لسان العرب

للإمام العلامة ابن منظور
٦٣٠ - ٧١١ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة
اعتنى بتصحيحها

أمين محمد عبد الوهاب محمد الصادق العبيدي

الجزء الرابع عشر

دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة

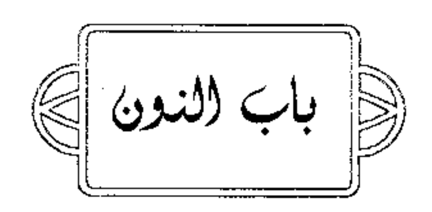
١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11



باب النون

النون من الحروف المجهورة، ومن الحروف الذُّلْقِ، والراء واللام والنون في حيز واحد.

نأت: نَأَتَ يَنْئِتُ يَنْأَت ونأْتاً ونَئِتاً، وأَنَّ يَئِنُّ أَنِيناً، بمعنًى واحدٍ، غير أَن النَّئِيتَ أَجْهَرُ من الأَنِين. ونَأَتَ إِذا أَنَّ، مثل نَهَتَ. ورجل نَأَّاتٌ: مثل نَهَّاتٍ. ونَأَتَ نَأْتاً: سَعَى سَعْياً بَطِيئاً.

نأث: نَأَثَ يَنْأَثُ نَأْثاً: أَبْطَأَ، وسَيرٌ مِنْأَثٌ: بطيءٌ؛ قال رؤبة:

واعْتَرَفُوا بَعْدَ الفِرارِ المِنْأَثِ[1]

نأج: نائِجاتُ الهامِ: صوائحُها.

والنَّئِيجُ: الصَّوت.

ونَأَجَ البُومُ يَنْأَجُ نَأْجاً: صاح، وكذلك الإِنسان؛ وهو أَحْزَنُ ما يكون من الدُّعاء وأَضْرَعُه وأَخْشَعُهُ. ورجلٌ نَأْآجٌ: رفيع الصوت. ونَأَجَ الثَّوْرُ يَنْئِج ويَنْأَجُ نَأْجاً ونُؤَاجاً: صاح. وثور نَأْآجٌ: كثير النَّأْجِ.

والنَّأْجُ والنَّئِيجُ: السُّرعة. والنَّأْآج: السريع. وريحٌ نَؤُوجٌ: شديدة المَرِّ. ورجل نَأْآج إِذا تضرع في دعائه. ونَأَجَ إِلى الله يَنْأَجُ أَي تضرَّعَ في الدعاء؛ وأَنشد:

وَلاَ يَغُرَّنَّكَ قَوْلُ النُّؤَّجِ
الخالِجِينَ القَوْلَ كُلَّ مَخْلَجِ

وقال العجاج في الهام:

واتَّخَذَتْهُ النَّائِجاتُ مَنْأَجا

والنائجات: الرِّياح الشَّديدة الهُبُوب. وفي الحديث: ادعُ ربك بأَنْأَجِ ما تَقْدِرُ عليه؛ أَي بأَبلَغ ما يكون من الدُّعاء واضْرَعُ. ونَأَجَت الريحُ تَنأَج نَئِيجاً: تَحَرَّكَتْ، فهي نَؤُوج، ولها نَئِيجٌ أَي مَرٌّ سريعٌ مع صَوْت، وتقول منه: نُئِجَ القومُ؛ قال الشاعر:

وتُنْأَجُ الرُّكْبانُ كُلَّ مَنْأَجِ
بِهِ نَئِيجُ كُلِّ رِيحٍ سَيْهَجِ

ونَأَجَتِ الرِّيحُ الموضعَ: مَرَّتْ عليه مَرّاً شديداً؛ قال أَبو حيَّة النميري:

إِلاَّ خوالِدَ أَشْباهاً، بَقِينَ على
رَيبِ الحَوادِثِ، في مَرْ كُوَّة جَدَدِ[2]

نَأَجَ في الأَرض يَنْأَجُ نُؤُوجاً إِذا ذهب، وفي التهذيب: ونَأَجَ الخبر أَي ذهب في الأَرض. ونَأَجَ الأَمرَ: أَخَّره، ونَأَجَت الإِبلُ في سيرها؛ وأَنشد ابن السكيت:

قَدْ عَلِمَ الأَحْماءُ وَالأَزاوِجُ
أَن لَيسَ عَنْهُنَّ حَدِيثٌ مَنْؤُوجُ

قال: المَنْؤُوجُ المعطوف.

نأجل: الليث: النَّأْجِيل الجَوْزُ الهنديُّ، قال: وعامة أَهل العراق لا يهمزونه، وهو مهموز؛ قال الأَزهري: وهو دخيل[3]، والله أَعلم.

نأد: النَّآدُ والنَّآدي: الدّاهِيَةُ. وداهِيَةٌ نَآدٌ ونَؤُودٌ ونآدى، على فَعالى؛ قال الكميت:

فَإِيَّاكُم وداهِيَةَ نَآدَى
أَظَلَّتْكُم بِعارِضِها المُخِيلِ

نعت به الداهية وقد يكون بدلاً، وهي النادَى؛ عن كراع. وقد نَأَدَتْهُم الدَّواهي نَأْداً؛ وأَنشد:

(١) [قبله في التكملة. واعترفوا بعد الفرار المنبت].

(٢) قوله «إلا خوالد إلخ» كذا بالأصل، ولا شاهد فيه.

(٣) قوله «وهو دخيل» عبارة الأزهري: وهو معرب دخيل.

أتـانـي أنّ داهيـةً نـآداً
أتـاكَ بـهـا عـلـى شَـحْـطٍ مَـيـونُ

قال أَبو منصور: ورواها غير الليث أَنّ داهية نآدَى على فَعالى كما رواه أَبو عبيد. وفي حديث عُمَرَ والمرأة العَجوز: أَجاءَتْني النّآئِدُ إِلى استِئْناء الأَباعد؛ النّآئِدُ: الدّواهي، جمع نآدى. والنّآدُ والنُّؤُود: الداهية، يريد أَنها اضْطَرَّتْها الدّواهي إِلى مَسْأَلةِ الأَباعِد.

نأدل: النَّئْدِلُ: الداهية، والله أَعلم.

نأر: نارَتْ نائِرَةٌ في الناس: هاجَتْ هائجة، قال: ويقال نارت بغير همز، قال ابن سيده: وأُراه بدلاً.

والنَّؤُورُ: دخان الشحم. والنَّؤُورُ: النِّيلَنْجُ؛ عن ابن الأَعرابي.

نأرجل: النَّأْرَجِيل، بالهمز: لغة في النّارَجِيلُ، وقد ذكر.

نأش: التناؤُشُ، بالهمز: التأَخُّرُ والتباعدُ. ابن سيده: نَأَشَ الشيءَ أَخَّرَه وانْتَأَشَ هو تأَخرَ وتَباعدَ.

والنَّئِيشُ: الحركةُ في إِبطاء. وجاء نَئِيشاً أَي بَطِيئاً. أَنشد يعقوب لنَهْشل بن حَرِّيٍّ:

ومَـوْلـىً عَـصـانِـي واسـتـبَـدَّ بـرأْيِـه
كـمـا لـم يُـطَـعْ فـيـمـا أَشـارَ قَـصِـيـرُ
فـلـمـا رَأَى مـا غَـبَّ أَمْـرِي وأَمْـرِه
ونـاءَتْ بـأَعْـجـازِ الأُمـورِ صُـدورُ
تَـمَـنَّـى نَـئِـيـشـاً أَن يـكـونَ أَطـاعـنـي
ويَـحْـدُثُ مِـن بَـعْـدِ الأُمـورِ أُمُـورُ

قوله تمنى نئيشاً أَي تمنى في الأَخير وبعد الفَوْت أَن لو أَطاعني، وقد حدثت أُمورٌ لا يُسْتَدْرك بها ما فات، أَي أَطاعني في وقت لا تنفعه فيه الطاعة. ويقال: فَعَلَه نَئِيشاً أَي أَخيراً، واتَّبَعَه نَئِيشاً إِذا تأَخر عنه ثم اتَّبَعَه على عجلَةٍ شَفَقَةَ أَنْ يَفُوتَه. والنَّئِيشُ أَيضاً: البعيدُ؛ عن ثعلب.

والتناؤُشُ: الأَخذُ من بُعْد، مهموز؛ عن ثعلب قال: فإِن كان عن قُرْب فهو التَّناوُشُ، بغير همز. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وأَنَّى لهم التَّناؤُشُ**﴾ قرىء بالهمز وغير الهمز، وقال الزجاج: من هَمَزَ فعلى وجهين: أَحدهما أَن يكون من النَّئِيش الذي هو الحركة في إِبطاء، والآخر أَن يكون من النَّوْش الذي هو التَّناوُلُ، فأَبدل من الواو همزة لمكان الضمة. التهذيب: ويجوز همزُ التَّناوُش وهي من نشت لانضمام الواو مثل قوله: ﴿**وإِذا الرُّسلُ أُقِّتَتْ**﴾ قال ابن بري: ومعنى الآية أَنهم تناوَلُوا الشيء من بُعْد وقد كان تناوُلُه منهم قريباً في الحياة الدنيا، فآمَنُوا حيث لا ينفعهم إِيمانُهم لأَنه لا يَنْفع نفساً إِيمانُها في الآخرة، قال: وقد يجوز أَن يكون من النَّأْشِ، وهو الطلبُ، أَي كيف يطلُبون ما بَعُد وفاتَ بعد أَن كان قريباً ممكناً والأَول هو الوجه.

وقد نَأَشْت الأَمرَ أَنْأَشُه نَأْشاً: أَخَّرته فانْتَأَشَ. ونأَشَ الشيءَ يَنْأَشُه نَأْشاً: باعَدَه. ونَأَشَه يَنْأَشُه: أَخَذَه في بطْش. ونَأَشَه الله نَأْشاً كنَعَشَه أَي أَحْياه ورفعه؛ قال ابن سيده: والسابقُ إِليّ أَنه بدل. وانْتَأَشَه الله أَي انْتزعه.

نأط: ابن بُزُرج: نَأَط بالحِمْل نأْطاً ونَئِيطاً إِذا زفَرَ به.

نأطل: النَّئْطِلُ: الداهية الشَّنْعاءُ؛ رواه أَبو عبيد عن الأَصمعي. ورجل نِئْطِلٌ: داهٍ.

نأف: أَبو عمرو: نَئِف يَنْأَف إِذا أَكل، ويصلح في الشرب. ابن سيده: نئِف الشيءَ نَأْفاً ونَأَفاً أَكله، وقيل: هو أَكل خِيار الشيء وأَوّله. ونئِفَتِ الراعيةُ المَرْعَى: أَكلتْه. وزعم أَبو حنيفة أَنه على تأْخير الهمزة، قال: وليس هذا بقوي: ونئِفَ من الشراب نَأَفاً ونأْفاً: رَوِي. وقال أَبو عمرو: نئِف في الشرب إِذا ارْتوى. الجوهري: نئِفْت من الطعام أَنْأَفُ نَأْفاً إِذا أَكلت منه.

نأل: النَّأَلانُ: ضرب من المشي كأَنه ينْهَض برأْسه إِلى فَوْقُ. نأَلَ يَنْأَلُ نَأْلاً ونئِيلاً ونأَلاناً: مَشَى ونَهَض برأْسه يحركه إِلى فوق مثل الذي يَعْدُو وعليه حِمْل ينهَض به، وقد صحَّف الليث النَّأَلانِ فقال: التَّأَلان؛ قال الأَزهري: وهذا تصحيف فاضح. ونأَلَ الفرسُ يَنْأَل نَأْلاً، فهو نَؤُول: اهتزَّ في مِشْيته، وضَبُع نؤول كذلك؛ قال ساعدة بن جؤية:

لـهـا خُـفَّـان قـد تُـلِـبـا ورأْس
كـرأْس الـعُـود شَـهْـرَبَـةٌ نَـؤُولُ

ونأَلَ أَن يفعل أَي ينبغي.

نأم: النَّأْمةُ، بالتسكين: الصوتُ. نأَم الرجلُ يَنْئِمُ ويَنْأَمُ نَئِيماً، وهو كالأَنِين، وقيل: هو كالزَّحِير، وقيل: هو الصوت الضعيف الخفي أَيّاً كان. ونـأَمَ الأَسـدُ يَـنْـئِـمُ نَـئِـيـمـاً:

وهو دون الزَّئير، وسمعت نَئِيمَ الأَسَد. قال ابن الأَعرابي: نَأَمَ الظبي يَنْئِمُ، وأَصله في الأَسد؛ وأَنشد:

أَلا إِنَّ سَلْمَى مُغْزِلٌ بِتَبالةٍ
تُراعي غَزالاً بالضُّحَى غيرَ تَوْأَمِ
مَتَى تَسْتَثِرْه من مَنام يَنامُه
لِتُرْضِعَه يَنْئِمْ إِليها ويَبْغُمِ

والنَّئِيمُ: صوت البُوم؛ قال الشاعر:

إِلا نَئِيمَ البُوم والضُّوَعا

ويقال: أَسْكَتَ الله نَأْمَتَه، مهموزة مخففة الميم، وهو من النَّئِيم الصوت الضعيف أَي نَغْمَتَه وصوتَه. ويقال: نامَّتَه، بتشديد الميم، فيجعل من المضاعف، وهو ما يَنِمُّ عليه مِن حركتِه يُدْعى بذلك على الإِنسان. والنَّئِيمُ: صوتٌ فيه ضعف كالأَنين. يقال: نَأَمَ يَنْئِمُ. والنَّأْمةُ والنَّئِيمُ: صَوتُ القوس؛ قال أَوس:

إِذا ما تَعاطَوْها سَمِعْتَ لِصَوْتِها
إِذا انْبَضوا فيها، نَئِيماً وأَزْمَلا

ونأَمت القوس نَئِيماً؛ وقول الشاعر:

وسَماع مُدْجِنة تُعَلِّلُنا
حتى نَؤُوبَ تَنَؤُّمَ العُجْم

رواه ابن الأَعرابي: تَنَؤُّم، مهموز، على أَنه من النَّئِيم، وقال: يريد صياحَ الدِّيَكة كأَنه قال: وقت تَنَؤُّم العُجْم، وإِنما سمَّى الدِّيَكة عُجْماً لأَن كل حيوان غير الإِنسان أَعْجم، ورواه غيره: تَناوُمَ العُجْم، فالعُجْمُ على هذه الروايةِ ملوكُ العجَم، والتَّناوُم: من النَّوْم، وذلك أَن ملوك العجم كانت تَناوَمُ على اللَّهْو، وجاء بالمصدر على هذه الرواية في البيت على غير الفعل. والنَّأْمةُ: الحركة.

نأمس: النَّأْمُوسُ، يُهْمز ولا يهمز: قُتْرةُ الصائد.

نأمل: النَّأْمَلةُ: مَشْيُ المُقيَّد، وقد نَأْمَلَ.

نأنأ: النَّأْنَأَةُ: العَجْزُ والضَّعْفُ. وروى عِكْرِمةُ عن أَبي بكر الصديق، رضي الله عنه، أَنه قال: طُوبَى لِمَنْ ماتَ في النَّأْنَأَةِ، مهموزة، يعني أَوّل الإِسلام قَبْلَ أَن يَقْوَى ويكثُرَ أَهْلُه وناصِرُه والدَّاخِلُون فيه، فهو عند الناس ضعيف. ونَأْنَأْتُ في الرأْي إِذا خَلَّطْت فيه تَخْلِيطاً ولم تُبْرِمْه. وقد تَنَأْنَأَ ونَأْنَأَ في رأْيه نَأْنَأَةً ومُنَأْنَأَةً: ضَعُفَ فيه ولم يُبْرِمْه. قال عَبد هِنْد بن زيد التَّغْلِبيّ، جاهلي:

فلا أَسْمَعَنْ منكم بأَمرٍ مُنَأْنَإٍ
ضَعِيفٍ، ولا تَسْمَعْ به هامَتي بَعْدِي
فَإِنَّ السِّنانَ يَرْكَبُ المَرْءُ حَدَّه
مِن الخِزْي، أَو يَعْدُو على الأَسَدِ الوَرْدِ

وتَنَأْنَأَ: ضَعُفَ واسْتَرْخَى.

ورجل نَأْنَأٌ ونَأْناءٌ، بالمدّ والقصر: عاجز جبانٌ ضعيف. قال امرؤُ القيس يمدح سعد بن الضِّبابِ الإِيادِيَّ[1]:

لَعَمْرُكَ ما سَعْدٌ بِخُلَّةِ آثِمٍ
ولا نَأْنَإٍ، عندَ الحِفاظِ ولا حَصِرْ

قال أَبو عبيد: ومن ذلك قول علي، رضي الله عنه، لسليمانَ بن صُرَدٍ، وكان قد تخلف عنه يوم الجَمَلِ ثم أَتاه، فقال له عليّ، رضي الله عنه: تَنَأْنَأْتَ وتَراخَيْتَ، فكيف رأَيتَ صُنْعَ آللّهِ؟ قوله: تَنَأْنَأْتَ يريد ضَعُفْتَ واسْتَرْخَيْتَ.

الأُموي: نَأْنَأْتُ الرجلَ نَأْنَأَةً إِذا نَهْنَهْتَه عما يريد وكَفَفْتَه، كأَنه يريد إِني حَمَلْتُه على أَن ضَعُفَ عما أَراد وتراخى.

ورجل نُأْناءٌ: يُكثر تقليب حَدَقَتيه، والمعروف رَأْراءٌ.

نأي: النَّأْيُ: البُعدُ. نَأَى يَنْأَى: بَعُدَ، بوزن نَعى يَنْعَى. وَنَأَوْتُ: بَعُدْت، لغة في نَأَيْتُ. والنَّأْي: المُفارقة؛ وقول الحطيئة:

وهِنْدٌ أَتى من دُونِها النَّأْيُ والبُعْدُ

إِنما أَراد المُفارقةَ، ولو أَراد البُعْدَ لما جمَع بينهما. نَأَى عنه، وناء ونآه ينأَى نَأْياً وانْتَأَى، وأَنْأَيْتُه أَنا فانْتَأَى: أَبْعَدْتُه فبَعُد. الجوهري: أَنأَيته ونَأَيْتُ عنه نَأْياً بمعنى أَي بَعُدْت. وتَناءَوا: تَباعَدُوا. والمُنْتَأَى: الموضع البعيد؛ قال النابغة:

فإِنَّك كالليل الذي هُوَ مُدْرِكي
وإِنْ خِلْتُ أَنَّ المُنْتَأَى عنك واسِعُ

الكسائي: ناءَيْتُ عنك الشرَّ على فاعَلْت أَي دافعت؛ وأَنشد:

---

(١) [البيت في ديوانه والصحاح والأساس].

وأَطْفَأْتُ نِيرانَ الحُرُوبِ وقد عَلَتْ
ونـاءَيْتُ عَنـهـمْ حَرْبَهُمْ فَتَقَرَّبُوا

ويقال لرجل إذا تكبر وأعرض بوجهه: نَأَى بجانبه، ومعناه أنه نأى جانِبَه من وَراءِ أي نَحّاه. قال الله تعالى: ﴿**وإذا أنعَمْنا على الإنسان أعْرَضَ ونأَى بجانبه**﴾؛ أي أنأَى جانِبَه عن خالِقه مُتَغانياً مُعْرِضاً عن عبادته ودعائه، وقيل: نأى بجانبه أي تباعَدَ عن القبول. قال ابن بري: وقرأ ابن عامر ناءَ بجانِبه، على القلب؛ وأنشد:

أَقولُ، وقد ناءتْ بها غُرْبَةُ النَّوَى:
نَوىً خَيْتَعُورٌ لا تَشِطُّ دِيارُكِ

قال المنذري: أنشدني المبرد:

أَعاذِلَ، إنْ يُصْبِحْ صَدايَ بِقَفْرةٍ
بَعِيداً نآني زائِري وقَرِيبي

قال المبرد: قوله نآني فيه وجهان: أحدهما أنه بمعنى أبعدني كقولك زِدْتُه فزاد ونقصته فنقص، والوجه الآخر في نآني أنه بمعنى نَأَى عني، قال أبو منصور: وهذا القول هو المعروف الصحيح. وقد قال الليث: نأَيتُ الدمعَ عن خَدّي بإِصْبَعِي نَأْياً؛ وأنشد:

إذا ما التَقَيْنا سالَ مِنْ عَبَراتِنا
شآبِيبُ يُنْأَى سَيْلُها بالأَصابِعِ

قال: والانْتِياء بوزن الانْتِغاء افتعال من النَّأْي. والعرب تقول: نأَى فلان عني يَنْأَى إذا بَعُدَ، وناء عني بوزن باع، على القلب، ومثله رآني فلان بوزن رَعاني، وراءني بوزن عَنِي، ومنهم من يُميل أوّله فيقول نأى ورأى.

لنُّؤْي والنِّئْي والنَّأْيُ والنُّؤَى، بفتح الهمزة على مثال النُّعَى؛ الأخيرة عن ثعلب: الحَفير حول الخِباء أو الخَيْمة يدفَع عنها السيلَ يميناً وشمالاً ويُبْعِدُه؛ قال:

ومُوقَدُ فِتْيَةٍ ونُؤًى رَمادِ
وأَشْذابُ الخِيامِ وقد بَلِينا

وقال:

عَلَيْها مَوْقِدٌ ونُؤًى رَمادِ

والجمع أنْآء، ثم يقدّمون الهمزة فيقلون آناء، على القلب، مثل أبْآرٍ وآبارٍ، ونُؤْيٌ على فُعُول ونِئِيٌّ تتبع الكسرة الكسرة.

التهذيب: النُّؤْي الحاجز حول الخيمة، وفي الصحاح: النُّؤْي حُفْرة حول الخِباء لئلا يدخله ماء المطر. وأَنْأَيْتُ الخِباء: عملت له نُؤْياً. ونَأَيْتُ النُّؤْيَ أَنآه وأَنْأَيْتُه: عملته. وانْتَأَى نُؤْياً: اتخذه، تقول منه: نَأَيْتُ نُؤْياً؛ وأنشد الخليل:

شآبِيبُ يُنْأَى سَيْلُها بالأَصابِعِ

قال: وكذلك انْتَأَيْتُ نُؤْياً، والمُنْتَأَى مثله؛ قال ذو الرمة:

ذَكَرْتَ فاهْتاجَ السَّقامُ المُضْمَرُ
مَيّاً، وشاقَتْكَ الرُّسُومُ الدُّثَّرُ
آريُّها والمُنْتَأَى المُدَعْثَرُ

وتقول إذا أمرت منه: نَ نُؤْيَكَ أي أصْلِحْه، فإذا وقعت عليه قلت نَهْ، مثل رَ زيداً، فإذا وقفت عليه قلت رَهْ؛ قال ابن بري: هذا إنما يصح إذا قدّرت فعلَه نَأَيْتُه أَنآه فيكون المستقبل يَنْأَى، ثم تخفف الهمزة على حدِّ يَرى، فتقول نَ نُؤْيَكَ، كما تقول رَ زيداً، ويقال انْأَ نُؤْيك، كقولك انْعَ نُعْيَك إذا أمرته أن يُسوِّي حولَ خِبَائه نُؤْياً مُطِيفاً به كالطَّوْف يَصْرِفُ عنه ماء المطر. والنُّهَيْر الذي دون النُّؤْي: هو الأَتِيُّ، ومن ترك الهمز فيه قال نَ نُؤْيَكَ، وللاثنين نَيا نُؤْيَكما، وللجماعة نَوْا نُؤْيَكم، ويجمع نُؤْي الخِباء نُؤًى، على فُعَلٍ. وقد تنأَيْتُ نؤياً، والمُنْتَأَى: موضعه؛ قال الطرماح:

مُنْتَأًى كالقَرْوِ رَهْنَ انْثِلامِ

ومن قال النُّؤْي الأَتِيُّ الذي هو دون الحاجز فقد غلط؛ قال النابغة:

ونُؤْيٌ كَجِذْمِ الحَوْضِ أَثْلَمُ خاشِعُ

فإنما يَتْثَلِمُ الحاجزُ لا الأَتِيُّ؛ وكذلك قوله:

وسَفْعٍ على آسٍ ونُؤْيٍ مُعَثْلَبِ

والمُعَثْلَبُ: المَهْدُوم، ولا يَنْهَدِم إلاَّ ما كان شاخصاً. والمَنْأَى: لغة في نؤي الدار، وكذلك النِّئْيُ مثل نِعْيٍ، ويجمع النُّؤْي نُؤْياناً بوزن نُعْياناً وأَنْآء.

نبأ: النَّبَأُ: الخبر، والجمع أَنْباءٌ، وإنَّ لفلان نَبَأً أي خبراً. وقوله عز وجل: ﴿**عَمَّ يَتَساءَلُون عن النَّبَإ العظيم**﴾. قيل عن القرآن، وقيل عن البَعْث، وقيل عن أَمْر النبي، ﷺ. وقد أَنْبَأَه إيَّاه وبه، وكذلك نَبَّأَه، متعدية بحرف وغير حرف، أي أخبر. وحكى سيبويه: أَنا أَنْبُؤُكَ، على الإتباع. وقوله:

إلى هِنْدٍ مَتَى تَسَلِي تُنَبَّيْ

أَبدل همزة تُنْبِئي إبدالاً صحيحاً حتى صارت الهمزة حرف علة، فقوله تُنْبِيْ كقوله تُقْضَيْ. قال ابن سيده: والبيت هكذا وجد، وهو لا محالة ناقص. واسْتَنْبَأَ النَّبَأَ: بحث عنه.

ونَابَأْتُ الرجلَ ونَابَأَنِي: أَنْبَأْته وأَنْبَأَنِي. قال ذو الرمة يهجو قومًا:

زُرْقُ العُيُونِ إذا جَاوَرْتَهم سَرَقُوا
ما يَسْرِقُ العَبْدُ أَو نَابَأْتَهُمْ كَذَبُوا

وقيل: نَابَأْتَهم: تركْتَ جِوارَهم وتَباعَدْتَ عنهم.

وقوله عز وجل: **﴿فَعَمِيَتْ عليهم الأَنْبَاءُ يومئذٍ فهم لا يَتَسَاءَلون﴾** قال الفرّاءُ: يقول القائل قال الله تعالى: **﴿وأَقْبَلَ بَعضُهم على بعض يَتَسَاءَلون﴾**؛ كيف قال ههنا: فهم لا يتساءَلُون؟ قال أَهل التفسير: إنه يقول عَمِيَتْ عليهم الحُجَجُ يومئذٍ، فسكتوا، فذلك قوله تعالى **﴿فهم لا يَتَسَاءَلُون﴾** قال أَبو منصور: سمَّى الحُجَج أَنْبَاءً، وهي جمع النَّبَإِ، لأَنَّ الحُجَجَ أَنْبَاءٌ عن الله، عز وجل. الجوهري: والنَّبِيءُ: المُخْبِر عن الله، عز وجل، مَكِّيَّةٌ، لأَنه أَنْبَأَ عنه، وهو فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ. قال ابن بري: صوابه أَن يقول فَعِيل بمعنى مُفْعِل مثل نَذِير بمعنى مُنْذِر وأَلِيم بمعنى مُؤْلِم. وفي النهاية: فَعِيل بمعنى فاعِل للمبالغة من النَّبَإِ الخَبَر، لأَنه أَنْبَأَ عن الله أَي أَخْبَرَ. قال: ويجوز فيه تحقيق الهمز وتخفيفه. يقال نَبَأَ ونَبَّأَ وأَنْبَأَ.

قال سيبويه: ليس أَحد من العرب إلا ويقول تَنَبَّأَ مُسَيْلِمة، بالهمز، غير أَنهم تركوا الهمز في النبيّ كما تركوه في الذُّرِّيَّةِ والبَرِيَّةِ والخابِيةِ، إلاَّ أَهلَ مكة، فإنهم يهمزون هذه الأَحرف ولا يهمزون غيرها، ويُخالِفون العرب في ذلك. قال: والهمز في النَّبِيءِ لغة رديئة، يعني لقلة استعمالها، لا لأَنَّ القياس يمنع من ذلك. أَلا ترى إلى قول سيِّدِنا رسول الله ﷺ: وقد قيل يا نَبِيءَ الله. فقال له: لا تَنْبِر باسْمِي، فإنما أَنا نَبِيُّ الله. وفي رواية: فقال لستُ بِنَبِيءِ اللَّهِ ولكنِّي نبيُّ الله. وذلك أَنه، عليه السلام، أَنكر الهمز في اسمه فرَدَّه على قائله لأَنه لم يدر بما سماه، فأَشْفَقَ أَن يُمْسِكَ على ذلك، وفيه شيءٌ يتعلق بالشَّرْعِ، فيكون بالإمْساك عنه مُبِيحَ مَحْظُورٍ أَو حاظِرَ مُباحٍ. والجمع: أَنْبِئاءُ ونُبَآءُ. قال العَبَّاسُ بن مِرْداسٍ:

يا خاتِمَ النُّبَآءِ إنَّكَ مُرْسَلٌ
بالخَيْرِ كلُّ هُدَى السَّبِيلِ هُداكا

إنَّ الإلهَ ثَنَى عليكَ مَحَبَّةً
في خَلْقِهِ ومُحَمَّداً سَمَّاكا[1]

قال الجوهري: يُجْمع أَنْبِياء، لأَن الهمز لما أُبْدِل وأُلْزِم الإبْدالَ جُمِعَ جَمْعَ ما أَصلُ لامه حرف العلة كَعِيد وأَعْياد، على ما نذكره في المعتل. قال الفرَّاءُ: النبيّ: هو من أَنْبَأَ عن الله، فتُرِك هَمزه. قال: وإن أُخِذَ من النَّبْوةِ والنَّباوةِ، وهي الارتفاع عن الأَرض، أَي إنه أَشْرَفَ على سائر الخَلْق، فأَصله غير الهمز. وقال الزجاج: القِرَاءَة المجمع عليها، في النَّبِيِّين والأَنْبِياءِ، طرح الهمز، وقد همز جماعة من أَهل المدينة جميع ما في القرآن من هذا، واشتقاقه من نَبَأَ وأَنْبَأَ أَي أَخبر. قال: والأَجود ترك الهمز؛ وسيأْتي في المعتل. ومن غير المهموز: حديث البَراءِ. قلت: ورَسُولِكَ الذي أَرْسَلْتَ. فردَّ عَلَيَّ وقال: وَنَبِيِّكَ الذي أَرْسَلْتَ. قال ابن الأَثير: إنما ردَّ عليه ليَخْتَلِفَ اللَّفْظَانِ، ويجمع له الثناءَ بين معنى النُّبُوَّة والرِّسالة، ويكون تعديداً للنعمة في الحالَيْنِ، وتعظيماً لِلمِنَّةِ على الوجهين. والرَّسُولُ أَخصُّ من النبي، لأَنَّ كل رسول نَبِيّ وليس كلّ نبيٍّ رسولاً.

ويقال: تَنَبَّى الكَذَّابُ إذا ادَّعى النُّبُوَّةَ. وَتَنَبَّى كما تَنَبَّى مُسَيْلِمةُ الكَذَّابُ وغيرُه من الدجّالين المُتَنَبِّين.

وتصغير النَّبِيءِ: نُبَيِّئٌ، مثالُ نُبَيِّعٍ. وتصغير النُّبُوءَة: نُبَيِّئَةٌ، مثال نُبَيِّعةٍ. قال ابن بري: ذكر الجوهري في تصغير النَّبِيءِ نُبَيِّئٌ، بالهمز على القطع بذلك. قال: وليس الأَمر كما ذَكر، لأَن سيبويه قال: من جمع نَبِيئاً على نُبَآء قال في تصغيره نُبَيِّىء، بالهمز، ومن جمع نَبيئاً على أَنْبِياء قال في تصغيره نُبَيٌّ، بغير همز. يريد: من لزم الهمز في الجمع لزمه في التصغير، ومن ترك الهمز في الجمع تركه في التصغير. وقيل: النَّبِيُّ مشتق من النَّبَاوَةِ، وهي الشيءُ المُرْتَفِعُ. وتقول العرب في التصغير: كانت نُبَيِّئَةُ مُسَيْلِمَة نُبَيِّئَةَ سَوْءٍ.

قال ابن بري: الذي ذكره سيبويه: كانت نُبُوَّةُ مسيلمة نُبَيِّئَةَ سَوْءٍ، فذكر الأَول غير مصغر ولا مهموز ليبين أَنهم قد همزوه في التصغير، وإن لم يكن مهموزاً في التكبير.

(١) [في التاج: «إن الإله بنى عليك» في الصحاح الأول].

وقوله عز وجل: ﴿**وإذ أخذنا من النَّبيِّينَ ميثاقَهم ومِنْكَ ومِن نُوحٍ**﴾ فقدَّمه، عليه الصلاة والسلام، على نوح، عليه الصلاة والسلام، في أَخذ الميثاق، فإنما ذلك لأَنَّ الواو معناها الاجْتِماعُ، وليس فيها دليلٌ أَن المذكور أَوّلاً لا يستقيم أَن يكون معناه التأْخير، فالمعنى على مذهب أَهل اللغة: ومن نُوح وإبراهيم ومُوسَى وعيسى بن مريمَ ومِنْكَ. وجاءَ في التفسير: إنّي خُلِقْتُ قبل الأَنبياء وبُعِثْتُ بعدَهم. فعلى هذا لا تقديم ولا تأْخير في الكلام، وهو على نَسَقِه. وأَخْذُ المِيثاقِ حين أُخْرِجُوا من صُلْبِ آدمَ كالذَّرِّ، وهي النُّبُوءَةُ.

وتَنَبَّأَ الرَّجل: ادعَى النُّبُوءَةَ.

ورَمَى **فأَنْبَأَ** أَي لم يَشْرِمْ ولم يَخْدِشْ.

ونَبَأْتُ على القوم **أَنْبَأُ نَبْأً** إذا طلعت عليهم. ويقال **نَبَأْتُ** من الأَرض إلى أَرض أُخرى إذا خرجتَ منها إليها. **ونَبَأَ** من بلد كذا **يَنْبَأُ نَبْأً ونُبُوءاً**: طَرَأَ.

والنابِىءُ: الثور الذي **يَنْبَأُ** من أَرض إلى أَرض أَي يَخْرُج. قال عديّ بن زيد يصف فرساً:

وَلَهُ النَّعْجةُ المَرِيُّ تُجاهَ الرَّكْـ

ـبِ، عِدْلاً بالنَّابِىءِ المِخْراقِ

أَرادَ **بالنَّابِىءِ**: الثَّوْرَ خَرَج من بلد إلى بلد، يقال: **نَبَأَ** وطَرَأَ ونَشِطَ إذا خَرج من بلد إلى بلد. **ونَبَأْتُ** من أَرض إلى أَرض إذا خَرَجْتَ منها إلى أُخرى. وسَيْلٌ **نابِيءٌ**: جاء من بلد آخر. ورجل **نابِىءٌ**. كذلك قال الأَخطل:

أَلا فاسْقِياني وانْفِيا عَنّيَ القَذَى،

فليسَ القَذَى بالعُودِ يَسْقُطُ في الخَمْرِ

ولا بِذُبابٍ نَزْعُهُ أَيْسَرُ الأَمْرِ[1]

ولكِنْ قَذاها كُلُّ أَشْعَثَ نابِىءٍ

أَتَتْنا بِهِ الأَقْدارُ مِنْ حَيْثُ لا نَدْري

ويروى: قداها، بالدال المهملة. قال: وصوابه بالذال المعجمة. ومن هنا قال الأَعرابي له ﷺ، يا نَبِيءَ الله، فهَمز، أَي يا مَن خَرَج من مكةَ إلى المدينة، فأَنكر عليه الهمز، لأنه ليس من لغة قريش.

ونَبَأَ عليهم **يَنْبَأُ نَبْأً ونُبُوءاً**: هَجَمَ وطَلَع، وكذلك نَبَهَ ونَبَع، كلاهما على البدل. **ونَبَأَتْ** به الأَرضُ: جاءَت به. قال حنش بن مالك[2]:

فَنَفْسَكَ أَحْرِزْ فَإنَّ الحُتُو

فَ يَنْبَأْنَ بالمَرْءِ في كلِّ واد

ونَبَأَ نَبْأً ونُبُوءاً: ارْتَفَعَ.

والنَّبْأَةُ: النَّشْزُ، **والنَّبِيءُ**: الطَّريقُ الواضِحُ. **والنَّبْأَةُ**: صوتُ الكِلاب، وقيل هي الجَرْسُ أَيّاً كان. وقد **نَبَأَ نَبْأً**. **والنَّبْأَةُ**: الصوتُ الخَفِيُّ. قال ذو الرمة:

وقد تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ، نَدُسٌ،

بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ، ما في سَمْعِه كَذِبُ

الرِّكْزُ: الصوتُ. والمُقْفِرُ: أَخُو القَفْرةِ، يريد الصائد. والنَّدُسُ: الفَطِنُ. التهذيب: **النَّبْأَةُ**: الصوتُ ليس بالشديد. قال الشاعر[3]:

آنَسَتْ نَبْأَةً وَأَفْزَعَها القَنَّاصُ

قَصْراً وقَدْ دَنَا الإمْسَاءُ

أَرادَ صاحبَ **نَبْأَةٍ**.

نبب: **نَبَّ** التَّيْسُ **يَنِبُّ نَبّاً ونَبِيباً ونُباباً، ونَبْنَبَ**: صاحَ عند الهِياجِ. وقال عمر لوفْدِ أَهل الكوفة، حين شَكَوْا سَعْداً: لِيُكَلِّمْني بعضُكم، ولا تَنِبُّوا عندي **نَبِيبَ** التُّيوسِ أَي تَصيحوا. **ونَبْنَبَ** الرجلُ إذا هَذَى عند الجماع. وفي حديث الحدود: يَعْمِدُ أَحدُهم، إذا غَزَا الناسُ، **فَيَنِبُّ** كَنَبِيبِ التَّيْسِ؛ **النَّبِيبُ**: صَوْتُ التيس عند السِّفادِ. وفي حديث عبد الله بن عُمر: أَنه أَتَى الطائفَ، فإذا هو يَرَى التُّيوسَ تَلِبُ أَو **تَنِبُّ** على الغَنَم. **ونَبْنَبَ** إذا طَوَّلَ عَمَلَه وحَسَّنَه. **ونَبَّ** عَتُود فُلان إذا تَكَبَّر؛ قال الفرزدق:

وكُنَّا إذا الجَبَّارُ نَبَّ عَتُودُه،

ضَرَبْنَاهُ تحت الأُنْثَيَين على الكَرْدِ

الليث: **الأُنْبُوبُ والأُنْبُوبة**: ما بين العُقْدتين في القصب والقَنَاةِ، وهي أُفْعُولة، والجمع **أُنْبُوبٌ وأَنَابِيبُ**. ابن سيده: **أُنْبُوبُ** القَصَبة والرُّمْح: كعبُهما.. **ونَبَّبَتِ** العِجْلَةُ، وهي بَقْلَة مستطيلة مع الأَرض: صارت لها **أَنابيبُ** أَي كُعُوبٌ؛ **وأُنْبُوبُ** النبات، كذلك. **وأَنابيبُ** الرِّئَةِ: مخارجُ

(١) «وليس قذاها إلخ»، أورد هذا الشعر في ق ذي على غير هذا الوجه. [والأبيات في الصحاح والمقاييس وهي ليست في ديوانه].

(٢) [في الصحاح والأساس وفيه خنيش بن مالك].

(٣) [هو الحارث بن حلزة والبيت في معلقته، وانظر شرح القصائد العشر للتبريزي].

النَّفس منها، على التشبيه بذلك؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

أَصْــهَــبُ هَــدَّارٌ لِــكُــلِّ أَرْكَــبِ
بِــغِــيــلَــةٍ تَــنْــسَــلُّ بَــيْنَ الأُنْــبِــبِ

يجوز أَن يَعْنِيَ بالأُنْبِبِ أَنابيبَ الرِّئةِ، كأَنه حذف زوائد أُنبوب، فقال نَبٌّ؛ ثم كَسَّره على أُنُبٍّ، ثم أَظهر التضعيف، وكل ذلك للضرورة. ولو قال: بين الأُنْبِب، فضم الهمزة، لكان جائزاً ولَوجَّهْناه على أَنه أَراد الأُنْبُوبَ، فحذف، ولساغ له أَن يقول: بين الأُنْبُب، وإِن كان بَيْن يقتضي أَكثر من واحد، لأَنه أَراد الجنس بيْن الأَنابيب.

وأُنْبُوبُ القَرن: ما فوق العُقَدِ إِلى الطَّرف؛ وأَنشد:

بِــسَــلِــبٍ أُنْــبُــوبُــه مِــدْرَى

والأُنْبوبُ: السَّطر من الشجر. وأُنْبُوبُ الجَبل: طريقة فيه، هُذَلِيَّةٌ؛ قال مالك بن خالد الخُناعيّ[١]:

فــي رأْسِ شاهِــقَــةٍ أُنْبُوبُــها خَــصِرٌ،
دونَ السَّمَاءِ لــها فــي الــجَوِّ قُرناسُ

الأُنْبوبُ: طريقةٌ نادرةٌ في الجَبَلِ. وخَصِرٌ: باردٌ. وقُرْناسٌ: أَنْفٌ مُحَدَّدٌ من الجَبَل. ويقال لأَشْرافِ الأَرض إِذا كانتْ رَقاقاً مُرْتفعةً: أَنابِيبُ؛ وقال العجاج يصف وُرُود العَيْر الماءَ:

بِــكُــلِّ أُنْــبُــوبٍ لــه امْــتِــثــالُ

وقال ذو الرمة:

إِذا احْتَفَّتِ الأَعْلامُ بالآلِ، والْتَقَتْ
أَنابِيبُ تَنْبُو بالعُيونِ العَوارِفِ[٢]

أَي تُنْكِرُها عَيْنٌ كانَتْ تَعْرِفُها. الأَصمعي: يقال الْزَم الأُنْبُوبَ، وهو الطريقُ، والْزَمْ المَنْحَر، وهو القَصْدُ.

نبت: النَّبْتُ: النَّبَاتُ. الليث: كلُّ ما أَنْبَتَ الله في الأَرض، فهو نَبْتٌ؛ والنَّبَاتُ فِعْلُه، ويَجري مُجْرى اسمه. يقال: أَنْبَتَ الله النَّبات إِنْباتاً، ونحو ذلك قال الفرَّاءُ: إِنَّ النَّبات اسم يقوم مقامَ المَصْدَر. قال الله تعالى: ﴿وأَنْبَتَها نَباتاً حَسَناً﴾ ابن سيده: نَبَتَ الشيءُ يَنْبُت نَبْتاً ونَبَاتاً، وتَنَبَّتَ؛ قال[٣]:

مَــنْ كــان أَشْــرَكَ فــي تَــفَــرُّقِ فَــالِــجٍ
فَــلَــبُــونُــه جَــرِبَــتْ مــعــاً وأَغَــدَّتِ
إِلاَّ كــنــاشِــرَةِ الــذي ضَــيَّــعْــتُــمُ
كــالــغُصْنِ فــي غُــلَــوَائِه الــمُــتَنَبِّتِ

وقيل: المُتَنَبِّت هُنا المُتَأَصِّلُ. وقوله إِلاَّ كناشِرة: أَراد إِلاَّ ناشِرة. فزاد الكاف، كما قال رؤْبة:

لــواحِــقُ الأَقْــرابِ فــيــهــا كــالــمَــقَــقْ

أَراد فيها المَقَقْ، وهو مذكور في موضعه. واختار بعضهم: أَنْبَتَ بمعنى نَبَتَ، وأَنكره الأَصمعي، وأَجازه أَبو عبيد، واحتج بقول زهير: حتى إِذا أَنْبَتَ البَقْلُ، أَي نَبَتَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وشجرةً تخرجُ من طُور سَيْناءَ تَنْبُتُ بالدُّهْن﴾ قرأَ ابن كثير وأَبو عمرو الحَضْرَمِيُّ تُنْبِتُ، بالضم في التاءِ، وكسر الباءِ؛ وقرأَ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر تَنْبُتُ، بفتح التاءِ؛ وقال الفراءُ: هما لغتان نَبَتَتِ الأَرضُ، وأَنْبَتَتْ؛ قال ابن سيده: أَما تُنْبِتُ فَذَهَبَ كثير من الناس إِلى أَن معناه تُنْبِتُ الدُّهْنَ أَي شَجرَ الدُّهْن أَو حَبَّ الدُّهْن، وأَن الباءَ فيه زائدة؛ وكذلك قول عنترة:

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ
زَوْراءَ، تَنْفِرُ عن حِياضِ الدَّيْلَمِ

قالوا: أَراد شَرِبَتْ ماءَ الدُّحْرُضَيْن. قال: وهذا عند حُذَّاقِ أَصحابنا على غير وجه الزيادة، وإِنما تأْويله، والله أَعلم، تُنْبِت ما تُنْبِتُه والدُّهْنُ فيها، كما تقول: خرج زيدٌ بثيابه أَي وثيابُه عليه، ورَكِبَ الأَمير بسيفه أَي وسيفه معه؛ كما أَنشد الأَصمعي:

ومُــسْــتَــنَّةٍ كــاسْــتِــنانِ الــخَــروفِ
قَــد قَــطَّــعَ الــحَــبْــلَ بــالــمِــرْوَدِ

أَي قَطَعَ الحَبْلَ ومِرْوَدُه فيه؛ ونحو هذا قول أَبي ذُؤَيْب يصف الحمير:

(١) قوله «الخناعي» بالنون كما في التكملة، ووقع في شرح القاموس الخزاعي بالزاي تقليداً لبعض نسخ محرفة. ونسخة التكملة التي بأيدينا بلغت من الصحة الغاية وعليها خط مؤلفها والمجد والشارح نفسه.

(٢) قوله «وقال ذو الرمة إذا احتفت إلخ» وبعده كما في التكملة:

عسفت اللواتي تهلك الريح بينها
كلالا وجنّان الهبل المسالف

أي البلاد اللواتي. وجنان، بكسر أوله وتشديد ثانيه. والهبل كهجف أي الشياطين الضخام، والمسالف اسم فاعل الذي قد تقدم.

(٣) [في المخصص نسب للأعشى، وفي الخزانة منسوب إلى كاثبة ابن حرقوص].

يَعْثُرْنَ في حَدِّ الظُّباةِ كأَنما
كُسِيَتْ بُرودَ بني تَزيدَ الأَذْرُعُ

أَي يَعْثُرْنَ، وهُنَّ مع ذلك قد نَشِبْنَ في حَدِّ الظُّباة، وكذلك قوله: شَرِبْتُ بماءِ الدُّحْرُضَين، إنما الباء في معنى في، كما تقول: شربت بالبصرة وبالكوفة أي في البصرة وفي الكوفة، أي شَرِبَتْ وهي بماءِ الدُّحْرُضَين، كما تقول: وَرَدْنا صَدْآءَ، ووافَينا شَحاةَ، وَنَزَلْنا بِوَاقِصَةَ. ونَبَتَ البَقْلُ، وأَنْبَتَ، بمعنى؛ وأَنشد لزهير بن أَبي سُلْمَى:

إذا السنةُ الشَّهْباءُ بالناس أَجْحَفَتْ
ونال كرامَ النَّاسِ في الجَحْرةِ الأَكْلُ
رأَيتَ ذوي الحاجاتِ حَوْلَ بُيوتِهم
قَطِيناً لهم حتى إذا أَنْبَتَ البَقْلُ

أَي نَبَتَ. يعني بالشهباءِ: البيضاءَ، من الجَدْبِ، لأَنها تَبْيَضُّ بالثلج أَو عدم النبات. والجَحْرَةُ: السَّنةُ الشديدة التي تَحْجُرُ الناسَ في بيوتهم، فَيَنْحَرُون كرائمَ إبلهم ليأْكلوها. والقَطِينُ: الحَشَمُ وسُكَّانُ الدار. وأَجْحَفَتْ: أَضَرَّتْ بهم وأَهلكت أَموالهم. قال: ونَبَتَ وأَنْبَتَ مثل قولهم مَطَرَت السماءُ وأَمْطَرَتْ، وكلهم يقول: أَنْبَتَ الله البَقْلَ والصَّبيَّ نَباتاً. قال الله، عز وجل: ﴿وأَنْبتها نَباتاً حَسَناً﴾ قال الزجاج: معنى أَنبتها نَباتاً حَسَناً أَي جَعَلَ نَشْوَها نَشْواً حَسَناً، وجاءَ نَبَاتاً على لفظ نَبَتَ، على معنى نَبَتَتْ نَباتاً حَسَناً. ابن سيده: وأَنبته الله، وفي التنزيل العزيز: ﴿والله أَنْبَتَكم من الأَرض نَباتاً﴾ جاءَ المصدر فيه على غير وزن الفعل، وله نظائر.

والمَنْبِتُ: موضعُ النبات، وهو أَحد ما شَذَّ من هذا الضَّرْب، وقياسُه المَنْبَتُ. وقد قيل: حكى أَبو حنيفة: ما أَنْبَتَ هذه الأَرض! فَتَعَجَّبَ منه، بطرح الزائد. والمَنْبِتُ: الأَصْلُ.

والنِّبْتة: شَكْلُ النباتِ وحالتُه التي يَنْبُتُ عليها. والنَّبْتة: الواحدةُ من النَّبات؛ حكاه أَبو حنيفة، فقال: العُقَيْفاءُ نَبْتَةٌ، ورَقُها مثل وَرَقِ السَّذاب؛ وقال في موضع آخر: إنما قدَّمناها لئلا يحتاج إلى تكرير ذلك عند ذكر كل نَبْتٍ، أَراد عند كل نوع من النَّبْت.

ونَبَّتَ فلانٌ الحَبَّ، وفي المحكم: نَبَّتَ الزرعَ والشجر تَنْبِيتاً إذا غَرَسَه وزَرَعَه. ونَبَّتُّ الشجر تَنْبِيتاً: غَرَسْتُه.

والنَّابِتُ من كل شيءٍ: الطَّرِيُّ حين يَنْبُتُ صغيراً؛ وما أَحْسَنَ نابتةَ بني فلان! أَي ما يَنْبُتُ عليه أَموالهُم وأَولادُهم. ونَبَتَتْ لهم نابتةٌ إذا نَشَأَ لهم نَشْءٌ صغارٌ. وإنَّ بني فلان لنابتةُ شَرٍّ. والنوابتُ، من الأَحداثِ: الأَغْمارُ. وفي حديث أَبي ثعلبة قال: أَتيتُ رسول الله ﷺ، فقال: نُوَيْبِتَةٌ، فقلتُ: يا رسول الله، نُوَيْبِتةُ خير، أَو نُوَيْبِتة شَرٍّ؟ النُّوَيْبِتة: تصغيرُ نابتةٍ؛ يقال: نَبَتَتْ لهم نابتة أَي نَشأَ فيهم صغارٌ لَحِقوا الكِبار، وصاروا زيادة في العدد. وفي حديث الأَحْنَف: أَن معاوية قال لمن ببابه: لا تَتَكَلَّموا بحوائجكم، فقال: لولا عَزْمةُ أَمير المؤمنين، لأَخْبَرْتُه أَنَّ دافَّةً دَفَّتْ، وأَنَّ نابتة لَحِقَتْ.

وأَنْبَتَ الغلامُ: راهقَ، واسْتَبانَ شَعَرُ عانتِه ولَبَتَ. وفي حديث بني قُرَيْظَةَ: فكلُّ من أَنْبَتَ منهم قُتل؛ أَراد نباتَ شعر العانة، فجعله علامة للبلوغ، وليس ذلك حَدّاً عند أَكثر أَهل العلم، إلا في أَهل الشرك، لأَنه لا يُوقَفُ على بلوغهم من جهة السن، ولا يمكن الرجوع إلى أَقوالهم، للتُّهمة في دفع القتل، وأَداءِ الجزية. وقال أَحمد: الإنبات حدّ معتبر تقام به الحُدود على من أَنْبَتَ من المسلمين، ويُحْكى مثلُه عن مالك.

ونَبَّتَ الجاريةَ: غَذَّاها، وأَحْسَنَ القيام عليها، رجاءَ فضل رِبحها. ونَبَّتُّ الصَّبيَّ تَنْبيتاً: رَبَّيته. يقال: نَبِّتْ أَجَلَكَ بين عينيك.

والتَّنْبِيتُ: أَوَّل خروج النبات. والتنبيت أَيضاً: ما نَبَتَ على الأَرض من النَّبات من دِقِّ الشجر وكِباره؛ قال:

بَيْداءُ لم يَنْبُتْ بها تَنْبِيتُ[1]

والتَّنْبِيتُ: لغةٌ في التَّبْتِيتِ، وهو قِطَعُ السَّنام. والتَّنْبِيتُ: ما شُذِّب على النخلة من شوكها وسَعَفها، للتخفيف عنها، عزاها أَبو حنيفة إلى عيسى بن عمر.

والنَّبائتُ: أَعْضادُ الفُلْجان، واحدتها نَبِيتة.

واليَنْبُوتُ: شجر الخَشْخاش؛ وقيل: هي شجرة شاكةٌ، لها أَغْصان وورقٌ، وثمرتها جِرْوٌ أَي مُدَوَّرة، وتُدْعى: نَعْمان الغافِ[2]، واحدتُها يَنْبوتة. قال أَبو حنيفة: اليَنْبوت ضربان أَحدهما هذا الشَّوكُ القِصارُ الذي يسمى الخَرُّوبَ،

---

(١) [في الجمهرة لرؤبة وقبله:
مُـرْتٍ يُـنـاصـي خَـرْقـهـا مُـرُوتُ]

(٢) [في التاج: ويدعى بعمان: الغاف. وهو الصواب].

له ثمرة كأَنها تفاحة فيها حب أَحمر، وهي عَقُولٌ للبَطْنِ يُتَدَاوى بها؛ قال: وهي التي ذكرها النابغة، فقال:

يَمُدُّهُ كُلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لَجِبٍ
فيه حُطامٌ من اليَنْبوتِ والخَضَدِ

والضَّرْبُ الآخر شجرٌ عظام. قال ابن سيده: أَخبرني بعضُ أَعراب ربيعة قال: تكون اليَنْبوتةُ مثل شجرة التفاح العظيمة، وورقها أَصغر من ورق التفاح، ولها ثمرة أَصغر من الزُّعْرور، شديدة السَّواد، شديدة الحلاوة، ولها عَجَم يوضع في الموازين.

والنَّبيتُ: أَبو حَيٍّ؛ وفي الصحاح: حَيّ من اليَمن. ونُباتةُ، ونَبْتٌ، ونابِتٌ: أَسماء.

اللحياني: رجل خَبيثٌ نَبِيتٌ إِذا كان خسيساً فقيراً، وكذلك شيء خبيثٌ نَبيتٌ.

ويقال: إِنه لَحَسَنُ النِّبْتةِ أَي الحالة التي يَنْبُتُ عليها؛ وإِنه لفي مَنْبِتِ صِدْقٍ أَي في أَصلِ صِدْقٍ، جاء عن العرب بكسر الباء، والقياس مَنْبَتٌ، لأَنه من نَبَتَ يَنْبُتُ، قال: ومثله أَحرف معدودة جاءت بالكسر، منها: المسجِد، والمَطْلِع، والمَشْرِقُ، والمَغْرِبُ، والمَسْكِنُ، والمَنْسِك. وفي حديث عليّ، عليه السلام: أَن النبي ﷺ، قال لقوم من العرب: أَنتم أَهلُ بَيْتٍ أَو نَبْتٍ؟ فقالوا: نحن أَهلُ بَيتٍ وأَهلُ نَبْتٍ أَي نحن في الشرف نهاية، وفي النَّبْتِ نهاية، أَي يَنْبُتُ المال على أَيدينا، فأَسْلَموا.

ونُباتَى: موضع؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّةَ:

فالسُّدْرُ مُخْتَلِجٌ، فَغُودِرَ طافِياً
ما بَيْنَ عَيْنَ إِلى نُباتَى الأَثْأَبِ

ويروى: نَباةَ كحَصاةٍ، عن أَبي الحسن الأَخفش.

نبث: نَبَثَ الترابَ يَنْبُثُه نَبْثاً، فهو مَنْبُوثٌ ونَبِيثٌ: استخرجه من بئر أَو نهر، وهي النَّبِيثَةُ والنَّبِيثُ والنَّبَثُ، وجمع النَّبَثِ، أَنْباثٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

حتى إِذا وَقَعْنَ كالأَنْباثِ
غَيْرَ خَفِيفاتٍ ولا غِراثِ

وَقَعْنَ: اطْمَأْنَنَّ بالأَرض بعد الرِّيّ.

الجوهري: نَبَثَ يَنْبُثُ مثل نَبَشَ يَنْبُشُ: وهو الحفر باليد. والنبيثة: تراب البئر والنهر؛ قال الشاعر أَبو دلامة:

إِنِ النَّاسُ غَطَّوني، تَغَطَّيْتُ عَنْهُمُ
وإِنِ بَحَثُوني، كان فيهم مَباحِثُ
وإِنْ نَبَثُوا بِئري نَبَثْتُ بِئارَهُمْ
فَسَوْف تَرَى ماذا تَرُدُّ النَّبائِثُ

أَبو عبيد: هي ثُلَّةُ البئر ونَبِيثَتُها، وهو ما يُسْتَخْرجُ من تراب البئر إِذا حُفِرَت، وقد نُبِثَتْ نَبْثاً. وذكر ابن سيده في خطبة كتابه مما قصد به الوضْعَ من أَبي عبيد القاسم بن سلام، في استشهاده بقول الهذلي[1]:

لَحَقُّ بَني شِعَارَةَ أَن يَقُولوا
لِصَخْرِ الغَيِّ ماذا تَسْتَبِيثُ

على النَّبيثَةِ التي هي كُناسة البئر، وقال: هيهات الأَرْوى من النَّعام الأَرْبَد، وأَين سُهَيْلٌ من الفرقد؟ والنَّبِيثةِ من نَبَثَ، وتستبيث من بَوَثَ أَو من بَيَثَ. الجوهري: خَبيثٌ نَبِيثٌ إِتباع

وفلان يَنْبُثُ عن عيوب الناس أَي يُظْهِرها. ونَبَثَتِ الضبعُ التراب بقوائمها في مشيها. اسْتَثارَتْهُ. ويقال: ما رأَيْتُ له عَيْناً ولا نَبْثاً، كقولك: ما رأَيت له عَيْناً ولا أَثَراً؛ قال الراجز:

فلا تَرى عَيْناً ولا أَنْباثا
إِلاَّ مَعاثَ الذِّئْبِ، حين عاثا

فالأَنْباثُ: جمع نَبْث، وهو ما أُثِيرَ وحُفِرَ واسْتُنْبِثَ؛ وقال زهير يصف عَيْراً وأُتُنَه:

يَخِرُّ نَبِيثُها عن جانِبَيْهِ[2]،
فَلَيْسَ لِوَجْهِهِ منها وِقاءُ

وقال ابن الأَعرابي: نَبِيثُها ما نُبِثَ بأَيديها أَي حفرت من التراب. قال: وهو النَّبِيثُ والنَّبِيذُ والنَّحِيتُ[3]، كله واحد. وخَبِيثٌ نَبِيثٌ يَنْبُثُ شَرَّهُ أَي يَسْتَخْرِجُه.

والأُنْبُوثَةُ: لُعْبَة يَلْعَبُ بها الصبيانُ، يَحْفِرُون حفيراً ويَدْفِنون فيه شيئاً، فمن استَخْرجه فقد غَلَب. ابن الأَعرابي. النَّبِيثُ ضَرْب من سمك البحر. وفي حديث أَبي رافع: أَطْيَبُ طَعام أَكلتُ في الجاهليةِ نَبِيثَةُ سَبُع؛ النَبِيثَة: تراب يُخرج من بئر أَو نهر، فكأَنه أَراد لحماً دفنه السبع لوقت حاجته في موضع، فاستخرجه أَبو رافع فأَكله.

نبج: النَّبَّاجُ: الشديدُ الصَّوت. ورجل نَبَّاجٌ. ونَبّاجٌ:

---

(١) [أبو المثلم كما في شرح أشعار الهذليين].

(٢) [في الديوان: عن حاجبيه].

(٣) [الصواب: والخبيث].

شديدَ الصَّوت، جافي الكلام. وقد نَبَجَ يَنْبِجُ نَبيجاً؛ قال الشاعر:

بأَشْتاهِ نَبَّاجِينَ شُنْجِ السَّواعِد

ويقال أَيضاً للضَّخْم الصوتِ من الكلاب: إنه لَنَبَّاجٌ. ونُباجُ الكلب ونَبِيجُه ونَبْجُه، لغة في النُّباح. وكَلْبٌ نُباجِيّ: ضَخْم الصوت؛ عن اللحياني. وإنه لشديد النَّباجِ والنُّباحِ.

وأَنْبَجَ الرجلُ إذا خَلَّطَ في كلامه.

والنَّبَّاجُ: المتكلم بالحُمْق. والنبّاجُ: الكَذَّابُ، هذه عن كراع.

والنَّبْج: ضَرْبٌ من الضَّرْطِ.

والنَّبَّاجة: الاسْتُ؛ يقال: كَذَبَتْ نَبَّاجَتُكَ إذا حَبَقَ.

والنُّباجُ، بالضم: الرُّدامُ.

ونَبَجَت القَبَجَةُ، وهو دخيلٌ، إذا خرجت من جُحْرها.

قال أَبو تراب: سأَلت مُبْتَكراً عن النُّباج، فقال: لا أَعْرِفُ النُّباج إلاَّ الضُّراطَ.

والأَنْبِجاتُ، بكسر الباء: المُرَبَّباتُ من الأَدْوية؛ قال الجوهري: أَظُنُّه مُعَرَّباً.

والنَّبْج: نبات.

والأَنْبَجُ: حَمْل شَجَرٍ بالهِنْد يُرَبَّبُ بالعسل على خِلْقة الخَوْخ مُحَرَّف الرأْس، يُجْلَب إلى العراق في جَوفِهِ نَوَاةٌ كنواة الخَوْخ، فمن ذلك اشتقوا اسمَ الأَنْبِجَاتِ التي تُرَبَّبُ بالعسل من الأُتْرُجّ والإِهْلِيلَج ونحوه؛ قال أَبو حنيفة: شجر الأَنْبَج كثير بأَرْض العرب من نواحي عُمان، يُغْرَس غَرْساً، وهو لونان: أَحَدُهما ثمرَتُه في مثل هيئة اللَّوز لا يزال حُلْواً من أَوَّلِ نباته، وآخَرُ في هيئة الإِجَّاصِ يبدو حامضاً ثم يَحْلو إذا أَيْنَع، ولهما جميعاً عَجْمة وريحٌ طيِّبة ويُكبس الحامِضُ منهما، وهو غَضٌّ في الجِباب حتى يُدْرِكَ فيكون كأَنه المَوْز في رائحته وطَعْمه، ويَعْظُم شجَرُه حتى يكون كشَجَرِ الجَوْزِ، ووَرَقُهُ كَوَرَقِهِ، وإذا أَدْرَكَ فالحُلْو منه أَصْفر والمُزُّ منه أَحمر.

أَبو عمرو: النَّابِجةُ والنَّبِيجُ كان من أَطعِمة العَرَب في زمن المَجاعة، يُخَاضُ الوَبَرُ باللبن ويُجْدَح؛ قال الجعدي يذكر نساء:

تَرَكْنَ بَطالَةً وأَخَذْنَ جِدّاً
وأَلْقَيْنَ المَكاحِلَ للنَّبِيجِ

ابن الأَعرابي: الجِدُّ والمِجَدُّ طَرَفُ المِرْوَدِ؛ قالَ المفضل: العرب تقول للمِخْوَضِ المِجْدَحَ والمِزْهَفَ والنَّبَّاجَ.

ونَبَجَ إذا خاضَ سَويقاً أَو غيره.

ومَنْبِجٌ: مَوْضِعٌ؛ قال سيبويه: الميم في مَنْبِج زائدة بمنزلة الأَلف لأَنها إنما كثُرت مزيدة أَولاً، فموضع زيادتها كموضع الأَلف، وكثرتها ككثرتها إذا كانت أَوَّلاً في الاسم والصفة، فإذا نسبت إليه فتحتَ الباء، قلت: كِساءٌ مَنْبَجانِيٌّ، أخرجوه مُخْرَجَ مَخْبرانيّ ومَنظرانيّ؛ قال ابن سيده: كساء مَنْبَجاني منسوب إليه، على غير قياس.

وعَجِينٌ أَنْبجانٌ أَي مُدرِكٌ مُنْتَفِخٌ[١]، ولم يأْت على هذا البناء إلا حرفان: يومُ أَرْوَنانٍ[٢] وعجين أَنبجان؛ قال الجوهري: وهذا الحرف في بعض الكتب بالخاء المعجمة، قال: وسماعي بالجيم عن أَبي سعيد وأَبي الغوث وغيرهما.

ابن الأَعرابي: أَنْبَجَ الرجلُ جلس على النُّباج، وهي الإِكام العالية؛ وقال أَبو عمرو: نَبَجَ إذا قعد على النَّبَجَةِ وهي الأَكَمَةُ.

والنُّبُجُ: الغَرائِرُ السُّودُ. النُّباجُ وهما نِباجانِ[٣]: نِباجُ ثَيْتَلَ، ونِباجُ ابن عامرٍ. الجوهري: والنُّباجُ قَرية بالبادية أَحياها عبدُ الله بنُ عامر. الأَزهري: وفي بلاد العربِ نِباجانِ أَحدهما على طريق البصرة، يقال له نِباجُ بني عامرٍ وهو بِحذاء فَيْدَ، والنِّباجُ الآخرُ نِباجُ بني سعد بالقَرْيَتَيْن.

وفي الحديث: ائْتُونِي بأَنْبِجانيَّة أَبي جَهمٍ؛ قال ابن الأَثير: المحفوظ بكسر الباء، ويُروى بفتحها. يقال: كساء أَنْبِجانيٌّ، منسوب إلى مَنْبج المدينة المعروفة، وهي مكسورة الباء، ففتحت في النسب وأُبدلت الميم همزة،

(١) قوله «منتفخ» هو في الأصل بالخاء، والجيم وعليه لفظ معا اهـ.
(٢) قوله «يوم أرونان» في مادة رون من القاموس ويوم أرونان مضافاً ومنعوتاً صعب وسهل ضد. اهـ.
(٣) قوله «النباج وهما إلخ»، كذا بالأصل ولعله، والنباج نباجان.

وقيل: إنها منسوبة إلى موضع اسمه أَنْبِجان، وهو أَشبه لأَن الأوّل فيه تعسف، وهو كساء يُتخذ من الصوف له خَمْلٌ ولا عَلَم له، وهي من أَدون الثياب الغليظة، وإنما بعث الخميصة إلى أَبي جهم لأَنه كان أَهْدَى للنبي ﷺ، الخَمِيصَةَ ذاتَ الأَعْلام، فلما شغلته في الصلاة قال: رُدُّوها عليه وائْتُوني بأَنْبِجانِيَّتِه، وإنما طَلَبها لئلا يُؤثِّر رَدُّ الهديَّةِ في قلبه؛ قال: والهمزة فيها زائدة في قول.

نبح: النُّبْحُ: صوت الكلب؛ نَبَحَ الكلبُ والظبي والتيس والحية يَنْبِحُ ويَنْبَحُ نَبْحاً ونَبِيحاً ونُباحاً، بالضم، ونِباحاً، بالكسر، ونُبُوحاً وتَنْباحاً. التهذيب: والظبي يَنْبَحُ في بعض الأَصوات؛ وأَنشد لأَبي دُواد:

وقُصْرَى شَنِجِ الأَنْسا
ءِ، نَبَّاحٍ من الشُّعْبِ

رواه الجاحظ نَبّاح من الشَّعْبِ وفسره: يعني من جهة الشَّعْبِ؛ وأَنشد:

ويَنْبَحُ بينَ الشَّعْبِ نَبْحاً كأَنه
نُباحُ سَلُوقٍ، أَبْصَرتْ ما يَريبُها

وقال الظبي: إذا أَسَنَّ ونبتت لقرونه شُعَبٌ نَبَحَ؛ قال أَبو منصور: والصواب الشُّعْبُ جمع الأَشْعَبِ، وهو الذي انشعب قرناه. الأَزهري: التيس عند السِّفاد يَنْبَحُ والحية تَنْبَحُ في بعض أَصواتها؛ وأَنشد:

يأْخُذُ فيه الحَيَّةَ النَّبُوحا

والنَّوابِحُ والنُّبُوحُ: جماعة النابح من الكلاب. أَبو خَيْرَةَ: النُّباحُ صوت الأَسود يَنْبَحُ نُباحَ الجرْوِ، أَبو عمرو: النَّبْحاء الصَّيَّاحة من الظِّباء. ابن الأَعرابي: النَّبّاحُ الظبي الكثير الصِّياح. والنَّبّاحُ: الهُدْهُد الكثيرُ القَرْقَرةِ. ويقول الرجلُ لصاحبه إذا قُضي له عليه: وَكَلْتُكَ العامَ من كلب بتَنْباح؛ وكلب نابح ونَبَّاح؛ قال:

ما لكَ لا تنبحُ يا كَلْبُ الدَّوْمْ
قد كنتَ نَبّاحاً فما لكَ اليَوْمْ

قال ابن سيده: هؤلاء قوم انتظروا قوماً فانتظروا نُباحَ الكلب ليُنْذِر بهم. وكلابٌ نوابِحُ ونُبَّحٌ ونُبُوحٌ. وأَنْبَحَهُ: جعله يَنْبَحُ؛ قال عبدُ بن حبيب الهُذَلي:

فأَنْبَحْنا الكلابَ فَوَرَّكَتْنا
خِلالَ الدارِ دامِيَةَ العُجُوبِ

وأَنْبَحْتُ الكلبَ واسْتَنْبَحْتُه بمعنًى. واسْتَنْبَحَ الكلبَ إذا كان في مَضِلَّة فأَخرج صوته على مثل نُباح الكلب، ليسمعه الكلب فيتوهمه كلباً فَيَنْبَح فيتسدل بِنُباحِه فيهتدي؛ قال:

قومٌ إذا اسْتَنْبَحَ الأَقوامُ كَلْبَهُمُ
قالوا لأُمِّهِمُ بُولِي على النارِ[1]

وكلب نَبّاح ونَبّاحِيٌّ: ضَخْمُ الصوت؛ عن اللحياني. ورجل مَنْبُوح: يُضْرَبُ له مثل الكلب ويُشَبَّه به؛ ومنه حديث عَمّار، رضي الله تعالى عنه، فيمن تناول من عائشة، رضي الله عنها: اسْكُتْ مَقْبُوحاً مَشْقوحاً مَنْبُوحاً، حكاه الهروي في الغريبين. والمَنْبُوحُ: المَشْتُوم. يقال: نَبَحَتْني كِلابُكَ أَي لَحِقَتْني شَتائِمُكَ، وأَصله من نُباح الكلب، وهو صياحه.

التهذيب عن شمر: يقال نَبَحَه الكلب ونَبَحَتْ عليه [الكِلابُ][2] ونابَحه [الكَلْبُ]؛ قال امرؤُ القيس:

وما نَبَحَتْ كلابُكَ طارِقاً مثلي

ويقال في مَثَلٍ: فلان لا يُعْوَى ولا يُنْبَحُ؛ يقول: من ضعفه لا يُعْتَدُّ به ولا يكلم بخير ولا شر.

ورجل نَبّاح: شديد الصوت، وقد حكيت بالجيم. وقد نَبَحَ نَبْحاً ونَبِيحاً. ونَبَحَ الهُدْهُدُ يَنْبَحُ نُباحاً. أَسَنَّ فَغَلُظَ صوته.

والنبوحُ: أَصوات الحي؛ قال الجوهري: والنُّبُوحُ ضَجَّةُ الحيّ وأَصوات كلابهم؛ قال أَبو ذؤيب:

بأَطْيَبَ من مُقَبَّلِها إذا ما
دَنا العَيُّوقُ واكْتَتَمَ النُّبُوحُ

والنُّبُوحُ: الجماعة الكثيرة من الناس؛ قال الجوهري: ثم وضع موضع الكثرة والعِزّ؛ قال الأَخطل:

إنَّ العَرارة والنُّبُوحَ لدارِمٍ
والعِزّ عند تكامُلِ الأَحْسابِ

وهذا البيت أَورده ابن سيده؛ وغيره:

(١) قوله «إذا استنبح الأقوام» كذا بالأصل، والمشهور الأضياف [البيت للأخطل ويهجو جرير وهو في ديوانه].

(٢) الزيادة من التهذيب.

إنَّ الـعَـرارةَ والـنُّـبُـوحَ لِـدارِمٍ
والـمُـسْـتَـخِـفّ أخـوهـم الأثْـقـالا

وقال ابن بري عن البيت الذي أورده الجوهري إنه للطِّرِمّاح قال: وليس للأخطل كما ذكره الجوهري، وصواب إنشاده والنُّبُوح لطيءٍ؛ وقبله:

يـا أيُّـهـا الـرجـلُ الـمُـفـاخِـرُ طَـيِّـئاً
أغْـرَبْـتَ نَـفْـسَـكَ أيَّـمـا إغْـرابِ

قال: وأما بيت الأخطل فهو ما أورده ابن سيده، وبعده:

الـمـانـعـينَ الـمـاءَ حـتـى يَـشْـرَبـوا
عَـفَـواتِـه، ويُـقَـسِّـمـوه سِـجـالا

مدح الأخطلُ بني دارم بكثرة عددهم وحملهم الأُمور الثقال التي يَعْجِزُ غيرهم عن حملها؛ ويروى المستخف، بالرفع والنصب، فمن نصبه عطفه على اسم إن، وأخوهم خبر إن، والأثقال مفعول بالمستحف، تقديره: إنَّ المستخف الأثقال أخوهم، ففصل بين الصلة والموصول بخبر إن للضرورة، وقد يجوز أن ينتصب بإضمار فعل دل عليه المستخف تقديره إن الذي استخف الأثقال أخوهم، ويجوز أن يرتفع أخوهم بالمستخف والأثقال منصوبة به، ويكون العائد على الألف واللام الضمير الذي أُضيف إليه الأخ، ويكون الخبر محذوفاً تقديره إن الذي استخف أخوهم الأثقال هم، فحذف الخبر لدلالة الكلام عليه، وأما من رفع المستخف فإنه رفعه بالعطف على موضع إنَّ، ويكون الكلام في رفع الأخ من الوجهين المذكورين كالكلام فيمن نصب المستخف.

والنَّبّاح: صَدَفٌ بيض صغار، وفي التهذيب: مَناقِفُ يُجاءُ بها من مكة تجعل في القلائد والوُشُح، ويُدْفَعُ بها العينُ، الواحدة نَبّاحة.

والنَّوابح: موضع؛ قال مَعْنُ بن أوس:

إذا هـيَ حَـلَّـتْ كَـرْبَـلاً فَـلَـعْـلَـعاً،
فَجَوْزَ الـعُـذَيْـبِ دونـها، فـالـنَّـوابِـحـا

نبخ: رجل نابِخَة: جَبّار؛ قال ساعدة الهذلي:

تُـخْـشَـى عـلـيـه مـن الأمْـلاكِ نـابِـخَـةٌ
مِـن الـنَّـوابِـخِ، مـثـلُ الـحـادِرِ الـرَّزِمِ

ويروى نابِجَةٌ[1] من النَّوابِجِ من النَّبجة، وهي الرابية؛ قال ابن بري: صواب إنشاده بالياء لأن فيه ضميراً يعود على ابن جُعْشُم في بيت قبله وهو:

يَهْدي ابنُ جُعْشُـمٍ الأنْباءَ نحوَهُم،
لا مُنْتَأًى عن حِياضِ الموتِ والحُمَمِ

ابن جُعْشُم هذا: هو سراقة بن مالك بن جعشم بن بني مدلج. والحمم جمع حُمَّة، وهي القَدَر. الحادِر: الغَليظ وأراد به الأسد. والرزم: الذي قد رزم بمكانه. ورجل أنْبَخُ إذا كان جافياً.

ونَبَخ العجينُ يَنْبُخُ نُبُوخاً: انتَفَخَ واخْتَمَرَ؛ وعجين أنْبَخانٌ وأنْبَخانِيٌّ: منتفخ مختمر؛ وقيل: هو الفاسد الحامض. وأنْبَخ: عَجَن عجيناً أنْبَخانِيّاً، وهو المسترخي؛ وخُبْز أنْبَخانِيَّة كأنها كُوَرُ الزنابير؛ وقيل: خُبْزَة أنْبَخانِيَّة؛ وقيل: الأنْبَخانُ العجين النَّبّاخُ يعني الفاسدَ الحامض. أبو مالك: ثَرِيدٌ أنْبَخانِيٌّ إذا كان له بخار وسخونة؛ وقال غيره: ثريد أنْبخانيّ إذا سُوِّيَ من الكعك والزيت فانتفخ حين صب عليه الماء واسترخى؛ وفي حديث عبد الملك بن عمير: خبزة أنبخانية أي لينة هشة. يقال: نَبَخ العجينُ يَنبُخُ إذا اختمر. وعجين أنْبخان: لين مختمر، وقيل: حامض، والهمزة زائدة. والنَّبْخُ: ما نَفَطَ من اليد عن العمل فخرج عليه شبه قرح ممتلىء ماء، فإذا تَفَقَّأ أو يبس مَجِلت اليدُ فصلبت على العمل، وكذلك من الجُدَرِيّ، وقيل: هو الجُدَرِيّ، وقيل: هو جُدَرِيُّ الغنم، وقيل: النَّبْخُ الجدريّ وكل ما يتنفط ويمتلىء ماء؛ قال كعب بن زهير:

تَـحَطَّمَ عنها قَيْضُها عن خَراطِمٍ،
وعـن حَـدَقٍ كـالـنَّـبْـخِ لـم تَـتَـفَـتَّـقِ

يصف حدقة الرأل أو حدقة فرخ القطا، الواحدة من كل ذلك نبخة؛ قال ابن بري: البيت لزهير بن أبي سُلمى يصف فراخ النعام وقد تحطَّم عنها بيضها وظهرت خراطمها وظهرت أعينها كالنَّبْخ وهي غير مفتحة؛ وقيل: النَّبْخُ، بسكون الباء: الجدري؛ والنَّبَخ، بفتح الباء: ما نَفِطَ من

(١) قوله «نابجة إلخ» كذا في الأصل، وهو المناسب لقوله في النبجة إلخ. وفي الصحاح ويروى بائجة من البوائج اهـ وهو الأولى، فإنه قال في القاموس: والنابجة الداهية. قال شارحه والصواب أنه البائجة، وقد تقدم في الموحدة فإن لم أجده في الأمهات.

اليد عن العمل؛ والنَّبَخ: آثار النار في الجسد.

والنَّبَخَة والنُّبْخَة: بَرْدِيّ يجعل بين كل لوحين من أَلواح السفينة، الفتح عن كراع.

ابن الأَعرابي: أَنْبَخَ الرجلُ إِذا أَكلَ النُّبَخَ، وهو أَصل البَرْدِيّ يؤْكل في القحط؛ ويقال للكبريتة التي تثقب بها النار: النَّبْخَة والنَّبَخَة والنُّبْخَة كالنكتة. وتراب أَنْبَخ: أَكدر اللون كثير.

والنَّبْخاء: الأَكمة أَو الأَرض المرتفعة؛ ومنه قول ابنة الخُسّ حين قيل لها: ما أَحسنُ شيءٍ؟ فقالت: غَادِيَةٌ في إِثْرِ سَارِيَةٍ في نَبْخَاءَ قَاوِيَة؛ وإِنما اختارت النبخاء لأَن المعروف أَن النبات في الموضع المشرف أَحسن. وقد قيل: في نفخاء رابية أَي ليس فيها رمل ولا حِجارة، وسيأْتي ذكره. وروى اللحياني: في مَيْثَاءَ رابية؛ والمَيْثاء: الأَرض السهلة اللَّيِّنة.

وأَنْبَخَ: زَرَعَ في أَرض نَبْخاءَ وهي الرخوة؛ والنَّبْخاءُ من الأَرض: المكان الرخو، وليس من الرمل وهو من جلد الأَرض ذي الحجارة.

نبد: النهاية لابن الأَثير في حديث عمر: جاءته جارية بسويق فجعل إِذا حَرَّكَتْه ثارَ له قُشار وإِذا تَرَكَتْه نَبَدَ أَي سَكَنَ وركَدَ؛ قاله الزمخشري.

نبذ: النَّبْذُ طرحكَ الشيء من يدك أَمامك أَو وراءك. نَبَذْتُ الشيء أَنْبِذُه نَبْذاً إِذا أَلقيته من يدك، ونَبَّذْته، شدد للكثرة. ونبذت الشيء أَيضاً إِذا رميته وأَبعدته؛ ومنه الحديث: فنبذ خاتمه، فنبذ الناس خواتيمهم أَي أَلقاها من يده، وكلُّ طرحٍ: نَبْذٌ، نَبَذَه يَنْبِذُه نَبْذاً.

والنَّبِيذ: معروف، واحد الأَنبذة. والنبيذ: الشيء المنبوذ. والنبيذ: ما نُبِذَ من عصير ونحوه.

وقد نبذ النبيذ وأَنبذه وانتبذه ونَبَّذَه ونَبَذْتُ نَبِيذاً إِذا تخذته، والعامة تقول أَنْبَذْتُ. وفي الحديث: نَبِّذوا وانْتَبِذُوا. وحكى اللحياني: نبذ تمراً جعله نبيذاً، وحكى أَيضاً: أَنبذ فلان تمراً؛ قال: وهي قليلة وإِنما سمي نبيذاً لأَن الذي يتخذه يأْخذ تمراً أَو زبيباً فينبذه في وعاء أَو سقاء عليه الماء ويتركه حتى يفور فيصير مسكراً. والنبذ: الطرح، وهو ما لم يسكر حلال فإِذا أَسكر حرم. وقد تكرر في الحديث ذكر النبيذ، وهو ما يعمل من الأَشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك.

يقال: نبذت التمر والعنب إِذا تركت عليه الماء ليصير نبيذاً، فصرف من مفعول إِلى فعيل. وانتبذته: اتخذته نبيذاً وسواء كان مسكراً أَو غير مسكر فإِنه يقال له نبيذ، ويقال للخمر المعتصَرة من العنب: نبيذ، كما يقال للنبيذ خمر.

ونبذ الكتاب وراء ظهره: أَلقاه. وفي التنزيل: ﴿**فنبذوه وراء ظهورهم**﴾ وكذلك نبذ إِليه القول.

والمنبوذ: ولد الزنا لأَنه يُنبذ على الطريق، وهم المَنابِذة، والأُنثى منبوذة ونبيذة، وهم المنبوذون لأَنهم يُطْرحون. قال أَبو منصور: المنبوذ الذي تنبذه والدته في الطريق حين تلده فيلتقطه رجل من المسلمين ويقوم بأَمره، وسواء حملته أُمّه من زنا أَو نكاح لا يجوز أَن يقال له ولد الزنا لما أَمكن في نسبه من الثبات.

والنبيذة والمنبوذة: التي لا تؤكل من الهزال، شاة كانت أَو غيرها، وذلك لأَنها تنبذ. ويقال للشاة المهزولة التي يهملها أَهلوها: نبيذة. ويقال لما يُنْبَثُ من تراب الحفرة: نبيثة ونبيذة، والجمع النبائث والنبائذ. وجلس نَبْذةً نُبْذَةً أَي ناحية.

وانتبذ عن قومه: تنحى. وانتبذ فلان إِلى ناحية أَي تنحى ناحية؛ قال الله تعالى في قصة مريم: ﴿**فانتبذت من أَهلها مكاناً شرقياً**﴾ والمنتبذ: المتنحي ناحية؛ قال لبيد:

يَجْتابُ أَصْلاً قالِصاً، مُتَنَبِّذاً
بِعُجُوبِ أَنْقاءٍ، يَمِيلُ هَيَامُها[1]

وانتبذ فلان أَي ذهب ناحية. وفي الحديث: أَنه مر بقبر مُنْتَبِذ عن القبور أَي منفرد بعيد عنها. وفي حديث آخر: انتهى إِلى قبر منبوذ فصلى عليه؛ يروى بتنوين القبر وبالإِضافة، فمع التنوين هو بمعنى الأَول، ومع الإِضافة يكون المنبوذ اللقيط أَي بقبر إِنسان منبوذ رمته أُمّه على

(١) قوله «متنبذاً» هكذا بالأَصل الذي بأَيدينا، وهو كذلك في عدة من نسخ الصحاح المعتمدة في مواضع منه وهو لا يناسب المستشهد عليه، وهو قوله: والمنتبذ المتنحي إِلخ، فلعله محرف عن المنتبذ وهو كذلك في شرح القاموس.

الطريق. وفي حديث الدجال: تلده أُمّه وهي مَنْبُوذة في قبرها أَي مُلْقاة.

والـمنابذة والانتباذ: تحيز كل واحد من الفريقين في الحرب. وقد نابذهم الحربَ ونَبَذَ إِليهم على سواء يَنْبِذ أَي نابذهم الحرب. وفي التنزيل: ﴿فانبذ إِليهم على سواء﴾، قال اللحياني: على سواء أَي على الحق والعدل. ونابذه الحرب: كاشفه. والـمُنابذة: انتباذ الفريقين للحق؛ تقول: نابذناهم الحرب ونبذنا إِليهم الحرب على سواء. قال أَبو منصور: الـمنابذة أَن يكون بين فريقين مختلفين عهد وهدنة بعد القتال، ثم أَرادا نقض ذلك العهد فينبذ كل فريق منهما إِلى صاحبه العهد الذي تهادنا عليه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وإِما تخافن من قوم خيانة فانبذ إِليهم على سواء﴾؛ المعنى: إِن كان بينك وبين قوم هدنة فخفت منهم نقضاً للعهد فلا تبادر إِلى النقض حتى تلقي إِليهم أَنك قد نقضت ما بينك وبينهم، فيكونوا معك في علم النقض والعود إِلى الحرب مستوين. وفي حديث سلمان: وإِن أَبيتم نابذناكم على سواء أَي كاشفناكم وقاتلناكم على طريق مستقيم مستوفي العلم بالمنابذة منا ومنكم بأَن نظهر لهم العزم على قتالهم ونخبرهم به إِخباراً مكشوفاً. والنبذ: يكون بالفعل والقول في الأَجسام والـمعاني؛ ومنه نبذ العهد إِذا نقضه وأَلقاه إِلى من كان بينه وبينه. والـمنابذة في التَّجْر: أَن يقول الرجل لصاحبه: انْبِذْ إِليّ الثوب أَو غيره من الـمتاع أَو أَنبذه إِليك فقد وجب البيع بكذا وكذا. وقال اللحياني: الـمنابذة أَن ترمي إِليه بالثوب ويرمي إِليك بمثله؛ والـمنابذة أَيضاً: أَن يرمي إِليك بحصاة؛ عنه أَيضاً. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، نهى عن الـمنابذة في البيع والملامسة؛ قال أَبو عبيد: الـمنابذة أَن يقول الرجل لصاحبه انبذ إِليّ الثوب أَو غيره من الـمتاع أَو أَنبذه إِليك وقد وجب البيع بكذا وكذا. قال: ويقال إِنما هي أَن تقول إِذا نبذت الحصاة إِليك فقد وجب البيع؛ ومما يحققه الحديث الآخر: أَنه نهى عن بيع الحصاة فيكون البيع معاطاة من غير عقد ولا يصح. ونبيذة البئر: نَبِيثَتُها، وزعم يعقوب أَن الذال بدل من الثاء.

والنَّبْذ: الشيء القليل، والجمع أَنباذ. ويقال: في هذا العِذْق نَبْذٌ قليل من الرُّطَب ووَخْزٌ قليل، وهو أَن يُرْطِب في الخطيئة[1] بعد الخطيئة. ويقال: ذهب ماله وبقي نَبْذٌ منه ونُبْذَةٌ أَي شيء يسير؛ وبأَرض كذا نَبْذٌ من مال ومن كلإٍ. وفي رأْسه نَبْذٌ من شَيْب. وأَصاب الأَرض نَبْذٌ من مطر أَي شيء يسير. وفي حديث أَنس: إِنما كان البياض في عنفقته وفي الرأْس نَبْذٌ أَي يسير من شيب؛ يعني به النبي ﷺ، وفي حديث أُمّ عطيَّة: نُبْذَةُ قُسْطٍ وأَظفارٍ أَي قِطْعَةٌ منه. ورأَيت في العِذْقِ نَبْذاً من خُضْرَة وفي اللحية نَبْذاً من شيب أَي قليلاً؛ وكذلك القليل من الناس والكلإِ. والمِنْبَذَةُ: الوِسادَةُ الـمُتَّكَأُ عليها؛ هذه عن اللحياني. وفي حديث عديّ بن حاتم: أَن النبي ﷺ، أَمر له لـما أَتاه بِمِنْبَذَةٍ وقال: إِذا أَتاكم كريم قول فأَكرموه؛ وسميت الوِسادةُ مِنْبَذَةً لأَنها تُنْبَذُ بالأَرض أَي تطرح للجلوس عليها؛ ومنه الحديث: فأَمر بالسِّتْرِ أَنْ يُقْطَعَ ويُجْعَلَ له منه وسادتان منبوذتان. ونَبَذَ العِرْقُ يَنْبِذُ نَبْذاً: ضرب، لغة في نبض، وفي الصحاح: يَنْبِذُ نَبَذاناً لغة في نبض، والله أَعلم.

نبر: النَّبْرُ بالكلام: الهَمْز. قال: وكلُّ شيء رفع شيئاً، فقد نَبَرَه. والنبْرُ: مصدر نَبَرَ الحَرْفَ يَنْبِرُهُ[2] نَبْراً هَمَزَه. وفي الحديث: قال رجل للنبي ﷺ: يا نَبِيءَ الله، فقال: لا تَنْبِر باسمي أَي لا تَهْمِزْ، وفي رواية: فقال إِنَّا مَعْشَرَ قريش لا نَنْبِرُ؛ والنَبْرُ: هَمْز الحَرْفِ ولم تكن قريش تَهْمِزُ في كلامها. ولما حج المهدي قدّم الكسائيُّ يصلي بالمدينة فهمز فأَنكر أَهل المدينة عليه وقالوا: تنبرُ في مسجد رسول الله ﷺ، بالقرآن. والـمَنْبور: الـمهموز. والنبْرَةُ: الهَمْزَةُ. وفي حديث عليّ، عليه السلام: اطْعُنُوا النَّبْرَ وانظروا الشَّزْرَ؛ النبرُ الخَلْسُ، أَي اخْتَلِسُوا الطعْنَ. ورجل نَبَّارٌ: فصيحُ الكلام، ونَبَّارٌ بالكلام: فصيح بَلِيغٌ، وقال اللحياني: رجل نبار صَيَّاح. ابن الأَنباري: النبْر عند العرب ارتفاع الصوت. يقال: نَبَرَ الرجلُ نَبْرَةً إِذا تكلم بكلمة فيها عُلُوٌّ؛ وأَنشد:

إِنّـي لأَسْـمَـعُ نَـبْـرَةً مِـن قَـوْلِـهـا،
فـأَكـادُ أَن يُـغْـشَـى عـلـيّ سُـرُورا

(١) قوله «أن يرطب في الخطيئة» أي أن يقع ارطابه أي العذق في الجماعة القائمة من شماريخه أو بلحه فإن الخطيئة القليل من كل شيء.

(٢) [في القاموس: يَنْبُرُه].

والنَّبْرُ: صيحة الفَزَعِ. ونبرة المغني: رفع صوته عن خَفْضٍ. ونَبَرَ الغلامُ: تَرَعْرَعَ. والنبرة: وَسَطُ النُّقْرَةِ. وكل شيء ارتفع من شيء: نَبْرَة لانتباره. والنبرةُ: الورم في الجَسدِ، وقد انتبر. ومنه حديث عمر، رضي الله عنه. إياكم والتخلُّلَ بالقَصَب فإن الفم يَنْتَبِرُ منه أي يَتَنَفَّطُ. وكلُّ مرتفِعٍ مُنْتَبِرٌ. وكلُّ ما رَفَعْتَه، فقد نبرْتَه تنبره نَبْراً. وانتبر الجرحُ: ارتفَعَ وورِمَ. الجوهري: نَبَرْتُ الشيءَ أَنبِره نَبْراً رفعتُه. وفي حديث: نَصَلَ رافعُ بن خَدِيجٍ غير أَنه بقيَ مُنْتبراً أَي مرتفِعاً في جسمه. وانتَبَرَتْ يدُه أَي تنفطت. وفي الحديث: إن الجرح ينتبر في رأْس الحول أَي يَرِم.

والمِنْبَرُ: مَرْقاةُ الخاطب، سمي مِنْبَراً لارتفاعه وعُلُوِّه. وانْتبر الأميرُ: ارتفع فوق المنبر.

والنَّبْرُ: اللُّقَمُ الضِّخامُ؛ عن ابن الأَعرابي، وأَنشد:

أَخَـذتُ مِـن جَـنْـبِ الـثَّـرِيـدِ نُـبَـرا

والنَّبِيرُ: الجُبْنُ، فارسي، ولعل ذلك لِضِخَمه وارتفاعه؛ حكاه الهَرَوِيُّ في الغريبين.

والنَّبُورُ: الاسْتُ؛ عن أَبي العَلاءِ؛ قال ابن سيده: وأَرى ذلك لانْتِبارِ الأَلْيَتَيْنِ وضِخَمِهما.

ونَبَرَه بلسانه يَنْبُرُهُ نَبْراً: نال منه. ورجل نَبَّارٌ: قليل الحياءِ يَنبرُ الناسَ بلسانه. والنِّبْرُ: القُرادُ، وقيل: النِّبر، بالكسر، دُوَيْبَّة شبيهة بالقراد إذا دَبَّتْ على البعير تورَّمَ مَدَبُّها، وقيل: النِّبر دُوَيْبَّة أَصغر من القراد تَلْسَعُ فينتبر موضع لسعتها ويَرِمُ، وقيل: هو الحُرْقُوص، والجمع نِبَارٌ وأَنْبارٌ؛ قال الراجز وذكر إبلاً سَمِنَتْ وحملت الشُّحومَ:

كـأَنـهـا مِـن بُـدُنٍ واسْـتِـيـقـارْ،
دَبَّـتْ عـلـيـهـا ذَرِبـاتُ الأَنـبـارْ

يقول: كأَنها لَسَعَتْها الأَنبار فورِمَتْ جُلودُها وحَبِطَتْ؛ قال ابن بري: البيتُ لِشَبِيبِ بن البَرْصاءِ، ويروى عارِماتُ الأَنْبار، يريد الخَبِيثاتِ، مأْخوذ من العُرَامِ؛ ومن روى ذَرِباتُ فهو مأْخوذ من الذَّرَبِ وهو الحِدَّةُ، ويروى كأَنها من سِمَنٍ وإِيقارِ؛ وقوله من بُدُنٍ واسْتِيقار، هو بمعنى إِيقارٍ يُريد أَنها قد أُوقِرَتْ من الشَّحْم، وقد روي أَيضاً واسْتِيفار، بالفاءِ، مأْخوذ من الشيءِ الوافِر. وفي حديث حذيفة أَنه قال: تُقْبَضُ الأَمانةُ من قَلْبِ الرجلِ فَيَظَلُّ أَثَرُها جَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ على رِجْلِكَ فَنَفِطَ تراه[1] مُنْتَبِراً وليس فيه شيءٌ؛ قال أَبو عبيد: المُنْتَبِرُ المُتَنَفِّطُ.

والنِّبْرُ: ضَرْبٌ مِنَ السِّباعِ. اللَّيث: النِّبْرُ مِنَ السِّباعِ ليس بِدُبٍّ ولا ذِئْبٍ؛ قال أَبو منصور: ليس النِّبْرُ من جنس السِّباعِ إِنما هي دابَّة أَصْغَرُ من القُرَادِ، قال: والذي أَراد الليثُ البَبْر، بباءين؛ قال: وأَحْسَبُهُ دَخِيلاً وليس من كلام العرب، والفُرْسُ تُسَمِّيه بقرا.

والأَنْبَارُ: أَهْرَاءُ الطَّعامِ، واحدُها نِبْرٌ، ويُجْمَعُ أَنابِيرَ جمعَ الجمعِ، ويسمى الهُرْيُ نِبْراً لأَن الطعامَ إِذا صُبَّ في موضعه انْتَبَرَ أَي ارتفَعَ. وأَنبارُ الطعام: أَكْدَاسُهُ، واحدُها نِبْرٌ مثلُ نِقسٍ وأَنْقاسٍ. والأَنبارُ: بيتُ التاجر الذي يُنَضِّدُ فيه مَتاعَهُ. والأَنبارُ: بَلَدٌ، ليس في الكلام اسمٌ مُفردٌ على مثال الجمعِ غيرُ الأَنبارِ والأَبْواءِ والأَبْلاءِ، وإِن جاء فإِنما يجيءُ في أَسماءِ المواضع لأَن شَوَاذَّها كثيرةٌ، وما سوى هذه فإِنما يأْتي جمعاً أَو صفةً، كقولهم: قِدْرٌ أَعْشارٌ وثوبٌ أَخلاقٌ وأَسمالٌ وسراويلُ أَسماطٌ ونحو ذلك. والأَنْبارُ: مواضِعُ معروفةٌ بين الرِّيفِ والبَرِّ، وفي الصحاح: وأَنْبَار اسم بَلَدٍ.

نبرس: النِّبْراسُ: المِصْباح والسِّراج، وقد تقدم أَنه ثلاثي مشتق من البِرْسِ الذي هو القطن. والنِّبْراس: السِّنان العريض. وابن نِبْراس: رجل؛ عن ابن الأَعرابي: وأَنشد:

الله يَـعْـلَـمُ لـولا أَنَّـنـي فَـرِقٌ
مِنَ الأَمِـيـرِ، لـعـاتَـبْـتُ ابنَ نِـبْـرَاسِ

نبز: النَّبَزُ، بالتحريك: اللَّقَبُ، والجمع الأَنْبازُ. والنَّبْزُ، بالتسكين: المصدرُ. تقول: نَبَزَهُ يَنْبِزُهُ[2] نَبْزاً أَي لَقَّبه، والاسم النَّبَزُ كالنَّزَبِ. وفلان يُنَبِّزُ بالصِّبْيان أَي يُلَقِّبُهم، شدِّد للكثرة.

وتَنابَزوا بالأَلقاب أَي لَقَّبَ بعضهم بعضاً. والتَّنابُزُ: التداعي بالأَلقاب وهو يكثر فيما كان ذمّاً؛

(١) [في النهاية: فتراه].

(٢) قوله «نبزه ينبزه» بابه ضرب كما في المصباح. والنبز ككتف. اللئيم في حسبه وخلقه كما في القاموس.

ومنه الحديث: أَن رجلاً كان يُنْبَزُ قُرْقُوراً أَي يلقب بقرقور. وفي التنزيل العزيز: ﴿ولا تَنابَزُوا بالأَلْقاب﴾؛ قال ثعلب: كانوا يقولون لليهودي والنصراني: يا يهودي ويا نصراني، فنهاهم الله عز وجل عن ذلك؛ قال: وليس هذا بشيء. قال الزجاج: معناه لا يقول المسلم لمن كان نصرانياً أَو يهودياً فأَسلم لقباً يُعَيِّرُه فيه بأَنه كان نصرانياً أَو يهودياً، ثم وكده فقال: ﴿بِئْسَ الاسْمُ الفُسُوقُ بعد الإيمان﴾؛ أَي بئسَ الاسم أَن يقول له يا يهودي وقد آمن، قال: وقد يحتمل أَن يكون في كل لقب يكرهه الإنسان لأَنه إنما يجب أَن يخاطب المؤمن أخاه بأَحب الأَسماءِ إليه. قال الخليل: الأَسماءُ على وجهين، أَسماءُ نَبَزٍ مثل زيد وعمرو، وأَسماءُ عامٌ مثل فرس ورجل ونحوه. والنِّبْزُ: كاللَّمْزِ. والنِّبْزُ: قشور الجِدام وهو السَّعَفُ.

نبس: نَبَسَ يَنْبِسُ نَبْساً: وهو أَقل الكلام. وما نَبَسَ أَي ما تحرَّكتْ شفتاه بشيء. وما نَبَسَ بكلمة أَي ما تكلم، وما نَبَّس أَيضاً، بالتشديد؛ قال الراجز:

إن كُنْتَ غيرَ صائِدِي فَنَبِّسِ

وفي حديث ابن عمر في صفة أَهل النار: فما يَنْبِسُون عند ذلك ما هو إلاَّ الزَّفِيرُ والشَّهِيقُ أَي ما ينطقون. وأَصل النَّبْسِ: الحركة ولم يستعمل إلاَّ في النفي. ورجل أَنْبَسُ الوجْه: عابِسُه. ابن الأَعرابي: النُّبُسُ المُسْرِعُون في حوائجهم، والنُّبُسُ النَّاطقون. يقال: ما نَبَس ولا رَتَمَ. وقال ابن أَبي حفصة: فلم يَنْبِسْ رَوبَةً حين اشتدّت السُّرَى؛ ابن عبد الله: أَي لم ينطق.

ابن الأَعرابي: السَّنْبِسُ السريع. وسَنْبَسَ إذا أَسرع يُسَنْبِسُ سَنْبَسَةً؛ قال: ورأَت أُم سِنْبِسٍ في النوم قبل أَن تلده قائلاً يقول لها:

إذا ولدتِ سِنْبِساً فأَنْبِسِي

أَنْبِسِي أَي أَسْرِعي. قال أَبو عمر الزاهد: السين في أَوّل سنْبس زائدة. يقال: نَبَسَ إذا أَسرع، قال: والسين من زوائد الكلام، قال: ونَبَسَ الرجل إذا تكلم فأَسرع، وقال ابن الأَعرابي: أَنْبَسَ إذا سكت ذلاًّ.

نبش: نَبَشَ الشيء يَنْبُشُهُ نَبْشاً: استخرجه بعد الدَّفْن، ونَبْشُ الموتى: استخراجهم، والنَّبّاشُ: الفاعلُ لذلك، وحِرْفَتُه النِّباشَةُ. والنَّبْشُ: نَبْشُكَ عن الميّت وعن كلّ دَفِين. ونَبَشْتُ البقلَ والميّتَ أَنْبُشُ بالضم، نَبْشاً.

والأُنْبُوشُ، بغير هاء: ما نُبِشَ؛ عن اللحياني. والأُنْبُوشُ والأُنْبُوشةُ: الشجرةُ يَقْتَلِعها بعروقها وأُصولها، وكذلك هو من النبات. وأَنابِيشُ العُنْصُلِ: أُصولُه تحت الأَرض، واحدتها أُنْبُوشةٌ. والأُنْبُوشُ: أَصلُ البقل المَنْبُوش، والجمع الأَنابِيشُ؛ قال امرؤ القيس:

كأَن سِباعاً فيه غَرْقَى غُدَيّةً

بأَرْجائِه القُصْوى، أَنابِيشُ عُنْصُلِ

أَبو الهيثم: واحدُ الأَنابيش أُنْبُوشٌ وأُنْبُوشةٌ وهو ما نَبَشَه المطرُ، قال: وإنما شبَّه غَرْقَى السباع بالأَنابِيشِ لأَن الشيءَ العظيم يُرَى صغيراً من بعيد، أَلا تراه قال بأَرْجائِه القُصْوى أَي البُعْدَى؟ شَبّهها بَعْد ذُبُولها ويُبْسها بها. والأُنْبُوشُ أَيضاً: البُسْر المطعون فيه بالشَّوك حتى يَنْضَج.

والنَّبْش: شجر يشبه ورقُه ورقَ الصَنَوْبر وهو أَصغر من شجر الصنوبر وأَشدّ اجتماعاً، له خشب أَحمر تُعْمل منه مَخاصِرُ النَّجائب[1] وعكاكيزُ يا لَها من عكاكيزَ؛ قال ابن سيده: هذا كله عن أَبي حنيفة.

التهذيب: قال أَبو تراب سمعت السُّلَمي يقول: نَبَّشَ الرجلُ في الأَمر وفَتَّشَ إذا استرخى فيه؛ وأَنشد اللحياني:

إن كُنْتَ غيرَ صائِدي فَنَبِّشِ

قال: ويروى فَبَنِّشِ أَي اقعد.

ونُبْشة ونُبَاشة ونابِشٌ: أَسماء. ونُبَيْشة، على لفظ التصغير: أَحدُ فُرْسانِهِمِ المذكورين.

نبص: نَبَصَ الغُلامُ بالكلب والطائر يَنْبِصُ نَبِيصاً ونَبَّصَ: ضمَّ شفتيه ثم دعاه، وقال اللحياني: نَبَصَ بالطائر والصيد والعصفورِ يَنْبِصُ به نَبِيصاً صَوّتَ به، وكذلك نَبَصَ الطائرُ والصيد والعصفورُ يَنْبِصُ نَبِيصاً إذا صوّت صوتاً ضعيفاً. وما سمعت له نَبْصةً أَي كلمة. وما يَنْبِصُ بحرف أَي ما يتكلم، والسين أَعلى.

ابن الأَعرابي: النَّبْصاءُ من القِياس المُصَوِّتةُ من النَّبِيصِ، وهو صوت شَفَتَي الغلام إذا أَراد ترويج طائر بأُنثاه.

(١) قوله «النجائب» في شرح القاموس الجنائب.

نبض: نَبَضَ العِرْقُ يَنْبِضُ نَبْضاً ونَبَضاناً: تحرك وضرب. والنابِضُ: العَصَبُ، صِفَةٌ غالبةٌ. والمَنابِضُ: مَضارِبُ القلب. ونَبَضَتِ الأَمْعاء تَنْبِضُ: اضْطَرَبَت؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

ثـم بَـدَتْ تَـنْـبِـضُ أَحْـرَادُهـا

إنْ مُـتَـغَـنَّـاةً وإنْ حـادِيَـه(١)

أَراد إنْ مُتَغَنِّيَةً فاضْطُرَّ فحوّلَه إِلى لفظ المفعول، وقد يجوز أَن يكون هذا كقولهم الناصاةَ في النّاصِية والقاراةَ في القارِيةِ، يقْلِبون الياء أَلفاً طلباً للخفة. وقوله: وإِن حادية، إِمّا أَن يكون على النسب أَي ذات حُداء، وإِما أَن يكون فاعلاً بمعنى مفعول أَي مَحْدُوّاً بها أَو مَحْدُوَّةً.

والنَّبْضُ: الحركةُ. وما به نَبَضٌ أَي حَرَكةٌ، ولم يستعمل مُتَحَرِّكَ الثاني إِلاّ في الجَحْد. وقولهم: ما به حَبَضٌ ولا نَبَضٌ أَي حَراكٌ، ووجع مُنْبِضٌ. والنَّبْضُ: نَتْفُ الشعرَ؛ عن كراع. والمِنْبَضُ: المِنْدَفةُ. الجوهري: المِنْبَضُ المِنْدَفُ مثل المِحْبَض، قال الخليل: وقد جاء في بعض الشعر المَنابِضُ المَنادِفُ.

وأَنْبَضَ القوْسَ مثل أَنْضَبَها: جَذَبَ وَتَرَها لتُصَوِّتَ. وأَنْبَضَ بالوترَ إِذا جَذَبَه ثم أَرسله ليَرِنَّ. وأَنْبَضَ الوترَ أَيضاً: جذبَه بغير سهم ثم أَرسله؛ عن يعقوب. قال اللحياني: الإِنْباضُ أَن تَمُدّ الوتر ثم تُرْسِله فتسمعَ له صوتاً. وفي المثل: لا يُعْجِبُكَ الإِنْباضُ قبل التَّوْتِيرِ، وهذا مثل في استعجال الأَمر قبل بلوغه إِناه. وفي المثل: إِنْباضٌ بغير تَوْتِيرٍ. وقال أَبو حنيفة: أَنْبَض في قوسه ونَبَّضَ أَصاتها؛ وأَنشد:

لئِنْ نَضَبْتَ لِيَ الرَّوْقَيْنِ مُعْتَرِضاً

لأَرْمِيَنَّكَ رَمْياً غيرَ تَنْبِيضِ

أَي لا يكون نَزْعي تَنْبِيضاً وَتَنْقِيراً، يعني لا يكون تَوَعُّداً بل إِيقاعاً. ونَبَضَ الماءُ مثل نَضَبَ: سالَ. وما يُعْرَفُ له مَنْبِضُ عَسَلةٍ كَمَضْرِبِ عَسَلةٍ.

نبط: النَّبَطُ: الماء الذي يَنْبُطُ من قعر البئر إِذا حُفِرت، وقد نَبَطَ ماؤها يَنْبِطُ ويَنْبُطُ نَبْطاً ونُبوطاً. وأَنبطنا الماءَ أَي استنبطناه وانتهينا إِليه. ابن سيده: نَبَطَ الرَّكِيّةَ نَبْطاً وأَنْبَطَها واسْتَنْبَطها ونَبَّطها؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي: أَماهَها. واسم الماء النُّبْطَةُ والنَّبَطُ، والجمع أَنْباط ونُبوط. ونبطَ الماءُ يَنْبُطُ ويَنْبِط نُبوطاً: نبع؛ وكل ما أُظهر، فقد أُنْبِطَ.

واسْتَنْبطه واستنبط منه علماً وخبراً ومالاً: استخرجه. والاسْتِنْباطُ: الاستخراج. واستنبطَ الفَقِيهُ إِذا استخرج الفقه الباطن باجتهاده وفهمه. قال الله عز وجل: ﴿**لَعلِمَه الذين يستنبطونه منهم**﴾ قال الزجاج: معنى يستنبطونه في اللغة يستخرجونه، وأَصله من النبط، وهو الماء الذي يخرج من البئر أَوّل ما تحفر؛ ويقال من ذلك: أَنْبَطَ في غَضْراء أَي استنبطَ الماء من طين حُرّ. والنَّبَطُ والنَّبِيطُ: الماء الذي يَنْبُطُ من قعر البئر إِذا حُفرت؛ قال كعب بن سعد الغَنَوِيُّ:

قَـرِيـبٌ ثَـراه مـا يَـنـالُ عَـدُوُّه

لـه نَـبَطـاً، عِـنـد الـهَـوانِ قَـطُوبُ(٢)

ويروى: قريب نَداه. ويقال للرَّكِيّة: هي نَبَطٌ إِذا أُميهتْ. ويقال: فلان لا يُدْرَكُ له نَبَطٌ أَي لا يُعْلَمُ قَدْرُ علمه وغايَتُه. وفي الحديث: مَن غدا مِن بيته. يَنْبِطُ عِلماً فَرَشَتْ له الملائكةُ أَجْنِحتَها، أَي يُظهره ويُفْشِيه في الناس، وأَصله مِن نَبَطَ الماءُ ينبطُ إِذا نَبَعَ. ومنه الحديث: ورجلٌ ارْتَبط فرساً ليَسْتَنْبِطَها أَي يَطلُب نَسْلها ونِتاجها، وفي رواية: يَسْتَبْطِنُها أَي يطلب ما في بطنها. ابن سيده: فلان لا يُنالُ له نَبَطٌ إِذا كان داهياً لا يُدْرَك له غَوْر. والنبَط: ما يَتَحَلَّبُ من الجبَل كأَنه عَرَق يخرج من أَعراض الصخر. أَبو عمرو: حَفَرَ فأَثْلَجَ إِذا بلَغ الطين، فإِذا بلغ الماء قيل أَنْبَطَ، فإِذا كثُر الماء قيل أَماهَ وأَمْهَى، فإِذا بلغ الرَّملَ قيل أَسْهَبَ. وأَنْبَطَ الحَفّارُ: بلغ الماء. ابن الأَعرابي: يقال للرجل إِذا كانَ يَعِدُ ولا يُنْجِزُ: فلان قريب الثَّرى بعيدُ النَّبَطِ. وفي حديث بعضهم وقد سُئل عن رجل فقال: ذاك قريب الثرى بعيدُ النَّبَط، يريد أَنه داني المَوْعِد بعيدُ الإِنْجاز. وفلان لا يُنال نَبَطُهُ إِذا وُصف بالعزّ والمَنَعةِ حتى لا يجد عدوُّه سبيلاً لأَن يَتَهَضَّمه.

ونَبَطٌ: وادٍ بعينه؛ قال الهذلي:

(١) قوله «ثم بدت» تقدم في مادة حرد ثم غدت.

(٢) قوله «عند الهوان» هو هكذا في الصحاح، والذي في الأساس: آبي الهوان.

أَضَرَّ به ضاحٍ فَنَبْطا أُسالةٍ،
فَمَرٌّ، فأَعلى حَوْزِها، فَخُصورُها

والنُّبطُ والنُّبْطَةُ، بالضم: بَياض تحت إِبْط الفَرس وبطنِه وكلِّ دابّة وربما عَرُضَ حتى يَغْشَى البطن والصدْر. يقال: فرس أَنْبَطُ بيِّن النَّبط. وقيل: الأَنْبطُ الذي يكون البياض في أَعلى شِقّي بطنه مما يليه في مَجْرى الحِزام ولا يَصعَد إِلى الجنب، وقيل: هو الذي ببطنه بياضٌ، ما كان وأَين كان منه، وقيل: هو الأَبيض البطن والرُّفْغ ما لم يصعَد إِلى الجنبين، قال أَبو عبيدة: إِذا كان الفرسُ أَبيضَ البطن والصدر فهو أَنبط؛ وقال ذو الرمة يصف الصبح:

وقد لاحَ للسّاري الذي كَمَّل السُّرَى،
على أُخرَياتِ اللّيل وفَتْقٌ مُشَهَّرُ
كَمِثْلِ الحِصانِ الأَنْبَطِ البَطْنِ قائماً
تَمايَل عنه الجُلُّ، فاللَّوْنُ أَشْقَرُ

شبّه بياضَ الصبح طالعاً في احْمِرار الأُفُق بفرس أَشْقَر قد مال عنه جُلُّه فبان بياضُ إِبْطِهِ، وشاة نَبْطاء: بيضاء الشاكلة. ابن سيده: شاةٌ نَبطاء بيضاء الجنبين أَو الجنب، وشاة نبطاء مُوشَّحةٌ أَو نَبْطاءُ مُحْوَرَّةٌ، فإِن كانت بيضاء فهي نبطاء بسواد، وإِن كانت سوداء فهي نبطاء ببياض.

والنَّبِيطُ والنبطُ كالحَبِيشِ والحَبَشِ في التقدير: جِيلٌ يَنْزِلُون السواد، وفي المحكم: ينزلون سواد العراق، وهم الأَنْباطُ، والنَّسَبُ إِليهم نَبَطِيٌّ، وفي الصحاح: ينزلون بالبَطائح بين العِراقين. ابن الأَعرابي: يقال رجل نُباطيٌّ، بضم النون[1]. ونَباطِيٌّ ولا تقل نَبَطِيٌّ وفي الصحاح: رجل نَبَطِيٌّ ونَباطِيٌّ ونَباطٍ مثل يَمَنِيّ ويَمانِيّ ويمانٍ، وقد استنبطَ الرجلُ. وفي كلام أَيُّوبَ بن القِرِّيَّةِ: أَهل عُمان عَرَبٌ اسْتَنْبَطوا، وأَهل البحرَيْن نَبِيطٌ استَعْرَبُوا. ويقال: تَنَبَّطَ فلان إِذا انْتَمى إِلى النَّبَط، والنَّبَطُ إِنما سُموا نَبَطاً لاسْتِنْباطِهِم ما يخرج من الأَرضين. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: تَمَعْدَدُوا ولا تَسْتَنْبِطُوا أَي تَشَبَّهوا بمَعَدٍّ ولا تشبَّهوا بالنَّبَطِ.

وفي الحديث الآخر: لا تَنَبَّطُوا في المدائن أَي لا تَشَبَّهوا بالنَّبط في سكناها واتخاذ العَقارِ والمِلْك. وفي حديث ابن عباس: نحن مَعاشِر قُرَيْش من النَّبط من أَهل كُوثَى رَبًّا، قيل: إِن إِبراهيم الخليل ولد بها وكان النَّبطُ سكّانَها؛ ومنه حديث عمرو بن مَعْدِ يكَرِب: سأَله عُمر عن سَعْد بن أَبي وقّاص، رضي الله عنهم، فقال: أَعرابيٌّ في حِبْوتِه، نَبَطِيٌّ في جِبْوتِه؛ أَراد أَنه في جِبايةِ الخَراج وعِمارة الأَرضين كالنَّبط حِذْقاً بها ومَهارة فيها لأَنهم كانوا سُكّانَ العِراقِ وأَرْبابَها. وفي حديث ابن أَبي أَوْفَى: كنا نُسْلِف نَبِيط أَهل الشام، وفي رواية: أَنْباطاً من أَنْباط الشام. وفي حديث الشعبي: أَن رجلاً قال لآخر: يا نَبَطيّ! فقال: لا حَدّ عليه كلنا نَبَطٌ، يريد الجِوارَ والدار دُون الوِلادة. وحكى أَبو علي: أَن النَّبط واحد بدلالة جمعهم إِيّاه في قولهم أَنباط، فأَنباط في نبَط كأَجبال في جبَل. والنبيطُ كالكليب. وعِلْكُ الأَنْباطِ: هو الكامان المذاب يجعل لَزُوقاً للجرح. والنَّبْطُ: الموْتُ. وفي حديث علي: وَدَّ المُراةُ المُحكَّمةُ أَن النَّبْطَ قد أَتى علينا كلِّنا؛ قال ثعلب: النَّبْطُ الموت.

وَوَعْساء النُّبَيْطِ: رملة معروفة بالدَّهْناء، ويقال وعساء النُّمَيْطِ. قال الأَزهري: وهكذا سماعي منهم. وإِنْبِط: اسم موضع بوزن إِثْمِد؛ وقال ابن فَسْوَةَ:

فإِنْ تَمْنَعُوا مِنها حِماكُم فإِنّه
مُباحٌ لها ما بين إِنْبِطَ فالكُدْرِ

نبع: نَبَعَ الماءُ ونَبِعَ ونَبُعَ؛ عن اللحياني، يَنْبِعُ ويَنْبَعُ ويَنْبُعُ؛ الأَخيرة عن اللحياني، نَبْعاً ونُبُوعاً: تَفَجَّر، وقيل: خرج من العين، ولذلك سميت العين يَنْبُوعاً؛ قال الأَزهري: هو يفعول من نَبَعَ الماء إِذا جرى من العين، وجمعه يَنابِيعُ، وبناحية الحجاز عين ماء يقال لها يَنْبُعُ تَسقِي نَخِيلاً لآلِ عليّ بن أَبي طالب، رضي الله عنه؛ فأَمّا قول عنترة:

يَنْباعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرةٍ
زَيّافةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ المُقْرَمِ

فإِنما أَراد يَنْبَعُ فأَشبع فتحة الباء للضرورة فنشأَت بعدها أَلف، فإِن سأَل سائل فقال: إِذا كان يَنْباعُ إِنما هو إِشباع فتحة باء يَنْبَعُ فما تقول في ينباع هذه اللفظة إِذا سميت بها

---

(١) قوله «بضم النون» حكى المجد تثليثها.

رجلاً أتصرفه معرفة أم لا؟ فالجواب أن سبيله أن لا يُصرف معرفة، وذلك أنه وإن كان أصله يَنْبَعُ فنقل إلى يَنْبَاعُ فإنه بعد النقل قد أشبه مثالاً آخر من الفعل، وهو يَنْفَعِلُ مثل يَنْقادُ ويَنْحازُ، فكما أنك لو سميت رجلاً يَنْقادُ أو يَنْحازُ لما صرفته فكذلك ينباع، وإن كان قد فُقِدَ لفظ يَنْبَعُ وهو يَفْعَلُ فقد صار إلى ينباع الذي هو بوزن ينحاز، فإن قلت: إنّ ينباع يَفْعَالُ ويَنْحازُ يَنْفَعِلُ، وأصله يَنْحوِزُ، فكيف يجوز أن يشبه ألف يَفْعالُ بعين يَنْفَعِلُ؟ فالجواب أنه إنما شبهناه بها تشبيهاً لفظيّاً فساغ لنا ذلك ولم نشبهه تشبيهاً معنوياً فيفسد علينا ذلك، على أن الأصمعي قد ذهب في ينباع إلى أنه ينفعل، قال: ويقال انْباعَ الشجاعُ يَنباعُ انبياعاً إذا تحرك من الصف ماضياً، فهذا ينفعل لا محالة لأجل ماضيه ومصدره لأن انْباعَ لا يكون إلاّ انْفَعَلَ، والانْبِياعُ لا يكون إلاّ انْفِعالاً؛ أنشد الأصمعي:

يُطْرِقُ حِلْماً وأَناةً مَعاً،
ثُمّتَ يَنْباعُ انْبِياعَ الشُّجاع

وَيَنْبُوعُه: مُفَجَّرُه. والـيَنْبُوعُ: الجَدْوَلُ الكثير الماء، وكذلك العين؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**حتى تَفْجُرَ لنا من الأَرض يَنْبُوعاً**﴾ والجمع اليَنابِيعُ؛ وقول أَبي ذؤيب:

ذَكَرَ الوُرُود بها، وساقى أَمرَه
سَوْماً، وأَقْبَلَ حَيْنُه يَتَتَبَّعُ

والنَّبْعُ: شجر، زاد الأَزهريّ: من أَشجار الجبالِ تتخذ منه القسِيُّ. وفي الحديث ذكر النَّبْعِ، قيل: كان شجراً يطول ويَعْلُو فدَعا عليه النبي ﷺ، فقال: لا أَطالَكَ ٱللّهُ من عُودٍ! فلم يَطُلْ بَعْدُ؛ قال الشماخ:

كـأَنَّـهـا، وقـد بَـراهـا الإخْـمـاسْ
وَدَلَـجُ الـلـيـلِ وهـادٍ قَـيّـاسْ
شَـرائِـجُ الـنَّـبْـعِ بَـراهـا الـقَـوّاسْ

قال: وربما اقْتُدِحَ به، الواحدةنَبْعة؛ قال الأعشى:

ولـو رُمْـتَ فـي ظُـلْـمـةٍ قـادِحـاً
حَـصـاةً بِـنَـبْـعٍ لأَوْرَيْـتَ نـارا

يعني أنه مُؤَتًّى له حتى لو قَدَحَ حَصاةً بنَبْعٍ لأَوْرَى له، وذلك ما لا يتأَتَّى لأَحد، وجعل النبْعَ مثلاً في قِلّة النار؛ حكاه أبو حنيفة؛ وقال مرة: النبْعُ شجر أَصفرُ العُود رَزِينُه ثقيلُه في اليد وإذا تقادم احْمَرَّ، قال: وكل القِسِيّ إذا ضُمَّت إلى قوس النبْعِ كَرَمَتْها قوْسُ النبعِ لأَنها أَجمع القِسِيّ للأَرْزِ واللِّين، يعني بالأَرْزِ الشدّة، قال: ولا يكُون العود كريماً حتى يكون كذلك، ومن أَغصانه تتخذ السِّهامُ؛ قال دريد ابن الصمّة:

وأَصْـفَـرَ مِـن قِـداحِ الـنـبْـعِ فَـرْعٍ،
بـه عَـلَـمـانِ مِـن عَـقَـبٍ وضَـرْسِ

يقول: إنه بُرِيَ من فرْعِ الغُصْنِ ليس بِفِلْقٍ. المبرد: النبْعُ والشَّوْحَطُ والشِّرْيانُ شجرة واحدة ولكنها تختلف أَسماؤها لاختلاف منابتها وتكرم على ذلك، فما كان منها في قُلّةِ الجبَلِ فهو النبْعُ، وما كان في سَفْحه فهو الشِّرْيان، وما كان في الحَضِيضِ فهو الشَّوْحَطُ، والنبع لا نار فيه ولذلك يضرب به المثل فيقال: لو اقْتَدَحَ فلان بالنبْعِ لأَوْرَى ناراً إذا وصف بجَوْدةِ الرأْي والحِذْق بالأُمور؛ وقال الشاعر يفضل قوس النبع على قوس الشوحط والشريان:

وكيفَ تَخافُ القومَ، أُمُّكَ هابِلٌ
وعِـنْـدَكَ قَـوْسٌ فـارِجٌ وجَـفِـيـرُ
مِـن الـنـبْـعِ لا شَـرْيـانـةٌ مُـسْـتَـحِـيـلـةٌ
ولا شَـوْحَـطٌ عـنـد الـلِّـقـاءِ غَـرُورُ

والنَّبّاعةُ: الرّمّاعةُ من رأْسِ الصبيِّ قبل أَن تَشْتَدَّ، فإذا اشْتَدَّت فهي اليافُوخُ.

ويَنْبُع: موضع بين مكةَ والمدينةِ؛ قال كثيِّر:

ومَـرَّ فـأَرْوَى يَـنْـبُـعـاً فـجُـنُـوبَـه
وقـد جِـيـدَ مـنـه جَـيْـدَةٌ فَـعَـبـاثِـرُ

ونُبايِعُ: اسم مكانٍ أَو جَبلٍ أَوْ وادٍ في بلاد هذيل؛ ذكره أَبو ذؤيب فقال:

وكـأَنَّـهـا بـالـجِـزْعِ جِزْعِ نُـبـايِـعٍ
وأُولاتِ ذِي العَرْجاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ

ويجمع على نُبايِعاتٍ. قال ابن بري: حكى المفضل فيه الياء قبل النون، وروى غيره نُبايع كما ذهب إليه ابن القطاع.

ويُنابِعا مضموم الأَوّلِ مقصور: مكانٌ، فإذا فتح أَوَّله مُدّ، هذا قول كراع، وحكى غيره فيه المدّ مع الضم. ونَبايِعاتٌ: اسم مكان. ويُنابِعاتُ أَيضاً، بضم أَوَّله، قال أَبو بكر: وهو مثال لم يذكره سيبويه، وأَما ابن جني فجعله رباعيّاً، وقال: ما أَطْرَفَ بأَبي بكر أَن أَوْرَدَه على أَنه أَحد

الفوائت، أَلا يَعْلَمُ أَن سيبويه قال: ويكون على يَفاعِلَ نحو اليَحامِدِ واليَرامِعِ؟ فأَما إِلْحاق عَلَم التأْنيث والجمع به فزائِدٌ على المثال غير مُحْتَسَبٍ به، وإِن رواه راوٍ نُبايِعات فَنُبايِعُ نُفاعِلُ كنُضارِبُ ونُقاتِلُ، نُقِلَ وجُمِعَ وكذلك يُنابِعاوات.

ونَوابِعُ البعير: المواضعُ التي يَسِيلُ منها عَرَقُه. قال ابن بري: والنَّبِيعُ أَيضاً العَرَقُ؛ قال المرار:

تَرَى بِلِحَى جَماجِمِها نَبِيعا

وذكر الجوهري في هذه الترجمة عن الأَصمعي قال: يقال قد انْباعَ فلان علينا بالكلام أَي انْبَعَثَ. وفي المثل: مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباعَ أَي ساكِتٌ لِيَنْبَعِثَ ومُطْرِقٌ لِيَنْثالَ. قال الشيخ ابن بري: انْباعَ حقه أَن يذكره في فصل بوعَ لأَنه انفعل من باعَ الفرسُ يَبُوعُ إِذا انْبَسَطَ في جَرْيِهِ، وقد ذكرناه نحن في موضعه من ترجمة بوع.

والنَّبَاعةُ: الاسْتُ، يقال: كَذَبَتْ نَبَاعَتُكَ إِذا رَدَمَ، ويقال بالغين المعجمة أَيضاً.

نبغ: نَبَغَ الدَّقِيقُ من خَصاصِ المُنْخُلِ يَنْبُغُ: خَرَجَ، وتقول: أَنْبَغْتُه فَنَبَغَ. ونَبَغَ الوعاءُ بالدَّقِيقِ إِذا كان دَقِيقاً فَتَطايَرَ من خَصاصِ ما رَقَّ منه. ونَبَغَ الماءُ ونَبَعَ بمعنى واحد. ونَبَغَ الرجل يَنْبَغُ ويَنْبُغُ ويَنْبِغُ نَبْغاً: لم يكن في إِرْثِهِ الشِّعْرُ ثم قال وأَجادَ؛ ومنه سمي النَّوابِغ من الشُّعراء نحو الجَعْدِيّ والذُّبْيانِي وغيرهما؛ وقالت ليلى الأَخْيَلِيَّة:

أَنابِغَ، لم تَنْبَغْ، ولم تَكُ أَوَّلاً،
وكنتَ صُنَيّاً بَيْنَ صَدَّيْنِ مَجْهَلا[1]

ونَبَغَ منه شاعِرٌ: خَرَجَ. ونَبَغَ الشيءُ: ظَهَرَ. ونَبَغَ فيهم النِّفاقُ إِذا ظهر بعدما كانوا يُخْفُونه منه. ونَبَغَت المَزادةُ إِذا كانت كَتُوماً فصارت سَرِبةً. وفي حديث عائشة في أَبيها، رضي الله عنهما: غاضَ نَبْغَ النِّفاقِ والرِّدَّةِ أَي نَقَصه وأَهْلَكَه وأَذْهَبَه.

والنابغةُ: الشاعرُ المعْروف، سمي بذلك لظهوره؛ وقيل: سماه به زيادُ بن معاوية لقوله:

وحَلَّتْ في بَني القَيْنِ بن جَسْرٍ
وقد نَبَغَتْ لَنا مِنْهُم شُؤُونُ

والهاء للمبالغة، وقد قالوا نابغة؛ قال الشاعر:

ونابِغَةُ الجَعْدِيُّ بالرَّمْلِ بَيْتُه،
عليه صَفِيحٌ من تُرابٍ مُوَضَّعُ

قال سيبويه: أَخْرَجَ الأَلف واللام وجُعِلَ كواسِط. التهذيب: وقيل إِن زياداً قال الشعر على كِبَرِ سنه ونَبَغَ فسمي النابغةَ؛ وقول الشاعر:

ومَهْمَهةٍ صَخِبٍ هامُها
نَوابِغُها ضَحْوةً تَضْبَحُ

قيل: النوابِغُ إِناثُ الثَّعالِب. قال الأَزهري: ولا أَعْرِفُ الشِّعْر. ويقال: نَبَغَ فلان بِبُوسِه إِذا خرج بطَبْعِهِ. ويقال لهِبْرِيةِ الرأْس: نُبَاغُه ونُبَاغَتُه؛ قال: وقول ليلى:

أَنابِغَ لم تَنْبُغْ ولم تَكُ أَوَّلا

هو من قولهم نَبَغَ فلان بِبُوسِهِ إِذا أَظْهَرَ خُلُقَه وترك التَّخَلُّقَ، فكان مَعْناها أَنه ظهر لُؤْمُكَ الذي كنت تَكْتُمُه ولم يَنْفَعْك تَخَلُّقُكَ بغير خُلُقِكَ الذي طُبِعْتَ عليه.

وتَنَبَّغَتْ بَناتُ الأَوْبَرِ إِذا يَبِسَتْ فخرج منها مثلُ الدقيق.

نبق: النَّبَق: ثمر السِّدْر. النَّبِقُ والنَّبَقُ والنِّبْقِ والنَّبْق، مخفف: حمل السِّدْر، الواحدة من جميع ذلك بالهاء. الجوهري: نَبِقة ونَبِق ونَبِقات مثل كَلِمة وكَلِم وكَلِمات. وفي حديث سِدْرة المُنْتَهى: فإِذا نَبِقُها أَمثال القِلال. ونَبَّقَ النخلُ: فسد وصار تمره صغيراً مثل النَّبِقِ، وقيل: نَبَّقَ أَزْهى. ونخل مُنَبَّق، بالفتح، ومُنَبِّق: مُصْطَفٌّ على سطر مستو، وكذلك كل شيء مستوٍ مُهَذَّب؛ قال امرؤ القيس:

وحَدِّثْ بأَن زالت بليْلٍ حُمُولُهم،
كنَخْلٍ من الأَعراض غيرِ مُنَبَّقِ

ويروى غير مُنَبِّق. المفضل في قوله غير مُنَبَّق: غير بالغ؛ وأَنشد ابن بري للمتلمس:

والبيتُ ذو الشُّرُفاتِ من
سِنْدادَ، والنخلُ المُنَبَّقْ

والنَّبْقُ مثل النَّمْقِ: الكتابة. ونَبَّقَ الكتاب: سَطره وكتبه. ابن الأَعرابي: أَنْبَقَ ونَبَقَ ونَبَّقَ كله إِذا غرس شِراكاً واحداً من الوادي. أَبو عمرو: النَّبْقُ دقيق يخرج من لُبِّ جِذْع النخلة حُلو يُقَوَّى بالصُّقْر يُنْبَذُ فيكون نهاية في الجَوْدة، ويقال لنبيذه الضَّرِيّ.

أَبو زيد: إِذا كانت الضرطة ليست بشديدة قيل أَنْبَق بها

---

(١) قوله «مجهلا» تقدم في مادة صدد ضبطه بضم الميم تبعاً لما في غير موضع من الصحاح.

إِنْباقاً، وكذلك نَبَق بها أَي حَبَق حَبْقاً غير شديد. يقال: أَنبق إِذا حَبَق بصوت، وطَخْرَب بغير صوت، وإِذا عظم الصوت قيل رَدَمَ.

الفراء: النُّباقِيّ مأْخوذ من النُّبَاقِ وهو الحُصاص الضعيف. أَبو زائدة وخترش: هو يَنْتَبِقُ للكلام انْتباقاً وَيَنْتَبِطُه أَي يستخرجه. الجوهري: ويقال انْباقَ علينا بالكلام أَي انبعث مثل انْباع؛ قال ابن بري: صواب انْباقَ علينا أَن يذكر في فصل بوق كما ذكر فيه انْباقَتْ عليه بائِقةُ شرٍّ.

وبنو أَبي نُبْقَة: بُطين من بني الحرث. وذو نَبَق: اسم موضع؛ قال الراعي:

تَبَيَّنْ خليلي هل ترى من ظَعائِنٍ
بِذي نَبَقٍ زالَتْ بِهِنَّ الأَباعِرُ

نبك: النَّبَكَة: أَكَمة مُحَدَّدة الرأْس، وربما كانت حمراء ولا تخلو من الحجارة، وقيل: هي الأَرض فيها صَعُود وهَبُوط، والجمع نَبَك، بالتحريك، ونِباكٌ. الأَزهري: شمر فيما قرأَ بخطه هي رَوابٍ من طين، واحدتها نَبَكَة. قال: وقال ابن شميل النَّبَكة مثل الفَلْكة غير أَن الفَلْكة أَعلاها مُدوَّر مجتمع، والنَّبَكة رأْسها محدَّد كأَنه سِنان رمح، وهما مُصْعِدَتانِ. وقال الأَصمعي: النَّبْكُ ما ارتفع من الأَرض؛ قال طرفة:

تَتَّقي الأَرضَ بِرُحٍّ وُقَّحٍ
وُرُقٍ تَقْعَرُ أَنْباكَ الأَكَمْ

قال أَبو منصور: والذي سمعته من العرب في النَّبَكَة وشاهدتهم يُومِئُون إِليها كل رابية من روابي الرمال كانت مُسَلَّكَةَ الرأْس ومحدَّدته. الجوهري: النِّباكُ التِّلال الصغار. ومكان نابِكٌ أَي مرتفع؛ ومنه قول ذي الرمة:

وقد خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ، وغَرَّقَتْ
جَواريه جُذْعَانَ الهِضابِ النَّوابِكِ

ونَبَكٌ ونُبُوكٌ ونُباكَة: مواضع. وتَنْبُوكُ: اسم موضع؛ قال ابن سيده: وإِنما قضينا على تائه بالزيادة وإِن لم نقض على التاء إِذا كانت أَوَّلاً بالزيادة إِلاَّ بدليل، لأَنها لو كانت أَصلاً لكان وَزْنُ الحرف فَعْلولاً وهذا البناء خارج عن كلامهم إِلاَّ ما حكاه سيبويه من قولهم: بنو صَعْفُوقٍ؛ قال رؤْبة:

بِشِعْبِ تَنْبوكَ وشِعْبِ العَوْتَبِ

نبل: النُّبْل، بالضم: الذَّكاءُ والنَّجابة، وقد نَبُلَ نُبْلاً ونَبالة وتَنَبَّل، وهو نَبِيلٌ ونَبْلٌ، والأُنثى نَبْلة، والجمع نِبالٌ، بالكسر، ونَبَلٌ، بالتحريك، ونَبَلَة. والنَّبِيلة: الفَضِيلة[١]، وأَما النَّبالة فهي أَعم تجري مَجْرَى النُّبْل، وتكون مصدراً للشيء النَّبيل الجسيم؛ وأَنشد:

كَغَنْثَبِها نَبِيلُ

قال: وهو يَعيبها بهذا، قال: والنَّبْلُ في معنى جماعة النَّبيل، كما أَن الأَدَم جماعة الأَدِيم، والكَرَم قد يجيء جماعة الكريم. وفي بعض القول: رجل نَبْل وامرأَة نَبْلة وقوم نِبالٌ، وفي المعنى الأَول قوم نُبَلاء. الجوهري: النُّبْل والنَّبالة الفَضْل، وامرأَة نَبِيلة في الحسن بَيِّنة النَّبالة؛ وأَنشد ابن الأَعرابي في صفة امرأَة:

ولم تَنَطَّقْها على غِلالَهْ
إِلاَّ لِحُسْنِ الخَلْقِ والنَّبالَهْ

وكذلك الناقة في حسن الخَلْق. وفرسٌ نَبِيل المَحْزِم: حَسَنه مع غِلظ؛ قال عنترة:

وَحَشيَتي سَرْجٌ على عَبْلِ الشَّوَى،
نَهْدٍ مراكِلُهُ، نَبِيلِ المَحْزِمِ

وكذلك الرجل؛ أَنشد ثعلب في صفة رجل:

فَقامَ وَثَّابٌ نَبِيلٌ مَحْزِمُهْ
لم يَلْقَ بُؤْساً لحمه ولا دَمُهْ

ويقال: ما انْتَبَلَ نَبَلَهُ إِلاَّ بأَخَرة، ونُبْلَه ونَبالَه كذلك أَي لم يَنْتَبِه له وما بالى به؛ قال يعقوب: وفيها أَربع لغات: نُبْلَه ونَبَالَهُ ونَبالَتَه ونُبالَتَه؛ قال ابن بري: اللغات الأَربع التي ذكرها يعقوب إِنما هي نُبْلَه ونَبْلَه ونَبالَه ونَبَالَتَه لا غير. وأَتاني فلانٌ وأَتاني هذا الأَمر وما نَبَلْت نَبْلَه أَنْبُل أَي ما شَعَرْت به ولا أَردته؛ وقال اللحياني: أَتاني ذلك الأَمر وما انتَبَلْت نُبْلَه ونُبْلته؛ قال: وهي لغة القَناني، ونَبالَه ونَبالَته أَي ما علمت به، قال: وقال بعضهم معناه ما شَعرت به ولا تهيَّأْت له ولا أَخذت أُهْبَتَه، يقال ذلك للرجل يغْفُل عن الأَمر في وقته ثم ينتبه له بعد إِدْباره. وفي حديث النضر بن كَلْدة: والله يا

(١) قوله «ونبل بالتحريك ونبلة والنبيلة الفضيلة» هكذا في الأصل المعول عليه مصلحاً بخط السيد مرتضى لتقطيع في الورق، وفي بعض النسخ: ونبل بالتحريك مثل كريم وكرم، الليث: النبل في الفضل والفضيلة إلى آخر ما هنا.

مَعْشَر قريش لقد نزل بكم أَمر ما ابْتَلْتم بَتْلَه؛ قال الخطابي: هذا خطأٌ والصواب ما انتَبَلْتم نُبْله أَي ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه، تقول العرب: أَنذرتك الأَمر فلم تَنْتَبِل نَبْله أَي ما انتبهت له، والله أَعلم.

ابن الأَعرابي: النُّبْلة اللُّقْمة الصغيرة وهي المَدَرَة الصغيرة. الجوهري: والنُّبْلة العطيَّة. والنَّبَل: الكِبارُ؛ قال بشر:

نَبِيلة موضع الحِجْلَيْنِ خَوْدٌ،
وفي الكَشْحَيْنِ والبطْنِ اضْطِمارُ

والنَّبَلُ أَيضاً: الصِّغار، وهو من الأَضداد. والنَّبَل: عِظام الحجارة والمَدَر ونحوهما وصغارها ضدّ، واحدتها نَبَلة، وقيل: النَّبَل العِظام والصِّغار من الحجارة والإِبل والناس وغيرهم. والنَّبَلُ: الحجارة التي يُسْتنجى بها؛ ومنه الحديث: اتَّقُوا المَلاعِنَ وأَعِدُّوا النَّبَل؛ قال أَبو عبيد: وبعضهم يقول النُّبَل؛ قال ابن الأَثير: واحدتها نُبْلة كغُرْفة وغُرَف، والمحدثون يفتحون النون والباء كأَنه جمع نبيل في التقدير؛ والنَّبَل، بالفتح، في غير هذا الكِبار من الإِبل والصغار، وهو من الأَضداد. ونَبَّلَه نُبَلاً: أَعطاه إِياها يستنجي بها، وتَنَبَّلَ بها: اسْتَنْجى؛ قال الأَصمعي: أَراها هكذا بضم النون وفتح الباء. يقال: نَبِّلْني أَحجاراً للاستنجاء أَي أَعطنيها، ونَبِّلني عَرْقاً أَي أَعطنيه. قال أَبو عبيد: المحدثون يقولون النَّبَل، بفتح النون، قال: ونراها سميت نَبَلاً لصغرها، وهذا من الأَضداد في كلام العرب أَن يقال للعِظام نَبَل وللصغار نَبَل. وحكى ابن بري عن ابن خالويه: النَّبَل جمع نابِل وهي الحذَّاق بعمَل السلاح. والنَّبَل: حجارة الاستنجاء، قال: ويقال النُّبَل، بضم النون؛ قال محمد بن إِسحق بن عيسى: سمعت القاسم بن معن يقول: إِن رجلاً من العرب تُوُفِّيَ فوَرِثه أَخوه فعيَّره رجل أَنه فرِح بموت أَخيه لمَّا ورثه فقال الرجل:

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرامَ وأَنْ
أُورَثَ ذَوْداً شَصائِصاً نَبَلا
إِن كنتَ أَزْنَنْتَني بها كَذِباً
جَزْءُ فلاقَيْتَ مِثْلَها عَجِلا

يقول: أَأَفْرَح بصِغار الإِبل وقد رُزِئْت بكِبار الكِرام؟ قال: وبعضهم يَرْويه نُبَلا، يريد جمع نُبْلة، وهي العظيمة؛ قال ابن بري: الشعر لحضْرَميٍّ بني عامر، والنَّبَل في الشِّعْر الصِّغارُ الأَجسام، قال فنَرى أَن حجارة الاستنجاء سُمِّيت نَبَلاً لصَغَارتها.

وقال أَبو سعيد: كلما ناوَلْت شيئاً ورَميته فهو نَبَل، قال: وفي هذا طريق آخر: يقال ما كانت نُبْلَتك من فلان فيما صنعْت أَي ما كان جَزاؤُك وثوابُك منه، قال: وأَما ما روي شَصائصاً نَبَلاً، بفتح النون، فهو خطأٌ والصحيح نُبَلا، بضم النون. والنُّبَلُ ههنا: عِوَضٌ مما أُصِيبَ به، وهو مردود إِلى قولنا ما كانت نُبْلَتُك من فلان أَي ما كان ثوابُك. وقال أَبو حاتم فيما أَلَّفه من الأَضداد: يقال ضبٌّ نَبَلٌ وهو الضخم، وقالوا: النَّبَل الخسيس؛ قاله أَبو عبيد وأَنشد:

أُورَثَ ذَوْداً شَصائِصاً نَبَلا

بفتح النون؛ قال أَبو منصور: أَما الذي في الحديث وأَعِدُّوا النُّبَل، فهو بضم النون، جمع النُّبْلة وهو ما تَناولْته من مَدَرٍ أَو حجَر، وأَما النَّبَل فقد جاء بمعنى النَّبِيل الجسيم وجاء بمعنى الخسيس، ومن هذا قيل للرجل القصير تِنْبَل وتِنْبال؛ وأَنشد أَبو الهيثم بيت طرفة:

وهو بِسَمْلِ المُعْضَلات نَبِيلُ[1]

فقال: قال بعضهم نَبِيل أَي عاقل، وقيل: حاذِق، وهو نَبِيلُ الرأْي أَي جَيِّده، وقيل: نبيل أَي رفيق بإِصلاح عِظام الأُمور. واسْتَنْبَل المالَ: أَخذ خِيارَه. ونُبْلة كل شيء: خِيارُه، والجمع نُبُلات مثل حُجْرة وحُجُرات؛ وقال الكميت:

لآلىءِ من نُبُلاتِ الصِّوا
رِ كُحْلَ المَدامِع لا تَكْتَحِل

أَي خِيار الصُّوار، شبَّه البقر الوَحْشِيَّ باللآلىء؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

مُقَدَّماً سَطِيحَةً أَو أَنْبَلا

قال ابن سيده: لم يفسره إِلا أَني أَظنه أَصْغَرَ من ذلك لما قدَّمته من أَن النَّبَل الصغارُ، أَو أَكبرَ لما قدَّمت من أَن النَّبَل الكِبارُ، وإِن كان ذلك ليس له فعل.

والتِّنْبالُ والتِّنْبالةُ: القصير بَيِّنُ التِّنْبالة، ذهب ثعلب إِلى أَنه

(١) قوله «وهو بسمل المعضلات نبيل» هكذا في الأصل بالنون والباء والياء التحتية: في الشطر وتفسيره، والذي في شرح القاموس فيهما تنبل كدرهم بالمثناة الفوقية والنون والباء ويشهد له ما يأتي.

من النَّبْل، وجعله سيبويه رباعيّاً.

والنَّبْلُ: السهام، وقيل: السِّهامُ العربية، وهي مؤنثة لا واحد له من لفظه، فلا يقال نَبْلة وإنما يقال سهم ونُشَّابة؛ قال أَبو حنيفة: وقال بعضهم واحدتها نَبْلة، والصحيح أَنه لا واحد له إلا السَّهْم؛ التهذيب: إذا رجعوا إلى واحده قيل سهم؛ وأَنشد:

لا تَجْفَوَانِي وانْبُلاني بِكَسْرِه[1]

وحكي نَبْل ونُبْلان وأَنْبال ونِبال؛ قال الشاعر:

وكُنْتُ إذا رَمَيْتُ ذَوِي سَوادٍ
بِأَنْبالٍ، مَرَقْنَ مِنَ السَّوادِ

وأَنشد ابن بري على نِبال قولَ أَبي النجم:

واحْبِشْنَ في الجَعْبَةِ من نِبالِها

وقول اللَّعين:

ولكِنْ حَقُّها هُرْدُ النِّبالِ[2]

وقال الفراء: النَّبْل بمنزلة الذَّوْد. يقال: هذه النَّبْلُ، وتصغَّر بطرح الهاء، وصاحبها نابِلٌ. ورجل نابِلٌ: ذو نَبْل. والنابِلُ: الذي يعمَل النَّبْلَ، وكان حقه أَن يكون بالتشديد، والفعل النِّبالةُ. ابن السكيت: رجل نابِلٌ ونَبَّال إذا كان معه نَبْل، فإذا كان يعملها قلت نابِلٌ. ونابَلْتُه فَنَبَلْته إذا كنت أَجود نَبْلاً منه، قال: وقد يكون ذلك في النُّبْل أَيضاً، وتقول: هذا رجل مُتَنَبِّل نَبْله إذا كان معه نَبْل. وتَنَبَّل أَيضاً أَي تكلَّف النُّبْل. وتَنَبَّل أَي أَخذ الأَنْبَل فالأَنْبَل؛ وأَنشد ابن بري لأَوس:

وأَمْلَقَ ما عِنْدي خُطوبٌ تَنَبَّلُ

وفي المثل: ثارَ حابِلُهم على نابِلِهم أَي أَوْقَدوا بينهم الشرَّ. ونَبَّال، بالتشديد: صانعٌ للنَّبْل، ويقال أَيضاً: صاحب النَّبْل؛ قال امرؤ القيس:

ولَيس بِذي رُمْحٍ فَيَطْعُنني بِه،
ولَيس بذي سَيْفٍ، ولَيس بنَبَّالِ

يعني ليس بذي نَبْل. وكان أَبو حَرَّار يقول: ليس بِنابِلٍ مثل لابِنٍ وتامِرٍ. قال ابن بري: النَّبَّال، بالتشديد، الذي يعمل النَّبْل، والنابِلُ صاحب النَّبْل، هذا هو المستعمل؛ قال الراجز:

ما عِلَّتي وأَنا جَلْدٌ نابِلُ،
والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُنابِلُ

ونسب ابن الأَثير هذا القول لعاصم وقال: نابِل أَي ذو نَبْل، قال: وربما جاء نَبَّال في موضع نابِل، ونابِلٌ في موضع نَبَّال، وليس القياس؛ قال سيبويه: يقولون لِذِي التَّمْر واللَّبن والنَّبْل تامِر ولابِن ونابِل، وإن كان شيء من هذا صَنْعَتَه تَمَّار ولَبَّان ونَبَّال، ثم قال: وقد تقول لِذِي السَّيْف سَيَّاف ولِذِي النَّبْل نَبَّال، على التشبيه بالآخر، وحرفته النِّبالة. ومُتَنَبِّل: حامل نَبْل.

ونَبَلَه بالنَّبْل يَنْبُله نَبْلاً: رماه بالنَّبْل. وقوم نُبَّل: رُماةٌ؛ عن أَبي حنيفة. ونَبَلَه يَنْبُله نَبْلاً وأَنْبَله، كلاهما: أَعطاه النَّبْل. وأَنْبَلْته سهماً: أَعطيته. واسْتَنْبَله: سأَله النَّبْل. ونَبِّلْني أَي هَبْ لي نِبالاً. واسْتَنْبَلني فلان فأَنْبَلْتُه أَي أَعطيته نَبْلاً، وفي الصحاح: اسْتَنْبَلَني فَنَبَلْته أَي ناولته نَبْلاً. ونَبَل على القوم يَنْبُل: لقط لهم النَّبْل ثم دفعها إليهم ليرموا بها. وفي حديث النبي ﷺ: كنت أَيامَ الفِجار أَنْبُل على عُمُومَتي، وروي: كنت أُنَبِّل على عُمومتي يومَ الفِجَار؛ نَبَّلْت الرجل، بالتشديد، إذاناوَلْته النَّبْلَ ليرمي، وكذلك أَنْبَلْته. وفي الحديث: إنّ سعداً كان يرمي بين يدي النبي ﷺ، يوم أُحد والنبيُّ يُنَبِّله، وفي رواية: وفتىً يُنَبِّلُه كلما نَفِدتْ نَبْلُه، وفي رواية: يَنْبُلُه، بفتح الياء وتسكين النون وضم الباء؛ قال ابن الأَثير: قال ابن قتيبة وهو غلط من نَقَلة الحديث لأَن معنى نَبَلْته أَنْبُلُه إذا رميته بالنَّبْل، وقال أَبو عمر الزاهد: بل هو صحيح، يعني يقال نَبَلْته وأَنْبَلْته ونَبَّلْته؛ ومنه الحديث: الرامي ومُنْبِله، ويجوز أَن يريد بالمُنْبِل الذي يردُّ النَّبْل على الرامي من الهَدَف. ونَبَلَ بِسَهْم واحد: رَمَى به، ورجل نابِلٌ: حاذِق بالنَّبْل. وقال أَبو زيد: تَنابَل فلان وفلان فَنَبَله فلان إذا تَنافَرا أَيهما أَنْبَل، من النُّبْل، وأَيهما أَحذق عملاً.

ونابَلَني فلان فَنَبَلْته أَي كنت أَجود نَبْلاً منه؛ قال ابن سيده: روى بعض أَهل العلم عن رؤبة قال سأَلناه عن قول امرىء القيس:

نَطْعُنُهم سُلْكَى ومَخْلُوجةً
لَفْتَكَ لأْمَينِ على نابِلِ

فقال: حدّثني أَبي عن أَبيه قال: حدثتني عمتي وكانت في

(١) قوله «ولا تجفواني» هكذا في الأصل وانظر الشاهد فيه.

(٢) قوله «ولكن حقها هرد النبال» هكذا في الأصل مضبوطاً.

بني دارِم فقال: سأَلت امرأَ القيس وهو يشرب طِلاءً مع علقمة بن عَبَدة ما معنى:

كَـرَّكَ لأْمَـيْنِ عـلـى نـابِـلِ

فقال: مررت بنابِلٍ وصاحبه يناوِلُه الريش لُؤاماً وظُهاراً فما رأَيت أَسرع منه ولا أَحسن فشبَّهت به. التهذيب: النابل الذي يرمي بالنَّبْل في قول امرىء القيس:

كَـرَّكَ لأْمَـيْنِ عـلـى نَـابِـلِ

وقيل: هو الذي يُسَوِّي النِّبال. وهو من أَنْبَلِ الناس أَي أَعلمهم بالنَّبْل؛ قال:

تَـرَّصَ أَفْـواقَـهـا وقَـوَّمَـهـا

أَنْـبَـلُ عَـدْوانَ كُـلِّـهـا صَـنَـعَـا

وفلان نابِل أَي حاذِق بما يُمارِسُه من عمل؛ ومنه قول أَبي ذؤيب يصف عسلاً أَو نبعة:

تَـدَلَّى عـلـيـهـا، بـالـحِـبـال مُـوَثَّـقـاً

شـديـدَ الـوَصـاةِ، نـابِلٌ وابنُ نـابِـلِ

الجوهري: والنابِلُ الحاذِق بالأَمر. يقال: فلان نابِل وابنُ نابِل أَي حاذِق وابن حاذِق؛ وأَنشد الأَصمعي لذي الإِصْبع:

قَـوَّمَ أَفْـواقَـهـا وتَـرَّصَـهـا

أَنْـبَـلُ عَـدْوانَ كـلِّـهـا صَـنَـعـا

أَي أَعلَمُهم بالنَّبْل. قال ابن سيده: وكل حاذِق نابِل؛ قال أَبو ذؤيب يصف عاسِلاً:

تَـدَلَّـى عـلـيـهـا، بـين سِبٍّ وخَـيْـطَـةٍ،

شـديـدُ الـوَصـاة نـابِلٌ وابنُ نـابِـل[1]

جعله ابنَ نابِل لأَنه أَحذَق له.

وأَنْبَلَ قداحه: جاء بها غِلاظاً جافِية؛ حكاه أَبو حنيفة. وأَصابتني خُطوب تَنَبَّلَت ما عندي أَي أَخذت؛ قال أَوس بن حجر:

لـمَّـا رأَيـتُ الـعُـدْمَ قَـيَّـد نـائِـلـي

وأَمْـلَـقَ مـا عـنـدي خُـطـوبٌ تَـنَـبَّـلُ

تَنَبَّلَتْ ما عندي: ذهبت بما عندي. ونَبَلَتْ: حَمَلَتْ. ونَبَلَ الرجلَ بالطعام يَنْبُلُه: عَلَّلَه به وناوله الشيء بعد الشيء. ونَبَلَ به يَنْبُل: رَفَق ولأَنْبُلَنَّك بنبالتك أَي لأَجزينك جزاءك. والنَّبْل: السير الشديد السريع، وقيل: حشن السوق للإِبل، نَبَلَها يَنْبُلها نَبْلاً فيهما. ابن السكيت: نَبَلْت الإِبلَ أَنْبُلها نَبْلاً إِذا سقتها سوقاً شديداً. ونَبَلْت الإِبل أَي قمت بمصلحتها؛ قال زفر بن الخِيار المحاربي:

لا تَـأْوِيـا لـلـعِـيـسِ وانْـبُـلاهـا

فـإنـهـا مـا سَـلِـمَـتْ قُـواهـا

بَـعِـيـدة الـمُـصْـبَـحِ مـن مُـمْـساهـا

إذا الإِكـامُ لَـمَـعَـتْ صُـواهـا

لَـبِـئْـسَـمـا بُـطْءٌ ولا تَـرْعـاهـا[2]

والنَّبْل: حُسْنُ السَّوْق، والنابِلُ: المُحْسِن للسوق؛ أَبو زيد[3]: انبُل بقومك أَي ارْفُق بقومك، وكل جامِعٍ مَحْشورٍ أَي سيدِ جماعةٍ يحشُرهم أَي يجمَعُهم له نُبُلٌ أَي رِفْق. قال: والنَّبْلُ في الحِذْق، والنَبالةُ والنُّبْلُ في الرجال. ويقال: تَمْرة نَبِيلة وقِدْح نَبِيل. وتَنَبَّل الرجلُ والبعيرُ: مات؛ وأَنشد ابن بري قول الشاعر:

فـقـلـت لـه: يَـا بـا جُـعـادةَ إِن تَمُـتْ،

أُدَعْـك ولا أَدْفِـنْـك حـتـى تَـنَـبَّـلِ

والنَّبِيلة: الجِيفةُ. والنَّبِيلةُ: المَيْتةُ. ابن الأَعرابي: انْتَبَل إِذا مات أَو قَتَل ونحو ذلك. وأَنْبَله عُرْفاً: أَعطاه إِيَّاه. والتِّنْبال: القصير.

نبه: النُّبْه: القيامُ والانْتِباهُ من النوم، وقد نَبَّهَهُ وأَنْبَهَهُ من النوم فَتَنَبَّه وانْتَبَهَ، وانْتَبَه من نومه، استيقَظ، والتنبيه مثله؛ قال:

أَنـا شَـمـاطِـيـطُ الـذي حُـدِّثْـتَ بـهْ،

مَـتَـى أُنَـبَّـهْ لـلـغَـداء أَنْـتَـبِـهْ

ثـم أُنَـزِّ حَـوْلَـهُ وأَحْـتَـسِـبُـهْ

حـتـى يـقـالَ سَـيِّـدٌ ولـسـتُ بِـهْ

(١) [تقدم البيت قبل أسطر برواية مختلفة].

(٢) قوله «لا تأويا إلخ» المشاطير الثلاث الأول أوردها الجوهري، وفي الصاغاني وصواب إنشاده:

لا تـأويـا لـلـعـيـس وانـبـلاهـا

لـبـئـسـمـا بـطء ولا نـرعـاهـا

فـانـهـا إن سـلـمـت قـواهـا

نـائـيـة الـمـرفـق عـن رحـاهـا

بـعـيـدة الـمـصـبـح مـن ممـسـاهـا

إذا الاكـام لـمـعـت صـواهـا

(٣) قوله «أبو زيد إلخ» عبارة الصاغاني: أبو زيد يقال انبل بقومك اي ارفق بهم، قال صخر الغي:

فـانـبـل بـقـومـك امـا كـنـت حـاشـرهـم

وكـل جـامـع مـحـشـور لـه نـبـل

أي كل سيد جماعة يحشرهم أي يجمعهم اهـ. وضبط لفظ نبل بفتحتين وضمتين وكتب عليه لفظ معاً، وبهذه العبارة يعلم ما في الأصل.

وكان حكمه أَن يقول أَتَنَبَّه لأَنه قال أُنَبِّه، ومطاوع فَعَّلَ إِنما هو تَفَعَّلَ، لكن لما كان أُنَبِّه في معنى أُنْبه جاء بالمطاوع عليه، فافهم، وقوله ثم أَنْزُ معطوف على قوله أَنْتَبِهْ، احْتَمَلَ الخَبْنَ في قوله زِ حَوْلَهُ، لأَن الأَعرابي البدويّ لا يبالي الزِّحافَ، ولو قال زِي حَوْلَهُ لَكَمَلَ الوزنُ ولم يكن هناك زِحافٌ، إِلاَّ أَنه من باب الضرورة، ولا يجوز القطعُ في أُنْزِّي في باب السَّعَةِ والاختيار لأَن بعده مجزوماً.، وهو قوله وأَحْتَبِهْ، ومحال أَن تقطع أَحد الفعلين ثم ترجع في الفعل الثاني إِلى العطف، لا يجوز إِن تأْتني أُكْرِمُكَ وأُفْضِلْ عليك برفع أُكْرِمك وجزم أُفضل، فَتَفَهَّم. وفي حديث الغازي: فإِن نومه ونَبَهَه خيرٌ كلُّه؛ النَبه: الانتباه من النوم. أَبو زيد: نَبِهْتُ للأَمر أَنْبَهُ نَبَهاً فَطِنْتُ، وهو الأَمر تنساه ثم تَنْتَبِهُ له. ونَبَّهَهُ من الغفلة فانْتَبَه وتَنَبَّهَ: أَيقظه. وتَنَبَّه على الأَمر: شَعَرَ به. وهذا الأَمر مَنْبَهَةٌ على هذا أَي مُشْعِرٌ به، ومَنْبَهَةٌ له أَي مشعر بقدره ومُعْلٍ له؛ ومنه قوله: المال مَنْبَهَةٌ للكريم، ويُسْتَغْنَى به عن اللئيم. ونَبَّهْتُهُ على الشيء: وَقَّفْتُهُ عليه فَتَنَبَّه هو عليه. وما نَبِهَ له نَبَهاً أَي ما فَطِنَ، والاسم النُّبْهُ. والنَّبَهُ: الضالة توجد عن غفلة لا عن طلب. يقال: وجدت الضالة نَبَهاً عن غير طلب، وأَضْلَلْتُهُ نَبَهاً لم تعلم متى ضَلَّ. الأَصمعي: يقال أَضَلُّوه نَبَهاً لا يدرون متى ضَلَّ حتى انْتَبَهوا له؛ قال ذو الرُّمَّةِ يصف ظَبْياً قد انْحنى في نومه فشبهه بِدُمْلُجٍ قد انْفَصَمَ:

كـأَنـه دُمْـلُـجٌ مـن فِـضَّـةٍ نَـبَـهٌ

في مَلْعَبٍ من عَذَارَى الحَيِّ مَفْصومُ

إِنما جعله مفصوماً لتَثَنِّيهِ وانحنائه إِذا نام، ونَبَهٌ هنا بدل من دُمْلُجٍ. وأَضَلَّهُ نَبَهاً: لم يدر متى ضَلَّ. قال ابن بري: وهذا البيت شاهد على النَّبَهِ الشيءِ المشهورِ، قال: شَبَّه ولد الظَّبْيَةِ حين انعطف لما سَقَتْه أُمُّه فَرَوِيَ بدُمْلُجِ فضةٍ نَبَهٍ أَي بدُمْلُجٍ أَبيض نَقِيٍّ كما كان ولد الظَّبيةِ كذلك، وقال في مَلْعَبٍ من عَذَارَى الحيّ لأَن مَلْعَب الحيّ قد عُدِلَ به عن الطريق المسلوك، كما أَن الظبية قد عَدَلَت بولدها عن طريق الصَّيَّاد، وقوله مَفْصوم ولم يقل مَقْصوم لأَن الفَصْمَ الصَّدْعُ والقَصْمَ الكسر والتَّبَرِّي، وإِنما يريد أَن الخِشْفَ لما جمَع رأْسه إِلى فخذه واستدار كان كدُمْلُجٍ مَفْصوم أَي مصدوع من غير انفراج. وأَنْبَه حاجته: نسيها. قال الأَصمعي: وسمعت من ثقة أَنْبَهْتُ حاجتي نسيتُها، فهي مِنْبَهَةٌ. ويقال للقوم ذَهَبَ لهمُ الشيء لا يدرون مَتى ذَهب: قد أَنْبَهوه إِنْباهاً. والنبَه: الضالة لا يُدْرَى متى ضَلَّتْ وأَين هي. يقال: فَقَدْتُ الشيء نَبَهاً أَي لا علم لي كيف أَضللته؛ قال: وقول ذي الرمة:

كـأَنـه دُمْـلُـجٌ مـن فـضـةٍ نَـبَـهٌ

وضعه في غير موضعه، كان ينبغي له أَن يقول كأَنه دملج فُقِدَ نَبَهاً. وقال شمر: النَّبَهُ المَنْسِيُّ المُلْقَى الساقط الضالُّ. وشيء نَبَهٌ ونَبِهٌ أَي مشهور. ورجل نَبِيهٌ: شَريف. ونَبُهَ الرجلُ، بالضم: شَرُفَ واشتهر نَبَاهَةً فهو نَبِيهٌ ونابِهٌ، وهو خلاف الخامل. ونَبَّهْتُه أَنا: رفعته من الخمول. يقال: أَشِيعوا بالكُنى فإِنها مَنْبَهَةٌ. وفي الحديث: فإِنه مَنْبَهَةٌ للكريم أَي مَشْرَفَةٌ ومَعْلاةٌ من النَّباهَة. يقال: نَبُهَ يَنْبُه إِذا صار نَبِيهاً شريفاً. والنَّباهَةُ: ضد الخُمُولِ، وهو نَبَهٌ. وقوم نَبَهٌ كالواحد؛ عن ابن الأَعرابي، كأَنه اسم للجمع. ورجل نَبَهٌ ونَبِيهٌ إِذا كان معروفاً شريفاً؛ ومنه قول طَرَفَة يمدح رجلاً:

كـامِـلٌ يَـجْـمَـعُ آلاَّ الـفَـتـى

نَـبِـهٌ سَـيِّـدُ ســاداتٍ خِـضَـمْ

ونَبَّه باسمه: جعله مذكوراً. وإِنه لَمَنْبُوه الاسم: معروفُهُ؛ عن ابن الإعرابي. وأَمرٌ نابهٌ: عظيمٌ جليل. أَبو زيد: نَبِهْتُ للأَمر، بالكسر، أَنْبَهُ نَبَهاً وَوَبِهْتُ أَوْبَهُ وَبَهاً، وهو الأَمر تنساه ثم تَتَنَبَّهُ له. ونابِهٌ ونُبَيْهٌ ومُنَبِّه: أَسماء. ونَبْهانُ: أَبو حَيٍّ من طَيِّئٍ، وهو نبهانُ بن عمرو.

نبهرج: النَّبَهْرَجُ: كالبَهْرَجِ، وهو مذكور في موضعه.

نبأ: نَبَا بصره عن الشيء نُبُوًّا ونُبِيًّا؛ قال أَبو نخيلة:

لـمّـا نَـبَـا بـي صـاحِـبـي نُـبِـيّـا

ونَبْوة مرة واحدة. وفي حديث الأَحنف: قَدِمْنا على عُمر مع وفْد فَنَبَتْ عيناه عنهم ووقَعتا عليَّ؛ يقال: نَبَا عنه بَصَرُهُ يَنْبُو أَي تَجافَى ولم ينظر إِليه، كأَنه حَقَرَهم ولم يَرْفَع بهم رأْساً. ونَبَا السيفُ عن الضَّريبة نَبْواً ونَبْوة، قال ابن سيده لا يراد بالنَّبْوة المرَّة الواحدة: كَلَّ ولم يَحِكْ فيها. ونَبَا حَدُّ السيفِ إِذا لم يَقطَع. ونَبَتْ صُورته: قَبُحَت فلم تقبلها

العين. ونَبَا بِهِ مَنْزِله: لم يوافِقْه، وكذلك فِراشُه؛ قال:

وإذا نَـبـا بِـكَ مَـنْـزِلٌ فَـتَـحَـوَّلِ

ونَبَتْ بي تلكَ الأَرضُ أَي لم أَجد بها قَراراً. ونَبَا فلان عن فلان: لم يَنْقَدْ له. وفي حديث طلحة: قال لعمر أَنتَ وليٌّ ما وَلِيتَ لا نَنْبُو في يديك أَي نَنْقاد لك ولا نَمْتنع عما تريد منا. ونَبَا جَنْبِي عن الفِراش: لم يَطْمئِنّ عليه التهذيب: نَبا الشيء عني يَنْبُو أَي تَجافَى وتَباعَد. وأَنْبَيْتُه أَنا أَي دفعته عن نفسي. وفي المثل:

الـصِّـدْقُ يُـنْـبِـي عـنـكَ لا الـوعـيـدُ

أَي أَنَّ الصِّدقَ يَدفَع عنكَ الغائلة في الحَرب دون التهْديد. قال أَبو عبيد: هو يُنْبِي، بغير همز؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة:

صَبَّ اللَّهِيفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَغْيةٍ

تُنْبِي العُقارِبَ كما يُلَطُّ المِجْنَبُ

ويقال: أَصله الهمز من الإِنباء أَي أَن الفِعل يُخبر عن حَقِيقتك لا القول. ونَبَا السَّهم عن الهَدَف نَبْواً: قَصَّر. ونَبَا عن الشيء نَبْواً ونَبْوةً: زايَلَه، وإِذا لم يَسْتَمكِن السَّرْج أَو الرَّحْل من الظهر قيل نبا؛ وأَنشد:

عُـذافِـرٌ يَـنْـبُـو بِـأَحْـنـا الـقَـتَـب

ابن بزرج: أَكل الرَّجل أَكْلة إِنْ أَصْبَح منها لَنابياً، ولقد نَبَوْت مِنْ أَكلة أَكلتُها يقول سَمِنت منها، وأَكل أَكلة ظَهَر منها ظَهْرةً أَي سَمِنَ منها. ونَبَا بي فلان نَبْواً إِذا جَفاني. ويقال: فلان لا يَنْبُو في يديك إِن سأَلته أَي لا يَمْتَعُك.

ابن الأَعرابي: والنابِيةُ القَوْس التي نَبَتْ عن وتَرها أَي تجافَتْ. والنَّبْوة الجَفْوةُ. والنَّبْوةُ: الإِقامة. والنَّبْوةُ: الارْتِفاع. ابن سيده: النَّبْوُ العُلُوُّ والارْتِفاعُ، وقد نَبا.

والنَّبْوة والنَّباوَةُ والنبـيُّ: ما ارْتَفَعَ من الأَرض. وفي الحديث: فأُتِي بثلاثةِ قِرَصةٍ فَوُضعت على نبيّ أَي على شيءٍ مرتفع من الأَرض، من النَّباوَةِ والنَّبْوةِ الشَّرَفِ المُرْتَفِع من الأَرض؛ ومنه الحديث: لا تُصَلُّوا على النَّبيِّ أَي على الأَرض المرتفعة المُحْدَوْدِبةِ. والنَّبـيُّ: العَلَم من أَعْلام الأَرض التي يُهْتَدَى بها. قال بعضهم: ومنه اشتقاق النبيّ لأَنه أَرفع خلق الله، وذلك لأَنه يهتدى به، وقد تقدم ذكر النَّبـيّ في الهمز، وهم أَهل بيت النُّبُوَّة. ابن السكيت: النَّبـيُّ هو الذي أَنْبأَ عن الله، فترك همزه، قال: وإِن أَخذت النَّبـيّ من النَّبْوة والنَّباوةِ، وهي الارتفاعُ من الأَرض، لارْتِفاع قَدْره ولأَنه شُرِّفٌ على سائر الخلق، فأَصله غير الهمز، وهو فَعِيل بمعنى مَفْعول، وتصغيره نُبِيٌّ، والجمع أَنْبِياء؛ وأَما قول أَوس بن حَجَر يَرْثِي فُضالة بن كَلَدَةَ الأَسَدِيّ:

عـلـى الـسَّـيِّـدُ الـصَّـعْـب، لَـو أَنَّـه

يَـقُـومُ عـلـى ذِرْوَةِ الـصَّـاقِـبِ

لأَصْـبَـحَ رَتْـماً دُقـاقَ الـحَـصَـى

مَـكـانَ الـنَّـبِـيِّ مـن الـكـاثِـبِ

قال: النَّبيُّ المكان المُرْتَفِعُ، الكاثِبُ: الرمل المجتمع، وقيل: النَّبـيُّ ما نَبَا من الحجارة إِذا نَجَلَتْها الحَوافِرُ، ويقال: الكاثِبُ جبل وحوله رَوابٍ يقال لها النَّبـيُّ، الواحد نابٍ مثل غازٍ وغزيٍّ، يقول: لو قام فُضالةُ على الصاقِب، وهو جَبَل، لذَلَّلَه وتَسَهَّل له حتى يصير كالرَّمْلِ الذي في الكاثب؛ وقال ابن بري: الصحيح في النَّبـي ههنا أَنه اسم رمل معروف، وقيل: الكاثِبُ اسم قُنَّةٍ في الصاقِب، وقيل: يَقُومُ بمعنى يُقاوِمُ. وفي حديث أَبي سلمة التَّبُوذَكِيّ قال: قال أَبو هِلال قال قَتادة ما كان بالبَصْرة رجل أَعْلَمُ من حُمَيْد بن هِلال غير أَنَّ النَّباوةَ أَضَرَّتْ به أَي طَلَبَ الشَّرَفِ والرِّياسةِ وحُزمةَ التَّقَدُّم في العِلم أَضَرَّ به، ويروى بالتاء والنون. وقال الكسائي: النَّبِيُّ الطَّريقُ، والأَنْبِياء طُرقُ الهُدَى. قال أَبو مُعاذ النحوي: سمعت أَعرابياً يقول مَن يَدُلُّني على النَّبيِّ أَي على الطَّريق. وقال الزجاج: القراءة المجتمع عليها في النبيين والأَنبياء طرح الهمز، وقد همز جماعة من أَهل المدينة جميع ما في القرآن من هذا، واشتقاقه من نَبَأَ وأَنْبَأَ أَي أَخبر، قال: والأَجود ترك الهمز لأَن الاستعمال يُوجب أَنَّ ما كان مهموزاً من فَعِيل فجمعه فُعَلاء مثل ظَرِيف وظُرَفاء، فإِذا كان من ذوات الياء فجمعه أَفْعِلاء نحو غنيّ وأَغْنِياء ونَبِيٍّ وأَنْبِياء، بغير همز، فإِذا هَمَزْت قلت نَبيء ونُبَآء كما تقول في الصحيح، قال: وقد جاءَ أَفعلاء في الصَّحيح، وهو قليل، قالوا خَمِيسٌ وأُخْمِساء ونَصِيبٌ وأَنْصِباء، فيجوز أَن يكون نَبيّ من أَنبأْت مما ترك همزه لكثرة الاستعمال، ويجوز أَن يكون من نَبا يَنْبُو إِذا ارتفع، فيكون فَعِيلاً من الرِّفْعة. وتَنَبَّى الكَذَّابُ إِذا ادَّعى النُّبُوَّة وليس بنَبيٍّ، كما تَنَبَّى مُسَيْلِمة الكَذَّاب وغيره

من الدَّجَّالِينَ الـمُتَنَبِّئِينَ. والنَّباوةُ والنَّبِيُّ: الرَّمْل.
ونَباةُ، مقصور: موضع؛ عن الأَخفش؛ قال ساعدة بن جؤية:

فـالسُّـدْرُ مُـخْـتَـلَـجٌ وغُـودِرَ طافِـيـاً،
مـا بَـيْـنَ عَـيْـنَ إِلـى نَـبـاةَ، الأَثْـأَبُ

ورُوي: نَباتى، وهو مذكور في موضعه. ونُبَيٌّ: مكان بالشام[1] دون السِّرِّ؛ قال القطامي:

لَـمَّـا وَرَدْنَ نُـبَـيّـاً، واسْـتَـتَـبَّ بِـنـا
مُسْحَنْفِرٌ، كخُطوطِ النَّسْجِ، مُنْسَحِلُ

والنَّبِيُّ: موضع بعينه. والنَّبَوانُ: ماء بعينه؛ قال:

شَـــرْجٌ رَواءٌ لَـــكُـــمَـــا وزُنْـــقُـــبُ،
والـــنَّـــبَـــوانُ قَـــصَـــبٌ مُـــثَـــقَّـــبُ

يعني بالقصب مَخارِجَ ماءِ العيون، ومُثَقَّب: مفتوح بالماء.
والنَّباوةُ: موضع بالطائف معروف. وفي الحديث: خَطَبَ النبيُّ ﷺ، يوماً بالنَّباوة من الطائف، والله أَعلم.

نَتَأَ: نَتَأَ الشيءُ يَنْتَأُ نَتْأً ونُتُوءاً: انْتَبَرَ وانْتَفَخَ. وكلُّ ما ارْتَفَعَ من نَبْتٍ وغيره، فقد نَتَأَ، وهو ناتِىءٌ، وأَما قول الشاعر:

قَـدْ وَعَـدَتْـنِـي أُمُّ عَـمْـرو أَنْ تـا
تَمْـسَـحَ رَأْسِـي وتُـفَـلِّـيـنِي وا
وتَمْـسَـحَ الـقَـنْـفَـاءَ حـتـى تَـنْـتَـا

فإِنه أَراد حتى تَنْتَأَ. فإِمَّا أَن يكون خَفَّفَ تخفيفاً قِياسِيّاً، على ما ذَهب إِليه أَبو عثمان في هذا النحو، وإِما أَن يكون أَبدَلَ إِبدالاً صحيحاً، على ما ذهب إِليه الأَخفش. وكل ذلك ليوافق قوله تا من قوله:

وعَـدَتْـنـي أُمُّ عَـمْـرو أَن تـا

ووَا من قوله:

تمـسـح رأْسـي وتـفـلِّـيـني وا

ولو جعلها بين بين لكانت الهمزة الخفيفة في نية المحققة، حتى كأَنه قال: تَنْتَأْ، فكان يكون تا تَنْتَأْ مستفعلن.
وقوله: رن أَن تا: مفعولن. وليني وا: مفعولن، ومفعولن لا يجيءُ مع مستفعلن، وقد أَكْفَأَ هذا الشاعر بين التاءِ والواو، وأَراد أَن تَمْسَحَ وتُفَلِّيَنِي وتَمْسَحَ، وهذا مِن أَقْبَحِ ما جاءَ في الإِكْفاءِ. وإِنما ذهب الأَخفش: أَن الرويَّ من تا ووا التاءُ والواو من قِبَل أَنَّ الأَلف فيهما إِنما هي لإِشباع فتحة التاءِ والواو، فهي مدّ زائد لإِشباع الحركة التي قبلها، فهي إِذاً كالأَلف والياءِ والواو في الجَرعا والأَيَّامِي والخِيامُو.

ونَتَأَ مِنْ بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ: ارتفع. ونَتَأَ الشيءُ: خَرَجَ من مَوْضِعه من غير أَن يبِينَ، وهو النُّتُوءُ. ونَتَأَتِ القُرْحةُ: وَرِمَتْ. ونَتَأْتُ على القوم: اطَّلَعْتُ عليهم، مثل نَبَأْت. ونَتَأَتِ الجارِيةُ: بَلَغَتْ وارْتَفَعَتْ. ونَتَأَ على القوم نَتْأً: ارْتَفَعَ. وكلُّ ما ارْتَفَعَ فهو ناتِىءٌ.
وانْتَتَأَ إِذا ارْتَفَعَ[2]. وأَنشد أَبو حازم:

فَـلَـمَّـا انْـتَـتَـأْتُ لِـدِرِّيـئِـهِـمْ
نَـزَأْتُ عـلـيـه الـوَأَى أَهْـذَؤُهْ

لِدِرِّيئِهِم أَي لَعَرِّيفِهِم. نَزَأْتُ عليه أَي هَيَّجْتُ عليه ونَزَغْتُ الوَأَى، وهو السَّيْف. أَهْذَؤُه: أَقْطَعُه. وفي المثل: تَحْقِرُه ويَنْتَأُ أَي يَرْتَفِعُ. يقال هذا للذي ليس له شاهِدُ مَنْظَر وله باطِنُ مَخْبَر، أَي تَزْدَرِيهِ لسُكُونه، وهو يُجاذِبُكَ. وقيل: معناه تَسْتَصْغِرُه ويَعْظُمُ. وقيل: تَحْقِرُه ويَنْتُو، بغير همز، وسنذكره في موضعه.

نتب: الجوهري: نَتَبَ الشيءُ نُتُوباً، مثل نَهَدَ؛ وقال:

أَشْـرَفَ ثَـدْيـاهـا عـلـى الـتَّـرِيـبِ؛
لـم يَـعْـدُوَا الـتَّـفْـلِيـكَ فـي الـنُّـتُـوبِ

نتت: نَتَّ مُنْخُره من الغضب: انْتَفَخ[3].
أَبو تُراب عن عرّام: ظَلَّ لبَطْنه نَتِيتٌ ونَفِيتٌ، بمعنى واحد.
ابن الأَعرابي: نَتْنَتَ الرجلُ إِذا تَقَذَّرَ بعدَ نَظَافة.

نتج: النِّتاجُ: اسم يَجْمع وَضْعَ جميعِ البهائِم؛ قال بعضهم: هو في الناقة والفرس، وهو فيما سِوى ذلك نَتْج، والأَول أَصح؛ وقيل: النِّتاجُ في جميع الدَّوابِّ، والوِلادُ في الغنم، وإِذا وَلِيَ الرجلُ ناقةً ماخِضاً ونِتاجَها حتى تضع، قيل: نَتَجها نَتْجاً. يقال: نَتَجْتُ الناقة[4]

(١) قوله «ونبي مكان بالشام» كذا ضبط بالأَصل مصغراً، وفي ياقوت مكبراً وأَورد الشاهد كذلك، وفيه أَيضاً: كخطوط المسيح منسحل.

(٢) قوله «وانتتأ إذا ارتفع إلخ» كذا في النسخ والتهذيب. وعبارة التكملة انتتأ أي ارتفع، وانتتأ أَيضاً انبرى وبكليهما فسر قول أبي حازم العكلي: فلما إلخ.

(٣) [في التاج: مَنْخِرُه غضباً: نفخ].

(٤) قوله «نتجت الناقة إلخ» هو من باب ضرب كما في المصباح.

أَنْتِجُها إذا وَلِيتَ نَتَاجَها، فأَنا نَاتِجٌ، وهي مَنْتُوجةٌ؛ وقال ابن حِلِّزَةَ:

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأَغْبارِها
إِنكَ لا تَدْرِي مَنِ النَّاتِجُ

وقد قال الكميت بيتاً فيه لفظ ليس بالمُسْتَفِيضِ في كلام العرب، وهو قوله:

لِيَنْتَتِجُوها فِتْنَةً بَعْدَ فِتْنَةٍ

والمعروف من الكلامِ ليَنْتِجُوها.

التهذيب عن الليث: لا يقال نَتَجَتِ الشاةُ إلا أَن يكون إنسان يَلِي نَتَاجَها، ولكن يقال: نُتِجَ القومُ إذا وضَعَتْ إِبِلُهم وشاؤُهم؛ قال: ومنهم من يقول: أَنْتَجَتِ الناقةُ إذا وَضَعَتْ؛ وقال الأَزهري: هذا غلط، لا يقال أَنْتَجَتْ بمعنى وَضَعَتْ؛ وفي الحديث: كما تُنْتَجُ البَهيمةُ بَهِيمةً جَمْعَاءَ أَي تَلِدُ؛ قال: يقال نُتِجَتِ الناقةُ إذا ولدت، فهي مَنْتُوجةٌ، وأَنْتَجَتْ إذا حملت، فهي نَتُوجٌ قال: ولا يقال مُنْتِجٌ. ونَتَجْتُ الناقةَ أَنْتِجُها إذا ولَّدْتَها. والناتِجُ للإِبل: كالقابلة للنساء.

وفي حديث الأَقرع والأَبرص: فأُنْتِجَ هذانِ، وَوَلَّد هذا؛ قال ابن الأَثير: كذا جاء في الرواية أُنْتِجَ، وإِنما يقال نُتِجَ، فأَما أَنْتَجَتْ فمعناه إذا حمَلَت وحان نَتَاجُها؛ ومنه حديث أَبي الأَحوص: هل تَنْتِجُ إِبِلَكَ صِحاحاً آذانُها؟ أَي تُوَلِّدُها وتَلي نَتَاجَها. أَبو زيد: أَنْتَجَتِ الفرسُ، فهيَ نَتُوجٌ ومُنْتِجٌ إذا دنا وِلادُها وعظم بطنها. وقال يعقوب: إذا ظَهر حملها؛ قال: وكذلك الناقة، ولا يقال مُنْتِجٌ قال: وإذا ولدت الناقةُ من تلقاء نفسها ولم يلِ نَتَاجَها، قيل: قد أَنْتَتَجَتْه وحاجَى به بعض الشعراء فجعله للنخل، فقال أَنشده ابن الأَعرابي:

إِنَّ لَنَا مِن مالِنَا جِمَالا
مِنْ خَيْرِ ما تَحْوِي الرِّجالُ مَالا
نُحْلُبُهَا غَزْراً ولا بِلالا
بِهِنَّ، لا عَلاً ولا نِهَالا
يُنْتَجْنَ كلَّ شَتْوَةٍ أَجْمَالا

يقول: هي نَخْلٌ لا تحتاج إِلى الماء. وقد نَتَجَهَا نَتْجاً ونَتَاجاً ونُتِجَتْ. وأَما أَحمد بن يحيى فجعله من باب ما لا يُتكلم به إِلاَّ على الصيغة الموضوعة للمفعول؛ الجوهري: نُتِجَتِ الناقةُ، على ما لم يُسَمَّ فاعله، تُنْتَجُ نَتَاجاً، وقد نَتَجَها أَهلُها نَتْجاً؛ قال الكميت:

وقالَ المُذَمِّرُ لِلنَّاتِجِينَ:
مَتَى ذُمِّرَتْ قَبْلِيَ الأَرْجُلُ؟

والنَّتُوجُ من الخيلِ وجميعِ الحافِرِ: الحامِلُ، وقد أَنْتَجَتْ؛ وبعضهم يقول: نَتَجَتْ، وهو قليل. الليث: النَّتُوجُ الحامِلُ من الدوابِّ؛ فرس نَتُوجٌ وأَتانٌ نَتوجٌ في بطنها ولد قد استبان؛ وبها نِتاجٌ أَي حَمل. قال: وبعض يقول للنَّتوج من الدواب: قد نَتَجَتْ بمعنى حملت، وليس بعامّ.

ابن الأَعرابي: نُتِجَتِ الفرسُ والناقةُ: ولَدت، وأُنْتِجَتْ: دَنَا وِلادُها، كلاهما فِعْلُ ما لم يُسَمَّ فاعله؛ وقال: لم أَسمع نَتَجَت ولا أَنْتَجَتْ على صيغة فعل الفاعل؛ وقال كراع: نُتِجَتِ الفَرَسُ، وهي نَتُوجٌ ليس في الكلام فُعِلَ وهي فَعُولٌ إِلا هذا، وقولهم: بُتِلَتِ النخلةُ عن أُمِّها وهي بَتُولٌ إذا أُفْرِدَتْ؛ وقال مرة: أَنْتَجَتِ الناقةُ وهي نَتُوجٌ إذا ولَدت، ليس في الكلام أَفْعَلَ وهي فَعُولٌ إِلاَّ هذا، وقولهم: أَخْفَدَتِ الناقةُ وهي خَفُودٌ إذا أَلقت ولدها قبل أَن يتم، وأَعَقَّتِ الفرسُ وهي عَقُوقٌ إذا لم تحمل، وأَشَصَّتِ الناقةُ وهي شَصُوصٌ إذا قلَّ لبنها؛ وناقةٌ نَتِيجٌ: كَنَتُوجٍ، حكاها كراع أَيضاً.

وقال أَبو حنيفة: إِذا نَأَتِ الجَبْهَةُ نَتَّجَ الناسُ وَوَلَّدوا واجْتُنِيَ أَوَّلُ الكَمْأَةِ، هكذا حكاه نتَّج، بتشديد التاء، يذهب في ذلك إِلى التكثير.

وبالناقة نِتَاجٌ أَي حمل.

وأَنْتَجَ القومُ: نُتِجَتْ إِبلهم وشاؤُهم. وأَنْتَجَتِ الناقةُ: وُضعت من غير أَن يليها أَحد. والريح تُنْتِجُ السحابَ: تَمْرِيه حتى يخرج قطره. وفي المثل: إِن العَجْزَ والتواني تَزاوَجا فأَنْتَجا الفَقْر.

يونس: يقال للشاتين إذا كانتا سنّاً واحدة: هما نَتِيجةٌ وكذلك غنمُ فلانٍ نَتائِجُ أَي في سن واحدة.

ومَنْتِجُ الناقةِ: حيث تُنْتَجُ فيه، وأَتَتِ الناقةُ على مَنْتِجِها أَي الوقت الذي تُنْتَجُ فيه، وهو مَفْعِلٌ، بكسر العين.

والنتاج، بالفتح: المصدر، وبالكسر: الاسم، كما في هامش نسخ القاموس نقلاً عن عاصم.

نتح: النَّتْحُ: العَرَقُ، وقيل: خروج العَرَق من الجلد والدَّسَمِ من النِّحْيِ. والنَّدَى من الثَّرى؛ وقال الأزهري: النَّتْحُ خروج العرق من أُصول الشعر وهو نَتْحُه الجلد؛ نَتَحَ يَنْتِحُ نَتْحاً ونُتُوحاً. الجوهري: النَّتْحُ الرَّشْحُ، ومَنَاتِحُ العَرَقِ مَخَارِجُه من الجلد؛ وأَنشد:

جَوْنٌ، كأَنَّ العَرَقَ المَنْتُوحا
لَبَّسَه القَطْرانَ والمُسُوحا

ونتحه الحَرُّ وغيره. ونَتَحَ النِّحْيُ إِذا رَشَحَ بالسَّمْنِ. وذِفْرَى البعير تَنْتِحُ عَرَقاً إِذا سار في يوم صائف شديد الحر فَقَطَرَ ذِفْرَياه عرقاً. ونَتَحَت المَزادةُ تَنْتِحُ نَتْحاً ونُتُوحاً، وكذلك خروج العَرَق؛ قال الراجز:

تَنْتِحُ ذِفْراها بمِثْلِ الدِّرْياقْ

والمِنْتَحة: الاستُ. والنُّتُوحُ: صُمُوغُ الأَشجار ولا يقال نُتُوع. والانْتِياحُ: مثل النَّتْح؛ قال ذو الرمة يصف بعيراً يَهْدِرُ في الشِّقْشِقَة:

رَقْشاءُ تَنْتاحُ اللُّغَامَ المُزْبِدا
دَوَّمَ فيها رِزُّه وأَرْعَدا

واليَنْتُوح: طائر أَقرع الرأْس يكون في الرمل. الأَزهري: روى أَبو أَيوب عن بعض العرب: امْتَتَحتُ الشيءَ وانْتَتَحته وانتزعْتُه بمعنى واحد.

نتخ: النَّتْخ: النَّزْع والقلْع؛ نَتَخَ البازيُّ يَنتِخُ نَتْخاً: نسرَ اللَّحمَ بمِنْسَره، وكذلك النسر، وكذلك الغراب ينتِخُ الدَّبَرة على ظهر البعير؛ قال الشاعر:

يَنْتِخُ أَعيُنَها الغربانُ والرَّخَمُ

والنتْخُ: ازالةُ الشيء عن موضعه. ونَتَخَ الضرسَ والشوكَةَ يَنْتِخُها: استخرجها؛ وقيل: النتْخُ الاستخراج عامّة.
والمِنْتَاخ: المنقاش؛ الأَزهري: والنتْخُ إِخراجُكَ الشَّوكَ بالمِنْتاخَيْن، وهما المنقاش ذو الطرفين.
والنَّتْخ: النسج؛ ومنه حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: إِن في الجنة بساطاً مَنْتُوخاً بالذهب أَي منسوجاً. والناتخ: الناسج.
ونَتَخْته: نتفته. ونتَخْته: نقشته. ونتَخْته: أَهنته. ونَتَّخ بالمكان تَنْتيخاً: كتنَّخَ؛ وفي حديث عبد الله بن سلام: أَنه آمن ومن معه من يهود فتَنَتَّخُوا على الإِسلام أَي ثبتوا وأَقاموا؛ قال ابن الأَثير: ويروى بتقديم النون على التاء، أَي رسخوا.

نتر: النَّتْرُ: الجَذْبُ بجَفاءٍ، نَتَرَهُ يَنْتُرُه نَتْراً فانْتَتَر. واسْتَنْتَرَ الرجلُ من بَوْلِهِ: اجْتَذَبَهُ واستخرج بقيته من الذَّكرِ عند الاستنجاء. وفي الحديث: إِذا بال أَحدكم فلْيَنْتُرْ ذَكَرَهُ ثلاث نَتَرَاتٍ يعني بعد البول؛ هو الجَذْب بقوّة. وفي الحديث: أَما أَحدُهما فكان لا يَسْتَنْتِرُ من بولِهِ.
قال الشافعي في الرجل يَسْتَبْرِىءُ ذَكَرَهُ إِذا بال: أَن يَنْتُرَهُ نَتْراً مرة بعد أُخرى كأَنه يجتَذِبُهُ اجتذاباً. وفي النهاية: في الحديث: إِنّ أَحدكم يُعَذَّبُ في قبره، فيقالُ إِنه لم يكن يَسْتَنْتِرْ عند بوله؛ قال: الاسْتِنْتارُ اسْتِفْعالٌ من النَّتْرِ، يريد الحِرْصَ عليه والاهتمامَ به، وهو بَعْثٌ على التَّطَهُّرِ بالاستبراءِ من البول. ونَتَرَ الثوبَ نَتْراً: شَقَّهُ بأَصابعه أَو أَضراسه. وطَعْنٌ نَتْرٌ: مبالَغٌ فيه كأَنه ينتُر ما مر به في المطعون؛ قال ابن سيده: وأُراه وُصِفَ بالمصدر.
ابن السكيت: يقال رَمْيٌ سَعْرٌ وضَرْبٌ هَبْرٌ وطَعْنٌ نَتْرٌ، وهو مثْلُ الخَلْسِ يَخْتَلِسُها الطاعنُ اختلاساً. ابن الأَعرابي: النَّتْرَةُ الطعنةُ النافِذَةُ. وفي حديث عليّ، كرم الله وجهه، قال لأَصحابه: اطْعُنُوا النَّتْرَ أَي الخَلْسَ وهو من فعل الحُذّاق؛ يقال: ضَرْبٌ هَبْرٌ وطَعْنٌ نَتْرٌ، ويروى بالباء بدل التاء.
والنَّتَرُ، بالتحريك: الفسادُ والضَّياعُ؛ قال العجاج:

واعلم بأَن ذَا الجَلالِ قَدْ قَدَرْ
في الكُتُبِ الأُولى التي كان سَطَرْ
أَمْرَكَ هذا، فاجْتَنِبْ منه النَّتَرْ

والنَّتْرُ: الضَّعْفُ في الأَمْرِ والوَهْنُ، والإِنسانُ يَنْتُرُ في مشيه نَتْراً كأَنه يَجْذِبُ شيئاً. ونَتَرَ في مِشْيَتِهِ وانْتَتَرَ: اعتمد. والنَّواتِرُ: القِسِيُّ المنقطعةُ الأَوتارِ. وقَوْسٌ ناتِرَةٌ: تَقْطَعُ وتَرَها لصلابتها؛ قال الشماخ بن ضرار يصف حماراً أَوْرَدَ أُتُنَه الماءَ فلما رَوِيَتْ ساقها سَوْقاً عنيفاً خوفاً من صائدٍ وغيره:

فَجالَ بها من خِيفَةِ المَوْتِ والِهاً
وبادَرَها الخَلاَّتِ أَيَّ مُبادِرِ
يَرُزُّ القَطا منها، ويضرِبُ وَجْهَهُ
قَطُوفٌ برِجْلٍ كالقِسِيِّ النَّواتِرِ

قال ابن بري: والذي في شعره:

... يُضرب وجهُهُ
بمُختلِفاتٍ كالقِسِيِّ النَّواتِرِ

وقوله يَزُزُّ: يَعَضُّ. والقطا: جمع قَطاةٍ وهو موضِعُ الرِّدْفِ. والخلات: جمعُ خَلٍّ وهو الطريق في الرمل، كلما عَضَّ الحمارُ أكفالَ الأُتُنِ نَفَحَتْه بأرجلها. والقَطُوفُ من الدوابِّ: البطيءُ السَّيْرِ؛ يريد أن الأُتُنَ لما رَوِيَتْ من الماءِ وامتلأَت بطونُها منه بَطُؤَ سَيْرُها.

نتس: نَتَسَه يَنْتِسُهُ نَتْساً: نَتَفَه.

نتش: النَّتْشُ: البياضُ الذي يظهر في أَصل الظفر. والنَّتْشُ: النَّتْف للَّحم ونحوه. والمِنْتَاشُ: المِنْقاش. الليث: النَّتْشُ إخْراجُ الشوك بالمِنْتاش وهو المِنْقاش الذي يُنْتف به الشعر، قال: والنَّتْش جذبُ اللحم ونحوه قَرْصاً ونَهْشاً. قال أَبو منصور: والعرب تقول للمِنْقاش مِنْتاخٌ ومِنْتاشٌ.

ونَتَشْتُ الشيء بالمِنْتاشِ أَي استخرجته. وأَنْتَشَ النباتُ، وذلك حين يخرج رؤوسه من الأَرض قبل أَن يُعْرق، ونَتَشُه ما يَبْدُو منه. وأَنْتَشَ الحَبُّ: ابتلَّ فضَرب نَتَشَه في الأَرض بعدما يَبْدُو منه أَوّلَ ما ينبت من أَسفل وفوق، وذلك النبات النَّتَشُ. ونَتَشَ الجرادُ الأَرضَ يَنْتِشها نَتْشاً: أَكل نباتَها. ونَتَشَ لأَهله يَنْتِش نَتْشاً: اكتسب لهم واحْتال؛ اللحياني: هو يَكْدِشُ لعياله ويَنْتِش ويَعْصِف ويَصْرِف.

الفراء: النُّتَّاشُ النُّغَّاشُ والعَيَّارُون. وفي حديث أَهل البيت: لا يُحِبّنا حامِلُ القِيْلةِ ولا النُّتَّاشُ؛ قال ثعلب: هم النُّغَّاشُ والعيَّارون، واحدُهم ناتِشٌ، والنَّتْشُ والنَّتْف واحدٌ كأَنهم انتُتِفُوا من جملة أَهل الخير.

وما نَتَشَ منه شيئاً يَنْتِشُ نَتْشاً أَي ما أَخذ. وما أَخذ إلا نَتْشاً أَي قليلاً. ابن شميل: نَتَشَ الرجلُ برجله الحجرَ أَو الشيء إذا دفعه برجله فنحّاه نَتْشاً. ونَتَشَه بالعصا نَتَشاتٍ: ضربه ونُتَّاشُ الناس: رُذالُهم؛ عن ابن الأَعرابي. وفي الحديث: جاء فلان فأَخذ خِيارَها، وجاء آخر فأَخذ نُتَّاشَها أَي شِرارَها.

نتض: نَتَضَ الجلدُ نُتُوضاً: خرج عليه داء كآثار القُوباء ثم تَقَشَّرَ طَرائقَ. وفي التهذيب: نَتَضَ الحِمارُ نُتُوضاً إذا خرج به داء فأَثارَ القوباء ثم تَقَشَّرَ طَرائقَ بعضُها من بعض. وأَنْتَضَ العُرْجُونُ من الكَمْأَةِ: وهو شيء طويل من الكمأة يَنْقَشِرُ أَعالِيهِ من جنس الكمأة؛ وهو يَنْتِضُ عن نفسه كما تَنْتِضُ الكمأَةُ الكمأَةَ والسِّنُّ السِّنَّ إذا خرجت فرفعَتْه عن نَفْسِها، لم يَجِىء إلا هذا؛ قال الأَزهري: هذا صحيح ومن العرب مسموع، قال: ولم أَجده لغير الليث، وقال أَبو زيد: في معاياة العرب قولهم ضأْنٌ بِذي نُتاتِضة تَقْطَعُ رَدْغَةَ الماء بعَنَقٍ وإرْخاء، قال: يُسَكِّنون الردْغَةَ في هذه الكلمة وحدها.

نتع: نَتَعَ العرَقُ يَنْتَعُ نَتْعاً ونُتُوعاً: كَنَبَعَ إلاَّ أَن نَتَعَ في العَرَق أَحسنُ، ونَتَعَ الدَّمُ من الجُرْحِ والماءُ من العين أَو الحجر يَنْتِعُ ويَنْتُعُ: خرج قليلاً قليلاً. ابن الأَعرابي: أَنْتَع الرجل إذا عَرِقَ عَرَقاً كثيراً. وقال خالد بن جَنْبَةَ في المُتَلاحِمةِ من الشِّجاج: وهي التي تشق الجلد فتزله فيَتْتَعُ اللحمُ ولا يكون للمِسْبَارِ فيه طريق، قال: والنَّتْعُ أَن لا يكون دونه شيء من الجلد يُوارِيه ولا وَراءه عظم يخرج قد حال دون ذلك العظمِ فتلك المُتَلاحِمةُ.

نتغ: نَتَغَ الرجل يَنْتِغُهُ ويَنْتُغُه نَتْغاً عابه. ونَتَغْتُهُ وأَنْتَغْتُه عِبْتُه وقلتُ فيه ما ليس فيه. ورجل مِنْتَغٌ: عَيّابٌ مُعْتادٌ لذلك، وقد نَتَغَه؛ وأَنشد بعضهم:

غَمَزَتْ بِشَيْبِي تِرْبَها فَتَعَجَّبَتْ
وسَمِعْتُ خَلْفَ قِرامِها إنْتاغَها
وكذاكَ ما هِيَ إنْ تَراخَى غَمْزُها
شَبَّهْتُ جَعْدَ عُموقِها أَصْداغَها

وقال ابن دريد: النَّتْغُ والفَدْخُ الشَّدْخُ. وأَنْتَغَ إنْتاغةً ضَحِكَ ضَحْكاً خَفِيّاً كَضَحْكِ المُسْتَهْزِىء؛ وأَنشد:

لَمّا رَأَيْتُ المُنْتِغِينَ أَنْتَغُوا

ابن الأَعرابي: الإنْتاغُ أَن يُخْفِي ضَحِكَه ويُظْهِرَ بعضَه، قال ابن بري: ونَتَغَ ضَحِكَ ضَحِكَ المُسْتَهْزِىء.

نتف: نَتَفَه يَنْتِفه نَتْفاً ونَتَّفه فانْتَتَف وتنتَّف وتَناتف ونَتَّفت الشُّعور، شُدِّد للكثرة، والنُّتْفَةُ: نزع الشعر وما أَشبهه. والنُّتاف والنُّتافة ما انْتَتَف وسقط من الشيء المنتوف ونُتافةُ الإبط: ما نُتف منه. والمِنْتَافُ: ما نُتِف به. وحكي عن ثعلب: أَنْتَفَ الكَلأُ أَمكن أَن يُنْتَف. والنُّتْفَةُ ما نَتَفْته بأَصابعك من نبت أَو غيره، والجمع النُّتَف. ورجل نُتَفَةٌ مثال هُمَزَة: يَنْتِفُ من العلم شيئاً ولا يَسْتَقْصِيه. وكان أَبو عبيدة إذا ذُكِرَ الأَصمعي قال: ذلك رجل نُتَفَةٌ؛ قال أَبو

منصور: أَراد أنه لم يستقْص كلام العرب إنما حفظ الوَحْز والخَطيئة منه. قال: وسمعت العرب تقول: هذا رجل نِتْنَاكٌ إذا كان غير وَساعٍ، يقارب خَطْوه إذا مشى، والبعير إذا كان كذلك كان غير وَطيء. والنُّتَف: ما يَتَقَلَّع من الإِكليل الذي حَوَالَي الظفر.

نتق: النَّتْقُ: الزعزعة والهز والجَذْب والنَّفْض. ونَتَقَ الشيءَ يَنْتِقُه ويَنْتُقُه، بالضم، نَتْقاً: جذبه واقتلعه. وفي التنزيل: ﴿وإِذ نَتَقْنا الجبل فوقهم﴾ أَي زَعْزَعْناه ورفعناه، وجاء في الخبر: أَنه اقْتُلع من مكانه؛ وقال الشاعر:

قد جَرَّبوا أَخلاقَنا الجَلائِلا

ونَتَقُوا أَحلامَنا الأَثاقِلا

فلم يَرَ الناسُ لنا مُعادِلا

وقال الفراء في ذلك: رفع الجبل على عسكرهم فرسخاً في فرسخ، ونَتَقْنا: رفعنا. وفرس ناتِقٌ إذا كان ينفض راكبه. ونَتَقَت الدابة راكبها وبراكبها تَنْتِقُ وتَنْتُقُ نَتْقاً ونُتُوقاً إذا نَزَّته وأَتعبته حتى يأْخذه لذلك رَبْو؛ قال العجاج:

يَنْتُقْنَ بالقَوْمِ من التَّزَعُّلِ

مَيْسَ عُمانَ ورِحالَ الإِسْحِلِ

ونَتَقْتُ الغَرْبَ من البئر أَي جذبته بمرة. ونَتَقَ السِّقاءَ والجِراب وغيرهما من الأَوعية نَتْقاً إذا نفضه ليقتلع منه زبدته، وقيل: تفضه حتى يستخرج ما فيه، وقد انْتَتَقَ هو وأَنْتَقَ: فَتَقَ جرابه ليصلحه من السوس. وفي الحديث في صفة مكة والكعبة: أَقلُّ نَتائق الدنيا مَدَراً؛ النَّتائِقُ: جمع نَتِيقةٍ فَعِيلة بمعنى مفعولة من النَّتْق، وهو أَن يقلع الشيء فيرفعه من مكانه ليرمي به، هذا هو الأَصل وأَراد بها هٰهنا البلاد لرفع بنائها وشهرتها في موضعها. ونَتَقْتُ الشيء إذا حركته حتى يُسْفَكَ ما فيه، قال: وكان نَتْق الجبل أَنه قُطِعَ منه شيء على قدر عسكر موسى فأَظَلَّ عليهم، قال لهم موسى: إما أَن تقبلوا التوراة، وإما أَن يسقط عليكم. ابن الأَعرابي: يقال نَتَقَ جِرابَه إذا صب ما فيه. والناتِقُ: الرافع. والناتِقُ: الفاتِقُ. وقالت أعرابية لأُخرى: انتُقِي جرابك فإِنه قد سوَّس. والناتِقُ: الباسط. يقال: انْتُقْ لَوْطَك في الغَزالة حتى يَجِفَّ. ابن الأَعرابي: أَنْتَقَ إذا شال حجر الأَشِدَّاءِ، وأَنْتَقَ عمل مِظَلَّةً من الشمس، وأَنْتَقَ إذا بنى داره نِتاق دار أَي حِيالها. وناتِقٌ: شهر رمضان؛ عن الوزير. وأَنْتَقَ: صامَ ناتِقاً، وهو شهر رمضان. ابن سيده: وناتِقٌ من أَسماءِ رمضان؛ قال:

وفي ناتِقٍ أَجْلَتْ، لدى حَوْمَةِ الوغى،

ووَلَّتْ على الأَدْبارِ فُرْسانُ خَثْعَما

والبعير إذا تزعزع حِملُه، وفي التهذيب: بحمله، نَتَق عُرى حِباله وذلك إذا جذبها فاسترخت عُقَدها وعُراها فانْتَتَقَتْ؛ وأَنشد:

يَنْتُقْنَ أَقْتادَ النُّسُوعِ الأُصَّاطِ

وسَمِن حتى نَتَق نُتوقاً: وذلك أَن يمتلي جلده شحماً ولحماً. ونَتَقَت الماشية تَنْتُق: سمنت عن البقل؛ حكاه أَبو حنيفة. ونَتَقَت المرأَة والناقة تَنْتُق نُتوقاً وهي ناتِق ومِنْتاق: كثر ولدها. وفي الحديث: عليكم بالأَبكار من النساء فإِنهن أَطيب أَفواهاً وأَنْتَقُ أَرحاماً وأَرضى باليسير؛ معناها أَنهن أَكثر أَولاداً. والناتِقُ والمِنْتاق: الكثيرة الأَولاد. ويقال للمرأَة ناتِقٌ لأَنها ترمي بالأَولاد رمياً. والنَّتْقُ: الرمي والنفْض. والنَّتْق أَيضاً: الرفع؛ ومنه حديث علي، رضوان الله عليه: البيت المعمور نِتاقُ الكعبة من فوقها أَي هو مُظِلٌّ عليها في السماء؛ وقول النابغة:

لم يُحْرَمُوا حُسْنَ الغِذاءِ، وأُمهم

طَفَحَتْ عليك بناتِقٍ مِذْكارِ

يعني بالناتِقِ الرَّحِمَ، وذكَّر على معنى الفرج أَو العضو. وناقة ناتِق إذا أَسرعت الحمل، وزَنْد ناتِق أَي وارٍ. والناتِقُ من الماشية: البطين، الذكر والأُنثى في ذلك سواء.

نتك: النَّتْكُ: شبيه بالنَّتْف، يمانية، نَتَكَ يَنْتِكُ نَتْكاً. الليث: النَّتْكُ جَذْبُ الشيء تَقْبِضُ عليه ثم تكسره إليك بجَفْوَةٍ. قال أَبو منصور: وهو النَّتْرُ أَيضاً. يقال: نَتَر ذكره ونَتَكه إذا استبرأَ بعدما بال.

نتل: نَتَلَ من بين أَصحابه يَنْتِل نَتْلاً ونَتَلاناً ونُتُولاً واسْتَنْتَل: تقدَّم. واسْتَنْتَلَ القومُ على الماء إذا تقدَّموا. والنَّتْل: هو التَّهَيُّؤُ في القُدوم. وروي عن أَبي بكر الصديق، رضي الله عنه، أَنه شُقِيَ لَبَناً ارْتاب به أَنه لم يحلَّ له شُربه فاسْتَنْتَل يَتَقَيَّأُ أَي تقدَّم. واسْتَنْتَل للأَمر: استعدَّ له. أَبو زيد: اسْتَنْتَلْت للأَمر اسْتِنْتالاً وابْرَنْتَيْت ابْرِنْتاءً وابْرَنْذَعْت ابْرِنْذاعاً كل هذا إذا استعدَدْت له. ابن الأَعرابي: النَّتْل التقدُّم في الخير والشر. وانْتَتَل إذا سَبَقَ،

واسْتَتَل من الصفّ إذا تقدّم أَصحابه. وفي الحديث: أَنه رأَى الحسن يلعب ومعه صِبْية في السِّكّة فاسْتَتَل رسولُ الله ﷺ، أَمامَ القوم أَي تقدَّم. وفي الحديث: يُمَثَّل القرآنُ رجلاً فيُؤْتى بالرجل كان قد حمله مُخالفاً له فيَنْتَتِل خصماً له أَي يتقدَّم ويستعدّ لخصامه، وخصماً منصوب على الحال. وفي حديث أَبي بكر: أَن ابنه عبد الرحمن بَرزَ يوم بدر مع المشركين فتركه الناسُ لِكَرامة أَبيه، فنَتَل أَبو بكر ومعه سيفُه أَي تقدَّم إِليه. وفي حديث سعد بن إِبراهيم: ما سبقَنا ابنُ شِهاب من العلم بشيء إِلاّ كُنّا نأْتي المجلسَ فيَسْتَتِل ويشدّ ثوبه على صدره أَي يتقدّم. والنَّتْل: الجَذْب إِلى قدّام. أَبو عمرو: النَّتْلة البَيْضة وهي الدُّومَصة، والنَّتْل بيض النَّعام يُدْفَن في المَفازة بالماء، والنَّتَل بالتحريك مثله؛ وقول الأَعشى يصف مَفازة:

لا يَتَنمَّى لها في القَيْظِ يَهْبِطُها
إِلاَّ الذين لهم، فيما أَتَوْا، نَتَلُ

قال: زعموا أَن العرب كانوا يملؤون بيضَ النعام ماءً في الشتاء ويدفنونها في الفَلَوات البعيدة من الماء، فإِذا سلكوها في القَيْظ استثاروا البيضَ وشربوا ما فيها من الماء، فذلك النَّتَل. قال أَبو منصور: أَصلُ النَّتْل التقدُّم والتهيُّؤ للقدوم، فلما تقدَّموا في أَمر الماء بأَن جعلوه في البيض ودفنوه سمي البيض نَتْلاً.

وتَناتَل النبتُ: التفَّ وصار بعضه أَطول من بعض؛ قال عدي بن الرِّقاع:

والأَصلُ يَنْبُت فرعُه مُتَناتِلاً
والكفُّ ليس بَناتُها بِسَواءِ

وناتَلُ، بفتح التاء: اسم رجلٍ من العرب. وناتِل: فرس ربيعة بن عامر[1]. ونَتْلة ونُتَيْلة: هي أُم العباس وضرار ابني عبد المطلب إِحدى نساء بني النَّمر بن قاسط، وهي نُتَيلة بنت خبّاب بن كليب بن مالك بن عمرو[2] بن زيد مَناة بن عامر، وهو الضِّحْيان من النَّمِر بن قاسِط بن ربيعة؛ وأَما قول أَبي النجم:

يَطُفْنَ حَوْلَ نَتَلٍ وَزْوازِ

فيقال: هو العبد الضخم؛ قال ابن بري ورواه ابن جني:

يَطُفْنَ حَوْلَ وَزَإٍ وَزْوازِ

والوَزَأُ: الشديد الخلْق القصيرُ السمينُ. والوَزْواز: الذي يحرِّك اسْتَه إِذا مشى ويُلَوِّيها.

نتم: الانْتِتامُ: الانْفِجارُ بالقبيح والسبِّ. وانْتَتَمَ فلانٌ على فلانٍ بقولِ سوءٍ أَي انفَجرَ بالقول القبيح، كأَنه افْتَعَلَ من نَتَم، كما تقول مِنْ نَتَل انتَتَل، ومِن نَتَق انتَتَق، على افتعل؛ وأَنشد أَبو عمرو لمنظور الأَسدي:

قد انتَتَمتْ علَيَّ بقَوْلِ سُوءٍ
بُهَيْصِلةٌ لها وَجْهٌ ذَمِيمُ
حَليلةُ فاحِشٍ وأْنٍ بَئيلٍ
مُزَوْزِكَةٌ لها حَسَبٌ لَئيمُ

يقال: ضَئيلٌ بَئِيلٌ أَي قَبيح، والمُزَوْزِكة: التي إِذا مَشَتْ أَسْرعت وحركت أَلْيَتَيْها، قال أَبو منصور: لا أَدري انتَثَمتْ، بالثاء، أَو انتَشَمتْ، بتاءين، قال: والأَقرب أَنه مِن نَثَمَ يَنْثِمُ لأَنه أَشبه بالصواب، قال: ولا أَعرفُ واحداً منهما. وقال الأَصمعي: امرأَة وَأْنَةٌ إِذا كانت مقاربة الخَلْق.

نتن: النَّتْنُ: الرائحة الكريهة، نقيضُ الفَوْحِ، نَتَنَ نَتْناً ونَتُنَ نَتانَةً وأَنْتَنَ، فهو مُنْتِنٌ ومِنْتِنٌ ومُنْتُنٌ ومِنْتِينٌ. قال ابن جني: أَما مِنْتِنٌ فهو الأَصل ثم يليه مِنْتِنٌ، وأَقلها مُنْتُنٌ، قال: فأَما من قال إِنَّ مُنْتِنٌ من قولهم أَنْتَنَ ومِنْتِنٌ من قولهم نَتُنَ الشيءُ فإِن ذلك لُكْنة منه. وقال كراع: نَتُنَ فهو مُنْتِنٌ، لم يأْت في الكلام فَعُلَ فهو مُفْعِلٌ إِلاَّ هذا، قال: وليس ذلك بشيء. قال الجوهري في مِنْتِن: كسرت الميم إِتباعاً للتاء لأَن مِفْعِلاً ليس من الأَبنية. ونَتَّنه غيْرُه تَنْتِيناً أَي جعله مُنْتِيناً. قال: ويقال قوم مَناتِينُ؛ قال ضَبُّ بن نُعْرَة:

قالتْ سُلَيمى لا أُحِبُّ الجَعْدِينْ،
ولا السِّباطَ إِنَّهم مَناتِينْ

قال: وقد قالوا ما أَنْتَنه. وفي الحديث: ما بالُ دَعْوَى الجاهلية دَعُوها فإِنها مُنْتِنة أَي مذمومة في الشرع مجتنبة مكروهة كما يُجْتَنَبُ الشيءُ المُنْتِنُ؛ يريد قولهم: يا لَفُلانٍ. وفي حديث بَدْرٍ: لو كان المُطْعِمُ بنُ عَدِيٍّ حَيًّا

(١) قوله «فرس ربيعة بن عامر» الذي في القاموس: فرس ربيعة بن مالك.
(٢) قوله «ابن عمرو إلخ» هكذا في الأصل وشرح القاموس، وفي التهذيب: ابن عمرو بن عامر بن زيد إلخ. وقوله ابن ربيعة هو في الأصل أيضاً والذي في التهذيب من ربيعة.

فكلمني في هؤلاء النَّتْنَى لأَطْلَقْتُهم له، يعني أُسارى بدر، واحدهم نَتِنٌ كزَمِنٍ وزَمْنَى، سماهم نَتْنَى لكفرهم كقوله تعالى: ﴿**إنما المشركون نَجَسٌ**﴾. أَبو عمر: يقال نَتَنَ اللحم وغيره يَنِتِنُ وأَنْتَنَ يُنْتِنُ، فمن قال نَتَنَ قال مِنْتِنٌ، ومن قال أَنْتَنَ فهو مُنْتِنٌ، بضم الميم، وقيل: مِنْتِنٌ كان في الأَصل مِنْتِينٌ، فحذفوا المدَّة، ومثله مِنْخِر أَصله مِنْخِير، والقياس أَن يقال نَتَنَ فهو ناتِنٌ، فتركوا طريق الفاعل وبنوا منه نعتاً على مِفْعِيل، ثم حذفوا المدّة.

والنَّيْتُونُ: شجر مُنْتِنٌ؛ عن أَبي عبيدة. قال ابن بري: والنَّيْتُونُ شجرة خبيثة مُنْتِنة؛ قال جرير:

حَلُّوا الأَجارِعَ من نَجْدٍ وما نَزَلُوا

أَرْضاً بها يَنْبُتُ النَّيْتُونُ والسَّلَعُ

قال: ووزنه فَيْعُول.

نتا: نَتا الشيءُ نَتْواً ونُتُوّاً: وَرِمَ. ونَتا عُضْوٌ من أَعْضائه يَنْتُو نُتُوّاً، فهو ناتٍ إِذا وَرِمَ، بغير همز، وقد تقدَّمَ أَيضاً في الهمز. اللحياني: تَحْقِرُه ويَنْتُو أَي تَسْتَصْغِرُه ويَعظم، وقيل: معناه تَحقِرُه ويَنْدَرِىءُ عليك بالكلام، قال: يُضْرب هذا للذي ليس له ظاهر مَنْظَر وله باطِنٌ مَخْبَر، وقد تقدم في الهمز لأَنَّ هذا المثل يقال فيه يَنْتُو ويَنْتَأُ، بهمز وبغير همز. ابن الأَعرابي: أَنْتَى إِذا تأَخر، وأَنْتَى إِذا كَسَر أَنْفَ إِنسان فَوَرَّمَه، وأَنْتَى إِذا وافَقَ شَكْلَه في الخَلْق والخُلُق، مأْخوذ من التِّنِّ.

والنَّواتي: المَلاَّحُون، واحدهم نُوتِيٌّ.

نثت: نَثِتَ اللحمُ: تغير، وكذلك الجُرْحُ. ولِثةٌ نَثِتةٌ: مُسْتَرْخِية دامية، وكذلك الشَّفَةُ.

نثث: النَّثُّ: نَشْرُ الحديث؛ وقيل: هو نشر الحديثِ الذي كَتْمُه أَحَقُّ من نَشْره. نَثَّه يَنُثُّه ويَنِثُّه نَثًّا إِذا أَفشاه؛ ويروى قول قيس بن الخطيم الأَنصاري:

إِذا جاوَزَ الإِثْنَيْنِ سِرٌّ، فإِنه

بِنَثٍّ وتَكْثِيرِ الوُشاةِ قَمِينُ

ورجل نَثَّاثٌ ومِنَثٌّ، عن ثعلب.

أَبو عمرو: النُّثَّاثُ المغتابون للمسلمين. ونَثَّ العظمُ نَثًّا: سال وَدَكُهُ. ونَثَّ يَنِثُّ نَثِيثاً، ومَتَّ يَمِتُّ: عَرِقَ من سِمَنِه فرأَيْتَ على سَحْنَتِه وجِلْدِه مِثْلَ الدُّهْن. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَن رجلاً أَتاه يسأَله فقال: هَلَكْتُ، فقال عمر: اسكتْ! أَهَلَكْتَ وأَنْتَ تَنِثُّ نَثَّ الحَمِيتِ؟ ويُروى نَثِيثَ الحَمِيت. نَثَّ الزِّقُّ يَنِثُّ، بالكسر، نَثِيثاً ونَثًّا إِذا رَشَحَ بما فيه من السَّمْن؛ أَراد: أَتَهْلِك وجسدُك كأَنه يَقْطُر دَسَماً؟ قال أَبو عبيد: النَّثِيثُ أَنْ يَعْرَقَ ويَرْشَحَ من عِظَمِهِ وكثرة لحمه. وقال غيره: نَثُّ الحَمِيتُ ومَتُّ، بالنون والميم، إِذا رشح ما فيه من السَّمن. يَنِثُّ ويَمِثُّ نَثًّا ونَثِيثاً. الأَزهري: ثَنْثَنَ إِذا رَعَى الثِّنَّ، ونَثْنَثَ إِذا عَرِقَ عَرَقاً كثيراً. وفي التهذيب: أَما قولك نَثَّ الحديثَ يَنُثُّه نَثًّا، فهو بضم النون لا غير، وذلك إِذا أَذاعه. وفي حديث أُم زرع: لا تَنُثُّ حديثنا تَنْثِيثاً. النَّثُّ: كالبَثِّ؛ تقول لا تُفْشِي أَسرارَنا ولا تُطْلِعُ الناسَ على أَحوالنا والتَّنْثِيثُ: مصدر يُنَثِّثُ، فأَجراه على يُنُثُّ، ويروى بالباء الموحدة: والنَّثِيثَةُ: رشح الزِّقِّ أَو السِّقاءِ.

والنَّثُّ: الحائط النَّدِيُّ المُسْتَرْخي. قال ابن سيده: أَظنه فَعِلاً، كما ذهب إِليه سيبويه في طَبٍّ وبَرٍّ. وكلامٌ غَثٌّ نَثٌّ: إِتْباع.

نثج: التهذيب ابن الأَعرابي: المِنْثَجَةُ الاست، سميت مِنْثَجةً لأَنها تَنْثِجُ أَي تُخرج ما في البطن. غيره: ويقال لأَحد العِدْلَيْنِ إِذ استخرى. قد اسْتَنْثَجَ؛ قال هِمْيانُ:

يَظَلُّ يَدْعُو نِيبَه الضُّماعِجا،

بِصَفْنَةٍ تزقي هَدِيراً ناتِجا

أَي مسترخياً؛ والله أَعلم.

نثد: النهاية: وفي حديث عمر: جاءته جارية بسويق فجعل إِذا حركته ثار له قشار وإِذا تركته نَثَد. قال الخطابي: لا أَدري ما هو وأُراه رَثَدَ، بالراء، أَي اجتمع في قَعْرِ القَدَح، ويجوز أَن يكون نثط، بإِبدالِ الطاءِ دالاً للمَخْرج. وقال الزمخشري: نثد أَي سكن ورَكَدَ، ويروى بالباء الموحدة، وقد تقدم ذكره.

نثر: الليث: النَّثْرُ نَثْرُكَ الشيءَ بيدك تَرْمي به متفرقاً مثلَ نَثْرِ الجَوْزِ واللَّوزِ والسُّكَّر، وكذلك نَثْرُ الحَبِّ إِذا بُذِرَ، هو النِّثارُ؛ وقد نَثَرَهُ يَنْثُرُهُ ويَنْثِرُهُ نَثْراً ونِثاراً ونَثَّرَه فانْتَثَرَ وتناثَرَ؛ والنُّثارةُ: ما تَناثَرَ منه، وخص اللحياني به ما يَنْتَثِرُ من المائدة فَيُؤْكل فيرجى فيه الثوابُ. التهذيب: والنُّثارُ فُتاتُ ما يَتَناثَرُ حَوالَي الخِوانِ من الخبز ونحو ذلك من كل شيء. الجوهري: النُّثارُ، بالضم، ما تناثر من الشيء. ودُرٌّ

مُنْثُرٌ: شُدِّدَ للكثرة، وقيل: نُثارةُ الحِنْطَة والشعيرِ ونحوهما ما انْتَثَرَ منه. وشيءٌ نَثَرٌ: مُنْتَثِرٌ، وكذلك الجمع؛ قال:

حَـدُّ الـنـهـارِ تُـراعِـي ثِـيـرَةً نَـثَـرا

ويقال: شَهِدتُ نِثارَ فلان؛ وقوله أَنشده ثعلب:

هِــذْرِيــانٌ هَــذِرٌ هَــذَاءَةٌ

مُـوشِـكُ الـسَّـقْـطـةِ ذُو لُـبٍّ نَـثِـر

قال ابن سيده: لم يفسر نَثِراً، قال: وعندي أَنه مُتَناثِرٌ مُتساقطٌ لا يَثْبُتُ. وفي حديث ابن مسعود وحذيفةَ في القراءة: هَذًّا كهَذِّ الشِّعْرِ ونَثْراً كَنَثْرِ الدَّقَلِ أَي كما يَتَساقَطُ الرُّطَبُ اليابِسُ من العِذْقِ إذا هُزَّ. وفي حديث أَبي ذر: يُوافِقُكُمُ العَدُوُّ حَلْبَ شاةٍ نَثُورٍ؛ هي الواسعة الإِحليلِ كأَنها تَنْثِرُ اللَّبنَ نَثْراً تَفْتَحُ سَبِيلَه، ووجأَه فَنَثَر أَمْعاءَهُ. وتَناثَرَ القوم: مَرِضُوا فماتوا. والنَّثُورُ: الكثيرُ الولد، وكذلك المرأَة، وقد نَثَرَ ولداً ونثر كلاماً: أَكثره، وقد نَثَرَتْ ذا بَطْنِها ونَثَرَتْ بَطْنَها. وفي الحديث: فلما خلا سِنِّي ونَثَرْتُ له ذا بَطْني؛ أَرادت أَنها كانت شابَّةً تَلِدُ الأَولادَ عنده. وقيل لامرأَة: أَيُّ البُغاةِ أَبْغضُ إليكِ؟ فقالت: التي إِنْ غَدَتْ بَكَرَتْ، وإِن حَدَّثَتْ نَثَرَتْ.

ورجلٌ نَثِرٌ بَيِّنُ النَّثَرِ ومِنْثَرٌ، كِلاهُما: كثيرُ الكلام، والأُنثى نَثِرَةٌ فقط.

والنَّثْرةُ: الخَيْشومُ وما والاه. وشاةٌ ناثِرٌ ونَثُورٌ: تَطْرَحُ من أَنفها كالدُّود. والنَّثِيرُ للدّواب والإِبلِ؛ كالعُطاسِ للناس؛ زاد الأَزهري: إِلاَّ أَنه ليس بغالب له ولكنه شيءٌ يفعله هو بأَنفه؛ يقال: نَثَرَ الحِمارُ وهو يَنْثِرُ نَثِيراً. الجوهري: والنَّثْرةُ للدواب شِبْهُ العَطْسةِ، يقال: نَثَرَتِ الشاةُ إِذا طرحَتْ من أَنفها الأَذى. قال الأَصمعي: النافر والناثِرُ الشاةُ تَسْعُلُ فَيَنْتَثِرُ من أَنفها شيءٌ. وفي حديث ابن عباس: الجرادُ نَثْرةُ الحوتِ أَي عَطْسَتُهُ؛ وحديثِ كَعبٍ: إِنما هو نَثْرةُ حوتٍ، وقد نَثَرَ يَنْثِرُ نَثِيراً؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

فـمـا أَنْـجَـرَتْ حـتـى أَهَـبَّ بِـسُـدْفَـةٍ

عـلاجِـيـمَ، عيرُ ابنـي صُـبـاحٍ نَـثِـيـرُها

واسْتَنْثَرَ الإِنسانُ: اسْتَنْشَقَ الماء ثم استخرج ذلك بِنَفَسِ الأَنفِ. والانْتِثَارُ والاسْتِنْثارُ بمعنى: وهو نَثْرُ ما في الأَنفِ بالنَّفَسِ. وفي الحديث: إِذا اسْتَنْشَقْتَ فانْثُر، وفي التهذيب: فانْثِر، وقد روى: فأَنْثِرْ، بقطع الأَلف، قال: ولا يعرفه أَهل اللغة، وقد وُجِدَ بخطه في حاشية كتابه في الحديث: من توضأَ فَلْيَنْثِرْ، بكسر الثاء، يقال: نَثَرَ الجوزَ والدُّرَّ يَنْثُرُ، بضم الثاء، ونَثَرَ من أَنفه يَنْثِرُ، بكسر الثاء، لا غير؛ قال: وهذا صحيح كذا حفظه علماء اللغة. ابن الأَعرابي: النَّثْرَةُ طَرَفُ الأَنفِ، ومنه قول النبي ﷺ، في الطهارة: اسْتَنْثِرْ؛ قال: ومعناه اسْتَنْشِقْ وحَرِّكِ النَّثْرةَ. الفراء: نَثَرَ الرجلُ وانْتَثَرَ واسْتَنْثَرَ إِذا حَرَّكَ النَّثْرَةَ في الطهارة؛ قال أَبو منصور: وقد روي هذا الحرف عن أَبي عبيد أَنه قال في حديث النبي ﷺ: إِذا توضأْت فأَنْثِرْ، من الإِنْثار، إِنما يقال: نَثَرَ يَنْثِرُ وانْتَثَرَ يَنْتَثِرُ واسْتَنْثَرَ يَسْتَنْثِرُ. وروى أَبو الزناد عن الأَعرج عن أَبي هريرة، رضي الله عنه، أَنه قال: إِذا توضأَ أَحدُكم فليجعلِ الماءَ في أَنْفِهِ ثم لِيَنْثِرْ؛ قال الأَزهري: هكذ رواه أَهل الضبط لأَلفاظ الحديث، قال: وهو الصحيح عندي، وقد فسر قوله لِيَنْثِرْ واسْتَنْثِرْ على غير ما فسره الفراء وابن الأَعرابي، قال بعض أَهل العلم: معنى الاستنثار والنَّثْر أَن يستنشق الماء ثم يستخرج ما فيه من أَذى أَو مُخاط، قال: ومما يدل على هذا الحديث الآخر: أَن النبي ﷺ، كان يَستنشِق ثلاثاً في كل مرة يَسْتَنْثِرُ؛ فجعل الاستنثار غير الاستنشاق، يقال منه: نَثَرَ يَنْثِر، بكسر الثاء. وفي الحديث: من توضأَ فَلْيَنْثِر، بكسر الثاء، لا غير. والإِنسان يستنثر إِذا استنشق الماء ثم استخرج نَثِيرَه بنَفَسِ الأَنفِ. ابن الأَثير: نَثَرَ يَنْثِرُ، بالكسر، إِذا امتخط، واسْتَنْثَرَ استفعل منه: استنشق الماء ثم استخرج ما في الأَنف، وقيل: هو من تحريك النَّثْرةِ، وهي طَرَفُ الأَنف؛ قال: ويروى فأَنْثِر بأَلف مقطوعة، قال: وأَهل اللغة لا يجيزونه والصواب بأَلف الوصل. ونَثَرَ السُّكَّر يَنْثُره، بالضم، قال: وأَما قول ابن الأَعرابي النَّثْرةُ طرف الأَنف فهو صحيح، وبه سمي النجم الذي يقال له نَثْرةُ الأَسد كأَنها جعلت طرفَ أَنفه. والنثرة: فُرْجة ما بين الشاربين حِيالَ وَتَرةِ الأَنف، وكذلك هي من الأَسَدِ، وقيل: هي أَنف الأَسد. والنَّثْرةُ: نَجم من نُجوم الأَسَد ينزلها القمر؛ قال:

كـادَ الـسِّـمـاكُ بـهـا أَو نَـثْـرةُ الأَسَـدِ

التهذيب: النثْرة كوكب في السماء كأَنه لَطْخُ سَحاب حِيالَ

كَوكبين، تسميه العرب نثرة الأَسد وهي من منازل القمر، قال: وهي في علم النجوم من بُرْجِ السرَطانِ. قال أَبو الهيثم: النثرة أَنف الأَسد ومنخراه، وهي ثلاثة كواكبَ خَفِيَّة متقاربة، والطرْفُ عينا الأَسَد كوكبان، الجبهة أَمامَها(١) وهي أَربعةُ كواكِبَ. الجوهري: النثرة كوكبان بينهما مقدار شبر، وفيهما لَطْخ بياض كأَنه قِطْعة سحاب وهي أَنف الأَسد ينزلها القمر. والعرب تقول: إِذا طَلَعَتِ النثرةُ قَنأَتِ البُسْرةُ أَي داخَلَ حُمْرَتها سَوادٌ، وطلوع النثرة على إِثْر طُلُوع الشِّعْرَى. وطعنه فأَنْثره عن فرسه أَي أَلقاه على نَثْرَتِه؛ قال:

إِنَّ عليها فارساً كَعَشَرَهْ
إِذا رَأَى فارِسَ قَوْمٍ أَنْثَرَهْ

قال ثعلب: معناه طَعَنَه فأَخرج نَفَسَه من أَنفه، ويروى رئِيسَ. الجوهري: ويقال طعنه فأَنْثَره أَي أَرعفه؛ وأَنشد الراجز:

إِذا رأَى فارس قوم أَنثره

والنثْرةُ: الدِّرْعُ السَّلِسةُ المَلْبَس، وقيل: هي الدرْعُ الواسِعةُ. ونَثَر دِرْعَه عليه: صَبَّها، ويقال للدِّرعِ: نَثْرةٌ ونَثْلَةٌ.

قال ابن جني: ينبغي أَن تكون الراء في النثرة بدلاً من اللام لقولهم نَثَلَ عليه دِرْعَه ولم يقولوا نثرها، واللام أَعمّ تصرفاً، وهي الأَصل، يعني أَن باب نَثَلَ أَكثر من باب نثر. وقال شمر في كتابه في السلاح: النثرة والنثْلةُ اسم من أَسماءِ الدرْعِ، قال: وهي المَنْثُولةُ؛ وأَنشد:

وضاعَفَ مِنْ فَوْقِها نَثْرَةً،
تَرُدُّ القَواضِبَ عنها فُلُولا

وقال ابن شميل: النَّثْلُ الأَدْراعُ، يقال نَثَلَها عليه ونَثَلَها عنه أَي خَلَعها. ونَثَلَها عليه إِذا لَبِسَها. قال الجوهري: يقال نَثَرَ دِرْعه عنه إِذا أَلقاها عنه، قال: ولا يقال نَثَلَها. وفي حديث أُم زرع: ويَمِيسُ في حَلَقِ النَّثْرةِ، قال: هي ما لَطُفَ من الدُّرُوع، أَي يَتَبَخْتَرُ في حَلَقِ الدِّرْعِ، وهو ما لُطُف منها.

(١) قوله «كوكبان، الجبهة أمامها» كذا بالأصل. وعبارة القاموس: الطرف كوكبان يقدمان الجبهة.

نثط: النَّثْطُ: خُروج النباتِ والكمأَةِ من الأَرض.
والنَّثْطُ: النباتُ نفسُهُ حين يَصْدَعُ الأَرض ويظهر. والنَّثْطُ: غَمْزُكَ الشيء بيدك، وقد نَثَطَه بيده: غَمَزَه، وفي الحديث: كانت الأَرض تَمُوجُ تَمِيدُ(٢) فوق الماء فَنَثَطها الله بالجبال فصارت لها أَوتاداً. وفي الحديث أَيضاً: كانت الأَرض هِفًّا على الماء فَنَثَطَها الله بالجبال أَي أَثْبَتها وثَقَّلَها.

والنَّثْطُ: غمزُك الشيء حتى يثبت. ونَثَط الشيءُ نُثُوطاً: سكن، ونَثَّطْته: سكَّنته. ابن الأَعرابي: النثْطُ التَّثْقِيلُ؛ ومنه خبر كعب: أَن الله عز وجل لما مَدَّ الأَرض مادت فنَتَطها بالجبال أَي شَقَّها فصارت كالأَوتاد لها، ونثطها بالآكام فصارت كالمُثْقِلات لها. قال الأَزهري: فرق ابنَ الأَعرابي بين النَّتْط والنثْطِ، فجعل النَّتْط شَقًّا، وجعل النَّثْط إِثقالاً، قال: وهما حرفان غريبان، قال: ولا أَدري أَعربيان أَم دخيلان.

نثع: ابن الأَعرابي: أَنْثَعَ الرجلُ إِذا قاء، وأَنْثَعَ إِذا خرج الدمُ من أَنفه غالباً له. أَبو زيد: أَنْثَعَ القَيْءُ من فيه إِنْثاعاً، وكذلك الدم من الأَنف. وأَنْثَعَ القيءُ والدم: تَبِعَ بعضُه بعضاً. •

نثل: نَثَلَ الرَّكِيَّة يَنْثِلُها نَثْلاً: أَخرج تُرابها، واسم التراب النَّثِيلةُ والنُّثالةُ. أَبو الجراح: هي ثَلَّة البئر ونَبِيثَتها. والنَّثِيلةُ: مثل النَّبِيثة، وهو تراب البئر. وقد نَثَلْت البئر نَثْلاً وأَنْثَلْتها: استخرجت تُرابها. وتقول: حُفْرتك نَثَل، بالتحريك، أَي محفورة. ونَثَلَ كِنانته نَثْلاً: استخرج ما فيها من النَّبْل، وكذلك إِذا نفضتَ ما في الجراب من الزاد. وفي حديث صهيب: وانْتَثَل ما في كِنَّانته أَي استخرج ما فيها من السِّهام. وتَناثَلَ الناسُ إِليه أَي انصبُّوا. وفي الحديث: أَيُحِبُّ أَحدكم أَن تُؤْتى مَشْرُبَتُه فَيُنْتَثَل ما فيها؟ أَي يُستخرج ويؤخذ. وفي حديث الشعبي: أَما تَرى حُفْرتك تُنْثَل أَي يستخرج تُرابها، يريد القَبْر. وفي حديث أَبي هريرة: ذهب رسول الله ﷺ، وأَنتم تَنْتَثِلونَها، يعني الأَموالَ وما فتح عليهم من زَهْرة الدنيا. ونَثَل الفرسُ يَنْثُل، فهو مِنْثَلٌ: راثَ؛ قال يصف بِرْذَوْناً:

(٢) قوله «تموج تميد» كذا في الأصل، وهو في النهاية بدون تموج.

ثَقِيلٌ على مَنْ ساسه، غير أَنه
مِثَلٌّ على آرِيِّهِ الرَّوْثَ، مِنْثَلُ

وقد تقدم مِثَلٌّ؛ قال أَبو منصور: أَراد الحافِر كأَنه دابَّة ذات حافِر من الخيل والبِغال والحمير. وقوله ثَلَّ ونَثَلَ أَي راثَ. والنَّثِيلُ: الرَّوْث. قال ابن سيده: ولَعَمْرِي إِن هذا لَمِمَّا يقوّي رواية مَنْ روى الرَّوْثَ، بالنصب، قال الأَحمر: يقال لكل حافِر ثَلَّ ونَثَلَ إِذا راث. وفي حديث علي، عليه السلام: بين نَثِيلِهِ ومُعْتَلَفِه؛ النثيلُ: الروث؛ ومنه حديث ابن عبد العزيز: أَنه دخل داراً فيها رَوْث فقال أَلاَّ كَنَسْتم هذا النَّثِيل؟ وكان لا يسمي قبيحاً بقَبِيح. ونَثَل اللحمَ في القدر يَنْثِلُه: وضعه فيها مقطَّعاً. ومَرَةٌ نَثُول: تفعل ذلك كثيراً؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

إِذ قالتِ النَّثُولُ للجَمُولِ
يا بْنَةَ شَحْمٍ في المَرِيءِ بُولي

أَي أَبشري بهذه الشَّحْمة المَجْمُولة الذائبة في حَلْقك؛ قال ابن سيده: وهذا تفسير ضعيف لأَن الشحمة لا تسمى جَمُولاً، إِنما الجَمُول المُذِيبةُ لها، قال: وأَيضاً فإِن هذا التفسير الذي فسر ابن الأَعرابي هذا البيت إِذا تؤُمِّل كان مُسْتَحيلاً؛ وقال الأَصمعي في قول ابن مقبل يصف ناقة:

مُسامِيةٌ خَوْصاء ذات نَثِيلَةٍ،
إِذا كان قَيْدامُ المَجَرَّةِ أَقْوَدَا

قال: مسامية تسامِي خطامَها الطريقَ تنظُر إِليه، وذات نَثِيلة أَي ذات بقيَّة من شَدِّه، وقَيْدامُ المَجَرَّة: أَوَّلها وما تقدَّم منها، والأَقْوَدُ: المستطيلُ.

والنَّثْلةُ: الدِّرْع عامة، وقيل: هي السابغة منها، وقيل: هي الواسعة منها مثل النَّثْرةِ. ونَثَل عليه دِرْعه يَنْثُلُها[1]: صَبَّها. ابن السكيت: يقال قد نَثَلَ دِرْعه أَي أَلقاها عنه، ولا يقال نَثَرها. وفي حديث طلحة: أَنه كان يَنْثُل دِرْعه إِذ جاءه سهم فوقع في نَحْرِه، أَي يَصُبُّها عليه ويلبسها. والنَّثْلة: النُّقْرة التي بين السَّبَلَتَيْن في وَسَطِ ظاهر الشفة العُلْيا.

وناقة ذات نَثِيلة، بالهاء، أَي ذات لحم، وقيل: هي ذات بقيَّة من شحم.

والمِنْثَلة: الزِّنْبِيلُ، والله أَعلم.

نثم: لم أَرَ فيها غيرَ ما قال أَبو منصور في ترجمة نتم قبلها: لا أَدري انتَثَمتُ، بالثاء، أَو انتتمتُ، بتاءين، في قول الشاعر:

قد انتَثَمتْ عليّ بقول سوءٍ
بُهَيْصِلةٌ لها وجه ذميمُ

قال: والأَقرب أَنه من نَثَمَ يَنْثِمُ لأَنه أَشبه بالصواب، قال: ولا أَعرف واحداً منهما.

نثن: نَثِنَ اللحمُ نَثَناً ونُثُناً: تغيَّر.

نثا: نَثَا الحديثَ والخَبر نَثْواً: حَدَّث به وأَشاعه وأَظْهَره؛ وأَنشد ابن بري للخنساء:

قامَ يَنْثُو رَجْعَ أَخْبارِي

وفي حديث أَبي ذر: فجاءَ خالُنا فنَثَا علينا الذي قيل له أَي أَظْهَرَه إِلينا وحَدَّثنا به؛ وفي حديث مازِنٍ:

وكُلُّكُمْ حين يُنْثَى عَيْبُنا فَطِنُ

وفي حديث الدُّعاء: يا مَن تُنْثَى عنده بَواطِنُ الأَخبار.

والنَّثا: ما أَخْبَرْتَ به عن الرجل من حَسَن أَو سَيِّء، وتَثْنِيتُه نَثَوانِ ونَثَيانِ، يقال: فلان حسن النَّثا وقَبيح النَّثا، ولا يشتق من النَّثا فعل؛ قال أَبو منصور. الذي قال إِنه لا يشتق من النَّثا فعل لم نعرفه. وفي حديث ابن أَبي هالة في صفة مجلس رسول الله ﷺ: ولا تُنْثَى فَلَتاتُه أَي لا تُشاعُ ولاتُذاعُ؛ قال أَبو عبيد: معناه لا يُتَحدَّث بتلك الفَلَتات، يقال منه: نَثَوْتُ الحديث أَنْثُوه نَثْواً، والاسم منه النَّثا؛ وقال أَحمد بن جَبَلة فيما أَخبر عنه ابن هاجَك: معناه أَنه لم يكن لمجلسه فَلَتات فَتُنْثَى؛ قال: والفَلَتاتُ السَّقَطات والزَّلاَّت. ونَثَا عليه قولاً: أَخْبَر به عنه. قال سيبويه: نَثَا يَنْثُو نَثاء ونَثاً كما قالوا بذا يَبْذُو بذاء وبَذاً، ونَثَوْتُ الحديث ونَثَيْتُه. والنَّثْوة: الوَقِيعة في الناس. والنَّثا في الكلام يُطْلق على القبيح والحَسن، يقال: ما أَقبح نَثاه وما أَحسن نَثاه! إِن الأَعرابي: يقال أَنْثَى إِذا قال خيراً أَو شراً، وأَنْثَى إِذا اغْتاب. والنَّاثي: المُغْتابُ، وقد نَثَا يَنْثُو. قال ابن الأَنباري: سمعت أَبا العباس يقول النَّثا يكون للخير والشر، يقال: هو يَنْثُو عليه ذُنُوبه، ويكتب بالأَلف؛ وأَنشد:

---

(1) قوله «ينثلها» ضبط في المحكم بضم المثلثة وكذا في النهاية في حديث طلحة الآتي، وصنيع المجد يقتضي أَنه من باب ضرب.

فـاضِـلٌ كـامِـلٌ جَـمِـيـلٌ نَـشَـاهُ
أَرْيَـحِـيٌّ مُـهَـذَّبٌ مَـنْـصُـورُ

شمر: يقال ما أَقْبَح نَثاه؛ وقال: قال ذلك ابن الأَعرابي ويقال: هم يَتَناثَوْنَ الأَخبار أَي يُشِيعُونها ويَذْكُرونها. ويقال: القوم يَتَناثَوْن أَيامهم الماضِيةَ أَي يذكرونها. وتَناثَى القومُ قَبائحَهم أَي تَذاكَرُوها؛ قال الفرزدق:

بِما قد أَرَى لَيْلى، ولَيْلى مُقِيمَةٌ،
بِهِ في جَمِيعٍ لا تُناثَى جَرائِرُهْ

الجوهري: النَّثا، مقصور، مثل الثَّنا إِلاَّ أَنه في الخير والشر والثَّنا في الخير خاصة. وأَنْثَى الرجلُ إِذا أَنِفَ من الشيء إِنْثاءً. ونَثا الشيءَ يَنْثُوه، فهو نَثِيٌّ ومَنْثِيٌّ: أَعادَه والنَّثِيُّ والنَّفِيُّ: ما نَثاه الرِّشاء من الماء عند الاستقاء، وليس أَحدهما بدلاً عن الآخر، بل هما أَصلان لأَنَّا نَجِد لكل واحد منها أَصلاً نردّه إِليه واشتقاقاً نحمله عليه، فأَما نَثِيٌّ فَفَعِيل من نَثا الشيءَ يَنْثُوه إِذا أَذاعَه وفَرَّقَه لأَن الرِّشاء يُفَرِّقه ويَنْشُره، قال: ولام الفعل واو لأَنها لام نَثَوْتُ بمنزلة سَرِيٍّ وَقَصِيٍّ، والنَّفِيُّ فَعِيل من نَفَيْتُ لأَنَّ الرِّشاء يَنْفِيه، ولامه ياء بمنزلة رَمِيٍّ وَعَصِيٍّ؛ قال ابن جني: وقد يجوز أَن تكون الفاء بدلاً من الثاء؛ ويؤنسك لنحو ذلك إِجْماعُهم في بيت امْرِىءِ القيس:

ومَـرَّ عـلـى الـقَـنـانِ مـنْ نَـفَـيانِـه
فـأَنْـزَلَ مِـنْـهُ العُصْمَ مِنْ كـلِّ مَنْزِلِ

فإِنهم أَجمعوا على الفاءِ، قال: ولم نسمعهم قالوا نَثَيانِه. والنُّثاءَة، ممدود: موضع بعينه؛ قال ابن سيده: وإِنما قضينا بأَنها ياء لأَنها لام ولم نجعله من الهمز لعدم ن ث ء، والله أَعلم.

نـجأ: نَـجَأَ الشيءَ نَجْأَةً وانْتَـجَأَه: أَصابَه بالعين، الأَخيرة عن اللحياني.

وتَنَـجَّأَه أَي تَعَيَّنَه.

ورجل نَـجِيءُ العَيْنِ، على فَعِلٍ، ونَـجِيءُ العين، على فَعِيلٍ، ونَـجُؤُ العينِ، على فَعُلٍ، ونَـجُوءُ العينِ، على فَعُولٍ: شديد الإِصابة بها خَبِيثُ العين.

ورُدَّ عنك نَـجْأَةَ هذا الشيءِ أَي شَهْوَتَكَ إِيَّاه، وذلك إِذا رأَيت شيئاً، فاشْتَهَيْتَه. التهذيب: يقال ادْفَعْ عنك نَـجْأَةَ السَّائلِ أَي أَعْطِه شيئاً مما تأْكل لِتَدْفَعَ به عنك شِدَّةَ نَظَرِه، وأَنشد:

أَلا بِـــكَ الـــنَّـــجْـــأَةُ يـــا رِدَّادُ

الكسائي: نَـجَأْتُ الدابةَ وغيرَها: أَصَبْتُها بعيني، والاسم النَّـجْأَةُ. قال: وأَما قوله في الحديث: رُدُّوا نَـجْأَةَ السَّائلِ باللُّقْمة، فقد تكون الشَّهوةَ، وقد تكون الإِصابةَ بالعين. والنَّـجْأَةُ: شِدَّةُ النظرِ؛ أَي إِذا سَأَلَكُم عن طَعام بين أَيْدِيكم، فأَعْطُوه لئلا يُصِيبكم بالعين، ورُدُّوا شِدَّة نَظَرِه إِلى طعامكم بلُقْمةٍ تَدْفَعُونها إِليه. قال ابن الأَثير: المعنى: أَعْطِهِ اللُّقمة لتدفع بها شدة النظر إِليك. قال: وله معنيان أَحدهما أَن تَقْضِيَ شَهْوَتَه وتَرُدَّ عَيْنَه من نَظَرِه إِلى طَعامِك رِفْقاً به ورَحْمةً، والثاني أَن تَحْذَرَ إِصابَتَه نِعْمَتَك بعينه لِفَرْطِ تَحْدِيقِهِ وحِرْصِه.

نـجب: في الحديث: إِنَّ كلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سبعة نُـجَباءَ رُفَقاءَ. ابن الأَثير: النَّـجِيبُ الفاضلُ من كلِّ حيوانٍ؛ وقد نَـجُبَ يَنْـجُبُ نَـجابةً إِذا كان فاضلاً نَفيساً في نوعه؛ ومنه الحديث: إِن الله يُحِبُّ التاجِرَ النَّـجِيبَ أَبي الفاضل الكَريم السَّخِيَّ. ومنه حديث ابن مسعود: الأَنْعامُ من نَـجائب القُرآنِ، أَو نواجِبِ القرآن أَي من أَفاضل سُوَره. فالنَّجائِبُ جمع نَـجِيبة، تَأْنيثُ النَّـجِيب. وأَما النَّواجِبُ، فقال شَمِر: هي عِتاقُه، من قولهم: نَـجَبْتُهُ إِذا قَشَرتَ نَـجَبَه، وهو لِحاؤُه وقِشْرُه، وتَرَكْتَ لُبابَه وخالِصَه. ابن سيده: النَّـجِيبُ من الرجال الكَرِيمُ الحَسِيبُ، وكذلك البعيرُ والفرسُ إِذا كانا كريمين عَتِيقَين، والجمع أَنْـجاب ونُـجَباءُ ونُـجُبٌ. ورجل نَـجِيبٌ أَي كريم، بَيِّنُ النَّـجابة. والنُّـجَبةُ مثالُ الهُمَزة: النَّـجِيبُ. يقال: هو نُـجَبَةُ القَوم، إِذا كان النَّجيبَ منهم.

وأَنْجَبَ الرجلُ أَي وَلَدَ نَجِيباً؛ قال الشاعر:

أَنْـجَـبَ أَزْمـانَ والِـداهُ بِـهِ،
إِذ نَـجَـلاهُ، فـنِـعْـمَ مـا نَـجَـلا

والنَّـجِيبُ من الإِبلِ، والجمع النُّـجُبُ والنَّـجائبُ. وقد تكرر في الحديث ذِكْرُ النَّـجِيبِ من الإِبل، مفرداً ومجموعاً، وهو القويّ منها، الخفيف السريع. وناقَةٌ نَـجِيبٌ ونَـجِيبةٌ.

وقد نَـجُبَ يَنْـجُبُ نَـجابةً، وأَنْـجَبَ، وأَنْجَبَتِ المرأَةُ، فهي مُنْجِبةٌ، ومِنْـجابٌ: وَلَدَتِ النُّجَباءَ؛ ونسوةٌ مَناجِيبُ، وكذلك الرجلُ.

يقال: أَنْجَبَ الرجلُ والمرأَةُ إِذا ولدا ولداً نَجِيباً أَي كَرِيماً. وامرأَةٌ مِنجابٌ: ذات أَولادٍ نُجَباء.

ابن الأَعرابي: أَنْجَبَ الرجلُ جاءَ بولد نَجِيبٍ. وأَنْجَبَ: جاءَ بولد جَبانٍ، قال: فمن جعله ذَمّاً، أَخَذَه من النَّجَبِ، وهو قِشْرُ الشجرِ.

والنَّجابةُ: مَصْدرَ النَّجِيب من الرِّجال، وهو الكريم ذو الحَسَب إِذا خَرجَ خُروجَ أَبيه في الكَرم؛ والفعلُ نَجُبَ يَنْجُبُ نَجابة، وكذلك النَّجابةُ في نجائبِ الإِبل، وهي عِتاقُها التي يُسابَقُ عليها. والمُنْتَجَبُ: المُختارُ من كل شيءٍ؛ وقد انْتَجَبَ فلانٌ فلاناً إِذا اسْتَخْلَصَه، واصْطَفاه اختياراً على غيره.

والمِنْجابُ: الضعيف، وجمعه مَناجيبُ؛ قال عُرْوة بنُ مُرَّة الهُذَليُّ[1]:

بَعَثْتُه في سَوادِ اللَّيلِ يَرْقُبُني،
إِذا آثَرَ النَّومَ والدِّفْءَ المَناجيبُ

ويروى المَناخِيبُ، وهي كالمَناجِيب، وهو مذكور في موضعه.

والمِنْجابُ من السهام: ما بُرِيَ وأُصلِحَ ولم يُرَشْ ولم يُنْصَلْ، قاله الأَصمعي. الجوهري: المِنْجابُ السَّهْمُ الذي ليس عليه ريش ولا نَصلٌ. وإِناءٌ مَنْجُوبٌ: واسعُ الجوف، وقيل: واسع القَعْر، وهو مذكور بالفاءِ أَيضاً؛ قال ابن سيده: وهو الصواب؛ وقال غيره: يجوز أَن تكون الباء والفاء تعاقبتا، وسيأْتي ذكره في الفاءِ أَيضاً.

والنَّجَبُ، بالتحريك: لِحاءُ الشَّجرِ؛ وقيل: قِشْرُ عروقها؛ وقيل: قِشْرُ ما صَلُبَ منها. ولا يقال لِمَا لانَ مِنْ قُشُور الأَغصانِ نَجَبٌ، ولا يقال: قِشْرُ العُروق، ولكن يقالُ: نَجَبُ العُروق، والواحدة نَجَبةٌ.

والنَّجْبُ، بالتسكين: مصدر نَجَبْتُ الشجرة أَنْجُبُها وأَنْجِبُها إِذا أَخذت قِشرَة ساقِها.

ابن سيده: ونَجَبه يَنْجُبُه، ويَنْجِبُهُ نَجْباً، ونَجَّبه تَنْجِيباً، وانْتَجَبَه: أَخذه. وذَهَبَ فلانٌ يَنْتَجِبُ أَي يَجْمَعُ النَّجَبَ. وفي حديث أُبَيّ: المُؤْمنُ لا تُصيبهُ ذَعْرة، ولا عَثْرة، ولا نَجْبةُ نَملةٍ إِلاَّ بذَنْبٍ؛ أَي قَرْصَةُ نَملةٍ، مِن نَجَبَ العُودَ إِذا قَشَرَه؛ والنَّجَبَةُ، بالتحريك: القِشرَةُ. قال ابن الأَثير: ذكره أَبو موسى هَهنا، ويروى بالخاء المعجمة، وسيأْتي ذكره؛ وأَما قوله:

يا أَيُّها الزاعِمُ أَني أَجْتَلِبْ،
وأَنَّني غَيرَ عِضاهي أَنْتَجِبْ

فمعناه أَنني أَجْتَلِبُ الشِّعْرَ من غَيري، فكأَني إِنما آخُذُ القِشْرَ لأَدْبُغَ به من عِضاهٍ غير عِضاهي.

الأَزهري: النَّجَبُ قُشورُ السِّدْر، يُصْبَغُ به، وهو أَحمر. وسِقاءٌ مَنْجوبٌ ونَجَبيٌّ: مدبوغ بالنَّجَب، وهي قُشور سُوق الطَّلْح، وقيل: هي لِحاءُ الشَّجر، وسِقاءٌ نَجَبيٌّ.

وقال أَبو حنيفة، قال أَبو مِسْحَل: سِقاءٌ مِنْجَبٌ مدبوغ بالنَّجَب. قال ابن سيده: وهذا ليس بشيءٍ، لأَن مِنْجَباً مِفْعَلٌ، ومِفْعَلٌ لا يُعَبَّرُ عنه بمفعول. والمَنجوبُ: الجِلْدُ المدبوغ بقُشور سُوق الطَّلْح. والمَنْجُوب: القَدَحُ الواسِع.

ومِنْجابٌ ونَجَبةُ: اسمان. والنَّجَبَةُ: موضعٌ بعينه، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

فنحنُ فُرسانٌ غَداةَ النَّجَبَهْ،
يومَ يَشُدُّ الغَنَوِيُّ أَرْبَهْ،
عَقْداً بعَشْرٍ مائةٍ لَنْ تُتْعِبَهْ

قال: أَسَرُوهم، ففَدَوْهم بأَلْفِ ناقةٍ.

النَّجْبُ: اسم موضع؛ قال القَتَّالُ الكِلابيُّ[2]:

عَفا النَّجْبُ بَعْدي فالعُرَيْشانِ فالبُتْرُ
فبُرْقُ نِعاجٍ من أُمَيمَةَ فالحِجْرُ

ويومُ ذِي نَجَبٍ: يومٌ من أَيام العرب مشهور.

نجث: نَجَثَ الشيءَ يَنْجُثُهُ نَجْثاً وتَنَجَّثَه: استخرجه. وتَنَجَّثَ الأَخبارَ: بَحَثَها. ورجل نَجَّاثٌ: بَحَّاثٌ عن الأَخبار. الأَصمعي: نَبَثُوا عن الأَمْرِ ونَجَثُوا عنه وبَحَثُوا، بمعنى واحد. ورجل نَجّاثٌ ونَجِثٌ: يَتَتَبَّعُ الأَخْبارَ ويستخرجها؛ قال الأَصمعي:

ليس بِقَسْقاسٍ ولا ثَمٍّ نَجِثْ

ويقال: بُلِغَتْ نَجِيثَتُه ونَكِيثَتُه أَي بَلَغَ مجهودَه؛ وقوله أَنشده شمر:

(١) [نسب في المقاييس وشرح أشعار الهذليين لأبي خراش].

(٢) قوله «قال القتال الكلابي» وبعده كما في ياقوت:
إلى صفرات الملح ليس بجوها
أنيس ولا ممن يحل بها شفر
شفر كقفل أي أحد. يقال ما بها شفر ولا كتيع كرغيف ولا دبيج كسكين.

أَزْمانَ عَنِّي قَلْبُكَ المُسْتَنْجِثُ
بِمَأْلَفٍ في جَمْعِكُمْ مُسْتَثْبِثُ

قال: المُسْتَنْجِثُ المُسْتَخْرِجُ؛ يقال: نَجَثَه إِذا أَخرجه؛ وقيل: المُسْتَنْجِثُ مثل المُنْهَمِك. ونَجِيثَةُ الخَبَرِ: ما ظهر من قبيحه.

ونَجِيثُ القوم: سِرُّهم. الفراء: من أَمثالهم في إِعْلانِ السِّرِّ وإِبْدائِه بعد كتمانه قولهم: بَدَا نَجِيثُ القوم إِذا ظهر سرُّهم الذي كانوا يخفونه.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: انْجُثُوا لي ما عند المُغِيرة فإِنه كَتَّامَةٌ للحديث. النَّجْثُ: الاستخراج، وكأَنه بالحديث أَخص. وفي حديث أُم زرع: ولا تُنَجِّثُ عن أَخبارنا تَنْجِيثاً. وفي حديث هند أَنها قالت لأَبي سفيان لما نزلوا بالابواء في غزوة أُحُد: لو نَجَثْتُمْ قَبْرَ آمِنَةَ أُمِّ محمد أَي نبشتم.

ونَجِيثُ الثَّناءِ: ما بلغ منه. ونَجِيثُ البئرِ والحُفْرَةِ ونَجِيثَتُهما: ما خرج من ترابهما. وأَتانا نَجِيثُ القوم أَي أَمْرُهم الذي كانوا يُسِرُّونه؛ قال لبيد يذكر بقرة:

مَدى العَيْنِ منها أَنْ تُراعَ بنَجْوةٍ،
كقَدْرِ النَّجِيثِ، ما يَبُذُّ المُناضِلا

أَراد: أَن البقرة قريبةٌ من ولدها تراعيه، كقَدْر ما بين الرامي والهَدَف.

والنَّجِيثَةُ: ما أُخرج من تراب البئر مِثْلُ النَّبِيثَةِ. وأَمْرٌ له نَجِيثٌ أَي عاقبة سَوْءٍ.

والاسْتِنْجاثُ: التَّصَدِّي للشيء والاقبالُ عليه والوُلُوع به.

واسْتَنْجَثَ الشيءَ تَصَدَّى له وأُولِعَ به وأَقْبَلَ عليه.

والنَّجِيثُ: الهَدَف، وهو تراب يُجمع، سمي نجيثاً لانتصابه واستقباله؛ قيل: النَّجِيثُ تراب يُستخرَجُ ويُبْنى منه غَرَضٌ ويُرْمى فيه، وذلك أَن يُنْبَثَ الترابُ، ثم يُكَوَّمَ كَوْمَةً، ثم يُجْعَلَ عليها قِطعة شَنَّةٍ فيُرْمى فيها.

ونَجَثَ فلانٌ بني فلانَ يَنْجُثُهم نَجْثاً: اسْتَغْواهُمْ، واسْتَغاثَ بهم؛ ويقال: يَسْتعويهم، بالعين، يقال: خرج فلان يَنْجُثُ بني فلان أَي يَسْتَعْويهم.

والنَّجْثُ والنُّجُثُ: غِلافُ القلب، وكذلك البيت للانسان، والجمع منهما: أَنْجاثٌ؛ قال:

تَنْزُو قلوبُ الناسِ في أَنْجاثِها

وانْتَجَثَتِ الشاةُ: سَمِنَت؛ قال كثير عزَّة يصف أَتاناً:

تَلَقَّطَها تَحْتَ نَوْءِ السِّماك
وقد سَمِنَتْ سَوْرَةً وانْتِجاثا

قال: سَوْرَةً أَي يَسُور فيها الشحمُ، فسَوْرَةً، على هذا، منتصبٌ على المصدر، لأَنَّ سمنت في قوّة سارت أَي تَجَمَّعَ سِمَنُها.

نجج: نَجَّتِ القُرْحَةُ تَنِجُّ، بالكسر، نَجّاً ونَجِيجاً: رَشَحَت؛ وقيل: سالَتْ بما فيها. الأَصمعي: إِذا سال الجُرْح بما فيه، قيل: نَجَّ يَنِجُّ نَجِيجاً؛ قال القِطران:

فإِنْ تَكُ قُرْحَةٌ خَبُثَتْ وَنَجَّتْ،
فإِنَّ الله يَفْعَلُ ما يَشاءُ

وهذا البيت أَورده الجوهري منسوباً لجرير، ونبه عليه ابنُ بَرِّي في أَماليه أَنه للقَطِران، كما ذكره ابن سيده. يقال: خَبُثَتِ القُرْحة إِذا فسدت وأَفْسَدت ما حولها؛ يُريد أَنها، وإِن عَظُمَ فسادُها، فالله قادرٌ على إِبْرائِها. وفي حديث الحجاج: سأَحْمِلُك على صَعْبِ حَدْباءَ[1] حِدْبارٍ يَنِجُّ ظهرُها أَي يسيلُ قَيحاً، وكذلك الأُذُن إِذا سال منها الدَّمُ والقَيْح. وأُذُنٌ نَجَّةٌ: رافِضةٌ بما لا يُوَافِقُها من الحديث. ويقال: جاء بِأَدْبَرَ يَنِجُّ ظهرهُ. ونَجَّ الشيءَ من فيه نَجّاً: كمجّه.

ونَجْنَجَ في رأْيه وتَنَجْنَجَ: اضطرَبَ. وتَنَجْنَجَ لحمُه[2] إِي كَثُرَ واسترخى. ونَجْنَجَ أَمْرَه إِذا ردَّد أَمْرَه ولم يُنَفِّذْه؛ وقال ذو الرمة:

حتى إِذا لم يَجِدْ وَغْلاً، ونَجْنَجَها
مَخافةَ الرَّمْيِ، حتى كلُّها هِيمُ

والنَّجْنَجَةُ: التحريك والتقليب. ويقال: نَجْنِجْ أَمْرَك فلعَلَّك تَجِدُ إِلى الخُرُوج سَبيلاً. ونَجْنَجَ إِذا هَمَّ بالأَمْرِ ولم يَعْزِم عليه. الليث: النَّجْنَجةُ الجَوْلَةُ عند الفَزْعةِ؛ وقال العجاج:

ونَجْنَجَتْ بالخَوْف مَن تَنَجْنَجا

(١) قوله «صعب حدباء» كذا ضبط صعب في الأصل بالتنوين، وكذا فيما بأيدينا من النهاية هنا وفي حدبر.

(٢) قوله «وتنجنج لحمه إلخ» تبع الجوهري فيه. والذي في القاموس هو غلط، وإنما هو تبجبج، بباءين اهـ. وفي شرحه أصل الرد للهروي في الغريبين.

أَبو تراب: قال بعضُ غَنِيٍّ: يقال لَجْلَجْتُ اللُّقْمة ونَجْنَجْتها إذا حَرَّكْتَها في فِيكَ وَرَدَّدْتَها فلم تَبْتَلِعْها. شجاع السُّلَمي: مَجْمَجَ بي ونَجْنَجَ إذا ذَهَب بكَ في الكلام مَذْهباً على غير الاسْتِقامة، وردَّكَ مِنْ حالٍ إِلى حالٍ. ابن الأَعرابي: مَجَّ ونَجَّ، بمعنى واحد؛ وقال أَوس:

أُحاذِرُ نَجَّ الخَيلِ فَوقَ سَراتِها

ورُبَّما غَيُوراً وَجْهُه يتَمَعَّرُ

نَجُّها: إِلْقاؤُها زَوالَها عن ظهورها. ونَجْنَجَ الرجُلَ: حَرَّكَه. ونَجْنَجَه عن الأَمر: كَفَّه؛ قال:

فَنَجْنَجَها عن ماءِ حَلْيَةَ، بعدما

بَدَا حاجِبُ الإِشْراق، أَو كاد يُشْرِقُ

والنَّجْنَجَةُ: الحَبس عن المَرْعى. ونَجْنَجَ إِبلَه نَجْنَجَةً إِذا ردّها عن الماء. الجوهري: نَجْنَجَ إِبلَه إِذا ردَّها على الحَوض؛ وأَنشد بيت ذي الرمة:

حتى إِذا لم يجد وَغْلاً ونَجْنَجَها

والنجنجة: تَرْديدُ الرأْي. ونَجْنَجت عينُه غارت. واليَنْجُوجُ والأَنجُوجُ: العود الذي يُتَبَخَّرُ به؛ قال أَبو داود:

يَكْتَبِينَ الأَنْجُوجَ في كَبَّةِ المَشْ

تى، وبُلْهٌ أَحْلامُهُنَّ وِسامُ

وفي حديث سَلْمانَ: أُهْبِطَ آدَمُ من الجنة وعليه إِكْلِيلٌ، فتَحاتَّ منه عودُ الأَنْجُوج؛ هو لغة في العود الذي يُتَبَخَّر به، والمشهور فيه أَلَنْجوج، ويَلَنْجُوج وأَلَنْجَج، والأَلف والنون زائدتان؛ وفي الحديث: مَجامِرُهُمُ الأَلَنْجوج؛ قال ابن الأَثير: كأَنه يَلِجُ في تَضَوُّعِ رائحته، وهو انتشارُها.

نجح: النُّجْحُ والنَّجاحُ: الظَّفَرُ بالشيء.

وقد أَنْجَحَ وقد نَجَحتْ حاجتي[1] وأَنْجَحْتُ وأَنْجَحْتُها لك، وأَنْجَحَها الله تعالى: أَسْعَفَني بإِدراكها. وأَنْجَحَ الرجلُ: صار ذا نُجْح، فهو مُنْجِحٌ من قوم مَناجِح ومَناجِيح. وقد أَنْجَحْتُ حاجته إِذا قضيتها له؛ وفي خطبة عائشة، رضي الله عنها: وأَنْجَحَ إِذ أَكْدَيْتُم. يقال: نَجَحَ إِذا أَصاب طَلِبَتَه ونَجَحَتْ طَلِبَتُه وأَنْجَحَتْ، وما أَفْلَحَ فلان ولا أَنْجَحَ. وتَنَجَّحْتُ الحاجة واسْتَنْجَحْتُها إِذا تَنَجَّزْتَها. ونَجَحَتْ هي ونَجَحَ أَمْرُ فلان: تَيَسَّرَ وسَهُل، فهو ناجِحٌ؛ وقول أَبي ذؤَيب:

فيهنَّ أُمُّ الصَّبِيَّيْنِ التي تَبَلَتْ

قَلبي، فليس لها، ما عِشْتُ، إِنْجاحُ

أَراد: فليس لحُبِّي لها وسَعْيي فيها إِنجاح ما عشت. وسار فلان سيراً نَجِيحاً أَي وَشِيكاً. وسَيرٌ ناجِحٌ ونَجِيحٌ: وَشِيكٌ، وكذلك المكان؛ قال:

يَغْبُقُهُنَّ قَرَباً نَجِيحا

وقال لبيد:

فمَضَيْنا، فقَرَبْنا ناجِحاً

مَوْطِناً، نَسْأَلُ عنه ما فَعَلْ

ونَهْضٌ نَجِيحٌ: مُجِدٌّ؛ قال أَبو خراشٍ الهُذَلي:

يُقَرِّبُه النَّهْضُ النَّجِيحُ لما به،

ومنه بُدُوٌّ تارَةً ومَثِيلُ[2]

ورجل نَجِيحٌ: مُنْجِحُ الحاجات؛ قال أَوس [بن حجر]:

نَجِيحٌ جَوادٌ أَخُو ماقِطٍ،

نِقابٌ يُحَدِّثُ بالغائِبِ

ورأْيٌ نَجِيحٌ: صوابٌ. وفي حديث عمر مع المُتَكَهِّن: يا جَلِيحُ! أَمْرٌ نَجِيح، رجل فَصِيح، يقول لا إِله إِلا الله.

ويقال للنائم إِذا تتابعت عليه رُؤْيا صِدْقٍ: تناجَحَتْ أَحلامُه قال ابن سيده: وتَناجَحَتْ عليه أَحلامُه تتابع صدقُها.

ويقال: أَنْجَحَ بك الباطلُ أَي غَلَبَك الباطِلُ. وكلُّ شيءٍ غلبك، فقد أَنْجَحَ بك. وإِذا غَلَبْتَه، فقد أَنْجَحْتَ به.

والنَّجاحةُ: الصبر.

ويقال: ما نَفْسِي عنه بنَجِيحة أَي بصابرة؛ وقال ابن مَيّادة:

وما هَجْرُ لَيْلى أَن تكونَ تَباعدَتْ

عليكَ، ولا أَن أَحْصَرَتْك شُغُولي

ولا أَنْ تَكون النفسُ عنها نَجِيحةً

بشيءٍ، ولا......[3] ببديلِ

---

(١) قوله «وقد نجحت حاجتي إلخ» بابه منع كما في القاموس والمصباح.

(٢) [كذا البيت في الأصل. وقوله «ومنه بدو تارة ومثيل» لم نقف على معناه في المراجع التي بأيدينا. وفي طبعة المعارف روي البيت، ولعله الصواب:

يقربه النهض النجيح لما يرى

ومنه بدو تارة ومثول]

(٣) [كذا بياض في الأصل، وفي ديوانه بشيء ولا أن ترتضي ببديل].

وقد سَمَّوْا نَجيحاً ونُجَيْحاً ومُنْجِحاً ونَجاحاً.

نجخ: النَّجْخ: نَجْخُ السيلِ، وهو أَن يَنْجَخ في سَنَدِ الوادي فيحرفه في وسط البحر؛ وأَنشد:

ذُو نـاجِـخٍ يَـضـرِبُ ضَـوْحَـيْ مَـخْـرِمِ

وقال آخر:

مُـفْـعَـوْعِـمٌ يَـنْـجَـخُ فـي أَمـواجِـهِ

قال: ونَجيخُه صوته وصدمه. وسيل ناجِخٌ: شديد الجَرْية الذي يحفر الأَرض حفراً شديداً. وناجِخةُ الماء ونَجيخُه: صوته. والناجخ والنَّجوخ: البحر المصوِّت؛ قال:

أَظَـلُّ مـن خـوفِ الـنَّـجُـوخِ الأَخـضـرِ،
كـأَنـنـي فـي هُـوَّةٍ أُحَـدَّرُ

وقال ثعلب: الناجِخُ صوت اضطراب الماء على الساحل، اسمٌ كالغارب والكاهل.

وتناجَخَت الأَمواج إِذا اضطربت الماء على الساحل، اسمٌ كالغارب والكاهل.

وتناجَخَت الأَمواج إِذا اضطربت في أُصول الأَجراف حتى تؤثر فيها. أَصبحَ ناجِخاً ومُنَجِّخاً إِذا غلُظ صوته من زكام أَو سعال.

وامرأَة نَجَّاخة: وهي الرشَّاحة التي تمسح الابتلال؛ قال: وامرأَة نَجَّاخة لحيائها صوت عند الجماع؛ وقيل: هي التي لا تشبع من الجماع. والنَّجْخ: أَن يُسمع في حيائها صوت دفع من الماء إِذا جومعت. والنَّجْخُ: أَن تدفع بالماء. ونَجَخات الماء: دُفَعُه. والنجَّاخة من النساء: التي يَنْتَجِخ سُرْمُها كانتجاخ بطن الدابة إِذا صوّت. وقال بعض العرب: مررنا ببعير وقد شَبَكَتْ نَجَخاتُ السِّماكِ بين ضلوعه؛ يعني ما أَنبت الله عن إِمطار نَوْءِ السِّماكِ.

ونَجَخَ البعيرُ نَجخاً، فهو نَجِخٌ: بشِمَ، ويقتاس من ذلك للرجل فيقال: نجخ على مثال ضرب. والنَّجْخُ في مخض السقاء، كالنَّخْج.

ومُنْجِخٌ ومَنْجخ: جبل من جبال الدهناء.

نجد: النَّجْدُ من الأَرض: قِفافُها وصَلابَتُها[1] وما غَلُظَ منها وأَشْرَفَ وارتَفَعَ واستَوى، والجمع أَنْجُدٌ وأَنْجادٌ ونِجاد ونُجُودٌ ونُجُدٌ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي، وأَنشد:

لَمَّا رَأَيْتُ فِجاجَ البِيدِ قَدْ وَضَحَتْ،
ولاحَ مِـنْ نُـجُـدٍ عـادِيَّـةٍ حُـصُـرُ

ولا يكون النِّجادُ إِلا قُفّاً أَو صَلابة من الأَرض في ارْتِفاعٍ مثل الجبل معترضاً بين يديك يَرُدُّ طرفك عما وراءه. ويقال: اعْلُ هاتِيك النِّجاد وهذاك النِّجاد، يوحد؛ وأَنشد:

رَمَـيْنَ بـالـطَّـرْفِ الـنِّـجـادَ الأَبْـعَـدا

قال: وليس بالشديد الارتفاع. وفي حديث أَبي هريرة في زكاةِ الإِبل: وعلى أَكتافها أَمْثالُ النَّواجِد شَحْماً؛ هي طرائقُ الشحمِ، واحِدتُها ناجِدةٌ، سميت بذلك لارتفاعها؛ وقول أَبي ذؤَيب:

فـي عـانةٍ بِجَنُوبِ السِّيِّ مَشْرَبُها
غَـوْرٌ، ومَـصْـدَرُها عـن مـائِـهـا نُـجُـدُ .

قال الأَخفش: نُجُدٌ لغة هذيل خاصّة يريدون نَجْداً. ويروى النُّجُدُ، جَمَع نَجْداً على نُجُدٍ، جعل كل جزء منه نَجْداً، قال: هذا إِذا عنى نَجْداً العَلَمي، وإِن عنى نَجْداً من الأَنْجاد فَغَوْرٌ نَجْد أَيضاً، والغور هو تِهامة، وما ارتفع عن تِهامة إِلى أَرض العراق، فهو نجد، فهي تَرْعى بنجد وتشرب بتِهامة، وهو مذكر؛ وأَنشد ثعلب[2]:

ذَرانِـي مِـنْ نَـجْـدٍ، فـإِنَّ سِـنِـيـنَـه
لَـعِـبْنَ بِـنـا شِـيـبـاً، وشَـيَّـبْنَـنا مُـرْدا

ومنه قولهم: طَلاَّعُ أَنْجُد أَي ضابطٌ للأُمور غالب لها؛ قال حميد بن أَبي شِحاذٍ الضَّبّي وقيل هو لخالدِ بن عَلْقَمَةَ الدَّارمي:

فقد يَقْصُرُ القُلُّ الفتى دونَ هَمِّه،
وقـد كـانَ، لَوْلا القُلُّ، طَلاَّعَ أَنْجُدِ

يقول: قد يَقْصُرُ الفَقْرُ الفَتى عن سَجِيَّتِه من السخاء فلا يَجِدُ ما يَسْخُو به، ولولا فقره لسَما وارتفع؛ وكذلك طَلاَّعُ نِجاد وطَلاَّعُ النِّجاد وطلاَّع أَنْجِدةٍ، جمع نِجاد الذي هو جمعُ نَجْد؛ قال زياد بن مُنْقِذ في معنى أَنْجِدةٍ بمعنى أَنْجُدٍ يصف أَصحاباً له كان يصحبهم مسروراً:

كَمْ فِـيهِـمُ مِنْ فَتىً حُلْوٍ شَمائِلُه
جَـمِّ الـرَّمـادِ إِذا مـا أَخْـمَـدَ الـبَـرِمُ
غَـمْرِ النَّدى لا يَبِيتُ الحَقُّ يَثْمُدُه
إِلاَّ غَدا، وهو سامي الطَّرْفِ مُبْتَسِمُ

(١) قوله «قفافها وصلابتها» كذا في الأَصل ومعجم ياقوت أَيضاً والذي لأَبي الفداء في تقويم البلدان قفافها وصلابها.

(٢) [نسبه في الخزانة للصمة بن عبدالله القشيري].

يَغْدُو أَمامَهُمُ في كُلِّ مَرْبأَةٍ،
طَلاَّعِ أَنْجِدةٍ، في كَشْحِه هَضَمُ

ومعنى يَنْمُدُه: يُلِحُّ عليه فَيُبْرِزُه. قال ابن بري: وأَنْجِدَةٌ من الجموع الشاذة، ومثله نَدىً وأَنْدِيةٌ ورَحىً وأَرْحِيةٌ، وقياسها نِداء ورِحاء، وكذلك أَنْجِدةٌ قياسها نِجادٌ. والمَرْبأَةُ: المكان المرتفع يكون فيه الرَّبيئة؛ قال الجوهري: وهو جمعُ نُجُود جَمْعَ الجمْعِ؛ قال ابن بري: وهذا وهم من الجوهري وصوابه أَن يقول جمع نِجادٍ لأَن فِعالاً يُجْمَعُ أَفْعِلة نحو حِمار وأَحْمِرة، قال ولا يجمع فُعُول على أَفْعِلة. قال الجوهري: يقال فلان طَلاَّعُ أَنْجُد وطلاَّع الثَّنايا إِذا كان سامِياً لِمَعالي الأُمور؛ وأَنشد بيت حميد بن أَبي شِحاذٍ الضَّبِّيِّ:

وقد كان لَوْلاَ القُلُّ طَلاَّعَ أَنْجُد

والأَنْجُدُ: جمعُ النَّجْد، وهو الطريق في الجبل. والنَّجْدُ: ما خالف الغَوْر، والجمع نُجود. ونَجْدٌ: من بلاد العرب ما كان فوق العالِيةِ والعالِيةُ ما كان فوق نَجْدٍ إِلى أَرض تِهامةَ إِلى ما وراء مكة، فما كان دون ذلك إِلى أَرض العراق، فهو نجد. ويقال له أَيضاً النَّجْدُ والنُّجُدُ لأَنه في الأَصل صفة؛ قال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ:

إِذا تُرِكَتْ وَحْشِيَّةُ النَّجْدِ، لم يَكُنْ،
لِعَيْنَيْكَ مِمَّا تَشْكُوانِ، طَبِيبُ

وروي بيت أَبي ذؤَيب:

في عانة بِجَنُوبِ السِّيِّ مَشْرَبُها
غَوْرٌ، ومَصْدَرُها عن مائِها النُّجُد

وقد تقدم أَن الرواية ومصدرها عن مائها نُجُدُ وأَنها هذلية. وأَنْجَدَ فلان الدَّعْوة، وروى الأَزهري بسنده عن الأَصمعي قال: سمعت الأَعراب يقولون: إِذا خَلَّفْتَ عَجْلَزاً لصْعِداً، وعَجْلَزٌ فوق القَرْيَتَيْنِ، فَقَدْ أَنْجَدْتَ، فإِذا أَنْجَدْتَ عن ثَنايا ذاتِ عِرْق، فقد أَتْهَمْتَ، فإِذا عَرَضَتْ لك الحِرارُ بنَجْد، قيل: ذلك الحجاز. وروى عن ابن السكيت قال: ما ارتفع من بطن الرُّمَّةِ، والرُّمَّةُ واد معلوم، فهو نجد إِلى ثنايا ذات عِرْق. قال: وسمعت الباهلي يقول: كلُّ ما وراء الخنْدق الذي خَنْدَقَه كسرى على سواد العراق، فهو نجد إِلى أَن تميل إِلى الحَرَّةِ فإِذا مِلْت إِليها، فأَنت في الحِجاز؛ شمر: إِذا جاوزت عُذَيْباً إِلى أَن تجاوز فَيْدَ وما يليها. ابن الأَعرابي: نجد ما بين العُذَيب إِلى ذات عِرق وإِلى اليمامة وإِلى اليمن وإِلى جبل طَيِّء، ومن المِرْبَدِ إِلى وجْرة، وذاتُ عِرْق أَوَّلُ تِهامةَ إِلى البحرِ وجُدَّةَ. والمدينةُ: لا تِهاميةٌ ولا نَجْدِيةٌ، وإِنها حِجازٌ فوق الغَوْر ودون نجد، وإِنها جَلْسٌ لارتفاعها عن الغَوْر. الباهلي: كلُّ ما وراءَ الخندقِ على سواد العراق، فهو نجد، والغَوْرُ كلُّ ما انحدر سيله مغربياً، وما أَسفل منها مشرقياً فهو نَجْدٌ، وتِهامةُ ما بين ذات عِرْق إِلى مرحلتين من وراء مكة، وما وراء ذلك من المغرب، فهو غور، وما وراء ذلك من مَهَبِّ الجَنُوب، فهو السَّراةُ إِلى تُخُوم اليمن. وروي عن النبي ﷺ أَنه جاءه رجل وبكَفِّه وضَحٌ، فقال له النبي ﷺ: انظُرْ بطن واد لا مُنْجِد ولا مُتْهِم، فَتَمعَّكْ فيه، ففعل فلم يزد شيئاً حتى مات؛ قوله لا مُنْجِد ولا مُتْهِم لم يرد أَنه ليس من نجد ولا من تِهامةَ ولكنه أَراد حَدّاً بينهما، فليس ذلك الموضعُ من نجد كلُّه ولا من تِهامةَ كلُّه، ولكنه تَهامٍ مُنْجِدٌ؛ قال ابن الأَثير: أَراد موضعاً ذا حَدٍّ من نجد وحدّ من تهامة فليس كله من هذه ولا من هذه. ونجدٌ: اسم خاصٌّ لما دون الحجاز مما يَلي العِراق؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

إِذا استَنْصَلَ الهَيْفُ السَّفى، بَرَّحَتْ به
عِراقِيَّةُ الأَقْياظِ، نُجْدُ المَراتِعِ

قال ابن سيده: إِنما أَراد جمع نَجْدِيٍّ فحذف ياء النسب في الجمع كما قالوا زِنْجِيٌّ ثم قالوا في جمعه زِنْج، وكذلك رُومِيٌّ ورُومٌ؛ حكاها الفارسي. وقال اللحياني: فلان من أَهل نجد فإِذا أَدخلوا الأَلف واللام قالوا النُّجُد، قال: ونرى أَنه جمع نَجْدٍ؛ والإِنجادُ: الأَخْذُ في بلاد نجد. وأَنجدَ القومُ: أَتوا نجداً؛ وأَنجدوا من تهامة إِلى نجد: ذهبوا؛ قال جرير:

يا أُمَّ حَزْرَةَ، ما رأَينا مِثْلَكُم
في المُنْجِدينَ، ولا بِغَوْرِ الغائِرِ

وأَنْجَدَ: خرج إِلى بلاد نجد؛ رواها ابن سيده عن اللحياني. الصحاح: وتقول أَنْجَدْنا أَي أَخذنا في بلاد نجد. وفي المثل: أَنْجَدَ من رأَى حَضَناً وذلك إِذا علا من الغَوْر، وحَضَنٌ اسم جبل. وأَنْجَدَ الشيءُ: ارتفع؛ قال ابن سيده: وعليه وجه الفارسي رواية من روى قول

الأَعشى:

نَـبِـيٌّ يَـرى مـا لا تَـرَوْنَ، وذِكْـرُه
أَغـارَ لَعَـمْـرِي فـي الـبِـلادِ، وأَنْـجَـدا

فقال: أَغار ذهب في الأَرض. وأَنجد: ارتفع؛ قال: ولا يكون أَنجد في هذه الرواية أَخذ في نجد لأَن الأَخذ في نجد إِنما يُعادَلُ بالأَخذ في الغور، وذلك لتقابلهما، وليس أَغارَ من الغور لأَن ذلك إِنما يقال فيه غارَ أَي أَتى الغَوْرَ؛ قال وإِنما يكون التقابل في قول جرير:

فـي الـمُـنْـجِـديـنَ ولا بـغَـوْرِ الـغـائـر

والنَّجُودُ من الإِبل: التي لا تَبْرُك إِلا على مرتفع من الأَرض. والنَّجْدُ: الطريق المرتفع البَيِّنُ الواضح؛ قال امرؤُ القيس:

غَـداةَ غَـدَوْا فَـسـالِـكٌ بَطْنَ نَـخْـلَـةٍ،
وآخَـرُ مـنـه قـاطِـعٌ نَـجْـدَ كَـبْـكَـبِ

قال الأَصمعي: هي نُجود عدّة: فمنها نَجْد كبكب، ونَجْد مَريع، ونَجْدُ خال؛ قال: ونجد كبكب طريقٌ بِكَبْكَبٍ، وهو الجبل الأَحمر الذي تجعله في ظهرك إِذا وقفت بعرفة؛ قال وقول الشماخ:

أَقُـولُ، وأَهْـلِـي بـالـجَـنـابِ وأَهْـلُـهـا
بِنَجْدَيْنِ: لا تَبْعَدْ نوىً أُمّ حَشْرَجِ

قال بنَجْدَيْنِ موضع يقال له نَجْدا مَريع، وقال: فلان من أَهل نجد. قال: وفي لغة هذيل والحجاز من أَهل النُّجُد. وفي التنزيل العزيز: ﴿وهديناه النَّجْدين﴾ أَي طَرِيقَ الخير وطريقَ الشرّ، وقيل: النجدين الطريقين الواضحين. والنَّجد: المرتفع من الأَرض، فالمعنى أَلم نعرّفه طريق الخير والشر بيِّنَين كبيان الطريقين العاليين؟ وقيل: النجدين الثَّدْيَيْنِ. ونَجُدَ الأَمْرُ يَنْجُد نُجُوداً، وهو نَجْدٌ وناجِدٌ: وضَحَ واستبان؛ وقال أُمية:

تَرَى فيه أَنباءَ القُرونِ التي مَضَتْ،
وأَخْبارَ غَيْبٍ في القِيامةِ تَنْجُدُ

ونَجَدَ الطريق يَنْجُد نُجوداً: كذلك. ودليلٌ نَجْدٌ: هادٍ ماهِرٌ. وأَعطاه الأَرض بما نَجَدَ منها أَي بما خرج. والنَّجْدُ: ما يُنَضَّدُ به البيت من البُسُط والوسائِد والفُرُشِ، والجمع نُجود ونِجادٌ؛ وقيل: ما يُنَجَّدُ به البيت من المتاع أَي يُزَيَّنُ؛ وقد نَجَدَ البيتَ؛ قال ذو الرمة:

حتى كأَنَّ رِياضَ القُفِّ أَلبَسَها،
مِن وَشْيِ عَبْقَر، تَجْلِيلٌ وتَنْجِيدُ

أَبو الهيثم: النجّاد الذي يُنَجِّدُ البيوتَ والفُرُشَ والبُسُط. وفي الصحاح: النَّجّاد الذي يعالج الفرش والوِسادَ ويَخيطُها. والنُّجُود: هي الثياب التي تُنَجَّدُ بها البيوت فتلبس حيطانها وتُبْسَطُ. قال: ونَجَّدْتُ البيتَ بسطته بثياب مَوْشِيَّة. والتَّنجيد: التَّزْيينُ. وفي حديث عبد الملك: أَنه بعث إِلى أُمّ الدرداء بأَنْجادٍ من عنده؛ الأَنْجادُ جمع نَجَدٍ، بالتحريك، وهو متاع البيت من فُرُش ونَمارِقَ وسُتُور؛ ابن سيده: والنُّجود الذي يعالج النُّجُود بالنَّفْضِ والبَسْط والحَشْوِ والتَّنْضِيدِ. وبيت مُنَجَّد إِذا كان مزيناً بالثياب والفُرش، ونُجُوده ستوره التي تعلق على حِيطانِه يُزَيّن بها. وفي حديث قُسّ: زُخْرِف ونُجِّدَ أَي زُيِّنَ.

وقال شمر: أَغرب ما جاء في النُّجُود ما جاء في حديث الشُّورَى: وكانت امرأَةً نَجُوداً، يريد ذاتَ رأْي كأَنها التي تَجْهَدُ رأْيها في الأُمور. يقال: نجد نجداً أَي جَهَدَ جَهْداً. والمَنَاجِدُ: حَلْيٌ مُكَلَّلٌ بجواهِرَ بعضه على بعض مُزَيَّن. وفي الحديث أَنه رأَى امرأَة تَطُوفُ بالبيت عليها[1] مَناجِدُ من ذهب فنهاها عن ذلك؛ قال أَبو عبيدة: أَراد بالمناجد الحَلْيَ المُكَلَّلَ بالفصوص وأَصله من تنجيد البيت، واحدها مِنْجَد وهي قَلائِدُ من لُؤْلُؤ وذهَب أَو قَرَنْفُلٍ، ويكون عرضها شبراً تأْخذ ما بين العنق إِلى أَسفل الثديين، سميت مَناجِدَ لأَنها تقع على موضع نِجاد السيف من الرجل وهي حَمائِلُه.

والنَّجُود من الأُتُن والإِبل: الطويلةُ العُنُقِ، وقيل: هي من الأُتن خاصة التي لا تَحْمِل. قال شمر: هذا منكر والصواب ما روي في الأَجناس عنه: النَّجُودُ الطويلة من الحُمُر. وروي عن الأَصمعي: أُخِذَتِ النَّجود من النَّجْد أَي هي مرتفعة عظيمة، وقيل: النجود المتقدمة، ويقال للناقة إِذا كانت ماضية: نَجُود؛ قال أَبو ذؤيب[2]:

فَـرَمَـى فـأَنْـفَـذَ مـن نَـجُـودٍ عـائِـطٍ

قال شمر: وهذا التفسير في النَّجُود صحيح والذي رُوي في

(١) قوله «امرأَة تطوف بالبيت عليها» في النهاية امرأَة شيرة عليها، وشيرة، بشد الياء مكسورة، أَي حسنة الشارة والهيئة.

(٢) [في التكملة وعجزه: سهماً فخرّ وريشُه متصمِّعُ].

باب حمر الوحش وهَم. والنَّجُود من الإبل: المِغْزارُ، وقيل: هي الشديدة النَّفْس. وناقة نَجُود، وهي تُناجِدُ الإبلَ فَتَغْزُرُهُنَّ. الصحاح: والنَّجُود من حُمُر الوحش التي لا تحمل، ويقال: هي الطويلة المشرفة، والجمع نُجُد.

وناجَدتِ الإبلُ: غَزُرَتْ وكَثُر لبنها، والإبلُ حينئذ بِكاءٌ غَوازِرُ، وعبر الفارسي عنها فقال: هي نحو المُمانِح. وفي حديث النبي ﷺ في حديث الزكاة حين ذَكَرَ الإبلَ وَوَطْأَها يومَ القيامة صاحِبَها الذي لم يُؤَدِّ زكاتها فقال: إلاَّ مَنْ أَعْطَى في نَجْدَتِها ورِسْلِها؛ قال: النَّجْدَةُ الشِّدَّةُ، وقيل: السِّمَنُ؛ قال أبو عبيدة: نجدتها أن تكثر شحومها حتى يمنعَ ذلك صاحِبَها أن ينحرها نفاسة بها، فذلك بمنزلة السلاح لها من ربها تمتنع به، قال: ورِسْلُها أن لا يكون لها سِمَن فيَهُونَ عليه إعطاؤُها فهو يعطيها على رِسْلِه أي مُسْتَهيناً بها، وكأَنَّ معناه أن يعطيها على مشقة من النفس وعلى طيب منها؛ ابن الأعرابي: في رِسْلِها أي بطيب نفس منه؛ قال الأزهري: فكأَن قوله في نَجْدتِها معناه أن لا تَطِيبَ نفسُه بإعطائها ويشتد عليه ذلك؛ وقال المرّار يصف الإبل وفسره أبو عمرو:

لهمْ إبلٌ لا مِنْ دِياتٍ، ولم تَكُنْ
مُهُوراً، ولا مِنْ مَكْسَبٍ غيرِ طائِلِ
مُخَيَّسَةٌ في كلِّ رِسْلٍ ونَجْدةٍ
وقد عُرِفَتْ أَلوانُها في المَعاقِلِ

الرِّسْل: الخِصْب. والنجدة: الشدة. وقال أَبو سعيد في قوله: في نَجْدتها ما ينوب أَهلها مما يشق عليه من المغارم والديات فهذه نجدة على صاحبها. والرسل: ما دون ذلك من النجدة وهو أَن يعقر هذا ويمنح هذا وما أَشبهه دون النجدة؛ وأَنشد لطرفة يصف جارية:

تَحْسَبُ الطَّرْفَ عليها نَجْدَةً
يا لَقَوْمي للشَّبابِ المُسْبَكِرْ

يقول: شق عليها النظرُ لنَعْمتها فهي ساجيةُ الطرْف. وفي الحديث عن أَبي هريرة: أَنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ما من صاحب إِبل لا يؤَدِّي حقَّها في نَجْدتها ورِسْلِها. وقد قال رسول الله ﷺ: نَجْدتُها ورِسْلُها عُسْرُها ويُسْرُها. إلا بَرَزَ لها بِقاعٍ قَرْقَرٍ تَطَؤُه بأَخْفافِها، كلما جازت عليه أُخْراها أُعِيدَتْ عليه أُولاها في يوم كان مقدارُه خمسين أَلف سنة حتى يُقْضَى بين الناس، فقيل لأَبي هريرة: فما حق الإِبل؟ فقال: تُعْطِي الكريمةَ وتَمْنَحُ الغَزيرةَ وتُفْقِرُ الظهر وتُطْرِقُ الفَحْل. قال أَبو منصور هنا: وقد رويت هذا الحديث بسنده لتفسير النبي ﷺ نَجْدَتَها ورِسْلَها، قال: وهو قريب مما فسره أَبو سعيد؛ قال محمد بن المكرم: انظر إلى ما في هذا الكلام من عدم الاحتفال بالنطق وقلة المبالاة بإطلاق اللفظ، وهو لو قال إن تفسير أَبي سعيد قريب مما فسره النبي ﷺ كان فيه ما فيه فلا سيما والقول بالعكس؛ وقول صخر الغيّ:

لَوْ أَنَّ قَوْمي مِنْ قُرَيْمٍ رَجْلا
لَمَنَعُوني نَجْدَةً أَو رِسْلا

أَي لمنعوني بأَمر شديد أَو بأَمر هَيِّنٍ.

ورجلٌ نَجِد في الحاجة إِذا كان ناجياً فيها سريعاً. والنَّجْدة: الشجاعة، تقول منه: نَجُد الرجلُ، بالضم، فهو نَجِدٌ ونَجُدٌ ونَجِيدٌ، وجمع نَجُد أَنجاد مثل يَقُظٍ وأَيْقاظٍ وجمع نَجِيد نُجُد ونُجَداء. ابن سيده: ورجُل نَجْدٌ ونَجِدٌ ونَجُد ونَجِيدٌ شجاع ماضٍ فيما يَعْجِزُ عنه غيره، وقيل: هو الشديد البأْس، وقيل: هو السريع الإجابة إلى ما دُعِيَ إليه خيراً كان أَو شرّاً، والجمع أَنْجاد. قال: ولا يُتَوَهَّمَنَّ أَنْجاد جمع نجيد كَنَصير وأَنْصار قياساً على أَن فعْلاً وفعَالاً[1] لا يُكَسَّران لقلتهما في الصفة، وإنما قياسهما الواو والنون فلا تحسَبَنَّ ذلك لأَن سيبويه قد نص على أَن أَنْجاداً جمع نَجُد ونَجِد؛ وقد نَجُدَ نَجادة، والاسم النَّجْدَة. واسْتَنْجَد الرجلُ إذا قوي بعد ضعف أَو مَرَض. ويقال للرجل إذا ضَرِيَ بالرجل واجترأَ عليه بعد هَيْبَتِه: قد اسْتَنْجَدَ عليه. والنَّجْدَةُ أَيضاً: القِتال والشِّدَّة. والمُناجِدُ: المقاتل. ويقال: ناجَدْت فلاناً إذا بارزتَه لِقتال. والمُنَجَّدُ: الذي قد جرّب الأُمور وقاسَها فَعَقَلَها، لغة في المُنَجَّذِ. ونَجَّده الدهر: عجمَه وعَلَّمَه، قال: والذال المعجمة أَعلى. ورجل مُنَجَّد، بالدال والذال جميعاً، أَي مُجَرَّب قد نَجَّده الدهر إذا جرّب وعَرَفَ. وقد نَجَّدْته بعدي أُمور. ورجل نَجِدٌ: بَيِّنُ النُّجْد، وهو البأْس والنُّصْرة وكذلك النَّجْدة. ورجل

(١) قوله «على ان فعلاً وفعالاً» كذا بالأصل بهذا الضبط ولعل المناسب على أن فعلاً وفعلاً كرجل وكتف لا يكسران أي على أفعال، وقوله لقلتهما في الصفة لعل المناسب لقلته أي أفعال في الصفة لأنه إنما ينقاس في الاسم.

نَجَد في الحاجة إذا كان ناجحاً فيها ناجياً. ورجل ذو نَجْدة أي ذو بأس. ولاقى فلان نَجْدة أي شِدَّة. وفي الحديث: أنه ذكر قارئَ القرآن وصاحبَ الصَّدَقة، فقال رجل: يا رسول الله أَرأَيتَكَ النَّجْدة تكون في الرجل؟ فقال: ليست لهما بِعَدْل؛ النَّجْدة: الشجاعة. ورجل نَجْدٌ ونَجِد أي شديد البأس. وفي حديث عليّ؛ رضوان الله عليه: أَما بنو هاشم فأَنْجادٌ أَمْجاد أي أَشِداء شُجْعان؛ وقيل: أَنْجاد جمع الجمع كأَنه جمع نَجُداً على نِجاد أَو نُجُود ثم نُجُد ثم أَنجاد؛ قال أَبو موسى؛ قال ابن الأَثير: ولا حاجة إلى ذلك لأَن أَفعالاً في فَعُل وفَعِل مُطَّرِد[1] نحو عَضُد وأَعْضاد وكَتِف وأَكْتاف؛ ومنه حديث خَيفان: وأَما هذا الحي من هَمْدان فأَنْجاد بُسْل. وفي حديث عليّ: مَحاسِنُ الأُمور التي تَفاضَلَتْ فيها المُجَداء والنُّجَداء، جمع مجيد ونَجيد، فالمجيد الشريف، والنَّجِيد الشجاع، فعيل بمعنى فاعل. واسْتَنْجَده فأَنْجَدَهُ: استغاثه فأَغاثه. ورجل مِنْجادٌ: نَصُور؛ هذه عن اللحياني. والإِنْجاد: الإِعانة. واسْتَنْجَده: استعانه. وأَنْجَدَه: أَعانه؛ وأَنْجده عليه: كذلك أَيضاً؛ وناجَدْتُه مُناجَدةً: مثله. ورجل مُناجِد أَي مقاتل. ورجل مِنْجادٌ: مِعْوانٌ. وأَنْجَدَ فلان الدَّعْوةَ: أَجابها. المحكم: وأَنْجَدَه الدَّعْوَةَ أَجابها[2]. واسْتَنْجَد فلان بفلان: ضَرِيَ به واجترأَ عليه بعد هَيْبَتِه إِياه.

والنَّجْدُ: العَرَق من عَمَل أَو كَرْب أَو غيره؛ قال النابغة:

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِه المَلاَّحُ مُعْتَصِماً
بالخَيْزُرانةِ، بَعْدَ الأَيْنِ والنَّجَدِ

وقد نَجِدَ يَنْجَدُ ويَنْجُدُ نَجْداً، الأَخيرة نادرة، إذا عَرِقَ من عَمَل أَو كَرْب. وقد نُجِدَ عَرَقاً، فهو مَنْجُود إذا سال. والمَنْجُود: المكروب. وقد نُجِد نَجْداً، فهو مَنْجُودٌ ونَجِيدٌ، ورجل نَجِدٌ: عَرِقٌ؛ فأَما قوله[3]:

إذا نَضَحَتْ بالماءِ وازْدادَ فَوْرُها
نَجا، وهو مكْرُوبٌ مِنَ الغَمِّ ناجِدُ

فإِنه أَشبع الفتحة اضطرار كقوله:

فأَنْتَ مِنَ الغَوائِلِ حينَ تُرْمَى
ومِنْ ذَمِّ الرِّجالِ بِمُنْتزاحِ

وقيل: هو على فَعِلَ كَعَمِلَ، فهو عامِلٌ؛ وفي شعر حميد بن ثور:

ونَجِدَ الماءُ الذي تَوَرَّدا

أَي سالَ العَرَقُ. وتَوَرُّدُه: تَلَوُّنه. ويقال: نَجِدَ يَنْجَدُ إذا بَلُدَ وأَعْيَا، فهو ناجد ومنْجُود. والنَّجْدة: الفَزَعُ والهَوْلُ؛ وقد نَجُد. والمنْجُود: المَكْرُوبُ؛ قال أَبو زبيد يرثي ابن أُخته وكان مات عطشاً في طريق مكة:

صادِياً يَسْتَغِيثُ غَيرَ مُغاثٍ،
ولَقَدْ كانَ عُصْرَةَ المَنْجُودِ

يريد المَغْلُوب المُعْيا والمَنْجُود الهالك. والنَّجْدةُ: الثِّقَلُ والشِّدَّةُ لا يُعْنَى به شدةُ النَّفْس إِنما يُعْنى به شدة الأَمر عليه؛ وأَنشد بيت طرفة:

تَحْسَبُ الطَّرْفَ عَلَيْها نَجْدَةً

ونَجَدَ الرجُلَ يَنْجُدُه نَجْداً: غَلَبه.

والنِّجادُ: ما وقع على العاتق من حَمائِل السيفِ، وفي الصحاح: حمائل السيف، ولم يخصص. وفي حديث أُمّ زرع: زَوْجِي طَوِيلُ النِّجاد؛ النِّجاد: حمائِلُ السيف، تريد طول قامته فإِنها إِذا طالتْ طالَ نِجادُه، وهو من أَحسن الكنايات؛ وقول مهلهل:

تَنَجَّدَ حِلْفاً آمِناً فأُمِنْتُه،
وإِنَّ جَدِيراً أَن يَكُونَ ويكْذِبا

تَنَجَّدَ أَي حَلَفَ يَميناً غَلِيظَةً. وأَنْجَدَ الرجلُ: قَرُبَ من أَهله؛ حكاها ابن سيده عن اللحياني.

والنَّاجُودُ: الباطية، وقيل: هي كل إِناءٍ يجعل فيه الخمر من باطية أَو جَفْنةٍ أَو غيرها، وقيل: هي الكَأْسُ بعينها أَبو عبيد: الناجود كل إِناءٍ يجعل فيه الشراب من جَفْنَةٍ أَو غيرها. الليث: الناجودُ هو الرّاوُوقُ نَفْسُهُ. وفي حديث الشعبي: اجتمع شَرْبٌ من أَهل الأَنبار بين أَيديهم ناجود خَمْرٍ أَي راوُوق، ويقال للخمر. ناجود. وقال الأَصمعي: النَّاجُودُ أَول ما يخرج من الخمر إِذا بُزِلَ عنها الدَّنُّ، واحتج بقول الأَخطل:

كأَنَّما المِسْكُ نُهْبَى بَيْنَ أَرْحُلِنا،
مِمَّا تَضَوَّعَ مِنْ ناجُودِها الجاري

(١) قوله «لأن أفعالاً في فعل وفعل مطرده فيه أن اطراده في خصوص الاسم وما هنا من الصفة.

(٢) قوله «وأنجده الدعوة أجابها» كذا في الأصل.

(٣) [البيت لابن هرمة].

فاحتج عليه بقول علقمة:

ظَلَّتْ تَرَقْرَقُ في الناجُودِ، يُصَفِّقُها
وَلِيدُ أَعْجَمَ بالكَتّانِ مَلْثُومُ

يُصَفِّقُها: يُحَوِّلُها من إناءٍ إلى إناء لِتَصْفُوَ. الأَصمعي: **الناجُودُ** الدَّمُ. **والناجُودُ**: الزعفران. **والناجُودُ**: الخَمْرُ، وقيل: الخمر الجَيِّدُ، وهو مذكر؛ وأَنشد:

تَمَشَّى بَيْنَنا ناجُودُ خَمْرٍ

اللحياني: لاقَى فُلانٌ نَجْدَةً أَي شِدَّة، قال: وليس من شدة النفس ولكنه من الأَمر الشديد.

والنَّجْدُ: شجر يشبه الشُّبْرُمَ في لَوْنِه ونَبْتِه وشوكه.

والنَّجْدُ: مكان لا شجر فيه.

والمِنْجَدَةُ: عَصاً تُساقُ بها الدواب وتُحَثُّ على السير ويُنْفَشُ بها الصوفُ. وفي الحديث: أَنه أَذن في قَطْعِ **المِنْجَدةِ**، يعني من شجر الحَرَمِ، هو من ذلك.

وناجِدٌ ونَجْدٌ ونُجَيْدٌ ومُناجِدٌ ونَجْدَةُ: أَسماء. **والنَّجَداتُ**: قوم من الخوارج من الحَرُورِيَّة ينسبون إلى **نَجْدة بن عامِرٍ** الحَرُورِيّ الحَنَفِيّ، رجل منهم، يقال: هؤلاء **النَّجَداتُ**. **والنَّجْدِيَّة**: قوم من الحرورية. **وعاصِمُ بن أَبي النَّجُودِ**: من القُرّاء.

نجذ: النَّواجِذ، أَقصى الأَضراس، وهي أَربعة في أَقصى الأَسنان بعدالأَرْحاءِ، وتسمى ضرس الحلُم لأَنه ينبت بعد البلوغ وكمال العقل؛ وقيل: **النواجذ** التي تلي الأَنْيابَ، وقيل: هي الأَضراس كلها **نواجِذُ**. ويقال: ضحك حتى بدت نواجذه إذا استغرق فيه. الجوهري: وقد تكون **النواجذ** للفرس، وهي الأَنياب من الخف والسَّوالِغُ من الظِّلْف؛ قال الشماخ يذكر إبلاً حداد الأَنياب:

يُباكِرْنَ العِضاهَ بِمُقْنَعاتٍ
نَواجِذُهُنَّ كالحِدَإِ الوَقِيعِ

والنَّجْذُ: شدة العض بالناجذ، وهو السن بين الناب والأَضراس: وقول العرب: بدت **نواجذه** إذا أَظهرها غضباً أَو ضحكاً. وعَضَّ على **ناجذه**: تَحَنَّكَ. ورجل **مُنَجَّذٌ**: مُجَرَّبٌ، وقيل: هو الذي أَصابته البلايا، عن اللحياني. وفي التهذيب: رجل **مُنَجَّذٌ ومُنَجِّذٌ** الذي جرّب الأُمور وعرفها وأَحكمها، وهو المجرَّب والمُجرِّب؛ قال سحيم بن وثيل:

وماذا يَدَّري الشعراءُ مني
وقد جاوزتُ حَدَّ الأَربعينِ
أَخُو خمسين مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي
ونَجَّذَني مُداوَرَةُ الشُّؤُونِ

مداورة الشؤون يعني مداولة الأُمور ومعالجتها. ويَدَّري: يَخْتِلُ. ويقال للرجل إذا بلغ أَشُدّه: قد عضَّ على ناجذه، وذلك أَن الناجذ يَطْلُعُ إذا أَسنَّ، وهو أَقصى الأَضراس. واختلف الناس في النواجذ في الخبر الذي جاء عن النبي ﷺ: أَنه ضحك حتى بدت **نواجذه**. وروى عبد خير عن عليّ، رضي الله عنه: أَن الملكين قاعدان على **ناجذَي** العبد يكتبان، يعني سنيه الضاحيكن وهما اللذان بين الناب والأَضراس؛ وقيل: أَراد النابين. قال أَبو العباس: معنى **النواجذ** في قول علي، رضي الله عنه، الأَنياب وهو أَحسن ما قيل في النواجذ لأَن الخبر أَنه ﷺ كان جل ضحكه تبسماً. قال ابن الأَثير: **النواجذ** من الأَسنان الضواحك، وهي التي تبدو عند الضحك والأَكثر الأَشهر أَنها أَقصى الأَسنان؛ والمراد الأَوّل أَنه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدُوَ أَواخر أَضراسه، كيف وقد جاء في صفة ضحكه ﷺ: جُلُّ ضحكه التبسم؟ وإِن أُريد بها الأَواخر فالوجه فيه أَن يريد مبالغة مثله في ضحكه من غير أَن يراد ظهور نواجذه في الضحك. قال: وهو أَقيس القولين لاشتهار النواجذ بأَواخر الأَسنان؛ ومنه حديث العِرْباض: عَضُّوا عليها بالنواجذ أَي تمسكوا بها كما يتمسك العاضّ بجميع أَضراسه؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: ولن يَلِيَ الناسَ كَقُرَشِيٍّ عَضَّ على ناجذه أَي صبَرَ وتَصَلَّبَ في الأُمور.

والمَناجِذُ: الفَأْرُ العُمْيُ، واحدها **جُلْذٌ** كما أَن المَخاضَ من الإبل إِنما واحدها خَلِفَةٌ، ورب شيء هكذا، وقد تقدم في الجُلْذِ، كذا قال: الفأر، ثم قال: العمي، يذهب في الفأر إِلى الجنس.

والأَنْجُذانُ: ضَرْبٌ من النبات، همزته زائدة لكثرة ذلك ونونها أَصل وإِن لم يكن في الكلام أَفْعُلٌ، لكن الأَلف والنون مُسَهِّلتان للبناء كالهاء، وياء النسب في أَشْنَمة

وأَيْلي.

نجر: النَّجْر والنِّجارُ والنُّجارُ: الأَصْلُ والحَسَبُ، ويقال: النَّجْرُ اللَّوْنُ؛ قال الشاعر:

نِجارُ كلِّ إِبِلٍ نِجارُها[1]

ونارُ إِبْلِ العالَمِينَ نارُها

هذه إِبلٌ مسروقةٌ من آبالٍ شَتَّى وفيها من كلِّ ضَرْبٍ ولَوْنٍ وسِمةِ ضَرْب. الجوهريّ: ومن أَمثالهم في المخلط: كلُّ نِجارِ إِبلٍ نِجارُها أَي فيه من كل لَوْن من الأَخلاقِ وليس له رأْي يثبت عليه؛ عن أَبي عبيدة. وفي حديث عليّ: واختَلَفَ النَّجْر وتَشَتَّتَ الأَمْر؛ النَّجْر: الطبْعُ والأَصْل. ابن الأَعرابي: النجر شَكْل الإِنسان وهيئته؛ قال الأَخطل:

وبَيْضاء لا نَجْرُ النجاشِيِّ نَجْرُها

إِذا التهَبَتْ منها القَلائدُ والنَّحْرُ

والنَّجْرُ: القَطْع، ومنه نَجْرُ النَّجّارِ، وقد نَجَرَ العُودَ نَجْراً. التهذيب: الليث النَّجْرُ عمل النَّجّارِ ونحتُه، والنجرُ نَحْتُ الخَشَبة، نَجَرَها يَنْجُرها نَجْراً: نَحتها. ونُجارةُ العُود: ما انْتُحِتَ منه عند النَّجْرِ. والنجّارُ: صاحبُ النَّجْر وحِرْفَتُه النِّجارةُ. والنَّجْرانُ: الخَشَبة التي تَدُور فيها رِجْل الباب؛ وأَنشد:

صَبَبْتُ الماءَ في النَّجْرانِ صَبّاً

تَرَكْتُ البابَ ليس له صَرِيرُ

ابن الأَعرابي: يقال لأَنف الباب الرِّتاجُ، ولِدَرَوَنْدِه النَّجْرانُ، ولِمِتْرَسه القُنَّاحُ والنِّجافُ؛ وقال ابن دريد: هو الخشبة التي يَدُور فيها. والنَّوْجَرُ: الخَشبة التي تُكْرَبُ بها الأَرضُ، قال ابن دريد: لا أَحسبها عربية محضة. والمِنْجُور في بعض اللغات: المَحالةُ التي يُسْنى عليها. والنَّجِيرةُ: سَقِيفةٌ من خشب ليس فيها قَصَبٌ ولا غيره. ونَجَر الرجلَ يَنْجُرُهُ نَجْراً إِذا جَمَعَ يده ثم ضَرَبَه بالبُرْجُمةِ الوُسْطى. الليث: نَجَرْتُ فلاناً بيدي، وهو أَن تَضُمَّ من كفِّك بُرْجُمةَ الإِصبعِ الوُسْطى ثم تَضْرِبَ بها رأْسَه، فَضَرْبُكَه النَّجْرُ؛ قال الأَزهري: لم أَسمعه لغيره والذي سمعناه نَجَرْتُه إِذا دفعْتَه ضَرْباً؛ وقال ذو الرمة:

يَنْجُرْنَ في جانِبَيْها وهْيَ تَنْسَلِبُ

وأَصله الدقُّ. ويُقال لِلهاوُنِ: مِنْجارٌ.

والنَّجِيرةُ: بَيْنَ الحَسُوِّ وبين العَصِيدةِ؛ قال: ويقال انْجُرِي لِصبيانِك ورِعائِك، ويقال: ماءٌ مَنْجُور أَي مُسَخَّنٌ؛ ابن الأَعرابي: هي العَصِيدةُ ثم النجيرة ثم الحَسُوُّ. والنَّجِيرةُ: لبن وطَحِينٌ يُخْلطان، وقيل: هو لبنٌ حليبٌ يجعل عليه سَمْن، وقيل: هو ماء وطَحِين يُطْبَخُ.

ونَجَرْتُ الماء نَجْراً: أَسخنته بالرَّضَفَةِ. والمِنْجَرةُ: حجر مُحْمىً يُسخَّن به الماء وذلك الماءِ نَجِيرةٌ. ولأَنْجُرَنْ نَجِيرَتَك أَي لأَجْزِيَنَّك جَزاءَك؛ عن ابن الأَعرابي.

والنَّجَرُ والنَّجَرانُ: العطشُ وشِدّة الشرْب، وقيل: هو أَن يَمتلىء بطنه من الماء واللَّبَنِ الحامض ولا يَرْوَى من الماء، نَجِرَ نَجَراً، فهو نَجِرٌ. والنَجَرُ: أَن تأْكل الإِبل والغنم بُزُورَ الصحْراءِ فلا تَرْوَى. والنَجَرُ، بالتحريك: عطَشٌ يأْخذ الإِبل فتشرب فلا تروَى وتَمرَض عنه فتموت، وهي إِبل نَجْرَى ونَجارَى ونَجِرَةٌ. الجوهري: النَّجَرُ، بالتحريك، عطش يصيب الإِبل والغنم عن أَكل الحِبّةِ فلا تكاد تروَى من الماء؛ يقال: نَجِرَتِ الإِبلُ ومَجِرَتْ أَيضاً؛ قال أَبو محمد الفقعسي:

حتى إِذا ما اشْتَدَّ لُوبانُ النَّجَرْ

ورَشَفَتْ ماءَ الإِضاءِ والغُدُرْ

ولاحَ لِلعَيْنِ سُهَيْلٌ بِسَحَرْ

كَشُعْلَةِ القابِسِ تَرْمي بالشَّرَرْ

يصف إِبلاً أَصابها عطش شديد. واللُّوبانُ واللُّوابُ: شِدّةُ العطشِ. وسُهَيْلٌ: يجيء في آخر الصيف وإِقْبالِ البَرْدِ فَتَغْلُظُ كُروشُها فلا تُمْسِكُ الماءَ ولذلك يُصِيبُها العطشُ الشديد. التهذيب: نَجِرَ يَنْجَرُ نَجَراً إِذا أَكثر من شرب الماء ولم يكَدْ يروَى. قال يعقوب: وقد يصيب الإِنسانَ[2]؛ ومنه شهرُ ناجِرٍ. وكل شهر ذي صَمِيمِ الحَرِّ، فاسمه ناجِرٌ لأَن الإِبل تَنْجَرُ فيه أَي يَشتَدُّ عطشها حتى تَيْبَسَ جُلُودُها. وصَفَرٌ كان في الجاهلية يقال له ناجِرٌ؛ قال ذو الرمة:

صَرىً آجِنٌ يَزْوِي له المَرْءُ وَجْهَه

إِذا ذاقَه الظَّمْآنُ في شَهرِ ناجِرِ

ابن سيده: والنَّجْر الحرُّ؛ قال الشاعر:

---

(١) [في التاج: كل نجار إبل...].

(٢) قوله «قال يعقوب وقد يصيب الإنسان» عبارة يعقوب كما في الصحاح: وقد يصيب الإنسان النجر من شرب اللبن الحامض فلا يروى من الماء.

ذَهَبَ الشِّتاءُ مُوَلِّياً هَرَباً

وأَتَتْكَ واقِدةُ من النَّجْرِ

وشهرا ناجرٍ وآجرٍ: أَشدّ ما يكون من الحرّ، ويزعم قوم أَنهما حَزيرانُ وتَمُّوزُ، قال: وهذا غلط إنما هو وقت طلوع نجمين من نجوم القَيْظ؛ وأَنشد عركة الأَسدي:

تُبَرِّدُ ماء الشَّنِّ في ليلة الصَّبا،

وتَسْقِيني الكُرْكُورَ في حَرِّ آجِرِ

وقيل: كل شهر من شهور الصيف ناجر؛ قال الحطيئة:

كنِعاجِ وَجْرَةَ، ساقَهُنّ

إلى ظِلالِ السِّدْرِ ناجِرْ

وناجِرٌ: رَجَبٌ، وقيل: صفر؛ سمي بذلك لأَن المال إذا ورد شرب الماء حتى يَنْجَرَ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

صَبَحْناهُمُ كأْساً من الموتِ مُرَّةً

بناجِرَ، حتى اشتَدَّ حَرُّ الودائِقِ

وقال بعضهم: إنما هو بِناجَرَ، بفتح الجيم، وجمعها نواجر. المفضل: كانت العرب تقول في الجاهلية للمحرَّم مُؤْتَمِرٌ، ولصفرٍ ناجِرٌ، ولربيع الأَول خَوَّانٌ. والنَّجْر: السَّوقُ الشديد. ورجل مِنْجَر أَي شديدُ السَّوْقِ للإِبل.

وفي حديث النجاشيّ: لما دخل عليه عَمْرو بنُ العاصِ والوَفْدُ قال لهم: نَجِّرُوا أَي سَوِّقوا الكلامَ؛ قال أَبو موسى: والمشهور بالخاء، وسيجيء. ونَجَرَ الإِبل يَنْجُرُها نَجْراً: ساقَها سَوْقاً شديداً؛ قال الشماخ:

جَوَّاب أَرْضٍ مِنْجَر العَشِيّاتْ

قال ابن سيده: هكذا أَنشده أَبو عبيدة جَوَّاب أَرض، قال: والمعروف جوّاب لَيْل، قال: وهو أَقعد بالمعنى لأَن الليل والعَشِيّ زمانان، فأَما الأَرض فليست بزمان. ونَجَرَ المرأَة نَجْراً: نَكَحها.

والأَنْجَرُ: مِرْساةُ السفينة، فارسي؛ وفي التهذيب: هو اسم عِراقيٌّ، وهو خَشبات يُخالَفُ بينها وبين رؤوسها وتُشدّ أَوساطها في موضع واحد ثم يفرغ بينها الرَّصاص المذاب فتصير كأَنها صخرة، ورؤوسها الخشب ناتئة تشد بها الحبال وترسل في الماء فإِذا رَسَتْ رَسَتِ السفينة فأَقامت. ومن أَمثالهم يقال: فلان أَثْقَلُ مِن أَنجرة.

والإِنْجارُ: لغة في الإِجّار، وهو السَّطْح؛ وقول الشاعر:

رَكِبْتُ من قَصْدِ الطريق مَنْجَرَهْ

قال ابن سيده: فهو المَقْصِدُ الذي لا يَعْدِلُ ولا يَجُورُ عن الطريق.

والمِنْجارُ: لُعْبة للصبيان يَلْعَبُون بها؛ قال[1]:

والوَرْدُ يَسْعى بِعُصْمٍ في رِحالِهِمُ

كأَنه لاعِبٌ يَسْعى بِمِنْجارِ

والنُّجَيْرُ: حِصْن باليَمن؛ قال الأَعشى:

وأَبْتَعِثُ العِيسَ المَراسِيلَ تَغْتَلي

مسافة ما بين النُّجَيرِ وصَرْخَدا

وبنو النَّجّار: قبيلة من العرب؛ وبنو النَّجّار: الأَنصار[2]: قال حسان:

نَشَدْتُ بَني النَّجّارِ أَفعالَ والِدي،

إذا العارُ لم يُوجَدْ له من يُوارِعُهْ

أَي يُناطِقُه، ويروى: يُوازِعُه.

والنُّجَيرةُ: نَبْت عَجِرٌ قَصِيرٌ لا يَطولُ.

الجوهري: نَجْرٌ أَرض مكة والمدينة، ونَجْرانُ: بلد وهو من اليمن؛ قال الأَخطل:

مِثْل القَنافِذِ هَدّاجُونَ قد بَلَغَتْ

نَجْرانَ، أَو بَلَغَتْ سَوآتِهِم هَجَر[3]

قال: والقافية مرفوعة وإنما السوأَة هي البالِغَةُ إلاَّ أَنه قَلَبَها. وفي الحديث: أَنه كُفِّن في ثلاثة أَثواب نَجْرانِيَّة؛ هي منسوبة إلى نَجْرانَ، وهو موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن. وفي الحديث: قَدِمَ عليه نَصارى نَجْرانَ.

نجز: نَجِزَ ونَجَزَ الكلامُ: انقطع. ونَجَزَ الوعْدُ يَنْجُزُ نَجْزاً: حَضَر، وقد يقال: نَجِزَ. قال ابن السكيت: كأَنَّ نَجِزَ فَنِيَ وانقضى، وكأَنَّ نَجَزَ قَضَى حاجَته؛ وقد أَنْجَزَ الوعدَ وَوَعْدٌ ناجزٌ ونَجِيزٌ وأَنْجَزْته أَنا ونَجَزْتُ به. وإِنْجازُكَهُ: وفاؤُك به. ونَجَزَ هو أَي وَفَى به، وهو مثل قولك حضرت المائدة. ونَجَزَ الحاجةَ وأَنْجَزَها: قضاها. وأَنت على نَجْزِ حاجتك ونُجْزِها، بفتح النون وضمها، أَي على شَرَفٍ من قضائها. واسْتَنْجَزَ العِدَةَ والحاجةَ وتَنَجَّزَه إياها: سأَله إنْجازَها واستنجحها. قال سيبويه: وقالوا أَبِيعُكَهُ الساعةَ

---

(١) [هو الأخطل والبيت في ديوانه والعباب والجمهرة].

(٢) قوله «وبنو النجار الأنصار» عبارة القاموس: وبنو النجار قبيلة من الأنصار.

(٣) في ديوان الأخطل: على العيارات هدّاجون...

ناجِزاً بناجِزٍ أَي مُعَجَّلاً، انتصبت الصفة هنا كما انتصب الاسم في قولهم: بِعْتُ الشاءَ شاةً بدرهم. والنَّاجِزُ: الحاضر. ومن أَمثالهم: ناجِزاً بناجِزٍ كقولك: يَداً بيدٍ وعاجِلاً بعاجِلٍ؛ وأَنشد:

رَكْضَ الشَّمُوسِ ناجِزاً بناجِزِ

وقال الشاعر:

وإِذا تُباشِرُكَ الهُمُو / مُ فإِنَّه كالٍ وناجِزْ

وقال ابن الأَعرابي في قولهم:

جَزا الشَّمُوسِ ناجِزاً بِناجِزِ

أَي جَزَيْتَ جزاءَ سَوْءٍ فَجَزَيْتُ لك مثله؛ وقال مرة: إِنما ذلك إِذا فعل شيئاً ففعلت مثله لا يقدر أَن يَفُوتك ولا يَجُوزك في كلام أَو فعل. وفي الحديث: لا تَبِيعُوا حاضراً[1] بناجِزٍ. وفي حديث الصَّرْف: إِلاَّ ناجِزاً بناجِزٍ أَي حاضراً بحاضر. ولأُنْجِزَنَّكَ نَجِيزَتَكَ أَي لأَجْزِيَنَّك جزاءَك.

والمُناجَزَةُ في القتال: المُبارزةُ والمقاتلة، وهو أَن يَتَبارَزَ الفارسان فيتمارسا حتى يَقْتُلَ كلُّ واحد منهما صاحبه أَو يُقْتَلَ أَحدهما؛ قال عبيد:

كالهُنْدُوانِيِّ المُهَنْـ / ـنَدِ، هَزَّهُ القِرْنُ المُناجِزْ

وقال الشاعر:

وَوَقَفْتُ، إِذ جَبُنَ المُشَيْـ / ـيَعُ مَوْقِفَ القِرْنِ المُناجِزْ

قال: وهذا عَرُوضٌ مُرَفَّلٌ من ضرب الكامل على أَربعة أَجزاء متفاعلن في آخره حرفان زائدان، وهو مقيد لا يطلق.

وتَناجَزَ القومُ: تساكفوا دماءَهم كأَنهم أَسرعوا في ذلك.

وتَنَجَّزَ الشرابَ: أَلَحَّ في شربه؛ هذه عن أَبي حنيفة.

والتَّنَجُّزُ: طلبُ شيءٍ قدوُعِدْتَهُ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، قالت لإِبن السائب: ثلاثٌ تَدَعُهُنَّ أَولأُناجِزَنَّك أَي لأُقاتلنك وأُخاصمنك. أَبو عبيد: من أَمثالهم: إِذا أَردتَ المُحاجَزَةَ فَقَبْلَ المُناجَزَة، يضرب لمن يطلب الصلح بعد القتال.

ونَجَزَ ونَجِزَ الشيءُ: فَنِيَ وذهب فهو ناجز؛ قال النابغة الذبياني:

وكنتَ رَبيعاً لليتامَى وعِصْمَةً، / فَمُلْكُ أَبي قابوسَ أَضْحَى وقد نَجَزْ

أَبو قابوس: كنية للنعمان بن المنذر، يقول: كنت لليتامى في إِحسانك إِليهم بمنزلة الربيع الذي به عيش الناس. والعِصْمَةُ: ما يَعْتَصِمُ به الإِنسانُ من الهلاك. وروى أَبو عبيد هذا البيت نجز، بفتح الجيم، وقال: معناه فني وذهب، وذكره الجوهري بكسر الجيم، والأَكثر على قول أَبي عبيد، ومعنى البيت أَي انقضى وَقْتَ الضحى لأَنه مات في ذلك الوقت.

ونَجَزَتِ الحاجةُ إِذا قُضيت، وإِنْجازُكَها: قضاؤُها. ونَجَزَ حاجتَه يَنْجُزها، بالضم، نَجْزاً: قضاها، ونَجَزَ الوعدُ. ويقال: أَنْجَزَ حُرٌّ ما وَعَد. ابن السكيت: نَجِزَ فَنِيَ، ونَجَزَ قضى حاجته. قال أَبو المقدام السلمي: أَنْجَزَ عليه وأَوْجَزَ عليه وأَجْهَزَ عليه بمعنىً واحد.

نجس: النَّجْسُ والنِّجْسُ والنَّجَسُ: القَذِرُ من الناس ومن كل شيء قَذِرْتَه. ونَجِسَ الشيءُ، بالكسر، يَنْجَسُ نَجَساً، فهو نَجِسٌ ونَجَسٌ، ورجل نَجِسٌ ونَجَسٌ، والجمع أَنْجاسٌ، وقيل: النَّجَسُ يكون للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد، رجل نَجَسٌ ورجلان نَجَسٌ وقوم نَجَسٌ. قال الله تعالى: ﴿**إِنما المشركون نَجَسٌ**﴾ فإِذا كَسَرُوا ثَنَّوْا وجَمَعوا وأَنَّثوا فقالوا أَنْجاسٌ ونِجْسَةٌ، وقال الفرّاء: نَجَسٌ لا يجمع ولا يؤنث. وقال أَبو الهيثم في قوله: إِنما المشركون نَجَسٌ؛ أَي أَنْجاسٌ أَخباث. في الحديث: أَن النبي ﷺ كان إِذا دخل الخلاء قال: اللهم إِني أَعوذ بك من النِّجْسِ الرِّجْسِ الخَبِيثِ المُخْبِثِ. قال أَبو عبيد: زعم الفرّاء أَنهم إِذا بدأُوا بالنجس ولم يذكروا الرجس فتحوا النون والجيم، وإِذا بدأُوا بالرجس ثم أَتبعوه بالنجس كسروا النون، فهم إِذا قالوه مع الرجس أَتبعوه إِياه وقالوا: رِجْسٌ نِجْسٌ، كسروا لِمَكان رجس وثَنَّوا وجمعوا كما قالوا: جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ، فإِذا أَفردوا قالوا بالطَّم ففتحوا. وأَنْجَسَه غيرُهُ ونَجَّسه بمعنى؛ قال ابن سيده:

[1] قوله «وفي الحديث لا تبيعوا حاضراً إلخ» لم يذكر هذا الحديث في النهاية.

وكذلك يعكسون فيقولون نِجْس رِجْسٌ فيقولونها بالكسر لمكان رِجْسِ الذي بعده، فإذا أَفردوه قالوا نَجَسٌ، وأَما رِجْسٌ مفرداً فمكسور على كل حال؛ هذا على مذهب الفرّاء؛ وهي النَّجاسة، وقد أَنْجَسه. وفي الحديث عن الحسن في رجل زنى بامرأَة تزوجها فقال: هو أَنْجَسها وهو أَحق بها. والنَّجِسُ: الدَّنِس. وداء ونَجِسٌ وناجِسٌ ونَجِيسٌ وعَقامٌ: لا يبرأُ منه، وقد يوصف به صاحب الداء.

والتَّنْجِس: اتخاذ عُوذَةٍ للصبي، وقد نَجَّس له ونَجَّسه: عَوَّذَه؛ قال:

وجـارِيَـةٍ مَـلْـبـونَـةٍ، ومُـنَـجِّـسٍ
وطـارِقَـةٍ فـي طَرْقِـهـا لـم تُـسَـدِّدِ[1]

يصف أَهل الجاهلية أَنهم كانوا بين مُتَكَهِّنٍ وحَدَّاس وراقٍ ومنَجِّس ومتَنَجِّم حتى جاء النبي ﷺ.

والنَّجاس: التعويذ؛ عن ابن الأَعرابي، قال: كأَنه الاسم من ذلك. ابن الأَعرابي: من المَعاذات التَّمِيمة والجُلْبَة والمنَجِّسة. ويقال للمُعَوِّذِ: مُنَجِّس؛ قال ثعلب: قلت له: المُعَوِّذ لِمَ قيل له مُنَجِّس وهو مأْخوذ من النجاسة؟ فقال: إِن للعرب أَفعالاً تخالف معانيها أَلفاظها، يقال: فلان يتنجس إِذا فعل فعلاً يخرج به من النجاسة كما قيل يَتَأَثَّم ويَتَحَرَّجُ ويَتَحَنَّثُ إِذا فعل فعلاً يخرج به من الإِثم والحَرَج والحِنْث. الجوهري: والتَّنْجِيسُ شيء كانت العرب تفعله كالعوذة تدفع بها العين؛ ومنه قول الشاعر:

وعَـلَّـقَ أَنْـجـاساً عـلـيَّ الـمُـنَـجِّس[2]

الليث: المُنَجِّسُ الذي يعلِّق عليه عظام أَو خرق. ويقال للمُعَوِّذ: مُنَجِّس، وكان أَهل الجاهلية يعلِّقون على الصبيّ ومن يخاف عليه عيون الجن الأَقْذارَ من خِرَقِ المَحِيض ويقولون: الجن لا تقربها. ابن الأَعرابي: النَّجُسُ المعَوِّذون، والجُنُس المياه الجامدة.

والمَنْجَسُ: جليدة توضع على حز الوَتَر.

نجس: نَجَشَ الحديثَ يَنْجُشه نَجْشاً: أَذاعَه. ونَجَشَ الصيدَ وكلَّ شيء مستور يَنْجُشُهُ نَجْشاً: استثاره واستخرجه. والنَّجاشِيّ: المستخرِجُ للشيء؛ عن أَبي عبيد، وقال الأَخفش: هو النَّجاشِيُّ والناجِشُ الذي يُثِير الصيدَ ليمُرّ على الصيَّاد. والناجِشُ: الذي يَحُوش الصيد. وفي حديث ابن المسيّب: لا تطلُع الشمسُ حتى يَنْجُشَها ثلثمائة وستون ملَكاً أَي يَسْتَثِيرها. التهذيب: النَّجاشيُّ هو الناجِشُ الذي يَنْجُش نَجْشاً فيستخرجه. شمر: أَصلُ النَّجْشِ البحثُ وهو استخراج الشيء. والنَّجْشُ: اسْتِثارةُ الشيء؛ قال رؤبة:

والـخُـشـرُ قـولُ الـكَـذِب الـمَـنْـجُـوشِ

ابن الأَعرابي: مَنْجُوشٌ مُفْتَعَلٌ مَكْذوب. ونَجشوا عليه الصيد كما تقول حاشُوا. ورجل نَجُوش ونَجَّاش ومِنْجَش ومِنْجاشٌ: مُثِيرٌ للصيد. والمِنْجَشُ والمِنْجاشُ: الوَقَّاعُ في الناس. والنَّجْشُ والتَّناجُشُ: الزيادةُ في السِّلْعة أَو المَهْرِ لِيُسْمَع بذلك فيُزاد فيه، وقد كُرِه؛ نَجَشَ يَنْجُشُ نَجْشاً. وفي الحديث: نَهَى رسولُ الله ﷺ عن النَّجْش في البيع وقال: لا تَناجَشُوا، هو تَفاعُل من النَّجْش؛ قال أَبو عبيد: هو أَن يَزيدَ الرجلُ ثمنَ السِّلعة وهو لا يريد شراءها، ولكن ليسمعه غيرُه فيَزيد بزيادته، وهو الذي يُرْوَى فيه عن أَبي الأَوفى: الناجِشُ آكلُ رِباً خائنٌ. أَبو سعيد: في التَّناجُشِ شيءٌ آخرُ مباح وهي المرأَة التي تزوَّجت وطُلِّقت مرة بعد أُخرى، أَو السِّلْعةُ التي اشتُرِيت مرة بعد مرة ثم بيعت. ابن شميل: النَّجْشُ أَن تمدح سِلعةَ غيرِك ليبيعها أَو تَذُمَّها لئلا تَنْفُق عنه؛ رواه ابن أَبي الخطاب. الجوهري: النَّجْشُ أَن تزايدَ في البيع ليقع غيرُك وليس من حاجتك، والأَصل فيه تَنْفيرُ الوحشِ من مكان إِلى مكان. والنَّجْشُ: السَّوق الشديد. ورجل نَجَّاشٌ: سوّاق؛ قال:

فـمـا لـهـا، الـلَّـيـلـةَ، مـن إِنْـفـاشِ
غـيـرَ الـسُّـرَى وسـائـقٍ نَـجَّـاشِ

ويروى: والسائق النجاش. قال أَبو عمرو: النَّجاشُ الذي يسوق الرِّكابَ والدواب في السُّوق يستخرج ما عندها من السير.

والنَّجاشةُ: سرعةُ المشي، نَجَشَ يَنْجُشُ نَجْشاً. قال أَبو

---

(١) تقدم البيت في مادة لبب وفيه وقال حسان:

وجـاريـة مـلـبـوبـة ومـنـجـس
وطـارقـة، فـي طـرقـهـا، لـم تُـشَـدِّدِ

وورد في اساس البلاغة وفيه:

وحـازيـة مـلـبـوسـة، ومـنـجـس
وطـارقـة فـي طـرقـهـا لـم تـشـدِّدِ

(٢) قوله «وعلق إلخ» صدره كما في شرح القاموس:

وكـان لـدي كـاهـنـان وحـارث

عبيد: لا أَعرف النَّجاشةَ في المشي. ومَرَّ فلان يَنْجُش نَجْشاً أَي يُسْرِع. وفي حديث أَبي هريرة قال: إِن النبي ﷺ لَقِيَه في بعض طرق المدينة وهو جُنُبٌ قال فانْتَجَشْتُ منه؛ قال ابن الأَثير: قد اختُلف في ضبطها فرُوي بالجيم والشين المعجمة من النَّجْش الإِسراع، ورُوي فانْخَنَسْت واخْتَنَسْت، بالخاء المعجمة والسين المهملة، من الخُنُوسِ التأَخُّرِ والاختفاء. يقال: خَنَس وانْخَنَس واخْتَنَس. ونَجَشَ الإِبلَ يَنْجُشُها نَجْشاً: جَمَعها بعد تَفْرِقة.

والمِنْجاش: الخيطُ الذي يجمع بين الإِدِيمَيْن ليس بخَرْز جيد.

والنَّجاشيّ والنِّجاشِيّ: كلمةٌ للحَبَش تُسَمي بها ملوكها؛ قال ابن قتيبة: هو بالنَّبَطِيَّة أَصْحَمَة أَي عَطِيَّة. الجوهري: النَّجَاشيّ، بالفتح، اسم ملك الحبشة وورد ذكره في الحديث في غير موضع؛ قال ابن الأَثير: والياء مشددة، قال: وقيل الصواب تخفيفها.

نجع: النُّجْعةُ عند العرب: المَذْهَبُ في طَلبِ الكلإِ في موضعه. والبادِيةُ تُحْضَرُ مَحاضِرُها عند هَيْجِ العُشْبِ ونَقْصِ الخُرَفِ وفَناءِ ماءِ السماء في الغُدْرانِ، فلا يزالون حاضرة يشربون الماء العِدَّ حتى يقع ربيعٌ بالأَرض، خَرَفِيّاً كان أَو شَتِيّاً، فإِذا وقع الربيع تَوَزَّعَتْهُمُ النُّجَعُ وتتبعوا مَساقِطَ الغيث يَرْعَوْنَ الكَلأَ والعُشْبَ، إِذا أَعْشَبَتِ البِلادُ، ويشربون الكَرَعِ، وهو ماءُ السماء، فلا يزالون في النُّجَعِ إِلى أَن يَهِيجَ العُشْبُ من عام قابل وتَنِشَّ الغُدْرانُ، فيَرْجِعون إِلى مَحاضِرهم على أَعدادِ المياه. والنُّجْعَةُ: طَلَبُ الكَلإِ والعُرْفِ، ويستعار فيما سواهما فيقال: فلان نُجْعَتِي أَي أَمَلي على المثال. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: لَيْسَتْ بدارِ نُجْعةٍ. والمُنْتَجَعُ: المَنْزِلُ في طَلب الكلإِ، والمَحْضَرُ: المَرْجِعُ إِلى المياه. وهؤلاء قوم ناجِعةٌ ومُنْتَجِعُون، ونَجَعُوا الأَرض يَنْجَعُونها وانْتَجَعُوها. وفي حديث بديل: هذه هَوازِنُ تَنَجَّعَت أَرضنا؛ التَّنَجُّعُ والانْتِجاعُ والنُّجْعةُ: طَلَبُ الكلإِ ومَساقِطِ الغَيْثِ. وفي المثل: مَنْ أَجْدَبَ انْتَجَعَ. ويقال: انْتَجَعْنا أَرضاً نَطْلُبُ الرِّيف، وانْتَجَعْنا فلاناً إِذا أَتيناه نطلُبُ مَعْرُوفه؛ قال ذو الرمة:

فقلتُ لصَيْدَحَ: انْتَجِعِي بِلالا

ويقال للمُنْتَجَعِ مَنْجَعٌ، وجمعه مَناجِعُ؛ ومنه قول ابن أَحمر:

كانَتْ مَناجِعَها الدَّهْنا وجانِبُها
والقُفّ مما تَراه فِرْقةً دَرَرا[1]

وكذلك نَجَعَتِ الإِبلُ والغَنَمُ المَرْتَعَ وانْتَجَعَتْه؛ قال:

أَعْطاكَ يا زَيْدُ الذي أَعْطَى النِّعَمْ
بَوائِكاً لم تَنْتَجِعْ من الغَنَمْ[2]

واستعمل عُبَيْدٌ الانْتِجاعَ في الحرب لأَنهم إِنما يذهبون في ذلك إِلى الإِغارة والنهب فقال:

فانْتَجَعْنَ الحَرِثَ الأَعْرَجَ في
جَحْفَلٍ كالليْلِ خَطَّارِ العَوالي

ونَجَع الطعامُ في الإِنسان يَنْجَعُ نُجوعاً: هَنأَ آكِلَه أَو تَبَيَّنَتْ تَنْمِيتُهُ واسْتَمْرأَه وصَلَح عليه. ونَجَع فيه الدَّواءُ وأَنْجَعَ إِذا عَمِلَ، ويقال: أَنْجَعَ إِذا نفَع. ونَجَع فيه القولُ والخِطابُ والوَعْظُ: عَمِلَ فيه ودخل وأَثَّرَ. ونَجَع فيه الدواءُ يَنْجَعُ ويَنْجِعُ ونَجُعَ بمعنى واحد، ونَجَع في الدابة العلَفُ، ولا يقال أَنْجَعَ.

والنَّجُوعُ: المَدِيدُ. ونَجَعَه: سقاه النَّجُوعَ وهو أَن يَسْقِيَه الماء بالبِزْرِ أَو بالسِّمْسِم، وقد نَجَعْتُ البعير. وتقول: هذا طعام يُنْجَعُ عنه ويُنْجَعُ به ويُسْتَنْجَعُ به ويُسْتَرْجَعُ عنه، وذلك إِذا نَفَع واسْتُمْرِئَ فيُسْمَنُ عنه، وكذلك الرِّعْيُ، وهو طعام ناجِعٌ ومُنْجِعٌ وغازِرٌ. وماءٌ ناجِعٌ ونَجِيعٌ: مَرِيءٌ، وماء نَجِيعٌ كما يقال نَمِيرٌ. وأَنْجَعَ الرجلُ إِذا أَفْلَح.

والنَّجِيعُ: الدمُ، وقيل: هو دم الجَوفِ خاصَّة، وقيل: هو الطَّرِيُّ منه، وقيل: ما كان إِلى السواد، وقال يعقوب: هو الدمُ المَصْبُوب؛ وبه فسر قول طرفة:

عالَيْنَ رَقْماً فاخِراً لَوْنُه
مِنْ عَبْقَرِيٍّ كنَجِيعِ الذَّبِيح

(١) قوله «فرقة» كذا بالأصل مضبوطاً، والذي تقدم في مادة درر: فوقه.

(٢) قوله «أعطاك إلخ» كذا بالأصل هنا وانشاده في مادة بوك:

أعطاك يا زيد الذي يعطي النعم
من غير ما تمنن ولا عدم
بوائكاً لم تنتجع مع الغنم

ونَجُوعُ الصبيّ: هو اللبن. ونُجِعَ الصبيّ بلبن الشاة إذا غُذِيَ به وسُقِيَه؛ ومنه حديث أُبيّ: وسئل عن النبيذ فقال: عليك باللبن الذي نُجِعْتَ به أَي سُقِيتَه في الصغر وغُذِّيت به. والنَّجِيعُ: خَبَطٌ يُضْرَبُ بالدقيق وبالماء يُوجَرُ الجَمل. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: دخل عليه المِقْدادُ بالسُّقْيا وهو يَنْجَع بَكَراتٍ له دقيقاً وخَبَطاً أَي يَعْلِفُها، يقال: نَجَعْتُ الإبل أَي عَلفْتها النَّجُوعَ والنَّجِيعَ، وهو أَن يُخْلَطَ العلَفُ من الخبَط والدقيق بالماء ثم تسقاه الإِبلُ.

نجف: النَّجَفة: أَرض مُستديرة مشْرِفة، والجمع نَجَفٌ ونِجَافٌ. الجوهري: النَّجَفُ والنَّجَفَةُ، بالتحريك، مكان لا يعلوه الماء مُستطيل مُنقاد. ابن سيده: النَّجَفُ والنِّجافُ شيء[1] يكون في بطن الوادي شبيه بنِجاف الغَبيط جدّاً، وليس بجدّ عريض، له طول مُنقاد من بين مُعْوَجّ ومستقيم لا يعلوهُ الماء وقد يكون في بطن الأَرض، وقيل: النِّجاف شِعاب الحَرّة التي يُسكب فيها. يقال: أَصابنا مطر أَسال النِّجاف. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أَن حسان بن ثابت، رضي الله عنه، دخل عليها فأَكرمته ونَجَّفَتْه أَي رَفَعَت منه.

والنَّجَفَةُ: شبه التلّ؛ ومنه حديث عمرو بن العاص، رضي الله عنه: أَنه جلس على مِنْجافِ السفينة؛ قيل: هو سُكّانُها الذي تُعَدَّلُ به، سمي به لارتفاعه. قال ابن الأَثير: قال الخطابي لم اسمع فيه شيئاً أَعتمده. ونَجَفةُ الكَثِيب: إِبْطه وهو آخره الذي تُصَفِّقه الرياح فتَنْجُفه فيصير كأَنه جَرْف مَنْجوف؛ وقال أَبو حنيفة: يكون في أَسافلها سُهولة تنقاد في الأَرض لها أَودية تَنْصبّ إلى لين من الأَرض؛ وقال الليث: النَجَفةُ تكون في بطن الوادي شبه جِدار ليس بعريض. ويقال لإِبْط الكثيب: نَجَفَة الكثيب. ابن الأَعرابي: النَجَفةُ المُسَنّاةُ، والنَجَف التلّ. قال الأَزهري: والنجفة التي بظهر الكوفة، وهي كالمُسَنّاة تمنع ماء السيل أَن يعلو منازل الكوفة ومقابرها.

ابن الأَعرابي: النِّجاف هو الدُّرَوَنْدُ والنَّجْرانُ. وقال ابن شميل: النِّجاف الذي يقال له الدوارة، وهو الذي يستقبل الباب من أَعلى الأُسْكُفَّة، والنِّجافُ العَتبة وهي أُسْكُفَّة الباب. وفي الحديث: فيقول أَيْ رب قَدِّمني إلى باب الجنة فأَكون تحت نِجافِ الجنة؛ قيل: هو أُسْكفّة الباب، وقال الأَزهري: هو دَرَوَنْدُه يعني أَعلاه. ابن الأَعرابي: والنِّجافُ أَيضاً شِمالُ الشاة الذي يُعَلّق على ضرعها. وقد أَنْجَفَ الرجل إذا شَدَّ على شاته النِّجاف. والنجَفُ: قشور الصِّلِّيان. الفراء: نِجافُ الإنسان مَذْرَعته. وقال الليث: نِجافُ التيس جِلد يشدُّ بين بطنه والقضيب فلا يقدر على السِّفاد، يقال: تيس منجوف. الجوهري: نجاف التيس أَن يُرْبَط قَضِيبه إلى رجله أَو إلى ظهره، وذلك إذا أَكثر الضِّراب يُمنع بذلك منه. وقال أَبو الغوث: يُغصب قضيبه فلا يقدر على السِّفاد. والنِّجافُ: الباب والغار ونحوهما. وغار مَنْجوفٌ أَي موسَّع. والمَنْجوف: المَحْفُور من القُبور عَرْضاً غير مَضْرُوح؛ قال أَبو زبيد يَرْثي عثمان بن عفان؛ رضي الله عنه:

يا لَهْفَ نَفْسيَ إن كان الذي زَعَمُوا
حَقّاً وماذا يَرُدُّ اليومَ تَلْهِيفِي
إن كان مأْوَى وُفُودِ الناسِ راحَ به
رَهْطٌ إلى جَدَثٍ كالغارِ مَنْجُوفِ

وقيل: هو المحفُور أَيَّ حفْر كان. وقبر مَنجوف وغار منجوف: موسَّع. وإناء منجوف: واسع الأَسفل. وقدَح منجُوف: واسع الجوف؛ ورواه أَبو عبيد منجوب، بالباء؛ قال ابن سيده: وهو خطأٌ إنما المنجوب المدبوغ بالنَّجَب.

ونَجَف السهمَ يَنْجُفُه نَجْفاً: عَرَّضَه؛ وكلُّ ما عُرِّض فقد نُجِفَ.

والنَّجِيف: النصل العريض. والنَّجِيف من السهام: العريض النصل. وسهْم نَجِيف: عريض؛ قال أَبو حنيفة: هو العريض الواسع الجُرْح، والجمع نُجُفٌ؛ قال أَبو كبير الهذلي:

نُجُفٌ بَذَلْتُ لها خَوافي ناهِضٍ
حَشْرِ القَوادِمِ كاللِّفاعِ الأَطْحَلِ

اللِّفاع: اللِّحاف؛ قال ابن بري: وصواب إنشاده نُجُفٍ لأَن قبله:

(١) قوله «النجف والنجاف شيء إلخ» كذا بالأصل، وعبارة ياقوت: والنجفة تكون في بطن الوادي شبه جدار ليس بعريض له طول إلى آخر ما هنا.

بمَعابِلٍ صُلْعِ الظُّباتِ، كأَنها
جَمْرٌ بمَسْهَكَةٍ يُشَبُّ لِمُصْطَلي

قال: ورواه الأَصمعي ومَعابلاً، بالنصب، وكذلك نجفاً؛ وقوله كاللُّفاع الأَطحل أَي كأَنَّ لون هذا النَّسر لون لِحاف أَسود.
ونَجف القِدْحَ يَنْجُفُه نَجْفاً: بَراه.
وانْتَجفَ الشيءَ: استخرجه. وانْتِجاف الشيء. استخراجه. يقال: انْتَجفت إذا استخرجت أَقصى ما في الضَّرْع من اللبن. وانْتَجفت الريحُ السحابَ إذا استفْرَغَتْه؛ قال ابن بري: شاهده قول الشاعر يصف سحاباً:

مَرَتْه الصَّبا ورَفَتْه الجَنُو
بُ، وانْتَجَفَتْه الشَّمالُ انْتِجافا

ابن سيده: النِّجافُ كساء يُشَدُّ على بطن العَتُود لئلا ينزو، وعَتودٌ مَنْجُوف. قال ابن سيده: ولا أَعرف له فعلاً. والنَّجْفُ: الحلَب الجيّد حتى يُنْفِضَ الضرْعَ؛ قال الراجز يصف ناقة غزيرة:

تَصُفُّ أَو تُرْمي على الصُّفُوف
إذا أَتاها الحالِبُ النَّجُوف

والمِنْجَفُ: الزَّبيل؛ عن اللحياني، قال: ولا يقال مِنْجفة.
والنَّجَفةُ: موضع بين البصْرة والبحرين.
نجل: النَّجْل: النَّسْل. المحكم: النَّجْل الولد، وقد نَجَل به أَبوه يَنْجُل نَجْلاً ونَجَله أَي ولَدَه؛ قال الأَعشى:

أَنْجَبَ أَيّامَ والِداهُ به
إذا نَجَلاهُ فَنِعْمَ ما نَجَلا!

قال الفارسي: معنى والداه به كما تقول أَنا بالله وبِكَ. والناجِلُ: الكريم النَّجْل، وأَنشد البيت، وقال: أَنْجَب والداه به إِذ نَجَلاه في زمانه، والكلام مقدَّم ومؤخَّر. والانْتِجالُ: اختيار النَّجْل؛ قال:

وانْتَجَلُوا من خير فَحْلٍ يُنْتَجَلْ

والنَّجْل: الوالد أَيضاً، ضدّ؛ حكى ذلك أَبو القاسم الزجاجي في نوادره. يقال: قَبَحَ الله ناجِلَيْه. وفي حديث الزهري: كان له كَلْب صائد يطلب لها الفُحُولة يطلب نَجْلَها أَي ولدها.
والنَّجْل: الرمي بالشيء، وقد نَجَل به ونَجَله؛ قال امرؤ القيس:

كأَنَّ الحَصَى من خَلْفها وأَمامِها
إذا أَنْجَلَتْه رِجْلُها خَذْفُ أَعْسَرا

وقد نَجَل الشيءَ أَي رمى به. والناقة تَنْجُل الحَصَى مَناسِمُها نَجْلاً أَي ترمي به وتدفعه. ونَجَلْت الرجلَ نَجْلَةً إذا ضربته بمقدَّم رجلك فتدحرج. يقال: من نَجَل الناس نَجَلوه أَي من شارَّهم شارُّوه. وفي الحديث: من نَجَلَ الناس نَجَلوه أَي مَنْ عابَ الناس عابوه ومَنْ سَبَّهم سبُّوه وقَطَع أَعْراضَهم بالشَّتْم كما يَقْطع المِنْجَلُ الحشيشَ، وقد صُحِّف هذا الحرف فقيل فيه: نَحَل فلان فلاناً إذا سابَّه، فهو ينْحَله يُسابُّه؛ وأَنشد لطرفة:

فَذَرْذَا، وانْحَلِ النُّعْمانَ قَوْلاً
كَنَحْتِ الفَأْسِ، يُنْجِد أَو يَغُورُ

قال الأَزهري: قوله نَحَل فلان فلاناً إذا سابَّه باطل وهو تصحيف لِنَجَل فلان فلاناً إذا قَطَعه بالغيبة؛ قال الأَزهري: قاله الليث بالحاء وهو تصحيف.
والنَّجْل والفَرْض معناهما القَطْع؛ ومنه قيل للحديدة ذات الأَسنان: مِنْجَل، والمِنْجَل ما يُحْصَد به. وفي الحديث: وتُتَّخَذ السُّيوف مَناجِل؛ أَراد أَن الناس يتركون الجهاد ويتشغلون بالحَرْث والزِّراعة، والميم زائدة. والمِنْجَل: المِطْرَد؛ قال مسعود بن وكيع:

قد حَشَّها الليل بِحادٍ مِنْجَلِ

أَي مِطْرَد يَنْجلها أَي يسرع بها. والمِنْجَل: الذي يقضَب به العود من الشجر فيُنْجَل به أَي يرمَى به؛ قال سيبويه: وهذا الضرب مما يُعتمل به مكسور الأَول، كانت فيه الهاء أَو لم تكن؛ واستعاره بعض الشعراء لأَسْنان الإبل فقال:

إذا لم يكن إلاَّ القَتادُ، تَنَزَّعت
مَناجِلُها أَصلَ القَتاد المُكالب

ابن الأَعرابي: النَّجَل نَقَّالو الجَعْو في السايل، وهو مِحْمَل الطيّانين، إلى البَنَّاء.
ونَجَل الشيءَ يَنْجُله نَجْلاً: شقَّه. والمَنْجُول من الجلود: الذي يُشق من عُرْقوبَيْه جميعاً ثم يسلَخ كما تسلخ الناس اليوم؛ قال المُخَبَّل:

وأَنْكَحْتُمُ رَهْواً كأَن عِجانَها
مَشَقُّ إهاب أَوْسَع السَّلْخَ ناجِلُهْ

يعني بالرَّهْو هنا خُلَيدة بنت الزِّبْرقان، ولها حديث مذكور

في موضعه. وقد نَجَلْتُ الإهاب وهو إهابٌ مَنْجول؛ اللحياني: المَرْجُول والمَنْجول الذي يُسلخ من رجليه إلى رأسه. أبو السَّمَيْدع: المَنْجول الذي يُشقّ من رجله إلى مذبحه، والمَرْجُول الذي يُشقّ من رجله ثم يقلَب إهابه. ونَجَله بالرُّمْح يَنْجُله نَجْلاً: طَعنَه وأَوسع شَقَّه. وطَعْنة نَجْلاء أَي واسعة بَيِّنة النَّجَل. وسِنان مِنْجَل: واسع الجُرْح. وطَعْنة نجلاء: واسعة. وبئر نَجْلاء المَجَمّ: واسِعته؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

إنَّ لـهـا بـئـراً بـشَـرْقـيِّ الـعَـلَـمْ
واسـعـةَ الـشُّـقّـة، نَـجْـلاً الـمَـجَـمْ

والنَّجَل، بالتحريك: سعة شقّ العين مع حُسْن، نَجِل نَجَلاً وهو أَنْجَل، والجمع نُجْل ونِجال، وعين نَجْلاء، والأَسد أَنْجَل. وفي حديث الزبير: عينين نَجْلاوَيْن؛ عين نجلاء أَي واسعة. وسنان مِنْجَل إذا كان يُوسِّع خرق الطعنة؛ وقال أَبو النجم:

سِـنـانُـهـا مـثـل الـقُـدامَـى مِـنْـجَـل

ومزادٌ أَنْجَلُ: واسع عريض. وليلٌ أَنْجَل: واسع طويل قد علا كلَّ شيء وأَلْبَسَه، وليلة نَجْلاء.

والنَّجْل: الماء السائل. والنَّجْل: الماءُ المُستنقِع، والولَد، والنَّزُّ، والجمع الكثير من الناس، والمَحَجَّة الواضحة، وسلْخ الجِلْد من قَفاه. والنَّجْل أَيضاً: إثارة أَخفافِ الإبل الكَمْأَة وإظهارها. والنَّجْل: السير الشديد والجماعة أَيضاً تَجتمع في الخير. وروي عن عائشة، رضي الله عنها، أَنها قالت: قَدِم رسولُ الله ﷺ المدينةَ وهي أَوْبأُ أَرض الله وكان واديها يَجْري نَجْلاً؛ أَرادت أَنه كان نَزّاً وهو الماء القليل، تعني واديَ المدينة، ويجمع على أَنْجال؛ ومنه حديث الحرث بن كَلْدة: قال لعمر البلادُ الوَبِئَة ذاتُ الأَنْجال والبَعوض أَي النُّزوز والبَقّ. ويقال: استنْجَلَ الموضع أَي كثُر به النَّجْل وهو الماء يظهر من الأَرض. المحكم: النَّجْل النزّ الذي يخرج من الأَرض والوادي، والجمع نِجال. واستَنْجلَتِ الأَرض: كثرت فيها النِّجال. واستنجَل النزَّ: استخرجه. واستنْجَلَ الوادي إذا ظهر نُزُوزه. الأَصمعي: النَّجْل ماء يُستَنْجل من الأَرض أَي يستخرج. أَبو عمرو: النَّجْل الجمع الكثير من الناس، والنَّجْل المَحَجَّة.

ويقال للجَمَّال إذا كان حاذقاً: مِنْجَل؛ قال لبيد:

بِـجَـسْـرَة تـنـجُـل الـظِّـرّانَ نـاجـيـةٍ
إذا تـوقَّـد فـي الـدَّيْـمـومـة الـظُّـرَرُ

أَي تثيرُها بخفها فترمي بها. والنَّجْل: مَحْوُ الصبيّ اللوح. يقال: نَجَل لوحَه إذا محاه. وفحل ناجِل: وهو الكريم الكثير النَّجْل؛ وأَنشد:

فـزَوَّجُـوه مـاجِـداً أَعْـراقُـهـا
وانْتَجَلُوا من خير فحل يُنْتَجَل

وفرس ناجِل إذا كان كريم النَّجْل. أَبو عمرو: التَّناجُل تنازع الناس بينهم. وقد تناجَل القومُ بينهم إذا تنازعوا. وانْتَجَل الأَمرُ انتِجالاً إذا استبان ومضى. ونَجَلْتُ الأَرض نَجْلاً: شقَقْتها للزراعة. والإِنْجيل: كتاب عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، يؤنث ويذكّر، فمَن أَنث أَراد الصحيفة، ومن ذكَّر أَراد الكتاب. وفي صفة الصحابة، رضي الله عنهم: معه قومٌ صُدورُهم أَناجيلُهم؛ هو جمع إنجيل، وهو اسم كتاب الله المنزَّلِ على عيسى، عليه السلام، وهو اسم عِبرانيّ أَو سُرْيانيّ، وقيل: هو عربي، يريد أَنهم يقرؤون كتاب الله عن ظهر قلوبهم ويجمعونه في صدورهم حِفظاً، وكان أَهل الكتاب إنما يقرؤون كتبهم في الصحف ولا يكاد أَحدهم يجمعها حفظاً إلا القليل، وفي رواية: وأَناجيلهم في صدورهم أَي أَن كتُبهم محفوظة فيها. والإِنْجيل: مثل الإِكْلِيل والإِخْرِيط، وقيل اشتقاقه من النَّجْل الذي هو الأَصل، يقال: هو كريم النَّجْل أَي الأَصل والطَّبْع، وهو من الفِعل إفْعِيل. وقرأَ الحسن: وليحكُم أَهل الأَنْجيل، بفتح الهمزة، وليس هذا المثال من كلام العرب. قال الزجاج: وللقائل أَن يقول هو اسم أَعجمي فلا يُنكَر أَن يقع بفتح الهمزة لأَن كثيراً من الأَمثلة العجمية يخالف الأَمثلةَ العربية نحو آجَر وإبراهيم وهابِيل وقابِيل.

والنَّجِيل: ضرب من دِقِّ الحَمْض معروف، والجمع نُجُل. قال أَبو حنيفة: هو خير الحَمْض كله وأَلْيَنُه على السائمة. وأَنْجَلوا دوابَّهم: أَرسلوها في النَّجِيل. والنَّواجِلُ من الإِبل: التي ترعَى النجيل، وهو الهَرْم من الحَمْض. ونَجَلتِ الأَرض: اخْضرَّتْ. والنَّجِيل: ما تكسَّر من ورَق الهَرْم، وهو ضرْب من الحَمْض؛ قال أَبو خراش يصف ماءً آجِناً:

يُفَجِّين بالأَيْدي على ظَهر آجِنٍ
لـه عَرْمَضٌ مُسْتَأْسِدٌ ونَجِيلُ

ابن الأَعرابي: المِنْجَل السائق الحاذِق، والمِنْجَل الذي يمحو أَلْواح الصِّبْيان، والمِنْجَل الزرع الملتفُّ المُزْدَجُّ، والمِنْجَل الرجل الكثير الأَولاد، والمِنْجَل البعير الذي يَنْجُلُ الكَمْأَة بِخُفِّه. والصَّحْصَحانُ الأَنْجل: هو الواسع. ونَجَلْت الشيء أَي استخرجْته. ومَناجِلُ: اسم موضع؛ قال لبيد:

وجادَ رَهْوَى إِلى مَناجِلَ فالـ
ـصَّحْراء أَمْسَتْ نِعاجُه عُصَبا

نجم: نَجَمَ الشيءُ يَنْجُم، بالضم، نُجوماً: طَلَعَ وظهر. ونَجَم النباتُ والنابُ والقَرْنُ والكوكبُ وغيرُ ذلك: طلَعَ. قال الله تعالى: ﴿والنَّجْمُ والشجرُ يَسْجُدانِ﴾ وفي الحديث: هذا إِبَّانُ نُجومِه أَي وقتُ ظهورِه، يعني النبيَّ ﷺ. يقال نَجَم النبتُ يَنْجُم إِذا طلع. وكلُّ ما طلع وظهر فقد نَجَم. وقد خُصَّ بالنَّجْم منه ما لا يقوم على ساقٍ، كما خُصَّ القائم على الساق منه بالشجر. وفي حديث حُذَيفة: سِراجٌ من النارِ يَظْهَرُ في أَكتافِهم حتى يَنْجُم في صُدورِهم. والنَّجْمُ من النباتِ: كلُّ ما نبتَ على وجه الأَرض ونَجَمَ على غيرِ ساقٍ وتسطَّح فلم يَنْهَض، والشجرُ كلُّ ما له ساقٌ، ومعنى سُجودِهما دَوَرانُ الظلِّ معهما. قال أَبو إِسحق: قد قيل إِن النَّجْمَ يُراد به النجومُ، قال، وجائز أَن يكون النَّجْمُ ههنا ما نبت على وجه الأَرض وما طلع من نُجومِ السماء. ويقال لكل ما طلع: قد نَجَمَ، والنَّجِيمُ منه الطَّرِيُّ حين نَجمَ فنبَت؛ قال ذو الرمة:

يُصَعِّدْنَ رُقْشاً بَيْنَ عُوجٍ كأَنها
زِجاجُ القَنا منها نَجِيمٌ وعارِدُ

والنُّجومُ: ما نَجَمَ من العروق أَيامَ الربيع، ترى رؤوسها أَمثالَ المَسالِّ تَشُقُّ الأَرضَ شقّاً. ابن الأَعرابي: النَّجْمَةُ شجرةٌ، والنَّجْمةُ الكَلِمةُ، والنَّجْمَةُ نَبْتةٌ صغيرة، وجمعها نَجْمٌ، فما كان له ساقٌ فهو شجر، وما لم يكن له ساقٌ فهو نَجْمٌ. أَبو عبيد: السَّرادِيحُ أَماكنُ لَيِّنةٌ تُنْبت النَّجْمَةَ والنَّصِيَّ، قال: والنَّجَمة شجرة تنبت ممتدة على وجه الأَرض، وقال شمر: النَّجَمة ههنا، بالفتح[١]، قال: وقد رأَيتها في البادية وفسرها غير واحد منهم، وهي الثَّيِّلةُ، وهي شجرة خضراء كأَنها أَوَّلُ بَذْر الحبّ حين يخرج صِغاراً، قال: وأَما النَّجْمةُ فهو شيءٌ ينبت في أُصول النخلة، وفي الصحاح: ضَرْبٌ من النبت؛ وأَنشد للحرث بن ظالم المُرّيّ يهجو النعمان:

أَخُصْيَيْ حِمارٍ ظَلَّ يَكْدِمُ نَجْمةً،
أَتُؤْكَلُ جاراتي وجارُك سالِمُ

والنَّجْمُ هنا: نَبْتٌ بعينه، واحدةُ نَجَمةٌ[٢] وهو الثَّيِّلُ. قال أَبو عمرو الشيباني: الثَّيِّل يقال له النَّجْم، الواحدة نَجْمة. وقال أَبو حنيفة: الثَّيِّلُ والنَّجْمة والعَكْرِشُ كله شيءٌ واحد. قال: وإِنما قال ذلك لأَن الحمارَ إِذا أَراد أَن يَقْلَع النَّجْمةَ من الأَرض وكَدَمَها ارْتَدَّتْ خُصْيتاه إِلى مؤَخَّره. قال الأَزهري: النَّجْمةُ لها قَضْبة تَفْتَرِشُ الأَرضَ افْتِراشاً. وقال أَبو نصر: الثَّيِّلُ الذي ينبت على شُطُوطِ الأَنهارِ وجمعه نَجْمٌ؛ ومثلُ البيت في كون النَّجْم فيه هو الثَّيِّل قولُ زهير:

مُكَلَّلٌ بأُصولِ النَّجْمِ تَنْسُجُه
ريحٌ خَرِيقٌ، لِضاحي مائه حُبُكُ

وفي حديث جرير: بينَ نَخْلةٍ وضالةٍ ونَجْمةٍ وأَثْلةٍ؛ النَّجْمةُ: أَخصُّ من النجم وكأَنها واحدتُه كنَبْتَةٍ ونَبْت. وفي التنزيل العزيز: ﴿والنَّجْمِ إِذا هَوَى﴾ قال أَبو إِسحق: أَقْسَمَ الله تعالى بالنجم، وجاء في التفسير أَنه الثُّرَيّا، وكذلك سمتها العرب. ومنه قول ساجعهم: طَلَع النجم غُدَيَّهْ، وابْتَغَى الراعي شُكَيَّهْ؛ وقال:

فباتَتْ تَعُدُّ النَّجْمَ في مُسْتَحِيرةٍ
سريعٍ بأَيدي الآكِلينَ جُمودُها

أَراد الثُّرَيا. قال: وجاء في التفسير أَيضاً أَن النجم نُزول القرآن نَجْماً بعد نَجْم، وكان تَنزل منه الآيةُ والآيتان، وقال أَهل اللغة: النجمُ بمعنى النُّجوم، والنُّجوم تَجمع الكواكب كلها. ابن سيده: والنَّجْمُ الكوكب، وقد خصّ الثريا فصار لها علماً، وهو من باب الصَّعِق، وكذلك قال سيبويه في ترجمة هذا الباب: هذا بابٌ يكون فيه الشيء غالباً عليه اسمٌ، يكون لكل مَنْ كان من أُمَّتِه أَو كان في صِفَتِه من

---

(١) قوله «بالفتح» هكذا في التهذيب مع ضبطه بالتحريك، وعبارة الصاغاني: بفتح الجيم.

(٢) قوله «واحده نجمة وهو الثيل» تقدم ضبطه عن شمر بالتحريك وضبط ما ينبت في أصول النخل بالفتح. ونقل الصاغاني عن الدينوري أنه لا فرق بينهما.

الأَسماء التي تدخلها الأَلف واللام، وتكون نَكِرَتُهُ الجامعة لما ذكرتُ من المعاني ثم مثَّل بالصَّعِق والنَّجم، والجمع أَنْجُمٌ وأَنْجامٌ؛ قال الطرماح:

وتَـجْـتَـلـي غُـرَّةَ مَـجْـهـولِـهـا
بـالـرَّأْيِ مـنـه، قـبـلَ أَنْـجـامِـهـا

ونُجُومٌ ونُجُمٌ، ومن الشاذ قراءةُ مَنْ قرأَ: وعلاماتٍ وبالنُّجُم؛ وقال الراجز:

إنّ الـفَـقـيـرَ بـيـنَـنـا قـاضٍ حَـكَـمْ
أَنْ تَـرِدَ الـمـاءَ إذا غـابَ الـنُّـجُـمْ

وقال الأَخطل:

كـلَـمْـعِ أَيْـدي مَـثـاكِـيـلٍ مُـسَـلِّـبَـةٍ،
يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَناتِ الدَّهرِ والخُطُبِ

وذهب ابن جني إلى أَنه جمع فَعْلاً على فُعْل ثم ثَقَّل، وقد يجوز أَن يكون حذف الواو تخفيفاً، فقد قرىءَ: وبالنُّجُم هم يَهْتَدون، قال: وهي قراءة الحسن وهي تحتمل التوجيهين. والنَّجْمُ: الثُّرَيَّا، وهو اسم لها علم مثل زيد وعمرو، فإِذا قالوا طلع النَّجْمُ يريدون الثريا، وإِن أَخرجت منه الأَلف واللام تَنَكَّرَ؛ قال ابن بري: ومنه قول المرار:

ويـومٌ، مِـنَ الـنَّـجْـمِ، مُـسْـتَـوْقِـد
يَـسـوقُ إلـى الـمـوتِ نُـورَ الـظُّـبـا

أَراد بالنَّجْم الثرَيا؛ وقال ابن يعفر:

وُلِدْتُ بِحادِي النَّجْم يَتْلُو قَرِينَه
وبالقَلْبِ قَلْبِ العَقْرَبِ المُتَوَقِّدِ

وقال أَبو ذؤيب:

فـوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابىءِ الـ
ـضُّرَباءِ، خَلْفَ النَّجْمِ، لا يَتَتَلَّعُ

وقال الأَخطل:

فـهـلاَّ زَجَـرْتِ الـطـيـرَ لَـيْـلـةَ جِـئْـتِـه
بـضِـيـقَـةَ بـيـن الـنَّـجْـمِ والـدَّبَـرانِ

وقال الراعي:

فباتت تَعُدُّ النَّجمَ في مُسْتَحِيرةٍ،
سَريعٍ بأَيدي الآكِلينَ جُمُودُها

قوله: تعدّ النَّجْم، يريد الثريَّا لأَن فيها ستة أَنجم ظاهرة يتخللها نجوم صغار خفية. وفي الحديث: إذا طلع النَّجْمُ ارتفعت العاهةُ، وفي رواية: ما طلعَ النَّجمُ وفي الأَرض من العاهة شيءٌ، وفي رواية: ما طلعَ النجم قَط وفي الأَرض عاهةٌ إلا رُفِعت؛ النَّجْمُ في الأَصل: اسمٌ لكل واحد من كواكب السماء، وهو بالثريَّا أَخصُّ، فإِذا أُطلق فإِنما يراد به هي، وهي المرادة في هذا الحديث، وأَراد بطلوعها طُلوعَها عند الصبح، وذلك في العَشْرِ الأَوْسَط من أَيَّارَ، وسقوطُها مع الصبح في العَشْر الأَوسط من تِشْرِينَ الآخِرِ، والعرب تزعم أَن بين طلوعها وغروبها أَمْراضاً ووَباءً وعاهاتٍ في الناس والإِبلِ والثِّمارِ، ومُدَّةُ مغيبِها بحيث لا تُبْصَر في الليل نَيِّفٌ وخمسون ليلةً لأَنها تخفى بقربها من الشمس قبلها وبعدها، فإِذا بعدت عنها ظهرت في الشَّرْق وقت الصبح؛ وقال الحربي: إِنما أَراد بهذا الحديث أَرضَ الحجاز لأَن في أَيَّارَ يقع الحصادُ بها وتُدْرِك الثمارُ، وحينئذ تُباعُ لأَنها قد أُمِنَ عليها من العاهة؛ قال القتيبي: أَحْسَبُ أَن رسول الله ﷺ أَرادَ عاهةَ الثِّمارِ خاصة.

والمُنَجِّمُ والمُتَنَجِّمُ: الذي ينظر في النُّجوم يَحْسُب مَواقِيتَها وسيرَها. قال ابن سيده: فأَما قول بعض أَهل اللغة: يقوله النَّجَّامون، فأُراه مُولَّداً. قال ابن بري: وابنُ خالويه يقول في كثير من كلامه وقال النجّامون ولا يقول المُنَجِّمون، قال: وهذا يدل على أَن فعله ثلاثي. وتَنَجَّمَ: رعى النُّجومَ من سَهَرٍ. ونُجومُ الأَشياءِ: وظائفُها. التهذيب: والنُّجومُ وظائفُ الأَشياء، وكلُّ وظيفةٍ نَجْمٌ. والنَّجْمُ: الوقتُ المضروب، وبه سمي المُنَجِّم. ونَجَّمْتُ المالَ إذا أَدَّيته نُجوماً؛ قال زهير في دياتٍ جُعِلت نُجوماً على العاقلة:

يُـنَـجِّـمُـهـا قـومٌ لـقـومٍ غَـرامـةً
ولـم يُـهَـرِيـقـوا بـيـنَـهـم مِـلْءَ مِـحْـجَـمِ

وفي حديث سعد: والله لا أَزيدُك على أَربعة آلافٍ مُنَجَّمةٍ؛ تَنْجِيمُ الدَّينِ: هو أَن يُقَدَّرَ عطاؤه في أَوقات معلومة متتابعةٍ مُشاهرةً أَو مُساناةً، ومنه تَنْجِيمُ المُكاتَب ونجومُ الكتابةِ، وأَصله أَن العرب كانت تجعل مطالعَ منازِل القمر ومساقِطَها مَواقيتَ حُلولِ دُيونها وغيرها، فتقول إذا طلع النَّجْمُ: حلَّ عليك مالي أَي الثريّا، وكذلك باقي المنازل، فلما جاء الإسلام جعل الله تعالى الأَهِلَّةَ مَواقيتَ لِمَا يحتاجون إليه من معرفة أَوقات الحج والصوم ومَحِلِّ الدُّيون، وسَمَّوْها نُجوماً اعتباراً بالرَّسْمِ القديم الذي عرفوه

واحْتِذَاءُ حَذْوَ ما أَلِفُوه وكتبوا في ذُكورِ حقوقِهم على الناس مُؤَجَّلة. وقوله عز وجل: ﴿فلا أُقْسِمُ بمواقع النُّجوم﴾ عَنى نُجومَ القرآن لأَن القرآن أُنْزِلَ إِلى سماء الدنيا جملة واحدة، ثم أُنزل على النبي ﷺ آيةً آيةً، وكان بين أَول ما نزل منه وآخره عشرون سنةً. ونَجَّمَ عليه الدِّيَة: قَطَّعها عليه نَجْماً نجماً؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

ولا حَمَالاتِ امْرِىءٍ مُنَجِّمِ

ويقال: جعلت مالي على فلان نُجوماً مُنَجَّمةً يؤدِّي كلَّ نَجْمٍ في شهر كذا، وقد جعل فلانٌ مالَه على فلان نُجوماً معدودة يؤدِّي عند انقضاء كل شهر منها نَجْماً، وقد نَجَّمها عليه تَنْجيماً. ونظر في النُّجوم: فَكَّر في أَمر ينظر كيف يُدَبِّره. وقوله عز وجل مُخْبِراً عن إِبراهيم، عليه السلام: ﴿فنظَر نَظْرَةً في النُّجوم فقال إِنِّي سَقِيمٌ﴾ قيل: معناه فيما نَجَمَ له من الرأْي. وقال أَبو العباس أَحمد بن يحيى: النُّجومُ جمع نَجْم وهو ما نَجَمَ من كلامهم لَمَّا سأَلوه أَن يخرج معهم إِلى عِيدِهم، ونَظَرَ ههنا: تَفكَّر ليُدَبِّرَ حُجَّة فقال: إِنِّي سَقِيم، أَي منْ كُفْرِكم. وقال أَبو إِسحق: إِنه قال لقومه وقد رأَى نَجْماً إِني سقيم، أَوْهَمَهم أَن به طاعوناً فتَوَلَّوْا عنه مُدْبِرين فِراراً من عَدْوَى الطاعون. قال الليث: يقال للإِنسان إِذ تفكر في أَمر لينظر كيف يُدبِّره: نظر في النُّجوم، قال: وهكذا جاء عن الحسن في تفسير هذه الآية أَي تفكَّر ما الذي يَصْرِفُهم عنه إِذا كلَّفوه الخروج معهم. والمِنْجَم: الكعب والعرقوبُ وكل ما نَتأَ. والمِنْجَم أَيضاً: الذي يُدَقّ به الوتد.

ويقال: ما نَجَمَ لهم مَنْجَمٌ مما يطلبون أَي مَخْرج. وليس لهذا الأَمر نَجْمٌ أَي أَصلٌ، وليس لهذا الحديث نَجْم أَي ليس له أَصلٌ. والمَنْجَمُ: الطريق الواضح؛ قال البعيث:

لها في أَقاصِي الأَرض شأْوٌ ومَنْجَمُ

وقول ابن لجإٍ:

فَصَبَّحَتْ والشمسُ لَمَّا تُنْعِمِ
أَن تَبْلغ الجُدَّةَ فوق المَنْجَمِ

قال: معناه لم تُرِدْ أَن تبلغ الجُدّة، وهي جُدّة، الصبح طريقتُه الحمراء. والمَنْجَمُ: مَنْجَمُ النهار حين يَنْجُم. ونجم الخارجيّ، ونجمَتْ ناجمةٌ بموضع كذا أَي نَبَعت. وفلانٌ مَنْجَمُ الباطل والضلالة أَي معدنُه. والمَنْجِمان والمِنْجَمانِ: عظمان شاخِصان في بواطن الكعبين يُقْبِل أَحدُهما على الآخر إِذا صُفَّت القدمان. ومِنْجَما الرجُل: كَعْباها. والمِنْجَم، بكسر الميم، من الميزان: الحديدة المعترضة التي فيها اللسان.

وأَنْجَمَ المطرُ: أَقْلَع، وأَنْجَمَت عنه الحُمّى كذلك، وكذلك أَفْصَمَ وأَفْصَى. وأَنْجَمت السماءُ: أَقْشَعت، وأَنْجَم البَرْد؛ وقال:

أَنْجَمَت قُرَّةُ السماء وكانت
قد أَقامَتْ بِكُلْبَة وقِطارِ

وضرَبه فما أَنْجَمَ عنه حتى قتله أَي ما أَقْلَع، وقيل: كلُّ ما أَقْلَع فقد أَنْجَمَ.

والنُّجامُ: موضع؛ قال معقل بن خُوَيلد:

نَزِيعاً مُحْلِباً من أَهلِ لِفْتٍ
لِحَيٍّ بين أَثْلَةَ والنِّجامِ

نجه: النَّجْهُ: استقبالُك الرجل بما يكره ورَدُّكَ إِياه عن حاجته، وقيل: هو أَقبح الرد؛ أَنشد ثعلب:

حَيّاك رَبُّكَ أَيُّها الوَجْهُ،
ولِغَيْرِك البَغْضاءُ والنَّجْهُ

نَجَهَهُ يَنْجَهُهُ نَجْهاً وتَنَجَّهَهُ. الليث: نَجَهْتُ الرجلَ نَجْهاً إِذا استقبلته بما يُنَهْنِهُهُ ويكفه عنك فيَتَقدِعُ عنك. وفي الحديث: بعدما نجَهَها عُمر أَي بعدما رَدَّها وانتهرها. والنَّجْهُ: الزجر والرَّدْعُ. يقال: انْتَجَهْتُ الرجلَ وتَنَجَّهْتُهُ؛ قال رؤْبة:

كَفْكَفْتُه بالرَّجْمِ والتَّنَجُّه
أَو خاف صَقْعَ القارِعاتِ الكُدَّه

ويروى: كَفْكَفْته؛ يقول رَدَدْت الخصم. ورجل ناجِهٌ إِذا دخل بلداً فكَرِهَه. ونَجَهَ على القوم: طَلَع. وفي النوادر: فلان لا يَنْجَعُهُ ولا يَهْجَؤُهُ ولا يَهجَأُ فيه شيء ولا يَنْجَهُهُ شيء ولا يَنْجه فيه شيء، وذلك إِذا كان رَغِيباً مُسْتَوْبِلاً لا يَشْبَع ولا يَسْمَنُ عن شيء.

نجا: النَّجاءُ: الخَلاصُ من الشَّيء، نَجا يَنْجُو نَجْواً ونَجاءً، ممدود، ونَجاةً، مقصور، ونَجَّى واسْتَنْجَى كَنَجا. قال الراعي:

فإلاّ تَنَلْني مِنْ يَزيدَ كَرامةٌ
أَنَجْ وأُصْبِحْ من قُرى الشام خالِيا

وقال أَبو زُبيد الطائي:

أَم اللَّيْثُ فاسْتَنْجُوا وأَينَ نَجاؤُكُمْ
فَهذا، ورَبِّ الرّاقِصاتِ المُزَعْفَرُ

ونَجَوْت من كذا. والصِّدْقُ **مَنْجاةٌ**. **وأَنْجَيْتُ** غيري **ونَجَّيْته**، وقرىءَ بهما قوله تعالى: ﴿**فاليوم نُنَجِّيك ببَدَنِكَ**﴾ المعنى نُنَجِّيك لا بِفعْلٍ بل نُهْلِكُكَ، فأُضْمِر قوله لا بِفعْلٍ؛ قال ابن بري: قوله لا بفعلٍ يريد أَنه إذا نجا الإنسان ببدنه على الماء بلا فعل فإنه هالك، لأَنه لم يَفعل طَفْوَه على الماء، وإنما يطفُو على الماءِ حيّاً بفعله إذا كان حاذقاً بالعَوْم، **ونَجّاهُ** الله **وأَنْجاه**. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وكذلك نُنْجِي المؤمنين**﴾ وأَما قراءَة من قرأَ: وكذلك **نُجِّي** المؤْمنين، فليس على إقامة المصدر موضع الفاعل ونصب المفعول الصريح، لأَنه على حذف أَحد نوني نُنْجِي، كما حذف ما بعد حرف المضارعة في قول الله عز وجل: ﴿**تَذَكَّرُون**﴾ أَي تَتَذَكَّرون، ويشهد بذلك أَيضاً سكون لام نُجِّي، ولو كان ماضياً لانفتحت اللام إلا في الضرورة؛ وعليه قول المُثَقِّب:

لِمَنْ ظُعُنٌ تَطالَعُ مِن صُنَيْبٍ؟
فما خَرَجَتْ مِن الوادي لِحِينِ[1]

أَي تَتَطالَع، فحذف الثانية على ما مضى، **ونَجَوْت** به **ونَجَوْتُه**؛ وقول الهذلي:

نَجا عامِرٌ والنَّفْسُ مِنه بِشِدْقِه
ولم يَنْجُ إلاّ جَفْنَ سَيْفٍ ومِئْزَرا

أَراد: إلاَّ بجَفْنِ سَيْفٍ، فحذف وأَوْصل. أَبو العباس في قوله تعالى: ﴿**إنّا مُنَجُّوكَ وأَهْلَكَ**﴾ أَي نُخَلِّصُك من العذاب وأَهْلَكَ. **واستَنْجى** منه حاجته: تَخَلَّصها؛ عن ابن الأَعرابي. **وانْتَجى** مَتاعَه: تَخَلَّصه وسلَبَه؛ عن ثعلب. ومعنى **نَجَوْت** الشيء في اللغة: خَلَّصته وأَلْقَيْته.

والنَّجْوةُ والنَّجاةُ: ما ارتفَع من الأَرض فلم يَعْلُه السَّيلُ فظننته نَجاءَك، والجمع **نِجاءٌ**، وقوله تعالى: ﴿**فاليوم نُنَجِّيك ببَدَنِكَ**﴾ أَي نجعلك فوق نَجْوةٍ من الأَرض فنُظْهِرك أَو نُلْقِيك عليها لتُعْرَفَ، لأَنه قال ببدنك ولم يقل بِرُوحِك؛ قال الزجاج: معناه نُلْقِيكَ عُرياناً لتكون لمن خَلْفَكَ عِبْرَةً. أَبو زيد: **والنَّجْوَةُ** المَكان المُرْتَفِع الذي تَظُنُّ أَنه نَجاؤُك. ابن شميل: يقال للوادِي **نَجْوة** وللجبل **نَجْوةٌ**، فأَما **نَجْوة** الوادي فسَنداه جميعاً مُستَقِيماً ومُسْتَلْقِياً، كلُّ سَنَدٍ **نَجْوةٌ**، وكذلك هو من الأَكَمةِ، وكلُّ سَنَدٍ مُشْرِفٍ لا يعلوه السيل فهو **نَجْوة** لأَنه لا يكون فيه سَيْلٌ أَبداً، **ونَجْوةُ** الجبَل مَنْبِتُ البَقْل. **والنَّجاةُ**: هي **النَّجْوة** من الأَرض لا يَعلوها السيل؛ قال الشاعر:

فأَصُونُ عِرْضِي أَنْ يُنالَ بِنَجْوةٍ،
إنَّ البَرِيَّ مِن الهَناةِ سَعِيدُ

وقال زُهَير بن أَبي سُلْمى:

أَلم تَرَيا النُّعمانَ كان بِنَجْوةٍ
مِنَ الشَّرِّ، لو أَنَّ امْرَأً كان ناجِيا

ويقال: **نَجّى** فلان أَرضَه **تَنْجِيةً** إذا كبَسها مخافة الغَرَقِ. ابن الأَعرابي: **أَنْجى** عَرِقَ، **وأَنْجى** إذا شَلَّح، يقال للِّصِّ مُشَلِّح لأَنه يُعَرِّي الإنسانَ من ثيابه. **وأَنْجى**: كَشَفَ الجُلَّ عن ظهر فرسه. أَبو حنيفة: **المَنْجى** المَوْضع الذي لا يَبْلُغه السيلُ. **والنَّجاءُ**: السُّرْعةُ في السير، وقد **نَجا نَجاءً** ممدود، وهو **يَنْجُو** في السُّرعة **نَجاءً** وهو ناجٍ سَرِيعٌ. **ونَجَوْتُ نَجاءً** أَي أَسْرَعْتُ وسَبَقْتُ. وقالوا: النَّجاءَ النَّجاءَ والنَّجا النَّجا، فمدّوا وقَصَرُوا؛ قال الشاعر:

إذا أَخَذْتَ النَّهْبَ فالنَّجا النَّجا

وقالوا: النَّجاكَ فأَدخلوا الكاف للتخصيص بالخطاب، ولا موضع لها من الإعراب لأَن الأَلف واللام مُعاقِبة للأَضافة، فثبت أَنها ككاف ذلك وأَرَيْتُك زيداً أَبو من هو. وفي الحديث: وأَنا النَّذِيرُ العُرْيان فالنَّجاءَ النَّجاءَ أَي انْجُو بأَنفسكم، وهو مصدر منصوب بفعل مضمر أَي انْجُوا النَّجاءَ. **والنَّجاءُ** السُّرعة. وفي الحديث: إنما يأْخذ الذِّئْبُ القاصِيةَ والشاذَّة الناجِيةَ أَي السريعة؛ قال ابن الأَثير: هكذا روي عن الحربي بالجيم. وفي الحديث: أَتَوْكَ على قُلُصٍ نَواجٍ أَي مُسْرِعاتٍ. وناقة **ناجِيةٌ ونَجاةٌ** سريعة، وقيل: تقطع الأَرض بسيرها، ولا يُوصف بذلك

---

(١) قوله «صنيب» هو هكذا في الأصل والمحكم مضبوطاً.

البعير. الجوهري: الناجيةُ والنَّجاةُ الناقة السريعة تنجو بمن ركبها؛ وقال البَعير ناجٍ؛ وقال:

أَيّ قَلُوصِ راكِبٍ تَراها ... ناجِيةً وناجِياً أَباها

وقول الأعشى:

تَقْطَعُ الأَمْعَزَ المُكَوْكِبَ وَخْداً ... بِنَواجٍ سَرِيعةِ الإِيغالِ

أَي بقوائمَ سِراعٍ. واسْتَنْجَى أَي أَسْرَعَ. وفي الحديث: إذا سافَرْتُم فيا لجَدْب فاسْتَنْجُوا؛ معناه أَسْرِعُوا السيرَ وانْجُوا. ويقال للقوم إذا انهزموا: قد اسْتَنْجَوْا؛ ومنه قول لقمان بن عاد: أَوَّلُنا إذا نَجَونا وآخِرنا إذا اسْتَنْجَيْنا أَي هو حامِيَتُنا إذا انْهَزَمْنا يَدفعُ عنّا.

والنَّجْوُ: السَّحاب الذي قد هَراقَ ماءه ثم مَضَى، وقيل: هو السحاب أَوَّل ما يَنْشأُ، والجمع نِجاء ونُجُوٌّ؛ قال جميل:

أَلَيْسَ مِنَ الشَّقاءِ وَجِيبُ قَلْبي ... وإِيضاعي الهُمُومَ مع النُّجُوِّ

فأَحْزَنُ أَنْ تَكُونَ على صَدِيقٍ ... وأَفْرَحُ أَن تَكُونَ على عَدُوِّ

يقول: نحن نَنْتَجِعُ الغَيْثَ، فإذا كانت على صدِيقٍ حَزِنْت لأَني لا أُصيب ثَمَّ بُثَيْنَة، دعا لها بالسُّقْيا. وأَنْجَتِ السحابةُ: وَلَّتْ. وحكي عن أَبي عبيد: أَين أَنْجَتْكَ السماء أَي أَينَ أَمطَرَتْكَ. وأَنْجَيْناها بمكان كذا وكذا أَي أَمْطِرْناها. ونَجْوُ السبع: جعره. والنَّجْوُ: ما يخرج من البطن من ريح وغائط، وقد نَجا الإنسانُ والكلبُ نَجْواً. والاسْتِنْجاء: الاغتسال بالماء من النَّجْوِ والتَّمَسُّحُ بالحجارة منه؛ وقال كراع: هو قطع الأَذَى بأَيِّهما كان. واسْتَنْجَيْتُ بالماء والحجارة أَي تَطَهَّرْت بها. الكسائي: جلَست على الغائط فما أَنْجَيْتُ. الزجاج: يقال ما أَنْجَى فلان شيئاً، وما نَجا منذ أَيام أَي لم يأْتِ الغائطَ. والاسْتِنْجاء: التَّنَظُّف بمَدَر أَو ماء. واسْتَنْجَى أَي مسح موضع النَّجْو أَو غَسَله. ويقال: أَنْجَى أَي أَحدَث. وشرب دَواء فما أَنْجاه أَي ما أَقامه. الأَصمعي: أَنْجَى فلان إذا جلس على الغائط يَتَغَوّط. ويقال: أَنْجَى الغائطُ نَفْسُه يَنْجُو، وفي الصحاح: نَجا الغائطُ نَفْسُه. وقال بعض العرب: أَقَلُّ الطعامِ نَجْواً اللَّحم. والنَّجْوُ: العَذِرة نَفْسه. واسْتَنْجَيْتُ النخلةَ إذا أَلْقَطْتَها؛ وفي الصحاح: إذا لقطتَ رُطَبها.

وفي حديث ابن سلام: وإِنِّي لَفِي عَذْقٍ أُنْجِي منه رُطَباً أَي أَلتَقِطُ، وفي رواية: أَسْتَنْجِي منه بمعناه. وأَنْجَيْتُ قَضِيباً من الشجرة فَقَطَعْتُه، واسْتَنْجَيْت الشجرةَ: قَطَعْتُها من أَصلها. ونَجا غُصونَ الشجرة نَجْواً واسْتَنْجاها: قَطَها. قال شمر: وأُرى الاسْتِنْجاءَ في الوُضوء من هذا لِقَطْعِه العَذِرَةَ بالماء؛ وأَنْجَيت غيري. واسْتَنْجَيت الشجر: قطعته من أُصوله. وأَنْجَيْتُ قضيباً من الشجر أَي قطعت.

وشجرة جَيِّدة النَّجا أَي العود. والنَّجا: العصا، وكله من القطع. وقال أَبو حنيفة: النَّجا الغُصونُ، واحدته نَجاةٌ. وفُلان في أَرضِ نَجاةٍ: يَسْتَنْجِي من شجرها العِصِيَّ والقِسِيَّ. وأَنْجِني غُصناً من هذه الشجرة أَي اقْطَعْ لي منها غُصْناً. والنَّجا: عِيدانُ الهَوْدَج. ونَجَوْتُ الوَتَرَ واسْتَنْجَيْتُه إذا خَلَّصْته. واسْتَنْجَى الجازِرُ وَتَرَ المَتْنِ: قَطَعه؛ قال عبد الرحمن بن حسان:

فَتَبازَتْ فَتَبازَخْتُ لَها ... جِلْسةَ الجازِرِ يَسْتَنْجِي الوَتَرْ

ويروى: جِلْسةَ الأَعْسَرِ. الجوهري: اسْتَنْجَى الوَتَر أَي مدّ القوس، وأَنشد بيت عبد الرحمن بن حسان، قال: وأَصله الذي يَتَّخذ أَوْتارَ القِسِيّ لأَنه يُخرج ما في المَصارِين من النَّجْو. وفي حديث بئر بُضاعةَ: تُلْقَى فيها المَحايِضُ وما يُنْجِي الناسُ أَي يُلْقُونه من العذرة؛ قال ابن الأَثير: يقال منه أَنْجَى يُنْجِي إذا أَلْقَى نَجْوه، ونَجا وأَنْجَى إذا قَضَى حاجته منه. والاسْتِنْجاءُ: استِخْراج النَّجْو من البطن، وقيل: هو إزالته عن بدنه بالغَسْل والمَسْح، وقيل: هو من نَجَوْت الشجرة وأَنْجَيتها إذا قطعتها، كأَنه قَطَعَ الأَذَى عن نَفْسه، وقيل: هو من النَّجْوة، وهو ما ارْتَفع من الأَرض كأَنه يَطلُبها ليجلس تحتها. ومنه حديث عمرو بن العاص: قيل له في مرضه كيفَ تَجِدُك؟ قال: أَجِدُ نَجْوِي أَكثرَ مِن رُزْئي أَي ما يَخرج مني أَكثَرَ مما يدخل. والنَّجا، مقصور: من قولك نَجَوْتُ جِلدَ البعير عنه وأَنْجَيْتُه إذا سَلَخْته. ونَجَا جِلدَ البعير والناقةِ نَجْواً ونَجا وأَنْجاه: كَشَطَه عنه. والنَّجْوُ

والنَّجا: اسم المَنْجوّ؛ قال يخاطب ضَيْفَيْن طَرَقاه:

فَقُلْتُ: انْجُوَا عنها نَجا الجِلدِ، إنَّه
سَيُرْضِيكما مِنها سَنامٌ وغارِبُهْ

قال الفراء: أَضافَ النَّجا إلى الجلد لأَن العرب تُضيف الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان، كقوله تعالى: ﴿**حَقُّ اليَقِينِ ولَدارُ الآخرةِ**﴾ والجِلدُ نَجاً، مقصور أَيضاً؛ قال ابن بري: ومثله ليزيد بن الحكم:

تُفاوِضُ مَنْ أَطْوِي طَوَى الكَشْحِ دُونه
ومِنْ دُونِ مَنْ صافَيْتُه أَنتَ مُنْطَوِي

قال: ويُقَوِّي قول الفراء بعد البيت قولهم عِرْقُ النَّسا وحَبْل الوَرِيد وثابت قُطْنةَ وسعيد كُرْز. وقال علي بن حمزة: يقال نَجَوْت جِلدَ البعير، ولا يقال سَلَخته، وكذلك قال أَبو زيد؛ قال: ولا يقال سَلَخته إلاَّ في عُنُقه خاصة دون سائر جسده، وقال ابن السكيت في آخر كتابه إصلاح المنطق: جَلَّدَ جَزُوره ولا يقال سَلَخه. الزجاجي: النَّجا ما سُلخ عن الشاة أَو البعير، والنَّجا أَيضاً ما أُلقي عن الرَّجل من اللباس. التهذيب: يقال نَجَوْت الجلد إذا أَلقَيْته عن البعير وغيره، وقيل: أَصل هذا كله من النَّجوة، وهو ما ارْتفع من الأَرض، وقيل: إن الاسْتِنْجاء من الحَدث مأْخوذ من هذا لأَنه إذا أَراد قضاء الحاجة استتر بنَجْوةٍ من الأَرض؛ قال عبيد:

فَمَنْ بِنَجْوَتِهِ كَمَنْ بِعَقْوتِه
والمُسْتَكِنُّ كَمَنْ يَمْشِي بِقِرْواحِ

ابن الأَعرابي: بَيْني وبين فلان نَجاوةٌ من الأَرض أَي سَعة. الفراء: نَجَوْتُ الدَّواءَ شَرِبته، وقال: إنما كنت أَسمع من الدواء ما أَنْجَيْته، ونَجَوْتُ الجلد وأَنْجَيْتُه. ابن الأَعرابي: أَنْجاني الدَّواءُ أَقْعَدَني.

ونَجا فلان يَنْجُو إذا أَحْدَث ذَنْباً أَو غير ذلك. ونَجاهُ نَجْواً ونَجْوى: سارَّه. والنَّجْوى والنَّجِيُّ: السِّرُّ. والنَّجْوُ: السِّرُّ بين اثنين، يقال: نَجَوْتُه نَجْواً أَي سارَرْته، وكذلك ناجَيْتُه. والاسم النَّجْوى؛ وقال:

فبِتُّ أَنْجُو بها نَفْساً تُكَلِّفُني
ما لا يَهُمُّ به الجَثَّامةُ الوَرَعُ

وفي التنزيل العزيز: ﴿**وإذْ هُم نجوى**﴾ فجعلهم هم النَّجْوى، وإنما النَّجْوى فعلهم، كما تقول قوم رِضاً، وإنما رِضاً فِعْلهم.

والنَّجِيُّ، على فَعِيل: الذي تُسارُّه، والجمع الأَنْجِيَة. قال الأَخفش: وقد يكون النَّجِيُّ جماعة مثل الصدِيق، قال الله تعالى: ﴿**خَلَصُوا نَجِيّاً**﴾ قال الفراء: وقد يكون النَّجِيُّ والنَّجْوى اسماً مصدراً. وفي حديث الدُّعاء: اللهم بمُحمد نبيِّك وبمُوسى نَجِيِّك؛ هو المُناجِي المُخاطِب للإنسان والمحدِّث له، وقد تَناجَيا مُناجاة وانْتِجاء. وفي الحديث: لا يَتناجى اثنان دون الثالث، وفي رواية: لا يَنْتَجِي اثنان دون صاحبهما أَي لا يَتَسارَّان مُنْفَرِدَيْن عنه لأَن ذلك يَسوءه. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: دعاهُ رسولُ الله ﷺ يومَ الطائف فانْتَجاه فقال الناسُ: لقد طالَ نَجْواهُ! فقال: ما انْتَجَيْتُه ولكنَّ اللهَ انْتَجاه! أَي أَمَرَني أَن أُناجِيه. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: قيل له ما سمعت من رسول الله ﷺ في النَّجْوى؟ يُريد مناجاةَ الله تعالى للعبد يوم القيامة. وفي حديث الشعبي: إذا عَظُمت الحَلْقة فهي بِذاء ونِجاء أَي مُناجاة، يعني يكثر فيها ذلك. والنَّجْوى والنَّجِيُّ: المُتسارُّون. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وإذ هم نَجْوى**﴾: قال: هذا في معنى المصدر، وإذْ هم ذوو نَجْوى، والنَّجْوى اسم للمصدر. وقوله تعالى: ﴿**ما يكون من نَجْوى ثلاثة**﴾ يكون على الصفة والإضافة. وناجى الرجلَ مُناجاةً ونِجاءً: سارَّه. وانْتَجى القومُ وتَناجَوْا: تَسارُّوا؛ وأَنشد ابن بري:

قالت جَواري الحَيِّ لَمَّا جِينا
وهُنَّ يَلْعَبْنَ ويَنْتَجِينا
ما لِمَطايا القَوْمِ قد وَجِينا

والنَّجِيُّ: المُتناجون. وفلان نَجِيُّ فلان أَي يناجيه دون من سواه. وفي التنزيل العزيز: ﴿**فلما استيأَسُوا منه خَلَصُوا نَجِيّاً**﴾ أَي اعتزلوا مُتَناجين، والجمع أَنْجِيةٌ؛ قال:

وما نَطَقُوا بأَنْجِيةِ الخُصُومِ

وقال سُحَيْم بن وَثِيل اليَرْبُوعِي:

إنِّي إذا ما القَوْمُ كانوا أَنْجِيَهْ
واضْطَرب القَوْمُ اضْطِرابَ الأَرْشِيَهْ
هُناكِ أَوْصِيني ولا تُوصي بِيَهْ

قال ابن بري: حكى القاضي الجرجاني عن الأَصمعي وغيره أَنه يصف قوماً أَتعبهم السير والسفر، فرقدوا على

رِكابهم واضطربوا عليها وشُدَّ بعضهم على ناقته حِذارَ سقوطه من عليها، وقيل: إنما ضربه مثلاً لنزول الأمر المهم، وبخط علي بن حمزة: هُناكِ، بكسر الكاف، وبخطه أيضاً: أَوْصِيني ولا تُوصِي، بإثبات الياء، لأنه يخاطب مؤنثاً؛ وروي عن أبي العباس أنه يرويه:

واخْتَلَفَ القومُ اخْتِلافَ الأَرْشِيَهْ

قال: وهو الأَشهر في الرواية؛ وروي أَيضاً:

والتَبَسَ القومُ اخْتِلافَ الأَرشيه

ورواه الزجاج: واختلف القول؛ وأَنشد ابن بري لسحيم أيضاً:

قالتْ نِساؤُهم، والقومُ أَنْجِيةٌ
يُعْدَى عليها كما يُعْدى على النَّعَمِ

قال أَبو إسحق: نَجِيٌّ لفظ واحد في معنى جميع، وكذلك قوله تعالى: ﴿**وإذ هم نَجْوَى**﴾ ويجوز: قومٌ نَجِيٌّ وقومٌ أَنْجِيةٌ وقومٌ نَجْوى. وانْتَجاه إذا اختصَّه بمُناجاته. ونَجَوْتُ الرجل أَنْجُوه إذا ناجَيْتَه. وفي التنزيل العزيز: ﴿**لا خَيْرَ في كثير من نَجْواهم**﴾ قال أَبو إسحق: معنى النَّجْوى في الكلام ما يَنْفَرِد به الجماعة والاثنان، سِرّاً كان أَو ظاهراً؛ وقوله أَنشده ثعلب:

يَخْرُجْنَ مِنْ نَجِيِّه للشاطي

فسره فقال: نجيُّه هنا صوته، وإنما يصف حادياً سَوَّاقاً مُصَوِّتاً. ونَجاه: نَكَهه. ونجوْت فلاناً إذا اسْتَنْكَهْته؛ قال:

نَجَوْتُ مُجالِداً فَوَجَدْتُ منه
كريح الكلب ماتَ حَديثَ عَهْدِ
فقُلْتُ له مَتى استَحْدَثْتَ هذا
فقال أَصابَني في جَوْفِ مَهْدي

وروى الفراء أَن الكسائي أَنشده:

أَقولُ لِصاحِبَيَّ وقد بَدا لي
مَعالمُ مُنْهُما، وهُما نَجِيّا

أَراد نَجِيَّانِ فحذف النون؛ قال الفراء: أَي هما بموضع نَجْوَى، فنصب نَجِيّاً على مذهب الصفة. وأَنْجَتِ النخلة فَأَجْنَتْ؛ حكاه أَبو حنيفة. واسْتَنْجى الناسُ في كل وجه: أَصابُوا الرُّطب، وقيل: أَكلوا الرطب. قال: وقال غير الأَصمعي كل اجْتِناءٍ استِنْجاءٌ، يقال: نَجوْتُك إياه؛ وأَنشد:

ولقَدْ نَجَوْتُكَ أَكْمُؤاً وعَساقِلاً،
ولقد نَهَيْتُكَ عن بَناتِ الأَوْبَرِ

والروايةُ المعروفة جَنَيْتُك، وهو مذكور في موضعه. والنَّجَواءُ: التَّمَطِّي مثل المُطواء؛ وقال شبيب بن البرْصاء:

وهَمٌّ تَأْخُذُ النَجَواءُ مِنه
يُعَلُّ بصالِبٍ أَو بالمُلالِ

قال ابن بري: صوابه النُّحَواء، بحاء غير معجمة، وهي الرِّعْدة، قال: وكذلك ذكره ابن السكيت عن أَبي عمرو بن العلاء وابن ولَّاد وأَبو عمرو الشيباني وغيره، والمُلالُ: حرارة الحمَّى التي ليست بصالب، وقال المُهَلَّبي: يروى يُعَكُّ بصالِب.

وناجِيةُ: اسم. وبنو ناجية: قبيلة؛ حكاها سيبويه. الجوهري: بنو ناجيةَ قوم من العرب، والنسبة إليهم ناجِيٌّ، حذف منه الهاء والياء، والله أَعلم.

نحب: النَّحْبُ والنَّحِيبُ: رَفْعُ الصَّوتِ بالبكاءِ، وفي المحكم: أَشدُّ البكاءِ. نَحَبَ يَنْحِبُ بالكسر[1]، نَحِيباً، والانْتِحابُ مثله، وانتَحَبَ انتِحاباً. وفي حديث ابن عمر لما نُعِيَ إليه حُجْرٌ: غَلَب عليه النَّحِيبُ؛ النَّحِيبُ: البكاءُ بصَوْتٍ طَويلٍ ومَدٍّ. وفي حديث الأَسْوِدِ بن المُطَّلِبِ: هل أُحِلَّ النَّحْبُ؟ أَي أُحِلَّ البُكاءُ. وفي حديث مجاهدٍ: فنَحَبَ نَحْبةً هاجَ ما ثَمَّ من البَقْل. وفي حديث عليٍّ: فهل دَفَعَتِ الأَقاربُ، ونَفَعَتِ النَّواحِبُ؟ أَي البواكي، جمع ناحِبةٍ؛ وقال ابن مَحْكان:

زَيَّافَةٌ لا تُضِيعُ الحَيُّ مَبْرَكَها
إذا نَعَوها لراعي أَهْلِها انْتَحَبا

ويُرْوَى: لما نَعَوْها؛ ذكَر أَنه نَحَر ناقةً كريمةً عليه، قد عُرِفَ مَبرَكُها، كانت تُؤْتى مراراً فتُحْلَبُ للضَّيْف والصَّبيِّ. والنَّحْبُ: النَّذْرُ، تقول منه: نَحَبْتُ أَنْحُبُ، بالضم؛ قال:

فإنِّي، والهِجاءَ لآلِ لأْمٍ
كذاتِ النَّحْبِ تُوفي بالنُّذورِ

[1] قوله «نحب ينحب، بالكسر» أي من باب ضرب كما في المصباح والمختار والصحاح، وكذا ضبط في المحكم. وقال في القاموس النحب اشد البكاء وقد نحب كمنع.

وقد نَحَبَ يَنْحُبُ؛ قال:

يا عَمْرُو يا بنَ الأَكْرَمِينَ نَسَبا،
قد نَحَبَ المَجْدُ عليك نَحْبا

أَراد نَسَباً، فخَفَّفَ لمكان نَحْبِ أَي لا يُزايِلُك، فهو لا يَقْضي ذلك النَّذْرَ أَبداً. والنَّحْبُ: الخَطَرُ العظيم.

وناحَبَهُ على الأَمر: خاطَرَه؛ قال جرير:

بِطَخْفَةَ جالَدْنا المُلوكَ، وخَيلُنا،
عَشِيَّةَ بَسْطامٍ، جَرَيْنَ على نَحْبِ[1]

أَي على خَطَرٍ عظيم. ويقال: على نَذْرٍ. والنَّحْبُ: المُراهَنة والفعل كالفعل[2]. والنَّحْبُ: الهِمَّة. والنَّحْبُ: البُرْهانُ: والنُّحْبُ: الحاجة. والنُّحْبُ: السعال. الأَزهري عن أَبي زيد: من أَمراض الإِبل النُّحابُ، والقُحابُ، والنُّحازُ، وكل هذا من السُّعال. وقد نَحَبَ البعيرُ يَنحِبُ نُحاباً إِذا أَخذه السُّعال. أَبو عمرو: النَّحْبُ النَّوْمُ؛ والنَّحْبُ: صَوْتُ البكاءِ؛ والنَّحْبُ: الطُّولُ؛ والنَّحْبُ: السِّمَنُ؛ والنَّحْبُ: الشِّدَّةُ؛ والنَّحْبُ: القِمارُ، كلها بتكسين الحاءِ. وروي عن الرِّياشيِّ: يومٌ نَحْبٌ أَي طويلٌ. والنَّحْبُ: الموتُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿فمنهم مَن قَضَى نَحْبَه﴾ وقيل معناه: قُتِلوا في سبيل الله، فأَدْرَكوا ما تَمَنَّوْا، فذلك قَضاءُ النَّحْب. وقال الزجاج والفراء: فمنهم مَنْ قَضى نَحْبَه أَي أَجَلَه. والنَّحْبُ: المدَّةُ والوقت. يقال قَضَى فلانٌ نَحْبَه إِذا مات. وروى الأَزهري عن محمد بن إِسحق في قوله: فمنهم من قَضَى نَحْبَه، قال: فَرَغَ من عَمَلِه، ورجع إِلى ربه؛ هذا لِمَنْ اسْتُشْهِدَ يومَ أُحُدٍ، ومنهم من يَنتَظِرُ ما وَعَدَه الله تعالى مِنْ نَصْرِه، أَو الشهادة، على ما مَضَى عليه أَصْحابُه؛ وقيل: فمنهم من قَضى نَحْبه أَي قَضى نَذْره، كأَنه أَلْزَم نَفْسَه أَن يموتَ، فوَفَّى به.

ويقال: تَناحَبَ القومُ إِذا تواعدوا للقتال أَيَّ وقتٍ، وفي غير القتال أَيضاً.

وفي الحديث: طَلْحةُ ممن قَضى نَحْبَه؛ النَّحْبُ: النَّذْر، كأَنه أَلزم نفسه أَن يَصْدُقَ الأَعْداءَ في الحرب، فوفَّى به ولم يَفْسَخْ؛ وقيل: هو من النَّحْبِ الموت، كأَنه يُلْزِمُ نفسه أَن يُقاتِلَ حتى يموت. وقال الزجاج: النَّحْبُ النَّفْسُ، عن أَبي عبيدة: والنَّحْبُ: السَّيرُ السريع، مثل النَّعْبِ. وسَيرٌ مُنَحِّبٌ: سريع، وكذلك الرجل. ونَحَّبَ القومُ تَنْحِيباً: جَدُّوا في عَمَلهم؛ قال طُفَيْلٌ:

يَزُرْنَ أَلالاً ما يُنَحِّبْنَ غَيرَه
بكُلِّ مُلَبٍّ أَشْعَثِ الرَّأْسِ مُحْرِمِ

وسارَ فلانٌ على نَحْبٍ إِذا سار فأَجْهدَ السَّيرَ، كأَنه خاطَرَ على شيء، فَجَدَّ؛ قال الشاعر:

وَرَدَ القَطا منها بخَمْسٍ نَحْبِ

أَي دَأَبَتْ.

والتَّنْحِيبُ: شِدَّةُ القَرَبِ للماءِ؛ قال ذو الرمة:

ورُبَّ مَفازةٍ قَذَفٍ جَمُوحٍ
تَغُولُ مُنَحِّبَ القَرَبِ اغْتِيالا

والقَذَفُ: البرِّيَّةُ التي تَقاذَفُ بسالكها. وتَغول: تُهْلِكُ. وسِرْنا إِليها ثلاثَ ليالٍ مُنَحِّباتٍ أَي دائباتٍ. ونَحَّبْنا سَيْرَنا: دَأَبْناهُ؛ ويقال: سارَ سَيراً مُنَحِّباً أَي قاصداً لا يُريد غيرَه، كأَنه جَعَلَ ذلك نَذراً على نفسه لا يريد غيره؛ قال الكُمَيْت:

يَخِدْنَ بنا عَرْضَ الفَلاةِ وطولَها
كما صارَ عن يُمْنى يَدَيْه المُنَحِّبُ

المُنَحِّبُ: الرجلُ؛ قال الأَزهري: يقول إِن لم أَبْلُغْ مَكانَ كذا وكذا، فلكَ يَميني. قال ابن سيده في هذا البيت: أَنشده ثعلب وفسره، فقال: هذا رَجُلٌ حَلَفَ إِن لم أَغْلِبْ قَطَعْتُ يدي، كأَنه ذَهَبَ به إِلى معنى النَّذْرِ؛ قال: وعندي أَنَّ هذا الرَّجُلَ جَرَتْ له الطَّيرُ مَيامِنَ، فأَخَذ ذاتَ اليمينِ عِلْماً منه أَن الخَيرَ في تلك الناحية. قال: ويجوز أَن يريدَ كما صارَ بيُمْنى يَدَيه أَي يَضْرِبُ يُمْنى يَدَيْه بالسَّوْط للناقة؛ التهذيب، وقال لبيد:

أَلا تَسْأَلانِ المَرْءَ ماذا يحاوِلُ
أَنَحْبٌ فيُقْضَى أَمْ ضَلالٌ وباطِلُ

يقول: عليه نَذْرٌ في طُول سَعْيِه.

ونَحَبَه السَّيرُ: أَجْهَدَهُ.

وناحَبَ الرجلَ: حاكَمَه وفاخَرَهُ. وناحَبْتُ الرجلَ إِلى

---

(١) [في الديوان وروايته: بطفخة ضاربنا].

(٢) قوله «والفعل كالفعل» أي فعل النحب بمعنى المراهنة كفعل النحب بمعنى الخطر والنذر وفعلهما كنصر وقوله والنحب الهمة إلخ. هذه الأربعة من باب ضرب كما في القاموس.

فلانٍ، مثلُ حاكمْتُه. وفي حديث طلحة بن عُبَيْدِ الله أَنه قال لابن عباس: هل لكَ أَن أُناحِبَكَ وتَرْفَعَ النَّبيَّ ﷺ؟ قال أَبو عبيد، قال الأَصمعي: ناحَبْتُ الرَّجلَ إِذا حاكمْتَه أَو قاضيتَه إِلى رجل. قال، وقال غيره: ناحَبْتُه، ونافَرْتُه مثلُه. قال أَبو منصور: أَراد طلحةُ هذا المعنى[١]، كأَنه قال لابن عباس: أُنافِرك أَي أُفاخِرك وأُحاكمُكَ، فَتَعُدُّ فَضائِلَكَ وحَسَبَكَ، وأَعُدُّ فَضائلي؛ ولا تَذْكُرْ في فضائلك النبي، ﷺ، وقُرْبَ قرابتك منه، فإِن هذا الفضلَ مُسَلَّم لك، فارْفَعْه من الرأْس، وأُنافِرُكَ بما سواه؛ يعني أَنه لا يَقْصُرُ عنه، فيما عدا ذلك من المَفاخر.

والنُّحْبَةُ: القُرْعة، وهو مِن ذلك لأِنها كالحاكمة في الاسْتِهامِ. ومنه الحديث: لو عَلِمَ الناس ما في الصفِّ الأَوَّل، لاقْتَتَلوا عليه، وما تَقَدَّموا إِلاَّ بِنُحْبَةٍ أَي بقُرْعةٍ.

والمُناحَبَةُ: المُخاطَرة والمراهنة. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه، في مُناحَبَة: أَلم غُلِبَت الرُّومُ؛ أَي مُراهَنَتِه لقُرَيْشٍ، بين الروم والفُرْسِ. ومنه حديث الأَذان[٢]: اسْتَهَموا عليه. قال: وأَصله من المُناحَبة، وهي المُحاكمة: قال: ويقال لِلقِمار: النَّحْب، لأَنه كالمُساهَمَة.

التهذيب، أَبو سعيد: التَّنْحِيبُ الإِكْبابُ على الشيءِ لا يفارقه، ويقال: نَحَّبَ فُلان على أَمْره. قال: وقال أَعرابي أَصابته شَوكةٌ، فَنَحَّبَ عليها يَسْتَخْرِجُها أَي أَكَبَّ عليها؛ وكذلك هو في كل شيءٍ، هو مُنَحِّبٌ في كذا، والله أَعلم.

نحت: النَّحْتُ: النَّشْرُ والقَشْر. والنَّحْتُ: نَحْتُ النَّجّارِ الخَشَبَ. نَحَتَ الخشبةَ ونحوَها يَنْحِتُها ويَنْحَتُها نَحْتاً، فَانْتَحَتَتْ.

والنُّحاتةُ: ما نُحِتَ من الخَشَب.

ونَحَتَ الجبلَ يَنْحِتُه: قَطَعَه، وهو من ذلك. وفي التنزيل العزيز: ﴿تَنْحِتُونَ من الجبال بيوتاً آمنين﴾ والنَّحائِتُ: آبار معروفة، صفة غالبة لأَنها نُحِتَتْ أَي قُطِعَتْ؛ قال زهير:

قَفْراً بِمُنْدَفَعِ النَّحائِتِ، من
ضَفْوَى أُولاتِ الضالِ والسِّدْرِ

ويروى: من ضَفَوى. ونَحَتَ السَّفَرُ البعيرَ والإِنسانَ: نَقَصه، وأَرَقَّه على التَّشْبِيه:

وجَمَل نَحِيتٌ: انْتُحِتَتْ مَناسِمُه؛ قال:

وهو من الأَيْنِ حَفٍ نَحِيتُ[٣]

والنَّحِيتَةُ: جِذْمُ شجرةٍ يُنْحَتُ، فَيُجَوَّفُ كهيئة الحُبِّ للنَّحْلِ، والجمع نُحُتٌ.

الجوهري: نَحَتَه يَنْحِتُه، بالكسر، نَحْتاً أَي بَراه.

والنُّحاتةُ: البُراية.

والمِنْحَتُ: ما يُنْحَتُ به. والنَّحِيتُ: الدَّخِيلُ في القوم؛ قالت الخِرْنِقُ أُخْتُ طَرَفَةَ:

الضارِبِينَ لَدَى أَعِنَّتِهِم
والطاعِنِينَ، وخَيْلُهم تَجْري
الخالِطِينَ نَحِيتَهم بِنُضارِهِمْ
وذَوِي الغِنى منهم بِذي الفَقْرِ
وهذا ثَنائي ما بَقِيتُ لهم
فإِذا هَلَكْتُ أَجَنَّني قَبْري

قال ابن بري: صوابه والخالطين، بالواو. والنُّضارُ: الخالصُ النَّسَب. وأَرادت بالبيت الثالث أَنها قد قام عُذْرُها في تركها الثناء عليهم إِذا ماتت، فهذا ما وُضِعَ فيه الـ بَبُ موضعَ المُسَبَّب، لأَن المعنى: فإِذا هَلَكْتُ انقطع ثنائي؛ وإِنما قالت: أَجَنَّني قبري، لأَن موتها سبب انقطاع الثناء. ويروى بيت الاستشهاد لحاتم طَيِّىء، وهو البيت الثاني.

والحافِرُ النَّحِيتُ: الذي ذَهَبَتْ حُروفه.

والنَّحِيتة: الطبيعة التي نُحِتَ عليها الإِنسانُ أَي قُطِعَ، وقال اللحياني: هي الطبيعة والأَصل.

والكَرَمُ من نَحْتِه أَي أَصلِه الذي قُطِعَ منه.

أَبو زيد: إِنه لكَريمُ الطَّبيعة والنَّحِيتة والغَريزة، بمعنى واحد.

وقال اللحياني: الكَرَمُ من نَحْتِه ونحاسِه، وقد نُحِتَ على الكَرَم وطُبِعَ عليه.

ونَحَتَه بلسانه يَنْحِتُهُ ويَنْحَتُهُ نَحْتاً: لامه وشَتَمه. والنَّحِيتُ: الرَّدِيءُ من كل شيء.

---

(١) [في التاج: أراد طلحة في هذا المعنى].

(٢) قوله «ومنه حديث الأذان استهموا عليه إلخ» كذا بالأصل ولا شاهد فيه إلاّ أن يكون سقط منه محل الشاهد فحرره ولم يذكر في النهاية ولا في التهذيب ولا في المحكم ولا في غيرها مما بأيدينا من كتب اللغة.

(٣) [في التاج قال رؤبة وقبله:

يمشي بها ذو الشرة السبوت

وفي الديوان: يمشي بها ذا الشرة السبوت].

ونَحَته بالعصا، يَنْحِتُه نَحْتاً: ضَرَبه بها، ونَحَتَ يَنْحِتُ نَحِيتاً: زَحَرَ. ونَحَتَ المرأَةَ يَنْحِتُها: نكَحَها، والأَعْرَفُ لَحَتَها.

نحث: النَّحِيثُ: لغة في النحيف، عن كراع؛ قال ابن سيده: وأُرى الثاء فيه بدلاً من الفاء، والله أَعلم.

نحج: النَّحْج: كناية عن النكاح، والخاء لغة.

نحح: النَّحِيحُ: صوت يُرَدِّدُه الرجلُ في جوفه. وقد نَحَّ يَنِحُّ نَحِيحاً ونَحْنَحَ إِذا رَدَّ السائلَ رَدّاً قبيحاً.

وشَحِيحٌ نَحِيحٌ إِتباع كأَنه إِذا سُئِلَ اعْتَلَّ كراهةً للعطاءِ فَرَدَّد نَفَسه لذلك.

والتَّنَحْنُح والنَّحْنَحة: كالنَّحِيح وهو أَشدّ من السُّعال. الأَزهري عن الليث: النَّحْنَحة التَّنَحْنُح وهو أَسهل من السُّعال وهي عِلَّة البخيل؛ وأَنشد[1]:

يَكادُ من نَحْنَحةٍ وأَحِّ
يَحْكي سُعالَ الشَّرِقِ الأَبَحِّ

والنَّحْنَحةُ أَيضاً: صوتُ الجَرْع من الحلق، يقال منه: تَنَحْنَحَ الرجلُ؛ عن كراع؛ قال ابن سيده: ولست منه على ثقة وأُراها بالخاءِ، قال: وقال بعض اللغويين النَّحْنَحَةُ أَن يُكَرِّرَ قولَ نَحْ نَحْ مُسْتَرْوِحاً، كما أَن المَقْرُورَ إِذا تَنَفَّسَ في أَصابعه مُسْتَدْفِئاً فقال كَهْ كَهْ اشْتُقَّ منه المصدرُ ثم الفعل فقيل: كَهْكَهَ كَهْكَهَةً، فاشتقوا من الصوت؛ وذكر ابن بري في الحواشي في فصل وَغَبَ:

كَزُّ المُحَيَّا أُنَّحٍ إِزَزْبُ

قال: الأُنَّحُ البخيلُ الذي إِذا سُئل تَنَحْنَحَ.

نحر: النَّحْرُ: الصَّدْر. والنُّحُورُ: الصدُور. ابن سيده: نَحْرُ الصدر أَعلاه، وقيل: هو موضعُ القلادة منه، وهو المَنْحَر، مذكر لا غير؛ صرح اللحياني بذلك، وجمعه نُحور لا يُكَسَّر على غير ذلك. ونَحَره يَنْحَره نَحْراً: أَصاب نَحْرَه. ونَحَر البعيرَ ينحره نحراً: طَعَنه في مَنْحَرِه حيث يبدو الحُلقوم من أَعلى الصدْر؛ وجَمَلٌ نَحِير في جِمال نَحْرى ونُحَراء ونَحائِرَ، وناقة نَحِير ونَحِيرَة في أَيْنُق نَحْرى ونُحَراءِ ونَحائرَ. ويومُ النَّحر: عاشر ذي الحجة يومُ الأَضحى لأَن البُدْنَ تُنحر فيه. والمنْحَر: الموضع الذي يُنحر فيه الهَدْي وغيره.

وتناحَرَ القومُ على الشيء وانْتَحَرُوا: تَشاحُّوا عليه فكاد بعضهم يَنْحَر بعضاً من شِدَّة حِرْصِهم، وتناحَرُوا في القِتال.

والنَّاحِرانِ والنَّاحِرَتانِ: عِرْقان في النحر، وفي الصحاح: الناحِران عِرْقانِ في صَدر الفرس. المحكم: والناحِرَتانِ ضِلعان من أَضلاع الزَّوْرِ، وقيل: هما الواهِنَتانِ، وقال ابن الأَعرابي: الناحِرَتان التَّرْقُوَتانِ من الناس والإِبلِ وغيرهم. غيرُه: والجَوانِحُ ما رُفِع عليه الكَتِف من الدابة والبعير، ومن الإِنسان الدَّأْيُ، والدَّأْيُ ما كان من قِبَلِ الظهر، وهي سِتٌّ ثلاثٌ من كل جانب، وهي من الصدر الجوانح لِجُنُوحِها على القلب؛ وقال: الكتف على ثلاثة أَضلاع من جانب وستة أَضلاع من جانب، وهذه الستة يقال لها الدَّأَياتُ. أَبو زيد: الجوانح أَدنى الضلوع من المنحر، وفيهن الناحِرات وهي ثلاث من كل جانب، ثم الدَّأَياتُ وهي ثلاث من كل شقٍّ، ثم يبقى بعد ذلك ست من كلٍّ جانب متصلات بالشَّراسِيفِ لا يسمونها إِلاَّ الأَضلاع، ثم ضِلَع الخَلْفِ وهي أَواخر الضلوع.

ونَحْرُ النهار: أَوّله. وأَتيتُه في نَحْرِ النهار أَي أَوله، وكذلك في نَحْرِ الظهيرة. وفي حديث الهجرة: أَتانا رسول الله ﷺ في نَحْرِ الظَّهِيرَةِ؛ هو حين تبلغ الشمس مُنتهاها من الارتفاع كأَنها وَصَلَتْ إِلى النحر، وهو أَعلى الصدر. وفي حديث الإِفْكِ: حتى أَتينا الجيشَ في نَحْرِ الظهيرة. وفي حديث وابِصَةَ: أَتاني ابن مسعود في نَحْرِ الظهيرة فقلت: أَيَّةُ ساعةِ زيارةٍ! ونُحُورُ الشُّهور: أَوائِلُها، وكل ذلك على المَثَلِ. والنَّحِيرَةُ: أَوّل يوم من الشهر، ويقال لآخر ليلة من الشهر نَحِيرَةٌ لأَنها تَنْحَرُ الهلال؛ قال الكميت:

فَبادَرَ لَيْلَةَ لا مُقْمِرٍ
نَحِيرَةَ شَهرٍ لِشَهرٍ سِرَار

أَراد ليلة لا رَجُلٍ مُقْمِرٍ، والسِّرارُ: مردودٌ على الليلة، ونَحِيرَة: فعيلة بمعنى فاعلة لأَنها تَنْحَر الهلال أَي تَستقبِله، وقيل: النَّحِيرَة آخر يوم من الشهر لأَنه يَنْحَر الذي يَدخل

(١) [الرجز لرؤبة في ديوانه ٣٦].

بعده، وقيل: النَّحِيرة لأَنها تنحر التي قبلها أَي تستقبلها في نحرها، والجمع ناحِرَاتٌ ونَوَاحِرُ، نادران؛ قال الكميت: يصف فعل الأَمطار بالديار:

والغَيْثُ بالمُتَأَلِّقا
تِ من الأَهِلَّةِ في النَّواحِرِ(١)

وقال: النَّحِيرةُ آخر ليلة من الشهر مع يومها لأَنها تَنْحَر الذي يدخل بعدها أَي تصير في نحره، فهي ناحرة؛ وقال ابن أَحمر الباهلي:

ثم اسْتَمرّ عليه واكِفٌ هَمِعٌ،
في ليلةِ نَحَرَتْ شعبانَ أَو رجبا

قال الأَزهري: معناه أَنه يستقبل أَوّل الشهر ويقال لها ناحِرٌ. وفي الحديث: أَنه خرج وقد بَكَّروا بصلاة الضحى(٢)، فقال: نَحَرُوها نَحَرَهُمُ الله أَي صَلَّوْها في أَول وقتها من نَحْرِ الشهر، وهو أَوله؛ قال ابن الأَثير: وقوله نحرهم الله يحتمل أَن يكون دعاءً لهم، أَي بكَّرهم الله بالخير كما بكَّروا بالصلاة في أَوّل وقتها، ويحتمل أَن يكون دعاءً عليهم بالنَّحْرِ والذبح لأَنهم غَيَّروا وقتها؛ وقوله أَنشده ثعلب:

مرفوعةٌ مِثْلُ نَوْءِ السَّمَا
كِ، وافَقَ غُرَّةَ شهرٍ نَحِيرا

قال ابن سيده: أَرى نَحِيراً فعيلاً بمعنى مفعول، فهو على هذا صفة لِلْغُرَّة، قال: وقد يجوز أَن يكون النَّحِيرُ لغة في النَّحِيرة. الدَّارَانِ تَتناحَرَانِ أَي تتقابلانِ، وإِذا استقبلتْ دَارٌ داراً قيل: هذه تَنْحَرُ تلك؛ وقال الفرّاء: سمعت بعض العرب يقول منازِلُهم تَناحَرُ هذا بِنَحْرِ هذا أَي قُبالَتِهِ؛ قال وأَنشدني بعض بني أَسد:

أَبا حَكَمٍ، هل أَنتَ عمُّ مُجالِدٍ،
وسيِّدُ أَهلِ الأَبْطَحِ المُتناحِرِ؟

وفي الحديث: حتى تُدْعَقَ الخيولُ في نَواحِرِ أَرضهم أَي مُقابِلاتِها؛ يقال: منازل بني فلان تَتَناحَرُ أَي تتقابَلُ؛ وقول الشاعر:

أَوْرَدْتُهم وصُدورُ العِيسِ مُسْنَفَةٌ(٣)،
والصبحُ بالكَوكَبِ الدُّرِّيِّ مَنْحُورُ

أَي مستقبَلٌ. ونَحَرَ الرجلُ في الصلاة يَنْحَرُ: انتصب ونَهَدَ صَدْرُه. وقوله تعالى: ﴿فصلِّ لربك وانحرْ﴾ قيل: هو وضع اليمين على الشمال في الصلاة؛ قال ابن سيده: وأُراها لغة شرعية، وقيل: معناه وانْحَرِ البُدْن، وقال طائفة: أُمِرَ بنحر النُّسك بعد الصلاة، وقيل: أُمر بأَن ينتصِب بنَحْره بإِزاء القبلة وأَن لا يلتفتَ يميناً ولا شمالاً؛ وقال الفراء: معناه استقبل القبلة بِنَحْرِك. ابن الأَعرابي: النَّحْرَة انتصاب الرجُل في الصلاة بإِزاء المحراب.

والنِّحْرُ والنِّحْرِيرُ: الحاذق الماهر العاقل المجرِّب، وقيل: النِّحرير الرجل الطَّبِنُ الفطِن المُتْقِن البصير في كل شيء، وجمعه النَّحارِير. وفي حديث حُذيفة: وُكِلَتِ الفِتنةُ بثلاثة: بالحادِّ النحرير، وهو الفطِن البصير بكل شيء.

والنَّحْرُ في اللَّبَّة: مثلُ الذبح في الحلق. ورجل مِنْحار، وهو للمبالغة: يوصف بالجود. ومن كلام العرب: إِنه لَمِنْحارٌ بَوائِكَها أَي يَنْحَرُ سِمانَ الإِبِل.

ويقال للسحاب إِذا انْعَقَّ بماء كثير: انْتَحَرَ انْتِحاراً؛ وقال الراعي:

فمرّ على منازِلِها وأَلقى
بها الأَثْقالَ وانْتَحر انْتِحارا

وقال عديّ بن زيد يصف الغيث:

مَرِحٌ وَبْلُهُ يَسُحُّ سُيُوبَ الـ
ـماءِ سَحّاً كأَنه مَنْحُورُ

ودائرةُ الناحِرِ تكون في الجِرَانِ إِلى أَسفل من ذلك.

ويقال: انْتَحَر الرجلُ أَي نَحَر نفسه. وفي المثل: سُرِقَ السارِقُ فانْتَحر.

وبَرَقَ نَحْرُهُ: اسم رجل؛ وأَورد الجوهري في نخر بيتاً لغيلان بن حُريث شاهداً على مُنْخوره لغة في الأَنْفِ وهو:

من لَدُ لَحْيَيْهِ إِلى مُنْخُورِه

قال ابن بري: صواب إِنشاده كما أَنشده سيبويه إِلى مُنْحُورِهِ، بالحاء. والمُنْحُورُ: النحر؛ وصف الشاعر فرساً بطول العنق فجعله يستوعب من حبله مقدار باعين من لحييه إِلى نَحْرِه.

(١) قوله «والغيث إلخ» أورده الصحاح في مادة نحر، بالواو بدل في، فقال: والنواحر.

(٢) [في النهاية والتاج: الأضحى].

(٣) [في الأساس: وردته وصدور... ونسب فيها لعلقمة].

نحز: النَّحْزُ: كالنَّخْسِ، نَحَزَه يَنْحَزُه نَحْزاً. والنَّحْزُ أَيضاً: الضَّرْبُ والدَّفْع، والفعل كالفعل. وفي حديث داود، عليه السلام: لما رفع رأْسه من السجود ما كان في وجهه نُحازَةٌ أَي قِطعةٌ من اللحم كأَنه من النَّحْزِ وهو الدَّقُّ والنَّخْسُ.

والمِنْحازُ: الهَاوَنُ؛ وقول ذي الرمة:

والعِيسُ من عاسِجٍ أَو واسِجٍ خَبَباً
يُنْحَزْن من جانِبَيْها وهي تَنْسَلِبُ

أَي تُضْرَبُ هذه الإِبل من حَوْل هذه الناقة لِلَّحاقِ بها، وهي تسبقهن وتَنْسَلِبُ أَمامهن، وأَراد من عاسج وواسج فَكَرِةَ الخَبَنَّ فوضع أَو موضع الواو. وقال الأَزهري في تفسير هذا البيت: معنى قوله يُنْحزن من جانبيها أَي يُدْفَعْنَ بالأَعقاب في مَراكلها يعني الركاب. ونَحَزْتُه برجلي أَي رَكَلْتُه. والنَّحْزُ: الدَّقُّ بالمِنْحازِ وهو الهَاوَنُ. ونَحَزَ في صدره يَنْحَزُ نَحْزاً: ضرب فيه بجُمْعِهِ. الجوهري: نَحَزَه في صدره مثل نَهَزَه إِذا ضربه بالجُمْعِ. والنَّحائِزُ: الإِبل المضروبة، واحدتها نَحِيزَة. والنَّحْزُ: شِبْهُ الدَّقِّ والسَّحْق، نَحَزَ يَنْحَزُ نَحْزاً. والمِنْحازُ: المِدَقُّ. والراكبُ يَنْحَزُ بصدره واسطةَ الرَّحْل: يضربها؛ قال ذو الرمة:

إِذا نَحَزَ الإِدْلاجُ ثُغْرَةَ نَحْرِه
به، أَنَّ مُسْتَرْخِي العِمامَةِ ناعِسُ

الأَزهري: وقال الليث المِنْحازُ ما يُدَقُّ فيه. وأَنشد:

دَقَّكَ بالمِنْحازِ حَبَّ الفُلْفُلِ

وهو مَثَلٌ؛ قال الراجز:

نَحْزاً بِمِنْحازٍ وهَرْساً هَرْسا

ونَحَزَ النَّسِيجَةَ: جَذَبَ الصِّيصَةَ لِيُحْكِمَ اللُّحْمَةَ. والنَّحْزُ: من عيوب الخيل، وهو أَن تكون الواهِنَةُ ليست بملتئمة فيعظم ما والاها من جِلْدَةِ السُّرَّةِ لوصول ما في البطن إِلى الجلد، فذلك في موضع السُّرَّة يُدْعَى النَّحْزَ، وفي غير ذلك الموضع من البطن يدعى الفَتْقَ.

والنُّحازُ: داءٌ يأْخذ الدواب والإِبل في رئاتها فَتَسْعُلُ سُعالاً شديداً، وقد نَحُزَ ونَحِزَ ويَنْحُزُ ويَنْحَزُ نَحَزاً، وبعير ناحِزٌ ومُنَحَّزٌ ونَحِزٌ؛ الأَخيرة عن سيبويه، وبه نُحازٌ؛ قال الحرثُ ابنُ مُصَرِّفٍ وهو أَبو مُزاحِمٍ العُقَيْلِيُّ:

أَكْوِيهِ إِمّا أَرادَ الكَيَّ مُعْتَرِضاً،
كَيَّ المُطَنِّي من النَّحْزِ الطَّنِي الطَّحِلا

المُطَنِّي: الذي يعالج الطَّنَى، وهو لزوق الطِّحالِ بالجنب. والطَّنِيُّ: الذي أَصابه الطَّنَى. ومعترضاً: مقتدراً على ذلك، وهذا مثلٌ أَراد أَنه من تعرّض لي هجوته فيكون مثل الطَّنِيِّ من الإِبل الذي يكوى ليزول طَناهُ. والطَّحِلُ: الذي يشتكي طِحالَهُ؛ وناقةٌ ناحِزٌ ومُنَحَّزَةٌ ونَحِزَةٌ ومَنْحوزة؛ قال:

له ناقةٌ مَنْحوزةٌ عند جَنْبِهِ،
وأُخْرَى له مَغْدودَةٌ ما يُثِيرُها

وقيل: النُّحاز سُعال الإِبل إِذا اشتدَّ. الجوهري: الأَنْحزانِ النُّحازُ والقَرْحُ وهما داءان يصيبان الإِبل. وأَنْحَزَ القومُ: أَصاب إِبلَهم النُّحازُ. والنُّحْزُ أَيضاً: السُّعال عامَّةً. ونَحِزَ الرجلُ: سَعَلَ. ونَحْزَةً له! دعاء عليه. والناحز: أَن يصيب المِرْفَقُ كِرْكِرَةَ البعير فيقال: به ناحِزٌ. قال الأَزهري: لم أَسمع للناحز في باب الضَّاغِطِ لغير الليث، وأُراه أَراد الحَازَّ فغيَّره.

والنُّحازُ والنِّحازُ: الأَصل.

والنَّحِيزَةُ: الطبيعة. والنَّحِيتَةُ والنَّحائِزُ: النحائت. الأَزهري: نَحِيزَةُ الرجل طبيعته وتجمع على النَّحائِزِ.

والنَّحِيزَةُ: طريقة من الرمل سوداء ممتدة كأَنها خط، مستويةٌ، مع الأَرض خَشِنَةٌ لا يكون عَرْضُها ذراعين، وإِنما هي علامة في الأَرض، والجماعة النحائز، وإِنما هي حجارة وطين والطين أَيضاً أَسود. والنَّحِيزَةُ: الطريق بعينه شبه بخطوط الثوب؛ قال الشَّمَّاخُ:

فأَقْبَلَها تَعْلُو النِّجادَ عَشِيَّةً
على طُرُقٍ كأَنَّهُنَّ نَحائِزُ

قال الجوهري: وأَما قول الشماخ:

على طرق كأَنهن نحائز

فيقال: النَّحِيزة شيء يُنسج أَعرض من الحزام يُخاط على طَرَف شُقَّةِ البيت، وقيل: كلُّ طريقة نَحِيزَة؛ قال ابن بري يروي هذا البيت:

وعارَضَها في بَطْنِ ذَرْوَةَ مُصْعِداً،
على طُرُقٍ كأَنهنّ نَحائِزُ

وأَقبلها ما بَطْنَ ذِرْوَةَ أَي أَقبلها بطن ذروة، وما: لَغْوٌ،

وذروة: موضع. والمُصْعِدُ: الذي يأْتي الوادي من أَسفله ثم يُصَعِّدُ، يصف حماراً وأُتُنَهُ؛ وبعده:

وأَصْبَحَ فوقَ الحِقْفِ حِقْفِ تَبالَةٍ
له مَرْكَدٌ في مُسْتَوِي الأَرضِ بارِزُ

الحِقْفُ: الرملة المُعْوَجَّةُ. وتَبالة: موضع. والمركد: الموضع الذي يركد فيه. والنَّحِيزَةُ: المُسنَّاة في الأَرض، وقيل: هي مثل المُسَنَّاة في الأَرض، وقيل: هي السُّهْلة. والنَّحِيزَةُ: قطعة من الأَرض مُسْتَدِقَّة صُلْبة. وقال أَبو خَيْرَةَ: النَّحِيزَةُ الجبل المنقاد في الأَرض. قال الأَزهري: أَصل النحيزة الطريقة المستدقة؛ وكل ما قالوا فيها فهو صحيح وليس باختلاف لأَنه يشاكل بعضه بعضاً. ويقال: النحيزة من الأَرض كالطُّبَّةِ ممدودة في بطن من الأَرض نحواً من ميل أَو أَكثر تقود الفراسخَ وأَقل من ذلك، قال: وربما جاء في الأَشعار النحائز يُعْنى بها طِبَبٌ كالخِرَقِ والأَديم إذا قُطِّعت شُرُكاً طِوالاً. والنَّحِيزَةُ: طُرَّة تنسج ثم تخاط على شَفَةِ الشُّقَّةِ من شُقَقِ الخباء وهي الخِرْقة أَيضاً. والنَّحيزة من الشَّعَرِ: هَنَةٌ عَرْضُها شِبْر وعُظْمُه ذِراعٌ طويلة يُعَلِّقُونها على الهَوْدَجِ يَزَيِّنُونه بها وربما رَقَمُوها بالعِهْنِ، وقيل: هي مثلُ الحزام بيضاءُ. وقال أَبو عمرو: النَّحِيزة النَّسِيجَة شِبْهُ الحِزام تكون على الفَساطيط والبيوتُ تُنْسَجُ وحدها، فكأَنَّ النَّحائزَ من الطُّرَقِ مُشَبَّهة بها.

نحس: النَّحْسُ: الجهد والضُّر. والنَّحْسُ: خلاف السَّعْدِ من النجوم وغيرها، والجمع أَنْحُسٌ ونُحوسٌ. ويوم ناحِسٌ ونَحْسٌ ونَحِيسٌ من أَيام نَواحِس ونَحْساتٍ ونَحِساتٍ، من جعله نعتاً ثقَّله. ومن أَضاف اليوم إِلى النَّحْس فبالتخفيف لا غير. ويومَ نَحْسٌ وأَيام نَحْسٌ. وقرأَ أَبو عمرو: فأَرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في أَيام نَحْساتٍ؛ قال الأَزهري: هي جمع أَيام نَحْسَة ثم نَحْسات جمع الجمع، وقرئت: في أَيام نَحِساتٍ، وهي المشؤومات عليهم في الوجهين، والعرب تسمي الريح الباردة إِذا دَبرَتْ نَحْساً، وقرىء قوله تعالى: ﴿في يومِ نَحْسٍ﴾ على الصفة والإِضافةُ أَكثرُ وأَجودُ. وقد نَحِسَ الشيءُ، فهو نَحِسٌ أَيضاً؛ قال الشاعر:

أَبْلِغْ جُذاماً ولَخْماً أَنَّ إِخْوَتَهُمْ
طَيّ وبَهْراءَ قَوْمٌ، نَصْرُهُمْ نَحِسُ

ومنه قيل: أَيام نَحِساتٌ. والنَّحْسُ: الغُبار. يقال: هاج النَّحْسُ أَي الغبار؛ وقال الشاعر:

إِذا هاجَ نَحْسٌ ذو عَثانِينَ، والتَقَتْ
سَبارِيتُ أَغْفالٍ بِها الآلُ يمْصَحُ

وقيل: النَّحْسُ الرِّيح ذات الغُبار، وقيل: الرِّيح أَيّاً كانت؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

وفي شَمُولٍ عُرِّضتْ لِلنُّحْسِ

والنَّحْسُ: شدة البَرْد؛ حكاه الفارسي؛ وأَنشد لابن أَحمر:

كأَنَّ مُدامَةً عُرِضَتْ لِنَحْسٍ
يُحِيلُ شَفِيفُها الماءَ الزُّلالا

وفسره الأَصمعي فقال: لِنَحْسٍ أَي وُضِعت في ريح فَبَرَدَت. وشَفِيفُها: بَرْدها. ومعنى يُحِيل: يَصُبّ؛ يقول: بردها يصب الماء في الحلق ولولا بردها لم يشرب الماء. والنِّحاسُ والنُّحاس: الطَّبيعة والأَصل والخَلِيقَة. ونِحاسُ الرجل ونُحاسه: سَجِيَّته وطَبيعته. يقال: فلان كريم النِّحاس والنُّحاس أَيضاً، بالضم، أَي كريم النِّجار؛ قال لبيد:

يا أَيُّها السَّائلُ عن نِحاسِي

قال النحاس[١]:

وكَمْ فِينا، إِذا ما المَحْلُ أَبْدى
نِحاسَ القَوْمِ، من سَمْحٍ هَضُومِ

والنُّحاسُ: ضَرْبٌ من الصُّفْر والآنية شديدُ الحمرة. والنُّحاس، بضم النون: الدُّخانُ الذي لا لهب فيه. وفي التنزيل: ﴿يُرْسَل عليكما شُواظٌ من نار ونُحاس﴾ قال الفراء: وقرىء ونِحاسٍ، قال: النُّحاسُ الدُّخان؛ قال الجعدي:

يُضِيءُ كَضَوْءِ سِراجِ السَّلِيـ
طِ لَمْ يَجْعَلِ الله فيه نُحاسا

قال الأَزهري: وهو قول جميع المفسرين. وقال أَبو حنيفة: النُّحاس الدُّخان الذي يعلو وتَضْعُف حرارته ويخلص من اللهب. ابن بُزُرْج: يقولون النُّحاس،

---

(١) هكذا بالأصل. [وفي التاج قال لبيد: والبيت في ديوانه والعباب والأساس].

بالضم، الصُّفْر نفسه، والنِّحاس، مكسور، دخانه. وغيره يقول للدُّخان نُحاسٌ.

ونَحَّسَ الأَخْبار وتَنَحَّسَها واسْتَنْحَسها: تَنَدَّسَها وَتَجَسَّسَها، وأَسْتَنْحَسَ عنها: طلبها وتَتَبَّعَها بالاستخبار، يكون ذلك سرّاً وعلانية. وفي حديث بدر: فجعل يَتَنَحَّس الأَخبار أَي يَتَتَبَّع. وتَنَحَّس النصارى: تركوا أَكل الحيوان؛ قال ابن دريد: هو عربي صحيح ولا أَدري ما أَصله.

نحش: الأزهري خاصة قال: أَهمله الليث، قال: وقال شمر فيما قرأْت بخطه: سمعت أَعرابياً يقول الشَّظْفَةُ والنَّحاشةُ الخبز المحترق، وكذلك الجِلْفة والقِرْفةُ.

نحص: النَّحُوص: الأَتان الوحشيةُ الحائل؛ قال النابغة:

نَحُوص قد تَفَلَّقَ فائِلاها،

كأَنَّ سَراتَها سَبَدٌ دَهِينُ

وقيل: النَّحُوص التي في بطنها ولد، والجمع نُحُصٌ ونحائِصُ؛ قال ذو الرمة:

يَقْرُو نَحائِصَ أَشْباهاً مُحَمْلَجة

قُوداً سَماحيجَ في أَلوانها خَطَبُ

وأَنشد الجوهري هذا البيت:

وُرْقَ السَّرابيلِ في أَلوانها خَطَبُ

وحكى أَبو زيد عن الأَصمعي: النَّحُوص من الأُتُنِ التي لا لبن لها، وقال شمر: النَّحُوص التي منعها السِّمَنُ من الحَمْل، ويقال: هي التي لا لبن بها ولا ولد لها؛ ابن سيده: وقول الشاعر أَنشده ثعلب:

حتى دفعنا بشَبُوبٍ وابِصِ

مُرْتَبِعٍ في أَرْبَعٍ نَحائِصِ

يجوز أَن يعني بالشَّبُوب الثورَ، وبالنَّحائِصِ البقرَ استعارة لها، وإِنما أَصله في الأُتُنِ؛ ويدلُّك على أَنها بقرٌ قوله بعد هذا:

يَلْمَعْنَ إِذْ وَلَّيْنَ بالعَصاعِصِ

فاللُّمُوع إِنما هو من شدة البياض، وشدّةُ البياض إِنما تكون في البقر الوحشي، ولذلك سُمِّيت البقرةُ مَهاةً، شُبِّهت بالمَهاة التي هي البِلَّوْرة لبياضها، وقد يجوز أَن يعني بالشبوب الحمارَ استعارة له، وإِنما أَصله للثور، فيكون النحائص حينئذ هي الأُتن، ولا يجوز أَن يكون الثور، وهو يعني بالنحائص الأُتُنَ لأَن الثور لا يُراعي الأُتُنَ ولا يُجاوِرُها، فإِن كان في الإِمكان أَن يُراعِيَ الثورُ الحُمُرَ ويُجاوِرَهُنّ فالشَّبُوب هنا الثور، والنحائِصُ الأُتُن، وسقطت الاستعارة عن جميع ذلك؛ وربما كان في الأُتن بياض فلذلك قال:

يلمعن إِذ ولين بالعصاعص

والنَّحْصُ: أَصل الجبل. وفي حديث النبي ﷺ أَنه ذكر قَتْلى أُحُد فقال: يا ليتني غُودِرْت مع أَصحاب نُحْصِ الجبل؛ النُّحْص، بالضم: أَصل الجبل وسفحه، تمنى أَن يكون اسْتُشْهِد معهم يوم أُحُدٍ، أَراد: يا ليتني غُودِرْت شهيداً مع شهداء أُحد. وأَصحابُ النُّحْص: هم قتلى أُحد، قال الجوهري: أَو غيرهم.

ابن الأَعرابي: المِنْحاصُ المرأَة الدقيقة الطويلة.

نحض: النَّحْضُ: اللحمُ نفْسُه، والقِطْعةُ الضخْمةُ منه تسمّى نَحْضةً. والمَنْحُوضُ والنَّحِيضُ: الذي ذهَب لحمُه. وقيل: هما الكَثِيرا اللحْم، والأُنثى بالهاء، وكلُّ بَضْعة لحم لا عظم فيها لفئة نحو النَّحْضةِ والهَبْرَةِ والوَذْرةِ. قال ابن السكيت: النَّحِيضُ من الأَضْدادِ يكون الكثيرَ اللحْم ويكون القَليلَ اللحم كأَنه نُحِضَ نَحْضاً. وقد نَحُضا نَحاضةً: كثر لحمُهما. ونَحَضَ لحمُه يَنْحَضُ نُحُوضاً: نقَص. قال الأَزهري: ونَحاضَتُهما كثرةُ لحمِهما، وهي مَنْحُوضةٌ ونَحِيضٌ. ونَحَضَ اللحمَ يَنْحَضُه ويَنْحِضُه نَحْضاً: قشَره. ونَحَضَ العظمَ يَنْحَضُه نَحْضاً وانْتَحَضَه: أَخذ ما عليه من اللحم واعْتَرَقه. والنَّحْضُ والنَّحْضةُ: اللحمُ المُكْتَنِزُ كلحم الفخذ؛ قال عبيد:

ثم أَبري نِحاضَها فتراها

ضامِراً، بَعْدَ بُدْنِها كالهِلالِ

وقد نَحُض، بالضم، فهو نَحِيضٌ أَي اكْتَنَزَ لحمه. وامرأَة نَحِيضةٌ ورجل نَحِيضٌ: كثير اللحم. ونُحِضَ على ما لم يسمّ فاعله، فهو مَنْحُوضٌ أَي ذهبَ لحمُه، وانْتُحِضَ مثلُه. وفي حديث الزكاة: فاعْمِد إِلى شاةٍ مُمْتلئةٍ شحماً ونَحْضاً؛ النَّحْضُ: اللحم؛ وفي قصيد كعب:

عَيْرانةٍ قُذِفَتْ بالنَّحْضِ عن عُرُضٍ

أَي رُميت باللحم. ونَحَضْتُ السِّنانَ والنَّصْلَ، فهو مَنْحُوضٌ ونَحِيضٌ إِذا رَقَّقْته وأَحْدَدْته؛ وأَنشد:

كمَوْقِفِ الأَشْقَرِ إن تَقَدَّما
باشَرَ مَنْحُوضَ السِّنانِ لَهْذَما

وقال امرؤ القيس يصِفُ الخَدَّ، وقال ابن بري: إن الجوهري قال يصف الجَنْبَ، والصوابُ يصِفُ الخَدّ:

يُباري شَباةَ الرُّمحِ خَدٌّ مُذَلَّقٌ
كحَدِّ السِّنانِ الصُّلَّبِيِّ النَّحِيضِ

ونَحَضْتُ فلاناً إذا تَلَحَّحْتَ عليه في السؤال حتى يكون ذلك السؤالُ كَنَحْضِ اللحم عن العظم؛ قال ابن بري: قال أبو زيد نَحَضَ الرجلَ سأَله ولامَه؛ وأنشد لسلامة بن عبادة الجَعْديّ:

أَعْطى بلا مَنٍّ ولا تَقارُضِ،
ولا سُؤالٍ مع نَحْضِ النَّاحِضِ

نحط: الأَزهري: النَّحْطةُ داء يُصِيبُ الخيلَ والإِبلَ في صدورها لا تكاد تسلم منه. والنَّحْطُ: شِبْه الزَّفِير. وقال الجوهري: النحطُ الزفير، وقد نَحَطَ يَنْحِطُ، بالكسر؛ قال أُسامة الهُذَليُّ:

مِنَ المُرْبَعِينَ ومِنْ آزِلٍ
إذا جَنَّه الليلُ كالنَّاحِطِ

ابن سيده: ونحَطَ القَصّارُ يَنْحِطُ إذا ضرب بثوبه على الحجر وتنفَّس ليكون أَرْوَحَ له؛ قال الأَزهري: وأَنشد الفرّاء:

وتَنْحِطُ حَصانٌ آخِرَ الليل، نَحْطةً
تَقَضَّبُ منها، أَو تَكادُ، ضُلُوعُها[١]

ابن سيده: النَّحْطُ والنَّحِيطُ والنُّحاطُ أَشدّ البكاء، نحَطَ يَنْحِطُ نَحْطاً ونَحِيطاً. والنَّحِيطُ أَيضاً: صوت معه توجُّع، وقيل: هو صوت شبيه بالسُّعال. وشاةٌ ناحِطٌ: سَعِلة وبها نَحْطةٌ. والنَّحِيطُ: الزَّجْرُ عند المَسْأَلة. والنَّحِيطُ والنَّحْطُ: صوتُ الخيلِ من الثِّقَل والإِعْياء يكون بين الصدْرِ إلى الحَلْق، والفِعلُ كالفِعْل. ونَحط الرجلُ يَنْحِط إذا وقعت فيه القَناةُ فصوَّت من صَدْره.

والنَّحّاطُ: المُتكَبِّر الذي يَنْحِط من الغَيْظِ؛ قال:

وزادَ بَغْيِ الأَنِفِ النَّحّاطِ

نحف: النَّحافةُ: الهُزال. نَحُف الرجل نحافة، فهو نَحِيف: قَضِيف ضَرْبٌ قليل اللحم؛ وأَنشد قوله:

تَرى الرجلَ النَّحِيفَ فتَزْدرِيه
وتحتَ ثِيابه رَجُلٌ مَرِيرُ

عاقلٌ[٢]. وأَنْحَفه غيره. ورجل نَحِفٌ ونَحِيفٌ: دَقيق من الأَصل ليس من الهُزال، والجمع نُحَفاء ونِحاف، وقد نَحُف ونَحِف. والنحيف: اسم فرس سيدنا رسول الله ﷺ.

نحل: النَّحْل: ذُباب العسل، واحدته نَحْلة. وفي حديث ابن عباس: أَن النبي ﷺ نهى عن قتل النَّحْلة والنَّمْلة والصُّرَد والهُدْهُد؛ وروي عن إبراهيم الحربي أَنه قال: إنما نهى عن قتلهنَّ لأَنهنَّ لا يؤْذِين الناسَ، وهي أَقل الطيور والدوابِّ ضرراً على الناس، ليس هي مثل ما يتأَذى الناسُ به من الطيور الغُرابِ وغيره، وقيل له: فالنَّمْلة إذا عَضَّت تُقْتَل؟ قال: النَّمْلة لا تعَضّ إنما يَعَضّ الذر، قيل له: إذا عضَّت الذرة تُقتل؟ قال: إذا آذَتْك فاقتلها. والنَّحْل: دَبْر العسل، الواحدة نحلة. وقال أَبو إسحق الزجاج في قوله عز وجل: ﴿وأَوحَى ربُّك إلى النَّحْلِ﴾ جائز أَن يكون سمي نَحْلاً لأَن الله عز وجل نَحَل الناسَ العسلَ الذي يخرج من بطونها. وقال غيره من أَهل العربية: النَّحْل يذكَّر ويؤنث وقد أَنثها الله عز وجل فقال: ﴿إنِ اتَّخِذِي من الجِبال بيوتاً﴾ ومن ذكَّر النَّحْل فلأَنَّ لفظه مذكر، ومن أَنثه فلأَنه جمع نَحْلة. وفي حديث ابن عمر: مَثَلُ المؤْمِن مَثَلُ النَّحْلة؛ المشهور في الرواية بالخاء المعجمة، وهي واحدة النَّخْل، وروي بالحاء المهملة، يريد نَحْلة العسل، ووجه المشابهة بينهما حِذْق النَّحْل وفِطْنته وقلَّة أَذاه وحَقارته ومنفعتُه وقُنوعه وسعيُه في الليل وتنزُّهه عن الأَقذار وطيبُ أَكله وأَنه لا يأْكل من كسب غيره ونُحوله وطاعتُه لأَمِيره؛ وإنّ للنَّحْل آفاتٍ تقطعه عن عمله منها: الظلمةُ والغَيْمُ والريحُ والدخانُ والماء والنارُ، وكذلك المؤْمن له آفات تفتِّره عن عمله: ظلمةُ الغفلة وغيمُ الشكّ وريحُ الفتنة ودُخَان الحرامِ وماءُ السَّعةِ ونارُ الهوَى. الجوهري: النَّحْل والنحلة الدَّبْر، يقع على الذكر والأُنثى حتى تقول يَعْسُوب. والنَّحْل: الناحِلُ؛ وقال ذو الرمة:

---

(١) البيت للنابغة، وفي ديوانه: تقضقضُ بدل تقضب.

(٢) قوله عاقلٌ تفسير للفظة مرير الواردة في البيت.

مَهاوٍ يَدَعْنَ الجَلْسَ نَحْلاً قَتالُها

ونَحِلَ جسمُه ونَحَلَ يَنْحَل ويَنْحُل نُحولاً، فهو ناحِل: ذهب من مرض أَو سفَر، والفتح أَفصح؛ وقول أَبي ذؤَيب:

وكنتُ كعَظْم العاجِماتِ اكْتَنَفْنه
بأَطْرافها حتى استَدقَّ نُحولُها

إِنما أَراد ناحِلها، فوضع المصدر موضع الاسم، وقد يكون جمع ناحِل كأَنه جعل كل طائفة من العظم ناحِلاً، ثم جمعه على فُعُول كشاهِد وشُهود، ورجل نَحِيل من قوم نَحْلَى وناحِل، والأُنثى ناحِلة، ونساءٌ نَواحِل ورجل نُحَّل. وفي حديث أُم معبَد: لم تَعِبْه نَحْلَة أَي دِقَّة وهُزال. والنُّحْل الاسم؛ قال القتيبي: لم أَسمع بالنُّحْل في غير هذا الموضع إِلاَّ في العَطِيَّة. والنُّحُول: الهُزال، وأَنْحَله الهمُّ، وجملٌ ناحِل: مهزول دَقِيق. وجمل ناحِل: رقيق. والنواحِلُ: السيوف التي رقَّت ظُباها من كثرة الاستعمال. وسيف ناحِل: رقيق، على المَثل؛ وقول ذي الرمة:

أَلَم تَعْلَمي، يا مَيُّ، أَنَّا وبيننا
مَهاوٍ يَدَعْنَ الجَلْسَ نَحْلاً قَتالُها

هو جمع ناحِل جعل كل جزءٍ منها حِلاً؛ قال ابن سيده: وهو عندي اسم للجمع لأَن فاعِلاً ليس مما يكسَّر على فَعْل، قال: ولم أَسمع به إِلاَّ في هذا البيت. الأَزهري: السيف الناحِل الذي فيه فُلُول فيُسَنُّ مرَّة بعد أُخرى حتى يَرِقَّ ويذهب أَثَرُ فُلُوله، وذلك أَنه إِذا ضُرِب به فصَمَّم انفلَّ فيُنْحِي القَيْنُ عليه بالمَداوِس والصَّقْل حتى تَذهب فُلوله؛ ومنه قول الأَعشى:

مَضارِبُها من طُول ما ضَرَبوا بها
ومِن عَضِّ هامِ الدَّارِعِين نَواحِلُ

وقمرٌ ناحِل إِذا فقَّ واسْتَقْوَس. ونَحْلَةُ: فرس سُبَيْع بن الخَطِيم. والنُّحْل، بالضم: إِعْطاؤُك الإِنسانَ شيئاً بلا استِعاضةٍ، وعمَّ به بعضهم جميعَ أَنواع العَطاء، وقيل: هو الشيء المُعْطى، وقد أَنْحَله مالاً ونَحَله إِياه، وأَبى بعضُهم هذه الأَخيرة. ونُحْل المرأَة: مَهْرُها، والاسم النِّحْلة، تقول: أَعطيتها مهرَها نِحْلة، بالكسر، إِذا لم تُرِدمنها عِوَضاً. في التنزيل العزيز: ﴿**وآتوا النِّساءَ صَدُقاتِهِنَّ نِحْلةً**﴾ وقال أَبو إِسحق: قد قيل فيه غيرُ هذا القول، قال بعضهم: فَرِيضةً، وقال بعضهم: دِيانةً، كما تقول فلان يَنْتَحِل كذا وكذا أَي يَدِينُ به، وقيل، نِحْلةً أَي دِيناً وتَدَيُّناً، وقيل: أَراد هِبةً، وقال بعضهم: هي نِحْلة من الله لهنَّ أَن جعل على الرجل الصَّداق ولم يجعل لا المرأَة شيئاً من الغُرْم، فتلك نِحْلة من الله للنِّساء. ونَحَلْت الرجلَ والمرأَةَ إِذا وهبت له نِحْلة ونُحْلاً، ومثلُ نِحْلة ونُحْل حِكْمةٌ وحُكْم. وفي التهذيب: والصداقُ فرض لأَن أَهل الجاهلية كانوا لا يُعطون النساء من مُهورِهنَّ شيئاً، فقال الله تعالى: ﴿**وآتوا النساء صَدُقاتِهنَّ نحلة**﴾ هبة من الله للنساء فريضة لهنَّ على الأَزواج، كان أَهل الجاهلية إِذا زوَّج الرجل ابنته استَجْعل لنفسه جُعْلاً يسمَّى الحُلْوان، وكانوا يسمون ذلك الشيء الذي يأْخذه النافِجَة، كانوا يقولون بارك الله لك في النافِجَة فجعل الله الصَّدُقة للنساء فأَبطل فعلَهم. الجوهري: النُّحْل بالضم، مصدر قولك نَحَلْته من العطيَّة أَنْحَلُه نُحْلاً بالضم. والنِّحْلة، بالكسر: العطيَّة. والنُّحْلى: العطية، على فُعْلى. ونَحَلْتُ المرأَة مهرَها عن طِيب نفس من غير مطالبة أَنْحَلُها، ويقال من غير أَن يأْخذ عوضاً، يقال: أَعطاها مهرَها نِحْلةً، بالكسر؛ وقال أَبو عمرو: هي التسمية أَن يقول نَحَلْتُها كذا وكذا ويَحُد الصداق ويُبَيِّنه. وفي الحديث: ما نَحَلَ والدٌ ولداً من نُحْلٍ أَفضَل من أَدب حسَن؛ النُّحْلُ: العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق. وفي حديث أَبي هريرة: إِذا بلغ بنو أَبي العاص ثلاثين كان مالُ الله نُحْلاً؛ أَراد يصير الفيء عطاء من غير استحقاق على الإِيثار والتخصيص. المحكم: وأَنْحَلَ ولدَه مالاً ونَحَله خصَّه بشيء منه، والنُّحْل والنُّحْلانُ اسم ذلك الشيء المعطي.

والنِّحْلةُ: الدَّعْوَى. وانْتَحَل فلانٌ شِعْر فلان. أَو قولَ فلانٍ إِذا ادَّعاه أَنه قائلُه. وتَنَحَّلَه: ادَّعاه وهو لغيره. وفي الخبر: أَنَّ عُرْوَة بن الزبير وعبيد الله بن عتبة بن مسعود دخلا على عمر بن عبد العزيز، وهو يومئذ أَمير المدينة، فجرى بينهم الحديث حتى قال عُرْوَة في شيء جرى من ذِكْر عائشة وابن الزبير: سمعت عائشة تقول ما أَحْبَبْتُ أَحداً حُبِّي عبدَ الله بنَ الزبير، لا أَعني رسول الله ﷺ ولا أَبَوَيَّ، فقال له عمر: إِنكم لتَنْتَحِلون عائشة لابن الزبير

انْتِحال مَنْ لا يَرَى لأَحد معه فيها نصيباً فاستعاره لها؛ وقال ابن هَرْمة:

ولـم أَتَـنَـحَّـلِ الأَشـعـارَ فـيـهـا
ولـم تُـعْـجِـزْنـيَ الـمِـدَحُ الـجِـيـادُ

ونَحَله القولَ يَنْحَله نَحْلاً: نَسَبه إِليه. ونَحَلْتُه القولَ أَنْحَلُه نَحْلاً، بالفتح: إِذا أَضَفْت إِليه قولاً قال غيره وادّعيته عليه. وفلان يَنْتَحِلُ مذهبَ كذا وقبيلةَ كذا إِذا انتسب إِليه. ويقال: نُحِلَ الشاعرُ قصيدة إِذانُسِبَت إِليه وهي من قِيلِ غيره؛ وقال الأَعشى في الانتحال:

فـكـيـفَ أَنـا وانـتِـحـالـي الـقَـوا
فِيَ بَعدَ الـمَـشِـيـب كـفَـى ذاك عـارا
وقَـيَّـدَنـي الـشِّـعْـرُ فـي بـيـتِـه
كـمـا قـيَّـد الأُسُـراتُ الـحِـمـارا

أَراد انْتِحالي القوافيَ فَدَلَّت كسرة الفاء من القوافي على سقوط الياء فحذفها، كما قال الله عز وجل: ﴿وجِفانٍ كالجوابِ﴾ وتَنَحَّلَه مثلُه؛ قال الفرزدق:

إِذا مـا قُـلْـتُ قـافِـيـةً شَـرُوداً
تَـنَـحَّـلَـهـا ابـنُ حَـمْـراءِ الـعِـجـانِ

وقال أَبو العباس أَحمد بن يحيى في قولهم انْتَحَلَ فلانٌ كذا وكذا: معناه قد أَلزَمَه نفسه وجعله كالمِلْك له، وهي الهبة[١] والعطية يُعْطاها الإِنسانُ. وفي حديث قتادة بن النعمان: كان بُشَيرُ بن أُبَيْرِق يقولُ الشعرَ ويهجو به أَصحابَ النبي ﷺ ويَنْحَلُه بعضَ العرب أَي يَنْسُبه إِليهم من النُّحْلة وهي النِّسْبة بالباطِل. ويقال: ما نِحْلَتُكَ أَي ما دِينُك؟ الأَزهري: الليث يقال نَحَلَ فلانٌ فلاناً إِذا سابَّه فهو يَنْحَله يُسابُّه؛ قال طرفة:

فَـدَعْ ذا وانْـحَـل الـنُّـعـمـانَ قَـوْلاً
كـنَـحْـت الـفـأْسِ يُـنْـجِـد أَو يَـغُـورُ

قال الأَزهري: نَحَلَ فلانٌ فلاناً إِذا سابَّه باطلٌ، وهو تصحيف لنَجَل فلانٌ فلاناً إِذا قطعَه بالغِيبة. ويروى الحديث: من نَجَل الناسَ نَجَلوه أَي مَنْ عابَ الناس عابوه ومن سبَّهم سبُّوه، وهو مثل ما روي عن أَبي الدرداء: إِن قارَضْتَ الناس قارَضُوك؛ وإِن تَرَكْتَهم لم يَتْركوك؛ قوله: إِن قارضتهم مأْخوذ من قول النبي ﷺ: رفع الله الحرجَ إِلاَّ مَن اقترض عِرْضَ امرىءٍ مسلم فذلك الذي حَرِج، وقد فسر في موضعه.

نحم: النَّحِيمُ: الزَّحِيرُ والتنحنُح. وفي الحديث: دخلتُ الجنةَ فسمعتُ نَحْمةً من نُعَيم أَي صوتاً. والنَّحِيمُ: صوتٌ يخرج من الجوف، ورجل نَحِمٌ، وربما سمي نُعَيْمٌ النَّحَّامَ. نَحَمَ يَنْحِمُ، بالكسر،نَحْماً ونَحِيماً ونَحَماناً، فهو نَحَّام، وهو فوق الزَّحير، وقيل: هو مثل الزحير؛ قال رؤْبة:

مِـن نَـحَـمـانِ الـحَـسَـدِ الـنُّـحَّـمُ

بالَغ بالنُّحَمْ كشِعْر شاعر ونحوه وإِلاَّ فلا وجه له؛ وقال ساعدة بن جؤية:

وشَـرْجَـب نَـحْـرُه دامٍ وصَـفْـحَـتُـه،
يَصِيحُ مثلَ صِياحِ النَّسْرِ مُنْتَحِمِ

وأَنشد ابن بري:

مـا لَـكَ لا تَـنْـحِـمُ يـا فَـلاحُ
إِنَّ الـنَّـحِـيـمَ لـلـسُّـقـاةِ راحُ

وأَنشده أَبو عمرو:

مـا لـك لا تـنـحـم يـا فـلاحـه
إِنَّ الـنـحـيـم لـلـسُّـقـاة راحـه[٢]

وفَلاحة: اسم رجل. ورجل نَحَّام: بَخِيل إِذا طُلِبت إِليه حاجة كثر سُعالُه عندها؛ قال طرفة:

أَرَى قَـبْـرَ نَـحَّـامٍ بَـخِـيـلٍ بمـالـه
كـقَـبْـرِ غَـوِيٍّ فـي الـبَـطـالـةِ مُـفْـسِـدِ

وقد نَحَمَ نَحِيماً. ابن الأَعرابي: النَّحْمة السَّعْلة، وتكون الزحيرة. والنَّحِيمُ: صوتُ الفَهْدِ ونحوه من السباع، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر، ونَحَمَ الفَهْدُ يَنحِم نَحِيماً ونحوه من السباع كذلك، وكذلك النَّئِيمُ، وهو صوت شديد. ونَحَمَ السَّوَّاقُ[٣] والعاملُ يَنْحَم ويَنْحِمُ نَحِيماً إِذا استراح إِلى شِبْه أَنِين يُخرجه من صدره. والنَّحِيمُ:

(١) قوله «وكالملك له وهي الهبة» كذا في الأصل. وعبارة المحكم: كالملك له، أخذ من النحلة وهي الهبة وبها يظهر مرجع الضمير.

(٢) قوله «يا فلاحه» في التهذيب: يا رواحه.

(٣) قوله «نحم السواق» في التهذيب: الساقي.

صوت من صَدْر الفرس.

والنُّحامُ: طائر أَحمر على خلقة الإِوَزِّ، واحدته نُحامة، وقيل: يقال له بالفارسية سُرْخ آوى؛ قال ابن بري: ذكره ابن خالويه النُّحام الطائر، بضم النون.

والنَّحَّامُ: فرس لبعض فُرسان العرب؛ قال ابن سيده: أُراه السُّلَيْكَ بن السُّلَكة السَّعْديّ عن الأَصمعي في كتاب الفرس؛ قال:

كأَنَّ قَوائِمَ النَّحّامِ لَمّا
تَرَحَّل صُحْبَتي أُصُلاً مَحارُ

والنَّحَّامُ: اسمُ فارس من فرسانهم.

نحن: نحن: ضمير يُعْنَى به الاثنانِ والجميع المُخْبِرون عن أنفسهم، وهي مبنية على الضم، لأَن نحن تدل على الجماعة وجماعةُ المضمرين تدل عليهم الميم أَو الواو نحو فعلوا وأَنتم، والواو من جنس الضمة، ولم يكن بُدٌّ من حركة نحن فحرِّكت بالضم لأَن الضم من الواو، فأَما قراءة من قرأَ: نحن نحيي ونميت، فلا بد أَن تكون النون الأُولى مختلسة الضمة تخفيفاً وهي بمنزلة المتحركة، فأَما أَن تكون ساكنة والحاء قبلها ساكنة فخطأٌ. الجوهري نحن كلمة يعنى بها جمع أَنا من غير لفظها، وحرِّك آخره بالضم لالتقاء الساكنين لأَن الضمة من جنس الواو التي هي علامة الجمع، ونحن كناية عنهم؛ قال ابن بري: لا يصح قول الجوهري إِن الحركة في نحن للالتقاء الساكنين لأَن اختلاف صيغ المضمرات يقوم مقام الإِعراب، ولهذا بنيت على حركة من أَوَّل الأَمر نحوهو وهي وأَنا فعلتُ كذا، لكونها قد تنزلت منزلة ما الأَصلُ في التمكين، قال: وإِنما بنيت نحن على الضم لئلا يظن بها أَنها حركة التقاء ساكنين، إِذ الفتح والكسر يحرك بهما ما التقى فيه ساكنان نحو ردّ ومدّ وشدّ.

نحا: الأَزهري: ثبت عن أَهل يُونانَ، فيما يَذْكُر المُتَرْجِمُون العارِفُون بلسانهم ولغتهم، أَنهم يسمون عِلْمَ الأَلفاظ والعِناية بالبحْث عنه نَحْواً، ويقولون كان فلان من النَّحْوِيِينَ، ولذلك سُمي يُوحَنّا الإِسكَنْدَرانيُّ يَحْيَى النَّحْوِيَّ للذي كان حصل له من المعرفة بلغة اليُونانِيِّين. والنَّحْوُ: إِعراب الكلام العربي. والنَّحْوُ: القَصدُ والطَّرِيقُ، يكون ظرفاً ويكون اسماً، نَحاه يَنْحُوه ويَنْحاه نَحْواً وانْتَحاه، ونَحْوُ العربية منه، إِنما هو انْتِحاءُ سَمْتِ كلام العرب في تَصَرُّفه من إِعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والإِضافة والنسب وغير ذلك، ليَلْحَق مَن ليس من أَهل اللغة العربية بأَهلها في الفصاحة فينطِق بها وإِن لم يكن منهم، أَو إِن شَذَّ بعضهم عنها رُدَّ به إِليها، وهو في الأَصل مصدر شائع أَي نَحَوْتُ نَحْواً كقولك قَصَدْت قَصْداً، ثم خُص به انْتِحاء هذا القَبِيل من العلم، كما أَن الفِقه في الأَصل مصدر فَقِهْت الشيء أَي عَرَفته، ثم خُص به علم الشريعة من التحليل والتحريم، وكما أَن بيت الله عز وجل خُص به الكعبة، وإِن كانت البيوت كلها لله عز وجل؛ قال ابن سيده: وله نظائر في قصر ما كان شائعاً في جنسه على أَحد أَنواعه، وقد استعملته العرب ظَرْفاً، وأَصله المصدر؛ وأَنشد أَبو الحسن:

تَرْمي الأَماعِيزَ بمُجْمَراتِ
بأَرْجُلٍ رُوحٍ مُجَنَّباتِ
يَحْدُو بها كلُّ فَتىً هَيّاتِ
وهُنَّ نَحْوَ البيتِ عامِداتِ

والجمع أَنْحاء ونُحُوٌّ؛ قال سيبويه: شبهوها بعُتُوٍّ وهذا قليل. وفي بعض كلام العرب: إِنَّكم لَتَنْظُرون في نُحُوٍّ كثيرة أَي في ضُروب من النَّحو، شبهها بعُتُوٍّ، والوجه في مثل هذه الواوات إِذا جاءت في جمعٍ الياءُ كقولهم في جمع ثَدْي ثُدِيٌّ وعُصِيٌّ وحُقِيٌّ. الجوهري: يقال نَحَوْتُ نَحْوَك أَي قَصَدْتُ قَصْدَك. التهذيب: وبَلَغنا أَنّ أَبا الأَسود الدُّؤَليَّ وضع وجُوه العربية وقال للناس انْحُوا نَحْوه فسمي نَحْواً. ابن السكيت: نَحا نَحْوَه إِذا قصده، ونَحا الشيءَ يَنْحاه ويَنْحُوه إِذا حَرَّفه، ومنه سمي النَّحْوِيُّ لأَنه يُحرِّف الكلام إِلى وجوه الإِعراب. ابن بزرج: نَحَوْت الشيء أَمَلْتُه أَنْحُوه وأَنْحاه. ونَحَّيْتُ الشيء[1] ونَحَوْته؛ وأَنشد:

فلم يَبْقَ إِلاَّ أَن تَرَى في مَحَلِّه
رَماداً نَحَتْ عنه السُّيولَ جَنادِلُهْ

ورجل ناحٍ من قوم نُحاةٍ: نَحْوِيٌّ، وكأَنَّ هذا إِنما هو على النسب كقولك تامِرٌ ولابِنٌ. الليث: النَّحْوُ القَصْدُ نَحْوَ

(١) قوله «ونحيت الشيء» كذا في الأصل مضبوطاً، وفي التهذيب: نحيت عن الشيء، بشد الحاء وزيادة عن.

الشيء.
وأَنْحَى عليه وانْتَحَى عليه إذا اعتمد عليه. ابن الأعرابي: أَنْحَى ونَحَى وانْتَحَى أَي اعْتَمَد على الشيء. وانْتَحَى له وتَنَحَّى له: اعتمد. وتَنَحَّى له بمعنى نَحا له وانْتَحَى؛ وأَنشد:

تَـنحَّى له عَـمْرٌو فَشَكَّ ضُـلُوعَه
بِمُدْرَنْفِقِ الخَلْجاء، والنَّقْعُ ساطِعُ

وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: أَنه رأَى رجلاً تَنحَّى في سُجوده فقال لا تَشِينَنَّ صُورَتَكَ؛ قال شمر: الانْتِحاء في السجود الاعْتِمادُ على الجبهة والأَنف حتى يُؤثِّر فيهما ذلك. الأَزهري في ترجمة ترح: ابن مُناذر التَّرَحُ الهبوط[1]، وأَنشد:

كَـأَنَّ جَـرْسَ الـقَـتَـبِ الـمُـضَـبَّـبِ
إذا انْـتَـحَـى بـالـتَّـرَحِ الـمُـصَـوَّبِ

قال: الانْتِحاء أَن يَسْقُط هكذا، وقال بيده، بعضُها فوق بعض، وهو في السجود أَن يسقط جبينه إلى الأَرض ويشدُّه ولا يعتمد على راحتيه ولكن يعتمد على جبينه؛ قال الأَزهري: حكى شمر هذا عن عبد الصمد بن حسان عن بعض العرب، قال شمر: وكنت سأَلت ابن مناذر عن الانتحاء في السجود فلم يعرفه، قال: فذكرت له ما سمعت فدعَا بدواته فكتبه بيده. وانْتَحَيْت لفلان أَي عَرَضْت له. وفي حديث حرام بن مِلْحان: فانْتَحَى له عامر بن الطُّفَيل فقَتَله أَي عَرَضَ له وقَصَدَ. وفي الحديث: فانْتَحاه رَبيعَةُ أَي اعْتَمده بالكلام وقَصَده. وفي حديث الخضر، عليه السلام: وتَنَحَّى له أَي اعْتَمَد خَرْقَ السَّفينةِ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فلم أَنْشَبْ حتى أَنْحَيْتُ عليها. قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية، والمشهور بالثاء المثلثة والخاء المعجمة والنون. وفي حديث الحسن: قد تَنَحَّى في بُرْنُسِه وقامَ الليلَ في حِنْدِسِه أَي تَعَمَّدَ العِبادة وتوجَّه لها وصار في ناحِيتها وتجنَّب الناس وصار في ناحية منهم. وأَنْحَيْتُ على حَلقه السِّكِّين أَي عَرَضْتُ؛ وأَنشد ابن بري:

أَنْحَى على وَدَجَيْ أُنْثَى مُرَهَّفَةً
مَشْحُوذَةً، وكذاكَ الإِثْمُ يُقْتَرَفُ

وأَنْحَى عليه ضرباً: أَقبَلَ. وأَنْحَى له السِّلاح: ضَرَبَه بها أَو طَعَنَه أَو رَماه، وأَنْحَى له بِسَهْم أَو غيره من السلاح. وتَنَحَّى: وانْتَحى: اعْتَمَدَ. يقال: انْتَحَى له بسهم ونَحا عليه بشَفْرته، ونَحا له بسهم. ونَحا الرَّجل وانْتَحَى: مالَ على أَحد شِقَّيْه أَو انْحَنى في قَوْسِه. وأَنْحَى في سَيره أَي اعْتَمَدَ على الجانب الأَيسر. قال الأَصمعي: الانْتِحاء في السير الاعْتماد على الجانب الأَيسر، ثم صار الاعتماد في كل وجه؛ قال رؤبة:

مُـنْـتَـحِـيـاً مِـنْ نَـحْـوِهِ عـلـى وَفَـقْ

ابن سيده: والانْتِحاءُ اعْتِمادُ الإِبل في سيرها على الجانب الأَيسر، ثم صار الانْتِحاء المَيْلُ والاعْتماد في كل وجه؛ وأَنشد ابن بري لكعب بن زهير:

إذا مـا انْـتَـحـاهُـنَّ شُـؤْبُـوبُـه

أَي اعْتَمَدَهن. ونَحَوْتُ بَصَري إليه أَي صرفْت. ونَحا إليه بصَره يَنْحُوه ويَنْحاه. صرفه. وأَنْحَيْتُ إليه بصَري: عَدَلْتُه؛ وقول طريف العبسي:

نَـحـاهُ لِـلَـحْـدٍ زِبْـرِقـانُ وحـرِثٌ
وفـي الأَرض لِلأَقْـوامِ بَـعْـدَكَ غُـولُ

أَي صَيَّرا هذا الميت في ناحِية القبر. ونَحَيْتُ بَصَري إليه: صَرَفْتُه. التهذيب: شمر انْتَحى لي ذلك الشيءُ إذا اعترَض له واعتمدَه؛ وأَنشد للأَخطل:

وأَهْجُرْكَ هِجْراناً جَمِيلاً ويَنْتَحي
لـنـا، مـن لَـيـالِـينا الـعَـوارِمِ أَوَّلُ

قال ابن الأَعرابي: يَنْتَحِي لنا يَعودُ لنا، والعَوارِمُ: القِباحُ. ونَحَى الرجلَ: صَرَفَه؛ قال العجاج:

لـقـد نَـحـاهُـمْ جَـدُّنـا والـنـاحـي

ابن سيده: والنُّحَواء الرِّعْدة، وهي أَيضاً التَّمَطِّي؛ قال شَبيب بن البَرْصاء:

وهَـمٌّ تَـأْخُـذُ الـنُّـحَـواءُ مـنـه
يُـعَـلُّ بـصـالِـبٍ أَو بـالـمُـلالِ

وانْتَحى في الشيء: جَدَّ. وانْتَحى الفرَس في جَرْيه أَي جَدَّ. والنِّحْيُ والنَّحْيُ والنَّحَى: الزِّقُّ، وقيل: هو ما كان للسمْن

---

[1] قوله «الترح الهبوط إلخ» هذا الضبط هو الصواب كما ضبط في مادة ترح في التكملة، وتقدم ضبط الهبوط بالضم وانتحى بضم التاء في ترح من اللسان خطأ.

خاصة. الأَزهري: النِّحْيُ عند العرب الزِّقُّ الذي فيه السمن خاصة، وكذلك قال الأَصمعي وغيره: النحي الزق الذي يجعل فيه السمن خاصة؛ ومنه قِصَّةُ ذاتِ النِّحْيَيْنِ المَثَلِ المشهور: أَشْغَلُ مِن ذاتِ النِّحْيَيْنِ؛ وهي امرأَة من تَيْمِ الله بن ثَعْلَبَة، وكانت تَبيع السمن في الجاهلية، فأَتى خَوَّاتُ بن جُبَيْر الأَنصاري يَبتاع منها سَمناً فساوَمَها، فحلَّت نِحْياً مَمْلُوءاً، فقال: أَمْسِكِيه حتى أَنظر غيره، ثم حلَّ آخر وقال لها: أَمسكيه، فلما شَغَل يديها ساوَرَها حتى قَضَى ما أَراد وهَرَب فقال في ذلك:

وذاتِ عِيالٍ واثِقِينَ بِعَقْلِها
خَلَجْتُ لها جارَ اسْتِها خَلَجاتِ
وَشَدَّتْ يَدَيْها إِذ أَرَدْتُ خِلاطَها
بِنِحْيَيْنِ مِن سَمْنٍ ذَوَي عُجَراتِ
فكانت لها الوَيْلاتُ مِن تَرْكِ سَمْنِها
ورَجْعَتِها صِفْراً بغير بَتاتِ
فشَدَّتْ على النِّحْيَيْنِ كَفّاً شَحِيحةً
على سَمْنِها والفَتْكُ مِن فَعَلاتي

قال ابن بري: قال علي بن حمزة الصحيح في رواية خَوَّات بن جُبَيْر:

فشدَّت على النحيين كَفَّيْ شَحِيحةٍ

تثنية كفّ، ثم أَسْلم خَوَّاتٌ وشهد بدراً، فقال له رسول الله ﷺ: كيف سِرادُكَ؟ وتَبَسَّمَ رسولُ الله ﷺ فقال: يا رسول الله قد رَزَقَ الله خيراً وأَعوذ بالله من الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْرِ! وهَجا العُدَيْلُ بن الفَرْخِ بني تَيْمِ الله فقال:

تَزَحْزَحْ يا بنَ تَيْمِ الله، عَنَّا
فَما بَكْرٌ أَبُوكَ ولا تَمِيمُ
لِكُلِّ قَبِيلةٍ بَدْرٌ ونَجْمٌ
وتَيْمُ الله ليس لها نُجُومُ
أُناسٌ رَبَّةُ النِّحْيَيْنِ مِنْهُمْ
فَعُدُّوها إِذا عُدَّ الصَّمِيمُ

قال ابن بري: قال ابن حمزة الصحيح أَنها امرأَة من هذيل، وهي خَوْلة أُم بشر بن عائذ، ويحكى أَن أَسَدِيّاً وهُذَلِيّاً افتخرَا ورضيا بإِنسان يحكم بينهما فقال: يا أَخا هذيل كيف تُفاخِرُون العرب وفيكم خِلال ثلاث. منكم دليل الحَبَشة على الكعبة، ومنكم خَولةُ ذاتُ النِّحيين، وسأَلتم رسول الله ﷺ أَن يُحلِّل لكم الزنا؟ قال: ويُقَوِّيُّ قول الجوهري إِنها من تيم الله ما أَنشده في هجائهم:

أُناس ربة النحيين منهم

وجمع النِّحْي أَنحاء ونُحِيٌّ ونِحاء؛ عن سيبويه. والنِّحْي أَيضاً: جَرَّةُ فَخّار يجعل فيها اللبن ليُمخض. وفي التهذيب: يجعل فيها اللبن المَمْخُوض. الأَزهري: العرب لا تعرف النِّحْيَ غير الزق، والذي قاله الليث إِنه الجَرَّةُ يُمْخَض فيها اللبن غير صحيح. ونَحى اللبنَ يَنْحِيه ويَنْحاه: مَخَضه؛ وأَنشد:

في قَعْرِ نِحْيٍ أَسْتَثِيرُ حُمَّهْ

والنُّحْيُ: ضَرْب من الرُّطَب؛ عن كراع.

ونَحى الشيء يَنْحاه نَحْياً ونَحّاه فتَنَحَّى، أَزاله. التهذيب: يقال نَحَّيت فلاناً فتَنَحَّى، وفي لغة: نَحَيْتُه وأَنا أَنحاه نَحْياً بمعناه؛ وأَنشد:

أَلا أَيُّهذا الباخِعُ الوَجْدُ نَفْسَه
لِشيءٍ نَحَتْهُ، عن يَدَيْهِ، المَقادِرُ

أَي باعَدَتْه. ونَحَّيته عن موضعه تَنْحِيةً فتنحَّى، وقال الجعدي:

أُمِرٌ ونُحِّيَ عن زَوْرِه
كتَنْحِيةِ القَتَبِ المُجْلَبِ

ويقال: فلان نَحِيَّةُ القَوارِعِ إِذا كانت الشَّدائد تَنْتَحِيه؛ وأَنشد:

نَحِيَّةُ أَحْزانٍ جَرَتْ مَنْ جُفُونِه
نُضاضةُ دَمْعٍ مِثْلُ ما دَمَعَ الوَشَلْ

ويقال: استَخَذَ فلانٌ فلاناً أُنْحِيَّةً أَي انْتَحى عليه حتى أَهلَكَ مالَه أَو ضَرَّه أَو جَعلَ به شَرّاً؛ وأَنشد:

إِنِّي إِذا ما القَوْمُ كانوا أُنْحِيَهْ

أَي انْتَحَوْا عن عمل يَعملونه. الليث: كل مَن جدَّ في أَمرٍ فقد انْتَحى فيه، كالفرس يَنْتَحي في عَدْوه.

والنَّاحِيةُ من كل شيء. جانِبه. والناحِية: واحدة النَّواحي؛ وقول عُتَيّ بن مالك:

لقد صَبَرَتْ حَنِيفة صَبْرَ قَوْمٍ
كِرامٍ تَحْتَ أَظْلال النَّواحِي

فإِنما يريد نَواحي السُّيوف، وقيل: أَراد النَّوائح فقلب،

يعني الرَّايات المُتقابلات. ويقال: الجبلان يَتناوَحانِ إذا كانا متقابلين. والناحِيةُ والنَّاحاة: كل جانب تنَحَّى عن القَرار كناصِيةٍ وناصاةٍ؛ وقوله:

أَلِكْني إلَيها وخَيْرُ الرَّسُو
لِ أَعْلَمُهُم بنَواحي الخَبَرْ

إنما يَعْني أَعلَمهم بنَواحي الكلام. وإبل نَحِيّ: مُتنحِّيةٌ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

ظَلَّ وظَلَّتْ عُصَباً نَحِيّا
مِثْلَ النَّجِيِّ اسْتَبْرَزَ النَّجِيّا

والنَّحي من السّهام: العريضُ النَّصْل الذي إذا أَردت أَن ترمي به اضطَجَعْته حتى تُرْسله.

والمَنْحاة: ما بين البئر إلى منتهى السَّانيةِ، قال جرير:

لقد ولَدَتْ أُمُّ الفَرَزْدَقِ فَخَّةً،
تَرَى بَيْنَ فَخْذَيْها مَناحِيَ أَرْبَعا

الأَزهري: المَنْحاةُ منتهى مذهب السَّانية، وربما وُضِع عنده حجر ليَعلم قائدُ السانية أَنه المُنْتَهَى فيَتَيَسَّر مُنْعَطِفاً لأَنه إذا جاوَزه تقطَّع الغَرْبُ وأَداته. الجوهري: والمَنحاةُ طريق السانيةِ؛ قال ابن بري: ومنه قول الراجز:

كأَنَّ عَينَيَّ وقد بانُوني
غَرْبانِ في مَنْحاةِ مَنْجَنُونِ

وقال ابن الأَعرابي: المَنْحاةُ مَسِيلُ الماء إذا كان مُلْتَوِياً؛ وأَنشد:

وفي أَيْمانِهِم بِيضٌ رِقاقٌ
كباقِي السَّيلِ أَصْبَحَ في المَناحِي

وأَهْلُ المَنْحاةِ: القوم البُعداء الذين ليسوا بأَقارِب. وقوله في الحديث: يأْتيني أَنْحاء مِن الملائكة أَي ضُرُوبٌ منهم، واحدهم نَحْوٌ، يعني أَن الملائكة كانوا يَزُورُونه سِوَى جبريلَ، عليه السلام.

وبنو نَحْوٍ: بَطْنٌ من الأَزْد، وفي الصحاح: قوم من العرب.

نخب: انْتَخَبَ الشيءَ: اختارَه.

والنُّخْبَةُ: ما اختاره، منه. ونُخْبةُ القَوم ونُخَبَتُهم: خِيارُهم. قال الأَصمعي: يقال هم نُخَبة القوم، بضم النون وفتح الخاءِ. قال أَبو منصور وغيره: يقال نُخْبة، بإِسكان الخاءِ، واللغة الجيدة ما اختاره الأَصمعي.

ويقال: جاء في نُخَبِ أَصحابه أَي في خيارهم.

ونَخَبْتُه أَنْخُبه إذا نَزَعْتَه.

والنَّخْبُ: النَّزْعُ. والانْتِخابُ: الانتِزاع. والانتخابُ: الاختيارُ والانتقاءُ؛ ومنه النُّخَبةُ، وهم الجماعة تُخْتارُ من الرجال، فتُنْتَزَعُ منهم. وفي حديث عليّ، عليه السلام، وقيل عُمَر: وخَرَجْنا في النُّخْبةِ؛ النُّخْبة، بالضم: المُنْتَخَبُون من الناس، المُنْتَقَوْن. وفي حديث ابن الأَكْوَع: انْتَخَبَ من القوم مائةَ رجل. ونُخْبةُ المَتاع: المختارُ يُنْتَزَعُ منه.

وأَنْخَبَ الرجلُ: جاء بولد جَبان؛ وأَنْخَبَ: جاءَ بولد شجاع، فالأَوّلُ من المَنْخُوب، والثاني من النُّخْبة.

الليث: يقال انْتَخَبْتُ أَفْضَلَهم نُخْبَةً، وانْتَخَبْتُ نُخْبَتَهُمْ.

والنَّخْبُ: الجُبْنُ وضَعْفُ القلب. ورجل نَخْبٌ، ونَخْبةٌ، ونَخِبٌ، ومُنْتَخَبٌ، ومَنْخُوبٌ، ونِخَبٌّ، ويَنْخُوبٌ، ونَخِيبٌ، والجمع نُخَبٌ: جَبانٌ كأَنه مُنْتَزَعُ الفُؤاد أَي لا فُؤَادَ له؛ ومنه نَخَبَ الصَّقْرُ الصيدَ إذا انْتَزَعَ قَلْبَه. وفي حديث أَبي الدَّرْداءِ: بِئْسَ العوْنُ على الدِّين قَلْبٌ نَخِيبٌ، وبَطْنٌ رَغِيبٌ؛ النَّخِيبُ: الجبانُ الذي لا فُؤَاد له، وقيل: هو الفاسدُ الفِعْل؛ والمَنْخُوبُ: الذاهبُ اللَّحْم المَهْزولُ؛ وقول أَبي خِراشٍ:

بَعَثْتُه في سَوادِ اللَّيلِ يَرْقُبُني
إذْ آثَرَ، الدِّفْءَ والنَّوْمَ المناخيبُ

قيل: أَراد الضِّعافَ من الرجال الذين لا خَيْرَ عندهم، واحدُهم مِنْخابٌ؛ ورُوِي المَناجِيبُ، وهو مذكور في موضعه. ويقال للمَنْخوب: النِّخَبُّ، النون مكسورة، والخاء منصوبة، والباء شديدة، والجمع المَنْخُوبُون.

قال: وقد يقال في الشعر على مَفاعِلَ: مَناخِبُ. قال أَبو بكر: يقال للجَبانِ نُخْبَةٌ، وللجُبَناءِ نُخَباتٌ؛ قال جرير يهجو الفرزدق:

أَلم أُخْصِ الفَرَزْدَقَ قد عَلِمْتُمْ
فأَمْسَى لا يَكُشُّ مع القُرُوم
لَهُمْ مَرٌّ ولِلنُّخَباتِ مَرٌّ
فقَدْ رَجَعُوا بغير شَظىً سَلِيم

وكَلَّمْتُه فَنَخَبَ عليّ إذا كَلَّ عن جَوابك.

الجوهري: والنُّخُبُ البِضاع؛ قال ابن سيده: النُّخُبُ: ضَرْبٌ من المُباضَعَةِ، قال: وعَمَّ به بعضُهم.
نَخَبها النَّاخِبُ يَنْخُبها ويَنْخَبُها نَخْباً، واسْتَنْخَبَتْ هي: طَلَبَتْ أَن تُنْخَبَ؛ قال:

إِذ العَجُوزُ اسْتَنْخَبَتْ فانْخُبْها
ولا تُرَجِّيها ولا تَهَبْها

والنَّخْبةُ: خَوْقُ الثَّفْر، والنَّخْبَةُ: الاسْتُ؛ قال:

واخْتَلَّ حَدُّ الرُّمْحِ نَخْبةَ عامِرٍ
فَنَجا بها وأَقَصَّها القَتْلُ

وقال جرير:

وهَلْ أَنْتَ إِلا نَخْبةٌ من مُجاشِعٍ
تُرى لِحْيَةٌ من غَيْرِ دِينٍ ولا عَقْلِ

وقال الراجز:

إِنَّ أَباكِ كانَ عَبْداً جازِرا
ويَأْكُل النَّخْبَةَ والمَشافِرا[1]

واليَنْخُوبةُ: أَيضاً الاسْتُ[2]؛ قال جرير:

إِذا طَرَقَتْ يَنْخُوبةٌ من مُجاشعٍ

والمَنْخَبةُ: اسم أُمّ سُوَيْدٍ[3]. والنِّخابُ: جِلْدَةُ الفُؤَاد؛ قال:

وأُمُّكُمْ سارِقَةُ الحِجابِ
آكِلَةُ الخُصْيَيْنِ والنِّخابِ

وفي الحديث: ما أَصابَ المؤمنَ من مكروه، فهو كَفَّارة لخطاياه، حتى نُخْبةِ النَّملةِ؛ النُّخْبةُ: العَضَّةُ والقَرْصة. يقال نَخَبَتِ النملةُ تَنْخُبُ إِذا عَضَّتْ. والنَّخْبُ: خَرْقُ الجِلْدِ؛ ومنه حديث أُبَيّ: لا تُصِيبُ[4] المؤمنَ مُصيبةٌ ذَعْرَةٌ، ولا عَثْرَةُ قَدَمٍ، ولا اخْتِلاجُ عِرْقٍ، ولا نُخْبَةُ نملة، إِلا بذَنبٍ. وما يَعْفُو الله أَكثرُ؛ قال ابن الأَثير: ذكره الزمخشري مرفوعاً، ورواه بالخاءِ والجيم؛ قال: وكذلك ذكره أَبو موسى بهما، وقد تقدم. وفي حديث الزبير: أَقْبَلْتُ مع رسول الله ﷺ من لِيَّةَ، فاستقبلَ نَخِباً؛ وهو اسم موضع هناك. ونَخِبٌ: زادٍ بأَرض هُذَيْل؛ قال أَبو ذُؤَيب[5]:

لَعَمْرُك، ما خَنْساءُ تَنْسَأُ شادِناً
يَعِنُّ لها بالجِزْعِ من نَخِبِ النَّجْلِ

أَراد: من نَجْلِ نَخِبٍ، فَقَلَبَ؛ لأَنَّ النَّجْلَ الذي هو الماء في بُطون الأَوْدية جِنْسٌ، ومن المُحال أَن تُضافَ الأَعْلامُ إِلى الأَجْناس، والله أَعلم.

نخت: التهذيب في النوادر: نَخَتَ فلان بفلان، وسَخَتَ له إِذ اسْتَقْصَى في القول.
وفي حديث أُبَيّ: ولا نَخْتة نَمْلةٍ إِلاَّ بذَنْبٍ؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية. والنَّخْتُ والنَّتْفُ واحد؛ يريد قَرْصة نملة، ويروى بالباء الموحدة، وبالجيم، وقد ذكر.

نخج: نَخَج السيلُ في سَنَدِ الوادي يَنْخِج نَخْجاً: صدَمه. ونَخَجَ الرجلُ المرأَة يَنْخُجُها[6] نَخْجاً: نكحها. والنَّخَّاجةُ: الرشَّاحةُ.
والنَّخْج: أَن تَضَع المرأَةُ السِّقاءَ على رُكْبَتَيها ثم تَمْخُضه؛ وقيل: النَّخْج أَن تأْخذَ اللبنَ وقد رابَ، فتَصُبَّ لبناً حليباً، فتخرُجَ الزُّبْدة فَشْفاشةً ليست لها صلابةٌ.
ابن السكيت: والنُّخَيجَةُ زُبْدٌ رَقيقٌ يَخْرُجُ من السِّقاءِ إِذا حُمِل على بَعير بعدما نُزِعَ زُبْدُه الأَول، فيُمْخَض فيخرُجُ منه زُبْدٌ رقيق.
وقال غيره: هو النَّخيجُ، بغير هاءٍ. وفُلانٌ ميمونُ العريكة والنَخيجةِ والطبيعة، بمعنًى واحد. ويقال: النجخة، بتقديم الجيم، قال الجوهري: ولا أَدري ما صحته.
ونَخَجَ الدَّلْوَ في البئر نَخْجاً ونَخَجَ بها: حَرَّكَها في الماء لِتَمْتَلِىءَ، لغة في مَخَجَها، إِذا خَضْخَضَها، وزعم يعقوب أَن نونَ نخج بدل من ميم مخج.

نخخ: النَّخَّة والنُّخَّة: اسم جامع للحُمُر؛ وقيل: النُّخَّة البقر العوامل، والنُّخَّة: الرقيق من الرجال والنساء، يعني

(١) قوله «وقال الراجز إن أباك إلخ» عبارة التكملة وقالت امرأة لضرتها إن أباك إلخ وفيها أيضاً النخبة، بالضم، الشربة العظيمة.
(٢) قوله «والينخوبة أيضاً الاست» وبغير هاء موضع؛ قال الأعشى:
يا رخماً قاظ على ينخوب
[وتمام بيت جرير في النقائض:
أتى دون رأى السابياء خزيرها]
(٣) وقوله «والمنخبة اسم أم سويد» هي كنية الأست.
(٤) [في النهاية: لا يصيب...].

(٥) قوله «قال أبو ذؤيب» أي يصف ظبية وولدها، كما في ياقوت ورواه لعمرك ما عيساء بعين مهملة فمثناة تحتية.
(٦) قوله «ينخجها» ضبط في الأصل كما ترى وهو مقتضى صنيع المجد. وأما نخج السيل، فضبط فيه المضارع، بالكسر، وصرح به شارح القاموس وقد سوى بينهما المجد في الإطلاق.

بالرقيق المماليك. والنَّخة، بالفتح: أَن يأْخذ المصدِّق ديناراً لنفسه بعد فراغه من الصدقة؛ قال:

عَمِّي الذي منع الدينارَ ضاحِيةً
دينارَ نَخَّةِ كلبٍ وهو مشهودُ

وقيل: النَّخَّة الدينار الذي يأْخذه وبكل ذلك فسره قوله ﷺ: ليس في النَّخَّة صدقة. وكان الكسائي يقول: إِنما هو النُّخة، بالضم، وهو البقر العوامل. قال الأَزهري: قال أَبو عبيدة النخَّةُ الرقيق؛ قال: وقال قوم: الحمير؛ وقال ثعلب: الصواب هو البقر العوامل لأَنه من النَّخّ، وهو السوق الشديد؛ وقال قوم: النَّخَّة الربا؛ وقال قوم: النخة الرعاء؛ وقال قوم النخة الجمَّالون؛ وقال بعضهم: يقال لها في البادية النُّخة، بضم النون؛ واختار ابن الأَعرابي من هذه الأَقاويل: النُّخة الحمير؛ قال: ويقال لها الكُسْعة؛ وقال أَبو سعيد: كل دابة استعملت من إِبل وبقر وحمير ورقيق، فهي نَخَّة ونُخة، وإِنما نَخَّها استعمالها؛ وقال الراجز يصف حاديين للإِبل:

لا تَضرِبَا ضَرْباً ونُخَّا نَخَّا
ما ترك النَّخُّ لهنّ مُخَّا

قال: وإِذا قهر الرجل قوماً فاستأْداهم ضريبة صاروا نُخَّة له؛ قال وقوله:

دينارَ نَخَّةِ كلبٍ وهو مشهود

كان أَخذ الضريبة من كلب نَخّاً لهم أَي استعمالاً.

والنَّخُّ: أَن تناخ النعم قريباً من المُصَدِّق حتى يصدِّقها. وقد نخَّها ونَخَّ بها؛ قال الراجز:

أَكرم أَمير المؤمنين النَّخَّا

والنَّخُّ: سرق الإِبل وزجرها واحتثاثُها، وقد نخها ينُخُّها؛ قال همَيانُ بن قحافة:

إِن لها لسائقاً مِزَخَّا
أَعجمَ إِلاَّ أَنْ ينُخَّ نخَّا
والنخُّ لم يترك لهنّ مُخَّا

المِزَخُّ: الذي يدفع الإِبل في سيرها. والأَعجم: الذي لا يحسن الحداء. والنخ: السير العنيف؛ واستعمل بعضهم النخ في الإِنسان فقال:

إِذا ما نَخَخْتَ العامريَّ وجدتَه
إِلى حسب يعلو على كلّ فاخرِ

وكذلك النَّخْنَخَةُ، وقد نخنخها فتنخنخت: زجرها فقال لها: إِخْ إِخْ، على غير قياس، هذا قول أَهل اللغة وليس بقوي. ونَخْنَخْت الناقةَ فَتَنَخْنَخَتْ: أَبركتها فبركَت؛ قال:

ولو أَنَخْنا جمعهم تنخنخوا

التهذيب: والنخ أَن تقول لسَيِّقتكَ وأَنت تحثها: إِخْ إِخْ، فهذا النخ. قال أَبو مسعود: وسمعت غير واحد من العرب يقول: نَخْنِخْ بالإِبل أَي ازجرها بقولك إِخْ إِخْ حتى تبرك. قال الليث: النَّخْنَخَة من قولك أَنخت الإِبل فاستناخت أَي بركت ونَخْنَخْتها فتنخنخت من الزجر.

وأَما الإِناخة، فهو الإِبراك لم يشتق من حكاية صوت، أَلا ترى أَن الفحل يَستنيخ الناقة فَتَنَخْنَخُ له؟ والنخُّ من الزجر: من قولك إِخْ؛ يقال: نخَّ بها نَخّاً شديداً ونخَّةً شديدة، وهو النائخ أَيضاً.

ابن الأَعرابي: نَخْنَخَ إِذا سار سيراً شديداً.

وتَنَخْنَخَ البعير: برك ثم مكَّن لثَفِناتِه من الأَرض.

وتنَخْنَخَت الناقة إِذا رفعت صدرها عن الأَرض وهي باركة.

ابن شميل: هذه نَخَّة بني فلان أَي عبد بني فلان. ويقال: هذا من نُخِّ قلبي ونُخَاخةِ قلبي ومن مُخَّة قلبي ومن مُخّ قلبي أَي من صافيه.

والنَّخيخة: زُبْد رقيق يخرج من السقاءِ إِذا حُمل على بعير بعدما خرج زُبده الأَوّل فيمخض فيخرج منه زبد رقيق. والنَّخُّ: بساط طوله أَكثر من عرضه، وهو فارسي معرّب وجمعه نخاخ، والله أَعلم.

نخر: النَّخِيرُ: صوتُ الأَنْفِ. نَخَرَ الإِنسانُ والحمار والفرس بأَنفه يَنْخِرُ ويَنْخُرُ نَخِيراً: مدّ الصوت والنفسَ في خَياشِيمه. الفراء في قوله تعالى: ﴿أَئذا كنا عِظاماً نَخِرَةً﴾ وقرىء: ناخِرَةً؛ قال: وناخِرَةً أَجود الوجهين لأَن الآيات بالأَلف، أَلا ترى أَن ناخرة مع الحافِرة والساهِرة أَشبه بمجيء التأْويل؟ قال: والناخِرة والنَّخِرة سواء في المعنى بمنزلة الطامِع والطمِع؛ قال ابن بري وقال الهَمْداني يوم القادسية:

أَقْدِمْ أَخا نَهْمٍ على الأَساوِرَهْ
ولا تَهُولَنْكَ رؤُوسٌ نادِرَهْ

فإنما قَصْرُكَ تُرْبُ الساهِرَهْ
حتى تعودَ بعدَها في الحافِرَهْ
من بعدِ ما صِرتَ عِظاماً ناخِرَهْ

ويقال: نَخِرَ العَظْمُ، فهو نَخِرٌ إذا بَلِيَ ورَمَّ، وقيل: ناخِرَة أَي فارِغة يجيء منها عند هُبوب الريح كالنَّخير.

والـمَنْخِرُ والـمَنْخَرُ والـمِنْخِرُ والـمِنْخُرُ والـمُنْخورُ: الأَنف؛ قال غيلان بن حريث:

يَسْتَوعِبُ البُوعَينِ من جَريرِهِ
من لَدُ لَحْيَيْهِ إِلى مُنْخُورِهِ

قال ابن بري: وصواب إِنشاده كما أَنشده سيبويه إِلى مُنْحورِه، بالحاء، والمنحور: النَّحْر؛ وصف الشاعر فَرَساً بطول العُنُق فجعله يَستوعِب من حَبْله مقدار باعَين من لَحْيَيْه إِلى نَحْرِه. الجوهري: والـمَنْخِرُ ثُقْبُ الأَنْفِ، قال: وقد تكسر الميم إِتباعاً لكسرة الخاء، كما قالوا مِنْتِن، وهما نادران لأَن مِفْعِلاً ليس من الأَبنية. وفي الحديث: أَنه أَخذ بِنُخْرَةِ الصبيّ أَي بأَنفِه. والـمُنْخُران أَيضاً: ثُقْبا الأَنف. وفي حديث الزِّبْرِقان: الأُقَيْطِس النُّخَرَةِ لِلذي كان يَطْلُع في حِجْره. التهذيب: ويقولون مِنْخِراً وكان القياس مَنْخِراً ولكن أَرادوا مِنْخِيراً، ولذلك قالوا مِنْتِن والأَصل مِنْتِين. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه أُتِيَ بسكران في شهر رمضان فقال: لِلمَنْخِرَين دُعاءٌ عليه أَي كَبَّه الله لِـمَنْخِرَيه، كقولهم: بُعْداً له وسُحْقاً وكذلك لليدين والفَم. قال اللحياني في كل ذي مَنْخِرٍ: إِنه لَمُنْتَفِخُ الـمَناخِر كما قالوا إِنه لـمُنْتَفِخ الجوانِب، قال: كأَنهم فَرَّقوا الواحد فجعلوه جمعاً. قال ابن سيده: وأَما سيبويه فذهب إِلى تعظيم العُضْو فجعل كلَّ واحد منه مَنْخِراً[1]، والغَرَضان مُقْتربان.

والنُّخْرة: رأْس الأَنف. وامرأَةٌ مِنْخار: تَنْخِرُ عند الجماع، كأَنها مجنونة، من الرجال من يَنْخِرُ عند الجماع حتى يُسمع نَخِيره. ونُخْرَتا الأَنف: خَرْقاه، الواحدة نُخْرة، وقيل: نُخْرَتُه مُقدَّمه، وقيل: هي ما بين الـمُنْخُرَين، وقيل: أَرْنَبَتُهُ يكون للإِنسان والشاء والناقة والفرس والحمار؛ وكذلك النُّخَرة مثال الهُمَزة، ويقال: هَشَم نُخْرَتَه أَي أَنفه. غيره: النُّخْرة والنُّخَرة، مثال الهُمَزة، مُقدَّم أَنف الفرس والحمار والخنزير.

ونَخَرَ الحالِبُ الناقةَ: أَدخل يده في مَنْخِرها ودلَكه أَو ضرَب أَنفها لِتَدِرَّ؛ وناقة نَخُور: لا تَدِرُّ إِلاَّ على ذلك. الليث: النَّخُور الناقة التي يَهلِكُ ولدُها فلا تَدِرّ حتى تُنَخَّر تَنْخِيراً؛ والتَّنْخِير: أَن يدلُك حالبُها مُنخُرَيها بإِبهامَيْه وهي مُناخة فتثُور دارَّةً. الجوهري: النَّخُور من النُّوق التي لا تَدِرّ حتى تضرب أَنفَها، ويقال: حتى تُدخِل إِصْبَعَك في أَنفها.

ونَخِرَت الخشَبة، بالكسر، نَخَراً، فهي نَخِرة: بَلِيَتْ وانْفَتَّتْ أَو اسْتَرخَت تَتَفَتَّت إِذا مُسَّت، وكذلك العظْم، يقال: عَظْم نَخِر وناخِر، وقيل: النَّخِرَة من العظام الباليةُ، والناخِرة التي فيها بقيّة[2]، والناخر من العظام الذي تدخل الريح فيه ثم تخرج منه، ولها نَخِير. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: لما خلق الله إِبليس نَخَر؛ النَّخِير: صوت الأَنف. ونَخَر نَخِيراً: مَدّ الصَّوت في خياشيمه وصوَّت كأَنه نَغْمة جاءت مضطرِبة. وفي الحديث: ركِب عمرو بن العاص على بغلة شَمِطَ وجهُها هرَماً فقيل له: أَتركب بغلة وأَنت على أَكرمِ ناخرة بمصر؟ وقيل: ناجرة، بالجيم؛ قال المبرّد: قوله الناخِرة يريد الخيل، يقال للواحد ناخِر وللجماعة ناخرة، يقال رجل حَمّار وبغّال وللجماعة الحمّارة والبغّالة؛ قال غيره: يريد وأَنت على ذلك أَكرم[3] ناخِرة. يقال: إِن عليه عَكَرَةً من مال أَي إِنّ على عَكَرة، والأَصل فيه أَنها تَرُوحُ عليه، وقيل للحمير الناخِرة للصَّوت الذي خرج من أُنوفها، وأَهلُ مِصر يُكثِرون ركوبها أَكثرَ من ركوب البِغال. وفي الحديث: أَفضلُ الأَشياءِ الصلاةُ على وقتها أَي لوقتها. وقال غيره: الناخِر الحِمار. الفراء: هو الناخِر والشاخِر، نخيره من أَنفِه وشخيرُه من حلقِه. وفي حديث النَّجاشيّ: لما دخل عليه عمرو والوفْدُ معه قال لهم: نَخِّرُوا أَي تكلموا؛ قال ابن الأَثير: كذا فُسر في الحديث، قال: ولعله إِن كان عربيّاً مأْخوذ من النَّخير الصَّوتِ، ويروى بالجيم، وقد تقدم. وفي الحديث أَيضاً: فتناخَرَتْ بَطارِقَتُه أَي تكلمت وكأَنه

(١) قوله «فجعل كل واحد إلخ» لعل المناسب فجعل كل جزء.

(٢) قوله «التي فيها بقية» كذا في الأصل. وعبارة القاموس: المجوفة التي فيها ثقبة.

(٣) قوله «وانت على ذلك أكرم إلخ» كذا في الأصل.

كلام مع غضب ونُفور.

والناخِر: الخِنزير الضَّاري، وجمعه نُخُرٌ.

ونُخْرة الريح، بالضم: شِدّة هُبوبها.

والنُّخْوَرِيُّ: الواسع الإحليل؛ وقال أَبو نصر في قول عَدِيِّ بن زيد:

بَعد بَني تُبَّع نَخاوِرَة
قَدِ اطْمأَنَّتْ بِهِم مَرازِبُها

قال: النَّخاوِرَة الأَشراف، واحدهم نِخْوارٌ ونَخْوَرِيٌّ، ويقال: هم المتكبرون. ويقال: ما بها ناخِر أَي ما بها أَحد؛ حكاه يعقوب عن الباهلي. ونُخَير ونَخَّار: اسمانِ.

نخرب: النَّخارِبُ: خُروقٌ كبُيوتِ الزنابير، واحدُها نُخْرُوبٌ.

والنَّخاريبُ أَيضاً: الثُّقَبُ التي فيها الزنابير؛ وقيل: هي الثُّقَبُ المُهَيَّأَةُ من الشَّمَعِ، وهي التي تَمُجُّ النَّحْلُ العسلَ فيها؛ تقول: إِنه لأَضْيَقُ من النُّخْرُوبِ؛ وكذلك الثَّقْبُ في كل شيء نُخْروبٌ. ونَخْرَبَ القادِحُ الشجرةَ: ثَقَبها؛ وجعله ابن جني ثلاثياً مِنَ الخَرابِ.

والنُّخْرُوبُ: واحد النَّخاريبِ، وهي شُقُوقُ الحجرِ. وشَجَرةٌ مُنَخْرِبَة إِذا بَلِيَت وصارت فيها نَخاريبُ.

نخرط: النُّخْرُطُ: نبت، قال ابن دريد: وليس بثَبَت.

نخز: نَخَزه بحديدة أَو نحوها: وَجَأَهُ. ونَخَزَه بكلمة: أَوجعه بها.

نخس: نَخَسَ الدَّابَّةَ وغيرها يَنْخُسُها ويَنْخَسُها ويَنْخِسُها؛ الأَخيرتان عن اللحياني، نَخْساً: غَرَزَ جنبها أَو مؤخّرها بعود أَو نحوه، وهو النَّخْسُ. والنَّخَّاسُ: بائع الدواب، سمي بذلك لنَخْسِه إِياها حتى تَنْشَط، وحِرْفته النِّخاسة والنَّخاسة، وقد يسمى بائعُ الرقيق نَخَّاساً، والأَول هو الأَصل.

والنَّاخِسُ من الوعول: الذي نَخَسَ قَرْناه استَه من طولهما، نَخَسَ يَنْخُسُ نَخْساً، ولا سِنّ فوق النَّاخِس. التهذيب: النَّخُوسُ من الوُعول الذي يطول قرناه حتى يَبلغا ذَنبه، وإِنما يكون ذلك في الذكور؛ وأَنشد:

يا رُبَّ شاةٍ فارِدٍ نَخُوسِ

وَوَغْلٌ ناخِسٌ؛ قال الجعدي:

وَجَرَب ضَرُوس بِهَا ناخِسٌ،
مَرَيْتُ بَرُمْحِي فكان اغتِساسَا

وفي حديث جابر: أَنه نَخَسَ بعيره بِمِحْجَن. وفي الحديث: ما من مولود إِلاَّ نَخَسه الشيطان حين يُولدُ إِلاَّ مَرْيَم وابنها. والنَّاخِسُ: جرب يكون عند ذَنب البعير، بعير مَنْخُوسٌ؛ واسْتعار ساعدةُ ذلك للمرأَة فقال[1]:

إِذا جَلَسَتْ في الدَّار، حَكَّتْ عِجَانَها
بِعُرْقُوبِها مِنْ ناخِسٍ مُتَقَوِّبِ

والنَّاخِسُ: الدَّائرة التي تكون على جاعِرَتي الفرس إِلى الفائلَتَيْنِ وتُكره. وفرس مَنْخُوسٌ، وهو يُتَطَيَّر به. الصحاح: دائرة النَّاخِسِ هي التي تكون تحت جاعِرَتَي الفرس. التهذيب: النَّخاس دائرتان تكونا في دائرة الفَخِذَين كدائر كتِف الإِنسان، والدابة مَنْخُوسةٌ يُتَطَيَّر منها. والنَّاخِسُ: ضاغِطٌ يصيب البعير في إِبطه. ونَخاسَا البيت: عَمُوداه وهما في الرُّوَاق من جانب الأَعْمِدَة، والجمع نُخُسٌ.

والنِّخاسة والنِّخاس: شيء يُلْقَمُه خرق البَكْرة إِذا اتسعت وقَلِقَ مِحْوَرها، وقد نَخَسَها يَنْخَسُها ويَنْخُسُها نَخْساً، فهي مَنْخُوسة ونَخِيس. وبكرة نَخِيسٌ: اتسع ثُقْب مِحْورها فَنُخِسَتْ بِنِخاس؛ قال:

دُرْنا ودارتْ بَكْرَةٌ نَخِيسُ
لا ضَيِّقَةُ المَجْرى ولا مَرُوسُ

وسئل أَعرابي بنَجْد من بني تميم وهو يستقي وبَكْرتُه نَخِيسٌ، قال السائل: فوضعت إِصبعي على النِّخاسِ وقلت: ما هذا؟ وأَردت أَن أَتَعرَّف منه الحاء والخاء، فقال: نِخاسٌ، بخاء معجمة، فقلت: أَليس قال الشاعر:

وبَكْرة نِحاسُها نُحاسُ

فقال: ما سمعنا بهذا في آبائنا الأَولين. أَبو زيد: إِذا اتسعت البَكْرة واتسع خرقها عنها[2] قيل أَخَقَّتْ إِخقَاقاً فانْخَسُوها وانْخِسوها نَخْساً، وهو أَن يُسَدَّ ما اتسع منها بخشَبة أَو حجر أَو غيره. الليث: النِّخاسَةُ هي الرُّقْعَةُ تدخل

(١) [ساعدة بن جؤية كما في شرح أشعار الهذليين].
(٢) قوله «عنها» عبارة القاموس: عن المحور.

في ثُقْب المِحْوَرِ إذا اتسع. الجوهري: النَّخِيس البَكْرة يتسع ثقبها الذي يجري فيها المحور مما يأكله المحور فيَعْمِدُونَ إلى خشبة فيَثْقُبُونَ وسطها ثم يُلْقِمونها ذلك الثقب المتسع، ويقال لتلك الخشبة: النِّخاس، بكسر النون، والبكرة نَخِيسٌ. أبو سعيد: رأيت غُدْراناً تناخَسُ، وهو أَن يُفْرِغ بعضُها في بعض كتناخس الغنم إذا أَصابها البرد فاستدفأ بعضها ببعض، وفي الحديث: أَن قادماً قدم عليه فسأَله عن خِصْبِ البلاد فحدَّثه أَن سحابة وقعت فاخْضَرَّ لها الأَرضُ وفيها غُدُرٌ تناخَسُ أَي يَصُبُّ بعضُها في بعض. وأَصل النَّخْسِ الدفع والحركة. وابن نَخْسَةٍ: ابن الزانية. التهذيب: ويقال[1] لابن زَنْية ابن نخسة؛ قال الشماخ:

أَنا الجِحاشِيُّ شَمَّاخٌ وليس أَبي
لِنَخْسَةٍ لِدَعِيٍّ غَيْرِ مَوْجُودِ[2]

أَي متروك وحده، ولا يقال من هذا وحده. نَخَسَ بالرجل: هَيَّجه وأَزعجه، وكذلك إذا نَخَسُوا دابَّته وطردوه؛ وأَنشد:

النَّاخِسِينَ بِمَرْوانَ بِذِي خُشُبٍ،
والمُقْحِمِينَ بعُثْمانَ على الدَّارِ[3]

أَي نَخَسُوا به من خلفه حتى سَيَّروه من البلاد مطروحاً[4].

والنَّخِيسة: لَبن المَعَز والضَّأْن يخلط بينهما، وهو أَيضاً لبن الناقة يخلط بلبن الشاة. وفي الحديث: إذا صب لبن الضأْن على لبن الماعز فهو النَّخِيسة. والنَّخِيسَة: الزبدة.

نخش: نُخِشَ الرجلُ، فهو مَنْخُوشٌ إذا هُزِل. وامرأَة مَنْخُوشَةٌ: لا لحم عليها. قال أَبو تراب: سمعت الجعفري يقول نُخِشَ لحم الرجل ونُخِسَ أَي قلَّ، قال: وقال غيره نَخَس، بفتح النون. وفي نوادر العرب: نَخَشَ فلان فلاناً إذا حرَّكه وآذاه. وسمعت نَخْشَةَ الذئب أَي حِسَّه وحركته؛ عن ابن الأَعرابي، قال: ومنه قول أَبي العارم الكلابي يذكر خبره مع الذئب الذي رماه فقتله ثم اشتواه فأَكلَه: فسمعت نَخْشَتَه ونظرت إلى سَفِيفِ أُذُنيه، ولم يُفسِّر سفيفَ أُذنيه. قال أَبو منصور: سمعت العرب تقول يوم الظَّعْن إذا ساقُوا حَمولَتَهم: أَلا وانْخُشُوها نَخْشاً؛ معناه حُثُّوها وسُوقوها سوقاً شديداً. ويقال: نَخَشَ البعيرَ بطرَف عَصاه إذا حرَشه وساقَه. وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها، أَنها قالت: كانَ لنا جيرانٌ من الأَنصار، ونِعْم الجيرانُ! كانوا يَمْنَحُوننا شيئاً من أَلبانهم وشيئاً من شَعِيرٍ نَنْخُشُه؛ قال: قولُها نَنْخُشُه أَي نَقْشُرُه ونُنَحِّي عنه قُشورَه؛ ومنه نُخِشَ الرجلُ إذا هُزِل كأَن لحمَه أُخِذ عنه.

نخص: أَبو زيد: نَخَصَ لحمُ الرجل يَنْخُص وتخدَّد كلاهما إذا هُزِل. ابن الأَعرابي: الناخِصُ: الذي قد ذهب لحمه الكِبَر وغيره، وقد أَنْخَصَه الكِبرُ والمرضُ. الجوهري: نَخَصَ الرجلُ، بالخاء المعجمة والصاد المهملة، يَنْخُص، بالضم، أَي خَدَّدَ وهُزِل كبراً، وانْتَخَص لحمه أَي ذهب.

وعجوز ناخِصٌ: نخَصَها الكِبرُ وخددها.

وفي صفته ﷺ: كان مَنْخوصَ الكعبين؛ قال ابن الأَثير: الرواية مَنْهوس، بالسين المهملة؛ قال الزمخشري: وروي منهوش ومنخوص، والثلاثة في معنى المَعْروق.

نخط: نَخَطَ إليهم: طَرَأَ عليهم. ويقال: نَعَرَ إلينا ونَخَطَ علينا. ومن أَين نَعَرْتَ ونَخَطْتَ أَي من أَيْنَ طَرَأْت علينا؟ وما أَدْري أَيُّ النُّخْطِ هو أَي ما أَدري أَيُّ النّاسِ هو؛ ورواه ابن الأَعرابي أَيُّ النَّخْط، بالفتح، ولم يفسره، وردّ ذلك ثعلب فقال: إنما هو بالضم. وفي كتاب العين: النَّخَطُ الناسُ. ونَخَطَه من أَنفه وانْتَخَطه أَي رمَى به مثل مَخَطَه؛ ومنه قول ذي الرمة:

وأَجْمالِ مَيٍّ إذْ يُقَرَّبْن بَعْدَما
نَخَطْنَ بِذِبّانِ المَصِيفِ الأَزارِقِ

قال أَبو منصور في ترجمة مخط في قول رؤبة:

وإن أَدْواء الرِّجالِ المُخَّطِ

قال: الذي رأيته في شعر رؤبة:

وإن أَدواء الرجال النُّخَّطِ

بالنون. وقال: قال ابن الأَعرابي: النُّخَّطِ اللاَّعِبُونَ بالرِّماحِ شَجاعة كأَنه أَراد الطعّانِين في الرجال. ويقال للسُّخْدِ وهو الماء الذي في المَشِيمةِ: النُّخْطُ، فإذا اصفرّ فهو الصَّفَقُ والصُّفَرُ والصُّفارُ. والنُّخْط أَيضاً: النُّخاعُ أَيضاً

---

(١) قوله «ويقال إلخ» عبارة القاموس وشرحه: وابن نخسة، بالكسر، أي ابن زنية. وفي التكملة مضبوط بالفتح.

(٢) قوله «لنخسة» كذا بالأصل وأنشده شارح القاموس والأساس بنخسة.

(٣) [عجزه في الأساس والأغاني: والمقحمين على عثمان الدار. والبيت للأحوص يخاطب الوليد بن عبد الملك ويغريه بابن حزم أمير المدينة].

(٤) [في التاج: مطروداً].

الخيط الذي في القفا.

نخع: النُّخاعُ والنِّخاعُ والنَّخاعُ: عِرْقٌ أَبيض في داخل العنق ينقاد في فقَار الصُّلْبِ حتى يَبْلُغَ عَجْبَ الذَّنَبِ، وهو يَسْقِي العِظامَ؛ قال ربيعة بن مَقْرُوم الضَّبِّيّ:

لـه بُـرةٌ إذا مـا لَـجَّ عـاجَـتْ
أَخـادِعُـه، فَـلانَ لَـهـا الـنِّـخـاعُ

ونخع الشاةَ نَخْعاً: قَطَع نخاعَها. والمَنْخَعُ: موضعُ قَطْعِ النخاع. وفي الحديث: أَلا لا تَنْخَعُوا الذَّبِيحةَ حتى تَجِبَ أَي لا تَقْطَعُوا رقبتها وتَفْصِلُوها قبل أَن تسكن حركتها. والنخْعُ للذبيحة: أَن يَعْجَلَ الذابحُ فيبلغ القَطْعُ إلى النخاعِ؛ قال ابن الأَعرابي: النخاع خيطٌ أَبيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون ممتداً إلى الصلب، ويقال له خيط الرقبة. ويقال: النخاع خيط الفقارِ المتصل بالدماغ. والمَنْخَعُ: مَفْصِلُ الفَهْقة بين العُنق والرأْس من باطن. يقال: ذبحه فنخَعَه نَخْعاً أَي جاوز مُنْتَهى الذبح إلى النخاع. يقال: دابة مَنْخُوعةٌ. والنخْعُ: القتلُ الشديدُ مشتقّ من قطع النخاع. وفي الحديث: إنّ أَنْخَعَ الأَسماء عند الله أَن يتسمى الرجلُ باسم مَلِك الأَملاكِ أَي أَقْتَلَها لصاحبه وأَهْلَكَها له. قال ابن الأَثير: والنخْع أَشدُّ القتل، وفي بعض الروايات: إنّ أَخْنَعَ، وقد تقدم ذكره، أَي أَذلّ. والناخِعُ: الذي قَتَلَ الأَمْرَ عِلْماً، وقيل: هو المُبين للأُمور: ونَخَع الشاةَ نَخْعاً: ذبحها حتى جاوز المَذْبَح من ذلك؛ كلاهما عن ابن الأَعرابي. وتَنَخَّعَ السحابُ إذا قاءَ ما فيه من المطر؛ قال الشاعر:

وحـالِـكـةِ الـلَّـيـالـي مـن جُـمـادَى
تَـنَـخَّـعَ فـي جَـواشِـنِـهـا الـسَّـحـابُ

والنُّخاعةُ، بالضم: ما تَفَلَه الإنسان كالنُّخامةِ. وتَنَخَّع الرجلُ: رمَى بنُخاعته. وفي الحديث: النُّخاعةُ في المسجد خَطِيئةٌ، قال: هي البَزْقةُ التي تخرج من أَصل الفم مما يلي أَصل النخاعِ. قال ابن بري: ولم يجعل أَحد النُّخاعة بمنزلة النخامة إلاَّ بعض البصريين، وقد جاء في الحديث. ونخَع بحَقِّي يَنْخَعُ نُخُوعاً ونَخِعَ: أَقَرَّ، وكذلك بَخَعَ، بالباء أَيضاً، أَي أَذْعَنَ.

وانْتَخَعَ فلان عن أَرضه: بَعُدَ عنها.

والنَّخَعُ: قبيلة من الأَزْد، وقيل: النَّخَعُ قبيلة من اليمن رهْطُ إبراهيم النَّخَعِيّ.

ونَخَعْتُه النصيحةَ والودّ أَخْلَصْتُهما.

ويَنْخَع: موضعٌ.

نخف: النَّخْف: النِّكاح. والنَّخْفةُ: الصوت من الأَنف إذا مَخَط، يقال: أَنْخَف الرجل كثر صوت نَخِيفه، وهو مثل الخَنين من الأَنف. ونَخَفَت العنز تَنْخَف نَخْفاً، وهو نحو نفخ الهِرَّة، وقيل: هو شبيه بالعُطاس. ونَخْف: اسم رجل مشتق منه. والنِّخاف: الخُفُّ؛ عن ابن الأَعرابي، وجمعه أَنْخِفةٌ؛ ومنه قول الأَعرابي: جاءنا فلان في نِخافين مُنَظَّمَين، وفي التهذيب: مُلَكَّمَين، أَي في خُفَّيْن مُرَقَّعَين.

نخل: نَخَل الشيءَ يَنْخُله نَخْلاً وتَنَخَّله وانتَخَله: صَفَّاه واختاره؛ وكل ما صُفِّيَ ليُعْزَل لُبابُه فقد انتُخِل وتُنُخِّل، والنُّخالة: ما تُنُخِّل منه. والنَّخْل: تَنْخِيلُك الدقيقَ بالمُنْخُل لِتَعْزِل نخالته عن لُبابه. والنُّخالة أَيضاً: ما نُخِل من الدقيق. ونَخْلُ الدقيق: غَرْبَلتُه. والنُّخالة أَيضاً: ما بَقي في المُنْخُل مما يُنْخَلُ؛ حكاه أَبو حنيفة، قال: وكلُّ ما نُخِل فما يبقى فلم يَنْتَخِل نُخالةٌ، وهذا على السلب. والمُنْخُل والمُنْخَل: ما يُنْخَل به، لا نظير له إلاَّ قولهم مُنْصُل ومُنْصَل، وهو أَحد ما جاء من الأَدوات على مُفْعل، بالضم. وأَما قولهم فيه مُنْغُل، فعَلى البدل للمضارعة.

وانْتَخَلْتُ الشيء: استقصيت أَفضله، وتَنَخَّلْتُه: تَخَيَّرته.

ورجل ناخِلُ الصَّدْر أَي ناصحٌ. وإذا نخلْت الأَدوية لتَسْتَصْفي أَجودَها قلت: نَخَلْت وانْتَخَلْت، فالنَّخْل التَّصْفِية، والانتِخالُ الاختيار لنفسك أَفضله، وكذلك التَّنَخُّل؛ وأَنشد:

تنَخَّلْتُها مَدْحاً لقومٍ ولم أَكنْ
لِغيرِهمُ فيما مضَى أَتَنَخَّلُ

وانتَخَلْت الشيء: استَقْصَيْت أَفضَله، وتنَخَّلْته: تخيَّرته.

وفي الحديث: لا يقبل الله من الدعاء إلاَّ الناخِلة أَي المنخولة الخالصة، فاعلة بمعنى مفعولة كماءٍ دافِق؛ وفيه أَيضاً: لا يقبلُ الله إلاَّ نخائلَ القلوب أَي النِّيّات الخالصة. يقال: نَخَلْتُ له النصيحة إذا أَخلصتها. والنَّخْلُ: تَنْخيلُ الثلج والوَدْق؛ تقول: انتَخَلتْ ليلتَنا الثلجَ أَو مطراً غير جَوْد. والسَّحاب يَنْخُل البَرَد والرَّذاذَ ويَنْتَخِله

والنَّخلة: شجرة التمر، الجمع نَخْل ونَخِيل وثلاث نَخَلات، واستعار أَبو حنيفة النخْلَ لشجر النارَجيل تحمل كَبائِس فيها الفَوْفَل[1] أَمثال التمر؛ وقال مرة يصف شجرة الكاذِي: هو نخْلة في كل شيء من حِليتها، وإِنما يريد في كل ذلك أَنه يشبه النَّخْلة، قال: وأَهل الحجاز يؤنثون النخل؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿والنخلَ ذاتُ الأَكمام﴾ وأَهل نجد يذكِّرون؛ قال الشاعر في تذكيره:

كَنَخْلٍ من الأَعْراض غيرِ مُنَبَّقِ

قال: وقد يُشْبِه غيرُ النَّخْل في النِّبْتة النَّخْلَ ولا يسمى شيء منه نَخْلاً كالدَّوْم والنارَجيل والكاذِي والفَوْفَل والغَضَف والخَزَم. وفي حديث ابن عمر: مَثَل المؤمن كمثَل النَّخْلة، والمشهور في الرواية: كمثل النَّخْلة، بالخاء المعجمة، وهي واحدة النَّخْل، وروي بالحاء المهملة، يريد نحلة العسَل، وقد تقدم. وأَبو نَخْلة: كنية؛ قال أَنشده ابن جني عن أَبي علي:

أَطْلُبْ أَبا نخْلةَ مَنْ يأْبُوكا

فقد سأَلْنا عنك مَنْ يَعْزُوكا

إِلى أَبٍ فكلُّهم يَنْفِيكا

وأَبو نُخَيلة: شاعر معروف كُنّي بذلك لأَنه وُلد عند جِذْع نخلة، وقيل: لأَنه كانت له نُخَيْلة يَغْتَهِدها؛ وسماه بَخْدَجٌ الشاعر النُّخَيْلات فقال يهجوه:

لاقَى النُّخَيْلاتُ جِناداً مِحْنَذا

مِنِّي، وشَلاًّ لِلِّئام مِشْقَذا[2]

ونَخْلة: موضع؛ أَنشد الأَخفش:

يا نَخْلَ ذاتِ السِّدْرِ والجَراوِلِ

تَطاوَلِي ما شئتِ أَن تَطاوَلي

إِنَّا سَنَرْمِيكِ بكلِّ بازِلِ

جمع بين الكسرة والفتحة. ونُخَيْلةُ: موضع بالبادية. وبَطن نَخْلة بالحجاز: موضع بين مكة والطائف. ونَخْل: ماءٌ معروف. وعَين نَخْل: موضع؛ قال:

من المتعرِّضات بعَيْن نَخْلٍ

كأَنَّ بَياضَ لَبَّتِها سَدِينُ

وذو النُّخَيل: موضع؛ قال:

قَدَرٌ أَحلَّكِ ذا النُّخَيْلِ وقد أَرى

وأَبيَّ مالكِ ذو النُّخَيْلِ بدارِ[3]

أَبو منصور: في بلاد العرب واديان يُعرفان بالنَّخْلتَين: أَحدهما باليمامة ويأْخذ إِلى قُرى الطائف، والآخر يأْخذ إِلى ذات عِرْق. والمُنَخَّل، بفتح الخاء مشددة: اسم شاعر؛ ومن أَمثال العرب في الغائب الذي لا يُرجى إِيابُه: حتى يَؤُوبَ المُنَخَّل، كما يقال: حتى يؤُوبَ القارِظ العنَزيّ؛ قال الأَصمعي: المُنَخَّل رجل أُرسل في حاجة فلم يرجع، فصار مثلاً يضرب في كل من لا يرجى؛ يقال: لا أَفعله حتى يؤُوب المَنَخَّل. والمتنخِّل: لقب شاعر من هذيل، وهو مالك بن عُوَيمِر أَخي بني لِحْيان من هذيل. وبنو نَخْلان: بطن من ذي الكَلاع؛ وقول الشاعر:

رأَيتُ بها قضيباً فوق دِعْصٍ

عليه النَّخْل أَيْنَع والكُرومُ

فالنَّخْل قالوا: ضرْب من الحُليّ، والكُرومُ: القلائد، والله أَعلم.

نخم: النُّخامةُ، بالضم: النُّخاعةُ. نَخِمَ الرجلُ نَخَماً ونَخْماً وتَنَخَّمَ: دفع بشيء من صَدْرِه أَو أَنفِه، واسم ذلك الشيء النُّخامةُ، وهي النُّخاعةُ. وتَنَخَّمَ أَي تَنَخع. ونَخْمةُ الرجل: حِسُّه، والحاء المهملة فيه لغة. والنَّخَمُ: الإِعْياء، وقال غيره: النَّخْمةُ ضربٌ من خُشامِ الأَنفِ وهو ضِيقٌ في نفسه. يقال: هو يَنْخَم نَخْماً. قال أَبو منصور: وقال غيره النُّخامةُ ما يُلْقِيه الرجلُ من خَراشِيِّ صدرِه، والنُّخاعةُ ما ينزل من النُّخاع إِذْ مادّتُه من الدماغ[4]. الليث: النُّخامةُ ما يخرج من الخَيْشوم عند التَّنَخُّم. الليث: النَّخْمُ، اللَّعِبُ والغِناءُ. قال أَبو منصور: هذا صحيح: ابن الأَعرابي: النَّخْمُ أَجودُ الغِناء؛ ومنه حديث الشعبي: أَنه اجتمع شَرْبٌ من أَهل الأَنْبارِ وبين أَيديهم ناجودٌ

(١) قوله «لشجر النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل» كذا في الأَصل. وعبارة المحكم: لشجر النارجيل وما شاكله، فقال: أَخبرت أَن شجرة الفوفل نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل إلخ. ففي عبارة الأَصل سقط ظاهر.

(٢) قوله «للئام» هو رواية المحكم هنا، وروايته في حنذ: للأَعادي.

(٣) قوله وأَبيّ مالك ذو النخيل؛ هكذا في الأَصل.

(٤) قوله «إِذ مادته من الدماغ» في التهذيب: الذي مادته.

فغنّى ناخِمُهم أَي مُغنّيهم:

ألا فاسْقِياني قبل جَيْشِ أَبي بَكْرِ(١)

أَي غَنَّى مُغَنّيهم بهذا. ابن الأَعرابي: النُّخْمةُ النخاعة. والنُّخْمة: اللَّطْمةُ.

نخا: النَّخْوةُ: العَظَمَة والكِبْرُ والفَخْرُ، نَخا يَنْخُو وانْتَخَى ونُخِيَ، وهو أَكثر؛ وأَنشد الليث:

وما رأَيْنا مَعْشَراً فيَنْتَخُوا

الأَصمعي: زُهِيَ فلان فهو مَزْهُوٌّ، ولا يقال: زها، ويقال: نُخِيَ فلان وانْتَخَى، ولا يقال نَخا. ويقال: انْتَخَى فلان علينا أَي افْتَخَرَ وتَعَظَّم، والله أَعلم.

ندأ: نَدَأَ اللحمَ يَنْدَؤُه نَدْءاً: أَلقاهُ في النار، أَو دَفَنَه فيها.

وفي التهذيب: نَدَأْتُه إِذا مَلَلْته في المَلَّةِ والجَمْر. قال: والنَّدِيءُ الاسم، وهو مثل الطَّبِيخ، ولَحْمٌ نَدِيءٌ. ونَدَأَ المَلَّة يَنْدَؤُها: عَمِلَها.

ونَدَأَ القُرْصَ في النار نَدْءاً: دَفَنَه في المَلَّة لِيَنْضَجَ. وكذلك نَدَأَ اللحمَ في المَلَّة: دَفَنَه حتى يَنْضَج. ونَدَأَ الشيءَ: كَرِهَه.

والنَّدْأَةُ والنُّدْأَةُ: الكَثْرةُ من المال، مثل النَّدْهةِ والنُّدْهةِ.

والنَّدْأَةُ والنُّدْأَةُ: دارةُ القمر والشمس، وقيل: هما قَوْسُ قُزَح. والنَّدْأَةُ والنُّدْأَةُ والنَّدِيءُ، الأَخيرة عن كُراع: الحُمْرة تكون في الغَيْمِ إِلى غُروب الشمس أَو طُلوعها. وقال مرة: النَّدْأَةُ والنُّدْأَةُ والنَّدِيءُ: الحمرة التي تكون إِلى جَنْبِ الشمس عند طُلوعها وغُروبها. وفي التهذيب: إِلى جانِب مَغْرِب الشمس، أَو مَطْلَعِها. والنُّدْأَةُ: طَرِيقةٌ في اللَّحم مُخالِفَةٌ لِلَوْنِه. وفي التهذيب: النُّدْأَةُ: في لحم الجَزُور، طَرِيقةٌ مُخالِفةٌ للون اللحم. والنُّدْأَتان: طَرِيقَتا لحم في بواطن الفخذين، عليهما بياض رقيق من عَقَب، كأَنه نَسْجُ العنكبوت، تَفْصِل بينهما مَضِيغة واحدة، فتصير كأَنها مَضِيغتان.

والنُّدَأُ: القِطَعُ المُتَفَرِّقة من النبت، كالنُّفَإِ، واحدتها نُدْأَةٌ ونُدَأَةٌ. ابن الأَعرابي: النُّدْأَةُ: الدُّرْجة التي يُحْشَى بها خَوْرانُ الناقةِ ثم تُخَلَّلُ(١)، إِذا عُطِفَتْ(٢) على وَلَدِ غيرها، أَو على بَوٍّ أُعِدُّ لها. وكذلك قال أَبو عبيدة، ويقال نَدَأْتُه أَنْدَؤُهُ نَدْءاً، إِذا ذَعَرْتَه.

(١) [قوله «تخلل» كذا في الأصل والتكملة وفي القاموس: تحلل].

(٢) [ضبط القاموس: عَطَفَتْ للمعلوم].

ندب: النَّدَبَةُ: أَثَرُ الجُرْحِ إِذا لم يَرْتَفِعْ عن الجلد، والجمع نَدَبٌ، وأَنْدابٌ ونُدُوبٌ: كلاهما جمع الجمع؛ وقيل: النَّدَبُ واحد، والجمع أَنْدابٌ ونُدُوبٌ، ومنه قول عمر، رضي الله عنه: إِياكم ورَضاعَ السَّوْءِ، فإِنه لا بُدَّ من أَن يَنْتَدِبَ أَي يَظْهَرَ يوماً ما؛ وقال الفرزدق:

ومُكَبَّلٍ، تَرَكَ الحَديدُ بساقِه

نَدَباً من الرَّسَفانِ في الأَحْجالِ(٣)

وفي حديث موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: وإِنَّ بالحَجَر نَدَباً سِتَّةً أَو سبعةً مِن ضربه إِياه؛ فَشَبَّه أَثر الضرب في الحجَر بأَثر الجَرْح. وفي حديث مُجاهد: أَنه قرأَ سِيماهُمْ في وُجوهِهِم من أَثر السُّجود؛ فقال: ليس بالنَّدَب، ولكنه صُفْرَةُ الوَجْهِ والخُشُوعُ؛ واستعاره بعضُ الشعراء لِلعِرْض، فقال:

نُبِّئْتُ قافيةً قِيلَتْ، تَناشَدَها

قومٌ سأَتْرُكُ، في أَعْراضِهم نَدَبا

أَي أَجْرَحُ أَعْراضَهم بالهجاءِ، فيُغادِرُ فيها ذلك الجَرْحُ نَدَباً. ونَدِبَ جُرْحُه نَدَباً، وأَنْدَبَ: صَلُبَتْ نَدَبَتُه. وجُرْحٌ نَدِيبٌ: مَنْدُوبٌ. وجُرْحٌ نَدِيبٌ أَي ذو نَدَبٍ؛ وقال ابن أُم حَزْنَةَ يَصِفُ طَعْنة.

فإِن قَتَلَتْه فلَمْ آلُهُ

وإِنْ يَنْجُ منها فَجُرْحٌ نَدِيبْ

ونَدِبَ ظَهْرُه نَدَباً ونُدوبةً، فهو نَدِبٌ: صارت فيه نُدُوبٌ.

وأَنْدَبَ بظَهْره وفي ظَهْره: غادرَ فيه نُدوباً. ونَدَبَ الميتَ أَي بكى عليه، وعَدَّدَ مَحاسِنَه، يَنْدُبه نَدْباً؛ والاسم النُّدْبةُ، بالضم. ابن سيده: ونَدَبَ الميتَ بعد موته من غير أَن يُقَيِّد ببكاء، وهو من النَّدَب للجراح، لأَنه احْتِراقٌ ولَذْعٌ من الحُزْن.

والنَّدْبُ: أَن تَدْعُوَ النادِبةُ الميتَ بحُسْنِ الثناء في قولها: وافُلاناهْ! واهَناهْ! واسم ذلك الفعل: النُّدْبةُ، وهو من أَبواب النحو؛ كلُّ شيءٍ في ندائِه وا ! فهو من باب النُّدْبة.

وفي الحديث: كلُّ نادِبةٍ كاذِبةٌ، إِلاَّ نادِبةَ سَعْدٍ؛ هو من

(٣) [رواية الديوان: أثراً من الرسفان].

ذلك، وأَن تَذْكُرَ النائحةُ الميتَ بأَحسن أَوصافه وأَفعاله.
ورجل نَدْبٌ: خَفِيفٌ في الحاجة، سريعٌ، ظَرِيف، نَجِيبٌ؛ وكذلك الفرس، والجمع نُدوبٌ ونُدَباءُ، توهموا فيه فَعِيلاً، فكسَّروه على فُعَلاء، ونظيره سَمْحٌ وسُمَحاء؛ وقد نَدُبَ نَدابةً، وفرس نَدْبٌ. الليث: النَّدْبُ الفرسُ الماضي، نقيض البَليد.
والنَّدْبُ: أَن يَنْدُبَ إِنسانٌ قوماً إِلى أَمر، أَو حَرْبٍ، أَو مَعُونةٍ أَي يَدْعُوهم إِليه، فَيَنْتَدِبُون له أَي يُجيبونَ ويُسارِعُون.
ونَدَبَ القومَ إِلى الأَمر يَنْدُبهم نَدْباً: دعاهم وحَثَّهم. وانْتَدَبُوا إِليه: أَسْرَعوا؛ وانْتَدَبَ القومُ من ذوات أَنفسهم أَيضاً، دون أَن يُنْدَبُوا له. الجوهري: نَدَبه للأَمر فانْتَدَب له أَي دَعاه له فأَجاب. وفي الحديث: انْتَدَبَ الله لمن يَخْرُجُ في سبيله أَي أَجابه إِلى غُفْرانه. يقال: نَدَبْتُه فانْتَدَبَ أَي بَعَثْتُه ودَعَوْتُه فأَجاب.
وتقول: رَمَيْنا نَدَباً أَي رَشْقاً؛ وارْتَمَى نَدَباً أَو نَدَبَيْنِ أَي وَجْهاً أَو وَجْهَيْنِ. ولَدَبْنا يومُ كذا أَي يومُ انْتِدابِنا للرَّمْي. وتكلَّم فانْتَدَبَ له فلانٌ أَي عارَضه.
والنَّدَبُ: الخَطَرُ. وأَنْدَبَ نَفْسَه وبنفسه: خاطَر بهما؛ قال عُرْوة بنُ الوَرْد:

أَيَهْلِكُ مُعْتَمٌّ وزَيْدٌ ولم أَقُمْ
على نَدَبٍ يوماً ولي نَفْسُ مُخْطِرِ

مُعْتَمٌّ وزيدٌ: بَطْنانِ من بُطُون العرب، وهما جَدَّاه[1].
وقال ابن الأَعرابي: السَّبَقُ، والخَطَرُ، والنَّدَبُ، والقَرَعُ، والوَجْبُ: كُلُّه الذي يُوضَعُ في النِّضال والرِّهانِ، فمن سَبَقَ أَخذه؛ يقال فيه كُلِّه: فَعَّلَ مُشَدَّداً إِذا أَخذه. أَبو عمرو: خُذْ ما اسْتَبَضَّ، واسْتَضَبَّ، وانْتَدَمَ، وانْتَدَبَ، ودَمَع، ودَمَغ، وأَوْهَفَ، وأَزْهَفَ، وتَسَنَّى، وفَصَّ وإِن كان يسيراً.
والنَّدَبُ: قبيلة.
ونَدْبةُ، بالفتح: اسم أُم خُفافِ بن نَدْبةَ السُّلَمِيِّ، وكانت سَوْداءَ حَبَشِيَّةً.
ومَنْدُوبٌ: فرس أَبي طلحة زيد بن سَهْل، رَكِبَه سيدُنا رسولُ الله ﷺ فقال فيه: إِنْ وجَدْناه لَبَحْراً. وفي الحديث: كان له فرس يقال له المَنْدُوبُ أَي المطلوب، وهو من النَّدَب، وهو الرَّهْنُ الذي يُجْعَل في السِّباقِ؛ وقيل سمي به لِنَدَبٍ كان في جسْمه، وهي أَثَرُ الجُرْح.
ندج: في حديث الزُّبَير: وقَطَع أُنْدُوجَ سَرْجِه أَي لِبْدَه؛ قال أَبو موسى: هكذا وجدته بالنون قال ابن الأَثير: وأَحسَبُه بالباء.
ندح: النَّدْحُ: الكثرةُ. والنَّدْحُ والنُّدْحُ: السَّعةُ والفُسْحةُ. والنُّدْحُ: ما اتسع من الأَرض.
تقول: إِنك لفي نَدْحةٍ من الأَمر ومَنْدُوحةٍ منه، والجمع أَنداحٌ؛ وكذلك النَّدْحةُ والنُّدْحة والمندوحةُ. وأَرض مندوحةٌ: واسعة بعيدة؛ قال أَبو النجم:

يُطَوِّحُ الهادي به تَطْوِيحا
إِذا عَلا دَوِّيِّه المَنْدُوحا

الدَّوُّ: بلد مستوٍ أَحدُ طرفيه يُتاخِمُ الحَفَرَ المنسوبَ إِلى أَبي موسى وما صاقَبه من الطريق، وطَرَفُه الآخر يُتاخِمُ فَلَواتِ نَبْرة وطُوَيْلِع وأَمْواهاً غيرَهما. وقالوا: لي عن هذا الأَمر مَندوحة أَي مُتَّسَعٌ؛ ذهب أَبو عبيد إِلى أَنه من انْداحَ بَطْنُه أَي اتسع، وليس هذا من غلط أَهلِ الصناعة، وذلك أَن انحداحَ انفعل وتركيبه من دوح، وإِنما مَنْدُوحة مفعولة فكيف يجوز أَن يشتق أَحدهما من صاحبه؟ وتَنَدَّحتِ الغنمُ في مرابضها ومَسارحها وانْتَدَحتْ: كلاهما تَبَدَّدتْ وانتشرت واتسعت من البِطْنةِ؛ ومنه قيل: لي عنه مَنْدُوحة ومُنْتَدَحٌ أَي سَعَة. وإِنك لفي نُدْحةٍ ومَنْدُوحةٍ من كذا أَي سَعَةٍ؛ يعني أَن في التعريض بالقول من الاتساع ما يغني الرجلَ عن تَعَمُّدِ ذلك. وفي حديث الحجاج: وادٍ نادِحٌ أَي واسع. الجوهري: النُّدْحُ، بالضم، الأَرض الواسعة. والمَنادِحُ: المَفاوِزُ. والمُنْتَدَحُ: المكان الواسع. وفي حديث عمران بن حُصَيْن: إِن في المَعاريضِ لَمَندوحةً عن الكذب؛ قال أَبو عبيد: أَي سعة وفُسْحة، الجوهري: ولا تقل مَمْدوحة؛ قال: ومنه قيل للرجل إِذا عظم بطنه واتسع: قد انْداحَ بطنه وانْدَحى، لغتان، فأَراد أَن في المَعاريض ما يستغني به الرجل عن الاضطرار إِلى الكذب المحض؛ قال الأَزهري: أَصاب أَبو عبيد في تفسير المَنْدُوحة أَنه بمعنى السَّعة والفُسْحة، وغلط فيما جعله مشتقاً حين قال: ومنه قيل انْداحَ بطنه وانْدَحى، لأَن

---

(١) قوله «وهما جداه» مثله في الصحاح وقال الصاغاني هو غلط وذلك أن زيداً جده ومعتم ليس من أجداده وساق نسبهما.

النون في المندوحة أَصلية والنون في انداح واندحى من الدُّحْوِ، فبينهما وبين النَّدْح فُرْقانٌ كبير، لأَن المندوحة مأْخوذة من أَنْداح الأَرض واحدها نَدْحٌ، وهو ما اتسع من الأَرض؛ ومنه قول رؤْبة:

صِيرانُها فَوْضَى بكلِّ نَدْحِ

ومن هذا قولهم: لكَ مُنْتَدَحٌ في البلاد أَي مذهبٌ واسع عريض.

وانْدَحَّ بطن فلان انْدِحاحاً: اتسع من البِطْنةِ. وانداحَ بطنُه انْدِياحاً إِذا انتفخ وتَدَلَّى، من سِمَنٍ كان ذلك أَو علة.

وفي حديث أُم سلمة أَنها قالت لعائشة، رضي الله عنهما، حين أَرادت الخروج إِلى البَصْرة: قد جمع القرآن ذَيْلَكِ فلا تَنْدَحِيه أَي لا تُوَسِّعيه ولا تُفَرِّقيه بالخروج إِلى البصرة، والهاءُ للذيل، ويروى لا تَبْدَحيه، بالباءِ، أَي لا تَفْتَحِيه من البَدْح وهو العلانية؛ أَرادت قوله تعالى: ﴿**وقَرْنَ في بُيوتِكُنْ ولا تَبَرَّجْنَ**﴾ قال الأَزهري: من قاله بالباءِ ذهب إِلى البَداح، وهو ما اتسع من الأَرض، ومن قاله بالنون ذهب به إِلى النَّدْح.

ويقال: نَدَحْتُ الشيءَ نَدْحاً إِذا وسعته؛ الأَزهري: والنَّدْحُ الكثرة في قول العجاج حيث يقول:

صِيدٌ تَسامى زُرَّماً رِقابُها
بِنَدْحِ وَهْمٍ قَطِمٍ قَبْقابُها

ونادِحٌ ومُنادِحٌ: اسمان، وبنو مُنادِحٍ: بُطَيْنٌ.

ندخ: رجل مِنْدَخٌ: لا يبالي ما قال من الفحش ولا ما قيل له.

وتَنَدَّخَ الرجل: تشبَّع بما ليس عنده، والله أَعلم.

ندد: نَدَّ البعير يَنِدُّ نُدوداً إِذا شَرَدَ. ونَدَّتِ الإِبلُ تَنِدُّ نَدّاً ونَديداً ونِداداً ونُدُوداً وتَنادَّتْ: نَفَرَتْ وذهبت شُرُوداً فمضَتْ على وجوهها. وناقة نَدُودٌ: شرود؛ وقول الشاعر:

قَضَى على الناسِ أَمْراً لا نِدادَ لَه
عَنْهُمْ وقد أَخَذَ الميثاقَ واعْتَقَدا

معناه: أَنه لا يَنِدُّ عنهم ولا يَذْهَبُ. وفي الحديث: فَنَدَّ بعيرٌ منها أَي شَرَد وذَهَبَ على وَجْهِه.

ويَوْمُ التَّنادِ: يَوْمُ القِيامةِ لما فيه من الانزعاج إِلى الحشر، وفي التنزيل: ﴿**يومَ التنادِ يَومَ تُوَلُّون مُدْبِرين**﴾ قال الأَزهري: القرّاء على تخفيف الدال من التناد، وقرأَ الضحاك وحده يوم التنادّ، بتشديد الدال، قال أَبو الهيثم: هو من نَدَّ البعير نِداداً أَي شَرَدَ. قال: ويكون التناد، بتخفيف الدال، من ندّ فلَيَّنوا تشديد الدال وجعلوا إِحدى الدالين ياء، ثم حذفوا الياء كما قالوا دِيوان ودِيباجٌ ودِينارٌ وقِيراط، والأَصل دِوّان ودِبّاجٌ وقِرّاطٌ ودِنّارٌ؛ قال: والدليل على ذلك جمعهم إِياها دَواوينَ وقَراريطَ ودَبابيجَ ودَنانِير؛ قال: والدليل على صحة قراءة من قرأَ التنادّ بتشديد الدال قوله: يوم تولّون مدبرين. وقال ابن سيده: وأَما قراءة من قرأَ يوم التناد فيجوز أَن يكون من مُحَوَّلِ هذا الباب فحول للياء لتعتدل رؤُوس الآي، ويجوز أَن يكون من النداء وحذف الياء أَيضاً لمثل ذلك.

وإِبل نَدَدٌ: متفرّقة كَرَفَضٍ اسم للجمع؛ وقد أَنَدَّها ونَدَّدَها وقال الفارسي: قال بعضهم: نَدَّتِ الكلمة شَذَّت، وليست بقوية في الاستعمال، أَلا ترى أَن سيبويه يقول: شَذَّ هذا ولا يقول نَدَّ؟ وطير يَنادِيدُ وأَنادِيدُ متفرقةٌ؛ قال:

كأَنَّما أَهلُ حُجْرٍ يَنظرون مَتَى
يَرَوْنَني خارجاً طَيْرٌ يَنادِيدُ

ويقال: ذهب القومُ يَنادِيدُ وأَنادِيدَ إِذا تفرّقوا في كل وجه.

ونَدَّدَ بالرجل: أَسْمَعَه القبيح وصرح بعيونه، يكون في النظم والنثر. أَبو زيد: نَدَّدْتُ بالرجل تَنْدِيداً وسمَّعت به تسميعاً إِذا أَسمعْتَه القبيح وشتمته وشَهَّرْته وسمَّعْت به، والتَّنْدِيدُ: رفع الصوت؛ قال طرفة[1]:

لِهَجْسٍ خَفِيٍّ أَو لِصوتٍ مُنَدَّدِ

والصوتُ المُنَدَّدُ: المُبالَغُ في النِّداء.

والنِّدُّ، بالكسر: المثل والنظير، والجمع أَنْدادٌ، وهو النَّدِيدُ والنَّدِيدَةُ؛ قال لبيد:

لكَي لا يكون السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتي
وأَجْعَلَ أَقْواماً عُمُوماً عَماعِما

وفي كتابه لِأُكَيْدِرَ[2] وخَلْعِ الأَنْدادِ والأَصنامِ[3]: الأَنْدادُ جمع نِدٌّ، بالكسر، وهو مثل الشيء الذي يُضادُّه في أُموره ويُنادُّه أَي يخالفه، ويريد بها ما كانوا يتخذونه آلهة من دون

(١) [صدره في ديوانه: وصادقتا سمع التوجس للسُّرى].

(٢) قوله «لأكيدر» قال الزرقاني على المواهب ممنوع من الصرف وكتب بهامشه في المصباح: وتصغير الأكدر أُكيدر وبه سمي ومنه أُكيدر صاحب دومة الجندل.

(٣) [ضبط التكملة: وخلع الأَنداد والأُصنام].

الله، تعالى الله. وفي التنزيل العزيز: ﴿واتخذوا من دون الله أَنْداداً﴾ قال الأَخفش: النِّدُّ الضِّدُّ والشِّبْهُ. وقوله: يجعلون لله أَنْداداً، أَي أَضداداً وأَشباهاً. ويقال: نِدُّ فلان ونَدِيدُه ونَدِيدَتُه أَي مِثْلُه وشَبَهُه. وقال أَبو الهيثم: يقال للرجل إِذا خالفك فأَردت وجهاً تذهب به ونازعك في ضِدِّه: فلان نِدِّي ونَدِيدي للذي يريد خلافَ الوجه الذي تريد، وهو مستقِلٌ من ذلك بمثل ما تستقِلُّ به؛ قال حسان:

أَتَـهْـجُـوهُ ولَـسْـتَ لـه بِـنِـدٌّ

فَـشَـرُّكُـمـا لِـخَـيْـرِكُـمـا الـفِـدَاءُ

أَي لست له بمثل في شيء من معانيه. ويقال: نَادَدْتُ فلاناً إِذا خالفته. ابن شميل: يقال فلانة نِدُّ فلانة وخَتْنُها وتِرْبُها. قال: ولا يقال فلانة نِدُّ فلان ولا ختنُ فلان فتُشَبِّهُها به.

والنَّدُّ والنِّدُّ: ضَرْب من الطيب يُدَخَّن به؛ قال ابن دريد: لا أَحسب النَّدَّ عربيّاً صحيحاً. قال الليث: النَّدُّ ضَرْب من الدُّخْنَة. وقال أَبو عمرو بن العلاء يقال لعنبر: النَّدُّ، وللبَقَّم: العَنْدَمُ، وللمِسْك: الفتيق. والنَّدُّ: التَّلُّ المرتفعُ في السماء، لغة يمانية. ويَنْدَد: موضع؛ وقيل: هي من أَسماء مدينة النبي ﷺ. ومَنْدَد: بلد؛ قال ابن سيده: وأُراه جرى في فك التضعيف مجرى مَحْبَب للعلمية. قال: ولم أَجعله من باب مَهْدَدٍ لعدم «م ن د»؛ قال ابن الأَحمر:

ولـلـشَّـيْـخ تَـبْـكِـيـه رُسـومٌ كـأَنَّمـا

تَـراوَحـهـا الـعَـصْـرَيْـنِ أَرواحُ مَـنْـدَدِ

ندر: نَدَرَ الشيءُ يَنْدُرُ نُدُوراً: سَقَط، وقيل: سقط وشذَّ، وقيل: سقط من خَوْف شيء أَو من بين شيء أَو سقط من جَوْف شيء أَو من أَشياء فظهَر. ونوادِرُ الكلام تَنْدُر، وهي ما شَذَّ وخرج من الجمهور، وذلك لظُهوره. وأَنْدَرَه غيرُه أَي أَسقطه. ويقال: أَندر من الحِساب كذا وكذا، وضرب يدَه بالسيف فأَنْدَرَها؛ وقول أَبي كَبير الهذلي:

وإِذا الكُـمـاةُ تـنـادَرُوا طَـعْـنَ الـكُـلـى،

نَـدْرَ الـبِـكـارة فـي الـجَـزاءِ الـمُـضْـعَـفِ

يقول: أُهْدِرَتْ دِماؤكم كما تُنْدَرُ البِكارة في الدِّية، وهي جمع بَكْرٍ من الإِبل؛ قال ابن بري: يريد أَن الكُلى المطعونة تُنْدَر أَي تُسقط فلا يحتسب بها كما يُنْدَر البَكْر في الدية فلا يحتسب به. والجَزاء هو الدية، والمُضْعَف: المُضاعَف مرَّة بعد مرة. وفي الحديث: أَنه ركِب فرساً له فمرّت بشجرة فطار منها طائرٌ فحادتْ فندر عنها على أَرض غليظة أَي سقط ووقع. وفي حديث زَواج صفِيّة: فعَثَرَتِ الناقة ونَدَرَ رسولُ الله ﷺ ونَدَرَتْ. وفي حديث آخر: أَن رجلاً عَضَّ يد آخر فندرت ثَنِيَّتُه، وفي رواية: فنَدَرَ ثنيَّتَه. وفي حديث آخر: فضرب رأْسه فنَدَر. وأَنْدَر عنه من ماله كذا: أَخرج. ونَقَدَه مائة نَدَرَى: أَخرجها له من ماله.

ولقيه نَدْرة وفي النَّدْرة والنَّدَرة ونَدَرى، والنَّدَرى وفي النَّدَرى أَي فيما بين الأَيام. وإِن شئت قل: لقيتُه في نَدَرَى بلا أَلف ولام. ويقال: إِنما يكون ذلك في النَّدْرة بعد النَّدْرة إِذا كان في الأَحايين مرة، وكذلك الخطِيئة بعد الخطيئة.

ونَدَرتِ الشجرةُ: ظهَرت خُوصَتُها وذلك حين يَستمكِن المالُ من رَعْيِها. ونَدَرَ النباتُ يَنْدُرُ: خرج الورَق من أَعراضِه. واستندرتِ الإِبلُ: أَراغَتْه للأَكل ومارسَتْه. والنَّدْرة: الخَضْفَة بالعَجَلة. ونَدَرَ الرجلُ: خَضَفَ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَن رجلاً ندر في مجلسه فأَمَرَ القومَ كلهم بالتطهر لئلا يَخْجَل النادِرُ؛ حكاها الهَرَوِيّ في الغَرِيبَين، معناه أَنه ضَرِطَ كأَنها نَدَرَت منه من غير اختيار. ويقال للرجل إِذا خَضَفَ: نَدَرَ بها، ويقال: نَدَرَ الرجلُ إِذا مات؛ وقال ساعدة الهذلي[1]:

كِـلانـا، وإِن طـال أَيـامُـهُ

سَـيَـنْـدُرُ عـن شَـزَنٍ مُـدْحِـضِ

سَيَنْدُرُ: سَيموت. والنَّدْرة: القِطعة من الذهب والفضة توجد في المَعْدِن. وقالوا: لو نَدَرْت فلاناً لوجدتَه كما تُحِب أَي لو جرّبته.

والأَنْدَرُ: البَيْدَرُ، شامِيّة، والجمع الأَنادِر؛ قال الشاعر:

دَقَّ الـدِّيـاسِ عَـرَمَ الأَنـادِرِ

وقال كُراع: الأَنْدَر الكُدْس من القمح خاصة.

والأَنْدَرُون: فِتْيان من مواضع شتى يجتمعون للشُّرب؛ قال عمرو بن كلثوم:

(١) [في شرح أشعار الهذليين هو عامر بن العجلان].

ولا تُبْقِي خُمُور الأَنْدَرِينا[1]

واحدهم أَنْدَرِيّ، لمَّا نسب الخمرَ إلى أهل القرية اجتمعتْ ثلاثُ ياءات فخفَّفها للضرورة، كما قال الراجز:

وما عِلْمِي بِسِحْرِ البابِلِينا

وقيل: الأَنْدَرُ قرية بالشام فيها كروم فجمعها الأَنْدَرين، تقول إذا نسبتَ إليها: هؤلاء الأَنْدَرِيُّون. قال: وكأَنه على هذا المعنى أَراد خمور الأَنْدَرِيِّين فخفَّف ياء النسبة، كما قالوا الأَشْعَرِين بمعنى الأَشعريين. وفي حديث عليّ، كرم الله وجهه: أَنه أَقبل وعليه أَنْدَوَرْدِيَّةٌ؛ قيل: هي فوق التُّبَّان ودون السراويل تُغطي الركبة، منسوبة إلى صانع أَو مكانٍ. أَبو عمرو: الأَنْدَرِيّ الحَبْل الغليظ؛ وقال لبيد:

مُمَرٌّ كَكَرِّ الأَنْدَرِيِّ شَتِيم

ندس: النَّدْسُ: الصوت الخفي. ورجل نَدْسٌ ونَدُسٌ ونَدِسٌ أَي فَهِمٌ سريع السمع فَطِن. وقد نَدِسَ، بالكسر، ويَنْدَسُ نَدَساً؛ وقال يعقوب: هو العالم بالأُمور والأَخبار. الليث: النَّدْس السريع الاستماع للصوت الخفي.

قال السيرافي: والنَّدُسُ الذي يخالط الناس ويخف عليهم، قال سيبويه: الجمع نَدُسون، ولا يُكسَّر لقلة هذا البناء في الأَسماء ولأَنه لم يتمكن فيها للتكسير كَفَعِلٍ، فلما كان كذلك وسهلت فيه الواو والنون، تركوا التكسير وجمعوه بالواو والنون. ابن الأَعرابي: تَنَدَّسْتُ الخبر وتَجَسَّسْتُه بمعنى واحد. وتَنَدَّسَ عن الأَخبار[2]: بحث عنها من حيث لا يعلم به مثل تحدَّست وتطَّست.

والندَس: الفِطْنة والكَيْس. الأَصمعي: النَّدْس الطعْن؛ قال جرير:

نَدَسْنا أَبا مَنْدُوسَةَ القَيْنَ بالقَنا،

ومَارَ دَمٌ مِنْ جارِ بَيْبَةَ ناقِعُ

والمُنادَسَةُ: المُطاعَنَةُ؛ ونَدَسَه نَدْساً: طعنه طعناً خفيفاً، ورماحٌ نَوادِسُ؛ قال الكميت:

ونَحْنُ صَبَحْنا آلَ نَجْرانَ غارَةً

تَمِيمَ بْنَ مُرٍّ والرِّماحَ النَّوادِسا

ونَجْرانُ: مدينة بناحية اليمن؛ يريد أَنهم أَغاروا عليهم عند الصباح، وتميم بن مر منصوب على الاختصاص لقوله نحن صبحنا؛ كقول الآخر:

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحابُ الجَمَل

وكقول النبي ﷺ: نَحْنُ مَعاشِرَ الأَنْبِياء لا نَرِثُ ولا نُورَثُ، ولا يجوز أَن يكون تميم بدلاً من آل نجران لأَن تميماً هي التي غزت آل نجران. وفي حديث أَبي هريرة: أَنه دخل المسجد وهو يَنْدُسُ الأَرضَ بِرِجْلِهِ أَي يضرب بها. ونَدَسه بِكَلِمَة: أَصابه؛ عن ابن الأَعرابي، وهو مَثَلٌ بقولهم نَدَسَهُ بالرمح. وتَنَدَّسَ ماءُ البئر: فاض من جوانبها.

والمِنْدَاسُ: المرأَة الخفيفة. ومن أَسماء الخنفساء: المَنْدُوسَة والفاسِياء.

ندش: نَدَشَ عن الشيء يَنْدُشُ نَدْشاً: بحَثَ.

والنَّدْشُ: التَّناولُ القليل. روى أَبو تراب عن أَبي الوازع: نَدَفَ القُطن ونَدَشَه بمعنى واحد؛ قال رؤْبة:

في هَبَرات الكُرْسُفِ المَنْدُوشِ

ندص: نَدَصَت النَّواةُ من التمرة نَدْصاً: خرجت.

ونَدَصَت البَثْرةُ تَنْدُصُ نَدْصاً إذا غَمَزْتَها فنزَتْ، ونَدَصْتها أَيضاً إذا غَمَزْتها فخرج ما فيها. ونَدَصَت عينُه تَنْدُصُ نَدْصاً ونُدُوصاً: جَحَظَتْ، وقيل: ندَرَتْ وكادت تخرج من قَلْتِها كما تَنْدُصُ عينُ الخَنِيقِ. ونَدَصَ الرجلُ القومَ: نالهم بشرِّه. ونَدَصَ عليهم يَنْدُص: طلع عليهم بما يكره.

والمِنْداصُ من الرجال: الذي لا يزال يَنْدُص على القوم أَي يَطْرَأُ عليهم بما يكرهون ويُظْهِرُ شرّاً. والمِنْداصُ من النساء: الخفيفةُ الطيَّاشةُ؛ قال منظور:

ولا تَجِدُ المِنْداصَ إلاَّ سَفِيهةً

ولا تَجِدُ المِنْداصَ نائِرَةَ الشِّيَمْ

أَي من عجلتها لا يبينُ كلامها. ابن الأَعرابي: المِنْداصُ من النساء الرَّسْحاء، والمِنْداصُ الحَمْقاء والمِنْداصُ البذيَّةُ، والله أَعلم.

ندع: ابن الأَعرابي: أَنْدَعَ الرجلُ إذا تَبِعَ أَخْلاقَ اللِّئامِ والأَنْذالِ، قال: وأَدْنَعَ إذا تَبِعَ طريقَةَ الصالحينَ.

ندغ: النَّدْغُ: شبه النَّخْس. نَدَغَهُ يَنْدَغُه نَدْغاً: طعَنَه

(١) [صدره: ألا هبي بصحنك فاصبحينا].

(٢) قوله «وتندس عن الأخبار إلخ» عبارة الجوهري نقلاً عن أبي زيد: تندست الأخبار وعن الأخبار إذا تخبرت عنها من حيث إلخ.

ونَخسه بإِصْبعِه، ودَغْدَغه شِبْه المُغازَلةِ وهي المُنادَغةُ؛ قال رُؤْبة:

لَذَّتْ أَحادِيثُ الغَوِيِّ المِنْدَغِ

والنَّدْغُ أَيضاً: الطَّعْنُ بالرُّمْحِ وبالكلام أَيضاً. وانْتَدَغَ الرجلُ: أَخْفَى الضَّحْكَ، وهو أَخْفَى ما يكون منه. ونَدَغَه بكلمة يَنْدَغُه نَدْغاً: سَبَعَه، ورجل مِنْدَغٌ؛ قال:

قَوْلاً كتَحْدِيثِ الهَلُوكِ الهَيْتَغِ

مالَتْ لأَقْوالِ الغَوِيِّ المِنْدَغِ

فَهْيَ تُرِي الأَعْلاقَ ذاتَ النُّغْنُغِ

يريد بالأَعْلاقِ الحُلِيَّ التي عليها. والنُّغْنُغُ: الحركة.

والمِنْدَغُ، بكسر الميم: الذي من عادته النَّدْغُ. والنِّدْغُ والنَّدْغُ والنَّدَغُ، بالغين المعجمة كلها؛ قال ابن سيده: والأَخيرة أُراها عن ثعلب ولا أُحقها، كلُّه: الصَّعْتَرُ البَرِّي، وهو مما تَرْعاه النَّحْلُ وتُعَسِّلُ عليه، وعَسَلُه أَطْيَبُ العَسَلِ، ولعَسَلِه جَلْوتانِ: جَلْوةُ الصيف وهي التي تكون في الرَّبيع وهي أَكثر الشِّيارَيْنِ؛ وجَلوة الصَّفَرية وهي دونها. وفي حديث سُلَيْمان بن عبد الملك: دخل الطائفَ فوجد رائحة الصَّعْتَرِ فقال: بِواديكم هذا نَدْغةٌ. وقال الفراء: النِّدْغُ الصعتر البَرِّيّ، والسَّحاء نَبْت آخر وكلاهما من مَراعي النحل. وكتب الحجاج إِلى عامله بالطائفِ أَن يُرْسِلَ إِليه بعسل أَخْضَرَ في السِّقاء، أَبيض في الإِناء، من عسل النَّدْغ والسَّحاء، والأَطِبَّاءُ يَزْعُمون أَنّ عسل الصعتر أَمْتَنُ العَسَل وأَشَدُّه لُزُوجةً وحَرارةً، وقيل: النَّدغ شجر أَخضر له ثمر أَبيض، واحدته نَدغة، قال أَبو حنيفة: النَّدغ مما ينبت في الجبال وورقه مثل ورق الحَوْكِ ولا يرعاه شيء، وله زهر صغير شديد البياض، وكذلك عسله أَبيض كأَنه زُبْدُ الضأْن وهو ذَفِرٌ كريهُ الريح، واحدته نَدْغة ونِدْغة. ويقال للبَرْك المِنْدغةُ والمِنْسغةُ.

ندف: النَّدْفُ: طَرْق القُطن بالمِنْدف. ندف القُطن يَنْدِفه نَدْفاً: ضربه بالمِنْدف، فهو نَديف؛ قال الجوهري: وربما استعير في غيره؛ قال الأَعشى:

جالِس عنده النَّدامى فما يَنْـ

فَكُّ يُؤْتى بمِزْهَرٍ مَنْدُوفِ

وذكر الأَزهري في ترجمة حذف قال: والمحذوف الزِّقُّ؛ وأَنشد:

قاعداً حوله الندامى، فما يَنْـ

فكُّ يؤتى بمُوكَرٍ مَحْذُوفِ

ورواه شمر عن ابن الأَعرابي: مَجْدوف ومَجْذوف، بالجيم وبالدال أَو بالذال، قال: ومعناهما المقطوع، ورواه أَبو عبيد: مَنْدوف، وأَما محذوف فما رواه غير الليث. والنَّدِيفُ: القطن المَنْدوف. والمِنْدَفُ والمِنْدفَةُ: ما نُدِفَ به. والنَّدّاف: نادِف القطن، عربية صحيحة. والنَّديف: القطن الذي يُباع في السوق مَنْدوفاً. والنَّدْفُ: شُرْبُ السِّباع الماءَ بأَلسنتها. والنَّدّاف: الضاربُ بالعود؛ وقال الأَعشى:

وصَدُوحٍ إِذا يُهَيِّجُها الشَّرْ

بُ تَرَقَّتْ في مِزْهَرٍ مَنْدُوفِ

أَراد بالصَّدُوح جارية تغني. وقال الأَصمعي: رجل ندّاف كثير الأَكل. والنَّدْف: الأَكل. ابن الأَعرابي: أَندَف الرجل إِذا مال إِلى النَّدْف، وهو صوت العود في حِجْر الكَرينة. ونَدَفَت السماء بالثَّلْج أَي رمَت به. ونَدَفَت السحابةُ البَرَدَ نَدْفاً على المثل. ونَدَفَتْ الدابة تَنْدف في سيرها نَدْفاً ونَدِيفاً ونَدَفاناً، وهو سُرْعة رجْع اليدين.

ندق: انْتَدَق بطنُه: انشقّ فتدلى منه شيء.

ندل: النَّدْل: نَقْل الشيء واحتِجانُه. الجوهري: النَّدْل النَّقْل والاختلاس.

المحكم: نَدَل الشيءَ نَدْلاً نقله من موضع إِلى آخر، ونَدَل التمرَ من الجُلَّة، والخُبزَ من السُّفْرة يَنْدُله نَدْلاً عرف منهما بكفِّه جمعاء كُتَلاً، وقيل: هو الغَرف باليدين جميعاً، والرجل مِنْدَل، بكسر الميم؛ وقال يصف رَكْباً ويمدح قوم دارِين بالجُود:

يَمُرُّون بالدَّهْنا خِفافاً عِيابُهم

ويَخْرُجْن من دارِينَ بُجْرَ الحَقائبِ

على حينَ أَلهى الناسَ جُلُّ أُمورِهم

فنَدْلاً زُرَيقُ المالَ نَدْلَ الثَّعالب

يقول: انْدُلي يا زُرَيْقُ، وهي قبيلة، نَدْلَ الثعالِب، يريد السُّرْعة؛ والعرب تقول: أَكْسَبُ من ثعلب؛ قال ابن بري: وقيل في هذا الشاعر إِنه يصِف قوماً لُصوصاً يأْتون من دارِين فيسرقون ويَمْلؤُون حَقائبَهم ثم يفرِّغونها ويعودون

إلى دارين، وقيل: يصف تُجّاراً، وقوله على حين أَلهى الناسَ جُلُّ أُمورهم: يريد حين اشتغل الناس بالفِتَن والحروب، والبُجْر: جمع أَبْجَر وهو العظيم البطن، والنَّدْل: التَّناوُل؛ وبه فسر بعضهم قوله: فَنَدْلاً زُرَيْقُ المالَ.

ويقال: انتَدَلْت المال وانْتَبَلْته أَي احتملته.

ابن الأَعرابي: النُّدُل[1] خَدَم الدعوة؛ قال الأَزهري: سُمُّوا نُدُلاً لأَنهم ينقُلون الطعام إلى مَنْ حضر الدَّعوة.

ونَدَلْتُ الدَّلْوَ إذا أَخرجتها من البئر. والنَّدْلُ: شبه الوَسَخ[2].

ونَدِلَت يدُهُ نَدَلاً غمِرت.

والـمِنْدِيلُ والـمَنْدِيلُ نادر والـمِنْدَل، كله: الذي يُتَمَسَّح به، قيل: هو من النَّدْل الذي هو الوسخ، وقيل: إنما اشتقاقه من النَّدْل الذي هو التناول؛ قال الليث: النَّدْل كأَنه الوسخ من غير استعمال في العربية، وقد تَنَدَّل به وتَمَنْدَل؛ قال أَبو عبيد: وأَنكر الكسائي تَمَنْدَل. وتَنَدَّلْت بالمِنْدِيل وتَمَنْدَلْت أَي تمسَّحت به من أَثر الوَضوء أَو الطُّهور؛ قال: والـمِنْدِيلُ، على تقدير مِفْعِيل، اسم لما يمسح به، قال: ويقال أَيضاً تَمَنْدَلْت.

والـمَنْدَل[3] والـمَنْقَل: الـخُفّ؛ عن ابن الأَعرابي، يجوز أَن يكون من النَّدْل الذي هو الوسخ لأَنه يَقِي رجل لابسه الوسخ، ويجوز أَن يكون من النَّدْل الذي هو التَّناوُل لأَنه يُتناوَل لِلُّبْس؛ قال ابن سيده: وقوله أَنشده أَبو زيد:

بِتْنا وباتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يضرِبُنا
عِنْدَ النَّدُولِ قِرانا نَبْحُ دِرْواسِ

قال: يجوز أَن يعني به امرأَة فيكون فَعُولاً من النَّدْل الذي هو شِبه الوسخ، وإنما سماها بذلك لوسخها، وقد يجوز أَن يكون عنى به رجلاً، وأَن يكون عنى به الضبُع، وأَن يكون عنى كلبة أَو لَبُوءَة، أَو أَن يكون موضعاً.

والـمُنْوَدِل: الشيخ الـمُضْطَرِب من الكِبَر. ونَوْدَل الرجلُ: اضطرب من الكِبَر.

ومَنْدَل: بلدٌ بالهند. والـمَنْدَلِيُّ من العُود: أَجودُه نُسِب إلى مَنْدَل، هذا البلدِ الهِنْدِيُّ، وقيل: الـمَنْدَل والـمَنْدَلِيُّ عودُ الطيب الذي يُتبخَّر به من غير أَن يُخَصَّ ببلد؛ وأَنشد الفراء للعُجير السلولي:

إذا ما مَشَتْ نادى بما في ثِيابها
ذَكِيُّ الشَّذا والـمَنْدَلِيُّ الـمُطَيَّرُ[4]

يعني العُود. قال المبرّد: الـمَنْدَل العود الرَّطْب وهو الـمَنْدَلِيُّ؛ قال الأَزهري: هو عندي رباعي لأَن الـميم أَصلية لا أَدري أَعربيّ هو أَو معرب؛ والـمُطَيَّر: الذي سطعتْ رائحته وتفرَّقت. والـمَنْدَلِيُّ: عِطْر ينسب إلى الـمَنْدَل، وهي من بلاد الهند؛ قال ابن بري: الصواب أَن يقول والـمَنْدَلِيُّ عود يُنْسَب إلى مَنْدَل لأَن مَنْدَلَ اسم علم لـموضع بالهند يُجلَب منه العود، وكذلك قمار؛ قال ابن هرمة:

كأَنَّ الرَّكْبَ إذا طَرَقَتْك باتُوا
بِمَنْدَلَ أَو بِقارِعَتَيْ قمارِ[5]

وقَمارِ عُوده دون عُودِ مَنْدَل؛ قال: وشاهده قول كثيِّر يصف ناراً:

إذا ما خَبَتْ من آخرِ الليل خَبْوَةً
أُعِيدَ إليها الـمَنْدَلِيّ فَتَثْقُبُ

وقد يقع الـمَنْدَل على العود، على إرادة ياءي النسب وحذفهما ضرورة، فيقال: تبخَّرت بالـمَنْدَل وهو يريد الـمَنْدَليّ على حدّ قول رؤبة:

بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الفِجاجِ قَتَمُهْ
لا يُشْتَرى كَتَّانُهُ وجَهْرَمُهْ

يريد جَهْرَمِيّه، قال: ويدلك على صحة ذلك دخول الأَلف

---

[1] قوله «النُدل» في القاموس بضمتين، وفي خط الصاغاني بفتحتين.

[2] قوله «والندل شبه الوسخ» ضبط في القاموس بسكون الدال وكذا في المحكم في كل موضع إلا المصدر، وفي الأصل بالسكون في قوله بعد يجوز أن يكون من الندل الذي هو الوسخ، وضبط في مصدر الفعل هنا بالتحريك.

[3] قوله «والمندل إلخ» كذا في القاموس وضبطهما الصاغاني بخطه بالكسر.

[4] قوله «المطير» كذا في الأصل والجوهري والأزهري، والذي في المحكم: المطيب.

[5] قوله «كأن الركب إلخ» هكذا في الأصل بجر القافية، وفي ياقوت: قمارا بألف بعد الراء، وقبله:

أحب الليل، إن خيال سلمى
إذا نمنا ألم بنا فزارا

واللام في المَنْدَل؛ قال عمر بن أَبي ربيعة:

لِـمَـنْ نـارٌ قُـبَـيْـلَ الـصُّـبْـ
ـحِ عِـنْـدَ الـبـيـت، مـا تَـخْـبُـو
إِذا مـا أُوقِـدَتْ يُـلْـقَـى
عـلـيـهـا، الـمَـنْـدَلُ الـرَّطْـبُ

ويروى: إِذا ما أُخْمِدَتْ؛ وقال كثير:

بـأَطْـيـبَ مـن أَرْدان عَـزَّة مَـوْهِـنـاً
وقـد أُوقِـدَتْ بـالـمَـنْـدَل الرَّطْـبِ نارُها

قال ابن بري: وحكى زبير أَن مدنية قالت لكُثيِّر: فضَّ الله فاك! أَنت القائل:

بـأَطْـيَـبَ مـن أَرْدان عَـزَّة مَـوْهِـنـاً
وقـد أُوقِـدَتْ بـالـمَـنْـدَل الرَّطْـبِ نـارُها

فقال: نعم! قالت: أَرأَيت لو أَن زِنْجِيَّة بَخَّرت أَردانَها بمَنْدَل رَطْب أَما كانت تَطِيب؟ هلاَّ قلت كما قال سيدكم امرؤ القيس:

أَلـم تَـرَيـانـي كـلَّـمـا جـئـتُ طـارقـاً
وجـدتُ بـهـا طِـيـبـاً وإِن لـم تَـطَـيَّـبِ

والنَّيْدُلانُ والنَّيْدَلانُ: الكابوسُ؛ عن الفارسي، وقيل: هو مثل الكابوس؛ وأَنشد ثعلب:

تِـفْـرِجـة الـقَـلْـب قـلـيـل الـنَّـيْـلْ
يُـلْـقَـى عـلـيـه الـنَّـيْـدُلان بـالـلَّـيْـلْ

وقال آخر:

أُنْـبِـجُ نَـجـاه مـن غَـرِيـر مَـكْـبُـولْ
يُـلْـقَـى عـلـيـه الـنَّـيْـدُلانُ والـغُـولْ

والنِّنْدُلان: كالنَّيْدُلان؛ قال ابن جني: همزته زائدة؛ قال: حدَّثني بذلك أَبو علي، قال ابن بري: ومن هذا الفصل التَّأْدَل والنَّنْدَل الكابوس، قال والهمزة زائدة لقولهم النَّيْدُلان[1]. أَبو زيد في كتابه في النوادر: نَوْدَلَتْ خُصْياه نَوْدَلَةً إِذا استرختا، يقال: جاء مُنَوْدِلاً خُصْياه؛ قال الراجز:

كـأَنَّ خُـصْـيَـيْـهِ إِذا مـا نَـوْدَلا
أُثْـفِـيَّـتـانِ تَـحْـمِـلان مِـرْجَـلا

الأَصمعي: مشى الرجلُ مُنَوْدِلاً إِذا مشى مُسْترخِياً؛ وأَنشد:

مُـنَـوْدِل الـخُـصْـيَـيْنِ رِخْـو الـمِـشْـرَجِ

ابن بري: ويقال رجل نَوْدَل[2]؛ قال الشاعر:

فـازَتْ خـلـيـلـةُ نَـوْدَلٍ بِـهَـبَـنْقَـعِ
رِخْـوِ العِـظام مُـثَـدَّنٍ عَـبْـلِ الشَّوى

واندالَ بطنُ الإِنسانِ والدابةِ إِذا سال؛ قال ابن بري: انْدال وزنه انْفَعَل، فنونه زائدة وليست أَصلية، قال: فحقه أَن يذكر في فصل دول، وقد ذكر هناك. ويقال للسقاء إِذا تمخّض: هو يُهَوْذِل ويُنَوْدِل، الأُولى بالذال والثانية بالدال.

والنَّوْدَلان: الثَّدْيان.

وابنُ مَنْدَلة: رجل من سادات العرب؛ قال عمرو بن جوين فيما زعم السيرافي[3]، أَو امرؤُ القيس فيما حكى الفراء:

وآلَـيْـتُ لا أُعـطـي مَـلِـيـكـاً مَـقـادَتـي
ولا سُـوقـةً حـتـى يـؤوبَ ابـنُ مَـنْـدَلَـه

ونَوْدَل: اسم رجل؛ أَنشد يعقوب في الأَلفاظ:

فـازت خَـلـيـلـةُ نَـوْدَلٍ بُـكَـدَّنٍ
رَخْـصِ العِظام مُثَدَّنٍ عَبْلِ الشَّوى[4]

والله أَعلم.

ندم: نَدِمَ على الشيء ونَدِمَ على ما فعل نَدَماً ونَدامةً وتَنَدَّمَ: أَسِفَ. ورجل نادِمٌ سادِمٌ ونَدْمانُ سَدْمانُ أَي نادِمٌ مُهْتَمٌّ. وفي الحديث: النَّدَمُ تَوْبةٌ، وقوم نُدَّامٌ سُدَّامٌ ونِدامٌ سِدامٌ ونَدامى سَدامى. والنَّدِيمُ: الشَّرِيبُ الذي يُنادِمه، وهو نَدْمانُه أَيضاً. ونادَمَني فلانٌ على الشراب، فهو نَدِيمي ونَدْماني؛ قال النُّعْمان بن نَضْلةَ العدويّ، ويقال للنعمان بن عَدِيٍّ وكان عُمرُ اسْتَعْمَلَهم على مَيْسانَ:

---

(١) قوله «النيدلان إلخ» هكذا ضبط في الأصل هنا وفيما يأتي، وعبارة القاموس: والنيدلان، بكسر النون والدال وتضم الدال، والنيدل بكسر النون وفتحها وتثليث الدال وبفتح النون وضم الدال، والنئدلان مهموزة بكسر النون والدال وتضم الدال والنئدل بكسر النون وفتحها وضم الدال الكابوس أو شيء مثله.

(٢) قوله «ويقال رجل نودل» هكذا في الأصل، والظاهر أن يقول ونودل رجل كما يأتي له بعد.

(٣) قوله «فيما زعم السيرافي» في المحكم: الفارسي.

(٤) قوله «بكدن» كذا في الأصل وشرح القاموس بنون، والذي في المحكم باللام.

فإن كنتَ نَدْماني فبالأَكْبَرِ اسْقِني
ولا تَسْقِني بالأَصْغَرِ المُتَثَلِّمِ
لعلَّ أَميرَ المؤمنينَ يَسُوؤُه
تنادُمُنا في الجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ

قال: ومثله للبُرْجِ بن مُسْهِرٍ:

ونَدْمانٍ يَزيدُ الكأْسَ طِيباً
سَقَيْتُ إذا تَغَوَّرتِ النُّجومُ

قال: وشاهدُ نَدِيمٍ قولُ البُرَيْقِ الهذلي:

زُرْنا أَبا زيدٍ ولا حيَّ مِثْلُه
وكان أَبو زيدٍ أَخي ونَديمي

وجمعُ النَّدِيمِ نِدامٌ، وجمع النِّدامِ نَدامى. وفي الحديث: مَرْحَباً بالقوم غيرَ خَزايا ولا نَدامى أَي نادِمِينَ، فأَخرجه على مذهبهم في الإتباع بِخَزايا، لأَن النَّدامى جمع نَدْمانٍ، وهو النَّدِيمُ الذي يُرافِقُك ويُشارِبُك. ويقال في النَّدَمِ: نَدْمان أَيضاً، فلا يكون إتْباعاً لِخَزايا، بل جمعاً برأْسه، والمرأَة نَدْمانةٌ، والنسوة نَدامَى. ويقال: المُنادمةُ مقلوبةٌ من المُدامَنَةِ، لأَنه يُدْمِنُ شُرْبَ الشراب مع نَدِيمِه، لأَن القلب في كلامهم كثير كالقِسِيِّ من القُووس، وجَذَب وجَبَذَ، وما أَطْيَبَه وأَيْطَبَه، وخَنِزَ اللحمُ وخَزِنَ، وواحِدٌ وحادٍ. ونادَمَ الرجلَ مُنادَمةً ونِداماً: جالَسه على الشراب. والنَّدِيمُ: المُنادِمُ، والجمع نُدَماءُ، وكذلك النَّدْمانُ، والجمع نَدامى ونِدامٌ، ولا يجمع بالواو والنون، وإن أَدخلت الهاء في مؤنثه؛ قال أَبو الحسن: إنما ذلك لأَن الغالب على فَعْلانَ أَن يكون أُنثاه بالأَلف نحو رَيَّان ورَيَّا وسَكْرانَ وسَكْرَى، وأَما بابُ نَدْمانةٍ وسَيْفانةٍ فيمن أَخذه من السيف ومَوْتانةٍ فعزيزٌ بالإضافة إلى فَعْلان الذي أُنثاه فَعْلى، والأُنثى نَدْمانةٌ، وقد يكون النَّدْمان واحداً وجمعاً؛ وقول أَبي محمد الحذْلميّ:

فذاكَ بعدَ ذاكَ من نِدامِها

فسره ثعلب فقال: نِدامُها سَقْيُها.

النَّيْدَمانُ: نبت.

والنَّدَبُ والنَّدَمُ: الأَثرُ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إياكم ورَضاع السَّوْء فإنه لا بُدَّ من أَنْ يَنْتَدِمَ يوماً ما أَي يظهر أَثرهُ. والنَّدَم: الأَثَر، وهو مثل النَّدَب، والباء والميم يتبادلان، وذكره الزمخشري بسكون الدال من النَّدْم، وهو الغَمّ اللازم إذ يَنْدَم صاحبُه لما يَعْثر عليه من سوء آثاره.

ويقال: خُذْ ما انتَدَم وانتَدَب وأَوْهَف أَي خُذْ ما تَيسَّر.

والتَّنَدُّم: أَن يَتْبع الإنسان أَمراً نَدَماً. يقال: التقدُّم قبل التنَدُّم؛ وهذا يروى عن أَكثم بن صَيفي أَنه قال: إن أَردتَ المُحاجَزة فقبْل المُناجزة؛ قال أَبو عبيد: معناه انجُ بنفسك قبل لِقاء من لا قِوامَ لك به، قال: وقال الذي قتلَ محمدَ بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمَل:

يُذَكِّرُني حاميمَ والرُّمْحُ شاجِرٌ
فهلاَّ تَلا حاميمَ قبلَ التقدُّمِ

وأَندَمه اللهُ فنَدِم. ويقال: اليَمين حِنْثٌ أَو مَنْدَمة؛ قال لبيد:

وإلاَّ فما بالمَوْتِ ضُرٌّ لأَهْلِه
ولم يُبْقِ هذا الأَمرُ في العَيْش مَنْدَما

نده: النَّدْهُ: الزَّجْرُ عن كل شيء والطرد عنه بالصِّياح. وقال الليث: النَّدْهُ الزجر عن الحوض وعن كل شيء إذا طُرِدَتِ الإبلُ عنه بالصياح. وقال أَبو مالك: نَدَهَ الرجلُ يَنْدَهُ نَدْهاً إذا صَوَّتَ، ونَدَهْتُ البعيرَ إذا زجرته عن الحوض وغيره. وفي حديث ابن عمر: لو رأَيت قاتِلَ عمر في الحَرَمِ ما نَدَهْتُهُ أَي ما زجرته. قال ابن الأَثير: والنَّدْهُ الزجر بِصَه ومَه. ونَدَهَ الإبلَ يَنْدَهُها نَدْهاً: ساقها وجمعها ولا يكون إلاَّ للجماعة منها، وربما اقْتاسُوا منه للبعير. وقال أَبو زيد: يقال للرجل إذا رأَوْهُ جَريئاً على ما أَتى أَو المرأَةِ إحْدَى نَوادِهِ البَكْرِ. والنَّدْهَة والنُّدْهَةُ، بفتح النون وضمها: الكثرة من المال من صامِتٍ أَو ماشية؛ وأَنشد قول جميل:

فكيفَ ولا تُوفي دماؤُهم دَمِي
ولا مالُهُم ذو نَدْهَةٍ فيَدُوني

وقال بعضهم: عنده نَدْهَةٌ من صامِتٍ وماشيةٍ ونُدْهَةٌ، وهي العشرون من الغنم ونحوها، والمائةُ من الإبل أَو قُرابتُها، والأَلف من الصامت أَو نحوه. الأَصمعي: وكان يقال للمرأَة في الجاهلية إذا طُلِّقَت اذْهَبي فلا أَنْدَهُ سَرْبَكِ، فكانت تَطْلُقُ، قال: والأَصل فيه أَنه يقول لها اذْهَبي إلى أَهلِكِ فإني لا أَحفظ عليكِ مالَكِ ولا أَرُدُّ إبلَكِ عن مذهبها، وقد أَهملتها لتذهب حيث شاءت؛ وقال الجوهري: أَي لا أَرُدُّ إبلك لتذهب حيث شاءت.

ندي: النَّدَى: البَلَلُ. والنَّدَى: ما يَسْقُط بالليل، والجمع أَنْداء وأَنْدِيةٌ، على غير قياس؛ فأَما قول مُرَّة بن مَحْكانَ:

في لَيْلةٍ من جُمادَى ذاتِ أَنْدِيةٍ
لا يُبْصِرُ الكلبُ من ظَلْمائِها الطُّنُبا

قال الجوهري: هو شاذٌ لأَنه جَمْعُ ما كان ممدوداً مثل كِساء وأَكْسية؛ قال ابن سيده: وذهب قوم إِلى أَنه تكسير نادر، وقيل: جَمَعَ نَدىً على أَنداء، وأَنداءً على نِداء، ونِداء على أَنْدِيَة كرِداء وأَرْدِية، وقيل: لا يريد به أَفْعِلةً نحو أَحْمِرةٍ وأَقْفِزَةٍ كما ذهب إِليه الكافَّة، ولكن يجوز أَن يريد أَفْعُلة، بضم العين تأْنيث أَفْعُل، وجَمَعَ فَعَلاً على أَفْعُلٍ كما قالوا أَجْبُلٌ وأَزْمُنٌ وأَرْسُنٌ، وأَما محمد بن يزيد فذهب إِلى أَنه جمع نَدِيٍّ، وذلك أَنهم يجتمعون في مجالسهم لِقرَى الأَضْياف.

وقد نَدِيَتْ لَيْلتُنا نَدىً، فهي نَدِيَّةٌ، وكذلك الأَرض، وأَنداها المطر؛ قال:

أَنْداهُ يومٌ ماطِرٌ فَطَلا[1]

والمصدر النُّدُوَّةُ. قال سيبويه: هو من باب الفُتوّة، فدل بهذا على أَن هذا كله عنده ياء، كما أَن واو الفتوّة ياء. وقال ابن جني: أَما قولهم في فلان تَكرُّمٌ ونَدىً، فالإِمالة فيه تدل على أَن لام النُّدُوَّة ياء، وقولهم النُّداوة، الواو فيه بدل من ياء، وأَصله نَدايةٌ لما ذكرناه من الإِمالة في النَّدَى، ولكن الواو قلبت ياء لضرب من التوسع. وفي حديث عذاب القَبْر: وجَرِيدَتَي النَّخْل لَنْ يَزال يُخفَّفُ عنهما ما كان فيهما نُدُوٌّ، يريد نَداوةً؛ قال ابن الأَثير: كذا جاء في مسند أَحمد بن حنبل، وهو غريب، وإِنما يقال نَدِيَ الشيءُ فهو نَدٍ، وأَرضٌ نَدِيةٌ وفيها نَداوةٌ. والنَّدَى على وجوه: نَدَى الماء، ونَدى الخَيرِ، ونَدى الشَّرِّ، ونَدَى الصَّوْتِ، ونَدَى الحُضْر، ونَدَى الدُّخْنةِ، فأَمّا نَدَى الماء فمنه المطر؛ يقال: أَصابه نَدًى من طَلٍّ، ويومٌ نَدِيٌّ وليلة نَدِيَّةٌ.

والنَّدَى: ما أَصابَكَ من البَلَل. ونَدَى الخَيْر: هو المعرُوف. ويقال: أَنْدَى فلان علينا نَدىً كثيراً، وإِنَّ يده لَنَدِيَّةٌ بالمعروف؛ وقال أَبو سعيد في قول القطامي:

لَوْلا كَتائِبُ مِنْ عَمْرٍو يَصُولُ بها
أُرْدِيتُ يا خَيْرَ مَنْ يَنْدُو له النَّادِي

قال: معناه مَنْ يَحُول له شخصٌ أَو يَتَعَرَّض له شَبَحٌ. تَقول: رَمَيْتُ ببصري فما نَدَى لي شيء أَي ما تحرَّك لي شيء. ويقال: ما نَدِيَني من فلان شيء أَكْرَهُهُ أَي ما بلَّني ولا أَصابني، وما نَدِيَتْ كفِّي له بشَرٍّ وما نَدِيتُ بشيء تَكْرَهُه؛ قال النابغة:

ما إِن نَدِيتُ بشيءٍ أَنْتَ تَكْرَهُه،
إِذاً فَلا رَفَعَتْ صَوْتِي إِليَّ يَدِي[2]

وفي الحديث: مَن لَقِيَ الله ولم يَتَنَدَّ من الدمِ الحَرامِ بشيء دخل الجنة أَي لم يُصِبْ منه شيئاً ولم يَنَلْه منه شيء، فكأَنه نالَتْه نَداوةُ الدم وبَلَّه. وقال القتيبي: النَّدَى المَطر والبَلَل، وقيل للنَّبْت نَدىً لأَنه عن نَدَى المطرِ نبت، ثم قيل للشَّحْم نَدىً لأَنه عن ندى النبت يكون؛ واحتج بقول عَمرو بن أَحمر:

كثَوْرِ العَدابِ الفَرْدِ يَضْرِبه النَّدَى
تَعَلَّى النَّدَى في مَتْنِه وتَحَدَّرا

أَرادَ بالنَّدَى الأَوّل الغَيْث والمطر، وبالنَّدَى الثاني الشَّحْمَ؛ وشاهِدُ النَّدى اسم النبات قول الشاعر:

يَلُسُّ النَّدَى حتى كأَنَّ سَراتَه
غَطاها دِهانٌ أَو دَيابِيجُ تاجِرِ

ونَدَى الحُضْر: بقاؤه؛ قال الجعدي أَو غيره:

كَيْفَ تَرَى الكامِلَ يُفْضِي فَرَقاً
إِلى نَدَى العَقْبِ، وشَدّاً سَحْقا

ونَدَى الأَرض: نَداوتها وبَلَلُها. وأَرض: نَدِيَة، على فَعِلة بكسر العين، ولا تقل نَدِيَّةٌ، وشجر نَدْيانُ. والنَّدَى: الكَلأُ؛ وقال بشر:

وتِسْعةُ آلافٍ بحُرِّ بِلادِه
تَسَفُّ النَّدَى مَلْبُونةً وتُضَمَّرُ

ويقال: النَّدَى نَدَى النهار، والسَّدَى نَدَى الليل؛ يُضربان مثلاً للجود ويسمى بهما. ونَدِيَ الشيء إِذا ابْتلَّ فهو نَدٍ، مثال تَعِبَ فهو تَعِبٌ. وأَنْدَيْته أَنا ونَدَّيْته أَيضاً تَنْدِيةً. وما

---

[1] قوله «فطلا» كذا ضبط في الأصل بفتح الطاء، وضبط في بعض نسخ المحكم بضمها.

[2] رواية الديوان. وهي المعوّل عليها:
ما قلت من سيّئ ممّا أتيت به،
إذاً فلا رفعت سوطي إلى يدي

نَدِيَني منه شيء أَي نالَني، وما نَدِيت منه شيئاً أَي ما أَصَبْت ولا علِمت، وقيل: ما أَتَيْت ولا قارَبْت. ولا يَنْداكَ مني شيء تكرهه أَي ما يُصِيبك؛ عن ابن كيسان. والنَّدَى: السَّخاء والكرم. وتَنَدَّى عليهم ونَدِيَ: تَسَخَّى، وأَنْدَى نَدىً كثيراً كذلك. وأَنْدَى عليه: أَفضل. وأَنْدَى الرَّجلُ: كثر نَداه أَي عَطاؤه، وأَنْدَى إِذا تسخى، وأَنْدَى الرجلُ إِذا كثر نَداه على إِخوانه، وكذلك انْتَدَى وتَنَدَّى. وفلان يَتَنَدَّى على أَصحابه: كما تقول هو يَتَسخَّى على أَصحابه، ولا تقل يُنَدِّي على أَصحابه. وفلان نَدِي الكَفِّ إِذا كان سَخِيّاً. ونَدَوْتُ من الجُود. ويقال: سَنَّ للناس النَّدَى فنَدَوْا. والنَّدَى: الجُود. ورجل نَدٍ أَي جَوادٌ. وفلان أَنْدَى من فلان إِذا كان أَكثر خيراً منه. ورجلٌ نَدِي الكفِّ إِذا كان سخيّاً؛ قال:

يابِسُ الجَنْبَيْنِ مِنْ غَيْرِ بُوسٍ
ونَدِي الكَفَّيْنِ شَهْمٌ مُدِلُّ

وحكى كراع: نَدِيُّ اليد، وأَباه غيره. وفي الحديث: بَكْرُ بن وائلٍ نَدٍ أَي سَخِيٌّ. والنَّدَى: الثَّرى. والمُنْدِيَة: الكلمة يَعْرَق منها الجَبين. وفلان لا يُنْدِي الوَتَرَ، بإِسكان النون، ولا يُنَدِّي الوتر أَي لا يُحسِنُ شيئاً عَجْزاً عن العمل وعِيّاً عن كل شيء، وقيل: إِذا كان ضعيف البدن. والنَّدى: ضَرْب من الدُّخَن. وعُود مُنَدًّى ونَدِيٌّ: فُتِق بالنَّدَى أَو ماء الورد؛ أَنشد يعقوب:

إِلى مَلِكٍ له كَرَمٌ وخِيرٌ
يُصَبَّحُ باليَلَنْجوجِ النَّدِيِّ

ونَدَتِ الإِبلُ إِلى أَعْراقٍ كَريمةٍ: نَزَعَت. الليث: يقال إِنَّ هذه الناقة تَنْدُو إِلى نُوقٍ كِرامٍ أَي تَنْزِع إِليها في النسب؛ وأَنشد:

تَنْدُو نَواديها إِلى صَلاخِدا

ونَوادي الإِبلِ: شَوارِدها. ونَوادي النَّوى: ما تَطايرَ منها تحت المِرْضَخة.

والنِّداءُ والنُّداء: الصوت مثل الدُّعاء والرُّغاء، وقد ناداه ونادى به وناداه مُناداة ونِداء أَي صاح به. وأَنْدى الرجلُ إِذا حسُن صوته. وقوله عز وجل: ﴿يا قومِ إِني أَخافُ عليكم يومَ التَّنادِ﴾ قال الزجاج: معنى يومِ التَّنادي يوم يُنادي أَصحابُ الجنةِ أَصحابَ النار أَن أَفِيضُوا علينا من الماء أَو مِما رزَقَكُم اللَّهُ، قال: وقيل يومَ التَّنادِّ، بتشديد الدال، من قولهم نَدَّ البعيرُ إِذا هَرَب على وجهه أَي يَفِرّ بعضكم من بعض، كما قال تعالى: ﴿يومَ يَفِرُّ المرءُ من أَخيه وأُمِّه وأَبيه﴾ والنَّدَى: بُعد الصوت. ورجل نَدِيُّ الصوتِ: بَعيدُهُ. والإِنْداء: بُعْدُ مَدى الصوت. ونَدَى الصوتِ: بُعْدُ مَذْهَبه. والنِّداء، ممدود: الدُّعاء بأَرفع الصوت، وقد نادَيْتُه نِداء. وفلان أَنْدى صوتاً من فلان أَي أَبْعَدُ مَذْهباً وأَرفع صوتاً؛ وأَنشد الأَصمعي لِمِدْثار بن شَيْبان النَّمَرِيِّ:

تقولُ خَلِيلَتي لَمّا اشْتَكَيْنا
سَيُدْرِكُنا بَنُو القَرْمِ الهِجانِ
فَقُلْتُ ادْعِي وأَدْعُ فإِنَّ أَنْدى
لِصَوْتٍ أَن يُنادِيَ داعِيانِ

وقول ابن مقبل:

أَلا ناديا ربعى كلمسها للوى
بحاجةِ مَحْزُونٍ وإِنْ لم يُنادِيا[١]

معناه: وإِن لم يُجيبا. وتَنادَوْا أَي نادى بعضُهم بعضاً.
وفي حديث الدعاء: ثنتان لا تُرَدّان عند النِّداء وعند البَأْس أَي عند الأَذان للصلاة وعند القتال. وفي حديث يأْجوج ومأْجوج: فبينما هم كذلك إِذ نُودُوا نادِيةً أَتى أَمْرُ الله؛ يريد بالنَّادِيةِ دَعْوةً واحدةً ونِداء واحداً، فقَلَب نِداءَةً إِلى نادِيةٍ وجعل اسم الفاعل موضع المصدر؛ وفي حديث ابن عوف:

وأَوْدَى سَمْعَهُ إِلاَّ نِدايا[٢]

أَراد إِلاَّ نِداء، فأَبدل الهمزة ياء تخفيفاً، وهي لغة بعض العرب. وفي حديث الأَذان: فإِنه أَندى صوتاً أَي أَرْفَعُ وأَعْلى، وقيل: أَحْسَنُ وأَعْذَب، وقيل: أَبعد. ونادى بسرِّه: أَظهَره؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

غَرَّاء بَلْهاء لا يَشْقى الضَّجِيعُ بها
ولا تُنادي بما تُوشي وتَسْتَمِعُ

قال: وبه يفسر قول الشاعر:

---

(١) قوله «ألا ناديا...» كذا في الأصل.
(٢) قوله «سمعه» كذا ضبط في الأصل بالنصب ويؤيده ما في بعض نسخ النهاية من تفسير أودى بأهلك، وسيأتي في مادة ودي للمؤلف ضبطه بالرفع ويؤيده ما في بعض نسخها من تفسير أودى بهلك.

إذ ما مَشَتْ نادى بما في ثِيابِها
ذَكِيُّ الشَّذا والـمَنْدَليُّ الـمُطَيَّرُ

أَي أَظهره ودل عليه. ونادى لك الطريقُ وناداكَ: ظهر، وهذا الطريقُ يُناديك؛ وأَما قوله:

كالكَرْمِ إذ نادى من الكافورِ

فإِنما أَراد: صاح. يقال: صاحَ النَّبْتُ إِذا بَلغ والْتَفَّ، فاستقبح الطَّيُّ في مستفعلن، فوضَع نادى موضع صاحَ لِيكْمُل به الجزء، وقال بعضهم: نادى النبتُ وصاحَ سواء معروف من كلام العرب. وفي التهذيب: قال: نادى ظَهَر، ونادَيْتُه أَعْلَمْته، ونادى الشيءَ رآه وعلمه؛ عن ابن الأَعرابي.

والنَّداتان من الفَرَس: الغَرُّ الذي يَلي باطنَ الفائل، الواحدة نَداةٌ.

والنَّدى: الغاية مثل المَدى، زعم يعقوب أَن نونه بدل من الميم. قال ابن سيده: وليس بقويّ.

والنَّادِياتُ من النخل: البعيدةُ الماء.

ونَدا القومُ نَدْواً وانْتَدَوْا وتَنادَوْا: اجْتمعوا؛ قال المُرَقِّشُ:

لا يُبْعِدِ اللهُ التَّلَبُّبَ والـ
غاراتِ إذْ قالَ الخَمِيسُ نَعَمْ
والعَدْوَ بَيْنَ المَجْلِسَيْنِ إذا
آدَ العَشِيُّ وتَنادَى العَمْ

وهو من ذلك؛ قال:

أُنادي به آلَ الوَلِيدِ وجَعْفَرا

والنَّدى: المُجالسة. ونادَيْتُه: جالَسْته. وتنادَوْا أَي تَجالَسُوا في النَّادي. والنَّدِيُّ: المجلس ما داموا مجتمعين فيه، فإِذا تفرقوا عنه فليس بنَدِيٍّ، وقيل: النَّدِيُّ مجلس القوم نهاراً؛ عن كراع. والنَّادي: كالنَّدِيّ. التهذيب: النَّادي المَجْلِس يَنْدُو إِليه مَن حَوالَيْه، ولا يسمى نادِياً حتى يكون فيه أَهلُه، وإِذا تفرَّقوا لم يكن نادِياً، وهو النَّدِيُّ، والجمع الأَنْدِيةُ. وفي حديث أُمّ زرع: قَريبُ البيتِ من النَّادي؛ النادي: مُجْتَمَعُ القومِ وأَهلُ المجلس، فيقع على الملجس وأَهلِه، تقول: إِنَّ بيته وسَطَ الحِلَّة أَو قريباً منه لِيَغْشاه الأَضْيافُ والطُّرَّاقُ. وفي حديث الدُّعاء: فإِن جارَ النَّادي يَتَحَوَّل أَي جارَ المجلس، ويروى بالباء الموحدة من البَدْوِ. وفي الحديث: واجعلني في النَّدِيِّ الأَعْلى؛ النَّدِيُّ، بالتشديد: النَّادي أَي اجعلني مع المَلإِ الأَعلى من الملائكة، وفي رواية: واجعلني في النِّداء الأَعلى؛ أَراد نداء أَهلِ الجنةِ أَهلَ النار أَنْ قد وجَدْنا ما وعَدنا ربُّنا حقّاً. وفي حديث سَرِيَّة بني سُلَيْم: ما كانوا ليَقْتُلُوا عامِراً وبَني سُلَيْمٍ وهم النَّدِيُّ أَي القومُ المُجْتَمِعُون. وفي حديث أَبي سعيد: كنا أَنْداءً فخرج علينا رسولُ الله ﷺ؛ الأَنْداء: جمع النادي وهم القوم المجتمعون، وقيل: أَراد أَنَّا كنا أَهلَ أَنْداء، فحذف المضاف. وفي الحديث: لو أَن رجلاً نَدَى الناسَ إِلى مَرْماتَيْنِ أَو عَرْقٍ أَجابوه أَي دَعاهم إِلى النَّادِي. يقال: نَدَوْتُ القومَ أَنْدوهم إِذا جَمَعْتَهم في النَّادي، وبه سُمِّيت دارُ النَّدْوة بمكة التي بَناها قُصَيٌّ، سُمِّيت بذلك لاجتماعهم فيها. الجوهري: النَّدِيُّ، على فَعِيل، مجلس القوم ومُتَحَدَّثُهم، وكذلك النَّدْوةُ والنَّادِي والمُنْتَدَى والمُتَنَدَّى. وفي التنزيل العزيز: ﴿وتأْتُونَ في نادِيكُمُ المُنْكَرَ﴾ قيل: كانوا يَحْذفون الناس في مَجالِسِهم فأَعْلَم اللهُ أَن هذا من المنكر، وأَنه لا ينبغي أَن يَتعاشَرَ الناسُ عليه ولا يَجْتَمِعُوا على الهُزُؤ والتَّلَهِّي، وأَن لا يَجْتَمِعُوا إِلاَّ فيما قَرَّب من الله وباعَدَ من سَخَطه؛ وأَنشدوا شعراً زعموا أَنه سُمع على عَهْد سيدنا رسول الله ﷺ:

وأَهْدَى لَنا أَكْبُشاً
تَبَحْبَحُ في المِرْبَدِ
وروحك في النادي
ويَعْلَمُ ما في غَدِ[1]

فقال رسولُ الله ﷺ: لا يعلم الغيبَ إِلاَّ اللهُ. ونَدَوْتُ أَي حَضَرْتُ النَّدِيَّ، وانْتَدَيْتُ مثله. ونَدَوْتُ القوم: جمعتهم في النَّدِيِّ. وما يَنْدُوهم النَّادِي أَي ما يَسَعُهم؛ قال بشر بن أَبي خازم:

وما يَنْدُوهُمُ النَّادِي ولكنْ
بكلِّ مَحَلَّةٍ مِنهمْ فِئامُ

أَي ما يَسَعُهم المجلس من كثرتهم، والاسم النَّدْوةُ، وقيل: النَّدْوةُ الجماعة، ودارُ النَّدوة منه أَي دارُ الجماعة،

(١) قوله «وروحك» كذا في الأصل.

سُميت من النّادي، وكانوا إذا حَزَبهم أَمْرٌ نَدَوْا إليها فاجتمعوا للتَّشاوُرِ، قال: وأُنادِيكَ أُشاوِرُك وأُجالِسُك، من النّادِي. وفلان يُنادي فلاناً أَي يُفاخِرُه؛ ومنه سميت دارُ النَّدْوة، وقيل للمفاخَرة مُناداة، كما قيل لها مُنافَرة؛ قال الأَعشى:

فَتىً لو يُنادِي الشمسَ أَلْقَتْ قِناعَها،
أَو القَمَر السّارِي لأَلْقَى القَلائِدَا[١]

أَي لو فاخَر الشمسَ لَذَلَّتْ له، وقِناعُ الشمسِ حُسْنُها. وقوله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نادِيَه﴾ يريد عَشِيرتَه، وإنما هم أَهلُ النّادِي، والنّادِي مكانه ومجلسه فسماه به، كما يقال تَقَوَّضَ المجلس. الأَصمعي: إذا أَورَدَ الرجُلُ الإِبلَ الماء حتى تشرب قليلاً ثم يَجيء بها حتى تَرْعَى ساعةً ثم يَرُدّها إلى الماء، فذلك التَّنْدِيَةُ أَن يُورِدَ الرجُلُ فرسَه الماء حتى يَشْرَبَ، ثم يَرُدَّه إلى المَرْعى ساعة، ثم يُعيده إلى الماء، وقد نَدا الفرسُ يَنْدُو إذا فَعَل ذلك؛ وأَنشد شمر:

أَكَلْنَ حَمْضاً ونَصِيّاً يابِسا
ثُمَّ نَدَوْنَ فأَكَلْنَ وارِسا

أَي حَمْضاً مُثْمِراً. قال أَبو منصور: وردَّ القتيبي هذا على أَبي عُبيد روايته حديث طَلحة. ولأُنَدِّيه[٢]، وزعم أَنه تَصْحيف، وصوابه لأُبَدِّيَه، بالباء، أَي لأُخْرِجه إلى البَدْوِ، وزعم أَن التَّنْدِيةَ تكون للإبل دون الخيل، وأَن الإبل تُنَدَّى لطُول ظَمَئِها، فأَما الخيل فإنها تُسْقَى في القَيْظ شَرْبتين كلَّ يوم؛ قال أَبو منصور: وقد غَلِط القتيبي فيما قال، والصواب الأَوّل، والتَّندِيةُ تكون للخيل والإبل، قال: سمعت العرب تقول ذلك، وقد قاله الأَصمعي وأَبو عمرو، وهما إمامان ثقتان. وفي هذا الحديث: أَنَّ سَلَمَة بن الأَكْوَع قال كنت أَخْدُمُ طلحة وأَنه سأَلني أَن أَمْضِيَ بفرسه إلى الرَّعْي وأَسْقِيَه على ما ذكره ثم أُنَدِّيه، قال: وللتَّنْدِيةِ معنى آخر، وهو تَضْمِيرُ الخيلِ وإجْراؤها حتى تَعْرَق ويَذْهَبَ رَهَلُها، ويقال للعَرَق الذي يسيل منها النَّدَى؛ ومنه قول طُفيل:

نَدَى الماء مِنْ أَعْطافِها المُتَحَلِّب

قال الأَزهري: سمعت عَرِيفاً من عُرفاء القَرامِطة يقول لأَصحابه وقد نُدِبُوا في سَرِيَّةٍ اسْتُنْهِضَتْ أَلا ونَدُّوا خيلَكم؛ المعنى ضَمِّرُوها وشُدُّوا عليها السُّرُوج وأَجْرُوها حتى تَعرَق. واخْتصَم حَيّانِ مِن العرب في موضع فقال أَحدهما: مَرْكَزُ رِماحِنا ومَخْرَجُ نِسائنا ومَسْرَحُ بَهْمِنا ومُنَدَّى خَيْلنا أَي موضع تَنْدِيتها، والاسم النَّدْوة. ونَدَت الإِبلُ إذا رَعَتْ فيما بين النَّهَلِ والعَلَل تَنْدُو نَدْواً، فهي نادِيةٌ، وتَنَدَّت مثله، وأَنْدَيْتها أَنا ونَدَّيْتُها تَنْدِيةً. والنُّدْوَةُ، بالضم: موضع شرب الإِبل؛ وأَنشد لهِمْيان:

وقَرَّبُوا كُلَّ جُمالِيٍّ عَضِهْ
قَرِيبةٍ نُدْوَتُه مَحْمَضِهْ
بَعِيدةٍ سُرَّتُه مِنْ مَغْرِضِهْ

يقول: مَوْضِع شربه قريب لا يُتعب في طلَب الماء. ورواه أَبو عبيد، نَدْوَتُه من مُحْمَضِهْ، بفتح نون النَّدوة وضم ميم المُحمض. ابن سيده: نَدَتِ الإِبلُ نَدْواً خرجت من الحَمْض إلى الخُلَّةِ ونَدَّيْتُها، وقيل: التَّنْدِية أَن تُوردها فتَشْرب قليلاً ثم تَجيء بها تَرْعَى ثم تَردّها إلى الماء، والمَوضعُ مُنديً؛ قال عِلقمة بن عَبَدَة:

تُرادَى على دِمْنِ الحِياضِ فإنْ تَعَفْ
فإنَّ المُنَدَّى رِحْلةٌ فَرُكُوبُ[٣]

ويروى: وَرَكُوب؛ قال ابن بري: في تُرادَى ضمير ناقة تقدَّم ذكرها في بيت قبله، وهو:

إليكَ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَعْمَلْتُ ناقتي
لِكَلْكَلِها والقُصْرَيَيْنِ وجِيبُ

وقد تقدَّم أَن رِحلة ورَكُوب هضبتان، وقد تكون التَّنْدِية في الخيل. التهذيب: التَّدْوَةُ السَّخاءُ، والنَّدْوة المُشاورة، والنَّدْوة الأَكْلة بين السَّقْيَتَيْنِ، والنَّدَى الأَكلة بين الشَّرْبتين. أَبو عمرو: المُنْدِياتُ المُخْزِياتُ؛ وأَنشد ابن بري لأَوْس بن حَجَر:

طُلْس الغِشاء إذا ما جَنَّ لَيْلُهُمُ
بالمُنْدِياتِ إلى جاراتِهم دُلُفُ

قال: وقال الراعي:

(١) قوله «القلائدا» كذا في الأصل، والذي في التكملة: المقالدا.
(٢) قوله «أنديه» تبع في ذلك ابن الأثير، ورواية الأزهري: لأندّيه.
(٣) قوله «فركوب» هذه رواية ابن سيده، ورواية الجوهري بالواو مع ضم الراء أيضاً.

وإنَّ أَبـا ثَـوْبـانَ يَـزْجُـرُ قَـوْمَـهُ
عـن الـمُـنْـدِياتِ وهْوَ أَحْـمَـقُ فـاجِـرُ

ويقال: إنه ليأْتيني نوادي كلامك أَي ما يخرج منك وقتاً بعد وقت؛ قال طرفة:

وبَـرْكٍ هُـجُـودٍ قد أَثـارت مَـخـافَـتـي
نَـوادِيَـهُ أَمْـشِـي بِـعَـضْـبٍ مُـجَـرَّدِ[١]

قال أَبو عمرو: النَّوادي النَّواحي؛ أَراد أَثارَتْ مخافَتي إبلاً في ناحية من الإِبل مُتَفَرِّقَةً، والهاء في قوله نَوادِيَه راجعة على البَرْك. ونَدا فلان يَنْدُو نُدُوًّا إذا اعْتزلَ وتَنَحَّى، وقال: أَراد بنَوادِيَه قَواصِيَه. التهذيب: وفي النوادر يقال ما نَدِيتُ هذا الأَمْرَ ولا طَنَّفْته أَي ما قَرِبْتُه أَنداه. ويقال: لم يندَ منهم نادٍ أَي لم يبق منهم أَحد.

ونَدْوةُ: فرس لأَبي قَيْد بن حَرْمَل[٢].

نذر: النَّذْرُ: النَّحْبُ، وهو ما يَنْذُره الإِنسان فيجعله على نفسه نَحْباً واجباً، وجمعه نُذُور، والشافعي سَمَّى في كتاب جِراحِ العَمْد ما يجب في الجِراحات من الدِّيات نَذْراً، قال: ولغة أَهل الحجاز كذلك، وأَهل العراق يسمونه الأَرْش. وقال أَبو نَهْشَل: النَّذْرُ لا يكون إِلاَّ في الجِراحِ صِغارها وكِبارها وهي مَعاقِل تلك الجِراح. يقال: لي قِبَل فلان نَذْر إِذا كان جُرْحاً واحداً له عَقْل؛ وقال أَبو سعيد الضرير: إِنما قيل له نَذْر لأَنه نُذِرَ فيه أَي أُوجب، من قولك نَذَرْتُ على نفسي أَي أَوجبْت. وفي حديث ابن المسيَّب: أَن عمر وعثمان، رضي الله عنهما، قَضَيا في المِلْطاة بنصف نَذْرِ المُوضِحَة أَي بنصف ما يجب فيها من الأَرْش والقِيمة؛ وقد نَذَرَ على نفسه لله كذا يَنْذِرُ ويَنْذُر نَذْراً ونُذُوراً.

والنَّذِيرة: ما يُعطيه. والنَّذِيرة: الابن يجعله أَبواه قَيِّماً أَو خادماً للكَنِيسة أَو للمتعبّد من ذكر أَو أُنثى، وجمعه النَّذائر، قد نَذَرَه.

في التنزيل العزيز: ﴿إِنـي نَذَرْتُ لكَ ما فـي بطنـي مُـحَرَّراً﴾ قالته امرأَة عِمران أُمُّ مريم. قال الأَخفش: تقول العرب نَذَرَ على نفسه نَذْراً ونَذَرْتُ مالي فأَنا أَنْذِرُه نَذْراً؛ رواه عن يونس عن العرب. وفي الحديث ذِكْرُ النَّذْرِ مُكرّراً؛ تقول: نَذَرْتُ أَنْذِرُ وأَنْذُر نَذْراً إِذا أَوجبتَ على نفسك شيئاً تبرعاً من عبادة أَو صدقة أَو غير ذلك. قال ابن الأَثير: وقد تكرّر في أَحاديثه ذِكْرُ النهي عنه وهو تأْكيدٌ لأَمره وتحذيرٌ عن التَّهاوُن به بعد إِيجابه؛ قال: ولو كان معناه الزَّجْرَ عنه حتى لا يُفعَل لكان في ذلك إِبطالُ حُكمِه وإِسقاطُ لُزُومِ الوَفاء به، إِذْ كان بالنهي يصير معصية فلا يَلزمُ، وإِنما وجهُ الحديث أَنه قد أَعلمهم أَن ذلك أَمْرٌ لا يَجرُّ لهم في العاجل نفعاً ولا يَصرِف عنهم ضَرّاً ولا يَرُدّ قضاء، فقال: لا تَنْذِرُوا على أَنكم تُدرِكون بالنَّذرِ شيئاً لم يُقدِّره الله لكم أَو تَصرفون به عنكم ما جرى به القضاء عليكم، فإِذا نَذَرْتم ولم تعتقدوا هذا فاخرُجوا عنه بالوَفاء فإِن الذي نَذَرْتُمُوه لازم لكم.

ونَذِرَ بالشيء وبالعدوّ، بكسر الذال، نَذْراً: عَلِمَهُ فحَذِرَه. وأَنذَرَه بالأَمر[٣] إِنْذاراً ونَذْراً؛ عن كراع واللحياني: أَعلَمَهُ، والصحيح أَن النُّذْر الاسم والإِنذار المصدر. وأَنذَره أَيضاً: خوّفه وحذَّره. وفي التنزيل العزيز: ﴿وأَنْذِرْهُم يَوْمَ الآزِفَةِ﴾ وكذلك حكى الزجاجي: أَنذَرته إِنذاراً ونَذِيراً، والجيِّد أَن الإِنذار المصدر، والنذير الاسم.

وفي التنزيل العزيز: ﴿فستعلمون كيف نَذِير﴾ وقوله تعالى: ﴿فكيف كان نَذِير﴾ معناه فكيف كان إِنذاري. والنذِير: اسمُ الإِنذار. وقوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بالنُّذُر﴾ قال الزجاج: النُّذر جمع نَذِير. وقوله عز وجل: ﴿عُذْراً أَو نُذْراً﴾ قرئت: عُذُراً أَو نُذُراً، قال: معناهما المصدر وانتصابُهما على المفعول له، المعنى فالمُلْقِيات ذكراً للإِعذارِ أَو الإِنذار. ويقال: أَنْذرته إِنذاراً. والنُّذُر: جمع النذِير، وهو الاسم من الإِنذار. والنذِيرة الإِنذار. والنذِيرُ: الإِنذار. والنذِيرُ: الـمُنْذِر، والجمع نُذُرٌ، وكذلك النذِيرة؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة:

---

(١) رواية الديوان: بواديها أي أوائلها، بدل نواديه، ولعلها نواديها لأن الضمير يعود إلى البرك جماعة الإبل وهي جمع بارك.

(٢) [قوله «قيد بن حرمل» كذا في الأصل. والصواب فيد بن حرمل، بالفاء].

(٣) قوله «وأنذره بالأمر إلخ» هكذا بالأصل مضبوطاً، وعبارة القاموس مع شرحه: وأنذره بالأمر انذاراً ونذراً، بالفتح عن كرا واللحياني ويضم وبضمتين، ونذيراً.

وإذا تُحُومِيَ جانبٌ يَرْعَوْنَه،

وإذا تَجيء نَذيرة لم يَهْربوا

وقال أَبو حنيفة: النذيرُ صَوْت القوْس لأَنه يُنْذِر الرَّمِيَّة؛ وأَنشد لأَوس بن حجر:

وصَفْراء من نَبْع كأَن نَذيرَها،

إذا لم تُخَفِّضه عن الوَحْشِ أَفْكَلُ

وتَناذَر القومُ: أَنذر بعضُهم بعضاً، والاسم النُّذْر. الجوهري: تناذَر القومُ كذا أَي خَوَّف بعضُهم بعضاً؛ وقال النابغة الذُّبياني يصف حَيَّة وقيل يصف أَن النعمان توعَّده فبات كأَنه لديغ يَتململ على فِراشه:

فبِتُّ كأَنِّي ساوَرَتْني ضَئِيلَةٌ

من الرُّقْشِ في أَنيابِها السُّمُّ ناقِعُ

تَناذَرَها الرَّاقُون من سُوءِ سَمِّها

تُطَلِّقُه طَوْراً، وطَوْراً تُراجِعُ

نَذِيرة الجيش: طَلِيعَتُهم الذي يُنْذِرُهم أَمرَ عَدُوّهم أَي يُعلمهم؛ وأَما قول ابن أَحمر:

كَم دون لَيْلى من تَنُوفِيَّةٍ

لَمَّاعَةٍ تُنْذَرُ فيها النُّذُرْ

فيقال: إِنه جمع نُذْر مثل رَهْن ورُهُن. ويقال: إِنه جمع نَذِير بمعنى مَنْذُور مثل قَتيل وجَديد. والإِنذارُ: الإِبلاغ، ولا يكون إِلاَّ في التخويف، والاسم النُّذْر. ومنه قوله تعالى: **﴿فكيف كان عذابي ونُذُرِ﴾** أَي إِنذاري. والنَّذِير: المُحذِّر، فعيل بمعنى مُفْعِل، والجمع نُذُر.

وقوله عز وجل: **﴿وجاءكُمُ النَّذِيرُ﴾** قال ثعلب: هو الرسول، وقال أَهل التفسير: يعني النبي ﷺ كما قال عز وجل: **﴿إِنا أَرسَلْناك شاهِداً ومُبَشِّراً ونَذِيراً﴾** وقال بعضهم: النَّذِير ههنا الشَّيْب، قال الأَزهري: والأَوّل أَشبَه وأَوضح. قال أَبو منصور: والنذِيرُ يكون بمعنى المُنْذِر وكان الأَصلَ وفعلُه الثُّلاثيُّ أُمِيت، ومثله السميعُ بمعنى المُسمِع والبديعُ بمعنى المُبدِع. قال ابن عباس: لما أَنزل الله تعالى: **﴿وأَنْذِرْ عَشِيرتَكَ الأَقْرَبِين﴾** أَتى رسول الله ﷺ الصَّفا فصَعَّد عليه ثم نادى: يا صباحاه! فاجتمع إِليه الناسُ بين رجُل يَجيء ورجُل يَبعثُ رسوله، قال: فقال رسول الله ﷺ يا بني عبدِ المطَّلِب، يا بني فلان، لو أَخبرْتُكم أَن خَيْلاً ستَفْتَحُ هذا الجَبل[1] تُريدُ أَن تُغِيرَ عليكم صدّقتُموني؟ قالوا: نعم. قال: فإِني نَذِيرٌ لكم بين يَدَيْ عذابٍ شديد، فقال أَبو لَهَب: تَبّاً لكم سائرَ القَومِ! أَما آذنْتُمونا إِلاَّ لهذا؟ فأَنزل الله تعالى: **﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وتَبَّ﴾** ويقال: أَنْذَرْتُ القومَ سَيْرَ العدُوِّ إِليهم فنَذِروا أَي أَعلمتُهم ذلك فعَلِموا وتحرّزوا.

والتَّناذُر: أَن يُنْذِر القومُ بعضُهم بعضاً شرّاً مَخُوفاً؛ قال النابغة:

تَناذَرَها الرَّاقُون من شَرِّ سَمِّها

يعني حيّةً إِذا لَدَغَتْ قتلت.

ومن أَمثال العرب: قد أَعذَرَ من أَنذَرَ أَي من أَعلَمك أَنه يُعاقِبُك على المكروهِ منك فيما يَستقبِله ثم أَتيتَ المكروه فعاقَبَك فقد جَعَل لنفسه عُذْراً يكُفُّ به لائِمَة الناس عنه. والعرب تقول: عُذْراك لا نُذراك أَي أَعْذِر ولا تُنْذِر.

والنَّذِيرُ العُرْيانُ: رجُل من خَثْعَمَ حَمَلَ عليه يومَ ذِي الخَلَصَةِ عَوْفُ بنُ عامر فقطَع يَده ويَدَ امرأَتِه؛ وحكى ابن بَرّي في أَماليه عن أَبي القاسم الزجاجي في أَماليه عن ابن دريد قال: سأَلت أَبا حاتم عن قولهم أَنا النَّذِيرُ العُرْيان، فقال: سمعت أَبا عُبيدة يقول: هو الزبير بن عمرو الخثْعَمي، وكان ناكِحاً في بني زُبَيْد، فأَرادت بنو زبيد أَن يُغِيروا على خَثْعَم فخافوا أَن يُنْذِر قومَه فأَلقَوْا عليه بَراذِعَ وأَهْداماً واحتفَظوا به فصادف غِرّة فحاضَرَهم وكان لا يُجارَى شَدّاً، فأَتى قومَه فقال:

أَنا المُنْذِرُ العُرْيان يَنْبِذ ثَوبَه

إِذا الصِّدْقُ لا يَنْبِذْ لَكَ الثَّوبَ كاذِبُ

الأَزهري: من أَمثال العرب في الإِنذار: أَنا النَّذِيرُ العُرْيان؛ قال أَبو طالب: إِنما قالوا أَنا النذِيرُ العُرْيان لأَنّ الرجُل إِذا رأَى الغارة قد فَجِئتهُم وأَراد إِنذار قومه تجرّد من ثيابه وأَشار بها ليُعلم أَن قد فَجِئتهُم الغارة، ثم صار مثلاً لكل شيء تخاف مُفاجأَته؛ ومنه قول خُفاف يصف فرساً:

تَمِلُّ إِذا صَفَّرَ اللِّجامُ كأَنه

رجُل يُلوِّحُ باليدَيْن سَلِيبُ

وفي الحديث: كان إِذا خَطَب احمرَّت عيناه وعلا صَوْتُه

(١) قوله «ستفتح هذا الجبل» هكذا بالأصل، والذي في تفسير الخطيب والكشاف بسفح هذا الجبل.

واشتدّ غضبه كأَنه مُنذِر جيش يقول صَبَّحَكُمْ ومَسَّاكم؛ الـمُنْذِر: المعلِم الذي يُعرّف القومَ بما يكون قد دَهَمهم من عَدُوّ أَو غيره، وهو الـمخوِّف أَيضاً، وأَصل الإِنذار الإِعلام. يقال: أَنذَرْته أُنْذِرُه إِنْذاراً إِذا أَعلمته. فأَنا مُنْذِر ونَذِير أي مُعْلِم ومُخوِّف ومُحذِّر. ونَذِرْتَ به إِذا عَلِمْتَ؛ ومنه الحديث: أَنْذِرِ القوم أي احْذَرْ منهم واستعِدّ لهم وكُنْ منهم على عِلم وحَذَر. ومُنْذِر ومُناذِر: اسْمان. وبات بليلة ابن الـمُنذِر يعني النعمان، أَي بليلة شديدة؛ قال ابن أَحمر:

وبات بـنـو أُمّـي بـلـيـلِ ابـنِ مُـنـذِرٍ
وأَبـنـاءُ أَعـمـامـي عـذُوباً صَـوادِيـا

عذوب: وُقُوف لا ماء لهم ولا طعام. ومُناذِر ومحمد بن مَناذِر، بفتح الميم: اسم، وهُمُ الـمَناذِرة يريد آل الـمُنذِر أَو جماعةَ الحيّ مثل المَهالِبة والمَسامِعة؛ قال الجوهري: ابن مناذِر شاعر، فمن فتح الـميم منه لـم يصرفه، ويقول إِنه جمع مُنذِر لأَنه محمد بن مُنذِر بن مُنذِر بن مُنذِر، ومن ضمها صرَفه.

نذل: النَّذْل والنَّذِيل من الناس: الذي تَزْدَريه في خِلْقته وعقْله، وفي المحكم: الخَسِيسُ الـمُحْتَقَر في جميع أَحواله، والجمع أَنْذال ونُذُول ونُذَلاءُ، وقد نَذُل نَذالة ونُذُولة. الجوهري: النَّذالةُ السَّفالة. وقد نَذُلَ، بالضم، فهو نَذْل ونَذِيل أَي خسيسٌ؛ وقال أَبو خراش:

مُـنِـيـبـاً، وقـد أَمْـسـى يُـقـدِّم وِرْدَهـا
أُقَـيْـدِرُ مَـحْـمُـوزُ الـقِـطـاع نَـذِيـلُ

مُنِيب: مُقْبِل، وأَناب: أَقبل، وأُقَيْدِرُ: يريد به الصائد، والأَقْدَرُ: القصير العُنُق. والقِطاع: جمع قِطْع وهو نَصْل قصير عَرِيض، وقال: نَذِيل ونُذال مثل قَرِير وقُرار؛ حكاه ابن بري عن أَبي حاتم؛ قال: وشاهد نَذْل قول الشاعر:

لـكـلِّ امـرِىءٍ شَـكْـلٌ يُـقِـرّ بـعَـيْـنِه
وقُرَّةُ عينِ الفَسْلِ أَن يصحَبَ الفَسْلا
ويُعْرَفُ في جُود امرىءٍ جودِ خاله
ويَـنْـذُل إِن تَـلْـقـى أَخا أُمِّـه نَـذْلا(١)

نرب: النَّيْرَبُ: الشَّرُّ والنميمة؛ قال الشاعرُ عَدِيُّ بن خُزاعِي(٢):

ولَـسْـتُ بـذي نَـيْـرَبٍ فـي الـصَّـديـقِ
ومَـنَّـاعَ خَـيْـرٍ وسَـبَّـابَـهـا

والهاء للعشيرة؛ قال ابن بري وصواب إِنشاده:

ولـسـتُ بـذي نَـيْـرَبٍ فـي الـكَـلامِ
ومَـنَّـاعَ قَـوْمِـي وسَـبَّـابَـهـا
ولا مَـنْ إِذا كـانَ فـي مَـعْـشَـرٍ
أَضـاعَ الـعَـشِـيـرةَ واغْـتـابَـهـا
ولـكِـنْ أُطـاوِعُ سـاداتِـهـا
ولا أُعْـلِـمُ الـنـاسَ أَلْـقـابَـهـا

ونَيْرَبَ الرجلُ: سَعَى ونَمَّ. ونَيْرَبَ الكلامَ: خَلَطه. نَيْرَبَ، فهو يُنَيْرِبُ: وهو خَلْطُ القَوْل، كما تُنَيْرِبُ الريحُ الترابَ على الأَرض فَتَنْسُجُه؛ وأَنشد:

إِذا الـنَّـيْـرَبُ الـثَّـرْثـارُ قـال فـأَهْـجَـرا

ولا تُطْرَح الياء منه، لأَنها جُعلَتْ فصلاً بين الراءِ والنون. والنَّيْرَبُ: الرجلُ الجَلِيدُ. ورجلٌ نَيْرَبٌ وذو نَيْرَب أَي ذو شَرّ ونميمة، ومَرَةٌ نَيرَبةٌ. أَبو عمرو: المَيربةُ النَّميمة.

نرج: النَّيْرَجُ والنَّوْرَجُ والنُّورَجُ، الأَخيرة يمانية ولا نظير له: كلُّ ذلك الـمِدْوَسُ الذي يُداسُ به الطعام، حديداً كان أَو خشباً. وأَقْبَلَت الوَحْشُ والدَّوابُّ نَيْرَجاً، وهي تَعْدو نَيْرَجاً: وهي سرعةٌ في تردُّدٍ. وكلُّ سريع: نَيْرَجٌ؛ قال العجاج:

ظَـلَّ يُـبـارِيـهـا وظَـلَّـت نَـيْـرَجـا

وفي نوادر الأَعراب: النَّوْرَجُ السرابُ. والنَّوْرَجُ: سِكَّة الحرّاث. والنَّيرَجُ: أُخَذٌ تُشْبِه السِّحْرَ، وليست بحقيقته، ولا كالسِّحْر، إِنما هو تشبيه وتلبيس. وريحٌ نَيْرَجٌ ونَوْرَجٌ: عاصِفٌ. وامرأَةٌ نَيْرَجٌ: داهية مُنكرة.

نرجس: النِّرْجِسُ، بالكسر، من الرياحين: معروف، وهو دخيل. ونِرْجِس أَحْسَن إِذا أُعْرِبَ، وذكره ابن سيده في الرباعي بالكسر، وذكره في الثلاثي بالفتح في ترجمة

---

(١) قوله «إن تلقى» هكذا في الأصل، والوجه إن تلق، بالجزم، ولعله أشبع الفتحة فتولدت من ذلك الألف.

(٢) [في الصحاح غير منسوب، وفي معجم الشعراء لكناز الجرمي].

رجس.

نرجل: النَّارَجِيلُ: جَوْزُ الهِنْدِ، واحدته نارَجِيلة؛ قال أَبو حنيفة: أَخبرني الخبير أَن شجرته مثل النخلة سواء إلاَّ أَنها لا تكون غَلْباء تَمِيدُ بمُرْتَقيها حتى تُدْنِيَه من الأَرض لِيناً، قال: ويكون في القِنْو الكريم منه ثلاثون نارَجِيلة.

نرد: الأَزهري في ترجمة رَنَدَ: الرَّنْدُ عند أَهل البحرين شِبْه جُوالِقٍ واسِعِ الأَسفلِ مَخْروطِ الأَعلى، يُسَفُّ من خُوصِ النخْلِ ثم يُخَيَّطُ ويُضْرَبُ بالشُّرُط المفتولة من اللِّيف حتى يَتَمَتَّنَ، فيقومَ قائماً ويُعَرَّى بِعُرى وثيقة، ينقل فيه الرُّطَب أَيام الخِرافِ يُحْمَل منه رَنْدانِ على الجمل القويّ. قال: ورأَيت هجريّاً يقول له النَّرْد وكأَنه مقلوب، ويقال له القَرْنَةُ أَيضاً. والنرد: معروف شيء يلعب به؛ فارسي معرَّب وليس بِعَربي وهو النَّرْدشير. وفي الحديث: مَنْ لَعِبَ بالنَّرْدشير فكأَنما غَمَس يَدَه في لَحْمِ الخِنْزير ودَمِه؛ النرد: اسم أَعجمي مُعَرَّبٌ وشِير بمعنى حُلْو.

نرز: النَّرْزُ فِعْلٌ مماتٌ وهو الاستخفاء من فَزَع، وبه سمي الرجل نَرْزَةَ ونارِزَةَ، ولم يجيء في كلام العرب نون بعدها راء إلاَّ هذا، وليس بصحيح.

والنَّيْرُوزُ والنَّوْرُوزُ: أَصله بالفارسية[1] نيع روز، وتفسيره جديد يوم. ابن الأَعرابي: نَرْزٌ موضع، قال: وأَما النَّيرِيزيُّ الحاسب فلا أَدري إلى أَي شيء نسب.

نرس: النَّرْسِيانُ: ضرب من التمر يكون أَجوده، وفي التهذيب: نِرْسِيان واحدته نِرْسِيانَة، وجعله ابن قُتَيبة صفة أَو بدلاً، فقال: تمرة نِرْسِيانة، بكسر النون.

ونَرْسٌ: موضع؛ قال ابن دريد: لا أَحسبه عربيّاً. الأَزهري: في سواد العراق قرية يقال لها نَرْسُ تحمل منها الثياب النَّرْسِيَّة، قال: وليس واحد منها عربيّاً، قال: وأَهل العراق يضربون الزبد بالنَّرْسِيان مثلاً لما يُسْتطاب.

نرسن: التهذيب في الرباعي: أَبو حاتم تمرة نِرْسِيانِية، النون مكسورة، والجمع نِرْسِيانٌ، والله أَعلم.

نرش: نَرَشَ الشيءَ نَرْشاً: تناوَلَه بيده؛ حكاه ابن دريد قال: ولا أَحُقُّه.

نرمق: الليث في قول رؤْبة:

أَعَدَّ أَخْطالاً لَه ونَرْمَقا

قال: النَّرْمَقُ فارسي معرب لأَنه ليس في كلام العرب كلمة صدرها نون أَصلية، وقال غيره: معناه نَرْمَهْ وهو اللّيِّن.

نوا: التهذيب: ابن الأَعرابي النَّرْوَةُ حَجَر أَبيضُ رقيق، وربما ذُكّي به.

نزأ: نَزَأَ بينهم يَنْزَأُ نَزْءاً ونُزُوءاً: حَرَّشَ وأَفْسد بينهم. وكذلك نَزَغَ بينهم. ونَزَأَ الشيطانُ بينهم: أَلْقَى الشَّرَّ والإِغْراء. والنَّزِيءُ، مثال فَعِيل، فاعِلُ ذلك. ونَزَأَه على صاحبه: حَمَلَه عليه. ونَزَأَ عليه نَزْءاً: حَمَلَ. يقال: ما نَزَأَكَ على هذا؟ أَي ما حَمَلَكَ عليه. ونَزَأْتُ عليه: حَمَلْتُ عليه.

ورَجُلٌ مَنْزُوءٌ بكذا أَي مُولَعٌ. به. ونَزَأَه عن قوله نَزْءاً: ردَّه. وإِذا كان الرجلُ على طَرِيقةٍ حَسَنةٍ أَو سَيِّئةٍ، فَتَحَوَّلَ عنها إِلى غيرها، قلت مُخاطِباً لنفسِك: إِنك لا تدْري عَلامَ يَنْزَأُ[2] هَرَمُك، ولا تدري بِمَ يُولَعُ هرمك أَي نَفْسُك وعَقْلُك. معناه: أَنك لا تدري إِلامَ يَؤُولُ حالُكَ.

نزب: النَّزِيبُ: صوتُ تَيْسِ الظباءِ عند السِّفاد.

ونَزَبَ الظَّبْيُ يَنْزِبُ، بالكسر، في المستقبل، نَزْباً ونَزِيباً ونُزاباً إِذا صَوَّت، وهو صوتُ الذكر منها خاصة.

والنَّيْزَبُ: ذكر الظباءِ والبَقَر عن الهَجَرِيِّ؛ وأَنشد:

وظَبْيةٍ لِلوَحْشِ كالمُغاضِبِ

في دَوْلَجٍ نَاءٍ عن النَّيازِبِ

والنَّزَبُ: اللَّقَبُ، مثل النَّبَزِ.

نزج: ابن الأَعرابي: نَزَجَ إِذا رَقَصَ. غيره: النَّيزَجُ جَهازُ المرأَةِ إِذا كان نَازِيَ البَظْرِ طَوِيلَه؛ وأَنشد:

بِذاكَ أَشْفِي النَّيْزَجَ الجَخَاما

نزح: نَزَحَ الشيءُ يَنْزَحُ[3] نَزْحاً ونُزوحاً: بَعُدَ. وشيءٌ نُزُحٌ ونَزُوحٌ: نازِحٌ؛ أَنشد ثعلب:

إِنَّ المَذَلَّةَ مَنْزِلٌ نُزُحٌ

عن دار قَوْمِكِ فاتْرُكي شَتْمِي

---

(١) قوله «أصله بالفارسية إلخ» كذا بالأصل، وقد عرضناه على متقن من علماء اللغة الفارسية فلم يعرفه، وعبارة القاموس: والنيروز أول يوم من السنة معرب نوروز.

(٢) [في الصحاح: يَنْزَأُ... يولع هَرَمُكَ].

(٣) قوله «نزح الشيء ينزح إلخ» بابه منع وضرب كما في القاموس.

ونَزَحت الدارُ فهي تَنْزَحُ نُزُوحاً إذا بَعُدَتْ. وقوم مَنازِيحُ؛ قال ابن سيده وقول أَبي ذؤيب:

وصَرَّحَ الموتُ عن غُلْبٍ كأَنهُم
جُرْبٌ يُدافِعُها الساقي مَنازيحُ

إنما هو جمع مِنْزاح وهي التي تأْتي إلى الماءِ عن بُعْدٍ؛ ونَزَحَ به وأَنْزَحَه. وبلد نازِحٌ، ووَصْلٌ نازِحٌ: بعيد. وفي حديث سَطِيح: عبدُ المَسِيح جاءَ من بلدٍ نَزِيحٍ أَي بعيدٍ، فعيل بمعنى فاعل. ونَزَحَ البئرَ يَنْزِحُها ويَنْزَحُها نَزْحاً وأَنْزَحها إذا استقى ما فيها حتى يَنْفَدَ؛ وقيل: حتى يَقِلَّ ماؤُها. ونَزَحَتِ البئرُ ونَكِزَتْ تَنْزَحُ نَزْحاً ونُزُوحاً فهي نازِح ونُزُحٌ ونَزُوحٌ: نَفِدَ ماؤُها؛ قال الليث: والصواب عندنا نُزِحَتِ البئرُ إذا اسْتُقِيَ ماؤُها؛ وفي الحديث: أَنه نزل الحُدَيْبِية وهي نَزَحٌ؛ النَزَح، بالتحريك: البئر التي أُخذ ماؤُها يقال: نَزَحتِ البئرُ ونَزَحْتُها، لازم ومتعدّ؛ ومنه حديث ابن المُسَيّب قال لقتادة: ارْحَلْ عني فلقد نَزَحْتَني أَي أَنْفَدْتَ ما عندي، وفي رواية نَزَفْتَني. الجوهري: وبئر نَزُوح قليلة الماءِ، ورَكايا نُزُح. والنَّزَحُ، بالتحريك: البئر التي نُزِحَ أَكثر مائها؛ قال الراجز:

لا يَستَقي في النَّزَحِ المَضْفُوفِ
إلاَّ مُداراتُ الغُرُوبِ الجُوفِ

وجمع النَّزَحِ أَنْزاحٌ وجمع النَّزُوحِ نُزُحٌ. وماءٌ لا يَنْزِحُ ولا يُنْزَحُ أَي لا يَنْفَدُ.

وأَنْزَحَ القومُ[1]: نَزَحَتْ مياه آبارهم.

والنَّزَحُ: الماءُ الكَدِرُ.

وقد نُزِحَ بفلان إذا بَعُدَ عن دياره غَيبَةً بعيدة؛ وأَنشد الأَصمعي[2]:

ومَن يُنْزَحْ به لا بُدَّ يوماً
يَجيءُ به نَعِيٌّ أَو بَشِيرُ

وأَنت بمُنْتَزَحٍ من كذا أَي ببعد منه؛ قال ابن هَرْمَة يَرْثي ابنه:

فأَنتَ، من الغوائِل، حين تُرْمى،
ومن ذَمِّ الرجالِ بمُنْتَزاحِ

إلاَّ أَنه أَشبع فتحة الزاي فتولدت الأَلف.

نزر: النَّزْرُ: القليل التافِه. قال ابن سيده: النَّزْرُ والنَّزِيرُ القليل من كل شيء؛ نَزُرَ الشيء، بالضم، يَنْزُرُ نَزْراً ونَزارةً ونُزُورةً ونُزْرَةً. ونَزَّرَ عطاءه: قَلَّلَهُ. وطَعام مَنْزُورٌ وعَطاء مَنْزُور أَي قليل، وقيل: كل قليل نَزْرٌ ومَنْزُورٌ؛ قال:

بَطِيءٌ من الشيءِ القَليلِ احْتِفاظُهُ
عليكَ ومَنْزورُ الرِّضا حِينَ يَغْضَبُ

وقول ذي الرمة:

لها بَشَرٌ مثلُ الحَرِيرِ ومَنْطِقٌ
رَخِيمُ الحَواشي لا هُراءٌ ولا نَزْرُ

يعني أَن كلامَها مختصرُ الأَطرافِ وهذا ضِدّ الهَذْرِ والإِكثار وذاهِبٌ في التخفيف والاختصار، فإن قال قائل: وقد قال ولا نَزْر، فَلَسْنا ندفع أَن الخَفَرَ يَقِلُّ مع الكلام وتُحذَف منه أَحْناءُ المقال لأَنه على كل حال لا يكون ما يَجري منه، وإِن خَفَّ ونَزَرَ، أَقلَّ من الجُمل التي هي قواعد الحديث الذي يَشُوق مَوْقِعُه ويَرُوق مَسْمَعُه. والتَّنَزُّر: التَّقَلُّل.

وامرأَة نَزُورٌ: قليلة الولد، ونسوةٌ نُزُرٌ. والنَّزُور: المرأَة القليلة الولَد؛ وفي حديث ابن جُبَير: إذا كانت المرأَة نَزِرَةً أَو مِقْلاتاً أَي قليلةَ الولَد؛ يقال: امرأَة نَزِرَة ونَزُورٌ، وقد يُستعمل ذلك في الطير؛ قال كُثَيِّر[3]:

بُغاثُ الطَّيرِ أَكثرُها فِراخاً
وأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاتٌ نَزُورُ

وقال النضر: النَّزُورُ القليل الكلامِ لا يتكلم حتى تُنْزِرَه. وفي حديث أُمِّ مَعْبَد: لا نَزْر ولا هَذَر؛ النَّزْر القليل، أَي ليس بقليل فيدُلَّ على عِيٍّ ولا كثيرٍ فاسد. قال الأَصمعي: نَزَرَ فلان فلاناً يَنْزُره نَزْراً إذا استخرج ما عنده قليلاً قليلاً. ونَزَرَ الرجلَ: احتَقَره واستقلَّه؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

قد كنتُ لا أُنْزَرُ في يوم النَّهَلْ
ولا تَخُونُ قُوَّتي أَن أُبْتَذَلْ
حتى تَوَشَّى فيَّ وَضَّاحٌ وَقَلْ

يقول: كنتُ لا أُسْتَقَلُّ ولا أُحتقرُ حتى كَبِرت. وتَوَشَّى:

(١) قوله «وأنزح القوم إلخ» كذا بالأصل كبعض نسخ القاموس وفي بعضها نزح بدون همزة كما نبه عليه شارحه.

(٢) [في التاج: للنابغة، والصواب أنه لزبان بن سيار بن جابر، صهر النابغة. الحيوان ٥/٥٥٥].

(٣) [في العباب معاوية بن مالك؛ وفي شرح الحماسة: معاوية بن مالك معود الحكماء].

ظهر فيَّ كالشَّيَة. ووضَّاح: شَيْب. وقَلَّ: مُتَوَقِّل.
والنَّزْرُ: الإلحاحُ في السؤال. وقولهم: فلان لا يُعطي حتى يُنْزَر أَي يُلحَّ عليه ويُصغَّرَ من قدرِه. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: وما كان لكم أَن تَنْزُرُوا رسولَ الله ﷺ على الصَّلاة أَي تُلِحُّوا عليه فيها. ونَزَرَه نَزْراً: أَلحَّ عليه في المسأَلة. وفي الحديث: أَن عمرَ، رضي الله عنه، كان يُسايِرُ النبي ﷺ في سفَرٍ فسأَلهُ عن شيء فلم يُجِبْه ثم عاد يسأَله فلم يُجِبْه، فقال لنفسه كالمُبَكِّت لها: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا بنَ الخطَّاب! نَزَرْتَ رسول الله ﷺ مِراراً لا يُجيبُكَ قال الأَزهري: معناه أَنك أَلْحَحْتَ عليه في المسأَلة إِلْحاحاً أَدَّبك بسكوته عن جوابك؛ وقال كثير:

لا أَنْـزُرُ الـنَّـائِـلَ الـخـلـيـلَ إِذا
مـا اعْـتَـلَّ نَـزْرُ الـظُّـؤُورِ لـم تَـرَمِ

أَراد: لم تَرْأَمْ فحذف الهمزة. ويقال: أَعطاه عَطاء نَزْراً وعطاء مَنْزُوراً إِذا أَلَحَّ عليه فيه، وعطاءٌ غير مَنْزُور إِذا لم يُلِحَّ عليه فيه بل أَعطاه عفواً؛ ومنه قوله:

فَـخُـذْ عَـفْـوَ مـا آتـاك لا تَـنْـزُرَنَّـهُ
فعندَ بُلوغِ الكدْرِ رَنْقُ المَشارِبِ[1]

أَبو زيد: رجلٌ نَزْر وفَزر، وقد نَزُرَ نزارَة إِذا كان قليل الخير؛ وأَنْزَرَه الله وهو رجلٌ مَنْزُور. ويقال لكل شيء يَقِل: نَزُورٌ؛ ومنه قول زيد بن عدي:

أَو كـمـاءِ الـمَـثْـمُـودِ بَعْدَ جِـمـامٍ
رَذِمِ الـدَّمْـعِ لا يَـؤُوب نَـزُورا

قال: وجائز أَن يكون النَّزُور بمعنى المنزور فعول بمعنى مفعول. والنَّزُور من الإِبل: التي لا تَكاد تَلقَحُ إِلاَّ وهي كارهة. وناقة نَزُورٌ: بينة النِّزار. والنَّزور أَيضاً: القليلة اللبن، وقد نَزَرَتْ نَزْراً. قال: والنَّاتِق التي إِذا وجدت مسَّ الفحل لَقِحت، وقد نَتَقَتْ تَنْتُقُ إِذا حَمَلت. والنَّزُور: الناقة التي مات ولدها فهي تَرْأَم ولدَ غيرها ولا يجيء لبنُها إِلاَّ نَزْراً. وفرس نَزُور: بطيئة اللِّقاح. والنَّزْر: ورمٌ في ضَرْع الناقة؛ ناقة مَنْزُورة، ونَزَرْتُك فأَكثرت أَي أَمرتُك قال شمر: قال عِدَّة من الكِلابِيِّين النَّزْر الاستعجال والاسْتِحْثاث، يقال: نَزَرَه إِذا أَعجلَه، ويقال: ما جئتَ إِلاَّ نَزْراً أَي بطيئاً.

ونِزَار: أَبو قبيلة، وهو نِزارُ بن مَعَدِّ بن عدنان. والتَّنَزُّر: الانتِساب إِلى نِزار بن معد. ويقال: تَنَزَّر الرجل إِذا تَشبَّه بالنِّزَارية أَو أَدخَل نفسَه فيهم. وفي الروض الأُنُف: سُمي نِزارٌ نِزاراً لأَن أَباه لـمَّا وُلد له نظر إِلى نُور النبوّة بين عينيه، وهو النُّور الذي كان يُنقل في الأَصلاب إِلى محمد ﷺ ففرِح فرَحاً شديداً ونَحر وأَطعم وقال: إِن هذا كلَّه لَنَزْرٌ في حق هذا المولود، فسمي نِزاراً لذلك.
نزز: النَّزُّ والنِّزُّ، والكسر أَجود: ما تَحَلَّب من الأَرض من الماء، فارسي معرّب. وأَنَزَّت الأَرضُ: نبع منها النَّزّ. وأَنَزَّت: صارت ذات نَزٍّ وصارت مناقع للنَّزّ. ونَزَّتِ الأَرضُ: صارت ذات نَزّ. ونَزَّتْ: تَحَلَّب منها النَّزُّ. وفي حديث الحرث بن كِلْدَةَ قال لعمر، رضي الله عنه: البلاد الوَبِئةُ ذاتُ الأَنْجالِ والبعوضِ والنَّزّ؛ وفي بعض الأَوصاف: أَرض مناقع النَّزِّ حَبُّها لا يُجَزُّ، وقَصَبُها لا يَهْتَزُّ. وأَرض نازَّة ونَزَّة: ذات نَزّ؛ كلتاهما عن اللحياني. والنَّزُّ والنُّزُّ: السخيُّ الذَّكيُّ الخفيف؛ وأَنشد:

وصـاحِـبٍ أَبَـداً حُـلْـواً مُـزّا
فـي حـاجـةِ الـقـومِ خُـفـافـاً نِـزّا

وأَنشد بيت جرير يهجو البعيث[2]:

لَـقـىً حَـمَـلَـتْـه أُمُّـه وهـي ضَـيْـفَـةٌ
فـجـاءتْ بِـنَـزٍّ لـلـضِّـيـافـة أَرْشَـمـا

قال: أَراد بالنَّزّ ههنا خفة الطيش لا خفة الروح والعقل. قال: وأَراد بالنُّزالة[3] الماء الذي أَنزله المجامع لأُمه. وناقة نَزَّةٌ: خفيفة؛ وقوله:

عَـهْـدِي بِـجَـنَّـاحٍ إِذا مـا اهْـتَـزَّا
وأَذْرَتِ الـرِّيـحُ تُـرابـاً نَـزَّا
أَنْ سَـوْفَ يُـمْـضِـيـه ومـا ارْمَـأَزَّا

أَي يمضي عليه. ونَزّاً أَي خفيفاً. وظَلِيم نَزٌّ: سريع لا يستقر في مكان؛ قال:

أَو بَـشْـكَـى وَخْـدَ الـظَّـلِـيـم الـنَّـزِّ

(١) قوله «ما آتاك إلخ» في الأساس: فخذ عفو من آتاك إلخ.

(٢) [هو للبعث لا لجرير كما في التكملة والعباب، وجاء في النقائض في شعر البعيث].

(٣) قوله «وأراد بالنزالة» لعل البيت روي بنز للنزالة، فنقل عبارة من شرح عليها، وإلا فالذي في البيت للضيافة وكذلك في الصحاح نعم رواه شارح القاموس من نزالة.

وَتَحْدٍ: بدل من بَشَكَى أَو منصوب على المصدر. والمِنَزُّ: الكثير الحركة. والمِنَزُّ: المَهْدُ مَهْدُ الصبي. ونَزَّ الظبيُ يَنِزُّ نَزِيزاً: عدا وصَوَّتَ؛ قال ذو الرمة:

فَلاةٌ يَنِزُّ الظَّبْيُ في جَحَراتِها
نَزِيزَ خِطامِ القَوْسِ يُحْذَى بها النَّبْلُ

ونَزَّزَه عن كذا أَي نَزَّهه. وقتلته النَّزَّةُ أَي الشهوة. وفي نوادر الأَعراب: فلان نَزِيزٌ أَي شهوان، ويقال: نِزٌّ شَرٍّ ونِزازُ شَرٍّ ونَزِيزُ شَرٍّ.

نزع: نَزَعَ الشيءَ يَنْزِعُه نَزْعاً، فهو مَنْزُوعٌ ونَزِيعٌ، وانْتَزَعَه فانْتَزَع: اقْتَلَعه فاقْتَلَعَ، وفرّق سيبويه بين نزع وانْتَزَعَ فقال: انْتَزَعَ اسْتَلَبَ، ونَزَعَ: حوّل الشيءَ عن موضعه وإِن كان على نحو الاسْتِلاب. وانْتَزَعَ الرمحَ: اقْتَلَعَه ثم حَمل. وانْتَزَعَ الشيءُ: انقلَع. ونزع الأَميرُ العامِلَ عن عمله: أَزاله، وهو على المثَل لأَنه إِذا أَزالَه فقد اقْتَلَعَه وأَزالَه. وقولهم فلان في النَّزْعِ أَي في قَلْعِ الحياةِ.

يقال: فلان يَنْزِعُ نَزْعاً إِذا كان في السِّياقِ عند الموْتِ، وكذلك هو يَسُوقُ سَوْقاً، وقوله تعالى: ﴿**والنازِعات غَرْقاً والناشِطاتِ نَشْطاً**﴾ قال الفراء: تَنْزِعُ الأَنْفُس من صدورِ الكفَّارِ كما يُغْرِقُ النازِعُ في القوْسِ إِذا جَذَبَ الوَتَرَ، وقيل في التفسير: يعني به الملائكةَ تَنْزِعُ رُوحَ الكافر وتَنْشِطُه فيَشْتَدُّ عليه أَمْرُ خروجِ رُوحِه، وقيل: النازعاتُ غَرْقاً القِسِيُّ، والناشِطاتُ نَشْطاً الأَوْهاقُ، وقيل: النازعاتُ والناشطاتُ النجومُ تَنْزِعُ من مكان إِلى مكان وتَنْشِطُ.

والمِنْزَعةُ، بكسر الميم: خشبة عريضة نحو المِلْعَقةِ تكون مع مُشْتارِ العَسَلِ يَنْزِعُ بها النحْلَ اللَّواصِقَ بالشهْدِ، وتسمى المِحْبَضَ.

ونزع عن الصبي والأَمر يَنْزِعُ نُزُوعاً: كَفَّ وانْتَهَى، وربما قالوا نَزْعاً. ونازَعَتْنِي نفسي إِلى هَواها نِزاعاً: غالَبَتْنِي. ونَزَعْتُها أَنا: غَلَبْتُها. ويقال للإِنسان إِذا هَوِيَ شيئاً ونازَعَتْه نفسه إِليه: هو يَنْزِعُ إِليه نِزاعاً. ونزع الدلْوَ من البئر يَنْزِعُها نَزْعاً ونزع بها، كلاهما: جَذَبَها بغير قامة وأَخرجها؛ أَنشد ثعلب:

قد أَنْزِعُ الدَّلْوَ تَقَطَّى بالمَرَسْ
تُوزِعُ من مَلْءٍ كإِيزاغِ الفَرَسْ

تَقَطِّيها: خروجُها قليلاً قليلاً بغير قامة، وأَصل النزع الجَذْبُ والقَلْعُ، ومنه نَزْعُ الميتِ رُوحه. ونزع القوْسَ إِذا جذَبَها. وبئر نَزُوعٌ ونَزِيعٌ: قريبة القَعْرِ تُنْزَعُ دِلاؤُها بالأَيْدِي نَزْعاً لقربها، ونَزُوعٌ هنا للمفعول مثل رَكُوبٍ، والجمع نِزاعٌ. وفي الحديث: أَنه ﷺ قال: رأَيْتُنِي أَنْزِعُ على قَلِيبٍ؛ معناه رأَيْتُنِي في المنامِ أَستَقِي بيدِي من قليب، يقال: نزع بيده إِذا استقى بدَلْوٍ عُلِّقَ فيها الرِّشاءُ. وجَمل نَزُوعٌ: يُنْزَعُ عليه الماءُ من البئر وحده. والمَنْزَعةُ: رأْسُ البئر الذي يُنْزَعُ عليه؛ قال:

يا عَيْنُ بَكِّي عامراً يومَ النَّهَلْ
عِندَ العِشاءِ والرِّشاءِ والعَمَلْ
قامَ على مَنْزَعةٍ زَلْجٍ فَزَلّْ

وقال ابن الأَعرابي: هي صخرةٌ تكون على رأْسِ البئر يقوم عليها الساقي، والعُقابانِ من جَنْبَتَيْها تُعَضِّدانِها، وهي التي تُسَمَّى القبيلَةَ. وفلان قريب المَنْزَعةِ أَي قريب الهِمّةِ. ابن السكيت: وانْتِزاعُ النيّةِ بُعْدُها؛ ومنه نَزَعَ الإِنسانُ إِلى أَهله والبعيرُ إِلى وطَنِه يَنْزِعُ نِزاعاً ونُزُوعاً: حَنَّ واشتاق، وهو نَزُوعٌ، والجمع نُزُعٌ، وناقة نازِعٌ إِلى وطَنِها بغير هاء، والجمع نَوازِعُ، وهي النَّزائِعُ، واحدتها نَزِيعةٌ. وجَمل نازِعٌ ونَزُوعٌ ونَزِيعٌ؛ قال جميل:

فقلتُ لَهُمْ لا تَعْذِلُونِيَ وانْظُرُوا
إِلى النازِعِ المَقْصُورِ كيفَ يكونُ

وأَنْزَعَ القومُ فهم مُنْزِعُون: نَزَعَتْ إِبلهم إِلى أَوطانِها؛ قال:

فقد أَهافُوا زَعَمُوا وأَنْزَعُوا

أَهافُوا: عَطِشَتْ إِبلهم والنَّزِيعُ والنازِعُ: الغريب، وهو أَيضاً البعيد. والنَّزِيعُ: الذي أُمُّه سَبِيّةٌ؛ قال المرّارُ:

عَقَلْتَ نِساءَهُم فِينا حَديثاً
ضَنِينَ المالِ والوَلَدَ النَّزِيعا

ونُزّاعُ القَبائِلِ: غُرَباؤُهم الذين يُجاوِرُون قبائِلَ ليسوا منهم، الواحد نَزِيعٌ ونازِعٌ. والنَّزائِعُ والنُّزّاعُ: الغُرَباءُ، وفي الحديث: طُوبَى للغُرَباءِ! قيل: مَنْ هُم يا رسولَ الله؟ قال: النُّزّاعُ من القبائِلِ؛ هو الذي نزع عن أَهله وعشِيرَتِهِ أَي بَعُدَ وغابَ، وقيل: لأَنه نَزَعَ إِلى وطنه أَي يَنْجَذِبُ ويميلُ، والمراد الأَوّل أَي طوبى للمهاجرين الذين

هجروا أوطانهم في الله تعالى. ونَزَعَ إلى عِرْقٍ كريم أَو لُؤْم يَنْزِعُ نُزُوعاً ونزعت به أَعراقُه ونَزَعَتْه ونَزَعها ونزع إليها، قال: ونزع شَبَهَه عِرْقٌ، وفي حديث القَذْفِ: إنما هو عِرْقٌ نَزَعه. والنَّزِيعُ: الشريفُ من القوم الذي نَزَعَ إلى عِرْق كريم، وكذلك فرَس نَزِيعٌ. ونزع فلان إلى أَبيه يَنْزِعُ في الشَّبَه أَي ذهب إليه وأَشبهه. وفي الحديث: لقد نزَعْتَ بمِثْلِ ما في التوراةِ أَي جئتَ بما يُشْبِهها.

والنَّزائِعُ من الخيل: التي نَزَعَتْ إلى أَعْراقٍ، واحدتها نَزِيعةٌ، وقيل: النَّزائِعُ من الإِبل والخيل التي انْتُزِعَت من أَيْدِي الغُرَباء، وفي التهذيب: من أَيدي قوم آخرين، وجُلِبَتْ إلى غير بلادها، وقيل: هي المُنْتَقَذةُ من أَيديهم، وهي من النساء التي تُزَوَّجُ في غير عشيرتها فتنقل، والواحدة من كل ذلك نَزِيعةٌ. وفي حديث ظبيان: أَن قَبائِلَ من الأَزْد نَتَّجُوا فيها النَّزائِعَ أَي الإِبل الغرائبَ انْتَزَعُوها من أَيدي الناس. وفي حديث عمر: قال لآلِ السائب: قد أَضْوَيْتُم فانكِحوا في النَّزائِعِ أَي في النساء الغرائبِ من عشيرتكم.

ويقال: هذه الأَرض تُنازِعُ أَرضَ كذا أَي تَتَّصِلُ بها؛ وقال ذو الرمة:

لَقىً بين أَجْمادٍ وجَرْعاء نازَعَتْ
حِبالاً، بِهِنَّ الجازِئاتُ الأَوابِدُ

والمَنْزَعةُ: القوْسُ الفَجْواءُ. ونزع في القوْسِ يَنْزِعُ نَزْعاً: مَدَّ بالوتَر، وقيل: جَذَبَ الوتر بالسهم. والنَزَعةُ: الرُّماةُ، واحدُهم نازِعٌ. وفي مثل: عادَ السهمُ إلى النَّزَعةِ أَي رجع الحقّ إلى أَهله وقامَ بإِصْلاحِ الأَمرِ أَهلُ الأَناةِ، وهو جمع نازِع. وفي التهذيب: وفي المثل عادَالرَّمْيُ على النَّزَعةِ؛ يُضْرَبُ مثلاً للذي يَحِيقُ به مَكْرُه. وفي حديث عمر: لَنْ تَخُورَ قُوىً ما دامَ صاحِبُها يَنْزِعُ ويَنْزُو أَي يَجْذِبُ قَوْسَه ويَثِبُ على فرسه.

وانْتَزَعَ للصيْدِ سَهْماً: رماه به، واسمُ السهْمِ المِنْزَعُ؛ ومنه قول أَبي ذُؤَيب:

فَرَمَى لِيُنْفِذَ فُرَّهاً فَهَوى له
سَهْمٌ فأَنْفَذَ طُرَّتَيْه المِنْزَعُ

فُرَّهاً جمع فاره؛ قال ابن بري: أَنشد الجوهري عجز هذا البيت: ورَمَى فأَنْفذَ، والصواب ما ذكرناه. والمِنْزَعُ أَيضاً: السهم الذي يُرْمَى به أَبْعَدَ ما يُقْدَرُ عليه لتُقَدَّر به الغَلْوةُ؛ قال الأَعشى:

فهْو كالمِنْزَعِ المَرِيشِ من الشَّوْ
حَطِ غالَتْ به يَمِينُ المُغالي

وقال أَبو حنيفة: المِنْزَعُ حديدة لا سِنْخَ لها إنما هي أَدْنى حديدةٍ لا خير فيها، تؤخذ وتُدْخَلُ في الرُّعْظِ.

وانْتَزَعَ بالآية والشِّعْرِ: تمثَّلَ. ويقال للرجل إذا استنبط معنى آيةٍ من كتاب الله عز وجل: قد انْتَزَعَ معنىً جيِّداً، ونَزَعَه مثله أَي اسْتَخْرَجَه.

ومُنازَعةُ الكأْس: مُعاطاتُها. قال الله عز وجل: ﴿**يَتَنازَعون فيها كأْساً لا لَغْوٌ فيها ولا تَأْثِيمٌ**﴾ أَي يَتَعاطَوْن والأَصل فيه يتجاذَبُون. ويقال: نازَعني فلانٌ بَنانَه أَي صافحني. والمُنازَعةُ: المُصافَحةُ؛ قال الراعي:

يُنازِعْنَنا رَخْصَ البَنانِ كأَنَّما
يُنازِعْنَنا هُدَّابَ رَيْطٍ مُعَضَّدِ

والمُنازَعةُ: المُجاذَبةُ في الأَعْيانِ والمَعاني؛ ومنه الحديث: أَنا فَرَطُكم على الحَوْضِ فَلأُلْفِيَنَّ ما نُوزِعْتُ في أَحدِكم فأَقولُ هذا مني أَي يُجْذَبُ ويؤخَذُ مني.

والنَّزاعةُ والنِّزاعةُ والمِنْزَعةُ والمَنْزَعةُ: الخُصومة. والمُنازَعةُ في الخُصومةِ: مُجاذَبةُ الحُجَجِ فيما يتنازَعُ فيه الخَصْمانِ. وقد نازَعَه مُنازَعةً ونِزاعاً: جاذَبه في الخصومة؛ قال ابن مقبل:

نازَعْتُ أَلْبابَها لُبِّي بِمُقْتَصِرٍ
من الأَحاديثِ حتى زِدْنَنِي لِينَا

أَي نازَعَ لُبِّي أَلْبابَهُنَّ. قال سيبويه: ولا يقال في العاقبة فَنَزَعْتُه استَغْنَوْا عنه بِغَلَبْتُه.

والتنازُعُ: التخاصُمُ. وتنازَعَ القومُ: اخْتَصَمُوا. وبينهم نِزاعةٌ أَي خصومةٌ في حقّ. وفي الحديث: أَنه ﷺ صلّى يوماً فلما سلَّم من صلاته قال: مالي أُنازَعُ القرآنَ أَي أُجاذَبُ في قراءته، وذلك أَن بعض المأْمومين جَهَرَ خَلْفه فنازَعه قِراءتَه فشغله فنهاه عن الجهر بالقراءة في الصلاة خلفه.

والمِنْزَعةُ والمَنْزَعةُ: ما يرجِعُ إليه الرجل من أَمره ورأْيه وتدبيره. قال الأَصمعي: يقولون والله لَتَعْلَمُنَّ أَيُّنا أَضْعَفُ

مِنْزَعةٌ، بكسر الميم، ومَنْزَعة، بفتحها، أَي رأْياً وتدبيراً؛ حكى ذلك ابن السكيت في مِفْعلة ومَفْعلة، وقيل: المنزَعةُ قوّة عزْمِ الرأْي والهِمّة، ويقال للرجل الجيِّد الرأْي: إنه لجيِّد المنزعة.

ونَزَعتِ الخيل تَنْزِعُ: جَرَتْ طِلقاً؛ وأَنشد:

والخَيْلَ تَنْزِعُ قُبّاً في أَعِنَّتِها

كالطيرِ تَنْجُو من الشُّؤْبوبِ ذي البَرَدِ

ونزع المريضُ يَنْزِعُ نَزْعاً ونازَع نِزاعاً: جادَ بنفسه. ومَنْزعة الشرابِ: طِيبُ مَقْطَعه، يقال: شرابٌ طَيِّبُ المنزعةِ أَي طيب مقطع الشرب. وقيل في قوله تعالى: ﴿خِتامُه مِسْكٌ﴾ إنهم إذا شربوا الرَّحيقَ فَفَنِيَ ما في الكأْس وانقطع الشرْب انختم ذلك بريح المسك.

والنَّزَعُ: انْحِسارُ مقدَّم شعرَ الرأْسِ عن جانبي الجَبْهةِ، وموضِعُه النَّزْعَةُ، وقد نَزِعَ يَنْزَعُ نَزَعاً، وهو أَنْزَعُ بَيِّنُ النَّزَعِ، والاسم النَّزَعةُ، وامرأَة نَزْعاءُ؛ وقيل: لا يقال امرأَة نزعاء، ولكن يقال زَعْراءُ. والنَّزَعتانِ: ما يَنْحَسِرُ عن الشعر من أَعلى الجَبينَينِ حتى يُصَعِّدَ في الرأْس. والنَّزْعاءُ من الجِباهِ التي أَقبلت ناصيتها وارتفع أَعلى شعَرِ صُدْغِها. وفي حديث القرشي: أَسَرني رجل أَنْزَعُ. وفي صفة علي، رضي الله عنه: البَطِينُ الأَنْزَعُ. والعرب تحبُّ النزَعَ وتَتَيَمَّنُ بالأَنْزع وتَذُمُّ الغَمَمَ وتَتَشاءَم بالأَغَمّ، وتَزْعُمُ أَن الأَغم القفا والجبين لا يكون إلاَّ لَئِيماً؛ ومنه قول هُدْبَة بن خَشْرَم:

ولا تَنْكِحي إنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنا

أَغَمَّ القَفا والوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَعا

وأَنْزَعَ الرجلُ إذا ظهرت نَزَعَتاه. ونَزَعَه بنَزِيعةٍ: نَخَسه؛ عن كراع. وغنم نُزُعٌ ونُزَّعٌ: حَرامَى تَطْلُبُ الفحلَ، وبها نِزاعٌ، وشاة نازِعٌ.

والنزائِعُ من الرِّياحِ: هي النُّكْبُ، سميت نزائِعَ لاختلاف مَهابِّها.

والنَّزَعةُ: بقلة كالخَضِرةِ، وثُمام مُنَزَّعٌ: شُدِّدَ للكثرة. قال أَبو حنيفة: النَّزَعةُ تكون بالرَّوْضِ وليس لها زَهْرةٌ ولا ثَمَرٌ، تأْكلها الإِبل إذا لم تجد غيرها، فإِذا أَكلتها امتنعت أَلبانها خُبْثاً. ورأَيت في التهذيب: النزعةُ نَبْت معروف. ورأَيت فلاناً مُتَنَزِّعاً إلى كذا أَي مُتَسَرِّعاً نازِعاً إِليه.

نزغ: النَّزْغُ: أَن تَنْزَغَ بين قوم فتَحْمِلَ بعضهم على بعض بفسادٍ بينهم. ونَزَغَ بينهم يَنْزَغُ ويَنْزِغُ نَزْغاً: أَغْرى وأَفْسَدَ وحمل بعضَهم على بعض. والنِّزِّيغُ: الكلام الذي يُغْرِي بين الناس. ونَزَغَه: حرَّكه أَدنى حركة. ونزَغَ الشيطانُ بينهم يَنْزَغُ ويَنْزِغُ نَزْغاً أَي أَفسد وأَغرى. وقوله تعالى: ﴿وإِمّا يَنْزَغَنَّكَ من الشيطان نَزْغٌ فاسْتَعِذْ بالله﴾ نَزْغُ الشيطانِ: وَساوِسُه ونَخْسُه في القلب بما يُسَوِّلُ للإِنسان مِن المَعاصي، يعني يُلْقِي في قلبه ما يُفْسِدُه على أَصحابه؛ وقال الزجاج: معناه إِن نالَكَ من الشيطان أَدْنى نَزْغٍ ووَسْوسةٍ وتَحْريك يَصْرِفُك عن الاحتمال، فاستعذ بالله من شرِّه وامْضِ على حكمك. أَبو زيد: نَزَغْتُ بين القوم ونَزَأْتُ ومَأَسْتُ كل هذا من الإِفْسادِ بينهم، وكذلك دَحَسْتُ وآسَدْتُ وأَرَّشْتُ.

وفي حديث علي، رضي الله عنه: ولم تَرْمِ الشُّكُوكُ بنَوازِغِها عَزِيمةَ إِيمانِهم؛ النَّوازِغُ: جمع نازِغةٍ من النَّزْغِ وهو الطعْنُ والفَسادُ. وفي الحديث: صِياحُ المولود حين يَقَع نَزْغةٌ من الشيطانِ أَي نَخْسةٌ وطَعْنةٌ.

ونَزَغَ الرجلَ يَنْزَغُه نَزْغاً: ذكره بقبيح. ورجل مِنْزَغٌ ومِنْزَغةٌ ونَزّاغٌ: يَنْزَغُ الناسَ. والنَّزْغُ: شبه الوَخْز والطعْن. ونَزَغَه بكلمة نَزْغاً: نَخَسَه وطَعَن فيه مثل نَسَغَه. ونَدَغه ونَزَغَه نَزْغاً: طَعَنه بيد أَو رُمْح. وفي حديث ابن الزبير: فنزَغَه إِنسان من أَهل المسجد بِنِزيغةٍ أَي رماه بكلمة سيئة. وأَدْرَكَ الأَمْرَ بِنَزَغِه أَي بِحِدْثانِه؛ عن ثعلب. ويقال للمِبْزَك: المِنْزَغةُ والمِنْسَغةُ والمِيزغةُ والمِبْزَغةُ والمِنْدغةُ.

نزف: نَزَفْت ماء البئر نَزْفاً إذا نزحته كله، ونَزَفَت هي، يتعدّى ولا يتعدى، ونُزِفت أَيضاً، على ما لم يسم فاعله. ابن سيده: نَزَفَ البئرَ ينْزِفها نَزْفاً وأَنْزَفها بمعنى واحد، كلاهما: نَزَحها. وأَنزَفَت هي: نزَحت وذهب ماؤها؛ قال لبيد:

أَرَبَّتْ عليه كلُّ وطْفاءِ جَوْنةٍ

هَتُوفٍ متى يُنْزَفْ لها الماء تَسْكُبِ

قال: وأَما ابن جني فقال: نَزَفْت البئر وأَنزَفت هي فإِنه جاء مخالفاً للعادة، وذلك أَنك تَجد فيها فعَل متعدياً، وأَفعَل غير متعدّ، وقد ذكر علة ذلك في شَنَق البعير

وجَقَلَ الظَّلِيمِ. وأَنزفَ القومُ: نَفِدَ شرابُهم. الجوهري: أَنْزَفَ القومُ إذا انقطع شرابهم. وقرىء: ولا هم عنها يُنْزِفُون، بكسر الزاي. وأَنْزف القوم إذا ذهب ماء بئرهم وانقطع. وبئر نَزِيفٌ ونَزُوفٌ: قليلة الماء مَنْزوفة. ونَزَفْتُ البئر أَي استقَيْت ماءها كلَّه. وفي الحديث: زَمْزمُ لا تُنْزَفُ ولا تُذَمُّ أَي لا يَفْنى ماؤها على كثرة الاستقاء. أَبو عبيدة: نَزِفَت عَبْرتُه، بالكسر، وأَنْزَفَها صاحبها؛ قال العجاج:

وصَرَّحَ ابنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَرْ
وأَنزَفَ العَبْرة من لاقى العِبَرْ

ذمَره: زجَره أَي قال له جِدَّ في الأَمر؛ وقال أَيضاً:

وقد أَراني بالدِّيارِ مُنْزَفا
أَزمانَ لا أَحْسَبُ شيئاً مُنْزَفا

والنُّزْفةُ، بالضم: القليل من الماء والخمر مثل الغُرْفة، والجمع نُزَفٌ؛ قال ذو الرمة:

يُقَطِّعُ مَوْضُونَ الحديثِ ابتِسامُها
تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ في نُزَفِ الخَمْرِ(١)

وقال العجاج:

فَشَنَّ في الإِبْرِيقِ منها نُزَفا

والمِنْزَفَةُ: ما يُنْزَف به الماء، وقيل: هي دُلَيّة تُشَدُّ في رأْس عود طويل، ويُنصب عود ويُعَرَّض ذلك العود الذي في طرَفه الدَّلْو على العود المنصوب ويُستقى به الماء. ونزَفه الحجّام يَنزِفُه وينزِفُه: أَخرج دمه كله. ونُزِف دمه نَزْفاً، فهو مَنْزوف ونَزِيف: هُرِيق. ونَزَفَ فلان دَمَه يَنْزِفُه نَزْفاً إذا استخرجه بحِجامة أَو فَصْد، ونزفه الدمُ يَنْزِفه نَزْفاً، قال: وهذا هو من المقلوب الذي يُعرف معناه، والاسم من ذلك كله النُّزْف. ويقال: نزَفه الدم إذا خرج منه كثيراً حتى يَضْعُف. والنُّزْف: الضعف الحادث عن ذلك؛ فأَما قول قَيس بن الخَطِيم:

تَغْتَرِقُ الطرْفَ وهي لاهِيةٌ
كأَنَّما شَفَّ وجهَها نُزُفُ

فإن ابن الأَعرابي قال: يعني من الضعْفِ والانْبِهار، ولم يزد على ذلك؛ قال غيره: النُّزف هنا الجرح الذي يَنْزِفُ عنه دم الإنسان؛ وقال أَبو منصور: أَراد أَنها رَقِيقة المَحاسن حتى كأَنَّ دمها مَنْزُوف. وقال اللحياني: أَدركه النُّزْف فصرعه من نَزْفِ الدم. ونزَفه الدمُ والفَرَقُ: زال عقْلُه؛ عن اللحياني. قال: وإن شئت قلت أَنْزَفَه. ونزَّفت المرأَة تَنْزِيفاً إذا رأَت دماً على حملها، وذلك يَزيد الولد ضَعفاً وحَمْلَها طولاً. ونُزِفَ الرجلُ دماً إذا رَعَف فخرج دمه كله. وفي المثل: فلان أَجْبَنُ من المَنزوف ضَرِطاً وأَجبن من المنزوف خَضْفاً؛ وذلك أَن رجلاً فَزِع فضَرِطَ حتى مات؛ وقال اللحياني: هو رجل كان يدعي الشجاعة، فلما رأَى الخيل جعل يَفْعل حتى مات هكذا، قال: يفعل يعني يَضْرَطُ؛ قال ابن بري: هو رجل كان إذا نُبِّه لشُرب الصَّبوح قال: هلاَّ نَبَّهْتني لخيل قد أَغارت؟ فقيل له يوماً على جهة الاختبار: هذه نواصي الخيل! فما زال يقول الخيلَ الخيلَ ويَضْرَط حتى مات؛ وقيل: المَنزوف هنا دابّة بين الكلب والذئب تكون بالبادية إذا صيح بها لم تزل تَضْرَط حتى تموت. والنَّزيفُ والمَنْزوفُ: السكرانُ المنزوفُ العقْلِ، وقد نُزِفَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿**لا يُصَدَّعُون عنها ولا يُنزَفُون**﴾ أَي لا يَسكرون؛ وأَنشد الجوهري للأُبَيْرِد:

لَعَمْري لئنْ أَنْزَفْتُمُ أَو صَحَوْتُمُ
لبِئسَ النَّدامَى كنتُم آلَ أَبْجَرا
شَرِبتم ومَدَّرْتُمْ وكان أَبوكُمُ
كَذاكُمْ، إذا ما يَشْرَبُ الكاسَ مَدَّرا

قال ابن بري: هو أَبجرُ بن جابر العِجليّ وكان نصرانياً. قال: وقوم يجعلون المُنْزِف مثل المَنْزُوف الذي قد نُزِفَ دَمُه. وقال اللحياني: نُزِف الرجل، فهو مَنزوف ونَزِيف، أَي سَكِر فذهب عقلُه. الأَزهري: وأَما قول الله تعالى في صفة الخمر التي في الجنة: ﴿**لا فيها غَول ولا هم عنها يُنزَفُون**﴾ قيل أَي لا يَجدون عنها سُكراً، وقرئت: يُنزِفُون؛ قال الفراء وله معنيان: يقال قد أَنْزَفَ الرَّجلُ فَنِيت خمره، وأَنْزَفَ إذا ذهب عقله من السكر، فهذان وجهان في قراءة مَن قرأَ يَنْزِفون، ومن قرأَ يُنْزَفون فمعناه لا تذهب عقُولهم أَي لا يسكرون؛ قال الشاعر في أَنْزَف:

لَعَمْري لئن أَنْزَفْتُمُ أَو صحَوْتُمُ

قال أَبو منصور: ويقال للرجل الذي عَطِش حتى يَبِست عُروقه

(١) قوله «موضون الحديث» كذا بالأصل هنا، وقدم المؤلف في مادة قطع: موضوع الحديث بدل ما هنا، وقال في التفسير: موضوع الحديث محفوظة.

وجَفَّ لِسانه نَزِيف ومَنْزُوف؛ قال الشاعر:

شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ

أَبو عمرو: النَّزِيفُ السكران، والسكرانُ نَزِيف إذا نُزِفَ عقله. والنَّزيف: المَحْمُوم؛ قال أَبو العباس: الحَشْرَجُ النُّقْرة من الجبل يجتمع فيها الماء فيصْفُو. ونَزَفَ عَبْرَته وأَنْزَفَها: أَفناها. وأَنْزَفَ الشيءَ؛ عن اللحياني؛ قال:

أَيامَ لا أَحْسَبُ شيئاً مُنْزَفا

وأَنزفَ القومُ: لم يبقَ لهم شيء. وأَنزف الرجلُ: انقطع كلامه أَو ذهب عقله أَو ذهبت حجته في خُصومة أَو غيرها؛ وقال بعضهم: إذا كان فاعلاً، فهو مُنزِف، وإذا كان مفعولاً، فهو منزوف، كأَنه على حذف الزائد أَو كأَنه وُضِع فيه النَّزْف. الجوهري: ونُزِفَ الرجل في الخصومة إذا انقطعت حُجته. الليث: قالت بنت الجلَنْدى ملك عُمان حين أَلبست السُّلَحْفاةَ حُلِيَّها ودخلت البحر فصاحت وهي تقول: نَزافِ نَزافِ، ولم يبقَ في البحر غير قَذافِ؛ أَرادت انْزِفْن الماء ولم يبق غير غرفة.

نزق: النَّزَقُ: خفة في كل أَمر وعجلة في جهل وحُمْق. ابن سيده: النَّزَقُ الخفة والطيش، نزِق، بالكسر، يَنْزَقُ نزقاً، فهو نزِق، والأُنثى نزِقَةٌ، وهو من الطيش والخفة. وأَنزقَ الرجلُ إذا سَفِهَ بعد حِلْم. وتَنازَقَ الرجلان تَنازُقاً ونِزاقاً ومُنازَقة: تشاتما، الأَخيرتان على غير الفعل. والمُنازِقُ: الكثير الكلام والنَّزَقِ. ونزقَ الرجلُ والفرس وغيره يَنزِقُ نَزْقاً ونُزوقاً إذا نزا. ونَزَّقَ الفرسَ وأَنزقه تَنْزِيقاً إذا ضربه حتى يَنْزو ويَنْزِق، وفي التهذيب: حتى يثب نَهْزاً. وأَنزَقَ في الضحك وأَهْزَقَ إذا أَفرط فيه وأَكثر. والنَّزْقُ: مَلْءُ السِّقاء والإناء إلى رأْسه. ونَزِقَتِ النِّهاءُ: امتلأَت. ويقال: مُطِر مكانُ كذا وكذا حتى نزِقَتْ نِهاؤُه أَي امتلأَت غُدْرانه. وناقة نِزاقٌ: مثل مِزاق؛ عن يعقوب.

والنَّيْزَقُ لغة في النَّيْزَك؛ قال الشاعر:

وثَدْيانِ لَوْلا ما هُما لم تَكَدْ تُرَى
على الأَرضِ إن قامَتْ كمِثْلِ النَّيازِق
كأَنهما عِدْلا جُوالِقٍ أَصْبَحا
وحَشْوُهما تِبْنٌ على ظهرِ ناهِق

نزك: والنِّزْكُ، بالكسر: ذكَرَ الوَرَل والضَّبّ، وله نِزْكانِ على ما تزعم العرب، ويقال نِزْكانِ أَي قضيبان، ومنهم من يقول نَيْزَكانِ وللأُنثى قُرْنتان؛ قال الأَزهري: وأَنشدني غلام من بني كُلَيْب:

تَفَرَّقْتُمُ لا زِلْتُمُ قَرْنَ واحِدٍ
تَفَرُّقَ نِزْكِ الضَّبِّ والأَصلُ واحدُ

وقال أَبو الحجاج يصف ضبّاً، وقال ابن بري هو لحُمْرانَ ذِي الغُصَّة، وكان قد أَهدى ضِباباً لخالد بن عبد الله القَسْريّ فقال فيها:

جَبَى العامَ عُمّالُ الخَراجِ وجِبْوَتي
مُخَلَّقَةُ الأَذْنابِ صُفْرُ الشَّواكِلِ
رَعَيْنَ الدَّبى والنَّقْدَ حتى كأَنَّما
كَساهُنَّ سُلْطانٌ ثِيابَ المَراجِلِ
تَرَى كُلَّ ذَيَّالٍ إذا الشمسُ عارَضَتْ
سَما بين عِرْسَيْه سُمُوَّ المُخاتِلِ
سِبَحْلٌ له نِزْكانِ كانا فَضِيلَةً
على كل حافٍ في الأَنامِ وناعِلِ

وحكى ابن القَطَّاع فيه النَّزْكَ، بالفتح أَيضاً. قال أَبو زياد: الضب له نِزْكانِ، وكذلك الوَرَل والحِرْباء والطُّحَنُ، وجمعه طِحْنانٌ، وللضَّبَّة والوَرَلَة رَحِمانِ؛ أَنشد أَبو عثمان عمرو بن بَحْرٍ الجاحظ لامرأَة وقد لامها ابنها في زوجها.

وَدِدْتُ لو أَنـه ضَبٌّ وأَنّي
ضُبَيْبَةُ كُدْيَةٍ وَجَدا خَلاءَ

أَرادت بأَن له أَيْرَيْنِ وأَن لها رَحِمين شَبَقاً وغُلْمةً؛ ورأَيت في حواشي أَمالي ابن بري بخط فاضل أَن المُفَجَّعَ أَنشد في التُّرْجُمان عن الكسائي:

تَفَرَّقْتُمُ لا زِلْتُمُ قَرْنَ واحِدٍ
تَفَرُّقَ أَيْرِ الضَّبِّ والأَصلُ واحدُ

قال: رماهم بالقِلَّة والذِّلَّة والقطعية والتفرُّق، قال: ويقال إن أَير الضب له رأْسان والأَصل واحد على خلقة لسان الحية، ولكن ضبة مَسْلَكانِ. والنَّزْكُ: الطعن بالنَّيْزَك. والنَّيْزَكُ: الرمح الصغير، وقيل: هو نحو المِزْراقِ، وقيل: هو أَقصر من الرمح، فارسي معرب، وقد تكلمت به الفصحاء؛ ومنه قول العجاج:

مُطَرَّرٌ كالنَّيْزَكِ المَطْرُورِ

وفي الحديث: أَن عيسى، عليه السلام، يقتل الدجال

بالنَّيزك، والجمع النَّيازِكُ؛ قال ذو الرمة:

أَلا مـن لِـقَـلْـبٍ لا يَـزالُ كـأَنـه
من الوَجْدِ شَكَّتْه صُدور النَّـيازِكِ

وفي حديث ابن ذي يَزَن:

لا يَـضْـجَـرُونَ وإِنْ كَـلَّـتْ نَـيـازِكُـهُـم

هي جمع نَيْزَك للرمح القصير، وحقيقته تصغير الرمح بالفارسية. ورمح نَيْزَك: قصير لا يُلْحَقُ؛ حكاه ثعلب، وبه يقتل عيسى، عليه السلام، الدجال.

ونَزَكَه نَزْكاً: طعنه بالنَّيزك، وكذلك إذا نَزَغَه وَطَعَن فيه بالقول. والنَّيْزَكُ: ذو سِنانٍ وزُجٍّ، والعُكاز له زُجٌّ ولا سِنانَ له. والنَّزْكُ: سُوءُ القول في الإِنسان ورَمْيُك الإِنسان بغير الحق. وتقول: نَزَكَه بغير ما رأى منه. ورجل نُزَكٌ: طَعَّان في الناس، وفي الصحاح: ورجل نَزَّاك أَي عَيَّاب. أَبو زيد: نَزَكْتُ الرجل إذا خَرَّقْتَه. وفي حديث أَبي الدرداء ذَكر الأَبدال فقال: ليسوا بنَزَّاكين لا مُعْجِبِينَ ولا مُتَماوِتِينَ؛ النَّزَّاك: الذي يَعِيبُ الناس. يقال: نَزَكْتُ الرجلَ إذا عِبْتَه، كما يقالُ: طَعَنْتُ عليه وفيه، وأَصله من النَّيْزَكِ للرُّمْح القصير. وفي حديث ابن عَوْنٍ وذُكِرَ عنده شَهْرُ بن حَوْشَبٍ فقال: إِنَّ شَهْراً نَزَكُوه أَي طعنوا عليه وعابوه.

نزل: النُّزُول: الحلول، وقد نَزَلهم ونَزَلَ عليهم ونَزَل بهم يَنْزِل نُزُولاً ومَنْزَلاً ومَنْزِلاً، بالكسر شاذ؛ أَنشد ثعلب:

أَإِنْ ذَكَّـرَتْـك الـدارَ مَـنْـزِلُـهـا جُـمْـلُ

أَراد: أَإِن ذَكَّرتك نُزولُ جُمَلٍ إياها، الرفع في قوله منزلُها صحيح، وأَنَّث النزولَ حين أَضافه إلى مؤنث؛ قال ابن بري: تقديره أَإِن ذكَّرتكَ الدار نُزولَها جُمْلُ، فَجُمْلُ فاعل بالنُّزول، والنُّزولُ مفعول ثانٍ بذكَّرتك.

وتَنَزَّله وأَنْزَله ونَزَّله بمعنى. قال سيبويه: وكان أَبو عمرو يفرّق بين نَزَّلْت وأَنْزَلْت ولم يذكر وجهَ الفَرْق؛ قال أَبو الحسن: لا فرق عندي بين نَزَّلْت وأَنزلت إلاَّ صيغة التكثير في نزَّلت في قراءة ابن مسعود: وأَنْزَل الملائكة تَنْزِيلاً؛ أَنزل: كنَزَّل؛ وقول ابن جني: المضاف والمضاف إليه عندهم وفي كثير من تَنْزِيلاتهم كالاسم الواحد، إنما جمع تَنْزيلاً هنا لأَنه أَراد للمضاف والمضاف إليه تَنْزيلات في وُجوه كثيرة منزلةَ الاسم الواحد، فكنى بالتَّنْزيلات عن الوجوه المختلفة، أَلا ترى أَن المصدر لا وجه له إلاَّ تشعُّب الأَنواع وكثرتُها؟ مع أَن ابن جني تسمَّح بهذا تسمُّح تحضُّرٍ وتحذُّق، فأَما على مذهب العرب فلا وجه له إلاَّ ما قلنا.

والنُّزُل: المَنْزِل؛ عن الزجاج، وبذلك فسر قوله تعالى: ﴿وجعلنا جهنم للكافرين نُزُلاً﴾ وقال في قوله عز وجل: ﴿جناتٌ تجري من تحتها الأَنهارُ خالدين فيها نُزُلاً من عِند الله﴾ قال: نُزُلاً مصدر مؤكد لقوله خالدين فيها لأَن خُلودهم فيها إنزالُهم فيها. وقال الجوهري: ﴿جناتُ الفِرْدَوْسِ نُزُلاً﴾؛ قال الأَخفش: هو من نُزول الناس بعضهم على بعض. يقال: ما وجدْنا عندكم نُزُلاً.

والمَنْزَل، بفتح الميم والزاي: النُّزول وهو الحلال، تقول: نزلْت نُزولاً ومَنْزَلاً؛ وأَنشد أَيضاً:

أَإِن ذَكَّـرَتْـك الـدارُ مَـنْـزَلَـهـا جُـمْـلُ
بَكَيْتَ فدَمْعُ العَيْنِ مُنْحَدِرٌ سَجْلُ

نصب المَنْزَل لأَنه مصدر.

وأَنْزَله غيرُهُ واستنزله بمعنى، ونزَّله تَنْزيلاً، والتنزيل أَيضاً: الترتيب. والتنزُّل: النُّزول في مُهْلة. وفي الحديث: إن الله تعالى وتقدّس يَنزِل كل ليلة إلى سماء الدنيا؛ النُّزول والصُّعود والحركة والسكونُ من صفات الأَجسام، والله عز وجل يتعالى عن ذلك ويتقدّس، والمراد به نُزول الرحمةِ والأَلطافِ الإِلهية وقُرْبها من العباد، وتخصيصُها بالليل وبالثلُث الأَخيرِ منه لأَنه وقتُ التهجُّد وغفلةِ الناس عمَّن يتعرَّض لنفحات رحمة الله، وعند ذلك تكون النيةُ خالصة والرغبةُ إلى الله عز وجل وافِرة، وذلك مَظِنَّة القبول والإِجابة. وفي حديث الجهاد: لا تُنْزِلْهم على حُكْم الله ولكن أَنْزِلْهم على حُكْمِك أَي إذا طَلَب العدوُّ منك الأَمان والذِّمامَ على حكم الله فلا تُعْطِهم، وأَعطهم على حكمك، فإنك ربما تخطيء في حكم الله تعالى أَو لا تفي به فتأْثم. يقال: نزلْت عن الأَمر إذا تركته كأَنك كنت مستعلياً عليه مستولياً.

ومكان نَزَل: يُنْزَل فيه كثيراً؛ عن اللحياني.

ونَزَلَ من عُلْوٍ إلى سُفْل: انحدر. والنِّزالُ في الحرب: أَن يَتنازَل الفريقان، وفي المحكم: أَن يَنْزِل الفريقان عن

إبلهما إلى خيلهما فيتضاربوا، وقد تنازلوا.
ونَزالِ نَزالِ أي انزِلْ، وكذا الاثنان والجمعُ والمؤنثُ بلفظ واحد؛ واحتاج الشماخ إليه فثقَّله فقال:

لقد علِمَتْ خيلٌ بِمُوقانَ أنَّني
أنا الفارسُ الحامي إذا قيل نَزّالِ[1]

الجوهري: نَزَالِ مثل قَطامِ بمعنى انْزِلْ، وهو معدول عن المُنازلة، ولهذا أنثه الشاعر بقوله:

ولَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ أَنتَ إذا
دُعِيَتْ نَزالِ ولُجَّ في الذُّعْرِ

قال ابن بري: ومثله لزيد الخيل:

وقد علمتْ سَلامةُ أَن سَيْفي
كَرِيهٌ، كلما دُعِيَتْ نَزالِ

وقال جُرَيبة الفقعسي:

عَرَضْنا نَزالِ، فلم يَنْزِلوا
وكانت نَزالِ عليهم أَطَمْ

قال: وقول الجوهري نَزالِ معدول من المُنازلة، يدل على أن نَزالِ بمعنى المُنازلة لا بمعنى النُّزول إلى الأرض؛ قال: ويقوِّي ذلك قول الشاعر أيضاً:

ولقد شهدتُ الخيلَ يومَ طِرادِها
بسَلِيمِ أَوْظِفةِ القَوائمِ هَيْكَلِ
فَدَعَوْا نَزالِ فكنتُ أَولَ نازِلٍ
وعَلامَ أَركَبُهُ إذا لم أَنْزِلِ

وصف فرسه بحسن الطراد فقال: وعلامَ أَركبُه إذا لم أُنازِل الأَبطال عليه؟ وكذلك قول الآخر:

فَلِمْ أَذْخَرُ الدُّهْماءَ عند الإغارَةِ
إذا أَنا لم أَنزِلْ إذا الخيلُ جالَتِ

فهذا بمعنى المُنازلة في الحرب والطِّراد لا غير؛ قال: ويدلُّك على أَن نَزالِ في قوله: فَدَعَوْا نَزالِ بمعنى المُنازلة دون النُّزول إلى الأَرض قوله:

وعَلامَ أَركَبُه إذا لم أَنزِلِ

أي ولِمَ أَركبُه إذا لم أُقاتل عليه أي في حين عدم قتالي عليه، وإذا جعلت نَزالِ بمعنى النزول إلى الأرض صار المعنى: وعَلام أَركبه حين لم أَنزِل إلى الأَرض، قال: ومعلوم أَنه حين لم ينزِلْ هو راكب فكأَنه قال: وعلام أَركبه في حين أَنا راكب؛ قال ومما يقوي ذلك قول زهير:

ولَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ أَنت إذا
دُعِيَتْ نَزالِ، ولُجَّ في الذُّعْرِ

أَلا ترى أَنه لم يمدحه بنزوله إلى الأَرض خاصة بل في كل حال؟ ولا تمدَح الملوك بمثل هذا، ومع هذا فإنه في صفة الفرس من الصفات الجليلة وليس نزوله إلى الأَرض مما تمدَح به الفرس، وأَيضاً فليس النزول إلى الأَرض هو العلّة في الركوب. وفي الحديث: نازَلْت رَبِّي في كذا أَي راجعته وسأَلته مرَّة بعد مرَّة، وهو مُفاعَلة من النُّزول عن الأَمر، أَو من النِّزال في الحرب.

والنَّزِيلُ: الضيف؛ وقال:

نَزِيلُ القومِ أَعظَمُهم حُقوقاً
وحَقُّ الله في حَقِّ النَّزِيلِ

سيبويه: ورجل نَزِيل نازِل. وأَنْزالُ القوم: أَرزاقهم.
والنُّزُل والنُّزْل: ما هُيِّئَ للضيف إذا نزل عليه. ويقال: إن فلاناً لحسن النُّزْل والنُّزُل أَي الضيافة؛ وقال ابن السكيت في قوله:

فَجاءت بِيَتْنٍ لِلنُّزالةِ أَرْشَما

قال: أَراد لِضِيافة الناس؛ يقول: هو يَخِفُّ لذلك، وقال الزجاج في قوله. ﴿**أَذلك خيرٌ نُزُلاً أَم شجرة الزَّقُّوم**﴾ يقول: أَذلك خير في باب الأَنْزال التي يُتَقَوَّت بها وتمكِن معها الإقامة أَم نُزُل أَهلِ النار؟ قال: ومعنى أَقمت لهم نُزُلهم أَي أَقمت لهم غِذاءَهم وما يصلُح معه أَن ينزلوا عليه. الجوهري: والنُّزُل ما يهيَّأُ للنَّزِيل، والجمع الأَنْزال. وفي الحديث: اللهم إني أَسأَلك نُزُلَ الشهداء؛ النُّزُل في الأَصل: قِرَى الضيف وتُضَمّ زايُهُ، يريد ما للشهداء عند الله من الأَجر والثواب؛ ومنه حديث الدعاء للميت: وأَكرم نُزُله.

والمُنْزَلُ: الإنْزال، تقول: أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُباركاً.
ونَزَّل القومَ: أَنْزَلَهم المَنازِلَ. ونَزَّل فلان عِيرَه: قَدَّر لها المَنازل. وقوم نُزُل: نازِلون.
والمَنْزِل والمَنْزِلة: موضع النُّزول. قال ابن سيده: وحكى

---

[1] قوله «لقد علمت خيل إلخ» هكذا في الأصل بضمير التكلم، وأنشده ياقوت عند التكلم على موقان للشماخ ضمن أبيات يمدح بها غيره بلفظ:

وقد علمت خيل بموقان أنه
هو الفارس الحامي إذا قيل تنزال.

اللحياني مَنْزِلُنا بموضع كذا، قال: أُراه يعني موضع نُزولنا؛ قال: ولست منه على ثقة؛ وقوله:

دَرَسَ المَنَا بمُتالِعٍ فأَبانِ

إنما أَراد المَنازل فحذف؛ وكذلك قول الأَخطل:

أَمستْ مَناها بأَرض ما يبلِّغُها
بصاحب الهمِّ إلاَّ الجَسْرةُ الأُجُدُ

أَراد: أَمستْ مَنازلها فحذف، قال: ويجوز أَن يكون أَراد بمناها قصدَها، فإذا كان كذلك فلا حذف. الجوهري: والمَنْزِل المَنْهَل، والدارُ والمنزِلة مثله؛ قال ذو الرمة:

أَمَنْزِلَتَيْ مَيٍّ، سلامٌ عليكما
هلِ الأَزْمُنُ اللاَّئي مَضَيْنَ رَواجِعُ

والمنزِلة: الرُّتبة، لا تجمَع. واستُنْزِل فلان أَي حُطَّ عن مرتبته. والمَنْزِل: الدرجة. قال سيبويه: وقالوا هو مني منزِلة الشَّغَاف أَي هو بتلك المنزِلة، ولكنه حذف كما قالوا دخلت البيت وذهبت الشامَ لأَنه بمنزلة المكان وإن لم يكن مكاناً، يعني بمنزلة الشَّغَاف، وهذا من الظروف المختصة التي أُجريت مُجرى غير المختصَّة. وفي حديث ميراث الجدِّ: أَن أَبا بكر أَنزله أَباً أَي جعل الجدَّ في منزلة الأَب وأَعطاه نصيبَه من الميراث.

والنُّزَالة: ما يُنزِل الفحلُ من الماء، وخص الجوهري فقال: النُّزالة، بالضم، ماءُ الرجل. وقد أَنزل الرجلُ ماءه إذا جامع، والمرأَة تستنزل ذلك. والنَّزْلة: المرة الواحدة من النُّزول.

والنازِلة: الشديدة تنزل بالقوم، وجمعها النَّوازل. المحكم: والنازِلة الشدَّة من شدائد الدهر تنزل بالناس، نسأَل الله العافية. التهذيب: يقال تَنَزَّلَت الرحمة. المحكم: نَزَلَتْ عليهم الرحمة نَزَل عليهم العذاب كِلاهما على المثل. نَزَل به الأَمرُ: حلَّ؛ وقوله أَنشده ثعلب:

أَعْـزِزْ عليَّ بأَن تكون عَليلا
أَو أَن يكون بك السَّقام نَزيلا

جعله كالنَّزيل من الناس أَي وأَن يكون بك السَّقام نازِلاً. ونزَل القومُ: أَتَوْا مِنًى؛ قال ابن أَحْمر:

وافَيْتُ لمَّا أَتاني أَنَّها نزلتْ
إنَّ المَنازلَ مما تجمع العَجَبَا

أَي أَتت مِنى؛ وقال عامر بن الطفيل:

أَنازِلةٌ أَسماءُ أَم غيرُ نازِلَه
أَبِيني لنا يا أَسْمَ ما أَنْت فاعِلَه

والنُّزْل: الرَّيْعُ والفَضْلُ، وكذلك النُّزُل. المحكم: النُّزْل والنَّزَل، بالتحريك، رَيْعُ ما يُزرع أَي زَكاؤه وبركتُه، والجمع أَنْزال، وقد نَزِل نَزَلاً. وطعامٌ نَزِل: ذو نَزَل، ونَزِيلٌ: مبارك؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي. وطعام قليل النُّزْلِ والنَّزَلِ، بالتحريك، أَي قليل الرَّيْع، وكثير النُّزْل والنَّزَل، بالتحريك. وأَرض نَزْلة: زاكية الزَّرْع والكَلإ. وثوب نَزِيل: كامِلٌ. ورجل ذو نَزَل: كثير الفَضْل والعطاءِ والبركة؛ قال لبيد:

ولَنْ تَعْدَمُوا في الحرْب لَيْثاً مُجَرَّباً
وَذَا نَـزَلٍ عند الرَّزِيَّةِ باذِلا

والنَّزْلةُ: كالزُّكام؛ يقال: به نَزْلة، وقد نُزِلَ[1]. وقوله عز وجل: ﴿ولقد رآه نَزْلةً أُخرى﴾ قالوا: مرَّة أُخرى.

والنَّزْلُ: المكان الصُّلب السريعُ السَّيْل. وأَرض نَزِلة: تَسيلُ من أَدنى مطر. ومكان نَزِل: سريعُ السيل. أَبو حنيفة: وادٍ نَزِلٌ يُسِيله القليل الهيِّن من الماء. والنَّزْل: المطر. ومكان نَزْل: صُلب شديدٌ. وقال أَبو عمرو: مكان نَزْل واسعٌ بعيدٌ؛ وأَنشد:

وإنْ هَدَى منها انتِقالُ النُّقْلِ
في مَتْنِ ضَحَّاكِ الثَّنايا نَزْلِ

وقال ابن الأَعرابي: مكان نَزِل إذا كان مَجالاً مَرْتاً، وقيل: النَّزِل من الأَودية الضيِّق منها. الجوهري: أَرض نَزِلة ومكان نَزِلٌ بيِّن النَّزالة إذا كانت تَسِيل من أَدنى مطر لصَلابتها، وقد نَزِل، بالكسر. وحَظٌّ نَزِل أَي مجتَمِع.

ووجدت القوم على نَزِلاتهم أَي مَنازلهم. وتركت القوم على نَزَلاتهم ونَزِلاتهم أَي على استقامة أَحوالهم مثل سَكِناتهم؛ زاد ابن سيده: لا يكون إلاَّ في حسن الحال.

ومُنَازِلُ بن فُرْعان[2]: من شعرائهم؛ وكان مُنازِل عقَّ أَباه

(1) قوله «وقد نزل» هكذا ضبط بالقلم في الأصل والصحاح، وفي القاموس: وقد نزل كعلم.

(2) قوله «ومنازل بن فرعان» ضبط في الأصل بضم الميم، وفي القاموس بفتحها، وعبارة شرحه: هو بفتح الميم كما يقتضيه إطلاقه ومنهم من ضبطه بضمها اهـ. وفي الصاغاني: وسموا

فقال فيه:

جـزتْ رَحِـمٌ، بيني وبـين مُـنـازِلٍ
جَزاءً كما يَسْتَخْبِرُ الكَلْبَ طالِبُهْ

فَعَقَّ مُنازِلاً ابنُهُ خَليج فقال فيه:

تَظَلَّمَني مالي خَليجٌ وعقَّني
على حين كانت كالحِنِيِّ عِظامي

نزه: النُّزْهَةُ: معروفة. والتَّنَزُّهُ: التباعد، والاسم النُّزْهةُ. ومكانٌ نَزِهٌ ونَزِيهٌ، وقد نَزِهَ نَزاهَةً ونَزاهِيةً، وقد نَزِهَتِ الأَرضُ، بالكسر. وأَرضٌ نَزْهَةٌ ونَزِهَةٌ بعيدة عَذْبَةٌ نائية من الأَنْداءِ والمياهِ والغَمَقِ. الجوهري: وخرجنا نَتَنَزَّهُ في الرِّياضِ، وأَصله من البُعْدِ، وقد نَزِهَتِ الأَرضُ، بالكسر. ويقال: ظَلِلْنا مُتَنَزِّهِينَ إذا تباعدوا عن المياه. وهو يَتَنَزَّهُ عن الشيءِ إذا تباعد منه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: الجابِيَةُ أَرضٌ نَزِهَةٌ أَي بعيدة عن الوَباءِ. والجابِيَةُ: قرية بدمشْق. ابن سيده: وتَنَزَّهَ الإِنسانُ خرج إلى الأَرض النَّزِهَةِ، قال: والعامة يضعون الشيء في غير موضعه ويَغْلَطُونَ فيقولون خرجنا نَتَنَزَّهُ إذا خرجوا إلى البساتين فيجعلون التَّنَزُّهَ الخروجَ إلى البساتين والخُضَر والرِّياض، وإنما التَّنَزُّهُ التباعدُ عن الأَرياف والمياه حيث لا يكون ماءٌ ولا نَدىً ولا جَمْعُ ناسٍ، وذلك شِقُّ البادية، ومنه قيل: فلانٌ يَتَنَزَّهُ عن الأَقدار ويُنَزِّهُ نفْسَه عنها أَي يُباعد نفسه عنها؛ ومنه قول أُسامة بن حبيب الهذلي:

كأَسْحَمَ فَرْدٍ على حافَةٍ
يُشَرِّدُ عن كَتِفَيْهِ الذُّبابا
أَقَبَّ رَباعٍ بِنُزْهِ الفَلا
ةِ، لا يَرِدُ الماءَ إلاَّ انْتِيابا

ويروى: إلاَّ انْتِيابا، يريد ما تباعد من الفلاة عن المياه والأَرياف. وفي حديث عائشة، رضي الله تعالى عنها: صَنَعَ رسولُ الله ﷺ شيئاً فَرَخَّصَ فيه فَتَنَزَّهَ عنه قومٌ أَي تركوه وأَبعدوا عنه ولم يَعْمَلوا بالرُّخصة فيه. وقد نَزُهَ نَزاهَةً وتَنَزَّهَ تَنَزُّهاً إذا بَعُدَ.

ورجل نَزْهُ الخُلُقِ ونَزِهُهُ ونازِهُ النَّفْس: عفيف مُتَكَرِّمٌ يَحُلُّ وحْدَهُ ولا يخالط البيوت بنفسه ولا ماله، والجمع نُزَهاءُ ونَزِهُونَ ونِزاهٌ، والاسمُ النَّزْهُ والنَّزاهةُ. ونَزَّهَ نَفْسَه عن القبيح: نَحّاها. ونَزَّهَ الرجلَ: باعده عن القبيح. والنَّزاهةُ: البعد عن السوء. وإن فلاناً لَنَزِيهٌ كريمٌ إذا كان بعيداً عن اللُّؤْم، وهو نَزِيهُ الخُلُقِ. وفلان يَتَنَزَّهُ عن مَلائمِ الأَخلاق أَي يَتَرَفَّعُ عما يُذَمُّ منها. الأَزهري: التَّنَزُّهُ رَفْعُهُ نَفْسَه عن الشيءِ تَكَرُّماً ورغبة عنه.

والتَّنْزِيهُ: تسبيح الله عز وجل وإبعادُهُ عما يقول المشركون. الأَزهري: تَنْزِيهُ الله تبعيدُهُ وتقديسُه عن الأَنداد والأَشباه، وإنما قيل للفلاة التي نأَتْ عن الرِّيفِ والمياه نَزِيهةٌ لبعدها عن غَمَقِ المياه وذِبّانِ القُرى ووَمَدِ البحار وفساد الهواء. وفي الحديث: كان يصلي من الليل فلا يَمُرُّ بآيةٍ فيها تَنْزِيهُ الله إلاَّ نَزَّهَهُ؛ أَصل النَّزْهِ البعدُ، وتَنْزِيهُ الله تبعيدُهُ عما لا يجوز عليه من النقائص؛ ومنه الحديث في تفسير سبحان الله: هو تَنْزِيهُهُ أَي إبعاده عن السوء وتقديسه؛ ومنه حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه: الإِيمانُ نَزِهٌ أَي بعيد عن المعاصي. وفي حديث المُعَذَّبِ في قبره: كان لا يَسْتَنْزِهُ من البول أَي لا يَسْتبرىءُ ولا يتطهر ولا يستبعد منه. قال شمر: ويقال هم قومٌ أَنْزاهٌ أَي يَتَنَزَّهُونَ عن الحرام، الواحد نَزِيهٌ مثل مَلِيءٍ وأَملاءٍ. ورجل نَزِيهٌ ونَزِهٌ: وَرِعٌ. ابن سيده: سَقَى إبِلَهُ ثم نَزَهَها نَزْهاً باعدها عن الماء. وهو بِنُزْهةٍ عن الماء أَي بُعْد. وفلان نزِيهٌ أَي بعيد. وتَنَزَّهُوا بحُرَمِكم عن القوم: تباعدوا. وهذا مكان نَزِيهٌ: خَلاء بعيد من الناس ليس فيه أَحد فأَنزلوا فيه حُرَمَكُم. ونُزْهُ الفَلا: ما تباعد منها عن المياه والأَرياف.

نزا: النَّزْو: الوَثَبانُ، ومنه نَزْو التَّيس، ولا يقال إلاَّ للشاء والدَّوابِّ والبقر في معنى السِّفاد. وقال الفراء: الأَنْزاء حركات التُّيوس عند السِّفاد. ويقال للفحل: إنه لكثير النِّزاءِ أَي النَّزو. قال: وحكى الكسائي النُّزاء، بالكسر، والهُذاء من الهَذَيان، بضم الهاء، ونَزَا الذكر على الأُنثى نِزاء، بالكسر، يقال ذلك في الحافر والظِّلف والسِّباع، وأَنْزاه غيره ونَزَّاه تَنْزِية. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أُمِرنا أَن لا نُنْزِيَ الحُمُر على الخَيْلِ أَي نَحْمِلَها عليها للنَّسل. يقال: نَزَوْتُ على الشيء أَنْزُو نَزْواً إذا وَثَبت عليه؛ قال ابن الأَثير: وقد يكون في الأَجسام والمعاني

منازل ومنازلاً بفتح الميم وضمها.

قال الخطابي: يشبه أَن يكون المعنى فيه، والله أَعلم، أَن الحُمُر إِذا حُمِلت على الخيل قَلَّ عَددُها وانْقَطع نَماؤُها وتَعَطَّلَتْ مَنافِعها، والخيل يُحتاج إِليها للركوب وللرَّكْض وللطَّلَب وللجهاد وإِحراز الغَنائم، ولحمُها مأْكول وغير ذلك من المنافع، وليس للبغل شيء من هذه، فأَحَبَّ أَن يَكثر نَسْلُها ليَكْثر الانتفاع بها. ابن سيده: النُّزاء الوَثْب، وقيل: هو النَّزَوانُ في الوَثْب، وخصَّ بعضُهم به الوَثْب إِلى فَوْقُ، نَزَا يَنْزُو نَزْواً ونُزاء ونُزُوّاً ونَزَواناً؛ وفي المثل:

> نَـزْوُ الـفُـرارِ اسْـتَـجْـهَـلَ الـفُـرارا

قال ابن بري: شاهد النَّزَوان قولهم في المثل: قد حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوان؛ قال: وأَول مَن قاله صخر بن عمرو السُّلَمي أَخو الخَنْساء:

> أَهُـمُ بـأَمْـرِ الـحَـزْمِ لـوْ أَسْـتَـطِـيـعُـهُ،
> وقـد حِـيـلَ بَـيْـنَ الـعَـيْـرِ والـنَّـزَوانِ

وتَنَزَّى ونَزا؛ قال:

> أَنـا شَـمـاطِـيـطُ الـذي حُـدِّثْـتَ بِـهْ
> مَـتـى أُنَـبَّـهْ لِـلـغَـداء أَنْـتَـبِـهْ
> ثُـمَّ أُنَـزِّ حَـوْلَـه وأَحْـتَـبِـهْ
> حـتـى يُـقـالَ سَـيِّـدٌ ولَـسْـتُ بِـهْ

الهاء في أَحْتَبِهْ زائدة للوقف، وإِنما زادها للوصل لا فائدة لها أَكثر من ذلك، وليست بضمير لأَن أَحتبي غير متعدّ، وأَنْزاه ونَزّاه تَنْزِيةً وتَنْزِيّاً؛ قال:

> بـاتَـتْ تُـنَـزِّي دَلْـوَهـا تَـنْـزِيّـا
> كـمـا تُـنَـزِّي شَـهْـلَـةٌ صَـبِـيّـا

النُّزاء: داء يأْخذ الشاء فَتَنْزُو منه حتى تَمُوت. ونَزَا به قلبُهُ: طمَح. ويقال: وقع في الغنم نُزاء، بالضم، ونُقازٌ وهما معاً داء يأْخذها فَتَنْزُو منه وتَنْقُزُ حتى تموت. قال ابن بري: قال أَبو علي النُّزاء في الدابة مثل القُماص، فيكون المعنى أَن نُزاء الدابة هو قُماصُها؛ وقال أَبو كبير:

> يَـنْـزُو لِـوَقْـعَـتِـهـا طُـمُـورَ الأَخْـيَـلِ

فهذا يدل على أَن النَّزْوَ الوُثوب؛ وقال ابن قتيبة في تفسير بيت ذي الرمة:

> مُـعْـرَوْرِيـاً رَمَـضَ الـرَّضْـراضِ يَـرْكُـضُـهُ

يريد أَنه قد ركب جَوادُهُ الحصى فهو يَنْزُو من شدَّة الحرّ أَي يَقْفِز. وفي الحديث: أَن رجلاً أَصابته جِراحة فَنُزِيَ منها حتى مات. يقال: نُزِيَ دمهُ ونُزِف إِذا جرى ولم يَنْقَطِع. وفي حديث أَبي عامر الأَشعري: أَنه كان في وَقْعةِ هَوازِنَ رُمِي بسَهْم في رُكْبته فنُزِيَ منه فمات. وفي حديث السَّقِيفة: فَنَزَوْنا على سعد أَي وَقَعُوا عليه ووَطِئُوه.

والنَّزَوانُ: التَّفَلُّتُ والسَّوْرةُ. وإِنه لَنَزِيٌّ إِلى الشرّ ونَزّاء ومُتَنَزٍّ أَي سَوَّار إِليه، والعرب تقول: إِذا نَزَا بك الشر فاقْعُد؛ يضرب مثلاً للذي يَحْرِصُ على أَن لا يَشأَم الشر حتى يَشأَمَه صاحبُهُ. والنَّازِيةُ: الحِدَّةُ والنادِرةُ[1]. الليث: النازِيةُ حِدَّة الرجل المُتَنَزِّي إِلى الشر، وهي النَّوازي. ويقال: إِن قلبه ليَنْزُو إِلى كذا أَي يَنْزِعُ إِلى كذا. والتَّنَزِّي: التوثُّب والتسرُّع؛ وقال نُصَيب، وقيل هو لبشار:

> أَقـولُ ولَـيْـلَـتـي تَـزْدادُ طُـولاً
> أَمـا لِـلَّـيْـلِ بَـعْـدَهُـمُ نَـهـارُ
> جَفَـتْ عَيْني عن التَّغْمِيضِ حتى
> كـأَنَّ جُـفـونَـهـا عـنـهـا قِـصـارُ
> كـأَنَّ فُـؤادَه كُـرةٌ تَـنَـزَّى
> حِـذارَ الـبَـيْـنِ لـو نَـفَـعَ الـحِـذارُ

وفي حديث وائل بن حُجْر: إِنَّ هذا انْتَزَى على أَرضي فأَخَذها؛ وهو افْتَعَل من النَّزْوِ. والانْتِزاءُ والتَّنَزِّي أَيضاً: تَسَرُّع الإِنسان إِلى الشر. وفي الحديث الآخر: انْتَزَى على القَضاء فقضى بغير علم. ونَزَتِ الخمر تَنْزُو: مُزِجَتْ فوَثَبَتْ. ونَوَازِي الخَمر: جَنادِعُها عند المَزْجِ وفي الرأْس. ونَزَا الطعامُ يَنْزُو نَزْواً: علا سِعْرُهُ وارتفع. والنُّزاء والنِّزاء: السِّفاد، يقال ذلك في الظِّلْف والحافِرِ والسَّبُع، وعمَّ بعضهم به جميع الدواب، وقد نَزَا يَنْزُو نُزاء وأَنْزَيْتُهُ. وقَصْعة نازِيةُ القَعْر أَي قَعِيرةٌ، ونَزِيَّةٌ إِذا لم يُذكر القَعْرُ ولم يُسمَّ قَعْرُها أَي قَعِيرة. وفي الصحاح: النَّازِية قصعة قَريبة القَعْر. ونُزِيَ الرجل: كنُزِفَ وأَصابه جُرح فنُزِيَ منه فمات. ابن الأَعرابي: يقال للسِّقاء الذي ليس بضَخْم أَدِيٌّ، فإِذا كان صغيراً فهو نَزِيء، مهموز.

وقال: النَّزِيَّةُ، بغير همز، ما فاجأَكَ من مطر أَو شَوق أَو أَمر؛ وأَنشد:

---

[1] قوله «والنادرة» كذا في الأصل بالنون، والذي في متن شرح القاموس: والبادرة، بالباء وتقديم الدال، وفي القاموس المطبوع: والباردة بتقديم الراء.

وفي العارِضِينَ المُصْعِدِينَ نَزِيَّةٌ

من الشَّوْقِ مَجْنُوبٌ به القَلْبُ أَجْمَعُ

قال ابن بري: ذكر أَبو عبيد في كتاب الخيل في باب نعوت الجري والعَدْو من الخيل: فإِذا نَزَا نَزْواً يقارِبُ العَدْو فذلك التوقُّص، فهذا شاهد على أَن النُّزاء ضَرْبٌ من العَدْو مثل التوقُّص والقُماص ونحوه. قال: وقال ابن حمزة في كتاب أَفعلَ من كذا: فأَما قولهم أَنْزَى من ظَبْي فمن النَّزَوان لا من النَّزْو، فهذا قد جعل النَّزَوَانَ القُماصَ والوَثْبَ، وجعل النَّزْو نَزْوَ الذكر على الأُنثى، قال: ويقال نَزَّى دلوه تَنْزِيةً وتَنْزِيّاً؛ وأَنشد:

بَـاتَـتْ تُـنَـزِّي دَلْـوهـا تَـنْـزِيّـا

نسأ: نُسِئَتِ المرأَةُ تُنْسَأُ نَسْأً: تَأَخَّر حَيْضُها عن وقتِه، وبَدَأَ حَمْلُها، فهي نَسْءٌ ونَسِيءٌ، والجمع أَنْساءٌ ونُسُوءٌ، وقد يقال: نساءٌ نَسْءٌ، على الصفة بالمصدر. يقال للمرأَة أَوَّلَ ما تَحْمِل: قد نُسِئَتْ.

ونَسَأَ الشيءَ يَنْسَؤُه نَسْأً وأَنْسَأَه: أَخَّره؛ فَعَلَ وأَفْعَلَ بمعنىً، والاسم النَّسِيئةُ والنَّسِيءُ. ونَسَأَ الله في أَجَلِهِ، وأَنْسَأَ أَجَلَه: أَخَّره. وحكى ابن دريد: مَدَّ[1] له في الأَجَلِ أَنْسأَه فيه. قال ابن سيده: ولا أَدري كيف هذا، والاسم النَّساءُ. وأَنْسأَه الله أَجَلَه ونَسأَه في أَجَلِهِ، بمعنى. وفي الصحاح: ونَسَأَ في أَجَلِهِ، بمعنى. وفي الحديث عن أَنس بن مالك: مَنْ أَحَبَّ أَن يُبْسَطَ له في رِزْقِهِ ويُنْسَأَ في أَجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَه.

النَّسْءُ: التأْخيرُ يكون في العُمُرِ والدَّيْنِ.

وقوله يُنْسَأُ أَي يُؤَخَّر. ومنه الحديث: صِلةُ الرَّحِم مَثْراةٌ في المالِ مَنْسَأَةٌ في الأَثَرِ؛ وهي مَفْعَلَةٌ منه أَي مَظِنَّةٌ له وموضع. وفي حديث ابن عوف: وكان قد أُنْسِيءَ له في العُمُرِ. وفي الحديث: لا تَسْتَنْسِئُوا الشيطانَ، أَي إِذا أَردتُمْ عَمَلاً صالحاً، فلا تُؤَخِّرُوه إِلى غَدٍ، ولا تَسْتَمْهِلُوا الشيطانَ. يريد: أَن ذلك مُهْلَةٌ مُسَوَّلَةٌ من الشيطان.

والنُّسْأَة، بالضم، مثل الكُلأَةِ: التأْخِيرُ. وقال فَقِيهُ العرب: مَنْ سَرَّه النَّساءُ ولا نَساء، فلْيُخَفِّفِ الرِّداءَ، ولْيُباكر الغَداءَ، ولْيُقِلَّ غِشْيانَ النِّساءِ. وفي نسخة: ولْيُؤَخِّرْ غشيان النساءِ؛ أَي تَأَخُّرَ العُمُرِ والبَقاء. وقرأَ أَبو عمرو: ﴿ما نَنْسَخْ من آيةٍ أَو نَنْسأْها﴾ المعنى: ما نَنْسَخْ لك من اللَّوْحِ المحفُوظ، أَو نَنْسأْها: نُؤَخِّرْها ولا نُنْزِلْها. وقال أَبو العباس: التأْويل أَنه نَسَخَها بغيرها وأَقَرَّ خَطَّها، وهذا عندهم الأَكثر والأَجودُ.

ونَسَأَ الشيءَ نَسْأً: باعه بتأْخيرٍ، والاسم النَّسِيئةُ. تقول: نَسَأْتُه البيعَ وأَنْسَأْتُه وبِعْتُهُ بِنُسْأَةٍ وبعته بِكُلأَةٍ وبعته بِنَسِيئةٍ أَي بأَخَرةٍ.

والنَّسِيءُ: شهر كانت العرب تُؤَخِّره في الجاهلية، فنَهى الله، عز وجل، عنه. وقوله، عز وجل: ﴿إِنما النَّسِيءُ زيادةٌ في الكفر﴾ قال الفرَّاءُ: النَّسِيءُ المصدر، ويكون المَنْسُوءَ، مثل قَتِيلٍ ومَقْتولٍ، والنَّسِيءُ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول من قولك نَسَأْتُ الشيءَ، فهو مَنْسُوءٌ إِذا أَخَّرته، ثم يُحَوَّل مَنْسُوءٌ إِلى نَسِيءٍ، كما يُحَوَّل مَقْتول إِلى قَتِيل.

ورجل ناسِيءٌ وقوم نَسَأَةٌ، مثل فاسِقٍ وفَسَقةٍ، وذلك أَن العرب كانوا إِذا صدروا عن مِنى يقوم رجل منهم من كنانة فيقول: أَنا الذي لا أُعابُ ولا أُجابُ[2] ولا يُرَدُّ لي قضاءٌ، فيقولون: صَدَقْتَ! أَنْسِئْنا شهراً أَي أَخِّرْ عنَّا حُرْمة المُحرَّم واجعلها في صَفَر وأَحِلَّ المُحَرَّمَ، لأَنهم كانوا يكرهون أَن يَتَوالى عليهم ثلاثة أَشهر حُرُمٍ، ولا يُغِيرُون فيها لأَنَّ مَعاشَهم كان من الغارةِ، فيُحِلُّ لهم المحرَّم، فذلك الإِنساءُ. قال أَبو منصور: النَّسِيءُ في قوله، عز وجل: ﴿إِنما النَّسِيءُ زيادةٌ في الكُفْر﴾ بمعنى الإِنْساءِ، اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من أَنْسَأْتُ. وقد قال بعضهم: نَسَأْتُ في هذا الموضع بمعنى أَنْسَأْتُ. وقال عُمير بن قَيْسِ بنِ جِذْلِ الطِّعان:

أَلَسْـنـا الـنَّـاسِـئِينَ عـلـى مَـعَـدٍّ

شُهُورَ الحِلِّ نَـجْـعَـلُـهـا حَـرامـا

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: كانت النُّسْأَةُ في كِنْدَةَ. النُّسْأَةُ، بالضم وسكون السين: النَّسِيءُ الذي ذكره الله في كتابه من تأْخير الشهور بعضها إِلى بعض.

وانْتَسَأْتُ عنه: تَأَخَّرْتُ وتباعَدْتُ. وكذلك الإِبل إِذا تَبَاعَدَتْ في المرعى. ويقال: إِنَّ لي عنك لمُنْتَسَأً أَي مُنْتَأًى وسَعَةً.

وأَنْسَأَه الدَّينَ والبَيْع: أَخَّرَه به أَي جعله مُؤَخَّراً، كأَنه جعله

(١) [في التاج: أَمدّ له].

(٢) [في التاج: ولا أُحاب ولا يرد قولي].

له بأَخَرةٍ. واسم ذلك الدَّيْن: النَّسيئةُ. وفي الحديث: إنما الرِّبا في النَّسيئةِ هي البَيْعُ إلى أَجل معلوم، يريد: أَنَّ بيع الرِّبَوِيّات بالتأْخِير من غير تَقابُض هو الرِّبا، وإِن كان بغير زيادة.

قال ابن الأَثير: وهذا مذهب ابن عباس، وكان يرى بَيْعَ الرِّبَوِيَّاتِ مُتفاضِلة مع التَّقابُض جائزاً، وأَن الرِّبا مخصوص بالنَّسِيئة.

واسْتَنْسأَه: سأَله أَن يُنْسِئَه دَيْنَه. وأَنشد ثعلب:

قد اسْتَنْسأَتْ حَقِّي رَبِيعةُ لِلْحَيا
وعندَ الحَيا عارٌ عَلَيْكَ عَظِيمُ
وإِنَّ قَضاءَ المَحْلِ أَهْوَنُ ضَيْعةً
من المُخِّ في أَنْقاءِ كلِّ حَلِيمِ[1]

قال: هذا رجل كان له على رجل بعير طَلَب منه حقَّه. قال: فأَنظِرني حتى أُخْصِبَ. فقال: إِن أَعطيتني اليوم القوم جملاً مهزولاً كان خيراً لك من أَن تُعْطِيَه إِذا أَخْصَبَتْ إِبلُكَ. وتقول: اسْتَنْسَأْتُه الدَّينَ، فأَنْسأَني، ونَسَأْت عنه دَيْنَه: أَخَّرْته نَساءً، بالمد. قال: وكذلك النَّساءُ في العُمُر، ممدود. وإِذا أَخَّرْت الرجل بدَيْنه قلت: أَنْسَأْتُه، فإِذا زِدتَ في الأَجل زِيادةً يَقَعُ عليها تأْخيرٌ قلت: قد نَسَأْت في أَيامك، ونَسَأْت في أَجَلك[2]. وكذلك تقول للرجل: نَسَأَ الله في أَجَلك، لأَنَّ الأَجَلَ مَزِيدٌ فيه، ولذلك قيل للَّبنِ: النَّسِيءُ لزيادة الماء فيه. وكذلك قيل: نُسِئَتِ المرأَةُ إِذا حَبِلَتْ، جُعلت زِيادةُ الولد فيها كزيادة الماء في اللبن. ويقال للناقة: نَسَأْتُها أَي زَجَرْتها ليزداد سَيْرُها. وما له نَسَأَه الله أَي أَخْزاه. ويقال: أَخَّره الله، وإِذا أَخَّره فقد أَخْزاه.

ونُسِئَتِ المرأَة تُنْسَأُ نَسْأً، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه، إِذا كانت عند أَوَّل حَبَلِها، وذلك حين يَتَأَخَّرُ حَيْضُها عن وقته، فيُرْجَى أَنها حُبْلَى. وهي امرأَة نَسِيءٌ.

قال الأَصمعي: يقال للمرأَة أَوَّلَ ما تحمل قد نُسِئَتْ. وفي الحديث: كانت زينبُ بنت رسولِ الله ﷺ، تحتَ أَبي العاصِ بن الرَّبيع، فلما خرج رسولُ الله ﷺ، إِلى المدينة أَرسَلَها إِلى أَبيها، وهي نَسُوءٌ أَي مَظْنُونٌ بها الحَمْل.

يقال: امرأَةٌ نَسْءٌ ونَسُوءٌ ونِسْوةٌ نِساءٌ إِذا تأَخَّر حَيْضُها، ورُجِي حَبَلُها، فهو من التأْخير، وقيل بمعنى الزيادة من نَسَأْتُ اللَّبنَ إِذا جَعَلْت فيه الماءَ تُكَثِّره به، والحَمْلُ زيادةٌ. قال الزمخشري: النَّسُوءُ، على فَعُول، والنَّسْءُ، على فَعْلٍ، وروي نُسُوءٌ، بضم النون. فالنُّسُوءُ كالحُلُوبِ والنَّسُوءُ تَسْمِيةٌ بالمصدر. وفي الحديث: أَنه دخل على أُمِّ عامر بن رَبِيعةَ، وهي نَسُوءٌ، وفي رواية نَسْءٌ، فقال لها ابْشِري بعبدِ الله خَلَفاً مِن عبدِ الله، فولَدت غلاماً، فسمَّتْه عبد الله.

وأَنْسَأَ عنه: تأَخَّر وتباعَدَ، قال مالك بن زُغْبةَ الباهِليّ:

إِذا أَنْسَؤُوا فَوْتَ الرِّماحِ أَتَتْهُمُ
عَوائِرُ نَبْلٍ كالجَرادِ تُطِيرُها

وفي رواية: إِذا انْتَسَؤُوا فَوْتَ الرِّماح.

وناساهُ إِذا أَبعده، جاؤُوا به غير مهموز، وأَصله الهمز. وعَوائرُ نَبْلٍ أَي جماعةُ سِهامٍ مُتَفَرِّقة لا يُدْرَى من أَين أَتَتْ.

وانْتَسَأَ القومُ إِذا تباعَدُوا. وفي حديث عُمَر، رضي الله عنه: ارْمُوا فإِنَّ الرَّمْيَ جَلادةٌ، وإِذا رَمَيْتُم فانْتَسُوا عن البُيُوت، أَي تَأَخَّرُوا. قال ابن الأَثير: هكذا يروى بلا همز، والصواب: فانْتَسِئُوا، بالهمز؛ ويروى: فَبَنُّسُوا أَي تَأَخَّروا. ويقال: بَنَّسْتُ إِذا تَأَخَّرت. وقولهم: أَنْسَأْتُ سُرْبَتِي أَي أَبْعَدْتُ مَذْهَبي.

قال الشَّنْفَرى يصف خُرُوجَه وأَصحابه إِلى الغَزْو، وأَنهم أَبْعَدُوا المَذْهَب:

غَدَوْنَ مِن الوادي الذي بَيْنَ مِشْعَلٍ
وبَيْنَ الحَشَا هيْهاتَ أَنْسَأْتُ سُرْبَتِي

ويروى: أَنْشَأْتُ، بالشين المعجمة. فالسُّرْبةُ في روايته بالسين المهملة: المذهب، وفي روايته بالشين المعجمة: الجماعة، وهي رواية الأَصمعي والمفضل. والمعنى عندهما: أَظْهَرْتُ جَماعَتِي من مكان بعيدٍ لِمَغْزىً بَعِيد. قال ابن بري: أَورده الجوهري: غَدَوْنَ من الوادي، والصواب غَدَوْنا، لأَنه يصف أَنه خرج هو وأَصحابه إِلى الغزو، وأَنهم أَبعدوا المذهب. قال: وكذلك أَنشده الجوهري أَيضاً: غدونا، في فصل سرب. والسُّرْبةُ: المذهب، في هذا البيت.

ونَسَأَ الإِبلَ نَسْأً: زاد في وِرْدِها وأَخَّرها[3] عن وقته. ونَسَأَها: دَفَعَها في السَّيْرِ وساقَها.

---

(١) [في الشعر إقواء].

(٢) [في التاج: قد نسأتك في أيامك، ونسأتك في أجلك].

(٣) [في التاج: أو آخره...].

ونَسَأْتُ في ظِمْءِ الإِبل أَنْسَؤُها نَسْأً إِذا زِدْتَ في ظِمْئِها يوماً أَو يومين أَو أَكثر من ذلك. ونَسَأْتُها أَيضاً عن الحوض إِذا أَخَّرْتها عنه.

والمِنْسَأَةُ: العَصا، يهمز ولا يهمز، يُنْسَأُ بها. وأَبدلوا إِبدالاً كلياً فقالوا: مِنْساة، وأَصلها الهمز، ولكنها بدل لازم، حكاه سيبويه. وقد قُرِئَ بهما جميعاً. قال الفرّاءُ في قوله، عز وجل: ﴿تأْكل مِنْسَأَتَهُ﴾ هي العصا العظيمة التي تكون مع الراعي، يقال لها المِنْسأَة، أُخذت من نَسَأْتُ البعير أَي زَجَرْتُهُ لِيَزْداد سَيْرُهُ. قال أَبو طالب عمُّ سيدنا رسول الله ﷺ في الهمز:

أَمِنْ أَجْلِ حَبْلٍ لا أَباكَ ضَرَبْتَه
بِمِنْسَأَةٍ قد جَرَّ حَبْلُكَ أَحْبُلا

هكذا أَنشده الجوهري منصوباً. قال: والصواب قد جاءَ حَبْلٌ بأَحْبُلٍ، ويروى وأَحبلُ، بالرفع، ويروى قد جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبُلُ، بتقديم المفعول. وبعده بِأَبيات:

هَلُمَّ إِلى حُكْمِ ابن صَخْرَةَ إِنَّه
سَيَحْكُم فيما بَيْنَنا ثمّ يَعْدِلُ
كما كان يَقْضي في أُمورٍ تَنُوبُنا
فَيَعْمِدُ للأَمْرِ الجَميل ويَفْصِلُ

وقال الشاعر في ترك الهمز:

إِذا دَبَبْتَ على المِنْساةِ مِنْ هَرَمٍ
فَقَدْ تَباعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ والغَزَلُ

ونَسَأَ الدابةَ والنّاقةَ والإِبلَ يَنْسَؤُها نَسْأً: زَجَرَها وساقَها. قال[1]:

وعَنْسٍ، كأَلْواحِ الإِرانِ، نَسَأْتُها،
إِذا قِيلَ للمَشْبُوبَتَيْنِ: هُما هُما

المَشْبُوبتان: الشِّعْرَيانِ. وكذلك نَسَأَها تَنْسِئَةً: زَجَرها وساقَها. وأَنشد الأَعشى:

وما أُمُّ خِشْفٍ بالعَلايَةِ، شادِنٍ
تُنَسِّئُ، في بَرْدِ الظِّلالِ غَزالَها[2]

وخبر ما في البيت الذي بعده:

بِأَحْسَنَ منها يَوْمَ قامَ نَواعِمٌ
فَأَنْكَرْنَ لَمّا واجَهْتُهُنَّ حالَها

ونَسَأَت الدَّابَّةُ والماشِيةُ تَنْسَأُ نَسْأً: سَمِنَتْ، وقيل هو بَدْءُ سِمَنِها حين يَنْبُتُ وَبَرُها بعد تَساقُطِهِ. يقال: جَرَى النَّسْءُ في الدَّوابِّ يعني السِّمَنَ. قال أَبو ذُؤَيْب يصف ظَبْيةً:

به أَبَلَتْ شَهْرَيْ رَبيعٍ كِلَيْهِما
فقد مارَ فيها نَسْؤُها واقْتِرارُها

أَبَلَتْ: جَزَأَتْ بالرُّطْبِ عن الماء. ومارَ: جَرَى.

والنَّسْءُ: بَدْءُ السِّمَنِ. والاقْتِرارُ: نِهايةُ سِمَنها عن أَكل اليَبِيس. وكلُّ سَمِينٍ ناسِئٌ. والنَّسْءُ، بالهمز، والنَّسِيءُ: اللبن الرقيق الكثير الماء. وفي التهذيب: المَمْذُوق بالماء.

ونَسَأْتُهُ نَسْأً ونَسَأْتُهُ له ونَسَأْتُهُ إِياه: خَلَطْته له بماء، واسمه النَّسْءُ. قال عُروةُ بن الوَرْدِ العَبْسِيّ:

سَقَوْني النَّسْءَ، ثم تَكَنَّفُوني
عُداةَ الله مِنْ كَذِبٍ وزُورِ

وقيل: النَّسْءُ الشَّرابُ الذي يُزيلُ العقل، وبه فسر ابن الأَعرابي النَّسْءَ ههنا. قال: إِنما سَقَوْه الخَمْر، ويقوّي ذلك رواية سيبويه: سَقَوْني الخمر. وقال ابن الأَعرابي مرة: هو النِّسِيءُ، بالكسر، وأَنشد:

يَقُولُون لا تَشْرَبْ نِسِيئاً فإِنَّه
عَلَيْكَ إِذا ما ذُقْتَه لَوَخِيمُ

وقال غيره: النَّسِيءُ، بالفتح، وهو الصواب. قال: والذي قاله ابن الأَعرابي خطأٌ، لأَن فِعِيلاً ليس في الكلام إِلاَّ أَن يكون ثاني الكلمة أَحدَ حُروف الحَلْق، وما أَطْرَفَ قَوْلَه. ولا يقال نَسِيءٌ بالفتح، مع علمنا أَنّ كلَّ فِعِيلٍ بالكسر فَفَعِيلٌ بالفتح هي اللغة الفصيحة فيه، فهذا خَطأٌ من وجهين، فصحَّ أَن النَّسِيءَ، بالفتح، هو الصحيح. وكذلك رواية البيت: لا تشرب نَسِيئاً، بالفتح، والله أَعلم.

نسب: النَّسَبُ: نَسَبُ القَراباتِ، وهو واحدُ الأَنْسابِ. ابن سيده: النِّسْبَةُ والنُّسْبَةُ والنَّسَبُ: القَرابةُ؛ وقيل: هو في الآباء خاصَّةً؛ وقيل: النِّسْبةُ مصدرُ الانْتِسابِ؛ والنُّسْبَةُ: الاسمُ. التهذيب: النَّسَبُ يكون بالآباءِ، ويكونُ إِلى البلاد، ويكون في الصِّناعة، وقد اضْطُرَّ الشاعر فأَسكن السين؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

---

(١) [هو الشماخ والبيت في ديوانه، وفي التاج].

(٢) [البيت في الصبح المنير:

وما أم خشف جابة القرن فاقد
على جانبي تثليث تبغي غزالها]

يـا عَـمْـرُو يـا بـن الأَكْـرَمِـينَ نَـسْـبـا
قَـدْ نَـحَـبَ الـمَـجْـدُ عـلـيـك نَـحْـبـا

النَّحْبُ هنا: النَّذْرُ، والمُراهَنة، والمُخاطَرة أَي لا يُزايِلُك، فهو لا يَقْضِي ذلك النَّذْرَ أَبداً؛ وجمع النَّسب أَنْسابٌ.

وانْتَسَبَ واسْتَنْسَبَ: ذَكَرَ نَسَبه. أَبو زيد: يقال للرجل إِذا سُئِلَ عن نَسَبه: اسْتَنْسِبْ لنا أَي انْتَسِبْ لنا حتى نَعْرِفَك.

ونَسَبَهُ يَنْسُبُهُ ويَنْسِبُهُ[1] نَسَباً: عَزاه ونَسَبَه: سَأَله أَن يَنْتَسِبَ. ونَسَبْتُ فلاناً إِلى أَبيه أَنْسُبه وأَنْسِبُهُ نَسْباً إِذا رَفَعْت في نَسَبه إِلى جَدِّه الأَكبر. الجوهري: نَسَبْتُ الرجلَ أَنْسُبه، بالضم، نِسْبةً ونَسْباً إِذا ذَكَرْتَ نَسَبه، وانْتَسَبَ إِلى أَبيه أَي اعْتَزَى. وفي الخبر: أَنَّها نَسَبَتْنا، فانْتَسَبْنا لها، رواه ابن الأَعرابي.

وناسَبَه: شَرِكَه في نَسَبِهِ.

والنَّسِيبُ: الـمُناسِبُ، والجمع نُسَباءُ وأَنْسِباءُ؛ وفلانٌ يناسِبُ فلاناً، فهو نَسِيبه أَي قَرِيبه.

وتَنَسَّبَ أَي ادَّعَى أَنه نَسِيبُكَ. وفي المثل: القَرِيبُ مَن تَقَرَّبَ، لا مَنْ تَنَسَّبَ.

ورجل نَسِيبٌ مَنْسُوب: ذو حَسَبٍ ونَسَبٍ. ويقال: فلانٌ نَسِيبِي، وهم أَنْسِبائي.

والنَّسَّابُ: العالم بالنَّسَب، وجمعه نَسَّابونَ؛ وهو النَّسَّابةُ؛ أَدخلوا الهاءَ للمبالغة والمدح، ولم تُلْحَقْ لتأْنِيثِ الموصوف بما هي فيه، وإِنما لَحِقَتْ لإِعْلام السامعِ أَن هذا الموصوفَ بما هي فيه قد بَلَغَ الغايةَ والنهاية، فجَعَلَ تأْنيثَ الصفة أَمارة لِـما أُريد من تأْنيث الغايةِ والمبالغةِ، وهذا القولُ مُسْتَقْصىً في عَلاَّمة؛ وتقول: عندي ثلاثةُ نَسَّاباتٍ عَلاَّماتٍ، تُريد ثلاثةَ رجالٍ، ثم جئتَ بنَسَّاباتٍ نَعْتاً لهم. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: وكان رجلاً نَسَّابةً؛ النَّسَّابةُ: البليغ العالم بالأَنساب.

وتقول: ليس بينهما مُناسَبة أَي مُشاكَلةٌ.

ونَسَبَ بالنساءِ، يَنْسُبُ، ويَنْسِبُ نَسَباً ونَسِيباً، ومَنْسِبةً: شَبَّبَ[2] بهنّ في الشعر وتَغَزَّل. وهذا الشِّعر أَنْسَبُ من هذا أَي أَرَقُّ نَسِيباً، وكأَنهم قد قالوا: نَسِيبٌ ناسِبٌ، على المبالغة، فبُني هذا منه.

وقال شمر: النَّسِيبُ رَقِيقُ الشِّعْر في النساءِ؛ وأَنشد[3]:

هَلْ في التَّعَلُّلِ من أَسْماءَ مَن حُوبِ
أَم في الـقَريضِ وإِهْداءِ الـمَناسِيبِ

وأَنْسَبَتِ الريحُ: اشْتَدَّتْ، واسْتافَتِ التُّرابَ والحَصَى.

والنَّيْسَبُ والنَّيْسَبانُ: الطريقُ المستقيم الواضحُ؛ وقيل: هو الطريقُ المُسْتَدِقُّ، كطَريق النَّمْل والحَيَّةِ، وطريقِ حُمرُ الوَحْش إِلى مَواردها؛ وأَنشد الفرّاء لدُكَين:

عَـيْنا، تَـرى الـنـاسَ إِلـيـه نَـيْـسَـبـا
مِـن صـادِرٍ أَو وارِدٍ أَيْـدي سَـبـا

قال: وبعضهم يقول: نَيْسَم، بالميم، وهي لغة.

الجوهري: النَّيْسَبُ الذي تراه كالطَّريق من النمل نفسها، وهو فَيْعَلٌ؛ وقال دُكَيْنُ بنُ رَجاء الفُقَيْمِيُّ:

عَـيْناً تَـرى الـنـاسَ إِلـيـهـا نَـيْـسَـبـا

قال ابن بري والذي في رَجزه:

مُـلْـكـاً تَـرَى الـنـاسَ إِلـيـه نَـيْـسَـبـا
مِـن داخِـلٍ وخـارِجٍ أَيْـدي سَـبَـا[4]

ويروى من صاد أَو وارد. وقيل: النَّيْسَبُ ما وُجِدَ من أَثَر الطريق. ابن سيده: والنَّيْسَبُ طريقُ النمل إِذا جاءَ واحدٌ في إِثْر آخر.

وفي النوادر: نَيْسَبَ فلانٌ بين فلانٍ وفلانٍ نَيْسَبةً إِذا أَدْبَر وأَقْبَل بينهما بالنميمة وغيرها.

ونُسَيْبٌ: اسم رجل؛ عن ابن الأَعرابي وحده.

نستق: النُّسْتُقُ: الخَدَمُ لا واحد لهم؛ قال عدي بن زيد العبادي:

يُنْصِفُـهـا نُـسْـتُـق تـكـادُ تُـكْـرِمـهـم
عـن الـنَّـصـافة كـالـغِزْلانِ فـي الـسَّـلَـمِ

التهذيب: قيل النُّسْتُق الخادم. قال الأَزهري: كأَنه بلسان

(١) قوله «ونسبه ينسبه» بضم عين المضارع وكسرها والمصدر النسب والنسب كالضرب والطلب كما يستفاد الأول من الصحاح والمختار والثاني من المصباح واقتصر عليه المجد ولعله أهمل الأول لشهرته واتكالاً على القياس، هذا في نسب القرابات وأما في نسيب الشعر فسيأتي أن مصدره النسب محركة والنسيب.

(٢) قوله «ومنسبة شبب إلخ» عبارة التكملة المنسب والمنسبة (بكسر السين فيهما بضبطه) النسيب في الشعر. وشعر منسوب فيه نسيب والجمع المناسيب.

(٣) [في التكملة هو سلامة بن جندل].

(٤) قوله «قال ابن بري إلخ» وعبارة التكملة والرواية ملكاً إلخ أي اعطه ملكاً.

الروم تكلمت به العرب.

نسج: النَّسْجُ: ضَمُّ الشيء إِلى الشيء، هذا هو الأَصلُ. نَسَجه يَنْسِجُهُ نَسجاً فَأَنْتَسَجَ ونَسَجت الريحُ الترابَ تَنْسِجُه: نَسْجاً: سَحَبَتْ بعضَه إِلى بعض. والريحُ تَنْسِجُ التراب إِذا نَسَجت المَوْرَ والجَوْلَ على رُسومها[1]. والريح تَنْسِجُ الماءَ إِذا ضَرَبَتْ مَتْنَه فانْتَسَجَتْ له طرائِقُ كالحُبُك. ونَسَجَت الريحُ الرَّبْعَ إِذا تَعَاوَرَتْه رِيحانِ طولاً وعَرْضاً، لأَن الناسِجَ يَعْتَرِضُ النسيجة فيُلْحِمُ ما أَطالَ من السَّدَى. ونَسَجَت الريحُ الماءَ: ضَرَبَتْه فانْتَسَجَت فيه طَرائِقُ؛ قال زهير يصف وادياً:

مُكَلَّلٌ بعَمِيمِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ[2]
رِيحٌ خَرِيقٌ لِضاحي مائِهِ حُبُكُ

ونَسَجت الريحُ الوَرَقَ والهَشِيمَ: جَمَعَتْ بعضَه إِلى بعض؛ قال حُميد بن ثور:

وعـادَ خُـبَّـازٌ يُـسَـقِّـيـه الـنَّـدى
ذُراوَةً تَـنْـسِـجُـه الـهُـوجُ الـدُّرَّجُ

والنَّسْجِ معروف، ونَسَجَ الحائِكُ الثوبَ يَنْسِجُهُ ويَنْسُجُهُ نَسْجاً، مِن ذلك لأَنه ضَمُّ السَّدَى إِلى اللُّحمة، وهو النَّسَّاجُ، وحِرْفَته النِّساجَة، وربما سُمِّي الدَّرّاعُ نَسَّاجاً. وفي حديث جابر: فقام في نِساجةٍ مُلْتَحِفاً بها؛ وهي ضَرْبٌ من المَلاحِق مَنسوجة، كأَنها سُمِّيت المصدر.

وقالوا في الرجل المحمود: هو نَسِيجُ وحْدِه؛ ومعناه أَن الثوبَ إِذا كان كريماً لم يُنْسَجْ على مِنْوالِهِ غيرُهُ لِدِقَّتِهِ، وإِذا لم يكن كريماً نَفِيساً دَقِيقاً عُمِلَ على مِنْوالِهِ سدَى عِدَّةِ أَثْوابٍ؛ وقال ثعلب: نَسِيجُ وَحْدِه الذي لا يُعْمَلُ على مثاله مِثْلُهُ؛ يُضْرَبُ مثلاً لكل مَنْ بُولِغَ في مَدْحِهِ، وهو كقولك: فلان واحدُ عصرِهِ وقَرِيعُ قَوْمِهِ، فنَسِيجُ وَحْدِهِ أَي لا نظيرَ له في عِلم أَو غيره، وأَصلُهُ في الثوب لأَنَّ الثوبَ الرفيعَ لا يُنْسَجُ على مِنْوالِهِ. وفي حديث عمر: مَنْ يَدُلُّني على نَسِيجِ وَحْدِهِ؟ يُرِيدُ رجلاً لا عَيْبَ فيه، وهو فَعِيلٌ بمعنى مفعول، ولا يقال إِلاَّ في المدح. وفي حديث عائشة أَنها ذكرت عمر تَصِفُه، فقالت: كان والله أَحْوَذِيّاً نَسِيجَ وَحْدِهِ؛ أَرادت: أَنه كان مُنْقَطِعَ القَرِينِ.

والموضِعُ مَنْسِجٌ ومَنسَجٌ. الأَزهري: مِنْسَجُ الثوب، بكسر الميم، ومَنْسِجه حيث يُنْسَج، حكاه عن شمر. ابن سيده: والمِنْسَجُ والمِنْسِج، بكسر الميم، كلُّه: الخشبة والأَداة المستعملة في النِّساجة التي يُمَدُّ عليها الثوب للنَّسْج؛ وقيل: المِنْسَجُ، بالكسر، لا غير: الحَفُّ خاصة.

ونَسَجَ الكذَّابُ الزُّورَ: لَفَّقَه. ونَسَجَ الشاعرُ الشِّعْر: نَظَمَه. والشاعرُ يَنْسِجُ الشِّعْر، والكذَّابُ يَنْسِجُ الزُّورَ، ونَسَجَ الغَيْثُ النباتَ، كلُّه على المَثَل. ونَسَجَت الناقةُ في سيرِها تَنْسِجُ، وهي نَسُوجٌ: أَسْرَعَتْ نَقْلَ قوائِمِها؛ وقيل: النَّسُوجُ من الإِبل التي لا يَثْبُت حِملُها ولا قَتَبُها عليها إِنما هو مضطرِبٌ. وناقة نَسُوجٌ وسُوجٌ: تَنْسِج وتَسِجُ في سَيرِها، وهو سُرعة نقلِها قَوائِمَها. ومِنْسَجُ الدابة، بكسر الميم وفتح السين، ومَنْسِجُهُ: أَسْفَلُ من حارِكه، وقيل: هو ما بين العُرْف وموضع اللِّبْد؛ قال أَبو ذؤيب:

مُسْتَقْبِل الرِّيح يَجري فَوقَ مَنْسِجِهِ
إِذا يُراعُ اقْشَعَرَّ الكَشْحُ والعَضُد

أَراد: اقْشَعَرَّ الكَشْحُ والعَضُدُ منه. التهذيب: والمِنْسَجُ المُنْتَبِرُ من كاثِبَةِ الدابة عند منتهى مَنْبِت العُرْف تحت القَرَبوس المقدَّم؛ وقيل: سُمِّي مِنْسَجَ الفَرَسِ لأَن عَصَبَ العُنُق يَجيء قِبَلَ الظَّهْر، وعَصَبُ الظَّهْر يذهبُ قِبَلَ العُنُق فَيَنْسِجُ على الكَتِفَين. أَبو عبيد: المَنْسِجُ والحارِكُ ما شَخَص من فُروع الكَتِفَين إِلى أَصل العُنُق إِلى مُسْتَوى الظَّهر، والكاهِلُ خَلْفَ المَنْسِج. وفي الحديث: بَعَثَ رسول الله ﷺ، زيدَ بنَ حارثة إِلى جُذامَ، فأَوّلُ من لَقِيهم رجُلٌ على فَرَسٍ أَدْهَم كان ذَكَرهُ على مَنْسِج فَرَسِهِ؛ قال: المَنْسِجُ ما بين مَغْرِز العُنُق إِلى مُنْقَطَ الحارِك في الصُّلْب؛ وقيل: المَنْسِجُ والحارِكُ والكاهِلُ ما شَخَص من فروع الكتِفَين إِلى أَصل العُنُق؛ وقيل: هو، بكسر الميم، للفَرَس بمنزلة الكاهِلِ من الإِنسان، والحارِك من البعير. وفي الحديث: رجالٌ جاعِلو أَرماحِهم على مَناسِجِ

(١) قوله «على رسومها» كذا بالأصل، وعبارة الأساس: ومن المجاز الريح تنسج رسم الدار، والتراب والرمل والماء إذا ضربته فانتسجت له طرائق كالحبك.

(٢) [في الديوان: مكلل بأصول النجم تنسجه].

خيولهم، هي جمع المَنْسِج.

ابن شميل: النَّسُوجُ من الإبل التي تقدِّم جهازَها إلى كاهلِها لشدّة سَيرها.

ثعلب عن ابن الأعرابي: النُّسُج السَّجّادات.

نسخ: الليث: النَّسْخُ والنُّساخُ ما تَحاتَّ عن التمر من قشره وفُتاتِ أقماعه ونحو ذلك مما يبقى في أسفل الوعاءِ. والمِنساخ: شيء يُدفَعُ به الترابُ ويُذْرى به. ونِساخٌ: وادٍ[1] باليمامة؛ قال الأزهري: ما ذكره الليث في النَّسْخ لم أسمعه لغيره، قال: وأرجو أن يكون محفوظاً.

الجوهري: نَسَخَ الترابَ نَسْخاً أَذراه، ونَسِخَ نَسَخاً: طَمِعَ. ونَساخٌ: جبل؛ عن ثعلب؛ وأنشد:

يُوعِدُ خَيْراً وهو بالزُّحْزاحِ
أَبْعَدُ من زُهْرَةَ من نَساحِ

نسخ: نسخ الشيءَ يَنْسَخُه نَسْخاً وانْتَسَخه واستَنسَخه: اكتتبه عن معارضه. التهذيب: النَّسْخ اكتتابك كتاباً عن كتاب حرفاً بحرف، والأَصل نُسخةٌ، والمكتوب عنه نُسخة لأنه قام مقامه، والكاتب ناسخ ومنتسخ.

والاستنساخ: كتب كتاب من كتاب؛ وفي التنزيل: ﴿**إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون**﴾ أي نستنسخ ما تكتب الحفظة فيثبت عند الله؛ وفي التهذيب: أي نأمر بنسخه وإثباته.

والنَّسْخ: إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه؛ وفي التنزيل: ﴿**ما ننسخْ من آية أو نُنسها نأت بخير منها أو مثلها**﴾ والآية الثانية ناسخة والأُولى منسوخة. وقرأ عبد الله بن عامر: ما نُنسخ، بضم النون، يعني ما ننسخك من آية، والقراءة هي الأُولى. ابن الأَعرابي: النسخ تبديل الشيء من الشيء وهو غيره، ونَسْخ الآية بالآية: إزالة مثل حكمها. والنسخ: نقل الشيء من مكان إلى مكان وهو هو؛ قال أبو عمرو: حضرت أبا العباس يوماً فجاء رجل معه كتاب الصلاة في سطر حرّ والسطر الآخر بياض، فقال لثعلب: إذا حولت هذا الكتاب إلى الجانب الآخر أيهما كتاب الصلاة؟ فقال ثعلب: كلاهما جميعاً كتاب الصلاة، لا هذا أولى به من هذا ولا هذا أولى به من هذا.

الفرّاء وأبو سعيد: مَسَخه الله قرداً ونسخه قرداً بمعنى واحد. ونسخ الشيء بالشيء ينسَخهُ وانتسخه: أزاله به وأداله؛ والشيء ينسخ الشيء نَسْخاً أي يزيله ويكون مكانه. الليث: النسْخ أن تزايل أمراً كان من قبلُ يُعْمَل به ثم تنسخه بحادث غيره. الفرّاء: النسخ أن تعمل بالآية ثم تنزل آية أخرى فتعمل بها وتترك الأُولى.

والأشياء تَناسَخ: تداوَل فيكون بعضها مكان بعض كالدوَل والمُلْك؛ وفي الحديث: لم تكن نبوّةٌ إلاّ تَناسَخَت أي تحولت من حال إلى حال؛ يعني أمر الأمة وتغاير أحوالها. والعرب تقول: نَسَخَت الشمسُ الظلّ وانتسخته أزالته، والمعنى أذهبت الظلّ وحلّت محله؛ قال العجاج:

إذا الأَعادي حَسَبونا، نَخْنَخوا
بالحَدْرِ والقَبْضِ الذي لا يُنسَخُ

أي لا يَحُول. ونَسَخت الريح آثار الديار: غيرتها. والنُسخة، بالضم: أصل المنتسخ منه.

والتناسخ في الفرائض والميراث: أن تموت ورثة بعد ورثة وأصل الميراث قائم لم يقسم، وكذلك تناسخ الأزمنة والقرن بعد القرن.

نسر: نَسَرَ الشيءَ: كَشَطَه. والنِسْر: طائر[2] معروف، وجمعه أَنْسُر في العدد القليل، ونُسُور في الكثير، زعم أبو حنيفة أنه من العِتاق؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك. ابن الأعرابي: من أسماء العُقاب النُّسارِيَّة شبهت بالنَّسْر؛ الجوهري: يقال النَّسْر لا مِخْلَب له، وإنما له الظُّفُر كظُفُر الدَّجاجة والغُراب والرَّخَمَة. وفي النجوم: النَّسْر الطائر، والنَّسْر الواقع. ابن سيده: والنَّسْران كوكبان في السماء معروفان على التشبيه بالنَّسْرِ الطائر، يقال لكل واحد منهما نَسْر أو النَّسْر، ويَصِفونهما فيقولون: النَّسْر الواقع والنَّسْر الطائر. واستنسر البُغاث: صار نَسْراً، وفي الصحاح: صار كالنَّسْر. وفي المثل: إنّ البُغاث بأرضنا يستنسِر أي أن الضعيف يصير قوياً. والنَّسْر: نتف اللحم بالمِنْقار. والنَّسْر: نَتْف البازي اللحمَ بِمَنْسِرِهِ. ونَسَرَ الطائر اللحم يَنْسِره نَسْراً: نتفه.

---

(١) قوله «ونساح واد إلخ» كسحاب وكتاب، كما في القاموس وياقوت.

(٢) قوله «والنسر طائر» هو مثلث الأول كما في شرح القاموس نقلاً عن شيخ الإسلام.

والـمَنْسِر والـمِنْسَر: مِنْقاره الذي يَسْتَنْسِر به. ومِنقار البازي ونحوه: مَنْسِره. مِنْسَر الطائر مِنْقاره، بكسر الميم لا غير. يقال: نَسَره بمِنْسَره نَسْراً. الجوهري: والـمِنْسَر، بكسر الميم، لسباع الطير بمنزلة المِنقار لغيرها. والـمِنْسَر أَيضاً: قطعة من الجيش تمرّ قدام الجيش الكبير، والميم زائدة؛ قال لبيد يَرْثي قتلى هوازن:

سَمَا لهمُ ابنُ الجَعْد حتى أَصابهم
بذي لَجَبٍ كالطَّودِ ليس بِمِنْسَرِ

والـمَنْسِر، مثال المجلس: لغة فيه. وفي حديث عليّ، كرم الله وجهه: كلما أَظلّ عليكم مَنْسِر من مَناسِر أَهل الشأْم أَغلق كلُّ رجل منكم بابه. ابن سيده: والـمَنْسِر والـمِنْسَر من الخيل ما بين الثلاثة إِلى العشرة، وقيل: ما بين الثلاثين إِلى الأَربعين، وقيل: ما بين الأَربعين إِلى الخمسين، وقيل: ما بين الأَربعين إِلى الستين، وقيل: ما بين المائة إِلى المائتين. والنَّسْر: لَحْمَة صُلْبة في باطن الحافِر كأَنها حَصاة أَو نَواة، وقيل: هو ما ارتفع في باطن حافر الفَرَس من أَعلاه، وقيل: هو باطن الحافر، والجمع نُسُور؛ قال الأَعشى:

سَوَاهِمُ جُذْعانُها كالجِلا
مِ قد أَقرَحَ القَوْدُ منها النُّسُورا

ويروى:

قد أَقْرَحَ منها القِيادُ النُّسُورا

التهذيب: ونَسْرُ الحافر لحمَةُ تشبّهه الشعراء بالنوى قد أَقْتَمَها الحافِر، وجمعه النُّسُور؛ قال سلمة بن الخُرشُب:

عَدَوْتُ بها تُدافِعُني سَبُوحٌ،
فَراشُ نُسُورِها عَجَمٌ جَرِيمُ

قال أَبو سعيد: أَراد بفَراش نُسُورِها حَدّها، وفَراشة كل شيء: حدّه؛ فأَراد أَن ما تَقَشَّر من نُسُورها مثل العَجَم وهو النَّوى. وقال: والنُّسُور الشَّواخِص اللَّواتي في بطن الحافر؛ شُبهت بالنوى لصلابتها وأَنها لا تَمَسُّ الأَرض.

وتَنَسَّر الحبلُ وانْتَسَر طرَفُهُ ونَسَرَه هو نَسْراً ونَسَّره: نَشَره. وتَنَسَّر الجُرْحُ: تَنَقَّض وانتشرت مِدّتُهُ؛ قال الأَخطل:

يَخْتَلُّهُنَّ بِحَدٍّ أَسمَرَ ناهِل
مثلِ السِّنانِ جِراحُهُ تَتَنَسَّرُ

والنَّاسُور: الغاذُ. التهذيب: النَّاسُور، بالسين والصاد، عِرْق غَبِرٌ، وهو عرق في باطنه فَساد فكلما بدا أَعلاه رجَع غَبِراً فاسداً. ويقال: أَصابه غَبَرٌ في عِرْقه؛ وأَنشد:

فَهْو لا يَبْرأُ ما في صَدرِهِ
مِثْلَ ما لا يَبرأُ العِرْق الغَبِرْ

وقيل: النَّاسُور العِرْق الغَبِر الذي لا يَنقطع. الصحاح: الناسُور، بالسن والصاد، جميعاً عِلة تحدث في مآقي العين يَسقِي فلا يَنقطع؛ قال: وقد يحدث أَيضاً في حَوَالَي المَقعدة وفي اللِّثة، وهو مُعَرَّب. والنَّسْرِين: ضَرْب من الرَّياحين، قال الأَزهري: لا أَدري أَعرابيّ أَم لا.

والنِّسار: موضع، وهو بكسر النون، قيل: هو ماء لبني عامر، ومنه يوم النِّسار لِبَني أَسد وذُبْيان على جُشَم بن معاوية؛ قال بشر بن أَبي خازم:

فلمّا رأَوْنا بالنِّسار كأَنَّنا
نَشاصُ الثُّرَيّا هَيَّجَتْه جَنُوبُها

ونَسْرٌ وناسر: اسمان. ونَسْر والنَّسْر، كلاهما: اسم لِصَنم. وفي التنزيل العزيز: ﴿ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرا﴾ وقال عبد الحق:

أَمَا ودِماءٍ لا تَزالُ كأَنَّها
على قُنَّة العُزَّى وبالنَّسْر عَنْدَمَا

الصحاح: نَسْر صنم كان لذي الكَلاع بأَرض حِمْير وكان يَغُوثُ لِمذْحِج ويَعُوقُ لهَمْدان من أَصنام قوم نوح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام؛ وفي شعر العباس يمدح سيدنا رسول الله ﷺ:

بل نُطْفة تَرْكَبُ السَّفِين وقدْ
أَلْجَمَ نَسْراً وأَهلَه الغَرَقُ

قال ابن الأَثير: يريد الصنم الذي كان يعبده قوم نوح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام.

نسس: النَّسُّ: المَضاءُ في كل شيء، وخص بعضهم به السرعة في الوِرْدِ؛ قال:

سَوْقي حُدائي وصَفِيري النَّسْ

الليث: النس لزوم المَضاء في كل أَمر وهو سرعة الذهاب لوِرْدِ الماء خاصة:

وبَلَد تُمْسي قَطاهُ نُسَّسا

قال الأَزهري: وهم الليث فيما فَسَّر وفيما احتج به، أَم

النَّسُّ[1] فإن شمراً قال: سمعت ابن الأَعرابي يقول: النَّس السوق الشديد، والتَّنْساس السير الشديد؛ قال الحطيئة:

وقَـدْ نَـظَـرْتُـكُـمْ إِيـنـاءَ صـادِرَةٍ
لِلْخِمْسِ طال بها حَوْزِي وتَنْساسي
لَمَّا بَدَا لِيَ مِنْكُمْ عَيْبُ أَنْفُسِكُمْ
ولَـم يَكُنْ لِجِراحي عِنْدَكُمْ آسِي
أَزْمَعْتُ أَمْراً مُرِيحاً من نَوالِكُمُ
ولَنْ تَرَى طَارِداً لِلْمَرْءِ كالْيَاسِ[2]

يقول: انتظرتكم كما تَنْتظر الإِبلُ الصادرة التي ترد الخِمْس ثم تُسقى لتَصْدُر. والإِيناءُ: الانتظار. والصادرة: الراجعة عن الماء؛ يقول: انتظرتكم كما تنتظرُ هذه الإِبلُ الصادرةُ الإِبل الخوامسَ لتشرب معها. والحَوْز: السوق قليلاً قليلاً. والتَّنْساس: السوق الشديد، وهو أَكثر من الحَوْز.

ونَسْنَس الطائرُ إِذا أَسرع في طَيَرانِه. ونَسَّ الإِبل يَنُسُّها نَسّاً ونَسْنَسَها: ساقها؛ والمِنَسَّةُ: منه، وهي العصا التي تَنُسُّها بها، على مِفْعَلةٍ بالكسر، فإِن همزت كان من نَسَأْتُها، فأَما المِنْسَأَة[3] التي هي العصا فمن نَسَأْتُ أَي سُقْتُ. وقال أَبو زيد: نَسَّ الإِبلَ أَطلقها وحَلَّها. الكسائي: نَسَسْتُ الناقةَ والشاة أَنُسُّها نَسّاً إِذا زجرتها فقلت لها: إِسْ إِسْ؛ وقال غيره: أَسَسْتُ؛ وقال ابن شميل: نَسَّسْتُ الصبي تَنْسِيساً، وهو أَن تقول له: إِسْ إِسْ ليبولَ أَو يَخْرَأَ. الليث: النَّسِيسة في سرعة الطَّيران. يقال: نَسْنَسَ ونَصْنَصَ.

والنَّسُّ: اليُبْس، ونَسَّ اللحمُ والخبزُ يَنُسُّ ويَنِسُّ نُسُوساً ونَسِيساً: يبس؛ قال:

وبَـلَـد تُمْـسِـي قَـطـاهُ نُـسَّـسـا

أَي يابسة من العطش. والنَّسُّ ههنا ليس من النَّسِّ الذي هو بمعنى السوق ولكنها القطا التي عطشت فكأَنها يبست من شدة العطش.

ويقال: جاءنا بخبز ناسٍّ وناسَّةٍ[4] وقد نَسَّ الشيءُ يَنُسُّ ويَنِسُّ نَسّاً. وأَنْسَسْتُ الدابة: أَعطشتها.

ونَاسَّةُ والنَّاسَّة؛ الأَخيرة عن ثعلب: من أَسماء مكة لقلة مائها، وكانت العرب تسمي مكة النَّاسَّة لأَن من بغى فيها أَو أَحدث فيها حدثاً أُخرج عنها فكأَنها ساقته ودفعته عنها؛ وقال ابن الأَعربي في قول العجاج:

حَصْبَ الغُوَةِ العَوْمَجَ المَنْسُوسا

قال: المَنْسُوسُ المطرود والعَوْمَجُ الحية.

والنَّسِيسُ: المَسوق؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه كان يَنُسُّ أَصحابه أَي يمشي خلفهم. وفي النهاية: وفي صفته ﷺ، كان يَنُسُّ أَصحابه أَي يسوقهم يقدِّمهم ويمشي خلفهم. والنَّسُّ: السوق الرفيق. وقال شمر: نَسْنَسَ ونَسَّ مثل نَشَّ ونَشْنَشَ، وذلك إِذا ساق وطرد، وحديث عمر: كان يَنُسُّ الناس بعد العشاء بالدِّرَّة ويقول: انصرفوا إِلى بيوتكم؛ ويروى بالشين، وسيأْتي ذكره. ونَسَّ الحطبُ يَنِسُّ نُسُوساً: أَخرجت النار زَبَدَه على رأْسه، ونَسِيسه: زَبَدُهُ وما نَسَّ منه. والنَّسِيسُ والنَّسِيسَة: بقية النَّفْسِ ثم استعمل في سِواه؛ وأَنشد أَبو عبيد لأَبي زبيد الطائي يصف أَسداً:

إِذا عَـلِـقَـتْ مَـخـالِـبُـهُ بِـقِـرْنٍ
فَـقَـدْ أَوْدَى إِذا بَـلَـغَ الـنَّـسِـيـسُ
كـأَنَّ، بِـنَـحـره وبِـمَـنْـكِـبَـيْـه
عَـبِـيـراً بـاتَ تَـخْـبَـؤُهُ عَـرُوس

وقال: أَراد بقية النفس بقية الروح الذي به الحياة، سمي نَسيساً لأَنه يساق سوقاً، وفلان في السِّياق وقد ساق يَسُوق إِذا حضر رُوحه بالموتُ. ويقال: بلغ من الرجل نَسِيسُه إِذا كان يموت، وقد أَشرف على ذهاب نَكِيثَتِهِ وقد طُعِنَ في حَوْصِهِ مثله. وفي حديث عمر: قال له رجل شَنَقْتُها بِجَبُوبَة حتى سكن نَسِيسُها أَي ماتت. والنَّسِيسُ: بقية النفس. ونَسِيس الإِنسانِ وغيره ونَسْناسه، جميعاً: مجهود، وقيل: جهده وصبره؛ قال:

ولَـيْـلَـةٍ ذاتِ جَـهـامٍ أَطْـبـاقْ
قَـطَـعْـتُـهـا بِـذاتِ نَـسْـنـاسٍ بـاقْ

النَّسْناسُ: صبرها وجهدها؛ قال أَبو تراب: سمعت الغنوي يقول: ناقة ذات نَسْناسٍ أَي ذات سير باقٍ، وقيل: النَّسِيسُ المجهد وأَقصى كل شيء. الليث: النَّسِيسُ

---

(١) قوله «أما النس إلخ» لم يأت بمقابل أما، وهو بيان الوهم فيما احتج به وسيأتي بيانه عقب اعادة الشطر المتقدم.

(٢) لهذه الأبيات رواية أخرى تختلف عن هذه الرواية.

(٣) قوله «فان همزت إلخ، وقوله فأما المنسأة إلخ» كذا بالأصل.

(٤) قوله «ناس وناسة» كذا بالأصل.

غاية جهد الإنسان؛ وأَنشد:

باقي النَّسِيسِ مُشْرِفٌ كالمُلْدُنِ

ونَسَّت الجُمَّةُ: شَعِثَتْ. والنَّسْنَسَةُ: الضعف.

والنِّسْناس والنَّسْناس: خَلْقٌ في صورة الناس مشتق منه لضعف خلقهم. قال كراع: النَّسْناسُ والنِّسناس فيما يقال دابة في عِدادِ الوحش تصاد وتؤكل وهي على شكل الإنسان بعين واحدة ورجل ويد تتكلم مثل الإنسان. الصحاح: النَّسْناس والنِّسْناس جنس من الخَلق يَثِبُ أَحَدُهم على رِجْلٍ واحدةٍ. التهذيب: النِّسْناسُ والنَّسناس خَلْق على صورة بني آدم أَشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم، وقيل: هم من بني آدم. وجاء في حديثٍ: أَنَّ حَيّاً من قوم عاد عَصَوْا رسولهم فمسخهم الله نَسْناساً، لكل إنسان منهم يد ورجل من شِقٍّ واحد، يَنْقُزُون كما يَنْقُزُ الطائر ويَرْعَوْن كما ترعى البهائم، ونونها مكسورة وقد تفتح. وفي الحديث عن أَبي هريرة قال: ذهب الناس وبقي النِّسْناسُ، قيل: مَن النِّسْناسُ؟ قال: الذين يتشبهون بالناس وليسوا من الناس، وقيل: هم يأْجوج ومأْجوج. ابن الأَعرابي: النَّسْنَسُ الأُصول الرديئة. وفي النوادر: ريح نَسْناسَةٌ وسَنْسانَةٌ بارِدَةٌ، وقد نَسْنَسَتْ وسَنْسَنَتْ إذا هبت هبوباً بارداً. ويقال: نَسْناسٌ من دُخان وسَنْسانٌ يريد دخان نار.

والنَّسِيسُ: الجوع الشديد. والنِّسْناسُ، بكسر النون: الجوع الشديد؛ عن ابن السكيت، وأَما ابن الأَعرابي فجعله وصفاً وقال: جُوعٌ نِسْناسٌ، قال: ونعني بالشديد؛ وأَنشد:

أَخْرَجَها النِّسْناسُ من بَيْتِ أَهْلِها

وأَنشد كراع:

أَضَرَّ بها النِّسْناسُ حتى أَحَلَّها

بِدارِ عَقِيلٍ وابْنُها طاعِمٌ جَلْدُ

أَبو عمرو: جوع مُلَعْلِعٌ ومُضَوِّرٌ ونِسْناسٌ ومُقَحِّزٌ ومُمَشْمِش بمعنى واحد.

والنَّسِيسَةُ: السعي بين الناس. الكلابي: النَّسِيسة الإيكالُ بين الناس. والنَّسائسُ: النَّمائم. يقال: آكَلَ بين الناس إذا سعى بينهم بالنَّمائم، وهي النَّسائِسُ جمع نَسِيسة. وفي حديث الحجاج: من أَهل الرَّسِّ والنَّسِّ، يقال: نَسَّ فلان لفلان إذا تَخَبَّر. والنَّسِيسَة: السِّعاية.

نسط: النَّسْطُ: لغة في المَسْط وهو إدخال اليد في الرَّحِم لاستخراج الولد. التهذيب: النُّسَّطُ الذين يستخرجون أَولاد النوق إذا تَعَسَّر وِلادها، والنون فيه مبدلة من الميم، وهو مثل المُسُطِ.

نسطر: النُّسْطُورِيَّة[1]: أُمة من النصارى يخالفون بقيتهم، وهم بالرُّومية نَسْطُورِسْ، والله أَعلم.

نسطس: في حديث قس: كحذْوِ النُّسْطاس؛ قيل: إنه ريش السهم ولا تعرف حقيقته، وفي رواية: كحدِّ النِّسْطاس.

نسع: النِّسْعُ: سَيْرٌ يُضْفَرُ على هيئة أَعِنَّةِ النِّعالِ تُشَدُّ به الرِّحالُ، والجمع أَنْساعٌ ونُسُوعٌ ونُسْعٌ، والقِطْعةُ منه نِسْعةٌ، وقيل: النِّسْعَةُ التي تُنْسَجُ عريضاً للتصدير. وفي الحديث يَجُرُّ نِسْعةً في عُنُقِهِ؛ قال ابن الأَثير: هو سير مضفور يجعل زماماً للبعير وغيره وقد تنسج عريضة تجعل على صدر البعير؛ قال عبد يغوث:

أَقولُ وقد شَدُّوا لِساني بِنِسْعةٍ

والأَنْساعُ: الحِبالُ، واحدها نِسْعٌ؛ قال:

عالَيْتُ أَنْساعي وجِلْبَ الكُورِ

قال ابن بري: وقد جاء في شعر حُمَيْدِ بن ثَوْرٍ النِّسْعُ للواحد؛ قال:

رأَتْني بِنِسْعَيْها فَرَدَّتْ مَخافَتي

إلى الصَّدْرِ رَوعاءُ الفُؤادِ فَرُوقُ[2]

والجمع نُسْعٌ ونِسَعٌ وأَنْساعٌ؛ قال الأَعشى:

تَخالُ حَتْماً عليها كلَّما ضَمَرَتْ

من الكَلالِ بأَنْ تَسْتَوْفِيَ النِّسَعا

ابن السكيت: يقال للبِطانِ والحَقَبِ هما النِّسْعان، وقال بذي النِّسْعَين. والنَّسْعُ والسُّنْعُ: المَفْصِلُ بين الكفّ والساعِدِ.

وامرأَةٌ ناسعةٌ: طويلةُ الظَّهْرِ، وقيل: هي الطويلةُ السِّنِّ، وقيل: هي الطويلةُ البَظْرِ، ونُسُوعُه طُولُه، وقد نَسَعَتْ

(١) قوله «النسطورية» قال في القاموس بالضم وتفتح.

(٢) قوله «رأتني إلخ» في الأساس في مادة روع:

رأتني بحبليها فصدت مخافة
وفي الحبل روعاء الفؤاد فروق

نُشوعاً.
والمِنْسَعَةُ: الأَرض التي يَطُولُ نَبْتُها. ونَسَعت أَسنانُهُ تَنْسَعُ نُسُوعاً ونَسَّعَتْ تَنْسِيعاً إِذا طالَتْ واسْتَرْخَتْ حتى تَبْدُو أُصولُها التي كان تُواريها اللِّثَةُ وانْحَسَرَت اللِّثَةُ عنها، يقال: نَسَعَ فُوه؛ قال الراجز:

نَسَعَتْ أَسْنانُ عَوْدٍ فانْجَلَعْ
عُمُورُها عن ناصِلاتٍ لم يَدَعْ

ونِسْعٌ مِسْعٌ، كلاهما: من أَسماءِ الشَّمال، وزعم يعقوب أَنَّ الميم بدل من النون؛ قال قيس بن خويلد:

ويَلْسَمُها لَقْحَةً، إِمّا تُؤَوِّبُهم
نِسْعٌ شَآمِيةٌ فيها الأَعاصِيرُ

قال الأَزهري: سميت الشَّمالُ نِسْعاً لدقَّة مَهَبِّها، شبهت بالنِّسْع المَضْفُورِ من الأَدمِ. قال شمر: هذيل تسمي الجَنُوبَ مِسْعاً، قال: وسمعت بعض الحجازيين يقول: هو نِسْعٌ، وغيرهم يقول: هو نِسْعٌ؛ قال ابن هرمة:

مُتَتَبِّعٌ خَطَئِي يَوَدُّ لَوَ انَّني
هابٍ بِمَدْرَجةِ الصَّبا مَنْسُوعُ

ويروى مَيْسُوعُ؛ وقول المتنخل الهذلي:

قد حالَ دُونَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبةٌ
نِسْعٌ، لها بِعِضاهِ الأَرضِ تَهْزِيزُ

أَبْدَلَ فيه نِسْعاً من مُؤَوِّبةٍ، وإِنما قلت هذا لأَنَّ قوماً من المتأَخرين جعلوا نِسْعاً من صفات الشَّمالِ واحتجوا بهذاالبيت، ويروى مُؤَوِّبةٌ أَي تحمله على أَن يَأْوِيَ كأَنها تُؤْوِيه.
ابن الأَعرابي: انْتَسَعتِ الإِبل وانْتَسَغَت، بالعين والغين، إِذا تفرّقَتْ في مَراعِيها؛ قال الأَخطل:

رَجِنٌ بحيثُ تَنْتَسِعُ المَطايا
فلا بَقّاً تَخافُ ولا ذُبابا[1]

وأَنْسَعَ الرجلُ إِذا كَثُرَ أَذاهُ لجيرانِهِ. ابن الأَعرابي: هذا سِنْعُهُ وسَنْعُهُ وشِنْعُهُ وسِلْعُهُ وسَلْعُه وَوَفْقُهُ ووِفاقُهُ بمعنى واحد.
وأَنْساعُ الطريق: شَرَكُه.
ونِسْعٌ: بلد، وقيل: هو جبل أَسود بين الصَّفْراء ويَنْبُعَ؛ قال كثيِّر عَزَّةَ:

فقلتُ، وأَسْرَرْتُ النَّدامةَ: ليتَني
وكنتُ امْرَأً أَغْتَشُّ كلَّ عَذُولِ
سَلَكْتُ سَبِيلَ الرائحاتِ عَشِيّةً
مَخارِمَ نِسْعٍ، أَو سَلَكْنَ سَبِيلي

قال الأَزهري: ويَنْسُوعةُ القُفِّ مَنْهَلةٌ من مَناهِلِ طريق مكة على جادَّة البصْرةِ، بها رَكايا عَذْبةُ الماء عند مُنْقَطَعِ رِمالِ الدَّهْناءِ بين ماوِيّةَ والنِّباجِ، قال: وقد شربت من مائِها. قال ابن الأَثير: ونِسْعٌ موضع بالمدينة، وهو الذي حماه النبي ﷺ والخُلَفاءُ، وهو صَدْرُ وادي العَقِيق.

نسغ: نَسَغَت الواشِمةُ بالإِبرة نَسْغاً: غَرَزَتْ بها. والنَّسْغُ: تَغْرِيزُ الإِبرة، وذلك أَنَّ الواشِمةَ إِذا وَشَمَتْ يدها ضَبَّرَتْ عِدّة إِبر فَنَسَغَتْ بها يدها ثم أَسَفَّتْه النَّؤُورَ، فإِذا بَرَأَ قُلِعَ قِرْفُهُ عن سَواد قد رَصُنَ. ونَسَغَ الخبزة نَسْغاً غَرَزَها
ابن الأَعرابي: المِسْغَفةُ: والمِنْزغةُ البَزْكُ الذي يُغْرَزُ به الخُبزُ. والمِنْسغةُ: إِضْبارةٌ من رِيشِ الطائر أَو ذَنَبه يَنْسَغُ بها الخَبّازُ الخُبزَ، وكذلك إِذا كان من حديد. والنَّسْغُ مثل النخس. ونَسَغَه بيد أَو رُمْحٍ أَو سوط نَسْغاً ونَسَّغه: طعنه، وكذلك أَنْسَغَه. ونَسَغَه بكلمة: مثل نَزَغه. ورجل ناسِغٌ من قوم نُسَّغٍ: حاذقٌ بالطعن؛ قال:

إِنِّي على نَسْغِ الرِّجالِ النُّسَّغِ

ونَسَغَ البعيرُ: ضَرَبَ مَوْضِعَ لَسعةِ الذُّبابِ بخُفِّه. وأَنْسَغَتِ الفسيلةُ ونَسَّغَتْ: أَخْرَجَتْ قُلْبَها، وقيل: أَخرجت سَعَفاً فوق سَعَف، وأَنْسَغَتِ الشجرة: نبتت بعد القطع، وكذلك الكرمُ. وانْتَسَغَ الرجلُ: تَحَرَّى. ونَسَغَ في الأَرض نَسْغاً: ذهب. ونَسَغَتْ ثَنِيَّتُهُ: تَحَرَّكَتْ ورَجَعَتْ. والنَّسِيغُ: العَرَقُ. وانْتَسَعَتِ الإِبلُ وانْتَسَغَتِ انْتِساغاً، بالعين والغين، إِذا تَفَرَّقَتْ في مَراعِيها وتَباعَدَتْ؛ وقال الأَخطل:

رَجِنٌ بحيثُ تَنْتَسِغُ المَطايا
فلا بَقّاً تَخافُ ولا ذُبابا

نسف: نَسَفَت الريحُ الشيء تَنْسِفه نَسْفاً وانْتَسَفَته: سلبَتْه، وأَنْسَفتِ الريحُ إِنسافاً وأَسافَت الترابَ والحصى. والنَّسْف: نَقْر الطائر بِمِنْقاره، وقد انتسف الطائر الشيء عن وجه الأَرض بمِخْلَبه ونسفه. والنُّسَّافُ والنَّسّافُ؛ الأَول عن سيبويه والأَخير عن كراع: طائر له مِنْقار كبير.

[1] في ديوان الأخطل: دجِن بدل رجِن، والمعنى واحد.

ونَسَفَ البعيرُ الكلأَ يَنْسِفه، بالكسر، إذا اقتلعه بأصله. وانْتَسَفْتُ الشيء: اقْتَلَعْته؛ قال أَبو النجم:

وانْـتَـسَـفَ الـجـالِـبَ مِـن أَنْـدابِـه
إغْـبـاطُـنـا الـمَـيْـسَ عـلـى أَصْـلابِـه

والنَّسْف: انتِساف الريحِ الشيءَ كأَنها تَسْلُبه. ونَسَفَت الراعيةُ الكلأَ تَنْسِفه نَسْفاً: أَخذته بأَفواهها وأَحْناكها. وبعير نَسُوف: يأْكل بمُقدَّم فيه. الجوهري: بعير نَسُوف يَقْتَلِع الكلأَ من أَصله بمقدَّم فيه، وناقة نَسوف كذلك، وهي الـمَناسِيف كأَنها جمع مِنْساف وهي من باب مَلامِحَ ومَذاكير. وفرس نَسُوف: يستَغْرِق الحِزام لإجْفار جنبيه. وفرس نَسوف السُّنْبُكِ إذا ادناه من الأَرض في عَدْوِه. ويقال للفرس: إنه لنَسُوف السنبك من الأَرض، وذلك إذا أَدنى طَرَف الحافر من الأَرض في عدْوه، وكذلك إذا أَدنى الفرسُ مِرْفقيه من الحزام. وذلك إنما يكون لتقارب مِرفقيه، وهو محمود؛ قال الجعدي:

فِـي مِـرْفَـقَـيْـه تَـقـارُبٌ ولـه
بِـرْكَـةُ زَوْرٍ كَـجَـبْـأَةِ الـخَـزَمِ

قال ابن بري: الجَبْأَةُ خَشَبةُ الحَذّاءِ، شبّه بها صدر فرسه في استِدارتها. وقيل: النَّسُوف من الخيل الواسع الخطو. ونَسَفَه بسُنبكه أَو ظِلْفه يَنْسِفُه وأَنْسَفه: نحّاه؛ وأَنشد ثعلب:

قِـيـامـاً عَـجِـلْـنَ عـلـيـه الـنَّـبـا
تَ يَنْسِفْنَه بالظُّلوفِ انْتِسافا

عجلن عليه: على هذا الموضع؛ يَنْسِفْنه: يَنسِفْن هذا النبات، يَقْلَعْنه بأَرجلهن قبل أَن يبلُغ. والنَّسْفُ: القَلْع. ونَسَفَ نَسْفاً: خَطا. وناقة نَسُوف: تَنْسِف التراب في عدْوها. وانْتَسَفَ البِناءَ: استأْصله. أَبو زيد: نَسَفْت البناء نَسْفاً إذا قَلَعْته، والذي يُنْسَف به البناء يسمى مِنْسَفَة، والـمِنسفة آلة يقلع بها البناء. ونَسَفَ البعيرُ الكلأَ نَسْفاً إذا اقتلعه بمقدَّم فيه. ونَسَف البعير برجله إذا ضرب بمقدَّم رجله. وكذلك الإنسان. ويقال: بيننا عَقَبة نَسُوف وعقَبة ناشطة أَي طويلة شاقة. اللحياني: انْتُسِفَ لونُهُ وانْتُشِفَ لونه والتُمع لونه بمعنى واحد؛ قال بشر بن أَبي خازم يصف فرساً في حُضْرها:

نَـسُـوفٌ لـلـحِـزام بِمِرْفَـقَـيْـهـا
يَـسُـدُّ خَـواءَ طُـبْـيَـيْـهـا الـغُـبـارُ

يقول: إذا استفرغَت جَرْياً نَسَفَت حِزامها بمِرْفَقَيْ يديها، وإذا ملأَت فُروجها عدْواً سد الغُبار ما بين طُبْيَيْها، وهو خَواؤه. ونسَف البعيرَ حِمْلُهُ نَسْفاً إذا مَرَطَ حِمْلُهُ الوبر عن صفحتي جنبيه. ونَسَفَ الشيء، وهو نَسِيف: غَرْبله. والنُّسافة: ما سقط من الشيء يَنْسِفه، وخص اللحياني به نُسافة السَّويق. والنسْف: تَنْقِية الجيّد من الرَّدِيء، ويقال لـمُنْخُل مُطوَّل الـمِنْسف. ونَسَفَ الطعام يَنْسِفه نَسْفاً إذا نفَضه. ويقال: اعْزِل النُّسافة وكُلْ من الخالص. ونَسْفُ الطعامِ: نَفْضُهُ. والـمِنسف: هَنٌ طويل أَعلاه مرتفع وهو مُتَصَوِّب الصدر يكون عند القاشر، ومنه يقال: أَتانا فلانٌ كأَنَّ لحيته مِنسف؛ قال الجوهري: حكاها أَبو نصر أَحمد ابن حاتم. والـمِنْسفة: الغِرْبال. وكلام نَسِيف: خفيّ، هُذلية؛ قال أَبو ذؤيب:

فـأَلْـفـى الـقـومَ قـد شَـرِبُـوا فـضَـمُّـوا
أَمـامَ الـقـوم مَـنْـطِـقُـهُـم نَـسِـيـفُ

قال الأَصمعي: أَي ينتسِفُون الكلام انتِسافاً لا يُتِمُّونه من الفَرَق، يَهْمِسون به رويداً من الفرق فهو خفي لئلا يُنْذَر بهم ولأَنهم في أَرض عدوّ، وقوله فضمّوا أَي اجتمعوا وضمّوا إليهم دوابهم ورحالهم. ويقال: هما يَتَناسَفان. قال ابن بري في قوله فضمّوا أَي كفُّوا عن الكلام، وقيل: اجتمعوا أَمام قوم آخرين. وانتَسَفوا الكلام بينهم: أَخْفَوه وقَلَّلوه. ومِنْسَفُ الحِمار: فَمُهُ. نسَف الأَتان بفِيه يَنْسِفُها نَسْفاً ومَنْسَفاً ومَنْسِفاً: عضَّها فترك فيها أَثراً، الأَخيرة كمَرْجِع من قوله تعالى: ﴿إلى الله مَرْجِعكم﴾ وترك فيها نَسِيفاً أَي أَثراً من عَضِّه، أَو انْحِصاصَ وبَرٍ؛ قال الـمُمَزِّق:

وقد تَخِذَتْ رِجْلي لَدَى جَنْبِ غَرْزِها
نَسِيفاً كأُفْحوصِ القَطاةِ الـمُطَرِّقِ

والنسيفُ: أَثر كَدْم الحِمار وأَثر رَكْض الرَّجل بجنبي البعير إذا انحصّ عنه الوبر. ويقال للحمار: به نَسِيفٌ، وذلك إذا أَخذ الفحل منه لحماً أَو شعراً فبقي أَثره. ويقال: اتخذ فلان في جنب ناقته نَسِيفاً إذا انجرد وَبر مَرْكَضَيْه برجليه، وأَنشد بيت الممزِّق أَيضاً. ويقال لفم الحمار: مِنْسَف،

وقيل: مَنْسِف. ونَسَفَ الحِملُ ظهرَ البعير نَسْفاً وانتسفه: حَصَّ ما عليه من الوبر. وما في ظهره مَنْسَف: كقولك ما في ظهره مَضْرَب.

والنُّسفة: حِجارة يُنْسَف بها الوَسَخ؛ قال ابن سيده: حكاها صاحب العين، قال: والمعروف بالشين. التهذيب: وضرب من الطير يُشبه الخُطَّاف يَنْتَسِف ويسمى النُّسَّاف، بالسين.

النُّسْفة: من حجارة الحَرَّة، تكون نَخِرة ذات نَخاريب يُنسف بها الوسَخُ عن الأَقدام في الحمّامات. وانْتُسِفَ لونُهُ: انْتُقِع، وسيذكر في الشين.

ونَسَفَ البعيرُ برجله نَسْفاً: ضرب بها قُدُماً. ونَسَفَ الإِناءُ يَنْسِفُ: فاض. والنسْفُ: الطعْن مثل النزْع. ونَسَفٌ: كُورة.

ابن الأَعرابي: يقال للرجل إِنه لكثير النَّسِيف، وهو السِّرارُ. يقال: أَطال نَسيفه أَي سِراره، والله أَعلم.

نسق: النَّسَقُ من كل شيء: ما كان على طريقة نِظامٍ واحد، عامٌّ في الأَشياء، وقد نَسَّقْتُهُ تَنْسِيقاً، ويخفف. ابن سيده: نَسَقَ الشيءَ يَنْسُقُهُ نَسْقاً ونَسَّقه نظَّمه على السواء، وانْتَسَق هو تَنَاسَق، والاسم النَّسَقُ، وقد انْتَسَقت هذه الأَشياء بعضُها إِلى بعض أَي تَنَسَّقَتْ. والنحويون يسمون حروف العطف حروفَ النَّسَق لأَن الشيء إِذا عطفْتَ عليه شيئاً بعده جَرَى مَجْرىً واحداً. ورُوي عن عمر، رضي الله عنه، أَنه قال: ناسِقوا بين الحج والعمرة؛ قال شمر: معنى ناسِقُوا تابِعُوا وواتِرُوا. يقال: ناسَقَ بين الأَمرين أَي تابع بينهما. وثَغْر نَسَق إِذا كانت الأَسنان مستوية. ونَسَقُ الأَسنان: انتظامها في النِّبْتةِ وحسن تركيبها. والنَّسْق: العطف على الأَول، والفعل كالفعل. وثغر نَسَق وخَرَز نَسَق أَي منتظم؛ قال أَبو زبيد:

بِجِيدِ رِيمٍ كَرِيمٍ زانَهُ نَسَقٌ

يكادُ يُلْهِبُهُ الياقوتُ إِلهابا

والتَّنْسِيقُ: التنظيم. والنَّسَق: ما جاء من الكلام على نِظام واحد، والعرب تقول لطَوار الحبْل إِذا امتد مستوياً: خذ على هذا النَّسَق أَي على هذا الطِّوارِ؛ والكلام إِذا كان مسجَعاً، قيل: له نَسَق حسن. ابن الأَعرابي: أَنْسَقَ الرجلُ إِذا تكلم سجعاً. والنَّسَقُ: كواكب مصطفة خلف الثريا، ويقال لها الفُرود. ويقال: رأَيت نَسَقاً من الرجال والمتاع أَي بعضُها إِلى جنب بعض؛ قال الشاعر:

مُسْتَوْسِقاتٍ عَصَباً ونَسَقا

والنَّسْق، بالتسكين: مصدر نَسَقْتُ الكلام إِذا عطفت بعضه على بعض؛ ويقال: نَسَقْتُ بين الشيئين وناسَقْتُ.

نسك: النُّسْكُ والنُّسُك: العبادة والطاعة وكل ما تُقُرِّب به إِلى الله تعالى، وقيل لثعلب: هل يسمى الصوم نُسُكاً؟ فقال: كل حق لله عزَّ وجل يسمى نُسُكاً. نَسَكَ لله تعالى يَنْسُكُ نَسْكاً ونسكاً ونَسُكَ، الضم عن اللحياني، وتَنَسَّك. ورجل ناسِك: عابد. وقد نَسَكَ وتَنَسَّكَ أَي تعبد. ونَسُكَ، بالضم، نَساكة أَي صار ناسكاً، والجمع نُسَّاك.

والنُّسُكُ والنَّسِيكة: الذبيحة، وقيل: النُّسُك الدم، والنَّسِيكة الذبيحة. تقول: من فعل كذا وكذا فعليه نُسُك أَي دم يُهَرِيقُهُ بمكة، شرفها الله تعالى، واسم تلك الذبيحة النَّسِيكَةَ، والجمع نُسُك ونَسائِكُ. والنُّسُك: ما أَمرت به الشريعةُ، والوَرَع: ما نَهَتْ عنه. والمَنْسَك والمَنْسِكُ: شِرْعة النُّسُك. وفي التنزيل ﴿وأَرِنا مَناسِكنا﴾ أَي مُتَعَبَّداتِنا، وقيل: المَنْسَكُ النُّسُك نفسه. والمَنْسِكُ: الموضع الذي تذبح فيه النَّسِيكة والنَّسائك. النضر: نَسَكَ الرجلُ إِلى طريقة جميلة أَي داوم عليها. ويَنْسُكون البيتَ: يأْتونه. وقال الفراء: المَنْسَكُ والمَنْسِكُ في كلام العرب الموضع المعتاد الذي تعتاده. ويقال: إِنَّ لفلان مَنْسِكاً يعتاده في خير كان أَو غيره، وبه سميت المَناسِكُ وقال أَبو إِسحق: قرىءَ لكل أُمة جعلنا مَنْسَكاً، ومَنْسِكاً، قال: والنُّسْكُ في هذا الموضع يدل على معنى النَّحْر كأَنه قال: جعلنا لكل أُمة أَن تتقرب بأَن تذبح الذبائح لله، فمن قال مَنْسِك فمعناه مكان نَسْك مثل مَجْلِس مُكان جلوس، ومن قال مَنْسَك فمعناه المصدر نحو النُّسُك والنُّسُوك. غيره: والمَنْسَك والمَنْسِك الموضع الذي تذبح فيه النُّسُك، وقرىءَ بهما قوله تعالى: ﴿جعلنا مَنْسَكاً هم ناسِكوه﴾ ابن الأَثير: قد تكرر ذكر المَناسِك والنُّسُك والنَّسِيكة في الحديث، فالمَناسك جمع مَنْسَك ومَنْسِك، بفتح السين وكسرها، وهو

المُتَعَبَّد ويقع على المصدر والزمان والمكان، ثم سميت أُمور الحج كلها مَناسك. والمَنْسَك والمَنْسِك: المَذْبَحُ. وقد نَسَكَ يَنْسُكُ نَسْكاً إِذا ذبح. ونَسَكَ الثوب: غسله بالماء وطهره، فهو مَنْسُوك؛ قال:

ولا يُنْبِتُ المَرْعَى سِباخُ عُرَاعِرٍ

ولو نُسِكَتْ بالماءِ سِتَّةَ أَشْهُرِ

وأَرض ناسِكَة: خضراء حديثه المطر، فاعلة بمعنى مفعولة.

والنَّسِيك: الذهب، والنَّسِيك: الفضة؛ عن ثعلب. والنَّسِيكة: القطعة الغليظة منه. ابن الأَعرابي: النُّسُك سَبائك الفضة كلُّ سَبِيكة منها نسيكة، وقيل للمتعبد ناسِكٌ لأَنه خَلَّص نفسه وصفاها لله تعالى من دَنَسِ الآثام كالسَّبيكة المُخَلَّصة من الخَبَث. وسئل ثعلب عن الناسك ما هو فقال: هو مأْخوذ من النَّسِيكة وهو سَبِيكة الفِضة المُصَفَّاة كأَنه خَلَّص نفسه وصفاها لله عز وجل.

والنُّسَك، بضم النون وفتح السين: طائر؛ عن كراع.

نسل: النَّسْل، الخَلْق. والنَّسْل: الولد والذرِّية، والجمع أَنسال، وكذلك النَّسِيلة. وقد نَسَلَ ينسُل نَسْلاً وأَنْسَلَ وتَنَاسَلوا: أَنسَلَ بعضُهم بعضاً. وتناسَل بنو فلان إِذا كثر أَولادهم. وتَنَاسَلوا أَي وُلد بعضهم من بعض، ونَسَلَت الناقةُ بولد كثير تنسُل، بالضم. قال ابن بري: يقال نَسَلَ الوالدُ ولدَه نَسْلاً، وأَنْسَل لغة فيه، قال: وفي الأَفعال لابن القطاع: ونَسَلت الناقة بولد كثير الوَبر أَسقطته. وفي حديث وفد عبد القيس: إِنما كانت عندنا خَصْبة تُعْلَفُها الإِبل فنَسَلناها أَي اسْتَثْمَرْناها وأَخذنا نَسْلها، قال: وهو على حذف الجارّ أَي نَسَلْنا بها أَو منها نحو أَمرتُك الخيرَ أَي بالخير، قال: وإِن شدِّد كان مثل ولَّدناها. يقال: نَسَلَ الولد يَنْسُل ويَنْسِل ونَسَلت الناقة وأَنْسَلت نَسْلاً كثيراً. والنَّسُولة: التي تُقْتَنى للنَّسْل. وقال اللحياني: هو أَنسَلُهم أَي أَبعدُهم من الجَدِّ الأَكبر. ونَسَلَ الصوفُ والشعرُ والريشُ يَنْسُل نُسُولاً وأَنسَل: سَقَطَ وتقطَّع، وقيل: سَقَط ثم نَبَت، ونَسَلَه هو نَسْلاً. وفي التهذيب: وأَنْسَله الطائرُ وأَنسَل البعيرُ وبرَه. أَبو زيد: أَنسَل ريشَ الطائر إِذا سقط، قال: ونَسَلْته أَنا نَسْلاً، واسمُ ما سقَط منه النَّسِيل والنُّسال، بالضم، واحدته نَسِيلة ونُسالة. ويقال: أَنسلت الناقةُ وبَرَها إِذا أَلقته تَنْسِله، وقد نَسَلت بولد كثير تَنْسُل. ونُسالُ الطير: ما سقط من ريشها، وهو النُّسالة. ويقال: نَسَل الطائرُ ريشَه يَنْسِل ويَنْسُل نَسْلاً. ونَسَل الوبرُ وريشُ الطائر بنفسه، يتعدَّى ولا يتعدَّى، وكذلك أَنسَل الطائر ريشَه وأَنسَل ريشُ الطائر، يتعدّى ولا يتعدّى. وأَنْسَلَت الإِبلُ إِذا حان لها أَن تَنْسُل وبَرَها. ونَسَلَ الثوبُ عن الرجل: سَقَطَ. أَبو زيد: النَّسُولة من الغنم ما يُتَّخَذ نسلُها. ويقال: ما لبني فلان نَسُولةٌ أَي ما يُطلَب نسلُهُ من ذوات الأَربع. وأَنسَل الصِّلِّيانُ أَطرافَه: أَبرزَها ثم أَلقاها. والنُّسالُ: سُنْبُل الحَليِّ إِذا يَبس وطارَ؛ عن أَبي حنيفة؛ وقول أَبي ذؤيب[1]:

أَعاشَني بعدَكَ وادٍ مُبْقِلُ

آكُلُ من حَوْذانِهِ وأَنْسِلُ

ويروى: وأُنْسِل، فمَن رواه وأَنسِل فمعناه سمِنت حتى سقَط عني الشعر، ومن رواه أُنسِل فمعناه تُنْسِل إِبلي وغَنمي.

والنَّسِيلة: الذُّبالةُ، وهي الفَتِيلة في بضع اللغات. ونَسَلَ الماشي يَنْسِل ويَنْسُل نَسْلاً ونَسَلاً ونَسَلاناً: أَسرع؛ قال:

عَسَلانَ الذئبِ أَمْسَى قارِباً،

بَرَدَ الليلُ عليه فنَسَلْ

وأَنشد ابن الأَعرابي:

عَسٌّ أَمامَ القوم دائم النَّسَلْ

وقيل: أَصل النَّسَلانِ للذئب ثم استعمِل في غير ذلك. وأَنْسَلْت القومَ إِذا تقدَّمتهم؛ وأَنشد ابن بري لعَدِيِّ بن زيد:

أَنْسَلَ الدرعان غَرْبٌ خَذِمٌ

وعَلاَ الرَّبْرَبَ أَزْمٌ لم يُدَنْ[2]

وفي التنزيل العزيز: ﴿**فإِذا هُمْ من الأَجداث إِلى ربهم يَنْسِلون**﴾ قال أَبو إِسحق: يخرجون بسرعة. وقال الليث: لنَّسَلان مِشْية الذئب إِذا أَسرع. وقد نَسَلَ في العدْوِ يَنْسِل ويَنْسُل نَسْلاً ونَسَلاناً أَي أَسرع. وفي الحديث: أَنهم شكَوْا

(١) قوله «أبي ذؤيب» كذا في الأصل وشرح القاموس، والذي في المحكم: ابن أبي داود لأبيه، ويوافقه ما تقدم للمؤلف في مادة بقل.

(٢) قوله «أنسل الدرعان إلخ» هكذا في الأصل.

إلى رسول الله ﷺ لضَّعْفَ فقال: عليكم بالنَّسَل؛ قال ابن الأعرابي: بسط[1] وهو الإسراع في المشي. وفي حديث آخر: أَنهم شكوا إِليه الإعْياء فقال: عليكم بالنَّسَلان، وقيل: فأَمرهم أَن يَنْسِلوا أَي يسرعوا في المشي. وفي حديث لقمان: وإِذا سَعَى القومُ نَسَلَ أَي إِذا عَدَوْا لغارة أَو مَخافة أَسرع هو، قال: والنَّسَلان دون السَّعْي.

والنَّسَل، بالتحريك: اللبنُ يخرج بنفسه من الإحليل.

والنَّسِيل: العسل إِذا ذابَ وفارَق الشَّمَع. المحكم: والنَّسِيل والنَّسِيلةُ جميعاً العسل؛ عن أَبي حنيفة. ويقال لِلَّبن الذي يَسِيل من أَحضر التِّين النَّسَل، بالنون، ذكره أَبو منصور في أَثناء كلامه على نلس[2] واعتذر عنه أَنه أَغفله في بابه فأَثبته في هذا المكان. ابن الأَعرابي: يقال فلان يَنْسِل الوَدِيقة ويحمي الحقيقة.

نسم: النَّسَمُ والنَّسَمةُ: نَفَسُ الروح. وما بها نَسَمَة أَي نَفَس. يقال: ما بها ذو نَسَمٍ أَي ذو رُوح، والجمع نَسَمٌ. والنَّسِيمُ: ابتداءُ كلِّ ريح قبل أَنْ تَقْوى؛ عن أَبي حنيفة. وتَنَسَّم: تَنَفَّس، يمانية. والنَّسَمُ والنسيمُ: نفَس الرِّيح إِذا كان ضعيفاً، وقيل: النَّسِيم من الرياح التي يجيء منها نفس ضعيف، والجمع منها أَنسامٌ؛ قال يصف الإبل:

وجَعَلَتْ تَنْضَحُ من أَنْسامِها
نَضْحَ العُلوجِ الحُمْرِ في حَمَّامِها

أَنسامُها: روائح عَرَقِها؛ يقول: لها ريح طيبة. والنَّسِيمُ: الريح الطيبة. يقال: نَسَمت الريحُ نَسِيماً ونَسَماناً. والنَّيْسَمُ: كالنسيم، نَسَمَ يَنْسِمُ نَسْماً ونَسِيماً ونَسَماناً. وتَنَسَّم النسيمَ: تَشَمَّمه. وتَنَسَّم منه علْماً: على المثل، والشين لغة عن يعقوب، وسيأْتي ذكرها، وليست إِحداهما بدلاً من أُختها لأَن لكل واحد منهما وجهاً، فأَما تَنَسَّمت فكأَنه من النَّسِيم كقولك استَرْوحتُ خبراً، فمعناه أَنه تَلطَّف في التِماس العلم منه شيئاً فشيئاً كهُبوب النسيم، وأَما تَنَشَّمت فمن قولهم نَشَّم في الأَمر أَي بَدأَ ولم يُوغِل فيه أَي ابتدأْت بطَرَفٍ من العلم من عنده ولم أَتمكَّن فيه.

التهذيب: ونَسِيم الريح هُبوبها. قال ابن شميل: النسيم من الرياح الرُّوَيدُ، قال: وتَنَسَّمْت ريحُها بشيء من نَسِيم أَي هبَّت هبوباً رُويداً ذات نَسِيم، وهو الرُّوَيد. وقال أَبو عبيد: النَّسيم من الرياح التي تجيء بنفَسٍ ضعيف. والنَّسَمُ: جمع نَسَمة، وهو النَّفَس والرَّبْوُ. وفي الحديث: تَنَكَّبوا الغُبارَ فإِن منه تكون النَّسَمةُ؛ قيل: النَّسَمة ههنا الرَّبْوُ، ولا يزال صاحب هذه العلة يتنفَّس نفساً ضعيفاً؛ قال ابن الأَثير: النَّسَمةُ في الحديث، بالتحريك، النفَس، واحد الأَنفاس، أَراد تَواتُرَ النفَس والرَّبوَ والنَّهيج، فسميت العلة نَسَمة لاستراحة صاحبها إِلى تنفسِهِ، فإِن صاحب الرَّبوِ لا يزال يتنفَّس كثيراً. ويقال: تَنَسَّمت الريحُ وتَنَسَّمْتها أَنا؛ قال الشاعر:

فإِن الصَّبا رِيحٌ إِذا ما تَنَسَّمَتْ
على كِبْدِ مَحْزونٍ تَجَلَّتْ هُمُومُها

وإِذا تَنَسَّم العليلُ والمحزون هبوبَ الريح الطيِّبة وجَد لها خَفّاً وفرَحاً. ونَسِيمُ الريح: أَوَّلها حين تُقْبل بلينٍ قبل أَن تشتدّ. وفي حديث مرفوع أَنه قال: بُعِثْت في نَسَمِ الساعة، وفي تفسيره قولان: أَحدهما بُعِثْت في ضَعْفِ هُبوبها وأَول أَشراطها وهو قول ابن الأَعرابي، قال: والنَّسَم أَولُ هبوب الريح، وقيل: هو جمع نَسَمةٍ أَي بُعِثت في ذوي أَرواح خلقهم الله تعالى في وقت اقتراب الساعة كأَنه قال في آخر النَّشْءِ من بني آدم. وقال الجوهري: أَي حين ابتدأَت وأَقبلت أَوائِلُها. وتَنَسَّم المكانُ بالطِّيب: أَرِجَ؛ قال سَهْم بن إِياس الهذلي:

إِذا ما مَشَتْ يَوْماً بِوادٍ تَنَسَّمَتْ
مَجالِسُها بالمَنْدَليِّ المُكَلَّلِ

وما بها ذو نَسِيم أَي ذو رُوح. والنَّسَم والمَنْسَمُ من النَّسِيم والمَنْسِم، بكسر السين: طرف خفِّ البعير والنعامة والفيل والحافر، وقيل: مَنْسِما البعير ظُفْراه اللذان في يديه، وقيل: هو للناقة كالظفر للإِنسان؛ قال الكسائي: هو مشتق من الفعل، يقال: نَسَمَ به يَنْسِمُ نَسْماً. قال الأَصمعي: وقالوا مَنْسِمُ النعامة كما قالوا للبعير. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: وَطِئَتْهم بالمَناسِم، جمع مَنْسِم، أَي بأَخفافِها؛ قال ابن الأَثير: وقد تطلق على مَفاصل الإِنسان اتساعاً؛ ومنه الحديث: على كل مَنْسِم من الإِنسان صَدقةٌ أَي كل مَفْصِل. ونَسَمَ به يَنْسِمُ نَسْماً: ضرب؛ واستعاره بعض الشعراء للظَّبْي فقال:

---

(١) قوله «نسط» هو هكذا في الأصل بدون نقط.

(٢) قوله «على نلس» هكذا في الأصل بدون نقط.

تَـذُبُّ بِـسَـحْـمـاوَيْـنِ لـم يَـتَـفَـلَّـلا
وَحى الذِّئبِ عن طَفْلٍ مَناسِمُهُ مُخْلي

ونَسِمَ نَسَماً: نَقِبَ مَنْسِمُه.

والنَّسَمةُ: الإنسان، والجمع نَسَمٌ ونَسَماتٌ؛ قال الأَعشى:

بأَعْـظَـمَ مـنـه تُـقـىً فـي الـحِـسـاب،
إِذا الـنَّـسَـمـاتُ نَـفَـضْـنَ الـغُـبـارا

وتَنَسَّم أَي تنفَّس. وفي الحديث: لمَّا تَنَسَّموا رَوْحَ الحياة أَي وجدوا نَسِيمَها. والتَّنَسُّم: طلبُ النسيم واستِنشاقه.

والنَّسَمةُ في العِتْق: المملوك، ذكراً كان أَو أُنثى. ابن خالويه: تَنَسَّمْت منه وتَنَشَّمْت بمعنى. وكان في بني أَسد رجلٌ ضَمِن لهم رِزْقَ كلِّ بِنْتٍ تولَد فيهم، وكان يقال له المُنَسِّم أَي يُحْيِي النَّسَمات؛ ومنه قول الكميت:

ومـنَّـا ابـنُ كُـوزٍ، والـمُـنَـسِّـمُ قَـبْـلـه،
وفارِسُ يوم الفَيْلَقِ العَضْبُ ذو العَضْبِ

والمُنَسِّمُ: مُحْيي النَّسَمات. وفي الحديث: أَنَّ النبي، ﷺ، قال: مَنْ أَعتق نَسَمةً مُؤْمِنةً وقى الله عز وجل بكل عُضْوٍ منه عُضْواً من النار؛ قال خالد: النَّسَمةُ النَّفْسُ والروحُ. وكلُّ دابة في جوفها رُوح فهي نَسَمةٌ. والنَّسَمُ: الرُّوح، وكذلك النَّسِيمُ؛ قال الأَغلب:

ضَـرْبَ الـقُـدارِ نَـقِـيـعـةَ الـقِـدِّيـمِ
يَـفْـرُقُ بـيـنَ الـنَّـفْـسِ والـنَّـسِـيـمِ

قال أَبو منصور: أَراد بالنفْس ههنا جسمَ الإنسان أَو دَمَه لا الرُّوحَ، وأَراد بالنَّسِيم الروحَ، قال: ومعنى قوله، وعليه السلام: مَنْ أَعْتَقَ نَسَمةً أَي من أَعتق ذا نَسَمةٍ، وقال ابن الأَثير: أَي مَنْ أَعْتَقَ ذا رُوحٍ؛ وكلُّ دابَّةٍ فيها رُوحٌ فهي نَسَمةٌ، وإِنما يريد الناس. وفي حديث علي: والذي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرأَ النَّسَمةَ أَي خَلَقَ ذاتَ الروح، وكثيراً ما كان يقولها إِذا اجتهد في يمينه. وقال ابن شميل: النَّسَمَةُ غرة عبد أَو أَمة. وفي الحديث عن البراء بن عازب قال: جاء أَعرابي إِلى النبي ﷺ فقال: عَلِّمْني عملاً يُدْخِلُني الجنة، قال: لئن كنت أَقْصَرْت الخُطْبةَ لقد أَعْرَضْت المَسْأَلة، أَعْتِق النَّسمةَ وفُكَّ الرقبةَ، قال: أَوَليسا واحداً؟ قال: لا، عِتْقُ النَّسَمةِ أَن تَفَرَّدَ بعتقها، وفكُّ الرقبة أَن تُعينَ في ثمنها، والمِنْحة الوَكوف، وأَبقِ على ذي الرحم[1] الظالم، فإِن لم تُطِقْ ذلك فأَطْعِم الجائعَ، واسْقِ الظمْآنَ، وأْمُرْ بالمعروف وانْهَ عن المنكر، فإِن لم تُطِقْ فكُفَّ لِسانَك إِلاَّ مِنْ خَيرٍ. ويقال: تَنَسَّمْتُ نَسَمة إِذا أَحْيَيْتَها أَو أَعْتَقْتها. وقال بعضهم: النَّسَمة الخَلْقُ، يكون ذلك للصغير والكبير والدوابِّ وغيرها ولكل من كان في جوفِهِ رُوحٌ حتى قالوا للطير؛ وأَنشد شمر:

يـا زُفَـرُ الـقَـيْـسِـيّ ذو الأَنـف الأَشَـمّ
هَـيَّـجْـتَ مـن نـخـلـةَ أَمـثـالَ الـنَّـسَـمْ

قال: النَّسَمُ ههنا طيرٌ سِراعٌ خِفافٌ لا يَسْتَبِينُها الإِنسان من خفَّتِها وسرعتِها، قال: وهي فوق الخَطاطيف غُبْرٌ تعلوهنَّ خُضرة، قال: والنَّسَمُ كالنفَس، ومنه يقال: ناسَمْتُ فلاناً أَي وَجَدْت ريحَه وَوَجَدَ رِيحي؛ وأَنشد:

لا يَـأْمَـنَـنَّ صُـروفَ الـدهـرِ ذو نَـسَـمِ

أَي ذو نَفَسٍ. وناسَمه أَي شامَّه؛ قال ابن بري: وجاء في شعر الحرث بن خالد بن العاص:

عُـلَّـتْ بِـه الأَنْـيـابُ والـنَّـسَـمُ

يريد به الأَنفَ الذي يُتَنَسَّمُ به. ونَسَمَ الشيءُ ونَسِمَ نَسَماً: تَغَيَّر، وخص بعضهم به الدُّهن. والنَّسَمُ: ريحُ اللبَن والدسَم. والنَّسَمُ: أَثر الطريق الدارِس.

والنَّيْسَمُ: الطريق المُستقيم، لغة في النَّيْسَب. وفي حديث عمرو بن العاص وإِسلامِهِ قال: لقد اسْتقام المَنْسِمُ وإِن الرجلَ لَنَبِيٌّ، فأَسْلَمَ. يقال: قداستَقامَ المَنْسِمُ أَي تَبَيَّنَ الطريقُ. ويقال: رأَيت مَنْسِماً من الأَمر أَعْرِفُ به وَجْهَه أَي أَثراً منه وعلامة؛ قال أَوْس بن حَجَر:

لَـعَـمْـري! لـقـد بَـيَّـنْت يـومَ سُـوَيْـقـةٍ
لِـمَـنْ كـان ذا رأْيٍ بِـوجْـهِـهِ مَـنْـسِـمِ

أَي بوجهٍ بيانٍ، قال: والأَصل فيه مَنْسِما خُفِّ البعير، وهما كالظُّفرين في مُقدَّمه بهما يُسْتبان أَثَرُ البعير الضالّ، ولكل خُفٍّ مَنْسِمان، ولِخُفِّ الفيل مَنْسِمٌ. وقال أَبو مالك: المَنْسِمُ الطريق؛ وأَنشد للأَحْوَص.

وإِن أَظْلَمَتْ يوماً على الناسِ غَسْمةٌ
أَضـاءَ بـكُـم، يـا آلَ مَـرْوانَ، مَـنْـسِـمُ

---

(١) قوله «والمنحة الوكوف وأبق على ذي الرحم» كذا بالأصل، ولعله وأعط المنحة الوكوف وأبق إلخ.

يعني الطريق، والغَشمة: الظُّلْمة. ابن السكيت: النَّيْسمُ ما وجدتَ من الآثار في الطريق، وليست بجادّة بَيّنَة؛ قال الراجز:

بـاتَـتْ عـلـى نَـيْـسَـم خَـلٍّ جـازِع
وَعْـثِ الـنِّـهـاض قـاطِـع الـمَـطـالِـع

والـمَنْسِمُ: المَذْهب والوجهُ منه. يقال: أَين مَنسمُك أَي أَين مذهبُك ومُتوجَّهُك. ومن أَين مَنْسِمُك أَي من أَين وِجْهتُك. وحكى ابن بري: أَين مَنْسِمُك أَي بيتُك. والناسِمُ: المريضُ الذي قد أَشفى على الموت. يقال: فلان يَنْسِم كنَسْم الريح الضعيف؛ وقال المرّار:

يَمْشِينَ رَهْواً وبعد الـجَـهْـدِ من نَسَم
ومن حَياءِ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَسْتورِ

ابن الأَعرابي: النَّسيم العَرَقُ. والنَّسْمة العرْقة في الحمّام وغيره، ويجمع النَّسَم بمعنى الخَلْق أَناسم. ويقال: ما في الأَناسم مثلُه، كأَنّه جمع النَّسَم أَنْساماً، ثم أَناسِمُ جمعُ الجمع.

نسا: النِّسْوةُ والنُّسْوة، بالكسر والضم، والنِّساء والنِّسْوانُ والنُّسْوان: جمع المرأَة من غير لفظه، كما يقال خَلِفةٌ ومَخاضٌ وذلك وأُولئك والنِّسْونَ(١). قال ابن سيده: والنساء جمع نسوة إذا كثرن، ولذلك قال سيبويه في الإِضافة إِلى نساء نِسْويّ، فردَّه إِلى واحده، وتصغير نِسْوةٍ نُسَيَّةٌ، ويقال: نُسَيّاتٌ، وهو تصغير الجمع.

والنَّسا: عرق من الورك إِلى الكعب، أَلفه منقلبة عن واو لقولهم نَسَوان في تثنيته، وقد ذكرت أَيضاً منقلبة عن الياء لقولهم نَسَيان؛ أَنشد ثعلب:

ذِي مَـحْـزِمٍ نَـهْـدٍ وطَـرْفٍ شـاخِـصِ
وعَـصَـبٍ عَـنْ نَـسَـوَيْـه قـالِـصِ

الأَصمعي: **النَّسا**، بالفتح مقصور بوزن العَصا، عِرْق يخرج من الوَرِك فيَسْتَبْطِنُ الفخذين ثم يمرّ بالعُرْقوب حتى يبلغ الحافر، فإِذا سمنت الدابة انفَلَقت فخذاها بلَحْمتين عظيمتين وجَرى **النَّسا** بينهما واستبان، وإِذا هُزِلَت الدابة اضطرَبَت الفخذان وماجَت الرَّبَلَتان وخَفِي النَّسا، وإِنما يقال مُنْشَقُّ النَّسا، يريد موضع النَّسا. وفي حديث سعد: رَمَيْتُ سُهَيْلَ بن عَمرو يوم بَدْر فقطَعْتُ نَساه، والأَفصح أَن يقال له النَّسا، لا عِرْقُ النَّسا. ابن سيده: والنسا من الوَرِك إِلى الكعب، ولا يقال عِرْقُ النَّسا، وقد غلط فيه ثعلب فأَضافه، والجمع أَنساء؛ قال أَبو ذؤيب:

مُـتَـفَـلِّـقٌ أَنْـسـاؤهـا عـن قـانِـيءٍ
كـالـقُـرْطِ صـاوٍ غُـبْـرُهُ لا يُـرْضَـعُ

وإِنما قال مُتفلق أَنساؤها، والنَّسا لا يَتَفَلَّقُ إِنما يتفلَّقُ موضعه، أَراد يتفلق فَخِذاها عن موضع النَّسا، لما سَمِنت تَفَرَّجت اللحمة فظهر النَّسا، صاوٍ: يابس، يعني الضَّرع كالقُرْط، شبهه بقُرْط المرأَة ولـم يُرد أَنَّ ثَمَّ بقية لبن لا يُرْضَع، إِنما أَراد أَنه لا غُبْرَ هنالك فيُهْتَدى به(٢)؛ قال ابن بري: وقوله عن قانيء أَي عن ضَرْع أَحمر كالقُرْط، يعني في صِغَره، وقوله: غُبْره لا يُرْضَع أَي ليس لها غُبْر فيُرضَع؛ قال: ومثله قوله:

عـلـى لاحِـبٍ لا يُـهْـتَـدَى لِـمَـنـارِهِ

أَي ليس ثَمَّ مَنار فيُهْتَدَى به؛ ومثله قوله تعالى: ﴿**لا يَسْأَلون الناس إِلحافاً**﴾؛ أَي لا سُؤالَ لهم فيكون منه الإِلحافُ؛ وإِذا قالوا إِنه لشَديد النَّسا فإِنما يُراد به النَّسا نَفْسُهُ. ونَسَيْتُهُ أَنْسِيه نَسْياً فهو مَنْسِيٌّ: ضَرَبْت **نَساه**. ونَسِيَ الرجلُ **يَنْسى نَساً** إِذا اشتكى **نَساه**، فهو **نَسٍ** على فَعِل إِذا اشتكى **نَساه**، وفي المحكم: فهو أَنْسى، والأُنثى نَسْآء، وفي التهذيب نَسْياء، إِذا اشْتَكَيا عِرْق النَّسا، قال ابن السكيت: هو عِرْقُ النَّسا، وقال الأَصمعي: لا يُقال عِرق النَّسا، والعرب لا تقول عِرْق النسا كما لا يقولون عِرْقُ الأَكْحَل، ولا عِرْق الأَبْجَل، إِنما هو النَّسا والأَكْحَلُ والأَبْجَل، وأَنشد بيتين لامرىء القيس، وحكى الكسائي وغيره: هو عرق النسا، وحكى أَبو العباس في الفصيح: أَبو عبيد يقال للذي يشتكي نَساه **نَسٍ**، وقال ابن السكيت: هو النَّسا لهذا العرق؛ قال لبيد:

مِـنْ نَـسـا الـنَّـاشِـطِ إِذا ثَـوَّرْتَـه
أَو رَئِـيـس الأَخْـدَرِيّـاتِ الأُوَلْ

قال ابن بري: جاء في التفسير عن ابن عباس وغيره ﴿**كلُّ الطعام كان حِلاًّ لبني إِسْرائيل إِلاَّ ما حرَّم إِسرائيلُ على**

(١) قوله «والنسون» كذا ضبط في الأصل والمحكم أيضاً، وضبط في النسخة التي بأيدينا من القاموس بكسر فسكون ففتح.

(٢) قوله «لا غُبر هنالك إلخ» كذا بالأصل، والمناسب فيرضع بدل فيهتدى به.

نفسه﴾؛ قالوا: حرَّم إسرائيل لحوم الإبل لأَنه كان به عِرْق النَّسا، فإذا ثبت أَنه مسموع فلا وجه لإنكار قولهم عِرْق النسا، قال: ويكون من باب إضافة المسمى إلى اسمه كحَبْل الوَرِيد ونَحوِه؛ ومنه قول الكميت:

إِلَيكم، ذَوِي آلِ النَّبيِّ تَطَلَّعَتْ
نَوازِعُ من قَلْبي ظِماءٌ وأَلْبُبُ

أَي إِليكم يا أَصحاب هذا الاسم، قال: وقد يضاف الشيء إِلى نفسه إِذا اختلَف اللفظان كحَبْل الوَريد وحَبِّ الحَصيد، وثابِتِ قُطْنةَ وسعيدِ كُرْزٍ، ومثله: فقلتُ انْجُوَا عنها نَجا الجِلْدِ؛ والنَّجا: هو الجلد المسلوخ؛ وقول الآخر:

تُفاوِضُ مَنْ أَطْوِي طَوَى الكَشْحِ دونه

وقال فَرْوة بن مُسَيْك:

لَمَّا رَأَيْتُ مُلُوكَ كِنْدةَ أَعْرَضَتْ
كالرِّجْلِ خانَ الرِّجْلَ عِرْقُ نَسائِها

قال: ومما يقوّي قولَهم عِرْق النَّساء قول هِمْيانَ:

كأَنَّما يَيْجَعُ عِرْقاً أَبْيَضِهِ

والأَبْيَضُ: هو العِرْقُ.

والنِّسْيان، بكسر النون: ضدّ الذِّكر والحِفظ، نَسِيَه نِسْياً ونِسْياناً ونِسْوةً ونِساوةً ونَساوةً؛ الأَخيرتان على المعاقبة. وحكى ابن بري عن ابن خالويه في كتاب اللغات قال: نَسِيت الشيءنِسْياناً ونَسْياً ونِسْياً ونساوةً ونِسْوةً؛ وأَنشد:

فَلَسْتُ بِصَرَّامٍ ولا ذِي مَلالةٍ،
ولا نِسْوةٍ للعَهْدِ يا أُمَّ جَعْفَرِ

وتَناساه وأَنْساه إِياه. وقوله عز وجل: ﴿نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُم﴾ قال ثعلب: لا يَنْسى الله عز وجل، إِنما معناه تركوا الله فتركهم، فلما كان النِّسْيان ضرباً من الترك وضعَه موضعه، وفي التهذيب: أَي تركوا أَمرَ الله فتركهم من رحمته. وقوله تعالى: ﴿فَنَسِيتَها وكذلك اليومَ تُنْسَى﴾ أَي تَرَكْتَها فكذلك تُتْرَكُ في النار. ورجل نَسْيانٌ، بفتح النون: كثير النِّسْيانِ للشيء. وقوله عز وجل: ﴿ولقد عَهِدْنا إِلى آدمَ من قَبْلُ فَنَسِيَ﴾ معناه أَيضاً تَرَكَ لأَن النَّاسِي لا يُؤاخَذُ بنسيانه، والأَول أَقيس[1]. والنِّسْيانُ: الترك. وقوله عز وجل: ﴿ما نَنْسَخ من آية أَو نُنْسِها﴾ أَي نأْمُركم بتركها. يقال: أَنْسَيْته أَي أَمَرْت بتركه. ونَسِيتُه: تَرَكْتُه. وقال الفراء: عامة القراء يجعلون قوله أَو نَنْسَأْها من النِّسْيان، والنِّسْيانُ ههنا على وجهين: أَحدهما على الترك نَتْرُكها فلا نَنْسخها كما قال عز وجل: ﴿نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُم﴾ يريد تركوه فتركهم، وقال تعالى: ﴿ولا تَنْسَوُا الفَضْلَ بينكم﴾ والوجه الآخر من النِّسيان الذي يُنْسَى كما قال تعالى: ﴿واذْكُرْ رَبَّكَ إِذا نَسِيتَ﴾ وقال الزجاج: قرىء أَو نُنْسِها، وقرىء: نُنَسِّها، وقرىء: نَنْسَأْها، قال: وقول أَهل اللغة في قوله أَو نُنْسِها قولان: قال بعضهم أَو نُنْسِها من النِّسيان، وقال دليلنا على ذلك قوله تعالى: ﴿سَنُقْرِئُك فلا تَنْسَى إِلاَّ ما شاء الله﴾ فقد أَعلمَ الله أَنه يشاء أَن يَنْسَى، قال أَبو إِسحق: هذا القول عندي غير جائز لأَن الله تعالى قد أَنبأَ النبيَّ ﷺ في قوله: ﴿ولئن شئنا لنَذْهَبَنَّ بالذي أَوْحَينا﴾ أَنه لا يشاء أَن يَذْهَب بما أُوْحَى به إِلى النبي ﷺ قال: وقوله فلا تَنْسَى أَي فلستَ تَتْرُك إِلاَّ ما شاء الله أَن تَترك، قال: ويجوز أَن يكون إِلاَّ ما شاء الله مما يلحق بالبشرية ثم تَذَكَّرُ بعدُ ليسَ أَنه على طريق السَّلْب للنبي ﷺ شيئاً أُوتِيَه من الحكمة، قال: وقيل في قوله أَو نُنْسِها قول آخر، وهو خطأٌ أَيضاً، أَو نَتْرُكها، وهذا إِنما يقال فيه نَسِيت إِذا تَركت، لا يقال أُنْسِيت تركت، قال: وإِنما معنى أَو نُنْسِها أَو نُتْرِكْها أَي نأْمُرْكم بتركها؛ قال أَبو منصور: ومما يقوّي هذا ما رَوى ثعلب عن ابن الأَعرابي أَنه أَنشده:

إِنَّ عَلَيَّ عُقْبةً أَقْضِيها
لَسْتُ بناسِيها ولا مُنْسِيها

قال: بناسيها بتارِكها، ولا مُنْسِيها ولا مؤخِّرها، فوافق قولُ ابن الأَعرابي قولَه في النَّاسِي إِنه التارك لا المُنْسِي، واختلفا في المُنْسِي، قال أَبو منصور: وكأَنَّ ابن الأَعرابي ذهب في قوله ولا مُنْسِيها إِلى ترك الهمز من أَنْسَأْتُ الدَّين إِذا أَخَّرته، على لغة من يُخفف الهمز. والنِّسْوةُ: التَّرْك للعمل. وقوله عز وجل: ﴿نَسُوا اللهَ فأَنْساهم أَنْفُسهم﴾ قال: إِنما معناه أَنساهم أَن يعملوا لأَنفسهم. وقوله عز وجل: ﴿وتَنْسَوْنَ ما تُشْركون﴾ قال الزجاج: تَنْسَونَ ههنا على ضربين: جائز أَن يكون تَنْسَوْنَ تتركون، وجائز أَن

(١) قوله «والأَول أَقيس» كذا بالأصل هنا، ولا أَول ولا ثان، وهو في عبارة المحكم بعد قوله الذي سيأتي بعد قليل: والنسي والنسي الأخيرة عن كراع، فالأول الذي هو النسي بالكسر.

يكون المعنى أَنكم في ترككم دُعاءهم بمنزلة من قد نَسِيَهم؛ وكذلك قوله تعالى: ﴿**فاليوم** نَنساهم **كما نَسُوا لِقاء يومهم هذا**﴾ أَي نتركهم من الرحمة في عذابهم كما تركوا العمل للقاء يومهم هذا؛ وكذلك قوله تعالى: ﴿**فلما** نَسُوا **ما ذُكِّروا به**﴾ يجوز أَن يكون معناه تَرَكُوا، ويجوز أَن يكونوا في تركهم القبول بمنزلة من نَسِي. الليث: نَسِيَ فلان شيئاً كان يذكره، وإنه لَنَسِيٌّ كثير النِّسْيان. والنِّسْيُ: الشيء المَنْسِيُّ الذي لا يذكر. والنَّسْيُ والنِّسْيُ؛ الأَخيرة عن كراع، وآدم قد أُوخِذَ بِنِسْيانِهِ فَهَبَط من الجنة. وجاء في الحديث: لو وُزِنَ حِلْمُهم وحَزْمُهم مُذْ كان آدمُ إِلى أَن تقوم الساعةُ ما وَفَى بحِلْمِ آدَمَ وحَزْمِهِ. وقال الله فيه: ﴿فَنَسِيَ **ولم نَجِدْ له عزما**﴾ النَّسْيُ: المَنْسِيُّ. وقوله عز وجل حكاية عن مريم: ﴿**وكنتُ** نِسْياً مَنْسِيّاً﴾ فسره ثعلب فقال: النِّسْيُ خِرَقُ الحَيْض التي يُرْمَى به فَتُنْسَى، وقرىء: نِسْياً ونَسْياً، بالكسر والفتح، فمن قرأَ بالكسر فمعناه حَيْضة ملقاة، ومن قَرأَ نَسْياً فمعناه شيئاً مَنْسِيّاً لا أُعْرَفُ؛ قال دُكَيْنٌ الفُقَيْمِي:

بالدَّارِ وَحْيٌ كاللَّقَى المُطَرَّسِ
كالنِّسْيِ مُلْقىً بالجِهادِ البَسْبَسِ

والجَهاد، بالفتح: الأَرض الصُّلْبَةُ. والنِّسْيُ أَيضاً: ما نُسِي وما سَقَطَ في منازل المرتحلين من رُذال أَمْتعتهم. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: وَدِدْتُ أَنِّي كنتُ نِسْياً مَنْسِيّاً أَي شيئاً حقِيراً مُطَّرَحاً لا يُلْتَفَت إِليه. ويقال لخِرقة الحائض: نِسْيٌ، وجمعه أَنساء. تقول العرب إِذا ارتحلوا من المنزل: انظروا أَنساءَكم، تريد الأَشياء الحَقيرة التي ليست عندهم ببال مثل العَصا والقَدَح والشِّظاظ أَي اعْتَبِرُوها لئلا تَنْسَوْها في المنزل، وقال الأَخفش: النِّسْيُ ما أُغفل من شيء حقير ونُسِيَ، وقال الزجاج: النِّسْي في كلام العرب الشيء المَطْرُوح لا يُؤْبَهُ له؛ وقال الشَّنْفَرَى:

كأَنَّ لها في الأَرض نِسْياً تَقُصُّه
على أَمِّها وإِنْ تُخاطِبْكَ تَبْلَتِ

قال ابن بري: بَلَتَ، بالفتح، إِذا قطع، وبَلِتَ، بالكسر، إِذا سَكَنَ. وقال الفراء: النَّسْي والنِّسْيُ لغتان فيما تُلقيه المرأَة من خِرَق اعْتِلالها مثل وِتْرٍ وَوَتْرٍ، قال: ولو أُردت بالنَّسْي مصدر النِّسيان كان صواباً، والعرب تقول نَسِيته نِسْياناً ونِسْياً، ولا تقل نَسياناً، بالتحريك، لأَن النَّسَيان إِنما هو تثنية نَسَا العِرْقِ. وأَنْسانِيه الله ونَسَّانيه تَنْسِيةً بمعنى. وتَنَاساه: أَرَى من نفسه أَنه نَسِيَه؛ وقول امرىء القيس:

ومِثْلِكِ بَيْضاءِ العَوارِضِ طَفْلَةٍ
لَعُوبٍ تَناساني إِذا قُمْتُ سِرْبالي[1]

أَي تُنْسِيني؛ عن أَبي عبيد. والنَّسِيُّ: الكثير النِّسْيان، يكون فَعِيلاً وفَعُولاً وفَعِيلٌ أَكثر لأَنه لو كان فَعولاً لقيل نَسُوّ أَيضاً. وقال ثعلب: رجل ناس ونَسِيٌّ كقولك حاكِمٌ وحَكِيمٌ وعالِم وعَليم وشاهد وشهيد وسامع وسميع. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وما كان ربك** نَسِيّاً﴾ أَي لا يَنْسَى شيئاً، قال الزجاج: وجائز أَن يكون معناه، والله أَعلم، ما نَسِيَكَ رَبُّكَ يا محمد وإِن تَأَخَّر عنك الوَحْي؛ يُرْوَى، أَن النبي ﷺ أَبطأَ عليه جبريل، عليه السلام، بالوَحْي فقال وقد أَتاه جبريل: ما زُرْتَنا حتى اشْتَقْناكَ، فقال: ما نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْر رَبِّكَ. وفي الحديث: لا يَقُولَنَّ أَحدُكم نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيْتَ، بل هو نُسِّيَ؛ كره نِسْبةَ النِّسْيان إِلى النفْس لمعنيين: أَحدهما أَن الله عزّ وجل هو الذي أَنساه إِيّاه لأَنه المُقَدِّر للأَشياء كلها، والثاني أَنَّ أَصل النسيان الترك، فكره له أَن يقول تَرَكْتُ القُرآن أَو قَصَدْتُ إِلى نِسْيانه، ولأَن ذلك لم يكن باختياره. يقال: نسّاه الله وأَنْساه، ولو روي نُسِيَ، بالتخفيف، لكان معناه تُرِك من الخير وحُرِمَ، ورواه أَبو عبيد: بِئْسَما لأَحدِكم أَن يقول نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيْتَ، ليس هو نَسِيَ ولكنه نُسِّيَ، قال: وهذا اللفظ أَبْيَنُ من الأَول واختار فيها أَنه بمعنى الترك؛ ومنه الحديث: إِنما أُنَسَّى لأَسُنَّ أَي لأُذكر لكم ما يَلزم النّاسِيَ لشيء من عبادتِه وأَفْعَل ذلك فَتَقْتَدوا بي. وفي الحديث: فيُتْرَكون في المَنْسَى تحتَ قَدَم الرحمن أَي يُنْسَوْنَ في النار، وتحت القدَم استعارةٌ كأَنه قال: يُنْسِيهمُ الله الخَلق لئلا يَشفع فيهم أَحد؛ قال الشاعر:

أَبْلَتْ مَوَدَّتَها اللَّيالي بَعْدَنا
ومَشَى عَلَيْها الدَّهْرُ وهْوَ مُقَيَّدُ

ومنه قوله ﷺ يومَ الفَتْح: كلُّ مَأْثُرَةٍ من مآثِرِ الجاهليَّةِ تحت

(١) في ديوان امرىء القيس: تُنَسِّيني بدل تناساني.

قَدَمَيَّ إِلى يوم القيامة. والنَّسِيُّ: الذي لا يُعَدُّ في القوم لأَنه مَنْسِيٌّ. الجوهري في قوله تعالى: ﴿ولا تَنسَوُا الفَضْلَ بينَكم﴾ قال: أَجاز بعضهم الهمز فيه. قال المبرد: كل واو مضمومة لك أَن تهمزها إِلاَّ واحدة فإِنهم اختلفوا فيها، وهي قوله تعالى: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾ وما أَشبهها من واو الجمع، وأَجاز بعضهم الهمز وهو قليل والاختيار ترك الهمز، قال: وأَصله تَنْسَيُوا فسكنت الياء وأُسقطت لاجتماع الساكنين، فلما احتيج إِلى تحريك الواو رُدَّت فيها ضمة الياء. وقال ابن بري عند قول الجوهري فسكنت الياء وأُسقطت لاجتماع الساكنين قال: صوابه فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت أَلفاً، ثم حذفت لالتقاء الساكنين.

ابن الأَعرابي: ناساهُ إِذا أَبْعَدَه، جاء به غير مهموز وأَصله الهمز. الجوهري: المِنْساةُ العَصا؛ قال الشاعر:

إِذا دَبَبْتَ على المِنْساةِ من هَرَمٍ
فَقَدْ تَباعَدَ عَنكَ اللَّهْوُ والغَزَلُ

قال: وأَصله الهمز، وقد ذكر؛ وروى شمر أَن ابن الأَعرابي أَنشده:

سَقَوْني النَّسْيَ ثم تَكَنَّفُوني
عُداةَ الله مِنْ كَذِبٍ وزُورِ

بغير همز، وهو كل ما نَسَّى العقل، قال: وهو من اللبن حَلِيب يُصَبُّ عليه ماء؛ قال شمر: وقال غيره هو النَّسِيُّ، نصب النون بغير همز؛ وأَنشد:

لا تَشْرَبَنْ يومَ وُرُودٍ حازِرا
ولا نَسِيّاً فتَجِيء فاتِرا

ابن الأَعرابي: النَّسُوةُ الجُرْعة من اللبن.

نشأ: أَنْشَأَه الله: خَلَقَه. ونَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً ونُشُوءاً ونَشاءً ونَشْأَةً ونَشَاءَةً: حَيِيَ، وأَنْشَأَ الله الخَلْقَ أَي ابْتَدَأَ خَلْقَهم. وفي التنزيل العزيز: ﴿وأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الأُخرى﴾ أَي البَعْثَة. وقرأَ أَبو عمرو: النَّشاءَةَ، بالمدّ. الفرّاءُ في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ الله يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرةَ﴾ القُرَّاءُ مجتمعون على جزم الشين وقَصْرِها إِلاَّ الحسنَ البِصْريَّ، فإِنه مدَّها في كلِّ القرآن، فقال: النَّشاءَةَ مثل الرَّأْفةِ والرَّآفةِ، والكَأْبةِ والكَآبةِ. وقرأَ ابن كثير وأَبو عمرو: النَّشاءَةَ، ممدود، حيث وقعت. وقرأَ عاصم ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي النَّشْأَةَ، بوزن النَّشْعةِ حيث وقعت.

ونَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً ونُشُوءاً ونَشاءً: رَبا وَشَبَّ. ونَشَأْتُ في بني فلان نَشْأً ونُشُوءاً: شَبَبْتُ فيهم. ونُشِّئَ وأُنْشِئَ، بمعنى. وقُرِئَ: ﴿أَوَ مَنْ يَنَشَّأُ في الحِلْيَةِ﴾. وقيل: الناشِئُ فُوَيْقَ المُحْتَلِم، وقيل: هو الحَدَثُ الذي جاوَزَ حَدَّ الصِّغَرِ، وكذلك الأُنثى ناشِئٌ، بغير هاءٍ أَيضاً، والجمع منهما نَشَأٌ مثل طالِبٍ وطَلَبٍ، وكذلك النَّشْءُ مثل صاحِبٍ وصَحْبٍ. قال نُصَيْب في المؤنث:

ولَوْلاَ أَنْ يُقالَ صَبا نُصَيْبٌ
لَقُلْتُ بنَفْسِيَ النَّشَأُ الصِّغارُ

وفي الحديث: نَشَأٌ يَتَّخِذُونَ القرآنَ مَزامِيرَ. يروى بفتح الشين جمع ناشِئٍ كخادِمٍ وخَدَمٍ؛ يريد: جماعةً أَحداثاً. وقال أَبو موسى: المحفوظُ بسكون الشين كأَنه تسمية بالمصدر. وفي الحديث: ضُمُّوا نَواشِئَكم في ثَوْرةِ العِشاءِ؛ أَي صِبْيانَكم وأَحداثَكُم. قال ابن الأَثير: كذا رواه بعضهم، والمحفوظ فَواشِيَكُم، بالفاء، وسيأْتي ذكره في المعتل.

الليث: النَّشْءُ أَحداثُ الناس، يقال للواحد أَيضاً هو نَشْءُ سَوْءٍ، وهؤلاء نَشْءُ سَوْءٍ؛ والناشِئُ الشابُّ. يقال: فَتىً ناشِئٌ. قال الليث: ولم أَسمع هذا النعت في الجارية. الفرّاءُ: العرب تقول هؤلاء نَشْءُ صِدْقٍ، ورأَيت نَشْءَ صِدْقٍ، ومررت بِنَشْءِ صدق، فإِذا طَرَحوا الهمز قالوا: هؤلاء نَشُو صِدْقٍ، ورأَيت نَشا صِدْقٍ، ومررت بِنَشِي صِدقٍ. وأَجْود من ذلك حذف الواو والأَلف والياء، لأَن قولهم يَسَلُ أَكثر من يَسأَلُ ومَسَلةٌ أَكثر من مَسْأَلة. أَبو عمرو: النَّشَأُ: أَحْداثُ الناس؛ غلامٌ ناشِئٌ وجارية ناشِئَةٌ، والجمع نَشَأٌ. وقال شمر: نَشَأَ: ارْتَفَعَ. ابن الأَعرابي: الناشِئُ: الغلام الحَسَنُ الشابُّ[1]: أَبو الهيثم: الناشِئُ: الشابُّ حين نَشَأَ أَي بَلَغَ قامةَ الرجُل. ويقال للشابِّ والشابَّة إِذا كانوا كذلك: هم النَّشَأُ، يا هذا، والناشِئُونَ. وأَنشد بيت نصيب:

لَقُلْتُ بِنَفْسِيَ النَّشَأُ الصِّغارُ

وقال بعده: فالنَّشَأُ قد ارْتَفَعْنَ عن حَدِّ الصِّبا إِلى الإِدْراك أَو قَرُبْنَ منه.

(١) [في التاج: الحسن الشباب].

نَشَأَتْ تَنْشَأُ نَشْأً، وأَنْشَأَها اللهُ إِنْشاءً. قال: وناشِيءٌ ونَشَأٌ: جماعة مثل خادِمٍ وخَدَمٍ. وقال ابن السكيت: النَّشَأُ الجواري الصِّغارُ في بيت نُصَيْب. وقوله تعالى: ﴿أَوَمن يُنَشَّأُ في الحِلْيةِ﴾ قال الفرّاءُ: قرأَ أَصحاب عبد الله يُنَشَّأُ، وقرأَ عاصم وأَهل الحجاز يَنْشَأُ. قال: ومعناه أَنّ المشركين قالوا إِنَّ الملائكةَ بناتُ الله، تعالى الله عمّا افْتَرَوْا، فقال الله؛ عز وجل: أَخَصَصْتُم الرحمنَ بالبَناتِ وأَحَدُكم إِذا وُلِدَ له بنتٌ يَسْوَدُّ وجهُهُ قال: وكأَنه قال: أَوَمَن لا يُنَشَّأُ إِلاَّ في الحِلْيةِ، ولا بَيان له عند الخِصامِ، يعني البنات تجعلونَهنَّ لله وتَسْتَأْثِرُون بالبنين.

والنَّشْءُ، بسكون الشين: صِغار الإِبل، عن كراع.

وأَنْشَأَت الناقةُ، وهي مُنْشِيءٌ: لَقِحت، هذلية.

ونَشَأَ السحابُ نَشْأً ونُشُوءاً: ارتفع وبَدَا، وذلك في أَوّل ما يَبْدِأُ. ولهذا السحاب نَشْءٌ حَسَنٌ، يعني أَوَّل ظهوره. الأَصمعي: خرج السحابُ له نَشْءٌ حَسَنٌ وخرج له خُروجٌ حسن، وذلك أَوَّلَ ما يَنْشَأُ، وأَنشد[1]:

إِذا هَمَّ بالإِقْلاعِ هَمَّتْ به الصَّبا

فَعاقَبَ نَشْءٌ بَعْدَها وخُروجُ

وقيل: النَّشْءُ أَن تَرَى السَّحابَ كالمُلاءِ المَنْشُور. والنَّشْءُ والنَّشِيءُ: أَوَّلُ ما يَنْشَأُ من السحاب ويَرْتَفِعُ، وقد أَنْشَأَه الله. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيُنْشِيءُ السَّحابَ الثِّقالَ﴾ وفي الحديث: إِذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةً ثم تَشاءَمَتْ فتلك عَيْنٌ غُدَيْقةٌ. وفي الحديث: كان إِذا رأَى ناشِئاً في أُفُقِ السماءِ؛ أَي سَحاباً لم يَتَكامَلِ اجتماعُهُ واصطحابُهُ. ومنه نَشَأَ الصبيُّ يَنْشَأُ، فهو ناشِيءٌ، إِذا كَبِرَ وشَبَّ، ولم يتكامَلْ وأَنْشَأَ السَّحابُ يَمْطُرُ: بَدَأَ. وأَنْشَأَ داراً: بَدَأَ بناءَها. وقال ابن جني في تأْدِيةِ الأَمْثالِ على ما وُضِعَت عليه: يُؤَدَّى ذلك في كلِّ موضع على صورته التي أُنْشِيءَ في مَبْدَئِهِ عليها، فاستَعْمَلَ الإِنْشاءَ في العَرَضِ الذي هو الكلام.

وأَنْشَأَ يَحْكِي حديثاً: جَعَلَ. وأَنْشَأَ يَفْعَلُ كذا ويقول كذا: ابْتَدَأَ وأَقْبَلَ. وفلان يُنْشِيءُ الأَحاديث أَي يضعُها. قال الليث: أَنْشَأَ فلان حديثاً أَي ابْتَدأَ حديثاً ورَفَعَه. ومِنْ أَيْنَ أَنْشَأْتَ أَي خَرَجْتَ، عن ابن الأَعرابي. وأَنْشَأَ فلانٌ: أَقْبَلَ. وأَنشد قول الراجز:

مَكانَ مَنْ أَنْشَا على الرَّكائِبِ

أَراد أَنْشَأَ، فلم يَسْتَقِمْ له الشِّعرُ، فأَبدل. ابن الأَعرابي: أَنْشَأَ إِذا أَنشد شِعْراً أَو خَطَبَ خُطْبةً[2]، فأَحْسَنَ فيهما. ابن السكيت عن أَبي عمرو: تَنَشَّأْتُ إِلى حاجتي: نَهَضْتُ إِليها ومَشَيْتُ. وأَنشد:

فَلَمّا أَنْ تَنَشَّأَ قامَ خِرْقٌ

مِنَ الفِتْيانِ مُخْتَلَقٌ هَضُومُ[3]

قال: وسمعت غير واحد من الأَعراب يقول: تَنَشَّأَ فلان غادياً إِذا ذَهَب لحاجته. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿وهو الذي أَنْشَأَ جَنّاتٍ مَعْرُوشاتٍ وغيرَ معْرُوشاتٍ﴾ أَي ابْتَدَعَها وابْتَدَأَ خَلْقَها. وكلُّ مَنِ ابْتَدَأَ شيئاً فهو أَنْشَأَه. والجَنَّاتُ: البَساتِينُ. مَعْرُوشاتٍ: الكُروم. وغَيْرَ مَعْرُوشاتٍ: النَّخْلُ والزَّرْعُ.

ونَشَأَ الليلُ: ارتَفَعَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّ ناشِئَةَ الليل هي أَشَدُّ وَطْأً وأَقْوَمُ قِيلاً﴾ قيل: هي أَوَّل ساعةٍ، وقيل: الناشِئَةُ والنَّشيئةُ إِذا نِمْتَ من أَوَّلِ الليلِ نَوْمةً ثمّ قمتَ، ومنه ناشِئةُ الليل. وقيل: ما يَنْشَأُ في الليل من الطاعات. والناشئةُ: أَوَّلُ النهارِ والليلِ. أَبو عبيدة: ناشِئةُ الليلِ ساعاتُهُ، وهي آناءُ الليلِ ناشِئةٌ بعد ناشِئةٍ.

وقال الزجاج: ناشِئةُ الليلِ ساعاتُ الليلِ كلُّها، ما نَشَأَ منه أَي ما حَدَثَ، فهو ناشِئَةٌ. قال أَبو منصور: ناشِئةُ الليلِ قيامُ الليلِ، مصدر جاءَ على فاعِلةٍ، وهو بمعنى النَّشْءِ، مثلُ العافِية بمعنى العَفْوِ، والعاقِبةِ بمعنى العَقْبِ، والخاتِمةِ بمعنى الخَتْمِ. وقيل: ناشِئةُ الليل أَوَّلُهُ، وقيل: كلُّه ناشئةٌ متى قمتَ، فقد نَشَأْتَ.

والنَّشِيئةُ: الرَّطْبُ من الطَّريفةِ، فإِذا يَبِسَ، فهو طَرِيفةٌ. والنَّشِيئةُ أَيضاً: نَبْتُ النَّصِيِّ والصِّلِّيانِ. قال: والقَوْلانِ مُقْتَرِبانِ. والنَّشِيئةُ أَيضاً: النَّقِرةُ إِذا غَلُظَتْ قَلِيلاً وارْتَفَعَتْ وهي رَطبةٌ، عن أَبي حنيفة. وقال مرة: النَّشِيئةُ والنَّشْأَةُ من كلِّ النبات: ناهِضُهُ الذي لم يَغْلُظْ بعد. وأَنشد لابن مَناذِرَ في وصف حمير وحش:

أَرَناتٍ، صُفْرِ المَناخِرِ والأَشْـ

ـداقِ يَخْضِدْنَ نَشْأَةَ اليَعْضِيدِ

---

(١) [هو أبو ذؤيب كما في شرح أشعار الهذليين].

(٢) في التاج: خطب بخطبة].

(٣) قوله «تنشأه ورد في مادة خ ل ق عن ابن بري تنشى وهضيم بدل ما ترى وضبط مختلق في التكملة بفتح اللام وكسرها. [والبيت للبرج بن مسهر الطائي ... التكملة].

ونَثِيئَةُ البِئْرِ: تُرابُها المُخْرَجُ منها، ونَثِيئَةُ الحَوْضِ: ما وراءَ النَّصائِب من التراب. وقيل: هو الحَجَر الذي يُجْعَلُ في أَسفل الحَوْضِ. وقيل: هي أَعْضادُ الحَوضِ؛ والنَّصائبُ: ما نُصِبَ حَوْلَه. وقيل: هو أَوَّل ما يُعْمَلُ من الحَوْضِ، يقال: هو بادِي النَّثِيئةِ إِذا جَفَّ عنه الماءُ وظَهَرت أَرْضُه. قال ذُو الرمة:

هَرَقْناهُ في بادِي النَّثِيئةِ دائِرٍ،
قَديمٍ بِعَهْدِ الماءِ بُقْعٍ نَصائِبُهْ

يقول: هَرَقْنا الماء في حوضٍ بادِي النَّثِيئةِ. والنَّصائبُ: حِجارة الحَوْضِ، واحدتها نَصِيبةٌ. وقوله: بُقْعٍ نَصائِبُهْ: جَمْعِ بَقْعاء، وجُمَعَها بذلك لِوُقُوعِ النُّظَرِ عليها. وفي الحديث: أَنه دَخَل على خَديجةَ خَطَبَها، ودَخَلَ عليها مُسْتَنْشِئةٌ مِنْ مُوَلَّداتِ قُرَيْشٍ. قال الأَزهري: هي اسم تِلْكَ الكاهِنةِ. وقال غيره: المُسْتَنْشِئةُ: الكاهِنةُ سُمّيت بذلك لأَنها كانت تَسْتَنْشِيءُ الأَخْبارَ أَي تَبْحَثُ عنها وتَطْلُبها، من قولك رجل نَشْيانٌ للخَبَر. ومُسْتَنْشِئةُ يهمز ولا يهمز. والذِّئب يَسْتَنْشِيءُ الرِّيحَ، بالهمز. قال: وإِنما هو من نَشِيتُ الرِّيحَ، غير مهموز، أَي شَمِمْتُها. والاسْتِنْشاءُ، يهمز ولا يهمز، وقيل هو من الإِنْشاءِ: الابْتِداءِ. وفي خطبة المحكم: ومما يهمز مما ليس أَصله الهمز من جهة الاشتقاق قولهم: الذئب يَسْتَنْشِيءُ الرِّيحَ، وإِنما هو من النَّشْوةِ؛ والكاهِنةُ تَسْتَحْدِثُ الأُمورَ وتُجَدِّدُ الأَخْبارَ. ويقال: من أَيْنَ نَشِيتَ هذا الخَبَرَ، بالكسر من غير همز، أَي من أَيْنَ عَلِمْتَه. قال ابن الأَثير وقال الأَزهريّ: مُسْتَنْشِئةُ اسم عَلَم لِتلك الكاهِنةِ التي دَخَلت عليها، ولا يُنَوَّن للتعرف والتأْنيث. وأَما قول صخر الغي:

تَدَلَّى عليه مِنْ بَشامٍ وأَيْكةٍ
نَشاةُ فُروعٍ مُرْثَعِنّ الذَّوائِبِ

يجوز أَن يكون نَشْأَةٌ فَعْلَةً مَنْ نَشَأَ ثم يُخَفِّفُ على حدِّ ما حكاه صاحب الكتاب من قولهم الكماةُ والمَراةُ، ويجوز أَن يكون نَشاة فَعْلة فَتكون نَشاة مِنْ أَنْشَأْتُ كطاعةٍ مِن أَطَعْتُ، إِلاَّ أَنَّ الهمزة على هذا أُبدِلت ولم تخفف. ويجوز أَن يكون من نَشا يَنْشُو بمعنى نَشَأَ يَنْشَأُ، وقد حكاه قطرب، فتكون فَعَلةً من هذا اللفظ، ومِنْ زائدةٌ، على مذهب الأَخفش، أَي تَدَلَّى عليه بَشامٌ وأَيْكةٌ. قال: وقياس قول سيبويه أَن يكون الفاعل مضمراً يدل عليه شاهد في اللفظ؛ التعليل لابن جني. ابن الأَعرابي: النَّشِيءُ رِيح الخَمْرِ.

قال الزجاج في قوله تعالى: ﴿وله الجَوارِ المُنْشَآتُ﴾ وقُرِىءَ المُنْشِئاتُ، قال: ومعنى المُنْشَآتُ: السُّفُنُ المَرْفُوعةُ الشُّرُعِ. قال: والمُنْشِئاتُ: الرَّافِعاتُ الشُّرُعِ. وقال الفرَّاءُ: من قرأَ المُنْشِئاتُ فَهُنَّ اللاَّتِي يُقْبِلْنَ ويُدْبِرْنَ، ويقال المُنْشِئاتُ: المُبْتَدِئاتُ في الجَرْيِ. قال: والمُنْشَآتُ أُقْبِلَ بِهِنَّ وأُدْبِرَ. قال الشماخ:

عَلَيها الدُّجَى مُسْتَنْشَآتٍ كأَنَّها
هَوادِجُ مَشْدُودٌ عَلَيها الجَزاجِزُ

يعني الرُّبَى المَرْفُوعات. والمُنْشَآتُ في البَحْرِ كالأَعْلامِ. قال: هي السُّفُنُ التي رُفِعَ قَلْعُها، وإِذا لم يُرفع قَلْعُها، فليست بِمُنْشَآتٍ، والله أَعلم.

نشب: نَشِبَ الشيءُ في الشيءِ، بالكسر، نَشَباً ونشوباً ونُشْبةً: لم يَنْفُذْ؛ وأَنشبه ونَشَّبه قال:

هُمْ أَنشبوا صُمَّ القنا في صدورهم
وبيضاً تقيضُ البيض من حيثُ طائرُهْ

وأَنْشَبَ البازي مَخالِبَه في الأَخِيذَة. ونَشِبَ فلانٌ مَنْشَبَ سَوْءٍ إِذا وقَعَ فيما لا مَخْلَص منه؛ وأَنشد[1]:

وإِذا المَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفارَها
أَلْفَيْتَ كلَّ تَمِيمةٍ لا تَنْفَعُ

ونَشَّبَ في الشيءِ، كَنَشِمَ؛ حكاهما اللحياني، بعد أَن ضَعَّفَهما. قال ابن الأَعرابي قال الحرث بن بَدْرٍ الغُدانِيُّ: كنتُ مَرَّةً نُشْبَةً[2]، وأَنا اليوم عُقْبَةٌ أَي كنتُ مَرَّةً إِذا نَشِبْتُ أَي عَلِقْتُ بإِنسان لَقِيَ مني شرّاً، فقد أَعْقَبْتُ اليومَ، ورَجَعْتُ. والمِنْشَبُ، والجمعُ المَناشِبُ: بُسْرُ الخَشْوِ. قال ابن الأَعرابي: المِنْشَبُ الخَشْوُ؛ يقال: أَتَوْنا بخَشْوٍ مِنْشَبٍ يأْخُذُ بالحَلْقِ.

الليث: نَشِبَ الشيءُ في الشيءِ نَشَباً، كما يَنْشَبُ الصَّيْدُ في الحِبالة. الجوهري: نَشِبَ الشيءُ في الشيءِ، بالكسر، نُشوباً أَي عَلِقَ فيه؛ وأَنْشَبْتُهُ أَنا فيه أَي أَعْلَقْتُهُ، فانْتَشَبَ؛ وأَنْشَبَ الصائِدُ: أَعْلَقَ. ويقال: نَشِبَتِ الحَرْبُ

(١) [هو أبو ذؤيب كما في شرح أشعار الهذليين].
(٢) [في مجمع الأمثال: كنت مدّة نُشْبَةً].

بينهم؛ وقد ناشبه الحربَ أي نابَذَه. وفي حديث العباس، يوم حُنَيْن: حتى تَنَاشَبُوا حَوْلَ رسول الله ﷺ أي تَضامُّوا، ونَشِبَ بعضُهم في بعض أي دَخَلَ وتَعَلَّقَ. يقال: نَشِبَ في الشيءِ إذا وَقَعَ فيما لا مَخْلَص له منه. ولم يَنْشَبْ أن فَعَل كذا أي لم يَلْبَثْ؛ وحقيقتُهُ لم يَتَعَلَّقْ بشيءٍ غيره، ولا اشتغل بسواه. وفي حديث عائشةَ وزينبَ: لم أَنْشَبْ أَنْ أَثْخَنْتُ عليها. وفي حديث الأَحْنَفِ: أَنَّ الناسَ نَشِبُوا في قتلِ عثمان أَي عَلِقُوا. يقال: نَشِبَتِ الحربُ بينهم نُشُوباً: اشْتَبَكَتْ. وفي الحديث: أَن رجلاً قال لشُرَيح: اشتريتُ سِمْسِماً، فَنَشِبَ فيه رجلٌ، يعني اشتراه؛ فقال شُرَيْحٌ: هو للأَوَّل؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

وتِـلْـكَ بَـنُـوا عَـدِيٍّ قـد تَـأَلَّـوْا

فـيـا عَـجَـبـا لـنـاشـبـةِ الـمَـحـالِ[1]

فسره فقال: ناشِبةُ المَحالِ البكْرَةُ التي لا تجْري[2] أَي امْتَنَعُوا منا، فلم يُعِينُونا؛ شَبَّهَهُم في امتِناعِهِم عليه، بامتِناعِ البَكْرَة من الجَرْيِ.

والنُّشَّابُ: النَّبْلُ، واحدتُهُ نُشَّابة.

والناشِبُ: ذو النُّشَّاب، ومنه سمي الرجل ناشِباً.

والناشِبةُ: قومٌ يَرْمونَ بالنُّشَّاب.

والنُّشَّابُ: السِّهامُ. وقوم نَشَّابة: يَرْمُونَ بالنُّشَّابِ، كل ذلك على النَّسَب لأَنه لا فعل له، والنَّشَّابُ مُتَّخِذُهُ.

والنَّشَبةُ من الرجال: الذي إذا نَشِبَ بشيءٍ، لم يَكَدْ يُفارِقُهُ.

والنَّشَبُ والمَنْشَبةُ: المالُ الأَصيلُ من الناطقِ والصامت. أَبو عبيد: ومن أَسماء المال عندهم، والنَّشَبُ والنَّشَبَةُ؛ يقال: فلانٌ ذو نَشَبٍ، وفلانٌ ما له نَشَبٌ. والنَّشَبُ: المالُ والعَقارُ.

وأَنْشَبتِ الريحُ: اشْتَدَّتْ وسافتِ التراب.

وانْتَشَبَ فلانٌ طعاماً أَي جَمَعَه، واتَّخذ منه نُشَباً. وانْتَشَبَ حَطَباً: جَمَعَه؛ قال الكميت:

وأَنْـقَـذَ الـنـمـلُ بـالـصَّـرائـم مـا

جَـمَّـعَ والـحـاطِـبـون مـا انـتَـشَـبـوا

وَنُشْبَةُ: من أَسماءِ الذِّئب. ونُشْبةُ، بالضم: اسم رجلٍ، وهو نُشْبة بنُ غَيْظِ بنِ مُرَّةَ بنِ عَوف بن سعدِ بنِ ذِبْيانَ، والله أَعلم.

نشج: النَّشِيجُ: الصَّوت. والنَّشِيجُ: أَشدُّ البُكاء، وقيل: هي مَأَقَةٌ يرتفع لها النفَسُ كالفُوَاق. وقال أَبو عبيد: النَّشِيجُ مِثْلُ البكاء للصبيِّ إِذا رَدَّدَ صوتَه في صدرِهِ ولم يُخْرجه. وفي حديث عمر، رحمه الله: أَنه صلى الفجرَ بالناس فقرأَ سورة يوسف، حتى إِذا جاء ذِكرُ يوسف بَكَى حتى سُمِعَ نَشِيجُهُ خَلْفَ الصُّفوف؛ والفعْلُ من ذلك كلِّه نَشَجَ يَنْشِجُ. وفي حديثه الآخرِ: فَنَشَجَ حتى اختَلَفَتْ أَضْلاعُهُ. وفي حديث عائشة تَصِفُ أَباها، رضي الله عنهما: شَجِيَ النَّشِيجِ؛ أَرادت أَنه كان يُحْزِنُ مَن يسمعه يَقرأُ. أَبو عبيد: النَّشِيجُ مِثْلُ بُكاءِ الصبيِّ إِذا ضُرِبَ فلم يُخْرِجْ بكاءَه ورَدَّدَه في صدرِهِ، ولذلك قيل لِصَوت الحمار: نَشِيج. ابن الأَعرابي: النَّشِيجُ من الفَم، والخَنِينُ والنَّخِيرُ من الأَنْفِ. ونَشَجَ الباكي يَنْشِجُ نَشْجاً ونَشِيجاً إِذا غَصَّ بالبُكاءِ في حَلقِهِ من غير انْتِحابٍ؛ وفي التهذيب: وهو إِذا غَصَّ البُكاءَ في حَلْقِهِ عند الفَزْعة. وفي حديث وَفاةِ النبي ﷺ: فَنَشَجَ الناسُ يبكون؛ النَّشِيجُ: صوتٌ معه تَوَجُّعٌ وبُكاءٌ كما يُرَدِّدُ الصبيُّ بُكاءَه ونَحيبَه في صدرِه. والطَّعْنَة تَنْشِجُ عند خروج الدَّمِ: تَسْمَعُ لها صَوتاً في جَوفِها، والقِدْرُ تَنْشِجُ عند الغَلَيانِ. وعَبْرةٌ نَشُجٌ: لها نَشِيجٌ. والحِمار يَنْشِجُ نَشِيجاً عند الفَزَعِ؛ وقال أَبو عبيد: هو صَوتُ الحِمارِ، مِن غير أَن يَذكُرَ فَزَعاً. ونَشَجَ الحمارُ بصوتِهِ نَشِيجاً: رَدَّدَه في صَدرِهِ؛ وكذلك نَشَجَ الزِّقُّ والحُبُّ والقِدرُ إِذا غَلى ما فيه حتى يُسْمَع له صوتٌ. والضُّفْدَعُ يَنْشِجُ إِذا رَدَّدَ نَقْنَقَته؛ قال أَبو ذؤيب يَصِفُ ماءَ مَطَر:

ضَـفـادِعُـهُ غَـرْقَـى، رِواءٌ كَـأَنَّـهـا

قِـيـانُ شُـروبٍ رَجْـعُـهُـنَّ نَـشِـيـجُ

أَي رَجْعُ الضَّفادِعِ، وقد يَجوز أَن يكونَ رَجْعَ القِيانِ. ونَشَجَ المُطْرِبُ يَنْشِجُ نَشِيجاً: جاشَتْ به[3]؛ قال أَبو ذؤيب يصف قُدوراً:

---

(١) قوله «قد تألوا إلخ» كذا بالأصل ونقله عنه شارح القاموس والذي في التهذيب قد تولوا.

(٢) قوله «البكرة التي لا تجري» قال شارح القاموس ومنه يعلم ما في كلام المجد من الاطلاق في محل التقييد.

(٣) قوله: «جاشت به» هكذا في الأصل. وفي سائر المعاجم: نشج المُطرِبُ فصَّلَ بين الصوتين ومدّ؛ وقد يكون سقط شيء من كلام المؤلف.

لَهُنَّ نَشِيجٌ بالنَّشِيلِ كأَنها
ضَرائِرُ حِرْمِيٍّ تَفاحَشَ غارُها

والنَّشِيجُ: مَسِيلُ الماء[1] والجمع أَنشاج. أَبو عمرو: الأَنْشاجُ مَجاري الماء، واحدها نَشَجٌ، بالتحريك؛ وأَنشد شمر:

تَأَبَّدَ لأْيٌ مِنْهُمُ فَعُتائِدُهْ
فذو سَلَمٍ أَنْشاجُهُ فسَواعِدُهْ

والنَّشِيجُ: صَوتُ الماء يَنْشِجُ، ونُشُوجُهُ في الأَرض أَن يُسْمَعَ له صوتٌ؛ قال هميان:

حتى إِذا ما قَضَتِ الحَوائِجا
ومَلأَتْ حُلاَّبُها الخَلانِجا
منها وثَمُّوا الأَوْطُبَ النَّواشِجا

ثَمُّوا: أَصْلَحوا.

والنُّوشَجانُ: قبيلة أَو بلدٌ؛ قال ابن سيده: وأُراه فارسيّاً.

نشح: نَشَحَ الشاربُ يَنْشَحُ نَشْحاً ونُشُوحاً وانْتَشَحَ إِذا شرب حتى امتلأَ؛ وقيل: نَشَحَ شَرب شُرْباً قليلاً دون الرِّي؛ قال ذو الرمة:

فانْصاعتِ الحُقْبُ لم تَقْصَعْ صَرائِرَها
وقد نَشَحْنَ فلا رِيٌّ ولا هِيمُ

وفي حديث أَبي بكر قال لعائشة، رضي الله عنها: انْظُري ما زاد من مالي فَرُدِّيه إِلى الخليفة بعدي، فإِني كنت نَشَحْتُها جُهْدي أَي أَقللت من الأَخذ منها. والنَّشْحُ: الشرب القليل. ونَشَحَ بعيرَه: سقاه ماء قليلاً، والاسم النَّشُوحُ من قولك نَشَحَ إِذا شرب شُرْباً دون الرِّيِّ؛ قال أَبو النجم يصف الحمير:

حتى إِذا ما غَيَّبَتْ نَشُوحا

وأَورد الجوهري هذا البيت على النَّشُوح الماء القليل. وقال: معناه أَي أَدخلت أَجوافها شراباً غَيَّبَتْه فيه؛ وقيل: النَّشُوح، بالفتح، الماءُ القليل.

قال الأَزهري: وسمعت أَعرابيّاً يقول لأَصحابه: أَلا وانْشَحُوا خيلَكم نَشْحاً أَي اسقوها سَقْياً يَفْثَأُ غُلَّتَها وإِن لم يُرْوِها؛ قال الراعي يذكر ماءً وَرَدَه:

نَشَحْتُ بها عَنْساً تَجافى أَظَلُّها
عن الأُكْمِ إِلاَّ ما وَقَتْها السَّرائِحُ

والنَّشْحُ: العرق؛ عن كراع.

سِقاءٌ نَشَّاحٌ: رَشَّاح نَضَّاح.

نشد: نَشَدْتُ الضَّالَّةَ إِذا ناديتَ وسَأَلتَ عنها. ابن سيده: نَشَدَ الضَّالَّةَ يَنْشُدُها نِشْدَةً ونِشْداناً طَلَبَها وعرَّفَها. وأَنْشَدَها: عَرَّفَها؛ ويقال أَيضاً: نَشَدْتُها إِذا عَرَّفْتها؛ قال أَبو دواد:

ويُصِيخُ أَحْياناً كما اسْـ
ـتَمَعَ المُضِلُّ لِصَوتِ ناشِدْ

أَضَلَّ أَي ضَلَّ له شيء، فهو يَنْشُدُهُ. قال: ويقال في الناشد: إِنه المُعَرِّفُ. قال شمر: وروي عن المفضل الضبّي أَنه قال: زعموا أَن امرأَة قالت لابنتها: احفظي بنتك[2] ممن لا تَنْشُدِين أَي لا تَعْرِفين. قال الأَصمعي: كان أَبو عمرو بن العلاء يَعْجَبُ من قول أَبي دُواد:

كما اسْتَمَعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ ناشِد

قال: أَحسبه قال هذا وغيره أَراد بالناشد أَيضاً رجلاً قد ضَلَّتْ دابَّتُهُ، فهو يَنْشُدُها أَي يطلبها لِيَتَعَزَّى بذلك؛ وأَما ابن المُظفر فإِنه جعل الناشد المعرِّف في هذا البيت؛ قال: وهذا من عجيب كلامهم أَن يكون الناشِدُ الطالِبَ والمُعَرِّفَ جميعاً. وقيل: أَنْشَدَ الضَّالة اسْتَرْشَدَ عنها، وأَنشد بيت أَبي داود أَيضاً. قال ابن سيده: الناشِدُ هنا المُعَرِّفُ، قال: وقيل الطالب لأَن المُضِلَّ يشتهي أَن يجد مُضِلاًّ مثله ليتعزى به، وهذا كقولهم الثُّكْلَى تُحِبُّ الثُّكْلَى. والناشدون: الذين يَنْشُدُون الإِبل ويطلبون الضوالَّ فيأْخذونها ويحْبِسونها على أَربابها؛ قال ابن عرس:

عِشْرُونَ أَلفاً هَلَكُوا ضَيْعَةً
وأَنْتَ مِنْهُمْ دعْوَةُ الناشِدِ

يعني قوله: أَين ذَهَبَ أَهلُ الدارِ أَين انْتَوَوْا كما يقول صاحب الضَّالِّ: مَنْ أَصابَ؟ مَنْ أَصاب؟ فالناشِدُ الطالب، يقال منه: نَشَدْتُ الضَّالَّة أَنْشُدُها وأَنْشِدُها نَشْداً ونِشْداناً إِذ طَلَبْتها، فأَنا ناشِدٌ، وأَنْشَدْتُها فأَنا مُنْشِدٌ إِذا عَرَّفْتها. وفي حديث النبي ﷺ، وذَكَره حَرَمَ مَكَّةَ فقال: لا يُخْتلى خَلاها ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها إِلاَّ لمُنْشِد؛ قال أَبو عبيد: المُنْشِدُ المُعَرِّفُ. قال: والطالب هو الناشد. قال: ومما يُبَيِّنُ لك أَن الناشدَ هو الطالبَ حديث النبي ﷺ، حين سمع رجلاً

(١) قوله «والنشيج مسيل الماء» كذا بالأصل.

(٢) [في التكملة: احفظي بيتك].

يَنْشُد ضالَّة في المَسْجِد فقال: يا أَيها الناشِدُ، غيرك الواجِد؛ معناه لا وَجَدْت! وقال ذلك تأْديباً له حيث طلب ضالته في المسجد، وهو من النَّشِيدِ رفْع الصَّوْتِ. قال أَبو منصور: وإِنما قيل للطالب ناشد لرفع صوته بالطلب. والنَّشِيدُ: رَفْعُ الصَّوْت، وكذلك المَعَرِّفُ يرفع صوته بالتعريف فسمي مُنْشِداً؛ ومن هذا إِنشاد الشعر إِنما هو رفع الصوت. وقولهم: نَشَدْتُكَ بالله وبالرَّحِم، معناه: طلبت إِليك بالله وبحق الرَّحِم برفع نشيدي أَي صوتي. وقال أَبو العباس في قولهم: نشدتك الله، قال: النشيد الصوت، أَي سأَلتك بالله برفع نشيدي أَي صوتي. قال: وقولهم نشدت الضالة أَي رفعت نشيدي أَي صوتي بطلبها. قال: ومنه نَشَدَ الشِّعْر وأَنْشده، فنشده: أَشاد بذكره، وأَنشده إِذا رفعه، وقيل في معنى قوله ﷺ: ولا تحل لقطتها إِلاَّ لمنشد، قال: إِنه فَرَّقَ بقوله هذا بين لُقَطةِ الحرم ولقطة سائر البُلْدانِ لأَنه جعل الحُكْم في لقطة سائر البلاد أَنَّ ملتقطها إِذا عرَّفها سنة حلَّ له الانتفاع بها، وجَعَلَ لُقَطَةَ حرمِ الله محظوراً على مُلْتَقِطِها الانتفاعُ بها وإِن طال تعريفه لها، وحَكَم أَنه لا يحل لأَحد التقاطها إِلاَّ بنيَّة تعريفها ما عاشَ، فأَما أَن يأْخذها من مكانها وهو ينوي تعريفها سنة ثم ينتفع بها كما ينتفع بلقطة سائر الأَرض فلا؛ قال الأَزهري: وهذا معنى ما فسره عبد الرحمن بن مهديّ وأَبو عبيد وهو الأَثر. غيره: ونَشَدْتُ فلاناً أَنْشُدُه نَشْداً إِذا قلت له نَشَدْتُكَ الله أَي سأَلتك بالله كأَنك ذكَّرْتَه إِياه فَنَشَدَ أَي تَذَكَّر؛ وقول الأَعشى:

رَبِّـي كَـرِيمٌ لا يُـكَـدِّرُ نِـعْـمَـةً
وإِذا تُـنُـوشِـدَ فـي الـمَـهـارِقِ أَنْـشَـدا

قال أَبو عبيد[1]: يعني النعمان بن المنذر إِذا سئل بكُتُبِ الجوائِز أَعْطى. وقوله تُنوشِدَ هو في موضع نُشِدَ أَي سُئِلَ. التهذيب: الليث: يقال نشد ينشد فلان فلاناً إِذا قال نَشَدْتُكَ بالله والرَّحِم. وتقول: ناشَدْتُكَ الله. وفي المحكم: نَشَدْتُكَ الله نَشْدَةً ونِشْدَةً ونِشْداناً اسْتَحْلَفْتُكَ بالله، وأَنشدُك بالله إِلاَّ فَعَلْتَ: أَسْتَحْلِفُكَ بالله. ونِشْدَكَ الله أَي أَنْشُدُكَ بالله؛ وقد ناشَدَهُ مُناشَدَةً ونِشاداً. وفي الحديث: نَشَدْتك الله والرَّحِمَ أَي سأَلْتُكَ بالله والرَّحِمِ.

يقال: نَشَدْتُكَ الله وأَنْشُدُكَ الله وبالله وناشَدْتُك الله وبالله أَي سأَلْتُكَ وأَقْسَمْتُ عليك. ونَشَدْتُهُ نِشْدَةً ونِشْداناً ومُناشَدَةً، وتَعْدِيَتُه إِلى مفعولين إِما لأَنه بمنزلة دعوت، حيث قالوا نشدتك الله وبالله، كما قالوا دَعَوْتُهُ زيداً وبزيد إِلاَّ أَنهم ضمَّنوه معنى ذكَّرْت. قال: فأَما أَنشدتك بالله فخطأٌ؛ ومنه حديث قَيْلَة: فنشدت عليه[2] فسأَلْتُهُ الصُّحْبَة أَي طَلَبْتُ منه. وفي حديث أَبي سعيد: أَنَّ الأَعضاء كلَّها تُكَفِّرُ اللسانَ تقول: نِشْدَكَ الله فينا؛ قال ابن الأَثير: النِّشْدَةُ مصدر وأَما نِشْدَكَ فقيل إِنه حَذَفَ منها التاء وأَقامها مُقامَ الفِعْلِ، وقيل: هو بناء مرتجل كقِعْدَك الله وَعَمْرَكَ الله. قال سيبويه: قولهم عَمْرَكَ الله وقِعدَك الله بمنزلة نَشْدَك الله، وإِن لم يُتَكلم بِنِشْدَك، ولكن زعم الخليل أَن هذا تمثيل تُمُثِّل به[3]؛ قال: ولعل الراوي قد حرف الرواية عن نَنْشُدُكَ الله، أَو أَراد سيبويه والخليل قلة مجيئه في الكلام لا عدمه، أَو لم يبلغها مَجِيئهُ في الحديث فحُذِفَ الفِعْلُ الذي هو أَنشدك الله وَوُضِعَ المصْدَرُ موضعه مضافاً إِلى الكاف الذي كان مفعولاً أَول. وفي حديث عثمان: فأَنْشَدَ له رِجالٌ أَي أَجابوه. يقال: نَشَدْتُهُ فأَنْشَدَني وأَنْشَدَ لي أَي سأَلْتُه فأَجابني، وهذه الأَلف تسمى أَلفَ الإِزالة. يقال: قَسَطَ الرجل إِذا جارَ، وأَقْسَطَ إِذا عَدَلَ، كأَنه أَزال جَوْرَه وأَزال نَشِيدَه، وقد تكررت هذه اللفظة في الأَحاديث على اختلاف تصرُّفها؛ وناشَدَهُ الأَمر وناشَدَه فيه. وفي الخبر: أَن أُمّ قيس بن ذريح أَبْغَضَتْ لُبْنَى فناشَدَتْه في طَلاقِها، وقد يجوز أَن تكون عَدَّتْ بفي لأَنَّ في ناشَدَتْ مَعْنَى طَلَبَتْ ورَغِبَتْ وَتَكَلَّمَتْ؛ وأَنشد الشعر. وتناشدوا: أَنشد بعضهم بعضاً.

والنَّشْدُ: فَعِيلٌ بمعنى مُفْعَل. والنشيدُ: الشعر المتناشد بين القوم ينشد بعضهم بعضاً؛ قال الأُقيشر الأَسدي:

وَمُسَوِّف نَـشَـدَ الـصَّـبُـوحَ صَـبَـحْـتُـهُ
قَـبْـلَ الـصَّـبـاحِ وقَـبْـلَ كُـلِّ نِـداءِ

قال: المسوِّف الجائع ينظر يَمْنَةً ويَسْرَةً. نَشَدَه: طلبه؛ قال الجعدي:

(١) [في التاج: أبو عبيدة].

(٢) قوله «فنشدت عليه إلخ» كذا بالأصل والذي في نسخة من النهاية يوثق بها فنشدت عنه أي سألت عنه.

(٣) قوله «تمثل به» في نسخة النهاية التي بأيدينا: يمثل به.

أَنْــشُــدُ الــنــاسَ ولا أُنْــشِــدُهــم

إِنَّمــا يَــنْــشُــدُ مَــنْ كــانَ أَضَــلْ

قال: لا أُنْشِدُهم أَي لا أَدُلُّ عليهم. ويَنْشُدُ: يَطْلُبُ. والنَّشِيدُ من الأَشعار: ما يُتَنَاشَدُ. وأَنْشَدَ بِهِمْ: هَجَاهُمْ. وفي الخبر أَن السَّلِيطِيِّينَ قالوا لِغَسَّانَ: هذا جرير يَنْشِدُ بنا أَي يَهْجُونا؛ واسْتَنْشَدْتُ فلاناً شعره فأَنشدنيه. ومُنْشِدٌ: اسم موضع؛ قال الراعي:

إِذا مـا انْـجَلَتْ عَنْهُ غَدَاةٌ ضَبابَةٌ

غَـدا وهـو فـي بَلْـدٍ خَرائِقِ مُـنْـشِـدِ

نشر: النَّشْر: الرِّيح الطيِّبة؛ قال مُرَقِّش[1]:

الــنَّــشْــر مِــسْــكٌ والــوُجُــوه دَنــا

نِــيــرٌ وأَطْــرافُ الأَكُــفِّ عَــنَــمْ

أَراد: النَّشْرُ مثلُ ريح المسك لا يكون إِلاَّ على ذلك لأَن النشر عَرَضٌ والمسك جوهر، وقوله: والوُجوه دنانير، الوجه أَيضاً لا يكون ديناراً إِنما أَراد مثل الدنانير، وكذلك قال: وأَطراف الأَكف عَنَم إِنما أَراد مثلَ العَنَم لأَن الجوهر لا يتحول إِلى جوهر آخر، وعَمَّ أَبو عبيد به فقال: النَّشْر الريح، من غير أَن يقيّدها بطيب أَو نَتْن، وقال أَبو الدُّقَيْش: النَّشْر ريح فَمِ المرأَة وأَنفها وأَعْطافِها بعد النوم؛ قال امرؤُ القيس:

كــأَنَّ الــمُــدامَ وصَــوْبَ الــغَــمــام

وريــحَ الــخُــزامــى ونَــشْــرَ الــقُــطُــرْ

وفي الحديث: خرج معاوية ونَشْرُه أَمامَه، يعني ريحَ المسك؛ النَّشْر، بالسكون: الريح الطيبة، أَرا سُطوعَ ريح المسك منه.

ونَشَرَ الله الميت يَنْشُره نَشْراً ونُشُوراً وأَنْشره فَنَشَرَ الميتُ لا غير: أَحياه؛ قال الأَعشى:

حــتــى يــقــولَ الــنــاسُ مــمــا رَأَوْا

يــا عَــجَــبــاً لــلــمــيّــت الــنّــاشِــرِ

وفي التنزيل العزيز: ﴿**وانْظُرْ إِلى العظام كيف ننشرها**﴾ قرأَها ابن عباس: كيف نُنْشِرُها، وقرأَها الحسن: نَنْشُرها؛ وقال الفراء: من قرأَ كيف نُنْشِرها، بضم النون، فإِنْشارُها إِحياؤُها، واحتج ابن عباس بقوله تعالى: ﴿**ثم إِذا شاء أَنْشَرَهُ**﴾ قال: ومن قرأَها نَنْشُرها وهي قراءة الحسن فكأَنه يذهب بها إِلى النَّشْر والطي، والوجه أَن يقال: أَنْشَرَ الله الموتى فَنَشَرُوا هُمْ إِذا حَيُوا وأَنْشَرَهم الله أَي أَحياهم وأَنشد الأَصمعي لأَبي ذؤيب:

لـو كـان مِـدْحَـةُ حَـيٍّ أَنـشـرَتْ أَحَـداً،

أَحْـيـا أُبـوَّتَـكَ الـشُّـمَّ الأَمـادِيـحُ

قال: وبعض بني الحرث كان به جَرَب فَنَشَر أَي عاد وحَيِيَ. وقال الزجاج: يقال نَشَرَهُم الله أَي بعثَهم كما قال تعالى: ﴿**وإِليه النُّشُور**﴾ وفي حديث الدُّعاء: لك المَحيا والمَمَات وإِليك النُّشُور. يقال: نَشَرَ الميتُ يَنْشُر نُشوراً إِذا عاش بعد الموت، وأَنشره الله أَي أَحياه؛ ومنه يوم النُّشُور. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: فَهلاَّ إِلى الشام أَرضِ المَنْشَر أَي موضِع النُشُور، وهي الأَرض المقدسة من الشام يحشُر الله الموتى إِليها يوم القيامة، وهي أَرض المَحْشَر؛ ومنه الحديث: لا رَضاع إِلاَّ ما أَنشر اللحم وأَنبت العظم[2] أَي شدّه وقوّاه من الإِنْشار الإِحياء، قال ابن الأَثير: ويروى بالزاي. وقوله تعالى: ﴿**وهو الذي يرسل الرياح نُشُراً بين يَدَيْ رَحمتِهِ**﴾ وقرىء: نُشْراً ونَشْراً. والنَّشْر: الحياة. وأَنشر الله الريحَ: أَحياها بعد موت وأَرسلها نَشْراً ونَشَراً، فأَما من قرأَ نُشُراً فهو جمع نَشُور مثل رسول ورسُل، ومن قرأَ نُشْراً أَسكن الشينَ اسْتِخفافاً، ومن قرأَ نَشْراً فمعناه إِحْياءً بِنَشْر السحاب الذي فيه المطر الذي هو حياة كل شيء، ونَشَراً شاذّة؛ عن ابن جني، قال: وقرىء بها وعلى هذا قالوا ماتت الريح سكنتْ؛ قال:

إِنِّــي لأَرْجُــو أَن تَمُــوتَ الــرِّيــحُ

فــأَقــعُــدَ الــيــومَ وأَسْــتَــرِيــحُ

وقال الزجاج: من قرأَ نَشْراً فالمعنى: وهو الذي يُرسِل الرياح مُنْتَشِرة نَشْراً، ومن قرأَ نُشُراً فهو جمع نَشور، قال: وقرىء بُشُراً، بالباء، جمع بَشِيرة كقوله تعالى: ﴿**ومن آياته أَن يُرْسِل الرياحَ مُبَشِّرات**﴾ ونَشَرت الريحُ: هبت في يوم غَيْم خاصة. وقوله تعالى: ﴿**والنَّاشِراتِ نَشْراً**﴾ قال ثعلب: هي الملائكة تنشُر الرحمة، وقيل: هي الرياح

---

(١) [في العباب: المرقش الأكبر].

(٢) قوله «الا ما أنشر اللحم وأنبت العظم» هكذا في الأصل وشرح القاموس. والذي في النهاية والمصباح: الا ما أنشر العظم وأنبت اللحم.

تأْتي بالمطر. ابن الأَعرابي: إِذا هبّت الريح في يوم غيم قيل: قد نَشَرت ولا يكون إِلاَّ في يوم غيم. ونَشَرتِ الأَرض تنشُر نُشُوراً: أَصابها الربيعُ فأَنبتتْ. وما أَحْسَنَ نَشْرها أَي بَدْءَ نباتِها. والنَّشْرُ: أَن يخرج النَّبْت ثم يبطيءَ عليه المطر فييبَس ثم يصيبه مطر فينبت بعد اليُبْسِ، وهو رَدِيء للإِبل والغنم إِذا رعتْه في أَوّل ما يظهر يُصيبها منه السُّهام، وقد نَشَر العُشْب نَشْراً. قال أَبو حنيفة: ولا يضر النَّشْرُ الحافِرَ، وإِذا كان كذلك تركوه حتى يَجِفَّ فتذهب عنه أُبْلَتُهُ أَي شرُّه وهو يكون من البَقْل والعُشْب، وقيل: لا يكون إِلاَّ من العُشْب، وقد نَشَرت الأَرض. وعمَّ أَبو عبيد بالنَّشْر جميعَ ما خرج من نبات الأَرض. الصحاح: والنَّشْرُ الكلأُ إِذ يَبِسَ ثم أَصابه مطر في دُبُرِ الصيف فاخضرّ، وهو رديء للراعية يهربُ الناس منه بأَموالهم؛ وقد نَشَرتِ الأَرض فهي ناشِرة إِذا أَنبتتْ ذلك. وفي حديث مُعاذ: إِنَّ كلَّ نَشْر أَرض يُسلم عليها صاحِبُها فإِنه يُخرِج عنها ما أُعْطِيَ نَشْرُها رُبْعَ المَسقَوِيّ وعُشْرَ المَظْمَئِيّ؛ قوله رُبعَ المَسقَوِيّ قال: أُراه يعني رُبعَ العُشْر. قال أَبو عبيدة: نَشْر الأَرض، بالسكون، ما خرج من نابتها، وقيل: هو في الأَصل الكَلأُ إِذا يَبِسَ ثم أَصابه مطر في آخر الصَّيف فاخضرّ، وهو رديء للرّاعية، فأَطلقه على كل نبات تجب فيه الزكاة. والنَّشْر: انتِشار الورَق، وقيل: إِيراقُ الشَّجَر؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

كأَن على أَكتافِهم نَشْرَ غَرْقَدٍ

وقد جاوَزُوا نَيَّان كالنَّبَطِ الغُلْفِ

يجوز أَن يكون انتشارَ الورق، وأَن يكون أَراقَ الشجر، وأَن يكون الرائحة الطيِّبة، وبكل ذلك فسره ابن الأَعرابي. والنَّشْر: الجَرَب؛ عنه أَيضاً. الليث: النَّشْر الكلأُ يهيج أَعلاه وأَسفله نَدِيّ أَخضرتُدْفِيءُ منه الإِبل إِذا رعته؛ وأَنشد لعُمير بن حباب:

أَلا رُبَّ مَن تدعُو صَدِيقاً ولو تَرى

مَقالَته في الغَيب ساءَكَ ما يَفْرِي

مَقالَتُهُ كالشَّحْم ما دام شاهِداً

وبالغيب مَأْثور على ثُغرة النَّحْرِ

يسرُّك بادِيهِ وتحت أَدِيمِه

نَمِيمَةُ شَرٍّ تَبْتَرِي عَصَبَ الظَّهر

تُبِينُ لك العَيْنان ما هو كاتمٌ

من الضِّغْن والشَّحناء بالنَّظَر الشُّزْر

وفينا، وإِن قيل اصطلحنا تَضاغُنٌ

كما طَرَّ أَوْبارُ الجِرابِ على النَّشْر

فَرِشْني بخير طالَما قد بَرَيْتَني

فخيرُ الموالي من يَرِيشُ ولا يَبرِي

يقول: ظاهِرُنا في الصُّلح حسَن في مَرْآة العين وباطننا فاسد كما تحسُن أَوبار الجَرْبى من أَكل النَّشْر، وتحتها داءٌ منه في أَجوافها؛ قال أَبو منصور: وقيل النَّشْر في هذا البيت نَشَرُ الجرَب بعد ذهابه ونَباتُ الوبَر عليه حتى يخفى، قال: وهذا هو الصواب. يقال: نَشِرَ الجرَب يَنْشَر نَشَراً ونُشُوراً إِذا حَيِيَ بعد ذهابه. وإِبل نَشْرى إِذا انتشر فيها الجرَب؛ وقد نَشِرَ البعيرُ إِذا جَرِب. ابن الأَعرابي: النَّشَر نَبات الوبَر على الجرَب بعدما يَبرأُ. والنَّشْر: مصدر نَشَرت الثوب أَنْشُره نَشْراً. الجوهري: نَشَر المتاعَ وغيرَه ينشُرُ نَشْراً بَسَطَه، ومنه ريح نَشُور ورياح نُشُر. والنَّشْر أَيضاً: مصدر نَشَرت الخشبة بالمِنْشار نَشْراً. والنَّشْر: خلاف الطيّ. نَشَر الثوبَ ونحوه يَنْشُره نَشْراً ونَشَّره: بَسَطه. وصحف مُنَشَّرة، شُدّد للكثرة. وفي الحديث: أَنه لم يخرُج في سَفَر إِلاَّ قال حين ينهَض من جُلوسه: اللهم بك انتَشَرت؛ قال ابن الأَثير: أَي ابتدأْت سفَري. وكلُّ شيء أَخذته غضّاً، فقد نَشَرْته وانتَشَرته، ومَرْجِعه إِلى النَّشْر ضدّ الطيّ، ويروى بالباء الموحدة والسين المهملة.

وفي الحديث: إِذا دَخَل أَحدكم الحمّام فعليه بالنَّشِير ولا يَخْصِف؛ هو المِئزر سمي به لأَنه يُنْشَر ليُؤْتَزَرَ به. والنَّشِيرُ: الإِزار من نَشْر الثوب وبسطه. وتَنَشَّر الشيءُ وانتَشَرَ: انبَسط. وانْتَشَر النهارُ وغيره: طال وامْتدَّ. وانتَشَر الخبرُ: انْذاع. ونَشَرت الخبرَ أَنْشِره وأَنشُره أَي أَذَعته. والنَّشَر: أَن تَنْتَشِر الغنمُ بالليل فترعى. والنَّشَر: أَن ترعَى الإِبل بقلاً قد أَصابه صَيف وهو يضرّها، ويقال: اتق على إِبلك النَّشَر، ويقال: أَصابها النَّشَر أَي ذُئِبَتْ على النَّشَر، ويقال: رأَيت القوم نَشَراً أَي مُنْتَشِرين. واكتسى البازي ريشاً نَشَراً أَي مُنْتَشِراً طويلاً. وانْتَشَرت الإِبلُ والغنم: تفرّقت عن غِرّة من راعيها، ونَشَرها هو يَنْشُرها نَشْراً، وهي النَّشَر. والنَّشَر: القوم

المتفرِّقون الذين لا يجمعهم رئيس. وجاء القوم نَشَراً أَي متفرِّقين. وجاء ناشِراً أُذُنيه إذا جاء طامِعاً؛ عن ابن الأَعرابي. والنَّشَر، بالتحريك: المُنْتَشِر. وضَمَّ الله نَشَرك أَي ما انتشَر من أَمرِك، كقولهم: لَمَّ الله شَعَثَك؛ وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فَرَدَّ نَشَرَ الإسلام على غَرِّهِ أَي رَدَّ ما انتشر من الإسلام إلى حالته التي كانت على عهد سيدنا رسول الله ﷺ، تعني أَمرَ الرِّدة وكفاية أَبيها إيّاه، وهو فَعَلٌ بمعنى مفعول. أَبو العباس: نَشَرُ الماء، بالتحريك، ما انتشر وتطاير منه عند الوضوء. وسأَل رجل الحَسَن عن انتضاح الماء في إنائه إذا توضأَ فقال: ويلك! أَتملك نَشَر الماء؟ كل هذا محرّك الشين من نَشرِ الغنم. وفي حديث الوضوء: فإذا اسْتَنْشَرتَ واستنثرتَ خرجتْ خطايا وجهك وفيك وخَياشِيمك مع الماء، قال الخطابي: المحفوظ اسْتَنْشيت بمعنى استنشقْت، قال: فإن كان محفوظاً فهو من انتِشار الماء وتفرّقه. وانتشَر الرجل: أَنعظ. وانتشَر ذَكَرهُ إذا قام.

ونَشَرَ الخشبة ينشُرها نشراً: نَحتها، وفي الصحاح: قطعها بالمِنشار. والنُّشارة: ما سقط منه. والمِنشار: ما نُشِر به.

والمِنْشار: الخَشَبة التي يُذرَّى بها البُرُّ، وهي ذات الأَصابع.

والنواشِر: عَصَب الذراع من داخل وخارج، وقيل: هي عُرُوق وعَصَب في باطن الذراع، وقيل: هي العَصَب التي في ظاهرها، واحدتها ناشرة. أَبو عمرو والأَصمعي: لنواشِر والرَّواهِش عروق باطِن الذراع؛ قال زهير:

مَراجِيعُ وَشْمٍ في نَواشِرِ مِعْصَمِ[1]

الجوهري: النَّاشِرة واحدة النَّواشِر، وهي عروق باطن الذراع.

وانتِشار عَصَب الدابة في يده: أَن يصيبه عنت فيزول العَصَب عن موضعه. قال أَبو عبيدة: الانْتِشار الانتِفاخ في العَصَب للإتعاب، قال: والعَصَبة التي تنتشِر هي العُجَاية. قال: وتحرُّك الشَّظَى كانتِشار العَصَب غير أَن الفَرَس لانتِشار العَصَب أَشدُّ احتمالاً منه لتحرك الشَّظَى.

شمر: أَرض ماشِرة وهي التي قد اهتزَّ نباتها واستوت ورويت من المطَر، وقال بعضهم: أَرض ناشرة بهذا المعنى.

ابن سيده: والتَّناشِير كتاب للغِلمان في الكُتَّاب لا أَعرِف لها واحداً.

والنُّشرةُ: رُقْيَة يُعالَج بها المجنون والمريض تُنَشَّر عليه تَنْشِيراً، وقد نَشَّر عنه، قال: وربما قالوا للإنسان المهزول الهالِك: كأَنه نُشْرة. والتَّنْشِير: من النُّشْرة، وهي كالتَّعويذ والرُّقية. قال الكلابي: وإذا نُشِر المَسْفُوع كان كأَنما أُنْشِط من عِقال أَي يذهب عنه سريعاً. وفي الحديث أَنه قال: فلعل طَبّاً أَصابه يعني سِحْراً، ثم نَشَّره بِقُلْ أَعوذ بربّ الناس أَي رَقَاهُ؛ وكذلك إذا كَتب له النُّشْرة. وفي الحديث: أَنه سُئل عن النُّشْرة فقال: هي من عَمَل الشيطان؛ النُّشرة، بالضم: ضرْب من الرُّقية والعِلاج يعالَج به من كان يُظن أَن به مَسّاً من الجِن، سميت نُشْرة لأَنه يُنَشَّر بها عنه ما خَامَرَه من الدَّاء أَي يُكشَف ويُزال. وقال الحسن: النُّشْرة من السِّحْر؛ وقد نَشَّرتَ عنه تَنْشِيراً.

وناشِرة: اسم رجل؛ قال:

لَقَد عَيَّل الأَيتامَ طَعنةُ ناشِرَهْ

أَناشِرَ لا زالَتْ يَمِينُك آشِرَهْ

أَراد: يا ناشِرَةُ فرخَّم وفتح الراء، وقيل: إنما أَراد طعنة ناشِر، وهو اسم ذلك الرجل، فأَلحق الهاء للتصريع، قال: وهذا ليس بشيء لأَنه لم يُرْوَ إلاَّ أَناشِر، بالترخيم، وقال أَبو نُخيلة يذكُر السَّمَك:

تَغُمُّه النَّشْرة والنَّسِيمُ

ولا يَزالُ مُغْرَقاً يَعُومُ

في البحر والبحرُ له تَخْمِيمُ

وأُمُّه الواحِدة الرَّؤُومُ

تَلْهَمُه جَهْلاً وما يَرِيمُ

يقول: النَّشْرة والنسيم الذي يُحيي الحيوان إذا طال عليه الخُمُوم والعَقَن والرُّطُوبات تغُم السمك وتكرُبه، وأُمّه التي ولدته تأْكله لأَن السَّمَك يأْكل بعضُه بعضاً، وهو في ذلك لا يَرِيمُ موضعه.

ابن الأَعرابي: امرأَة مَنْشُورة ومَشْتُورة إذا كانت سخيَّة كريمة، قال: ومن المَنْشُورة قوله تعالى: ﴿نُشْراً بين يَدَيْ رحمتِه﴾ أَي سَخاء وكَرَماً.

والمَنْشُور من كُتب السلطان: ما كان غير مختوم. ونَشْوَرَت الدابة من عَلَفها نِشْواراً: أَبقتْ من علفها؛ عن ثعلب،

---

(١) [صدره في ديوانه:

ديار لها بالرقمتين كأنها... مراجع...]

وحكاه مع المِشْوار الذي هو ما أَلقتِ الدابة من عَلَفها، قال: فوزنه على هذا نَفْعَلَتْ، قال: وهذا بناء لا يُعرف. الجوهري: النُّشْوار ما تُبقيه الدابة من العَلَف، فارسي معرب.

نشز: النَّشْزُ والنَّشَزُ: المَتْنُ المرتفعُ من الأَرض، وهو أَيضاً ما ارتفع عن الوادي إلى الأَرض، وليس بالغليظ، والجمع أَنشازٌ ونُشُوزٌ، وقال بعضهم: جمع النَّشْزِ نُشُوز، وجمع النَّشَز أَنْشازٌ ونِشازٌ مثل جَبَلٍ وأَجْبال وجِبال[1]. والنَّشازُ، بالفتح: كالنَّشَزِ.

ونَشَزَ يَنْشُزُ نُشُوزاً: أَشرف على نَشَزٍ من الأَرض، وهو ما ارتفع وظهر. يقال: اقْعُدْ على ذلك النَّشازِ. وفي الحديث: أَنه كان إذا أَوْفَى على نَشَزٍ كَبَّر أَي ارتفع على رابية في سَفَر، قال: وقد تسكن الشين؛ ومنه الحديث: في خاتم النبوة بَضْعَة ناشِزَة أَي قِطْعَة لحم مرتفعةٌ على الجسم؛ ومنه الحديث: أَتاه رجل ناشِزُ الجَبْهة أَي مرتفعها. ونَشَزَ الشيءُ يَنْشِزُ نُشُوزاً: ارتفع. وتَلٌّ ناشِزٌ: مرتفع، وجمعه نَواشِزُ. وقَلْبٌ ناشِزٌ إذا ارتفع عن مكانه من الرُّعْب. وأَنْشَزْتُ الشيء إذا رفعته عن مكانه. ونَشَزَ في مجلسه يَنْشِزُ ويَنْشُزُ، بالكسر والضم: ارتفع قليلاً. وفي التنزيل العزيز: ﴿وإذا قيل انْشُزوا فانْشُزوا﴾ قال الفراء: قرأَها الناس بكسر الشين وأَهل الحجاز يرفعونها، قال: وهما لغتان. قال أَبو إسحق: معناه إذا قيل انْهَضُوا فانْهَضُوا وقُومُوا كما قال: ولا مُسْتَأْنِسِينَ لحديث؛ وقيل في قوله تعالى: ﴿إذا قيل انْشُزوا﴾ أَي قوموا إلى الصلاة أَو قضاء حق أَو شهادة فانْشُزُوا. ونَشَزَ الرجلُ يَنْشِزُ إذا كان قاعداً فقام ورَكَبٌ ناشِزٌ: ناتِئٌ مرتفع. وعِرْقٌ نَاشِزٌ مرتفع مُنْتَبِرٌ ناشز لا يزل يَضْرِبُ من داء أَو غيره؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

فما لَيْلى بناشِزَةِ القُصَيْرى ... ولا وَقْصاءَ لِبْسَتُها اعْتِجارُ

فسره فقال: ناشزة القُصَيْرى أَي ليست بضخمة الجنبين مُشْرِفَةِ القُصَيْرى بما عليها من اللحم. وأَنْشَزَ الشيءَ: رفعه عن مكانه. وإنْشازُ عظام الميت: رَفْعُها إلى مواضعها وتركيبُ بعضها على بعض. وفي التنزيل العزيز: ﴿وانْظُرْ إلى العظام كيف نُنْشِزُها ثم نَكْسُوها لحماً﴾ أَي نرفع بعضها على بعض؛ قال الفراء: قرأَ زيد بن ثابت نُنْشِزُها، بالزاي، قال: والإنشازُ نقْلها إلى مواضعها، قال: وبالراء قرأَها الكوفيون، قال ثعلب: والمختار الزاي لأَن الإنْشازَ تركيبُ العظام بعضها على بعض. وفي الحديث: لا رَضاعَ إلاَّ ما أَنْشَزَ العظمَ أَي رفعه وأَعلاه وأَكبر حَجْمَه وهو من النَّشَزِ المرتفع من الأَرض.

قال أَبو إسحق: النُّشُوزُ يكون بين الزوجين وهو كراهة كل واحد منهما صاحبه، واشتقاقُه من النَّشَزِ وهو ما ارتفع من الأَرض. ونَشَزَت المرأَةُ بزوجها وعلى زوجها تَنْشِزُ وتَنْشُزُ نُشُوزاً، وهي ناشِزٌ: ارتفعت عليه واستعصت عليه وأَبغضته وخرجت عن طاعته وفَرَكَتْه؛ قال:

سَرَتْ تحتَ أَقْطاعٍ من اللَّيْلِ حَنَّتي ... لِخَمَّانِ بيتٍ فَهْيَ لا شَكَّ ناشِزُ

قال الله تعالى: ﴿واللاَّتي تخافُون نُشُوزَهُنَّ﴾، نُشُوزُ المرأَة استعصاؤها على زوجها، ونَشَزَ هو عليها نُشُوزاً كذلك، وضربها وجفاها وأَضَرَّ بها. وفي التنزيل العزيز: ﴿وإن امرأَةٌ خافتْ من بَعلِها نُشُوزاً أَو إعراضاً﴾ وقد تكرر ذكر النُّشُوز بين الزوجين في الحديث، والنُّشُوز كراهية كل منهما صاحبه وسُوءُ عشرته له. ورجل نَشْزٌ: غليظ عَبْلٌ؛ قال الأَعشى:

وَتَرْكَبُ مِنِّي، إنْ بَلَوْتَ نَكِيثَتي، ... على نَشَزٍ قد شابَ ليس بِتَوْأَمِ

أَي غِلَظٍ ذَهَب إلى تكبيره وتعظيمه فلذلك جعله أَشْيَبَ. ونَشَزَ بالقوم في الخصومة نُشُوزاً: نَهَضَ بهم للمخصومة. ونَشَزَ بِقِرْنِهِ يَنْشِزُ به نُشُوزاً: احتمله فصرعه. قال شمر: وهذا كأَنه مقلوب[2] مثل جَذَبَ وجَبَذَ. ويقال للرجل إذا أَسنّ ولم يَنْقُصْ: إنه لَنَشَزٌ من الرجال، وصَتَمٌ إذا انتهى سِنُّه وقُوَّتُهُ وشَبابُهُ. قال أَبو عبيد: النَّشَزُ والنَّشْزُ الغليظ الشديد.

ودابة نَشِيزَةٌ إذا لم يَكَدْ يَسْتَقِرُّ الراكبُ والسَّرْجُ على ظهرها. ويقال للدابة إذا لم يكد يستقرّ السرج والراكب على ظهرها: إنها لَنَشْزَةٌ.

(١) [في العباب: جمع النشْز في القلّة: أنشز مثال: فلْس وأفلس. وفي الكثرة نشوز. وجمع النشَز: أنشاز ونشاز].

(٢) قوله «وهذا كأنه مقلوب إلخ» أي من شزن كفرح نشط وتشزن صاحبه تشزناً صرعه كما في القاموس.

نشس: النَّشْس: لُغَةٌ في النَّشْزِ وهي الرَّبْوَةُ من الأَرض. وامرأَة ناشِس: ناشز، وهي قليلة.

نشش: نَشَّ الماءُ يَنِشُّ نَشّاً ونَشِيشاً ونَشْنَش: صَوَّتَ عند الغَليان أَو الصبّ، وكذلك كل ما سُمع له كَتِيت كالنَّبيذ وما أَشبهه، وقيل: النَّشِيش أَوَّلُ أَخْذِ العصير في الغليان، والخَمرُ تَنِشُّ إذا أَخذت في الغليان. وفي الحديث: إذا نَشَّ فلا تَشربْ. ونَشَّ اللحمُ نَشّاً ونَشِيشاً: سُمع له صوت على المِقْلى أَو في القِدْر. ونَشِيشُ اللحم: صوْتُهُ إذا غلى. والقِدرُ تَنِشُّ إذا أَخذت تَغْلي. ونَشَّ الماءُ إذا صبَبْته من صاخِرةٍ طال عهدُها بالماء. والنَّشِيشُ: صوْتُ الماءِ وغيرِهِ إذا غَلى. وفي حديث النبيذ: إذا نَشَّ فلا تَشْربْ أَي إذا غلى؛ يقال: نَشَّت الخمرُ تَنِشُّ نَشِيشاً؛ ومنه حديث الزهري: أَنه كرِه للمتوفى عنها زوجُها الدُّهْنَ الذي يُنَشُّ بالريْحان أَي يُطيَّب بأَن يُغلى في القدر مع الريحان حتى يَنِشَّ.

وسَبَخَةٌ نَشَّاشَةٌ ونَشْناشَةٌ: لا يَجِفُّ ثَراها ولا ينبت مَرْعاها، وقد نَشَّت بالنَّزِّ تَنِشُّ. وسَبَخَةٌ نَشَّاشَةٌ: تَنِشُّ من النَّزِّ، وقيل: سَبَخَةٌ نَشَّاشَةٌ وهو ما يظهر من ماء السِّباخِ فَيَنِشُّ فيها حتى يعود مِلْحاً، ومنه حديث الأَحنف: نَزَلْنا سَبَخَةً نَشَّاشَةً، يعني البَصْرة، أَي نَزَّازةً تَنِزُّ بالماء لأَن السبَخَةَ يَنِزُّ ماؤُها فَيَنِشُّ ويعود مِلْحاً، وقيل: النَّشَّاشَةُ التي لا يجِفُّ تُرْبُها ولا ينبُت مرعاها.

بعض الكِلابيّين: أَشَّت الشَّجَّةُ ونَشَّت؛ قال: أَشَّت إذا أَخذت تَحلَّبُ، ونَشَّت إذا قَطَرت، ونَشَّ الغَديرُ والحَوْضُ يَنِشُّ نَشّاً ونَشِيشاً: يَبِسَ ماؤُهما ونَضَبَ، وقيل: نَشَّ الماءُ على وجه الأَرض نَشِفَ وجفَّ، ونَشَّ الرُّطَبُ وذَوِيَ ذهب ماؤُه؛ قال ذو الرمة:

حتى إذا مَعْمَانُ الصَّيْفِ هَبَّ له
بأَجَّةٍ نَشَّ عنها الماءُ والرُّطَبُ

والنَّشُّ: وزنُ نَواة من ذهب، وقيل: هو وزن عشرين درهماً، وقيل: وزن خمسة دراهم، وقيل: هو ربع أُوقيَّة والأُوقية أَربعون درهماً. ونَشُّ الشيء: نِصْفُهُ. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ لم يُصْدِق امرأَةً من نسائه أَكثر من ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقيَّة ونَشٍّ؛ الأُوقيَّةُ أَربعون والنَّشُّ عشرون فيكون الجميعُ خَمْسمائة درهم قال الأَزهري: وتصديقُهُ ما رُوي عن عبد الرحمن قال: سأَلت عائشة، رضي الله عنها: كم كان صَداقُ النبي ﷺ؟ قالت: كان صَداقُهُ اثنتيْ عشرة ونَشّاً، قالت: والنَّشُّ نصفُ أُوقية. ابن الأَعرابي: النَّشُّ النصف من كل شيء؛ وأَنشد:

مِنْ نِسْوةٍ مُهورُهنَّ النَّشُّ

الجوهري: النَّشُّ عشرون درهماً وهو نصف أُوقية لأَنهم يُسَمُّون الأَربعين درهماً أُوقية، ويسمون العشرين نَشّاً، ويسمون الخمسة نَواةً.

ونَشْنَشَ الطائرُ ريشَه بِمِنْقارِهِ إذا أَهْوى له إِهْواءً خفيفاً فنَتَف منه وطَيَّر به، وقيل: نَتَفه فأَلقاه؛ قال:

رأَيتُ غُراباً واقِعاً فوقَ بانةٍ
يُنَشْنِشُ أَعْلى ريشِهِ ويُطايِرهْ

وكذلك وضعْتُ له لَحْماً فَنَشْنَشَ منه إذا أَكل بعَجَلة وسرعة؛ وقال أَبو الدرداء لِبَلْعَنْبَر يصف حية نَشَطَتْ فِرْسِنَ بَعِير:

فَنَشْنَشَ إِحدى فِرْسِنَيْها بِنَشْطةٍ
رَغَتْ رَغْوَةً منها وكادَتْ تُقَرْطِبُ

ونَشْنَشُوه: تَعْتَعُوه؛ عن ابن الأَعرابي. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه كان يَنُشُّ الناس بعد العِشاء بالدِّرَّة أَي يَسُوقُهم إِلى بيوتهم. والنَّشُّ: السَّوْقُ الرَّفيق، ويروى بالسين، وهو السَّوْق الشديد؛ قال شمر: صحّ الشين عن شعبة في حديث عمر وما أَراه إلاَّ صحيحاً، وكان أَبو عبيد يقول: إنما هو يَنُسُّ أَو يَنُوش. وقال شمر: نَشْنَشَ الرجلُ الرجلَ إذا دفعه وحرَّكه. ونَشْنَشَ ما في الوِعاءِ إذا نَتَره وتناوَلَه؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

الأُقْحُوانةُ إذ يُثْنَى بِجانِبِها
كالشَّيخ نَشْنَشَ عنه الفارسُ السَّلَبا

وقال الكميت:

فغادَرْتُها تَحْبُو عَقِيراً ونَشْنَشُوا
حَقِيبَتَها بين التَّوَزُّع والنَّثْرِ

والنَّشْنَشَةُ: النَّفْض والنَّثْر. ونَشْنَشَ الشجرَ: أَخذ من لِحائه. ونَشْنَشَ السَّلَبَ: أَخذه. ونَشَّشْت الجلد إذا أَسرعْت سلْخه وقطَعْته عن اللحم؛ قال مرة بن مَحْكان:

أَمْطَيْتُ جازِرَها أَعْلى سَناسِنِها
فَخِلْتُ جازِرَنا من فوقِها قَتَبا
يُنَشْنِشُ الجِلْدَ عنها وهي بارِكةٌ
كما يُنَشْنِشُ كفَّا قاتِلٍ سَلَبا

أَمْطَيْتُهُ أَي أَمْكَنْتُه من مَطاها وهو ظَهْرُها أَي عَلا عليها ليَنْتَزِع عنها جلْدَها لـمَّا نُحِرَت. والسَّناسِنُ: رؤُوسُ الفَقارِ، الواحدُ سِنْسِنٌ. والقَتَبُ: رَحْلُ الهَوْدج، ويروى: كفًّا فاتِلٍ سَلَبا، فالسَّلَبُ على هذا ضَرْبٌ من الشجر يُمَدُّ فَيَلِينُ بذلك ثم يُفْتل منه الحُزُم. ورجل نَشْنَشِيُّ الذِّراعِ: خفيفُها رَحْبُها، وقيل: خفيف في عمله ومِراسِهِ؛ قال:

فـقـامَ فَـتـىً نَـشْـنَـشِـيُّ الـذِّراع

فَـلَـم يَـتَـلَـبَّـثْ ولـم يَـهْـمُـم

وغلام نَشْنَشٌ: خفيفٌ في السفر. ابن الأَعرابي: النَّشُّ السَّوْق الرَّفيق، والنَّشُّ الخَلْط؛ ومنه زعْفرانٌ مَنْشُوش. ورَوَى عبدُ الرزاق عن ابن جريج: قلت لعطاء الفَأْرَةُ تَمُوت في السَّمْنِ الذائبِ أَو الدُّهْن، قال: أَما الدُّهن فيُنَشُّ ويُدَّهَنُ به إِن لم تَقْذَرْه نفسُك؛ قلتُ: ليس في نفسك من أَن يأْثم إِذا نشَّ؟ قال: لا، قال: قلتُ فالسَّمْنُ يُنَشُّ ثم يؤْكل، قال: ليس ما يؤْكل به كهيئة شيءٍ في الرأْس يُدَّهَنُ به، وقوله يُنَشُّ ويدهن به إِن لم تَقذَرْه نفسك أَي يُخلط ويُداف. ورجل نَشْنَاشٌ: وهو الكَمِيشةُ يَداه في عَمَله.

ويقال: نَشْنَشَه إِذا عَمِل عَملاً فأَسرع فيه. والنَّشْنَشةُ: صوت حركةِ الدُّرُوع والقرطاسِ والثوبِ الجديد، والمَشْمَشةُ: تفريقُ القُمَاش. والنَّشْنِشةُ: لغةٌ في الشِّنْشِنَةِ ما كانت؛ قال الشاعر:

بَـاكَ حُـيَـيٌّ أُمَّـه بَـوكَ الـفَـرَسْ

نَـشْـنَـشَـهـا أَرْبـعـةً ثـم جَـلَـسْ

رأَيت في حواشي بعض الأُصول: البَوْكُ للحمار والنَّيْك للإِنسان. ونَشْنَشَ المرأَةَ ومَشْمَشها إِذا نكحَها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أَنه قال لابن عباس في شيءٍ شاوَرَه فيه فأَعْجبه كلامُه فقال: نِشْنِشةٌ أَعرِفُها من أَخْشَن؛ قال أَبو عبيد: هكذا حدَّثَ به سفيان وأَما أَهل العربية فيقولون غيرَه، قال الأَصمعي إِنما هو:

شِنْشِنَـةٌ أَعْـرِفُـهـا مِـن أَخْـزَم

قال: والنُّشْنِشةُ قد تكون كالمُضْغة أَو كالقِطْعة تقطع من اللحم، وقال أَبو عبيدة: شِنْشِنة ونِشْنشة، قال ابن الأَثير: نِشْنشةٌ من أَخْشَن أَي حَجَرٌ من جبل، ومعناه أَنه شبَّهه بأَبيه العباس في شَهامتِهِ ورأْيِه وجُرْأَتِهِ على القول، وقيل: أَراد أَن كلمته منه حجرٌ من جبل أَي أَن مثلها يجيءُ من مثله، وقال الحربي: أَراد شِنْشِنةٌ أَي غَريزة وطبيعة. ونَشْنَشَ ونَشَّ: ساقَ وطَرَدَ. والنَّشْنَشةُ: كالخَشْخَشة؛ قال:

لـلـدِّرْعِ فـوق مَـنْـكِـبَـيـه نَـشْـنَـشَـهْ

وروى الأَزهري عن الشافعي قال: الأَدْهان دُهْنانِ: دُهْنٌ طيِّب مثل الْبانِ الـمَنْشُوشِ بالطِّيب، ودُهْنٌ ليس بالطِّيب مثل سَلِيخة الْبان غير مَنْشُوشٍ ومثل الشَّبْرِق. قال الأَزهري: الـمَنْشُوشُ المُرَبَّبُ بالطِّيب إِذا رُبِّب بالطِّيب فهو مَنْشُوش، والسَّلِيخةُ ما اعْتُصِر من ثمر البان ولم يُرَبَّبْ بالطِّيب. قال ابن الأَعرابي: النَّشّ الخَلْط.

ونَشَّةُ ونَشْناشٌ: اسمان. وأَبو النَّشْناش: كنية؛ قال:

ونـائِـيـةِ الأَرجـاءِ طـامِـيـةِ الـصُّـوى

خَدَتْ بأَبي النَّشْناشِ فيها ركائبُهْ

والنَّشْناشُ: موضع بعينه؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

بِأَودِيَةِ النَّـشْـنـاشِ حـتـى تـتـابَـعَـتْ

رِهامُ الـحَـيا واعْـتَـمَّ بـالزهَـرِ البَـقْـلُ

نشص: النَّشَاصُ، بالفتح: السحابُ المرتفع، وقيل: هو الذي يرتفع بعضه فوق بعض وليس بمنبسط، وقيل: هو الذي ينشأُ من قِبَل العين، والجمع نُشُصٌ؛ قال بشر:

فـلـمـا رَأَوْنـا بـالـنِّـسَـارِ كـأَنـنـا

نَـشـاصُ الـثُّـرَيّـا هَـيَّـجَـتْـه جَـنـوبُـهـا

قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

أَرِقْـتُ لِـضَـوْءِ بَـرْقٍ فـي نَـشـاصِ

تَـلأْلأَ فـي مُـمَـلأَّةٍ غِـصـاصِ

لَـواقِـحَ دُلَّـحٍ بـالـمـاءِ سُـحْـمٍ

تَمُجُّ الغَيْثَ من خَلَلِ الـخَصَاصِ

سَلِ الخُطَباءَ: هل سَبَحُوا كَسَبْحي

بُحورَ القولِ أَو غاصُوا مَغاصِي

فأَما قول الشاعر أَنشده ثعلب:

يَـلْـمَـعْـنَ إِذ ولَّـيْنَ بـالـعَـصـاعِـصِ

لَـمْـعَ الـبُـروق فـي ذُرَى النَّـشـائِـصِ

فقد يجوز أَن يكون كسَر نَشاصاً على نَشائِصَ كما كسَروا شَمَالاً على شَمائل، وإِن اختلفت الحركتان فإِن ذلك غير مبالىً به، وقد يجوز أَن يكون توهم واحدها نَشاصةً ثم

كَسَره على ذلك، وهو القياس وإن كنا لم نسمعه.
وقد نَشَصَ يَنْشُص ويَنْشِص نُشوصاً: ارتفع. واسْتَنْشَصَتِ الريحُ السحابَ: أَطْلَعَتْه وأَنهَضَته ورَفَعَتْه؛ عن أَبي حنيفة. وكل ما ارتفع، فقد نَشَصَ. ونَشَصَت المرأَةُ عن زوجها تَنْشُصُ نشوصاً نَشَزَت بمعنى واحد، وهي ناشِصٌ وناشِزٌ: نَشَزَت عليه وفَرَكَتْه؛ قال الأَعشى:

تَقَمَّرَها شيخٌ عِشاءً فأَصْبَحَتْ
قُضاعِيَّةً تأْتي الكَواهِنَ ناشِصا

وفرسٌ نَشاصِيٌّ: أَبِيٌّ ذو عُرَامٍ، وهو من ذلك؛ أَنشد ثعلب:

ونَشاصِيٌّ إذا تُفْرِغُه
لم يَكَدْ يُلْجَمُ إلاَّ ما قُصِرْ

ابن الأَعرابي: المِنْشاصُ المرأَة التي تمنع فِراشَها في فِراشِها، فالفِراشُ الأول الزوج، والثاني المِضْربة. وفي النوادر: فلانٌ يَتَنَشَّصُ لكذا وكذا وَيَتَنَشَّزُ ويَتَشَوَّر وَيَتَرَمَّزُ ويَتَفَوَّزُ ويَتَزَمَّعُ كل هذا النهوضُ والتهيؤ، قريب أو بعيد. ونَشَصَت ثَنِيَّتُه: تحرَّكت فارتفعت عن موضعها، وقيل: خرجت عن موضعها نُشُوصاً. ونَشَصْت عن بلدي أي انزعجت، وأَنْشَصْت غيري. أَبو عمرو: نَشَصْناهم عن منزلهم أَزْعَجْناهم. ويقال: جاشت إِليّ النفسُ ونَشَصَتْ ونَشَزَتْ. ونَشَصَ الوَبَرُ: ارتفع. ونَشَصَ الوبر والشعر والصوف يَنْشُصُ نَصَلَ وبقي مُعَلَّقاً لازِقاً بالجلد لم يَطِرْ بعد. وأَنْشَصَه: أَخرجه من بيته أَو جحره. ويقال: أَخْفِ شَخْصَك وأَنْشِصْ بشَظْف ضَبّك، وهذا مثل. والنَّشُوصُ: الناقة العظيمة السنام.

نشط: النَّشاطُ: ضدّ الكَسَل يكون ذلك في الإنسان والدابة، نَشِطَ نَشاطاً ونَشِطَ إِليه، فهو نَشيطٌ ونَشَّطَه هو وأَنْشطه؛ الأَخيرة عن يعقوب. الليث: نَشِط الإنسان يَنْشَط نَشاطاً، فهو نَشيط طيّب النفس للعمل، والنعت ناشِطٌ، وتَنَشَّط لأَمر كذا. وفي حديث عُبادَة: بايَعْتُ رسول الله ﷺ على المَنْشَطِ والمَكْره؛ المَنْشَطُ مَفْعَل من النَّشاط وهو الأَمر الذي تَنْشَط له وتَخِفُّ إِليه وتُؤْثِر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط. ورجل نَشِيط ومُنْشِطٌ: نَشِطَ دوابُّه وأَهلُهُ. ورجلٌ مُتَنَشِّطٌ إِذا كانت له دابة يركبها، فإِذا سَئِم الركوب نزل عنها. ورجل مُنْتَشِطٌ من الانْتِشاطِ إِذا نزل عن دابَّته من طُولِ الرُّكوب، ولا يقال ذلك للراجل. وأَنْشَطَ القومُ إِذا كانت دوابُّهم نَشِيطةً. ونَشِطَ الدَّابةُ: سَمِنَ. وأَنْشَطه الكَلأُ: أَسْمنه. ويقال: سَمِنَ بِأَنْشِطةِ الكلإِ أَي بعُقْدتِه وإِحْكامه إِياه، وكلاهما من أُنْشُوطة العُقْدةِ. ونَشَط من المكان يَنْشِطُ: خرج، وكذلك إِذا قطع من بلد إِلى بلد.
والناشِطُ: الثَّوْر الوَحْشِيّ الذي يخرج من بلد إِلى بلد أَو من أَرض إِلى أَرض؛ قال أُسامة الهُذلي:

وإِلاَّ النَّعامَ وحَفَّانَه
وطَغْياً مَعَ اللَّهِقِ الناشِطِ

وكذلك الحِمارُ؛ وقال ذو الرمة:

أَذاكَ أَمْ نَمِشٌ بالوَشْيِ أَكْرُعُهُ
مُسَفَّعُ الخَدّ هادٍ ناشِطٌ شَبَبُ[1]

ونَشَطَتِ الإِبلُ تَنْشِطُ نَشْطاً: مضت على هُدىً أَو غير هدى. ويقال للناقة: حَسُنَ ما نَشَطَتِ السيرَ يعني سَدْوَ يديها في سيرها. الليث: طريق ناشِطٌ يَنْشِط من الطريق الأَعظم يَمْنة ويَسْرة. ويقال: نَشَطَ بهم الطريقُ. والناشِطُ في قول الطرماح: الطريق. ونشَط الطريقُ ينشِط: خرج من الطريق الأَعظم يَمنةً أَو يَسْرة؛ قال حميد:

مُعْتَزِماً بالطُّرُقِ النَّواشِطِ[2]

وكذلك النواشِطُ في المَسايل.
والأُنْشُوطَةُ: عُقْدة يَسْهُل انحلالها مثل عقدة التِّكة. يقال: ما عِقالُك بأُنْشوطةٍ أَي ما مَوَدَّتُك بواهِيةٍ، وقيل: الأُنْشوطةُ عقدةٌ تَمُدُّ بأَحدِ طرفيها فتنحل. والمُؤَرَّبُ الذي لا ينحل إِذا مُدَّ حتى يُحَلّ حلاًّ. وقد نَشَطَ الأُنْشُوطَةَ يَنْشُطُها نَشْطاً ونَشَّطها: عَقدها وشدَّها، وأَنْشَطَها حلَّها. ونَشَطْت العَقْد إِذا عقدته بأُنشوطة. وأَنشطَ البعير: حَلَّ أُنشوطته. وأَنشطَ العِقال: مَدَّ أُنشوطته فانحلَّ. وأَنشطْت الحبلَ أَي مَدَدْتُه حتى ينحل. ونَشَطت الحبل أَنْشُطه نَشْطاً: ربطتُه، وإِذا حللْته فقد أَنْشَطْتَه ونَشَطه بالنِّشاط أَي عقده. ويقال للآخِذ بسُرعة في أَيِّ عمل كان، وللمريض إِذا بَرَأَ، وللمَغْشِيّ عليه إِذا

(١) قوله «هاد» كذا بالأصل والصحاح، في نمش عاد بالعين المهملة.
(٢) قوله «معتزماً إلخ» كذا في الأصل والأساس أيضاً إلا أنه معدى باللام.

أَفاق، ولِلمُرْسَل في أَمر يُسرع فيه عزيمَته: كأَنما أُنْشِط من عِقال، ونَشِطَ أَي حُلَّ. وفي حديث السِّحر: فكأَنما أُنْشِط من عِقال أَي حُلّ. قال ابن الأَثير: وكثيراً ما يجيء في الرواية كأَنما نَشِطَ من عقال، وليس بصحيح. ونَشَطَ الدَّلْوَ من البئر يَنْشِطُها ويَنْشُطها نَشْطاً: نَزَعها وجذَبها من البئر صُعُداً بغير قامة، وهي البَكْرة، فإِذا كان بقامة فهو المَتْح.

وبئر أَنْشاط وإِنشاط: لا تخرُج منها الدلو حتى تُنْشَطَ كثيراً. وقال الأَصمعي: بئر أَنشاط قريبة القعر، وهي التي تخرج الدلوُ منها بجَذْبة واحدة. وبئر نَشُوط: وهي التي لا تَخرج الدلو منها حتى تُنْشَط كثيراً. قال ابن بري: في الغريب لأَبي عبيد بئر إِنشاط، بالكسر، قال: وهو في الجمهرة بالفتح لا غير.

وفي حديث عوف بن مالك: رأَيت كأَنَّ سبَباً من السماءِ دُلِّي فانْتُشِطَ النبي ﷺ ثم أُعِيد فانتُشِط أَبو بكر، رضي الله عنه، أَي جُذِب إِلى السماء ورفع إِليها؛ ومنه حديث أُمّ سَلمة: دخل علينا عَمَّار، رضي الله عنهما، وكان أَخاها من الرَّضاعة فَنَشَط زينبَ من حَجْرها، ويروى: فانتشط. ونَشَطَه في جنبه يَنْشُطه نَشْطاً: طَعَنَه، وقيل: النَّشْطُ الطعْنُ، أَيّاً كان من الجسد. ونَشَطَتْه الحيةُ تَنْشِطُه وتَنْشُطُهُ نَشْطاً وأَنْشَطَتْه: لَدَغَتْه وعضَّته بأَنيابها. وفي حديث أَبي المِنهال وذكرَ حَيّات النار وعَقارِبَها فقال: وإِنَّ لها نَشْطاً ولَسباً، وفي رواية: أَنشأْنَ به نَشطاً أَي لَسْعاً بسُرعة واختِلاس، وأَنْشَأْنَ بمعنى طَفِقْن وأَخذْن. ونَشَطَتْه شَعُوبُ نشطاً، مَثَلٌ بذلك. وانتشطَ الشيءَ: اختَلَسه. قال شمر: انتشطَ المالُ المَرْعَى والكلأَ انتزعه بالأَسنان كالاختلاس. ويقال: نَشَطْتُ وانْتَشَطْت أَي انتزعت.

والنَّشيطَةُ: ما يغنَمُهُ الغُزاة في الطريق قبل البلوغ إِلى الموضع الذي قصدوه. ابن سيده: النَّشِيطة من الغنيمة ما أَصاب الرئيسُ في الطريق قبل أَن يصير إِلى بَيْضةِ القوم؛ قال عبد الله بن عَنَمة الضَّبِّي:

لَكَ المِرْباعُ منها والصَّفايا
وحُكْمُكَ والنَّشِيطةُ والفُضُولُ

يخاطب بِسْطامَ بن قَيْس. والمِرْباعُ: ربع الغنيمة يكون لرئيس القوم في الجاهلية دون أَصحابه، وله أَيضاً الصفايا جمع صَفِيّ، وهو ما يَصْطَفِيه لنفسه مثل السيف والفرس والجارية قبل القسمة مع الربع الذي له. واصْطَفَى رسولُ الله ﷺ سيفَ مُنَبِّه بن الحجَّاج من بني سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص بن كَعب بن لُؤَيّ ذا الفَقارِ يوم بَدْر، واصطفى جُوَيْرِية بنت الحرث من بني المُصْطَلِق من خُزاعة يوم المُرَيْسِيع، جعلَ صداقَها عِتقَها وتزوَّجها، واصْطَفَى صَفِيَّةَ بنت حُيَيّ ففعل بها مثل ذلك، وللرئيس أَيضاً النَّشِيطةُ مع الربع والصَّفيّ، وهو ما انْتَشِط من الغنائم ولم يُوجِفوا عليه بخيل ولا رِكاب. وكانت للنبي ﷺ خاصة وكان للرئيس أَيضاً الفُضُولُ مع الربعِ والصفيِّ والنشِيطة، وهو ما فَضَل من القِسْمةِ مما لا تصح قِسمتُهُ على عدَد الغُزاةِ كالبعير والفرس ونحوهما، وذهبت الفُضول في الإِسلام. والنشِيطةُ من الإِبل: التي تُؤْخذ فتُستاق من غير أَن يُعْمَد لها؛ وقد انْتَشطوه.

والنَّشُوط: كلام عراقي وهو سَمك يُمَقَّر في ماء ومِلح.

وانْتَشَطْتُ السمكةَ: قَشَرْتُها. والنَّشُوطُ: ضرب من السمك وليس بالشُّبُوطِ. وقال أَبو عبيد في قوله عزَّ وجل: ﴿والنَّاشِطاتِ نَشْطاً﴾ قال: هي النجوم تَطْلُع ثم تَغِيب، وقيل: يعني النجوم تَنْشِط من بُرْجٍ إِلى برج كالثور الناشط من بلد إِلى بلد، وقال ابن مسعود وابن عباس: إِنها الملائكة، وقال الفراء: هي الملائكة تنشِط نفْس المؤمن بقَبْضِها، وقال الزجاج: هي الملائكة تنشِط الأَرْواحَ نشطاً أَي تَنْزِعُها نَزْعاً كما تنزِع الدَّلْوَ من البئر. ونَشَّطْتُ الإِبلَ تنشيطاً إِذا كانت ممنوعة من المَرْعى فأَرسلْتها تَرْعى، وقالوا: أَصلها من الأُنْشُوطة إِذا حُلَّت؛ وقال أَبو النجم:

نَشَّطَها ذُو لِمّةٍ لم تَقْمَلِ
صُلْبُ العَصا جافٍ عن التَّغَزُّلِ

أَي أَرْسَلَها إِلى مَرْعاها بعدما شربت.

ابن الأَعرابي: النُّشُطُ ناقِضُو الحِبال في وقت نَكْثها لتُضْفَر ثانية. وتَنَشَّطت الناقةُ في سيرها: وذلك إِذا شدّت.

وتَنَشَّطت الناقةُ الأَرضَ: قطعَتْها؛ قال:

تَنَشَّطَتْه كلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ

يقول: تناوَلَتْه وأَسرعت رَجْع يديها في سيرها. والمِغْلاةُ: البعيدةُ الخَطْو. والوهَقُ: المُباراةُ في السير. قال الأَخفش: الحِمارُ يَنْشِطُ من بَلد إِلى بلد، والهُمومُ تَنْشِطُ بصاحِبها؛ وقال هِمْيانُ:

أَمْسَتْ هُمُومِي تَنْشِطُ المَنَاشِطَا
الشَّامَ بِي طَوْراً وَطَوْراً وَاسِطَا

ونَشِيطٌ: اسم. وقولهم: لا حتى يرجِعَ نَشِيطٌ من مَرْو، هو اسم رجل بَنى لزِياد داراً بالبَصرة فهَرَبَ إِلى مَرْو قبل إتمامها، فكان زياد كلما قيل له: تَمِّم دارك، يقول: لا حتى يرجع نشيط من مرو، فلم يَرجع فصار مثلاً.

نَشظ: الليث: النُشوظُ نبات الشيء من أُرُومَتِهِ أَوّل ما يبدو حين يَصدع الأَرضَ نحو ما يخرج من أُصول الحاجِ، والفعل منه نَشَظَ يَنْشُظُ؛ وأَنشد:

لَيسَ لَهُ أَصْلٌ ولا نُشُوظُ

قال: والنشْظُ الكَسْعُ في سُرْعة واخْتِلاس. قال أَبو منصور: هذا تصحيف وصوابه النشْط، بالطاء، وقد تقدّم ذكره.

نشع: النَشْعُ: جُعْلُ الكاهِنِ، وقد أُنْشِعَه؛ قال رؤبة:

قالَ الحَوازِي وأَبَى أَن يُنْشَعَا
يا هِنْدُ ما أَسْرَعَ ما تَسَعْسَعَا

وهذا الرجَزُ لم يُورِد الأَزهريُّ ولا ابن سيده منه إِلاَّ البيتَ الأَولَ على صورة:

قالَ الحَوازِي واسْتَحَتْ أَن تُنشَعا

ثم قال ابن سيده: الحَوازِي الكَواهِنُ، واسْتَحَتْ أَن تأْخذ أَجر الكَهانةِ، وفي التهذيب: واشْتَهَتْ أَن تُنْشَعا، وأَما الجوهري فإِنه أَورد البيتين كما أَوْرَدْناهما؛ قال الشيخ ابن بري: البيتان في الأُرجوزة لا يلي أَحدهما الآخر؛ والضمير في يُنْشَعا غير الضمير الذي في تَسَعْسَعا لأَنه يعود في يُنْشَعا على تميم أَبي القبيلة بدليل قوله قبل هذا البيت:

إِنَّ تَمِيماً لم يُراضَعْ مُسْبَعا
ولم تَلِدْهُ أُمُّه مُقَنَّعا

ثم قال:

قالَ الحَوازِي وأَبَى أَن يُنْشَعا

ثم قال بعده:

أَشَرْيةٌ في قَرْيةٍ ما أَشْنَعا

أَي قالت الحَوازي، وهُنَّ الكَواهِنُ: أَهذا المولود شرْية في قرْيةٍ أَي حَنْظلة في قريةِ نَمْلٍ أَي تَمِيمٌ وأَولادُهُ مُرُّونَ كالحَنْظَلِ كثيرون كالنمل؛ قال ابن حمزة: ومعنى أَن يُنْشَعا أَي أَن يؤخذ قهراً. والنَّشْعُ: انْتِزاعُكَ الشيء بعُنْفٍ، والضمير في تَسَعْسَعا يعود على رؤْبة نفسه بدليل قوله قبل البيت:

لَمَّا رأَتْنِي أُمّ عَمْرٍو أَصْلَعا
قالَتْ ولم تَأْلُ به أَن يَسْمَعا
يا هِنْدُ ما أَسْرَعَ ما تَسَعْسَعا

والنَّشُوعُ والنَّشُوغُ، بالعين والغين معاً: السَّعُوطُ، والوَجُورُ: الذي يُوجَرُه المريض أَو الصبي؛ قال الشيخ ابن بري: يريد أَن السَّعُوطَ في الأَنْفِ والوَجُورَ في الفم. ويقال: إِن السَّعُوطَ يكون للاثنين ولهذا يقال للمُسْعُطِ مِنْشَعٌ ومِنْشَغٌ؛ قال أَبو عبيد: كان الأَصمعي ينشد بيت ذي الرمة:

فأَلأَمُ مُرْضَعٍ نُشِعَ المَحارا

بالعين والغين، وهو إِيجارُك الصبيّ الدَّواءَ. وقال ابن الأَعرابي: النَّشُوعُ السَّعُوطُ، ثم قال: نُشِعَ الصبيُّ ونُشِغَ، بالعين والغين معاً، وقد نَشَعَهُ نَشْعاً وأَنْشَعَه سَعَطَه مثل وَجَرَه وأَوْجَرَه، وانْتَشَعَ الرجلُ مثل اسْتَعَطَ، وربما قالوا أَنْشَعْتُه الكلام إِذا لَقَّنْتَه. ونَشَعَ الناقةَ يَنْشَعُها نُشُوعاً: سَعَطَها، وكذلك الرجلَ؛ قال المرّارُ:

إِلَيْكُمْ يا لِئامَ الناسِ، إِنِّي
نُشِعْتُ العِزَّ في أَنْفِي نُشُوعا

والنُّشُوعُ، بالضم: المصدر. وذاتُ النُّشُوعِ: فرس بِسْطامِ بن قَيْسٍ.

ونُشِعَ بالشيءِ: أُولِعَ به. وإِنه لَمَنْشُوعٌ بأَكل اللحم أَي مُولَعٌ به، والغين المعجمة لغة؛ عن يعقوب. وفلان مَنْشُوعٌ بكذا أَي مُولَعٌ به؛ قال أَبو وَجْزَة:

نَشِيعٌ بماءِ البَقْلِ بَينَ طَرائِقٍ
من الخَلْقِ ما مِنْهُنَّ شيءٌ مُضَيَّعُ

والنَّشْعُ والانْتِشاعُ: انْتِزاعُكَ الشيء بعُنْفٍ. والنُّشاعةُ: ما انْتَشَعَه بيده ثم أَلقاه. قال أَبو حنيفة: قال الأَحمر نَشَعَ الطِّيبَ شَمَّه.

والنَّشَعُ من الماءِ: ما خَبُثَ طَعْمُهُ.

نشغ: النَّشُوغُ: الوَجُورُ والسَّعُوطُ، وهو بالعين المهملة أَيضاً، وهو أَعلى، وقد نُشِغَ الصبيُّ نُشُوغاً؛ قال ذو الرمة:

إذا مَرْئِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلاماً
فَألأَمُ مُرْضَعٍ نُشِغَ المَحارا

ورُوي نُشِعَ، بالعين المهملة، وهو إيجارُك الصبي الدَّواءَ، وقد تَقدَّم نَشغُه ونَشَعه إذا أَوْجَره. ابن الأَعرابي: نُشِغَ الصبي ونُشِعَ، بالعين والغين، إذا أُوجِرَ في الأَنف. الليث: نَشَغْتُ الصبيَّ وَجُوراً فانْتَشَغه جُرْعةً بعد جُرْعةٍ. وفي الحديث: فإذا هو يَنْشَغُ أَي يَمَصُّ بِفِيه.

سَأَنْشَغُه حتى يَلِينَ شَرِيسُه
بِمِنْشَغةٍ فيها سِمامٌ وعَلْقَمُ

والمِنْشَغةُ: المُسْعُطُ أَو الصَّدَفةُ يُسْعَطُ بها، قال الشاعر: والنَّشْغُ: التَّلْقِينُ، وربما قالوا نَشَغْته الكلام نَشْغاً أَي لَقَّنْتُه وعَلَّمته، وهو على التشبيه. ويقال: نَشَغْتُهُ الكلامَ ونَسَغْتُهُ الكلامَ، بالشين والسين؛ ونَشَغَه يَنْشَغُهُ نَشْغاً وأَنْشَغه فَنَشَغَ وتَنَشَّغَ وانْتَشَغ وناشَغَ؛ قال:

أَهْوى وقد ناشَغَ شِرْباً واغِلا

والنَّشْغُ: الشَّهِيقُ حتى يَكاد يَبْلُغُ به الغَشْيَ. وفي حديث أُمّ إسماعيل: فإذا الصبي يَنْشَغُ للموت، وقيل: معناه يَمْتَصُّ بِفِيه من نَشَغْتُ الصبيّ دَواء فانْتَشَغه. ونَشَغَ يَنْشَغُ نَشْغاً: شَهِقَ حتى كاد يُغْشى عليه وإنما ذلك من شَوْقِهِ. وفي حديث أَبي هريرة: أَنه ذكَر النبيَّ ﷺ فَنَشَغَ نَشْغَةً أَي شَهِقَ وغُشِيَ عليه؛ قال أَبو عبيد: وإنما يفعل ذلك الإنسان شَوْقاً إلى صاحبه أَو إلى شيء فائتٍ وأَسَفاً عليه وحُبّاً لِلِقائه. قال: وهذا نَشْغٌ، بالغين، لا اختلاف فيه؛ قال رؤبة يمدح رجلاً ويذكر شَوْقَه إليه:

عَرَفْتُ أَني ناشِغٌ في النُّشَّغِ
إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَداكَ الأَسْبَغِ

والنُّشْغةُ: تَنَفُّسةٌ من تَنَفُّسِ الصُّعَداء، يقال منه: نَشَغَ يَنْشَغُ نَشْغاً. والنَّشْغُ: جُعْلُ الكاهِنِ، وقد نَشَغَه، والعينُ المهملة أَعْلى، ونُشِغَ به نَشْغاً: أُولِعَ، والعين المهملة لغة. أَبو عمرو: نُشِغَ به ونُشِعَ به وشُغِفَ به أَي أُولِعَ به. وإنه لَنَشُوغٌ بأَكل اللحم ومَنْشُوغٌ به أَي مُولَعٌ.

والنَّاشِغانِ: الواهِنَتانِ وهما ضِلَعانِ من كل جانب ضِلَعٌ. الفراء: النَّواشِغُ مَجارِي الماء في الوادي؛ وأَنشد للمرّار بن سَعِيد:

ولا مُتَلاقِياً، والشَّمسُ طِفْلٌ
بِبَعْضِ نَواشِغِ الوادِي حُمُولا

والناشِغةُ: مَجْرى الماء إلى الوادي، وخَصَّ ابن الأَعرابي بها الشُّعْبةَ المَسِيلةَ أَو الشُّعَبَ المَسِيلَ. قال أَبو حنيفة: النَّواشِغُ أَضْخَمُ من الشِّحاح، والنَّشَغاتُ فُواقاتٌ خَفِيّاتٌ جِدّاً عند الموت، واحدتها نَشْغةٌ، وقد نَشَغَ وتَنَشَّغَ. وفي الحديث: لا تَعْجَلُوا بِتَغْطِيةِ وجْهِ الميت حتى يَنْشَغَ أَو يَتَنَشَّغ؛ حكاه الهَرَوِيُّ في الغريبين. ابن الأَعرابي: أَنْشَغَ الرجل تَنَحَّى. ونَشَغَه بالرُّمْحِ: طَعَنَه؛ قال الأَخطل:

تَنَقَّلَتِ الدِّيارُ بِها فَحَلَّتْ
بِحَزَّةَ، حَيْثُ يَنْتَشِغُ البَعِيرُ

وانْتِشاغُ البَعِير: أَن يَضْرِبَ بخُفِّه مَوْضِعَ لَدْغِ الذُّبابِ؛ قال أَبو زبيد:

شَأْسُ الهَبُوطِ زَناءُ الحامِيَيْنِ متى
تَنْشَغْ بِوارِدةٍ يَحْدُثْ لها فَزَعُ

يصف طريقاً تَنْشَغُ بوارِدةٍ أَي يصير فيه الناس فَتَتَضايقُ الطَّرِيقُ بالوارِدَةِ، كما يَنْشَغُ بالشيء إذا غَصَّ به. وفي حديث النجاشيّ: هل تَنَشَّغَ فيكم الوَلَدُ؟ أَي اتَّسَعَ وكَثُرَ؛ هكذا جاء في رواية، والمشهور تَفَشَّغَ بالفاء، والله أَعلم.

نشف: نَشِفَ الماءُ: يَبس، ونَشِفَتْه الأَرضُ نَشْفاً، والاسم النَّشَف. ونَشَفَ الماءَ يَنْشِفُهُ نَشْفاً ونَشِفَه: أَخذه من غدير أَو غيره بخرقة أَو غيرها. ابن السكيت: النشْفُ مصدر نَشِفَ الحوضُ الماء ينشَفُه نَشْفاً. ونَشِفَ الثوبُ العَرَقَ، بالكسر، يَنْشَفُه نَشفاً: شربه، وتَنَشَّفه كذلك. وفي حديث طَلْق: أَنه، عليه السلام، قال لنا اكْسِروا بِيعَتكم وانْضَحُوا مكانها واتَّخِذوه مسجداً، قلنا: البلد بعيد والماء يَنْشَفُ؛ قال ابن الأَثير: أَصل النشْف دخول الماءِ في الأَرض والثوب؛ يقال: نَشِفت الأَرضُ الماء تَنْشَفه نَشْفاً شَربته. والنُّشافةُ: ما نَشِف من الماء. وأَرض نَشِفة بيِّنة النَّشَف، بالتحريك، إذا كانت تنشَف الماءَ، وقيل يَنْشَف ماؤها. ابن السكيت في باب فَعِلَ وهو الفصيح الذي لا يتكلم بغيره: ومن العرب من يفتح نَشَفَ الحوضَ من الماء يَنْشُفه ونَفَدَ الشيءُ يَنْفُدُ لا غير. ابن بزرج: قالوا نَشِفت جَرَّتُك الماءَ ونَشَفت تَنْشَف وتنشُف. والنُّشْفةُ: الشيء القليل يَبْقى في الإناء مثل الجُرْعة؛ هذه عن أَبي

حنيفة. وانتشف الوَسَخ: أَذهبه مَسحاً ونحوه. والنُّشْفة والنَّشْفة: الحجر الذي يُتَدَلَّك به، سمي بذلك لانتشافه الوسخ في الحمّامات، والجمع نِشَفٌ ونِشافٌ، فأَما النَّشَفُ فاسم الجمع وليس بجمع لأَن فَعْلَة وفِعْلة ليس مما يكسَّر على فَعَل، ونظيره فلكةٌ وفلَك وحَلْقة وحَلَق؛ كله عن سيبويه.

الليث: النَّشَف دُخول الماء في الأَرض، والنَّشَفُ حجارة على قدْر الأَفهار ونحوها سود كأَنها محترقة تسمى نَشْفةً ونَشَفاً، وهو الذي يُنَقَّى به الوسخ في الحمّامات، سميت نَشْفة لتَنشُّفِها الماء، وقيل: سميت نَشفة لانتِشافِها الوَسَخ عن مواضعه. الأَصمعي: النَّشْف، بالتسكين. والنشَف، بالتحريك، حجارة الحَرّة وهي سود كأَنها محترقة، الواحدة نَشْفة؛ قال ابن بري: ونظيره حَلْقة وحَلَق وفَلْكة وفَلَك وحَمْأَة وَحَماً وبكرة وبَكَر لبَكْرة التي في لغة من أَسكن بكْرة ولزْبة ولَزَب؛ وقال أَبو عمرو: النَّشْفة الحجارة التي تُدلَّك بها الأَقدام؛ قال الشاعر:

طُوبى لمن كانت له هِرْشَفَّهْ
ونَشْفَةٌ يملأُ منها كَفَّهْ

وقال الأُمويُّ: النِّشْفة، بكسر النون. وفي حديث عمار: أَتَى النبيَّ ﷺ فرأَى به صُفرة فقال اغسلها، فذهبتُ فأَخذت نَشَفَةً لنا فَدَلَكْت بها على تلك الصُّفرة حتى ذهبت؛ قال: النَّشفة، بالتحريك وقد تسكن، واحدة النَّشَف وهي حجارة سود كأَنها أُحرقت بالنار وإِذا تركت على رأْس الماء طفَت ولم تغُص فيه، وهي التي يُحَكُّ بها الوسخ عن اليد والرجل، ومنه حديث حذيفة: أَظلَّتكم الفِتن ترمي بالنَّشَف ثم التي تليها ترمي بالرَّضْف، يعني أَنَّ الأُولى من الفِتَن لا تؤثِّر في أَديان الناس لخِفَّتِها، والتي بعدها كهيئة حجارة قد أُحميت بالنار فكانت رضْفاً، فهي أَبلغ في أَديانهم وأَثْلَم لأَبدانهم. والنَّشْفة: الصُّوفة التي يُنَشَّف بها الماء من الأَرض. الصحاح: والنَّشَّافة التي يُنَشَّف بها الماء. وفي الحديث: كان لرسول الله ﷺ نَشَّافةٌ يُنَشِّفُ بها غُسالة وجهه يعني مِنْدِيلاً يَمْسَحُ به وَضُوءه. وفي حديث أَبي أَيوب: فقمت أَنا وأُم أَيوب بقَطِيفة ما لنا غيرُها نُنَشِّفُ بها الماء. والنُّشافة: الرَّغْوة، وهي الحُفالة. ابن سيده: النُّشْفة والنُّشافة الرَّغْوة التي تعلو اللبن لبن الإِبل والغنم إِذا حُلب وهو الزُّبَد، وقال اللحياني: هو رَغْوة اللبن، ولم يَخُصَّ وقت الحلب. وانتشف النُّشافة: أَخذها. وأَنشفه: أَعطاه النُّشافة. ويقال للصبي: أَنْشِفْني أَي أَعطني النُّشافة أَشربها. ونَشَّفت الإِبل أَي صارت لأَلبانها نُشافة. ويقال: انتشف إِذا شرب النشافة. حكى يعقوب: أَمست إِبلكم تُنَشِّفُ وتُرَغِّي أَي لها نُشافة ورَغْوة من التنشيف والترغية. النضر: نَشَّفت الناقة تنشيفاً، وهي ناقة مُنَشِّف، وهو أَن تراها مرّة حافلاً ومرة ليس في ضرعها لبن، وإِنما تفعل ذلك حين يدنو نِتاجها. والنُّشافة والنُّشْفة: ما أَخذت بمِغْرفة من القدْر وهو حارّ فتحسَّيْته. والنَّشْفُ: اللَّون؛ ويروى بيت أَبي كبير:

وبَياضُ وجْهِك لم تَحُلْ أَسرارُه
مِثْلُ الوَذِيلةِ أَو كنَشْفِ الأَنْضُرِ

وانْتُشِفَ لونه: انتُقع؛ حكاه يعقوب، قال: والسين لغة.

نشق: النَّشْقُ: صب سَعوط في الأَنف. ابن سيده: النَّشُوق سَعُوط يجعل أَو يصب في المُنْخَرين، تقول: أَنْشَقْتُه إِنْشاقاً. وفي الحديث: إِن للشيطان نَشوقاً ولَعُوقاً ودِساماً، يعني أَنَّ له وساوس مهما وجَدتْ منفذاً دخلت فيه. وأَنْشَقْتُه الدواء في أَنفه: صببته فيه. الليث: النَّشُوق اسم لكل دواء يُنْشَقُ؛ وأَنشد ابن بري للأَغلب:

وافْتَرَّ صاباً ونَشوقاً مالحا

وفي الحديث: أَنه كان يَسْتَنْشِقُ في وُضوئه ثلاثاً في كل مرة يَسْتَنْثِرُ أَي يُبْلِغ الماء خَياشيمه، وهو من اسْتِنْشاق الريح إِذا شَمِمْتها مع قوّة، وقيل: أَنْشَقه الشيءَ فانْتَشَقَ وتَنَشَّق. وانْتَشَقَ الماءَ في أَنفه واسْتَنْشَقَه: صبَّه فيه. واسْتَنْشَقْتُ الريح: شممتها. واسْتَنْشَقْتُ الماء وغيره إِذا أَدخلته في الأَنف. والنشاق: الريح الطيبة، وقد نَشِقَها نَشَقاً ونَشْقاً وانْتَشَقَ وتَنَشَّق. أَبو زيد: نَشِقْتُ من الرجل ريحاً طيِّبة أَنْشَقُ نَشَقاً أَي شَمِمْت، ونَشِيت أَنْشى نِشْوةً مثله. وقال أَبو حنيفة: إِن كان المشموم مما تُدْخِلُه أَنفك قلت تَنَشَّقْتُهُ واسْتَنْشقته. وأَنْشَقَهُ القطنة المحرقة إِذا أَدناها إِلى أَنفه ليَدْخل ريحُها خَياشيمه. ورائحة مكروهة النَّشْق أَي الشم؛ وأَنشد لرؤبة:

حَرًّا من الخَرْدلِ مكروه النَّشَق

النُّشْقة: الحلقة تشد بها الغنم. وقيل: النُّشْقة،

بالضم: الرِّبْقة التي تجعل في أَعناق البَهْم. ويقال لحلَق الرِّبَق نُشَق، وقد أَنْشَقْته في الحبل أَي أَنشبته؛ وأَنشد:

نَزْوَ القَطا أَنْشَقَهُنَّ المُحتَبِلْ

وقال آخر:

مَنابِتُ أَبْرامٌ كأَنَّ أَكُفَّهُمْ
أَكُفُّ ضِبابٍ أُنْشِقَتْ في الحَبائِلِ

ابن الأَعرابي: أَنْشَقَ الصائدُ إِذا عَلِقَتْ النُّشْقة بعنق الغزال في الكَصِيصةِ، ويقول الصائد لشريكه: لي النَّشاقى ولك العَلاقى، فالنَّشاقى: ما وقعت النُّشْقةُ في الحلق وهي الشربّة، قال: والعَلاقى ما تعلق بالرجْل. ونَشَقَ الصيد في الحِبالة نَشَقاً: نَشِب وعَلِق فيها، وكذلك فَراشةُ القُفْل. اللحياني: يقال نَشِبَ في حبله ونَشِقَ وعَلِقَ وارْتَبَقَ، كل ذلك بمعنى واحد. ابن سيده: وحكى اللحياني نَشِق فلان في حِبالي نَشِب. وفي الحديث: أَنه شُكِيَ إِلى النبي ﷺ كثرةُ الغيث وكان فيما قيل له ونَشِقَ المسافرُ أَي نَشِب فلم يُطِق على البراح من كثرة المطر. ورجل نَشِقٌ إِذا كان ممن يدخل في أُمور لا يكاد يتخلص منها.

نشل: نَشَل الشيء يَنْشُله نَشْلاً: أَسرع نَزْعَه. ونَشَلَ اللحم يَنْشُله ويَنْشِله نَشْلاً وأَنْشَله: أَخرجه من القِدْر بيده من غير مِغْرفة. ولحم نَشِيل: مُنْتَشَل. ويقال: انْتَشَلْت من القدر نَشِيلاً فأَكلتُه. نَشَلْت اللحمَ من القدر أَنْشُله، بالضم، وانْتَشَلْته إِذا انتزعته منها.

المِنْشَل المِنْشال: حديدة في رأْسها عُقَّافَة يُنْشَل بها اللحم من القِدْر وربما[1]...... مِنشال من المَناشِل؛ وأَنشد:

ولو أَنِّي أَشاءُ نَعِمْتُ بالاً
وباكَرَني صَبُوحٌ أَو نَشِيلُ

نَشَلَ اللحم يَنْشُلُه ويَنْشِله نَشْلاً وانْتَشَله: أَخذ بيده عُضْواً فتناول ما عليه من اللحم بِفِيه، وهو النَّشِيل: وفي الحديث: ذُكِر له رجل فقيل هو من أَطول أَهل المدينة صَلاةً، فأَتاه فأَخذ بعَضُده فَنَشَله نَشَلاتٍ أَي جَذَبه جَذَبات كما يفعل من يَنْشِل اللحم من القدر. وفي الحديث: أَنه مَرَّ على قِدْرٍ فانْتَشَل منها عَظْماً أَي أَخذه قبل النُّضْج، وهو النَّشِيل. والنَّشِيل: ما طبخ من اللحم بغير تابِل، والفِعْل كالفِعْل؛ قال لقيط بن زرارة:

إِنَّ الشِّواءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ
والقَيْنَةَ الحَسْناءَ والكَأْسَ الأُنُفْ
لِلضَّارِبِينَ الهامَ والخَيلُ قُطُفْ

الليث: النَّشْل لحم يطبَخ بلا توابِل يخرج من المَرَق ويُنْشَل. أَبو عمرو: يقال نَشِّلوا ضيفَكم وسَوِّدُوه ولَوُّوه وسَلِّفُوه بمعنى واحد. أَبو حاتم: النَّشِيل ما انْتَشَلْت بيدِك من قِدْر اللحم بغير مِغْرَفة، ولا يكون من الشِّواء نَشِيل إِنما هو من القَدِير، وهو من اللبَن ساعة يحلَب. النَّشِيل: اللبن ساعة يحلَب وهو صَرِيفٌ ورَغْوَته عليه؛ قال:

عَلِقْت نَشِيلَ الضَّأْنِ أَهْلاً ومَرْحَباً
بِخالي ولا يُهْدى لِخالك مِحْلَبُ

وقد نُشِل. وعضُد مَنْشولة ناشِلة: دقيقة. وفخذ ناشِلة: قليلة اللحم، نَشَلَت تَنْشُل نُشُولاً، وكذلك الساقُ، وقال بعضهم: إِنها لَمَنْشُولة اللحم؛ وقال أَبوتراب: سمعت بعض الأَعراب يقول فَخِذٌ ماشِلةٌ بهذا المعنى، وقيل: النُّشولُ ذهابُ لحم الساق. النَّشِيلُ: السيفُ الخفيف الرقيقُ؛ قال ابن سيده: أُراه من ذلك؛ قال لبيد:

نَشِيل من البِيضِ الصَّوارِمِ بعدما
تَقَضَّضَ عن سِيلانِه كلُّ قائِم

قال أَبو منصور: وسمعت الأَعراب يقولون للماء الذي يُسْتَخرَج من الركِيَّة قبل حَقْنِهِ في الأَساقي نَشِيل. ويقال: نَشِيلُ هذه الركيَّة طيِّبٌ، فإِذا حُقِنَ في السقاء نَقَصَت عُذُوبَتُه. ونَشَلَ المرأَة يَنْشُلها نَشْلاً: نكحها. أَبو تراب عن خليفة: نَشَلْته الحَيَّة ونَشَطَتْه بمعنى واحد.

والمَنْشَلة، بالفتح: ما تحت حَلْقة الخاتم من الإِصبع؛ عن الزجاجي، وفي الصحاح: موضع الخاتم من الخِنْصِر. ويقال: تَفَقَّدِ المَنْشَلةَ إِذا توضَّأْتَ. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: قال لرجل في وُضوئه: عليك بالمَنْشلة، يعني موضعَ الخاتم من الخنصِر، سميت بذلك لأَنه إِذا أَراد غَسْلَه نَشَلَ الخاتَمَ أَي اقْتلعه ثم غَسَله.

نشم: النَّشَمُ، بالتحريك: شجر جبليّ تتخذ منه القسيّ، وهو من عُتُق العِيدان؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة:

(١) هنا بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات.

يأوي إلى مُشْمَخِرّاتٍ مُصَعَّدَةٍ
شُمٍّ بِهِنَّ فُروعُ القانِ والنَّشَمِ

واحدتُهُ نَشَمةٌ. الأَصمعي: من أَشجار الجبال النَّبْع والنَّشَمُ وغيره تتَّخذ من النَّشَم القِسِيّ؛ ومنه قول امرىء القيس:

عارِضٍ زَوْراءَ من نَشَمٍ
غَيْرِ باناتٍ على وَتَرِهْ

والنَّشَمُ أَيضاً: مثل النَّمَش على القلب؛ يقال منه: نَشِم، بالكسر، فهو ثورٌ نَشِمٌ إذا كان فيه نقط بيض ونقط سود.

ونَشَّمَ اللحمُ تَنْشيماً: تغيَّر وابتدأَتْ فيه رائحةٌ كريهة، وقيل: تغيرت ريحُهُ ولم يبلغ النَّتْنَ، وفي التهذيب: إذا تغيرت ريحُهُ لا من نَتْنٍ ولكن كَراهةً. يقال: يَدِي من الجُبْنِ ونحوه نَشِمةٌ. والمُنَشِّمُ: الذي قد ابتدأَ يتغيَّر؛ وأَنشد:

وقد أُصاحِبُ فِتْياناً شَرابُهُمُ
خُضْرُ المَزاد ولَحْمٌ فيه تَنْشيمُ

قال: خضر المَزادِ الفَظُّ وهو ماءُ الكَرِش. ويقال: إن الماء بَقِي في الاداوي فاخْضَرَّت من القِدَم. تَنَشَّمْتُ منه علماً إذا استفَدْت منه علماً. نَشَّمَ القومُ في الأَمر تَنْشيماً: نَشبوا فيه وأَخذوا فيه. قال: ولا يكون ذلك إلاَّ في الشرّ؛ ومنه قولهم: نَشَّم الناسُ في عُثْمان. ونَشَّمَ في الأَمر: ابتدأَ فيه؛ عن اللحياني، هكذا قال فيه، ولم يقل به. ونَشَّمه ونَشَّمَ فيه: نال منه وطَعَن عليه. وقال أَبو عبيد في حديث مَقْتَل عثمان: لما نَشَّمَ الناسُ في أَمره؛ قال: معناه طعنوا فيه ونالوا منه، أَصلُهُ من تَنْشِيم اللحم أَوَّلَ ما يُنْتِن. وتَنَشَّمَ في الشيء ونَشَّم فيه إذا ابتدأَ فيه؛ قال الشاعر:

قد أَغْتَدي والليلُ في جَرِيمِه
مُعَسْكِراً في الغُرِّ من نُجومِه
والصُّبْحُ قد نَشَّم في أَدِيمِه
يَدُعُّه بِضَفَّتَيْ حَيْزُومِه
دَعَّ الرَّبِيبِ لِحْيَتَيْ يَتِيمِه

قال: نَشَّم في أَدِيمِه يريد تَبَدَّى في أَول الصبح، قال: و أَدِيمُ الليل سواده، وجريمُهُ: نفسه. والتَّنْشيم: الابتداءُ في كل شيء. وفي النوادر: نَشَمْتُ في الأَمر ونَشَّمْت ونَشَّبت أَي ابتدأْت. ونَشَّمَتِ الأَرضُ: نَزَّتْ بالماء.

والمَنْشِم: حبٌّ[1] من العِطْر شاقُّ الدَّقّ. المَنْشَم المَنْشِم: شيء يكون في سنبل العِطر يُسَمِّيه العطّارون رَوْقاً، وهو سَمٌّ ساعةٍ، وقال بعضهم: هي ثمرة سوداء مُنْتِنَة، وقد أَكثرت الشعراءُ ذِكْر مَنْشِمٍ في أَشعارهم؛ قال الأَعشى:

أَراني وَعَمْراً بيننا دَقُّ مَنْشَمِ
فلم يبقَ إلاَّ أَن أُجَنَّ ويَكْلَبا

ومَنْشِمُ، بكسر الشين: امرأَة عطّارة من هَمْدان كانوا إذا تطيَّبوا من ريحها اشتدَّت الحرب فصارت مثلاً في الشرّ؛ قال زهير:

تَدارَكْتُمُ عَبْساً وذُبْيانَ بعدما
تَفانَوْا ودَقُّوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمِ

صرفه للشِّعر. وقال أَبو عمرو بن العلاء: هو من ابتداء الشرّ، ولم يكن يذهب إلى أَن مَنْشِمَ امرأَةٌ كما يقول غيره؛ وقال ابن الكلبي في عِطرِ مَنْشِم: مَنْشِمُ امرأَةٌ من حِمْيَر، وكانت تبيع الطيب، فكانوا إذا تطيبوا بطيبِها اشتدَّت حربُهم فصارت مثلاً في الشرّ؛ قال الجوهري: مَنْشِمُ امرأَةٌ كانت بمكة عطّارة، وكانت خُزاعةُ وجُرْهُم إذا أَرادوا القتال تطيَّبوا من طيبها، وكانوا إذا فعلوا ذلك كَثُرَ القَتْلى فيما بينهم فكان يقال: أَشأَمُ من عِطْرِ مَنْشِم، فصار مثلاً؛ قال: ويقال هو حبٌّ بَلَسانٍ. وحكى ابن بري قال: يقال عطرُ مَنْشَمَ ومَنْشِم، قال: وقال أَبو عمرو مَنْشَمُ الشرُّ بعينه، قال: وزعم آخرون أَنه شيء من قُرون السُّنْبُل يقال له البَيْش، وهو سَمُّ ساعةٍ؛ قال: وقال الأَصمعي هو اسم امرأَة عطّارة كانوا إذا قصدوا الحرب غَمَسوا أَيْدِيَهم في طِيبها، وتحالفوا عليه بأَن يَستَمِيتُوا في الحرب ولا يُوَلُّوا أَو يُقْتَلوا، قال: وقال أَبو عمرو الشَّيْباني: مَنْشِمُ امرأَة عطارة تبيع الحَنُوط، وهي من خُزاعة، قال: وقال هشامٌ الكَلْبيُّ من قال مَنْشِم، بكسر الشين، فهي مَنْشِم بنت الوَجِيه من حِمْيَر، وكانت تبيع العِطْرَ، ويتشاءمون بعطرها، ومن قال مَنشَم، بفتح الشين، فهي امرأَة كانت تَنْتجعُ العربَ تبيعُهم عِطرَها، فأَغار عليها قومٌ من العرب فأَخذوا عِطْرَها؛ فبلغ ذلك قومَها فاستأْصلوا كلَّ مَنْ شَمُّوا عليه ريحَ عطرها؛ وقال الكلبي:

(١) قوله «والمنشم حب إلخ» هو كمجلس ومقعد.

هي امرأَة من جُرهُم، وكانت جُرْهُم إذا خرجت لقتال خُزاعة خرجت معهم فطيَّبتهم، فلا يتطيب بطيبها أَحد إلاَّ قاتلَ حتى يُقتل أَو يجرح، وقيل: مَنْشِمُ امرأَةٌ كانت صنعت طيباً تُطَيِّب به زوجها، ثم إنها صادقت رجلاً وطيّبته بطيبها، فلقِيَه زوجُها فشَمَّ ريحَ طيبها عليه فقتَله، فاقتتل الحيّانِ من أَجله.

نشا: النَّشا، مقصور: نَسِيم الرِّيح الطيبة، وقد نَشِيَ منه ريحاً طيبة نِشْوةً ونَشْوةً أَي شَمِمْت؛ عن اللحياني؛ قال أَبو خِراش الهُذلي:

وَنَشِيتُ رِيحَ المَوْتِ مِنْ تِلْقائِهِمْ
وخَشِيتُ وَقْعَ مُهَنَّدٍ قِرْضابِ

قال ابن بري: قال أَبو عبيدة في المَجاز في آخر سورة ن والقلم: إنَّ البيت لقَيْس بن جَعْدة الخُزاعي. واسْتَنْشَى وتَنَشَّى وانتَشَى. وأَنْشَى الضَّبُّ الرجلَ: وَجَدَ نِشْوَته، وهو طَيِّب النِّشْوةِ والنَّشْوةِ والنِّشْيةِ[1]؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي، أَي الرائحة، وقد تكون النِّشوة في غير الريح الطيبة.

والنَّشا، مقصور: شيء يعمل به الفالوذَج، فارسي معرب، يقال له النَّشاسْتَج، حذف شطره تخفيفاً كما قالوا للمَنازِل مَنا، سمي بذلك لخُموم رائحته.

ونَشِيَ الرجل من الشراب نَشْواً ونُشْوةً ونَشوةً ونِشْوةً؛ الكسر عن اللحياني، وتَنَشَّى وانْتَشَى كله: سَكِرَ، فهو نَشْوان؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

إنِّي نَشِيتُ فما أَسْطِيعُ مِن فَلَتٍ
حتى أُشَقِّقَ أَثْوابي وأَبْرادِي

ورجل نَشْوانُ ونَشْيانُ، على المُعاقبة، والأُنثى نَشْوَى، وجمعها نَشاوَى كَسَكارَى؛ قال زهير:

وقد أَغْدُو على ثُبَةٍ كِرامٍ
نَشاوَى واجِدِينَ لِما نَشاءُ

واسْتَبانَتْ نَشْوَته، وزعم يونس أَنه سمع نِشْوته. وقال شمر: يقال من الرِّيح نِشْوةٌ ومن السُّكْر نَشْوةٌ. وفي حديث شرب الخمر: إن انْتَشَى لم تُقْبل له صلاةٌ أَربعين يوماً؛ الانْتِشاء: أَول السُّكر ومُقدِّماته، وقيل: هو السكر نَفْسُهُ، ورجل نَشْوانُ بيِّن النَّشْوة. وفي الحديث: إذا اسْتَنشَيت واسْتَنْثَرْت أَي اسْتَنْشَقْت بالماء في الوضوء، من قولك نَشِيتُ الرائحة إذا شَمِمْتَها. أَبو زيد: نَشِيت منه أَنْشَى نشوة، وهي الرِّيح تجدها، واسْتَنْشَيْتُ نَشا رِيح طيبة أَي نَسِيمها؛ قال ذو الرمة:

وأَدْرَكَ المُتَبَقَّى مِنْ ثَمِيلَتِهِ
ومِنْ ثَمائِلِها واسْتُنْشِيَ الغَرَبُ

وقال الشاعر:

وتَنْشَى نَشا المِسْك في فارةٍ
وريحَ الخُزامَى على الأَجْرَعِ

قال ابن بري: قال علي بن حمزة يقال للرائحة نَشوة ونَشاة ونَشاً؛ وأَنشد:

بآيةِ ما إنَّ النَّقا طَيِّبُ النَّشا
إذا ما اعْتَراه آخِرَ اللَّيل طارِقُهْ

قال أَبو زيد: النَّشا حِدَّة الرائحة، طيبة كانت أَو خبيثة؛ فمن الطيب قول الشاعر:

بآية ما إن النقا طيب النشا

ومن النَّتْن النَّشا، سمي بذلكَ لنَتْنِهِ في حال عمله، قال: وهذا يدل على أَن النَّشا عربي وليس كما ذكره الجوهري، قال: ويدلك على أَن النَّشا ليس هو النَّشاسْتَج، كما زعم أَبو عبيدة في باب ضروب الأَلوان من كتاب الغريب المصنف الأُرْجُوان: الحُمْرة، ويقال الأُرْجُوان النَّشاستج، وكذلك ذكره الجوهري في فصل رجا فقال: والأُرجوان صبغ أَحمر شديد الحمرة؛ قال أَبو عبيد: وهو الذي يقال له النشاستج، قال: والبَهْرَمان دونه؛ قال ابن بري: فثبت بهذا أَن النشاستج غير النَّشا.

والنُّشْوة: الخَبَرُ أَوَّل ما يَرِدُ. ورجل نَشْيانُ بَيِّنُ النِّشوة: يَتَخَبَّرُ الأَخبار أَوَّلَ وُرُودها، وهذا على الشذوذ، إنما حكمه نَشْوان، ولكنه من باب جَبَوْت المال جباية. الكسائي: رجل نَشْيانُ للخبر ونَشْوان، وهو الكلام المُعْتَمد. ونَشِيت الخبر إذا تَخَبَّرت ونظرتَ من أَين جاء. ويقال: من أَين نَشِيتَ هذا الخبرَ أَي من أَين علمته؟ الأَصمعي: انْظُر لنا الخبر واسْتَنْشِ واسْتَوْشِ أَي تَعَرَّفْه. ورجل نَشْيانُ للخبر

---

(١) قوله «والنشية» كذا ضبط في الأَصل، والذي في القاموس: النشية كغنية، وغلطه شارحه فقال: الصواب نشية، بالكسر، زاعماً أَنه نص ابن الأَعرابي لكن الذي عن ابن الأَعرابي كما في غير نسخة من المحكم يوثق بها نشية كغنية.

بَيِّن النَّشوة، بالكسر، وإنما قالوه بالياء للفرق بينه وبين النَّشْوانِ، وأَصل الياء في نَشِيت واو، قلبت ياء للكسرة. قال شمر: ورجل نَشْيانُ للخَبر ونَشْوانُ من السُّكر، وأَصلهما الواو ففرقوا بينهما. الجوهري: ورجل نَشْوان أَي سَكران بيِّن النَّشوة، بالفتح. قال: وزعم يونس أَنه سمع فيه نِشْوة، بالكسر؛ وقول سنان بن الفحل:

وقـالـوا قـد جُـنِـنْـتَ فـقـلـت كَـلاَّ
وربِّـي مـا جُـنِـنْـتُ ولا انْـتَـشَـيْـتُ

يريد: ولا بَكَيْتُ من سكر؛ وقوله:

مِـنَ الـنَّـشَـواتِ والـنُّـشَـإِ الـحِـسـانِ

أَراد جمع النَّشْوة.

وفي الحديث: أَنه دخل على خَديجة خَطبَها ودخلَ عليها مُسْتَنْشِيةٌ من مُوَلَّدات قُريش، وقد روي بالهمز، وقد تقدَّم. والـمُسْتَنْشِيةُ: الكاهِنةُ. سميت بذلك لأَنها كانت تَسْتَنْشِي الأَخبارَ أَي تبحَث عنها، من قولك رجل نَشْيانُ للخبر. يعقوب: الذئب يَسْتَنْشِيءُ الريح، بالهمز، قال: وإنما هو من نَشِيت غير مهموز.

ونَشَوْتُ في بني فلان: رُبِّيتُ، نادر، وهو محوّل من نشأْت، وبعكسه هو يَسْتَنْشِيءُ الريح، حوّلوها إِلى الهمزة. وحكى قطرب: نَشَا يَنْشُو لغة في نشأَ ينشأُ، وليس عنده على التحويل.

والنَّشاة: الشجرة اليابسة، إما أَن يكون على التحويل، وإما أَن يكون على ما حكاه قطرب؛ قال الهذلي:

تَـدَلَّـى عَـلَـيْـه مـن بَـشـامٍ وأَيْـكـةٍ
نَـشـاة فُـرُوعٍ مُـرْثَـعِـنِّ الـذَّوائِـبِ

والجمع نَشاً. والنَّشْوُ: اسم للجمع؛ أَنشد:

كـأَنَّ عـلـى أَكـتـافِـهِـم نَـشْـوَ غَـرْقَـدٍ،
وقـد جـاوَزُوا نَـيَّـانَ كـالـنَّـبَـطِ الـغُـلْـفِ

نصأ: نَصَأَ الدابةَ والبَعِيرَ يَنْصَؤُها نَصْأً إِذا زَجَرَها. ونَصَأَ الشيءَ نَصْأً، بالهمز: رَفَعَه، لغة في نَصَيْتُ. قال طرفة:

أُمُـونٍ، كـأَلْـواحِ الإِرانِ، نَـصَـأْتُـهـا
عـلـى لاحِـبٍ كـأَنّـه ظَـهْـرُ بُـرْجُـدِ

نصب: النَّصَبُ: الإِعْياءُ من العَناءِ، والفعلُ نَصِبَ الرجلُ، بالكسر، نَصَباً: أَعْيا وتَعِبَ؛ وأَنْصَبه هو، وأَنْصَبَني هذا الأَمْرُ. وهَمٌّ نَاصِبٌ مُنْصِبٌ: ذُو نَصَبٍ، مثل تامِرٍ ولابِنٍ، وهو فاعلٌ بمعنى مفعول، لأَنه يُنْصَبُ فيه ويُتْعَبُ.

وفي الحديث: فاطمةُ بَضْعَةٌ مِنّي، يُنْصِبُني ما أَنْصَبَها أَي يُتْعِبُني ما أَتْعَبَها.

والنَّصَبُ: التَّعَبُ؛ قال النابغة:

كِـلِـيـني لِـهَـمٍّ، يـا أُمَـيْـمَـةَ، نـاصِـبِ[1]

قال: ناصِبٌ، بمعنى مَنْصُوبٍ؛ وقال الأَصمعي: ناصِب ذي نَصَبٍ، مثلُ لَيْلٌ نائمٌ ذو نوم يُنامُ فيه، ورجل دارِعٌ ذو دِرْعٍ؛ ويقال: نَصَبٌ ناصِبٌ، مثل مَوْتٌ مائِتٌ، وشِعرٌ شاعر؛ وقال سيبويه: هَمٌّ ناصِبٌ، هو النَّسَب.

وحكى أَبو علي في التَّذْكرة: نَصَبه الهَمُّ؛ فناصِبٌ إِذاً على الفِعْل. قال الجوهري: ناصِبٌ فاعل بمعنى مفعول فيه، لأَنه يُنْصَبُ فيه ويُتْعَبُ، كقولهم: لَيْلٌ نائمٌ أَي يُنامُ فيه، ويوم عاصِفٌ أَي تَعْصِفُ فيه الريح. قال ابن بري: وقد قيل غير هذا القول، وهو الصحيح، وهو أَن يكون ناصِبٌ بمعنى مُنْصِبٍ، مثل مكان باقِلٌ بمعنى مُبْقِل، وعليه قول النابغة؛ وقال أَبو طالب:

أَلا مَـنْ لِـهَـمٍّ، آخِـرَ الـلَّـيْـلِ، مُـنْـصِـبِ

قال: فناصِبٌ، على هذا، ومُنْصِب بمعنىً. قال: وأَما قوله ناصِبٌ بمعنى مَنْصوب أَي مفعول فيه، فليس بشيء.

وفي التنزيل العزيز: ﴿فإِذا فَرَغْتَ فانْصَبْ﴾ قال قتادة: فإِذا فرغتَ من صَلاتِكَ، فانْصَبْ في الدُّعاءِ؛ قال الأَزهري: هو من نَصِبَ يَنْصَبُ نَصَباً إِذا تَعِبَ؛ وقيل: إِذا فرغت من الفريضة، فانْصَبْ في النافلة.

ويقال: نَصِبَ الرجلُ، فهو ناصِبٌ ونَصِبٌ؛ ونَصَبَ لهُمُ الهَمُّ، وأَنْصَبه الهَمُّ؛ وعَيشٌ ناصِبٌ: فيه كَدٌّ وَجَهْدٌ؛ وبه فسر الأَصمعي قول أَبي ذؤيب:

وغَـبَـرْتُ بَـعْـدَهُـم بـعـيـشٍ نـاصِـبٍ،
وإِخـالُ أَنِّـي لاحِـقٌ مُـسْـتَـتْـبَـعُ

قال ابن سيده: فأَما قولُ الأُمَوِيِّ إِن معنى ناصِب تَرَكَني مُتَنَصِّباً، فليس بشيءٍ؛ وعَيْشٌ ذو مَتْصَبةٍ كذلك. ونَصِبَ الرجلُ: جَدَّ؛ وروي بيتُ ذي الرمة:

إِذا مـــا رَكْـــبُـــهـــا نَـــصِـــبُـــوا

ونَصَبُوا. وقال أَبو عمرو في قوله ناصِب: نَصَبَ نَحْوي أَي

(١) [عجزه: وليل أقاسيه بطيء الكواكب].

جدٌّ.

قال الليث: النُّصْبُ نَصْبُ الدَّاءِ؛ يقال: أَصابه نَصْبٌ من الدَّاءِ.

والنَّصْبُ والنُّصْبُ والنُّصُبُ: الداءُ والبَلاءُ والشرُّ. وفي التنزيل العزيز: ﴿مَسَّنِي الشيطانُ بنُصْبٍ وعَذابٍ﴾ والنَّصِبُ: المريضُ الوَجِعُ؛ وقد نَصَبه المرض وأَنْصَبه.

والنَّصْبُ: وَضْعُ الشيءِ ورَفْعُه، نَصَبه يَنْصِبُهُ نَصْباً، ونَصَّبَه فانْتَصَبَ؛ قال(١):

فَباتَ مُنْتَصْباً وما تَكَرْدَسا

أَراد: مُنْتَصِباً، فلما رأَى نَصِباً من مُنْتَصِبٍ، كفَخِذٍ، خففه تخفيف فَخْذٍ، فقال: مُنْتَصْباً.

وتَنَصَّبَ كانْتَصَبَ.

والنَّصِيبةُ والنُّصُبُ: كلُّ ما نُصِبَ، فجُعِلَ عَلَماً. وقيل: النُّصُب جمع نَصِيبةٍ، كسفينة وسُفُن، وصحيفة وصُحُف. الليث: النُّصُبُ جماعة النَّصِيبة، وهي علامة تُنْصَبُ للقوم.

والنَّصْبُ والنُّصُبُ: العَلَم المَنْصُوب. وفي التنزيل العزيز: ﴿كأَنهم إِلى نَصْبٍ يُوفِضُونَ﴾ قرىء بهما جميعاً، وقيل: النَّصْبُ الغاية، والأَول أَصح. قال أَبو إِسحق: مَن قرأَ إِلى نَصْبٍ، فمعناه إِلى عَلَمٍ مَنْصُوبٍ يَسْتَبِقُون إِليه؛ ومن قرأَ إِلى نُصُبٍ، فمعناه إِلى أَصنامٍ كقوله: وما ذُبِحَ على النُّصُب، ونحو ذلك قال الفراء؛ قال: والنَّصْبُ واحدٌ، وهو مصدر، وجمعه الأَنصابُ.

واليَنْصُوبُ: عَلم يُنْصَبُ في الفلاةِ.

والنَّصْبُ والنُّصُبُ: كلُّ ما عُبِدَ من دون الله تعالى، والجمع أَنْصابٌ. وقال الزجاج: النُّصُبُ جمع، واحدها نِصابٌ. قال: وجائز أَن يكون واحداً، وجمعه أَنْصاب. الجوهري: النَّصْبُ ما نُصِبَ فعُبِدَ من دون الله تعالى، وكذلك النُّصْب، بالضم، وقد يُحَرَّكُ مثل عُسْر؛ قال الأَعشى يمدح سيدنا رسول الله ﷺ:

وذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّهُ
لِعافِيةٍ واللهُ رَبَّكَ فاعْبُدا(٢)

أَراد: فاعبدنْ، فوقف بالأَلف، كما تقول: رأَيت زيداً؛ وقوله: وذا النُّصُبَ، بمعنى إِياك وذا النُّصُبَ؛ وهو للتقريب، كما قال لبيد:

ولقد سَئِمْتُ من الحَياةِ وطولِها
وسُؤالِ هذا النَّاسِ كيف لَبِيدُ

ويروى عجز بين الأَعشى:

ولا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ واللهَ فاعْبُدا

التهذيب: قال الفراء: كأَنَّ النُّصُبَ الآلهةُ التي كانت تُعْبَدُ من أَحجار. قال الأَزهري: وقد جَعَل الأَعشى النُّصُبَ واحداً حيث يقول:

وذا النُّصُبَ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّه

والنَّصْبُ واحد، وهو مصدر، وجمعه الأَنْصابُ؛ قال ذو الرمة:

طَوَتْها بنا الصُّهْبُ المَهاري، فأَصْبَحَتْ
تَناصِيبَ، أَمثالَ الرِّماحِ بها، غُبْرا

والتَّناصِيبُ: الأَعْلام، وهي الأَناصِيبُ، حجارةٌ تُنْصَبُ على رؤُوس القُورِ، يُسْتَدَلُّ بها؛ وقول الشاعر:

وَجَبَتْ له أُذُنٌ، يُراقِبُ سَمْعَها
بَصَرٌ، كناصِبةِ الشُّجاعِ المُرْصَدِ

يريد: كعينه التي يَنْصِبُها للنظر.

ابن سيده: والأَنْصَابُ حجارة كانت حول الكعبة، تُنْصَبُ فيُهَلُّ عليها، ويُذْبَحُ لغير الله تعالى. وأَنْصابُ الحرم: حُدوده.

والنُّصْبةُ: السَّارِية.

والنَّصائِبُ: حجارة تُنْصَبُ حَولَ الحَوض، ويُسَدُّ ما بينها من الخَصاص بالمَدَرة المعجونة، واحدتها نَصِيبةٌ؛ وكلُّه من ذلك.

وقوله تعالى: ﴿والأَنْصابُ والأَزْلامُ﴾ وقوله: ﴿وما ذُبِحَ على النُّصُبِ﴾ الأَنْصَابُ: الأَوثان. وفي حديث زيد بن حارثة قال: خرج رسول الله ﷺ مُرْدِفِي إِلى نُصُبٍ من الأَنْصاب، فذَبحنا له شاةً، وجعلناها في سُفْرتِنا، فلَقِيَنا زيدُ بن عَمْرٍو، فقدَّمْنا له السُّفرةَ، فقال: لا آكل مما ذُبِحَ لغير الله. وفي رواية: أَن زيد بن عمرو مَرَّ برسول الله ﷺ فدعاه إِلى الطعام، فقال زيدٌ: إِنَّا لا نأْكل مما ذُبِحَ على النُّصُب. قال ابن الأَثير، قال الحربيُّ: قوله ذَبحنا له شاةً له وجهان: أَحدهما أَن يكون زيد فعله من غير أَمر النبي ﷺ

(١) [هو العجاج، وهو في ديوانه].

(٢) قوله «لعافية» كذا بنسخة من الصحاح الخط وفي نسخ الطبع كنسخ شارح القاموس لعاقبة.

ولا رِضاه، إلاَّ أَنه كان معه، فنُسِب إليه، ولأَنّ زيداً لم يكن معه من العِصْمة، ما كان مع سيدنا رسول الله ﷺ. والثاني أَن يكون ذبحها لزاده في خروجه، فاتفق ذلك عند صنم كانوا يذبحون عنده، لا أَنه ذبحها للصنم، هذا إذا جُعِلَ النُّصُب الصَّنم، فأَما إذا جُعِلَ الحجر الذي يذبح عنده، فلا كلام فيه، فظن زيد بن عمرو أَن ذلك اللحم مما كانت قريش تذبحه لأَنصابها، فامتنع لذلك، وكان زيد يخالف قريشاً في كثير من أُمورها، ولم يكن الأَمْرُ كما ظَنَّ زيد. القُتَيبيُّ: النُّصُب صَنَم أَو حَجَر، وكانت الجاهلية تَنْصِبُهُ، تَذْبَحُ عنده فَيَحْمرُ للدم؛ ومنه حديث أَبي ذرّ في إسلامه، قال: فَخَررْتُ مَغْشِيّاً عليَّ ثم ارْتَفَعْتُ كأَنّي نُصُبٌ أَحمر؛ يريد أَنهم ضَرَبُوه حتى أَدْمَوْه، فصاركالنُّصُب الـمُحْمَرِّ بدم الذبائح. أَبو عبيد: النَّصائِبُ ما نُصِبَ حَوْلَ الحَوْضِ من الأَحجار؛ قال ذو الرمة:

هَـرَقْـنـاهُ فـي بـادي الـنَّـشِـيـئـة داثِـرٍ
قَـديمٍ بِـعَـهْـدِ الـمـاءِ بُـقْـعٍ نَـصـائِـبُـهْ

والهاءُ في هَرَقْناه تَعُودُ على سَجْلٍ تقدم ذكره. الجوهري: والنَّصِيبُ الحَوْضُ.

وقال الليث: النَّصْبُ رَفْعُك شيئاً تَنْصِبُهُ قائماً مُنْتَصِباً، والكلمةُ المَنْصوبةُ يُرْفَعُ صَوْتُها إلى الغار الأَعْلى، وكلُّ شيءٍ انْتَصَبَ بشيءٍ فقد نَصَبَهُ. الجوهري: النَّصْبُ مصدر نَصَبْتُ الشيءَ إذا أَقمته.

وصَفِيحٌ مُنَصَّبٌ أَي نُصِبَ بعضُهُ على بعض.

ونَصَّبَتِ الخيلُ آذانها: شُدِّد للكثرة أَو للمبالغة. والـمُنَصَّبُ من الخَيلِ: الذي يَغْلِبُ على خَلْقه كُلِّه نَصْبُ عِظامه، حتى يَنْتَصِبَ منه ما يحتاج إلى عَطْفه.

ونَصَبَ السَّيْرَ يَنْصِبه نَصْباً: رَفَعه.

وقيل: النَّصْبُ أَن يسير القومُ يَوْمَهُم، وهو سَيْرٌ لَيِّنٌ؛ وقد نَصَبوا نَصْباً. الأَصمعي: النَّصْبُ أَن يسير القومُ يومَهم؛ ومنه قول الشاعر:

كـأَنَّ راكِـبَـهـا يَـهْـوِي بِمُـنْـخَـرَقٍ
مـن الـجَنُوبِ إذا مـا رَكْبُهـا نَـصَـبـوا

قال بعضهم: معناه جَدُّوا السَّيْرَ.

وقال النَّضْرُ: النَّصْبُ أَوَّلُ السَّيْر، ثم الدَّبيبُ، ثم العَنَقُ، ثم التَّزَيُّدُ، ثم العَسْجُ، ثم الرَّتَكُ، ثم الوَخْدُ، ثم الهَمْلَجَة. ابن سيده: وكلُّ شيءٍ رُفِعَ واسْتُقْبِلَ به شيءٌ، فقد نُصِبَ. ونَصَبَ هو، وتَنَصَّبَ فلانٌ، وانْتَصَبَ إذا قام رافعاً رأْسه. وفي حديث الصلاة: لا يَنْصِبُ رأْسه ولا يُقْنِعُه أَي لا يرفعه؛ قال ابن الأَثير: كذا في سنن أَبي داود، والمشهور: لا يُصَبِّي ويُصَوِّبُ، وهما مذكوران في مواضعهما.

وفي حديث ابن عمر: مِنْ أَقْذَرِ الذُّنوبِ رجلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَداقَها، قيل للَّيْثِ: أَنَصَبَ ابنُ عمر الحديثَ إلى رسول الله ﷺ؟ قال: وما عِلْمُه، لولا أَنه سمعه منه أَي أَسنَدَه إليه ورَفَعه.

والنَّصْبُ: إقامةُ الشيءِ ورَفْعُه؛ وقوله:

أَزَلُّ إنْ قِـيـدَ وإنْ قـامَ نَـصَـبْ

هو من ذلك، أَي إن قام رأَيته مُشْرِفَ الرأْس والعُنُق.

قال ثعلب: لا يكون النَّصْبُ إلاَّ بالقيام.

وقال مرة: هو نُصْبُ عَيْني، هذا في الشيءِ القائم الذي لا يَخْفى عليَّ، وإن كان مُلْقىً؛ يعني بالقائم، في هذه الأَخيرة: الشيءَ الظاهرَ. القتيبي: جَعَلْتُه نُصْبَ عيني، بالضم، ولا تقل نَصْبَ عيني.

ونَصَبَ له الحربَ نَصْباً: وَضَعَها. وناصَبَه الشَّرَّ والحربَ والعَداوةَ مُناصبةً: أَظْهَرَهُ له ونَصَبه، وكلُّه من الانتصاب.

والنَّصِيبُ: الشَّرَكُ المَنْصوب. ونَصَبْتُ للقَطا شَرَكاً.

ويقال: نَصَبَ فلانٌ لفلان نَصْباً إذا قَصَدَ له، وعاداه، وتَجَرَّدَ له. وتَيْسٌ أَنْصَبُ: مُنْتَصِبُ القَرْنَيْن؛ وعَنْزٌ نَصْباءُ: بَيِّنَةُ النَّصَب إذا انْتَصَبَ قَرْناها؛ وتَنَصَّبَتِ الأُتُنُ حَوْلَ الحِمار. وناقة نَصْباءُ: مُرْتَفِعةُ الصَّدْر. وأُذُنٌ نَصْباءُ: وهي التي تَنْتَصِبُ، وتَدْنُو من الأُخرى.

وتَنَصَّبَ الغُبار: ارْتَفَعَ. وثَرىً مُنَصَّبٌ: جَعْدٌ. ونَصَبْتُ القِدْرَ نَصْباً.

والـمِنْصَبُ: شيءٌ من حديد، يُنْصَبُ عليه القِدْرُ؛ ابن الأَعرابي: الـمِنْصَبُ ما يُنْصَبُ عليه القِدْرُ إذا كان من حديد.

قال أَبو الحسن الأَخفش: النَّصْبُ، في القَوافي، أَن تَسْلَمَ القافيةُ من الفَساد، وتكونَ تامَّةَ البناءِ، فإذا جاءَ ذلك في الشعر الـمجزوءِ، لم يُسَمَّ نَصْباً، وإن كانت قافيته قد

تَمَّتْ؛ قال: سمعنا ذلك من العربِ، قال: وليس هذا مما سَمَّى الخليلُ، إنما تؤخذ الأَسماءُ عن العرب؛ انتهى كلام الأَخفش كما حكاه ابن سيده. قال ابن سيده، قال ابن جني: لما كان معنى النَّصْبِ من الانْتِصابِ، وهو المُثُولُ والإِشْرافُ والتَّطاوُل، لم يُوقَعْ على ما كان من الشعر مجزوءاً، لأَن جَزْأَه عِلَّةٌ وعَيْبٌ لَحِقَه، وذلك ضِدُّ الفَخْرِ والتَّطاوُل.

والنَّصِيبُ: الحَظُّ من كلِّ شيءٍ. وقوله، عز وجل: **﴿أُولئك يَنالُهم نَصِيبُهم من الكتاب﴾** النَّصِيب هنا: ما أَخْبَر الله من جَزائهم، نحو قوله تعالى: **﴿فأَنْذَرْتُكُم ناراً تَلَظَّى﴾** ونحوُ قوله تعالى: **﴿يَسْلُكْه عذاباً صَعَداً﴾** ونحو قوله تعالى: **﴿إن المنافقين في الدَّرْكِ الأَسْفل من النار﴾** ونحو قوله تعالى: **﴿إذ الأَغْلالُ في أَعْناقِهم والسَّلاسِلُ﴾** فهذه أَنْصِبَتُهم من الكتاب، على قَدْرِ ذُنُوبهم في كفرهم؛ والجمع أَنْصِباءُ وأَنْصِبةٌ.

النِّصْبُ: لغة في النَّصِيبِ.

وأَنْصَبه: جَعَلَ له نَصِيباً. وهم يَتَناصَبُونه أَي يَقْتَسمونه.

والمَنْصِبُ والنِّصابُ: الأَصل والمَرْجِع.

والنِّصابُ: جُزْأَةُ السِّكِّين، والجمع نُصُبٌ. وأَنْصَبَها: جَعَلَ لها نِصاباً، وهو عَجْزُ السكين. ونِصابُ السكين: مَقْبِضُه. وأَنْصَبْتُ السكين: جَعَلْتُ له مَقْبِضاً. ونِصابُ كلِّ شيءٍ: أَصْلُه. والمَنْصِبُ: الأَصلُ، وكذلك النِّصابُ؛ يقال: فلانٌ يَرْجِعُ إِلى نِصاب صِدْقٍ، ومَنْصِبِ صِدْقٍ، وأَصْلُهُ مَنْبِتُهُ ومَحْتِدُهُ.

وهَلَكَ نِصابُ مالِ فلانٍ أَي ما اسْتَطْرفه. والنِّصابُ من المال: القَدْرُ الذي تجب فيه الزكاة إِذا بَلَغَه، نحو مائَتَيْ درهم، وخَمْسٍ من الإِبل. ونِصابُ الشَّمْس: مَغِيبُها ومَرْجِعُها الذي تَرْجِع إِليه، وثَغْرٌ مُنَصَّبٌ: مُسْتَوِي النِّبْتةِ كأَنه نُصِبَ فَسُوِّيَ.

والنَّصْبُ: ضَرْبٌ من أَغانِيِّ الأَعراب.

وقد نَصَبَ الراكبُ نَصْباً إِذا غَنَّى النَّصْبَ. ابن سيده: ونَصْبُ العربِ ضَرْبٌ من أَغانِيها. وفي حديث نائل[1]، مولى عثمان: فقلنا لرباحِ بن المُغْتَرِف: لو نَصَبْتَ لنا نَصْبَ العَرب أَي لو تَغَنَّيْتَ؛ وفي الصحاح: لو غَنَّيْتَ لنا غِناءَ العَرَب، وهو غِناءٌ لهم يُشْبِه الحُداءَ، إِلاَّ أَنه أَرَقُّ منه، وقال أَبو عمرو: النَّصْبُ حُداءٌ يُشْبِهُ الغِناءَ. قال شمر: غِناءُ النَّصْبِ هو غِناءُ الرُّكْبانِ، وهو العَقِيرةُ؛ يقال: رَفَعَ عَقيرته إِذا غَنَّى النَّصْبَ؛ وفي الصحاح: غِناءُ النَّصْبِ ضَرْب من الأَلْحان؛ وفي حديث السائب بن يزيد: كان رَباحُ بنُ المُغْتَرِفِ يُحسِنُ غِناءَ النَّصْبِ، وهو ضَرْبٌ من أَغاني العَرب، شَبِيهُ الحُداءِ؛ وقيل: هو الذي أُحْكِمَ من النَّشِيد، وأُقِيمَ لَحْنُهُ ووزنُهُ، وفي الحديث: كُلُّهم كان يَنْصِبُ أَي يُغَنِّي النَّصْبَ. ونَصَبَ الحادي: حَدا ضَرْباً من الحُداءِ.

والنَّواصِبُ: قومٌ يَتَدَيَّنُونَ بِبِغْضَةِ عليٍّ، عليه السلام.

ويَنْصُوبُ: موضع.

ونُصَيْبٌ: الشاعر، مصغَّر. ونَصِيبٌ ونُصَيْبٌ: اسمان.

ونِصابٌ: اسم فرس.

والنَّصْبُ، في الإِعْراب: كالفتح، في البناءِ، وهو من مُواضَعات النحويين؛ تقول منه: نَصَبْتُ الحرفَ، فانْتَصَبَ.

وغُبار مُنْتَصِبٌ أَي مُرْتَفِع.

ونَصِيبِينَ: اسمُ بلد، وفيه للعرب مذهبان: منهم مَن يجعله اسماً واحداً، ويُلْزِمُه الإِعرابَ، كما يُلْزِم الأَسماءَ المفردةَ التي لا تنصرف، فيقول: هذه نَصِيبِينُ، ومررت بنَصِيبِينَ، ورأَيت نَصِيبِينَ، والنسبة نَصِيبِيٌّ، ومنهم مَن يُجْرِيه مُجْرى الجمع، فيقول هذه نَصِيبُونَ، ومررت بنَصِيبِينَ، ورأَيت نَصِيبِينَ. قال: وكذلك القول في يَبْرِينَ، وفِلَسْطِينَ، وسَيْلَحِينَ، وياسمِينَ، وقِنَّسْرِينَ، والنسبة إِليه، على هذا: نَصِيبِينِيٌّ، ويَبْرِينِيٌّ، وكذلك أَخواتها. قال ابن بري، رحمه الله: ذكر الجوهري أَنه يقال: هذه نَصِيبِينُ ونَصِيبُون، وبالنسبة إِلى قولك نَصِيبِين، نصيبِيٌّ، وإِلى قولك، نصيبون، نصيبينيّ؛ قال: والصواب عكس هذا، لأَن نَصِيبِينَ اسم مفرد معرب بالحركات، فإِذا نسبتَ إِليه أَبقيته على حاله، فقلت: هذا رجلٌ نَصِيبِينِيٌّ؛ ومن قال نصيبون، فهو معرب إِعراب

---

(١) قوله «وفي حديث نائل» كذا بالأصل كنسخة من النهاية بالهمز وفي أخرى منها نابل بالموحدة بدل الهمز.

جموع السلامة، فيكون في الرفع بالواو، وفي النصب والجر بالياء، فإِذا نسبت إِليه، قلت: هذا رجل نَصِيبيّ، فتحذف الواو والنون؛ قال: وكذلك كلُّ ما جمعته جمع السلامة، تَرُدُّه في النسب إِلى الواحد، فتقول في زيدون، اسم رجل أَو بلد: زيديّ، ولا تقل زيدونيّ، فتجمع في الاسم الإِعرابَين، وهما الواو والضمة.

نصت: نَصَتَ الرجلُ يَنْصِتُ نَصْتاً، وأَنْصَتَ، وهي أَعْلى، وانْتَصَتَ: سكَتَ؛ وقال الطرماح في الانْتِصاتِ:

يُخافِتْنَ بعضَ المَضْغِ من خَشْيةِ الرَّدَى
ويُنْصِتْنَ للسَّمْعِ انْتِصاتَ القَناقِنِ

يُنْصِتْنَ للسمع أَي يَسْكُتْنَ لكي يَسْمَعْنَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وإِذا قُرِىءَ القرآنُ فاستَمِعُوا له وأَنْصِتُوا﴾ قال ثعلب: معناه إِذا قرأَ الإِمام، فاستمعوا إِلى قراءَته، ولا تتكلموا.

والنُّصْتةُ: الاسم من الإِنْصاتِ؛ ومنه قول عثمان لأُم سلمة، رضي الله عنهما: لكِ عليَّ حَقُّ النُّصْتةِ، وأَنْصَتَه وأَنْصَتَ له: مثل نَصَحه ونَصَحَ له، وأَنْصَتُّه ونَصَتُّ له: مثل نَصَحْتُه ونَصَحْتُ له. والإِنْصاتُ: هو السكوتُ والاسْتِماعُ للحديث: يقول: أَنْصِتُوه وأَنْصِتُوا له؛ وأَنشد أَبو علي لِوُشَيْمِ بن طارقٍ، ويقال لِلُحَيْمِ بن صَعْبٍ:

إِذا قالتْ حَذامِ فأَنْصِتُوها
فإِنَّ القَولَ ما قالَتْ حَذامِ

ويروى: فَصَدِّقُوها بدل فأَنْصِتوها. وحَذامِ: اسم امرأَة الشاعر، وهي بنتُ العَتِيكِ بن أَسْلَم بن يَذْكُرَ بن عَنَزَة. ويقال: أَنْصَتَ إِذا سَكَتَ، وأَنْصَتَ غيرَه إِذا أَسْكَتَه. شمر: أَنْصَتُّ الرجل إِذا سَكَتُّ له، وأَنْصَتُّه إِذا أَسْكَتُّه، جعله من الأَضداد؛ وأَنشد للكميت:

صَهِ! أَنْصِتُونا بالتَّحاوُرِ واسْمَعُوا
تَشَهُّدَها من خُطْبةٍ وارْتِجالِها

أَراد: أَنْصِتُوا لنا؛ وقال آخر في المعنى الثاني:

أَبوكَ الذي أَجْدَى عَلَيَّ بنَصْرِهِ
فأَنْصَتَ عَنِّي بعدَه كُلَّ قائلِ

قال الأَصمعي: يريد فأَسْكَتَ عني. وفي حديث الجمعة. وأَنْصَتَ ولم يَلْغُ. أَنْصَتَ يُنْصِتُ إِنْصاتاً إِذا سَكَتَ سُكوتَ مُسْتَمِع؛ وقد أَنْصَتَ وأَنْصَتَه إِذا أَسْكَتَه، فهو لازم ومُتَعَدٍّ.

وفي حديث طلحة، قال له رجل بالبصرة: أَنْشُدُكَ الله، لا تكن أَوَّلَ من غَدَر. فقال طلحة: أَنْصِتُوني، أَنْصِتُوني! قال الزمخشري: أَنْصِتُوني من الإِنْصاتِ، قال: وتَعَدِّيه بإِلى فحذفه أَي اسْتَمِعُوا إِليّ.

وأَنْصَتَ الرجلُ للَّهْو: مالَ؛ عن ابن الأَعرابي.

نصح: نَصَحَ الشيءُ: خَلَصَ. والناصِحُ: الخالص من العسل وغيره. وكل شيءٍ خَلَصَ، فقد نَصَحَ؛ قال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ الهذلي يصف رجلاً مزج عسلاً صافياً بماءٍ حتى تفرق فيه:

فأَزالَ مُفْرِطَها بأَبيضَ ناصِحٍ
من ماءِ أَلْهابٍ بهِنَّ التَّأْلَبُ

وقال أَبو عمرو: الناصح الناصع في بيت ساعدة، وقال: وقال النضر أَراد أَنه فرّق به خالصها ورديئها بأَبيض مُفْرِطٍ أَي بماء غدير مملوء.

والنُّصْح: نقيض الغِشّ مشتق منه نَصَحه وله نُصْحاً ونَصِيحة ونَصاحة ونِصاحة ونَصاحِيةً ونَصْحاً، وهو باللام أَفصح؛ قال الله تعالى: ﴿وأَنْصَحُ لكم﴾ ويقال: نَصَحْتُ له نَصيحتي نُصوحاً أَي أَخْلَصْتُ وصَدَقْتُ، والاسم النصيحة.

والنصيحُ: الناصح، وقوم نُصَحاء؛ وقال النابغة الذبياني:

نَصَحْتُ بني عَوْفٍ فلم يَتَقَبَّلوا
رَسُولي، ولم تَنْجَحْ لديهم وَسائِلي

ويقال: انْتَصَحْتُ فلاناً وهو ضدّ اغْتَشَشْتُه؛ ومنه قوله:

أَلا رُبَّ من تَغْتَشُّه لكَ ناصِحٌ
ومُنْتَصِحٍ بادٍ عليكَ غَوائِلُهْ

تَغْتَشُّه: تَعْتَدُّه غاشّاً لك. وتَنْتَصِحُه: تَعْتَدُّه ناصحاً لك.

قال الجوهري: وانْتَصَحَ فلان أَي قبل النصيحة. يقال: انْتَصِحْني إِنني لك ناصح؛ وأَنشده ابن بري[1]:

تقولُ انْتَصِحْني إِنني لك ناصِحٌ
وما أَنا إِن خَبَّرْتُها بأَمِينِ

قال ابن بري: هذا وَهَمٌ منه لأَن انتصح بمعنى قبل النصيحة لا يتعدّى لأَنه مطاوع نصحته فانتصح، كما تقول

(١) [في التكملة نسبه إِلى جابر بن الثعلب الجرمي].

رددته فارْتَدَّ، وسَدَدْتُه فاسْتَدَّ، ومَدَدْتُه فامْتَدَّ، فأَما انتصحته بمعنى اتخذته نصيحاً، فهو متعدّ إِلى مفعول، فيكون قوله انْتَصِحْني إِنني لك ناصح، يعني اتخذني ناصحاً لك؛ ومنه قولهم: لا أُريد منك نُصْحاً ولا انتصاحاً أَي لا أُريد منك أَن تنصحني ولا أَن تتخذني نصيحاً، فهذا هو الفرق بين النُّصْح والانتصاح، والنُّصْحُ: مصدر نَصَحْتُه. والانتصاحُ مصدر انْتَصَحْته أَي اتخذته نصيحاً، ومصدر انْتَصَحْتُ أَيضاً أَي قبلت النصيحة، فقد صار للانتصاح معنيان.

وفي الحديث: إِن الدِّينَ النصيحةُ لله ولرسوله ولكتابه ولأَئمة المسلمين وعامّتهم؛ قال ابن الأَثير: النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إِرادة الخير للمنصوح له، فليس يمكن أَن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناها غيرها. وأَصل النُّصْح: الخلوص. ومعنى النصيحة لله: صحة الاعتقاد في وحدانيته وإِخلاص النية في عبادته. والنصيحة لكتاب الله: هو التصديق به والعمل بما فيه. ونصيحة رسوله: التصديق بنبوّته ورسالته والانقياد لما أَمر به ونهى عنه. ونصيحة الأَئمة: أَن يطيعهم في الحق ولايرى الخروج عليهم إِذا جاروا. ونصيحة عامّة المسلمين: إِرشادهم إِلى المصالح؛ وفي شرح هذا الحديث نظرٌ وذلك في قوله نصيحة الأَئمة أَن يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم إِذا جاروا، فأَيّ فائدة في تقييد لفظه بقوله يطيعهم في الحق مع إِطلاق قوله ولا يرى الخروج عليهم إِذا جاروا؟ وإِذا منعه الخروج إِذا جاروا لزم أَن يطيعهم في غير الحق. وتَنَصَّح أَي تَشَبَّه بالنُّصَحاء.

واسْتَنْصَحه: عَدَّه نصيحاً.

ورجل ناصِحُ الجَيْب: نَقِيُّ الصدر ناصح القلب لا غش فيه، كقولهم طاهر الثوب، وكله على المثل؛ قال النابغة:

أَبْلِغِ الحرثَ بنَ هندٍ بأَنِّي
ناصحُ الجَيْبِ بازِلٌ للثوابِ

وقوم نُصَّح ونُصَّاح. والتَّنَصُّح: كثرة النُّصْح؛ ومنه قول أَكْثَمَ بن صَيْفِيّ: إِياكم وكثرة التَّنَصُّح فإِنه يورث التُّهَمَة.

والتوبة النَّصُوح: الخالصة، وقيل: هي أَن لا يرجع العبد إِلى ما تاب عنه؛ قال الله عز وجل: ﴿توبةً نَصُوحاً﴾ قال الفراء: قرأَ أَهل المدينة نَصُوحاً، بفتح النون، وذكر عن عاصم نُصُوحاً، بضم النون؛ وقال الفراء: كأَنَّ الذين قرأُوا نُصُوحاً أَرادوا المصدر مثل القُعود، والذين قرأُوا نَصُوحاً جعلوه من صفة التوبة؛ والمعنى أَن يُحَدِّث نفسه إِذا تاب من ذلك الذنب أَن لا يعود إِليه أَبداً، وفي حديث أُبيّ: سأَلت النبي ﷺ، عن التوبة النصوح فقال: هي الخالصة التي لا يُعاوَدُ بعدها الذنبُ؛ وفَعُول من أَبنية المبالغة يقع على الذكر والأُنثى، فكأَنَّ الإِنسانَ بالغ في نُصْح نفسه بها، وقد تكرّر في الحديث ذكر النُّصْح والنصيحة. وسئل أَبو عمرو عن نُصُوحاً فقال: لا أَعرفه؛ قال الفراء وقال المفضَّل: بات عَزُوباً وعُزُوباً وعَرُوساً وعُرُوساً؛ قال أَبو إِسحق: توبةٌ نَصُوح بالغة في النُّصْح، ومن قرأَ نُصُوحاً فمعناه يَنْصَحُون فيها نُصوحاً. وقال أَبو زيد: نَصَحْتُهُ أَي صَدَقْته؛ ومنه التوبة النصوح، وهي الصادقة.

والنِّصاحُ: السِّلْكُ يُخاط به. وقال الليث: النِّصاحة السُّلوك التي يخاط بها، وتصغيرها نُصَيِّحة. وقميص مَنْصُوح أَي مَخِيط.

ويقال للإِبرة: المِنْصَحة فإِذا غَلُظَتْ، فهي الشعيرة.

والنَّصْحُ: مصدر قولك نَصَحْتُ الثوبَ إِذا خِطْتَه. قال الجوهري: ومنه التوبة النصوح اعتباراً بقوله ﷺ: من اغتابَ خَرَقَ ومن استغفر الله رَفَأَ. ونَصَحَ الثوبَ والقميص يَنْصَحه نَصْحاً وتَنَصَّحه: خاطه. ورجل ناصح وناصِحِيّ ونَصَّاحٌ: خائط. والنِّصاحُ: الخَيْطُ وبه سمي الرجل نِصاحاً، والجمع نُصُحٌ ونِصاحةٌ، الكسرة في الجمع غير الكسرة في الواحد، والأَلف فيه غير الأَلف، والهاء لتأْنيث الجمع.

والمِنْصَحة: المِخْيطة. والمِنْصَح: المِخْيَط. في ثوبه مُتَنَصَّحٌ لم يُصلحه أَي موضع إِصلاح وخياطة، كما يقال: إِن فيه مُتَرَقَّعاً؛ قال ابن مقبل:

ويُزْعِدُ إِرعادَ الهَجِينِ أَضاعه
غَداةَ الشَّمالِ الشُّمْرُخُ المُتَنَصَّحُ

وقال أَبو عمرو: المُتَنَصَّحُ المَخِيط، وأَنشد بيت ابن مقبل.

وأَرض مَنْصوحة: متصلة بالغيث كما يُنْصَحُ الثوبُ، حكاه ابن الأَعرابي؛ قال ابن سيده: وهذه عبارة رديئة إِنما المَنْصوحة الأَرض المتصلة النبات بعضه ببعض، كأَنَّ تلك الجُوَبَ التي بين أَشخاص النبات خيطت حتى اتصل بعضها ببعض.

قال النضر: نَصَحَ الغيثُ البلادَ نَصْحاً إِذا اتصل نبتها فلم يكن فيه فَضاء ولا خَلَلٌ؛ وقال غيره: نَصَحَ الغيثُ البلادَ ونَصَرها بمعنى واحد؛ وقال أَبو زيد: الأَرض المنصوحة هي المَجُودةُ نُصِحتْ نَصْحاً. ونَصَحَ الرجلُ الرَّيُّ نَصْحاً إِذا شرب حتى يَرْوى؛ وكذلك نَصَحتِ الإِبلُ الشُّرْبَ تَنْصَحُ نُصُوحاً: صَدَقَتْه. وأَنْصَحْتُها أَنا: أَرويتها؛ قال:

هـذا مَـقـامِـي لـكَ حـتـى تَـنْـصَـحِـي
رِيّـاً وتَـجْـتـازي بَـلاطَ الأَبْـطَـحِ

ويروى: حتى تَنْضَحِي، بالضاد المعجمة، وليس بالعالي. البَلاطُ: القاعُ.

وأَنْصَحَ الإِبلَ: أَرْواها.

والنِّصاحاتُ: الجلودُ؛ قال الأَعشى يصف شَرْباً:

فَـتَـرى الـقـومَ نَـشـاوى كـلَّـهُـمْ[1]
مـثـلـمـا مُـدَّتْ نِـصـاحـاتُ الـرُّبَـحْ

قال الأَزهري: أَراد بالرُّبَحِ الرُّبَعَ في قول بعضهم؛ وقال ابن سيده: الرُّبَحُ من أَولاد الغنم، وقيل: هو الطائر الذي يسمى بالفارسية زاغ؛ وقال المُؤَرِّج: النِّصاحاتُ حبال يجعل لها حَلَقٌ وتنصب للقُرود إِذا أَرادوا صيدها: يَعْمِدُ رجل فيجعلُ عِدّة حبال ثم يأْخذ قرداً فيجعله في حبل منها، والقرود تنظر إِليه من فوق الجبل، ثم يتنحى الحابل فتنزل القرود فتدخل في تلك الحبال وهو ينظر إِليها من حيث لا تراه، ثم ينزل إِليها فيأْخذ ما نَشِبَ في الحبال؛ قال وهو قول الأَعشى:

مـثـلـمـا مـدّت نـصـاحـات الـربـح

قال: والرُّبَحُ القرود وأَصلها الرُّبَاح.

وشَيْبَةُ بن نِصاحٍ: رجل من القرّاء.

والنَّصْحاء ومَنْصَح: موضعان؛ قال ساعدة بن جؤية[2]:

لـهـنَّ بـمـا بـيـن الأَصـاغِـي ومَـنْـصَـحِ

(١) [في التكملة: فترى الشَّرب نشاوى غرْداً].

(٢) قوله «قال ساعدة بن جؤية لهن إلخ» قبله:

ولـو أَنّـه إذ كـان مـا حـمّ واقـعـاً
بـجـانـب مـن يـخـفـى ومـن يـتـودّد

والأصاغي، بالصاد المهملة والغين المعجمة: موضع، كما أنشده ياقوت في مادته.

تَـعـاوٍ كـمـا عَـجَّ الـحَـجِـيـجُ الـمُـبَـلِّـدُ

نصر: النَّصْر: إِعانة المظلوم؛ نَصَره على عدوّه يَنْصرُه ونَصَره يَنْصُره نَصْراً، ورجل ناصِر من قوم نُصَّار ونَصْر مثل صاحب وصَحْب وأَنصار؛ قال:

والله سَـمَّـى نَـصْـرَكَ الأَنْـصـارَا،
آثَـرَكَ الله بـــه إِيْـــثـــارا

وفي الحديث: انصُر أَخاك ظالِماً أَو مظلوماً، وتفسيره أَن يمنَعه من الظلم إِن وجده ظالِماً، وإِن كان مظلوماً أَعانه على ظالمه، والاسم النُّصْرة؛ ابن سيده: وقول خِدَاش بن زُهَير:

فإِن كنت تشكو من خليل مَخانَةً
فتـلـك الـجَـوارِي عَـقُّـهـا ونُـصُـورُهـا

يجوز أَن يكون نُصُور جمع ناصِر كشاهد وشُهود، وأَن يكون مصدراً كالخُروج والدُّخول؛ وقول أُمية الهذلي:

أُولـئـك آبـائـي وهُـمْ لِـيَ نـاصـرٌ
وهُـمْ لـكَ إِن صانعتَ ذا مَـعْـقِـلُ[3]

أَراد جمع ناصِر كقوله عز وجل: **﴿نَحْنُ جميع مُنْتَصِر﴾** والنَّصِير: النَّاصِر؛ قال الله تعالى: **﴿نِعم المولى ونِعم النَّصير﴾** والجمع أَنْصار مثل شَرِيف وأَشراف.

والأَنْصار: أَنصار النبي ﷺ، غَلبت عليهم الصِّفة فجرى مَجْرَى الأَسماء وصار كأَنه اسم الحيّ ولذلك أُضيف إِليه بلفظ الجمع فقيل أَنصاري. وقالوا: رجل نَصْر وقوم نَصْر فوصَفوا بالمصدر كرجل عَدْلٍ وقوم عَدْل؛ عن ابن الأَعرابي.

والنُّصْرة: حُسْن المَعُونة. قال الله عز وجل: **﴿من كان يَظُنّ أَن لَنْ ينصُره الله في الدنيا والآخرة﴾** المعنى من ظن من الكفار أَن الله لا يُظْهِر محمداً ﷺ، على مَنْ خالفَه فلْيَخْتَنِق غَيظاً حتى يموت كَمَداً، فإِن الله عز وجل يُظهره، ولا يَنفعه غيظه وموته حَنَقاً، فالهاء في قوله أَن لن يَنْصُرَه للنبيّ محمد ﷺ.

(٣) «أولئك آبائي إلخ» هكذا في الأصل والشطر الثاني منه ناقص.

وانْتَصَر الرجل إذا امتنع من ظالِمِه. قال الأزهري: يكون الانْتصَار من الظالم الانْتِصاف والانْتِقام، وانْتَصَر منه. انْتَقَم. قال الله تعالى مُخْبِراً عن نُوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام، ودعائِهِ إياه بأَن يَنْصُره على قومه: فانْتَصِرْ ففتحنا، كأَنه قال لِرَبِّه: انتقم منهم كما قال: ﴿**رَبِّ لا تَذَرْ على الأَرض من الكافرين دَيَّاراً**﴾ والانتصار: الانتقام. وفي التنزيل العزيز: ﴿**ولَمَنِ انْتَصَر بعد ظُلْمِهِ**﴾ وقوله عز وجل: ﴿**والذين إذا أَصابهم البغي هم يَنْتَصِرُون**﴾ قال ابن سيده: إن قال قائل أَهم مَحْمُودون على انتِصارهم أَم لا؟ قيل: من لم يُسرِف ولم يُجاوِزْ ما أَمر الله به فهو مَحْمُود.

والاسْتِنْصار: اسْتِمْدَاد النَّصْر. واسْتَنْصَرَه على عَدُوّه أَي سأَله أَن ينصُره عليه. والتَّنَصُّرُ: مُعالَجَة النَّصْر وليس من باب تَحَلَّم وتَنَوَّر. والتَّناصُر: التَّعاون على النَّصْر.

وتَنَاصَرُوا: نَصَر بعضُهم بعضاً. وفي الحديث: كلُّ المُسْلِمِ عَنْ مُسْلِم مُحَرَّم أَخَوانِ نَصِيرانِ أَي هما أَخَوانِ يَتَنَاصَران ويَتَعاضَدان. والنَّصِير فعيل بمعنى فاعِل أَو مفعول لأَن كل واحد من المتَناصِرَيْن ناصِر ومَنْصُور. وقد نصَره ينصُره نصْراً إذا أَعانه على عدُوّه وشَدَّ منه؛ ومنه حديث الضَّيْفِ المَحْرُوم: فإنَّ نَصْره حق على كل مُسْلِم حتى يأْخُذ بِقِرَى ليلته، قيل: يُشْبه أَن يكون هذا في المُضْطَرّ الذي لا يجد ما يأْكل ويخاف على نفسه التلف، فله أَن يأْكل من مال أَخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية وعليه الضَّمان. وتَناصَرتِ الأَخبار: صدَّق بعضُها بعضاً.

والنَّواصِرُ: مَجاري الماء إلى الأَودية، واحدها ناصِر، والنَّاصِر: أَعظم من التَّلْعَةِ يكون مِيلاً ونحوَه ثم تمج النَّواصِر في التِّلاع. أَبو خيرة: النَّواصِر من الشِّعاب ما جاء من مكان بعيد إلى الوادي فَنَصَرَ سَيْلَ الوادي، الواحد ناصِر. والنَّواصِر: مَسايل المِياه، واحدتها ناصِرة، سميت ناصِرة لأَنها تجيء من مكان بعيد حتى تقع في مُجْتَمع الماء حيث انتهت، لأَن كل مَسِيل يَضِيع ماؤه فلا يقع في مُجتَمع الماء فهو ظالم لمائه. وقال أَبو حنيفة: الناصِر والناصِرة ما جاء من مكان بعيد إلى الوادي فَنَصَر السُّيول. ونَصَر البلاد يَنصُرها: أَتاها؛ عن ابن الأَعرابي. ونَصَرْتُ أَرض بني فلان أَي أَتيتها؛ قال الراعي يخاطب خيلاً:

إذا دخل الشهرُ الحرامُ فَوَدِّعِي
بلادَ تميم، وانْصُرِي أَرضَ عامِرِ

ونَصر الغيثُ الأَرض نَصْراً: غاثَها وسقاها وأَنبتها؛ قال:

من كان أَخطاه الربيعُ فإنما
نصر الحجاز بِغَيْثِ عبدِ الواحِدِ

ونَصَرَ الغيثُ البلَد إذا أَعانه على الخِصْب والنبات. ابن الأَعرابي: النَّصْرة المَطْرَة التَّامّة؛ وأَرض مَنْصُورة ومَضْبُوطَة. وقال أَبو عبيد: نُصِرَت البلاد إذا مُطِرَت، فهي مَنْصُورة أَي مَمْطُورة. ونُصِر القوم إذا غِيثُوا. وفي الحديث: إنَّ هذه السَّحابة تَنصُر أَرضَ بني كَعْب أَي تُمطرهم. والنَّصْر: العَطاء؛ قال رؤْبة:

إنِّي وأَسْطارٍ سُطِرْنَ سَطْرا
لَقائِلٌ يا نَصْرُ نَصْراً نَصْرَا

ونَصَره يَنصُره نَصْراً: أَعطاه. والنَّصائِرُ: العطايا. والمُسْتَنْصِر: السَّائل. ووقف أَعرابيّ على قوم فقال: انْصُرُوني نَصَركم الله أَي أَعطُوني أَعطاكم الله.

ونَصرى ونَصْرَى وناصِرَة ونَصُورِيَّة[1]: قرية بالشام، والنَّصارَى مَنْسُوبُون إليها؛ قال ابن سيده: هذا قول أَهل اللغة، قال: وهو ضعيف إلاَّ أَن نادِر النسب يَسَعُه، قال: وأَما سيبويه فقال أَما نَصارَى فذهب الخليل إلى أَنه جمع نَصْرِيّ ونَصْران، كما قالوا نَدْمان ونَدامى، ولكنهم حذفوا إحدى اليائين كما حذفوا من أُثْفِيَّة وأَبدلوا مكانها أَلفاً كما قالوا صَحارَى، قال: وأَما الذي نُوَجِّهه نحن عليه فإنه جاء على نَصْران لأَنه قد تكلم به فكأَنك جمعت نَصْراً كما جمعت مَسْمَعاً والأَشْعَث وقلت نَصارَى كما قلت نَدامى، فهذا أَقيس، والأَول مذهب، وإنما كان أَقْيَسَ لأَنا لم نسمعهم قالوا نَصْرِي. قال أَبو إسحق: واحِد النصارَى في أَحد القولين نَصْران كما ترى مثل نَدْمان ونَدامى، والأُنثى نَصْرانَة مثل نَدْمانَة؛ وأَنشد لأَبي الأَخزر الحماني يصف ناقتين طأْطأَتا رؤوسهما من الإعياء فشبه رأْس الناقة من تطأْطئها برأْس النصرانية إذا طأْطأَته في صلاتها:

(١) قوله «ونصورية» هكذا في الأصل ومتن القاموس بتشديد الياء، وقال شارحه بتخفيف الياء.

فَكِلْتاهُما خَرَّتْ وأَسْجَدَ رأْسُها

كما أَسْجَدَتْ نَصْرانَةٌ لم تَحَنَّفِ

فَنَصْرانَة تأْنيث نَصْران، ولكن لم يُستعمل نَصْران إِلاَّ بياءي النسب لأَنهم قالوا رجل نَصْرانـي وامرأَة نَصْرانيَّة، قال ابن بري: قوله إِن النصارى جمع نَصْران ونَصْرانة إِنما يريد بذلك الأَصل دون الاستعمال، وإِنما المستعمل في الكلام نَصْرانـيٌّ ونَصْرانِيّة، بياءي النسب، وإِنما جاء نَصْرانَة في البيت على جهة الضرورة؛ غيره: ويجوز أَن يكون واحد النصارى نَصْرِيّاً مثل بعير مَهْرِيّ وإِبِل مَهَارَى، وأَسْجَد: لغة في سَجَد. وقال الليث: زعموا أَنهم نُسِبُوا إِلى قرية بالشام اسمها نَصْرُونة. التهذيب: وقد جاء أَنْصار في جمع النَّصْران؛ قال:

لـمّـا رأَيـتُ نَـبَـطـاً أَنْـصـارا

بمعنى النَّصارى. الجوهري: ونَصْرانُ قرية بالشأْم ينسب إِليها النَّصارى، ويقال: ناصِرَةُ.

والتَّنَصُّرُ: الدخول في النَّصْرانية، وفي المحكَم: الدخول في دين النصري[1]. ونَصَّرَه: جعله نصرانِيّاً. وفي الحديث: كلُّ مولود يولد على الفِطْرة حتى يكونَ أَبواه اللذان يُهَوِّدانِهِ ويُنَصِّرانِهِ؛ اللّذان رفع بالابتداء لأَنه أُضمر في يكون؛ كذلك رواه سيبويه؛ وأَنشد:

إِذا ما المرء كان أَبُوه عَبْسٌ

فَحَسْبُكَ ما تُريدُ إِلى الكلامِ

أَي كان هو. والأَنْصَرُ: الأَقْلَفُ، وهو من ذلك لأَن النصارى قُلْف. وفي الحديث: لا يَؤُمَّنَّكُم أَنْصَرُ أَي أَقْلَفُ؛ كذا فُسِّر في الحديث.

ونَصْرُ: صَنَم، وقد نَفَى سيبويه هذا البناء في الأَسماء.

وبُخْتُنَصَّر: معروف، وهو الذي كان خَرَّب بيت المقدس، عَمَّره الله تعالى. قال الأَصمَعي: إِنما هو بُوخَتُنَصَّر فأُعرب، وبُوخَتُ ابنٌ، ونَصَّرُ صَنَم، وكان وُجد عند الصَّنَم ولم يُعرف له أَب فقيل: هو ابن الصنم. ونَصْر ونُصَيْرٌ وناصِر ومَنْصُور: أَسماء. وبنو ناصِر وبنو نَصْر: بَطْنان. ونَصْر: أَبو قبيلة من بني أَسد وهو نصر بن قُعَيْن؛ قال أَوس بن حَجَر يخاطب رجلاً من بني لُبَيْنَى بن سعد الأَسَدِي وكان قد هجاه:

عَدَدْتَ رِجالاً من قُعَيْنٍ تَفَجُّساً

فما ابنُ لُبَيْنى والتَّفَجُّسُ والفَخْرُ

شَأَتْكَ قُعَيْنٌ غَثُّها وسَمِينُها

وأَنت السَّهُ السُّفْلى إِذا دُعِيَتْ نَصْرُ

التَّفَجُّس: التعظُّم والتكبر. وشأَتك: سَبَقَتْك. والسَّه: لغة في الاسْتِ.

نصص: النَّصُّ: رفْعُكَ الشيء. نَصَّ الحديث يَنُصُّه نصّاً: رَفَعَه. وكل ما أُظْهِرَ، فقد نُصَّ. وقال عمرو بن دينار: ما رأَيت رجلاً أَنَصَّ للحديث من الزُّهْرِي أَي أَرْفَعَ له وأَسْنَدَ. يقال: نَصَّ الحديث إِلى فلان أَي رفَعَه، وكذلك نَصَصْتُه إِليه. ونَصَّت الظبيةُ جِيدَها: رَفَعَتْه.

وَوُضِعَ على المِنَصَّةِ أَي على غاية الفَضِيحة والشهرة والظهور. والمِنَصَّةُ: ما تُظْهَرُ عليه العروسُ لتُرَى، وقد نَصَّها وانتصَّت هي، والماشِطةُ تَنُصُّ العروسَ فتُقْعِدُها على المِنَصَّة، وهي تَنْتَصُّ عليها لتُرَى من بين النساء. وفي حديث عبد الله بن زمعة: أَنه تَزَوَّج بنتَ السائب فلما نُصَّت لتُهْدَى إِليها طلَّقها، أَي أُقْعِدَت على المِنَصَّة، وهي بالكسر، سريرُ العروسِ، وقيل: هي بفتح الميم الحجَلةُ عليها[2] من قولهم نَصَصْت المتاعَ إِذا جعلت بعضه على بعض. وكل شيء أَظْهرته، فقد نَصَصْته. والمِنَصّة: الثياب المُرَفّعة والفرُشُ المُوَطَّأَة.

ونَصَّ المتاعَ نصّاً: جعلَ بعضه على بعض. ونَصَّ الدابةَ يَنُصُّها نصّاً: رَفَعَها في السير، وكذلك الناقة. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، حين دَفَعَ من عرفات سار العَنَقَ فإِذا وجد فَجْوةً نَصَّ أَي رفع ناقته في السير، وقد نصَصْت ناقتي: رَفَعْتها في السير، وسير نصٌّ ونَصِيصٌ. وفي الحديث: أَن أُم سلمة قالت لعائشة، رضي الله عنهما: ما كنتِ قائلةً لو أَن رسول الله ﷺ، عارَضَكِ ببعض الفلوات ناصَّةً قَلُوصَكِ من منهلٍ إِلى آخره؟ أَي رافعةً لها في السير؛ قال أَبو عبيد: النَّصُّ التحريك حتى تستخرج من الناقة أَقْصى سيرها؛ وأَنشد:

(١) قوله «في دين النصري» هكذا بالأصل.

(٢) قوله: عليها؛ هكذا في الأَصل، ولعله: الحجلة عليها العروس.

وتَـقْـطَـعُ الـخَـرْقَ بِـسَـيْـرٍ نَـصِّ

والنَّصُّ والنَّصِيصُ: السير الشديد والحثُّ، ولهذا قيل: نَصَصْتُ الشيء رفعته، ومنه مِنَصَّة العروس. وأَصل النَّصِّ أَقصى الشيء وغايتُهُ، ثم سمي به ضربٌ من السير سريع. ابن الأَعرابي: النَّصُّ الإِسْنادُ إِلى الرئيس الأَكبر، والنَّصُّ التوْقِيفُ، والنصُّ التعيين على شيءٍ ما، ونصُّ الأَمرِ شدتُه؛ قال أَيوب بن عباثة:

ولا يَـسْـتَـوِي عـنـد نَـصِّ الأُمـو
رِ بـاذِلُ مـعـروفِـهِ والـبَـخِـيـل

ونَصَّ الرجلَ نصّاً إِذ سأَله عن شيءٍ حتى يستقصي ما عنده. ونصُّ كلِّ شيءٍ: منتهاه. وفي الحديث عن عليّ، رضي الله عنه، قال: إِذا بَلَغَ النساءُ نَصَّ الحِقاقِ فالعَصَبَةُ أَوْلى، يعني إِذا بلغت غاية الصغر إِلى أَن تدخل في الكبر فالعصبة أَوْلى بها من الأُمِّ، يريد بذلك الإِدراكَ والغاية. قال الأَزهري: النصُّ أَصلُهُ منتهى الأَشياء ومَبْلغُ أَقْصاها، ومنه قيل: نَصَصْتُ الرجلَ إِذا استقصيت مسأَلته عن الشيء حتى تستخرج كل ما عنده، وكذلك النصّ في السير إِنما هو أَقصى ما تقدر عليه الدابة، قال: فنصُّ الحِقاقِ إِنما هو الإِدراكُ، وقال المبرد: نصُّ الحقاق منتهى بلوغ العقل، أَي إِذا بلغت من سِنِّها المبلغَ الذي يصلح أَن تُحاقِقَ وتُخاصم عن نفسها، وهو الحِقاقُ، فعصبتُها أَولى بها من أُمِّها.

ويقال: تَصْنَصْت الشيءَ حركته. وفي حديث أَبي بكر حين دخل عليه عمر، رضي الله عنهما، وهو يُنَصْنِصُ لِسانَه ويقول: هذا أَوْرَدَني المواردَ؛ قال أَبو عبيد: هو بالصاد لا غير، قال: وفيه لغة أُخرى ليست في الحديث نَضْنَضْت، بالضاد. وروي عن كعب أَنه قال: يقول الجبار احْذَرُوني فإِني لا أُناصُّ عبداً إِلاَّ عذَّبْتُهُ أَي لا أَستقصي عليه في السؤال والحساب، وهي مفاعلة منه، إِلاَّ عذَّبته. ونَصَّصَ الرجلُ غريمَه إِذا استقصى عليه. وفي حديث هرقل: يَنُصُّهم أَي يستخرجُ رأْيهم ويُظْهِرُهُ؛ ومنه قول الفقهاء: نَصُّ القرآن ونَصُّ السنَّة أَي ما دل ظاهرُ لفظهما عليه من الأَحكام. شمر: النَّصْنَصَة والنَّضْنَضَةُ الحركة. وكل شيءٍ قَلْقَلْتَه، فقد نَصْنَصْته.

والنُّصَّة: ما أَقبل على الجبهة من الشعر، والجمع نُصَصٌ ونِصَاصٌ. ونَصُّ الشيءَ: حركه. ونَصْنَصَ لسانه: حركه كنَضْنَضَه، غير أَن الصاد فيه أَصل وليست بدلاً من ضاد نَضْنَضَه كما زعم قوم، لأَنهما ليستا أُخْتَين فتبدل إِحداهما من صاحبتها. والنَّصْنَصَةُ: تحركُ البعير إِذا نَهَضَ من الأَرض. ونَصْنَصَ البعيرُ: فَحَص بصدره في الأَرض ليبرُك. الليث: النَّصْنَصَة إِثبات البعير ركبتيه في الأَرض وتحرُّكه إِذا هَمَّ بالنهوض. ونَصْنَص البعيرُ: مثل حَصْحَصَ. ونَصْنَص الرجل في مشيه: اهتز منتصباً. وانْتَصَّ الشيءُ وانتصب إِذا استوى واستقام؛ قال الراجز:

فـبـات مُـنْـتَـصّـاً ومـا تَـكَـرْدَسَـا

وروى أَبو تراب عن بعض الأَعراب: كان حَصِيصُ القومِ ونَصِيصُهم وبَصِيصُهم كذا وكذا أَي عَدَدُهم، بالحاء والنون والباء.

نصع: الناصِعُ والنَّصِيعُ: البالغُ من الأَلوان الخالص منها الصافي أَيّ لون كان، وأَكثر ما يقال في البياض؛ قال أَبو النجم:

إِنَّ ذَواتِ الأُزْرِ والـبَـراقِـعِ
والـبُـدْنِ فـي ذاكَ الـبَـيـاضِ الـنّـاصِـعِ
لَـيْـسَ اعْـتِـذارٌ عـنـدهـا بِـنـافِـعِ

وقال المرّار:

راقَـه مـنـهـا بَـيـاضٌ نـاصِـعٌ
يُـونِـقُ الـعَـيْـنَ وشَـعْـرٌ مُـسْـبَـكِـرّ

وقد نَصَعَ لونُهُ نَصاعةً ونُصوعاً: اشتَدَّ بَياضُهُ وخَلَصَ؛ قال سُوَيد بن أَبي كاهل:

صَـقَـلَـتْـه بِـقَـضِـيـبٍ نـاعِـمٍ
مِـنْ أَراكٍ طَـيِّـبٍ حَـتـى نَـصَـعْ

وأَبيَضُ ناصِعٌ ويَقَقٌ، وأَصفَرُ ناصع: بالغوا به كما قالوا أَسودُ حالكٌ. وقال أَبو عبيدة في الشِّيات: أَصفر ناصِعٌ، قال: هو الأَصفر السَّراةِ تَعْلو مَتنَه جُدَّةٌ غَبْساءُ، والناصِعُ في كل لون خَلصَ ووَضَح، وقيل: لا يقال أَبيض ناصِعٌ ولكن أَبيض يَقَقٌ وأَحمر ناصِعٌ ونَصّاعٌ؛ قال:

بُـدِّلْـنَ بُـؤْسـاً بـعـدَ طُـولِ تَـنَـعُّـمِ
ومِـنَ الـشَّـبـابِ يُـزَيِّـنَّ فـي الأَلْـوانِ
مِـنْ صُـفْـرةٍ تَـعْـلـو الـبـيـاضَ وحُـمْـرةٍ
نَـصّـاعـةٍ كَـشَـقـائِـقِ الـنُّـعْـمـانِ

وقال الأَصمعي: كلُّ ثوب خالِصِ البياضِ أَو الصُّفرة أَو الحُمْرة فهو ناصِعٌ؛ قال لبيد:

سُدُماً قليلاً عَهْدُهُ بأَنِيسِهِ
مِن بَينِ أَصفَرَ ناصِعٍ ودِفانِ

أَي وَرَدتْ سُدُماً. ونَصَعَ لونُهُ نُصوعاً إِذا اشتد بياضُهُ.
ونَصَعَ الشيءُ: خلَص، والأَمر: وضَحَ وبانَ؛ قال ابن بري: شاهده قول لَقِيطِ الإِياديّ:

إِني أَرى الرَّأْيَ، إِن لم أُعْصَ، قد نَصَعَا

والناصِعُ: الخالِصُ من كل شيء. وشيء ناصِعٌ: خالِصٌ. وفي الحديث: المدينةُ كالكِير تَنْفي خبَثَها وتَنْصَعُ طِيبَها أَي تُخَلِّصُهُ، وقد تقدم في بضع. وحَسَبٌ ناصِعٌ: خالِصٌ. وحَقٌّ ناصِعٌ: واضح، كلاهما على المثل.
يقال: أَنْصَعَ للحقّ إِنْصاعاً إِذا أَقَرَّ به، واستعمل جابر بن قَبِيصة النَّصاعةَ في الظَّرْف، وأُراه إِنما يعني به خُلُوصَ الظَّرْف، فقال: ما رأَيت رجلاً أَنْصَعَ ظَرْفاً منك ولا أَحْضَر جواباً ولا أَكثر صَواباً من عمرو بن العاص، وقد يجوز أَن يعنيَ به اللونَ كأَن تقول: ما رأَيت رجلاً أَظهر ظَرْفاً، لأَن اللون واسطة في ظُهورِ الأَشياء، وقالوا: ناصِع الخَبَرَ أَخاكَ وكُنْ منه على حَذَرٍ، وهو من الأَمر الناصِع أَي البَيِّنِ أَو الخالِصِ. ونَصَعَ الرجلُ: أَظْهَرَ عَداوتَه وبَيَّنَها وقَصَدَ القِتالَ؛ قال رؤْبة:

كَرُّ بِأَحْجَى مائِهِ أَنْ يَمْنَعا
حتى اقْشَعَرَّ جِلْدُهُ وأَنْصَعا

وقال أَبو عمرو: أَظهر ما في نفسه ولم يُخَصِّصِ العَداوةَ؛ قال أَبو زبيد:

والدّارُ إِنْ تُنْئِهِمْ عَنِّي فإِنَّ لهُمْ
وُدِّي ونَصْري إِذا أَعْداؤُهم نصَعوا

قال ابن الأَثير: وأَنْصَعَ أَظْهَرَ ما في نفْسِهِ. والناصِعُ من الجيْشِ والقوم: الخالصون الذين لا يَخْلِطُهم غيرُهم؛ عن ابن الأَعرابي: وأَنشد:

ولـمّا أَنْ دَعَوْتُ بَني طَرِيفٍ
أَتَوْني ناصِعِينَ إِلى الصِّياحِ

وقيل: إِن قوله في هذا البيت أَتوني ناصعين أَي قاصدين، وهو مشتق من الحقّ الناصِعِ أَيضاً.
والنِّصْعُ والنَّصَعُ والنُّطَعُ: جلد أَبيض. وقال المُؤَرِّج: النُّصَعُ والنِّطَعُ لواحد الأَنْطاع، وهو ما يتخذ من الأَدَمِ؛ وأَنشد لحاجز بن الجُعَيد الأَزْدي:

فَنَنْحَرُها ونَخْلِطُها بِأُخْرى
كأَنَّ سَراتَها نِصَعٌ دَهِينُ

ويقال: نِصْعٌ، بسكون الصاد. والنِّصْعُ: ضرب من الثِّيابِ شديد البياض؛ قال الشاعر:

يَرْعى الخُزامى بِذِي قارٍ، فقد خَضَبَتْ
منه الجَحافِلَ والأَطْرافَ والزَّمَعا
مُجْتابُ نِصْعٍ يَمانٍ فَوْقَ نُقْبَتِهِ،
وبالأَكارِعِ من دِيباجِهِ قِطَعا

وعَمَّ بعضهم به كلّ جلد أَبيض أَو ثوب أَبيض؛ وقال يصف بقر الوَحْش:

كأَنَّ تَحْتي ناشِطاً مُوَلَّعا
بالشامِ حتى خِلْتَه مُبَرْقَعا
بَنِيقَةٍ مِنْ مَرْخَلِيٍّ أَشْفَعا
تَخالُ نِصْعاً فَوْقَها مُقَطَّعا
يُخالِطُ التَّقْلِيصَ إِذْ تَدَرَّعا

يقول: كأَنَّ عليه نِصْعاً مُقَلَّصاً عنه، يقول: تخالُ أَنه لَبِس ثوباً أَبيض مقلصاً عنه لم يبلغ كُرُوعَه التي ليست على لونه.
وأَنْصَعَ الرجلُ للشرِّ إِنْصاعاً: تَصَدَّى له.
والنَّصِيعُ: البحر؛ قال:

أَدْلَيْتُ دَلْوي في النَّصِيعِ الزَّاخِرِ

قال الأَزهري: قوله النَّصِيعُ البحرُ غير معروف، وأَراد بالنَّصِيعِ ماء بِئرٍ ناصِعِ الماء ليس بِكَدِرٍ لأَن ماء البحر لا يُدْلى فيه الدِّلُوُ. يقال: ماءٌ ناصِعٌ وماصِعٌ ونَصِيعٌ إِذا كان صافياً، والمعروف في البحر البَضِيعُ، بالباء والضاد. وشَرِبَ حتى نَصَعَ وحتى نَقَعَ؛ وذلك إِذا شَفَى غَلِيلَه، والمعروفُ بَضَعَ، وقد تقدّم.
والـمَناصِعُ: المواضعُ التي يُتَخَلَّى فيها لبَوْلٍ أَو غائِطٍ أَو لحاجة، الواحد مَنْصَعٌ، لأَنه يُبْرَزُ إِليها ويُظْهَرُ. وفي حديث الإِفك: كان مُتَبَرَّزُ النساءِ في المدينةِ قبل أَن تُسَوَّى الكُنُفُ في الدُّورِ المناصِعَ، حكاه الهرويّ في الغريبين، قال الأَزهري: أَرى أَن المناصعَ موضع بعينه خارجَ المدينة، وكُنَّ النساءُ يَتَبَرَّزْن إِليه بالليل على مذاهبِ العرب بالجاهليّة. وفي الحديث: إِنَّ المَناصِعَ صَعِيدٌ أَفْيَحُ خارجَ

المدينة.

ونَصَعَتِ الناقةُ إذا مَضَغَتِ الجِرَّة؛ عن ثعلب. وحكى الفراء: أَنْصَعَتِ الناقةُ للفحْلِ إنصاعاً قَرَّت له عند الضِّراب. وقال أَبو يوسف: يقال قَبَّح الله أُمّاً نَصَعَتْ به! أَي ولَدَتْه، مثل مَصَعَتْ به.

نصف: النِّصْفُ: أَحد شقَّي الشيء. ابن سيده: النِّصْفُ والنُّصف، بالضم، والنَّصِيفُ والنَّصْفُ؛ الأَخيرة عن ابن جني: أَحد جزأَي الكمال، وقرأَ زيد بن ثابت: فلها النُّصف. وفي الحديث: الصبر نِصْف الإيمان؛ قال ابن الأَثير: أَراد بالصبر الوَرَع لأَن العبادة قِسمان: نُسُك ووَرَع، فالنُّسُك ما أَمَرَتْ به الشريعة، والورَعُ ما نَهَت عنه، وإنما يُنْتَهى عنه بالصبر فكان الصبرُ نِصفَ الإيمانِ، والجمع أَنْصاف. ونَصَفَ الشيءَ يَنْصُفُهُ نَصْفاً وانتصَفه وتَنَصَّفَه ونَصَّفه: أَخذ نِصْفَه. والمُنَصَّفُ من الشراب: الذي يُطبَخ حتى يذهب نِصْفُه. ونَصَفَ القَدَحَ يَنْصِفُهُ نَصْفاً: شرب نِصْفَه. ونصفَ الشيءُ الشيءَ يَنْصُفُه: بلغ نِصْفَه. ونَصَفَ النهارُ يَنْصُف وينصِف وانْتَصَف وأَنْصَف: بلغ نِصْفه، وقيل: كلُّ ما بَلَغ نِصْفه في ذاته فقد أَنصَف؛ وكلُّ ما بلغ نصفه في غيره فقد نصفَ؛ وقال المسيب بن علس يصف غائصاً في البحر على دُرَّة:

نَصَفَ النهارُ الماءُ غامِرُهُ
ورَفِيقُهُ بالغَيْبِ لا يدري

أَراد انتصَف النهارُ والماءُ غامرة فانتَصَفَ النهارُ ولم يخرج من الماء، فحذف واو الحال، ونَصَفْت الشيءَ إذا بلغت نِصْفه؛ تقول: نَصَفْت القرآن أَي بلغت النصف؛ ونَصَفَ عُمُرَه ونصفَ الشيبُ رأْسَه. ويقال: قد نصَف الإزارُ ساقَه يَنصفُها إذا بلغ نِصفها؛ وأَنشد لأَبي جُنْدَب الهذلي:

وكنتُ، إذا جاري دَعا لِمَضُوفةٍ
أُشَمِّر حتى يَنْصُف الساقَ مِئْزَري

وقال ابنُ مَيّادةَ يمدح رجلاً:

تَرَى سَيْفَه لا يَنْصُفُ السّاقَ نَعْلُهُ
أَجَلْ لا وإن كانت طِوالاً مَحامِلُهْ

اليزيديّ: ونصف الماءُ البئر والحُبَّ والكُوزَ وهو يَنصفُه نَصْفاً ونُصوفاً، وقد أَنصَف الماءُ الحبَّ إنْصافاً، وكذلك الكوز إذا بلغ نصفه، فإن كنت أَنت فَعَلْت به قلت: أَنْصَفْتُ الماءَ الحُبَّ والكوز إنصافاً، وتقول: أَنصَف الشيبُ رأْسه ونَصَّف تَنْصيفاً، وإذا بلغت نِصْف السّنّ قلت: قد أَنْصَفْته ونَصَّفْته إنصافاً وتنصيفاً وأَنْصفْته من نفسي.

وإناء نَصْفان، بالفتح: بلغ الكيلُ أَو الماء نِصْفَه، وجُمْجُمةٌ نَصْفَى، ولا يقال ذلك في غير النِّصْف من الأَجزاء أَعني أَنه لا يقال ثَلْثان ولا رَبْعان ولا غير ذلك من الصفات التي تقتضي هذه الأَجزاء، وهذا مرويّ عن ابن الأَعرابي. ونَصَّف البُسْرُ: رطُب نصفُه؛ هذه عن أَبي حنيفة.

ومَنْصَفُ القَوْسِ والوتَر: موضع النِّصف منهما. ومَنْصَفُ الشيء: وسَطُهُ. والمَنْصَف من الطريق ومن النهار ومن كل شيء: وسطه. والمَنْصَف: نصف الطريق. وفي الحديث: حتى إذا كان بالمَنْصَف أَي الموضع الوسط بين الموضعين: ومُنْتَصَفُ الليل والنهار: وَسَطُه. وانتصف النهارُ ونَصَفَ، فهو يَنْصُف. ويقال: أَنْصَف النهار أَيضاً أَي انتصف، وكذلك نصَّف؛ قال الفرزدق:

وإنْ نَبَّهَتْهُنَّ الولائدُ بعدما
تصعَّد يومُ الصَّيْف أَو كاد يَنْصُف

قال العجاج:

حتى إذا الليلُ التَّمامُ نصَّفا

وكل شيء بَلَغ نصف غيره فقد نَصَفَه؛ وكل شيء بلغ نِصْف نَفْسِهِ فقد أَنْصَف. ابن السكيت: نَصَفَ النهارُ إذا انتصف؛ وأَنْصفَ النهارُ إذا انتصف.

ونَصَّفْت الشيءَ: إذا أَخذت نِصفه. وتَنْصِيفُ الشيء: جعله نِصْفَين. وناصَفته المال: قاسَمْته على النصف. والنَّصَفُ: الكَهْل كأَنه بلغ نِصف عُمُره. وقوم أَنصاف ونَصَفُون، والأُنثى نَصَف ونَصَفة كذلك أَيضاً: كأَنَّ نِصفَ عمرها ذهب؛ وقد بيَّن ذلك الشاعر في قوله:

لا تَنْكِحَنَّ عَجُوزاً أَو مُطَلَّقَةً
ولا يَسُوقَنَّها في حَبْلِكَ القَدَرُ
وإن أَتَوْكَ فقالوا إنها نَصَفٌ
فإنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْها الذي غَبَرا[1]

(١) في هذا البيت إقواء.

أَنشده ابن الأَعرابي. ابن شميل: إن فلانة لعلى نَصَفِها أي نِصْف شبابها؛ وأَنشد:

إِنَّ غُلاماً غَرَّه جَرْشَبِيَّةٌ

على نَفْسِها من نَفْسِهِ لَضَعِيفُ

الجَرْشِبِيَّة: العجوز الكبيرة الهَرِمة، وقيل: النَّصَف، بالتحريك، المرأَة بين الحَدَثة والمُسِنّة، وتصغيرها نُصَيْف بلا هاء لأَنها صفة؛ وفي قصيد كعب:

شَدَّ النهارِ ذراعَيْ عَيْطَلٍ نَصَفٍ

النصف، بالتحريك: التي بين الشابَّة والكهْلة، وقيل: النصَف من النساء التي قد بلغت خمساً وأَربعين ونحوها، وقيل: التي قد بلغت خمسين، والقياس الأَول لأَنه يجرّه اشتقاق وهذا لا اشتقاق له، والجمع أَنصاف ونُصُفٌ ونُصْفٌ؛ الأَخيرة عن سيبويه، وقد يكون النصَف للجمع كالواحد، وقد نَصَّف. والنَّصِيف: مِكيال. وقد نَصَفَهم: أَخذ منهم النِّصف يَنْصُفهم نَصْفاً كما يقال عَشَرَهم يَعْشُرُهم عَشْراً. وفي حديث النبي ﷺ: لا تسُبُّوا أَصحابي فإِن أَحدكم لو أَنفق ما في الأَرض جميعاً ما أَدرك مُدَّ أَحدِهم ولا نَصِيفَه؛ قال أَبو عبيد: العرب تسمي النِّصف النصيف كما يقولون في العُشر العَشِير وفي الثُّمن الثَّمِين؛ وأَنشد لسلَمة بن الأَكوع:

لم يَغْذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ

ولا تُمَيْراتٌ ولا تَعْجِيفُ

لكنْ غذاها اللَّبَنُ الخَرِيفُ

المَحْضُ والقارِصُ والصَّرِيفُ

والنصِيف: الخِمار، وقد نَصَّفَتِ المرأَةُ رأْسها بالخمار. وانْتَصَفَت الجارية وتَنَصَّفت أَي اختمرت، ونَصَّفْتها أَنا تَنْصيفاً؛ ومنه الحديث في صفة الحور العين: ولَنَصِيفُ إِحداهن على رأْسها خير من الدنيا وما فيها؛ وهو الخِمار، وقيل المِعْجَر؛ ومنه قول النابغة يصف امرأَة:

سَقَطَ النَّصِيفُ ولم تُرِد إِسقاطَه

فتناوَلَتْه واتَّقَتْنا باليَدِ

قال أَبو سعيد: النصِيف ثوب تتجلَّل به المرأَة فوق ثيابها كلها، سمي نصيفاً لأَنه نَصَفٌ بين الناس وبينها فحجز أَبصارهم عنها، قال: والدليل على صحة ما قاله قول النابغة: سقط النصيف، لأَن النصيف إِذا جعل خِماراً فسقط فليس لسترِها وجهَها مع كشفِها شعَرها معنىً، وقيل: نَصِيف المرأَة مِعْجَرُها. والنَّصَفُ والنَّصَفَةُ والإِنصاف: إِعطاء الحق، وقد انتصف منه، وأَنصف الرجلُ صاحبه إِنصافاً، وقد أَعطاه النَّصَفَةَ. ابن الأَعرابي: أَنصف إِذا أَخذ الحق وأَعطى الحق. والنَّصَفَة: اسم الإِنصاف، وتفسيره أَن تعطيه من نفسك النصَفَ أَي تُعْطيه من الحق كالذي تستحق لنفسك. ويقال: انتصفت من فلان أَخذْت حقي كَمَلاً حتى صرت أَنا وهو على النَّصَف سَواءً. تَنَصَّفْت السلطان أَي سأَلته أَن يُنْصِفَني. والنَّصَفُ: الإِنْصافُ؛ قال الفرزدق:

ولكنَّ نِصْفاً لو سَبَبْتُ وسَبَّني

بنُو عبد شَمسٍ من مَنافٍ وهاشِمِ

وأَنصَف الرجلُ أَي عدل. ويقال: أَنْصَفَه من نَفْسه وانْتَصَفْت أَنا منه وتَناصَفوا أَي أَنصف بعضُهم بعضاً من نفسه؛ وفي حديث عمر مع زِنْباع بن رَوْح:

مَتى أَلْقَ زِنْباعَ بنَ رَوْحٍ ببلدةٍ

ليَ النِّصْفُ منها، يَقْرَع السِّنَّ من نَدَمْ

النصف، بالكسر: الانتصاف، وقد أَنْصَفَه من خصمه يَنْصِفُه إِنْصافاً ونَصَفه يَنْصِفه ويَنْصُفه نَصْفاً ونِصافة ونَصافاً ونِصافاً وأَنْصَفَه وتَنَصَّفَه كلُّه: خدَمه. الجوهري: تنصَّف أَي خَدم؛ قالت الحُرَقة بنت النعمان بن المنذر:

فبَيْنا نَسُوسُ الناسَ، والأَمْرُ أَمْرُنا

إِذا نحنُ فيهم سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

فأُفٍّ لدُنيا لا يدُوم نَعيمُها

تَقَلَّبُ تاراتٍ بِنا وتَصَرَّفُ

ويقال: تَنَصَّفْته بمعنى خدَمْته وعبَدْته؛ وأَنشد ابن بري:

فإِنَّ الإِلَهَ تَنَصَّفْته

بأَنْ لا أُعَقَّ وأَن لا أَحُوبا

قال: وعليه بيت الحُرَقة بنت النعمان بن المنذر:

إِذا نحن فيهم سوقة نتنصف

ونصف القومَ أَيضاً: خدمهم؛ قال لبيد:

لها غَلَلٌ من زازِقِيٍّ وكُرْسُفٍ

بأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفون المَقاوِلا

قوله لها أَي لظُروف الخمر. والناصِفُ والمِنْصَف، بكسر الميم: الخادم. ويقال للخادم: مِنْصَف ومَنْصَفٌ

والنَّصِيفُ: الخادم. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أَنه ذكر داود، عليه السلام، فقال: دخل المحراب وأَقعد مِنْصفاً على الباب، يعني خادماً، والجمع مَناصِف؛ قال ابن الأَثير: المنصف، بكسر الميم، الخادم، وقد تفتح الميم. وفي حديث ابن سَلام، رضي الله عنه: فجاءني مِنصف فرَفع ثيابي من خَلْفي. ويقال: نَصَفْت الرجل فأَنا أَنْصُفُه وأَنْصِفُهُ نِصافة ونَصافة أَي خدمته. والنَّصَفَةُ: الخُدَّام، واحدهم ناصِفٌ، وفي الصحاح: والنصَف الخدَّام. وتنصَّفه: طلَب مَعْرُوفه؛ قال:

فإن الإلـه تَنَصَّفْتُه
بأَنْ لا أَخُونَ وأَنْ لا أُخانا

وقيل: تَنَصَّفْته أَطعْته وانْقَدْت له؛ وقول ابن هَرْمَة:

مَنْ ذا رسولٌ ناصِحٌ فَمُبَلِّغٌ
عنِّي عُلَيَّةَ غيرَ قِيلِ الكاذِبِ
أَني غَرِضْتُ إلى تَناصُف وجْهِها
غَرَضَ المُحِبِّ إلى الحبيبِ الغائِبِ

أَي اشْتَقْت، وقيل: معناه خِدْمة وجهها بالنظر إليه، وقيل: إلى محاسنه التي تَقَسَّمت الحسن فَتَناصَفَتْه أَي أَنصفَ بعضُها بعضاً فاستوت فيه؛ وقال ابن الأَعرابي: تناصُف وجهها محاسنها أَنها كلّها حَسَنة يُنْصِفُ بعضها بعضاً، يريد أَن أَعضاءها متساوية في الجمال والحسن فكأَن بعضها أَنصف بعضاً فتناصف؛ وقال الجوهري: يعني استواء المحاسن كأَنَّ بعض أَعضاء الوجه أَنصف بعضاً في أَخذ القِسْط من الجمال؛ ورجل متناصف: مُتساوي المحاسن، وأَنصف إذا خدم سيده. وأَنصف إذا سار بنصف النهار.

والمَناصِف: أَودية صغار، والنواصِف: صخور في مَناصِف أَسناد الوادي ونحو ذلك من المَسايِل؛ وفي حديث ابن الصُّبْغاء:

بين القِرانِ السَّوْءِ والنَّواصِف

جمع ناصفة وهي الصخرة. قال ابن الأَثير: ويروى التَّراصُف. والنواصِفُ: مجاري الماء في الوادي، واحدتها ناصفة؛ وأَنشد:

خَلايا سَفِينٍ بالنَّواصِف من دَدِ

والناصفة من الأَرض: رَحَبة بها شجر لا تكون ناصفة إلا ولها شجر. والناصفة: الأَرض التي تُنبت الثُّمام وغيره. وقال أَبو حنيفة: الناصفة موضع مِنبات يتَّسع من الوادي؛ قال الأَعشى:

كَخَذُولٍ تَرْعى النَّواصِفَ من تَثْ
لِيثَ قَفْراً خَلا لها الأَسْلاقُ

والناصفة: مجرى الماء، والجمع النواصف، وقيل: النواصف أَماكن بين الغِلَظ واللِّين؛ وأَنشد قول طرفة:

كأَن حُدُوجَ المالِكيَّةِ غُدْوةً
خَلايا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ من دَدِ

وقيل: النواصِف رِحاب من الأَرض. وناصِفةُ: موضع؛ قال:

بناصِفَةِ الجَوَّيْن أَو بمُحَجَّر

نصل: التهذيب: النَّصْلُ نصلُ السهم ونَصْلُ السيفِ والسُّكِّينِ والرمح، ونَصْلُ البُهْمَى من النبات ونحوها إذا خرجت نصالُها. المحكم: النَّصْلُ حديدةُ السهم والرمح، وهو حديدة السيف ما لم يكن لها مَقْبَض؛ حكاها ابن جني قال: فإذا كان لها مَقْبَض فهو سيف؛ ولذلك أَضاف الشاعر النَّصْل إلى السيف فقال:

قد عَلِمتْ جارية عُطْبُول
أَنِّي بنَصْلِ السيف خَنْشَلِيلُ

ونَصْل السيف: حديده. وقال أَبو حنيفة: قال أَبو زياد النصْل كل حديدة من حدائد السِّهام، والجمع أَنْصُل ونُصُول ونِصال. والنَّصْلانِ: النَّصْل والزُّجُّ؛ قال أَعشى باهلة:

عِشْنا بذلك دَهْراً ثم فارَقَنا
كذلك الرُّمْحُ ذُو النَّصْلَيْن ينكَسِرُ

وقد سمِّي الزُّجُّ وحدَه نَصْلاً. ابن شميل: النَّصْل السهم العريضُ الطويل يكون قريباً من فِتْر والمِشْقَصُ على النصف من النَّصْل، قال: والسهم نفس النَّصْل، فلو التقطْتَ نَصْلاً لقلْتُ ما هذا السهم معك؟ ولو التقطتَ قِدْحاً لم أَقل ما هذا السهم معك. وأَنْصَل السهمَ ونَصَّله: جعل فيه النَّصْلَ، وقيل: أَنْصَله أَزال عنه النَّصْل، ونَصَّله ركَّب فيه النَّصْل، ونَصَلَ السهمُ فيه ثبت فلم يخرج، ونَصَلْته أَنا ونَصَلَ خرج، فهو من

الأَضداد، وأَنْصلَه هو. وكل ما أَخرجته فقد أَنْصَلْته. ابن الأَعرابي: أَنْصَلْت الرمحَ ونَصَلْته جعلت له نَصْلاً، وأَنْصَلْته نزعت نَصْلَه. وفي حديث أَبي سفيان: فَامَّرَطَ قُذَذُ السهم وانْتَصَل أَي سقط نَصْلُه. ويقال: أَنْصَلْت السهمَ فَانْتَصَلَ أَي خرج نَصْلُهُ. وفي حديث أَبي موسى: وإِن كان لِرُمْحِك سِنان فأَنْصِلْه أَي انزعْه.

ويقال: سهم ناصِل إِذا خرج منه نَصْلُهُ، ومنه قولهم: ما بَلِلْتُ من فلان بأَفْوَقَ ناصِلٍ أَي ما ظَفِرت منه بسهم انكسر فُوقُه وسقط نَصْلُه. وسهم ناصِل: ذو نَصْل، جاء بمعنيين مُتضادَّين. الجوهري: ونَصَل السهمُ إِذا خرج منه النَّصْل؛ ومنه قولهم: رَماه بأَفْوَقَ ناصِلٍ؛ قال ابن بري: ومنه قول أَبي ذؤيب:

فَخُطٌّ عليها والضُّلوعُ كأَنها
من الخَوْفِ أَمثالُ السِّهام النَّواصِلِ

وقال رَزين بن لُعْط:

أَلا هل أَتى قُصْوَى الأَحابيشِ أَننا
رَدَدْنا بني كَعْبٍ بأَفْوَقَ ناصِلِ

وفي حديث علي، كرم الله وجهه: ومَنْ رَمَى بكم فقد رَمَى بأَفْوَقَ ناصِلٍ أَي بِسَهم منكسر الفُوق لا نَصْل فيه. ويقال أَيضاً[1]: نَصَل السهم إِذا ثبت نصله في الشيء فلم يخرج، وهو من الأَضداد. ونَصَّلْت السهمَ تَنْصيلاً: نزعت نَصْلَه. وهو كقولهم قَرَّدْت البعيرَ وقَذَّيْت العينَ إِذا نزعت منها القُراد والقَذَى، وكذلك إِذا ركَّبت عليه النَّصْل فهو من الأَضداد، وكان يقال لِرَجَب: مُنْصِلُ الأَلَّةِ ومُنْصِلُ الإِلال ومُنصِل الأَلِّ لأَنهم كانوا يَنزِعون فيه أَسِنَّة الرِّماح؛ وفي الحديث: كانوا يسمون رَجَباً مُنْصِلَ الأَسِنَّة أَي مخرج الأَسِنَّة من أَماكنها، كانوا إِذا دخل رَجَبٌ نَزعوا أَسِنَّة الرِّماح ونِصالَ السِّهام إِبطالاً للقتال فيه وقطعاً لأَسباب الفِتَن لحُرْمته، فلما كان سبباً لذلك سمّي به. المحكم: مُنْصِلُ الأَلِّ رَجَبٌ، سمي بذلك لأَنهم كانوا ينزعون الأَسِنَّة فيه إِعْظاماً له ولا يَغْزُون ولا يُغِيرُ بعضهم على بعض؛ قال الأَعشى:

تَدارَكَه في مُنْصِلِ الأَلِّ بعدما
مَضَى غيرَ دَأْداءٍ وقد كادَ يَذْهَبُ

أَي تَداركه في آخر ساعة من ساعاته. الكسائي: أَنْصَلْت السهمَ، بالأَلف، جعلت فيه نَصْلاً، ولم يذكر الوجه الآخر أَن الإِنْصال بمعنى النَّزْع والإِخراج، قال: وهو صحيح، ولذلك قيل لرجبٍ مُنْصِل الأَسِنَّة. وقال ابن الأَعرابي: النَّصْل القَهْوْباة بلا زِجاج، والقَهَوْبات السِّهامُ الصغارُ[2]. ونَصَل فيه السهم: ثبت فلم يخرج، وقيل: نَصَل خرج، وقال شمر: لا أَعرف نَصَل بمعنى ثَبت، قال: ونَصَل عندي خرج. ونَصْلُ الغَزْلِ: ما يخرج من المِغْزَل. ويقال للغزْل إِذا أُخْرِج من المِغْزَل: نَصَل. ونَصَلَ من بين الجبال نُصولاً: خرج وظهر. ونَصَلَ فلان من الجبل إِلى موضع كذا وكذا علينا أَي خرج. ونَصَلَ الطريقُ من موضع كذا: خرج. وفي الحديث: مرت سحابة فقال تَنَصَّلت هذه تَنْصُرُ بَني كعب أَي أَقبلت، من قولهم نَصل علينا إِذا خرج من طريق أَو ظهر من حجاب، ويروى: تَنْصَلِتُ أَي تقصِد للمطر. ونَصَلَ الحافرُ نُصولاً إِذا خرج من موضعه فسقط كما يَنْصُلُ الخِضابُ. ونَصَلتِ اللحيةُ تَنْصُل نُصولاً، ولحيةٌ ناصِل، بغير هاء، وتَنَصَّلت: خرجت من الخِضاب؛ وقوله:

كما اتَّبَعَتْ صَهْباءَ صِرفٌ مُدامةٌ
مُشاشَ المُرَوَّى، ثم لَمَّا تَنَصَّلِ

معناه لم تَخرج فيَصْحو شارِبُها، ويروى: ثم لمَّا تَزَيَّل. ونَصَلَ الشَّعَرُ يَنْصُل: زال عنه الخِضاب. ونَصَلتِ اللسعةُ والحُمَةُ تَنْصُل: خرج سَمُّها وزال أَثَرُها؛ وقوله:

ضَوْرِيَّةٌ أُولِعْتُ باشْتِهارِها
ناصِلةُ الحِقْوَيْنِ من إِزارِها

إِنما عنى أَن حِقْوَيْها يَنْصُلان من إِزارِها، لتسلُّطها وتَبَرُّجِها وقلَّة تثقُّفها في ملابسها لأَشَرِها وشَرَهِها. ومِغْوَلٌ نَصْل: نَصَل عنه نِصابُهُ أَي خرج، وهو مما وصف بالمصدر؛ قال ذو الرمة:

شَريح كحُمَّاض الثَّماني عَلَتْ به
على راجِفِ اللَّحْيَين كالمِغْوَل النَّصْلِ

(١) قوله «ويقال أيضاً إلخ» هكذا في الأصل، وعبارة النهاية: ويقال نصل السهم إذا خرج منه النصل، ونصل أيضاً إذا ثبت نصله اهـ. ففي الأصل سقط.

(٢) ورد في مادة قهب أن القهوبات جمع. وأنّ القَهُوبات السهام الصغار واحدها قَهُوبة (راجع مادة قهب).

وتَنَصَّل فلان من ذنبه أَي تبرَّأَ. والتَّنَصُّل: شبه التبرُّؤ من جناية أَو ذنب. وتنصَّل إِليه من الجناية: خرج وتبرَّأَ. وفي الحديث: من تنصَّل إِليه أَخوه فلم يقبَل أَي انتفى من ذنبه واعتذر إِليه. وتنصَّل الشيءَ: أَخرجه. وتنصَّله: تخَيَّره. وتَنَصَّلوه: أَخذوا كل شيء معه. وتَنَصَّلْت الشيء واسْتَنْصَلْته إِذا استخرجته؛ ومنه قول أَبي زبيد:

قَـرْم تـنـصَّـلـه مـن حـاصِـنٍ عُـمَـرُ

والنَّصْل: ما أَبْرَزتِ البُهْمَى ونَدَرتْ به من أَكِمَّتها، والجمع أَنْصُل ونِصال.

والأُنْصولةُ: نَوْرُ نَصْلِ البُهْمَى، وقيل: هو ما يُوبِسُه الحرُّ من البُهْمَى فيشتد على الأَكَلَة؛ قال:

كـأَنـه واضِـحُ الأَقْـراب فـي لُـقُـحٍ
أَسْـمَـى بـهـنَّ وعَـزَّتْـه الأَنـاصِـيـلُ

أَي عزَّت عليه. واسْتَنْصَل الحرُّ السَّفَا: جعله أَناصِيل؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

إِذا اسْتَنْصَلَ الهَيْفُ السَّفَا بَرَّحَتْ به
عِـراقِـيَّـةُ الأَقْـيـاظِ نَـجْـدُ الـمَـراتِـعِ

ويروى المَرابع؛ عِراقيَّة الأَقياظ أَي تطلُب الماء في القَيْظ، قال غيره: هي منسوبة إِلى العِراق الذي هو شاطىء الماء، وقوله: نَجْدُ المَراتِع أَراد جمع نَجْديٍّ فحذف ياء النسب في الجمع، كما قالوا زَنْجِيّ وزَنْج.

ويقال: اسْتَنْصَلَتِ الريحُ اليَبِيسَ إِذا اقتلَعَتْه من أَصله.

وبُرٌّ نَصِيلٌ: نَقِيٌّ من الغَلَث. والنَّصِيل: حجر طويل قدْرُ ذِراع يُدقُّ به. ابن شميل: النَّصِيل حجر طويل رقيقٌ كهيئة الصفيحة المحدَّدة، وجمعه النُّصُل، وهو البِرْطِيلُ، ويشبه به رأْس البعير وخرْطومه إِذا رَجَف في سيره؛ قال رؤْبة يصف فحلاً:

عَـرِيـض أَرْآدِ الـنَّـصِـيـل سَـلْـجَـمُـهْ
لـيـس بـلَـحْـيَـيْـه جِـجـامٌ يَـحْـجُـمُـهْ

وقال الأَصمعي: النَّصِيل ما سَفَل من عَيْنَيْه إِلى خَطْمه، شبَّه بالحجر الطويل؛ قال أَبو خراش في النَّصِيل فجعله الحجَر:

ولا أَمْـغَـرُ الـسَّـاقَـيْنِ بـات كـأَنـه
عـلـى مُـحْـزَئِـلاَّت الإِكـام نَـصِـيـلُ

وفي حديث الخُدْرِيّ: فقام النَّحَّامُ العَدَوِيّ يومئذ وقد أَقام على صُلْبه نَصِيلاً؛ النَّصِيلُ: حَجر طويل مُدَمْلَك قدر شبر أَو ذراع، وجمعه نُصُل. وفي حديث خَوَّاتٍ: فأَصاب ساقَه نَصِيل حجَر. والنَّصِيل: الحنَك على التشبيه بذلك. والنَّصِيل: مَفْصِل ما بين العنق والرأْس تحت اللَّحْيين، زاد الليث: من باطن من تحت اللَّحْيين. والنَّصِيل: الخَطْمُ. ونَصِيلُ الرأْس ونَصْله: أَعلاه. والنَّصْلُ: طول الرأْس في الإِبل والخيل ولا يكون ذلك للإِنسان؛ وقال الأَصمعي في قوله:

بِـنـاصِـلاتٍ تُـحْـسَـبُ الـفُـؤُوسـا[1]

قال: الواحد نَصِيل وهو ما تحت العين إِلى الخَطْم فيقول تَحْسَبها فُؤُوساً. وقال ابن الأَعرابي: النَّصِيل حيث تَصِل الجِباه.

والمُنْصُل، بضم الميم والصاد، والمُنْصَل: السيف اسم له. قال ابن سيده: لا نعرف في الكلام اسماً على مُفْعُل ومُفْعَل إِلاَّ هذا، وقولهم مُنْخُل ومُنْخَل. والنَّصِيل: اسم موضع؛ قال الأَفوه:

تُـبَـكِّـيـهـا الأَرامِـلُ بـالـمَـآلـي
بِـداراتِ الـصَّـفـائِـح والـنَّـصِـيـلِ

نصم: ابن الأَعرابي: الصُّنَمةُ[2] والنُّصَمةُ الصورةُ التي تُعْبَدُ.

نصا: النَّاصِيةُ: واحدة النَّواصي. ابن سيده: **النَّاصِيةُ والنَّاصاةُ** لغة طيئية، قُصاصُ الشعر في مُقدَّم الرأْس؛ قال حُرَيْث بن عَتاب الطائي:

لَـقَـدْ آذَنَـتْ أَهْـلَ الـيَـمـامـةِ طَـيِّـئٌ
بِحَرْبٍ كـنـاصـاةِ الـحِـصـانِ الـمُـشَـهَّـرِ

وليس لها نظير إِلاَّ حرفين: بادِيةٌ وباداةٌ وقارِيةٌ وقاراةٌ، وهي الحاضِرةُ. ونَصاه نَصْواً: قبض على ناصِيتِه، وقيل: مَدَّ بها. وقال الفراء في قوله عز وجل: ﴿لَنَسْفَعَنْ بالنَّاصِيةِ﴾ **ناصِيَتُهُ** مقدَّمُ رأْسه أَي لَنَهْصُرَنَّها لَنَأْخُذَنَّ بها أَي لَنُقِيمَنَّه ولَنُذِلَّنَّه. قال الأَزهري: الناصِية عند العرب مَنْبِتُ الشعر في مقدَّم الرأْس، لا الشعَرُ الذي تسميه العامة الناصية،

(١) قوله «بناصلات إلخ» صدره وهو لرؤبة كما في التكملة:
والـصـهـب تـمـطـو الـحـلـق الـمـعـكـوسـا

(٢) قوله «الصنمة» هو في الأصل بهذا الضبط، وفي القاموس والتكملة بفتح فسكون.

وسمي الشعر ناصية لنباته من ذلك الموضع، وقيل في قوله تعالى: ﴿لنسفعَنْ بالناصية﴾ أي لنُسَوِّدَنَّ وجهه، فكفَتِ الناصِيةُ لأنها في مقدّم الوجه من الوجه؛ والدليل على ذلك قول الشاعر:

وكُنْتُ إذا نَفْسُ الغَوِيِّ نَزَتْ به
سَفَعْتُ على العِرْنِينِ منه بِمِيسَم

ونَصَوْته: قبضت على ناصِيتِهِ. والمُناصاةُ: الأَخْذُ بالنَّواصِي. وقوله عز وجل: ﴿ما من دابة إلا هو آخِذٌ بناصِيتها﴾ قال الزجاج: معناه في قَبْضَته تَنالُهُ بما شاء قدرته، وهو سبحانه لا يَشاء إلاَّ العَدْلَ. وناصَيْتُهُ مُناصاةً ونصاء: نَصَوْتُهُ ونَصاني؛ أَنشد ثعلب:

فَأَصْبَحَ مِثْلَ الحِلْسِ يَقْتادُ نَفْسَه
خَليعاً تُناصِيه أُمورٌ جَلائِلُ

وقال ابن دريد: ناصَيْتُهُ جَذَبْت ناصِيتَه؛ وأَنشد:

قِلالُ مَجْدٍ فَرَعَتْ آصاصا
وعِزَّةٌ قَعْساءُ لَنْ تُناصَى

وناصَيْتُهُ إذا جاذَبْته فيأْخذ كل واحد منكما بناصِيةِ صاحبه. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: لم تكن واحدةٌ من نساء النبي ﷺ تُناصِيني غير زَيْنَبَ أي تُنازِعُني وتبارِيني، وهو أَن يأْخذ كل واحد من المُتنازعين بناصِيةِ الآخر. وفي حديث مقتل عُمر: فثارَ إليه فتَناصَيا أي تَواخَذا بالنَّواصِي؛ وقال عمرو ابن مَعْدِ يكرب:

أَعَبَّاسُ لو كانت شَناراً جِيادُنا
بِتَثْلِيثَ، ما ناصَيْتَ بَعْدي الأَحامِسا

وفي حديث ابن عباس: قال للحسين حين أَراد العِراق لولا أَني أَكْرَهُ لَنَصَوْتُكَ أَي أَخذت بناصِيتك ولم أَدَعْكَ تخرج.
ابن بري: قال ابن دريد النَّصِيُّ عَظْم العُنُق؛ ومنه قول ليلى الأَخيلية:

يُشَبِّهُونَ مُلوكاً في تَجِلَّتِهِمْ
وطُولِ أَنْصِيَةِ الأَعْناقِ والأُمَمِ

ويقال: هذه الفلاة تُناصِي أَرض كذا وتناصِيها أَي تتَّصل بها. والمفازة تَنْصُو المَفازة وتُناصِيها أَي تتصل بها؛ وقول أَبي ذؤيب:

لِمَنْ طَلَلٌ بالمُنْتَصى غَيْرُ حائِلِ
عَفَا بَعْدَ عَهْدٍ من قِطارٍ ووابِلِ

قال السكري: المُنْتَصى أَعلى الوادِيين. وإبل ناصِيةٌ إذا ارتفعَتْ في المرعى؛ عن ابن الأَعرابي.
وإني لأَجد في بطني نَصْواً وَوَخْزاً أَي وَجَعاً. والنَّصْوُ مثل المَغَس، وإنما سمي بذلك لأَنه يَنْصوكَ أَي يُزْعِجُك عن القَرار.
قال أَبو الحسن: ولا أَدري ما وجه تعليله له بذلك. وقال الفراء: وجدتُ في بطني حَصْواً ونَصْواً وقَبْصاً بمعنى واحد. وانْتَصى الشيءَ: اخْتارَه؛ وأَنشد ابن بري لحميد بن ثور يصف الظبية:

وفي كلِّ نَشْزٍ لها مَيْفَعٌ
وفي كلِّ وَجْهٍ لها مُنْتَصَى

قال: وقال آخر في وصف قطاة:

وفي كلِّ وَجْهٍ لها وِجْهَةٌ
وفي كلِّ نَحْوٍ لها مُنْتَصَى

قال: وقال آخر:

لَعَمْرُكَ ما ثَوْبُ ابنِ سَعْدٍ بمُخْلِقٍ
ولا هُوَ مِمَّا يُنْتَصَى فيُصانُ

يقول: ثوبه من الغُدْر لا يُخْلِقُ، والاسم النَّصْيةُ، وهذه نَصِيَّتي.
وتَذَرَّيت بني فلان وتَنَصَّيْتُهُم إذا تَزَوَّجت في الذِّروة منهم والنّاصِية. وفي حديث ذِي المِشْعارِ: نَصِيَّةٌ من هَمْدان من كلِّ حاضِرٍ وبادٍ: النَّصِيَّةُ مَنْ يُنْتَصى من القوم أَي يُخْتار من نَواصِيهم. وهمُ الرُّؤُوس والأَشْراف، ويقال للرُّؤساء نواصٍ كما يقال للأَتباع أَذْنابٌ. وانْتَصَيْتُ من القوم رَجلاً أَي اخترته.
ونَصِيَّةُ القوم: خِيارُهم. ونَصِيَّةُ المال: بَقِيَّتُهُ. والنَّصِيَة: البَقِيَّةُ؛ قاله ابن السكيت؛ وأَنشد للمَرّار الفَقْعَسي:

تَجَرَّدَ مِنْ نَصِيَّتِها نَواجٍ
كما يَنْجُو من البَقَر الرَّعِيلُ[1]

وقال كعب بن مالك الأَنصاري:

ثَلاثةُ آلافٍ ونحنُ نَصِيَّةٌ
ثَلاثُ مِئِينٍ إن كَثُرْنا وأَرْبَعُ

وقال في موضع آخر: وفي الحديث أَن وفْدَ هَمْدان قَدِمُوا على النبي ﷺ فقالوا نحْنُ نَصِيَّةٌ من هَمْدانَ؛ قال الفراء: الأَنْصاء السابِقُونَ، والنَّصِيَّةُ الخِيار الأَشْراف، ونَواصي

(١) قوله «تجرد من إلخ» ضبط تجرد بصيغة الماضي كما ترى في التهذيب والصحاح، وتقدم ضبطه في مادة رعل برفع الدال بصيغة المضارع تبعاً لما وقع في نسخة من المحكم.

القوم مَجْمَعُ أَشرافِهم، وأَما السُّفِلة فهم الأَذْنابُ؛ قالت أُمّ قُبَيْسٍ الضَّبِّيّة:

وَمَشْهَدٍ قد كَفَيْتُ الغائِبِينَ به

في مَجْمَعٍ من نَواصي النّاسِ مَشْهُودِ

والنَّصِيَّةُ من القوم: الخِيارُ، وكذلك من الإِبل وغيرها.

ونَصَتِ الماشِطةُ المرأَةَ ونَصَّتْها فتَنَصَّتْ، وفي الحديث: أَن أُم سلمة[1] تَسَلَّبت على حمزة ثلاثة أَيام فدعاها رسول الله ﷺ، وأَمرها أَن تَنَصَّ وتَكْتَحِلَ؛ قوله: أَمرها أَن تَنَصَّى أَي تُسَرِّح شعرَها، أَراد تَتَنَصَّى فحذف التاء تخفيفاً. يقال: تَنَصَّتِ المرأَةُ إِذا رجَّلت شعرَها. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، حين سُئِلت عن الميت يُسرَّح رأْسه فقالت: عَلامَ تَنْصُون مَيِّتَكم؟ قولها: تَنْصُون مأْخوذ من الناصِية، يقال: نَصَوْتُ الرجل أَنْصُوه نَصْواً إِذا مَدَدْت ناصِيَته، فأَرادت عائشة أَنَّ الميتَ لا يَحتاجُ إِلى تَسْريحِ الرَّأْس، وذلك بمنزلة الأَخذ بالناصِيةِ؛ وقال أَبو النَّجم:

إِنْ يُمْسِ رأْسي أَشْمَطَ العَناصي

كأَنَّما فَرَّقَه مُناصي

قال الجوهري: كأَنَّ عائشةَ، رضي الله عنها، كَرِهَت تَسْريحَ رأْسِ الميّت. وانْتَصى الشعَرُ أَي طال.

والنَّصِيُّ: ضَرْب من الطَّريفةِ ما دام رَطْباً، واحدتُهُ نَصِيَّةٌ، والجمع أَنْصاء، وأَناصٍ جمعُ الجمع؛ قال:

تَرْعى أَناصٍ مِنْ حرير الحَمْضِ[2]

وروي أَناضٍ، وهو مذكور في موضعه. قال ابن سيده: وقال لي أَبو العلاء لا يكون أَناضٍ لأَنَّ مَنْبِتَ النصيِّ غير منبت الحمض.

وأَنْصَتِ الأَرضُ: كثر نَصِيُّها. غيره: النَّصِيُّ نَبت معروف، يقال له نَصِيٌّ ما دام رَطباً، فإِذا ابيضَّ فهو الطَّريفة، فإِذا ضَخُمَ ويَبِس فهو الحَلِيُّ؛ قال الشاعر:

لَقَدْ لَقِيَتْ خَيْلٌ بِجَنْبَيْ بُوانَةٍ

نَصِيّاً كأَعْرافِ الكَوادِنِ أَسْحَما[3]

وقال الراجز:

نَحْنُ مَنَعْنا مَنْبِتَ النَّصِيِّ

ومَنْبِتَ الضَّمْرانِ والحَلِيِّ

وفي الحديث: رأَيتُ قُبورَ الشُّهَداء جُثاً قد نَبَتَ عليها النَّصِيُّ؛ هو نَبْتٌ سَبْطٌ أَبيضُ ناعِمٌ من أَفضل المَرْعى.

التهذيب: الأَصْناء الأَمْثالُ، والأَنْصاءُ السَّابقُون.

نضب: نضبَ الشيءُ: سالَ. ونَضَبَ الماءُ يَنْضُبُ، بالضم، نُضوباً، ونَضَّبَ إِذا ذَهَبَ في الأَرض؛ وفي المحكم: غارَ وبَعُدَ؛ أَنشد ثعلب:

أَعْدَدْتُ لِلحَوْض، إِذا ما نَضَبا

بَكْرَةَ شِيزى، ومُطاطاً سَلْهَبا

ونُضُوبُ القوم أَيضاً: بُعْدُهم.

والنَّاضِبُ: البعيد.

وفي الحديث: ما نَضَبَ عنه البحرُ، وهو حَيٌّ، فمات، فكُلُوه؛ يعني حيوانَ البحر أَي نَزَحَ ماؤُه ونَشِفَ. وفي حديث الأَزْرقِ بن قَيْس: كنا على شاطئِ النهر بالأَهواز، وقد نَضَبَ عنه الماءُ؛ قال ابن الأَثير: وقد يستعار للمعاني. ومنه حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: نَضَبَ عُمْرُهُ، وضَحَى ظِلُّهُ أَي نَفِدَ عُمْرُه، وانْقَضَى. ونَضَبَتْ عَيْنُهُ تَنْضُبُ نُضُوباً: غَارَتْ؛ وَخصَّ بَعْضُهُم به عَيْنَ الناقة؛ وأَنشد ثعلب:

من المُنْطِياتِ المَوْكِبَ المَعْجَ بَعْدَما

يُرى، في فُروع المُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ

ونَضَبَتِ المَفازةُ نُضُوباً: بَعُدَتْ؛ قال:

إِذا تَغالَيْنَ بِسَهْمٍ ناضِبِ

ويروى: بسهمٍ ناصِبٍ، يعني شَوْطاً وطَلَقاً بعيداً، وكلُّ بعيدٍ ناضِبٌ؛ وأَنشد ثعلب:

جَرِيءٌ على قَرْعِ الأَساوِدِ وَطْؤُه

سَمِيعٌ بِرِزِّ الكَلْبِ والكَلْبُ ناضِبُ

وجَرْيٌ ناضِبٌ أَي بعيدٌ. الأَصمعي: الناضِبُ البعيد، ومنه قيل للماءِ إِذا ذَهَبَ: نَضَبَ أَي بَعُدَ. وقال أَبو زيد: إِن فلاناً لَناضِبُ الخَير أَي قليل الخير، وقد نَضَبَ خيرُهُ نُضُوباً؛ وأَنشد[4]:

(١) قوله «أن أم سلمة» كذا بالأصل، والذي في نسخة التهذيب: أن بنت أبي سلمة، وفي غير نسخة من النهاية: أن زينب.

(٢) قوله «حرير الحمض» كذا في الأصل وشرح القاموس بمهملات، والذي في بعض نسخ المحكم بمعجمات.

(٣) قوله «لقيت خيل» كذا في الأصل والصحاح هنا، والذي في مادة، من اللسان شول ومثله في معجم ياقوت.

(٤) [الرجز للكروس بن منبع الهجيمي كما في مجالس ثعلب].

إذا رَأَيْنَ غَفْلَةً من راقِبِ
يُومِينَ بالأَعْينِ والحواجِبِ
إيماءَ بَرْقٍ في عَماءٍ ناضِبِ

ونَضَبَ الخِصْبُ: قَلَّ أَو انْقَطَعَ. ونَضَبَتِ الدَّبَرَةُ نُضُوباً: اشْتَدَّت. ونَضَبَ الدَّبَرُ إذا اشْتَدَّ أَثَرُهُ في الظَّهْر.

وأَنْضَبَ القَوْسَ، لغةٌ في أَنْبَضَها: جَبَذَ وتَرها لتُصَوِّتَ؛ وقيل: أَنْضَبَ القوسَ إذا جَبَذَ وتَرها، بغير سهم، ثم أَرسله. وقال أَبو حنيفة: أَنْضَبَ في قوسه إنْضاباً، أَصاتَها؛ مَقْلُوبٌ. قال أَبو الحسن: إن كانت أَنْضَبَ مقلوبةً، فلا مصدر لها، لأَن الأَفعال المقلوبة ليست لها مصادر لعلة قد ذكرها النحويون: سيبويه، وأَبو علي، وسائرُ الحُذَّاق؛ وإن كان أَنْضَبْتُ، لغةً في أَنْبَضْتُ، فالمصدر فيه سائغ حسن؛ فأَما أَن يكون مقلوباً ذا مصدر، كما زعم أَبو حنيفة، فمحال. الجوهري: أَنْضَبْتُ وتَرَ القَوْس، مثل أَنْبَضْتُهُ، مقلوب منه. أَبو عمرو: أَنْبَضْتُ القوسَ وانْتَضَبْتُها إذا جَذَبْتَ وتَرَها لتُصَوِّتَ؛ قال العجاج:

تُرِنُّ إرناناً إذا ما أَنْضَبا

وهو إذا مَدَّ الوتَرَ، ثم أَرسله. قال أَبو منصور: وهذا من المقلوب. ونَبَضَ العِرْقُ يَنْبِضُ نِباضاً، وهو تَحَرُّكه.

شمر: نَضَّبَتِ الناقةُ؛ وتَنْضِيبُها: قلةُ لبنها وطول فُواقِها، وإبطاءُ دِرَّتِها.

والتَّنْضُبُ: شجر ينبت بالحجاز، وليس بنجد منه شيءٌ إلا جِزْعةٌ واحدةٌ بطَرَفِ ذِقانٍ، عند الثُّقَيْدة، وهو يَنْبُتُ ضَخْماً على هيئة السَّرْح، وعيدانُهُ بيضٌ ضَخمة، وهو مُحْتَظِر، وورقُهُ مُتَقَبِّضٌ، ولا تراه إلاَّ كأَنه يابس مُغْبَرٌّ وإن كان نابتاً، له شوكٌ مثل شوك العَوْسَج، وله جَنىً مثل العِنَبِ الصغار، يؤكل وهو أُحَيْمِرُ. قال أَبو حنيفة: دخانُ التَّنْضُب أَبيض في مثل لون الغبار، ولذلك شَبَّهَتِ الشعراءُ الغُبارَ به؛ وقال عُقَيْل بن عُلَّفة المُرِّي:

وهل أَشْهَدَنْ خَيلاً، كأَنَّ غُبارَها
بأَسفَلِ عَلْكَدٍ، دَواخِنُ تَنْضُبِ

وقال مرَّة: التَّنْضُبُ شجر ضِخامٌ، ليس له ورق، وهو يُسَوِّقُ ويَخْرُجُ له خَشَبٌ ضِخامٌ وأَفنانٌ كثيرة، وإنما ورقُهُ قُضْبان، تأْكله الإبل والغنم. وقال أَبو نصر: التَّنْضُبُ شجر له شوك قِصارٌ، وليس من شجر الشَّواهِق، تأْلفه الحِرابِيُّ؛ أَنشد سيبويه للنابغة الجَعْدِيّ:

كأَنَّ الدُّخانَ الذي غادَرَتْ
ضُحَيّاً دواخِنُ من تَنْضُبِ

قال ابن سيده: وعندي أَنه إنما سُمِّي بذلك لقلة مائه. وأَنشد أَبو علي الفارسي لرجل واعدته امرأَةٌ، فعَثَرَ عليه أَهْلُها، فضربوه بالعِصِيِّ؛ فقال:

رَأَيْتُكِ لا تُغْنِينَ عني نَقْرةً
إذا اخْتَلَفَتْ فِيَّ الهَراوَى الدَّمامِكُ
فأَشْهَدُ لا آتيكِ ما دامَ تَنْضُبٌ
بأَرْضِكِ أَو ضَخْمُ العَصا من رِجالِكِ[(١)]

وكان التَّنْضُبُ قد اعْتِيدَ أَن تُقْطَعَ منه العِصِيُّ الجِيادُ، واحدته تَنْضُبةٌ؛ أَنشد أَبو حنيفة:

أَنَّى أُتِيحَ له حِرْباءُ تَنْضُبةٍ
لا يُرْسِلُ الساقَ إلاَّ مُمْسِكاً ساقا[(٢)]

التهذيب، أَبو عبيد: ومن الأَشجار التَّنْضُبُ، واحدتُها تَنْضُبةٌ. قال أَبو منصور: هي شجرة ضَخْمة، تُقطع منها العُمُد للأَخْبِيةِ، والتاء زائدة، لأَنه ليس في الكلام فَعْلُل؛ وفي الكلام تَفْعُل، مثل تَقْتُل وتَخْرُجُ؛ قال الكميت:

إذا حَنَّ بين القَوْم نَبْعٌ وتَنْضُبُ

قال ابن سلمة لنَبْعُ شجر القِسِيّ، وتَنْضُبُ شجر تُتَّخذ منه السِّهامُ.

نضج: نَضِجَ اللحمُ قَديداً وشِواءً، والعِنبُ والتَّمْرُ والثَّمَرُ يَنْضَجُ نُضْجاً ونَضْجاً أَي أَدرَكَ.

والنُّضْجُ: الاسم. يقال: جادَ نُضْجُ هذا اللحم، وقد أَنْضَجَه الطاهي وأَنْضَجَه إبّانُه، فهو مُنْضَجٌ ونَضِيجٌ وناضِجٌ وأَنْضَجْتُهُ أَنا، والجمع نِضاجٌ قال النَّمِر يصف الدَّجاج:

ولا يَستَنْفِقْنَني إلاَّ نِضاجا

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فترك صِبْيَةً صِغاراً ما يُنْضِجُون كُراعاً أَي ما يَطْبُخون كُراعاً لعَجْزهم وصِغَرِهم؛ يعني لا يَكْفُون أَنفُسَهم خدمةَ ما يأْكلونه فكيف غيره؟ وفي رواية: ما تَسْتَنْضِجُ كُراعاً؛ والكُراع: يَدُ الشاةِ. ومنه حديث لقمان: قريبٌ من نَضِيج، بَعيدٌ من نِيءٍ؛ النَضِيجُ: المَطْبُوخ، فَعِيلٌ بمعنى مفعول، أَراد أَنه يأْخُذ ما طُبِخَ لإلْفِهِ

(١) [في البيت الثاني إقواد].
(٢) [البيت ورد في «حرب» ونسب لأَبي دواد الإيادي، وفي التاج نسب لأَبي الحارث بن دوئر].

المنزلَ وطُولَ مُكْثِهِ في الحيّ، وأَنه لا يأْكل النِّيء كما يأْكلُ مَن أَعْجَلَهُ الأَمرُ عن إِنضاج ما اتَّخذَ، وكما يأْكلُ مَن غزا واصطاد.

قال ابن سيده: واستعمل أَبو حنيفة الإِنْضاجَ في البَرْد في كتابه المَوْسوم بالنبات: المَهْروء الذي قد أَنْضَجه البَرْدُ، قال: وهذا غريب إِذ الإِنضاج إِنما يكون في الحرّ، فاستعمله هو في البردِ.

ورجل نَضِيجُ الرأْيِ: مُحْكَمُه، على المَثَل. وفلان لا يُنْضِجُ الكُراعَ أَي أَنه ضَعِيفٌ لا غَناءَ عنده. ونَضِجَت الناقةُ بولدها ونَضَّجَتْه، وهي مُنَضِّجٌ: جاوَزَت الحَقَّ بشهر ونحو ولم تُنْتَج أَي زادَتْ على وقتِ الولادة؛ قال حُميد بن ثور:

وصَهْباء منها كالسَّفينة، نَضَّجَتْ

به الحَمْلَ حتى زادَ شَهْراً عَديدُها

ونوقٌ مُنَضِّجات؛ قال عُوَيف القَوافي يَصِف بعيراً له تأَخَّرتْ ولادتُه عن حِينِه بشهر أَو قِراب شهر:

هو ابنُ مُنَضِّجاتٍ كُنَّ قِدْماً

يَزِدْن على العَدِيدِ قِرابَ شهرِ

ولم يَكُ بابنِ كاشِفةِ الضَّواحِي

كأَنَّ غُرُورَها أَعْشارُ قِدْرِ

والمُنَضِّجة: التي تأَخَّرتْ وِلادتُها عن حِينِ الولادة شهراً، وهو أَقْوَى للوَلَدِ. والضَّواحي: النَّواحي من الجسد. وغُرورُ الجِلْدِ وغيره. مَكاسِرُه، واحده غَرٌّ. الأَصمعي: إِذا حَمَلَت الناقةُ فجازَت السَّنَةَ من يومَ لَقِحَتْ، قيل: أَدْرَجَتْ ونَضَّجَتْ، وقد جازت الحَقَّ، وحَقُّها الوقتُ الذي ضُرِبَتْ فيه، ويقال لها: مِدْارِج ومُنْضِجٌ؛ وأَنشد المبرد للطرماح:

أَنْضَجَتْه عشرينَ يَوماً ونِيلَتْ

حينَ نِيلَتْ يَعارَةً في العِراضِ[1]

سوفَ تُدْنِيكَ من لَمِيسَ سَبَنْدا

ةٌ أَمارَتْ بالبَوْلِ ماءَ الكِراضِ

قال: أَنْضَجَتْه عشرين يوماً، إِنما يُريد بعدَ الحَولِ من يومَ حَمَلتْ، فلا يَخرُجُ الولَدُ إِلاَّ مُحْكَماً؛ كما قال الحطيئة:

لأَدْماءَ منها كالسَّفينةِ نَضَّجَتْ

به الحَولَ حتى زادَ شهراً عَدِيدُها[2]

قال الأَزهري: ما ذُكِرَ في بيت الحُطَيْئة من التنضيج هو كما فسره المبرّد، وأَما بيت الطرماح فمعناه غيرُ ما ذهب إِليه، لأَنّ معناه في بيته صِفةُ الناقةِ نفسِها بالقُوَّة، لا قُوَّة ولَدِها؛ أَراد أَنَّ الفَحْلَ ضَرَبها يَعارةً لأَنها كانت نَجِيبةً، فَضَنَّ بها صاحبُها لنجابَتِها عن ضِرابِ الفحلِ إِياها، فعارضها فحلٌ فَضَرَبَها فأَرْتَجَتْ على مائِهِ عشرين يوماً، ثم أَلْقَتْ ذلك الماءَ قبلَ أَن يُثْقِلَها الحَمْلُ فَتذهب مُنَّتُها، وروى الرُّواةُ البيتَ: «أَضْمَرَتْه عشرين يوماً» لا أَنْضَجَتْه، فإِن رُوِي أَنضجته، فمعناه أَنَّ ماءَ الفَحلِ نَضِجَ في رحِمِها في عشرين يوماً، ثم رمَتْ به كما تَرْمي بوَلَدِها التَّمامِ الخَلْقِ وبَقِيَ لها مُنَّتُها؛ وقال الشماخ:

وأَشْعَث قد قدَّ السِّفارُ قَمِيصَه

وحرّ السواء بالعصا غيرُ مُنْضِجِ

وقد استعمل ثعلب نَضَّجته في المرأَة؛ وقال في قوله:

تَمَطَّتْ به أُمُّه في النِّفاسِ

فليس بِيَتْنٍ ولا تَوْأَمِ

يريد أَنها زادت على تسعة أَشهر حتى نَضَّجَتْه.

ونَضَّجَت الناقةُ بِلَبَنِها إِذا بلغت الغاية؛ قال ابن سيده: وأُراه وَهَماً، إِنما هو نَضَّجَت بوَلَدِها.

نضح: النَّضْحُ: الرَّشُّ.

نَضَحَ عليه الماءَ يَنْضَحُهُ[3] نَضْحاً إِذا ضربه بشيء فأَصابه منه رَشاشٌ. ونَضَحَ عليه الماءُ: ارْتَشَّ. وفي حديث قتادة: النَّضْحُ من النَّضْحِ؛ يريد من أَصابه نَضْحٌ من البول وهو الشيء اليسير منه فعليه أَن يَنْضَحَه بالماء وليس عليه غسله؛ قال الزمخشري: هو أَن يصيبه من البول رَشاشٌ كرؤُوس الإِبَرِ؛ وقال الأَصمعي: نَضَحْتُ عليه الماءَ نَضْحاً وأَصابه نَضْحٌ من كذا. وقال ابن الأَعرابي: النَّضْح ما كان على اعتماد وهو ما نَضَحْته بيدك معتمداً، والناقة تَنْضَحُ ببولها. والنَّضْحُ: ما كان على غير اعتماد، وقيل: هما لغتان بمعنى واحد، وكله رش. والقِربةُ تَنْضَح من غير

(١) قوله «أنضجته إلخ» هكذا في الأصل بتقديم هذا البيت على ما بعده، والذي في الصحاح في مادة كرض وفي شرح القاموس في مادة يعر وكرض تقديم الثاني على الأول.

(٢) قوله «لأدماء» الذي في الصحاح وصهباء.

(٣) قوله «نضح عليه الماء ينضحه إلخ» بابه ضرب ومنع وكذلك نضخ بالخاء المعجمة كما في المصباح.

اعتماد... فَوَطِىءَ[1] على ماء فنضَحَ عليه وهو لا يريد ذلك؛ ومنه نَضْحُ البول في حديث إبراهيم: أنه لم يكن يرى بنَضْح البول بأساً، وحكى الأَزهري عن الليث: النَّضْح كالنَّضْح ربما اتفقا وربما اختلفا. ويقولون: النَّضح ما بقي له أَثر كقولك على ثوبه نَضْحُ دمٍ، والعين تَنْضَحُ بالماء نَضْحاً إذا رأيتها تفور، وكذلك تَنْضَحُ العين؛ وقال أَبو زيد: يقال نَضَخَ عليه الماءُ يَنْضَخ، فهو نَاضِخٌ؛ وفي الحديث: يَنْضَخُ البحرُ ساحلَه. وقال الأَصمعي: لا يقال من الخاء فَعَلْتُ، إنما يقال أَصابه نَضْخ من كذا؛ وقال أَبو الهيثم: قول أَبي زيد أَصح، والقرآن يدل عليه، قال الله تعالى: ﴿فيهما عينان نَضَّاختان﴾ فهذا يشهد به. يقال: نَضَخَ عليه الماء لأَن العين النَّضَّاخة هي الفَعَّالة، ولا يقال لها: نَضَّاخة حتى تكون ناضخة؛ قال ابن الفرج: سمعت جماعة من قيس يقولون: النَّضح والنَّضْخُ واحد؛ وقال أَبو زيد: نَضَحْتُهُ ونَضَخته بمعنى واحد؛ قال: وسمعت الغَنَوِيّ يقول: النَّضح والنَّضْخُ وهو فيما بان أَثره وما رق بمعنى واحد. قال: وقال الأَصمعي: النَّضح الذي ليس بينه فُرَجٌ، والنَّضْخُ أَرَقّ منه؛ وقال أَبو لَيْلى: النَّضْحُ والنَّضخ ما رَقَّ وثَخُن بمعنى واحد. ونَضَحَ البيتَ يَنْضِحُهُ، بالكسر، نَضْحاً: رَشَّه؛ وقيل: رشه رشّاً خفيفاً. وانْتَضَحَ عليهم الماء أَي تَرَشَّش. وفي الحديث: المدينة كالكِير تَنْفي خَبَثَها وتَنْضَحُ طِيبَها، روي بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة، من النَّضْح وهو رش الماء، وهو مذكور في بضع. ونَضَح الماءُ العطشَ يَنْضِحُه: رَشَّه فذهب به أَو كاد يذهب به. ونَضَحَ الماءُ المالَ يَنْضِحُه: ذهب بعطشه أَو قارب ذلك.

والنَّضَحُ، بفتح الضاد، والنضيح: الحوض لأَنه يَنْضَح العطش أَي يَبُلُّه؛ وقيل: هما الحوض الصغير، والجمع أَنضاح ونُضُحٌ. وقال الليث: النضيح من الحياض ما قَرُب من البئر حتى يكون الإِفراغ فيه من الدلو ويكون عظيماً؛ وقال الأَعشى:

فَغَدَوْنا عليهمُ بُكْرَةَ الوِرْ
دِ، كما تُورِدُ النَّضِيحَ الهِياما

قال ابن الأَعرابي: سمي بذلك لأَنه يَنْضِحُ عطشَ الإِبل أَي يَبُلُّه. قال أَبو عبيد وقال أَبو عمرو: نَضَحْتُ الرِّيَّ، بالضاد؛ وقال الأَصمعي: فإن شرب حتى يَرْوَى قال نَصَحْتُ، بالصاد، نَصْحاً ونَصَعْتُ به ونَقَعْتُ.

قال: والنَّضْحُ والنَّشْحُ واحد، وهو أَن يشرب دون الرِّيّ.

والنَّضْحُ: سقي الزرع وغيره بالسانية. ونَضَحَ زرعَه: سقاه بالدَّلْو.

والناضِحُ: البعير أَو الثور أَو الحمار الذي يستقى عليه الماء، والأُنثى بالهاء، ناضحة وسانية. وفي الحديث: ما سُقِيَ من الزرع نَضْحاً ففيه نصف العشر؛ يريد ما سقي بالدِّلاءِ والغُروب والسَّواني ولم يُسْقَ فَتْحاً. والنواضح من الإِبل: التي يستقى عليها، واحدها ناضح؛ ومنه الحديث: أَتاه رجل فقال: إن ناضح بني فلان قد أَبَدَ عليهم. وفي حديث معاوية قال للأَنصار وقد قعدوا عن تلقيه لما حج: ما فَعَلَتْ نَواضِحُكم؟ كأَنه يُقَرِّعُهم بذلك لأَنهم كانوا أَهل حَرْثٍ وزَرْعٍ وسَقْيٍ، وقد تكرر ذكره في الحديث مفرداً ومجموعاً. والنَّضَّاح: الذي يَنْضَحُ على البعير أَي يسوق السانية ويسقي نخلاً؛ قال أَبو ذؤيب:

هَبَطْنَ بَطْنَ رُهاط واعْتَصَبْنَ كما
يَسْقِي الجُذُوعَ، خِلالَ الدُّورِ، نَضَّاحُ

وهذه نخل تُنْضَحُ أَي تُسْقَى. ويقال: فلان يَسْقي بالنَّضْح، وهو مصدر.

والنَّضْحاتُ: الشيء اليسير المتفرق من المطر. قال شمر: وقد قالوا في نَضَحَ المطرُ، بالحاء والخاء. والناضِحُ: المطر؛ وقد نَضَحَتْنا السماء.

والنَّضْحُ أَمْثَلُ من الطَّلّ: وهو قَطْرٌ بين قَطْرَيْن. قال: ويقال لكل شيء يَتَحَلَّب من ماء أَو عَرَقٍ أَو بول: يَنْضَحُ؛ وأَنشد:

يَنْضَحْنَ في حافاته بالأَبْوال

ونَضَحَ الرجلُ بالعَرَق نَضْحاً: فَضَّ به، وكذلك الفرس.

والنَّضِيحُ والتَّنْضاح: العرق؛ قال الراجز:

تَنْضَحُ ذِفْراه بماءٍ صَبِّ

والنَّضُوحُ: الوَجُور في أَيِّ الفم كان. ونَضَحَتِ العين تَنْضَحُ نَضْحاً وانْتَضَحَت: فارت بالدمع؛ وعيناه تَنْضَحانِ.

والنَّضْحُ يدعوه الهَمَلانُ: وهو أَن تمتلىء العين دمعاً ثم تَنْفَضِحَ هَمَلاناً لا ينقطع. ونَضَحَتِ الخابية والجَرَّة تَنْضَحُ إذا كانت رقيقة فخرج الماء من الخَزَف ورَشَحَتْ؛ وكذلك

---

[1] قوله «اعتماد... فوطىء» هو هكذا مع البياض في الأصل.

الجبل الذي يتحلب الماء بين صخوره. ومَزادةٌ نَضوحٌ: تَنْضِح الماءَ؛ نَضَحَتْ ذِفْرَى البعير بالعَرَق نَضْحاً، وقال القَطامِيّ:

حَرَجاً كأَنَّ من الكَحَيْلِ صَبابةً

نَضَحَتْ مَغابِنُها به نَضَحانا

قال ورواه المُؤَرِّجُ نُضِحَتْ.

واسْتَنْضَح الرجلُ وانْتَضَح: نَضَحَ شيئاً من ماء على فرجه بعد الوضوء؛ وروي عن النبي ﷺ: أَنه عَدَّ عَشْرَ خِلالٍ من السنَّة وذكر فيها الانتضاحَ بالماء، وهو أَن يأخذ ماء قليلاً فيَنْضَح به مذاكيره ومُؤْتَزَرَه بعد فراغه من الوضوء، لينفي بذلك عن الوَسْواس؛ وفي خبر آخر. انْتِفاض الماء، ومعناهما واحد. وفي حديث عطاء: وسئل عن نَضَح الوضوء؛ هو بالتحريك، ما يَترشَّشُ منه عند التَّوَضُّؤ كالنَّشَر. نَضَحَ بالبول على فخذيه: أَصابهما به؛ وكذلك نَضَحَ بالغبار.

ونَضَحَ الجُلَّةَ يَنْضِحُها نَضْحاً: رَشَّها بالماء ليتلازَب تَمْرُها ويلزم بعضُه بعضاً. ونَضَحَ الجُلَّةَ أَيضاً: نثر ما فيها؛ وقول الشاعر:

يَنْضَحُ بالبَوْلِ والغُبارُ على

فَخْذَيْه نَضْحَ العِيدِيَّةِ الجُلَلا

يفسر بكل واحد من هاتين. نَضَحَ الرِّيّ نَضْحاً: شَرِبَ دونه؛ وقيل: هو أَن يشرب حتى يَرْوَى، فهو من الأَضداد؛ وقال شمر: يقال نَضَحْتُ الأَدِيمَ بللته أَن لا ينكسر؛ قال الكميت:

نَضَحْتُ أَدِيمَ الوُدِّ بيني وبينكم

بِآصِرةِ الأَرْحامِ لو تَتَبَلَّلُ

نَضَحْتُ أَي وَصَلْتُ،. النَّضُوحُ، بالفتح: ضرب من الطيب؛ وقد انْتَضَحَ به. النَّضْحُ: منه ما كان رقيقاً كالماء، والجمع نُضُوح أَنْضِحَة، والنَّضْحُ ما كان منه غليظاً كالخَلُوق والغالية. وفي حديث الإحرام: ثم أَصبح محرماً يَنْضَحُ طِيباً أَي يفوح. النَّضُوحُ: ضرب من الطيب تفوق رائحته، وأَصل النَّضْح الرَّشْح فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح؛ ومنه حديث عليّ: وجد فاطمة وقد نَضَحَتِ البيتَ بنَضُوح أَي طيَّبته وهي في الحج. وأَرض مُنْضِحة: واسعة. نَضَّحَتِ الغنم: شَبِعَت. نَضَحْناهم بالنَّبْل نَضْحاً: رميناهم ورَشَقْناهم. نَضَحْناهم نَضْحاً: وذلك إذا فرّقوها فيهم. وفي حديث هجاء المشركين: كما تَزمون نَضْحَ النَّبْل. ويقال: انْضِحْ عَنَّا الخيلَ أَي ارْمِهم. وفي الحديث أَنه قال للرُّماة يوم أُحُد: انْضِحوا عنا الخيل لا نُؤْتَى من خَلْفِنا أَي ارموهم بالنُّشّاب. نَضَحَ عنه: ذَبَّ ودفع. ونَضَح الرجل: ردَّ عنه؛ عن كراع. نَضَحَ الرجلُ عن نفسه إذا دفع عنها بحُجَّة. وهو يَنْضَح عن فلان أَي يَذُبُّ عنه ويدفع. ورأَيته يَتَنَضَّحُ مما قُرِف به أَي ينتفي ويَتَنَصَّل منه. وقال شُجاعٌ: مَضَحَ عن الرجل ونَضَح عنه وذَبَّ بمعنى واحد.

ويقال: هو يناضِحُ عن قومه ويُنافِحُ عنهم أَي يذب عنهم؛ وأَنشد:

ولو بَلا، في مَحْفِلٍ، يِنضاحي

أَي ذَبِّي ونَضْحِي عنه. وقَوْس نَضُوح: شديدة الدفع والحَفْز للسهم، حكاه أَبو حنيفة؛ وأَنشد لأَبي النجم:

أَنْحَى شِمالاً هَمَزَى نَضُوحاً

أَي مدَّ شماله في القوس. هَمَزَى يعني القوسَ أَنها شديدة.

والنَّضُوحُ: من أَسماءِ القوس كما تَنْضَحُ بالنبل.

والنَّضّاحة: الآلة التي تُسَوَّى من النحاس أَو الصُّفْر للنَّفْط وزَرْقِه؛ ابن الأَعرابي: المِنْضَحة والمَنْضَحة الزَّرَّافة؛ قال الأَزهري: وهي عند عوامِّ الناس النَّضَّاحة ومعناهما واحد. وقال ابن الفرج: سمعت شُجاعاً السُّلَمِيّ يقول: أَمْضَحْتَ عِرْضِي وأَنْضَحْتَه إذا أَفسدته؛ وقال خَليفة: أَنضَحْته إذا أَنْهَبْتَه الناس.

وانْتَضَحَ من الأَمر: أَظهر البراءة منه. والرجل يُرْمَى أَو يُقْرَف بتُهَمَة فيَنْتَضِح منه أَي يُظْهِرُ التَّبَرِّي منه. وإذا ابتدأَ الدقيق في حب السُّنْبُل وهو رطب فقد نَضَحَ أَنْضَح، لغتان؛ قال ابن سيده: وأَنْضَحَ الدقيقُ بدأَ في حَبِّ السنبل وهو رَطْبٌ. ونَضَح الغَضا نَضْحاً: تَفَطَّرَ بالوَرَقِ والنبات وعَمَّ بعضُهم به الشجر؛ قال أَبو طالب بن عبد المطلب:

بُورِكَ المَيِّتُ الغَرِيبُ كما بُو

رِكَ نَضْحُ الرُّمَّانِ والزَّيْتُونُ[٢]

فأَما قول أَبي حنيفة نُضُوح الشجر فلا أَدري أَرآه للعرب أَم هو أَقْدَمَ فجمع نَضْحَ الشجر على نُضُوح، لأَن بعض

(١) [رويّ القصيدة مرفوع كما في الأساس].

المصادر قد يجمع كالمرض، والشُّغْل والعقل، قالوا: أمراض وأشغال وعُقُول. ونضح الزَّرْعُ: غَلُظَت حبته.

نَضَخَ عليه الماءَ يَنْضَخ نَضْخاً، وهو دون النضخ؛ وقيل: النضخ ما كان على غير اعتماد والنضخ ما كان على اعتماد؛ قال الأصمعي: ما كان من فَعَلَ الرجلُ، فهو بالحاء غيرَ معجمةٍ؛ وأَصابه نَضْخٌ من كذا، بالخاء مُعْجَمَةً؛ وهو أكثر من النَّضح؛ قال أَبو عبيد: وهو أَعجب إِليّ من القول الأول ولا يقال منه فَعِل ولا يَفْعِل. النَّضْخ: شدّة فور الماء في جَيَشانه وانفجاره من يَنْبوعه؛ قال أَبو علي: ما كان من سُفْل إِلى علْو، فهو نَضخ.

وعين نضَّاخة: تَجيش بالماء. وفي التنزيل: ﴿فيهما عينان نضَّاختان﴾ أَي فوّارتان. التهذيب: النَّضْخ من فور الماء من العين والجيشان، يَنضخان بكل خير؛ وفي قصيد كعب:

مِنْ كُلِ نضَّاخة الذِّفْرَى إِذا عَرِقَتْ

يقال: عين نضاخة أَي كثيرة الماء فوارة؛ أَراد أَن ذِفْرَى الناقة كثير النضخ بالعرق.

وانضَخَّ الماءُ وانضاخ: انْصَبَّ؛ وقال ابن الزبير: إِن الموت قد تغشَّاكم سحابه، فهو مُنضاخ عليكم بوابل البلايا؛ قال: حكاه الهروي في الغريبين.

والنَّضْخ: الرَّدْع واللَّطْخ يبقى في الجسد أَو الثوب من الطيب ونحوه. والنَّضْخُ: كاللَّطْخ مما يبقى له أَثر؛ ونضخ ثوبه بالطيب. أَبو عمرو: النَّضْخ ما كان من الدم والزعفران والطين وما أَشبهه، والنضح بالماء وبكل ما رقَّ مثل الخل وما أَشبهه؛ وأَنشد أَبو عبيدة لجرير:

ثــيــابُــكُــمُ ونَــضْــخ دمِ الــقــتــيــل

أَبو عثمان التوزي: النضخ: الأَثر يبقى في الثوب وغيره، والنَّضْحُ، بالحاء غير معجمة، الفعل. وفي الحديث: ينضخ البحرُ ساحِلَه؛ النَّضْخ: قريب من النضح. وقد اختلف في أَيهما أَكثر، والأَكثر أَنه بالمعجمة أَقل من المهملة؛ وقيل: هو بالمعجمة الأَثر يبقى في الثوب والجسد، وبالمهملة الفعل نفسه؛ وقيل: هو بالمعجمة ما فعل تعمداً، وبالمهملة من غير تعمد؛ وفي حديث النخعي: لم يكن يرى بِنَضْخ البول بأْساً يعني نَشْرَه وما ترشش منه، ذكره الهروي بالخاء المعجمة.

والنِّضاخ: المُناضخَةُ. نضَخْناهُم بالنبل: لغة في نضَحْناهم إِذا فرقوها فيهم.

وانْتَضَخَ الماءُ: ترشَّش. أَبو زيد: النَّضْخ الرش مثل النَّضْحِ، وهما سواء، تقول: نضَخْت أَنْضَخ، بالفتح؛ قال الشاعر:

بـه مـن نَـضـاخِ الشَّـوْلِ رَدْعٌ، كـأَنَّـه
نُـقـاعَـةُ حِـنَّـاءٍ بمـاء الـصَّـنَـوْبَـرِ

وقال القطامي:

وإِذا تَـضَـيَّـفُـنـي الـهُـمـومُ، قَـرَيْـتُـهـا
سُرُحَ الـيَـدَيْـن تُـخـالسُ الـخَـطَـرانـا
حرَجاً كـأَنَّ مـن الـكُـحَـيـلِ صُبابَةً
نُـضِـخَـتْ مَـغـابِـنُـهـا بِـهـا نَـضَـخـانـا

وفي الحديث: المدينة كالكير تَنْفي خَبثَهَا ويَنْضخُ طِيبُها، بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة، من النَّضْخ، وهو رش الماء.

وغَيْثٌ نضّاخ: غَزير؛ وقال جِران العَوْد:

ومِنْهُ على قَصْرَيْ عُمانَ سَخيفَةٌ
وبـالـخَـطِّ نـضَّـاخُ الـعَـشـانـيـن واسـعُ

السخيفة: المطرة الشديدة. وعُثْنونُ المَطر: أَوله. النَّضْخَة: المَطرة. يقال: وقعت نضْخة بالأَرض أَي مطرة؛ وأَنشد أَبو عمرو:

لا يَفْـرَحُـون إِذا ما نَضْخَـةٌ وقَـعَـتْ
وهُـمْ كـرامٌ إِذا اشْـتَـدَّ الـمَـلازيـبُ

جمع مِلْزاب، وهي الشدّة؛ وأَنشد أَيضاً:

فـقـلـتُ: لـعـلَّ الـلّـه يُـرْسِـلُ نَـضْـخَـةً
فَـيُـضْـحِـي كِـلانـا قـائِـمـاً يَـتَـذَمَّـرُ

وأَكثر ما ورد في هذا الباب بالحاء والخاء المعجمة، وقد تقدّم ذكر نضح في بابه مستوفى.

نضد: نَضَدْتُ المَتاعَ أَنْضِدُه، بالكسر، نَضْداً نَضَّدْتُه: جَعَلْتُ بعضَه على بعض؛ وفي التهذيب: ضَمَمْتُ بعضه إِلى بعض. التَّنْضِيدُ: مثله شُدِّد للمبالغة في وضعه مُتراصِفاً.

والنَّضَدُ، بالتحريك، ما نُضِدَ من مَتاعِ البيت، وفي الصحاح: متاعُ البيت المَنْضُودُ بعْضُه فوق بعض، وقيل: عامَّتُه، وقيل: هو خِيارُه وحُرُّه، والأَوَّل أَولى. النَّضَدُ: ما نُضِدَ من متاع البيت، مثَّل به سيبويه وفسره السيرافي،

والجمع من كل ذلك أَنْضادٌ؛ قال النابغة:

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِيٍّ كان يَحْبِسُه
ورفَّعَتْه إلى السَّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ

وفي الحديث: أَنَّ الوحي، وقيل جبريل، احْتَبَسَ أَياماً فلما نزل استبطأَه النبي ﷺ، فَذَكر أَن احتباسَه كان لِكَلْبٍ كان تحت نَضَدٍ لهم؛ والنَّضَدُ: السَّريرُ يُنَضَّدُ عليه المتاعُ والثياب. قال الليث: النَّضَدُ: السَّريرُ في بيت النابغة؛ قال الأَزهري: وهو غلط إِما النَّضَدُ ما فسره ابن السكيت، وهو بمعنى المَنْضُود. والنَّضَدُ: السَّحابُ المتراكم؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

أَلا تَسْأَلُ الأَطْلالَ بالجَرَعِ العُفْرِ
سَقاهُنَّ رَبِّي صَوْبَ ذي نَضَدٍ ضُمْرِ

والجمع أَنضادٌ. نَضَدَ الشيءَ: جَعَلَ بعضَه على بعض مُتَّسِقاً أَو بعضه على بعض، النَّضَدُ الاسم، وهو من حُرِّ المتاعِ يُنَضَّدُ بعضه فوق بعض، وذلك الموضع يسمى نَضَداً. وأَنضادُ الجبالِ: جَنادِلُ بعضُها فوق بعض؛ وكذلك أَنضادُ السحاب: ما تراكبَ منه؛ وأَما قول رؤبة يصف جيشاً:

إِذا تَدانَى لم يُفَرَّجْ أَجَمُهْ
يَرْجُفُ أَنْضادَ الجِبالِ هَزَمُهْ

فإِنَّ أَنضادَ الجِبالِ ما تراصَفَ مِن حِجارتها بعضها فوق بعض. وطَلْعٌ نَضِيدٌ: قد رُكِبَ بعضُه بعضاً. وفي التنزيل: ﴿لها طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ أَي منضود؛ وفيه أَيضاً: ﴿وطَلْحٍ مَنْضُود﴾ قال الفراء: طلع نضيد يعني الكُفُرَّى ما دام في أَكمامه فهو نَضِيدٌ، وقيل: النَّضِيدُ شِبْهُ مِشْجَبٍ نُضِّدَتْ عليه الثيابُ، ومعنى منضود بعضُه فوق بعض، فإِذا خرج من أَكمامه فليس بِنَضِيدٍ. وقال غيره في قوله: وطَلْحٍ مَنْضُودٍ، وهو الذي نُضِدَ بالحمل من أَوله إِلى آخره أَو بالورق ليس دونه سُوق بارزة. وقيل في قوله في الحديث: إِن الكلب كان تحت نَضَدٍ لهم أَي كان تحت مِشْجب نُضِدَتْ عليه الثياب والآثاث، وسمي السرير نَضَداً لأَن النَّضد عليه. وفي حديث أَبي بكر: لَتَتَّخِذُنَّ نَضائِدَ الدِّيباجِ وسُتورَ الحَرِيرِ ولتأْلَمُنَّ النَّوْمَ على الصُّوفِ الأَذْرِيِّ[1] كما يَأْلَمُ أَحدُكُمُ النَّوْمَ على حَسَكِ السَّعْدانِ؛ قال المبرد: قوله نَضائِدَ الدِّيباجِ أَي الوَسائِدَ، واحدها نَضِيدةٌ وهي الوسادةُ وما حُشِيَ من المتاع؛ وأَنشد:

وقَرَّبَتْ خُدّامُها الوَسائِدا
حتى إِذا ما عَلَّوُا النَّضائِدا

قال: والعرب تقول لجماعة ذلك النَضَدُ؛ وأَنشد:

ورَفَّعَتْه إِلى السَّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ

وفي حديث مسروق: شجرُ الجنة نَضِيدٌ من أَصلها إِلى فرعها أَي ليس لها سُوق بارِزَةٌ ولكنها مَنْضُودةٌ بالورق والثمارِ من أَسفلها إِلى أَعلاها، وهو فَعِيل بمعنى مفعول.

أَنضادُ القوم: جماعتُهم وعددُهم. والنضَدُ: الأَعْمام والأَخوال المتقدّمون في الشرف، والجمع أَنضادٌ؛ قال الأَعشى:

وقَوْمُكَ إِن يَضْمَنُوا جارةً،
يَكُونوا بِمَوضِعِ أَنْضادِها

أَراد أَنهم كانوا بموضع ذوي شرفها وأَحسابها؛ وقال رؤبة:

لا تُوعِدَنِّي حَيَّةٌ بالنَّكْزِ
أَنا ابنُ أَنْضادٍ إِلَيْها أَرْزِي

ونَضَدْتُ اللَّبِنَ على الميت. والنضَدُ: الشريف من الرجال، والجمع أَنْضادٌ.

ونَضادِ: جبَلٌ بالحجاز؛ قال كثير عزة:

كأَنَّ المَطايا تَتَّقِي من زُبانةٍ
مَناكِبَ رُكْنٍ من نَضادِ مُلَمْلَمِ[2]

نضر: النَّضْرة: النَّعْمة والعَيْش والغِنى، وقيل: الحُسْن والرَّوْنَق، وقد نَضَرَ الشجرُ والورقُ والوَجهُ واللون، وكل شيء يَنْضُر نَضْراً نَضْرة نَضارة نُضُوراً، نَضِر نَضُر، فهو ناضِر نَضِير نَضِرٌ أَي حَسَن، والأُنثى نَضِرَة. وأَنْضَر: كنَضَر. ونَضَره الله ونَضَّره وأَنْضَره ونَضَر اللهُ وجهه يَنْضُره نَضْرة أَي حَسَّن. ونَضَر وجهه يتعدى ولا يتعدى. ويقال: نَضُر، بالضم، نَضارة، وفيه لغة ثالثة نَضِر، بالكسر؛ حكاها أَبو عبيد. ويقال: نَضَّر اللّه وجهه، بالتشديد، أَنْضَر اللّه وجهه بمعنى وإِذا قلت: نَضَر اللّه امرأً يعني نَعَّمَه. وفي الحديث عن النبي ﷺ: نَضَر اللّه عبداً سمِع مقالتي فَوَعاها ثم أَدّاها إِلى مَن يسمعها؛ نَضَره ونَضَّره

(١) قوله «الأذري» كذا بالأصل وفي شرح القاموس الأذربي.

(٢) قوله «مناكب» في ياقوت مناكد.

وأَنْضَره أَي نَعَّمَه، يروى بالتخفيف والتشديد من النَّضارة، وهي في الأَصل حُسْن الوجه والبَرِيقُ، وإنما أراد حُسْنَ خلُقِه وقَدْرِه؛ قال شَمِر: الرُّواة يَرْوُون هذا الحديث بالتخفيف والتشديد وفسره أَبو عبيدة فقال: جعله اللّه ناضِراً؛ قال: وروي عن الأَصمعي فيه التشديد: نَضَّر اللّه وجهه؛ وأَنشد:[١]:

نَـضَّـرَ الـلَّـه أَعْـظُـمـاً دَفَـنُـوها

بِـسِـجِـسْـتانَ طَـلْـحَـةَ الـطَّـلَـحَـاتِ

وأَنشد شمر في لغة من رواه بالتخفيف قول جرير:

والـوَجْـه لا حَـسَـنـاً ولا مَـنْـضُـورا[٢]

ومَنْضُور لا يكون إلا من نَضَره، بالتخفيف. قال شمر: وسمعت ابن الأَعرابي يقول: نَضَره اللّه فنَضُر يَنْضُر ونَضِرَ يَنْضَر. وقال ابن الأَعرابي: نَضَر وجهه ونَضِر وجهه ونَضُر وأَنْضَر وأَنْضَره اللّه، بالتخفيف، ونَضَّره، بالتخفيف أيضاً. أَبو داود عن النَّضْر: نَضَّر اللّه امرأً وأَنْضَر اللّه امرأً فعل كذا ونَضَر اللّه امرأً؛ قال الحسن المؤدّب: ليس هذا من الحُسن في الوجه إنما معناه حَسَّن اللّه وجهه في خُلُقه أَي جاهِه وقَدْرِه، قال: وهو مثل قوله: اطْلُبُوا الحوائج إلى حِسان الوُجوه، يعني به ذَوي الوجُوه في الناس وذَوي الأَقدار. أَبو الهُرَيل: نَضر اللّه وجهَه ونَضَر وجهُ الرجل سواء. وفي الحديث: يا مَعْشَر مُحارب، نَضَّركم اللّه لا تُسْقُوني حَلَب امرأة؛ قال: كان حلْب النِّساء عندهم عَيْباً يتعايَرُون عليه. وقال الفراء في قوله عز وجل: ﴿**وُجُوهٌ يومئذ ناضِرة**﴾ قال: مُشْرِقة بالنَّعِيم، قال وقوله: ﴿**تعْرِفُ في وجُوههم نَضْرَة النَّعيم**﴾، قال: بَريقُه ونَداه، والنَّضْرة نَعِيمُ الوجه. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿**وُجُوه يومئذٍ ناضِرة إلى رَبها ناظِرة**﴾ قال؛ نَضَرَتْ بنعيم الجنة والنُّظَر إلى ربها عز وجل، وأَنضرَ النَّبْتُ: نَضَر ورَقُه.

وغلامٌ نَضِير: ناعم، والأُنثى نَضِيرة. ويقال: غلام غَضٌّ نَضِير: وجارية غَضَّة نَضِيرة، وقد أَنْضَر الشجرُ إذا اخضرَّ ورقه، وربما صار النَّضْر نعتاً، يقال: شيء نَضْر ونَضِير وناضِر. والنَّاضِر: الأَخضر الشديدُ الخضرة. يقال: أَخضر ناضِر كما يقال: أَبيض ناصِع وأَصفرُ فاقِع، وقد يبالغ بالناضِر في كل لون. يقال: أَحمر ناضِر وأَصفر ناضِر؛ رُوِي ذلك عن ابن الأَعرابي وحكاه في نوادره. أَبو عبيد: أَخضر ناضِر معناه ناعِم. ابن الأَعرابي: النَّاضِر في جميع الأَلوان؛ قال أَبو منصور: كأَنه يُجيز أَبيض ناضِر وأَحمر ناضِر ومعناه الناعم الذي له بَرِيق في صَفائه.

والنَّضِيرُ والنُّضار والأَنْضَر: اسم الذهب والفضة، وقد غلب على الذهب، وهو النُّضْر؛ عن ابن جني؛ وقال الأَعشى:

إذا جُرِّدَتْ يوماً حَسِبتَ خَمِيصةً

عليها وجِرْيالَ النَّضِير الدُّلامِصا

وجمعه نِضار وأَنْضُر؛ قال أَبو كبير الهذلي:

وبَـيـاضُ وجـهٍ لـم تَـحُـلْ أَسْـرارهُ

مـثـل الـوَذِيـلَـةِ أَو كـشَـنْـفِ الأَنْـضُـرِ

التهذيب: النَّضْر الذهب، وجمعه أَنْضُر؛ قال الشاعر:

كَـنـاحِـلَـةٍ مـن زَيْـنِـهـا حَـلْـيَ أَنْـضُـر

بغير نَدَى مَن لا يُبالي اغتِطالها

وأَنشد الجوهري للكميت:

تَرى السَّابِحَ الخِنْذيذَ منها، كأَنما

جَرى بين لِيتَيْهِ إلى الخَدّ أَنْضُرُ

والنَّضْرة: السَّبِيكة من الذهب، وذهب نُضَار: صار ههنا نعتاً. ونُضارة كلِّ شيء: خالِصُه. والنُّضَار: الخالص من كل شيء؛ قالت الخِرنِق بنت هَفَّان:

لا يَـبْـعَـدَنْ قَـوْمـي الَّـذيـن هُـمُ

سُـمُّ الـعُـداة وآفَـةُ الـجُـزِرِ

الـخـالِـطِـين نَـحِـيـتَـهُـمْ بِـنُـضَـارِهـم

وذوي الـغِـنـى مـنـهـم بـذي الـفَـقْـرِ

ويروى هذا البيت لحاتم الطائي في قصيدة له مشهورة أَولها:

إن كـنـتِ كـارِهـةً لِـعِـيـشَـتِـنا

هـاتـا فَـحُـلِّـي فـي بـنـي بَـدْرِ

والنَّضْر: أَبو قُرَيْش، وهو النَّضْر بن كِنانة بن خُزَيمة بن مُدْرِكة بنِ إلياس بنِ مُضَر. ابن سيده: النضر بن كِنانة أَبو قريش خاصَّة، من لم يَلِدْه النَّضْر فليس من قريش النُّضَار: الأَثْل، وقيل: هو ما كان عِذْياً على غير ماء، وقيل: هو الطويل منه المُسْتقيم الغُصون، وقيل: هو ما نبت منه في الجبل، وهو أَفضله؛ قال رؤبة:

(١) [في الأَساس والعباب ونسبه إلى عبد اللّه بن قيس الرقيات].

(٢) [صدره: وكأَنما بصق الجراد بليتها... فالوجه..]

فَـرْعٌ نَمـا مـنـه نُـضـارُ الأَثْـلِ
طَـيِّـبُ أَعْـراقِ الـثَّـرَى فـي الأَصْـلِ

قال أَبو حنيفة: النُّضار والنُّضار لغتان، والأَول أَعرف، قال: وهو أَجود الخشب للآنية لأَنه يُعمل منه ما رَقَّ من الأَقداح واتَّسع وما غَلُظ ولا يحتمله من الخشب غيره. قال: ومِنْبر سيدِنا رسول الله ﷺ، نُضار. وقدَح نُضارٌ: اتُّخِذ من نُضار الخشب، وقيل: هو يُتخذ من أَثْل ورْسِيّ اللَّون، يُضافُ ولا يُضاف، يكون بالغَوْر. وفي حديث إبراهيم النَّخَعي: لا بأْس أَن يَشربَ في قدح النُّضار؛ قال شمر: قال بعضهم معنى النُّضار هذه الأَقداح الحُمر الجِيشانيَّة سميت نُضاراً. ابن الأَعرابي: النُّضار النَّبع، والنُّضار شجر الأَثْل، والنُّضار الخالِص من كل شيء. وقال يحيى بن نُجيم: كل شجر أَثْل ينبت في جبل فهو نُضار؛ وقال الأَعشى:

تـرامـوا بـه غَـرَبـاً أَو نُـضـارا(١)

والغَرَب والنُّضار: ضَرْبان من الشجر تُعمل منهما الأَقداح. وقال مؤرج: النُّضار من الخِلاف يُدفن خشبه حتى يَنْضُر ثم يعمل فيكون أَمكن لعامله في تَرْقِيقِه؛ وقال ذو الرمة:

نُـقَّـح جِـسـمـي عـن نُـضـار الـعُـودِ
بـعـد اضـطِـراب الـعُـنُـق الأُمْـلـودِ

قال: نُضاره حُسن عُودِه؛ وأَنشد:

أَلْـقَـوْم نـبْـع ونُـضـار وعُـشَـرْ

وزعم أَن النُّضار تُتَّخذ منه الآنية التي يُشْرَب فيها؛ قال: وهي أَجود العِيدان التي تتخذ منها الأَقداح. قال الليث: النُّضار الخالص من جَوْهَرِ التِّبر والخشب، وجمعه أَنْضُر. وفي حديث عاصم الأَحول: رأَيت قَدَح رسول الله ﷺ، عند أَنس وهو قَدَح عَرِيض من نُضار أَي من خشب نُضار، وهو خشب معروف، وقيل هو الأَثْل الوَرْسِيّ اللون، وقيل النَّبع، وقيل الخِلاف، وقيل أَقداح النُّضار حُمْر من خشب أَحمر. شمر فيما روى عنه الإيادي: امرأَة الرجل يقال لها هي الحَدَادَة وهي النُّضر، بالضاد، قال: وهي شاعَتُه أَي امرأَته. والنَّاضِر: الطُّحْلُب.

وبنو النَّضِير: حيّ من يهود خَيْبَرَ من آل هرون أَو موسى، عليهما السلام، وقد دخلوا في العرب، والنَّضْرة والنَّضِيرة: اسم امرأَة؛ قال حسان:

حَـيِّ الـنَّـضِـيـرة رَبَّـةَ الـخِـدْرِ،
أَسْـرَتْ إِلـيـك ولـم تـكـن تَـسْـرِي

نضض: النَّضُّ: نَضِيضُ الماء كما يَخرج من حجر. نَضَّ الماءُ يَنِضُّ نَضّاً ونَضِيضاً: سالَ، وقيل: سالَ قليلاً قليلاً، وقيل: خرج رَشْحاً؛ وبئر نَضُوضٌ إِذا كان ماؤُها يخرج كذلك. والنَّضَضُ: الحِسى وهو ماء على رَمْل دونَه إِلى أَسفل أَرض صُلْبة فكُلَّما نَضَّ منه شيء أَي رَشَحَ واجتمع أُخِذ. واسْتَنَضَّ الثُّمادَ من الماء: تَتَبَّعها وتَبَرَّضَها؛ واستعاره بعضُ الفُصَحاء في العَرَضِ فقال يصف حاله:

وتَـسْـتَـنِـضُّ الـثِّـمـادَ مـن مَـهَـلـي

والنَّضِيضُ: الماء القَليلُ، والجمع نِضاضٌ. وفي حديث عِمْرانَ والمرأَة صاحبةِ المَزادةِ قال: والمَزادةُ تكاد تَنِضُّ من الماء أَي تَنْشَقُّ ويخرج منها الماء. يقال: نَضَّ الماءُ من العين إِذا نَبَعَ، ويُجْمَعُ على أَنِضَّة؛ وأَنشد الفراء:

وأَخْـوَتْ نُـجُـومُ الأَخْـذِ إِلا أَنِـضَّـةً
أَنِـضَّـةَ مَـحْـلٍ لـيـس قـاطِـرُهـا يُـثْـرِي

أَي ليس يَبُلُّ الثَّرى. والنَّضِيضةُ: المطر الضعيفُ القليل، والجمع نَضائضُ؛ قال الأَسدي: وقيل هو لأَبي محمد الفقعسي:

يـا جُـمْـلُ أَسْـقـاكِ الـبُـرَيْـقُ الـوامِـضُ
والـدِّيَـمُ الـغـادِيـةُ الـنَّـضـائِـضُ
فـي كـلِّ عـامٍ قَـطْـرُه نَـضـائـضُ

والنَّضِيضةُ: السحابةُ الضعيفةُ، وقيل: هي التي تَنِضُّ بالماء تسيل. والنَّضِيضةُ من الرِّياح: التي تَنِضُّ بالماء فتَسِيل، وقيل: هي الضعيفة.

ونَضَّ إِليه من مَعْروفه شيء يَنِضُّ نَضّاً ونَضِيضاً: سالَ، وأَكثرُ ما يُستعمل في الجَحْد، وهي النُّضاضةُ. ويقال: نَضَّ من معروفك نُضاضة، وهو القليل منه. وقال أَبو سعيد: عليهم نَضائضُ من أَموالهم وبَضائضُ، واحدتها نَضِيضةٌ وبَضِيضةٌ. الأَصمعي: نَضَّ له بشيء وبَضَّ له بشيء، وهو المعروف القليل.

والنَّضِيضةُ: صوتُ نَشِيشِ اللحم يُشْوى على الرَّضْفِ؛ قال الراجز:

تَـسْـمَـعُ لـلـرَّضْـفِ بـهـا نَـضـائـضـا

(١) [في الصبح المنير وصدره:
إذا انـكـب أزهـر بـيـن الـسـقـاة]

والنَّضائضُ: صوت الشِّواء على الرَّضْف؛ قال ابن سيده: وأَراه للواحد كالخَشارِم، وقد يجوز أَن يُعْنى بصوتِ الشِّواء أَصواتُ الشواء. وتركتِ الإِبلُ الماءَ وهي ذاتُ نَضِيضةٍ وذاتُ نَضائضَ أَي ذاتُ عطَش لم تَرْوِ. ويقال: أَنضَّ الراعي سِخالَه أَي سَقاها نَضِيضاً من اللبَن. وأَمْرٌ ناضٌّ: مُمْكِنٌ، وقد نَضَّ يَنِضُّ. ونُضاضةُ الشيء: ما نَضَّ منه في يدِك. ونُضاضةُ الرجل: آخِرُ ولده؛ أَبو زيد: هو نُضاضةُ ولدِ أَبويه، يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع مثل العِجْزةِ والكِبْرةِ. وقيل: نُضاضةُ الماء وغيره وكلِّ شيء آخِرُه وبَقِيَّتُه، والجمع نضائضُ ونُضاضٌ.

وفلان يَسْتَنِضُّ معروفَ فلان: يَسْتَقْطِرُه، وقيل: يستخرِجُه، والاسم النُّضاضُ؛ قال:

يَمْتاحُ دَلْوي مُطْرِبُ النُّضاضِ
ولا الجَدَى من مُتعَبٍ خَبّاضِ

وقال:

إِن كان خيرٌ منكِ مُسْتَنَضّا
فاقْنَيْ، فَشَرُّ القَوْلِ ما أَمَضّا

ابن الأَعرابي: اسْتَنْضَضْتُ منه شيئاً ونَضْنَضْتُه إِذا حرَّكْته وأَقْلَقْتَه؛ ومنه قيل للحية نَضْناضٌ، وهو القَلِقُ الذي لا يَثْبت في مكانه لِشرَّتِه ونَشاطِه.

والنَّضُّ: الدِّرهم الصامِتُ. والناضُّ من المَتاع: ما تحوَّل ورِقاً أَو عيناً. الأَصمعي: اسم الدراهم والدنانير عند أَهل الحجاز الناضُّ والنضُّ، وإِنما يسمونه ناضّاً إِذا تحوَّلَ عيناً بعدما كان مَتاعاً لأَنه يقال: ما نَضَّ بيدي منه شيء. ابن الأَعرابي: النَّضُّ الإِظهار، والنضُّ الحاصل. يقال: خذ ما نَضَّ لك من غَرِيمِك، وخذ ما نَضَّ لك من دَيْنٍ أَي تَيسَّر. وهو يَسْتَنِضُّ حقه من فلان أَي يستنجزه. ويأْخذ منه الشيءَ بعد الشيء.

ونَضْنَضَ الرجل إِذا كثر ناضُّه، وهو ما ظهر وحصل من ماله، قال: ومنه الخبر: خذ صدقةَ ما نَضَّ من أَمْوالهم أَي ما ظهر وحَصَلَ من أَثمان أَمْتِعَتهم وغيرها. وفي حديث عمر، رضي اللَّه عنه: كان يأْخذ الزَّكاةَ من ناضِّ المالِ؛ هو ما كان ذهباً أَو نضَّةً عيناً أَو وَرِقاً. ووُصف رجل بكثرة المال فقيل: أَكثر الناس ناضّاً. وفي الحديث عن عِكْرِمةَ: إِن الشريكين إِذا أَراد أَن يَتَفَرَّقا يقتَسِمانِ ما نَضَّ من أَمْوالهما ولا يقتَسِمانِ الدَّيْن. قال شمر: ما نضَّ أَي ما صار في أَيديهما وبينهما من العين؛ وكره أَن يُقْتَسَمَ الدَّينُ لأَنه ربما اسْتوفاه أَحدُهما ولم يَسْتَوْفِه الآخر فيكون رِباً، ولكن يقتسمانه بعد القبض. النَّضُّ: الأَمْر المكروه. تقول: أَصابني نضٌّ من أَمر فلان.

ونَضُّ الطائرُ: حرَّك جناحَيْه ليَطير. نَضْنَضَ البعيرُ ثَفِناته: حركها وباشرَ بها الأَرضَ؛ قال حميد:

ونَضْنَضَ في صُمِّ الحَصَى ثَفِناتِه
ورامَ بسَلْمَى أَمره ثم صَمَّما

ونَضْنَضَ لسانَه: حرَّكه، الضاد فيه أَصل وليست بدلاً من صاد نَصْنَصَه، كما زعم قوم، لأَنهما ليستا أُختين فتُبدلَ إِحداهما من صاحبتها. وفي الحديث عن أَبي بكر: أَنه دُخل عليه وهو يُنَضْنِضُ لسانَه أَي يحرِّكُه، ويروى بالصاد، وقد تقدَّم.

والنَّضْنَضةُ: صوتُ الحيَّةِ. والنَّضْنَضةَ: تحريك الحية لسانَها. ويقال للحية: نَضْناضٌ ونَضْناضةٌ. وحيَّةٌ نَضْناضٌ: تحرك لسانَها. قال ابن جني: أَخبرني أَبو عليٍّ يرفعه إِلى الأَصمعيّ قال: حدثنا عيسى بن عمر قال: سأَلتُ ذا الرمَّةِ عن النَّضْناضِ فأَخرج لسانه فحرَّكه، وقيل: هي المُصَوِّتةُ، وقيل: هي التي تقتلُ إِذا نهَشَتْ من ساعتها، وقيل: هي التي لا تَسْتَقِرُّ في مكان؛ قال الرَّاعي:

يَبيتُ الحَيَّةُ النَّضْناضُ منه
مكانَ الحِبِّ يَسْتَمِعُ السِّرارا

الحِبُّ: القُرْطُ، وقيل: الحَبيبُ، وقيل: النَّضْناض الحية الذكر، وهو كله يرجع إِلى الحركة.

نضف: النَّضَفُ: الصَّعْتر، الواحدة نضَفةٌ؛ وأَنشد:

ظَلاَّ بأَقْرِيَةِ الثُّفّاحِ يَوْمَهُما
يُنَبِّشانِ أُصولَ المَغْدِ والنَّضَفا

ابن الأَعرابي: أَنضَفَ الرجلُ إِذا دام على أَكل النَّضَف وهو الصَّعتر. ومرَّ بنا قوم نَضِفُون نَجِسُون بمعنى واحد.

ونضف: الفَصِيلُ جميع ما في ضَرْع أُمه يَنْضِفُه ويَنْضُفُه وانْتَضَفَه: شربه جميعه. وانْتَضَفَ ما في الإِناء: شرب جميع ما فيه انتضفَتِ الإِبل ماء حوضها: شربته أَجمع،

قال: وقد يقال ذلك بالصاد، ونضَفْت ما في الإناء مثله. وانْتَضَفْته: مثل لَعِقْته؟ وانتضف الفَصيلُ ما في بطن أُمه أي امْتَكَّه، بالضاد المعجمة، وكذلك نَضِفَه، بالكسر، نَضَفاً. وقال أَبو تراب عن الخصيبي: أَنضَفَت الناقة وأَوضَفَت إذا خَبَّت، وأَوْضَفْتُها فوضَفَتْ إذا فعلت. ابن الأَعرابي: النَّضَفُ إبداء الحُصاص. وقال غيره: رجل ناضف ومِنْضَف وخاضفٌ ومِخْضَفٌ إذا كان ضَرّاطاً؛ وأَنشد:

وأَيْنَ مَوالِينا الضِّعافُ المَناضِفُ

نضل: ناضَله مُناضَلةً ونِضالاً ونِيضالاً: باراهُ في الرَّمْي؛ قال الشاعر:

لا عَهْدَ لي بِنِيضالْ

أَصْبَحتُ كالشَّنِّ البالْ

قال سيبويه: فِيعالٌ في المصدر على لغة الذين قالوا تحمَّل تِحْمالاً، وذلك أَنهم يُوَفِّرون الحروف ويجيئُون به على مثال[1] قولهم كلَّمْتُه كِلاماً، وأَما ثعلب فقال إنه أَشبع الكسرة فأَتبعها الياء كما قال الآخر[2]: أَدْنُو فأَنْظُورُ، أَتبع الضمة الواو اختياراً، وهو على قول ثعلب اضطراراً.

ونَضَلْته أَنْضُله نَضْلاً: سبقته في الرِّماءِ. وناضَلْت فلاناً فنَضَلْته إذا غلبته. الليث: نَضَل فلان فلاناً إذا نَضَله في مُراماةٍ فَغَلَبه. وخرج القوم يَنْتضِلون إذا اسْتَبَقوا في رَمْي الأَغْراض. وفي الحديث: أَنه مَرَّ بقومٍ يَنْتَضِلون أَي يَرْتَمُون بالسِّهام. يقال: انْتَضَل القومُ وتَناضَلوا أَي رَمَوْا للسَّبَق. وناضَلْت عنه نِضالاً: دافَعْت. وتَنَضَّلْت الشيءَ: أَخرجته. واجْتَلْت منهم جَوْلاً معناه الاختيار أَي اخترت. وانْتَضَل سيفَه: أَخرجه. وانْتَضَلْت منهم نَضْلة: اخْتَرْت. وفلانٌ نَضِيلي: وهو الذي يُراميه ويُسابِقه. ويقال: فلان يُناضِلُ عن فلان إذا نَضَح عنه ودافع وتكلم عنه بعذره وحاجَجَ. وفي الحديث: بُعْداً لكُنّ وسُحْقاً! فعَنْكُنّ كنتُ أُناضِل أَي أُجادل وأُخاصِمُ وأُدافِعُ؛ ومنه شعر أَبي طالب يمدح سيدنا رسول الله ﷺ:

كَذَبْتُم، وبَيْتِ اللهِ، يُبْزَى محمدٌ

ولَمَّا نُطاعِنْ دونَه ونُناضِلِ[3]

وانْتضَل القوم وتناضَلوا أَي رَمَوْا للسَّبْق؛ ومنه قيل: انْتَضلوا بالكلام والأَشعار. وانْتَضَلْت رجلاً من القوم وانْتَضَلْت سهماً من الكِنانة أَي اخْتَرْت. والمُناضَلةُ: المُفاخَرة؛ قال الطرماح:

مَلِكٌ تَدِينُ له المُلو

كُ ولا يُجاثِيه المُناضِلْ

وانْتَضَل القومُ إذا تفاخَروا؛ قال لبيد:

فانْتَضَلْنا وابنُ سَلْمى قاعدٌ

كعَتِيقِ الطيرِ يُغْضي ويُجَلّ

ابن السكيت: انْتَضى السيف من غِمْدِه وانْتَضَلَه بمعنى واحد. وتَنَضَّلْتُ الشيءَ إذا استخرجته. وانْتِضال الإبل: رَمْيُها بأَيديها في السَّيْر.

ونَضِلَ البعيرُ والرجلُ نَضْلاً: هُزِل[4] وأَعْيا، وأَنْضَلَه هو. ابن الأَعرابي: النَّضَل والتَّبْدِيدُ التعبُ. وقد نَضِلَ يَنْضَل نَضَلاً. ونَضِلَت الدابة: تعبت.

ونَضْلَةُ: اسم، وهو نَضْلةُ بن هاشم، ونَضْلة بنُ حِمار. الجوهري: وكان هاشم بن عبد مناف يُكْنى أَبا نَضْلَةَ.

نضم: أَهمله الليث، وروى أَبو العباس عن عمرو عن أَبيه: النَّضْمُ الحنطةُ الحادرةُ السمينة، واحدتها نَضْمةٌ، وهو صحيح.

نضا: نَضا ثوبَه عنه نَضْواً: خَلَعه وأَلقاه عنه. ونَضَوْت ثِيابي عني إذا أَلْقَيْتها عنك. نَضاه من ثوبه: جَرَّدَه؛ قال أَبو كبير:

ونُضِيبُ ممّا كُنتُ فيه فأَصْبَحَتْ

نَفْسِي إلى إخْوانِها كالمَقْذَرِ

ونَضا الثَّوْبُ الصِّبْغَ عن نَفْسِه إذا أَلقاه، ونَضَتِ المرأَةُ ثوبَها، ومنه قول امرئ القيس:

(١) قوله «على مثال الخ» هكذا في الأَصل، وفي نسختين من المحكم على مثال افعال وعلى مثال قولهم كلمته الخ.

(٢) قوله «كما قال الآخر الخ» في القاموس في مادة نظر:

وإنني حيثما يشني الهوى بصري

من حيثما سلكوا ادنو فأَنظور

(٣) قوله «يبزى» في النهاية في مادة بزي ما نصه: يبزى أَي يقهر ويغلب؛ أَراد لا يبزى، فحذف لا من جواب القسم وهي مرادة أَي لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع.

(٤) قوله «نضلاً هزل» ضبط في الأَصل بسكون الضاد في هذا المصدر وكذا في نسخة من المحكم والتهذيب، وفي اخرى من المحكم نضلاً بالتحريك.

فَجِئْتُ وقد نَضَتْ لِنَوْمٍ ثِيابَها
لدى السِّتْر إلاّ لِبْسَة المُتَفَضِّلِ

قال الجوهري: ويجوز عندي تشديده للتكثير. والدابة تَنْضُو الدوابَّ إذا خرجت من بينها. وفي حديث جابر: جعَلَتْ ناقتي تَنْضُو الرِّفاقَ[1] أي تَخرج من بينها. يقال: نَضَتْ تَنْضُو نُضُوّاً ونُضِيّاً، ونَضَوْتُ الجُلَّ عن الفرس نَضْواً. والنِّضْوُ: الثوبُ الخَلَقُ. وأَنْضَيْتُ الثوبَ وانْتَضَيْتُه: أَخْلَقْتُه وأَبْلَيْتُه. ونَضا السيفَ نَضْواً وانتَضاه: سَلَّه من غِمْدِه. ونَضا الخِضابُ نَضْواً ونُضُوّاً: ذهَبَ لَوْنُه ونَصَل، يكون ذلك في اليد والرِّجْل والرأْسِ واللحيةِ، وخصَّ بعضُهم به اللحية والرأْس. وقال الليث: نَضا الحِنَّاءُ يَنْضُو عن اللِّحْيةِ أَي خَرج وذَهب عنه. ونُضاوةُ الخِضاب: ما يُوجد منه بعد النُّصُول. ونُضاوةُ الحِنَّاء: ما يَبِس منه فأُلقي؛ هذه عن اللحياني. ونُضاوةُ الحِنَّاء: ما يؤخذ من الخِضاب بعدما يُذهب لونه في اليد والشعَر؛ وقال كثير:

ويا عَزَّ لِلْوَصْلِ الذي كان بَيْنَنا
نَضا مِثْل ما يَنْضُو الخِضابُ فَيَخْلَقُ

الجوهري: نَضا الفرَسُ الخيلَ نُضِيّاً سَبَقها وتقدَّمها وانْسلَخَ منها وخَرَجَ منها. ورَمْلةٌ تَنْضُو الرِّمالَ: تخرج من بينها، ونضا السَّهمُ: مَضَى؛ وأَنشد:

يَنْضُونَ في أَجْوازِ لَيْلٍ غاضي
نَضْوَ قِداحِ النَّابِلِ النَّواضِي

وفي حديث علي وذكر عمر فقال: تَنكَّبَ قوسَه وانْتَضَى في يده أَسْهماً أَي أَخذ واسْتخْرَجَها مِن كِنانَتِه. يقال: نَضَا السيفَ من غِمده وانْتَضاه إذا أَخْرَجَه. ونَضا الجُرْحُ نُضُواً: سَكَنَ ورَمُه. ونَضا الماءُ نُضُواً: نَشِفَ. والنِّضْوُ، بالكسر: البَعير المهزول، وقيل: هو المهزول من جميع الدواب، وهو أَكثر، والجمع أَنضاء، وقد يستعمل في الإنسان؛ قال الشاعر:

إنَّا من الدَّرْبِ أَقْبَلْنا نَؤُمُّكُمُ
أَنضاءَ شَوْقٍ على أَنْضاءِ أَسْفارِ

قال سيبويه: لا يكسَّر نِضْوٌ على غير ذلك؛ فأَما قوله:

تَرْعَى أَناضٍ من حَرِيرِ الحَمْضِ

فعلى جمع الجمع، وحكمه أَناضيّ فخَفَّفَ، وجعَل ما بقي من النَّبات نِضْواً لقِلَّته وأَخذه في الذهاب، والأُنثى نِضْوةٌ، والجمع أَنضاء كالمُذَكَّر، على توهم طرح الزائد؛ حكاه سيبويه. والنَّضِيُّ: كالنِّضْوِ؛ قال الراجز:

وانْشَنَجَ العِلْباءُ فاقْفَعَلاَّ
مِثْلَ نَضِيِّ السُّقْمِ حِينَ بَلاَّ

ويقال لأَنضاء الإبل: نِضْوانٌ أَيضاً: وقد أَنْضاه السَّفَرُ وأَنْضَيْتها، فهي مُنْضاةٌ، ونَضَوْتُ البِلاد، قَطَعْتُها؛ قال تأَبَّط شراً:

ولكِنَّني أُرْوِي مِن الخَمْرِ هامَتي،
وأَنْضُو الفَلا بالشَّاحِبِ المُتشَلْشِلِ

وأَنْضَى الرَّجلُ إذا كانت إبلُه أَنْضاء. الليث: المُنْضِي: الرَّجلُ الذي صار بعيره نِضْواً. وأَنْضَيْتُ الرَّجل: أَعطيته بعيراً مهزولاً. وأَنضَى فلان بعيره أَي هَزَله، وتَنَضَّاه أَيضاً؛ وقال:

لو أَصْبَحَ في يُمْنَى يَدَيَّ زِمامُها
وفي كَفِّيَ الأُخْرَى وَبِيلٌ تُحاذِرُهْ
لجَاءَتْ على مَشْيِ التي قد تُنُضِّيَتْ
وذَلَّتْ وأَعْطَتْ حَبْلَها لا تُعاسِرُهْ

ويروى: تُنُصِّيَتْ أَي أُخِذَتْ بناصِيتها، يعني بذلك امرأَة اسْتَصعَبَتْ على بعلها. وفي الحديث: إن المؤمنَ لَيُنْضِي شَيْطانه كما يُنْضِي أَحَدُكم بَعِيرَه أَي يَهْزِلُه ويجعله نِضْواً. والنِّضْوُ: الدابة التي هَزَلَتْها الأَسفار وأَذْهَبَتْ لحمها. وفي حديث علي، كرم اللّه وجهه: كلِماتٌ لو رَحَلْتُم فيهن المَطِيَّ لأَنْضَيْتُموهُنَّ. وفي حديث ابن عبد العزيز: أَنْضَيْتُم الظَّهْر أَي هَزَلْتُموه. وفي الحديث: إن كان أَحَدُنا ليأْخُذ نِضْوَ أَخيه. ونِضْوُ اللِّجام: حَدِيدَتُه بلا سَيْر، وهو من ذلك. قال دُرَيْدُ بن الصِّمَّة:

إمّا تَرَيْني كَنِضْوِ اللِّجام
أُعِضُّ الجَوامِحَ حتى نَحَلْ

أَراد أُعِضُّه الجوامِحَ فقَلَبَ، والجمع أَنْضاء؛ قال كثير؛

---

(١) قوله «تنضو الرفاق» كذا في الأَصل، وفي نسخة من النهاية: الرفاق، بالفاء، وفيها: أَي تخرج من بينهم، وفي نسخة أخرى من النهاية: الرقاق، بالقاف، أَي تخرج من بينها، وكتب بهامشها: الرقاق جمع رق وهو ما اتسع من الأَرض ولان.

رأَتْنِي كـأَنـضـاءِ اللُّـجـامِ وبَعْلُهـا
مِنَ الـمَلْءِ أَبْزَى عـاجِزٌ مُتَبـاطِنُ

ويروى: كأَشْلاء اللجام. وسَهمٌ نِضْوٌ: رُمِيَ به حتى بَلِيَ. وقِدْحٌ نِضْوٌ: دقيق؛ حكاه أَبو حنيفة. والنَّضِيُّ من السِّهام والرِّماح: الـخَلَقُ. وسهَم نِضْوٌ إِذا فَسَد من كثرة ما رُمِيَ حتى أَخْلَقَ. أَبو عمرو: النَّضِيُّ نَصْلُ السهم. ونِضوُ السَّهم: قِدْحُه. المحكم: نَضِيُّ السهم قِدْحه وما جاوَز من السَّهمِ الرِّيشَ إِلى النَّصل، وقيل: هو النصل، وقيل: هو القِدْحُ قبل أَن يُعْمَل، وقيل: هو الذي ليس له ريش ولا نصل؛ قال أَبو حنيفة: وهو نَضِيٌّ ما لم يُنَصَّلْ ويُرَيَّشْ ويُعَقَّب، قال: والنَّضِيُّ أَيضاً ما عَرِيَ من عُوده وهو سهم؛ قال الأَعشى وذَكَرَ عَيْراً رُمِيَ:

فَمَرَّ نَضِيُّ السَّهـمِ تَـحتَ لَبـانِه
وجـالَ عـلـى وحْـشِيِّـه لـم يُـعَتِّـمِ

لم يُبْطِىءْ. والنَّضِيُّ، على فَعِيل: القِدْحُ أَوَّل ما يكون قبل أَن يُعْمَل. ونَضِيُّ السهم: ما بين الرِّيش والنَّصل. وقال أَبو عمرو: النَّضِيُّ نصل السَّهم. يقال: نَضِيٌّ مُفَلَّلٌ؛ قال لبيد يصف الحمار وأُتُنَه قال:

وأَلـزَمَـهـا الـنِّـجـادَ وشـايَـعَـتْـه
هَـوادِيـهـا كـأَنْـضِـيَـةِ الـمُـغـالـي

قال ابن بري: صوابه المَغالي جمع مِغْلاة للسهم. وفي حديث الخوارج: فَينظُرُ في نَضِيِّه؛ النَّضِيُّ: نَصل السهم، وقيل: هو السهم قبل أَن يُنحَت إِذا كان قِدْحاً، قال ابن الأَثير: وهو أَولى لأَنه قد جاء في الحديث ذكر النصل بعد النَّضِيّ، قالوا: سمي نضِيّاً لكثرة البَرْي والنَّحت، فكأَنه جُعل نِضْواً. ونَضِيُّ الرُّمح: ما فوقَ الـمَقْبِض من صدره، والجمع أَنْضاء؛ قال أَوْس بن حَجَر:

تُـخُـيِّـرْنَ أَنْـضـاءً ورُكِّـبْنَ أَنْـصُـلاً
كـجَـزْلِ الـغَـضَ فـي يـومِ رِيحٍ تَزَيَّلا

ويروى: كجَمْرِ الغَضَى؛ وأَنشد الأَزهري في ذلك:

وظَـلَّ لِـثِـيـرانِ الـصَّـريمِ غَـمـاغِـمٌ
إِذا دَعَـسُـوهـا بـالـنَّـضِيِّ الـمُـعَـلَّبِ

الأَصمعي: أَوَّل ما يكون القِدْحُ قبل أَن يُعْمَل نَضِيٌّ، فإِذا نُحِتَ فهو مَخْشُوب وخَشِيبٌ، فإِذا لُيِّنَ فهو مُخَلَّقٌ. والنَّضِيُّ: العُنُق على التشبيه، وقيل: النَّضِيُّ ما بين العاتق إِلى الأُذن، وقيل: هو ما عَلا العُنُقَ مما يَلِي الرأْسَ، وقيل: عَظْمه؛ قال:

يُشَبَّهُونَ مُلوكاً في تَجِلَّتِهِمْ
وطُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ واللِّمَمِ

ابن دريد: نَضِيُّ العُنق عَظْمه، وقيل: طُوله. ونَضِيُّ كل شيء طوله؛ وقال أَوْس:

يُقَلِّبُ لـلأَصْواتِ والرِّيحِ هادياً
تَمِيمَ النَّضِيِّ كَدَّحَتْه المَناشِفُ

يقول: إِذا سمع صوتاً خافَه التَفَتَ ونظر، وقوله: والرِّيح، يقول يَسْتَرْوِحُ هل يَجِدُ رِيحَ إِنسان، وقوله كَدَّحته المَناشِف، يقول: هو غَلِيظ الحاجبين أَي كان فيه حجارةٌ. ونَضِيُّ السهم: عُوده قبل أَن يُراشَ. والنَّضِيُّ: ما بين الرأْس والكاهِل من العُنق؛ قال الشاعر:

يُشَبَّهُون سُيُوفاً في صَرائِمِهِمْ
وطُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ واللِّمَمِ

قال ابن بري: البيت لليلى الأَخيلية، ويروى للشَّمَرْدل بن شريك اليربوعي، والذي رواه أَبو العباس:

يشبهون ملوكاً في تجلتهم

والتَّجِلَّة: الجلالة، والصحيح والأُمَم، جمع أُمَّة، وهي القامةُ. قال: وكذا قال عليّ بن حَمْزة، وأَنكر هذه الرواية في الكامل في المسأَلة الثامنة، وقال لا تُمْدَح الكُهول بطول اللِّمم، إِنما تُمْدح به النِّساء والأَحداثُ؛ وبعد البيت:

إِذا غَدا المِسْكُ يَجْري في مفَارِقِهِمْ
راحُوا تَخالُهُمُ مَرْضى مِنَ الكَرَمِ

وقال القتَّال الكلابي:

طِوالُ أَنْضِيةِ الأَعناقِ لم يَجِدُوا
رِيحَ الإِماءِ إِذا راحَتْ بأَزْفارِ

ونَضِيُّ الكاهِل: صَدْرُه. والنَّضِيُّ: ذكر الرجل؛ وقد يكون للحِصان من الخيل، وعمَّ به بعضهم جميع الخَيل، وقد يقال أَيضاً للبعير، وقال السِّيرافي: هو ذكر الثعلب خاصة. أَبو عبيدة: نَضا الفرسُ يَنْضُو نُضُوّاً إِذا أَدْلَى فأَخرج جُرْدانه، قال: واسم الجُرْدانِ النَّضِيُّ. يقال: نَضا فلان موضع كذا يَنْضُوه إِذا جاوزه وخَلَّفه. ويقال: أَنْضَى وجهُ فلان ونَضا على كذا وكذا أَي أَخْلَقَ.

نطب: النَّواطِبُ: خُروق تُجعل في مِبْزَلِ الشَّراب،

وفيما يُصَفَّى به الشيءُ، فيَبْتَزُّ منه ويتصَفَّى، واحدتُه ناطِبةٌ؛ قال:

تَـحـلَّـبَ مـن نَـواطِـبَ ذي ابْـتِـزالِ[1]

وخُروقُ المِصْفاةِ تُدْعَى النَّواطِبَ؛ وأَنشد البيت أَيضاً: ذي نواطِبَ وابْتِزالِ.

والمَنْطَبَةُ والمِنطَبَةُ والمُنطب والمِنطَبُ: المِصفاةُ. ونَطَبه يَنْطُبُه نَطْباً: ضَرَبَ أُذنه بأُصْبُعِه. ويقال للرجل الأَحمق: مَنْطَبَةٌ؛ وقول الجُعَيْدِ المُرادي[2]:

نَـحْـنُ ضَـرَبْـنـاه عـلـى نِـطـابِـهِ

قال ابن السكيت: لم يفسره أَحد؛ والأَعْرَفُ: على تَطْيابه أَي على ما كان فيه من الطِّيبِ، وذلك أَنه كان مَعَرِّساً بامرأَة من مُرادٍ، وقيل: النِّطابُ هنا حَبْلُ العُنُق، حكاه أَبو عَدْنان، ولم يُسمع من غيره؛ وقال ثعلب: النِّطابُ الرأْس. ابن الأَعرابي: النِّطابُ حَبْلُ العاتِقِ؛ وأَنشد:

نحنُ ضَرَبْناهُ على نِطابِه

قُـلْـنـا بـهِ قُـلْـنـا بـه قُـلْـنـا بـهِ

قُلْنا به أَي قتَلْناه.

أَبو عمرو: النَّطْبُ نَقْرُ الأُذُن؛ يقال: نَطَبَ أُذُنَه، ونَقَرَ، وبَلَّطَ، بمعنى واحد.

الأَزهري: النُّطْبة النَّقْرةُ من الديك، وغيره، وهي النُّطْبة، بالباء أَيضاً.

نطح: النَّطْحُ: للكِبَاشِ ونحوها؛ نَطَحه يَنطِحُه[3] وينطَحُه نَطْحاً. وكَبْشٌ نَطَّاح. وقد انتَطَحَ الكبشان وتَناطَحا، ويُقْتاس من ذلك تَناطَحَتِ الأَمواجُ والسيول والرجال في الحرب؛ وأَنشد:

الـلـيـلُ دَاجٍ والـكِـبـاشُ تَـنْـتَـطِـحْ

وكبشٌ نَطِيحٌ من كباش نَطْحَى ونَطائح، الأَخيرة عن اللحياني. ونَعْجة نَطِيحٌ من نِعاجٍ نَطْحَى ونَطائِح. وفي التنزيل: ﴿والمُتَرَدِّيَةُ والنطيحةُ﴾ يعني ما تَناطَحَ فمات؛ الأَزهري: وأَما النَّطِيحة في سورة المائدة، فهي الشاة المَنْطوحة تموت فلا يحل أَكلها، وأُدخلت الهاء فيها لأَنها جعلت اسماً لا نعتاً؛ قال الجوهري: إِنما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها، وكذلك الفَرِيسة والأَكِيلة والرَّمِيَّة لأَنه ليس هو على نَطَحتها، فهي منطوحة، وإِنما هو الشيءفي نفسه مما يُنْطَحُ والشيء مما يُفْرَسُ ومما يؤكل.

وقولهم: ما له ناطح ولا خابط: فالناطح الكبش والتيس والعَنْزُ، والخابط: البعير. وما نَطَحَتْ فيها جَمَّاءُ ذاتَ قَرْنٍ؛ يقال ذلك فيمن ذهب هَدَراً؛ عن ابن الأَعرابي؛ ابن سيده: والنَّطِيحُ والناطِحُ ما يستقبلك ويأْتيك من أَمامك من الطير والظباء والوحش وغيرها مما يُزْجَرُ، وهو خلاف القَعِيد. ورجل نَطِيحٌ: مَشْؤُوم؛ قال أَبو ذؤيب:

فـأَمَـكَـنَـه مـمـا يُـرِيـدُ وبعـضُـهـم
شَـقِـيٌّ، لـدَى خَـيْـراتِـهِـنَّ نَـطِـيـحُ

وفرسٌ نَطِيحٌ إِذا طالت غُرَّتُه حتى تسيل تحت إِحدى أُذنيه وهو يُتَشاءم به؛ وقيل: النطيح من الخيل الذي وسَطَ جَبْهته دائرتان، وإِن كانت واحدة، فهي اللُّطْمةُ وهو اللَّطِيمُ، ودائرة الناطح من دوائر الخيل وكل ذلك شُؤْم؛ الأَزهري: قال أَبو عبيد: من دوائر الخيل دائرة اللِّطَاةِ وهي التي وسط الجبهة؛ قال: وإِن كانت دائرتان قالوا: فرس نَطِيح، قال: وتكره دائرتا النَّطِيح؛ وقال الجوهري: دائرة اللَّطَاةِ ليست تكره.

ويقال للشَّرَطَيْنِ: النَّطْحُ والناطِحُ وهما قَرْنا الحَمَلِ. ابن سيده: النَّطْحُ نجم من منازل القمر يتشاءم به أَيضاً؛ قال ابن الأَعرابي: ما كان من أَسماء المنازل، فهو يأْتي بالأَلف واللام وبغير أَلف ولام، كقولك نَطْحٌ والنَّطْحُ، وغَفْرٌ والغَفْرُ. الجوهري: ونَواطِحُ الدهر شدائده. ويقال: أَصابه ناطِحٌ أَي أَمر شديد ذو مشقة؛ قال الراعي:

وقـد مَـسَّـه مِـنَّـا ومِـنـهـنَّ نـاطِـحُ

وفي الحديث: فارسُ نَطْحَةٌ أَو نَطْحَتانِ ثم لا فارسَ بعْدها أَبداً؛ قال أَبو بكر: معناه فارسُ تقاتل المسلمين مرة أَو مرتين؛ وقيل: معناه فارس تَنْطَحُ مرة أَو مرتين فيبطل ملكها ويزول أَمرها، فحذف تنطح لبيان معناه؛ كما قال الشاعر:

رأَتْني بحَبْلَيْها فَصَدَّتْ مخافةً
وفي الحَبْلِ رَوْعاءُ الفُؤادِ فَرُوقُ

أَراد: رأَتْني أَقبلتُ بحبليها فحذف الفعل. وفي الحديث؛ لا يَنْتَطِحُ فيها عَنْزانَ أَي لا يَلْتَقِي فيها اثنان ضعيفان، لأَن النِّطاحَ من شأْن التيوس والكباش لا العَتُود، وهو إِشارة إِلى قضية مخصوصة لا يجري فيها خُلْفٌ ونزاعٌ.

(١) [في التكملة: ذي نواطب وابتزال].

(٢) [في التكملة هو: هبيرة بن عبد يغوث].

(٣) قوله «نطحه ينطحه» بابه ضرب ومنع كما من القاموس.

نطر: النَّاطِر والنَّاطور من كلام أَهل السَّواد: حافظ الزرع والتَّمر والكَرْم، قال بعضهم: وليست بعربية محضة، وقال أَبو حنيفة: هي عربية؛ قال الشاعر:

أَلا يـا جـارَتَـا بـأُبـاضَ إِنـي

رأَيتُ الريحَ خيراً منكِ جاراً

تُغَذِّينـا إِذا هبَّت علينا

وتملأُ وَجْهَ ناطِرِكم غُباراً

قال: النَّاطِر الحافظ، ويُروى: إِذا هبَّت جَنُوباً. قال أَبو منصور: ولا أَدري أَخذه الشاعر من كلام السَّوادِيِّين أَو هو عَربيّ. قال: ورأَيت بالبَيْضاء من بلاد بني جَذِيمة عَرازِيل سُوِّيت لمن يحفظ ثمر النخيل وقت الصِّرام، فسأَلت رجلاً عنها فقال: هي مَظالُّ النَّواطِير كأَنه جمع النَّاطُور؛ وقال ابن أَحمر في النَّاطُور:

وبُسْتان ذي ثورين لا لِينَ عنده

إِذا ما طَغَى ناطُوره وتَغَشْمَرَا

وجمع النَّاطِر نُطَّار ونُطَراء، وجمع النَّاطُور نَواطِير، والفعل النَّطْر والنِّطارة، وقد نَطَر يَنْطُر. ابن الأَعرابي: النَّطْرة الحفظ بالعينين، بالطاء، قال: ومنه أُخذ النَّاطُور.

والنَّاطِرُون موضع[1] بناحية الشأْم؛ قال الجوهري: والقول في إِعرابه كالقول في نَصيبين؛ وينشد هذا البيت بكسر النون:

ولها بالنَّاطِرُونَ إِذا

أَكَلَ النَّمْلُ الذي جَمَعَا

وذكره الأَزهري في مَطَر بالميم، وقد تقدم، فقال: هو موضع.

نطس: رجل نَطْس ونَطُسٌ ونَطِسٌ ونَطِيس ونِطاسِيٌّ: عالم بالأُمور حاذق بالطب وغيره، وهو بالرومية النَّسْطاسُ، يقال: ما أَنْطَسَه؛ قال أَوس بن حجر:

فهَلْ لَكُمُ فيها إِليَّ فإِنَّني

طَبِيبٌ بما أَعيا النِّطاسِيَّ حِذْيَما

أَراد ابن حذيم كما قال:

يَحْمِلْنَ عَبَّاس بن عَبْدِ المُطَّلِبْ

يعني عبدَ الله بنَ عباس، رضي الله عنهما. والنُّطُسُ: الأَطباء الحُذَّاق. ورجل نَطِس ونَطُس: للمبالغ في الشيء.

وتَنَطَّسَ عن الأَخبار: بَحَثَ. ولك مُبالغ في شيء مُتَنَطِّس. وتَنَطَّسْتُ الأَخبار: تَجَسَّسْتُها. والنَّاطِسُ: الجاسوس. وتنَطَّس: تَقَزَّزَ وتَقَذَّرَ. والتَّنَطُّسُ: المبالغة في التَّطَهُّر. والتَّنَطُّس: التَّقَذُّرُ. ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه خرج من الخَلاء فدعا بطعام فقيل له: أَلا تَتَوَضَّأُ؟ قال: لولا التَّنَطُّس ما باليت أَن أَغْسِل يدي؛ قال الأَصمعي: وهو المبالغة في الطُّهُور والتَّأَنُّق فيه. وكل من تَأَنَّق في الأُمور ودقق النظر فيها، فهو نَطِس ومُتَنَطِّس؛ وكذلك كل من أَدَقَّ النظر في الأُمور واسْتقصى عليها؛ فهو مُتَنَطِّس، وقد نَطِس، بالكسر، نَطَساً؛ ومنه قيل للطبيب: نِطاسِيّ ونِطِّيس مثل فِسِّيق، وذلك لدقة نظره في الطِّبِّ، وقال البعيث بن بشر يصف شَجَّة أَو جراحة:

إِذا قاسَها الآسِي النِّطاسِيُّ أَدْبَرَتْ

غَثِيثَتُها وازْدادَ وَهْياً هُزُومُها

قال أَبو عبيد: وروي النَّطاسِي، بفتح النون؛ وقال رؤْبة:

وقَدْ أَكُونُ مَرَّةً نِطِّيسا

طَبّاً بأَدْواء الصِّبا نِقْرِيسا

قال النِّقْرِيس قريب المعنى من النِّطِّيس وهو الفَطِنُ للأُمور العالم بها. أَبو عمرو: امرأَة نَطِسَة على فَعِلَةٍ إِذا كانت تَنَطَّس من الفُحْشِ أَي تَقَزَّزُ. وإِنه لشديد التَّنَطُّس أَي التَّقَزُّز. ابن الأَعرابي: المُتَنَطِّس والمُتَطَرِّسُ المتَنَوِّقُ المُخْتار: وقال: النَّطَس المبالغة في الطهارة، والنَّدَس الفِطْنة والكَيْس.

نطش: النَّطْشُ: شدَّةُ جَبْلةِ الخَلْقِ. ورجلٌ نَطِيشٌ جَبْلةِ الظَّهْرِ: شديدُها. وقولُهم ما به نَطِيشٌ أَي ما به حَراكٌ وقوّة؛ قال رؤْبة:

بَعْدَ اعتمادِ الجَزَرِ النَّطِيشِ

وفي النوادر: ما به نَطِيشٌ ولا حَوِيلٌ ولا حَبِيصٌ ولا نَبِيصٌ أَي ما به قوة. وعطْشان نَطْشان: إِتباع.

نطط: النطُّ: الشدُّ. يقال: نَطَّه وناطَه ونطَّ الشيءَ يَنُطُّه نطّاً مدَّه

(١) قوله «والناطرون موضع الخ» عبارة القاموس: وغلط الجوهري في قوله ناطرون موضع بالشأم، وإِنما هو ماطرون بالميم ا هـ. ولهذا أَنشد ياقوت في معجم البلدان البيت بالميم فقال: ولها بالماطرون الخ ولم يذكر ناطرون في فصل النون.

والأَنْطَّ: السفر البعيد، وعقبةٌ نَطَّاء. وأَرض نَطِيطَةٌ بَعِيدة. وتَنَطْنَطَ الشيءُ: تباعَد. ونَطْنَطَ إذا باعَد سفره والنُّطُطُ: الأَسْفارُ البعيدة. ونطَّ في الأَرض يَنِطُّ نَطّاً: ذهب، وإِنه لَنَطّاط. ورجل نَطَّاطٌ مِهْذار: كثير الكلام والهَذْرِ؛ قال ابن أَحمر:

فلا تَحْسَبَنِّي مُسْتَعِداً لِنَفْرةٍ

وإِن كنْت نَطّاطاً كثِيرَ المَجاهِلِ

وقد نَطَّ يَنِطُّ نَطِيطاً. ورجل نَطْناطٌ: طويل، والجمع النَّطانِطُ. وفي حديث أَبي رُهْم: سأَله النبي ﷺ، عمن تَخَلَّف من غِفار فقال: ما فعل النفَرُ الحُمْرُ النَّطانِطُ؟ جمع نَطْناطٍ وهو الطويل، وقيل: هو الطويل المَدِيد القامة، وفي رواية: ما فعل الحمر الطوالُ النّطانِطُ؟ ويروى الثَّطاط، بالثاء المثلثة، وقد تقدم. ونَطْنَطْتُ الشيء: مَدَدْته.

نطع: النِّطْعُ والنَّطْعُ والنِّطَعُ والنَّطَعُ من الأَدَمِ: معروف؛ قال التميمي:

يَضْرِبْنَ بالأَزِمَّةِ الخُدُودا

ضَرْبَ الرِّياحِ النِّطَعَ المَمْدُودا

قال ابن بري: أَنكر أَبو زياد نَطْع وقال نِطَع، وأَنكر علي بن حَمْزةَ نَطَع وأَثبت نِطَع لا غير، وحكى ابن سيده عن ابن جني قال: اجتمع أَبو عبد اللّه بن الأَعرابي وأَبو زياد الكلابي على الجِسْرِ فسأَل أَبو زياد أَبا عبد اللّه عن قوْلِ النابغةِ:

على ظَهْرِ مِبْناةٍ جَدِيدٍ سُيُورُها

فقال أَبو عبد اللّه: النَّطْعُ: بالفتح، فقال أَبو زياد: لا أَعرفه، فقال: النِّطْعُ، بالكسر، فقال أَبو زياد: نَعَمْ والجمع أَنْطُعٌ وأَنْطاعٌ ونُطُوعٌ.

والنُّطاعةُ والقُطاعةُ والقُضاضةُ: اللُّقْمةُ يُؤكل نِصْفُها ثم تُرَدُّ إِلى الخِوانِ، وهو عَيْبٌ. يقال: فلان لاطِعٌ ناطِعٌ قاطِعٌ.

والنِّطْعُ والنِّطَعُ والنَّطَعُ والنَّطَعةُ: ما ظهرَ من غارِ الفمِ الأَعلى، وهي الجِلْدةُ المُلْتَزِقةُ بعظم الخُلَيْقاءِ فيها آثار كالتَّحْزِيزِ، وهناك مَوقِعُ اللسان في الحَنَكِ، والجمع نُطُوعٌ لا غير، ويقال لِمَرْفَعِه من أَسْفَلِه الفِراشُ.

والتَّنَطُّعُ في الكلام: التَّعَمُّقُ فيه مأْخوذ منه. وفي الحديث: هَلَكَ المُتَنَطِّعُونَ؛ هم المُتَعَمِّقُونَ المُغالُون في الكلام الذين يتكَلمون بأَقْصَى حُلُوقِهم تَكَبُّراً كما قال النبي ﷺ: إِنَّ أَبْغَضَكُم إِليّ الثَّرْثارُون المُتَفَيْهِقُون، وكل منها مذكور في موضعه؛ قال ابن الأَثير: هو مأْخوذ من النِّطَعِ وهو الغارُ الأَعلى في الفَم، قال: ثم استعمل في كل تَعَمُّقٍ قوْلاً وفِعْلاً. وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه: لن تَزالوا بخَيْرٍ ما عَجَّلْتُم الفِطْرَ ولم تَنَطَّعُوا تَنَطُّعَ أَهْلِ العِراقِ أَي تتكلفوا القول والعمل، وقيل: أَراد به ههنا الإِكثارَ من الأَكْلِ والشرْبِ والتوسُّعَ فيه حتى يَصِلَ إِلى الغارِ الأَعْلى، ويستحب للصائم أَن يُعَجِّلَ الفِطْرَ بتناوُلِ القَلِيلِ من الفَطُورِ. ومنه حديث ابن مسعود: إِيّاكُم والتَّنَطُّعَ والاخْتِلافَ فإِنما هو كقول أَحدكم هَلُمَّ وتعالَ؛ أَراد النهْيَ على المُلاحاةِ في القِراءاتِ المختلفةِ وأَنَّ مرْجِعَها كُلَّها إِلى وجه واحد من الصواب كما أَن هَلُمَّ بمعنى تعالَ. ابن الأَعرابي: النُّطُعُ المُتَشَدِّقُون في كلامهم. وتَنَطَّعَ في الكلام وتَنَطَّسَ إذا تأَنَّقَ فيه وتَعَمَّقَ. وتَنَطَّعَ في شَهَواتِه: تأَنَّقَ.

قال: وطِئْنا نِطَاع بني فلان أَي دخلْنا أَرْضَهم. قال: وجَنابُ القومِ نِطاعُهم. قال الأَزهري: ونَطاعِ بوزن قَطامِ ماءٌ في بلادِ بني تَميم وقد ورَدْتُه. يقال: شَرِبَتْ إِبلُنا من ماءِ نَطاعِ، وهي رَكِيّةٌ عَذْبةُ الماء غَزِيرَتُه. ويومُ نطاعٍ: يومٌ من أَيامِ العرب؛ قال الأَعشى:

بظُلْمِهِمْ بِنَطاعِ المَلْكَ ضاحِيةً

فقد حَسَوْا بَعْدُ من أَنْفاسِها جُرَعا

نطف: النطَفُ والوحَرُ: العَيْب. يقال: هم أَهل الرِّيب والنطَف. ابن سيده: نطَفَه نَطْفاً ونطَّفه لطَّخه بعيب وقَذَفَه به. وقد نَطِفَ، بالكسر، نَطَفاً ونَطافةً ونُطوفة، فهو نَطِف: عابَ وأَرابَ. ويقال: مرَّ بنا قوم نَطِفُون نَضِفون وحَرُون نَجِسُون كفَّار. والنطَف: التَّلَطُّخ بالعيب؛ قال الكميت:

فَدَعْ ما ليس منك ولستَ منه،

همـا رِدْفَيـن من نَطَفٍ قَريبُ

قال رِدْفين على أَنهما اجتمعا عليه مترادفين فنصبهما على الحال. وفلان يُنْطَف بسُوء أَي يُلَطَّخ. وفلان يُنْطَف بفُجور أَي يُقْذَف به. وما تنطَّفت به أَي ما تلطَّخْت. وقد نَطِف الرجل، بالكسر، إذا اتُّهم

بريبة، وأَنطفه غيره. والنَّطِفُ: الرجل المُريب. وإنه لَنَطِف بهذا الأَمر أَي متَّهَم، وقد نطِف ونُطِف نطَفاً فيهما. ووقع في نطَف أَي شرّ وفساد. ونَطِف الشيءُ أَي فسد. ونَطِف البعير نطَفاً، فهو نطِف: أشرفت دَبَرَتُه على جوفه ونقَّبت عن فُؤاده، وقيل: هو الذي أصابته الغُدّة في بطنه، والأُنثى نَطِفة. والنطَفُ: إشراف الشجَّة على الدماغ والدبَرة على الجوف، وقد نطِف البعير؛ قال الراجز:

كَوْسَ الهِجَلِّ النَّطِفِ المَحجوزِ

قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

شدّاً علَيّ سُرَّتي لا تَنْقَعِفْ

إذا مَشَيْتُ مِشْيَةَ العَوْدِ النَّطِفْ

ورجل نطِف: أَشرفت شَجَّته على دِماغه. ونطِف من الطعام يَنطَف نطَفاً: بَشِم. والنَّطف: علة يُكوى منها الرجل؛ ورجُل نطِف: به ذالك الداء؛ أَنشد ثعلب:

واستَمَعُوا قَوْلاً به يُكْوى النَّطِفْ،

يَكادُ مَنْ يُتْلَى عليه يُجتأَف[1]

والنَّطْفُ: عَقْر الجُرْح. ونطَف الجرحَ والخُراجَ نَطْفاً: عقره. والنَّطَف: والنُّطَف: اللؤلؤ الصافي اللون، وقيل: الصغار منها، وقيل: هي القِرَطةُ، والواحدة من كل ذلك نَطَفة ونُطَفة، شبهت بقَطْرة الماء. والنَّطَفة، بالتحريك: القُرط. وغلام مُنَطَّف: مُقَرَّط. ووصيفة مُنَطَّفة ومُتَنطِّفة أَي مُقرَّطة بتُومَتَيْ قُرْط؛ قال:

كأَنَّ ذا فَدّامةٍ مُنَطَّفا

قَطَّف من أَعْنابه ما قَطَّفا

وقال الأَعشى:

يَسْعى بها ذو زُجاجاتٍ له نَطَفٌ

مُقَلِّصٌ أَسفَلَ السِّربالِ مُعْتَمِلُ

وتَنَطَّفتِ المرأَة أَي تقرَّطت.

والنُّطْفة والنُّطافة: القليل من الماء، وقيل: الماء القليل يَبقى في القِربة، وقيل: هي كالجُرْعة ولا فِعل للنُّطفة. والنُّطفة: الماء القليل يبقى في الدَّلْو؛ عن اللحياني أَيضاً، وقيل: هي الماء الصافي، قلَّ أَو كثر، والجمع نُطَف ونِطاف، وقد فرق الجوهري بين هذين اللفظين في الجمع فقال: النُّطفة الماء الصافي، والجمع النِّطاف، والنُّطفة ماء الرجل، والجمع نُطَف. قال أَبو منصور: والعرب تقول للمُوَيهة القليلة نُطفة، وللماء الكثير نُطفة. وهو بالقليل أَخص، قال: ورأَيت أَعرابيّاً شرب من رَكِيّة يقال لها شَفِيَّة وكانت غزيرة الماء فقال: واللّه إنها لنطفة باردة؛ وقال ذو الرمة فجعل الخمر نُطْفة:

تَقَطُّعَ ماء المُزْنِ في نُطَفِ الخَمْرِ

وفي الحديث: قال لأَصحابه: هل من وَضوء؟ فجاء رجل بنُطفة في إدواة؛ أَراد بها ههنا الماء القليل، وبه سمي المنيُّ نُطفة لقلته. وفي التنزيل العزيز: ﴿**أَلم يكُ نُطفة من منيّ يُمْنى**﴾ وفي الحديث: تخيروا لِنُطَفِكم، وفي رواية: لا تجعلوا نُطَفكم إلا في طَهارة، وهو حث على استخارة أُم الولد وأَن تكون صالحة، وعن نكاح صحيح أَو ملك يمين. وروي عن النبي ﷺ، أَنه قال: لا يزالُ الإسلامُ يزيد وأَهله ويَنْقُصُ الشِّرك وأَهله حتى يسير الراكب بين النُّطْفتين لا يخْشى إلاَّ جوراً؛ أَراد بالنطفتين بحر المشرق وبحر المغرب، فأَما بحر المشرق فإنه ينقطع عند نواحي البصرة، وأَما بحر المغرب فمُنْقَطَعُه عند القُلْزم؛ وقال بعضهم: أَراد بالنطفتين ماء الفُرات وماء البحر الذي يلي جُدّة وما والاها فكأَنه ﷺ، أَراد أَن الرجل يسير في أَرض العرب بين ماء الفرات وماء البحر لا يخاف في طريقه غير الضَّلال والجَوْر عن الطريق، وقيل: أَراد بالنطفتين بحر الروم وبحر الصين لأَن كل نطفة غير الأُخرى، واللّه أَعلم بما أَراد؛ وفي رواية: لا يخشى جوراً أَي لا يخاف في طريقه أَحداً يجور عليه ويظلمه. وفي الحديث: قطَعْنا إليهم هذه النُّطفة أَي البحر وماءه. وفي حديث علي: كرم اللّه وجهه: وليُمْهِلْها عند النِّطاف والأَعشاب، يعني الإبل والماشية، النطاف: جمع نُطْفة، يريد أَنها إذا وردت على المياه والعُشب يدَعُها لترِد وترعى. والنطفة: التي يكون منها الولد.

والنَّطْفُ: الصبُّ. والنَّطْفُ: القَطْر. ونطَف الماءُ ونطَف الحُبُّ والكوز وغيرهما يَنْطِفُ ويَنْطُف نَطْفاً ونُطوفاً

(١) ورد هذا البيت في مادة جأف وفيه يجتعف بدل يجتأف.

ونِطافاً ونَطَفاناً: قطَر. والقِرْبة تَنْطف أَي تقْطُر من وَهْيٍ أَو سَرْبٍ أَو شُخْف. ونَطَفانُ الماء: سَيَلانُه. ونطف الماءُ يَنْطُف ويَنطِف إِذا قطر قليلاً قليلاً. وفي صفة السيد المسيح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: يَنْطِفُ رأْسه ماء. وفي حديث ابن عمر، رضي اللَّه عنهما: دخلت على حفصة ونَوْساتُها تنطف. وفي الحديث: أَن رجلاً أَتاه فقال: يا رسول اللَّه رأَيتُ ظُلَّة تنطف سمناً وعسلاً أَي تقطُر. والنُّطافةُ: القُطارة. والنَّطُوف: القَطُور. وليلة نَطُوف: قاطرة تمطر حتى الصباح. ونطفَت آذان الماشية وتَنطَّفت: ابتلَّت بالماء فقطَرت؛ ومنه قول بعض الأَعراب ووصف ليلة ذات مطر: تَنْطف آذان ضأْنها حتى الصباح. والناطِفُ: القُبَّيط لأَنه يتَنَطَّف قبل استِضْرابه أَي يقْطُر قبل خُثورته؛ وجعل الجعدي الخمر ناطفاً فقال:

وبات فَريقٌ يَنْضَحُون كأَنَّما
شُقُوا ناطِفاً من أَذْرِعاتٍ مُفَلْفَلا

والتَّنَطُّف: التَّقَزُّزُ. وأَصاب كَنْزَ النَّطِف، وله حديث، قال الجوهري: قولهم لو كان عنده كَنْزُ النَّطِف ما عدا؛ قال: هو اسم رجل من بني يَرْبوعٍ كان فقيراً فأَغار على مال بعث به باذانُ إِلى كِسرى من اليمن. فأَعطى منه يوماً حتى غابت الشمس فضربت به العرب المثل؛ قال ابن بري: هذا الرجل هو النَّطِفُ بن الخَيْبَري أَحد بني سَليط بن الحرث بن يَرْبُوعٍ، وكان أَصاب عَيْبَتَيْ جوهر من اللَّطِيمة التي كان باذانُ أَرسَل بها إِلى كسرى بن هُرْمُزَ. فانتهبها بنو حَنظلةَ فقُتِلت بها تميم يوم صَفْقة المُشَقَّر، ورأَيت حاشية بخط الشيخ رضيّ الدين الشاطبي، رحمه اللَّه، قال: قال ابن دريد في كتاب الاشتقاق: النَّطِف اسمه حِطَّانُ، قال ابن بري: ويقال النطف رجل من بني يربوع كان فقيراً يحمل الماء على ظهره فينطف أَي يقطر، وكان أَغار على مال بعث به باذان إِلى كسرى.

نطق: نَطَقَ الناطِقُ يَنْطِقُ نُطْقاً: تكلم. والمَنطِق: الكلام. والمِنْطِيق: البليغ: أَنشد ثعلب:

والنَّوْمُ ينتزِعُ العَصا من ربِّها
ويَلوكُ ثِنْيَ لِسانه المِنْطِيق

وقد أَنطَقَه اللَّه واسْتَنْطَقه أَي كلَّمه وناطَقَه. وكتاب ناطِقٌ بيِّن، على المثل: كأَنه يَنْطِق؛ قال لبيد:

أَو مُذْهَبٌ جُدَدٌ على أَلواحِه،
أَلنَّاطِقُ المَبْرُوزُ والمَخْتُوم

وكلام كل شيء: مَنْطِقُه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطير**﴾ قال ابن سيده: وقد يستعمل المَنطِق في غير الإِنسان كقوله تعالى: ﴿**عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطير**﴾ وأَنشد سيبويه:

لم يَمْنع الشُّرْبَ منها، غَيْرَ أَن نطقت
حمامةٌ في غُصُونٍ ذاتِ أَوْقالِ

لما أَن أَضاف غيراً إِلى أَن بناها معها وموضعها الرفع. وحكى يعقوب: أَن أَعرابيّاً ضَرطَ فتَشوَّر فأَشار بإِبهامه نحو استه، وقال: إِنها خَلْف نَطَقَت خَلْفاً، يعني بالنطق الضرط.

وتَناطَق الرجلان: تَقاوَلا؛ وناطَقَ كلُّ واحد منهما صاحبه: قاوَلَه؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

كأَن صَوْتَ حَلْيِها المُناطِقِ
تَهزُّجُ الرِّياحِ بالعَشارِقِ

أَراد تحرك حليها كأَنه يناطق بعضه بعضاً بصوته. وقولهم: ما له صامِت ولا ناطِقٌ؛ فالناطِقُ الحيوان والصامِتُ ما سواه، وقيل: الصامِتُ الذهب والفضة والجوهر، والناطِقُ الحيوان من الرقيق وغيره، سمي ناطِقاً لصوته. وصوتُ كلِّ شيء: مَنْطِقه ونطقه. والمِنْطَقُ والمِنْطَقةُ والنِّطاقُ: كل ما شد به وسطه. غيره: والمِنطَقة معروفة اسم لها خاصة، تقول منه: نَطَّقْتُ الرجل تَنْطِيقاً فتَنَطَّق أَي شدَّها في وسطه، ومنه قولهم: جبل أَشَمُّ مُنَطَّقٌ لأَن السحاب لا يبلغ أَعلاه. وجاء فلان مُنْتَطِقاً فرسه إِذا جَنَبَهُ ولم يركبه؛ قال خداش بن زهير:

وأَبْرَحُ ما أَدامَ اللَّه قَوْمي
على الأَعداء مُنْتَطِقاً مُجِيدا

يقول: لا أَزال أَجْنُب فرسي جواداً، ويقال: إِنه أَراد قولاً يُسْتجاد في الثناء على قومي، وأَراد لا أَبرح، فحذف لا، وفي شعره رَهْطي بدل قومي، وهو الصحيح لقوله مُنْتَطِقاً بالإِفراد، وقد انْتَطق بالنِّطاق والمِنْطَقة وتَنَطَّق؛ وتَمَنْطَقَ؛ الأَخيرة عن اللحياني. والنِّطاقُ: شبه إِزار فيه تِكَّةٌ كانت المرأَة تَنتَطِق به. وفي حديث أُم إِسمعيل: أَوَّلُ ما اتخذ النساءُ المِنْطَقَ من قِبَلِ أُم إِسمعيل اتخذت مِنْطَقاً؛ هو

النُّطاقَ وجمعه مَناطِق، وهو أَن تلبس المرأَة ثوبها، ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل عند مُعاناةِ الأَشغال، لئلا تَعْثُر في ذَيْلها، وفي المحكم: النُّطاق شقَّة أَو ثوب تلبسه المرأَة ثم تشد وسطها بحبل، ثم ترسل الأَعلى على الأَسفل إِلى الركبة، فالأَسفل يَنْجَرّ على الأَرض، وليس لها حُجْزَة ولا نَيْفَق ولا ساقانِ، والجمع نُطُق. وقد انْتَطَقت وتَنَطَّقت إِذا شدت نِطاقها على وسطها؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

تَـخْـتـال عُـرْضَ الـنُّـقْـبَـةِ الـمُـذالَـهْ
ولَـم تَـنَـطَّـقْـهـا عـلـى غِـلالَـهْ

وانْتَطق الرجل أَي لبس المِنْطَق وهو كل ما شددت به وسطك. وقالت عائشة في نساء الأَنصار: فعَمَدْن إِلى حُجَزِ أَو حُجوز مَناطقهنّ فشققْنها وسوين منها خُمُراً واختمرْن بها حين أَنزل الله تعالى: ﴿وليَضْرِبْنَ بخُمُرِهن على جيوبهن﴾ المَناطِق: واحدها مِنطق، وهو النُّطاق. يقال: مِنْطَق ونطاق بمعنى واحد، كما يقال مِئْزر وإِزار ومِلحف ولِحافٌ ومِسْرَد وسِراد، وكان يقال لأَسماء بنت أَبي بكر، رضي الله عنهما، ذات النطاقَيْنِ لأَنها كانت تُطارِق نِطاقاً على نِطاقٍ؛ وقيل: إِنه كان لها نِطاقانِ تلبس أَحدهما وتحمل في الآخر الزاد إِلى سيدنا رسول الله ﷺ، وأَبي بكر، رضي الله عنه، وهما في الغار؛ قال: وهذا أَصح القولين، وقيل: إِنها شقَّت نِطاقها نصفين فاستعملت أَحدهما وجعلت الآخر شداداً لزادهما. وروي عن عائشة، رضي الله عنها: أَن النبي ﷺ، لما خرج مع أَبي بكر مهاجرَيْنِ صنعنا لهما سُفْرة في جِراب فقطعت أَسماء بنت أَبي بكر، رضي الله عنهما، من نِطاقها وأَوْكَت به الجراب، فلذلك تسمى ذات النطاقين، واستعاره علي، عليه السلام، في غير ذلك فقال: من يَطُلْ أَيْرُ أَبيه يَنْتَطِقْ به أَي من كثر بنو أَبيه يتقوى بهم؛ قال ابن بري: منه قول الشاعر:

فـلـو شـاء رَبِّـي كـان أَيْـرُ أَبـيـكـم
طويلاً كـأَيْرِ الـحـرِثِ بـن سَـدُوسِ

وقال شمر في قول جرير:

والتَّغْلَبيون بئس الفَحْلُ فَحْلُهُمُ
قِـدْمـاً! وأُمُّـهُـمُ زَلاَّءُ مِـنْـطِـيـقُ

تـحـت الـمَـنـاطـقِ أَشـبـاه مـصـلَّـبـة،
مـثـل الـدُّوِيِّ بـهـا الأَقـلامُ والـلِّـيـقُ

قال شمر: مِنْطيق تأْتزر بحَشِيَّة تعظِّم بها عجيزتها، وقال بعضهم: النِّطاق والإِزار الذي يثنى؛ والمِنْطَقُ: ما جعل فيه من خيط أَو غيره؛ وأَنشد:

تَـنْـبُـو الـمَـنـاطِـقُ عـن جُـنُـوبِـهـم
وأَسِـنَّـةُ الـخَـطِّـيِّ مـا تَـنْـبُـو

وصف قوماً بعظم البطون والجُنوب والرخاوة. ويقال: تَنطَّقَ بالمِنْطقة وانْتَطَق بها؛ ومنه بيت خِداش بن زهير:

عـلـى الأَعـداء مُـنْـتـطـقـاً مُـجِـيـدا

وقد ذكر آنفاً.

والمُنَطَّقةُ من المعز: البيضاءُ موضِع النِّطاق. ونَطَّق الماءُ الأَكَمَةَ والشجرة: نَصَفَها، واسم ذلك الماء النُّطاق على التشبيه بالنُّطاقِ المقدم ذكره، واستعاره عليّ، عليه السلام، للإِسلام، وذلك أَنه قيل له: لِمَ لا تَخْضِبُ فإِن رسول الله ﷺ، قد خَضَب؟ فقال: كان ذلك والإِسلامُ قُلٌّ، فأَما الآن فقد اتسع نِطاقُ الإِسلام فامْرَأٌ وما اختار. التهذيب: إِذا بلغ الماء النِّصْف من الشجرة والأَكَمَة يقال قد نَطَّقَها، وفي حديث العباس يمدح النبي ﷺ:

حـتـى احْـتَـوى الـمُـهَـيْـمِـنُ مـن
خِـنْـدِفَ عَـلْـيـاءَ، تـحـتَـهـا الـنُّـطُـقُ

النُّطُق: جمع نِطاقٍ: وهي أَعراضٌ من جِبال بعضها فوق بعض أَي نواحٍ وأَوساط منها شبهت بالنُّطُق التي يشد بها أَوساط الناس، ضربه مثلاً له في ارتفاعه وتوسطه في عشيرته، وجعلهم تحته بمنزلة أَوساط الجبال، وأَراد ببيته شرفه، والمُهَيْمِنُ نعته أَي حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك أَعلى مكان من نسب خِنْدِفَ. وذات النِّطاقِ أَيضاً: اسم أَكَمةٍ لهم. ابن سيده: ونُطُق الماء طرائفه، أَراه على التشبيه بذلك؛ قال زهير:

يُحِيلُ في جَدْوَل تَحْبُو ضَفادِعُهُ
حَبْوَ الجَواري تَرى في مائه نُطُقا

والنَّاطِقةُ: الخاصرة.

نطك: التهذيب في الثلاثي: أَنطاكِيةُ اسم مدينة. قال وأُراها رُومية.

نطل: النَّطْلُ: ما على طُعْم العنب من القِشْر. والنَّطْلُ

ما يُرفَع من نقِيع الزبيب بعد السُّلاف، وإذا أُنْقِعَت الزبيب فأَوّل ما يرفع من عُصارتِه هو السُّلاف، فإذا صُبَّ عليه الماء ثانيةً فهو النَّطْل؛ وقال ابن مقبل يصف الخمر:

مما تُعَتَّق في الدِّنانِ كأَنها

بِشَفاهِ ناطِلِهِ ذَبِيحُ غَزالِ

وقال ثعلب: النَّأْطَل: يُهْمز لا يُهْمز، القدَح الصغير الذي يُري الخَمَّارُ فيه النَّمُوذَج. ابن الأَعرابي: والنَّطْلُ اللبن القليل. والناطِلُ: الجُرْعة من الماء واللبنِ والنبيذِ؛ قال أَبو ذؤيب:

فلو أَنّ ما عندَ ابنِ بُجْرةَ عندَها

من الخَمْرِ، لم تَبْلُلْ لَهاتي بناطِلِ

قوله من الخمر متصل بعند التي في الصلة، وعندها الثانية خبر أَن، التقدير: فلو أَن ما عند ابن بجرة من الخمر عندها، ففصل بين الصلة والموصول، وقيل: الناطِلُ الخمرُ عامّة. يقال: ما بها طَلٌّ ولا ناطِلٌ، فالناطِلُ ما تقدم، والطَّلُّ اللبن. والناطِلُ أَيضاً: الفضلة تبقى في المِكْيال. وفي حديث ابن المسيب: كَرِه أَن يُجعل نَطْلُ النَّبيذ في النَّبيذ ليشتدَّ بالنَّطْل؛ هو أَن يؤخذ سُلاف النَّبيذ وما صَفَا منه، فإذا لم يبق منه إلاَّ العَكَر والدُّرْدِيُّ صبَّ عليه ماء وخُلط بالنبيذ الطَّرِيِّ ليشتدَّ. يقال: ما في الدَّنِّ نَطْلة ناطِل أَي جُرْعة، وبه سمي القدَح الصغير الذي يَعْرِض فيه الخَمَّار أُنموذَجه ناطلاً. والناطِلُ والناطَلُ والنَّيْطَل والنَّأْطَل: مكيال الشَّراب واللبن؛ قال لبيد:

تَكُرُّ علينا بالمِزاجِ النَّياطِلُ

أَبو عمرو: النَّياطِل مَكاييل الخمر، واحدها نأْطَل وبعضهم يقول ناطِل، بكسر الطاء غير مهموز والأَول مهموز. الليث: الناطِلُ مكيال يكال به اللبن ونحوه، وجمعه النَّواطِل. أَبو تراب: يقال انتطَل فلان من الزِّقِّ نَطْلة وامتطَل مَطْلة إذا اصْطَبَّ منه شيئاً يسيراً. الجوهري: الناطِل، بالكسر غير مهموز. كوز كان يكال به الخمر، والجمع النَّياطِل. قال ابن بري: قول الجوهري: الجمع نَياطِل هو قول أَبي عمرو الشيباني، قال: والقياس منعُه لأَن فاعِلاً لا يجمع على فَياعِل، قال: والصواب أَن نَياطِل جمع نَيْطَل لغة في الناطَل والناطِل؛ حكاها ابن الأَنباري عن أَبيه عن الطوسي.

ونَطْلُ الخمر: عصَرها. والنَّطْل: خُثارةُ الشراب. والنَّيْطَل: الدلو، ما كانت؛ قال:

ناهَبْتُهم بِنَيْطَلٍ جَرُوفِ،

يَمْسُك عَنْز من مُسوكِ الرِّيفِ

الفراء: إذا كانت الدلو كبيرة فيه النَّيْطَل.

ويقال: نَطَل فلان نفسه بالماء نَطْلاً إذا صبَّ عليه منه شيئاً بعد شيء يتعالَج به.

والنَّنْطِلُ والنَّيْطَلُ: الداهية. ورجل نَيْطَل: داهٍ: وما فيه ناطِلٌ أَي شيء. الأَصمعي: يقال جاء فلان بالنَّنْطِل والضِّئْبِل، وهي الداهية؛ قال ابن بري: جمع النَّنْطِل نآطِل؛ وأَنشد:

قد علم النآطِلُ الأَصْلالُ

وعلماءُ الناسِ والجُهَّالُ

وَقْعي إذا تَهافَتَ السُّؤّالُ

قال: وقال المتلمس في مفرده:

وعَلِمْتُ أَنّي قد رُمِيتُ بِنِيْطِلٍ

إذا قيل صارَ من آلِ دَوْفَنَ قَوْمَسُ

دَوْفَن: قبيلة، وقَوْمَس: أَمير. ونطلْت رأْس العليل بالنَّطول: وهو أَن تجعل الماء المطبوخ بالأَدْوية في كُوز ثم تصبّه على رأسه قليلاً قليلاً. وفي حديث ظبيان: وسقوهم بِصَبِير النَّيْطَل؛ النَّيْطَلُ: الموتُ والهلاك، والياء زائدة، والصَّبِيرُ السحاب، والله أَعلم.

نطم: أَهمله الليث، ابن الأَعرابي: النَّطْمةُ النَّقرة من الدِّيك وغيره، وهي النَّطْبَة بالباء أَيضاً.

نطا: نَطَوْتُ الحَبْلَ: مَدَدْتُه. ويقال: نَطَتِ المرأَة غَزْلَها، أَي سَدَّتْه، تَنْطُوه نَطْواً، وهي ناطِيةٌ والغَزْلُ مَنْطُوٌّ ونَطِيٌّ أَي مُسَدًّى. والنَّاطِي: المُسَدِّي؛ قال الراجز:

ذَكَرْتُ سَلْمى عَهْدَه فَشَوَّقا

وهُنَّ يَذْرَعْنَ الرِّقاقَ السَّمْلَقا

ذَرْعَ النَّواطِي السُّحُلَ المُدَقَّقا

خُوصاً إذا ما اللَّيْلُ أَلْقى الأَرْوُقا

خَرَجْنَ من تحتِ دُجاه مُرَّقا

يَقْلِبْنَ للنَّأْيِ البَعِيدِ الحَدَقا

تَقْلِيبَ وِلْدانِ العِراقِ البُنْدُقا

والنَّطْوُ: البُعْدُ. ومكانٌ نَطِيٌّ: بَعيدٌ، وأَرضٌ نَطِيّةٌ؛ وقال

العجاج:

وبــلْــدةٍ نِــيــاطُــهــا نَــطِــيُّ
قِسيٌّ تُــنــاصِــيــهــا بِــلادٌ قِــيُّ

نِياطُها نَطِيٌّ أي طريقها بعيد. والنَّطْوة: السَّفْرة البَعيدة. وفي حديث طَهْفَةَ: في أَرضٍ غائلةِ النَّطاء؛ النَّطاءُ: البُعدُ. وبَلَدٌ نَطِيٌّ: بَعِيدٌ، ورُوِي الـمَنْطى وهو مَفْعَلٌ منه. الـمُناطاةُ: أن تَجْلس المَرَتانِ فترمِي كلُّ واحدة منهما إلى صاحبتها كُبّةَ الغَزْل حتى تُسَدِّيا الثوب. والنَّطْوُ: التَّسدِيةُ، نَطَتْ تَنْطُو نَطْواً. والنُّطاةُ: قِمَعُ البُسْرة، وقيل: الشِّمْرُوخ، وجمعه أَنطاء؛ عن كراع، وهو على حذف الزائد. ونَطاةُ: حِصْنٌ بخَيْبَرَ، وقيل: عينٌ بها، وقيل: هي خَيْبَرُ نَفْسُها. ونَطاةُ: حُمَّى خيبر خاصّة، وعمّ به بعضهم؛ قال أَبو منصور: هذا غلط. نَطاةُ: عينٌ بخيبر تَسْقِي نَخيلَ بَعضِ قُراها، وهي وَبِئةٌ؛ وقد ذكرها الشماخ:

كــأَنَّ نَــطــاةَ خَــيْــبــرَ زَوَّدَتْــه
بَــكُــورُ الــوِرْدِه رِيْــثَــةُ الــقُــلُــوعِ

فظنَّ الليث أَنها اسم للحُمَّى، وإنما نَطاةُ اسم عين بخيبر. الجوهري: النَّطاةُ اسم أُطُم بخيبر؛ قال كثير:

حُزِيَتْ لـي بـحَـزْمِ فَـيْـدَةَ تُـحْـدَى
كـالـيَـهُـودِيِّ مِـن نَـطـاةَ الـرِّقـالِ

حُزِيَتْ: رُفِعَتْ. حَزاها الآلُ: رَفَعها، وأَراد كنخل اليهودي الرِّقالِ. ونطاةُ: قَصبَة خيبر. وفي حديث خيبر: غَدا إلى النَّطاةِ؛ هي عَلَم لِخَيْبَرَ أَو حِصْنٌ بها، وهي من النَّطْوِ البُعد. قال ابن الأَثير: وقد تكررت في الحديث، وإدخالُ اللام عليها كإدخالها على حَرثٍ وعباس، كأَنَّ النَّطاةَ وصف لها غلب عليها.

ونَطا الرَّجلُ: سَكَتَ. وفي حديث زيد بن ثابت، رضي الله عنه: كنتُ مع رسول الله ﷺ، وهو يُمْلي عليّ كتاباً وأَنا أَسْتَفهِمُه، فدخل رجل فقال له: انْطُ أَي اسكت، بلغة حِمْيَر. قال ابن الأَعرابي: لقد شَرَّفَ سيدُنا رسولُ الله ﷺ، هذه اللغةَ وهي حِمْيَرِيّة. قال المفضل وزجر للعرب تقوله للبعير تسكيناً له إذا نَفَر: انْطُ! فيسْكُن، وهي أَيضاً إشْلاء للكلب.

وأَنْطَيْتُ: لغة في أَعطيت، وقد قرىء: إنَّا أَنْطَيْناك الكَوْثَرَ؛ وأَنشد ثعلب:

مِنَ المُنْطِياتِ المَوْكِبَ المَعْجَ بَعْدَما
يُرَى فـي فُرُوعِ الـمُـقْـلَـتَـينَ نُـضُـوبُ

والأَنْطاء: العَطِيّاتُ. وفي الحديث: وإِنَّ مالَ الله مَسْئولٌ ومُنْطىً، أي مُعطىً. وروي الشعبي أَن رسول الله ﷺ قال لرجل: أَنْطِه كذا وكذا أَي أَعْطِه. والإِنطاء: لغة في الإعْطاء، وقيل: الإِنطاءُ الإِعطاءُ، بلغة أَهل اليمن. وفي حديث الدعاء: لا مانِعَ لِـمَا أَنْطَيْتَ ولا مُنْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، قال: هو لغة أَهل اليمن في أَعْطَى. وفي الحديث: اليدُ الـمُنطِيةُ خَيرٌ مِنَ اليدِ السُّفْلى. وفي كتابه لوائل: وأَنْطُوا الثَّبَجَةَ. والتَّناطِي: التَّسابُقُ في الأَمرِ. وتَناطاه: مارَسَه. وحكى أَبو عبيد: تَناطَيْتُ الرِّجالَ تَمَرَّسْتُ بهم. ويقال: لا تُناطِ الرِّجالَ أَي لا تَمَرَّسْ بهم ولا تُشارُّهِم؛ قال ابن سيده: وأُراه غلطاً، إنما هو تَناطَيْت الرجالَ ولا تَناطَ الرجالَ؛ قال أَبو منصور: ومنه قول لبيد:

وهُــمُ الــعَــشِــيــرةُ إنْ تَــنــاطَــى حــاسِــدٌ

أَي هم عشيرتي إن تَمَرَّسَ بي عَدُوٌّ يَحْسُدني. والتَّناطي: تَعاطي الكلام وتَجاذُبه. والـمُناطاةُ: الـمُنازَعةُ؛ قال ابن سيده: وقضينا على هذا بالواو لوجود ن ط و وعدم ن ط ي، والله أَعلم.

نظح: الأَزهري خاصة حكي عن الليث: أَنْظَحَ السُّنْبُلُ إذا رأَيت الدقيق في حبة؛ قال الأَزهري؛ الذي حفظناه وسمعناه من الثقات: نَضَحَ السُّنبل وأَنْضَح، بالضاد، قال: والظاء بهذا المعنى تصحيف إلا أَن يكون محفوظاً عن العرب فيكون لغة من لغاتهم؛ كما قالوا بَظْرُ المرأَة لبَظْرِها.

نظر: النَّظَر: حِسُّ العين، نَظَره يَنْظُره نَظَراً ومَنْظَراً ومَنْظَرة ونَظَر إليه. والـمَنْظَر: مصدر نَظَر. الليث: العرب تقول نَظَر يَنْظُر نَظَراً، قال: ويجوز تخفيف المصدر تحمله على لفظ العامة من المصادر، وتقول نَظَرت إلى كذا وكذا مِنْ نَظَر العين ونَظَر القلب، ويقول القائل للمؤمَّل يرجوه: إنما نَـنْظُر إلى الله ثم إليك أَي إنما أَتَوَقَّع فضلَ الله ثم فَضْلك. الجوهري: النَّظَر تأَمُّل الشيء بالعين، وكذلك النَّظَرانُ، بالتحريك، وقد نَظَرت إلى الشيء. وفي حديث عِمران بن حُصَين قال: قال رسول الله ﷺ: النَّظَر إلى

وجه عليّ عِبادة؛ قال ابن الأَثير: قيل معناه أَن علياً، كرم اللّه وجهه، كان إذا بَرَزَ قال الناس: لا إِله إلا اللّه ما أَشرفَ هذا الفتى! لا إِله إلا اللّه ما أَعلمَ هذا الفتى! لا إِله إلا اللّه ما أَكرم هذا الفتى! أَي ما أَتْقَى، لا إِله إلا اللّه ما أَشْجَع هذا الفتى! فكانت رؤيته، عليه السلام، تحملُهم على كلمة التوحيد.

والنَّظَّارة: القوم ينظُرون إلى الشيء. وقوله عز وجل: ﴿**وأَغرقنا آل فرعون وأَنتم تَنظُرون**﴾ قال أَبو إِسحاق: قيل معناه وأَنتم تَرَوْنَهم يغرَقون؛ قال: ويجوز أَن يكون معناه وأَنتم مُشاهدون تعلمون ذلك وإِن شَغَلَهم عن أَن يَروهم في ذلك الوقت شاغل. تقول العرب: دُور آل فلان تنظُر إلى دُور آل فلان أَي هي بإزائها ومقابِلَةٌ لها. وتَنَظَّر: كـتَنَظُر. والعرب تقول: داري تنظُر إلى دار فلان، ودُورُنا تُناظِرُ أَي تُقابِل، وقيل: إذا كانت مُحاذِيَةً. ويقال: حَيٌّ حِلالٌ ونَظَرٌ أَي متجاورون ينظر بعضهم بعضاً.

التهذيب: وناظِرُ العَيْنِ النُّقْطَةُ السوداء الصافية التي في وسط سواد العين وبها يرى النَّاظِرُ ما يَرَى، وقيل: الناظر في العين كالمرآة إذا استقبلتها أَبصرت فيها شخصك. والنَّاظِرُ في المُقْلَةِ: السوادَ الأَصغر الذي فيه إِنْسانُ العَيْنِ، ويقال: العَيْنُ النَّاظِرَةُ. ابن سيده: والنَّاظِرُ النقطة السوداء في العين، وقيل: هي البصر نفسه، وقيل: هي عِرْقٌ في الأَنف وفيه ماء البصر. والناظران: عرقان على حرفي الأَنف يسيلان من المُوقَين، وقيل: هما عرقان في العين يسقيان الأَنف، وقيل: الناظران عرقان في مجرى الدمع على الأَنف من جانبيه. ابن السكيت: الناظران عرقان مكتنفا الأَنف؛ وأَنشد لجرير:

وأَشْفِي من تَخَلُّجِ كُلِّ جِنٍّ
وأَكْوِي النَّاظِرَيْنِ من الخُنَانِ

والخنان: داء يأْخذ الناس والإِبل، وقيل: إنه كالزكام؛ قال الآخر:

ولقد قَطَعْتُ نَواظِراً أَوْجَمْتُها
ممن تَعَرَّضَ لي من الشُّعراءِ

قال أَبو زيد: هما عرقان في مَجْرَى الدمع على الأَنف من جانبيه؛ وقال عتيبة بن مرادس ويعرف بابن فَسْوة:

قَلِيلَة لَحْمِ النَّاظِرَيْنِ يَزِينُها
شَبَابٌ ومخفوضٌ من العَيْشِ بارِدُ

تَناهى إلى لَهْوِ الحَديثِ كأَنها
أَخُو سَقْطَة قد أَسْلَمَتْهُ العَوائِدُ

وصف محبوبته بأَسالة الخدّ وقلة لحمه، وهو المستحب. والعيش البارد: هو الهَنِيُّ الرَّغَدُ. والعرب تكني بالبَرْدِ عن النعيم وبالحَرِّ عن البُؤْسِ، وعلى هذا سُمِّيَ النَّوْمُ بَرْداً لأَنه راحة وتَنَعُّم. قال اللّه تعالى: ﴿**لا يذوقون فيها بَرْداً ولا شَراباً**﴾ قيل: نوماً؛ وقوله: تناهى أَي تنتهي في مشيها إلى جاراتها لِتَلْهُوَ مَعَهُنَّ، وشبهها في انتهارها عند المشي بعليل ساقط لا يطيق النهوض قد أَسلمته العوائد لشدّة ضعفه.

وتَناظَرَتِ النخلتان: نَظَرَتِ الأُنثى منهما إلى الفُحّالِ فلم ينفعهما تلقيح حتى تُلْقَحَ منه؛ قال ابن سيده: حكى ذلك أَبو حنيفة.

التَّنْظارُ: النَّظَرُ؛ قال الحطيئة:

فما لَكَ غَيْرُ تَنْظارٍ إليها
كما نَظَرَ اليَتِيمُ إلى الوَصِيِّ

والنَّظَر: الانتظار. يقال نَظَرْتُ فلاناً وانْتَظَرْتُه بمعنى واحد، فإِذا قلت انْتَظَرْتُ فلم يُجاوِزْك فعلك فمعناه وقفت وتمهلت. ومنه قول تعالى: ﴿**انْظُرُونا نَقْتَبِسْ من نورِكم**﴾ قرىء: انْظُرُونا وأَنْظِرُونا بقطع الأَلف، فمن قرأَ انْظُرُونا، بضم الأَلف، فمعناه انْتَظِرُونا، ومن قرأَ أَنْظِرُونا فمعناه أَخِّرُونا؛ وقال الزجاج: قيل معنى أَنْظِرُونا انْتَظِرُونا أَيضاً؛ ومنه قول عمرو بن كلثوم:

أَبا هِنْدٍ فلا تَعْجَلْ علينا
وأَنْظِرْنا نُخَبِّرْكَ اليَقِينا

وقال الفراء: تقول العرب أَنْظِرْني أَي انْتَظِرْني قليلاً، ويقول المتكلم لمن يُعْجِلُه: أَنْظِرْني أَبْتَلِع رِيقِي أَي أَمْهِلْني. وقوله تعالى: ﴿**وُجوهٌ يومئذ ناضِرَةٌ إلى رَبِّها ناظِرَةٌ**﴾ الأُولى بالضاد والأُخرى بالظاء؛ قال أَبو إِسحق: يقول نَضِرَت بِنَعِيم الجنة والنَّظَرِ إلى ربها. وقال اللّه تعالى: ﴿**تَعْرِفُ في وُجوهِهم نَضْرَةَ النَّعِيم**﴾ قال أَبو منصور: ومن قال إن معنى قوله إلى ربها ناظِرة يعني منتظرة

فقد أَخطأَ، لأَن العرب لا تقول نَظَرْتُ إلى الشيء بمعنى انتظرته، إنما تقول نَظَرْتُ فلاناً أَي انتظرته؛ ومنه قول الحطيئة:

وقد نَظَرْتُكُمُ أَبْناءَ صَادِرَةٍ
لِلْوِرْدِ طَالَ بها حَوْزِي وتَنْساسِي

وإذا قلت نَظَرْتُ إليه لم يكن إلا بالعين، وإذا قلت نظرت في الأَمر احتمل أَن يكون تَفَكُّراً فيه وتدبراً بالقلب.

وفرس نَظَّارٌ إذا كان شَهْماً طامِح الطَّرْفِ حدِيدَ القلبِ؛ قال الراجز أَبو نُخَيْلَةَ:

يَتْبَعْنَ نَظَّارِيَّةً لم تُهْجَمِ

نَظَّارِيَّةٌ: ناقة نجيبة من نِتاجِ النَّظَّارِ، وهو فحل من فحول العرب؛ قال جرير:

والأَرْحَبِيّ وجَدّها النَّظَّار[1]

لم تُهْجَم: لم تُحْلَبْ.

والـمُناظَرَةُ: أَن تُناظِرَ أَخاك في أَمر إذا نَظَرْتُما فيه معاً كيف تأْتيانه.

والـمَنْظَرُ والـمَنْظَرَةُ: ما نظرت إليه فأَعجبك أَو ساءك، وفي التهذيب: الـمَنْظَرَةُ مَنْظَرُ الرجل إذا نظرت إليه فأَعجبك، وامرأَة حَسَنَةُ الـمَنْظَرِ والـمَنْظَرة أَيضاً. ويقال: إنه لذو مَنْظَرَةٍ بلا مَخْبَرَةٍ. والـمَنْظَرُ: الشيء الذي يعجب الناظر إذا نظر إليه ويَسُرُّه. ويقال: مَنْظَرُه خير من مَخْبَرِه. ورجل مَنْظَرِيٌّ ومَنْظَرانِيٌّ، الأَخيرة على غير قياس: حَسَنُ الـمَنْظَر؛ ورجل مَنْظَرانِيٌّ مَخْبَرانِيّ. ويقال: إن فلاناً لفي مَنْظَرٍ ومُستَمَعٍ، وفي رِيٍّ ومَشْبَعٍ، أَي فيما أَحَبَّ النَّظَرَ إليه والاستماع. ويقال: لقد كنت عن هذا الـمَقامِ بِمَنْظَرٍ أَي بمَعْزِل فيما أَحبَبْتَ؛ وقال أَبو زيد يخاطب غلاماً قد أَبَقَ فَقُتِلَ:

قد كُنتَ في مَنْظَرٍ ومُسْتَمَعٍ
عن نَصْرِ بَهْراءَ غَيْرَ ذي فَرَسِ

وإنه لسديدُ النَّاظِرِ أَي بَرِيءٌ من التهمة ينظر بِمِلْءِ عينيه.

وبنو نَظَرَى ونَظَّرَى: أَهلُ النَّظَرِ إلى النساء والتَّغَزُّلِ بهن؛ ومنه قول الأَعرابية لبعلها: مُرَّ بي على الرجال الذين ينظرون إليّ فأَعجبهم وأَرُوقُهم ولا يَعِيبُونَني من ورائي، ولا تَمُرَّ بي على النساء اللائي ينظرنني فيَعِبْنَني حسداً ويُنَقِّرْنَ عن عيوب من مَرَّ بهن.

وامرأَة سُمْعُنَةٌ نُظْرُنَةٌ وسِمْعَنَةٌ نِظْرَنَةٌ، كلاهما بالتخفيف؛ حكاهما يعقوب وحده: وهي التي إذا تَسَمَّعَتْ أَو تَنَظَّرَتْ فلم تَرَ شيئاً فَطَنَتْ. والنَّظْرُ: الفكر في الشيء تُقَدِّره وتقيسه منك. والنَّظْرَةُ: اللَّمْحَة بالعَجَلَة؛ ومنه الحديث: أَن النبي ﷺ، قال لعلي: لا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فإن لك الأُولى وليست لك الآخرةُ. والنَّظْرَةُ: الهيئَة. وقال بعض الحكماء: من لم يَعْمَلْ نَظَرُه لم يَعْمَلْ لسانُه؛ ومعناه أَن النَّظْرَةَ إذا خرجت بإنكار القلب عَمِلَتْ في القلب، وإذا خرجت بإنكار العين دون القلب لم تعمل، ومعناه أَن من لم يَرْتَدِعْ بالنظر إليه من ذنب أَذنبه لم يرتدع بالقول. الجوهري وغيره: ونَظَرَ الدَّهْرُ إلى بني فلان فأَهلكهم؛ قال ابن سيده: هو على الـمَثَلِ، قال: ولستُ منه على ثِقَةٍ.

والـمَنْظَرَةُ: موضع الرَّبِيئَةِ. غيره: والـمَنظَرَةُ موضع في رأْس جبل فيه رقيب ينظر العدوَّ يَحْرُسُه. الجوهري: والـمَنظَرَةُ المَرْقَبَةُ.

ورجلٌ نَظُورٌ ونَظُورَةٌ وناظُورَةٌ ونَظِيرَةٌ: سَيِّدٌ يُنْظَرُ إليه، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء. الفراء: يقال فلان نَظُورةُ قومه ونَظِيرَةُ قومِهِ، وهو الذي يَنْظُر إليه قومه فيمتثلون ما امتثله، وكذلك هو طَرِيقَتُهم بهذا المعنى. ويقال: هو نَظِيرَةُ القوم وسَيِّقَتُهم أَي طَلِيعَتُهم. النَّظُورُ: الذي لا يُغْفِلُ النَّظَرَ إلى ما أَهمه.

والـمَناظِر: أَشرافُ الأَرض لأَنه يُنْظَرُ منها. وتَناظَرَتِ الداران: تقابلتا. ونَظَرَ إليك الجبلُ: قابلك. وإذا أَخذت في طريق كذا فنَظَر إليك الجبلُ فَخُذْ عن يمينه أَو يساره. وقوله تعالى: ﴿وتَراهُمْ يَنْظُرونَ إليك وهم لا يبصرون﴾ ذهب أَبو عبيد إلى أَنه أَراد الأَصنام أَي تقابلك، وليس هنالك نَظَرٌ لكن لما كان النَّظَرُ لا يكون إلا بمقابلةٍ حَسُنَ وقال: وتراهم، وإن كانت لا تعقل لأَنهم يضعونها موضع من يعقل.

النَّاظِرُ: الحافظ. وناظُورُ الزرع والنخل وغيرهما: حافِظُه، والطاء نَبَطِيَّة.

وقالوا: انْظُرْني أَي اصْغ إليَّ؛ ومنه قوله عز وجل: ﴿وقولوا انْظُرنا واسمعوا﴾ والنَّظْرَةُ: الرحمةُ. وقوله تعالى: ﴿ولا يَنْظُر إليهم يوم القيامة﴾ أَي لا يَرْحَمُهُمْ.

(١) [صدره في الديوان:
نزع النجائب سمرة من شدقم]

وفي الحديث: إن الله لا يَنْظُر إلى صُوَرِكم وأَموالكم ولكن إلى قلوبكم وأَعمالكم؛ قال ابن الأَثير: معنى النظر ههنا الإحسان والرحمة والعَطْفُ لأَن النظر في الشاهد دليل المحبة، وترك النظر دليل البغض والكراهة، ومَيْلُ الناسِ إلى الصور المعجبة والأَموال الفائقة، والله سبحانه يتقدس عن شبه المخلوقين، فجعل نَظَرَهُ إلى ما هو للسّرّ واللُّبّ، وهو القلب والعمل؛ والنظر يقع على الأَجسام والمعاني، فما كان بالأَبصار فهو للأَجسام، وما كان بالبصائر كان للمعاني. وفي الحديث: مَنِ ابتاعَ مُصَرّاةً فهو بخير النَّظَرَيْنِ أَي خير الأَمرين له: إما إمساك المبيع أَو ردُّه، أَيُّهما كان خيراً له واختاره فَعَلَه؛ وكذلك حديث القصاص: من قُتل له قتيل فهو بخير النَّظَرَيْنِ؛ يعني القصاص والدية، أَيُّهما اختار كان له؛ وكل هذه معانٍ لا صُوَرٌ. ونَظَرَ الرجلَ ينظره وانْتَظَرَه وتَنَظَّرَه: تَأَنّى عليه؛ قال عُرْوَةُ بن الوَرْدِ:

إذا بَعُدُوا لا يأْمَنُونَ اقْتِرابَهُ
تَشَوُّفَ أَهلِ الغائبِ المُتَنَظَّرِ

وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

ولا أَجْعَلُ المعروفَ حِلَّ أَلِيَّةٍ
ولا عِدَةً في النَّاظِرِ المُتَغَيَّبِ

فسره فقال: الناظر هنا على النَّسَبِ أَو على وضع فاعل موضع مفعول؛ هذا معنى قوله، ومثْلُه بِسِرٌّ كاتم أَي مكتوم. قال ابن سيده: وهكذا وجدته بخط الحامِضِ[1] بفتح الياء، كأَنه لما جعل فاعلاً في معنى مفعول استجاز أَيضاً أَن يجعل مُتَفَعَّلاً في موضع مُتَفَعِّلٍ والصحيح المتَغَيِّب، بالكسر. والتَّنَظُّرُ: تَوَقُّع الشيء. ابن سيده: والتَّنَظُّرُ تَوَقُّعُ ما تَنْتَظِرُهُ. والنَّظِرَةُ، بكسر الظاء: التأْخير في الأَمر. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسَرَةٍ﴾ وقرأَ بعضهم: فناظِرَةٌ كقوله عز وجل: ﴿ليس لوَقْعَتِها كاذِبَةٌ﴾ أَي تكذيبٌ. ويقال: بِعْتُ فلاناً فأَنْظَرْتُه أَي أَمهلتُه، والاسم منه النَّظِرةُ. وقال الليث. يقال اشتريته منه بِنَظِرَةٍ وإِنْظارٍ. وقوله تعالى: ﴿فَنَظِرَة إلى مَيْسَرَةٍ﴾ أَي إِنظارٌ. وفي الحديث: كنتُ أُبايعُ الناس فكنتُ أُنْظِر المُعْسِرَ؛ الإِنظار: التأْخير والإِمهال. يقال: أَنْظَرْتُه وأُنْظِره. ونَظَرَ الشيءَ: باعه بنَظِرَة. وأَنْظَرَ الرجلُ: باع منه الشيء بِنَظِرَةٍ. واسْتَنْظَره: طلب منه النَّظِرَةَ واسْتَمْهَلَه. ويقول أَحد الرجلين لصاحبه: بِيْعٌ، فيقول: نِظْرٌ أَي أَنْظِرْني حتى أَشْتَرِيَ منك. وتَنَظَّرَه أَي انْتَظِرْهُ في مُهْلَةٍ.

وفي حديث أَنس: نَظَرْنا النبيَّ ﷺ ذاتَ ليلة حتى كان شَطْرُ الليل. يقال: نَظَرْتُهُ وانْتَظَرْتُه إذا ارْتَقَبْتَ حضوره. ويقال. نَظَارِ مثل قَطامِ كقولك: انْتَظِرْ، اسم وضع موضع الأَمر. وأَنْظَرَه: أَخَّرَهُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿قال أَنْظِرْني إلى يوم يُبْعَثُونَ﴾ والتَّناظُرُ: التَّراوُضُ في الأَمر. ونَظِيرُكَ: الذي يُراوِضُكَ وتُناظِرُهُ وناظَرَه من المُناظَرَةِ. والنَّظِيرُ: المِثْلُ، وقيل: المثل في كل شيء. وفلان نَظِيرُكَ أَي مِثْلُك لأَنه إِذا نَظَر إليهما النَّاظِرُ رآهما سواءً. الجوهري: ونَظِيرُ الشيء مِثْلُه. وحكى أَبو عبيدة: النَّظْر والنَّظِير بمعنىً مثل النِّدِّ والنَّدِيدِ؛ وأَنشد لعبد يَغُوثَ بن وَقَّاصٍ الحارِثيِّ:

أَلا هل أَتى نِظْرِي مُلَيْكَةَ أَنَّني
أَنا الليثُ مَعْدِيّاً عليه وعادِيا[2]

وقد كنتُ نَحّارَ الجَزُورِ ومُعْمِلَ الْـ
ـمَطِيِّ وأَمْضِي حيثُ لا حَيَّ ماضِيَا

ويروى: عِرْسِي مُلَيْكَةَ بدل نِظْرِي مليكة. قال الفراء: يقال نَظِيرَةُ قومه ونَظُورَةُ قومه للذي يُنْظَر إليه منهم، ويجمعان على نَظَائِرَ، وجَمْعُ النَّظِيرِ نُظَرَاءُ، والأُنثى نَظِيرَةٌ والجمع النَّظائر في الكلام والأَشياء كلها. وفي حديث ابن مسعود: لقد عرفتُ النَّظائِرَ التي كان رسول الله ﷺ، يَقُومُ بها عشرين سُورَةً من المُفَصَّل، يعني سُوَرَ المفصل، سميت نظائر لاشتباه بعضها ببعض في الطُّول. وقول عَدِيّ: لم تُخْطِئْ نِظارتي أَي لم تُخْطِئْ فِراسَتي. والنَّظائِرُ: جمع نَظِيرة، وهي المِثْلُ والشِّبْهُ في الأَشكال، الأَخلاق والأَفعال والأَقوال. ويقال: لا تُناظِرْ بكتاب الله

---

(١) قوله «الحامض» هو لقب ابن موسى سليمان بن محمد بن أحمد النحوي أخذ عن ثعلب، صحبه اربعين سنة وألف في اللغة غريب الحديث وخلق الانسان والوحوش والنبات، روى عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الاصبهاني. مات سنة ٣٠٥.

(٢) روي هذا البيت في قصيدة عبد يغوث على الصورة التالية:
وقد عَلِمت عِرسي مُلَيكةُ أنني أنا الليث، معدُوًا عليّ وعاديا

ولا بكلام رسول اللَّه، وفي رواية: ولا بِسُنَّةِ رسول اللَّه؛ قال أَبو عبيد: أَراد لا تجعل شيئاً نظيراً لكتاب اللَّه ولا لكلام رسول اللَّه فتدعهما وتأْخذ به؛ يقول: لا تتبع قول قائل من كان وتدعهما له. قال أَبو عبيد: ويجوز أَيضاً في وجه آخر أَن يجعلهما مثلاً للشيء يعرض مثل قول إبراهيم النخعي: كانوا يكرهون أَن يذكروا الآية عند الشيء يَعْرِضُ من أَمر الدنيا، كقول القائل للرجل إذا جاء في الوقت الذي يُرِيدُ صاحبهُ: جئت على قَدَرٍ يا موسى، وهذا ما أَشبهه من الكلام، قال: والأَوّل أَشبه. ويقال: ناظَرْت فلاناً أَي صِرْتُ نظيراً له في المخاطبة. وناظَرْتُ فلاناً بفلان أَي جعلته نَظِيراً له. ويقال للسلطان إِذا بعث أَميناً يَسْتبرىء أَمْر جماعةِ قريةٍ: بَعث ناظِراً.

وقال الأَصمعي: عَدَدْتُ إِبِلَ فلان نَظائِرَ أَي مَثْنَى مثنى، وعددتها جَمَاراً إِذا عددتها وأَنت تنظر إِلى جماعتها.

والنَّظْرَةُ: سُوءُ الهيئة. ورجل فيه نَظْرَةٌ أَي شُحُوبٌ؛ وأَنشد شمر:

وفـي الـهـامِ مـنـهـا نَـظْـرَةٌ وشُـنُـوعُ

قال أَبو عمرو: النَّظْرَةُ الشُّنْعَةُ والقُبحُ. يقال: إِن في هذه الجارية لَنَظْرَةً إِذا كانت قبيحة. ابن الأَعرابي: يقال فيه نَظْرَةٌ ورَدَّةٌ أَي يَرْتَدُّ النظر عنه من قُبْحِهِ. وفيه نَظْرَةٌ أَي قبح؛ وأَنشد الرِّياشِيُّ:

لـقـد رَابَـنـي أَن ابْـنَ جَـعْـدَةَ بـادِنٌ،
وفـي جِسْـمِ لَيْـلى نَظْرَةٌ وشُحُوبُ

وفي الحديث: أَن النبي ﷺ، رأَى جارية فقال: إِن بها نَظْرَةً فاسْتَرْقُوا لها؛ وقيل: معناه إِن بها إِصابة عين من نَظَرِ الجِنِّ إِليها، وكذلك بها سَفْعَةٌ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿غيرَ ناظِرِينَ إِناهُ﴾ قال أَهل اللغة: معناه غير منتظرين بلوغه وإِدراكه. وفي الحديث: أَن عبد اللَّه أَبا النبي ﷺ، مرّ بامرأَة تَنْظُرُ وتَعْتافُ، فرأَتْ في وجهه نُوراً فدعته إِلى أَن يَسْتَبْضِعَ منها وتُعْطِيَهُ مائةً من الإِبل فأَبى، قوله: تَنْظُرُ أَي تَتَكَهَّنُ، وهو نَظَرُ تَعَلُّمٍ وفِراسةٍ، وهذه المرأَة هي كاظمةُ بنتُ مُرٍّ، وكانت مُتَهَوِّدَةً قد قرأَت الكتب، وقيل: هي أُختُ وَرَقَةَ بن نَوْفَلٍ. والنَّظْرَةُ: عين الجن. والنَّظْرَةُ: الغَشْيَةُ أَو الطائف من الجن، وقد نُظِرَ. ورجل فيه نَظْرَةٌ أَي عيب.

والمنظورُ: الذي أَصابته نَظْرَةٌ. وصبي مَنْظُورٌ: أَصابته العين. والمنظورُ: الذي يُرْجى خَيْرُه. ويقال: ما كان نَظِيراً لهذا ولقد أَنْظَرْتُه، وما كان خَطِيراً ولقد أَخْطَرْتُه. ومَنْظُورٌ بن سَيَّارٍ؛ رجلٌ. ومَنْظُورٌ: اسمُ جِنِّيٍّ؛ قال:

ولـو أَنَّ مَـنْـظُـوراً وحَـبَّـةَ أَسْـلـمـا
لِنَزْعِ القَذَى لم يُبْرِئَا لي قَذَاكُما

وحَبَّةُ: اسم امرأَة عَلِقَها هذا الجني فكانت تَطَبَّبُ بما يُعَلِّمُها. وناظِرَةُ: جبل معروف أَو موضع. ونَواظِرُ: اسم موضع؛ قال ابن أَحمر:

وصَـدَّتْ عـن نَـواظِـرَ واسْـتَـعَـنَّـتْ
قَـتَـامـاً هـاجَ عَـيْـفِـيـاً وآلا[1]

وبنو النَّظَّارِ: قوم من عُكْلٍ، وإِبل نَظَّارِيَّةٌ: منسوبة إِليهم؛ قال الراجز:

يَـتْـبَـعْـنَ نَـظَّـارِيَّـةً سَـعُـومَـا

السَّعْمُ: ضَرْبٌ من سير الإِبل.

نظف: النَّظافة: النَّقاوة. النَّظافة: مصدر التنظيف، والفعل اللازم منه نَظُفَ الشيءُ، بالضم، نَظافة، فهو نَظِيف: حَسُن وبَهُوَ. ونظَّفه ينظِّفه تنظيفاً أَي نقّاه. وفي الحديث: أَن اللَّه تبارك وتعالى نَظِيف يُحب النَّظافة. قال ابن الأَثير: نَظافةُ اللَّه كناية عن تنزهه من سِمات الحدث وتعاليه في ذاته عن كل نقص، وحُبُّه النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفي الشرك ومجانبةِ الأَهواء، ثم نظافة القلب عن الغِلِّ والحِقد والحسد وأَمثالها، ثم نظافة المَطعم والمَلبس عن الحرام والشُّبه، ثم نظافة الظاهر بملابسة العبادات. ومنه الحديث: نظِّفوا أَفواهكم فإِنها طُرق القرآن أَي صُونوها عن اللَّغو والفُحْش والغِيبة والنميمة والكذب وأَمثالها، وعن أَكل الحرام والقاذورات والحث على تطهيرها من النجاسات والسؤال. والتنظُّف: تكلُّف النظافة. واستنظفت الشيء أَي أَخذته نظيفاً كله. وفي الحديث: تكون فتنة تستنظف العرب أَي تَسْتَوْعِبهم هلاكاً، من استنظَفْت الشيء إِذا أَخذته كله؛ ومنه قولهم: استنظفت ما عنده واستغنيت عنه. والمِنْظفة: شمَّهة تُتخذ من الخوص. واستنظف الوالي ما عليه من الخراج: استوفاه، ولا يستعمل التَّنظيف في هذا المعنى، قال

(١) قوله «عيفياً» كذا بالأصل.

الجوهري: يقال استَنْظفت الخراج ولا يقال نَظَّفْته.

ونظَف الفصيلُ ما في ضَرْعِ أُمه وانْتظفَه: شرب جميع ما فيه، وانتظفْته أنا كذلك. قال أَبو منصور: والتَّنَظُّف عند العرب التَّنَطُّس والتَّقزُّز وطلَبُ النَّظافةِ من رائحة غَمَرٍ أَو نَفْي زُهومة وما أَشبهها، وكذلك غَسْل الوسَخ والدَّرَن والدَّنَس. ويقال للأُشْنان وما أَشبهه: نظِيف، لتنظيفه اليد والثوب من غَمَر المَرَق واللحم ووضَر الودَك وما أَشبهه. وقال أَبو بكر في قولهم نظِيف السراويل: معناه أَنه عفيف الفَرْج، يكنى بالسراويل عن الفرج كما يقال هو عفيف المِئزر والإزار، قال متمم بن نُوَيْرَة يرثي أخاه:

وحلْو شَمائلُه عَفيف المِئزَر

أَي عفيف الفرج. قال: وفلان نَجِس السراويل إذا كان غير عفيف الفرج. قال: وهم يكنون بالثياب عن النفْس والقلب، وبالإزار عن العفاف؛ وقال غيره:

فَشَكَكْتُ بالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيابَه

قال في قوله:

فسُلِّي ثِيابي من ثِيابكِ تَنْسُلِ

في الثياب ثلاثة أَقوال: قال قوم الثياب ههنا كناية عن الأَمر؛ المعنى اقطعي أَمري من أَمرِك، وقيل: الثياب كناية عن القلب؛ المعنى سُلِّي قلبي من قلبك، وقال قوم: هذا الكلام كناية عن الصريمة، يقول الرجل لامرأَته ثيابِي من ثيابك حرام، ومعنى البيت إنِي في خُلُق لا تَرْضَيْنه فاصْرِمني، وقوله تنسُل تَبِن وتُقْطَع، ونسَلتِ السنُّ إذا بانت، ونسَل ريش الطائر إذا سقط.

نظم: النَّظْمُ: التأْليفُ، نَظَمَه يَنْظِمُه نَظْماً ونظاماً ونَظَّمه فانْتَظَم وتَنَظَّم. ونظَمْتُ اللؤلؤَ أَي جمعته في السِّلْك، والتنظيمُ مثله، ومنه نَظَمْتُ الشِّعر نَظَّمْته، ونَظَمَ الأَمرَ على المثل. وكلُّ شيءٍ قَرَنْتَه بآخر أَو ضَمَمْتَ بعضَه إلى بعض، فقد نَظَمْته. والنَّظْمُ: المَنْظومُ، وصف بالمصدر. والنَّظْمُ: ما نظَمْته من لؤلؤٍ وخرزٍ وغيرهما، واحدته نَظْمة. ونَظْم الحَنْظل: حبُّه في صِيصائه.

والنِّظامُ: ما نَظَمْتَ فيه الشيء من خيط وغيره، وكلُّ شعبةٍ منه وأَصْلٍ نِظامٌ. ونِظامُ كل أَمر: مِلاكُه، والجمع أَنْظِمة وأَناظِيمُ ونُظُمٌ. الليث: النَّظْمُ نَظْمُك الخرزَ بعضه إلى بعض في نِظام واحد، كذلك هو في كل شيء حتى يقال: ليس لأَمره نِظامٌ أَي لا تستقيم طريقتُه. والنِّظامُ: الخيطُ الذي يُنْظَمُ به اللؤلؤُ، وكلُّ خيطٍ يُنْظَم به لؤلؤ أَو غيرهُ فهو نِظامٌ، وجمعه نُظُمٌ؛ وقال:

مِثْل الفَريدِ الذي يَجري متى النُّظُم

وفعلُك النَّظْمُ والتَّنْظِيمُ. ونَظْمٌ من لؤلؤ، قال. وهو في الأَصل مصدر، والانْتِظام: الاتِّساق. وفي حديث أَشراط الساعة: وآيات تَتابعُ كنِظامٍ بالٍ قُطِعَ سِلْكُه؛ النِّظام: العِقْدُ من الجوهر والخرز ونحوهما، وسِلْكُه خَيْطُه. والنِّظامُ: الهَدْيَةُ والسِّيرة. وليس لأَمرهم نِظامٌ أَي ليس له هَدْيٌ ولا مُتَعَلَّق ولا استقامة. وما زالَ على نِظامٍ واحد أَي عادةٍ.

وتَناظَمتِ الصُّخورُ: تلاصَقَت.

والنِّظامانِ من الضبِّ: كُشْيَتان مَنْظومتانِ من جانبي كُلْيَتَيْه طويلتان. ونظاما الضبَّةِ وإنظاماها: كُشْيَتاها، وهما خيْطانِ مُنْتَظِمانِ بَيْضاً، يَبْتَدَّان جانبيها من ذَنَبها إلى أُذُنها. ويقال: في بطنها إنْظامانِ من بَيْضٍ، وكذلك إنظاما السمكة. وحكي عن أَبي زيد: أَنْظومتا الضبِّ والسمكةِ، وقد نَظَمَت ونَظَّمَت وأَنْظَمَت، وهي ناظِمٌ ومُنَظِّمٌ ومُنْظِم، وذلك حين تمتلىء من أَصل ذنبها إلى أُذنها بيضاً. ويقال: نَظَّمَت الضبّةُ بيضها تَنْظِيماً في بطنها، ونَظَمَها نظْماً، وكذلك الدجاجة أَنْظَمَت إذا صار في بطنها بَيْضٌ. والأَنْظامُ: نفس البيض المُنَظَّم كأَنه منظوم في سلك. والإنْظامُ من الخرز[1]: خيطٌ قد نظم خَرزاً، وكذلك أَناظِيمُ مَكْنِ الضبّة. ويقال: جاءنا نَظْمٌ من جرادٍ، وهو الكثير. ونِظامُ الرسل وأَنْظامته: ضَفِرتُه، وهي ما تعقَّد منه.

ونَظَمَ الحبْلَ: شَكّه وعقَدَه. ونظَمَ الخَوّاصُ المُقْلَ يَنْظِمُه: شكّه وضَفَرَه. والنَّظائِمُ: شَكائِكُ الحَبْلِ وخَلَلُه. وطعَنَه بالرُّمح فانْتَظمه أَي اخْتلَّه. وانْتَظَم ساقيه وجانبيه كما قالوا اخْتَلَّ فؤَادَه أَي ضمها بالسِّنان؛ وقد روي:

لما انْتَظَمْتُ فُؤَادَه بالمِطْرِد

والرواية المشهورة: اخْتَلَلْتُ فُؤَادَه؛ قال أَبو زيد: الانْتِظامُ للجانِبَين والاختلالُ للفؤاد والكبد. وقال الحسن في بعض

---

(١) قوله «والانظام من الخرز» ضبط في الاصل والتكملة بالكسر، وفي القاموس بالفتح.

مواعظه: يا بنَ آدم عليكَ بنَصيبك من الآخرة، فإنه يأْتي بك على نصيبك من الدنيا فيَنْتَظِمُهُ لك انْتِظاماً ثم يزولُ معك حيثما زُلْتَ. وانتَظَمَ الصيدَ إذا طعنه أو رماه حتى يُنْفِذَه، وقيل: لا يقال انْتَظَمَه حتى يَجْمَعَ رَمْيَتَين بسهم أو رمح. والنَّظْمُ: الثُّرَيَّا، على التشبيه بالنظْم من اللؤلؤ؛ قال أَبو ذؤيب:

فوَرَدْن، والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابىءِ الـ
ضُّرَباء فوق النظْمِ لا يَتَتَلَّعُ

ورواه بعضهم: فوق النجم، وهما الثريا معاً. والنَّظْمُ أَيضاً: الدَّبَرانُ الذي يلي الثُّريا. ابن الأَعرابي: النَّظْمةُ كواكبُ الثُّريا. الجوهري: يقال لثلاثة كواكبَ من الجَوْزاء نَظْمٌ.

ونَظْم: موضعٌ. والنظْمُ: ماءٌ بنجد. والنَّظيمُ: موضعٌ؛ قال ابن هَرْمة:

فإنَّ الغَيثَ قد وَهِيَتْ كُلاهُ
بِبَطْحاء السَّيالة، فالنَّظيم

ابن شميل: النَّظيمُ شِعْبٌ فيه غُدُرٌ أَو قِلاتٌ مُتواصلة بعضها قريب من بعض، فالشِّعْبُ حينئذ نَظيمٌ لأَنه نَظَم ذلك الماء، والجماعةُ النُّظُم. وقال غيره: النَّظيمُ من الرَّكِيِّ ما تناسق فُقَرُهُ على نسق واحد.

نعب: نَعَبَ الغرابُ وغيره، يَنْعَب ويَنْعِبُ نَعْباً، ونَعِيباً، ونُعاباً، وتَنْعاباً، ونَعَباناً: صاحَ وصَوَّتَ، وهو صَوْتُه؛ وقيل: مَدَّ عُنقَه، وحرَّك رأْسَه في صياحه.

وفي دُعاءِ داودَ، على نبينا وعليه الصلاة السلام: يا رازِقَ النَّعَّابِ في عُشِّه؛ والنَّعَّابُ: الغُراب. قيل: إنّ فَرْخَ الغُراب إذا خَرَجَ من بَيْضِه، يكون أَبيضَ كالشَّحْمة، فإذا رآه الغُراب أَنكره وتركه، ولم يَزُقَّه، فيسوقُ اللّه إليه البَقَّ، فيَقَعُ عليه لزُهُومة ريحه، فيَلْقُطُها ويَعيشُ بها إلى أَن يَطْلُع ريشُه ويَسْوَدُّ، فيُعاوِدَه أَبوه وأُمُّه. وربما قالوا: نَعَبَ الديك، على الاستعارة؛ قال الشاعر:

وقَهْوةٍ صَهْباءَ باكَرْتُها
بجُهْمةٍ والديكُ لم يَنْعَبِ

ونَعَبَ المُؤَذِّنُ كذلك. وأَنْعَبَ الرجلُ إذا نَعَرَ في الفِتَن. والنَّعِيبُ أَيضاً صَوْتُ الفرس. والنَّعْبُ: السيرُ السريع. وفرس مِنْعَبٌ: جَوادٌ، يَمُدُّ عُنُقَه، كما يَفعَل الغُرابُ؛ وقيل: المِنْعَبُ الذي يَشطُو برأْسه، ولا يكون في حُضْرِه مَزيدٌ. والمِنْعَبُ: الأَحْمَقُ المُصَوِّتُ؛ قال امرؤُ القيس:

فللسَّاقِ أُلْهُوبٌ وللسَّوْطِ دِرَّةٌ
وللزَّجْرِ مِنه وَقْعُ أَهْوَجَ مِنْعَبِ

والنَّعْبُ: من سير الإِبل؛ وقيل: النَّعْبُ أَن يُحَرِّكَ البعيرُ رأْسه إذا أَسرَع، وهو من سير النَّجائب، يرفع رأْسه، فيَنْعَبُ نَعَباناً. ونَعَب البعيرُ يَنْعَبُ نَعْباً: وهو ضَربٌ مِن السير، وقيل من السُّرْعة، كالنَّحْب.

وناقة ناعِبةٌ، ونَعُوبٌ، ونَعّابة، ومِنْعَبٌ: سريعة، والجمع نُعُبٌ؛ يقال: إنَّ النَّعْبَ تحرِيكُ رأْسِها، في المَشْيِ، إلى قُدَّام. وريحٌ نَعْبٌ: سريعةُ المَرِّ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

أَحْدَرْنَ واسْتَوَى بهِنَّ السَّهْبُ
وعارَضَتْهُنّ جَنُوبٌ نَعْبُ

ولم يفسر هو النَّعْبَ، وإنما فسره غيره: إما ثعلبٌ، وإما أَحدُ أَصحابه.

وبنو ناعِبٍ: حَيٌّ. وبنو ناعِبةَ: بطنٌ منهم.

نعت: النَّعْتُ: وَصْفُكَ الشيءَ، تَنْعَتُه بما فيه وتُبالِغُ في وَصْفه؛ والنَّعْتُ: ما نُعِتَ به.

نَعَته يَنْعَتُه نَعْتاً: وصفه. ورجل ناعتٌ مِن قَوم نُعَّاتٍ؛ قال الشاعر:

أَنْعَتُها إنِّي مِن نُعَّاتِها

وَنَعَتُّ الشيءَ وتَنَعَّتُّه إذا وصَفْتَه.

قال: واسْتَنْعَتُّه أَي اسْتَوْصَفْتُه. واسْتَنْعَتَه: اسْتَوْصَفه.

وجمعُ النَّعْتِ: نُعُوت؛ قال ابن سيده: لا يُكَسَّر على غير ذلك.

والنَّعْتُ من كل شيءٍ: جَيِّدُه؛ وكل شيء كان بالغاً. تقول: هذا نَعْتٌ أَي جَيِّدٌ. قال: والفَرَسُ النَّعْتُ هو الذي يكون غايةً في العِتْقِ، وما كان نَعْتاً؛ ولقد نَعُتَ يَنْعُتُ نَعاتةً؛ فإذا أَرَدْتَ أَنه تَكَلَّف فِعْلَه، قلت: نَعِتَ. يقال: فرس نَعْتٌ ونَعْتة، ونَعِيتة ونَعِيتٌ: عَتيقةٌ، وقد نَعُتَتْ نَعاتةً. وفرس نَعْتٌ ومُنْتَعِتٌ إذا كان موصوفاً بالعِتْقِ والجَوْدَةِ والسَّبْقِ؛ قال الأَخطل:

إذا غَرِقَ الآلُ الإِكامَ عَلَوْنَهُ
بِمُنْتَعِتاتٍ لا بِغالٍ ولا حُمْرِ[1]

---

(١)[في الديوان: ولا حُمْرُ].

والمُنْتَعِتُ من الدواب والناس: الموصوفُ بما يَفْضُلُه على غيره من جنسه، وهو مُفْتَعِل، من النَّعْتِ. يقال: نَعَتُّه فانْتَعَتَ، كما يقال: وَصَفْتُه فاتَّصَفَ؛ ومنه قول أَبي دُوادٍ الإِيادِيّ:

جارٌ كجارِ الحُذاقِيِّ الذي اتَّصَفا

قال ابن الأَعرابي: أَنْعَتَ إِذا حَسُنَ وَجْهُه حتى يُنْعَتَ. وفي صفته ﷺ، يقول ناعتُه: لم أَرَ قبله ولا بعده مثله. قال ابن الأَثير: النَّعْتُ وَصفُ الشيء بما فيه من حُسْن، ولا يقال في القبيح إِلا أَن يَتَكَلَّفَ مُتَكَلِّف، فيقول نَعْتُ سَوْءٍ؛ والوَصْفُ يقال في الحَسَن والقَبيح.

وناعِتون وناعِتينَ، جميعاً: موضع؛ وقول الراعي:

حَيِّ الدِّيارَ، دِيارَ أُمِّ بَشِيرِ

بِنُوَيْعِتِينَ فَشاطِىءِ التَّسْرِيرِ

إِنما أَراد ناعِتينَ[1]، فَصَغَّره.

نعث: أَنْعَثَ في ماله: قَدَّم فيه، وقيل: بَذَّرَه.

نعثل: النَّعْثَلُ: الشيخُ الأَحمقُ. ويقال: فيه نَعْثَلَةٌ أَي حمق. والنَّعْثَلُ: الذِّيخُ وهو الذكر من الضباع. ونَعْثَلَ: خَمَع. والنَّعْثَلَة: أَن يَمشِيَ الرجل مُفاجاً ويَقْلِب قَدَمَيْه كأَنه يَغْرِفُ بهما، وهو من التبختر. ونَعْثَل: رجل من أَهل مِصْر كان طويل اللِّحْية، قيل: إِنه كان يُشْبِه عثمان، رضي الله عنه؛ هذا قول أَبي عبيد، وشاتِمُو عثمان، رضي الله عنه، يسمونه نَعْثَلاً. وفي حديث عثمان: أَنه كان يخطب ذات يوم فقام رجل فنال منه، فَوَذَأَهُ ابنُ سَلام فاتَّذَأَ، فقال له رجل: لا يَمْنَعَنَّك مكان ابن سلام أَن تَسُبَّ نَعْثَلاً فإِنه من شِيعته، وكان أَعداءُ عثمان يسمونه نَعْثَلاً تشبيهاً بالرجل المِصْريّ المذكور آنفاً. وفي حديث عائشة: اقْتُلُوا نَعْثَلاً قَتَل اللهُ نَعْثَلاً! تعني عثمان، وكان هذا منها لما غاضَبَتْه وذهبَت إِلى مكة، وكان عثمان إِذ نِيلَ منه وعِيب شُبِّه بهذا الرجل المِصْريّ لطول لحيته ولم يكونوا يجدون فيه عيباً غير هذا. والنَّعْثَلَةُ مثل النَّقْثَلة: وهي مِشْية الشيخ. ابن الأَعرابي: نَعْثَل الفرسُ في جريه إِذا كان يَقْعُد على رجليه من شدة العَدْوِ وهو عيب؛ وقال أَبو النجم:

كلّ مُكِبُّ الجَرْيِ أَو مُنَعْثِلَه

وفرس مُنَعْثِل: يفرق قوائمه فإِذا رفعها فكأَنما يَنْزِعها من وَحَل يَخْفِق برأْسه ولا تتبعه رجلاه.

نعج: النَّعْجَة: الأُنثى من الضأْن والظِّباءِ والبقرِ الوَحْشِيّ والشَّاءِ الجَبَليّ، والجمع نِعاجٌ ونَعَجات، والعربُ تَكْني بالنعجة والشاة عن المرأَة، ويسمون الثَّوْرَ الوحْشِيّ شاةً؛ قال أَبو عبيد: ولا يقال لغير البَقَرِ من الوَحْشِ نِعاج؛ وفي التنزيل في قصَّة داود، عليه الصلاة والسلام، وقولِ أَحدِ المَلَكينِ اللَّذَينِ احْتَكَما إِليه: ﴿إِنَّ هذا أَخي له تِسعٌ وتسعون نَعجة ولِيَ نَعْجةٌ واحدة﴾ وقرأَ الحسن: ولي نِعجة واحدة، فعسى أَن يكون الكسرُ لغةً. ونِعاجُ الرَّمْلِ: هي البَقَرُ، واحدتها نَعجة؛ قال الفارسي: العربُ تُجرِي الظباءَ مُجرى المَعَزِ، والبَقَرَ مُجرى الضأْنِ، ويدل على ذلك قول أَبي ذُؤيب:

وعاديةٌ تُلْقي الثِّيابَ كأَنَّها

تُيوسُ ظِباءٍ مَحْصُها وانبِتارُها

فلو أَجْرَوا الظِّباءَ مُجْرى الضأْنِ، لقالَ: كِباشُ ظِباء؛ ومما يدل على أَنهم يُجْرون البقرَ مُجْرى الضأْنِ قولُ ذي الرمة:

إِذا ما رآها راكبُ الضَّيفِ لم يزلْ

يرى نَعْجة في مَرْتَعٍ فيُثِيرُها

مُوَلَّعَة خَنْساء ليست بنَعْجةٍ

يُدَمِّنُ أَجْوافَ المِياهِ وَقِيرُها

فلم يَنْفِ الموصوفَ بذاتِه الذي هو النَّعْجةُ، ولكنه نفاه بالوَصْفِ؛ وهو قوله:

يُدَمِّنُ أَجْوافَ المِياهِ وَقِيرُها

يقول: هي نعجة وحْشِيَّةٌ لا إِنْسِيَّةٌ تأْلَفُ أَجوافَ المياهِ أَولادُها، وذلك نُصْبةُ الضأْنِيّة وصِفَتُها لأَنها تأْلَفُ المِياهِ، ولا سِيَّما وقد خَصَّها بالوَقِير، ولا يقع الوقِيرُ إِلا على الغنم التي في السَّوَاد والحَضَرِ والأَرْياف.

وناقة ناعِجةٌ: يُصادُ عليها نِعاجُ الوحْشِ؛ قال ابن جنّي: وهي من المَهْرِيّة؛ واستعاره نافع بنُ لقيط الفَقْعَسِيّ للبَقَرِ الأَهْليّ فقال:

كالثَّوْرِ يُضْرَبُ أَن تَعافَ نِعاجُه

وجَبَ العِيافُ ضَرَبْتَ أَو لم تَضْرِبِ

(١) قوله «انما أراد ناعتين الخ» كذا قال في المحكم. وجرى ياقوت في معجمه على أنه مثنى نويعة مصغراً: موضع بعينه.

ونَعِجَ الرجلُ نَعَجاً، فهو نَعِجٌ: أَكلَ لحمَ ضأْن فثقُلَ على قلبه؛ قال ذو الرمة:

كأَنَّ القومَ عُشُّوا لَحمَ ضأْنٍ

فهُمْ نَعِجُونَ قد مالت طُلاهمْ

يريد أَنهم اتَّخَموا من كثرة أَكلِهم الدَّسَمَ فمالَتْ طُلاهُم، والطُّلى: الأَعْناقُ، والنَّعَجُ: الابيضاضُ الخالصُ. ونَعِجَ اللَّوْنُ الأَبيضُ يَنْعَجُ نَعَجاً ونُعوجاً، فهو نَعِجٌ: خَلَص بياضُهُ؛ قال العجاج يصفُ بَقَرَ الوحش:

في نَعِجاتٍ من بَياضٍ نَعِجا

كما رَأَيْتَ في المُلاءِ البَرْدَجا

يقال: نَعِجَ يَنْعَجُ نَعَجاً مثل صَخِبَ يَصْخَبُ صَخَباً، قال الجوهري: نَعَجَ يَنْعُجُ نَعَجاً مثل طَلَبَ يَطْلُبُ طَلَباً. وامرأَة ناعِجةٌ: حسَنَةُ اللَّونِ. وجمَلٌ ناعِجٌ: حسَنُ اللَّونِ مُكَرَّمٌ، والأُنثى بالهاء؛ وقيل: الناعِجةُ البَيْضاءُ من الإِبل، وقيل: هي التي يُصادُ عليها نِعاجُ الوحشِ، وهي النَّواعِجُ؛ وفي شعر خُفافِ بنِ ندبة:

والنَّاعِجات المُسْرِعات للنَّجا

يعني الخِفافَ من الإِبلِ، وقيل: الحِسانَ الأَلْوانِ. وأَرضٌ ناعجةٌ: مستويةٌ سهلةٌ مُكرمةٌ للنبات تُنْبِتُ الرِّمْثَ. والنَّواعِجُ والناعجاتُ من الإِبلِ: البِيضُ الكريمةُ. وجَمَلٌ ناعِجٌ وناقةٌ ناعجةٌ. والنَّعْجُ: ضَرْبٌ من سَيرِ الإِبلِ، وقد نَعَجَت الناقةُ نَعْجاً؛ وأَنشد:

يا ربَّ رَبِّ القُلُصِ النَّواعِجِ

والنَّواعِجُ من الإِبلِ: السِّراعُ؛ وقد نَعَجَت الناقةُ في سَيرِها، بالفتح: أَسْرَعت، لغة في مَعَجَت.

ونَعِجَت الإِبلُ تَنْعَجُ: سَمِنَتْ. أَنْعَجَ القومُ إِنْعاجاً: نَعِجَتْ إِبلُهُم أَي سَمِنتْ. قال الأَزهري: قال أَبو عَمْرو: وهو في شِعْر ذي الرمة؛ قال شمر: نَعِجَتْ إِذا سَمِنَتْ حَرفٌ غريبٌ، قال: وفتَّشْتُ شِعْرَ ذي الرُّمَّة فلم أَجِدْ هذه الكلمة فيه. قال الأَزهري: نَعِجَ بمعنى سَمِنَ حرفٌ صحيحٌ، ونظر إِليَّ أَعرابيٌّ كان عهدُه بي، وأَنا ساهِمُ الوجهِ، ثم رآني وقد ثابَتْ إِليَّ نفسي؛ فقال لي: نَعِجْتَ أَبا فلانُ بعدما رأَيْتُك كالشَّعَفِ اليابس؛ أَراد سَمِنْتَ وصَلَحْتَ.

والنَّعَجُ: السِّمَنُ؛ يقال: قد نَعِجَ هذا بَعدي أَي سَمِنَ.
والنَّعَجُ أَن يَرْبُوَ ويَنتفِخَ، وقيل: النَّهِجُ مِثلُهُ.
ومَنْعَجٌ، بالفتح(1): موضع.

نعدل: الأَصمعي(2): مَرَّ فلان مُنعَدِلاً ومُنَوْدِلاً إِذا مشى مسترخياً.

نعر: النُّعْرَةُ والنُّعَرَةُ: الخَيْشُوم، ومنها يَنْعِرُ النّاعِرُ. والنَّعْرَةُ: صوتُ في الخَيْشُوم؛ قال الراجز:

إِني وربِّ الكَعْبَةِ المَسْتُورَه

والنَّعَراتِ من أَبي مَحْذُوره

يعني أَذانه. ونَعَرَ الرجلُ يَنْعَرُ ويَنْعِرُ نَعِيراً ونُعاراً: صاحَ وصَوَّتَ بخيشومه، وهو من الصَّوْتِ. قال الأَزهري: أَما قول الليث في النَّعِيرِ إِنه صوت في الخيشوم وقوله النُّعَرَةُ الخيشومُ، فما سمعته لأَحد من الأَئمة، قال: وما أَرى الليث حفظه.

والنَّعِيرُ: الصِّياحُ. والنَّعِيرُ: الصُّراخُ في حَرْب أَو شَرّ. وامرأَة نَعَّارَةٌ: صَخَّابَةٌ فاحشة، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر. ويقال: غَيْرَى نَعْرَى للمرأَة؛ قال الأَزهري: نَعْرَى لا يجوز أَن يكون تأْنيث نَعْرانَ، وهو الصَّخَّابُ، لأَن فَعْلان وفَعْلى يجيئان في باب فَعِلَ يَفْعَلُ ولا يجيئان في باب فَعَلَ يَفْعِلُ.

قال شمر: النَّاعِرُ على وجهين: النَّاعِرُ المُصَوِّتُ والنَّاعِرُ العِرْقُ الذي يسيل دماً. ونَعَرَ عِرْقهُ يَنْعِرُ نُعوراً ونَعِيراً، فهو نَعَّارٌ ونَعُورٌ: صَوَّتَ لخروج الدم؛ قال العجاج:

وبَجَّ كلَّ عانِدٍ نَعُورِ

قَضْبَ الطَّبِيبِ نائِطَ المَصْفُورِ

وهذا الرجز نسبه الجوهري لرؤبة؛ قال ابن بري: وهو لأَبيه العجاج، ومعنى بَجَّ شَقَّ، يعني أَن الثور طعن الكلبَ فشق جلده. والعانِدُ: العرق الذي لا يَرْقَأُ دَمُه. وقوله قَضْبَ الطبيب

(1) قوله «ومنعج بالفتح الخ» عبارة القاموس ومنعج كمجلس: موضع، ووهم الجوهري في فتحه ا هـ. وفي ياقوت ان المشهور أَنه كمجلس. وقد روي كمقعد.

(2) قوله «نعدل الأَصمعي الخ» هذه المادة في الأَصل بالعين المهملة بعد النون، وأَتى بها في القاموس بالغين المعجمة بعد النون أَيضاً لكن نبه شارحه على أَنه بالعين المهملة، والذي في الصاغاني هو ما ذكره المجد، وأَما الذي في التهذيب فهو معندلاً بالعين قبل النون.

أي قَطْعَ الطبيب النائطَ وهو العرق. والمصفور: الذي به الصُّفَارُ، وهو الماء الأصفر. والنَّاعُورُ: عِرْقٌ لا يرقأُ دمه. ونَعَرَ الجُرْحُ بالدم يَنْعَرُ إذا فار. وجُرْحٌ نَعَّارٌ: لا يرقأُ. وجُرْحٌ نَعُورٌ: يُصَوِّت من شدّة خروج دمه منه. ونَعَرَ العرقُ يَنْعَرُ، بالفتح فيهما، نَعْراً أي فار منه الدم؛ قال الشاعر:

صَرَتْ نَظْرَةً لو صادَفَتْ جَوْزَ دَارِعٍ
غَدَا والعَواصِي من دَمِ الجَوْفِ تَنْعَرُ

وقال جندل بن المثنى:

رأَيتُ نيرانَ الحُروبِ تُسْعَرُ
منهم إذا ما لُبِسَ السَّنَوَّرُ
ضَرْبٌ دِرَاكٌ وطِعانٌ يَنْعَرُ

ويروى يَنْعِرُ، أي واسع الجراحات يفور منه الدم. وضربٌ دِراكٌ أي متتابع لا فُتُور فيه. والسَّنَوَّرُ: الدروع، ويقال: إنه اسم لجميع السلاح؛ وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أعوذ بالله من شَرّ عِرْقٍ نَعَّارٍ، من ذلك. ونعَرَ الجُرْحُ يَنْعَرُ: ارتفع دمه: ونَعَر العِرْقُ بالدم، وهو عِرْقٌ نَعَّارٌ بالدم: ارتفع دمه. قال الأزهري: قرأت في كتاب أبي عمر الزاهد منسوباً إلى ابن الأعرابي أنه قال: جرح تَعَّارٌ، بالعين والتاء، وتَغَّارٌ، بالغين والتاء، ونَعَّارٌ، بالعين والنون، بمعنى واحد، وهو الذي لا يَرْقَأُ، فجعلها كلها لغات وصححها.

والنُّعَرَةُ: ذبابٌ أَزْرَقُ يدخل في أُنوف الحمير والخيل، والجمع نُعَرٌ. قال سيبويه: نُعَرٌ من الجمع الذي لا يفارق واحده إلاَّ بالهاء، قال ابن سيده: وأُراه سمع العرب تقول هو النُّعَرُ، فحمله ذلك على أَن تأَوَّل نُعَراً في الجمع الذي ذكرنا، وإلاَّ فقد كان توجيهه على التكسير أَوْسَعَ. ونَعِرَ الفرسُ والحمارُ يَنْعَرُ نَعَراً، فهو نَعِرٌ: دخلت النُّعَرَةُ في أَنفه؛ قال امرؤُ القيس:

فَظَلَّ يُرَنِّحُ في غَيْطَلٍ
كما يَسْتَدِيرُ الحِمارُ النَّعِرْ

أي فظل الكلب لما طعنه الثور بقرنه يستدير لأَلم الطعنة كما يستدير الحمار الذي دخلت النُّعَرَةُ في أَنفه. والغَيْطَلُ: الشجر، الواحدة غَيْطَلَةٌ. قال الجوهري: النُّعَرَةُ، مثال الهُمَزَةِ، ذباب ضخم أَزرق العين أَخضر له إِبرة في طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحافر خاصة، وربما دخل في أَنف الحمار فيركب رأْسه ولا يَرُدُّه شيء، تقول منه: نَعِرَ الحمار، بالكسر، يَنْعَرُ نَعَراً، فهو حمار نَعِرٌ، وأَتانٌ نَعِرَةٌ ورجل نَعِرٌ: لا يستقر في مكان، وهو منه. وقال الأحمر: النُّعَرَةُ ذبابة تسقط على الدواب فتؤذيها؛ قال ابن مقبل:

تَرَى النُّعَراتِ الخُضْرَ حَوْلَ لَبانِهِ
أُحادَ ومَثْنَى أَصْعَقَتْها صَواهِلُه

أَي قتلها صهيله. ونَعَرَ في البلادِ أَي ذَهَب. وقولهم: إن في رأْسه نُعَرَةً أَي كِبْراً. وقال الأُمَوِيُّ: إن في رأْسه نَعَرَةً، بالفتح، أَي أَمْراً يَهُمُّ به. ويقال: لأُطِيرَنَّ نُعَرَتَكَ أَي كبرك وجهلك من رأْسك، والأَصل فيه أَنَّ الحمار إذا نَعِرَ رَكِبَ رأْسَه، فيقال لكل من رَكِبَ رأْسَه: فيه نُعَرَةٌ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا أُقْلِعُ عنه حتى أُطِيرَ نُعَرَتَهُ، وروي: حتى أَنْزِعَ النُّعَرَةَ التي في أَنفه؛ قال ابن الأَثير: هو الذباب الأَزرق ووصفه وقال: ويَتَوَلَّعُ بالبعير ويدخل في أَنفه فيركب رأْسَه، سميت بذلك لنَعِيرِها وهو صوتها، قال: ثم استعيرت للنَّخْوَةِ والأَنَفَةِ والكِبْرِ أَي حتى أُزيل نَخْوَتَهُ وأُخْرِجَ جهله من رأْسه، أَخرجه الهروي من حديث عمر، رضي الله عنه، وجعله الزمخشري حديثاً مرفوعاً؛ ومنه حديث أَبي الدرداء، رضي الله عنه: إذا رأَيت نُعَرَةَ الناس ولا تستطيع أَن تُغَيِّرَها فدَعْها حتى يكون الله يغيرها أَي كِبْرَهُمْ وجهلهم، والنُّعَرَةُ والنُّعَرُ: ما أَجَنَّتْ حُمُرُ الوحش في أَرحامها قبل أَن يتم خلقه، شبه بالذباب، وقيل: إذا استحالت المضغة في الرحم فهي نُعَرَةٌ، وقيل: النُّعَرُ أَولاد الحوامل إذا صَوَّتَتْ، وما حملت الناقةُ نُعَرَةً قط أَي ما حملت ولداً، وجاءَ بها العَجّاجُ في غير الجَحْدِ فقال:

والشَّدَنِيَّاتُ يُساقِطْنَ النُّعَرْ

يريد الأَجنة؛ شبهها بذلك الذباب. وما حملت المرأة نُعَرَةً قط أَي ملقوحاً؛ هذا قول أَبي عبيد، والملقوح إنما هو لغير الإِنسان. ويقال للمرأَة ولكل أُنثى: ما حملت نَعَرَةً قط، بالفتح، أَي ما حملت ملقوحاً أَي ولداً، والنَّعَرُ: ريح تأْخذ في الأَنف فتَهُزُّهُ.

والنَّعُورُ من الرياح: ما فاجَأَكَ ببَرْدٍ وأَنت في حرٍّ، أَو بحَرٍّ وأَنت في بَرْد؛ عن أَبي علي في التذكرة. ونَعَرَتِ الريحُ إذا هَبَّتْ مع صوت، ورياح نَواعِرُ وقد نَعَرَتْ نُعاراً. النَّعْرَةُ من النَّوْءِ إذا اشتدَّ به هُبُوبُ الريح؛ ومنه قوله[1]:

عَـمِـل الأَنـامِـل سـاقِـط أَرْواقُـه
مُـتَـزَخِّـر، نَـعَـرَتْ بـه الـجَـوْزاءُ

والنَّاعُورةُ: الدُّولابُ. والنَّاعُورُ: جَنَاحُ الرَّحَى. والنَّاعُورُ: دَلْوٌ يستقى بها. والنَّاعُورُ: واحد النَّواعِير التي يستقى بها يديرها الماءُ ولها صوتٌ. والنُّعَرَةُ: الخُيَلاءُ. وفي رأْسه نُعرَةٌ ونَعَرَةٌ أَي أَمْرٌ يَهُمُّ به. ونِيَّةٌ نَعُورٌ: بعيدة؛ قال:

وكـنـتُ إذا لـم يَـصِـرْنِـي الـهَـوَى
ولا حُـبُّـهـا كـان هَـمِّـي نَـعُـورا

وفلان نَعِيرُ الهَمّ أَي بَعِيدُه. وهِمَّةٌ نَعُورٌ: بعيدةٌ. والنَّعُورُ من الحاجات: البعيدة. ويقال: سَفَرٌ نَعُورٌ إذا كان بعيداً؛ ومنه قول طرفة:

ومِـثْـلِـي فـاعْـلَـمِـي يـا أُمَّ عَـمـرو
إذا مـا اعْـتـادَهُ سَـفَـرٌ نَـعُـورُ

ورجل نَعَارٌ في الفتن: خَرَّاجٌ فيها سَعَّاءٌ، لا يراد به الصوتُ وأَنما تُعْتَنى به الحركةُ. والنَّعَارُ أَيضاً: العاصي؛ عن الأَعرابي. ونَعَرَ القومُ: هاجوا واجتمعوا في الحرب. وقال الأَصمعي في حديث ذكره: ما كانت فتنةٌ إلاَّ نَعَرَ فيها فلانٌ أَي نَهَضَ فيها. وفي حديث الحسن: كلما نَعَرَ بهم ناعِرٌ اتَّبَعُوه أَي ناهِضٌ يدعوهم إلى الفتنة ويصيح بهم إليها. ونَعَر الرجل: خالف وأَبى؛ وأَنشد ابن الأَعرابي للمُخَبَّل السَّعْدِي:

إذا مـا هُـمُ أَصْـلَـحُـوا أَمـرَهُـمْ
نَـعَـرْتَ كـمـا يَـنْـعَـرُ الأَخْـدَعُ

يعني أَنه يفسد على قومه أَمرهم، ونَعْرَةُ النَّجْم: هُبُوبُ الريح واشتداد الحر عند طلوعه فإذا غرب وسكن. ومن أَين نَعَرْتَ إلينا أَي أَتيتنا وأَقلبت إلينا؛ عن الأَعرابي. وقال مرة: نَعَرَ إليهم طَرَأً عليهم.

والتَّنْعِيرُ: إدارة السهم على الظفر ليعرف قَوامه من عِوَجه، وهكذا يَفْعَلُ من أَراد اختبار النَّبْل، والذي حكاه صاحب العين في هذا إنما هو التَّنْقِيرُ. والنُّعَرُ: أَوَّل ما يُثْمِرُ الأَرَاكُ، وقد أَنْعَرَ أَي أَثمر، وذلك إذا صار ثمرة بمقدار النُّعَرَةِ.

وبنو النُّعَير: بطن من العرب.

نعس: قال الله تعالى: ﴿إذ يَغْشاكم النعاس أَمَنَةً منه﴾ النُّعاسُ: النوم، وقيل: هو مقاربته، وقيل: ثَقْلَتُه. نَعَس[2] يَنْعُس نُعاساً، وهو ناعِس ونَعْسانُ. وقيل: لا يقال نَعْسانُ. قال الفراء: ولا أَشتهيها، وقال الليث: رجل نَعْسانُ وامرأَة نَعْسى، حملوا ذلك على وسْنان ووَسْنى، وربما حملوا الشيءَ على نظائره وأَحسن ما يكون ذلك في الشعر. والنُّعاس: الوَسَنُ؛ قال الأَزهري: وحقيقة النُّعاس السِّنَةُ من غير نوم كما قال عدي بن الرقاع:

وَسْـنـانُ أَقْـصَـدَهُ الـنُّـعـاسُ فَـرَنَّـقَـتْ
فـي عَـيْـنِه سِـنَـةٌ ولَـيْـس بـنـائِـم

ونَعَسْنا نَعْسَة واحدة وامرأَة ناعِسَة ونَعَّاسَةٌ ونَعْسى ونَعُوسٌ. وناقة نَعُوسٌ: غزيرة تَنْعُس إذا حُلبت؛ وقال الأَزهري: تُغَمِّضُ عينها عند الحلب؛ قال الراعي يصف ناقة بالسَّماحة بالدَّرِّ وأَنها إذا دَرَّتْ نَعَسَت:

نَـعُـوسٌ إذا دَرَّتْ جَـرُوزٌ إذا غَـدَتْ
بُـوَيْـزِلُ عـامٍ أَو سَـدِيـسٌ كَـبـازِلِ

الجَرُوزُ: الشديدة الأَكل، وذلك أَكثَرُ لِلَبَنِها. وبُوَيْزِلُ عامٍ أَي بزلت حديثاً، والبازل من الإبل: الذي له تسع سنين، وقوله أَو سديس كبازل، السديس دون البازل بسنة، يقول: هي سديس، وفي المنظر كالبازل. والنَّعْسَةُ: الخَفْقَةُ. والكلب يوصف النُّعاس؛ وفي المثل: مَطْلٌ كنُعاس الكَلْبِ أَي متصل دائم. ابن الأَعرابي: النَّعْس لين الرأْس والجسم وضَعْفُهُما.

أَبو عمرو: أَنْعَسَ الرَّجُل إذا جاء بِبَنِينَ كُسالى. ونَعَسَت السوق إذا كَسَدَتْ، وفي الحديث: إن كلماته بَلَغَتْ نَاعُوسَ البَحْرِ؛ قال ابن الأَثير: قال أَبو موسى كذا وقع في صحيح مسلم وفي سائر الروايات قاموسَ البحرَ، وهو وسطه ولُجَّته، ولعله لم يجوِّد كَتْبَتَه فصحَّفه بعضهم، قال:

(١) [في العباب هو: أَبو وجزة السعدي].

(٢) قوله «نعس» من باب قتل كما في المصباح والبصائر لصاحب القاموس، ومن باب منع كما في القاموس.

وليست هذه اللفظة أَصلاً في مسند إِسحق الذي روى عنه مسلم هذا الحديث غير أَنه قَرَنه بأَبي موسى وروايته، فلعلها فيها قال: وإِنما أُوردُ نحو هذه الأَلفاظ لأَن الإِنسان إِذا طلبه لم يجده في شيء من الكتب فيتحير فإِذا نظر في كتابنا عرف أَصله ومعناه.

نعش: نَعَشَه اللَّهُ يَنْعَشُه نَعْشاً وأَنْعَشَه: رَفَعَه. وانْتَعَشَ: ارتفع. والانْتِعاشُ: رَفْعُ الرأْس. والنَّعْشُ: سَريرُ الميت منه، سمي بذلك لارتفاعه، فإِذا لم يكن عليه ميّت فهو سرير؛ وقال ابن الأَثير: إِذا لم يكن عليه ميت محمول فهو سرير. والنَّعْشُ: شَبِيهٌ بالمِحَفَّة كان يُحْمَل عليها المَلِكُ إِذا مَرِض؛ قال النابغة:

أَلـم تَـرَ خَـيْـرَ الـنـاسِ أَصْبَـحَ نَـعْـشُـه
علـى فِـتْـيةٍ قـد جـاوَزَ الـحَيَّ سائـرا
ونَـحْـنُ لَـدَيْـه نسـأَلُ اللّـه خُـلْـدَه
يُـرَدُّ لـنـا مَـلْـكـاً ولـلأَرض عـامـرا

وهذا يدل على أَنه ليس بميت، وقيل: هذا هو الأَصل ثم كثر في كلامهم حتى سُمِّي سريرُ الميت نَعْشاً. وميت مَنْعُوشٌ: محمول على النَّعْش؛ قال الشاعر:

أَمَـحْـمُـولٌ عـلـى الـنَّـعْـشِ الـهُـمـام

وسئل أَبو العباس أَحمد بن يحيى عن قول عنترة

يَـتْـبَـعْـنَ قُـلَّـةَ رأْسِـه وكـأَنَّـه
حَـرَجٌ عـلـى نَـعْـشٍ لـهـنّ مُـخَـيَّـمُ

فحَكى عن ابن الأَعرابي أَنه قال: النَّعامُ مَنْخُوبُ الجَوف لا عَقل له. وقال أَبو العباس: إِنما وصف الرِّئالَ أَنها تتبع النعامةَ فَتَطْمَحُ بأَبصارها قُلَّة رأْسِها، وكأَن قُلَّةَ رأْسها ميتٌ على سرير، قال والرواية مخيِّم، بكسر الياء؛ ورواه الباهِليّ:

وكـأَنـه زَوْجٌ عـلـى نـعـش لـهـن مـخـيَّـم

بفتح الياء؛ قال: وهذه نعام يُتْبَعْن. والمُخَيَّمُ: الذي جُعِل بمنزلة الخَيْمة. والزَّوْجُ: النَّمطُ. وقُلَّةُ رأْسه: أَعْلاهُ. يَتْبَعْن: يعني الرِّئال؛ قال الأَزهري: ومن رواه حَرَجٌ على نعش، فالحَرَجُ المَشْبَكُ الذي يُطْبَق على المرأَة إِذا وُضِعت على سرير المَوْتى وتسميه الناس النَّعْش، وإِنما النَّعْش السريرُ نفسه، سمي حَرَجاً لأَنه مُشَبَّكٌ بعيدان كأَنها حَرَجُ الهَوْدَج. قال: ويقولون النَّعْش الميت والنَّعْش السرير.

وبَناتُ نعش: سبعةُ كَواكب: أَربعة منها نَعْش لأَنها مُرَبَّعة، وثلاثةٌ بَناتُ نَعْشٍ؛ الواحدُ ابنُ نَعْشٍ لأَن الكوكب مذكر فَيُذَكِّرونه على تذكيره، وإِذا قالوا ثلاث أَو أَربع ذهبوا إِلى البنات، وكذلك بَناتُ نَعْشٍ الصُّغْرى، واتفق سيبويه والفراء على ترك صرْف نعْش للمعرفة والتأْنيث، وقيل: شبهت بحَمَلة النَّعْشِ في تَرْبيعها؛ وجاء في الشعر بَنُو نَعْش، أَنشد سيبويه للنابغة الجَعْدي:

وصَهْباء لا يَخْفى القَذى وهي دُونَه
تُـصَـفَّـقُ فـي رَاوُوقِـهـا ثـم تُـقْـطَـبُ
تَمَزَّزْتُـهـا، والـدِّيـكُ يَـدْعُـو صَـبـاحَـهُ
إِذا مـا بَـنُـو نَـعْـشٍ دَنَـوْا فـتَـصَـوَّبُـوا

الصَّهْباءُ: الخَمْرُ. وقوله لا يَخْفى القَذى وهي دونه أَي لا تَسْتُرُهُ إِذا وقَعَ فيها لكونها صافية فالقَذى يُرى فيها إِذا وقع. وقوله: وهي دونه يريد أَن القَذى إِذا حصل في أَسفل الإِناء رآه الرائي في الموضع الذي فَوْقه الخمرُ والخمرُ أَقْربُ إِلى الرائي من القذى، يريد أَنها يُرى ما وراءها. وتُصَفَّق: تُدارُ من إِناء إِلى إِناء. وقوله: تمزَّزْتُها أَي شَرِبْتها قليلاً قليلاً. وتُقْطَب: تُمْزَج بالماء؛ قال الأَزهري: وللشاعر إِذا اضطر أَن يقول بَنُو نَعْشٍ كما قال الشاعر. وأَنشد البيت، ووجْهُ الكلام بَناتُ نَعْشٍ كما قالوا بَناتُ آوى وبناتُ عُرْس، والواحدُ منها ابنُ عُرْس وابن مِقْرَض[1]، يؤنثون جمْعَ ما خلا الآدميِّين؛ وأَما قول الشاعر:

تَـؤُمُّ الـنَّـواعِـشَ والـفَـرْقَـدَيـ
ـن تَـنْـصِـبُ لـلـمَقْـصَـد منها الجَبِينا

فإِنه يريد بنات نَعْش إِلا أَنه جَمَعَ المضاف كما أَنه جُمِع سامُّ أَبْرَصَ الأَبارِصَ، فإِن قلت: فكيف كَسَّر فَعْلاً على فَواعِلَ وليس من بابه؟ قيل: جاز ذلك من حيث كان نَعْشٌ في الأَصل مصدر نَعَشَه نَعْشاً، والمَصْدرُ إِذا كان فَعْلاً فقد يُكسَّر على ما يكسَّر عليه فاعِل، وذلك لمُشابهَةِ المصدر لاسم الفاعل من حيث جازَ وُقُوعُ كلِّ واحد منهما موقعَ

(١) قوله «والواحد منها ابن عرس وابن مقرض» هكذا في الأصل بدون ذكر ابن آوى وبدون تقدم بنات مقرض.

صاحبه، كقوله قُمْ قائماً أي قُمْ قياماً، وكقوله سبحانه: ﴿قل أرأيتُم إن أصبحَ ماؤكم غوْراً﴾ ونَعَشَ الإنسان يَنْعَشُه نَعْشاً: تداركَه من هَلَكةٍ. ونَعَشَه اللّهُ وأَنْعَشَه: سدَّ فَقْرَه؛ قال رؤبة:

أَنْعَشَني منه بسَيْبٍ مُقْعَثِ

ويقال: أَقْعَثني وقد انْتَعَشَ هو. وقال ابن السكيت: نَعَشَه اللّهُ أي رَفَعَه، ولا يقال أَنْعَشه وهو من كلام العامّة، وفي الصحاح: لا يقال أَنْعَشَه اللّه؛ قال ذو الرمة:

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إلا ما تَخَوَّنَه

داعٍ يُناديه باسْمِ الماءِ مَبْغُومُ

وانْتَعَشَ العاثُر إذا نَهَض من عَثْرته. ونَعَّشْتُ له: قلت له نَعَشَكَ اللّهُ؛ قال رؤبة:

وإنْ هَوى العاثرُ قُلْنا دَعْدَعا

له وعالَيْنا بتَنْعِيشٍ لَعا

وقال شمر: النَّعْشُ البقاءُ والارتفاع. يقال: نَعَشَه اللّه أي رَفَعَه اللّه وجَبَره. قال: والنَّعْشُ مِنْ هذا لأنه مرتفع على السرير. والنَّعْشُ: الرفْعُ. ونَعَشْت فلاناً إذا جَبَرته بعد فَقْر أو رَفَعْته بعد عَثْرة. قال: والنَّعْشُ إذا ماتَ الرجلُ فهم يَنْعَشُونه أي يذكُرونه ويَرْفَعون ذِكْرَه. وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه: انْتَعِشْ نَعَشَكَ اللّهُ؛ معناه ارْتَفِعْ رفَعَك اللّهُ؛ ومنه قولهم: تَعِسَ فلا انْتَعَش، وشِيكَ فلا انْتَقَش؛ فلا انْتَعَش أي لا ارْتَفَع وهو دُعاء عليه. وقالت عائشة في صِفَة أَبيها، رضي اللّه عنهما: فانْتاشَ الدِّينَ بنَعْشِه إيّاه أي تَداركَه بإقامته إياه من مَصْرَعِه، ويروى: فانْتاشَ الدِّينَ فَنَعَشَه، بالفاء على أنه فِعْل. وفي حديث جابر: فانطَلَقْنا به نَنْعَشُه أي نُنْهِضه ونُقَوّي جأْشَه. ونَعَشْت الشجرةَ إذا كانت مائلةً فأَقَمْتها. والرَّبيعُ يَنْعَشُ الناسَ: يُعيشُهم ويُخْصِبهم؛ قال النابغة:

وأَنتَ ربيعٌ يَنْعَشُ الناسَ سَيْبُه

وسَيْفٌ، أُعِيرَتْه المَنِيّةُ قاطعُ

نعص: نَعَصَ الشيءَ فانْتَعَصَ: حرَّكه فتحرّك. والنَّعَصُ: التمايُل، وبه سمي ناعِصَةُ. قال ابن المظفر: نعص ليس بعربية إلا ما جاءَ أَسد بن ناعِصَة المُشَبِّبُ في شعره بخنساء، وكان صَعْبَ الشعر جِداً، وقلما يروى شعره لصعوبته، وهو الذي قتل عَبِيداً بأَمر النعمان. قال الأزهري: قرأْت في نوادر الأعراب: فلان من نُصْرَتي وناصِرَتي ونائِصَتي وناعِصَتي وهي ناصِرَتُه.

وناعِصٌ: اسم رجل، والعين غير معجمة. والنواعِصُ: اسم موضع، وقال ابن بري: النَّواعِصُ مواضع معروفة؛ وأنشد للأعشى:

فأَحواض الرجا فالنَّواعِصا

قال الأَزهري: ولم يصح لي من باب نعص شيء أَعتمده من جهة من يُرْجع إلى علمه وروايته عن العرب.

نعض: النُّعْضُ: بالضم: شجر من العِضاه سُهْلِيٌّ، وقيل: هو بالحجاز، وقيل: له شوك يُسْتاك به؛ قال رؤْبة:

في سَلْوةٍ عِشْنا بذاك أَبْضا

خِدْنَ اللواتي يَقْتَضِبْنَ النُّعْضا

فقد أُفَدِّي مِرْجَماً مُنْقَضّا

إما أَن يريد بقوله عشنا الجمع فيكون المعنى على اللفظ، ويكون خِدْنَ اللواتي موضوعاً موضع أَخْدانِ اللواتي، وإما أَن يقول عشنا كقولك عِشْتُ إلاَّ أَنه اختار عشنا لأنه أكمل في الوزن، ويروى: جَذْب اللواتي. وروى الأَزهري: ويقال ما نَعَضْتُ منه شيئاً أي ما أَصِبْتُ، قال: ولا أَحُقُّه ولا أدري ما صحته.

نعط: ناعِطٌ: حِصْن في رأْس جبل بناحية اليمن قديم معروف، كان لبعض الأَذْواء. وناعِطٌ: جبَل، وقيل: ناعط جبل باليمن. وناعِطٌ: بطن من هَمْدان، وقيل: هو حصن في أَرضهم؛ قال لبيد:

وأَفْنى بناتُ الدَّهْرِ أَرْباب ناعِطٍ

بمُسْتَمَعٍ دُون السماء ومَنْظَرِ

وأَعْوَصْنَ بالدُّوميّ من رأْسِ حِصْنِه

وأَنْزَلْنَ بالأَسبابِ رَبَّ المُشَقَّرِ

أَعْوَصْن به أي لَوَيْنَ عليه أَمره. والدُّومِي: هو أُكَيْدِرُ صاحبُ دومة الجَنْدلِ. والمشقَّر: حصن، وربّه: أَبو امرىء القيس. والنُّعُطُ: المسافرون سفراً بعيداً، بالعين. والنُّعُط: القاطِعو اللُّقَم بنصفين فيأْكلون نصفاً ويلقون النصف الآخر في الغَضارة، وهم النُّعُط والنُّطُع، واحدهم ناعِطٌ وناطِعٌ، وهو السيّء الأدب في أَكله ومُروءته وعَطائه.

ويقال: أَنْطَعَ وأَنْعَطَ إِذا قطعَ لُقَمه. والنُّغُط، بالغين: الطِّوال من الرِّحال.

نعظ: نَعَظَ الذكَرُ يَنْعَظُ نَعْظاً ونعَظاً ونُعُوظاً وأَنْعَظَ: قامَ وانْتَشر؛ قال الفرزدق:

كتبتَ إِليَّ تَستَهْدِي الجَوارِي
لقدْ أَنْعَظْتَ مِن بلَدٍ بَعيدِ

وأَنعَظَ صاحِبُه. والإِنْعاظ: الشبَقُ. وأَنْعَظَتِ المرأَةُ: شَبِقَت واشتهت أَن تُجامع، والاسم من كل ذلك النُّعْظُ؛ ويُنشد:

إِذا عَرِق المَهْقُوعُ بالمَرءِ أَنْعَظَتْ
حَليلَتُه وابْتَلَّ منها إِزارُها

ويروى:

وازداد رَشْحاً عِجانُها

قال ابن بري: أَجاب هذا الشاعرَ مُجيب فقال:

قد يَرْكَبُ المَهْقُوعَ مَن لَسْتَ مِثْلَه
وقد يركب المهقوعَ زَوْجُ حَصانِ

روي عن محمد بن سلام أَنه قال: كان بالبَصْرةِ رجل كَحَّال فأَتته امرأَة جميلة فكحَلَها وأَمَرَّ المِيلَ على فمها، فبلغ ذلك السلطانَ فقال: واللّه لأُفَشِّنَّ نَعْظَه، فأَخذه ولفه في طُنٍّ قَصب وأَحرقه. وإِنْعاظُ الرجل: انتِشار ذكره. وأَنعظَ الرجل: اشتهى الجماع. وحِرٌ نَعِظ: شَبِقٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

حَيّاكة تَمْشِي بِعُلْطَتَيْنِ
وذِي هِبابٍ نَعِظِ العَصْرَيْنِ

وهو على النسب لأَنه لا فِعْل له، يكون نَعِظٌ اسم فاعل منه، وأَراد نَعِظ بالعصرين أَي بالغداة والعشيّ أَو بالنهار والليل. أَبو عبيدة: إِذا فتحت الفرس ظَبْيَتها وقَبَضَتها واشْتهت أَن يضْرِبَها الحِصانُ قيل: انْتَعَظَتِ انْتِعاظاً. وفي حديث أَبي مسلم الخَوْلانيّ أَنه قال: يا مَعْشَرَ خَوْلانَ، أَنْكِحوا نِساءكم وأَيامَاكُم. فإِنَّ النُّعْظ أَمر عارِمٌ فأَعِدُّوا له عُدّة، واعلموا أَنه ليس لمُنْعِظٍ رَأْي؛ الإِنعاظُ: الشَّبَقُ، يعني أَنه أَمر شديد. وأَنعظت الدابة إِذا فتحت حَياءها مرّة وقبضَته أُخرى.

وبنو ناعظ: قبيلة.

نعظل: العَنْظَلة والنَّعْظلة، كلاهما: العَدْوُ البَطِيءُ، وقد ذكر في ترجمة عنظل.

نعع: النُّعاعةُ: بقلة ناعمةٌ. وقال ابن السكيت: النعاعةُ اللُّعاعةُ، وهي بقلةٌ ناعمةٌ. وقال ابن بري: النُّعْناعُ البَقْلُ، والنُّعاعةُ موضع؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

لا مالَ إلا إِبِلٌ جُمّاعهْ
مَشْرَبُها الجَيْأَةُ أَو نُعاعَهْ

قال ابن سيده: وحكي يعقوب أَن نونها بدل من لام لُعاعةٍ، وهذا قويّ لأَنهم قالوا أَلْعَتِ الأَرضُ ولم يقولوا أَنَعَّتْ. وقال أَبو حنيفة: النُّعاعُ النبات الغَضُّ الناعِمُ في أَوّلِ نباتِه قبل أَن يَكْتَهِلَ، وواحدته بالهاء.

والنُّعْنُعُ: الذَّكَرُ المُسْتَرخِي. والنَّعْنَعةُ: ضَعْفُ الغُرْمُولِ بعد قوّته. والنُّعْنُعُ: الرجل الطويلُ المُضْطَرِبُ الرِّخْوُ، والنَّعُّ: الضعيفُ. والتَّنَعْنُعُ: الاضْطِرابُ والتمايُلُ؛ قال طُفَيْلٌ:

منَ النَّيِّ حتى اسْتَحْقَبَتْ كلُّ مِرْفَقٍ
رَوادِفَ أَمْثالَ الدِّلاءِ تَنَعْنَعُ

والتَّنَعْنُعُ: التَّباعُدُ؛ ومنه قولُ ذي الرُّمّة:

على مِثْلِها يَدْنُو البَعِيدُ ويَبْعُدُ الـ
ـقَريبُ ويُطْوَى النازِحُ المُتَنَعْنِعُ

والنُّعْنُعُ: الفَرْجُ الطويل الرَّقِيقُ؛ وأَنشد:

سَلُوا نِساءَ أَشْجَعْ
أَيُّ الأُيُورِ أَنْفَعْ
أَأَلطَّويلُ النُّعْنُعْ
أَم القَصِيرُ القَرْصَعْ

القَرْصَعُ: القَصِيرُ المُعَجَّرُ. ويقال لِبَظْرِ المرأَةِ إِذا طالَ نُعْنُعٌ؛ قال المُغِيرةُ بن حَبْناء:

وإِلاَّ جِئْتُ نُعْنُعَها بقَوْلٍ
يُصَيِّره ثَماناً في ثَمانِ

قال أَبو منصور: قوله ثَماناً لحن والصحيح ثَمانِياً وإِن روي:

يُصَيِّره ثَمانٍ في ثَمان

على لغة من يقول رأَيت قاضٍ كان جائزاً، قال الأَصمعي: المَعِدَةُ من الإِنسان مثل الكَرِشِ من الدّواب، وهي من

الطير القانِصةُ بمنزلة القَبِّ على فُوهةِ المَصارِين، قال: والحَوْصَلةُ يقال لها النُّغْنُغةُ؛ وأَنشد:

فَعبَّتْ لَهُنَّ الماءَ في نُغْنُغاتِها

ورَلَّيْنَ تَوْلاةَ المُشِيحِ المُحاذِرِ

قال: وحَوْصَلةُ الرجُلِ كلُّ شيء أَسفلَ السُّرَّةِ. والنُّعْنُعُ والنَّعْنَعُ والنُّعْناعُ: بَقْلةٌ طَيِّبةُ الرِّيحِ. قال أَبو حنيفة: النُّعْنُعُ، هكذا ذكره بعض الرُّواة بالضم، بقلة طيبة الريح والطعم فيها حَرارةٌ على اللسان، قال: والعامة تقول نَعْنَعٌ، بالفتح، وفي الصحاح: ونَعْنَعٌ مقصور منه، ولم ينسبه إلى العامّة.

والنَّعْنَعةُ: حِكايةُ صوت يرجع إلى العين والنون.

نعف: النَّعْفُ من الأَرض: المكان المرتفع في اعتراض، وقيل: هو ما انْحَدَر عن السَّفْح وغَلُظ وكان فيه صُعود وهُبوط، وقيل: هو ناحية من الجبل أَو ناحية من رأْسه، وقيل: النعْفُ ما انحدر عن غِلَظ الجبل وارتفع عن مَجْرى السيْل، ومثله الخَيْفُ، وقيل: النعْفُ ما ارتفع عن الوادي إلى الأَرض وليس بالغليظ، وكذلك نعْفُ التلّ؛ قال:

مِثْل الزَّحالِيفِ بِنَعْفِ التَّلِّ

وقيل: النعْفُ ما انحدر من حُزونة الجبل وارتفع عن مُنْحَدَر الوادي فما بينهما نعف وَشرو وخَيْفٌ، والجمع نِعافٌ. ونَعْفُ الرملة: مُقَدَّمها وما استرقَّ منها؛ قال ذو الرمة:

قَطَعْتُ بِنَعْفِ مَعْقُلةَ العِدالا

يريد ما استرقَّ من رَمْله. والجمع من كل ذلك نِعاف. ونِعافٌ نُعَّفٌ، على المبالغة: كبِطاحٍ بُطَّحٍ. وفي النوادر: أَخذت ناعِفَةَ القُنَّةِ وراعِفَتها وطارفتها ورعافها وقائدتها، كل هذا مُنْقادها.

وانتَعف الرجل: ارتقى نَعْفاً. والنَّعْفَةُ: ذؤابة النعْل. والنَّعْفةُ: أَدَم يَضْرِب خلْف شَرْخ الرَّحْل. والنَّعَفةُ والنَّعْفةُ: أَدَمة تضْطَرِبُ خلْف آخِرة الرَّحْل من أَعلاه، وهي العَذَبةُ والذُّؤابة. وفي حديث عطاء: رأَيت الأَسود بن يزيد قد تَلفَّف في قَطِيفة ثم عقَد هُدبة القَطِيفة بِنعَفةِ الرَّحْل؛ قال ابن الأَثير: النعَفةُ، بالتحريك، جِلْدة أَو سيَر يُشدّ في آخره الرحْل يعلّق فيه الشيء يكون مع الراكب، وقيل: هي فضلة من غِشاء الرحْل تُشقّق سيوراً وتكون على آخرته.

وانتَعَفْت الشيء: تركتُه إلى غيره.

وناعفْتُ الطريقَ: عارَضْتُه. والنعْفة في النعل: السَّير الذي يضرب ظهْرَ القَدَم من قِبَلِ وحْشِيِّها.

ويقال: ضَعِيف نَعِيفٌ إتباع له. والانْتِعاف: وضُوح الشخص وظُهوره. ويقال: من اين انتَعَفَ الراكب أَي من أَين وضَح ومن أَين ظهر. والمُنْتَعَفُ: الحَدّ بين الحَزْن والسَّهْل؛ قال البَعِيث:

بُمنْتَعَفٍ بين الحُزونةِ والسَّهْلِ

نعق: النَّعِيقُ: دعاء الراعي الشاء. يقال: انْعِقْ بضأْنك أَي ادْعُها؛ قال الأَخطل:

انْعِقْ بضَأْنك يا جَرِيرُ فإِنَّما

مَنَّتْكَ نفسُك في الخَلاء ضَلالا

ونَعَق الراعي بالغنم يَنْعِقُ، بالكسر نَعْقاً ونُعاقاً ونَعِيقاً ونَعَقاناً: صاح بها وزجرها، يكون ذلك في الضأْن والمعز؛ وأَنشد ابن بري لبشر:

ولم يَنْعِقْ بناحِيةِ الرِّقاقِ

وفي الحديث: أَنه قال لنساء عثمان بن مظعون لما مات: ابْكِين وإيّاكنَّ ونَعيقَ الشيطان، يعني الصياح والنَّوْح، وأَضافه إلى الشيطان لأَنه الحامل عليه. وفي حديث المدينة: آخرُ من يُحْشر راعيان من مُزَيْنَةَ يريدان المدينةَ يَنْعِقانِ بغنمهما أَي يصيحان. وقوله تعالى: ﴿**ومَثَلُ الذين كفروا كمَثَلِ الذي يَنْعِقُ بما لا يسمع إلا دعاء ونداء**﴾ قال الفراء: أَضاف المثَلَ إلى الذين كفروا ثم شبههم بالراعي ولم يقل كالغنم، والمعنى والله أَعلم، مَثَل الذين كفروا كالبهائم التي لا تَفْقَهُ ما يقول الراعي أَكثر من الصوت، فأَضاف التشبيه إلى الراعي والمعنى في المَرعِيّ، قال: ومثله في الكلام فلان يخافك كخوف الأَسد، المعنى كخوفِهِ الأَسدَ لأَن الأَسد معروف أَنه المَخُوف، وقال أَبو إِسحق: ضرب الله لهم هذا المثل وشبههم بالغنم المَنْعُوق بما لا يسمع منه إلا الصوت، فالمعنى مَثَلُك يا محمد ومَثَلُهم كمَثَل الناعِقِ والمَنْعُوق بها بما لا يسمع، لأَن سمعهم لم يكن ينفعهم فكانوا في تركهم قبولَ ما يسمعون بمنزلة من لم يسمع.

ونَعَقَ الغرابُ نَعِيقاً ونُعاقاً؛ الأَخيرة عن اللحياني، والغين في الغراب أَحسن، قال الأَزهري: نَعَق الغرابُ ونَغَقَ،

بالعين والغين جميعاً. ونَعِيقُ الغراب ونُعاقه ونَغيقُه ونُغَاقُه: مثل نَهيق الحمار ونُهاقِه، وشَحِيج البغل وشحاجِه، وصَهِيل وصُهال الخيل وزَحير وزُحار، قال: والثقات من الأَئمة يقولون كلام العرب نَغَقَ الغراب، بالغين المعجمة، ونَعَقَ الراعي بالشاء، بالعين المهملة، ولا يقال في الغراب نَعَق ويجوز نَعَبَ، قال: وهذا هو الصحيح، وحكى ابن كيسان نَعَقَ بعين مهملة، واستعار بعضهم النَّعِيقَ في الأَرانب؛ أَنشد يعقوب:

والـشـغْـشـعُ الأَطْـلَـسُ فـي حَـلْـقِـهِ

عِـكْـرِشَـةٌ تَـنْـئِـقُ فـي الـلِّـهْـزِمِ

أَراد تَنْعِق.

والنَّاعِقانِ: كويكبان من كواكب الجوزاء وهما أَضوأُ كوكبين فيها؛ يقال: أَحدهما رِجْلها اليسرى، والآخر مَنْكِبُها الأَيمن، وهو الذي يسمى الهَنْعَةَ.

والناعِقاءُ: جُحْر اليَرْبوع يقف عليه يستمع الأَصوات، والمعروف عن كراع العانِقاءُ.

نعل: النَّعْلُ والنَّعْلةُ: ما وَقَيْت به القدَم من الأَرض، مؤنثة. وفي الحديث: أَن رجلاً شكا إِليه رجلاً من الأَنصار فقال:

يـا خـيـرَ مـن يَمْـشـي بـنَـعْـلٍ فـرْدِ

قال ابن الأَثير: النَّعْل مؤنثة وهي التي تُلبس في المَشْي تسمَّى الآن تاسُومة، ووصفها بالفرد وهو مذكر لأَن تأْنيثها غير حقيقي، والفَرْدُ هي التي لم تُخْصَف ولم تُطارَق وإِنما هي طاقٌ واحد، والعرب تمدَح برقَّة النِّعال وتجعلها من لِباس المُلوك؛ فأَما قول كثيِّر:

لـه نَعَلٌ لا تَـطَّبِي الكَـلْـبَ رِيحُـهـا

وإِن وُضِعَتْ وَسْطَ المجَالس شُمَّتِ

فإِنه حرَّك حرف الحلق لانفتاح ما قبله كما قال بعضهم: يَغَدُو وهو مَحَمُوم، في يَغْدو وهو مَحْموم، وهذا لا يعدّ لغة إِنما هو مُتْبَع ما قبله، ولو سئل رجل عن وزن يَغَدُو وهو مَحَموم لم يقل إِنه يَفَعَل ولا مَفَعُول؛ والجمع نِعال.

ونَعِلَ يَنْعَل نَعَلاً وتَنَعَّل وانْتَعَل: لبِس النَّعْل. والتَّنْعِيل: تَنْعِيلك حافر البِرْذَوْن بطَبَق من حديد تَقِيه الحجارة، كذلك تَنْعِيل خفِّ البعير بالجلد لئلا يَحفَى. ونَعْل الدابة: ما وُقِيَ به حافِرُها وخفُّها. قال الجوهري: النَّعْل الحِذاء، مؤنثة وتصغيرها نُعَيْلة.

قال ابن بري: وفي المثل: مَنْ يكن الحَذَّاء أَباه تَجُدْ نَعْلاه أَي من يكن ذا جِدٍّ يَبِنْ ذلك عليه. ونَعَلَ القومَ: وهَب لهم نِعالاً؛ عن اللحياني، وأَنْعَلوا وهُمْ ناعِلون، نادر: كثُرتْ نِعالُهم؛ عنه أَيضاً، قال: وكذلك كل شيء من هذا إِذا أَردت أَطْعَمْتهم أَو وَهَبْت لهم قلت فَعَلْتهم بغير أَلف، وإِذا أَردت أَن ذلك كثر عندهم قلت أَفْعَلوا. وأَنْعَل الرجلُ دابَّتَه إِنْعالاً، فهو مُنْعِل. وقال ابن سيده: أَنْعَل الدابةَ والبعيرَ ونَعَّلَهما. ويقال: أَنعلت الخيل، بالهمزة. وفي الحديث: إِن غَسَّان تُنْعِل خيلَها ورجل ناعِل ومُنْعِل: ذو نَعْل[1]؛ وأَنشد ابن بري لابن مَيَّادة:

يُـشْـتَـظِرُ بـالـقَـوْمِ الكِـرامِ ويَـعْـتَـزي

إِلـى شَـرِّ حـافٍ فـي الـبِـلادِ ونـاعِـلِ

وإِذا قلت مُنْتَعِل فمعناه لابسٌ نَعْلاً، وامرأَة ناعِلة. وفي المثل: أَطِرِّي فإِنك ناعِلة[2]؛ أَراد أَدِلِّي على المشي فإِنك غليظةُ القدمين غير محتاجة إِلى النعلين، وأَحال الأَزهري تفسير هذا المثل على موضعه في حرف الطاء، وسنذكره في موضعه .

وحافر ناعلٌ: صُلْب، على المثَل؛ قال:

يَـرْكَـبُ فَـيْـنـاهُ وقِـيـعـاً نـاعِـلا[3]

الوَقِيعُ: الذي قد ضُرب بالمِيقَعة أَي المِطْرَقة، يقول: قد صَلُب من توقيع الحجارة حتى كأَنه مُنْتَعِل. وفرس مُنْعَل: شديدُ الحافر. ويقال لحمار الوحش: ناعل، لصلابة حافره. قال الجوهري: وأَنْعَلْت خُفِّي ودابَّتي، قال: ولا يقال نَعَلْت. وفرسٌ مُنْعَلُ يَدٍ كذا أَو رجلٍ كذا أَو اليدين أَو الرجلين إِذا كان البَياض في مآخِير أَرْساغ رجليه أَو يديه ولم يَسْتَدِرْ، وقيل: إِذا جاوز البياضُ الخاتمَ، وهو أَقلُّ وضَح القوائم، فهو إِنْعال ما دام في مؤخَّر الرُّسْغ مما يَلي الحافر. قال الأَزهري: قال أَبو عبيدة وَضَح الفَرس الإِنْعال، وهو أَن يُحيط البياض بما فوق الحافر ما دام في موضع الرُّسغ. يقال: فرس مُنْعَل،

(١) قوله «ومنعل ذو نعل» هكذا ضبط في الأَصل، وفي القاموس: ومنعل كمكرم ذو نعل.

(٢) [تقدم شرح المثل في مادة طرر].

(٣) قوله «يركب فيناه» هكذا في الأَصل هنا بالفاء وتقدم في مادة وقع قيناه بالقاف.

قال: وقال أَبو خيرة هو بياض يَمَسُّ حَوافِرَه دون أَشاعِره، قال الجوهري: الإِنْعال أَن يكون البياض في مؤخَّر الرُّسْغ مما يَلي الحافر على الأَشْعَر لا يَعْدُوه ولا يَستدير، وإِذا جاوز الأَشاعر وبعضَ الأَرْساغ واستدار فهو التَّخْدِيم.

وانْتَعَل الرجل الأَرضَ: سافَر راجلاً؛ وقال الأَزهري: انْتَعَل فلان الرَّمضاء إِذا سافَر فيها حافياً. وانْتَعَلت المَطيُّ ظِلالها إِذا عَقَل الظلُّ نصف النهار؛ ومنه قول الراجز:

وانْـتَـعَـلَ الـظِّـلُّ فـكـان جَـوْرَبـا

ويروى وانْتَعِل الظِّلّ. قال الأَزهري: وانْتَعل الرجلُ إِذا ركب صِلاب الأَرض وحِرارها؛ ومنه قول الشاعر:

فـي كـلِّ آنٍ قَـضـاهُ الـلـيـلُ يَـنْـتَـعِـلُ

ابن الأَعرابي: النَّعْلُ من الأَرض والخفُّ والكُراعُ والضِّلَعُ كل هذه لا تكون إِلا من الحَرَّة، فالنَّعْلُ منها شبيهٌ بالنَّعْل فيها ارتفاعٌ وصلابةٌ. والخُفُّ أَطول من النَّعْل، والكُراعُ أَطول من الخُفِّ، والضِّلَعُ أَطول من الكُراع، وهي مُلْتَوِية كأَنها ضِلَع. قال ابن سيده: النَّعْل من الأَرض القطعة الصُّلْبة الغليظة شبه الأَكَمة يَبْرق حَصاها ولا تنبت شيئاً، وقيل: هي قطعة تسيل من الحَرَّة مؤنثة؛ قال:

فِدىً لامرىءٍ والنَّعْلُ بيني وبينه
شَفَى غيْمَ نفْسي من رؤوس الحَوائِرِ

قال الأَزهري: النَّعْل نَعْل الجبل، والغَيْمُ الوَتْرُ والذَّحْلُ، وأَصله العطش، والحَوائِر من عبد القيس، والجمع نِعال؛ قال امرؤ القيس يصف قوماً منهزمين:

كـأَنـهـم حَـرْشَـفٌ مـبـثـوث
بـالـحَـرِّ إِذا تَـبْـرُقُ الـنِّـعـالُ[1]

وأَنشد الفراء:

قَـوْم إِذا اخـضـرَّتْ نِـعـالُـهـمُ
يَـتَـناهَـقُـون تَـنـاهُـقَ الـحُـمُـرِ

ومنه الحديث: إِذا ابْتَلَّت النِّعالُ فالصلاة في الرحال؛ قال ابن الأَثير: النِّعالُ جمع نَعْل وهو ما غلُظ من الأَرض في صَلابة وإِنما خصها بالذكر لأَن أَدنى بَلَلٍ يُنَدِّيها بخلاف الرَّخْوَة فإِنها تَنْشَف الماءَ؛ قال الأَزهري: يقول إِذا مُطِرت الأَرضون الصِّلاب فَزَلِقَتْ بمن يمشي فيها فصلُّوا في مَنازلكم، ولا عليكم أَن لا تشهدوا الصلاة في مساجد الجماعات.

والمَنْعَل والمَنْعلةُ: الأَرض الغليظة اسمٌ وصفةٌ. والنَّعْلُ من جَفْن السيف: الحديدةُ التي في أَسفل قِرابه. ونَعْل السيف: حديدة في أَسفلِ غِمْده، مؤنثة؛ قال ذو الرمة:

إِلى مَلِكٍ لا تَنْصُفُ الساقَ نَعْلُهُ
أَجَلْ لا وإِن كانت طِوالاً مَحامِلُهْ

ويروى: حَمائِلُه، وصفه بالطول وهو مدح. ونَعْل السيف: ما يكون في أَسفل جَفْنِه من حديدة أَو فضَّة. وفي الحديث: كان نَعْلُ سيفِ رسول الله ﷺ، من فِضَّة؛ نَعْلُ السيف: الحديدة التي تكون في أَسفل القِراب. وقال أَبو عمرو: النَّعْل حديدة المِكْرب، وبعضهم يسميه السِّنَّ. والنَّعْلُ: العَقَب الذي يُلْبَسه ظهر السِّيَة من القوس، وقيل: هي الجلدة التي على ظهر السِّيَة، وقيل: هي جلدتها التي على ظهرها كله. والنَّعْل: الرجل الذليل يُوطَأُ كما تُوطَأُ الأَرض؛ وأَنشد للقُلاخ:

ولـم أَكُـنْ دارِجـةً ونَـعْـلا[2]

وبنو نُعَيْلة: بطن. قال الأَزهري: إِذا قُطعت الوَدِيَّة من أُمِّها بِكَرَبها قيل: ودِيَّة مُنْعَلة؛ قال ابن بري: هذا قول أَبي عبد وأَنكره الطوسي، وقال: صوابه بكَرَبة، يريد تقطع بكَرَبةٍ من الأُمّ أَي مع كَرَبة منها، وذلك أَن الوَدِيَّة تكون في أَصل النَّخْلة مع أُمِّها، وأَصلها في الأَرض، وتكون في جذع أُمِّها فإِذا قُلِعت مع كَرَبة من أُمِّها قيل: وَدِيَّة مُنْعَلة. أَبو زيد: يقال رماه بالمُنْعِلات أَي بالدواهي، وتركت بينهم المُنْعِلات. قال ابن بري: يقال لزوجة الرجل هي نَعْلُه ونَعْلَتُه؛ وأَنشد للراجز:

شَـرُّ قَـرِيـنٍ لـلـكـبـيـر نَـعْـلَـتُـهْ
تُـولِـغُ كـلْـبـاً سُـؤْرَه تَـكْـفِـتُـهْ

والعرب تكني عن المرأَة بالنَّعْل.

نعم: النَّعِيمُ والنُّعْمى والنَّعْماء والنِّعْمة كله الخَفْض والدَّعة والمالُ، وهو ضد البَأْساء والبُؤْسى. وقوله عز وجل:

---

[1] قوله «بالحرة» تقدم في مادة حرشف بدله بالجو.

[2] قوله «وأَنشد للقلاخ الخ» هكذا في الأَصل، والشطر في التهذيب غير منسوب وعبارة الصاغاني عن ابن دريد قال القلاخ:

شـر عـبـيـد حـسـبـاً وأَصـلا
دراجـة مـوطـوءة ونـعـلا

ويروى دارجة.

﴿ومَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللّه من بَعْدِ ما جاءته﴾ يعني في هذا الموضع حُجَجَ اللّه الدالَّةَ على أَمر النبي ﷺ، وقوله تعالى: ﴿ثم لَتُسْأَلُنَّ يومئذ عن النعيم﴾ أَي تُسْأَلون يوم القيامة عن كل ما استمتعتم به في الدنيا، وجمعُ النِّعْمةِ نِعَمٌ وأَنْعُمٌ كشِدَّةٍ وأَشُدٍّ؛ حكاه سيبويه؛ وقال النابغة:

فلن أَذْكُرَ النُّعْمانَ إلا بصالحٍ
فإنَّ له عندي يُدِيّاً وأَنْعُما

والنُّعْم، بالضم، خلاف البُؤْس. يقال: يومٌ نُعْمٌ ويومٌ بُؤْسٌ، والجمع أَنْعُمٌ وأَبْؤُسٌ. ونَعُم الشيءُ نُعومةً أَي صار ناعِماً لَيِّناً، وكذلك نَعِمَ يَنْعَم مثل حَذِرَ يَحْذَر، وفيه لغة ثالثة مركبة بينهما: نَعِمَ يَنْعُمُ مثل فَضِلَ يَفْضُلُ، ولغة رابعة: نَعِمَ يَنْعِم، بالكسر فيهما، وهو شاذ. والتنَعُّم: الترفُّه، والاسم النَّعْمة. ونَعِمَ الرجل يَنْعَم نَعْمةً، فهو نَعِمٌ بيِّن المَنْعَم، ويجوز تَنَعَّم، فهو ناعِمٌ، ونَعِمَ يَنْعُم؛ قال ابن جني: نَعِمَ في الأَصل ماضي يَنْعَمُ، ويَنْعُم في الأَصل مضارعُ نَعُم، ثم تداخلت اللغتان فاستضاف من يقول نَعِمَ لغة من يقول يَنْعُم، فحدث هنالك لغةٌ ثالثة، فإن قلت: فكان يجب، على هذا، أَن يستضيف من يقول نَعُم مضارع من يقول نَعِم فيتركب من هذا لغةٌ ثالثة وهي نَعُم يَنْعَم، قيل: منع من هذا أَن فَعُل لا يختلف مضارُعه أَبداً، وليس كذلك نَعِمَ، فإن نَعِمَ قد يأْتي فيه يَنْعِمُ ويَنعَم، فاحتمل خِلاف مضارِعِه، وفَعُل لا يحتمل مضارعُه الخلافَ، فإن قلت: فما بالُهم كسروا عينَ يَنْعِم وليس في ماضيه إلا نَعِمَ ونَعُم وكلُّ واحدٍ مِنْ فَعِل وفَعُل ليس له حَظٌّ في باب يَفْعِل؟ قيل: هذا طريقُه غير طريق ما قبله، فإما أَن يكون يَنْعِم، بكسر العين، جاء على ماضٍ وزنه فَعَل غير أَنهم لم يَنْطِقوا به استغناءً عنه بِنَعِمَ ونَعُم، كما اسْتَغْنَوْا بتَرَك عن وَذَرَ ووَدَعَ، وكما استغنَوْا بمَلامِحَ عن تكسير لَمْحةٍ، أَو يكون فَعِل في هذا داخلاً على فَعُل، أَعني أَن تُكسَر عينُ مضارع نَعُم كما ضُمَّت عينُ مضارع فَعِل، وكذلك تَنَعَّم وتَناعَم وناعَم ونَعَّمه وناعَمَه. ونَعَّمَ أَولادَه: رفَّهَهم. والنَّعْمةُ، بالفتح: التَّنْعِيمُ. يقال: نَعَّمَه اللّه وناعَمه فتَنَعَّم. وفي الحديث: كيفَ أَنْعَمُ وصاحبُ القَرْنِ قد الْتَقَمه؟ أَي كيف أَتَنَعَّم، من النَّعْمة، بالفتح، وهي المسرّة والفرح والترفُّه. وفي حديث أَبي مريم: دخلتُ على معاوية فقال: ما أَنْعَمَنا بك؟ أَي ما الذي أَعْمَلَكَ إلينا وأَقْدَمَكَ علينا، وإنما يقال ذلك لمن يُفرَح بلقائه، كأَنه قال: ما الذي أَسرّنا وأَفْرَحنا وأَقَرَّ أَعيُنَنا بلقائك ورؤيتك.

والناعِمةَ والمُناعِمة والمُنَعَّمةُ: الحسنةُ العيشِ والغِذاءِ المُتْرَفةُ؛ ومنه الحديث: إنها لَطَيْرٌ ناعِمةٌ أَي سِمانٌ مُتْرَفةٌ؛ قال وقوله:

ما أَنْعَمَ العَيْشَ لو أَنَّ الفَتى حَجَرٌ
تَنْبُو الحوادِثُ عنه وهو مَلْمومُ

إنما هو على النسب لأَنا لم نسمعهم قالوا نَعِم العيشُ، ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم: هو أَحْنَكُ الشاتين وأَحْنَكُ البعيرين في أَنه استعمل منه فعل التعجب، وإن لم يك منه فِعْلٌ، فتفَهَّمْ. ورجل مِنْعامٌ أَي مِفْضالٌ. ونَبْتٌ ناعِمٌ ومُناعِمٌ ومُتناعِمٌ سواء؛ قال الأَعشى:

وتَضْحَك عن غُرِّ الثَّنايا كأَنه
ذُرى أُقْحُوانٍ نَبْتُه مُتناعِمُ

والنَّعيمةُ: شجرةٌ ناعمةُ الورَق ورقُها كوَرَق السِّلْق، ولا تنبت إلا على ماء، ولا ثمرَ لها وهي خضراء غليظةُ الساقِ. وثوبٌ ناعِمٌ: لَيِّنٌ؛ ومنه قول بعض الوُصّاف: وعليهم الثيابُ الناعمةُ؛ وقال:

ونَحْمي بها حَوْماً رُكاماً ونِسْوَةً
عليهنَّ قَزٌّ ناعِمٌ وحَريرُ

وكلامٌ مُنَعَّمٌ كذلك.

والنِّعْمةُ: اليدُ البَيْضاء الصالحة والصَّنيعةُ والمِنَّةُ وما أُنْعِم به عليك. ونِعْمةُ اللّه، بكسر النون: مَنُّه وما أَعطاه اللّه العبدَ مما لا يُمْكن غيره أَن يُعْطيَه إياه كالسَّمْع والبصَر، والجمعُ منهما نِعَمٌ وأَنْعُمٌ؛ قال ابن جني: جاء ذلك على حذف التاء فصار كقولهم ذِئْبٌ وأَذْؤُب ونِطْع وأَنْطُع، ومثله كثير، ونِعِماتٌ ونِعْماتٌ، الإتباعُ لأَهل الحجاز، وحكاه اللحياني قال: وقرأَ بعضهم: أَن الفُلْكَ تجري في البَحْرِ بِنِعَمات اللّه، بفتح العين وكسرها، قال: ويجوز بِنِعْمات اللّه، بإسكان العين، فأَما الكسر(١) فعلى مَنْ جمعَ كِسْرَةً

(١) قوله «فأَما الكسر الخ» عبارة التهذيب: فأَما الكسر فعلى من جمع كسرة كسرات، ومن أَسكن فهو أَجود الأَوجه على من جمع الكسرة كسرات ومن قرأَ الخ.

كِسِرات، ومَنْ قرأَ بِنِعَمات فإِن الفتح أَخفُ الحركات، وهو أَكثر في الكلام من نِعِمات اللّه، بالكسر. وقوله عز وجل: ﴿وأَسْبَغَ عليكم نِعَمَه ظاهرةً وباطنةً[1]﴾ قال الجوهري: والنُّعْمى كالنِّعْمة، فإِن فتحتَ النون مددتَ فقلت النَّعْماء، والنَّعِيمُ مثلُه. وفلانٌ واسعُ النِّعْمةِ أَي واسعُ المالِ. وقرأَ بعضهم: وأَسْبَغَ عليكم نِعْمَةً، فمن قرأَ نِعَمَه أَراد جميعَ ما أَنعم به عليهم؛ قال الفراء: قرأَها ابن عباسٌ[2] نِعَمَه، وهو وَجْهٌ جيّد لأَنه قد قال شاكراً لأَنْعُمِه، فهذا جمع النِّعَم وهو دليل على أَن نِعَمَه جائز، ومَنْ قرأَ نِعْمةً أَراد ما أُعطوه من توحيده؛ هذا قول الزجاج، وأَنْعَمها اللّه عليه وأَنْعَم بها عليه؛ قال ابن عباس: النِّعمةُ الظاهرةُ الإِسلامُ، والباطنةُ سَتْرُ الذنوب. وقوله تعالى: ﴿وإِذْ تقولُ للذي أَنْعَم اللّهُ عليه وأَنْعَمْت عليه أَمْسِكْ عليكَ زَوْجَكَ﴾ قال الزجاج: معنى إِنْعامِ اللّه عليه هِدايتُه إِلى الإِسلام، ومعنى إِنْعامِ النبي ﷺ، عليه إِعْتاقُه إِياه من الرِّقِّ. وقوله تعالى: ﴿وأَمّا بِنِعْمةِ ربِّك فحدِّثْ﴾ فسره ثعلب فقال: اذْكُر الإِسلامَ واذكر ما أَبْلاكَ به رَبُّك. وقوله تعالى: ﴿ما أَنتَ بِنِعْمةِ ربِّك بمَجْنونٍ﴾ يقول: ما أَنت بإِنْعام اللّه عليك وحَمْدِكَ إِياه على نعْمته بمجنون. وقوله تعالى: ﴿يَعْرِفون نِعمةَ اللّه ثم يُنْكِرونها﴾ قال الزجاج: معناه يعرفون أَن أَمر النبي ﷺ، حَقٌّ ثم يُنْكِرون ذلك. والنِّعْمةُ، بالكسر: اسمٌ من أَنْعَم اللّه عليه يُنْعِمُ إِنْعاماً ونِعْمةً، أُقِيم الاسمُ مُقامَ الإِنْعام، كقولك: أَنْفَقْتُ عليه إِنْفاقاً ونَفَقَةً بمعنى واحد. وأَنْعَم: أَفْضَل وزاد. وفي الحديث: إِن أَهلَ الجنة لَيتَراءَوْنَ أَهلَ عِلِّيِّين كما تَرَوْنَ الكوكبَ الدُّرِّيَّ في أُفُقِ السماء، وإِنَّ أَبا بكر وعُمر منهم وأَنْعَما أَي زادا وفَضَلا، رضي اللّه عنهما. ويقال: قد أَحْسَنْتَ إِليَّ وأَنْعَمْتَ أَي زدت عليَّ الإِحسانَ، وقيل: معناه صارا إِلى النعيم ودَخَلا فيه كما يقال أَشْمَلَ إِذا دخل في الشَّمالِ، ومعنى قولهم: أَنْعَمْتَ على فلانٍ أَي أَصَرْتَ إِليه نِعْمةً. وتقول: أَنْعَم اللّهُ عليك، من النِّعْمة. وأَنْعَمَ اللّه صَباحَك، من النُّعُومةِ. وقولُهم: عِمْ صباحاً كلمةُ تحيّةٍ، كأَنه محذوف من نَعِم يَنْعِم، بالكسر، كما تقول: كُلْ من أَكَلَ يأْكلُ، فحذف منه الأَلف والنونَ استخفافاً. ونَعِمَ اللّهُ بكَ عَيْناً. ونَعَم، ونَعِمَكَ اللّهُ عَيْناً، وأَنْعَم اللّهُ بك عَيْناً: أَقَرَّ بك عينَ من تحبّه، وفي الصحاح: أَي أَقرَّ اللّهُ عينَك بمن تحبّه؛ أَنشد ثعلب:

أَنْعَم اللّهُ بالرسولِ وبالمُرْ
سِلِ والحامِلِ الرسالَةَ عَيْنا

الرسولُ هنا: الرسالةُ، ولا يكون الرسولَ لأَنه قد قال والحاملِ الرسالة، وحاملُ الرسالةِ هو الرسولُ، فإِن لم يُقل هذا دخل في القسمة تداخُلٌ، وهو عيب. قال الجوهري: ونَعَمَ اللّهُ بكَ عَيْناً نُعْمةً مثل نَزِهَ نُزْهةً. وفي حديث مطرِّف: لا تقُلْ نَعِمَ اللّه بكَ عَيْناً فإِنَّ اللّهُ لا يَنْعَم بأَحدٍ عَيْناً، ولكن قل أَنْعَمَ اللّه بك عَيْناً؛ قال الزمخشري: الذي مَنع منه مُطرِّفٌ صحيحٌ فصيحٌ في كلامهم، وعَيْناً نصبٌ على التمييز من الكاف، والباء للتعدية، والمعنى نَعَّمَكَ اللّهُ عَيْناً أَيْ نَعَّم عينَك وأَقَرَّها، وقد يحذفون الجارَّ ويُوصِلون الفعل فيقولون نَعِمَك اللّهُ عَيْناً، وأَما أَنْعَمَ اللّهُ بك عَيْناً فالباء فيه زائدة لأَن الهمزة كافية في التعدية، تقول: نَعِمَ زيدٌ عيناً وأَنْعَمه اللّهُ عيناً، ويجوز أَن يكون من أَنْعَمَ إِذا دخل في النَّعيم فيُعدَّى بالباء، قال: ولعل مُطرِّفاً خُيِّلَ إِلي أَنَّ انتصابَ المميِّز في هذا الكلام عن الفاعل فاستعظمه، تعالى اللّهُ أَن يوصف بالحواس علوّاً كبيراً، كما يقولون نَعِمْتُ بهذا الأَمرِ عَيْناً، والباء للتعدية، فحَسِبَ أَن الأَمر في نَعِمَ اللّهُ بك عيناً كذلك، ونزلوا منزلاً يَنْعِمُهم ويَنْعَمُهم بمعنى واحد؛ عن ثعلب، أَي يُقِرُّ أَعْيُنَهم ويَحْمَدونه، وزاد اللحياني: ويَنْعُمُهم عيناً، وزاد الأَزهري: ويُنْعِمُهم، وقال أَربع لغات. ونُعْمةَ العين: قُرَّتُها، والعرب تقول: نَعْمَ ونُعْمَ عينٍ ونُعْمةَ عينٍ ونُعامَ عينٍ ونَعامةَ عينٍ ونَعِيمَ عينٍ ونُعامى عينٍ أَي أَفعلُ ذلك كرامةً لك وإِنْعاماً بعَيْنِك وما أَشبهه؛ قال سيبويه: نصبوا كلَّ ذلك على إِضمار الفعل المتروك إِظهارُه. وفي الحديث: إِذا سَمِعتَ قولاً حسَناً فَرُوَيْداً بصاحبِه، فإِن وافق قولٌ عَملاً فنَعْمَ ونُعْمةَ عينِ آخِه وأَوْدِدْه أَي إِذا سمعت رجُلاً يتكلّم في العلم بما تستحسنه

(١) قوله «وقوله عز وجل ﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾ إلى قوله وقرأ بعضهم» هكذا في الأصل بتوسيط عبارة الجوهري بينهما.
(٢) قوله «قرأها ابن عباس الخ» كذا بالأصل.

فهو كالداعي لك إلى مودّتِه وإخائه، فلا تَعْجَلْ حتى تختبر فعلَه، فإن رأيته حسنَ العمل فأَجِبْه إلى إخائه ومودّتِه، وقل له نَعَمْ ونُعْمة عين أَي قُرّةَ عينٍ، يعني أُقِرُّ عينَك بطاعتك واتّباع أمرِك. ونَعِمَ العُودُ: اخضرَّ ونَضَرَ؛ أَنشد سيبويه:

واعْوَجَّ عُودُكَ من لَحْوٍ ومن قِدَمٍ
لا يَنْعَمُ العُودُ حتى يَنْعَمَ الوَرَقُ[1]

وقال الفرزدق:

وكُومٍ تَنْعَمُ الأَضْيافُ عَيْناً
وتُصْبِحُ في مَبارِكِها ثِقالا

يُرْوَى الأَضيافُ والأَضيافَ، فمن قال الأَضيافُ، بالرفع، أَراد تَنْعَم الأَضيافُ عيناً بهن لأَنهم يشربون من أَلبانِها، ومن قال تَنْعَم الأَضيافَ، فمعناه تَنْعَم هذه الكُومُ بالأَضياف عيناً، فحذفَ وأَوصل فنَصب الأَضيافَ أَي أَن هذه الكومَ تُسَرُّ بالأَضيافِ كسُرورِ الأَضيافِ بها، لأَنها قد جرت منهم على عادة مأْلوفة معروفة فهي تأْنَسُ بالعادة، وقيل: إنما تأْنس بهم لكثرة الأَلبان، فهي لذلك لا تخاف أَن تُعْقَر ولا تُنْحَر، ولو كانت قليلة الأَلبان لما نَعِمَت بهم عيناً لأَنها كانت تخافُ العَقْرَ والنحر. وحكى اللحياني: يا نُعْمَ عَيْني أَي يا قُرَّة عيني؛ وأَنشد عن الكسائي:

صَبَّحَكَ اللّهُ بِخَيْرٍ باكِرِ
بِنُعْمِ عينٍ وشَبابٍ فاخِرِ

قال: ونَعْمةُ العيش حُسْنُه وغَضارَتُه، والمذكر منه نَعْمٌ، ويجمع أَنْعُماً.

والنَّعامةُ: معروفةٌ، هذا الطائرُ، تكون للذكر والأُنثى، والجمع نَعاماتٌ ونَعائمُ ونَعامٌ، وقد يقع النَّعامُ على الواحد؛ قال أَبو كَثْوة:

ولَّى نَعامُ بني صَفْوانَ زَوْزَأَةً
لَمَّا رأَى أَسَداً بالغابِ قد وَثَبا

والنَّعامُ أَيضاً، بغير هاء، الذكرُ منها الظليمُ، والنعامةُ الأُنثى. قال الأَزهري: وجائز أَن يقال للذكر نَعامة بالهاء، وقيل: النَّعام اسمُ جنس مثل حَمام وحَمامةٍ وجرادٍ وجرادةٍ، والعرب تقول: أَصَمُّ مِن نَعامةٍ، وذلك أَنها لا تَلْوي على شيء إذا جفَلت، ويقولون: أَشَمُّ من هَيْقٍ لأَنه يَشُمُّ الريح؛ قال الراجز:

أَشَمُّ من هَيْقٍ وأَهْدَى من جَمَلْ

ويقولون: أَمْوَقُ من نعامةٍ وأَشْرَدُ من نَعامةٍ؛ ومُوقها: تركُها بيضَها وحَضْنُها بيضَ غيرها، ويقولون: أَجبن من نَعامةٍ وأَعْدى من نَعامةٍ. ويقال: ركب فلانٌ جَناحَيْ نَعامةٍ إذا جدَّ في أَمره. ويقال للمُنْهزِمين: أَضْحَوْا نَعاماً، ومنه قول بشر:

فأَما بنو عامرٍ بالنِّسار
فكانوا، غَداةَ لَقُونا، نَعامَا

وتقول العرب للقوم إذا ظَعَنوا مسرعين: خَفَّتْ نَعامَتُهم وشالَتْ نَعامَتُهم، وخَفَّتْ نَعامَتُهم أَي استمر بهم السيرُ. ويقال للعَذارَى: كأَنهن بَيْضُ نَعام. ويقال للفَرَس: له ساقا نَعامةٍ لِقِصَرِ ساقَيْه، وله جُؤْجُؤُ نَعامةٍ لارتفاع جُؤْجُؤها. ومن أَمثالهم: مَنْ يَجْمع بين الأَرْوَى والنَّعام؟ وذلك أَن مَساكنَ الأَرْوَى شَعَفُ الجبال ومساكن النعامِ السُّهولةُ، فهما لا يجتمعان أَبداً. ويقال لمن يُكْثِرُ عِلَلَه عليك: ما أَنت إلا نَعامةٌ؛ يَعْنون قوله:

ومِثْلُ نَعامةٍ تُدْعَى بَعيراً
تُعاظِمُه إذا ما قيل طِيري
وإن قيل احْمِلي قالت فإنِّي
من الطَّيْرِ المُرِبَّة بالوُكور

ويقولون للذي يَرْجِع خائباً: جاء كالنَّعامة، لأَن الأَعراب يقولون إن النعامة ذهَبَتْ تَطْلُبُ قَرْنَيْنِ فقطعوا أُذُنيها فجاءت بلا أُذُنين؛ وفي ذلك يقول بعضهم:

أَو كالنَّعامةِ، إذا غَدَتْ من بَيْتِها
لتُصاغَ أُذْناها بغيرِ أَذِينِ
فاجْتُثَّتِ الأُذُنان منها فانْتَهَتْ
هَيْماءَ لَيْسَتْ من ذوات قُرونِ

ومن أَمثالهم: أَنْتَ كصاحبة النَّعامة، وكان من قصتها أَنها وجَدَتْ نَعامةً قد غَصَّتْ بصُعْرورٍ فأَخذتْها وربَطَتها بخِمارِها إلى شجرة، ثم دنَتْ من الحيّ فهتَفَتْ: من كان يحُفُّنا يَرُفُّنا فَلْيَتْرُكْ! وقَوَّضَتْ بَيْتَها لتَحْمِل على النَّعامةِ، فانتهتْ إليها وقد أَساغَتْ غُصَّتَها وأَفْلَتَتْ، وبَقِيَت المرأَةُ لا صَيْدَها أَحْرَزَتْ ولا نَصيبَها من الحيّ حَفِظَتْ، يقال ذلك عند

(١) قوله «من لحو» في المحكم: من نحق، واللحق الضمر.

المَرْبِئَةِ على من يَثِق بغير الثِّقةِ. والنَّعامة: الخشبة المعترضة على الزُّرْنُوقَيْنِ تُعَلَّق منهما القامة، وهي البَكَرة، فإِن كان الزَّرانيق من خَشَبٍ فهي دِعَمٌ؛ وقال أَبو الوليد الكِلابي: إِذا كانتا من خَشَب فهما النَّعامتان، قال: والمعترضة عليهما هي العَجَلة والغَرْب مُعَلَّقٌ بها، قال الأَزهري: وتكون النَّعامتان خشَبتين يُضَمُّ طرفاهما الأَعْليان ويُرْكَز طرفاهما الأَسفلان في الأَرض، أَحدهما من هذا الجانب، والآخر من ذاك الجانب، يُصْقَعان بحَبْل يُمدّ طرفا الحبل إِلى وتِدَيْنِ مُثْبَتَيْنِ في الأَرض أَو حجرين ضخمين، وتُعَلَّقُ القامة بين شُعْبتي النَّعامتين، والنَّعامتان: المَنارتانِ اللتان عليهما الخشبة المعترِضة؛ وقال اللحياني: النَّعامتان الخشبتان اللتان على زُرْنوقَي البئر، الواحدة نَعامة، وقيل: النَّعامة خشبة تجعل على فم البئر تقوم عليها السَّواقي. والنَّعامة: صخرة ناشزة في البئر. والنَّعامة: كلُّ بناء كالظُّلَّة، أَو عَلَم يُهْتَدَى به من أَعلام المفاوز، وقيل: كل بناء على الجبل كالظُّلَّة والعَلَم، والجمع نَعامٌ؛ قال أَبو ذؤَيب يصف طرق المفازة:

> بِـهِـنَّ نَـعـامٌ بَـنـاهـا الـرجـا
> لُ تَـحْـسَـب آرامَـهُـن الـصُّـروحـا[1]

وروى الجوهري عجزه:

> تُـلْـقِـي الـنَّـفـائـضُ فـيـه الـسَّـريـحـا

قال: والنَّفائضُ من الإِبل؛ وقال آخر:

> لا شيءَ فـي رَيْـدِهـا إِلا نَـعـامَـتُـهـا
> مـنـهـا هَـزِيمٌ ومـنـهـا قـائـمٌ بـاقِـي

والمشهور من شعره:

> لا ظِـــلَّ فـــي رَيْـــدِهـــا

وشرحه ابن بري فقال: النَّعامة ما نُصب من خشب يَسْتَظِلُّ به الربيئة، والهَزِيم: المتكسر؛ وبعد هذا البيت:

> بـادَرْتُ قُلَّتَـهـا صَحْبي وما كَـسِـلوا
> حـتـى نَمَيْتُ إِلـيـهـا قَـبْـلَ إِشْـراقِ

والنَّعامة: الجِلْدة التي تغطي الدماغ. والنَّعامة من الفرس: دماغُه. والنَّعامة: باطن القدم. والنَّعامة: الطريق. والنَّعامة: جماعة القوم. وشالَتْ نَعامَتُهم: تفرقت كَلِمَتُهم وذهب عِزُّهم ودَرَسَتْ طريقتُهم وولَّوْا، وقيل: تحَوَّلوا عن دارهم، وقيل: قَلَّ خَيْرُهم وولَّتْ أُمورُهم؛ قال ذو الإِصْبَع العَدْوانِيّ:

> أَزْرَى بـنـا أَنـنـا شـالَـتْ نَـعـامـتُـنا
> فـخـالَـنـي دونـه بـل خِـلْـتُـه دونـي

ويقال للقوم إِذا ارْتَحلوا عن منزلهم أَو تَفَرَّقوا: قد شالت نعامتهم. وفي حديث ابن ذي يَزَن: أَتى هِرَقْلاً وقد شالَتْ نَعامَتُهم؛ النعامة الجماعة أَي تفرقوا؛ وأَنشد ابن بري لأَبي الصَّلْت الثَّقَفِيّ:

> اشْرَبْ هنيئاً فقد شالَتْ نَعامتُهم
> وأَسْبِـلِ الـيَـوْمَ فـي بُرْدَيْكَ إِسْـبـالا

وأَنشد لآخر:

> إِني قَضَيْتُ قضاءً غيرَ ذي جَنَفٍ
> لَـمَّا سَـمِـعْـتُ ولـمّا جـاءَني الـخَبَرُ
> أَنَّ الـفَـرَزْدَق قـد شـالَـتْ نـعـامَـتُـه
> وعَـضَّـه حَـيَّـةٌ مـن قَـوْمِـهِ ذَكَـرُ

والنَّعامة: الظُّلمة. والنَّعامة: الجهل، يقال: سكَنَتْ نَعامتُه؛ قال المَرّار الفَقْعَسِي:

> ولـو أَنِّـي حَـدَوْتُ بـه ارْفَـأَنَّـتْ
> نَـعـامـتُـه وأَبْـغَـضَ مـا أَقـولُ

اللحياني: يقال للإِنسان إِنه لخَفيفُ النعامة إِذا كان ضعيف العقل. وأَراكةٌ نَعامةٌ: طويلة. وابن النعامة: الطريق، وقيل: عِرْقٌ في الرِّجْل؛ قال الأَزهري: قال الفراء سمعته من العرب، وقيل: ابن النَّعامة عَظْم الساق، وقيل: صدر القدم، وقيل: ما تحت القدم؛ قال عنترة:

> فـيـكـونُ مَـرْكَـبَـكِ الـقَـعـودُ ورَحْلُه
> وابنُ الـنَّـعامةِ، عند ذلك مَرْكَـبِي

فُسِّر بكل ذلك، وقيل: ابن النَّعامة فَرَسُه، وقيل: رِجْلاه؛ قال الأَزهري: زعموا أَن ابن النعامة من الطرق كأَنه مركب النَّعامة من قوله:

> وابـن الـنـعـامـة، يـوم ذلـك، مَـرْكَـبِـي

وابن النَّعامة: الساقي الذي يكون على البئر. والنعامة: الرِّجْل. والنعامة: الساق. والنَّعامة: الفَيْجُ المستعجِل. والنَّعامة: الفَرَح. والنَّعامة: الإِكرام. والنَّعامة: المحَجَّة

---

(١) قوله «بناها» هكذا بتأْنيث الضمير في الأَصل ومثله في المحكم هنا، والذي في مادة نفض تذكيره، ومثله في الصحاح في هذه المادة وتلك.

الواضحة. قال أَبو عبيدة في قوله:

وابن النعامة عند ذلك مركبي

قال: هو اسم لشدة الحَرْب وليس ثَمَّ امرأَة، وإِنما ذلك كقولهم: به داء الظَّبْي، وجاؤوا على بَكْرة أَبيهم، وليس ثم داء ولا بَكرة. قال ابن بري: وهذا البيت، أَعني فيكون مركبكِ، لِخُزَزَ بن لَوْذان السَّدوسيّ؛ وقبله:

كَذَبَ العَتيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٍ
إِنْ كنتِ سائلَتي غَبُوقاً فاذْهَبي
لا تَذْكُري مُهْري وما أَطعَمْتُه
فيكونَ لَوْنُكِ مِثلَ لَوْنِ الأَجْرَبِ
إِني لأَخْشَى أَن تقولَ حَليلَتي:
هذا غُبارٌ ساطِعٌ فَتَلَبَّبِ
إِن الرجالَ لَهم إِليكِ وسيلَةٌ
إِنْ يأْخذوكِ تَكَحَّلي وتَخَضَّبي
ويكون مَرْكَبَكِ القَلوصُ ورَحلُه
وابنُ النَّعامة يوم ذلك مَرْكَبِي

وقال: هكذا ذكره ابن خالويه وأَبو محمد الأَسود، وقال: ابنُ النَّعامة فرس خُزَزَ بن لَوْذان السَّدوسي، والنعامة أُمّه فرس الحرث بن عَبّاد، قال: وتروى الأَبيات أَيضاً لعنترة، قال: والنَّعامة خَطٌّ في باطن الرِّجْل، ورأَيت أَبا الفرج الأَصبهاني قد شرح هذا البيت في كتابه[1]، وإِن لم يكن الغرض في هذا الكتاب النقل عنه لكنه أَقرب إِلى الصحة لأَنه قال: إِن نهاية غرض الرجال منكِ إِذا أَخذوكِ الكُحْل والخِضابُ للتمتع بك، ومتى أَخذوك أَنت حملوك على الرحل والقَعود وأَسَروني أَنا، فيكون القَعود مَرْكَبك ويكون ابن النعامة مَرْكَبي أَنا، قال: ابنُ النَّعامة رِجْلاه أَو ظلُّه الذي يمشي فيه، وهذا أَقرب إِلى التفسير من كونه يصف المرأَة برُكوب القَعود ويصف نفسه بركوب الفرس، اللهم إِلا أَن يكون راكب الفرس منهزماً مولياً هارباً، وليس في ذلك من الفخر ما يقوله عن نفسه، فأَيُّ حالة أَسوأُ من إِسلام حليلته وهرَبه عنها راكباً أَو راجلاً؟ فكونُه يَسْتَهول أَخْذَها وحملَها وأَسْرَه هو ومشيَه هو الأَمر الذي يَحْذَرُه ويَشتهوِله.

(١) قوله «في كتابه» هو الأَغاني كما بهامش الأَصل.

والنَّعَم: واحد الأَنْعامِ وهي المال الراعية؛ قال ابن سيده: النَّعَم الإِبل والشاء، يذكر ويؤنث، والنَّعْم لغة فيه؛ عن ثعلب؛ وأَنشد:

وأَشْطانُ النَّعامِ مُرَكَّزاتٌ
وحَوْمُ النَّعْمِ والحَلَقُ الحُلولُ

والجمع أَنعامٌ، وأَناعيمُ جمع الجمع؛ قال ذو الرمة:

دانى له القيدُ في دَيْمومةٍ قُذُفٍ
قَيْنَيْهِ وانْحَسَرَتْ عنه الأَناعِيمُ

وقال ابن الأَعرابي: **النعم** الإِبل خاصة، **والأَنعام** الإِبل والبقر والغنم. وقوله تعالى: ﴿**فجَزاءٌ مثْلُ ما قَتَلَ من النَّعم يحكم به ذَوَا عَدْلٍ منكم**﴾ قال: ينظر إِلى الذي قُتل ما هو فتؤخذ قيمته دراهم فيُتصدق بها؛ قال الأَزهري: دخل في **النعم** ههنا الإِبلُ والبقرُ والغنم. وقوله عز وجل: ﴿**والذين كفروا يتمتعون ويأْكلون كما تأْكل الأَنْعامُ**﴾ قال ثعلب: لا يذكرون اللّه تعالى على طعامهم ولا يُسمُّون كما أَن الأَنعام لا تفعل ذلك، وأَما قول اللّه عز وجل: ﴿**وإِنَّ لكم في الأَنعام لَعِبْرةً نُسْقِيكم مما في بطونه**﴾ فإِن الفراء قال: **الأَنعام** ههنا بمعنى النَّعَم، والنَّعَم تذكر وتؤنث، ولذلك قال اللّه عز وجل: ﴿**مما في بطونه**﴾ وقال في موضع آخر: مما في بطونها، قال الفراء: **النَّعَم** ذكر لا يؤَنث، ويجمع على **نُعْمانٍ** مثل حَمَل وحُمْلانٍ، والعرب إِذا أَفردت **النَّعَم** لم يريدوا بها إِلا الإِبل، فإِذا قالوا **الأَنعام** أَرادوا بها الإِبل والبقر والغنم، قال اللّه عز وجل: ﴿**ومن الأَنْعام حَمولةً وفَرْشاً كلوا مما رزقكم اللّه**﴾ (الآية) ثم قال: ﴿**ثمانية أَزواج**﴾ أَي خلق منها ثمانية أَزواج، وكان الكسائي يقول في قوله تعالى: ﴿**نسقيكم مما في بطونه**﴾ قال: أَراد في بطون ما ذكرنا؛ ومثله قوله:

مِثْل الفِراخ نُتِفَتْ حَواصِلُهْ

أَي حواصل ما ذكرنا؛ وقال آخر في تذكير النَّعَم:

في كلِّ عامٍ نَعَمٌ يَحْوونَهُ
يُلْقِحُه قَوْمٌ ويَنْتِجونَهُ

ومن العرب من يقول للإِبل إِذا ذُكِرت[2] الأَنعام والأَناعيم. **والنُّعامى**، بالضم على فُعَالى: من أَسماء ريح الجنوب

(٢) قوله «إِذا ذكرت» الذي في التهذيب: كثرت.

لأنها أبلُّ الرياح وأرْطَبُها؛ قال أَبو ذؤيب:

مَرَتْه النُّعامى فلم يَعْتَرِفْ
خِلافَ النُّعامى من الشَّأْمِ ريحا

وروى اللحياني: عن أَبي صَفْوان قال: هي ريح تجيء بين الجنوب والصَّبا.
والنَّعامُ والنَّعائمُ: من منازل القمر ثمانيةُ كواكبَ: أَربعة صادرٌ، وأَربعة واردٌ؛ قال الجوهري: كأَنها سرير مُعْوجّ؛ قال ابن سيده: أَربعةٌ في المجرّة وتسمى الواردةَ وأَربعة خارجة تسمَّى الصادرةَ. قال الأَزهري: النعائمُ منزلةٌ من منازل القمر، والعرب تسميّها النَّعامَ الصادرَ، وهي أَربعة كواكب مُربَّعة في طرف المَجَرَّة وهي شامِيّة، ويقال لها النَّعام؛ أَنشد ثعلب:

باضَ النَّعامُ به فنَفَّر أَهلَه
إلا المُقِيمَ على الدَّوَى المُتَأَفِّنِ

النَّعامُ ههنا: النَّعائمُ من النجوم، وقد ذكر مستوفى في ترجمة بيض. ونُعاماكَ: بمعنى قُصاراكَ. وأَنْعَم أَن يُحْسِنَ أَو يُسِيءَ: زاد. وأَنْعَم فيه: بالغَ؛ قال:

سَمِين الضَّواحي لم تُؤَرِّقْه لَيْلةً
وأَنْعَمَ أَبكارُ الهُمومِ وعُونُها

الضَّواحي: ما بدا في جَسدِه، لم تُؤرِّقه ليلةً أَبكارُ الهموم وعُونُها، وأَنعَمَ أَي وزاد على هذه الصفة، وأَبكار الهموم: ما فجَأَك، وعُونُها: ما كان هَماً بعدَ هَمّ، وحَرْبٌ عَوانٌ إذا كانت بعد حَرْب كانت قبلها وفَعَل كذا وأَنْعَمَ أَي زاد. وفي حديث صلاة الظهر: فأَبردَ بالظُّهْرِ وأَنْعَمَ أَي أَطالَ الإبْرادَ وأَخَّر الصلاة؛ ومنه قولهم: أَنْعَمَ النظرَ في الشيءِ إذا أَطالَ الفِكْرةَ فيه؛ وقوله:

فوَرَدَتْ والشمسُ لمَّا تُنْعِمِ

من ذلك أَيضاً أَي لم تُبالِغْ في الطلوع.
ونِعمَ: ضدُّ بِئْسَ ولا تَعْمَل من الأَسماء إلا فيما فيه الأَلفُ واللام أَو ما أُضيف إلى ما فيه الأَلف واللام، وهو مع ذلك دالٌّ على معنى الجنس. قال أَبو إسحق: إذا قلت نِعْمَ الرجلُ زيدٌ أَو نِعْمَ رجلاً زيدٌ، فقد قلت: استحقّ زيدٌ المدحَ الذي يكون في سائر جنسه، فلم يجُزْ إذا كانت تَسْتَوْفِي مَدْحَ الأَجْناسِ أَن تعمل في غير لفظ جنسٍ. وحكى سيبويه: أَن من العرب من يقول نَعْمَ الرجلُ في نِعْمَ، كان أَصله نَعِم ثم خفَّف بإسكان الكسرة على لغة بكر بن وائل، ولا تدخل عند سيبويه إلا على ما فيه الأَلف واللام مُظهَراً أَو مضمراً، كقولك نِعْم الرجل زيد فهذا هو المُظهر، ونِعْمَ رجلاً فهذا هو المضمر. وقال ثعلب حكايةً عن العرب: نِعْم بزيدٍ رجلاً ونِعْمَ زيدٌ رجلاً، وحكى أَيضاً: مررْت بقومٍ نِعْمَ قوماً، ونِعْمَ بهم قوماً، ونَعِمُوا قوماً، ولا يتصل بها الضمير عند سيبويه أَعني أَنَّك لا تقول الزيدان نِعْما رجلين، ولا الزيدون نِعْموا رجالاً؛ قال الأَزهري: إذا كان مع نِعْم وبِئْسَ اسمُ جنس بغير أَلف ولام فهو نصبٌ أَبداً، وإن كانت فيه الأَلفُ واللامُ فهو رفعٌ أَبداً، وذلك قولك نِعْم رجلاً زيدٌ ونِعْم الرجلُ زيدٌ، ونَصَبتَ رجلاً على التمييز، ولا تَعْملُ نِعْم وبئس في اسمِ علم، إنما تَعْمَلانِ في اسم منكورٍ دالٍّ على جنس، أَو اسم فيه أَلف ولامٌ تدلّ على جنس، الجوهري: نِعْم وبِئس فِعْلان ماضيان لا يتصرَّفان تصرُّف سائر الأَفعال لأَنهما استُعملا للحال بمعنى الماضي، فنِعْم مدحٌ وبئسَ ذمٌّ، وفيهما أَربع لغات: نَعِمَ بفتح أَوله وكسر ثانيه، ثم تقول: نِعِمَ فتُتْبِع الكسرة الكسرةَ، ثم تطرح الكسرة الثانية فتقول: نِعْمَ بكسر النون وسكون العين، وذلك أَن تطرح الكسرة من الثاني وتترك الأَوَّل مفتوحاً فتقول: نَعْم الرجلُ بفتح النون وسكون العين، وتقول: نِعْمَ الرجلُ زيدٌ ونِعم المرأَة هندٌ، وإن شئت قلت: نِعْمتِ المرأَةُ هند، فالرجل فاعلُ نِعْمَ، وزيدٌ يرتفع من وجهين: أَحدهما أَن يكون مبتدأ قدِّم عليه خبرُه، والثاني أَن يكون خبر مبتدأ محذوفٍ، وذلك أَنَّك لمّا قلت نِعْم الرجل، قيل لك: مَنْ هو؟ أَو قدَّرت أَنه قيل لك ذلك فقلت: هو زيد وحذفت هو على عادة العرب في حذف المبتدإ، والخبر إذا عرف المحذوف هو زيد، وإذا قلت نِعْم رجلاً فقد أَضمرت في نِعْمَ الرجلَ بالأَلف واللام مرفوعاً وفسّرته بقولك رجلاً، لأَن فاعِلَ نِعْم وبِئْسَ لا يكون إلا معرفة بالأَلف واللام أَو ما يضاف إلى ما فيه الأَلف واللام، ويراد به تعريف الجنس لا تعريفُ العهد، أَو نكرةً منصوبة ولا يليها علَمٌ ولا غيره ولا يتصل بهما الضميرُ، لا تقول نِعْمَ زيدٌ ولا الزيدون نِعْموا، وإن أَدخلت على نِعْم ما قلت: نِعْمَّا يَعِظكم به، تجمع بين الساكنين، وإن شئت حركت

العين بالكسر، وإن شئت فتحت النون مع كسر العين، وتقول غَسَلْت غَسْلاً نِعِمّا، تكتفي بما مع نِعْم عن صلته أي نِعْم ما غَسَلْته، وقالوا: إن فعلت ذلك فَبِها ونِعْمَتْ بتاءٍ ساكنةٍ في الوقف والوصل لأنها تاء تأنيث، كأنهم أرادوا نِعْمَت الفَعْلة أو الخَصْلة. وفي الحديث: مَن توضَّأ يومَ الجمعة فبها ونِعْمَت، ومَن اغْتَسل فالغُسْل أفضل؛ قال ابن الأثير: أي ونِعْمَت الفَعْلةُ والخَصْلةُ هي، فحذف المخصوص بالمدح، والباء في فبها متعلقة بفعلٍ مضمر أي فبهذه الخَصْلةِ أو الفَعْلةِ، يعني الوضوءَ، يُنالُ الفضلُ، وقيل؛ هو راجع إلى السُّنَّة أي فبالسُّنَّة أَخَذ فأضمر ذلك. قال الجوهري: تاءُ نِعْمَت ثابتةٌ في الوقف؛ قال ذو الرمة:

أَو حُرَّةٍ عَيْطَلٍ ثَبْجاء مُجْفَرة

دَعائمَ الزَّوْرِ نِعْمَت زَوْرَقُ البَلَدِ

وقالوا: نَعِم القومُ، كقولك نِعْم القومُ؛ قال طرفة:

ما أَقَلَّتْ قَدَمايَ إِنَّهُمْ

نَعِمَ السَّاعون في الأَمْرِ المُبِرّ

هكذا أنشدوه نَعِمَ، بفتح النون وكسر العين، جاؤوا به على الأصل ولم يكثر استعماله عليه، وقد روي نِعِمَ، بكسرتين على الإتباع. ودقَقْتُه دَقّاً نِعِمّا أي نِعْمَ الدقُّ. قال الأزهري: ودقَقْت دواءٍ فأَنْعَمْت دَقَّه أي بالَغْت وزِدت. ويقال: ناعِمْ حَبْلَك وغيره أي أَحكِمه. ويقال: إنه رجل نِعِمّا الرجلُ وأنه لنَعِيمٌ.

وتَنَعَّمه بالمكان: طلَبه. ويقال؛ أَتيتُ أَرضاً فتَنَعَّمَتْني أي وافقتني وأَقمتُ بها. وتَنَعَّم: مَشَى حافياً، قيل: هو مشتق من النَّعامة التي هي الطريق وليس بقويّ. وقال اللحياني: تَنَعَّمَ الرجلُ قدميه أي ابتذَلَهما. وأَنْعَمَ القومَ ونَعَّمهم: أَتاهم مُتَنَعِّماً على قدميه حافياً على غير دابّة؛ قال:

تَنَعَّمَها من بَعْدِ يومٍ وليلةٍ،

فأَصْبَحَ بَعْدَ الأُنْسِ وهو بَطِينُ

وأَنْعَم الرجلُ إذا شيَّع صَديقَه حافياً خطوات. وقوله تعالى: ﴿إن تُبدوا الصَّدَقاتِ فنِعِمّا هي﴾ ومثلُه: ﴿إِنَّ اللّه نِعِمّا يَعِظكم به﴾ قرأَ أَبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأَبو عمرو فنِعْمّا، بكسر النون وجزم العين وتشديد الميم، وقرأَ حمزة والكسائي فَنَعِمّا، بفتح النون وكسر العين وذكر أَبو عبيدة[1] حديث النبي ﷺ، حين قال لعمرو بن العاص: نِعْمّا بالمالِ الصالح للرجل الصالح، وأَنه يختار هذه القراءة لأَجل هذه الرواية؛ قال ابن الأثير: أَصله نِعْمَ ما فأُدْغم وشدِّد، وما غيرُ موصوفةٍ ولا موصولةٍ كأَنه قال نِعْمَ شيئاً المالُ، والباء زائدة مثل زيادتها في: كَفَى باللّه حسِيباً. ومنه الحديث: نِعْمَ المالُ الصالحُ للرجل الصالح؛ قال ابن الأَثير: وفي نِعْم لغاتٌ، أَشهرُها كسرُ النون وسكون العين، ثم فتح النون وكسر العين، ثم كسرُهما؛ وقال الزجاج: النحويون لا يجيزون مع إدغام الميم تسكينَ العين ويقولون إن هذه الرواية في نِعْمّا ليست بمضبوطة، وروي عن عاصم أَنه قرأَ فنِعِمّا، بكسر النون والعين، وأَما أَبو عمرو فكأَنَّ مذهَبه في هذا كسرةٌ خفيفةٌ مُخْتَلَسة، والأَصل في نِعْمَ نَعِمَ ونِعِمَ ثلاث لغات، وما في تأْويل الشيء في نِعِمّا، المعنى نِعْمَ الشيءُ؛ قال الأَزهري: إذ قلت نِعْمَ ما فَعل أَو بئس ما فَعل، فالمعنى نِعْمَ شيئاً وبئس شيئاً فعَل، وكذلك قوله: ﴿إِنَّ اللّه نِعِمّا يَعِظُكم به﴾ معناه نِعْمَ شيئاً يعظكم به.

والنُّعْمان الدم، ولذلك قيل للشَّقِر شَقائق النُّعمان. وشقائقُ النُّعْمانِ: نباتٌ أَحمرُ يُشبَّه بالدم. ونُعْمانُ بنُ المنذر: مَلكُ العرب نُسب إليه الشَّقيقُ لأَنه حَماه؛ قال أَبو عبيدة: إن العرب كانت تُسَمِّي مُلوكَ الحيرة النُّعْمانَ لأَنه كان آخِرَهم. أَبو عمرو: من أَسماء الروضةِ الناعِمةُ والواضِعةُ والناصِفةُ والغَلْباء واللَّفّاءُ.

الفراء: قالت الدُّبَيْرِيّة حُقْتُ المَشْرَبةَ ونَعَمْتُها[2] ومَصَلْتها[3] أَي كَنَسْتها، وهي المِحْوَقةُ. والمِنْعَمُ والمِصْوَلُ: المِكْنَسة.

وأُنَيْعِمُ والأُنَيْعِمُ وناعِمةُ ونَعْمانُ، كلها: مواضع؛ قال ابن بري: وقول الراعي:

صبا صَبْوةً من لَجَّ وهو لَجُوجُ

وزايَلَه بالأَنْعَمَيْنِ حُدوجُ

(١) قوله «وذكر أَبو عبيدة» هكذا في الأَصل بالتاء، وفي التهذيب وزاده على البيضاوي أَو عبيد بدونها.

(٢) قوله «ونعمتها» كذا بالأَصل بالتخفيف، وفي الصاغاني بالتشديد.

(٣) قوله «ومصلتها» كذا بالأَصل والتهذيب، ولعلها وصلتها كما يدل عليه قوله بعد والمصول.

الأَنْعَمِين: اسم موضع. قال ابن سيده: والأَنْعمان موضعٌ؛ قال أَبو ذؤَيب، وأَنشد ما نسبه ابن بري إِلى الراعي:

صبا صبوةً بَلْ لجَّ وهو لجوجُ
وزالتْ له بالأَنعمين حدوجُ

وهما نَعْمانان: نَعْمانُ الأَراكِ بمكة وهو نَعْمانُ الأَكبرُ وهو وادي عرفة، ونَعْمانُ الغَرْقَد بالمدينة وهو نَعْمانُ الأَصغرُ. ونَعْمانُ: اسم جبل بين مكة والطائف. وفي حديث ابن جبير: خلقَ اللّهُ آدَم مِن دَحْنا ومَسَحَ ظهرَ آدمَ، عليه السلام، بِنَعْمان السَّحاب؛ نَعْمانُ: جبل بقرب عرفة وأَضافه إِلى السحاب لأَنه رَكَد فوقه لعُلُوِّه. ونَعْمانُ، بالفتح: وادٍ في طريق الطائف يخرج إِلى عرفات؛ قال عبد اللّه بن نُمَير الثَّقَفيّ:

تضَوَّعَ مِسْكاً بَطْنُ نَعْمانَ أَنْ مَشَتْ
به زَيْنَبُ في نِسْوةٍ عَطِراتِ

ويقال له نَعْمانُ الأَراكِ؛ وقال خُلَيْد:

أَمَا والرَّاقِصاتِ بذاتِ عِرْقٍ
ومَن صَلَّى بِنَعْمانِ الأَراكِ

والتَّنْعِيمُ: مكانٌ بين مكة والمدينة، وفي التهذيب: بقرب من مكة. ومُسافِر بن نَعْمة بن كُرَيْر: من شُعرائهم؛ حكاه ابن الأَعرابي. وناعِمٌ ونُعَيْمٌ ومُنَعَّم وأَنْعُمُ ونُعْمِيّ[1] ونُعْمانُ ونُعَيمانُ وتَنْعُمُ، كلهن: أَسماءٌ. والتَّناعِمُ: بَطْنٌ من العرب ينسبون إِلى تَنْعُم بن عَتِيك. وبَنو نَعامٍ: بطنٌ. ونَعامٌ: موضع. يقال: فلانٌ من أَهل بِرْكٍ ونَعامٍ، وهما موضعان من أَطراف اليمن. والنَّعامةُ: فرسٌ مشهورة فارسُها الحرث بن عبّاد؛ وفيها يقول:

قَرِّبا مَرْبِطَ النَّعامةِ مِنّي
لَقِحَتْ حَرْبُ وائلٍ عن حِيالِ

أَي بَعْدَ حِيالٍ. والنَّعامةُ أَيضاً: فرسُ مُسافِع بن عبد العُزّى. وناعِمةُ: اسم امرأَةٍ طَبَخَت عُشْباً يقال له العُقّارُ رَجاءَ أَن يذهب الطبخ بِغائلته فأَكلته فقتَلَها، فسمي العُقّار لذلك عُقّار ناعِمةَ؛ رواه ابن سيده عن أَبي حنيفة. ويَنْعَمُ: حَيٌّ من اليمن. ونَعَمْ ونَعِمْ: كقولك بَلى، إِلا أَن نَعَمْ في جواب الواجب، وهي موقوفة الآخِرِ لأَنها حرفٌ جاء لمعنى، وفي التنزيل: **﴿هلْ وجَدْتُمْ ما وعَدَ ربُّكم حقاً قالوا نَعَمْ﴾** قال الأَزهري: إِنما يُجاب به الاستفهامُ الذي لا جَحْدَ فيه، قال: وقد يكون نَعَمْ تَصْديقاً ويكون عِدَةً، وربما ناقَضَ بَلى إِذا قال: ليس لك عندي وديعةٌ، فتقول: نَعَمْ تَصْديقٌ له وبَلى تكذيبٌ. وفي حديث قتادة عن رجل من خَثْعَم قال: دَفَعتُ إِلى النبي ﷺ وهو بِمِنىً فقلت: أَنتَ الذي تزعُم أَنك نَبيٌّ؟ فقال: نَعِمْ، وكسر العين؛ هي لغة في نَعَمْ بالفتح التي للجواب، وقد قرئَ بهما. وقال أَبو عثمان النَّهْديّ: أَمرَنها أَميرُ المؤْمنين عمرُ، رضي اللّه عنه، بأَمر فقلنا: نَعَمْ، فقال: لا تقولوا نَعَمْ وقولوا نَعِمْ، بكسر العين. وقال بعضُ ولد الزبير: ما كنت أَسمع أَشياخَ قرَيش يقولون إِلاّ نَعِمْ، بكسر العين. وفي حديث أَبي سُفيان حين أَراد الخروج إِلى أُحد: كتبَ على سَهمٍ نَعَمْ، وعلى آخر لا، وأَجالَهما عند هُبَل، فخرج سهُم نَعَمْ فخرجَ إِلى أُحُد، فلما قال لِعُمر: أُعْلُ هُبَلُ، وقال عمر: اللّه أَعلى وأَجلُّ، قال أَبو سفيان: أَنْعَمتْ فَعالِ عنها أَي اترك ذِكرَها فقد صدقت في فَتْواها، وأَنْعَمَتْ أَي أَجابت بنَعَمْ؛ وقول الطائي:

تقول إِنْ قلتُمْ لا لا مُسلِّمةً
لأَمرِكُمْ ونَعَمْ إِن قلتُمُ نَعَما

قال ابن جني: لا عيب فيه كما يَظنُّ قومٌ لأَنه لم يُقِرَّ نَعَمْ على مكانها من الحرفية، لكنه نقَلها فجعلها اسماً فنصَبها، فيكون على حد قولك قلتُ خَيراً أَو قلت ضَيراً، ويجوز أَن يكون قلتم نَعَما على موضعه من الحرفية، فيفتح للإِطلاق، كما حرَّك بعضُهم لالتقاء الساكنين بالفتح، فقال: قُمَ الليلَ وبِعَ الثوبَ؛ واشتقَّ ابنُ جني نَعَمْ من النَّعْمة، وذلك أَن نعَمْ أَشرفُ الجوابين وأَسرُّهما للنفْس وأَجلبُهما للحَمْد، ولا بضِدِّها؛ أَلا ترى إِلى قوله:

وإِذا قلتَ نَعَمْ فاصْبِرْ لها
بنَجاحِ الوَعْدِ إِنَّ الخُلْفَ ذَمّْ

وقول الآخر أَنشده الفارسي:

(١) قوله «ومنعم» هكذا ضبط في الأَصل والمحكم، وقال القاموس كمحدّث، وضبط في الصاغاني كمكرم. وقوله «وأَنعم» قال في القاموس بضم العين، وضبط في المحكم بفتحها. وقوله «ونعمي» قال في القاموس كحبلى وضبط في الأَصل والمحكم ككرسي.

أَبى جُودُه لا البُخْلَ واسْتَعْجَلتْ به

نَعَمْ من فَتىً لا يَمْنَع الجُوع قاتِلَهْ[1]

يروى بنصب البخل وجرّه، فمن نصبه فعلى ضربين: أَحدهما أَن يكون بدلاً من لا لأن لا موضوعُها للبخل فكأَنه قال أَبى جودُه البخلَ، والآخر أَن تكون لا زائدة، والوجه الأَول أَعني البدَل أَحْسَن، لأَنه قد ذكر بعدها نَعَمْ، ونعَمْ لا تزاد، فكذلك ينبغي أَن تكون لا ههنا غير زائدة، والوجه الآخر على الزيادة صحيح، ومَن جرَّه فقال لا البُخْلِ فبإضافة لا إليه، لأَنَّ لا كما تكونُ للبُخْل فقد تكون للجُود أَيضاً، أَلا ترى أَنه لو قال لك الإنسان: لا تُطْعِمْ ولا تأْتِ المَكارمَ ولا تَقْرِ الضَّيْفَ، فقلتَ أَنت: لا لكانت هذه اللفظة هنا للجُود، فلما كانت لا قد تصلح للأَمرين جميعاً أُضيفَت إلى البُخْل لما في ذلك من التخصيص الفاصل بين الضدّين. ونَعَّم الرجلَ: قال له نعَمْ فنَعِمَ بذلك بالاً، كما قالوا بَجَّلْتُه أَي قلت له بَجَلْ أَي حَسْبُك؛ حكاه ابن جني: وأَنعَم له أَي قال له نعَمْ. ونَعامة: لَقَبُ بَيْهَسٍ؛ والنعامةُ: اسم فرس في قول لبيد:

تَكاثَر قُرْزُلٌ والجَوْنُ فيها

وتَحْجُل والنَّعامةُ والخَبالُ[2]

وأَبو نَعامة: كنية قَطَريّ بن الفُجاءة، ويكنى أَبا محمد أَيضاً؛ قال ابن بري: أَبو نَعامة كُنْيَتُه في الحرب، وأَبو محمد كُنيته في السِّلم. ونُعْم، بالضم: اسم امرأَة.

نعا: النُّعْوُ: الدائرةُ تحت الأَنف. والنَّعْو الشَّقُّ في مِشْفَر البَعِير الأَعْلى، ثم صار كلُّ فَصْلٍ نَعْواً؛ قال الطرماح:

تُمِرُّ على الوِراكِ إذا المَطايا

تقايَسَتِ النِّجادَ من الوَجِينِ

خَريعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّواحي

كأَخْلاقِ الغَرِيفةِ ذِي غُضُونِ[3]

خَريعُ النَّعْوِ: لَيِّنُه أَي تُمِرُّ مِشْفَراً خَريعَ النَّعْوِ على الوِراك، والغَريفةُ النَّعل. وقال اللحياني: النَّعْوُ مَشَقُّ مِشْفَرِ البعير فلم يخص الأَعلى ولا الأَسفل، والجمع من كل ذلك نُعِيٌّ لا غير. قال الجوهري: النَّعْوُ مَشَقُّ المِشفر، وهو للبعير بمنزلة التَّفِرة للإنسان، ونَعْوُ الحافِرِ: فَرْجُ مُؤَخَّره؛ عن ابن الأَعرابي: والنَّعْوُ: الفَتْقُ الذي في أَلْيَة حافِرِ الفَرَس.

النَّعْوُ: الرُّطبُ. والنَّعْوةُ: موضع، زعموا.

والنُّعاء: صوت السِّنَّوْر؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا على همزتها أَنها بدل من واو لأَنهم يقولون في معناه المُعاء، وقد مَعا يَمْعُو، قال: وأَظنُّ نون النُّعاء بدلاً من ميم المعاء.

والنَّعْيُ: خَبَر الموت، وكذلك النَّعِيُّ. قال ابن سيده: والنَّعْيُ والنَّعِيُّ، بوزن فَعيل، نِداء الداعي، وقيل: هو الدُّعاء بموت الميت والإشْعارُ به، نَعاه يَنْعاه نَعْياً ونُعْياناً، بالضم. وجاء نَعِيُّ فلانٍ: وهو خبر موته. وفي الصحاح: والنَّعْيُ والنَّعِيُّ، وقال أَبو زيد: النَّعِيُّ: الرَّجل الميِّت، والنَّعْيُ الفِعْل؛ وأَوقع ابن مَجْكان النَّعْيَ على الناقة العَقير فقال:

زَيّافةٍ بِنْتِ زَيّافٍ مُذَكَّرةٍ

لَمّا نَعَوْها لِراعي سَرْحِنا انْتَحَبا

والنَّعِيُّ: المَنْعِيُّ. والناعي: الذي يأْتي بخبر الموت؛

قامَ النَّعِيُّ فأَسْمَعا

ونَعى الكَرِيمَ الأَرْوَعا

ونَعاءِ: بمعنى انْعَ. وروي عن شدّاد بن أَوس أَنه قال: يا نعايا العرب. وروي عن الأَصمعي وغيره: إنما هو في الإعراب يا نَعاءِ العَرَبَ، تأْويلُه يا هذا انعَ العربَ؛ يأْمر بنعيهم كأَنه يقول قد ذهبت العربُ. قال ابن الأَثير في حديث

---

(١) قوله «لا يمنع الجوع قاتله» هكذا في الأَصل والصحاح، وفي المحكم: الجوس قاتله، والجوس الجوع. والذي في مغني اللبيب: لا يمنع الجود قاتله، وكتب عليه الدسوقي ما نصه: قوله لا يمنع الجود، فاعل يمنع عائد على الممدوح؛ والجود مفعول ثان؛ وقاتله مفعول أول، ويحتمل أَن الجود فاعل يمنع أَي جوده لا يحرم قاتله أَي فإذا أَراد انسان قتله فجوده لا يحرم ذلك الشخص بل يصله ا هـ. تقرير دردير.

(٢) قوله «وتحجل والخبال» هكذا في الأَصل والصحاح، وفي القاموس في مادة خبل بالموحدة، وأَما اسم فرس لبيد المذكور في قوله:

تكاثر قرزل والجون فيها

وعجلى والنعامة والخيال

فبالمثناة التحتية، ووهم الجوهري كما وهم في عجلى وجعلها تحجل.

(٣) قوله «ذي غضون» كذا هو في الصحاح مع خفض الصفتين قبله، وفي التكملة والرواية: ذا غضون، والنصب في عين خريع وباء مضطرب مردوداً على ما قبله وهو تمرّ.

شداد بن أَوس: يا نَعايا العرب! إن أَخوف ما أَخاف عليكم الرِّياء والشَّهْوةُ الخَفِيَّةُ، وفي رواية: يا نُعْيانَ العربِ. يقال: نَعَى الميتَ يَنْعاهُ نَعْياً ونَعِيّاً إذا أَذاعَ موته وأَخبر به وإذا نَدَبَه. قال الزَّمخشري: في نَعايا ثلاثة أَوجه: أَحدها أَن يكون جمع نَعِيٍّ وهو المصدر كصَفِيٍّ وصَفايا، والثاني أَن يكون اسم جمع كما جاء في أَخِيَّةٍ أَخايا، والثالث أَن يكون جمع نَعاءِ التي هي اسم الفعل، والمعنى يا نَعايا العرب جِئْنَ فهذا وقتكنَّ وزمانكنَّ، يريد أَن العرب قد هلكت. والنُّعْيان مصدر بمعنى النَّعْي. وقال أَبو عبيد. خَفْض نَعاءِ مثل قَطامِ ودَراكِ ونزال بمعنى أَدْرِكْ وانْزِلْ؛ وأَنشد للكميت:

نَعاءِ جُذاماً غَيْرَ مَوتٍ ولا قَتْلِ
ولكِنْ فِراقاً لِلدَّعائِمِ والأَصْلِ

وكانت العرب إذا قتل منهم شريف أَو مات بعثوا راكباً إلى قبائلهم يَنْعاه إليهم فنهى النبي ﷺ، عن ذلك. قال الجوهري: كانت العرب إذا مات منهم ميت له قَدْرٌ ركب راكب فرساً وجعل يسير في الناس ويقول: نَعاءِ فلاناً أَي انْعَه وأَظْهِرْ خبر وفاته، مبنيةٌ على الكسر كما ذكرناه؛ قال ابن الأَثير: أَي هلك فلان أَو هَلكت العرب بموت فلان، فقوله يا نعاءِ العربَ مع حرف النداء تقديره يا هذا انْعَ العربَ، أَو يا هؤلاء انْعَوا العرب بموت فلان، كقوله: أَلا يا اسْجُدوا أَي يا هؤلاء اسجدوا، فيمن قرأَ بتخفيف أَلا، وبعض العلماء يرويه يا نُعْيانَ العرب، فمن قال هذا أَراد المصدر، قال الأَزهري: ويكون النُّعْيان جمعَ الناعِي كما يقال لجمع الرَّاعي رُعْيان، ولجمع الباغي بُغْيان؛ قال وسمعت بعض العرب يقول لخَدَمه إذا جَنَّ عليكم الليل فثَقِّبوا النيران فوق الإكام يَضْوي إليها رُعْيانُنا وبُغْيانُنا. قال الأَزهري: وقد يجمع النَّعِيُّ نعايا كما يُجْمع المَرِيُّ من النُّوق مَرايا والصَّفِيُّ صفايا. الأَحمر: ذهبت تَميمُ فلا تُنْعى ولا تُنْهى أَي لا تُذكر. والمَنْعى والمَنْعاة: خبر الموت، يقال: ما كان مَنْعى فلان مَنْعاةً واحدة، ولكنه كان مَناعِيَ. وتَناعى القومُ واسْتَنْعَوْا في الحرب: نَعَوْا قَتْلاهم ليُحرِّضوهم على القتل وطلَب الثأر، وفلان يَنْعى فلاناً إذا طلَب بثأْره. والناعي: المُشَنِّع. ونَعى عليه الشيءَ يَنْعاه: قبَّحه وعابه عليه ووبَّخه. ونَعى عليه ذُنوبه: ذَكرها له وشَهَره بها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إن الله تعالى نَعى على قوم شَهَواتِهم أَي عاب عليهم. وفي حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه: تَنْعى علي امْرَأً أَكرمه الله على يَدَيَّ أَي تَعِيبني بقتلي رجلاً أَكرمه الله بالشهادة على يدَيَّ؛ يعني أَنه كان قتل رجلاً من المسلمين قبل أَن يُسْلِمَ. قال ابن سيده: وأُرى يعقوب حكى في المقلوب نَعَّى عليه ذنوبه ذكرها له. أَبو عمرو: يقال: أَنْعى عليه ونَعى عليه شيئاً قبيحاً إذا قاله تَشْنيعاً عليه؛ وقول الأَجدع الهَمْداني:

خَيْلانِ مِنْ قَوْمي ومن أَعْدائِهِمْ
خَفَضُوا أَسِنَّتَهم فكلٌّ ناعي

هو من نَعَيْتُ. وفلان يَنْعى على نفسه بالفَواحش إذا شَهَرَ نفسه بتعاطِيه الفَواحِشَ، وكان امرؤ القيس من الشعراء الذين نَعَوْا على أَنفسهم بالفَواحش وأَظْهَرُوا التَّعَهُّر، وكان الفرزدق فعولاً لذلك. ونعى فلان على فلان أَمراً إذا أَشادَ به وأَذاعه.

واسْتَنْعى ذِكْرُ فلان: شاعَ. واسْتَنْعَتِ الناقةُ: تقدَّمت، واسْتَنْعَت تراجعت نافرة أَو عَدَتْ بصاحبها. واسْتَنْعى القومُ: تفرَّقوا نافرين. والاسْتِنْعاء: شبه النِّفار. يقال: اسْتَنْعى الإِبلُ والقوم إذا تفرَّقوا من شيء وانتشروا. ويقال: اسْتَنْعَيت الغنَم إذا تَقَدَّمْتَها ودَعَوْتَها لتتبعك. واسْتَنْعَى بفلان الشرُّ إذا تتابع به الشر، واستَنْعى به حُبُّ الخَمر أَي تَمادى به، ولو أَن قوماً مجتمعين قيل لهم شيء ففزعوا منه وتَفرَّقوا نافرين لقلت: اسْتَنْعَوْا. وقال أَبو عبيد في باب المقلوب: اسْتناعَ واسْتَنْعى إذا تقدّم، ويقال: عطَفَ؛ وأَنشد:

ظَلِلْنا نَعُوجُ العِيسَ في عَرَصاتِها
وُقوفاً، ونَسْتَنْعِي بها فنَصُورُها

وأَنشد أَبو عبيد:

وكانت ضَرْبَةً من شَدْقَمِيٍّ
إذا ما اسْتَنَّتِ الإِبِلُ اسْتَناعا

وقال شمر: اسْتَنْعى إذا تقدَّم ليتبعوه، ويقال: تَمادى وتتابع. وقال: ورُبَّ ناقةٍ يَسْتَنْعي بها الذئبُ أَي يعدو بين يديها وتتبعه حتى إذا امَّازَ بها عن الحُوارِ عَفَقَ على حُوارِها مُحْضِراً فافترسه. قال ابن سيده: والإِنْعاء أَن تستعير فرساً تُراهِنُ عليه وذِكْرُه لصاحبه؛ حكاه ابن دريد وقال: لا أَحُقُّه.

نغب: نَغَبَ الإِنسانُ الرِّيقَ يَنْغَبُه ويَنْغُبه نَغْباً: ابْتلعه. ونَغَبَ الطائرُ يَنْغَبُ نَغْباً: حَسا من الماءِ؛ ولا يقال شَرِبَ. الليث: نَغَبَ الإِنسانُ يَنْغَبُ ويَنْغُب نَغْباً: وهو الازْدِراد للريق والماء نَغْبةً بعد نَغْبةٍ. قال ابن السكيت: نَغِبْتُ من الإِناءِ، بالكسر، نَغْباً أَي جَرَعْتُ منه جَرَعاً. ونَغَبَ الإِنسانُ في الشُّرْبِ، يَنْغُبُ نَغْباً: جَرَعَ؛ وكذلك الحمار.

والنَّغْبة والنُّغْبة: بالضم: الجَرْعة، وجمعها نُغَبٌ؛ قال ذو الرمة:

حتى إِذا زَلَجَتْ عن كلِّ حَنجَرةٍ

إِلى الغَليلِ، ولم يَقْصَعْنَه، نُغَبُ

وقيل: النَّغْبة المَرَّة الواحدةُ. والنُّغْبة: الاسمُ، كما فُرِقَ بين الجَرْعةِ والجُرْعة، وسائِرِ أَخواتها بمثل هذا؛ وقوله:

فَبادَرَتْ شِرْبَها عَجْلى مُثابِرةً،

حتى اسْتَقَتْ، دُونَ مَحْنى جِيدِها، نُغَما

إِنما أَراد نُغَباً، فأَبدل الميم من الباءِ لاقترابهما. والنُّغْبة: الجَرْعةُ، وإِقْفارُ الحَيِّ. وقولهم: ما جُرِّبَتْ عليه نُغْبَةٌ قطُّ أَي فَعْلة قبيحةٌ.

نغبق: التهذيب في الرباعي: النَّغْبقة: الصوت الذي يُسْمع من بطن الدابة، وهو الوُعاق. قال الأَصمعي: النَّغْبقة صوت جُرْدانه إِذا تَقَلْقل في قُنْبِه؛ قال أَبو عمرو: هي النُّغْبُوقة؛ وأَنشد:

عَلَّقْتُه غَرْزاً وماءً بارداً

شَهْرَيْ ربيعٍ واغْتَبَقْتُ غَبُوقهْ

حتى إِذا دفع الجِيادُ دَفْعَتُه

وسطَ الجِيادِ ولاشْتِهِ نُغْبُوقَهْ

نغبل: النُّغْبول والغُنْبُول: طائر؛ قال ابن دريد: وليس بثبت.

نغث: ابن الأَعرابي: النَّغَثُ الشَّرُّ الدائم الشديد، يقال: وقعنا في نَغْثٍ وعِضْوادٍ، ورَنْبٍ وشِصْبٍ.

نغر: نَغِرَ عليه، بالكسر، نَغَراً، ونَغَرَ يَنْغِرُ نَغَراناً وتَنَغَّر: غَلَى وغَضِبَ، وقيل: هو الذي يَغْلِي جوفه من الغيظ، ورجل نَغِر، وامرأَة نَغِرَة: غَيْرَى. وفي حديث علي، عليه السلام: أَن امرأَة جاءَته فذكرت له أَن زوجها يأْتي جاريتها، فقال: إِن كنتِ صادقةً رجمناه، وإِن كنتِ كاذبةً جَلَدْناكِ، فقالت: رُدُّوني إِلى أَهلي غَيْرَى نَغِرَةً أَي مغتاظة يغلي جوفي غَلَيانَ القِدْرِ؛ قال الأَصمعي: سأَلني شُعْبَةُ عن هذا الحرف فقلت: هو مأْخوذ من نَغَرِ القِدر، وهو غَلَيانُها وفَوْرُها. يقال منه: نَغِرَتِ القِدر تَنْغَر نَغَراً إِذا غلت، فمعناه أَنها أَرادت أَن جوفها يغلي من الغيظ والغَيْرَةِ، ثم لم تجد عند عليّ، عليه السلام، ما تريد. وكانت بعض نساء الأَعراب عَلِقَةً ببعلها فتزوج عليها، فتاهت وتَدَلَّهَتْ من الغَيْرَةِ، فمرت يوماً برجل يرعى إِبلاً له في رأْس أَبرق، فقالت: أَيها الأَبرق في رأْس الرجل عسى رأَيت جَرِيراً يَجُرُّ بَعِيراً، فقال لها الرجل: أَغَيْرَى أَنت أَم نَغِرَةٌ؟ فقالت له: ما أَنا بالغَيْرَى ولا النَّغِرَة، أُذِيبُ أَحْمالي وأَرْعَى زُبْدَتي؛ قال ابن سيده: وعندي أَن النَّغِرَةَ هنا الغَضْبى لا الغَيْرَى لقوله: أَغَيْرَى أَنتِ أَم نَغِرَةٌ؟ فلو كانت النَّغِرَةُ هنا هي الغَيْرَى لم يعادل بها قوله أَغَيْرَى كما لا تقول للرجل: أَقاعد أَنت أَم جالس؟ ونَغَرَتِ القِدْرُ تَنْغَرُ نَغِيراً ونَغَراناً ونَغِرَتْ: غَلَتْ. وظَلَّ فلان يَتَنَغَّرُ على فلان أَي يَتَذَمَّرُ عليه، وقيل: أَي يغلي عليه جوفه غَيْظاً. ونَغَرَتِ الناقةُ تَنْغِرُ: ضَمَّتْ مُؤَخَّرها فَمَضَتْ. ونَغَرَها. صاحَ بها؛ قال:

وعَجُزٍ تَنْغِرُ للتَّنْغِيرِ

وروى بعضهم: تنفر للتنفير يعني تطاوعه على ذلك.

والنُّغَرُ: فِراخُ العصافير، واحدته نُغَرَةٌ مثال هُمَزَة، وقيل: النُّغَرُ ضربٌ من الحُمَّرِ حُمْرُ المناقير وأُصُولِ الأَحْناكِ، وجمعها نِغْرانٌ، وهو البُلْبُلُ عند أَهل المدينة؛ قال يصف كَرْماً:

يَحْمِلْنَ أَزقاق المُدامِ كأَنما

يَحْمِلْنَها بأَظافِرِ النِّغْرانِ

شبَّه مَعالق العِنَبِ بأَظافِرِ النغْرانِ. الجوهري: النُّغَرَةُ، مثال الهُمَزة، واحدة النُّغَرِ، وهي طير كالعصافير حُمْرُ المناقير؛ قال الراجز:

عَلِقَ حَوْضِي نُغَرٌ مُكِبُّ

إِذا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَغُبُّ

وحُمَّراتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ

وبتصغيره جاء الحديث عن النبي ﷺ، قال لِبُنَيٍّ كان لأَبي طلحة الأَنصاري وكان له نُغَرٌ فمات: فما فعل النُّغَيرُ يا أَبا عُمَيرٍ؟ قال الأَزهري: النُّغَرُ طائر يُشبه العُصْفُورَ وتصغيره نُغَيْرٌ، ويجمع نِغْراناً مثل صُرَدٍ وصِرْدانٍ. شمر: النُّغَرُ فرخ

العصفور، وقيل: هو من صغار العصافير تراه أبداً صغيراً ضاوِيّاً. والنُّغَرُ: أولاد الحوامل إذا صَوَّتَتْ ورَغَتْ أي صارت كالوَزَغ في خلقتها صِغَرٌ؛ قال الأَزهري: هذا تصحيف وإنما هو النُّغَرُ، بالعين، ويقال منه: ما أَجَنَّتِ الناقةُ نُغَراً قط أي ما حملت، وقد مر تفسيره، وأَنشد ابن السكيت:

كـالـشُّـذَيْـيَّـاتِ يُـسـاقِـطْـنَ الـنُّـغَـرْ

ونَغِرَ من الماء نَغَراً: أَكثر. وأَنْغَرَت الشاةُ: لغة في أَمْغَرَتْ، وهي مُنْغِرٌ: احْمَرَّ لبنها ولم تُخْرِطْ؛ وقال اللحياني: هو أَن يكون في لبنها شُكْلَةُ دَمٍ فإذا كان ذلك لها عادة، فهي مِنْغارٌ. قال الأَصمعي: أَمْغَرَتِ الشاةُ وأَنْغَرَتْ، وهي شاة مُمْغِرٌ ومُنْغِرٌ إذا حُلِبَتْ فخرج مع لبنها دم. وشاة مِنْغارٌ: مثل مِمْغار. وجُرْحٌ نَغّارٌ: يسيل منه الدم؛ قال أَبو مالك: يقال نَغَرَ الدم ونَعَرَ وتَغَرَ كل ذلك إذا انفجر، وقال العُكْلِيُّ: شَخَبَ العِرْقُ ونَغَر ونَعَرَ؛ قال الكُمَيْتُ بن زيد:

وعـاثَ فـيـهـنَّ مـن ذي لـبَّـةٍ نُـتِـقَـتْ

أَو نـازِفٌ مـن عُـرُوقِ الـجَـوْفِ نَـغَّـارُ

وقال أَبو عمرو وغيره: نَغّارٌ سَيّالٌ.

نغز: نَغَزَ بينهم: أَغْرَى وحَمَل بعضَهم على بعض كَنَزَغَ.

نغش: النَّغْشُ والانْتِغاشُ والنَّغَشانُ: تحرّكُ الشيءِ في مكانه. تقول: دارٌ تَنْتَغِشُ صِبْياناً ورأْس تَنْتَغِشُ صِئْباناً؛ وأَنشد الليث لبعضهم في صفة القُراد:

إذا سَمِعَتْ وطْءَ الرِّكابِ تَنَغَّشَتْ

حُشاشَتُها في غيرِ لَحْمٍ ولا دَمِ

وفي الحديث أَن قال: مَنْ يَأْتِيني بخَبَرِ سعْدِ بن الربيع؟ قال محمدُ بن سلَمةَ: فرأَيْتُه وسَطَ القَتْلى صَريعاً فنادَيْتُه فلم يُجِبْ، فقُلْت: إن رسول الله ﷺ، أَرْسَلَني إليك، فتَنَغَّشَ كما تَتَنَغَّشُ الطيرُ أَي تحرَّك حركة ضعيفة. وانْتَغَشَت الدارُ بأَهلها والرأْسُ بالقَمْلِ وتَنَغَّشَ: ماجَ.

والتَّنَغُّشُ: دخولُ الشيء بعضه في بعض كتداخُلِ الدَّبَى ونحوه. أَبو سعيد: سُقِي فلانٌ فتَنَغَّشَ تَنَغُّشاً. وَنَغَشَ إذا تحرَّك بعد أَن كان غُشِي عليه، وانْتَغَشَ الدُّودُ.

ابن الأَعرابي: النُّغَاشِيُّون هم القِصارُ. وفي الحديث: أَنه رأَى نُغاشِيّاً فسجَدَ شُكْراً لله تعالى. والنُّغاشُ: القَصِيرُ. وورد في الحديث: أَنه مرَّ برَجُل نُغَاشٍ فَخَرَّ ساجِداً ثم قال: أَسْأَلُ اللهَ العافيةَ، وفي رواية أُخرى: مرّ برجل نُغاشِيٍّ، النُّغَاشُ والنُّغاشِيُّ: القصيرُ أَقْصَر ما يكون، لضعيف الحركة الناقص الخَلْق.

ونَغَشَ الماء إذا رَكِبَه البعيرُ في غَدِير ونحوه، والله عز وجل أَعلم.

نغص: نغِصَ نَغَصاً: لم تَتِمَّ له هَناءَتُه، قال الليث: وأَكثرهُ بالتشديد نُغِّصَ تَنْغِيصاً، وقيل: النَّغَصُ كَدَرُ العيش، وقد نَغَّصَ عليه عَيْشَه تَنْغيصاً أَي كَدَّرَه، وقد جاءَ في الشعر نَغَصَه، وأَنشد الأَخفش لعدي بن زيد، وقيل هو لسوادة بن زيد بن عديّ:

لا أَرى الموتَ يَسْبِقُ الموتُ شيئاً

نَغَّصَ الـموتُ ذا الغِنَـى والـفَـقِـيـرا

قال فأَظهر الموت في موضع الإِضمار، وهذا كقولك أَمّا زيدٌ فقد ذهب زيد، وكقوله عز وجل: ﴿ولله ما في السموات وما في الأَرض وإلى الله تُرْجَعُ الأُمور﴾ فثنى الاسم وأَظهره. وتنَغَّصَتْ عِيشَتُه أَي تكدَّرت. ابن الأَعرابي: نَغَّصَ علينا أَي قطع علينا ما كان نُحِبُّ الاستكثار منه. وكل من قطع شيئاً مما يُحَبُّ الازديادُ منه، فهو مُنَغِّصٌ؛ قال ذو الرمة:

غَـدَاة امْـتَـرَتْ مـاءَ الـعُـيـونِ ونَـغَّـصَـتْ

لُـبَـانـاً مـن الـحـاجِ الـخـدورُ الـروافـعُ

وأَنشد غيره:

وطـالَـمـا نُـغِّـصُـوا بـالـفَـجْـعِ ضاحِـيـةً

وطالَ بـالـفَـجْـعِ والتَّنْغِيصِ ما طُرِقُوا

والنَّغْصُ والنَّغَصُ: أَن يُورِدَ الرجلُ إِبلَه الحوض فإذا شربت أُخْرِجَ من كل بعيرين بعيرٌ قويٌّ وأُدخل مكانه بعير ضعيف؛ قال لبيد:

فـأَرْسَـلَـهـا الـعِـراكَ ولـم يَـذُدْهـا

ولـم يُـشْـفِـقْ عـلـى نَـغَـصِ الـدِّخـالِ

ونَغِصَ الرجلُ بالكسر، يَنْغَصُ نَغَصاً إذا لم يَتِمَّ مراده، وكذلك البعير إذا لم يَتِمَّ شُرْبُه. ونَغَصَ الرجل نَغْصاً: منعه نصيبَه من الماء فحال بين إبله وبين أَن تشرب؛ قالت غادية الدبيرية:

قـد كَـرِهَ الـقِـيـامَ إلا بـالـعَـصـا
والـمَـشْـيَ إلا أَن يُـعَـدَّ الـفُـرَصـا
أَوْ عَـنْ يَـذُودَ مـالَـه عـن يُـنـغَـصـا

وأَنْغَصَه رَعْيَه كذلك، هذه بالألف.

نغض: نَغَضَ الشيءُ يَنْغُضُ نَغْضاً ونُغُوضاً ونَغَضَاناً وتَنَغَّضَ وأَنْغَضَ: تحرك واضْطَرَبَ، وأَنْغَضه هو أَي حرَّكه كالمتعَجِّب من الشيء؛ ويقال: نَغَضَ فلان أَيضاً رأْسَه، يتعدَّى ولا يتعدَّى. والنَّغَضانُ: تَنَغُّضُ الرأْسِ والأَسنانِ في ارْتِجافٍ إذا رَجَفَتْ تقول نَغَضَتْ؛ ومنه حديث عثمان: سَلِسَ بَوْلي ونَغَضَتْ أَسْناني أَي قَلِقَتْ وتحرَّكت. ويقال: نَغَضَ رأْسُه إذا تحرك، وأَنْغَضَه إذا حرَّكه؛ ومنه الحديث: وأَخذ يُنْغِضُ رأْسه كأَنه يستفهم ما يقال له أَي يُحَرِّكه ويَمِيلُ إليه. وفي التنزيل العزيز: ﴿فسيُنْغِضون إليك رُؤُوسهم﴾ قال الفراء: أَنْغَضَ رأْسَه إذا حرَّكَه إلى فَوقُ وإلى أَسفلُ، والرأْس يَنْغُضُ ويَنْغِضُ لُغتان. والثنية إذا تحركت قيل: نَغَضت سِنُّه، وإنما سُمِّي الظَّلِيمُ نَغْضاً ونَغِضاً لأَنه إذا عَجِل في مشيته ارتفع وانخفض. قال أَبو الهيثم: يقال للرجل إذا حُدِّثَ بشيء فحرَّك رأْسه إنكاراً له قد أَنْغَضَ رأْسه. ونَغَضَ رأْسُه يَنغُضُ ويَنغِضُ نَغْضاً ونُغُوضاً أَي تحرك. ونَغَضَ برأْسِه يَنْغُضُ نَغْضاً: حرَّكه؛ قال العجاج يصف الظليم:

واسْـتَـبْـدَلَـتْ رُسُـومُـه سَـفَـنَّـجـا
أَصَـكَّ نَـغْـضـاً لا يَـنـي مُـسْـتَـهْـدَجـا

وفي المحكم: أَسَكَّ، بالسين. والنَّغْضُ: الذي يُحَرِّك رأْسَه ويَرْجُف في مِشْيَتِه، وصف بالمصدر. وكلُّ حركة في ارْتِجافٍ نَغضٌ. يقال: نَغَضَ رَحْلُ البعير وثَنِيَّةُ الغلام نَغْضاً ونَغَضاناً؛ قال ذو الرمة:

ولـم يَـنْـغُـض بـهـنَّ الـقَـنـاطِـر

ونَغْضٌ ونغْضٌ: الظَّلِيمُ كذلك معرفة لأَنه اسم للنوْع كأُسامةَ؛ وقال غيره: النَّغْضُ الظليم الجَوَّالُ، ويقال؛ بل هو الذي يُنغِضُ رأْسَه كثيراً. والنَّاغِضُ: الغُضْرُوفُ. ابن سيده: ونُغْضُ الكَتِف حيث تذهَب وتجيء، وقيل: هو أَعلى مُنْقَطَع غُضْرُوفِ الكَتِف، وقيل: النُّغْضانِ اللَّذان ينغُضان من أَصل الكتف فيتحَرَّكانِ إذا مشَى. وروى شُعبةُ عن عاصم عن عبد اللّه بن سَرْجِسَ، رضي اللّه عنه، قال: نظرت إلى ناغِضِ كتف رسول اللّه ﷺ، الأَيمن والأَيسر فإذا كهيئةِ الجُمْع عليه الثآليلُ؛ قال شمر: الناغِضُ من الإنسان أَصل العُنُق حيث يَنْغُضُ رأْسُه، ونُغْضُ الكتِف هو العظم الرقيق على طَرَفها. وفي حديث أَبي ذر، رضي اللّه عنه: بشِّر الكَنَّازِينَ برَضْفةٍ[1] في النّاغِضِ أَي بحجر مُحْمىً فيوضع على ناغِضِه وهو فَرْعُ الكتف، قيل له ناغض لتحرُّكه، وأَصل النَّغْضِ الحركةُ. وفي حديث ابن الزبير: إنَّ الكَعْبةَ لما احترقت نَغَضَتْ أَي تحرَّكت ووَهَتْ. وفي حديث سَلْمانَ في خاتَمِ النبوة: وإذا الخاتَمُ في ناغِضِ كَتِفه الأَيسر، وروي في نَغْضِ كتفِه؛ النُّغْضُ والنَّغْضُ والنَّاغِضُ: أَعلى الكتِف، وقيل: هو العَظْمُ الرَّقِيقُ الذي على طَرفِه.

وغيم نَغَاضٌ، ونَغَضَ السَّحابُ إذا كَثُفَ ثم مَخَض تراه يتحرك بعضُه في بعض ولا يَسِيرُ؛ قال رؤبة:

أَرِّقَ عَـيْـنَـيـكَ عـن الـغِـمَـاضِ
بَـرْقٌ تَـرَى فـي عـارِضٍ نَـغَّـاضِ

قال ابن بري: الذي وقع في شعره:

بَـرْقٌ سـرَى فـي عـارِضٍ نَـهَّـاضِ

الليث: يقال للغَيْم إذا كَثُفَ ثم تَمَخَّض: قد نَغَضَ حيث تراه يتحرك بعضُه في بعض مُتَحَيِّراً ولا يَسير. ومَحالٌ نُغَّضٌ: قال الراجز:

لا مـاءَ فـي الـمَـقْـراةِ إن لـم تَـنْـهَـضِ
بِمَـسَـدٍ فـوقَ الـمَـحـالِ الـنُّـغَّـضِ

قال ابن بري: والنَّغْضةُ في شِعْر الطرماح يصف ثوراً:

بـاتَ إلـى نَـغْـضـةٍ يَـطُـوفُ بـهـا
فـي رأْسِ مَـتْـنٍ أَبْـزَى بـه جَـرَدُهْ

هو الشجرة فيما فسره ابن قتيبة وفسر غيره النَّغْضةَ في البيت بالنّعامةِ.

وفي صفته ﷺ، من حديث عليّ، رضي اللّه عنه: كان نَغَاضَ البطْنِ، فقال له عمر، رضي اللّه عنه: ما نَغَاضُ البطنِ؟ فقال: مُعَكَّنُ البطن، وكان عُكَنُه أَحْسَنَ من سَبائِكِ الذهبِ والفِضّةِ؛ قال؛ النَّغْضُ والنَّهْضُ أَخَوانِ ولما

(١) قوله «برضفة» كذا بالأصل، والذي في النهاية في غير موضع: برضف.

كان في العُكَنِ نُهُوضٌ ونُتوء عن مُسْتَوَى البطنِ قيل للمُعَكَّنِ نَغَّاضُ البطن.

نغط: قال الأَزهري في ترجمة نعط: والنُّغُط، بالغين، الطوال من الرجال.

نغغ: النُّغْنُغُ، بالضم، والنغْنُغةُ: مَوْضِعٌ بين اللَّهاةِ وشَوارِبِ الحُنْجُورِ، فإِذا عَرَضَ فيه داء قيل: نُغْنِغَ فلانٌ، وقيل: النَّغانِغُ لَحماتٌ تكون في الحلق عند اللهاة، واحدها نُغْنُغٌ وهي اللَّغانينُ، واحدها لُغْنُونٌ؛ قال جرير:

غَمْزَ ابنُ مُرَّةَ يا فَرَزْدَقُ كَينَها،
غَمْزَ الطَّبِيبِ نَغانِغَ المَعْذُورِ

قال ابن بري: واحدةُ النَّغانِغ نُغْنُغةٌ وهي لحم أُصول الآذانِ من داخل الحَلْق تُصيبُها العُذْرةُ، ونُغْنِغَ: أَصابه داء في النَّغانِغ، وكلُّ وَرَم فيه اسْتِرْخاء نُغْنُغة. والنَّغْنَغةُ، بالفتح: غُدَّة تكون في الحَلْق. والنُّغْنُغةُ والنُّغْنُغُ: لحم مُتَدَلٍّ في بطون الأُذُنَين. ابن بري: والنُّغْنُغُ الحَرَكةُ؛ قال رؤْبة:

فهي تُري الأَعْلاقَ ذاتَ النُّغْنُغِ

نغف: النَّغَفُ: بالتحريك والغين معجمة: دود يسقط من أُنوف الغنم والإِبل، وفي الصحاح: الدود الذي يكون في أُنوف الإِبل والغنم، واحدته نَغَفة، ونغِفَ البعيرُ: كثر نَغَفُه. والنَّغَفُ: دود طِوال سود وغُبر، وقيل: هي دود طوال سود وغبر وخضر تقطع الحرث في بطون الأَرض، وقيل: هي دود عُقَّف، وقيل: عُضْف تَنْسَلِخُ عن الخنافس ونحوها، وقيل: هي دود بيض يكون فيها ماء، وقيل: دود أَبيض يكون في النوى إِذا أُنْقِع، وما سوى ذلك من الدود فليس بنَغَف: وفي الحديث: أَن يأْجوج ومأْجوج يُسَلِّط الله عليهم فيُهْلِكُهم النَّغَف فيأْخذ في رقابهم؛ وفي طريق آخر: إِذا كان في آخر الزمان سُلِّطَ على يأْجوج ومأْجوج النغَفُ فيصبحون فَرْسَى أَي مَوْتى؛ النغَف، بالتحريك: هو الدود الذي يكون في أُنوف الإِبل والغَنم. وفي حديث الحديبية: دَعُوا محمد وأَصحابه حتى يموتوا موتَ النغَف؛ والنغَفُ عند العرب: دِيدان تَوَلَّدُ في أَجوالِ الحيوان والناس وفي غراضِيف الخياشِيم، قال: وقد رأَيتها في رؤوس الإِبل والشاء. والعرب تقول لكل ذليل حقير: ما هو إِلا نَغَفَة، تشبّه بهذه الدودة. ويقال للرجل الذي تحتقره: يا نَغَفة، وإِنما أَنت نَغَفة.

والنغَفَتان عظمان في رؤوس الوَجْنَتَين ومن تحركهما يكون العُطاس. التهذيب: وفي عظْمَي الوجْنتين لكل رأْس نغفتان أَي عظمان، والمسموع من العرب فيهما النَّكَفَتان، بالكاف. وهما حدًّا اللَّحْيَين من تحت، وسيأْتي ذكرهما. قال الأَزهري: وأَما النغَفَتان بمعناهما فما سمعته لغير الليث.

والنغَفُ: ما يخْرِجه الإِنسان من أَنفه من مُخاط يابس. والنغَفةُ: المُسْتحقَر، مشتق من ذلك. والنغفة أَيضاً: ما يبس من الذَّنِين الذي يخرج من الأَنف، فإِذا كان رطباً فهو ذَنين، ومنه قولهم لمن استقذروه: يا نَغَفةُ!

نغق: نَغَقَ الغرابُ يَنْغِقُ ويَنْغَقُ نَغِيقاً ونُغاقاً؛ الأَخيرة عن اللحياني: صاح غِيقْ غِيقْ، وقيل نَغَقَ بخير ونَعَبَ بِبَيْنٍ؛ قال الشاعر:

وازْجُروا الطَّيْرَ فإِنْ مَرَّ بكُم
ناغِقٌ يَهْوِي فقُولوا: سَنَحا

وقد ذكر الفَرْقُ بين النَّغِيقِ والنعِيب في موضعه. والنَّغِيقُ: صوت يخرج من قُنْبِ الدابة هو وِعاء جُرْدانِهِ. وناقة نَغِيقَةٌ: وهي التي تَبْغَمُ بُغَيْداتٍ بَيْنٍ أَي مَرَّةً بعد مَرَّةٍ. وفي الصحاح: ناقة نَغِيقٌ، وقد نَغَقَت الناقة نَغِيقاً إِذا بَغَمَتْ؛ قال حميد:

وأَظْمَى كقَلْبِ السوذقاني نازَعَتْ
بِكَفَّيَّ فَتْلاءُ الذِّراعِ نَغُوقُ

أَي بَغُوم. أَراد بالأَظْمَى الزمام الأَسود. وإِبل ظُمْيٌ أَي سود.

نغل: النَّغَل، بالتحريك: فساد الأَدِيم في دِباغه إِذا تَرَفَّت وتَفَتَّت.

ويقال: لا خير في دَبْغة على نَغْلة. نَغِل الأَديمُ، بالكسر، نَغَلاً، فهو نَغِل: فسد في الدباغ، وأَنْغله هو؛ قال قيس بن خويلد:

بني كاهِلٍ لا تُنْغِلُنَّ أَدِيمَها
ودَعْ عَنْكَ أَقْصَى ليس منها أَدِيمُها

والاسم: النَّغْلة. ونَغِل الجُرحُ نَغَلاً: فسد، وبَرىء الجُرْحُ وفيه شيء من نَغَلٍ أَي فسادٍ. وفي الحديث: ربما نَظَر الرجلُ نَظْرةً فَنَغِل قلبُه كما يَنْغَل الأَديمُ في الدِّباغ فيَتَنَقَّب. ونَغِل الأَديمُ إِذا عفِن وتَهَرَّى في الدباغ فيفسد

ويهْلِك. وجَوْزةٌ نَغِلةٌ: متغيِّرة. ورجل نَغِل ونغل: فاسد النسب، وقيل: إِن العامة تقول نَغْل. التهذيب: يقال نَغُلَ المولودُ يَنْغُل نُغُولةً، فهو نَغْل. والنَّغْل: ولد الزِّنْيَة، والأُنثى نَغْلة، والمصدرُ أَو اسمُ المصدر منه النُّغْلة. والنَّغَلُ: الإِفسادُ بين القوم والنَّميمةُ؛ قال الأَعشى يذكر نبات الأَرض:

يَوماً تَراها كَشِبْهِ أَرْدِيَةِ الـ
ـعَصْبِ ويوماً أَدِيمُها نَغِلا

واستشهد الأَزهري بهذا البيت على قوله نَغِل وجهُ الأَرض إِذا تهشَّم من الجُدوبة. وفيه نَغَلةٌ أَي نميمةٌ. وأَنْغَلَهم حديثاً سمعَه: نَمَّ إِليهم به. ونَغِل قلبُه أَي ضَغِن. يقال: نَغِلتْ نِيّاتُهم أَي فسدتْ.

نغم: النَّغْمةُ: جَرْسُ الكلمة وحُسْن الصوت في القراءة وغيرها، وهو حسَنُ النَّغْمةِ، والجمع نَغْمٌ؛ قال ساعدة بن جُؤَيّة:

وَلو أَنَّها ضَحِكت فتَسمعَ نَغْمَها
رَعِشَ المَفاصِلِ صُلْبُه مُتَحَنِّبُ

وكذلك نَغَمٌ. قال ابن سيده: هذا قول اللغويين، قال: وعندي أَن النَّغَم اسمٌ للجميع كما حكاه سيبويه من أَن حَلَقاً وفَلَكاً اسمٌ لجمع حَلْقةٍ وفَلْكةٍ لا جمعٌ لهما، وقد يكون نَغَمٌ متحركاً من نَغْم. وقد تنَغَّم بالغِناء ونحوه. وإِنه ليَتَنَغَّم بشيء ويتَنسَّمُ بشيء ويَنسِمُ بشيء أَي يتكلم به. والنَّغَم: الكلام الخفيّ. والنَّغْمةُ: الكلام الحسن، وقيل: هو الكلام الخفيّ، نَغَمَ يَنْغَم ويَنْغِم؛ قال: وأُرى الضمةَ لغةً، نَغْماً. وسكت فلان فما نَغَم بحرف وما تنَغَّم مثله وما نَغَم بكلمة. ونغَم في الشراب: شَرب منه قليلاً كنَغَب؛ حكاه أَبو حنيفة، وقد يكون بدلاً. والنُّغْمةُ: كالنُّغْبة؛ عنه أَيضاً.

نغي: النَّغْيَةُ: مثل النَّغْمة، وقيل: النَّغْية ما يُعْجِبك من صوت أَو كلام. وسمعت نَغْيةً من كذا وكذا أَي شيئاً من خبر؛ قال أَبو نُخَيْلة:

لَمّا أَتَتْني نَغْيةٌ كالشُّهْدِ
كالعَسَل المَمْزوج بَعْدَ الرَّقْدِ
رَفَّعْتُ مِن أَطْمارِ مُسْتَعِدِّ
وقلْتُ للعِيسِ، اغْتَدي وجِدِّي[1]

يعني ولاية بعض ولد عبد الملك بن مروان، قال ابن سيده: أَظنه هشاماً. أَبو عمرو: النَّغوة والمَغْوَةُ النَّغْمة. يقال: نَغَوْتُ ونَغَيْتُ نَغْوةً ونَغْية، وكذلك مَغَوْت ومَغَيْتُ. وما سمعت له نَغْوةً أَي كلمة. والنَّغْيةُ من الكلام والخبر: الشيءُ تَسمعه ولا تفهمه، وقيل: هو أَوَّل ما يبلغك من الخبر قبل أَن تستبينه. ونَغَى إِليه نَغْيةً: قال له قولاً يفهمه عنه.

والمُناغاةُ: المغازَلة. والمُناغاة: تكليمك الصَّبيَّ بما يَهْوى من الكلام. والمرأَة تُناغي الصبيَّ أَي تكلمه بما يُعْجِبه ويَسُرُّه. وناغى الصبيَّ: كلَّمه بما يهواه ويَسُرُّه؛ قال:

ولم يَكُ في بُؤْسٍ إِذا باتَ ليلةً
يُناغي غَزالاً فاتِرَ الطَّرْفِ أَكْحَلا

الفراء: الإِنْغاء كلام الصبيان. وقال أَحمد بن يحيى: مُناغاةُ الصبي أَن يصير بحِذاء الشمس فيُناغِيها كما يُناغي الصبيُّ أُمَّه. وفي الحديث: أَنه كان يُناغي القمرَ في صِباه؛ المُناغاةُ: المحادثة. وناغَتِ الأُمُّ صبيَّها: لاطَفَتْه وشاغَلَته بالمحادثة والمُلاعبة.

وتقول: نَغَيْت إِلى فلان نَغْيَةً ونَغَى إِليَّ نَغْية إِذا أَلقى إِليك كلمة وأَلقيت إِليه أُخرى. وإِذا سمعت كلمة تعجبك تقول: سمعت نَغْيةً حَسَنة. الكسائي: سمعت به نَغْيةً وهو من الكلام الحسنُ. ابن الأَعرابي: أَنْغَى إِذا تَكلَّم بكلام[2]، وناغى إِذا كلَّم صبيّاً بكلام مليح لطيف.

ويقال للموج إِذا إِرتفع: كاد يُناغي السحابَ. ابن سيده: ناغى الموجُ السحابَ كاد يرتفع إِليه؛ قال:

كأَنَّكَ بالمُبارَكِ بَعْدَ شَهْرٍ
يُناغي مَوْجُه غُرَّ السَّحابِ

المبُارَكُ: موضع. التهذيب: يقالُ إِنَّ ماءَ رَكِيَّتنا يُناغِي

(١) قوله «وقلت للعيس اغتدي وجدي» هكذا في الأَصل ونسختين من الصحاح، والذي في التكملة: وقلت للعنس، بالنون، اغتلي، باللام.

(٢) قوله «ابن الاعرابي أنغى الخ» عبارته في التهذيب: أنغى إذا تكلم بكلام لا يفهم، وأنغى أيضاً إذا تكلم بكلام يفهم، ويقال: نغوت أنغو ونغيت أنغي، قال وأنغى وناغى إذا كلم إلى آخر ما هنا.

الكواكب، وذلك إذا نظرت في الماء ورأَيت بَريقَ الكواكب، فإذا نظرت إلى الكواكب رأَيتها تتحرَّك بتحرُّك الماء؛ قال الراجز:

أَرْخَى يَدَيه الأُدْم وَضَّاح اليَسَر،
فتَركَ الشمسَ يُناغِيهِ القَمَر

أي صَبَّ لَبناً فتركه يُناغيه القمرُ، قال: والأُدْم السَّمْن. وهذا الجبل يُناغي السماءَ أَي يُدانيها لطوله.

نفأ: النُّفَأُ: القِطَعُ من النَّباتِ المُتفَرِّقةُ هُنا وهنا. وقيل: هي رِياضٌ مُجْتَمِعةٌ تَنْقَطِع من مُعْظَم الكَلإِ وتُرْبي عليه. قال الأَسود بن يَعْفُرَ:

جادَتْ سَوارِيه وآزَرَ نَبْتَه
نُفَأٌ من الصَّفْراءِ والزُّبّاد

فهما نَبْتانِ من العُشْب، واحدته نُفَأَةٌ مثل صُبْرةٍ وصُبَر، ونُفَأَةٌ، بالتحريك، على فُعَلٍ. وقوله: وآزَرَ نَبْتَه يُقَوِّي أَنَّ نُفَأَةً ونُفَأً من باب عُشَرَةٍ وعُشَرٍ، إذ لو كان مكسراً لاحْتالَ حتى يَقولَ آزَرَتْ.

نفت: نَفَتَ الرجلُ يَنْفِتُ نَفْتاً ونَفِيتاً ونُفاتاً ونَفَتاناً: غَضِبَ؛ وقيل: النَّفَتانُ شبيه بالسُّعالِ والنَّفْخ عند الغَضَب.

ويقال: إنه لَيَنْفِتُ عليه غَضَباً ويَنْفِطُ، كقولك: يَغْلي عليه غضباً. ونَفَتَتِ القِدْرُ تَنْفِتُ نَفْتاً ونَفَتاناً ونَفِيتاً إذا كانتْ تَرْمِي بمِثل السهام من الغَلْيِ، وقيل: نَفَتَتِ القِدْرِ إذا غَلى المَرَقُ فيها، فلَزِقَ بجَوانب القِدْر ما يَبِسَ عليه، فذلك النَّفْتُ. قال: وانصمامه النَّفَتان حتى تَهِمَّ القِدْرُ بالغَلَيان. والقِدْرُ تَنافَتُ وتَنافِطُ، ومِرْجَل نَفُوتٌ. ونَفَتَ الدقيقُ ونحوه يَنْفِتُ نَفْتاً إذا صُبَّ عليه الماءُ فتَنَفَّخَ.

والنَّفِيتةُ: الحَرِيقَة، وهي أَن يُذَرَّ الدقيقُ على ماء أَو لبن حليب حتى تَنْفِتَ،ويُتَحَسَّى من نَفْتِها، وهي أَغلظ من السَّخِينة، يَتَوسَّعُ بها صاحبُ العيال لعياله إذا غَلَب عليه الدَّهْرُ. وإنما يأْكلون النَّفِيتةَ والسَّخِينةَ في شِدَّة الدَّهْر، وغَلاء السِّعْر، وعَجَفِ المال. وقال الأَزهري في ترجمة حذرق: السَّخِينةُ دَقِيقٌ يُلْقَى على ماء أَو لَبن فيُطْبَخُ، ثم يؤْكل بتمر أَو بحَساءٍ، وهو الحَساءُ، قال: وهي السَّخُونة أَيضاً، والنَّفِيتةُ. والحُذْرُقَّة، والخَزِيرة، والحريرةُ أَرَقُّ منها، والنَّفِيتةُ: حَساءٌ بين الغَلِيظة والرَّقيقةِ.

نفث: النَّفْثُ: أَقَلُّ من التَّفْل، لأَن التفل لا يكون إلاَّ معه شيء من الريق؛ والنفثُ: شبيه بالنفخ؛ وقيل: هو التفل بعينه. نَفَثَ الرَّاقي، وفي المحكم: نَفَثَ يَنفِثُ ويَنْفُثُ نَفْثاً ونَفَثاناً. وفي الحديث أَن النبي ﷺ، قال: إنّ رُوحَ القُدُس نَفَثَ في رُوعي، وقال: إنَّ نَفْساً لن تَموتَ حتى تَستوفِيَ رزقها، فاتَّقوا اللّه وأَجملوا في الطلب؛ قال أَبو عبيد: هو كالنَّفْثِ بالفم، شبيهٌ بالنفخ، يعني جبريلَ أَي أَوْحى وأَلقى. والحَيةُ تَنْفُثُ السمَّ حين تَنْكُزُ. والجُرْحُ يَنْفُثُ الدمَ إذا أَظهره. وسَمٌّ نَفِيثٌ ودم نَفِيثٌ إذا نفَثَه الجرحُ؛ قال صخر الغيّ:

مَتى ما تُنْكِرُوها تَعْرِفوها
على أَقْطارِها عَلَقٌ نَفِيثُ

وفي الحديث: أَنَّ زَيْنَبَ بنت رسول اللّه ﷺ، أَنْفَرَ بها المشركون بعيرَها حتى سقطت، فَنَفَثَتِ الدماءَ مَكانَها، وأَلقت ما في بطنها أَي سالَ دمُها. وأَما قوله في الحديث في افتتاح الصلاة: اللهمَّ إني أَعوذ بك من الشيطان الرجيم من هَمْزِهِ ونَفْثِهِ ونَفْخِهِ؛ فأَما الهمز والنفخ فمذكوران في موضعهما، وأَما النفث فتفسيره في الحديث أَنه الشِّعْرُ؛ قال أَبو عبيد: وإنما سمي النَّفْثُ شِعْراً[1] لأَنه كالشيء يَنفُثُه الإنسانُ من فيه، مِثل الرُّقْية. وفي الحديث: أَنه قرأَ المُعَوِّذتين على نَفْسِهِ ونَفَثَ. وفي حديث المغيرة: مِئْناثٌ كأَنها نُفاثٌ أَي تَنْفُثُ البناتَ نَفْثاً. قال ابن الأَثير: قال الخطابي: لا أَعلم النُّفاثَ في شيء غير النَّفْثِ، قال: ولا موضع لها ههنا؛ قال ابن الأَثير: يحتمل أَن يكون شبَّه كثرة مجيئها بالبنات بكثرة النَّفْثِ، وتواتُرِه وسُرْعَتِهِ.

وقوله عز وجل: ﴿**ومن شر النَّفَّاثاتِ في العُقَدِ**﴾ هنّ السَّواحِرُ. والنَّوافِثُ: السواحر حين يَنْفُثْنَ في العُقَد بلا ريق.

والنُّفاثَةُ، بالضم: ما تَنْفُثُه من فيك. والنُّفاثَةُ: الشَّظِيَّةُ من السواك، تَبْقى في فم الرجل فَيَنْفُثُها. يقال؛ لو سأَلني نُفاثةَ سِواكٍ من سِواكي هذا، ما أَعطيته؛ يعني ما يَتَشَظَّى من السواك فيبقى في الفم، فينفيه صاحبه. وفي حديث

(١) قوله «وإنما سمي النفث شعراً الخ» هكذا في الأَصل والانسب أن يقول وإنما سمي الشعر نفثاً.

النجاشي: واللّه ما يزيد عيسى على ما تقول مِثْلَ هذه النُّفاثَةِ. وفي المثَلِ: لا بد للمَصْدور أَن يَنْفُث. وهو يَنْفُثُ عليَّ غَضَباً أَي كأَنه يَنْفُخ من شدّة غضبه. والقِدْرُ تَنْفُثُ، وذلك في أَول غَلَيانها.

وبَنُو نُفاثَةَ: حَيٌّ؛ وفي الصحاح: قوم من العرب.

نفج: نَفَجَ الأَرنَبُ إذا ثارَ؛ ونَفَجت، وهو أَوْحى عَدْوِها. وأَنْفَجَها الصائدُ: أَثارها من مَجْثَمِها؛ وفي حديث قَيْلَةَ: فانْتَفَجَتْ منه الأَرنبُ أَي وَثَبتْ. ونَفَجْتُه أَنا: أَثَرْتُه فثارَ من جُحْرِه؛ ومنه الحديث: فانْتَفَجْنا[1] أَرنباً أَثَرْناها؛ ومنه الحديث: أَنه ذكر فِتْنَتَيْنِ فقال: ما الأُولى عند الآخرة إلا كَنَفْجةِ أَرنبٍ أَي كَوَثْبَتِه من مَجْثَمِه؛ يُرِيدُ تقليلَ مدتها. ابن سيده: نَفَجَ اليَرْبوعُ يَنْفِجُ ويَنْفُجُ نُفوجاً، وانْتَفَجَ: عَدَا. وأَنْفَجه الصائدُ واسْتَنْفَجه: استخرجه، الأَخيرة عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

يَسْتَنْفِجُ الخِزّانَ من أَمْكائِها

وكلُّ ما ارتَفَع: فقد نَفَجَ وانْتَفَجَ وتَنَفَّجَ. ونَفَجه هو يَنْفُجُه نَفْجاً ونَفَجَت الفَرُّوجةُ من بَيْضتِها أَي خرجَتْ. ونَفَجَ ثَدْيُ المرأَةِ قميصَها إذا رفعه.

ورجلٌ مُنْتَفِجُ الجَنْبين؛ وبعيرٌ مُنْتَفِجٌ إذا خرجَتْ خواصِرُه. وانتفج جَنْبا البعير: ارْتَفعا؛ وفي حديث أَشراط الساعة: انْتِفاج الأَهِلَّةِ؛ روي بالجيم، مِن انتفج جَنْبا البعير إذا ارتفعا وعظُما خِلْقةً. ونَفَجْتُ الشيءَ فانْتفج أَي رفَعتُه وعظَّمْتُه.

وفي حديث عليٍّ، رضي اللّه عنه: نافِجاً حِضْنَيْه، كنى به عن التعاظُم والتكبرُ والخُيَلاء.

ونَوافِجُ المِسْك؛ معرَّبةٌ[2].

ونَفَجَ السِّقاءَ نَفْجاً: مَلأَه؛ وقوله:

فأَعْجَلَتْ شَنَّتَها أَن تُنْفَجا

يعني أَن تُمْلأَ ماءً لِتُنْقى وتُغْسَلَ قبل أَن يُسْتَقى بها؛ وقيل: أَعْجَلَتْ عن أَن يُزادَ فيها ماءٌ يُوَسِّعُها ويَرْفَعُها.

وصوتٌ نافِجٌ: جافٍ غليظٌ؛ قال الشاعر:

تسمعُ لِلأَعْبُدِ زَجْراً نافِجا

مِن قِيلِهِم أَياهَجا أَياهَجا

وقيل: أَراد بالزجرِ النافجِ الذي يَنْفَجُ الإِبِل حتى تتوسَّع في مَراتِعِها ولا تَجتَمع؛ ويقال للإِبل التي يَرِثُها الرجلُ فتكثُرُ بها إِبلُه: نافِجةٌ؛ وكانت العربُ تقول في الجاهلية للرجل إذا وُلِدَتْ له بنتٌ: هنيئاً لك النافجةُ أَي المُعَظِّمَةُ لِمالِك، وذلك أَنه يُزَوِّجُها فيأْخذ مَهْرَها من الإِبلِ، فيَضُمُّها إِلى إِبلِه فيَنْفُجُها أَي يَرْفَعُها ويُكَثِّرُها.

والنَّفْجُ: اسمُ ما نُفِجَ به.

ورجل نَفَّاجٌ إذا كان صاحبَ فَخْرٍ وكِبْرٍ؛ وقيل: نَفَّاجٌ يَفْخَرُ بما ليس عنده، وليست بالعالية، وفي حديث عليٍّ: إنَّ هذا البَجْباجَ النفَّاجَ لا يدري ما اللّه؛ النَّفَّاجُ: الذي يَتَمَدَّحُ بما ليس فيه من الانْتِفاجِ الارتفاعِ. ورجلٌ نَفَّاجٌ: ذو نَفْجٍ، يقول ما لا يَفعلُ، ويَفتخِر بما ليس له ولا فيه.

وامرأَةٌ نُفُجُ الحقِيبةِ إذا كانت ضخْمةَ الأَرْدافِ والمَأْكَمِ؛ وأَنشد:[3]

نُفُجُ الحَقِيبةِ بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ

وفي الحديث في صفة الزبير: كان نُفُجَ الحَقِيبةِ أَي عظيمَ العَجُزِ، وهو بضم النون والفاء.

والنُّفاجةُ: رُقْعَةٌ مُرَبَّعةٌ تحت كُمِّ الثوبِ.

وتَنَفَّجَت الأَرنبُ: اقشعَرَّتْ، يمانية، وكل ما اجْتالَ: فقد انْتَفَجَ.

والنوافِجُ: مُؤَخَّراتُ الضُّلوعِ؛ واحدُها نافِجٌ ونافجةٌ. وتُسَمَّى الدَّخارِيصُ التنافيجَ لأَنها تَنْفُجُ الثوبَ فتُوَسِّعُه.

ويقال: ما الذي اسْتَنْفَجَ غضَبَكَ؟ أَي أَظْهَرَهُ وأَخرجه.

ابن الأَعرابي: النَّفِيجُ، بالجيم: الذي يَجيءُ أَجنبياً فيدخُل بين القَومِ ويُسْمِلُ بينهم ويُصلِحُ أَمْرَهم؛ وقال أَبو العباس: النَّفِيجُ الذي يَعْترِضُ بين القوم، لا يُصْلِحُ ولا يُفْسِد. ونَفَجَت الريحُ: جاءت بَغْتَةً؛ وقيل: النافِجةُ كلُّ رِيحٍ تَبْدَأُ بشدَّةٍ؛ وقيل أَوَّلُ كلِّ رِيحٍ تَبْدأُ بشدَّةٍ؛ قال الأَصمعي: وأَرى فيها بَرْداً. قال أَبو حنيفة: ربما انتفجت الشَّمالُ على الناس بعدما يَنامون، فتَكادُ تُهلِكُهم بالقُرِّ من آخرِ لَيْلتِهم، وقد كان أَوَّل لَيْلتِهم دَفيئاً. والنافِجةُ: أَوَّلُ شيءٍ يَبْدَأُ بشدَّةٍ، تقول: نَفَجَت الريحُ إذا

(١) [وفي النهاية: فأنفجنا].

(٢) قوله «ونوافج المسك الخ» عبارة القاموس وشرحه والنافجة: وعاء المسك، معرب عن نافه. قال شيخنا: ولذلك جزم بعضهم بفتح فائها، وزعم صاحب المصباح أنها عربية.

(٣) [نسب في التكملة للنابغة الذبياني وصدره: محطوطة المتنين غير مفاضة...]

جاءت بقُوّةٍ؛ قال ذو الرمة يصف ظليماً:

يَـرْقَـدُ فـي ظِـلِّ عَـرَّاصٍ ويَـطْـرده
حَفِيفُ نافِجَةٍ عُثْنُونُها حَصِبُ

قال شمر: النافجةُ من الرياح التي لا تَشْعُر حتى تَنْتَفِجَ عليك؛ وانتِفاجُها: خروجُها عاصِفةً عليك، وأَنت غافلٌ، قال: وقد تُسَمَّى السحابةُ الكثيرةُ المطرِ بذلك، كما يسمَّى الشيءُ باسم غيرِه لكونِهِ منه بسببٍ؛ قال الكميت:

راحَتْ له، في جنُوحِ الليلِ نافجةٌ
لا الضَّبُّ ممتنعٌ منها ولا الوَرَلُ

ثم قال:

يَسْتَخرجُ الحَشَراتِ الخُشْنَ رَيِّقُها
كأَنَّ أَرْؤُسها في مَوْجِه الخَشَلُ

وفي حديث المُستضعَفينَ بمكة: فنَفَجَتْ بهم الطريقُ أَي رَمَتْ بهم فَجْأَةً.

والنَّفِيجةُ: القَوسُ، وهي شَطِيبةٌ من نَبْعٍ؛ قال الجوهري: ولم يعرِفْه أَبو سعيد بالحاء؛ وقال مُلَيح الهُذَلي:

أَناخُوا مُعِيداتِ الوَجِيفِ كأَنها
نـفـائِـجُ نَـبْـعٍ لـم تُـرَيَّـعْ ذَوابِـلُ

وفي حديث أَبي بكر، رضي اللَّه عنه: أَنه كان يَحْلُبُ لأَهْلِه بعيراً، فيقول: أُنْفِجُ أَم أُلْبِدُ؟ الإِنفاجُ: إِبانةُ الإِناءِ عن الضَّرْعِ عند الحَلْبِ حتى تَعْلُوَه الرَّغوةُ، والإِلْبادُ: إِلصاقُه بالضَّرْعِ حتى لا تكونَ له رَغْوةٌ.

نفح: نَفَح الطِّيبُ ويَنْفَحُ نَفْحاً ونُفُوحاً: أَرِجَ وفاحَ، وقيل: النَّفْحةُ دُفْعَةُ الريح، طيِّبَةً كانت أَو خبيثة؛ وله نَفْحة طيبة ونَفْحة خبيثة. وفي الصحاح: وله نَفْحة طيبة. ونَفَحَتِ الريحُ: هَبَّت. وفي الحديث: إِن لربكم في أَيام دهركم نَفَحاتٍ، أَلا فَتَعَرَّضُوا لها. وفي حديث آخر: تَعَرَّضُوا لنَفَحات رحمة اللَّه. وريحٌ نَفُوحٌ: هَبُوبٌ شديدة الدفع؛ قال أَبو ذؤيب:

ولا مُـتَـحَـيِّـرٌ بـاتـتْ عـلـيـه
بِـبَـلْـقَـعَـةٍ شَـآمِـيَـةٌ نَـفُـوحُ

ونَفَحَتِ الدابة تَنْفَح نَفْحاً وهي نَفُوحٌ: رَمَحتْ برجلها ورمت بحدِّ حافرها ودَفَعَتْ؛ وقيل: النَّفْحُ بالرِّجل الواحدة والرَّمْحُ بالرجلين معاً. الجوهري: نَفَحَت الناقةُ ضربت برجلها.

وفي حديث شُرَيْح: أَنه أَبطل النَّفْحَ؛ أَراد نَفْحَ الدابة برجلها وهو رفْسُها، كان لا يُلْزِم صاحبَها شيئاً.

وقوسٌ نَفُوحٌ: شديدة الدفع والحفز للسهم، حكاه أَبو حنيفة، وقيل: بعيدة الدفع للسهم.

التهذيب: ويقال للقوس النَّفِيحةُ وهي المِنفَحة؛ ابن السكيت: النَّفِيحةُ للقوس وهي شَطِيبَةٌ من نَبْعٍ؛ وقال مُلَيحُ الهذلي:

أَناخُوا مُعِيداتِ الوَجِيفِ كأَنها
نَـفـائِـحُ نَـبْـعٍ لـم تَـرَيَّـعْ ذَوابِـلُ

والنَّفائحُ: القِسِيُّ، واحدتها نَفيحة.

ونَفَحه بشيءٍ أَي أَعطاه. ونَفَحه بالمال نَفْحاً: أَعطاه. وفي الحديث: المكْثِرونَ هم المُقِلُّون إِلاَّ من نَفَحَ فيه يمينَه وشمالَه أَي ضرب يديه فيه بالعطاء. النَّفْحُ: الضربُ والرمي؛ ومنه حديث أَسماء: قال لي رسول اللَّه ﷺ: أَنْفِقي وانْضَحي وانْفَحِي ولا تُحْصِي فيُحْصِيَ اللَّهُ عليكِ. ولا يزال لفلان من المعروف نَفَحاتٌ أَي دفَعاتٌ؛ قال الشاعر:

لما أَتَيتُكَ أَرْجو فَضْل نائِلِكم
نَفَحْتَني نَفْحَةً طابتْ لها العَرَبُ

أَي طابتْ لها النفس؛ قال ابن بري: هذا البيت للرَّمّاحِ بن مَيَّادة واسم أَبيه أَبْرَدُ المُرِّيُّ وميادة اسم أُمه، ومدح بهذاالبيت الوليد ابن يزيد بن عبد الملك، وقبله:

إِلى الوليد أَبي العباسِ ما عَمِلَتْ
ودونَها المُعْطُ من تُبانَ والكُثُبُ

الكُثُبُ: جمع كثيب. والعرب: جمع عَرِبة وهي النفس. والمُعْطُ: اسم موضع[1]، وكذلك تُبانُ. قال ابن بري: وقول الجوهري طابت لها العرب أَي طابت لها النفس ليس بصحيح، وصوابه أَن يقول طابت لها النفوس إِلا أَن يجعل النفس جنساً لا يخص واحداً بعينه؛ ويروى البيت:

---

(١) قوله «والمعط اسم موضع الخ» أَما تبان، بضم المثناة وتخفيف الموحدة، فموضع كما قال ونص عليه المجد وياقوت. وأَما المعط فلم نر فيما بيدنا في الكتب أَنه اسم موضع، بل هو إِما جمع أَمعط أَو معطاء، رمال معط، وأَرضون معط: لا نبات فيهما كما نص عليه المجد وغيره والمعنى في البيت صحيح على ذلك فتأمل.

لما أَتيتُكَ من نَجْدٍ وساكِنِه

الصحاح: ونَفْحَةٌ من العذاب قطعة منه. ابن سيده: ونَفْحَةُ العذاب دفعةٌ منه.

وقال الزجاج: النَّفْحُ كاللفح إلا أَن النَّفْحَ أَعظم تأْثيراً من اللَّفْحِ. ابن الأَعرابي: اللَّفْحُ لكل حار والنَّفْحُ لكل بارد؛ وأَنشد أَبو العالية:

ما أَنتِ يا بَغْدادُ إلا سَلْحُ
إذا يَهُبُّ مَطَرٌ أَو نَفْحُ
وإن جَفَفْتِ، فترابٌ بَرْحُ

والنَّفْحَةُ: ما أَصابك من دُفْعَة البرد. الجوهري: ما كان من الرياح نَفْحٌ فهو بَرْدٌ، وما كان لَفْحٌ فهو حر؛ وقول أَبي ذؤيب:

ولا مُتَحَيِّرٌ باتتْ عليه
بِبَلْقَعةٍ يمانِيةٌ نَفُوحُ

يعني الجَنُوب تَنْفَحُه ببردها؛ قال ابن بري: متحيِّر يريد ماء كثيراً قد تحير لكثرته ولا مَنْفَذَ له؛ يصف طيب فم محبوبته وشبهه بخمر مُزِجَتْ بماء؛ وبعده:

بأَطيَبَ من مُقَبَّلِها إذا ما
دَنا العَيُّوقُ واكْتَتَم النُّبُوحُ

قال: والنُّبوح ضَجَّة الحي وأَصوات الكلاب. الليث عن أَبي الهيثم: أَنه قال في قول اللّه عز وجل: **﴿ولئن مَسَّتْهم نَفْحةٌ من عذاب ربك﴾** يقال: أَصابتنا نَفْحةٌ من الصَّبا أَي رَوْحة وطِيبٌ لا غَمَّ فيه. وأَصابتنا نَفْحةٌ من سَمُوم أَي حَرٌّ وغَمٌّ وكَرْبٌ؛ وأَنشد في طِيب الصَّبا:

إذا نَفَحَتْ من عن يَمينِ المَشارِقِ

ونَفَحَ الطِّيبُ إذا فاحَ ريحه؛ وقال جِرانُ العَوْدِ يذكر امرأَته:

لقد عالجَتْني بالقَبيح وثوبُها
جَديدٌ ومن أَرْدانِها المِسكُ يَنفَحُ

أَي يَفوحُ طيبُه فجعل النَّفْحَ مَرَّة أَشدَّ العذاب لقول اللّه عز وجل: **﴿ولئن مستهم نفحةٌ من عذاب ربك﴾** وجعله مرةً ريح مِسْكٍ؛ قال الأَصمعي: ما كان من الريح سَموماً فله لَفْحٌ، باللام، وما كان بارداً فله نَفْحٌ، رواه أَبو عبيد عنه. وطَعْنة نَفَّاحة: دَفَّاعة بالدم، وقد نَفَحَتْ به.

التهذيب: طعنة نَفُوحٌ يَنْفَحُ دَمُها سريعاً. وفي الحديث: أَوّلُ نَفْحةٍ من دمِ الشهيد؛ قال خالد بن جَنْبة: نَفْحَةُ الدم أَوّل فَوْرة تَفور منه ودُفْعةٍ؛ قال الراعي:

يَرْجُو سِجالاً من المعروفِ يَنْفَحُها
لسائليه، فلا مَنٌّ ولا حَسَدُ

أَبو زيد: من الضُّروع النَّفُوحُ، وهي التي لا تَحْبِسُ لَبَنَها. والنَّفُوح من النوق: التي يخرج لبنها من غير حلب.

ونَفَح العِرْقُ يَنْفَح نَفْحاً إذا نزا منه الدم.

التهذيب: ابن الأَعرابي: النَّفْحُ الذَّبُّ عن الرجل؛ يقال: هو يُنافِحُ عن فلان؛ قال وقال غيره: هو يُناضِحُ. ونافَحْتُ عن فلان: خاصَمْتُ عنه. ونافَحُوهم: كافَحوهم. وفي الحديث: إن جبريل مع حَسَّان ما نافَحَ عني أَي دافع؛ والمُنافَحة والمُكافَحة: المُدافعة والمُضاربة. ونَفَحْتُ الرجلَ بالسيف: تناولته به؛ يريد بمنافحته هجاء المشركين ومجاوبتهم على أَشعارهم. وفي حديث علي، رضي اللّه عنه: في صِفِّين: نافِحوا بالظُّبى أَي قاتلوا بالسيوف وأَصله أَن يَقرُبَ أَحد المقاتلين من الآخر بحيث يصل نَفْحُ كل واحد منهما إلى صاحبه، وهي ريحه ونَفَسُه.

ونَفْحُ الريح: هُبوبها.

ونَفَحه بالسيف: تناوله من بعيد شَزْراً. وفي الحديث: رأَيت كأَنه وضع في يَدَيَّ سِواران من ذهب فأُوحِيَ إليّ أَنِ انْفُخْهما أَي ارْمِهما وأَلْقِهما كما تَنْفُخ الشيءَ إذا دفعته عنك؛ قال ابن الأَثير: وإن كانت بالحاء المهملة، فهو من نَفَحْتُ الشيء إذا رميته؛ ونَفَحَتِ الدابةُ برجلها.

التهذيب: واللّه تعالى هو النَّفَّاحُ المُنْعِمُ على عباده؛ قال الأَزهري: لم أَسمع النَّفَّاح في صفات اللّه عز وجل، التي جاءت في القرآن والسُّنة، ولا يجوز عند أَهل العلم أَن يوصف اللّه تعالى بما ليس في كتابه، ولم يبينها على لسان نبيه ﷺ، وإذا قيل للرجل: إنه نَفَّاح فمعناه الكثير العطايا. والنَّفِيحُ والنُّفَيحُ؛ الأَخيرة عن كراع، والمِنْفَحُ والمِعَنُّ: كلُّه الداخل على القوم، وفي التهذيب: مع القوم وليس شأْنُه شأْنهم؛ وقال ابن الأَعرابي: النَّفِيح الذي يجيء أَجنبيّاً فيدخل بين القوم ويُسْمِلُ بينهم ويُصْلِح أَمرهم. قال الأَزهري: هكذا جاء عن ابن الأَعرابي في هذا الموضع: النَّفِيح: بالحاء، وقال في موضع آخر: النَّفِيجُ، بالجيم الذي يعترض بين القوم لا يصلح ولا يفسد. قال: هذا قول ثعلب. ونَفَحَ جُمَّتَه: رَجَّلَها.

والإِنفَحة: بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة: كَرِشُ الحَمَل أَو الجَدْي ما لم يأْكل، فإِذا أَكلَ، فهو كرش، وكذلك المِنْفَحة بكسر الميم؛ قال الراجز:

كم قد أَكلْتُ كَبِداً وإِنْفَحَه،
ثُم ادَّخَرْتُ أَلْيَةً مُشَرَّحه

الأَزهري عن الليث: الإِنْفَحة لا تكون إِلاَّ لذي كرش، وهو شيء يستخرج من بطن ذيه، أَصفرُ يُعْصَرُ في صوفة مبتلة في اللبن فيَغْلُظُ كالجُبْنِ؛ ابن السكيت: هي إِنْفَحَة الجَدْي وإِنْفَحَّته، وهي اللغة الجيدة ولم يذكرها الجوهري بالتشديد، ولا تقل أَنْفَحَة؛ قال: وحضرني أَعرابيان فصيحان من بني كلاب، فقال أَحدهما: لا أَقول إِلاَّ إِنْفَحة، وقال الآخر: لا أَقول إِلا مِنْفَحة، ثم افترقا على أَن يسالا عنهما أَشياخ بني كلاب، فاتفقت جماعة على قول ذا وجماعة على قول ذا فهما لغتان. قال ابن الأَعرابي: ويقال مِنْفَحة وبِنْفَحة. قال أَبو الهيثم: الجَفْرُ من أَولاد الضأْن والمَعَزِ ما قد استَكْرَشَ وفُطِمَ بعد خمسين يوماً من الولادة وشهرين أَي صارت إِنْفَحَتُه كَرِشاً حين رَعَى النبت، وإِنما تكون إِنْفَحة ما دامت تَرْضَعُ. ابن سيده: وإِنْفَحة الجَدْي وإِنْفِحته وإِنْفَحَّتُه ومِنْفَحَتُه شيءٌ يخرج من بطنه أَصفر يعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجُبْن، والجمع أَنافِحُ؛ قال الشَّمَّاخُ:

وإِنَّا لمن قومٍ على أَن ذَمَمْتهم
إِذا أَوْلَمُوا لم يُولِمُوا بالأَنافِحِ

وجاءت الإِبلِ كأَنها الإِنْفَحَّة إِذا بالغوا في امتلائها وارتوائها، حكاها ابن الأَعرابي.

ونَفَاحُ المرأَة: زوجها؛ يمانية عن كراع.

نفخ: النَّفْخ: معروف، نَفَخَ فيه فانْتَفَخ. ابن سيده: نَفَخ بفمه يَنْفُخ نَفْخاً إِذا أَخرج منه الريح يكون ذلك في الاستراحة والمعالجة ونحوهما؛ وفي الخَبر: فإِذا هو مُغْتاظٌ يَنْفُخ؛ ونَفخ النارَ وغيرها ينفُخها نَفْخاً ونَفِيخاً.

والنَّفِيخُ: الموكل بنَفْخ النار؛ قال الشاعر:

في الصبح يَحْكي لَوْنَهُ زَخِيخُ
مِنْ شُعْلَةٍ ساعَدَها النَّفِيخُ

قال: صار الذي ينفُخ نَفيخاً مثل الجليس ونحوه لأَنه لا يزال يتعهدُه بالنفخ.

والمنفاخ: كير الحدّاد. والمِنْفاخ: الذي يُنْفَخ به في النار وغيرها.

وما بالدَّار نافِخُ ضَرَمَةٍ أَي ما بها أَحد. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: ودَّ معاوية أَنه ما بقي من بني هاشم نافِخُ ضَرَمَةٍ أَي أَحد لأَن النار ينفخها الصغير والكبير والذكر والأُنثى؛ وقول أَبي النجم:

إِذا نَطَحْنَ الأَخْشَبَ المَنْطُوحا
سَمِعْتَ لِلْمَرْوِ بِهِ ضَبِيحا
يَنْفَحْنَ مِنْهُ لَهَباً مَنْفُوحا

إِنما أَراد منفوخا فأَبدل الحاء مكان الخاء، وذلك لأَن هذه القصيدة حائية وأَوّلها:

يا ناقُ، سِيرِي عَنَقاً فَسِيحا
إِلى سُلَيْمانَ، فَنَسْتَرِيحا

وفي الحديث: أَنه نهى عن النَّفْخِ في الشراب؛ إِنما هو من أَجل ما يخاف أَن يبدُرَ من ريقه فيقع فيه فربما شرب بعده غيره فيتأَذى به. وفي الحديث: رأَيت كأَنه وُضع في يدَيَّ سِوارانِ من ذهب فأُوحي إِليّ أَنِ انْفُخْهُما أَي ارْمهما وأَلقهما كما تنفُخ الشيءَ إِذا دفعته عنك، وإِن كانت بالحاء المهملة، فهو من نفحت الشيء إِذا رَمَيته؛ ونَفَحَت الدابةُ إِذا رَمَحَتْ بِرجلها. ويروى حديث المستضعفين: فَنَفَخَت بهم الطريق، بالخاء المعجمة، أَي رمت بهم بغتة مِنْ نَفَخَت الريح إِذا جاءَت بغتة. وفي حديث عائشة: السُّعوط مكانَ النفخ؛ كانوا إِذا اشتكى أَحدهم حَلْقَة نَفَخوا فيه فجعلوا السعوط مَكانَه. ونفَخ الإِنسانُ في اليراع وغيره. والنفْخة: نفخةُ يومِ القيامة. وفي التنزيل: **﴿فإِذا نُفخ في الصور﴾** وفي التنزيل: **﴿فأَنْفُخُ فيه فيكون طائراً بإِذن الله﴾** ويقال: نُفخ الصورُ ونُفخ فيه، قاله الفراء وغيره؛ وقيل: نفخه لغة في نفخ فيه؛ قال الشاعر:

لولا ابنُ جَعْدَةَ لم يُفْتَحْ قُهُنْدُزُكُمْ
ولا خُراسانُ حتى يُنْفَخَ الصُّورُ[1]

(١) قوله «قهندزكم» بضم القاف والهاء والدال المهملة كذا في القاموس. وفي معجم البلدان لياقوت: قهندز بفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاي: وهو في الأصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة، وهي لغة كأنها لأهل خراسان وما وراء النهر خاصة. وأكثر الرواة يسمونه قُهندر يعني بالضم

وقول القطامي:

أَلـم يُـخْزِ الـتـفَـرُّقُ جُـنْـدَ كِـسْـرَى
وَنُـفِـخُـوا فـي مَـدائِـنِـهِـمْ فَـطـارُوا

أَراد: ونُفِخوا فخفف. ونفَخ بها: ضَرِطَ؛ قال أَبو حنيفة: النفْخة الرائحة الخفيفة اليسيرة، والنفخة: الرائحة الكثيرة؛ قال ابن سيده: ولم أَر أَحداً وصف الرائحة بالكثرة ولا القلة غير أَبي حنيفة. قال: وقال أَبو عمرو بن العلاء دخلت محراباً من محاريب الجاهلية فنَفَخ المسكُ في وجهي.

والنفْخة والنُّفَّاخ: الورَم. وبالدابة نَفَخٌ: وهو ريح تَرِمُ منه أَرساغُها فإِذا مَشَت انْفَشَّتْ. والنُّفْخة: داء يصيب الفرس تَرِمُ منه خُصْياه؛ نفِخ نَفَخاً، وهو أَنْفَخُ. ورجل أَنفخ بيّن النفَخ: للذي في خُصْيَيه نَفْخ؛ التهذيب: النُّفَّاخ نفْخة الورم من داء يأْخذ حيث أَخذَ. والنفْخة: انتفاخ البطن من طعام ونحوه. ونَفَخه الطعام ينفُخه نفْخاً فانتفخ: مَلأَه فامتلأَ. يقال: أَجِدُ نُفْخَة ونَفْخة ونِفْخة إِذا انتفخ بطنه.

والمنتفخ أَيضاً: الممتلىء كِبراً وغضباً. ورجل ذو نَفْخ وذو نفج، بالجيم، أَي صاحب فخر وكِبْر. والنفْخ: الكِبْر في قوله: أَعوذ بك من هَمْزِهِ ونَفْثه ونَفْخهِ، فنَفْثُه الشعر، ونَفْخُه الكِبْرُ، وهمزُه المُوتَةُ لأَن المتكبر يتعاظم ويجمع نفْسه ونفَسه فيحتاج أَن ينفُخ. وفي حديث أَشراط الساعة: انتفاخُ الأَهلَّة أَي عِظمها وقد انتُفِخ عليه.

وفي حديث عليّ: نافخٌ حِضْنَيه أَي منتفخ مستعدّ لأَن يعمل عمله من الشر. ومن مسائل الكتاب: وقصَدتُ قصدَه إِذا انتفخ عليّ أَي لاَيَنْتُه وخادَعْتُه حين غضب عليّ.

وانتفخ النهار: علا قبل الانتصاف بساعة؛ وانتفخ الشيءُ.

والنفخ: ارتفاع الضُّحى.

ونفْخَة الشباب: معظمه، وشاب نُفُخ وجارية نُفُخٌ: ملأَتهما نفخة الشباب. وأَتانا في نفخة الرّبيع أَي حين أَعشب وأَخصب. أَبو زيد: هذه نُفخة الربيع، ونِفْخته: انتهاء نبته.

والنُّفُخ: للفتى الممتلىء شباباً، بضم النون والفاء، وكذلك الجارية بغير هاء. ورجل منتفخ ومنفوخ أَي سمين. ابن سيده: ورجل منفوخ وأُنْفُخان وإِنْفِخان والأُنثى أُنْفُخانة وإِنْفِخانة: نَفَخَها السِّمَن فلا يكون إِلاَّ سِمَناً في رخاوة. وقوم منفوخون، والمنفوخ: العظيم البطن، وهو أَيضاً الجبان على التشبيه بذلك لأَنه انتفَخ سَحْرُه. والنُّفَّاخة: هَنَةٌ منتفخة تكون في بطن السمكة وهو نصابها فيما زعموا وبها تستقلّ في الماء وتردّد. والنُّفَّاخة: الحجاة التي ترتفع فوق الماء. والنَّفْخاء من الأَرض: مثل النَّبْخاء؛ وقيل: هي أَرض مرتفعة مكرّمة ليس فيها رمل ولا حجارة تنبت قليلاً من الشجر، ومثلها النَّهْداء غير أَنها أَشد استواء وتَصَوُّباً في الأَرض؛ وقيل: النَّفْخاء: أَرض لينة فيها ارتفاع؛ وقيل لابنة الخُسّ: أَيُّ شيء أَحسن؟ فقالت: أَثَرُ غاديَة[1]، في إِثْرِ سارِيَة، في بلاد خاوية، في نَفْخاء رابية؛ وقيل: النفخاء من الأَرضين كالرَّخّاء والجمع النَّفاخَى، كسّر تكسير الأَسماء لأَنها صفة غالبة. والنفْخاء: أَعلى عظم الساق.

نفد: نَفِدَ الشيءُ نَفَداً ونَفاداً: فَنِيَ وذهبَ. وفي التزيل العزيز: ﴿ما نَفِدَت كلماتُ اللَّه﴾ قال الزجاج: معناه ما انقَطَعَتْ ولا فَنِيَتْ. ويروى أَن المشركين قالوا في القرآن: هذا كلامٌ سَيَنْفَدُ وينقطع، فأَعلم اللَّه تعالى أَنَّ كلامه وحِكْمَتَه لا تَنْفَدُ، وأَنْفَدَه هو واسْتَنْفَدَه. وأَنْفَدَ القومُ إِذا نَفِدَ زادُهم أَو نَفِدَتْ أَموالُهم؛ قال ابن هرمة:

أَغَرّ كَمِثْلِ البَدْرِ يَسْتَمْطِرُ النَّدَى
ويَهْتَزُّ مُرْتاحاً إِذا هو أَنْفَدا

واسْتَنْفَدَ القومُ ما عندهم وأَنْفَدُوه. واسْتَنْفَدَ وُسْعَه أَي اسْتَفْرَغَه. وأَنْفَدَتِ الرَّكيَّةُ: ذهب ماؤُها.

والمُنافِدُ: الذي يُحاجُّ صاحبه حتى يَقْطَع حُجَّته وتَنْفَدَ. ونافَدْتُ الخَصْمَ مُنافَدةً إِذا حاجَجْتَه حتى تقطع حُجَّته. وخَصْم مُنافِدٌ: يستفرغ جُهْدَه في الخصومة؛ قال بعض الدُّبَيريِّين[2]:

وهو إِذا ما قيل هَلْ مِنْ وافِدِ
أَو رجُلٍ عن حقِّكُم مُنافِدِ
يكونُ للغائِبِ مِثْلَ الشاهِدِ

الخ. ثم قال: ولا يقال في القلعة إذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة، وهو في مواضع كثيرة منها سمرقند وبخارا وبلخ ومرو ونيسابور.

(١) قوله «اثر غادية الخ» تقدم في نبخ غادية في اثر الخ.
(٢) [في الأساس نسبه إلى أباق الدبيري في ابنه الركاض].

ورجل مُنافِذٌ: جَيِّدُ الاستفراغ لِحُجَج خَصْمِه حتى يُنْفِدَها فَيَغْلِبَه. وفي الحديث: إنْ نافَذْتَهم نافَذُوك، قال: ويروى بالقاف، وقيل؛ نافذوك، بالذال المعجمة. ابن الأَثير: وفي حديث أَبي الدرداء: إنْ نافَذْتَهم نافَذُوك؛ نافَذْتُ الرجلَ إذا حاكَمْتَه أَي إن قلتَ لهم قالوا لك؛ قال: ويروى بالقاف والدال المهملة. وفي فلان مُنْتَفَدٌ عن غيره: كقولك مندوحة؛ قال الأَخطل:

لـقـدْ نَـزَلْـت بِـعـبْـدِ الـلّـه مَـنْـزِلـةً
فيها عن العَقْب مَنْجاةٌ ومُنْتَقَدٌ

ويقال: إنَّ في ماله لَمُنْتَفَداً أَي لَسَعَةً. وانتَفَدَ من عَدْوِه: استوْفاهُ؛ قال أَبو خراش يصف فرساً:

فـأَلْـجَـمْـهـا فـأَرْسَـلَـهـا عـلـيـه
وولّـى وهـو مُـنْـتَـفِـدٌ بَـعِـيـدُ

وقعد مُنْتَفِداً أَي مُتَنَحِّياً؛ هذه عن ابن الأَعرابي. وفي حديث ابن مسعود: إنكم مجموعون في صَعِيدٍ واحد يَنْفُذُكم البَصَرُ. يقال: نَفَذَني بَصَرُه إذا بَلَغَني وجاوَزَني. وأَنفَذْتُ القومَ إذا خَرَقْتَهم ومَشَيْتَ في وَسَطِهم، فإن جُزْتَهم حتى تُخَلِّفَهم قلت: نَفَذْتُهم، بلا أَلف؛ وقيل: يقال فيها بالأَلف، قيل: المراد به يَنْفُذُهم بصرُ الرحمنِ حتى يأْتِي عليهم كلِّهم، وقيل: أَراد يَنْفُذُهم بصر الناظر لاستواء الصعيد. قال أَبو حاتم: أَصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وإنما هو بالمهملة أَي يَبْلُغُ أَوّلَهم وآخِرَهم حتى يراهم كلَّهم ويَسْتَوْعِبَهم، من نَفَدَ الشيءُ وأَنفَدْتُه؛ وحملُ الحديث على بصر المُبْصِر أَولى من حمله على بصر الرحمن، لأَن اللَّه، عز وجل، يجمع الناس يوم القيامة في أَرضٍ يَشْهَدُ جميعُ الخلائق فيها مُحاسَبَةَ العبدِ الواحدِ على انفراده، ويَرَوْنَ ما يَصِيرُ إليه.

نفذ: النَّفاذ: الجواز، وفي المحكم: جوازُ الشيء والخلوصُ منه. تقول: نَفَذْت أَي جُزْت، وقد نَفَذَ يَنْفُذُ نَفاذاً ونُفُوذاً.

ورجل نافِذٌ في أَمره، ونَفُوذٌ ونَفَّاذٌ: ماضٍ في جميع أَمره، وأَمره نافذ أَي مطاع. وفي حديث: برُّ الوالدين الاستغفارُ لهما وإنْفاذُ عهدهما أَي إمضاء وصيتهما وما عَهِدا به قبل موتهما؛ ومنه حديث المحرم: إذا أَصاب أَهلَه يَنْفُذان لوجههما؛ أَي يمضيان على حالهما ولا يُبْطِلان حجهما. يقال: رجل نافذ في أَمره أَي ماض.

ونَفَذَ السَّهْمُ الرَّمِيَّةَ ونَفَذَ فيها يَنْفُذُها نَفْذاً ونَفَاذاً: خالط جوفها ثم خرج طرَفُه من الشق الآخر وسائره فيه. يقال: نَفَذَ السهمُ من الرمية يَنْفُذُ نَفَاذاً ونَفَذَ الكتابُ إلى فلان نَفَاذاً ونُفُوذاً، وأَنْفَذْتُه أَنا، والتَّنْفِيذُ مثله. وطعنة نافذة: منتظمة الشقين. قال ابن سيده: والنَّفاذ، عند الأَخْفش، حركة هاء الوصل التي تكون للإضمار ولم يتحرك من حروف الوصل غيرها نحو فتحةِ الهاء من قوله:

رَحَـلَـتْ سُـمَـيَّـةُ غُـدْوَةً أَجـمـالَـهـا

وكسرة هاء:

تـجـرَّدَ الـمـجـنـون مـن كـسـائـه

وضمة هاء:

وبـلـدٍ عـامـيـةٍ أَعـمـاؤُه

سمي بذلك لأَنه أَنفذ حركة هاء الوصل إلى حرف الخروج، وقد دلت الدلالة على أَن حركة هاء الوصل ليس لها قوّة في القياس من قبل أَنّ حروف الوصل المتمكنة فيه التي هي[1] الهاء محمولة في الوصل عليها، وهي الأَلف والياء والواو لا يكنّ في الوصل إلاَّ سواكن، فلما تحركت هاء الوصل شابهت بذلك حروف الروي وتنزلت حروف الخروج من هاء الوصل قبلها منزلة حروف الوصل من حرف الروي قبلها، فكما سميت حركة هاء الوصل[2] نَفاذاً لأَن الصوت جرى فيها حتى استطال بحروف الوصل وتمكن بها اللين، كما سميت حركة هاء الوصل نَفاذاً لأَن الصوت نفذ فيها إلى الخروج حتى استطال بها وتمكن المد فيها. ونفوذ الشيء إلى الشيء: نحو في المعنى من جريانه نحوه، فإن قلت: فهلّا سميت لذلك نُفُوذاً لا نَفَاذاً؟ قيل؛ أَصله «ن ف ذ» ومعنى تصرفها موجود في النفاذ والنفوذ جميعاً، أَلا ترى أَن النفاذ هو الحِدَّةُ والمضاء، والنفوذ هو القطع والسلوك؟ فقد

(١) قوله «التي هي» الضمير يعود الى حروف الوصل، وقوله الهاء متبدأ ثان.

(٢) قوله «فكما سميت حركة هاء الوصل الخ» كذا بالأَصل وفيه تحريف ظاهر، والأَولى أن يقال: فكما سميت حركة الروي مجرى لأن الصوت جرى الخ. وقوله وتمكن بها اللين كما سميت الخ الأَولى حذف لفظ كما هذه لأنه لا معنى لها وقد اغتر صاحب شرح القاموس بهذه النسخة فنقل هذه العبارة بغير تأمل فوقع فيما وقع فيه المصنف.

ترى المعنيين مقتربين إلا أن النفاذ كان هنا بالاستعمال أولى، ألا ترى أنّ أبا الحسن الأخفش سمى ما هو نحو هذه الحركة تعدياً، وهو حركة الهاء في نحو قوله:

قَرِيبَةٌ نُدْوَتُه مِن مَحْمَضِهِي

والنَّفاذُ والحِدَّةُ والمَضَاءُ كله أدنى إلى التعدي والغلو من الجريان والسلوك، لأن كل متعدّ متجاوز وسالك، فهو جار إلى مدىً مّا وليس كل جار إلى مدى متعدياً، فلما لم يكن في القياس تحريك هاءالوصل سميت حركتها نفاذاً لقربه من معنى الإفراط والحدّة، ولما كان القياس في الروي أن يكون متحركاً سميت حركته المجرى، لأن ذلك على ما بيّنا أخفض رتبة من النفاذ الموجود فيه معنى الحدة والمضاء المقارب للتعدي والإفراط، فلذلك اختير لحركة الروي المجرى، ولحركة هاء الوصل النفاذ، وكما أن الوصل دون الخروج في المعنى لأن الوصل معناه المقاربة والاقتصاد، والخروج في معنى التجاوز والإفراط، كذلك الحركتان المؤدِّيتان أيضاً إلى هذين الحرفين بينهما من التقارب ما بين الحرفين الحادثين عنهما، ألا ترى أن استعمالهم «ن ف ذ» بحيث الإفراط والمبالغة؟ وأَنْفَذَ الأمر: قضاه. والنَّفَذُ: اسم الإِنْفاذِ. وأمر بِنَفَذِهِ أي بإِنْفَاذِه. التهذيب: وأما النَّفَذُ فقد يستعمل في موضع إِنْفَاذِ الأمر؛ تقول: قام المسلمون بِنَفَذِ الكتاب أي بإنفاذ ما فيه. وطعنة لها نَفَذٌ أي نافذة؛ وقال قيس بن الخطيم:

طَعَنْتُ ابنَ عَبْدِ القيس طَعْنَةَ ثائرٍ
لها نَفَذٌ، لولا الشُّعاعُ أضاءها

والشعاع: ما تطاير من الدم؛ أراد بالنفذ المَنْفَذ. يقول: نفذت الطعنة أي جاوزت الجانب الآخر حتى يُضيءَ نَفَذُها خرقَها، ولولا انتشار الدم الفائر لأبصر طاعنها ما وراءها. أراد لها نفذ أضاءها لولا شعاع دمها؛ ونَفَذُها: نفوذها إلى الجانب الآخر. وقال أبو عبيدة: من دوائر الفرس دائرة نافذة وذلك إذا كانت الهَقْعَة في الشِّقَّين جميعاً، فإن كانت في شق واحد فيه هَقْعَةٌ. وأتى بِنَفَذ ما قال أي بالمخرج منه. والنفذ، بالتحريك: المَخْرج والمَخْلص؛ ويقال لمنفذ الجراحة: نَفَذٌ. وفي الحديث: أيما رجل أشادَ على مسلم بما هو بريءٌ منه، كان حقاً على الله أن يعذبه أو يأتي بِنَفَذِ ما قال أي بالمَخْرَج منه.

وفي حديث ابن مسعود: إنكم مجموعون في صعيد واحد يَنْفُذُكم البصرُ؛ يقال منه: أنفذت القوم إذا خرقتهم ومشيت في وسطهم، فإن جزتهم حتى تُخَلِّفَهم قلت: نفذْتُهم بلا ألف أَنْفُذُهم، قال: ويقال فيها بالألف؛ قال أبو عبيد: المعنى أنه ينفذهم بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم. قال الكسائي: يقال نَفَذَني بصرُه يَنْفُذُني إذا بلغني وجاوزني؛ وقيل: أراد يَنْفُذُهم بصر الناظر لاستواء الصعيد؛ قال أبو حاتم: أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة، وإنما هو بالدال المهملة، أي يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم، من نَفَدَ الشيءَ وأَنْفَدْته؛ وحملُ الحديث على بصر المبصر أولى من حمله على بصر الرحمن، لأن الله يجمع الناس يوم القيامة في أرض يشهد جميعُ الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد على انفراده ويرون ما يصير إليه؛ ومنه حديث أنس: جُمعوا في صَرْدَحٍ يَنْفُذُهم البصر ويسمعهم الصوت. وأمرٌ نَفِيذٌ: مُوَطَّأٌ. والمُنْتَفَذُ: السَّعَةُ. ونَفَذَهم البصر وأَنْفَذَهم جاوزهم. وأَنْفَذَ القومَ: صار بينهم. ونَفَذَهم: جازهم وتخلَّفهم لا يُخَص به قوم دون قوم. وطريق نافذ: سالك؛ وقد نَفَذَ إلى موضع كذا ينفُذُ. والطريق النافذ: الذي يُسلك وليس بمسدود بين خاصة دون عامة يسلكونه. ويقال: هذا الطريق يَنْفُذُ إلى مكان كذا وكذا وفيه مَنْفَذٌ للقوم أي مَجازٌ. وفي حديث عمر: أنه طاف بالبيت مع فلان فلما انتهى إلى الركن الغربي الذي يلي الأسود قال له: ألا تَسْتَلِم؟ فقال له: أَنْفُذ عنك فإن النبي ﷺ لم يَسْتَلِمْه أي دعه وتجاوزه. يقال: سِرْ عنك وانْفُذْ عنك أي امض عن مكانك وجزه. أبو سعيد: يقال للخصوم إذا ارتفعوا إلى الحاكم: قد تنافذوا إليه، بالذال، أي خَلَصوا إليه، فإذا أدلى كل واحد منهم بحجته قيل: قد تنافدوا، إليه بالذال، أي خَلَصوا إليه، فإذا أدلى كل واحد منهم بحجته قيل: قد تنافدوا، بالذال أي أنفذوا حجتهم، وفي حديث أبي الدرداء: إنْ نافَذْتهم نافذوك؛ نافَذْت الرجل إذا حاكمته، أي إن قلت لهم قالوا لك، ويروى القاف والدال المهملة. وفي حديث عبد الرحمن بن الأزرق: أَلا رجل يَنْفُذُ بيننا؟ أي يحكم ويُمْضي أَمرَه فينا. يقال: أمره نافذ أي ماض مطاع. ابن الأعرابي: أبو المكارم: النوافذ كلُّ سَمٍّ يوصل إلى النَّفْسِ فَرَحاً أو تَرَحاً، قلت له: سَمِّها، فقال:

الأَصْرانِ والخِتَّابَتانِ والفمِ والطُّبِّيجة؛ قال: والأَصْران ثقبا الأُذنين، والخِتّابتان سَمّا الأَنْفِ، والعرب تقول. سِرْ عنك أَي جُزْ وامض، ولا معنى لعنك.

نفر: النَّفْرُ: التَّفَرّقُ. يقال: لقيته قبل كل صَيْحٍ ونَفْرٍ أَي أَولاً، والصَّيْحُ: الصِّياحُ. والنَّفْرُ: التفرق؛ نَفَرَتِ الدابةُ تَنْفِرُ وتَنْفُر نِفاراً ونُفُوراً ودابة نافِرٌ، قال ابن الأَعرابي: ولا يقال نافِرَةٌ، وكذلك دابة نَفُورٌ، وكلُّ جازِعٍ من شيءٍ نَفُورٌ. ومن كلامهم: كلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ؛ وقول أَبي ذؤيب:

إذا نَهَضَتْ فيه تَصَعَّدَ نَفْرُها
كَقِتْرِ الغِلاءِ مُسْتَدِرٌّ صِيابُها

قال ابن سيده: إنما هو اسم لجمع نافرٍ كصاحب وصَحْب وزائر وزَوْرٍ ونحوه. ونَفَرَ القومُ يَنْفِرُون نَفْراً ونَفِيراً. وفي حديث حمزة الأَسلمي: نُفِّرَ بنا في سَفَرٍ مع رسول الله ﷺ، يقال: أَنْفَرْنا أَي تَفَرَّقَتْ إبلنا، وأُنْفِرَ بنا أَي جُعِلنا مُنْفِرين ذَوي إبلٍ نافِرَةٍ. ومنه حديث زَيْنَبَ بنت رسول الله ﷺ: فأَنْفَرَ بها المشركون بَعِيرَها حتى سَقَطَتْ. ونَفَرَ الظَّبْيُ وغيره نَفْراً ونَفَراناً: شَرَدَ. وظَبْيٌ نَيْفُورٌ: شديد النِّفارِ. واسْتَنْفَرَ الدابةَ: كَنَفَّرَ. والإنْفارُ عن الشيء والتَّنْفِيرُ عنه والاسْتِنْفارُ كلُّه بمعنىً. والاسْتِنْفارُ أَيضاً: النُّفُورُ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

ارْبُطْ حِمارَكَ إنه مُسْتَنْفِرٌ
في إثْرِ أَحْمِرَةٍ عَمَدْنَ لِغُرَّبِ

أَي نافر. ويقال: في الدابة نِفارٌ، وهو اسمٌ مِثْلُ الحِرانِ؛ ونَفَّرَ الدابة واسْتَنْفَرَها. ويقال: اسْتَنْفَرْتُ الوحشَ وأَنْفَرْتُها ونَفَّرْتُها بمعنىً فَنَفَرَتْ تَنْفِرُ واسْتَنْفَرَتْ تَسْتَنْفِرُ بمعنى واحد. وفي التنزيل العزيز: ﴿كأَنهم حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ من قَسْوَرَةٍ﴾ وقرئت: مستنفِرة، بكسر الفاء، بمعنى نافرة، ومن قرأ مستنفَرة، بفتح الفاء، فمعناها مُنَفَّرَةٌ أَي مَذْعُورَةٌ. وفي الحديث: بَشِّرُوا ولا تُنَفِّرُوا أَي لا تَلْقَوْهُمْ بما يحملهم على النُّفُورِ. يقال: نَفَرَ يَنْفِر نُفوراً ونِفاراً إذا فَرَّ وذهب؛ ومنه الحديث: إن منك مُنَفِّرينَ أَي من يَلْقى الناسَ بالغِلْظَةِ والشِّدَّةِ فَيَنْفِرُونَ من الإسلام والدِّين. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا تُنَفِّر الناسَ، وفي الحديث: أَنه اشْتَرَطَ لمن أَقْطَعَهُ أَرضاً أَن لا يُنَفَّرَ مالُه أَي لا يُزْجَرَ ما يرعى من ماله ولا يُدْفَعَ عن الرَّعْي. واسْتَنْفَرَ القومَ فَنَفَرُوا معه وأَنْفَرُوه أَي نصروه ومَدُّوه. ونَفَرُوا في الأَمر يَنْفِرُون نِفاراً ونُفُوراً ونَفِيراً؛ هذه عن الزجّاج، وتَنافَرُوا: ذهبوا، وكذلك في القتال. وفي الحديث: وإذا اسْتُنْفِرْتُمْ فانْفِرُوا والاسْتِنْفارُ: الاسْتِنْجادُ والاسْتِنْصارُ، أَي إذا طلب منكم النُّصْرَةَ فأَجيبوا وانْفِرُوا خارجين إلى الإعانة. ونَفَرُ القومِ جماعَتُهم الذين يَنْفِرُون في الأَمر، ومنه الحديث: أَنه بعث جماعة إلى أَهل مكة فَنَفَرَتْ لهم هُذَيْلٌ فلما أَحَسُّوا بهم لجَؤوا إلى قَرْدَدٍ أَي خرجوا لقتالهم. والنَّفْرَةُ والنَّفْرُ والنَّفِيرُ: القومُ يَنْفِرُونَ معك ويَتَنافَرُونَ في القتال، وكله اسم للجمع؛ قال:

إن لـها فَوارِساً وفَرَطا
ونَفْرَةَ الحَيِّ ومَرْعىً وَسَطا
يَحْمُونَها من أَنْ تُسامَ الشَّطَطا

وكل ذلك مذكور في موضعه. والنَّفِيرُ: القوم الذين يَتَقَدَّمُونَ فيه. والنَّفِيرُ: الجماعةُ من الناس كالنَّفْرِ، والجمع من كل ذلك أَنْفارٌ. ونَفِير قريش: الذين كانوا نَفَرُوا إلى بَدْرٍ ليمنعوا عِيْرَ أَبي سفيان. ويقال: جاءت نَفْرَةُ بني فلان ونَفِيرُهم أَي جماعتهم الذين يَنْفِرُون في الأَمر. ويقال: فلان لا في العِيْرِ ولا في النَّفِير؛ قيل هذا المثل لقريش من بين العرب، وذلك أَن النبي ﷺ، لما هاجر إلى المدينة ونهض منها لِتَلَقِّي عِير قريش سمع مشركو قريش بذلك، فنهضوا ولَقُوه ببَدْرٍ لِيَأْمَنَ عِيرُهم المُقْبِلُ من الشأْم مع أَبي سفيان، فكان من أَمرهم ما كان، ولم يكن تَخَلَّفَ عن العِيْرِ والقتال إلا زَمِنٌ أَو من لا خير فيه، فكانوا يقولون لمن لا يستصلحونه لِمُهِمٍّ: فلان لا في العيرِ ولا في النَّفِيرِ، فالعِيرُ ما كان منهم مع أَبي سفيان، والنفير ما كان منهم مع عُتْبَة بن ربيعة قائدهم يومَ بَدْرٍ. واسْتَنْفَرَ الإمامُ الناسَ لجهاد العدوّ فنفروا يَنْفِرونَ إذا حَثَّهُم على النَّفِيرِ ودعاهم إليه؛ ومنه قول النبي ﷺ: وإذا اسْتُنْفِرْتُمْ فانْفِرُوا. ونَفَرَ الحاجُّ من مِنىً نَفْراً ونَفَرَ الناسُ من مِنىً يَنْفِرُونَ نَفْراً ونَفَراً، وهو يوم النَّفْرِ والنَّفَرِ والنُّفُورِ والنَّفِيرِ، وليلةُ النَّفْرِ والنَّفَرِ، بالتحريك، ويومُ النُّفُورِ ويومُ النَّفِير، وفي حديث الحج: يومُ النَّفْرِ الأَوّل؛ قال ابن الأَثير: هو اليوم الثاني من أَيام التشريق، والنَّفْرُ الآخِرِ اليومُ الثالث، ويقال: هو يوم النَّحْرِ ثم يوم القَرِّ ثم يوم النفر الأَول ثم يوم

النفر الثاني، ويقال يوم النفر وليلة النفر لليوم الذي يَنْفِرُ الناس فيه من منى، وهو بعد يوم القرّ؛ وأَنشد لِنُصَيْبٍ الأَسْوَدِ وليس هو نُصَيْباً الأَسْوَدَ المَرْوانِيّ:

أَما والذي حَجَّ المُلَبُّونَ بَيْتَهُ
وعَلَّمَ أَيامَ الذبائحِ والنَّحْرِ
لقد زَادَني لِلْغَمْرِ حُبّاً وأَهْلِهِ
لَيالٍ أَقامَتْهُنَّ لَيْلى على الغَمْرِ
وهل يَأْثَمَنِّي اللَّهُ في أَن ذَكَرْتُها
وعَلَّلْتُ أَصحابي بها ليلةَ النَّفْرِ
وسَكَّنْتُ ما بي من كَلالٍ ومن كرىً
وما بالمَطايا من جُنُوحٍ ولا فَتْرِ

ويروى: وهل يأْثُمَنِّي، بضم الثاء. والنَّفَرُ، بالتحريك، والرَّهْطُ: ما دون العشرة من الرجال، ومنهم من خصص فقال للرجال دون النساء، والجمع أَنفار. قال أَبو العباس: النَّفَرُ والقومُ والرَّهْطُ هؤلاء معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم. قال سيبويه: والنسبُ إِليه نَفَرِيٌّ، وقيل: النَّفَرُ الناسُ كلهم؛ عن كراع، والنَّفِيرُ مثلُه، وكذلك النَّفْرُ والنَّفْرَةُ. وفي حديث أَبي ذَرٍّ: لو كان ههنا أَحدٌ من أَنْفارِنا أَي من قومنا، جمع نَفَرٍ وهم رَهْطُ الإِنسان وعشيرته، وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة إِلى العشرة. وفي الحديث: ونَفَرُنا خُلُوفٌ أَي رجالنا. الليث: يقال هؤلاء عَشَرَةُ نَفَرٍ أَي عشرة رجال، ولا يقال عشرون نَفراً ولا ما فوق العشرة، وهم النَّفَرُ من القوم. وقال الفراء: نَفْرَةُ الرجل ونَفَرُهُ رَهْطُه؛ قال امرؤ القيس يصف رجلاً بِجَوْدَةِ الرَّمْي:

فَهْوَ لا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ
ما لَهُ لا عُدَّ من نَفَرِهْ

فدعا عليه وهو يمدحه، وهذا كقولك لرجل يعجبك فعله: ما له قاتله اللَّهُ أَخزاه اللَّهُ! وأَنت تريد غير معنى الدعاء عليه. وقوله تعالى: ﴿**وجعلناكم أَكْثَرَ نَفِيراً**﴾ قال الزجاج: النَّفِيرُ جمع نَفْرٍ كالعَبِيدِ والكَلِيبِ، وقيل: معناه وجعلناكم أَكثر منهم نُصَّاراً. وجاءنا في نَفْرَتِه ونافِرَتِه أَي في فَصِيلَتِه ومن يغضب لغضبه. ويقال: نَفْرَةُ الرجل أُسْرَتُه. يقال: جاءنا في نَفْرَتِه ونَفْرِه؛ وأَنشد:

حَيَّتْكَ ثُمَّتَ قالتْ إِنَّ نَفْرَتَنا
أَلْيَومَ كلُّهُمُ يا عُرْوَ مُشْتَغِلُ

ويقال للأُسْرَةِ أَيضاً: النُّفُورَةُ. يقال: غابتْ نُفُورَتُنا وغَلَبَتْ نُفُورَتُنا نُفُورَتَهُم، وورد ذلك في الحديث: غَلَبَتْ نُفُورَتُنا نُفُورَتَهُم؛ يقال لأَصحاب الرجل والذين يَنْفِرُونَ معه إِذا حَزَبَه أَمر: نَفْرَتُه ونَفْرُهُ ونافِرَتُه ونُفُورَتُه.

ونافَرْتُ الرجلَ منافَرَةً إِذا قاضيته. والمُنافَرَةُ: المفاخرة والمحاكمة. والمُنافَرَةُ: المحاكمة في الحَسَبِ قال أَبو عبيد: المُنافَرَةُ: أَن يفتخر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه، ثم يُحَكِّما بينهما رجلاً كَفِعْلِ عَلْقَمَةَ بن عُلاثَةَ مع عامر بن طُفَيلٍ حين تَنافرا إِلى هَرِمِ بن قُطْبَةَ الفَزارِيِّ؛ وفيهما يقول الأَعشى يمدح عامر بن الطفيل ويحمل على عَلْقَمَةَ بن عُلاثَةَ:

قد قلتُ شِعْري فمَضى فيكما
واعْتَرَفَ المَنْفُورُ للنَّافِرِ

والمَنْفُورُ: المغلوب. النَّافِرُ: الغالب. وقد نافَرَهُ فَنَفَرَهُ يَنْفُرُه، بالضم لا غير، أَي غلبه، وقيل: نَفَرَهُ يَنْفِرُه ويَنْفُرُهُ نَفْراً إِذا غلبه. ونَفَّرَ الحاكمُ أَحدهما على صاحبه تَنْفِيراً أَي قضى عليه بالغلبة، وكذلك أَنْفَرَه. وفي حديث أَبي ذَرٍّ: نافَرَ أَخي أُنَيْسٌ فلاناً الشاعرَ؛ أَراد أَنهما تَفاخَرا أَيُّهما أَجْوَدُ شِعْراً. ونافَرَ الرجلَ مُنافَرَةً ونفاراً: حاكَمَهُ، واسْتُعْمِلَ منه النُّفُورَةُ كالحُكُومَةِ؛ قال ابن هَرْمَةَ:

يَبْرُقْنَ فَوْقَ رِواقِ أَبيضَ ماجِدٍ
يُرْعى لِيومِ نُفُورَةٍ ومَعاقِلِ

قال ابن سيده: وكأَنما جاءت المُنافَرَةُ في أَوّل ما اسْتُعْمِلَتْ أَنهم كانوا يسأَلون الحاكم: أَيُّنا أَعَزُّ نَفَراً؟ قال زهير:

فإِنَّ الحَقَّ مَقْطَعُهُ ثلاثٌ
يَمِينٌ أَو نِفارٌ أَو جَلاءُ

وأَنْفَرَهُ عليه ونَفَّرَه ونَفَرَهُ يَنْفُرُه، بالضم، كل ذلك: غَلَّبَه؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي: ولم يَعْرِفْ أَنْفُرُ، بالضم، في النِّفارِ الذي هو الهَرَبُ والمُجانَبَةُ، ونَفَّرَه الشيءَ وعلى الشيء وبالشيء بحرف وغير حرف: غَلَّبَهُ عليه؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

نُفِرْتُمُ المَجْدَ فلا تَرْجُونَهْ
وجَدْتُمُ القَومَ ذَوِي زَبُونَهْ

كذا أنشده نُفِزَتْ، بالتخفيف.

والنُّفارَةُ: ما أَخَذَ النَّافِرُ من الـمَنْفُورِ، وهو الغالبُ[1] القَامِرُ.

وشاة نافِرٌ: وهي التي تُهْزَلُ فإذا سعلت انتثر من أنفها شيء، لغة في النَّاثِرِ. ونَفَرَ الجُرْحُ نُفُوراً إذا وَرِمَ. ونَفَرَتِ العينُ وغيرها من الأعضاء تنفِرُ نُفُوراً: هاجت ووَرِمَتْ. ونَفَرَ جِلْدُه أَي وَرِمَ. وفي حديث عمر: أَن رجلاً في زمانه تَخَلَّلَ بالقَصَبِ فَنَفَرَ فُوهُ، فنهى عن التخلل بالقصب؛ قال الأَصمعي نَفَرَ فُوه أَي وَرِمَ. قال أَبو عبيد: وأُراهُ مأْخوذاً من نِفارِ الشيء من الشيء إنما هو تجافِيهِ عنه وتَباعُدُه منه فكأَن اللحمَ لما أَنْكَرَ الداء الحادث بينهما نَفَرَ منه فظهر، فذلك نِفارُه. وفي حديث غَزْوانَ: أَنه لَطَم عينه فَنَفَرَتْ أَي وَرِمَتْ.

ورجل عِفْرٌ نِفْرٌ وعِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ وعِفْرِيتٌ نِفْرِيتٌ وعُفارِيَةٌ نُفارِيَةٌ إذا كان خبيثاً ماردا. قال ابن سيده: ورجل عِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ فجاء بالهاءِ فيهما، والنِّفْرِيتُ إتباعٌ للعِفْرِيت وتوكيدٌ.

وبنو نَفْرٍ: بطنٌ. وذو نَفْرٍ: قَيْلٌ من أَقيال حِمْيَرَ. وفي الحديث: إن الله يُبْغِضُ العِفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَ أَي الـمُنْكَرَ الخَبيثَ، وقيل: النِّفْرِيَةُ والنِّفْرِيتُ إتباع للعِفْرِيَةِ والعِفْرِيتِ. ابن الأَعرابي: النَّفائِرُ العصافير[2]. وقولهم: نَفِّرْ عنه أَي لَقِّبْهُ لَقَباً كأَنه عندهم تَنْفِيرٌ للجن والعينِ عنه. وقال أَعرابي: لما وُلدتُ قيل لأَبي: نَفِّرْ عنه، فسماني قُنْفُذاً وكنّاني أَبا العَدَّاءِ.

نفرج: التهذيب في الرباعي: عن ابن الأَعرابي: رجلٌ نِفرِجةٌ ونِفْراجَةٌ أَي جبانٌ ضعيفٌ.

نفز: نَفَزَ الظَّبْيُ يَنْفِزُ نَفْزاً ونُفُوزاً ونَفَزاناً إذا وَثَبَ في عَدْوِه، وقيل: رفع قوائمه معاً ووضعهما معاً، وقيل: هو أَشَدُّ إحضاره، وقيل: هو وَثْبُهُ ووقوعُه مُنْتَشِرَ القوائم، فإن وقع مُنْضَمَّ القوئم فهو القَفْزُ. وقال ابن دريد[3]: القَفْزُ انضمام القوائم في الوثب، والنَّفْزُ انتشارها، وقال الأَصمعي: نَفَزَ الظبيُ يَنْفِزُ وأَبَزَ يأْبِزُ إذا نَزا في عَدْوِه. وقال أَبو زيد: النَّفْزُ أَن يجمع قوائمه ثم يَثِبَ؛ وأَنشد:

إراحَـةَ الـجِـدايَـةِ الـنَّـفُـوزِ[4]

أَبو عمرو: والنَّفْزُ عَدْو الظبي من الفَزَعِ. والنَّوافِزُ: القوائم، واحدتها نافِزَةٌ: قال الشماخ:

هَتُوفٌ إذا ما خالَطَ الظَّبْيَ سَهْمُها
وإن رِيغَ منها أَسْلَمَتْه النَّوافِزُ

يعني القوائم، والمعروف النَّواقِزُ.

والـمرأَة تُنَفِّزُ ولدها أَي تُرَقِّصُه، ونَفَّزَتْهُ أَي رَقَّصَتْهُ. والتَّنْفِيزُ والإِنْفازُ: إدارة السهم على الظُّفُر ليُعْرَفَ عَوَجُه من قِوامِه، وقد أَنْفَزَ السهمَ ونَفَّزَه تَنْفِيزاً؛ قال أَوْسُ بن حَجَرٍ:

يُحَزْنَ إذا أُنْفِزْنَ في ساقِطِ النَّدى
وإن كانَ يوماً ذا أَهاضِيبَ مُخْضِلا

التهذيب: التَّنْفِيزُ أَن تضع سهماً على ظُفُرك ثم تُنَفِّزَه بيدك الأُخرى حتى يدور على الظفر ليستبين لك اعوجاجه من استقامته.

والنَّفِيزَةُ: الزُّبْدَةُ المتفرقة في الـمِمْخَضِ لا تجتمع.

ونَفَزَ الرجلُ: مات.

نفس: النَّفْس: الرُّوحُ، قال ابن سيده: وبينهما فرق ليس من غرض هذا الكتاب، قال أَبو إسحق: النَّفْس في كلام العرب يجري على ضربين: أَحدهما قولك خَرَجَتْ نَفْس فلان أَي رُوحُه، وفي نفس فلان أَن يفعل كذا وكذا أَي في رُوعِه، والضَّرْب الآخر مَعْنى النَّفْس فيه مَعْنى جُمْلَةِ الشيءِ وحقيقته، تقول: قتَل فلانٌ نَفْسَه وأَهلك نفسه أَي أَوْقَعَ الإهلاك بذاته كلِّها وحقيقتِه، والجمع من كل ذلك أَنْفُس ونُفُوس؛ قال أَبو خراش في معنى النَّفْس الروح:

نَجا سالِمٌ والنَّفْس مِنْه بِشِدْقِهِ
ولَم يَنْجُ إلا جَفْنَ سَيفٍ ومِئْزَرَا

قال ابن بري: الشعر لحذيفة بن أَنس الهذلي وليس لأَبي خراش كما زعم الجوهري: وقوله نَجَا سَالِمٌ ولم يَنْجُ كقولهم أَفْلَتَ فلانٌ ولم يُفْلِتْ إذا لم تعدَّ سلامتُه سلامةً، والمعنى فيه لم يَنْجُ سالِمٌ إلا بجفن سيفِه ومئزرِه وانتصاب الجفن على الاستثناء المنقطع أَي لم ينج سالم إلا جَفْنَ سيف، وجفن السيف منقطع منه، والنفس ههنا الروح كما ذكر؛ ومنه قولهم: فَاظَتْ نَفْسُه، وقال الشاعر:

كادَت النَّفْس أَن تَفِيظَ عَلَيْهِ
إذْ ثَوَى حَشْوَ رَيْطَةٍ وبُرُودِ

(١) قوله «وهو الغالب» عبارة القاموس أَي الغالب من المغلوب.

(٢) قوله «النفائر العصافير» كذا بالأصل. وفي القاموس: النفارير العصافير.

(٣) [في العباب: وقال أبو زيد..].

(٤) [في العباب منسوب لجران العود].

قال ابن خالويه: النَّفْس الرُّوحُ، والنَّفْس ما يكون به التمييز، والنَّفْس الدم، والنَّفْس الأَخ، والنَّفْس بمعنى عِنْد، والنَّفْس قَدْرُ دَبْغة. قال ابن بري: أَما النَّفْس الرُّوحُ والنَّفْسُ ما يكون به التمييز فَشاهِدُهُما قوله سبحانه: ﴿**اللّه يَتوفَّى الأَنفُس حين مَوتِها**﴾ فالنَّفْس الأُولى هي التي تزول بزوال الحياة، والنَّفْس الثانية التي تزول بزوال العقل؛ وأَما النَّفْس الدم فشاهده قول السموأل:

تَسِيلُ على حَدِّ الظُّبَاتِ نُفُوسُنا

ولَيْسَتْ على غَيْرِ الظُّبَاتِ تَسِيلُ

وإنما سمي الدم نَفْساً لأَن النَّفْس تخرج بخروجه، وأَما النَّفْس بمعنى الأَخ فشاهده قوله سبحانه: ﴿**فإِذا دخلتم بُيُوتاً فسلموا على أَنْفُسِكم**﴾ وأَما التي بمعنى عِنْد فشاهده قوله تعالى حكاية عن عيسى، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام: ﴿**تعلم ما في** نفسي **ولا أَعلم ما في** نفسك﴾ أَي تعلم ما عندي ولا أَعلم ما عندك، والأَجود في ذلك قول ابن الأَنباري: إن النَّفْس هنا الغَيْبُ، أَي تعلم غيبي لأَن النَّفْس لما كانت غائبة أُوقِعَتْ على الغَيْبِ، ويشهد بصحة قوله في آخر الآية قوله: ﴿**إِنك أَنت عَلاَّمُ الغُيُوب**﴾ كأَنه قال: تعلم غَيْبي يا عَلاَّمَ الغُيُوبِ. والعرب قد تجعل النَّفْس التي يكون بها التمييز نَفْسَيْن، وذلك أَن النَّفْس قد تأْمره بالشيء وتنهى عنه، وذلك عند الإِقدام على أَمر مكروه، فجعلوا التي تأْمره نَفْساً وجعلوا التي تنهاه كأَنها نفس أُخرى؛ وعلى ذلك قول الشاعر:

يؤَامِرُ نَفْسَيْهِ وفي العَيْشِ فُسْحَةٌ

أَيَسْتَرْجِعُ الذُّؤْبَانِ أَمْ لا يَطُورُها

وأَنشد الطوسي:

لَمْ تَدْرِ ما لا ولَسْتَ قائِلَها

عُمْرَكَ ما عِشْتَ آخِرَ الأَبَدِ

وَلَمْ تُؤَامِرْ نَفْسَيْكَ مُمْتَرِياً

فِيهَا وفي أُخْتِها ولم تَكَدِ

وقال آخر:

فَنَفْسَايَ نَفْسٌ قالت ائْتِ ابنَ بَحْدَلٍ

تَجِدْ فَرَجاً مِنْ كلِّ غُمَّى تَهابُها

ونَفْسٌ تقول اجْهَدْ نجاءَك ولا تَكُنْ

كَخَاضِبَةٍ لم يُغْنِ عَنْها خِضَابُهَا

والنَّفْسُ يعبَّر بها عن الإِنسان جميعه كقولهم: عندي ثلاثة أَنْفُسٍ. وكقوله تعالى: ﴿**أَن تقول نَفْسٌ يا حَسْرَتا على ما فَرَّطْتُ في جنب اللّه**﴾ قال ابن سيده: وقوله تعالى: ﴿**تعلم ما في** نفسي **ولا أَعلم ما في نفسك**﴾ أَي تعلم ما أُضْمِرُ ولا أَعلم ما في نفسك أَي لا أَعلم ما حقِيقَتُكَ ولا ما عِنْدَكَ عِلمُه، فالتأْويل تعلَمُ ما أَعلَمُ ولا أَعلَمُ ما تعلَمُ. وقوله تعالى: ﴿**ويحذِّركم اللّه** نَفْسَه﴾ أَي يحذركم إِياه، وقوله تعالى: ﴿**اللّه يتوفى** الأَنفس **حين موتها**﴾ روي عن ابن عباس أَنه قال: لكل إِنسان نَفْسان: إِحداهما نفس العَقْل الذي يكون به التمييز، والأُخرى نَفْس الرُّوح الذي به الحياة. وقال أَبو بكر بن الأَنباري: من اللغويين من سَوَّى النَّفْس والرُّوح وقال هما شيء واحد إِلا أَن النَّفْس مؤنثة والرُّوح مذكر، قال: وقال غيره الرُّوح هو الذي به الحياة، والنفس هي التي بها العقل، فإِذا نام النائم قبض اللّه نَفْسه ولم يقبض رُوحه، ولا يقبض الروح إِلا عند الموت، قال: وسميت النَّفْسُ نَفْساً لتولّد النَّفَسِ منها واتصاله بها، كما سمَّوا الرُّوح رُوحاً لأَن الرَّوْحَ موجود به، وقال الزجاج: لكل إِنسان نَفْسان: إِحداهما نَفْس التمييز وهي التي تفارقه إِذا نام فلا يعقل بها يتوفاها اللّه كما قال اللّه تعالى، والأُخرى نفس الحياة وإِذا زالت زال معها النَّفَسُ، والنائم يَتَنَفَّسُ، قال: وهذا الفرق بين تَوَفِّي نَفْس النائم في النوم وتَوفِّي نَفْس الحيّ؛ قال: ونفس الحياة هي الرُّوح وحركة الإِنسان ونُمُوُّه يكون به، والنَّفْس الدمُ؛ وفي الحديث: ما لَيْس له نَفْس سائلة فإِنه لا يُنَجِّس الماء إِذا مات فيه، وروي عن النخعي أَنه قال: كلُّ شيء له نَفْس سائلة فمات في الإِناء فإِنه يُنَجِّسه، أَراد كل شيء له دم سائل، وفي النهاية عنه: كل شيء ليست له نَفْس سائلة فإِنه لا يُنَجِّس الماء إِذا سقط فيه أَي دم سائل. والنَّفْس: الجَسَد؛ قال أَوْس بن حجر يُحَرِّض عمرو بن هند على بني حنيفة وهم قَتَلَة أَبيه المنذر بن ماء السماء يوم عَيْنِ أَباغ ويزعم أَن عَمْرو بن شمر[1] الحنفي قتله:

نُبِّئْتُ أَن بني سُحَيْمٍ أَدْخَلوا

أَبْياتَهُمْ تامُورَ نَفْس المُنْذِرِ

(١) قوله «عمرو بن شمر» كذا بالأصل وانظره مع البيت الثاني فإنه يقتضي العكس.

فَلَبِئسَ ما كَسَبَ ابنُ عَمرو رَهطَهُ
شَمِرٌ وكانَ بِمَسْمَعٍ وبِمَنْظَرِ

والتامُورُ: الدم، أَي حملوا دمه إِلى أَبياتهم ويروى بدل رهطه قومه ونفسه. اللحياني: العرب تقول رأَيت نَفْساً واحدةً فتؤنث وكذلك رأَيت نَفْسَين فإِذا قالوا رأَيت ثلاثة أَنفُس وأَربعة أَنْفُس ذَكَّرُوا، وكذلك جميع العدد، قال: وقد يجوز التذكير في الواحدة والاثنين والتأْنيث في الجمع، قال: حكي جميع ذلك عن الكسائي، وقال سيبويه: وقالوا ثلاثة أَنْفُس يُذكِّرونه لأَن النَّفْس عندهم إِنسان فهم يريدون به الإِنسان، أَلا ترى أَنهم يقولون نَفْس واحد فلا يدخلون الهاء؟ قال: وزعم يونس عن رؤْبة أَنه قال ثلاث أَنْفُس على تأْنيث النَّفْس كما تقول ثلاث أَعْيُنٍ للعين من الناس، وكما قالوا ثلاث أَشْخُصٍ في النساء؛ وقال الحطيئة:

ثَلاثَةُ أَنْفُسٍ وثَلاثُ ذَوْدٍ
لقد جارَ الزَّمانُ على عِيالي

وقوله تعالى: ﴿**الذي خلقكم من نَفْس واحدة**﴾ يعني آدم، عليه السلام، وزوجَها يعني حواء. ويقال: ما رأَيت ثمَّ نَفْساً أَي ما رأَيت أَحداً. وقوله في الحديث: بُعِثْتُ في نَفَس الساعة أَي بُعِثْتُ وقد حان قيامُها وقَرُبَ إِلا أَن اللَّه أَخرها قليلاً فبعثني في ذلك النَّفَس، وأَطلق النَّفَس على القرب، وقيل: معناه أَنه جعل للساعة نَفَساً كنَفَس الإِنسان، إِراد: إِني بعثت في وقت قريب منها، أَحُس فيه بنَفَسِها كما يحس بنَفَس الإِنسان إِذا قرب منه، يعني بعثت في وقتٍ بانَتْ أَشراطُها فيه وظهرت علاماتها؛ ويروى: في نَسَم الساعة، وسيأْتي ذكره. والمُتَنَفِّس: ذو النَّفَس. ونَفْس الشيء: ذاته؛ ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم نزلت بنَفْس الجبل، ونَفْسُ الجبل مُقابِلي، ونَفْس الشيءَ عَيْنه يؤكد به. يقال: رأَيت فلاناً نَفْسه، وجاءني بِنَفْسِه، ورجل ذو نَفْس أَي خُلُق وجَلَدٍ، وثوب ذو نَفْس أَي أُكْلٍ وقوَّة. والنَّفْس: العَيْن. والنَّافِس: العائن. والمَنْفوس: المَعْيون. والنَّفُوس: العَيُون الحَسُود المتعين لأَموال الناس ليُصيبَها، وما أَنْفَسه أَي ما أَشدَّ عينه؛ هذه عن اللحياني. ويقال: أَصابت فلاناً نَفْس، ونَفَسْتُك بنَفْس إِذا أَصبْته بعين. وفي الحديث: نهى عن الرُّقْيَة إِلا في النَّمْلة والحُمَة والنَّفْس؛ النَّفْس: العين، هو حديث مرفوع إِلى النبي ﷺ، عن أَنس. ومنه الحديث: أَنه مسح بطنَ رافع فأَلقى شحمة خَضْراء فقال: إِنه كان فيها أَنْفُس سَبْعَة، يريد عيونهم؛ ومنه حديث ابن عباس: الكِلابُ من الجِنِّ فإِن غَشِيَتْكُم عند طعامكم فأَلقوا لهن فإِن لهن أَنْفُساً أَي أَعْيناً. ويقال: نَفِس عليك فلانٌ يَنْفَسُ نَفَساً ونَفاسَةً أَي حَسَدك. ابن الأَعرابي: النَّفْس العَظَمَةُ والكِبر والنَّفْس العِزَّة والنَّفْس الهِمَّة والنَّفْس عين الشيء وكُنْهُه وجَوْهَره، والنَّفْس الأَنَفَة والنَّفْس العين التي تصيب المَعِين.

والنَّفَس: الفَرَج من الكرب. وفي الحديث: لا تسبُّوا الريح فإِنها من نَفَس الرحمن، يريد أَنه بها يُفرِّج الكربَ ويُنشِيء السحابَ ويَنشر الغيث ويُذْهب الجدبَ، وقيل: معناه أَي مما يوسع بها على الناس، وفي الحديث: أَنه ﷺ، قال: أَجد نَفَس ربكم من قِبَلِ اليمن، وفي رواية: أَجد نَفَس الرحمن؛ يقال إِنه عنى بذلك الأَنصار لأَنه اللَّه عز وجل نَفَّس الكرب عن المؤمنين بهم، وهم يَمانُونَ لأَنهم من الأَزد، ونصَرهم بهم وأَيدهم برجالهم، وهو مستعار من نَفَس الهواء الذي يَرُده التَّنَفُّس إِلى الجوف فيبرد من حرارته ويُعَدِّلُها، أَو من نَفَس الريح الذي يَتَنَسَّمُه فيَسْتَرْوِح إِليه، أَو من نفَس الروضة وهو طِيب روائحها فينفرج به عنه، وقيل: النَّفَس في هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نَفَّسَ يُنَفِّسُ تَنْفِيساً ونَفَساً، كما يقال فَرَّجَ يُفَرِّجُ تَفْرِيجاً وفَرَجاً، كأَنه قال: أَجد تَنْفِيسَ ربُكم من قِبَلِ اليمن، وإِن الريح من تَنْفيس الرحمن بها عن المكروبين، والتَّفْريج مصدر حقيقي، والفَرَج اسم يوضع موضع المصدر؛ وكذلك قوله: الريح من نَفَس الرحمن أَي من تنفيس اللَّه بها عن المكروبين وتفريجه عن الملهوفين. قال العتبي: هجمت على واد خصيب وأَهله مُصْفرَّة أَلوانهم فسأَلتهم عن ذلك فقال شيخ منهم: ليس لنا ريح. والنَّفَس: خروج الريح من الأَنف والفم، والجمع أَنفاس. وكل تَرَوُّح بين شربتين نَفَس.

والتَّنَفُّس: استمداد النَّفَس، وقد تَنَفَّس الرجلُ وتَنَفَّس الصُّعداء، وكلّ ذي رِئَةٍ مُتَنَفِّسٌ، ودواب الماء لا رِئاتَ لها. والنَّفَس أَيضاً: الجُرْعَة؛ يقال: اكْرَع في الإِناء نَفَساً

أَو نَفَسين أَي جُرْعة أَو جُرْعَتين ولا تزد عليه، والجمع أَنفاس مثل سبب وأَسباب؛ قال جرير:

تُـعَـلِّـلُ وَهْـيَ سـاغِـبَـةٌ بَـنِـيـهـا
بِـأَنْـفـاسٍ مـن الـشَّـبِـمِ الـقَـراحِ

وفي الحديث: نهى عن التَّنَفُّسِ في الإِناء. وفي حديث آخر: أَنه كان يَتَنفَّسُ في الإِناء ثلاثاً يعني في الشرب؛ قال الأَزهري: قال بعضهم الحديثان صحيحان. والتَّنَفُّس له معنيان: أَحدهما أَن يشرب وهو يَتَنَفَّسُ في الإِناء من غير أَن يُبِينَه عن فيه وهو مكروه، والنَّفَس الآخر أَن يشرب الماء وغيره من الإِناء بثلاثة أَنْفاسٍ يُبِينُ فاه عن الإِناء في كل نَفَسٍ، ويقال: شراب غير ذي نَفَسٍ إِذا كان كريه الطعم آجناً إِذا ذاقه ذائق لم يَتَنَفَّس فيه، وإِنما هي الشربة الأُولى قدر ما يمسك رَمَقَه ثم لا يعود له؛ وقال أَبو وجزة السعدي:

وشَـرْبَـة مـن شَـرابٍ غَـيْـرِ ذِي نَـفَـسٍ
فـي صَـرَّةٍ من نُـجُـوم القَـيْـظِ وهَّـاجِ

ابن الأَعرابي: شراب ذو نَفَسٍ أَي فيه سَعَةٌ ورِيٌّ؛ قال محمد بن المكرم: قوله النَّفَس الجُرْعة، وأَكْرَعْ في الإِناء نَفَساً أَو نفسين أَي جُرْعة أَو جُرْعتين ولا تزد عليه، فيه نظر، وذلك أَن النَّفَس الواحد يَجْرع الإِنسانُ فيه عِدَّة جُرَع، يزيد وينقص على مقدار طول نَفَس الشارب وقصره حتى إِنا نرى الإِنسان يشرب الإِناء الكبير في نَفَس واحد على عدة جُرَع. ويقال: فلان شرب الإِناء كله على نَفَس واحد، والله أَعلم.

ويقال: اللهم نَفِّس عني أَي فَرِّج عني ووسِّع عليّ، ونَفَّسْتُ عنه تَنْفِيساً أَي رَفَّهْتُ. يقال: نَفَّس الله عنه كُرْبته أَي فرّجها. وفي الحديث: من نَفَّسَ عن مؤمن كُرْبة نَفَّسَ الله عنه كرْبة من كُرَب الآخرة، معناه من فَرَّجَ عن مؤمن كُربة في الدنيا فرج الله عنه كُرْبة من كُرَب يوم القيامة. ويقال: أَنت في نَفَس من أَمرك أَي سَعَة، واعمل وأَنت في نَفَس من أَمرك أَي فُسحة وسَعة قبل الهَرَم والأَمراض والحوادث والآفات. والنَّفَس: مثل النَّسيم، والجمع أَنْفاس.

ودارُك أَنْفَسُ من داري أَي أَوسع. وهذا الثوب أَنْفَسُ من هذا أَي أَعرض وأَطول وأَمثل. وهذا المكان أَنْفَسُ من هذا أَي أَبعد وأَوسع. وفي الحديث: ثم يمشي أَنْفَسَ منه أَي أَفسح وأَبعد قليلاً. ويقال: هذا المنزل أَنْفَس المنزلين أَي أَبعدهما، وهذا الثوب أَنْفَس الثوبين أَي أَطولهما أَو أَمثلهما.

ونَفَّس عنك الله أَي فرّج ووسع. وفي الحديث: من نَفَّس عن غريمه أَي أَخرَّ مطالبته. وفي حديث عمار: لقد أَبْلَغْتَ وأَوجَزْتَ فلو كنت تَنَفَّسْتَ أَي أَطلتَ؛ وأَصله أَن المتكلم إِذا تَنَفَّسَ استأْنف القول وسهلت عليه الإِطالة. وتَنَفَّسَتْ دِجْلَةُ إِذا زاد ماؤها. وقال اللحياني: إِن في الماء نَفَساً لي ولك أَي مُتَّسَعاً وفضلاً، وقال ابن الأَعرابي: أَي رِيّاً؛ وأَنشد:

وشَربة من شَرابٍ غيرِ ذي نَفَسٍ
في كَوْكَبٍ من نجوم القَيْظِ وضَّاحِ

أَي في وقت كوكب. وزدني نَفَساً في أَجلي أَي طُولَ الأَجل؛ عن اللحياني. ويقال: بين الفريقين نَفَس أَي مُتَّسع. ويقال: لك في هذا الأَمر نُفْسَةٌ أَي مُهْلَةٌ. وتَنَفَّسَ الصبحُ أَي تَبَلَّج وامتدَّ حتى يصير نهاراً بَيِّناً. وتَنَفَّس النهار وغيره: امتدَّ وطال. ويقال للنهار إِذا زاد: تَنَفَّسَ، وكذلك الموج إِذا نَضَح الماءَ. وقال اللحياني: تَنَفُّس النهار انتصف، وتَنَفُّس أَيضاً بعُدَ، وتَنَفُّس العُمْرُ منه إِما تراخى وتباعد وإِما اتسع؛ أَنشد ثعلب:

ومُحْسِبة قد أَخْطأَ الحَقُّ غيرَها
تَنَفَّسَ عنها جَنْبُها فهي كالشَّوا

وقال الفراء: في قوله تعالى: ﴿**والصبح إِذا تَنَفَّسَ**﴾ قال إِذا ارتفع النهار حتى يصير نهاراً بيِّناً فهو تَنَفُّسُ الصبح. وقال مجاهد: إِذا تَنَفَّس إِذا طلع، وقال الأَخفش: إِذا أَضاء، وقال غيره: إِذا تَنَفس إِذا انْشَقَّ الفجر وانْفَلق حتى يتبين منه. ويقال: كتبت كتاباً نَفَساً أَي طويلاً؛ وقول الشاعر:

عَـيْـنَـيَّ جُـودا عَـبْـرَةً أَنْـفـاسـا

أَي ساعة بعد ساعة. ونَفَسُ الساعة: آخر الزمان؛ عن كراع. وشيء نَفِيسٌ أَي يُتَنافَس فيه ويُرْغب. ونَفُسَ الشيء، بالضم، نَفاسَةً، فهو نَفِيسٌ ونافِسٌ: رَفُعَ وصار مرغوباً فيه، وكذلك رجل نافِسٌ ونَفِيسٌ، والجمع نِفاسٌ. وأَنْفَسَ الشيءُ: صار نَفِيساً. وهذا أَنْفَسُ مالي أَي أَحَبُّه وأَكرمه

عندي. وقال اللحياني: النَّفِيسُ والمُنْفِسُ المال الذي له قدر وخَطَر، ثم عَمَّ فقال: كل شيء له خَطَرٌ وقدر فهو نَفِيسٌ ومُنْفِس؛ قال النمر بن تولب:

لا تَجْزَعي إنْ مُنْفِساً أَهْلَكْتُه
فإذا هَلَكْتُ فعند ذلك فاجْزَعي

وقد أَنْفَسَ المالُ إِنْفاساً ونَفُس نُفُوساً ونفاسَةً. ويقال: إن الذي ذَكَرتَ لمَنْفُوس فيه أَي مرغوب فيه. وأَنْفَسَني فيه ونَفَّسَني: رغَّبني فيه؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

بأَحْسَنَ منه يومَ أَصْبَحَ غادِياً
ونَفَّسَني فيه الحِمامُ المُعَجَّلُ

أَي رغَّبني فيه. وأَمر مَنْفُوس فيه: مرغوب. ونَفِسْتُ عليه الشيءَ أَنْفَسُه نَفاسَةً إِذا ضَنِنْتَ به ولم تحب أَن يصل إِليه. ونَفِسَ عليه بالشيء نَفَساً، بتحريك الفاء، ونَفاسَةً ونَفاسِيَةً، الأَخيرة نادرة: ضَنَّ. ومال نَفِيس: مَضْنون به. ونَفِسَ عليه بالشيء، بالكسر: ضَنَّ به ولم يره يَسْتأْهله؛ وكذلك نَفِسَه عليه ونافَسَه فيه؛ وأَما قول الشاعر:

وإِن قُرَيْشاً مُهْلِكٌ مَنْ أَطاعَها
تُنافِسُ دُنْيا قد أَحَمَّ انْصِرامُها

فإِما أَن يكون أَراد تُنافِسُ في دُنْيا، وإِما أَن يريد تُنافِسُ أَهلَ دُنْيا. ونَفِسْتَ عليَّ بخير قليل أَي حسدت.

وتَنافَسْنا ذلك الأَمر وتَنافَسْنا فيه: تحاسدنا وتسابقنا. وفي التنزيل العزيز: ﴿وفي ذلك فَلْيَتَنافَس المُتَنافِسون﴾ أَي وفي ذلك فَلْيَتَراغَب المُتَراغبون: وفي حديث المغيرة: سَقِيم النِّفاسِ أَي أَسْقَمَتْه المُنافسة والمغالبة على الشيء. وفي حديث إِسمعيل، عليه السلام: أَنه تَعَلَّم العربيةَ وأَنْفَسَهُمْ أَي أَعجبهم وصار عندهم نَفِيساً. ونافَسْتُ في الشيء مُنافَسة ونِفاساً إِذا رغبت فيه على وجه المباراة في الكرم. وتنافَسُوا عليه أَي رغبوا. وفي الحديث: أَخشى أَن تُبْسط الدنيا عليكم كما بُسِطَتْ على من كان قبلكم فتَنافَسوها كما تَنافَسُوها؛ هو من المُنافَسَة الرغبة في الشيء والانفراد به، وهو من الشيء النَّفِيسِ الجيد في نوعه.

ونَفِسْتُ بالشيء، بالكسر، أَي بخلت. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: لقد نِلْتَ صِهْرَ رسول الله ﷺ فما نَفِسْناه عليك. وحديث السقيفة: لم نَنْفَسْ عليك أَي لم نبخل.

والنِّفاسُ: ولادة المرأَة إِذا وضَعَتْ، فهي نُفَساءُ. والنَّفْسُ: الدم. ونُفِسَت المرأَة ونَفِسَتْ، بالكسر، نَفَساً ونَفاسَةً ونِفاساً وهي نُفَساءُ ونَفْساءُ ونَفَساءُ: ولدت. وقال ثعلب: النُّفَساءُ الوالدة والحامل والحائض، والجمع من كل ذلك نُفَساوات ونِفاس ونُفاس ونُفَّس؛ عن اللحياني، ونُفُس ونُفَّاس؛ قال الجوهري: وليس في الكلام فُعَلاءُ يجمع على فِعالٍ غير نُفَساء وعُشَراء، ويجمع أَيضاً على نُفَساوات وعُشَراوات؛ وامرأَتان نُفَساوان، أَبدلوا من همزة التأْنيث واواً. وفي الحديث: أَن أَسماء بنت عُمَيْسٍ نُفِسَتْ بمحمد بن أَبي بكر أَي وضَعَت؛ ومنه الحديث: فلما تَعَلَّتْ من نِفاسها أَي خرجت من أَيام ولادتها. وحكى ثعلب: نُفِسَتْ ولداً على فعلِ المفعول. وورِثَ فلان هذا المالَ في بطن أُمه قبل أَن يُنْفَس أَي يولد. الجوهري: وقولهم ورث فلان هذا المال قبل أَن يُنْفَسَ فلان أَي قبل أَن يولد؛ قال أَوس بن حجر يصف محاربة قومه لبني عامر بن صعصعة:

وإِنَّا وإِخْوانَنا عامِراً
على مِثْلِ ما بَيْنَنا نَأْتَمِرْ
لَنا صَرْخَةٌ ثم إِسْكاتَةٌ
كما طَرَّقَتْ بِنِفاسٍ بِكِرْ

أَي بولد. وقوله لنا صرخة أَي اهتياجة يتبعها سكون كما يكون للنُّفَساء إِذا طَرَّقَتْ بولدها، والتَّطْرِيقُ أَن يعسر خروج الولد فَتَصْرُخ لذلك، ثم تسكن حركة المولود فتسكن هي أَيضاً، وخص تطريق البِكر لأَن ولادة البكر أَشد من ولادة الثيب. وقوله على مثل ما بيننا نأْتَمر أَي نتمثل ما تأْمرنا به أَنْفسنا من الإِيقاع بهم والفتك فيهم على ما بيننا وبينهم من قرابة؛ وقولُ امرىء القيس:

ويَعْدُو على المَرْءِ ما يَأْتَمِرْ

أَي قد يعدو عليه امتثاله ما أَمرته به نفسه وربما كان داعيه للهلاك.

والمَنْفُوس: المولود. وفي الحديث: ما من نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلا وقد كُتِبَ مكانها من الجنة والنار، وفي رواية: إِلا كُتِبَ رزقُها وأَجلها؛ مَنْفُوسةٍ أَي مولودة. قال: يقال نَفِسَتْ ونُفِسَتْ، فأَما الحيض فلا يقال فيه إِلا نَفِسَتْ، بالفتح. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أَنه أَجْبَرَ بني عَمٍّ على مَنْفُوسٍ أَي

أَلزمهم إرضاعَه وتربيتَه. وفي حديث أَبي هريرة: أَنه صَلَّى على مَنْفُوسٍ أَي طِفْلٍ حين ولد، والمراد أَنه صلى عليه ولـم يَعمل ذنباً. وفي حديث ابن المسيب: لا يرثُ الـمَنْفُوس حتى يَسْتَهِلَّ صارخاً أَي حتى يسمَع له صوت.

وقالت أُم سلمة: كنت مع النبي ﷺ، في الفراش فَحِضْتُ فخَرَجْتُ وشددت عليَّ ثيابي ثـم رجعت، فقال: أَنَفِسْتِ؟ أَراد: أَحضتِ؟ يقال: نَفِسَت المرأَة تَنْفَسُ بالفتح، إذا حاضت.

ويقال: لفلان مُنْفِسٌ ونَفِيسٌ أَي مال كثير. يقال: ما سرَّني بهذا الأَمر مُنْفِسٌ ونَفِيسٌ.

وفي حديث عمر، رضي اللَّه عنه: كنا عنده فتَنَفَّسَ رجلٌ أَي خرج من تحته ريح؛ شَبَّهَ خروج الريح من الدبر بخروج النَّفَس من الفم. وتَنَفَّسَت القوس: تصدَّعت، ونَفَّسَها هو: صدَّعها؛ عن كراع، وإِنما يَتَنَفَّس منها العِيدانُ التي لـم تفلق وهو خير القِسِيِّ، وأَما الفِلْقَة فلا تَنَفَّسُ. ابن شميل: يقال نَفَّسَ فلان قوسه إِذا حَطَّ وترها، وتَنَفَّس القِدْح والقوس كذلك. قال ابن سيده: وأَرى اللحياني: قال: إن النَّفْس الشق في القوس والقِدح وما أَشبههما، قال: ولست منه على ثقة. والنَّفْسُ من الدباغ: قدرُ دَبْغَةٍ أَو دَبْغتين مما يدبغ به الأَديم من القرظ وغيره. يقال: هب لي نَفْساً من دباغ؛ قال الشاعر:

أَتَـجْـعَـلُ الـنَّـفْـسَ الـتـي تُـدِيـرُ
فـي جِـلْـدِ شـاةٍ ثـم لا تَـسِـيـرُ

قال الأَصمعي: بعثت امرأَة من العرب بُنَيَّةً لها إِلى جارتها فقالت: تقول لكِ أُمي أَعطيني نَفْساً أَو نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ بها مَنِيئَتي فإِني أَفِدَةٌ أَي مستعجلة لا أَتفرغ لاتخاذ الدباغ من السرعة، أَرادت قدر دبغة أَو دبغتين من القَرَظ الذي يدبغ به. المَنِيئَةُ: المَدْبَغة وهي الجلود التي تجعل في الدِّباغ، وقيل: النَّفْس من الدباغ مِلءُ الكفِّ، والجمع أَنْفُسٌ؛ أَنشد ثعلب:

وذي أَنْـفُـسٍ شَـتَّـى ثَـلاثٍ رَمَـتْ بـه
على الماء إِحْدى اليَعْمُلات العَرامِس

يعني الوَطْبَ من اللبن الذي دُبغ بهذا القَدْر من الدّباغ.

والنَّافِسُ الخامس من قِداح المَيْسر؛ قال اللحياني: وفيه خمسة فروض وله غُنْمُ خمسة أَنْصباءَ إن فاز، وعليه غُرْمُ خمسة أَنْصِباءَ إِن لـم يفز، ويقال هو الرابع.

نفش: النَّفَشُ: الصُّوفُ. والنَّفْشُ: مَدُّكَ الصُّوفَ حتى يَنْتَفِشَ بعضه عن بعض، وعِهْنٌ مَنْفُوشٌ، والتَّنْفِيشُ مثلهُ. وفي الحديث: أَنه نَهَى عن كسْب الأَمَةِ إِلاَّ ما عَمِلَت بيدَيْها نحو الخَبْزِ والغَزْل والنَّفْش؛ هو نَدْفُ القُطْن والصُّوفِ، وإِنما نَهَى عن كَسْبِ الإِماءِ لأَنه كانت عليهن ضَرائِبُ فلم يَأْمَن أَن يكونَ منهنّ الفُجورُ، ولذلك جاء في رواية: حتى يُعْلم من أَيْنَ هُو. ونَفَشَ الصوفَ وغيره يَنْفُشه نَفْشاً إِذا مَدّه حتى يتجوَّف، وقد انْتَفَش. وأَرْنَبَةٌ مُنْتَفِشةٌ ومُتَنفِّشةٌ: مُنبسطة على الوجه. وفي حديث ابن عباس: وإِن أَتاكَ مُنْتَفِشَ المَنْخِرَين أَي واسعَ مَنْخِرَيَ الأَنفِ وهو من التفريق. وتَنَفَّشَ الضِّبْعانُ والطائرُ إِذا رأَيته مُتَنَفِّشَ الشعرَ والرِّيش كأَنه يَخاف أَو يُرْعَد، وأَمَةٌ متَنَفِّشةُ الشعرِ كذلك. وكلُّ شيء تراه مُنْتَبِراً رِخْوَ الجَوْفِ، فهو مُتَنَفِّشٌ ومُنْتَفِشٌ. وانْتَفَشَت الهِرّة تَنَفَشَت أَي ازْبأَرَّتْ. وفي حديث عمر، رضي اللَّه عنه: انفُشْها فإِنه أَحْسنُ لها أَي فَرِّقْ ما اجتمع منها لتَحْسُنَ في عين المشتري.

والنَّفَشُ: المتاعُ الـمُتفرِّق. ابن السكيت: النَّفْشُ أَن تَنْتَشِر الإِبلُ بالليل فَترْعَى، وقد أَنْفَشْتها إِذا أَرْسَلْتها في الليل فَترْعَى بِلا راعٍ. وهي إِبل نُفّاشٌ.

ويقال نفَشَت الإِبل تَنْفُش ونَفِشَت تَنفَش إِذا تفرّقت فرَعَتْ بالليل من غير عِلْـم راعيها، والاسمُ النفَشُ، ولا يكون النَّفَشُ إِلا بالليل، والهَمَلُ يكون ليلاً ونهاراً. ويقال: باتت غنمُه نَفَشاً، وهو أَن تَفَرّقَ في المرعى من غير علـم صاحبها. وفي حديث عبد اللَّه بن عمرو: الحَبّةُ في الجنّةِ مثلُ كَرِش البعير يَبِيتُ نافِشاً أَي راعياً بالليل. ويقال: نَفَشَت السائمةُ تَنْفِش وتَنْفُشُ نُفُوشاً إِذا رَعَت ليلاً بلا راعٍ، وهَمَلَتْ إِذا رعت نهاراً. ونَفَشَت الإِبلُ والغنم تَنْفُش وتَنْفِش نَفْشاً ونُفُوشاً: انتشرت ليلاً فرعت، ولا يكون ذلك بالنهار، وخص بعضهم به دخولَ الغنم في الزرع. وفي التنزيل: ﴿إِذْ نَفَشَت فيه غنَمُ القومِ﴾ أَرْسَلَها لَيْلاً ترعى ونامَ عنها، وأَنْفشْتها أَنا إِذا تركتها ترعى بلا راعٍ؛ قال:

اجْـرِشْ لـهـا يـابـن أَبـي كِـبـاشِ[1]

فـمـا لـهـا الـلَّـيْـلـةَ مـن إِنْـفـاشِ

إِلا الـسُّـرَى وسـائـقٍ نَـجّـاشِ

قال أَبو منصور: إِلاّ بمعنى غير السُّرى كقوله عز وجل: ﴿**لو كان فيهما آلهة إِلاّ اللّه لَفَسَدَتا**﴾ أَراد لو كان فيهما آلهة غير اللّه لفسدتا، فسبحان اللّه! وقد يكون النَّفْش في جميع الدواب وأَكثرُ ما يكون في الغنم. فأَما ما يخص الإِبل فَعَشَتْ عَشْواً، وروى المنذري عن أَبي طالب أَنه قال قولهم: إِن لم يكن شَحْمٌ فَنفَشٌ. قال: قال ابن الأَعرابي: معناه إِن لم يكن فِعْلٌ فرِياءٌ.

نفص: أَنْفَصَ الرجلُ ببوله إِذا رمى به. وأَنْفَصَت الناقة والشاةُ ببولها، فهي مُنْفِصة، دَفَعَت به دُفَعاً دُفَعاً، وفي الصحاح: أَخرجته دُفْعةً دُفْعةً مثل أَوزعت. أَبو عمرو: نافَصْت الرجل مُنافَصةً وهو أَن تقول له: تَبُول أَنت وأَبول أَنا فننظر أَيّنا أَبْعَدُ بَوْلاً، وقد نافَصَه فنَفَصَه؛ وأَنشد:

لعَمْري، لقد نافَصْتَني فَنَفَصْتَني

بـذي مُـشْـفَـتَـرٍّ بَـوْلُـه مُـتَـفـاوِتُ

وأَخذ الغنمَ النُّفَاصُ. والنُّفاصُ: داءٌ يأْخذ الغنم فتَنْفِصُ بأَبوالِها أَي تَدْفَعُها دفعاً حتى تموت. وفي الحديث: مَوْت كنُفَاصِ الغنم، هكذا ورد في رواية، والمشهور: كقُعاصِ الغنم، وفي حديث السنن العَشْر: وانْتِفَاصُ الماءِ، قال: المشهور في الرواية بالقاف وسيجيء، وقيل: الصواب بالفاء والمراد نَضْحُه على الذَّكر من قولهم لِنَضْحِ الدم القليل نُفْصَة، وجمعها نُفَصٌ.

وأَنْفَصَ في الضَّحِك وأَنْزَق وزَهْزَقَ بمعنى واحد: أَكْثَر منه. والمِنْفاصُ: الكثيرُ الضَّحِك. قال الفراء: أَنْفَصَ بالضَّحِك إِنْفاصاً وأَنْفَصَ بشَفَتَيه كالمُتَرَمِّز، وهو الذي يشير بشَفَتَيه وعينيه. وأَنْفَص بنطفته: حذَفَ، هذه عن اللحياني.

والنُّفْصَةُ: دُفْعة من الدم؛ ومنه قول الشاعر:

تَـرْمـي الـدِّمـاءَ عـلـى أَكـتـافِـهـا نُـفَـصـا

ابن بري: النَّفِيصُ الماءُ العذب؛ وأَنشد لامرىء القيس:

كـشَـوْكِ الـسَّـيـالِ فـهـو عَـذْبٌ نَـفِـيـصُ

نفض: النَّفْضُ: مصدر نَفَضْتُ الثوبَ والشجَرَ وغيره أَنْفُضه نَفْضاً إِذا حرَّكته ليَنْتَفِضَ، ونَفَّضْته شُدِّد للمبالغة.

والنَّفَضُ، بالتحريك: ما تَساقَط من الورق والثَّمَر وهو فَعَلٌ بمعنى مفْعُول كالقَبَضِ بمعنى المَقْبُوضِ. والنَّفَضُ: ما وقَع من الشيء إِذا نَفَضْته.

والنَّفْضُ: أَن تأْخذ بيدك شيئاً فتَنْفُضَه تُزَعْزِعُه وتُتَرْتِرُه وتَنْفُضُ التراب عنه. ابن سيده: نَفَضَه يَنْفُضُه نَفضاً فانْتَفَضَ.

والنُّفاضةُ والنُّفاضُ، بالضم: ما سقط من الشيء إِذا نُفِضَ وكذلك هو من الورق، وقالوا نُفاضٌ من ورق كما قالوا حالٌ من ورَق، وأَكثر ذلك في ورق السَّمُر خاصة يُجْمَعُ ويُخْبَط في ثوب.

والنَّفَضُ: ما انْتَفَضَ من الشيء. ونَفَضُ العِضاهِ: خَبَطُها. وما طاحَ من حَمْلِ الشجرةِ، فهو نَفَضٌ. قال ابن سيده: والنفَضُ ما طاحَ من حَمْلِ النخل وتساقَط في أُصُولِه من الثمر.

والمِنْفَضُ: وعاء يُنْفَضُ فيه التمر. والمِنْفَضُ: المِنْسَفُ. ونَفَضَتِ المرأَة كَرِشَها، فهي نَفُوضٌ: كثيرة الولدِ. والنَّفْضُ: من قُضْبانِ الكَرْمِ بعدما يَنْضُرُ الورَق وقيل أَن تَتَعَلَّقَ حَوالِقُه، وهو أَغَضُّ ما يكون وأَرْخصُه، وقد انْتَفَض الكَرْمُ عند ذلك، والواحدة نَفْضةٌ، جزم. وتقول: انْتَفَضَتْ جُلَّةُ التَّمْرِ إِذا نفضْتَ ما فيها من التمر. ونفْضُ الشجرةِ: حين تَنْتَفِضُ ثمرتُها. والنَّفَضُ: ما تساقَط من غير نَفْضٍ في أُصُول الشجر من أَنْواع الثمَر. وأَنْفَضَتْ جلةُ التمر: نُفِضَ جميعُ ما فيها. والنُّفَضَى: الحركةُ. وفي حديث قَيْلةَ: مُلاءتانِ كانتا مَصْبُوغَتَينِ وقد نفَضَتا أَي نصَلَ لونُ صِبْغِهما ولم يَبْقَ إِلا الأَثَرُ.

والنَّافِضُ: حمَّى الرِّعْدَة، مذكر، وقد نَفَضَتْه وأَخذته حُمَّى نافِض وحُمَّى نافِضٌ وحُمَّى بنافِضٍ، هذا الأَعلى، وقد يقال حُمَّى نافِضٌ فيوصف به. الأَصمعي: إِذا كانت الحُمَّى نافِضاً قيل نفضتْهُ فهو مَنْفُوضٌ. والنُّفْضةُ، بالضم: النُّفضاء وهي رِعْدةُ النَّافِضِ. وفي حديث الإِفك: فأَخذتْها حُمَّى بنافِضٍ أَي برِعْدةٍ شديدةٍ كأَنها نفَضَتْها أَي حرَّكَتْها.

---

(١) قوله «اجرش» كذا في الأصل بهمزة الوصل وبشين آخره وهي رواية ابن السكيت، قال في الصحاح: والرواة على خلافه، يعني اجرس بهمزة القطع وسين آخره.

النُّفَضةُ: الرِّعدةُ.

وأَنْفَضَ القومُ: نَفِدَ طعامُهم وزادُهم مثل أَرْمَلوا؛ قال أَبو المُثَلَّم:

لـــه ظَـبـيـــةٌ ولـــه عُـكَّـــةٌ

إذا أَنْـفَـضَ الـقـومُ لـم يُـنْـفِـضِ

وفي الحديث: كنا في سَفَرٍ فأَنْفَضْنا أَي فَنِيَ زادُنا كأَنهم نَفَضُوا مَزاوِدَهم لِخُلُوِّها، وهو مثْلُ أَرملَ وأَقْفَرَ. وأَنْفَضُوا زادَهم: أَنْفَدُوه، والاسم النُّفاضُ، بالضم. وفي المثل: النُّفاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ،؛ يقول: إذا ذهب طعامُ القومِ أَو مِيرتُهم قَطَّرُوا إبلَهم التي كانوا يَضِنُّون بها فَجَلَبُوها للبيع فباعُوها واشْتَرَوا بثمنها مِيرةً. والنُّفاضُ: الجَدْبُ، ومنه قولهم: النُّفاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ، وكان ثعلب يفتحه ويقول: هو الجَدْبُ، يقول: إذا أَجْدَبُوا جَلَبُوا الإبل قِطاراً قِطاراً للبيع.

والإنْفاضُ: المَجاعةُ والحاجة.

ويقال: نَفَضْنا حَلائِبَنا نَفْضاً واسْتَنْفَضْناها اسْتِنْفاضاً، وذلك إذا اسْتَقْصَوْا عليها في حَلبها فلم يَدَعُوا في ضُروعها شيئاً من اللبن. ونَفَضَ القومُ نَفْضاً: ذهب زادُهم. ابن شميل: وقوم نَفَضٌ أَي نَفَضُوا زادَهم. وأَنْفَضَ القومُ أَي هَلَكَتْ أَموالُهم. ونَفَضَ الزَّرْعُ سَبَلاً: خرج آخِر سُنْبُله. ونَفَضَ الكَرْمُ: تَفَتَّحت عَناقِيدُه والنَّفَضُ: حَبُّ العِنب حين يأْخذ بعضُه ببعض. والنَّفَضُ: أَغَضُّ ما يكون من قضبان الكرم. ونُفُوضُ الأَرض: نَبائِثُها. ونَفَضَ المكانَ يَنْفُضُه نَفْضاً واسْتَنْفَضَه إذا نظر جميع ما فيه حتى يعرفه؛ قال زهير يصف بقرة فقدت ولدها:

وتَنْفُضُ عنها غَيْبَ كلِّ خَمِيلةٍ

وتخشَى رُماةَ الغَوْثِ من كلِّ مَرْصَدِ

وتنفُضُ أَي تنظر هل ترى فيه ما تكره أَم لا. والغَوْث: قبيلة من طيِّءٍ. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه، والغار: أَنا أَنْفُضُ لك ما حوْلَك أَي أَحْرُسُكَ وأَطُوفُ هل أَرى طلباً. ورجل نَفُوضٌ للمكان: متأَمِّل له. واسْتَنْفَضَ القومَ: تأَمَّلهم؛ وقول العُجَيْر السَّلُولي:

إلى مَلِك يَسْتَنْفِضُ القومَ طَرْفُه

له فَوْقَ أَعْوادِ السَّرِيرِ زَئِيرُ

يقول: ينظر إليهم فيعرف من بيده الحق منهم، وقيل: معناه أَنه يُبْصِرُ في أَيِّهم الرأْيُ وأَيّهم بخلاف ذلك.

واسْتَنْفَضَ الطريقَ: كذلك. واسْتِنْفاضُ الذكر وإنْفاضُه: اسْتِبْراؤه مما فيه من بقية البول. وفي الحديث: ابْغِني أَحجاراً أَسْتَنْفِضْ بها أَي أَسْتَنْجي بها، وهو من نَفْضِ الثوبِ لأَن المُسْتَنْجي يَنْفُضُ عن نفْسِه الأَذى بالحجر أَي يُزِيلُه ويَدْفَعُه؛ ومنه حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: أَنه كان يَمُرُّ بالشِّعْبِ من مُزْدَلِفَة فيَنْتَفِضُ ويتوضأُ. الليث: يقال اسْتَنْفَضَ ما عنده أَي استخرجه؛ وقال رؤْبة:

صَرَّحَ مَدْحِي لكَ واسْتِنْفاضِي

والنَّفِيضةُ: الذي يَنْفُضُ الطريقَ. والنَّفَضةُ: الذين يَنْفُضون الطريقَ. الليث: النَّفَضة، بالتحريك، الجماعة يُبْعثون في الأَرض مُتَجَسِّسين لينظروا هل فيها عدوّ أَو خوف. وكذلك النفيضةُ نحو الطَّلِيعة، وقالت سَلْمى الجُهَنِيةُ ترْثي أَخاها أَسْعد، وقال ابن بري صوابه سُعْدى الجهنية:

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرةً ونَفِيضةً

وِرْدَ القَطاةِ إذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

يعني إذا قصُر الظل نصف النهار، وحضِيرةً ونَفِيضةً منصوبان على الحال، والمعنى أَنه يغزو وحده في موضع الحضِيرة والنفِيضة؛ كما قال الآخر:

يا خالداً أَلْفاً ويُدْعى واحدا

وكقول أَبي نُخَيْلة:

أَمُسْلِمُ إنِّي يابنَ كلِّ خَلِيفةٍ

ويا واحِدَ الدُّنيا ويا جَبَلَ الأَرْضِ

أَي أَبوك وحده يقوم مَقام كل خليفة، والجمع النَّفائضُ قال أَبو ذؤَيب يصف المَفاوِزَ:

بِهِنَّ نَعامٌ بَناه الرِّجا

لُ تُلْقي النَّفائضُ فيه السَّرِيحا

قال الجوهري: هذا قول الأَصمعي وهكذا رواه أَبو عمرو بالفاء إلا أَنه قال في تفسيره: إنها الهَزْلى من الإبل. قال ابن بري: النعامُ خشبات يُسْتَظَلّ تحتها، والرِّجالُ الرَّجّالة، والسَّرِيحُ سُيورٌ تُشدّ بها النِّعال، يريد أَنّ نِعالَ النَّفائضِ تقطَّعت. الفراء: حَضِيرةُ الناسِ وهي الجماعة، ونَفِيضَتُهم وهي الجماعة. ابن الأَعرابي: حَضِيرةٌ يحضُرها الناسُ، ونفيضةٌ ليس عليها أَحَد.

ويقال: إذا تكلَّمت ليلاً فاخْفِضْ، وإذا تكلمت نهاراً فانْفُضْ أي التَفِت هل ترى من تكره. واسْتَنْفَض القومُ: أَرْسلوا النَّفَضةَ، وفي الصحاح: النَّفِيضةَ، ونفَضَتِ الإِبلُ وأَنْفَضَتْ: نُتِجَتْ كلُّها؛ قال ذو الرُّمّة:

تـرى كَـفْـأَتَـيْـهـا ولـم يَـجِـد
لها ثِيلَ سَقْبٍ في النِّتاجَيْنِ لامِسُ

روي بالوجهين: تَنْفُضانِ وتُنْفِضانِ، وروي كِلا كَفْأَتَيْها تُنْفَضانِ، ومن روى تُنْفَضانِ فمعناه تُسْتَبْرآن من قولك نَفَضْتُ المكانَ إذا نظرت إلى جميع ما فيه حتى تَعْرِفَه، ومن روى تَنْفُضانِ أَو تُنْفِضانِ فمعناه أَن كلّ واحد من الكَفْأَتين تُلقي ما في بطنها من أَجنَّتها فتوجد إناثاً ليس فيها ذكر، أَراد أَنها كلَّها مآنيثُ تُنْتَجُ الإِناثَ وليست بمذاكير. ابن شميل: إذا لُبس الثوبُ الأَحمر أَو الأَصفر فذهب بعض لونه قيل: قد نفَضَ صِبْغُه نَفْضاً؛ قال ذو الرمة:

كَساكَ الذي يَكْسُو المَكارِمَ حُلَّةً
من المَجْد لا تَبْلى بَطِيئاً نُفوضُها

ابن الأَعرابي: النُّفاضةُ ضُوازةُ السِّواك ونُفاثَته. والنُّفْضةُ: المَطْرةُ تُصِيبُ القِطْعةَ من الأَرض وتُخْطِئُ القِطعة. التهذيب: ونُفوضُ الأَمْرِ راشانها، وهي فارسية، إنما هي أَشْرافُها. والنِّفاضُ، بالكسر: إزارٌ من أُزُر الصِّبيان؛ قال:

جـاريـة بَـيْـضـاء فـي نِـفـاضِ
تَـنْـهَـضُ فـيـه أَيّـما انْـتِـهـاضِ

وما عليه نِفاضٌ أَي ثوب. والنَّفْضُ: خُرْء النَّحْل؛ عن أَبي حنيفة. ابن الأَعرابي: النَّفْضُ التحريكُ، والنَّفْضُ تَبَصُّرُ الطريق، والنَّفْضُ القراءةُ؛ يقال: فلان يَنْفُضُ القرآنَ كلَّه ظاهراً أَي يقرؤه.

نفط: النِّفْطُ والنَّفْطُ: دُهْن، والكسر أَفصح. ويقال ابن سيده: النِّفْط والنَّفط الذي تُطْلى به الإِبل للجرب والدَّبَر والقِرْدانِ وهو دون الكُحَيْلِ. وروى أَبو حنيفة أَن النفط والنفط هو الكحيل. قال أَبو عبيد: النفط عامَّةُ القَطِرانِ، وردّ عليه ذلك أَبو حنيفة قال: وقول أَبي عبيدة فاسد، قال: والنفط والنفط حلابة جبل في قعر بئر توقد به النار، والكسر أَفصح. والنَّفَّاطةُ والنِّفَاطة: الموضع الذي يستخرج منه النفط. والنِّفَاطاتُ النَّفَّاطاتُ: ضَرْب من السُّرُج يُرْمى بها بالنفط، والتشديدُ في كل ذلك أَعرف. التهذيب: والنَّفَّاطات ضرب من السُّرُج يُسْتَصْبح بها، والنَّفَّاطاتُ أَدواتٌ تُعمل من النُّحاس يرمى فيها بالنِّفْط والنار.

ونَفِط الرجلُ يَنْفِطُ نَفْطاً: غَضِبَ، وإنه ليَنْفِطُ غَضباً أَي يتحرّك مثل يَنْفِتُ. والقِدر تَنْفِطُ نَفِيطاً: لغة في تَنْفِت إذا غَلَتْ وتبَجَّسَتْ. والنفَطانُ: شبيه بالسُّعال، والنفْخُ عند الغضب. والنفَطُ، بالتحريك: المَجْلُ. وقد نفِطَتْ يدهُ، بالكسر، نَفْطاً ونفَطاً ونَفِيطاً وتنفَّطَتْ: قَرِحَتْ من العمل، وقيل: هو ما يصيبها بين الجلد واللحم، وقد أَنْفَطها العمل، ويدٌ نافِطةٌ ونَفِيطةٌ ومَنْفُوطة. قال ابن سيده: كذا حكى أَهل اللغة مَنفوطة، قال: ولا وجه له عندي لأَنه من أَنفطها العمل، والنَّفْطُ ما يُصيبها من ذلك.

الليث: والنَّفْطةُ بَثْرةٌ تخرج من اليد من العمل ملأَى ماء. أَبو زيد: إذا كان بين الجلد واللحم ماء قيل: نَفِطَت تَنْفَط نَفَطاً ونَفِيطاً. ورَغْوة نافِطةٌ: ذاتُ نَفاطاتٍ؛ وأَنشد:

وحَـلَـبٍ فـيـه رُغـاً نـوافِـطُ

ونَفَطَ الظبْيُ يَنْفِطُ نَفِيطاً: صوّت، وكذلك نَزَبَ نَزِيباً. ونَفَطَتِ الماعِزةُ، بالفتح، تَنْفِطُ نَفْطاً ونَفِيطاً: عَطَسَت، وقيل: نفَطت العنزُ إذا نَثَرَتْ بأَنْفِها؛ عن أَبي الدُّقَيْشِ.

ويقال في المثل: ما له عافِطةٌ ولا نافِطةٌ أَي ما له شيء، وقيل: العَفْطُ الضَّرِطُ، والنفْطُ العُطاسُ، فالعافِطةُ من دُبُرها، والنافِطةُ من أَنفها، وقيل: العافِطةُ الضّائنةُ، والنّافطةُ الماعِزةُ، وقيل: العافطة الماعزة إذا عَطَست، والنافطة إِتباع. قال أَبو الدقيش: العافِطةُ النعْجة، والنافطة العنز، وقال غيره: العافطة الأَمة، والنافطة الشاةُ، وقال ابن الأَعرابي: العفْط الحُصاص للشاة، والنفْط عُطاسها، والعَفِيط نَثِير الضأْن، والنَّفِيطُ نثير المعز. وقولهم في المثل: لا يَنْفِطُ فيه عَناق أَي لا يؤخذ لهذا القَتِيل بثأْر.

نفطر: التهذيب في الرباعي ابن الأَعرابي: النَّفاطير البَثْر؛ وأَنشد المفضل:

نَـفـاطِـيـرُ الـمِـلاحِ بـوَجْـهِ سَـلْـمـى
زمـانـاً لا نَـفـاطِـيـرُ الـقِـبـاحِ

قال الأَزهري: وقرأْت بخط أَبي الهَيْثَم بيتاً للحُطَيْئة في صفة إبل نَزَعَتْ إلى نَبْتِ بَلَدٍ فقال:

طَباهُنَّ حتى أَطْفَلَ الليلُ دونها
نَفاطِيرُ وَسْمِيٍّ رَواءٌ جُذُورُها

أَي دعاهن نفاطيرُ وَسْمِيٍّ. والنفاطير: نَبْذٌ من النبت يقع في مواقع من الأَرض مختلفة. ويقال: النفاطير أَول النبت. قال الأَزهري: ومن هذا أُخِذَ نَفاطِيرُ البَثْرِ. وأَطْفَلَ الليلُ أَي أَظلم. وقال بعضهم: النفاطير من النبات وهو رواية الأَصمعي. والتَّفاطِيرُ، بالتاء: النَّوْرُ.

نفع: في أَسماء اللّه تعالى: النافِعُ: هو الذي يُوَصِّلُ النفْعَ إِلى مَن يشاء من خلْقه حيث هو خالِقُ النفْعِ والضَّرِّ والخيرِ والشرِّ. والنَّفْعُ: ضِدُّ الضرِّ، نَفَعَه يَنْفَعُه نَفْعاً ومَنْفَعةً؛ قال:

كُلاًّ ومَنْ مَنْفَعَتي وضَيْري
بِكَفِّه ومَبْدَئي وحَوْري

وقال أَبو ذؤيب:

قالت أُمَيْمةُ ما لِجِسْمِكَ شاحِباً
مُنْذُ ابْتَذَلْتَ ومِثْلُ مالِكَ يَنْفَعُ

أَي اتَّخِذْ مَنْ يَكْفِيكَ فمثل مالِكَ ينبغي أَن تُوَدِّعَ نَفْسكَ به. وفلان يَنْتَفِعُ بكذا وكذا، ونَفَعْتُ فُلاناً بكذا فانْتَفَعَ به ورجل نَفُوعٌ ونَفّاعٌ: كثير النَّفْعِ، وقيل: يَنْفَع الناسَ ولا يَضُرُّ. والنَّفِيعةُ والنُّفاعةُ والمَنْفَعةُ: اسم ما انْتُفِعَ به. ويقال: ما عندهم نَفِيعةٌ أَي مَنْفَعةٌ. واسْتَنْفَعَه: طلب نَفْعَه؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

ومُسْتَنْفِعٍ لَمْ يَجْزِه بِبَلائِه
نَفَعْنا، ومَوْلىً قد أَجَبْنا لِيُنْصَرا

والنَّفْعةُ: جِلْدةٌ تشق فتجعل في جانِبي المَزادِ وفي كل جانب نِفْعةٌ، والجمع نِفْعٌ ونِفَعٌ؛ عن ثعلب. وفي حديث ابن عمر: أَنه كان يشرب من الإِداوةِ ولا يَخْنِثُها ويُسَمِّيها نَفْعةَ؛ قال ابن الأَثير: سمَّاها بالمرَّة الواحدة من النَّفْعِ ومنعها الصرف للعلمية والتأْنيث، وقال: هكذا جاء في الفائق، فإِن صح النقل وإِلا فما أَشبَهَ الكلمة أَن تكون بالقاف من النَّقْعِ وهو الرَّيُّ. والنَّفْعةُ. العَصا، وهي فَعْلةٌ من النَّفْعِ. وأَنْفَعَ الرجلُ إِذا تَجِرَ في النَّفَعاتِ، وهي العِصِيُّ.

ونافِعٌ ونَفّاعٌ ونُفَيْعٌ: أَسماء؛ قال ابن الأَعرابي: نُفَيْعٌ شاعر من تَمِيم، فإِما أَن يكون تَصْغِيرَ نَفْع وإِما أَن يكون تصغير نافِعٍ أَو نَفّاعٍ بعد الترخيم.

نفغ: النَّفَغُ: التَّنَفُّطُ. نَفِغَتْ يدهُ تَنْفَغُ نَفَغاً ونَفَغَتْ تَنْفَغُ نَفْغاً ونُفُوغاً: نَفِطَتْ؛ قال الشاعر:

وإِنْ تَرَيْ كَفَّكِ ذاتَ النَّفْغِ

نفف: التهذيب: روى الأَزهري عن المؤرج قال: نَفَفْتُ السَّوِيق وسَفِفْته وهو النَّفِيفُ والسَّفِيف لسفيف السَّويق؛ وأَنشد لرجل من أَزْد شَنوءة:

وكان نصيري مَعْشَراً فطحا بهم
نَفِيفُ السَّويق والبُطونُ النواتِقُ

وقال: إِذ عظُم البطن وارتفع المعَدُّ يقال لصاحبه ناتِق.

نفق: نَفَقَ الفرسُ والدابةُ وسائر البهائم يَنْفُقُ نُفُوقاً: مات؛ وقال ابن بري أَنشد ثعلب:

بما أَشْياءُ نَشْرِيها بمالٍ
فإِن نَفَقَتْ فأَكْسَدُ ما تكونُ

وفي حديث ابن عباس: والجَزور نافقة أَي ميتة من نَفَقت الدابة إِذا ماتت؛ وقال الشاعر:

نَفَقَ البَغْلُ وأَوْدَى سَرْجُه
في سبيل اللّه سَرْجي وبَغَلْ

وأَورده ابن بري: سرجي والبَغَلْ.

ونَفَقَ البيع نَفاقاً: راج. ونَفَقت السِّلْعة تَنْفُق نفاقاً، بالفتح: غَلَتْ ورغب فيها، وأَنْفَقَها هو ونَفَّقَها. وفي الحديث: المُنَفِّق سِلْعته بالحلف الكاذب؛ المُنَفِّقُ، بالتشديد: من النَّفاق وهو ضد الكَساد؛ ومنه الحديث: اليمين الكاذبة مَنْفَقَة للسِّلْعة مَمْحَقة للبركة أَي مَظِنة لنَفاقها وموضع له. وفي الحديث: عن ابن عباس: لا يُنَفِّقْ بعضُكم بعضاً أَي لا يقصد أَن يُنَفِّقَ سِلْعته على جهة النَّجْش، فإِنه بزيادته فيها يرغب السامع فيكون قوله سبباً لابتياعها ومُنَفِّقاً لها. ونَفَقَ الدرهم يَنْفُق نَفَاقاً: كذلك؛ وهذه عن اللحياني كأَن الدرهم قَلَّ فرغب فيه.

وأَنْفَقَ القومُ: نَفَقت سوقهم. ونَفَق مالُه ودرهمه وطعامه نَفْقاً ونَفاقاً ونَفِقَ، كلاهما: نقص وقلّ، وقيل فني وذهب. وأَنْفَقُوا: نَفَقت أَموالهم. وأَنفقَ الرجل إِذا افتقر؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**إِذاً لأَمسكتم خشية الإِنْفاق**﴾ أَي خشية الفناء والنَّفَاد، وأَنْفَقَ المالَ: صرفه. وفي التنزيل: ﴿**وإِذا قيل لهم أَنْفِقُوا مما رزقكم اللّه**﴾ أَي أَنفقوا في سبيل اللّه

وأَطعموا وتصدقوا. واسْتَنْفَقه: أَذهبه. والنَّفَقة: ما أُنفِق، والجمع نفاق.

حكى اللحياني: نَفِدت نِفاقُ القوم ونَفَقاتهم، بالكسر، إذا نفدت وفنيت. والنِّفاقُ، بالكسر: جمع النَّفَقة من الدراهم، ونَفِقَ الزاد يَنْفَقُ نَفَقاً أَي نفد، وقد أَنفقت الدراهم من النَّفَقة. ورجل مِنْفاقٌ أَي كثير النَّفَقة. والنَّفَقة: ما أَنفقْت، واستنفقت على العيال وعلى نفسك. التهذيب: الليث نَفَقَ السعر[1] يَنْفُق نُفُوقاً إذا كثر مشتروه، وأَنْفَقَ الرجل إِنْفاقاً إذا وجد نَفاقاً لمتاعه. وفي مثل من أَمثالهم: من باع عِرْضه أَنْفَقَ أَي من شاتم الناس شُتِم، ومعناه أَنه يجد نَفاقاً بعِرْضه ينال منه؛ ومنه قول كعب بن زهير:

أَبِيتُ ولا أَهْجُو الصديقَ ومن يَبِعْ
بعِرْض أَبيه في المَعاشِرِ يُنْفِقِ

أَي يجد نَفاقاً، والباء مقحمة في قوله بعِرض أَبيه. ونَفَقَت الأَيِّم تَنْفُق نَفاقاً إذا كثر خِطّابها. وفي حديث عمر: من حَظِّ المَرْء نَفاقُ أَيِّمِه أَي من سعادته أَن تخطب نساؤه من بناته وأَخواته ولا يَكْسُدْنَ كَساد السِّلَع التي لا تَنْفُق. والنَّفِقُ: السريع الانقطاع من كل شيء، يقال: سير نَفِقٌ أَي منقطع؛ قال لبيد:

شَدّاً ومَرْفوعاً بقُرْبِ مِثْلِه
لِلوِرْدِ لا نَفِقٍ ولا مَسْؤُومُ

أَي عَدْو غير منقطع. وفرس نَفِقُ الجَرْي إذ كان سريع انقطاع الجري؛ قال علقمة بن عبدة يصف ظليماً:

فلا تَزَيُّدهُ في مشيه نَفِقٌ
ولا الزَّفِيف دُوَيْن الشَّدِّ مَسْؤُومُ

والنَّفَقُ: سَرَبٌ في الأَرض مشتق إلى موضع آخر، وفي التهذيب: له مَخْلَصٌ إلى مكان آخر. وفي المثل: ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقه أَي جُحْره. وفي التنزيل: ﴿**فإن استطعت أَن تبتغي نَفَقاً في الأَرض**﴾ والجمع أَنْفاق؛ واستعاره امرؤُ القيس لجِحَرة الفِقَرة فقال يصف فرساً:

خَفَاهُنَّ من أَنْفاقِهِنَّ كأَنَّما
خَفاهنَّ وَدْقٌ من عَشِيٍّ مُجَلِّبِ

والنُّفَقَةُ والنَّافِقاء: جُحْر الضَّبِّ واليَرْبوع، وقيل: النُّفَقة والنافِقاء موضع يرققه اليربوع من جُحره، فإذا أُتيَ من قبل القاصِعاء ضرب النافِقاء برأْسه فخرج. ونَفِقَ اليربوع وانْتَفَق ونَفَّق: خرج منه. وتَنَفَّقَه الحارِشُ وانْتفقه: استخرجه من نافِقائه؛ واستعاره بعضهم للشيطان فقال:

إذا الشيطانُ قَصَّعَ في قَفاها
تَنَفَّقْناه بالحَبْلِ التُّؤَامِ

أَي استخرجناه استخراج الضَّبّ من نافِقائه: وأَنْفَقَ الضَّبُّ واليربوع إذا لم يَرْفُق به حتى ينْتَفِقَ ويذهب. ابن الأَعرابي: قُصَعَةُ اليربوع أَن يحفر حفيرة ثم يسد بابها بترابها، ويسمى ذلك التراب الدَّامّاء، ثم يحفر حفراً آخر يقال له النافِقاء والنُّفَقة والنَّفَق فلا ينفذها، ولكنه يحفرها حتى ترقّ، فإذا أُخِذ عليه بقاصِعائه عدا إلى النافِقاء فضربها برأْسه ومَرَق منها، وتراب النُّفَقةِ يقال له الراهِطاء؛ وأَنشد:

وما أُمُّ الرُّدَيْنِ وإن أَدَلَّتْ
بعالِمةٍ بأَخلاقِ الكِرامِ
إذا الشيطانُ قَصَّع في قفاها
تَنَفَّقْناه بالحبْلِ التُّؤامِ

أَي إذا سكن في قاصعاء قفاها تنفَّقناه أَي استخرجناه كما يُستخرج اليربوع من نافقائه. قال الأَصمعي في القاصعاء: إنما قيل له ذلك لأَن اليَرْبوع يخرج تراب الجحر ثم يسدّ به فم الآخر من قولهم قَصَع الكَلْمُ بالدم إذا امتلأَ به، وقيل له الدامّاء لأَنه يخرج تراب الجحر ويطلي به فم الآخر من قولك ادْمُمْ قِدْرك أَي اطْلِها بالطِّحال والرَّماد. ويقال: نافَقَ اليربوعُ إذا دخل في نافِقائه وقَصّع إذا خرج من القاصِعاء. وتَنَفَّق: خرج؛ قال ذو الرمة:

إذا أَرادوا دَسْمَهُ تَنَفَّقا

أَبو عبيد: سمي المنافقُ مُنافقاً للنَّفَق وهو السَّرَب في الأَرض، وقيل: إنما سمي مُنافِقاً لأَنه نافَقَ كاليربوع وهو دخوله نافقاءه. يقال: قد نفق به ونافَقَ، وله جحر آخر يقال له القاصِعاء، فإذا طلِبَ قَصَّع فخرج من القاصِعاء، فهو يدخل في النافِقاء ويخرج من القاصِعاء، أَو يدخل في القاصِعاء ويخرج من النافِقاء، فيقال هكذا يفعل المُنافق، يدخل في الإِسلام ثم يخرج منه من غير الوجه الذي دخل فيه. الجوهري: والنافِقاء إحدى جِحَرة اليَرْبوع يكتمها

(١) قوله «السعر» كذا هو في الأصل ولعله الشيء.

ويُظهر غيرها وهو موضع يرققه، فإذا أُتِيَ من قِبَل القاصِعاء ضرب النافِقاء برأْسه فانْتَفَق أَي خرج، والجمع النَّوَافِقُ. قال ابن بري: جِحَرة اليربوع سبعة: القاصِعاء والنافِقاء والدامَّاء والراهِطاءُ والعَانِقاء والحاثياء واللُّغَزُ، وهي اللُّغَيْزَى أَيضاً. قال أَبو زيد: هي النافِقاء والنُّفَقاء والنُّفَقة والرُّهَطاء والرُّهَطة والقُصَعاء والقُصَعة، وما جاء على فاعِلاء أَيضاً حاوياء وسافياء وسابياء والسموأَل بن عادِياء، والخافِيَاء الجنّ، والكاربِاء(١) واللاَّوِياء والجاسِياء للصَّلابة والبَالِغاء للأَكارع، وبنُو قَابِعاء للسَّبّ. والنُّفَقة مثال الهُمَزة: النَّافِقاء، تقول منه: نَفَّق اليَرْبوع تَنْفيقاً ونافَقَ أَي دخل في نافِقائه، ومنه اشتقاق المُنافق في الدين. والنِّفاق، بالكسر، فعل المنافِق. والنِّفاقُ: الدخول في الإِسلام من وجْه والخُروج عنه من آخر، مشتقٌ من نَافِقَاء اليربوع إِسلامية، وقد نافَقَ مُنافَقة ونِفاقاً، وقد تكرر في الحديث ذكر النِّفاق وما تصرّف منه اسماً وفعلاً، وهو اسم إِسلاميّ لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به، وهو الذي يَسْتُرُ كُفْره ويظهر إِيمانه وإِن كان أَصله في اللغة معروفاً. يقال: نافَقَ يُنافِق مُنافقة ونِفاقاً، وهو مأْخوذ من النافقاء لا من النَّفَق وهو السَّرَب الذي يستتر فيه لستره كُفْره. في حديث حنظلة: نافَقَ حَنْظَلة أَراد أَنه إِذا كان عند النبي ﷺ أَخلص وزهد في الدنيا، وإِذا خرج عنه ترك ما كان عليه ورغب فيها، فكأَنه نوع من الظاهر والباطن ما كان يرضى أَن يسامح به نفسه. وفي الحديث: أَكثر مُنافِقِي هذه الأُمَّة قُرَّاؤُها؛ أَراد بالنِّفاق ههنا الرياء لأَن كليهما إِظْهار غير ما في الباطن؛ وقول أَبي وجزة:

يَهْدِي قَلائِص خُضَّعاً يَكْنُفْنَهُ
صُعْرَ الخُدُودِ نَوافِقَ الأَوْبَارِ

أَي نُسِلَتْ أَوبارُها من السِّمَن، وفي نوادر الأَعراب: أَنْفَقَت الإِبلُ إِذا انْتَثَرَتْ أَوبارُها عن سِمَن. قالوا: ونَفَق الجُرْح إِذا تقشَّر، ويقال زَيْت أَنفاق؛ قال الراجز:

إِذا سَمِعْنَ صَوْتَ فَحْلٍ شَقْشاق
قَطَعْنَ مُصْفَراً كزيت الأَنفاق

والنَّافِقة: ونافِقة المِسْك، دخيل، وهي فأْرة المسك وهي وعاؤه.

ومالك بن المُنْتَفِق الضَّبيّ أَحد بني صُبَاح بن طريف قاتل بِسْطَام بن قَيْس.

والنُّفَيْقُ: موضع. ونَيْفَقُ القميص والسراويل: معروف، وهو فارسي معرب، وهو المُنَفَّقُ، وقيل: النَّيْفَقُ دخيل، نَيْفق السراويل. الجوهري: ونيفق السراويل الموضع المتسع منها، والعامة تقول نِيفَق، بكسر النون، والمُنْتَفِقُ: اسم رجل.

نفك: الليث: النَّفَكَة لغة في النَّكَفَة وهي الغُدَّة.

نفل: النَّفَل، بالتحريك: الغنيمةُ والهبةُ؛ قال لبيد:

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنا خَيْرُ نَفَلْ
وبإِذْنِ اللَّهِ رَيْثي والعَجَلْ

والجمع أَنْفال ونِفال؛ قالت جَنُوب أُخت عَمْرو ذي الكَلْب:

وقد عَلِمَتْ فَهْمُ عند اللِّقاء
بأَنَّهُمُ لك كانوا نِفالا

نَفْله نَفَلاً وأَنْفَله إِيَّاه ونَفَله، بالتخفيف، ونَفَّلْت فلاناً تنفيلاً: أَعطيته نَفَلاً وغُنْماً. وقال شمر: أَنْفَلْت فلاناً ونَفَلْته أَي أَعطيته نافِلة من المعروف. ونَفَّلْته: سوَّغت له ما غَنِم؛ وأَنشد:

لَمَّا رأَيت سَنَة جَمادَى
أَخَذْتُ فَأْسي أَقْطَعُ القَتادا
رَجاءَ أَن أُنْفِلَ أَو أَزْدادا

قال: أَنشدَتْه العُقَيْلِيَّة فقيل لها ما الإِنْفال؟ فقالت: الإِنْفال أَخْذُ الفأْس يقطع القَتادَ لإِبله لأَن يَنْجُوَ من السَّنَة فيكون له فَضْل على مَنْ لم يقطع القَتاد لإِبله.

ونَفَّل الإِمامُ الجُنْدَ: جعل لهم ما غَنِمُوا. والنافِلةُ: الغنيمة؛ قال أَبو ذؤيب:

فإِنْ تَكُ أُنْثَى من مَعَدٍّ كريمةً
علينا، فقد أَعطيت نافِلة الفَضْلِ

وفي التنزيل العزيز: **﴿يسأَلونك عن الأَنفال﴾** يقال الغَنائم، واحدُها نَفَل، وإِنما سأَلوا عنها لأَنها كانت حراماً على من كان قبلهم فأَحلَّها اللّه لهم، وقيل: أَيضاً: إِنه ﷺ نَفَّل في السَّرايا فكَرِهُوا ذلك؛ في تأْويله: **﴿كما أَخرَجَك رَبُّك من بيتك بالحَقّ وإِنَّ فريقاً من المؤمنين لكارِهُون﴾**

(١) قوله «الكاربِاء» هكذا في الأصل بدون نقط.

كذلك تُنَفِّل مَنْ رأَيتَ وإِن كَرِهُوا، وكان سيدُنا رسول اللَّه ﷺ جعلَ لكلِّ مَنْ أَتَى بأَسِير شيئاً فقال بعضُ الصحابة: يبقى آخرُ الناس بغير شيء. قال أَبو منصور: وجِماعُ معنى النَّفَلِ والنافِلة ما كان زيادة على الأَصل، سمِّيت الغنائم أَنْفالاً لأَن المسلمين فُضِّلوا بها على سائر الأُمَم الذين لم تحلَّ لهم الغَنائم. وصلاةُ التطوُّع نافِلةٌ لأَنها زيادة أَجْرٍ لهم على ما كُتِبَ لهم من ثواب ما فرض عليهم. وفي الحديث: ونَفَّلَ النبيُّ ﷺ السَّرايا في البَدْأَةِ الرُّبُعَ وفي القَفْلة الثُّلُثَ، تفضيلاً لهم على غيرهم من أَهل العسكر بما عانَوْا من أَمر العَدُوِّ، وقاسَوْهُ من الدُّؤُوب والتَّعَبِ، وباشروه من القِتال والخوف. وكلُّ عطيَّةٍ تَبَرَّع بها مُعطيها من صدقةٍ أَو عملِ خير فهي نافِلةٌ. ابن الأَعرابي: النَّفَل الغنائمُ، والنَّفَل الهبة، والنَّفَل التطوُّع. ابن السكيت: تنفَّل فلان على أَصحابه إِذا أَخذ أَكثر مما أَخذوا عند الغنيمة. وقال أَبو سعيد: نَفَّلْت فلاناً على فلان أَي فضَّلته. والنَّفَل، بالتحريك: الغنيمة، والنَّفْل، بالسكون وقد يحرّك: الزيادة. وفي الحديث: أَنه بَعَثَ بَعْثاً قِبَل نَجْد فبلغت سُهْمانُهم اثني عشر بعيراً ونَفَّلَهم بعيراً بعيراً أَي زادهم على سِهامهم، ويكون من خُمْس الخُمْس. وفي حديث ابن عباس: لا نَفَل في غَنيمةٍ حتى يُقسَم جُفَّةً كلها أَي لا ينفِّل منها الأَمير أَحداً من المُقاتِلة بعد إِحرازها حتى يقسم كلها، ثم ينفِّله إِن شاء من الخمس، فأَما قبل القِسمة فلا، وقد تكرر ذكر النَّفَل والأَنْفال في الحديث، وبه سمِّيت النَّوافِل في العِبادات لأَنها زائدة على الفرائض. وفي الحديث: لا يزال العَبْد يتقرَّب إِليّ بالنوافِل. وفي حديث قِيامِ رمضان: لو نَفَّلْتنا بقيَّة ليلتِنا هذه أَي زِدْتنا من صلاة النافلة، وفي حديث آخر: إِنَّ المَغانِمَ كانت محرَّمة على الأُمَم فنفَّلها اللَّه تعالى هذه الأُمة أَي زادها. والنافِلةُ: العطيَّة عن يدٍ. والنَّفْل والنافِلةُ: ما يفعله الإِنسان مما لا يجب عليه. وفي التنزيل العزيز: ﴿فتهجَّدْ به نافِلةً لك﴾ النَّفْل والنافلةُ: عطية التطُّوع من حيث لا يجب، ومنه نافِلةُ الصلاة. والتَّنَفُّل: التطوُّع. قال الفراء: ليست لأَحد نافِلةٌ إِلاَّ للنبي ﷺ قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأَخر فعمَلُه نافِلةٌ. وقال الزجاج: هذه نافِلةٌ زيادة للنبي ﷺ خاصة ليست لأَحد لأَن اللَّه تعالى أَمره أَن يزداد في عبادته على ما أَمر به الخلْق أَجمعين لأَنه فضَّله عليهم، ثم وعده أَن يبعثَهُ مَقاماً محموداً وصحَّ أَنه الشفاعة.

ورجل كثير النَّوافِل أَي كثيرُ العَطايا والفَواضِل؛ قال لبيد:

لِلَّـهِ نـافِـلـةُ الأَجَـلُّ الأَفْـضَـلِ

قال شمر: يريد فَضْل ما ينفُّل من شيء. ونَفَّل غيرَه يُنَفِّل أَي فضَّله على غيره. والنافِلةُ: ولدُ الولدِ، وهو من ذلك لأَن الأَصلَ كان الولد فصار ولدُ الولدِ زيادةً على الأَصل؛ قال اللَّه عز وجل في قصة إِبراهيم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ﴿ووهبنا له إِسحقَ ويعقوبَ نافلةً﴾ كأَنه قال وهبنا لإِبراهيم إِسحقَ فكان كالفَرْضِ له، ثم قال: ويعقوب نافلةً، فالنافِلةُ ليعقوبَ خاصةً لأَنه ولدُ الولد أَي وهبنا له زيادةً على الفَرْض له، وذلك أَن إِسحقَ وُهِبَ له بدُعائه وزِيدَ يعقوب تفضُّلاً.

والنَّوْفَلُ: العطية. والنَّوْفَل: السَّيدُ المِعْطاءُ يشبَّهان بالبحر؛ قال ابن سيده: فدل هذا على أَن النَّوْفَل البَحْرُ ولا نصَّ لهم على ذلك أَعني أَنهم لم يصرِّحوا بذلك بأَنَّ يقولوا النَّوْفَل البحر. أَبو عمرو: هو اليَمُّ والقَلَمَّسُ والنَّوْفَلُ والمُهْرُقانُ والدَّأْماءُ وخُضَارَةُ والأَخْضَرُ والعُلَيْم[1] والخَسِيفُ والنَّوْفَلُ: البحر[2]. التهذيب: ويقال للرجل الكثير النَّوافِل وهي العَطايا نَوْفَل؛ قال الكميت يمدح رجلاً:

غِـيـاثُ الـمَـضُـوع رِئـابُ الـصُّـدُو
ع لأُمَّـتِـكَ الـزُّفَـرُ الـنَّـوْفَـلُ

يعني المذكور، ضاعَني أَي أَفْزَعَني. قال شمر: الزُّفَر القَويّ على الحَمالات، والنَّوْفل الكثير النَّوافِل، وقوم نَوْفَلون. والنَّوْفَلُ: العطية تشبَّه بالبحر. والنَّوْفَل: الرجل الكثيرُ العطاء؛ وأَنشد لأَعشى باهلة:

أَخُـو رَغـائـبَ يُـعْـطِـيـهـا ويَـسْـأَلُـهـا
يـأْبَـى الـظُّـلامـةَ مـنـه الـنَّـوْفَـلُ الـزُّفَـرُ

قال ابن الأَعرابي: قوله من النَّوْفَل الزُّفَر؛ النَّوْفَل: مَنْ ينفي عنه الظلْمَ من قومه أَي يَدْفعه.

والنَّوْفَلة: المَمْحَلةُ، وفي التهذيب: المَمْلَحةُ؛ قال أَبو منصور: لا أَعرف النَّوْفلة بهذا المعنى.

---

(١) قوله «والعليم» هكذا في الأَصل مضبوطاً، والذي في القاموس العيلم أَي كحيدر.

(٢) قوله «والنوفل البحر» كذا في الأَصل وهو مستغنى عنه.

وانْتَفَلَ من الشيء: انْتَفى وتبرَّأَ منه. أَبو عبيد: انْتَفَلْت من الشيء وانْتَفَيْت منه بمعنى واحد كأَنه إِبدال منه؛ قال الأَعشى:

لئن مُنِيتَ بنا عن جِدِّ مَعْرَكة
لا تُلْفِنا عن دِماءِ القوم نَنْتَفِلُ

وفي حديث ابن عمر: أَنَّ فلاناً انْتَفَل من وَلَده أَي تبرَّأَ منه. قال الليث: قال لي فلان قولاً فانْتَفَلْت منه أَي أَنكرت أَن أَكون فَعَلْته؛ وأَنشد للمتَلَمِّس:

أُمُنْتَفِلاً من نصر بُهْثَةَ دائباً
وتَنْفُلُني من آلِ زيد فَبِئْسَما

قال أَبو عمرو: تَنْفُلُني تَنْفِيني. والنافِلُ: النافي. ويقال: انْتَفَل فلان إِذا اعتذر. وانْتَفَل: صَلَّى النَّوافِل. ويقال: نَفَّلْت عن فلان ما قيل فيه تَنْفِيلاً إِذا نَضَحْت عنه ودَفَعْته. وفي حديث القَسامة: قال لأَولياء المَقْتول: أَتَرْضَوْن بِنَفْل خَمْسين من اليهود ما قَتَلُوه؟ يقال: نَفَّلْته فنَفَل أَي حلَّفته فحلَف. ونَفَل وانْتَفَل إِذا حلَف. وأَصل النَّفْل النَّفْيُ. يقال: نَفَلْت الرجلَ عن نسَبه. وانْفُلْ عن نفسك إِن كنت صادقاً أَي انْفِ ما قيل فيك، وسميت اليمين في القسامة نَفْلاً لأَنَّ القِصاص يُنْفَى بها؛ ومنه حديث عليّ، كرم اللّه وجهه: لَوَدِدْتُ أَنَّ بني أُمَيَّةَ رَضُوا ونَفَّلْناهم خمسين رجلاً من بني هاشم يَحْلِفُون ما قَتَلْنا عثمان ولا نعلم له قاتِلاً؛ يريد نَفَّلْنا لهم. وأَتَيْتُ أَتَنَفَّله أَي أَطلبه؛ عن ثعلب. وأَنْفَل له: حلَف.

والنَّفَل: ضرْب من دِقِّ النبات، وهو من أَحْرار البُقول تنبُت مُتَسطِّحةً ولها حَسَك يَرْعاه القَطا، وهي مثل القَتِّ لها نَوْرةٌ صفراءُ طيبةُ الريح، واحدته نَفَلةٌ، قال؛ وبالنَّفَل سمي الرجل نُفَيْلاً؛ الجوهري: النَّفَل نبت في قول الشاعر هو القطامي:

ثم استمرَّ بها الحادِي وجَنَّبها
بَطْنَ التي نَبْتُها الحَوْذانُ والنَّفَلُ

والعرب تقول: في ليالي الشهر ثلاث غُرَر، وذلك أَول ما يَهِلُّ الهلال، سمِّين غُرَراً لأَن بياضَها قليل كغرَّة الفرس، وهي أَقل ما فيه من بياض وجهه، ويقال لثلاث ليال بعد الغُرَر: نُفَل، لأَن الغُرَر كانت الأَصل وصارت زيادة النُّفَل زيادة على الأَصل، والليالي النُّفَل هي الليلة الرابعة والخامسة والسادسة من الشهر.

والنَّوْفَلِيَّة: ضرْب من الامتِشاط؛ حكاه ابن جني عن الفارسي؛ وأَنشد لجِران العَوْد:

أَلا لا تَغُرَّنَّ امْرأً نَوْفَلِيَّةٌ
على الرأْسِ بَعْدِي والترائبُ وُضَّحُ
ولا فاحِمٌ يُسْقَى الدِّهانَ كأَنه
أَساوِدُ يَزْهاها مع الليل أَبْطَحُ

وكذلك روي: يَغُرَّنَّ، بلفظ التذكير، وهو أَعذر من قولهم حضر القاضي امرأَةٌ لأَن تأْنيث المِشْطة غير حقيقي. التهذيب: والنَّوْفَلِيَّة شيء يتَّخذه نساءُ الأَعراب من صوف يكون في غلظ أَقل من الساعِد، ثم يُحْشى ويعطف فتضعه المرأَة على رأْسها ثم تختمر عليه، وأَنشد قول جِران العَوْد.

وفي حديث أَبي الدَّرْداء: إِياكم والخَيْلَ المنَفِّلة التي إِن لَقِيَتْ فَرَّتْ وإِن غَنِمت غَلَّتْ؛ قال ابن الأَثير: كأَنه من النَّفَل الغنيمةِ أَي الذين قصدُهم من الغَزْو الغنيمةُ والمالُ دون غيره، أَو من النَّفْل وهم المُطَّوِّعة المتبرِّعون بالغَزْوِ الذين لا اسم لهم في الدِّيوان فلا يقاتِلون قِتالَ مَنْ له سَهْم، قال: هكذا جاء في كتاب أَبي موسى من حديث أَبي الدرداء، قال: والذي جاء في مسند أَحمد من رواية أَبي هريرة أَن رسول اللّه ﷺ قال: إِياكم والخيلَ المُنَفِّلة، فإِنها إِن تَلْقَ تَفِر، وإِن تَغْنَم تَغْلُلْ؛ قال: ولعلهما حديثان.

ونَوْفَل: ونُفَيْل: اسمان.

نفنف: النَّفْنَف: الهواء، وقيل: الهواء بين الشيئين؛ وكل شيء بينه وبين الأَرض مَهْوىً، فهو نَفْنَفٌ؛ قال ذو الرمة:

ترَى قُرْطَها من حُرَّةِ اللِّيتِ مُشْرِفاً
على هَلَكٍ في نَفْنَفٍ يتَطوَّحُ

الأَصمعي: النفنف مهْواة ما بين جبلين. والنَّفْنَف: المَفازة. والنَّفْناف: البعيد؛ عن كراع. ونفانِفُ الكبدِ: نواحِيها. ونفانف الدار: نواحيها؛ وصُقْعُ الجبل الذي كأَنه جِدار مبني مستوٍ نَفْنف، والرَّكية من شفتها إِلى قعرها نَفْنف. والنَّفْنف: أَسناد الجبل التي تَعْلوه منها وتَهْبط منها فتلك نفانف، ولا تُنبت النفانف شيئاً لأَنها خَشِنة غليظة

بعيدة من الأَرض. ابن الأَعرابي: النَفْنفُ ما بين أَعلى الحائط إِلى أَسفل، وبين السماء والأَرض، وأَعلى البئر إِلى أَسفل.

نفه: نَفِهَتْ نفسي: أَعْيَتْ وكَلَّتْ. وبعير نافِهٌ: كالٌّ مُعْيٍ، والجمع نُفَّهٌ؛ ونَفَّهَهُ: أَتعبه حتى انقطع؛ قال:

ولـلَّـيْـلِ حَـظٌّ مـن بُـكـانـا ووَجْـدِنـا،
كـمـا نَـفَّـهَ الـهَـيْـمـاءَ فـي الـذَّوْدِ رَادِعُ

ويروى في الدُّورِ. وأَنْفَهَ فلانٌ إِبلَهُ ونَفَّهَها: أَكَلَّهَا وأَعياها، وجمل مُنَفَّهٌ وناقةٌ مُنَفَّهَةٌ؛ قال الشاعر:

رُبَّ هَـمٍّ جَـشَّـمْـتُـهُ فـي هَـواكُـمْ
وبَـعِـيـرٍ مُـنَـفَّـهٍ مَـحْـسُـورِ

وأَنشد ابن بري:

فـقـامـوا يَـرْحَـلُـونَ مُـنَـفَّـهَـاتٍ
كـأَنَّ عُـيـونَـهـا نُـزُحُ الـرَّكِـيّ

والنافِهُ: الكالُّ المُعْيي من الإِبل وغيرها. ورجل مَنْفُوهٌ: ضعيف الفؤاد جبانٌ، وما كان نافِهاً وقد نَفَهَ نُفُوهاً ونَفِهَ والنُّفُوهُ: ذِلَّةٌ بعد صعوبة. وأَنْفَهَ ناقتَهُ حتى نَفِهَتْ نَفْهاً شديداً. وفي حديث النبي ﷺ أَنه قال لعبد اللّه بن عمرو حين ذُكر له قيامَ الليلِ وصيامَ النهار: إِنك إِذا فعلت ذلك هَجَمَتْ عَيْناك ونَفِهَتْ نفسك؛ رواه أَبو عبيد نَفِهَتْ، والكلام نَفَهَتْ، ويجوز أَن يكونا لغتين. ابن الأَعرابي: نَفَهَتْ تَنْفَهُ نُفُوهاً ونَفِهَتْ نفسُه إِذا ضَعُفَتْ وسقطت؛ وأَنشد:

والـعَـزَبَ الـمُـنَـفَّـهَ الأُمِّـيَّـا

وروى أَصحاب أَبي عبيد عنه: نَفِهَ يَنْفَهُ، بكسر الفاء من نَفِهَ، وفتحها من يَنْفَهُ. قال أَبو عبيدة: قوله في الحديث نَفِهَتْ نَفْسُك أَي أَعيت وكَلَّتْ. ويقال للمُعْيِي: مُنَفَّهٌ ونافِهٌ، وجمعُ النافه نُفَّهٌ؛ وأَنشد أَبو عمرو لرؤبة:

بـنـا حَـرَاجِـيـجُ الـمَـهَـارِي الـنُّـفَّـهِ

يعني المُعْيِيَة، واحدتها نافِهٌ ونافِهَةٌ، والذي يَفْعَلُ ذلك بها مُنَفِّهٌ، وقد نَفَّهَ البعيرَ.

نفي: نَفَى الشيءُ يَنْفِي نَفْياً: تَنحَّى، ونفَيْتُه أَنا نَفْياً؛ قال الأَزهري: ومن هذا يقال نَفَى شَعَرُ فلان يَنْفي إِذا ثارَ واشْعانَّ؛ ومنه قول محمد بن كعب القُرَظي لعُمر بن عبد العزيز حين اسْتُخْلِفَ فرآه شَعِثاً فأَدام النظر إِليه فقال له عمر: ما لَكَ تُديمُ النظر إِلَيَّ؟ فقال: أَنْظُرُ إِلى ما نَفَى من شَعَرك وحالَ من لونِك؛ ومعنى نَفَى ههنا أَي ثارَ وذهب وشَعِثَ وتَساقط، وكان رآه قبل ذلك ناعماً فَيْنانَ الشَّعَر فرآه متغيراً عما كان عَهِده، فتعجب منه وأَدام النظر إِليه، وكان عمر قبل الخلافة مُنَعَّماً مُتْرَفاً، فلما اسْتُخْلِف تَشَعَّثَ وتَقَشَّف. وانْتَفى شعرُ الإِنسان ونَفَى إِذا تساقط. والسَّيْل يَنْفي الغُثاء: يحمله ويدفعه؛ قال أَبو ذؤَيب يصف يراعاً:

سَـبِـيٌّ مِـنْ أَبـاءَتِـهِ نَـفَـاهُ
أَتِـيٌّ مَـدُّهُ صُـحَـرٌ ولُـوبُ[1]

ونَفَيانُ السَّيْلِ: ما فاض من مجتمعه كأَنه يجتمع في الأَنهار الإِخاذاتُ ثم يَفِيضُ إِذا ملأَها، فذلك نَفَيانُه. ونَفَى الرجلُ عن الأَرض ونَفَيْتُه عنها: طردته فانْتَفى؛ قال القُطامي:

فـأَصْـبَـح جـاراكُـمْ قَـتِـيـلاً ونـافِـيـاً
أَصَمَّ فـزادوا فـي مَـسـامِـعِـه وَقْـرا

أَي مُنْتَفِياً. ونَفَوْته: لغة في نَفَيْته. يقال: نَفَيْت الرجلَ وغيرَه أَنْفِيه نَفْياً إِذا طردته. قال اللّه تعالى: ﴿أَو يُنْفَوْا من الأَرض﴾، قال بعضهم: معناه من قَتَله فدَمُه هَدَرٌ أَي لا يطالَب قاتله بدمه، وقيل: أَو يُنْفَوْا من الأَرض يُقاتَلون حَيْثُما تَوَجَّهوا منها لأَنه كونٌ، وقيل: نَفْيُهم إِذا لم يَقْتلوا ولم يأْخذوا مالاً أَن يُخَلَّدوا في السجن إِلا أَن يتوبوا قبل أَن يُقْدَر عليهم. ونَفْيُ الزاني الذي لم يُحْصِنْ: أَن يُنْفى من بلده الذي هو به إِلى بلد آخر سَنَةً، وهو التغريب الذي جاء في الحديث. ونَفْيُ المُخَنَّث: أَن لا يُقَرّ في مدن المسلمين؛ أَمَرَ النبيُّ ﷺ بنَفْي هِيتٍ وماتِعٍ وهما مُخَنَّثان كانا بالمدينة؛ وقال بعضهم: اسمه هِنْبٌ، بالنون، وإِنما سمي هِنْباً لحمقه. وانْتَفى منه: تبرَّأَ. ونَفى الشيءَ نَفْياً: جَحَده. ونَفى ابنَه: جَحَده، وهو نَفِيٌّ منه، فَعِيل بمعنى مفعول. يقال: انْتَفى فلان من ولده إِذا نَفاه عن أَن يكون له ولداً. وانتفى فلان من فلان وانْتَفَل منه إِذا رَغِب عنه أَنَفاً واستِنْكافاً. ويقال: هذا يُنافِي ذلك وهما يَتَنافَيانِ. ونَفَتِ الريحُ التراب نَفْياً ونَفَياناً: أَطارته. والنَّفِيُّ: ما نَفَتْه. وفي الحديث: المدينة كالكِيرِ تَنْفِي خَبَثَها أَي تخرجه عنها، وهو من النَّفْيِ الإِبْعادِ عن البلد.

(١) قوله «من اباءته» تقدم في مادة صحر: من يراعته، وفسرها هناك.

يقال: نَفَيْته أَنْفِيه نَفْياً إِذا أَخرجته من البلد وطردته. ونَفِيُّ القِدْر: ما جَفَأَتْ به عند الغَلْي. الليث: نَفِيُّ الريح ما نَفَى من التراب من أُصول الحيطان ونحوه، وكذلك نَفِيُّ المطر ونَفِيُّ القِدْر. الجوهري: نَفِيُّ من الريح ما تَنْفي في أُصول الشجر من التراب ونحوه، والنَّفَيان مثله، ويُشَبّه به ما يَتَطرَّف من معظم الجيش؛ وقالت العامرية:

وحَرْبٍ يَضِجُّ القومُ من نَفَيانِها
ضَجِيجَ الجِمالِ الجِلَّةِ الدَّبِراتِ

ونَفَتِ السحابةُ الماءَ: مَجَّته، وهو النَّفَيان؛ قال سيبويه: هو السحاب يَنْفي أَوَّلَ شيءٍ رَشّاً أَو بَرَداً، وقال: إِنما دعاهم للتحريك أَنَّ بعدها ساكناً فحرَّكوا كما قالوا رَمَيَا وغَزَوَا، وكرهوا الحذف مخافة الالتباس، فيصير كأَنه فَعَالٌ من غير بنات الواو والياء، وهذا مُطَّرِد إِلا ما شذ. الأَزهري: ونَفَيانُ السحاب ما نَفته السحابة من مائها فأَسالته؛ وقال ساعدة الهذلي:

يَقْرُو به نَفَيانَ كلِّ عَشِيَّةٍ
فالماءُ فوقَ مُتونِه يَتَصَبَّبُ

والنَّفْوةُ: الخَرْجة من بلد إِلى بلد. والطائر يَنْفِي بجناحيه نَفَياناً كما تَنْفي السحابةُ الرَّشَّ والبَرَدَ. والنَّفَيانُ والنَّفِيُّ والنَّثِيُّ: ما وقَع عن الرِّشاء من الماء على ظهر المُسْتقي لأَن الرِّشاء يَنْفيه؛ وقيل: هو تطايرُ الماء عن الرِّشاء عند الاستقاء، وكذلك هو من الطين. الجوهري: ونَفِيُّ المطر، على فَعِيل، ما تَنْفِيه وتَرُشُّه، وكذلك ما تطاير من الرشاء على ظَهْر الماتح؛ قال الأَخيل:

كأَنَّ مَتْنَيْهِ من النَّفِيِّ
مِن طُولِ إِشْرافي على الطَّوِيِّ
مَواقِعُ الطَّيْرِ على الصُّفِيِّ

قال ابن سيده: كذا أَنشده أَبو علي، وأَنشده ابن دريد في الجمهرة: كأَنَّ مَتْنَيَّ، قال: وهو الصحيح لقوله بعده:

من طول إِشرافي على الطَّوِيِّ

وفسره ثعلب فقال: شَبَّه الماء وقد وقع على مَتْنِ المُسْتَقِي بذَرْقِ الطائر على الصُّفِيِّ؛ قال الأَزهري: هذا ساقٍ كان أَسْوَدَ الجِلْدة واسْتَقَى من بئر مِلْحٍ، وكان يَبْيَضُّ نَفِيُّ الماء على ظهره إِذا ترشش لأَنه كان مِلْحاً. ونَفِيُّ الماء: ما انْتَضَحَ منه إِذا نُزِع من البئر. والنَّفِيُّ: ما نَفَتْه الحَوافِر من الحَصَى وغيره في السير، وأَتاني نَفِيُّكم أَي وعيدكم الذي توعدونني.

ونُفايَةُ الشيء: بقيته وأَردؤه. وكذلك نُفاوته ونفَاته ونفَايَتُه ونفْوَته ونفْيته ونَفِيُّه، وخص ابن الأَعرابي به رديء الطعام. قال ابن سيده: وذكرنا النُّفْوة والنُّفاوة ههنا لأَنها معاقبة، إِذ ليس في الكلام ن ف و وضعاً. والنُّفايةُ: المَنْفِيّ القليل مثل البُراية والنُّحاتة. أَبو زيد: النُّفْية والنُّفْوة وهما الاسم لنَفِيِّ الشيء إِذا نَفَيْته. الجوهري: والنِّفوة، بالكسر، والنِّفْية أَيضاً كل ما نَفَيْتَ. والنُّفاية، بالضم: ما نَفَيْته من الشيء لرداءته.

ابن شميل: يقال للدائرة التي في قصاص الشعر النَّافِية، وقُصاصُ الشَّعَرِ مُقدَّمه. ويقال: نَفَيتُ الشعر أَنْفِيه نَفْياً ونُفاية إِذا رَدَدْتَه. والنَّفِيَّة: شبه سُفْرة طَبَق من خوص يُنْفى به الطعام. والنَّفِيَّة والنُّفْيه: سُفْرة مُدَوَّرَة تتخذ من خوص؛ الأَخيرة عن الهروي. ابن الأَعرابي: النُّفْية والنَّفِيَّة شيء مُدورٌ يُسَفُّ من خوص النخل، تسميها الناس النُّبِيَّة وهي النَّفِيَّة. وفي الحديث عن زيد بن أَسلم قال: أَرسلني أَبي إِلى ابن عمر، وكان لنا غنم، فجئت ابن عمر فقلت: أَأَدخل وأَنا أَعرابي نشأْت مع أَبي في البادية؟ فكأَنه عرف صوتي فقال: ادخل، وقال: يا بن أَخي إِذا جئت فوقفت على الباب فقل السلام عليكم، فإِذا ردُّوا عليك السلام فقل أَأَدخل؟ فإِن أَذِنوا وإِلا فارجع، فقلت: إِنَّ أَبي أَرسلني إِليك تكتب إِلى عاملك بخيبر يصنع لنا نَفِيَّتَيْنِ نُشَرِّرُ عليهما الأَقِطَ، فأَمر قَيِّمَه لنا بذلك، فبينما أَنا عنده خرج عبد اللَّه بن واقد من البيت إِلى الحُجْرة وإِذا عليه مِلحفة يَجُرُّها فقال: أَيْ بُنَيَّ! ارفع ثوبك، فإِني سمعت النبي ﷺ يقول: لا ينظر اللَّه إِلى عبد يجرّ ثوبه من الخُيَلاء، فقال: يا أَبتِ إِنما بي دماميل؛ قال أَبو الهيثم: أَراد بِنَفِيَّتَين سُفْرتين من خوص؛ قال ابن الأَثير: يروى نَفِيتَيْن، بوزن بعيرين، وإِنما هو نَفِيَّتَيْنِ، على وزن شَقِيَّتين، واحدتهما نَفِيَّة كطَوِيَّة، وهي شيء يعمل من الخوص شبه الطَّبَق عريض. وقال الزمخشري: قال النضر النُّفْتة بوزن الظُّلْمة، وعوض الياء تاء فوقها نقطتان؛ وقال غيره: هي بالياء وجمعها نُفيّ كنُهْية ونُهيّ، والكنل شيء يعمل من الخوص مدوَّر واسع كالسفرة.

والنَّفِيُّ: بغير هاء: تُرْسٌ يعمل من خوص. وكلُّ ما رددته فقد نَفَيته.
ابن بري: والنُّفَأُ لُمَعٌ من البقل، واحدتُه نُفْأَةٌ؛ قال:
نُفَأٌ من القُرَّاصِ والزُّبَّادِ
وما جَرَّبْتُ عليه نُفْية في كلامه أَي سَقْطةً وفضيحةً. ونَفَيْتُ الدَّراهم: أَثَرْتُها للانتقاد؛ قال:
تَنْفِي يَداها الحَصَى في كلِّ هاجِرةٍ
نَفْيَ الدراهِمِ تَنْقادُ الصَّياريفُ
نقب: النَّقْبُ: الثَّقْبُ في أَيِّ شيءٍ كان، نَقَبه يَنْقُبه نَقْباً.
وشيءٌ نَقِيبٌ: مَنْقُوب؛ قال أَبو ذؤَيب:
أَرِقْتُ لِذِكْرِه مِنْ غيرِ نَوْبٍ
كما يَهْتاجُ مَوْشِيٌّ نَقِيبُ
يعني بالمَوْشِيِّ يَراعةً. ونَقِبَ الجِلْدُ نَقَباً؛ واسم تلك النَّقْبة نَقْبٌ أَيضاً.
ونَقِبَ البعيرُ، بالكسر، إِذا رَقَّتْ أَخْفافُه.
وأَنْقَبَ الرجلُ إِذا نَقِبَ بعيرُه. وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه: أَتاه أَعرابيّ فقال: إِني على ناقة دَبْراءَ عَجْفاءَ نَقْباءَ، واسْتَحْمَله فظنه كاذباً، فلم يَحْمِلْه، فانطَلَق وهو يقول:
أَقْسَمَ باللّهِ أَبو حَفْصٍ عُمَرْ
ما مَسَّها من نَقَبٍ ولا دَبَرْ
أَراد بالنَّقَبِ ههنا: رِقَّةَ الأَخْفافِ. نَقِبَ البعيرُ يَنْقَبُ، فهو نَقِبٌ.
وفي حديثه الآخر قال لامرأَةٍ حاجَّةٍ: أَنْقَبْتِ وأَدْبَرْتِ أَي نَقِبَ بعيرُكِ ودَبِرَ. وفي حديث علي، عليه السلام: ولْيَسْتَأْنِ بالنَّقِبِ والظَّالِعِ أَي يَرْفُقْ بهما. ويجوز أَن يكون من الجَرَب. وفي حديث أَبي موسى: فَنَقِبَتْ أَقْدامُنا أَي رَقَّتْ جُلودُها، وتَنَفَّطَتْ من المَشْيِ. ونَقِبَ الخُفُّ الملبوسُ نَقَباً: تَخَرَّقَ، وقيل: حَفِيَ.
ونَقِبَ خُفُّ البعير نَقَباً إِذا حَفِيَ حتى يَتَخَرَّقَ فِرْسِنُه، فهو نَقِبٌ؛ وأَنْقَبَ كذلك؛ قال كثير عزة:
وقد أَزْجُرُ العَرْجاءَ أَنْقَبَ خُفُّها
مَناسِمُها لا يَسْتَبِلُّ رَثِيمُها
أَراد: ومَناسِمُها، فحذف حرف العطف، كما قال: قَسَمَا الطَّارِفَ التَّلِيدَ؛ ويروى: أَنْقَبَ خُفَّها مَناسِمُها.
والمَنْقَبُ من السُّرَّة: قُدَّامُها، حيث يُنْقَبُ البَطْنُ. وكذلك هو من الفَرس، وقيل: المَنْقَبُ السُّرَّةُ نَفْسُها؛ قال النابغة الجعدي يصف الفرس:
كأَنَّ مَقَطَّ شَراسِيفِه
إِلى طَرَفِ القُنْبِ فالمَنْقَبِ
لُطِمْنَ بتُرْسٍ شديدِ الصِّفَا
قِ، من خَشَبِ الجَوْزِ، لم يُثْقَبِ
والمِنْقَبةُ: التي يَنْقُب بها البَيْطارُ، نادرٌ. والبَيْطارُ يَنْقُبُ في بَطْنِ الدابة بالمِنْقَبِ في سُرَّته حتى يَسيل منه ماء أَصْفر؛ ومنه قول الشاعر:
كالسِّيدِ لم يَنْقُبِ البَيْطارُ سُرَّتَه
ولم يَسِمْه ولم يَلْمِسْ له عَصَبا
ونَقَبَ البَيْطارُ سُرَّة الدابة؛ وتلك الحديدةُ مِنْقَبٌ، بالكسر؛ والمكان مَنْقَبٌ، بالفتح؛ وأَنشد الجوهري لمُرَّة بن مَحْكَانَ:
أَقَبّ لم يَنْقُبِ البَيْطارُ سُرَّتَه
ولم يَدِجْهُ ولم يَغْمِزْ له عَصَبا
وفي حديث أَبي بكر، رضي اللّه عنه: أَنه اشْتَكَى عَيْنَه، فكَرِهَ أَن يَنْقُبَها؛ قال ابن الأَثير: نَقْبُ العَيْنِ هو الذي تُسَمّيه الأَطباءُ القَدْح، وهو مُعالجةُ الماءِ الأَسْودِ الذي يَحْدُثُ في العين؛ وأَصله أَن يَنْقُر البَيْطارُ حافر الدابة ليَخْرُجَ منه ما دَخل فيه.
والأَنْقابُ: الآذانُ، لا أَعْرِفُ لها واحداً؛ قال القَطامِيُّ:
كانتْ خُدُودُ هِجانِهِنَّ مُمالةً
أَنقابُهُنَّ إِلى حُداءِ السُّوَّقِ
ويروى: أَنَقاً بِهِنَّ أَي إِعْجاباً بِهِنَّ.
التهذيب: إِن عليه نُقْبةً أَي أَثَراً. ونُقْبةُ كُلِّ شيءٍ: أَثَرُه وهَيْأَتُه.
والنُّقْبُ: والنُّقَبُ: القِطَعُ المتفرِّقةُ من الجَرَب، الواحدةُ نُقْبة؛ وقيل: هي أَوَّلُ ما يَبْدُو من الجَرَب؛ قال دُرَيْدُ بن الصِّمَّةِ.
مُتَبَذِّلاً تَبْدُو مَحاسِنُه
يَضَعُ الهِناءَ مواضِعَ النُّقْبِ
وقيل: النُّقْبُ الجَربُ عامّةً؛ وبه فسر ثعلب قولَ أَبي محمدٍ الحَذْلَمِيِّ:
وتَكْشِفُ النُّقْبةَ عن لِثامِها

يقول: تُبْرِىءُ من الجَرب. وفي الحديث: أَن النبي ﷺ قال: لا يُعْدي شيءٌ شيئاً؛ فقال أَعرابيٌّ: يا رسول الله، إنَّ النُّقْبَةَ تكون بِمِشْفَرِ البعير، أَو بذَنَبه في الإِبل العظيمة، فتَجْرَبُ كلُّها؛ فقال النبي ﷺ: فما أَعْدى الأَوَّل؟ قال الأَصمعي: النُّقْبةُ هي أَوّل جَرَبٍ يَبْدُو؛ يقال للبعير: به نُقْبة، وجمعها نُقْبٌ، بسكون القاف، لأَنها تَنْقُبُ الجِلْد أَي تَخْرِقُه. قال أَبو عبيد: والنُّقْبةُ، في غير هذا، أَن تُؤْخذَ القِطْعةُ من الثوب، قَدْرَ السَّراويل، فتُجْعل لها حُجْزةٌ مَخِيطَةٌ، من غير نَيْفَقٍ، وتُشَدّ كما تُشَدُّ حُجْزةُ السراويل، فإذا كان لها نَيْفَقٌ وساقانِ فهي سراويل، فإذا لم يكن لها نَيْفَق، ولا ساقانِ، ولا حُجْزة، فهو النِّطاقُ. ابن شميل: النُّقْبةُ أَوَّلُ بَدْءِ الجَرَب، تَرَى الرُّقْعة مثل الكَفِّ بجَنبِ البَعير، أَو وَرِكه، أَو بِمِشْفَره، ثم تَتَمَشَّى فيه، حتَّى تُشْرِبَه كله أَي تَمْلأَه؛ قال أَبو النجم يصف فحلاً:

فاسْوَدَّ من جُفْرتِه إبْطاها
كما طَلَى النُّقْبةَ طالِياها

أَي اسْوَدَّ من العَرَق، حينَ سال، حتى كأَنه جَرِبَ ذلك الموضعُ، فطُلِيَ بالقَطِرانِ فاسْوَدَّ من العَرَق؛ والجُفْرةُ: الوَسَطُ.

والناقِبةُ: قُرْحة تَخْرُجُ بالجَنْب. ابن سيده: النُّقْب قُرْحة تَخرج في الجَنْب، وتَهْجُمُ على الجوف. ورأْسُها من داخل.
ونَقَبَتْه النَّكْبةُ تَنْقُبه نَقْباً: أَصابته فبَلَغَتْ منه، كنَكَبَتْه.
والناقبة: داءٌ يأْخذ الإنسان، من طُول الضُّجْعة. والنُّقْبة: الصَّدَأُ. وفي المحكم: والنُّقْبة صَدأُ السيفِ والنَّصْلِ؛ قال لبيد:

جُنُوءَ الهالِكيِّ على يَدَيْه
مُكِبّاً يَجْتَلي نُقَبَ النِّصالِ

ويروى: جُنُوحَ الهالِكِيِّ.
والنَّقْبُ والنُّقْبُ: الطريقُ، وقيل: الطريقُ الضَّيِّقُ في الجَبل، والجمع أَنْقابٌ ونِقابٌ؛ أَنشد ثعلب لابن أَبي عاصية:

تَطاوَلَ لَيْلي بالعِراقِ ولم يكن
عَلَيَّ، بأَنْقابِ الحجاز يَطُولُ

وفي التهذيب، في جمعه: نِقَبةٌ؛ قال: ومثله الجُرْفُ، وجَمْعُه جِرَفَةٌ.

والمَنْقَبُ والمَنْقَبةُ، كالنَّقْب؛ والمَنْقَبُ، والنِّقابُ: الطريق في الغَلْظِ؛ قال[1]:

وتَراهُنَّ شُزَّباً كالسَّعالي
يَتَطَلَّعْنَ من ثُغُورِ النِّقابِ

يكون جمعاً، ويكون واحداً.
والمَنْقَبة: الطريق الضيق بين دارَيْنِ، لا يُستطاع سُلوكُه. وفي الحديث: لا شُفْعَةَ في فَحْل، ولا مَنْقَبةٍ؛ فسَّروا المَنْقبة بالحائط، وسيأْتي ذكر الفحل؛ وفي رواية: لا شُفْعةَ في فِناءٍ، ولا طريقٍ، ولا مَنْقَبةٍ؛ المَنْقَبةُ: هي الطريق بين الدارين، كأَنه نُقِبَ من هذه إلى هذه؛ وقيل: هو الطريق التي تعلو أَنْشازَ الأَرض. وفي الحديث: إنهم فَزِعُوا من الطاعون، فقال: أَرْجُو أَن لا يَطْلُعَ إلينا نِقابُها؛ قال ابن الأَثير: هي جمع نَقْبٍ، وهو الطريق بين الجبلين؛ أَراد أَنه لا يَطْلُع إلينا من طُرُق المدينة، فأَضْمَر عن غير مذكور؛ منه الحديث: على أَنْقابِ المدينة ملائكة، لا يَدْخُلُها الطاعُونُ، ولا الدجالُ؛ هو جمع قلة للنَّقْب.
والنَّقْبُ: أَن يجمع الفرسُ قوائمه في حُضْرِه ولا يَبْسُطَ يديه، ويكون حُضْرُه وَثْباً.
والنَّقِيبةُ، وقيل: الطَّبيعَة؛ وقيل الخَليقةُ. والنَّقِيبةُ: يُمْنُ الفِعْل. ابن بُزُرْج: ما لهم نَقِيبةٌ أَي نَفاذُ رَأْيٍ. ورجل مَيمونُ النَّقِيبة: مبارَكُ النَّفْسِ، مُظَفَّرٌ بما يُحاوِلُ؛ قال ابن السكيت؛ إذا كان مَيْمونَ الأَمْرِ، يَنْجَحُ فيما حاوَل ويَظْفَرُ؛ وقال ثعلب: إذا كان مَيْمُون المَشُورة. وفي حديث مَجْدِيِّ بن عمرو: أَنه مَيْمُونُ النَّقِيبة أَي مُنْجَحُ الفِعَال، مُظَفَّرُ المَطالب. التهذيب في ترجمة عرك: يقال فلان مَيْمُونُ العَرِيكَة، والنَّقِيبة، والنَّقِيمة، والطَّبِيعَة، بمعنى واحد. والمَنْقَبة: كَرَمُ الفِعْل؛ يقال: إنه لكريمُ المناقِب من النَّجَدات وغيرها؛ والمَنْقَبةُ: ضِدُّ المَثْلَبةِ. وقال الليث: النَّقِيبةُ من النُّوق المُؤْتَزِرَةُ بضَرْعِها عِظَماً وحُسْناً، بَيِّنة النِّقابةِ، قال أَبو منصور: هذا تصحيف، إنما هيَ الثَّقِيبَةُ، وهي الغَزِيرَةُ من النُّوق، بالثاء. وقال ابن سيده: ناقة نَقِيبةٌ: عظيمةُ الضَّرْع. والنُّقْبةُ: ما أَحاطَ بالوجه من دَوائره. قال ثعلب: وقيل لامرأَة أَيُّ النساءِ أَبْغَضُ إليك؟

(١) [وهو عمرو بن الأيهم التغلبي كما في الصبح المنير].

قالت الحَديدَةُ الرُّكبَةِ، القبيحةُ النُّقْبَةِ، الحاضِرَةُ الكِذْبةِ، وقيل: النُّقْبة اللَّوْنُ والوَجْهُ؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً:

ولاحَ أَزْهَرُ مَشْهُورٌ بِنُقْبَتِهِ
كأَنَّه حِينَ يَعْلُوا عاقِراً، لَهَبُ

قال ابن الأَعرابي: فلانٌ مَيْمُونُ النَّقِيبة والنَّقِيمة أَي اللَّوْنِ ومنه سُمِّيَ نِقابُ المرأَة لأَنه يَسْتُر نِقابَها أَي لَوْنَها بلَوْنِ النِّقابِ. والنُّقْبةُ: خِرْقةٌ يجعل أَعلاها كالسراويل، وأَسْفَلُها كالإِزار؛ وقيل النُّقْبةُ مثل النِّطَاقِ، إِلا أَنه مَخِيطُ الحُزَّة نَحْوُ السَّراويلِ؛ وقيل: هي سراويل بغير ساقَيْنِ. الجوهري: النُّقْبة ثَوْبٌ كالإِزار، يجعل له حُجْزة مَخِيطةٌ من غير نَيْفَقٍ، وَيُشَدُّ كما يُشَدُّ السراويل. ونَقَبَ الثوب يَنْقُبه: جعله نُقْبة. وفي الحديث: أَلْبَسَتْنا أُمُّنا نُقْبَتَها؛ هي السراويلُ التي تكون لها حُجْزةٌ، من غير نَيْفَقٍ، فإِذا كان لها نَيْفَقٌ، فهي سَراويلُ. وفي حديث ابن عمر: أَنَّ مَوْلاةَ امْرأَةٍ اخْتَلَعَتْ من كل شيءٍ لها، وكلِّ ثوب عليها، حتى نُقْبَتِها، فلم يُنْكِرْ ذلك.

والنِّقابُ: القِناع على مارِنِ الأَنْفِ، والجمع نُقُبٌ. وقد تَنَقَّبَتِ المرأَةُ، وانْتَقَبَتْ، وإِنها لحَسَنَة النِّقْبة، بالكسر. والنِّقابُ: نِقابُ المرأَة. التهذيب: والنِّقابُ على وُجوهٍ؛ قال الفراء: إِذا أَدْنَتِ المرأَةُ نِقابَها إِلى عَيْنِها، فتلك الوَصْوصَةُ، فإِن أَنْزَلَته دون ذلك إِلى المَحْجِرِ، فهو النِّقابُ، فإِن كان على طَرَفِ الأَنْفِ، فهو اللِّفَامُ. وقال أَبو زيد: النِّقابُ على مارِنِ الأَنْفِ. وفي حديث ابن سِيرين: النِّقاب مُحْدَثٌ؛ أَراد أَنَّ النساءَ ما كُنَّ يَنْتَقِبْنَ أَي يَخْتَمِرْنَ؛ قال أَبو عبيد: ليس هذا وجه الحديث، ولكن النِّقابُ، عند العرب، هو الذي يبدو منه مَحْجِرُ العين، ومعناه أَنَّ إِبداءَهنَّ المَحَاجِرَ مُحْدَثٌ، إِنما كان النِّقابُ لاحِقاً بالعين، وكانت تَبْدُو إِحدى العينين، والأُخرى مستورة، والنِّقابُ لا يبدو منه إِلا العينان، وكان اسمه عندهم الوَصْوَصةَ، والبُرْقُعَ، وكان من لباسِ النساءِ، ثم أَحْدَثْنَ النِّقابَ بعدُ؛ وقوله أَنشد سيبويه:

بأَعْيُنٍ منها مَليحاتِ النُّقَبْ
شَكْلِ التِّجارِ وحَلالِ المُكْتَسَبْ

يروى: النُّقَبَ والنِّقَبُ؛ رَوَى الأُولى سيبويه، وروى الثانية الرِّياشِيُّ؛ فَمَن قال النُّقَب، عَنَى دوائرَ الوجه، ومَن قال النِّقَب، أَراد جمعَ نِقْبة، من الانْتِقاب بالنِّقاب.

والنِّقاب: العالم بالأُمور. ومن كلام الحجاج في مُناطَقَتِه للشَّعْبِيِّ: إِن كان ابنُ عباس لنِقاباً، فما قال فيها؟ وفي رواية: إِن كان ابن عباس لمِنْقَباً. النِّقابُ، والمِنْقَب، بالكسر والتخفيف: الرجل العالم بالأَشياءِ، الكثيرُ البَحْثِ عنها، والتَّنْقِيب عليها أَي ما كان إِلا نقاباً. قال أَبو عبيد: النِّقابُ هو الرجل العَلاَّمة؛ وقال غيره: هو الرَّجُل العالمُ بالأَشياءِ، المُبَحِّث عنها، الفَطِنُ الشَّديدُ الدُّخُولِ فيها؛ قال أَوْسُ بن حَجَر يَمْدَحُ رجلاً:

نَجِيحٌ جَوَادٌ أَخُو مأْقِطٍ
نِقابٌ يُحَدِّثُ بالغائِبِ

وهذا البيت ذكره الجوهري: كريم جواد؛ قال ابن بري: والرواية:

نَجِيحٌ مَلِيحٌ أَخو مأْقِطٍ

قال: وإِنما غيره من غيره، لأَنه زعم أَن الملاحة التي هي حُسْن الخَلْق، ليست بموضع للمدح في الرجال، إِذا كانت المَلاحة لا تجري مجرى الفضائل الحقيقية، وإِنما المَلِيحُ هنا هو المُسْتَشْفَى برأْيه، على ما حكي عن أَبي عمرو، قال ومنه قولهم: قريشٌ مِلْح الناسِ أَي يُسْتَشْفَى بهم. وقال غيره: المَلِيحُ في بيت أَوْسٍ، يُرادُ به المُسْتَطابُ مُجالَسَتُه.

ونَقَّبَ في الأَرض: ذَهَبَ. وفي التنزيل العزيز: **﴿فَنَقَّبُوا في البلاد هل من مَحِيصٍ﴾** قال الفَرَّاء: قرأَه القُرَّاء فَنَقَّبوا[1] مُشَدَّداً، يقول: خَرَقوا البلادَ فساروا فيها طَلَباً للمَهْرَبِ، فهل كان لهم محيصٌ من الموت؟ قال: ومن قرأَ فَنَقِّبوا، بكسر القاف، فإِنه كالوعيد أَي اذْهَبُوا في البلاد وجِيئُوا؛ وقال الزجاج: فَنَقِّبُوا، طَوِّفُوا وفَتِّشُوا؛ قال: وقرأَ الحسن فَنَقَبُوا، بالتخفيف؛ قال امرؤُ القيس:

وقد نَقَّبْتُ في الآفاقِ حتى
رَضِيتُ من السَّلامةِ بالإِيابِ

أَي ضَرَبْتُ في البلادِ، أَقْبَلْتُ وأَدْبَرْتُ:

---

(١) قوله «قرأه القراء الخ» ذكر ثلاث قراءات: نقبوا بفتح القاف مشددة ومخففة وبكسرها مشدودة، وفي التكملة رابعة وهي قراءة مقاتل بن سليمان فنقبوا بكسر القاف مخففة أي ساروا في الأنقاب حتى لزمهم الوصف به.

ابن الأَعرابي: أَنْقَبَ الرجلُ إِذا سار في البلاد؛ وأَنْقَبَ إِذا صار حاجِباً؛ وأَنْقَبَ إِذا صار نَقِيباً. ونَقَّبَ عن الأَخبار وغيرها: بَحَثَ؛ وقيل: نَقَّبَ عن الأَخْبار: أَخْبر بها. وفي الحديث: إِني لـم أُومَرْ أَنْ أُنَقِّبَ عـن قـلـوب الـنـاسِ أَي أُفَتِّشَ وأَكْـشِـفَ.

والنَّقِيبُ: عَرِيفُ القوم، والجمعُ نُقَباءُ. والنَّقيب: العَريفُ وهو شاهِدُ القومِ وضَمِينُهم؛ ونَقَبَ عليهم يَنْقُبُ نِقابةً: عَرَف. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَبَعَثْنا منهم اثْنَيْ عَشر نَقِيباً﴾ قال أَبو إِسحق: النَّقِيبُ في اللغة كالأَمِينِ والكَفِيل.

ويقال: نَقَبَ الرجلُ على القَومِ يَنْقُبُ نِقابةً، مثل كَتَبَ يَكْتُبُ كِتابةً، فهو نَقِيبٌ؛ وما كان الرجلُ نَقِيباً، ولقد نَقُبَ. قال الفراء: إِذا أَردتَ أَنه لم يكن نَقِيباً فَفَعَل، قلت: نَقُبَ، بالضم، نَقابة، بالفتح.

قال سيبويه: النِّقابة، بالكسر، الاسم، وبالفتح المصدر، مثل الوِلاية والوَلاية.

وفي حديث عُبادة بن الصامت: وكان من النُّقباءِ؛ جمع نَقِيب، وهو كالعَرِيف على القوم، المُقَدَّم عليهم، الذي يَتَعَرَّفُ أَخْبارَهم، ويُنَقِّبُ عن أَحوالهم أَي يُفَتِّش. وكان النبي ﷺ، قد جَعَل، ليلةَ العَقَبَةِ، كلَّ واحد من الجماعة الذين بايعوه بها نَقيباً على قومه وجماعته، ليأْخُذوا عليهم الإِسلامَ ويُعَرِّفُوهم شَرائطَه، وكانوا اثني عشر نَقيباً كلهم من الأَنصار، وكان عُبادة بن الصامت منهم. وقيل: النَّقِيبُ الرئيسُ الأَكْبَرُ.

وقولهم: في فلانٍ مَناقِب جميلةٌ أَي أَخْلاقٌ. وهو حَسَنُ النَّقِيبةِ أَي جميلُ الخليقة. وإِنما قيل للنقيب نَقيبٌ، لأَنه يعلم دخيلةَ أَمرِ القوم، ويعرف مَناقبهم، وهو الطريقُ إِلى معرفة أُمورهم.

قال: وهذا الباب كلُّه أَصلُه التأْثِيرُ الذي له عُمْقٌ ودُخُولٌ؛ ومن ذلك يقال: نَقَبْتُ الحائط أَي بَلغت في النَّقْب آخرَه. ويقال: كَلْبٌ نَقِيبٌ، وهو أَن يَنْقُبَ حَنْجَرَةَ الكلب، أَو غَلْصَمَته، ليَضْعُفَ صوتُه، ولا يَرْتَفِع صوتُ نُباحِه، وإِنما يفعل ذلك البُخلاء من العرب، لئلا يَطْرُقَهم ضَيْفٌ، باستماع نُباح الكلاب.

والنِّقابُ: البطنُ. يقال في المَثل، في الاثنين يَتَشابهانِ: فَرْخانِ في نِقابٍ.

والنَّقِيبُ: المِزْمارُ.

وناقَبْتُ فلاناً إِذا لَقِيته فَجْأَةً. ولَقِيتُه نِقاباً أَي مُواجَهة؛ ومررت على طريق فَناقَبَني فيه فلانٌ نِقاباً أَي لَقِيَني على غير ميعاد، ولا اعتماد.

ووَرَدَ الماءَ نِقاباً، مثل التِقاطاً إِذا وَرَد عليه من غير أَن يَشْعُرَ به قبل ذلك؛ وقيل: ورد عليه من غير طلب.

ونَقْبٌ: موضع؛ قال سُلَيْكُ بنُ السُّلَكَة:

وهُـنَّ عِـجَـالٌ مـن نُـبـاكٍ، ومـن نَـقْـبِ

نـقـث: الأَزهري: أَهمـلـه الـلـيـث، وروى أَبو تراب عن أَبي العَمَيْثَل: يقال نُقِثَ العظمُ، ونُكِتَ إِذا أُخْرِجَ مُخُّه؛ وأَنشد:

وكـأَنـهـا، فـي الـسِّـبِّ، مُـخَّـةُ آدِبٍ
بـيـضـاءُ، أُدِّبَ بَـدْؤُهـا الـمَـنْـقُـوثُ

الجوهري: نَقَثْتُ الـمُخَّ أَنْقُثه نَقْثاً: لغة في نَقَوْتُه إِذا استخرجتَه، كأَنهم أَبدلوا الواو تاء.

نقث: نَقَثَ يَنْقُثُ، ونَقَّثَ، وتَنَقَّثَ، وانْتَقَثَ، كُلُّه: أَسْرَعَ. وخرج يَنْقُثُ السير ويَنْتَقِثُ أَي يُسْرِع في سيره. وخرجت أَنْقُثُ، بالضم، أَي أُسْرِع؛ وكذلك التَّنْقِيثُ والانْتِقاثُ، قال أَبو عبيد في حديث أُم زرع ونَعْتِها: جارية أَبي زرع لا تُنَقِّثُ مِيرَتَنا تَنْقيثاً. النَّقْثُ: النَّقْلُ؛ أَرادت أَنها أَمينة على حفظ طعامنا، لا تنقله وتُخْرجه وتُفرّقه.

قال: والتنقيث الإِسراع في السير.

ونَقَثَ فلان عن الشيء، ونَبَثَ عنه إِذا حَفَرَ عنه؛ وقال الأَصمعي في رجز له:

كـأَنَّ آثـارَ الـظَّـرابـي تَـنْـتَـقِـثْ
حَـوْلَـكَ بُـقَّـيْرى الـوَلـيـدِ الـمُـنْـتَـجِـثْ[1]

أَبو زيد: نَقَثَ الأَرض بيده يَنْقُثُها نَقْثاً إِذا أَثارها بفأْس أَو مِسْحاة. ونَقَثَ العظمَ يَنْقُثُه نَقْثاً وانْتَقَثَه: استخرج مُخَّه. ويقال: انْتَقَثَهُ وانتقاه، بمعنى واحد.

وتَنَقَّثَ المرأَةَ: اسْتَعْطَفها واستمالها، عن الهَجَريّ؛ وأَنشد بيت لبيد[2]:

أَلـم تَتَنَقَّـثْـهـا ابنَ قَـيـس بـن مـالـكٍ
وأَنـتَ صَـفِـيُّ نَـفْـسِـه وسَـخِـيـرُهـا

كذا رواه بالثاء، وأَنكر تَتَنَقَّذْها بالذال، وإِذا صحت هذه الرواية، فـهـو مـن تَـنَـقَّـثَ الـعـظـمَ، كـأَنـه اسـتـخـرج وُدَّهـا كـمـا

(١) [في التكملة: الوليد المبتحث].

(٢) [هو خالد بن زهير الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين].

يُسْتَخْرج من مخ العظم(١). وتَنَقَّثَ ضَيْعَتَه: تَعَهَّدَها. ابن الأَعرابي: النَّقْثُ النميمة.

نقثل: النَّقْثَلَةُ: مِشْية تُثير التراب، وقد نَقْثَل الجوهري: النَّقْثلة مِشية الشيخ يُثير التراب إِذا مَشى؛ وقال صخر بن عمير:

قـارَبْـتُ أَمشي الـقَـعْـولى والـفَـنْـجَـلَـهْ
وتـارةً أَنـبُـث نـبـثَ الـنَّـقْـثَـلَـهْ

نقح: التَّنْقِيح: وفي التهذيب النَّقْحُ: تَشْذِيبُك عن العصا أُبَنَها حتى تَخْلُصَ. وتَنْقِيحُ الجِذْع: تَشْذِيبه. وكلُّ ما نَحَّيْتَ عنه شيئاً، فقد نقَّحْته؛ قال ذو الرمة:

مـن مُـجْـحِـفـاتِ زَمَـنٍ مُـرِّيـدِ
نَـقَّـحْـنَ جِـسْـمـي عـن نُـضـارِ الـعُـودِ

ونَقَّح الشيءَ: قَشَّره؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد لغُلَيِّم من بني دُبَيْر:

إِلَـيْـكَ أَشـكـو الـدَّهْـرَ والـزَّلازِلا
وكُـلَّ عـامٍ نَـقَّـحَ الـحَـمـائـلا

يقول: نَقَّحوا حَمائل سيوفهم أَي قشَرُوها فباعوها لشدة زمانهم.

ابن الأَعرابي: أَنْقَحَ الرجلُ إِذا قلع حِلْيَةَ سيفه في الجَدْبِ والفقر. وأَنْقَح شِعْرَه إِذا نَقَّحه وحَكَّكَه. ونَقَّحَ النخلَ أَصلحه وقَشَره. وتَنقيحُ الشِّعر: تهذيبه. يقال: خيرُ الشِّعر الحَوْليُّ المُنَقَّح. وتَنَقَّحَ شَحمُ الناقة أَي قلَّ. ونَقَّحَ الكلامَ: فتَّشه وأَحسن النظر فيه؛ وقيل: أَصلحه وأَزال عيوبه. والمُنَقَّحُ: الكلام الذي فُعِل به ذلك. وروى الليث عن أَبي عمرو بن العلاء أَنه قال في مَثَلٍ: اسْتَغْنَتِ السُّلاَّءَةُ عن التنقيح؛ وذلك أَن العصا إِنما تُنَقَّح لتَمْلُسَ وتَخْلُقَ، والسُّلاَّءة: شوكة النخلة وهي في غاية الاستواء والمَلاسَة، فإِن ذهبتَ تَقْشِرُ منها خَشُنَتْ؛ يضرب مثلاً لمن يريد تجويد شيء هو في غاية الجَوْدة من شِعْر أَو كلام أَو غيره مما هو مستقيم؛ قال أَبو وَجْزَة السَّعدي:

طَوْراً وطَوراً يَجُوبُ العُقْر من نَقَحٍ
كـالـسَّـنْـدِ أَكْـبـادُه هِـيـمٌ هَـراكِـيـلُ

أَراد بها البيض من حبال الرمل. والنَّقَحُ: الخالص من الرمل. والسَّنْدُ: ثيابٌ بيض. وأَكباد الرمل: أَوساطه. والهَراكيل: الضِّخامُ من كُثْبانه.

وفي حديث الأَسْلَميّ: إِنه لَنِقْحٌ أَي عالم مُجَرَّب. يقال: نَقَّحَ العظمَ إِذا استخرج مُخَّه. ونَقَّحَ الكلامَ إِذا هَذَّبه وأَحْسَنَ أَوصافَه. ورجل مُنَقَّحٌ: أَصابته البلايا؛ عن اللحياني؛ وقال بعضهم: هو مشتق من ذلك. ونَقَحَ العظمَ يَنْقَحُه نَقْحاً وانْتَقَحَه: استخرج مُخَّه، والخاء لغة، وكأَنه بالخاء استخراج المخ واستئصاله، وكأَنه بالحاء تخليصه.

والنُّقْحُ: سحاب أَبيض صَيْفِيّ؛ قال العُجَيْرُ السَّلُوليُّ:

نُـقْـحٌ بَـواسِـقُ يـجْـتَـلـي أَوْسـاطَـهـا
بَـرْقٌ خِـلالَ تَـهَـلُّـلٍ ورَبـابِ

نقخ: النُّقاخ(٢) الضرب على الرأْس بشيء صلب؛ نَقَخ رأْسه بالعصا والسيف يَنْقَخُه نَقْخاً: ضربه؛ وقيل: هو الضرب على الدماغ حتى يخرج مخه؛ قال الشاعر:

نَـقْـخـاً عـلـى الـهـامِ وبَـجّـاً وَخْـضـا

والنُّقاخ: استخراج المخّ. ونَقَخَ المخَّ من العظم وانتقخه: استخرجه. أَبو عمرو: ظَليمٌ أَنقخ قليل الدماغ؛ وأَنشد لطلق بن عدِي:

حـتـى تَـلاقـى دَفُّ إِحـدى الـشُّـمَّـخ
بـالـرُّمـح مـن دون الـظَّـلـيـم الأَنْـقَـخ
فـانْـجَـدَلَـتْ كـالـرُّبَـع الـمُـنَـوَّخ

والنقخ: النقف وهو كسر الرأْس عن الدماغ؛ قال العجاج:

لَـقَـدْ عَـلِـمَ الأَقـوامُ أَنـي مِـفْـنَـخُ
لِـهـامِـهـم أَرُضُّـه وأَنْـقَـخُ

بفتح القاف، والنُّقاخُ: الماء البارد العذب الصافي الخالص الذي يكاد ينقخ الفؤاد ببرده؛ وقال ثعلب: هو الماء الطيب فقط؛ وأَنشد للعَرْجي واسمه عبد اللّه بن عمرو بن عثمان بن عفان ونسب إِلى العَرْج وهو موضع ولد به:

فإِن شئت أَحْرَمْتُ النساءَ سواكُمُ
وإِن شئت لم أَطْعَمْ نُقاخاً ولا بَرْدا

(١) قوله «كما يستخرج من مخ العظم» من بيانية. وعبارة شارح القاموس كما يستخرج مخ العظم.

(٢) يقول الشيخ إبراهيم اليازجي: الصواب في هذه اللفظة: النقخ على مثال الضرب كما ذكره صاحب الصحاح.

ويروى: حرَّمت النساء أَي حرمتهن على نفسي. والبرد هنا: الريق. التهذيب: والنُّقاخ الخالص ولم يعين شيئاً. الفراء: يقال هذا نُقاخ العربية أَي خالصها؛ وروي عن أَبي عبيدة: النُّقاخ الماء العذب؛ وأَنشد شمر:

وأَحْمَقَ ممن يلْعَق الماءَ قال لي:
دع الخمر واشْرَبْ من نُقاخٍ مُبَرَّدِ

قال أَبو العباس: النُّقاخُ النوم في العافية والأَمن. ابن شميل: النُّقاخ: الماء الكثير يَنْبِطُه الرجل في الموضع الذي لا ماء فيه. وفي الحديث: أَنه شرب من رُومة فقال: هذا النُّقاخ؛ هو الماء العذب البارد الذي ينقَخ العطش أَي يكسره ببرده، ورومة:: بئر معروفة بالمدينة.

النقد: النَقْدُ: خلاف النَّسيئة. والنقْدُ والتَّنْقادُ: تمييزُ الدراهِم وإِخراجُ الزَّيْفِ منها؛ أَنشد سيبويه[1]:

تَنْفِي يَداها الحَصَى في كلِّ هاجِرةٍ
نَفْيَ الدَّنانِيرِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

ورواية سيبويه: نَفْيَ الدراهِيم، وهو من جمع دِرْهم على غير قياس أَو دِرْهام على القياس فيمن قاله.

وقد نَقَدَها ويَنْقُدُها نَقْداً وانتَقدها وتَنَقَّدها ونَقَدَه إِياها نَقْداً: أَعطاه فانتَقَدَها أَي قَبَضَها. الليث: النَّقْدُ تمييز الدراهِم وإِعطاؤُكها إِنساناً، وأَخْذُها الانتقادُ والنقْدُ مصدر نَقَدْتُه دراهِمَه. ونَقَدْتُه الدراهِمَ ونَقَدْتُ له الدراهم وانتَقَدْتُها إِذا أَخرَجتَ منها الزَّيْفَ. وفي حديث جابرٍ وجَمَلِه، قال: فَنَقَدَني ثمنَه أَي أَعطانيه نَقْداً مُعَجَّلاً. والدِّرْهَمُ نَقْدٌ أَي وازنٌ جيِّدٌ. وناقَدْتُ فلاناً إِذا ناقشته في الأَمر. قال سيبويه: وقالوا هذه مائة نَقْدٌ، الناسُ على إِرادة حذف اللام والصفة في ذلك أَكثرُ؛ وقوله أَنشده ثعلب:

لَتُنْتَجَنَّ وَلَداً أَو نَقَدا

فسره فقال: لَتُنْتَجَنَّ ناقةً فتقتنى أَو ذكراً فيباع لأَنهم قلما يمسكون الذكور. ونَقَدَ الشيءَ يَنْقُدُه نَقْداً إِذا نَقَرَه بإِصبعه كما تُنْقَر الجوزة.

والمِنْقَدَةُ: حُرَيْرَةٌ يُنْقَدُ عليها الجَوزُ. والنقْدةُ: ضربةُ الصبيِّ جَوْزَةً بإِصبعه إِذا ضرب. ونقَدَ أُرنبتَه بإِصبعه إِذا ضربها؛ قال خلف[2]:

وأَرْنَبَةٌ لكَ مُحْمَرَّةٌ
يَكادُ يُقَطِّرُها نَقْدَة

أَي يشقُّها عن دَمِها.

ونَقَدَ الطائرُ الفَخَّ يَنْقُدُه بمِنقاره أَي يَنْقُرُه، والمِنْقادُ مِنْقارُه. وفي حديث أَبي ذر: كان في سَفَرٍ فقرَّبَ أَصحابُه السُّفْرةَ ودعَوْه إِليها، فقال: إِني صائم، فلما فَرَغُوا جعل يَنْقُدُ شيئاً من طعامهم أَي يأْكل شيئاً يسيراً؛ وهو من نَقَدْتُ الشيءَ بإِصْبَعِي أَنْقُدُه واحداً واحداً نَقْدَ الدراهِم. ونَقَدَ الطائرُ الحَبَّ ينقُده إِذا كان يلْقُطُه واحداً واحداً، وهو مثل النَّقْر، ويروى بالراء؛ ومنه حديث أَبي هريرة: وقد أَصْبَحْتُم تَهْذِرون الدنيا[3]. ونقَدَ بإِصْبَعِه أَي نَقَرَ، ونقَد الرجلُ الشيءَ بنظره يَنْقُدُه نقْداً ونَقَدَ إِليه: اختلَس النظر نحوه. وما زال فلان يَنْقُدُ بصَرَه إِلى الشيء إِذا لم يزل ينظر إِليه، والإِنسان يَنْقُدُ الشيءَ بعينه، وهو مخالَسةُ النظر لئلا يُفْطَنَ له. وفي حديث أَبي الدرداء أَنه قال: إِنْ نَقَدْتَ الناسَ نَقَدُوكَ وإِن تَرَكْتَهُمْ تركوك؛ معنى نقدتهم أَي عِبتهم واغتبْتَهم قابلوك بمثله، وهو من قولهم نقَدْتُ رأْسه بإِصبعي أَي ضربته. ونقَدْتُ الجَوْزَةَ أَنقُدها إِذا ضربتها، ويروى بالفاء والذال المعجمة، وهو مذكور في موضعه. ونقَدَتْه الحيَّةُ: لدغَتْه.

والنَقَدُ: تَقَشُّرٌ في الحافِرِ وتَأَكُّلٌ في الأَسنان، تقول منه: نَقِدَ الحافر، بالكسر، ونَقِدَتْ أَسنانُه ونَقِدَ الضِّرْسُ والقَرْنُ نَقَداً، فهو نَقِدٌ: ائْتَكَلَ وتكَسَّر. الأَزهري: والنقَدُ أَكل الضِّرْس، ويكون في القَرْن أَيضاً؛ قال الهذلي:

عاضَها اللّهُ غُلاماً بَعْدَما
شابتِ الأَصْداغُ والضِّرْسُ نَقَد

ويروى بالكسر أَيضاً؛ وقال صخر الغيّ:

تَيْسُ تُيُوس إِذا يُناطِحُها
يأْلَمُ قَرْناً أَرُومُه نَقِدُ

أَي أَصْلُه مُؤْتَكِلٌ، وقَرْناً منصوب على التمييز، ويروى قَرْنٌ أَي يأْلم قَرْنٌ منه. ونَقِدَ الجِذْعُ نَقَداً: أَرِضَ. وانْتَقَدَتْه الأَرَضَةُ: أَكلَته فترَكَتْه أَجْوَفَ.

والنَّقَدةُ: الصغيرة من الغَنَم، الذكرُ والأُنثى في ذلك سواء، والجمع نَقَدٌ ونِقادٌ ونِقادةٌ؛ قال علقمة:

---

(١) [في كتاب سيبويه نسب للفرزدق وهو في ديوانه].

(٢) [في الأساس: خلف بن خليفة].

(٣) قوله «تهذرون الدنيا» قال ابن الأَثير: وروي تهذرون يعني بضم الذال، قال: وهو أَشبه بالصواب يعني تتوسعون في الدنيا.

والـمـالُ صُوفُ قَـرارٍ يَلْـعَبُـونَ بـه
عـلـى نِـقـادَتِـه وافٍ ومَـجْـلُـومُ

والنَّقَدُ: السَّفِلُ من الناس، وقيل: النقَدُ، بالتحريك، جِنْس من الغَنَم قصار الأَرْجُل قِباح الوُجوه تكون بالبَحْرَيْن؛ يقال: هو أَذَلُّ من النقَد؛ وأَنشد:

رُبَّ عَـديـم أَعَـزُّ مِـنْ أَسَـدِ
ورُبَّ مُـثْـرٍ أَذَلُّ مِـنْ نَـقَـدِ

وقيل: النقَد غنم صِغارٌ حِجازِيّة، والنقّادُ: راعِيها. وفي حديث علي: أَنّ مُكاتباً[١] لِبَني أَسَدٍ قال: جِئْتُ بِنَقَدٍ أَجْلِبُهُ إِلى المدينة[٢]؛ والنقَد: صغار الغنم، واحدتها نقَدة وجمعها نِقاد؛ ومنه حديث خزيمة: وعاد النِّقادُ مُجْرَنْثِما؛ وقول أَبي زبيد يصف الأَسد:

كـأَنَّ أَثْـوابَ نَـقَّـادٍ قُـدِرْنَ لَـه
يَعْلُو بِخَمْلَتِها كَهْباءَ هُدّابا

فسره ثعلب فقال: النقّادُ صاحِبُ مُسُوكِ النقَد كأَنه جعل عليه خَمْلَه أَي أَنه وَرْدٌ ونصَب كَهْباء بِيَعْلُو؛ وقال الأَصمعي: أَجْوَدُ الصُّوفِ صوفُ النقَد.

والنَّقَدُ: البَطِيءُ الشَّبابِ القليلُ الجسْمِ، وربما قيل للقَمِيءِ من الصبيان الذي لا يكاد يَشِبُّ نَقَدٌ.

وأَنْقَدَ الشجرُ: أَوْرَقَ.

والأَنْقَدُ والأُنْقُدُ، بالدال والذال: القُنْفُذُ والسُّلَحْفاءُ؛ قال:

فبـاتَ يُـقـاسِي لَـيْـلَ أَنْـقَـدَ دائِبـاً
ويَحْدُرُ بالقُفِّ اخْتِلافَ العُجاهِنِ

وهو معرفة كما قيل للأَسد أُسامة. ومن أَمثالهم: باتَ فُلان بِلَيْلَةِ أَنْقَدَ إِذا بات ساهِراً، وذلك أَن القُنْقُذ يَسْرِي ليلَه أَجمع لا ينامُ الليلَ كُلّه.

ويقال: أَسْرى من أَنْقَدَ.

الليث: الإِنْقدانُ السُّلَحْفاةُ الذكَر.

والنُّقْدُ والنُّغْضُ: شجر، واحدته نُقْدةٌ ونُغْضةٌ. والنُّقُدُ والنَّقَدُ: ضربان من الشجر، واحدته نُقدةٌ، بالضم. قال اللحياني: وبعضهم يقول نَقَدةٌ فيحرك. وقال أَبو حنيفة: النُّقْدةُ فيما ذكر أَبو عمرو من الخوصة، ونَوْرُها يشبه البَهْرَمانَ، وهو العُصْفُر؛ وأَنشد للخضري في وصف القطاة وفَرْخَيْها:

يَمُدّانِ أَشْـداقاً إِلـيـهـا كـأَنَّما
تَـفَـرَّق عـن نُـوّارِ نُـقْـدٍ مُـشَـقَّـبِ

اللحياني: نُقْدةٌ ونُقْدٌ، وهي شجرة، وبعضهم يقول نقَدةٌ ونقَدٌ؛ قال الأَزهري: وأَكثر ما سمعت من العرب نَقَدٌ، محرك القاف، وله نَور أَصفر ينبت في القيعان.

والنُّقْدُ: ثمر نبت يشبه البهرمان. والنُّقْدةُ: الكَرَوْيا. ابن الأَعرابي: النُّقْدةُ الكُزْبَرةُ. والنُّقْدةُ، بالنون: الكَرَوْيا. ونَقْدةُ: موضع[٣]؛ قال لبيد:

فَـقَـدْ نَـرْتَعي سَبْتاً وأَهْـلُـكِ جِيرةٌ
مَـحَلَّ الـمُـلوكِ نَـقْـدةً فالـمَغاسِلا

ونُقْدَةُ، بالضم: اسم موضع؛ ويقال: النُّقْدةُ بالتعريف.

نقذ: نَقَذَ يَنْقُذُ نَقْذاً: نجا؛ وأَنْقَذَه هو وتنقَّذه واستنقذه.

والنَّقَذُ، بالتحريك، والنقيذ والنقيذة: ما استُنْقذ وهو فَعَلَ بمعنى مفعول مثل نَفَضٍ وقَبَضٍ. الجوهري: أَنقَذَه من فلان واستنقذه منه وتَنَقَّذه بمعنى أَي نجّاه وخلّصه.

وفرس نَقَذٌ إِذا أُخِذَ من قوم آخرين. وخيل نقائذ: تُنُقِّذَتْ من أَيدي الناس أَو العدوّ، واحدها نَقِيذٌ، بغير هاء، عن ابن الأَعرابي، وأَنشد:

وزُفَّـتْ لِـقَـوْمٍ آخـريـنَ كَـأَنَّـهـا
نَقِيذٌ حَوَاها الرُّمحُ من تحت مُقْصِدِ

قال لُقَيْم بن أَوْسٍ الشَّيْباني:

أَوَكـان شُكـرك أَن زعَمْت نـفـاسـةً
نَـقْـذِيـكَ أَمسِ ولـيـتني لـم أَشْـهَـدِ

نَقْذِيك: من الإِنقاذ كما تقول ضَرْبِيكَ. قال الأَزهري: تقول نَقَذْتُه وأَنقذته واستنقذته وتنقَّذته أَي خلصته ونجّيته. وواحد الخيل النقائذ: نَقِيذ، بغير هاء. والنقائذ من الخيل: ما أَنقذته من العدوّ وأَخذته منهم، وقيل: واحدها نقيذة. قال الأَزهري: وقرأت بخط شمر: النقيذة الدِّرْع المُسْتَنْقَذة من عدوّ؛ قال يزيد بن الصعق:

(١) [في النهاية: مُكَاتَباً].
(٢) [في النهاية: أجلبه إلى الكوفة].
(٣) قوله «ونقدة موضع» وقوله ونقدة، بالضم، اسم موضع ظاهره أنهما موضعان والذي في معجم ياقوت نقدة، بالفتح ثم السكون ودال مهملة وقد تضم النون، عن الدريدي اسم موضع في ديار بني عامر وقرأت بخط ابن نباتة السعدي نقدة بضم النون في قول لبيد.

أَعْـدَدْتُ لـلـحِـدْثـانِ كـلَّ نَـقِـيـذَةٍ
أُنُـفٍ كـلائِـحَـة الـمُـضِـلِّ جَـرُور

أُنُف: لـم يلبسـها غيره. كلائحة المُضِلّ: يعني السراب. وقال المفضل: النقيذة الدرع لأَن صاحبها إِذا لبسها أَنقذته من السيوف. والأُنف الطويلة جعلها تبرق كالسَّراب لحدَّتها. ورجل نَقَذٌ: مُسْتَنْقَذ. ومُنْقِذٌ: من أَسمائهم. ونَقَذَة: موضع.

نقر: النَّقْرُ: ضربُ الرَّحى والحجرِ وغيره بالمِنْقارِ. ونَقَرَهُ يَنْقُره نَقْراً: ضربه. والـمِنْقارُ: حديدة كالفأْس يُنْقَرُ بها، وفي غيره: حديدة كالفأْس مُشَكَّكَةٌ مستديرة لها خَلْفٌ يُقطع به الحجارة والأَرض الصُّلْبَةُ. ونَقَرْتُ الشيء: ثَقَبْتُه بالـمِنقْارِ. والـمِنْقَر، بكسر الميم: الـمِعْولُ؛ قال ذو الرمة:

كـأَرْحـاءِ رَقْـدٍ زَلَّـمَـتْـهـا الـمَـنـاقِـرُ[1]

ونَقَرَ الطائرُ الشيءَ يَنْقُره نَقْراً: كذلك.

ومِنْقارُ الطائر: مِنْسَرُه لأَنه يَنْقُرُ به. ونَقَرَ الطائر الحَبَّة يَنْقُرُها نَقْراً: التقطها. ومِنْقارُ الطائر والنَّجّارِ، والجمع الـمَناقِيرُ، ومِنْقارُ الخُفِّ: مُقَدَّمُه، على التشبيه.

وما أَغْنى عَنِّي نَقْرَةً يعني نَقْرَةَ الديك لأَنه إِذا نَقَرَ أَصاب. التهذيب: وما أَغنى عني نَقْرَةً ولا فَتْلَةً ولا زُبالاً. وفي الحديث: أَنه نهى عن نَقْرَةِ الغراب، يريد تخفيف السجود، وأَنه لا يمكث فيه إِلا قدر وضع الغراب مِنْقارَهُ فيما يريد أَكله. ومنه حديث أَبي ذر: فلما فرغوا جعل يَنْقُرُ شيئاً من طعامهم أَي يأْخذ منه بأُصبعه.

والنَّقْرُ والنُّقْرَةُ والنَّقِيرُ: النُّكْتَةُ في النواة كأَنَّ ذلك الموضعَ نُقِرَ منها. وفي التنزيل العزيز: ﴿فإِذاً لا يُؤْتُونَ الناس نَقيراً﴾ وقال أَبو هذيل أَنشده أَبو عمرو بن العلاء:

وإِذا أَرَدْنـــا رِحْـــلَـــةً جَـــزِعَـــتْ
وإِذا أَقَـــمْـــنـــا لـــم تُـــفِـــدْ نَـــقَـــرا

ومنه قول لبيد يرثي أَخاه أَرْبَدَ:

ولـيـس الـنَّـاسُ بَـعْـدَكَ فـي نَـقِـيـرٍ
ولا هُـــمْ غَـــيْـــرُ أَصْـــداءٍ وهـــامِ

أَي ليسوا بعدك في شيء؛ قال العجاج:

دَافَـعَـت عـنـهـم بِـنَـقـيـرٍ مَـوْتَـتـي

قال ابن بري: البيت مغير وصواب إِنشاده: دَافَعَ عَنِّي بِنَقِيرٍ. قال: وفي دافع ضمير يعود على ذكر اللّه سبحانه وتعالى لأَنه أَخبر أَن اللّه عز وجل أَنقذه من مرض أَشْفى به على الموت؛ وبعده:

بَـعْـدَ الـلُّـتَـيَّـا والـلُّـتَـيَّـا والَّـتـي

وهذا مما يعبر به عن الدواهي. ابن السكيت في قوله: ولا يظلمون نَقِيراً، قال: النقير النكتة التي في ظهر النواة. وروي عن أَبي الهيثم أَنه قال: النَّقِيرُ نُقْرَةٌ في ظهر النواة منها تنبت النخلة. والنَّقِـيرُ: ما نُقِبَ من الخشب والحجر ونحوهما، وقد نُقِرَ وانْتُقِرَ. وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه: على نَقِير من خشب؛ هو جِذْعٌ يُنْقَرُ ويجعل فيه شِبْهُ الـمَراقي يُصْعَدُ عليه إِلى الغُرَفِ. والنَّقِيرُ أَيضاً: أَصل خشبة يُنْقَرُ فَيُنْتَبَذ فيه فَيَشْتَدُّ نبيذه، وهو الذي ورد النهي عنه. التهذيب: النَّقِيرُ أَصل النخلة يُنْقَرُ فَيُنْبَذُ فيه، ونهى النبي ﷺ عن الدُّبَّاء والحَنْتَم والنَّقِيرِ والمُزَفَّتِ؛ قال أَبو عبيد: أَما النقير فإِن أَهل اليمامة كانوا يَنْقُرُونَ أَصل النخلة ثم يَشْدَخُون فيها الرُّطَبَ والبُسْرَ ثم يَدَعُونه حتى يَهْدِرَ ثم يَمُوتَ[2]؛ قال ابن الأَثير: النَّقِيرُ أَصل النخلة يُنْقَرُ وسَطُه ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء فيصير نبيذاً مسكراً، والنهي واقع على ما يعمل فيه لا على اتخاذ النقير، فيكون على حذف المضاف تقديره: عن نبيذ النَّقِيرِ، وهو فعيل بمعنى مفعول؛ وقال في موضع آخر: النَّقِيرُ النخلة تُنْقَرُ فيجعل فيها الخمر وتكون عروقها ثابتة في الأَرض. وفَقِيرٌ نَقِيرٌ: كأَنه نُقِرَ، وقيل إِتباع لا غير، وكذلك حقِير نَقِير وحَقْرٌ نَقْرٌ إِتباع له. وفي الحديث: أَنه عَطَسَ عنده رجل فقال: حَقِرْتَ ونَقِرْتَ؛ يقال: به نَقِيرٌ أَي قُرُوحٌ وبَثْرٌ، ونَقِرَ أَي صار نَقِيراً؛ كذا قاله أَبو عبيدة: وقيل نَقِيرٌ إِتباعُ حَقِير.

والـمُنْقُر من الخشب: الذي يُنْقَرُ للشراب. وقال أَبو حنيفة: الـمِنْقَرُ كل ما نُقِرَ للشراب، قال: وجمعه مَناقِيرُ، وهذا لا يصح إِلا أَن يكون جمعاً شاذّاً جاء على غير واحده.

والنُّقْرَةُ: حفرة في الأَرض صغيرة ليست بكبيرة. والنُّقْرَةُ: الوَهْدَةُ المستديرة في الأَرض، والجمع نُقَرٌ ونِقارٌ. وفي خبر أَبي العارم: ونحن في رَمْلَةٍ فيها من الأَرْطى والنِّقارِ الدُّفَئِيَّةِ ما لا يعلمه إِلا اللّه. والنُّقْرَةُ في القفا: مُنْقَطَعُ القَمَحْدُوَةِ، وهي وَهْدَةٌ فيها. وفلان كَرِيمُ النَّقِيرِ

[1] [ديوانه وصدره:
تغض الحصا عن مجمرات وقيعةٍ]

[2] [في العباب: يَمُوتَ].

أي الأَصل. ونُقْرَةُ العين: وَقْبَتُها، وهي من الوَرِك الثُّقْبُ الذي في وسطها. والنُّقْرَةُ من الذهب والفضة: القِطْعَةُ المُذابَةُ، وقيل: هو ما سُبِكَ مجتمعاً منها. والنُّقْرَةُ: السَّبِيكَةُ، والجمع نِقارٌ.

والنَّقَّارُ: النَّقَّاشُ، التهذيب: الذي يَنْقُشُ الرُّكُبَ واللُّجُمَ ونحوها، وكذلك الذي يَنْقُرُ الرَّحَى.

والنَّقْرُ: الكتابُ في الحَجَرِ. ونَقَرَ الطائرُ في الموضع: سَهَّلَهُ لِيَبِيضَ فيه؛ قال طرفة:

يـا لَـكِ مـن قُـبَّـرَةٍ بِمَـعْـمَـرِ
خَـلا لَـكِ الـجَـوُّ فَـبِـيـضـي واصْـفِـري
ونَـقِّـري مـا شِـئْـتِ أَنْ تُـنَـقِّـري

وقيل: التَّنْقِيرُ مثلُ الصَّفِيرِ؛ وينشد:

ونَـقِّـري مـا شِـئْـتِ أَنْ تُـنَـقِّـري

والنُّقْرَةُ: مَبِيضُهُ؛ قال المُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ:

لِـلْـقـارِيـاتِ مـن الـقَـطَـا نُـقَـرٌ
فـي جـانِـبَـيْـهِ كـأَنَّـهـا الـرَّقْـمُ

ونَقَرَ البَيْضَةَ عن الفَرْخِ: نَقَبَها. والنَّقْرُ: ضَمُّكَ الإِبهام إِلى طَرَفِ الوُسْطَى ثم تَنْقُر فيسمع صاحبك صوت ذلك، وكذلك باللسان. وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى: ﴿**ولا يُظْلَمُونَ نَقِيراً**﴾ وَضَعَ طَرَفَ إِبهامه على باطن سَبَّابَتِهِ ثم نَقَرها وقال هذا التفسير. وما له نَقِرٌ أَي ماء.

والمِنقَرُ والمُنْقُرُ، بضم الميم والقاف: بئر صغيرة، وقيل: بئر ضيقة الرأْس تحفر في الأَرض الصُّلْبَةِ لئلاَّ تَهَشَّمَ، والجمع المَناقِرُ، وقيل: المُنْقُر والمِنْقَرُ بئر كثيرة الماء بعيدة القعر؛ وأَنشد الليث في المِنْقَرِ:

أَصْدَرَهـا عـن مِـنْـقَـرِ الـسَّـنـابِـرِ
نَـقْـرُ الـدَّنـانِـيـرِ وشُـرْبُ الـخـازِرِ
والـلَّـقْـمُ فـي الـفـاثُـورِ بـالـظَّـهـائِـرِ

الأَصمعي: المُنْقُرُ وجمعها مَناقِرُ وهي آبار صغار ضيقة الرؤُوس تكون في نَجَفَةٍ صُلْبة لئلا تَهَشَّم، قال الأَزهري: القياس مِنْقَرٌ كما قال الليث. قال: والأَصمعي لا يحكي عن العرب إِلا ما سمعه. والمُنْقُرُ أَيضاً: الحوض؛ عن كراع. وفي حديث عثمان البَتِّيِّ: ما بهذه النُّقْرَةِ أَعلم بالقضاءِ من ابن سِيْرِينَ، أَراد بالبصرة. وأَصل النُّقْرَة: حُفْرَةٌ يُسْتَنْقَعُ فيها الماء.

ونَقَرَ الرجلَ يَنْقُره نَقْراً: عابه ووقع فيه، والاسم النَّقْرَى. قالت امرأَة من العرب لبعلها: مُرَّ بي على بني نَظَرَى ولا تَمُرَّ بي على بنات نَقَرَى أَي مُرَّ بي على الرجال الذين ينظرون إِليّ ولا تَمُرَّ بي على النساءِ اللَّوَاتي يَعِبْنَنِي، ويروى نَظَّرَى ونَقَّرَى، مشدَّدين. وفي التهذيب في هذا المثل: قالت أَعرابية لصاحبة لها مُرِّي بي على النَّظَرَى ولا تَمُرِّي بي على النَّقَرى، أَي مري بي على النُّظَرَى، ولا تمرِّي بي عَلَى النَّقَرى، أَي مُرَّ بي على من ينظر إِلي ولا يَنْقُرُ. قال: ويقال إِن الرجال بنو النَّظَرَى وإِن النساءَ بنو النَّقَرَى.

والمُناقَرَةُ: المُنازَعَةُ. وقد ناقَرَهُ أَي نازعه. والمُناقَرَةُ: مُراجَعَةُ الكلام؛ وبيني وبينه مُناقَرَةٌ ونِقارٌ وناقِرَةٌ ونِقْرَةٌ أَي كلام؛ عن اللحياني؛ قال ابن سيده: ولم يفسره، قال: وهو عندي من المراجعة. وجاء في الحديث: متى ما يَكْثُرْ حَمَلَةُ القرآن يُنَقِّرُوا، ومتى ما يُنَقِّرُوا يختلفوا؛ التَّنْقِيرُ: التَّفْتِيشُ؛ ورجل نَقَّارٌ ومُنَقِّرٌ. والمُناقَرَةُ: مراجعةُ الكلام بين اثنين وبَثُّهُما أَحادِيثَهما وأُمُورَهما. والنَّاقِرَةُ: الداهيةُ. ورَمَى الرامي الغَرَضَ فَنَقَره أَي أَصابه ولم يُنْفِذْهُ، وهي سِهامٌ نَواقِرُ. ويقال للرجل إِذا لم يستقم على الصواب: أَخْطَأَتْ نَواقِرُه؛ قال ابن مقبل:

وأَهْـتَـضِـمُ الـخَـالَ الـعَـزِيـزَ وأَنْـتَـحِـي
عـلـيـه إِذا ضَـلَّ الـطَّـرِيـقَ نَـواقِـرُه

وسهم ناقِرٌ: صائبٌ. والنَّاقِرُ: السهم إِذا أَصاب الهَدَفَ. وتقول العرب: نعوذ بالله من العَواقِرِ والنَّواقِرِ، وقد تقدم ذكر العواقر، وإِذا لم يكن السهم صائباً فليس بناقِرٍ. التهذيب: ويقال نعوذ بالله من العَقْرِ والنَّقْرِ، فالعَقْرُ الزَّمانَة في الجسد، والنَّقْرُ ذهاب المال. ورماه بِنَواقِرَ أَي بِكَلِمٍ صَوائِبَ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي في النواقر من السهام:

خَـواطِـئـاً كـأَنَّـهـا نَـواقِـرُ

أَي لم تخطئ إِلاَّ قريباً من الصواب.

وانْتَقَرَ الشيءَ وتَنَقَّرَه ونَقَّرَه ونَقَرَ عنه، كل ذلك: بحث عنه. والتَّنْقِيرُ عن الأَمر: البحث عنه. ورجل نَقَّارٌ: مُنَقِّرٌ عن الأُمور والأَخبار. وفي حديث ابن المسيب: بلغه قول عكرمة في الحين أَنه ستة أَشهر فقال: انْتَقَرَها عِكْرِمَةُ أَي استنبطها من القرآن؛ قال ابن الأَثير: والتَّنْقِير البحث هذا

إن أَراد تصديقه، وإن أَراد تكذيبه فمعناه أَنه قالها من قِبَل نفسه واختص بها من الانتقار الاختصاص، يقال: نَقَّرَ باسم فلان وانْتَقَر إذا سماه من بين الجماعة. وانْتَقَر القومَ: اختارهم. ودعاهم النَّقَرَى إذا دعا بعضاً دون بعض يُنَقِّرُ باسم الواحد بعد الواحد. قال: وقال الأَصمعي: إذا دعا جماعتهم قال: دَعَوْتُهم الجَفَلى؛ قال طرفة بن العبد:

نحن في المَشْتاةِ نَدْعُو الجَفَلَى

لا تَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ

الجوهري: دعوتهم النَّقَرَى أَي دَعْوَةً خاصةً، وهو الانتِقار أَيضاً، وقد انْتَقَرَهُم؛ وقيل: هو من الانتقار الذي هو الاختيار، أَو من نَقَرَ الطائر إذا لقط من ههنا وههنا.

قال ابن الأَعرابي: قال العُقَيليّ ما ترك عندي نُقارَةً إلاَّ انْتَقَرَها أَي ما ترك عندي لَفْظَةً مُنْتَخَبَةً مُنْتَقاةً إلاَّ أَخذها لذاته. ونَقَّر باسمه: سماه من بينهم. والرجل يُنَقِّرُ باسم رجل من جماعة يخصه فيدعوه، يقال: نَقَّرَ باسمه إذا سماه من بينهم، وإذا ضرب الرَّجل رأْس رجل قلت: نَقَرَ رأْسه. والنَّقْرُ: صوت اللسان، وهو إلزاق طرفه بمخرج النون ثم يُصَوِّتُ به فَيَنْقُر بالدابة لتسير؛ وأَنشد:

وخانِقٍ ذي غُصَّةٍ جِرْياضِ

راخَيْتُ يومَ النَّقْرِ والإِنْقاضِ

وأَنشده ابن الأَعرابي:

وخانِقَي ذي غُصَّةٍ جِرْوَاضِ

وقيل: أَراد بقوله وخانِقَيْ هَمَّيْنِ خَنَقَا هذا الرجل. وراخيت أَي فَرَّجْتُ. والنَّقْرُ: أَن يضع لسانه فوق ثناياه مما يلي الحَنَكَ ثم يَنْقُرَ. ابن سيده: والنَّقْرُ أَن تُلْزِقَ طرف لسانك بحنكك وتَفْتَحَ ثم تُصَوِّتَ، وقيل: هو اضطراب اللسان في الفم إلى فوق وإلى أَسفل؛ وقد نَقَرَ بالدابة نَقْراً وهو صُوَيْتٌ يزعجه. وفي الصحاح: نَقَرَ بالفرس؛ قال عبيد بن ماوِيَّة الطائي:

أَنا ابنُ ماوِيَّةَ إذْ جَدَّ النَّقُرْ

وجاءَتِ الخَيْلُ أَثابِيَّ زُمَرْ

أَراد النَّقْرَ بالخيل فلما وقف نقل حركة الراء إلى القاف، وهي لغة لبعض العرب، تقول: هذا بَكُرْ ومررت بِبَكِرْ، وقد قرأَ بعضهم: وتواصَوْا بالصَّبِرْ. والأَثابِيُّ: الجماعات، الواحد منهم أُثْبِيَّة. وقال ابن سيده: أَلقى حركة الراء على القاف إذ كان ساكناً ليعلم السامع أَنها حركة الحرف في الوصل، كما تقول هذا بَكُر ومررت بِبَكِر، قال: ولا يكون ذلك في النصب، قال: وإن شئت لم تنقل ووقفت على السكون وإن كان فيه ساكن، ويقال: أَنْقَرَ الرجلُ بالدابة يُنْقِرُ بها إنْقاراً ونَقْراً؛ وأَنشد:

طَلْحٌ كأَنَّ بَطْنَهُ جَشِيرْ

إذا مَشَى لِكَعْبِهِ نَقِيرْ

والنَّقْرُ: صُوَيْتٌ يسمع من قَرْع الإبهام على الوُسْطى. يقال: وما أَثابَهُ نَقْرَةً أَي شيئاً، لا يستعمل إلا في النفي؛ قال الشاعر:

وهُنَّ حَرىً أَن لا يُثِبْنَكَ نَقْرَةً

وأَنتَ حَرىً بالنار حين تُثِيبُ

والنَّاقُور: الصُّورُ الذي يَنْقُر فيه المَلَكُ أَي ينفخ. وقوله تعالى: ﴿فإذا نُقِرَ في النَّاقُور﴾ قيل: الناقور الصور الذي يُنْفَخُ فيه للحشر، أَي نُفِخَ في الصور، وقيل في التفسير: إنه يعني به النفخة الأُولى، وروى أَبو العباس عن ابن الأَعرابي قال: النَّاقُور القلبُ، وقال الفرّاء: يقال إنها أَوّل النفختين، والنقير الصوتُ، والنَقِير الأَصلُ. وأَنْقَرَ عنه أَي كف، وضربه فما أَنْقَرَ عنه حتى قتله أَي ما أَقلع عنه. وفي الحديث عن ابن عباس: ما كان اللَّه لِيُنْقِرَ عن قاتل المؤمن أَي ما كان اللَّه لِيُقْلِعَ وليَكُفَّ عنه حتى يهلكه؛ ومنه قول ذؤيب بن زُنَيم الطُّهَوِيّ:

لعَمْرُكَ ما وَنَيْتُ في وُدِّ طَيِّءٍ

وما أَنا عن أَعْداءِ قَوْمِي بِمُنْقِرِ

والنُّقَرَةُ: داء يأْخذ الشاة فتموت منه. والنُّقَرَةُ، مثل الهُمَزَة: داء يأْخذ الغنم فتَرِمُ منه بطون أَفخاذها وتَظْلَعُ؛ نَقِرَتْ تَنْقَرُ نَقَراً، فهي نَقِرَةٌ. قال ابن السكيت: النُّقَرَةُ داء يأْخذ المِعْزَى في حوافرها وفي أَفخاذها فيُلْتَمَسُ في موضعه، فيُرَى كأَنه وَرَمٌ فيكوى، فيقال: بها نُقَرَةٌ، وعَنْزٌ نَقِرَةٌ. الصحاح: والنُّقَرَةُ، مثال الهُمَزَةِ، داء يأْخذ الشاء في جُنُوبها، وبها نُقَرَةٌ؛ قال المَرَّارُ العَدَوِيُّ:

وحَشَوْتُ الغَيْظَ في أَضْلاعِهِ

فَهْوَ يَمْشِي حَظَلاناً كالنَّقِرْ

ويقال: النَّقِرُ الغضبان. يقال: هو نَقِرٌ عليك أي غضبان، وقد نَقِرَ نَقَراً. ابن سيده: والنُّقَرَةُ داء يصيب الغنم والبقر في أَرجلها، وهو التواء العُرْقوبَيْنِ. ونَقِرَ عليه نَقَراً، فهو نَقِرٌ: غضب. وبنو مِنْقَرٍ: بطن من تميم، وهو مِنْقَرُ بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مَناة بن تميم. وفي التهذيب: وبنو مِنْقَرٍ حَيٌّ من سعد. ونُقْرَةُ: منزل بالبادية. والنَّاقِرَةُ: موضع بين مكة والبصرة. والنَّقِيرَةُ: موضع بين الأَحْساءِ والبصرة. والنَّقِيرَةُ: رَكِيَّةٌ معروفة كثيرة الماء بين ثاجَ وكاظِمَةَ. ابن الأَعرابي: كل أَرض مُتَصَوِّبَة في هَبْطَةٍ فهي النَّقِرَةُ، ومنها سميت نَقِرَةُ بطريق مكة التي يقال لها مَعْدِنُ النَّقِرَةِ. ونَقَرَى: موضع؛ قال:

لما رَأَيْتُهُم كأَنَّ جُمُوعَهُم
بالجِزْعِ من نَقَرَى نِجاءُ خَرِيفِ[1]

وأَما قول الهُذَلِيّ[2]:

ولما رأَوْا نَقْرَى تَسِيلُ أَكامُها
بأَرْعَنَ جَرَّارٍ وحامِيَةٍ غُلْبِ

فإِنه أَسكن ضرورة. ونَقِيرٌ: موضع؛ قال العجاج:

دَافَعَ عَنِّي بِنَقِيرٍ مَوْتَتي

وأَنْقِرَةُ: موضع بالشأْم أَعجمي؛ واستعمله امرؤ القيس على عُجْمَتِهِ:

قد غُودِرَتْ بأَنْقِرَه

وقيل: أَنْقِرَةُ موضع فيه قَلْعَةٌ للروم، وهو أَيضاً جمع نَقِيرٍ مثل رغيف وأَرْغِفَةٍ، وهو حفرة في الأَرض؛ قال الأَسود بن يَعْفُرَ:

نَزَلوا بأَنْقِرَةٍ يَسِيلُ عليهِمُ
ماءُ الفُراتِ، يَجِيءُ من أَطْوَادِ

أَبو عمرو: النَّواقِرُ المُقَرْطِسات، قال الشماخ يصف صائداً:

وسَيُّوهُ يَشْفِي نفسه بالنَّواقِرِ

والنَّواقِرُ: الحُجَجُ المُصِيباتُ كالنَّبْلِ المصيبة. وإِنه لَمُنَقِّرُ العين أَي غائر العين. أَبو سعيد: التَّنَقُّرُ الدعاء على الأَهل والمال: أَراحني الله منه، ذهب الله بماله. وقوله في الحديث: فأَمَرَ بِنُقْرَةٍ من نحاس فأُحميت؛ ابن الأَثير: النُّقْرَةُ قِدْرٌ يُسَخَّنُ فيها الماء وغيره، وقيل: هو بالباء الموحدة، وقد تقدم. الليث: انْتَقَرَتِ الخيلُ بحوافرها نُقَراً أَي احْتَفَرَتْ بها. وإِذا جَرَتِ السُّيُولُ على الأَرض انْتَقَرَتْ نُقَراً يحتبس فيها شيء من الماء. ويقال: ما لفلان بموضع كذا نَقِرٌ ونَقِزٌ، بالراء وبالزاي المعجمة، ولا مُلْكٌ ولا مَلْكٌ ولا مِلْكٌ؛ يريد بئراً أَو ماء.

نقرس: النِّقْرِسُ: داء معروف يأْخذ في الرجْل، وفي التهذيب: يأْخذ في المفاصل. والنِّقْرِس: شيء يتخذ على صيغة الوَرْدِ وتَغْرِسُه النساء في رؤوسهن. والنِّقْرِس والنِّقْرِيس: الداهية الفَطِن. وطبيب نِقْرِس ونِقْرِيس أَي حاذق؛ وأَنشد ثعلب:

وقد أَكونُ مَرَّةً نِطِّيسا
طَبّاً بأَدْواء الصِّبا نِقْرِيسا
يَحْسَبُ يومَ الجمعة الخَمِيسا

معناه أَنه لا يلتفت إِلى الأَيام. قد ذهب عقله. والنِّقْرِس: الحاذق، وفي التهذيب: النِّقْرِس الداهية من الأَدِلاَّء. يقال: دليل نِقْرِسٌ ونِقْرِيسٌ أَي داهية؛ وقال المتلمس يخاطب طرفة:

يُخْشى عليك مِنَ الحِباء النِّقْرِسُ

يقول: إِنه يخشى عليه من الحباء، الذي كتب له به، النِّقْرِسُ، وهو الهلاك والداهية العظيمة، ورجل نِقْرِسٌ: داهية. الليث: النَّقارِيسُ أَشياء تتخذها المرأَة على صيغة الوَرْد يغرزْنَه في رؤوسهن؛ وأَنشد:

فَحُلِّيتِ من خَزٍّ وبَزٍّ وقِرْمِزٍ
ومن صَنْعَةِ الدُّنْيا عليك النَّقارِيس[3]

واحدها نِقْرِيس. وفي الحديث: وعليه نَقارِسُ الزَّبَرْجد والحَلْيِ؛ قال: والنَّقارِس من زينة النساء؛ حكاه ابن الأَثير عن أَبي موسى.

نقز: النَّقْزُ والنَّقَزانُ: كالوَثَبانِ صُعُداً في مكان واحد، نَقَزَ الظَّبْيُ، ولم يُخَصِّصِ ابنُ سِيدَهْ شيئاً بل قال: نَقَزَ يَنْقُزُ

(١) قوله «كأن جمرعهم» كذا بالأصل. والذي في ياقوت: كأن نبالهم الخ، ثم قال: أي كأن نبالهم مطر الخريف. وقوله: واما قوله الهذلي، عبارة ياقوت: مالك بن خالد الخناعي الهذلي.

(٢) [في شرح أشعار الهذليين: مالك بن خالد الخناعي].

(٣) قوله «وبز» أنشده شارح القاموس هنا وفي مادة قرمز وقز بدل وبز.

وينْقِزُ نَقْزاً ونَقَزاناً ونِقازاً، ونَقَزَ: وَثَبَ صُعُداً، وقد غلب على الطائر المعتادِ الوَثْبِ كالغراب والعصفور. والتَّنْقِيزُ: التوثيب. النَّقَّازُ: والنُّقَّاز كلاهما: العصفور، سمي به لَنَقزانِه، وقيل: الصغير من العصافير، وقيل: هما عصفور أَسود الرأْس والعنق وسائره إلى الوُرْقَةِ. قال عمرو بن بَحْر: يسمى العصفور نُقَّازاً، وجمعه النَّقاقيزُ، لنَقَزانِه أَي وَثْبه إذا مشى؛ والعصفور طَيَرانُه نَقَزانٌ أَيضاً لأَنه لا يسمح بالطيران كما لا يسمح بالمشي، قال: والحُرَّقُ والقُبَّرُ والحُمَّرُ كلها من العصافير. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: كان يُصلي الظُّهْرَ والجَنادِبُ تَنْقُزُ من الرَّمْضاء أَي تَقْفِزُ وتَثِبُ من شدة حرارة الأَرض؛ ومنه الحديث. تَنْقُزانِ القِرَبُ[١] على مُتُونِهما أَي تحملانها وتَقْفِزانِ بها وَثْباً؛ ومنه الحديث: فرأَيتُ عَقِيصَتَيْ أَبي عُبَيْدَةَ تَنْقُزانِ وهو خَلْفَه، وقد استُعمل النَّقْزُ في بَقَر الوحش؛ قال الراجز:

كأَنَّ صِيرانَ المَها المُنَقِّزِ

والنُّقازُ: داء يأْخذ الغنم فتثْغُو الشاة منه ثَغْوَةً واحدة وتَنْزُو وتَنْقُزُ فتموت، مثل النُّزاءِ، قد انْتَقَزَتِ الغَنَمُ. والنَّواقِزُ: القوائم لأَن الدابة تَنْقُزُ بها، وفي المصنف: النَّواقِزُ؛ وكذلك وقع في شعر الشماخ:

هَتوف إذا ما خالط الظبيَ سهمُها
وإن ريغ منها أَسلمته النواقزُ

ويروى: النواقز. والنَّقَزُ: الرديء الفَسْلُ. والنُّقْزُ والنَّقَزُ، بالتحريك: الخسيس والرُّذالُ من الناس والمال، واحدة النَّقَزِ نَقَزَةٌ، قال ابن سيده: ولم أَسمع للنُّقْزِ بواحد؛ وأَنشد الأَصمعي:

أَخَذْتُ بَكْراً نَقَزاً من النَّقَزْ،
ونابَ سَوءٍ قَمَزاً من القَمَزْ

والنُّقْزُ من الناس: صغارهم ورُذالُهم. وانْتَقَزَ له مالَه: أَعطاه خسيسه.

وما لفلان بموضع كذا نُقْزٌ ونُقُزٌ أَي بئر أَو ماء؛ الضم عن ابن الأعرابي، بالزاي والراء، ولا شِرْبٌ ولا مِلْكٌ[٢] ولا مَلْكٌ ولا مُلُكٌ ولا مَلَكٌ. ومَلَكَنا الماءُ أَي أَرْوانا. ونَقَزَه عنهم: دفعه؛ عن اللحياني:

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: ما كان الله لِيُنْقِزَ عن قاتل المؤمن أَي لِيُقْلِعَ ويَكُفَّ عنه حتى يُهْلكه. وقد أَنْقَزَ عن الشيء إذا كَفَّ وأَقْلَعَ. ابن الأَعرابي: أَنْقَزَ الرجلُ إذا دام على شُرْب النِّقِز، وهو الماء العذب الصافي. والنَّقْزُ والنَّقِزُ: اللَّقَبُ. وأَنْقَزَ إذا وقع في إبله النُّقازُ، وهو داء. وأَنْقَزَ عَدُوَّه إذا قتله قتلاً وَحِيّاً. وأَنْقَزَ إذا اقْتَنى النَّقَزَ من رديء المال، ومثله أَقْمَزَ وأَغْمَزَ. أَبو عمرو: انْتَقَزَ له شَرَّ الإبل أَي اختار له شرها. وعَطاء ناقِزٌ وذو ناقِزٍ إذا كان خسيساً، وأَنشد:

لا شَرَطٌ فيها ولا ذُو ناقِزِ
قاظَ القَرِيَّاتِ إلى العَجالِزِ

نقس: النِّقْسُ: الذي يكتب به، بالكسر. ابن سيده: النِّقْسُ المِداد، والجمع أَنْقاسٌ وأَنْقُس؛ قال المرار:

عفَتِ المنازِلُ غيرَ مِثْلِ الأَنْقُسِ
بعْدَ الزَّمانِ عَرَفْتَه بالقِرْطِسِ

أَي في القِرْطاس، تقول منه: نَقَّسَ دواته تَنِقيساً. ورجل نَقِسٌ: يعيب الناس ويُلَقِّبهم، وقد نَقِسَهم يَنْقَسُهم نَقْساً وناقَسَهم، وهي النِّقاسَة. الفراء: اللَّقْسُ والنَّقْيسُ والنَّقْز كله العيب، وكذلك القَذْل، وهو أَن يعيب القومَ ويَسْخَرَ منهم.

والنَّاقُوس: مِضْراب النصارى الذي يضربونه لأَوقات الصلاة؛ قال جرير:

لمَّا تَذَكَّرْتُ بالدَّيْرَيْنِ أَرَّقَني
صَوْتُ الدَّجاجِ، وقَرعٌ بالنَّواقِيسِ

وذلك أَنه كان مُزْمِعاً سفراً صباحاً، قال: ويروى ونقس بالنواقيس؛ والنَّقْسُ: الضرب بالناقوس. وفي حديث بَدْءِ الأَذان: حتى نَقَسُوا أَو كادوا يَنْقُسُون حتى رأَى عبد الله بن زيد الأَذان. والنَّقْسُ: ضرب من النواقيس وهي الخشبة

(١) قوله «تنقزان القرب الخ» قال في النهاية: وفي نصب القرب بعد لأَن تنقز غير متعد، وأوله بعضهم بعدم الجار، ورواه بعضهم بضم التاء من أنقز فعداه بالهمز يريد تحريك القرب ووثوبها بشدة العدو والوثب، وروي برفع القرب على الابتداء والجملة في موضع الحال.

(٢) قوله «ولا ملك الخ» الأول مثلث الميم والثاني بضمتين والثالث بالتحريك كما في القاموس.

الطويلة والوَبِيلَةُ والوَبِيلُ الخشبة القصيرة؛ وقول الأَسود بن يعفر:

وقد سَبَأْتُ لِفِتْيانٍ ذَوِي كَرَمٍ
قبلَ الصَّباحِ ولمَّا تُقْرَعِ النُّقُسُ

يجوز أَن يكون جمع ناقُوسٍ على توهم حذف الأَلف، وأَن يكون جمع نَقْس الذي هو ضرب منها كرَهْن ورُهُن وسَقْف وسُقُف، وقد نَقَسَ الناقُوس بالوَبِيل نَقْساً.

وشراب ناقِس إِذا حَمُضَ. ونَقَس الشرابُ يَنْقُس نُقُوساً: حمض؛ قال النابغة الجعدي:

جَوْنٌ كجَوْنِ الخَمَّار جَرَّدَهُ الْـ
ـخَرَّاسُ لا ناقِسٌ ولا هَزِمُ

ورواه قوم: لا نافِسٌ، بالفاء، حكى ذلك أَبو حنيفة وقال لا أَعرفه إِنما المعروف ناقِسٌ بالقاف. الأَصمعي: النَّقْس والوَقْسُ الجَرَب.

نقش: النَّقْشُ النَّقّاشُ[١]، نَقَشَه يَنْقُشُه نَقْشاً وانْتَقَشَه: نَمْنَمه، فهو مَنْقُوشٌ، ونَقَّشَه تَنْقِيشاً، والنَّقّاشُ صانِعهُ، وحِرْفته النِّقَاشةُ، والمِنقاشُ الآلةُ التي يُنْقَش بها؛ أَنشد ثعلب:

فواحَزَنَا إِنّ الفِراقَ يَرُوعُني
بمثْلِ مَناقِيشِ الحُلِيِّ قِصَارِ

قال: يعني الغِرْبان. والنَّقْشُ: النتْفُ بالمِنقاشِ، وهو كالنَّتْشِ سواء. والمَنْقُوشةُ: الشجّةُ التي تُنْقَشُ منها العظامُ أَي تُستخرج؛ قال أَبو تراب: سمعت الغَنَوِيّ يقول: المُنَقِّشةُ المُنَقِّلةُ من الشِّجاج التي تَنَقّل منها العظامُ.

ونَقَشَ الشوكةَ يَنْقُشُها نَقْشاً وانْتَقَشها: أَخرجها من رِجْله. وفي حديث أَبي هريرة: عَثَرَ فلا انْتَعَش، وشِيكَ فلا انْتَقَش! أَي إِذا دَخَلَت فيه شوكةٌ لا أَخْرَجها من موضعها، وبه سمي المِنْقاشُ الذي يُنْقَشُ به. وقالوا: كأَنَّ وجهَه نُقِشَ بقَتادةٍ أَي خُدِشَ بها، وذلك في الكراهة والعُبُوس والغضب.

وناقَشَه الحِسابَ مُناقشةً ونِقاشاً: استقصاه. وفي الحديث: من نُوقِشَ الحسابَ عُذِّبَ أَي من استُقْصِي في مُحاسبته وحُوقِقَ؛ ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: من نُوقِشَ الحسابَ فقد هَلَكَ. وفي حديث عليّ، عليه السلام: يَجْمَع اللّهُ الأَوّلين والآخرين لنِقاشِ الحساب؛ هو مصدر منه. وأَصل المُناقَشة من نَقْش الشوكة إِذا استخرجها من جسمه، وقد نَقَشَها وانْتَقَشَها. أَبو عبيد: المُناقَشةُ الاستقصاء في الحساب حتى لا يُتْرَكَ منه شيء. وانْتَقَش منه جميعَ حقِّه وتَنَقَّشه: أَخذه فلم يَدَعْ منه شيئاً؛ قال الحرث بن حِلِّزة اليَشْكُرِيّ:

أَو نَقَشْتُم فالنَّقْشُ يَجْشَمُه النا
سُ وفيه الصَّحاحُ والإِبْراءُ[٢]

يقول: لو كان بيننا وبينكم محاسبةٌ عرفتم الصحة والبَراءة؛ قال: ولا أَحسَب نَقْشَ الشوكةِ من الرِّجْل إِلا من هذا، وهو استخراجُها حتى لا يُترك منها شيء في الجسد؛ وقال الشاعر:

لا تَنْقُشَنّ برِجْلِ غيرِك شَوكةً
فتَقي بِرجْلِك رِجْلَ مَن قد شاكَها

والباء أُقيمت مُقام عن؛ يقول: لا تَنْقُشَنّ عن رِجْل غيرك شوكاً فتجعله في رجلك؛ قال: وإِنما سمّي المِنْقاشُ مِنْقاشاً لأَنه يُنْقَشُ به أَي يُستخرج به الشوكُ.

والانْتِقاشُ: أَن تَنْتَقِشَ على فَصِّك أَي تسأَل النقّاشَ أَن يَنْقُش على فَصِّك؛ وأَنشد لرجل نُدِب لعَمَلٍ وكان له فرس يقال له صِدامٌ:

وما اتّخذْتُ صِداماً للمُكوثِ بها
وما انْتَقَشْتُكَ إِلا للوَصَرّاتِ

قال: الوَصَرّةُ القَبالةُ بالدُّرْبة. وقوله: ما انْتَقَشْتك أَي ما اخْتَرْتك.

وانْتَقَشَ الشيءَ: اختاره. ويقال للرجل إِذا تخير لنفسه شيئاً: جاد ما انْتَقَشَه لنفسه. ويقال للرجل إِذا اتخذ لنفسه خادماً أَو غيره: انْتَقَشَ لنفسه.

وفي الحديث: اسْتَوْصُوا بالمِعْزَى خيراً فإِنه مالٌ رَقِيقٌ وانْقُشُوا له عَطَنَهُ؛ ومعنى النَّقْش تَنقية مَرابِضِها مما يُؤذيها من حجارة أَو شوك أَو غيره. والنَّقْشُ: الأَثَرُ في الأَرض؛ قال أَبو الهيثم: كتبت عن أَعرابي يَذْهبُ الرَّمادُ حتى ما نَرَى

(١) قوله «النقش النقاش» كذا ضبط في الأَصل.

(٢) في معلقة الحرث بن حلّزة: الإسقام بدل الصحاح.

له نَقْشاً أَي أَثراً في الأَرض. والـمَنْقُوشُ من البُسْرِ: الذي يُطْعَن فيه بالشوك ليَنْضَج ويُرْطِب. أَبو عمرو: إذا ضُرِب العِذْقُ بشوكة فأَرْطَبَ فذلك الـمَنْقُوشُ، والفِعْل منه النَّقْشُ. ويقال: نُقِشَ العذق، على ما لم يسمّ فاعلُه، إذا ظهر فيه نُكَتٌ من الإِرْطاب. وما نَقَشَ منه شيئاً أَي ما أَصابَ، والمعروف ما نَتَش. ابن الأَعرابي: أَنقش إذا أَدام نَقْشَ جاريته، وأَنْقَشَ إذا اسْتَقْصى على غَرِيمِه. وانْتَقَشَ البعيرُ إذا ضرَب بيده الأَرضَ لشيءٍ يَدخل في رجله؛ ومنه قيل: لَطَمَه لَطْمَ الـمُنْتَقِش؛ وقول الراجز:

نَـقْـشـاً وربِّ الـبـيـت أَيّ نَـقْـشِ

قال أَبو عمرو: يعني الجِماعَ.

نقص: النَّقْصُ: الخُسْران في الحظِّ، والنقصانُ يكون مصدراً ويكون قدر الشيء الذاهب من المنقوص. نَقَصَ الشيءُ يَنْقُصُ نَقْصاً ونُقْصاناً ونَقِيصَةً ونَقَصَه هو، يتعدى ولا يتعدى؛ وأَنْقَصَه لغة؛ وانْتَقَصَه وتَنَقَّصَه: أَخذ منه قليلاً قليلاً على حد ما يجيءُ عليه هذا الضرب من الأَبنية بالأَغلب. وانْتَقَصَ الشيءُ: نَقَصَ، وانْتَقَصْتُه أَنا، لازمٌ وواقعٌ، وقد انْتَقَصَه حقَّه. أَبو عبيد في باب فَعَلَ الشيءُ وفَعَلْتُ أَنا: نقَصَ الشيءُ ونَقَصْتُه أَنا. قال؛ وهكذا قال الليث، وقال: استوى فيه فَعَلَ اللازمُ والـمُجاوز. واسْتَنْقَصَ الـمُشتري الثمنَ أَي اسْتَحَطَّ، وتقول: نُقْصانُه كذا وكذا هذا قدْرُ الذاهب؛ قال ابن دريد: سمعت خزاعيّاً يقول للطِّيب إذا كانت له رائحة طيِّبة: إنه لَنَقِيصٌ؛ وروى قول امرىء القيس:

كـلَـوْنِ الـسَّـيـالِ وهـو عـذب نَـقِـيـص

أَي طيِّب الريح. اللحياني في باب الإِتباع: طَيِّبٌ نَقِيص. وفي الحديث: شَهْرا عِيدٍ لا يَنْقُصان، يعني في الحكم، وإن نَقَصا في العدد أَي أَنه لا يَعْرِضُ في قلوبكم شكٌّ إذا صُمتم تسعة وعشرين، أَو إن وقَعَ في يوم الحجّ خطأٌ لم يكن في نُسُكِكم نَقْصٌ. وفي الحديث: عشر من الفِطرة وانْتِقاص الماءِ، قال أَبو عبيد: معناه انْتِقاصُ البول بالماء، إذا غُسِل به يعني المذاكير، وقيل: هو الانتضاح بالماء، ويروى انْتِفاص، بالفاء، وقد تقدم. وفي الحديث: انْتِقاص الماء الاستنجاء، قيل: هو الانتضاح بالماء. قال أَبو عبيد: انْتقاصُ الماء غَسْلُ الذكَر بالماء، وذلك أنه إذا غسل الذكر ارتد البول ولم ينزل، وإن لم يغسل نزل منه الشيء حتى يُسْتَبْرأَ.

والنَّقْصُ في الوافر من العَروض: حذْفُ سابِعِه بعد إسكان خامسه، نَقَصَه يَنْقُصُه نَقْصاً وانْتَقَصَه. وتَنَقَّصَ الرجلَ وانْتَقَصَه واسْتَنْقَصَه: نسب إليه النُّقْصانَ، والاسم النَّقِيصةُ؛ قال:

فلو غَيرُ أَخوالي أَرادوا نَقِيصَتي،
جَعَلْتُ لهم فَوْقَ العَرانِينِ مِيسَما

وفلان يَنْتَقِصُ فلاناً أَي يقع فيه ويَثْلِبُه. والنَّقْصُ: ضعْفُ العقل. ونَقُصَ الشيءُ نَقاصَةً، فهو نَقِيصٌ: عَذُبَ، وأَنشد ابن بري لشاعر:

حَـصَـانٌ رِيـقُـهـا عَـذْبٌ نَـقِـيـص

والـمَنْقَصَةُ: النَّقْصُ. والنَّقِيصةُ: العيب. والنقيصةُ: الوَقِيعةُ في الناس، والفِعْل الانْتِقاصُ، وكذلك انْتِقاصُ الحقِّ؛ وأَنشد:

وذا الـرُّحْـمِ لا تَـنْـتَـقِـصْ حـقَّـه،
فـإنَّ الـقَـطِـيـعَـةَ فـي نَـقْـصِـه

وفي حديث بيع الرُّطَب بالتمر قال: أَيَنْقُص الرُّطَب إذا يَبِس؟ قالوا: نعم، لفظُه استفهام ومعناه تنبيهٌ وتقرير لِكُنْهِ الحُكْم وعلَّته ليكون معتبراً في نظائره، وإلا فلا يجوز أَن يخفى مثل هذا على النبي ﷺ كقوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكافٍ عَبْدَه﴾ وقول جرير:

أَلَـسْـتُـم خـيـرَ مَـنْ رَكِـبَ الـمَـطـايـا

نقض: النَّقْضُ: إفْسادُ ما أَبْرَمْتَ من عَقْدٍ أَو بِناء، وفي الصحاح: النَّقْضُ نَقْضُ البناء والحَبْلِ والعَهْدِ. غيره: النقْضُ ضِدُّ الإِبْرام، نقَضَه يَنْقُضُه نَقْضاً وانْتَقَضَ وتَناقَضَ. والنِّقْضُ: اسمُ البِناء الـمَنْقُوضِ إذا هُدم. وفي حديث صوم التَّطَوُّع: فناقَضَني وناقَضْتُه، هي مُفاعَلةٌ من نَقْض البناء وهو هَدْمُه، أَي يَنْقُضُ قولي وأَنْقُضُ قوله، وأَراد به الـمُراجَعة والـمُرادَّة. وناقَضَه في الشيء مُناقَضةً ونِقاضاً: خالَفه؛ قال:

وكـان أَبـو الـعَـيُـوفِ أَخـاً وجـاراً
وذا رَحِـمٍ فَـقُـلْـتُ لـه نِـقـاضـا

أَي ناقَضْتُه في قوله وهَجْوِه إيّاي. والـمُناقَضةُ في القول: أَن يُتَكَلَّم بما يتناقَضُ معناه. والنَّقِيضةُ في الشِّعْر: ما يُنْقَضُ

به؛ وقال الشاعر:

إنّي أَرَى الدَّهرَ ذا نَقْضٍ وإمرارِ

أَي ما أَمَرَّ عادَ عليه فنقَضَه، وكذلك المُناقَضةُ في الشِّعْر يَنْقُضُ الشاعرُ الآخِرُ ما قاله الأَوّل، والنَّقِيضةُ الاسم يجمع على النَّقائض، ولذلك قالوا: نَقائضُ جرير والفرزدق. ونَقِيضُكَ: الذي يُخالفُك، والأُنثى بالهاء. والنِّقْضُ: ما نَقَضْتَ، والجمع أَنْقاض. ويقال: انْتَقَضَ الجُرْحُ بعد البُرْءِ، وانتقَض الأَمْرُ بعد الْتِئامه، وانتقَض أَمرُ الثغرِ بعد سَدِّه.

والنِّقْضُ والنِّقْضةُ: هما الجملُ والناقةُ اللذان قد هَزَلَتْهما وأَدْبَرَتْهما، والجمع الأَنْقاضُ؛ قال رؤبة:

إذا مَطَوْنا نِقْضةً أَو نِقْضا

والنِّقْضُ، بالكسر: البعير الذي أَنْضاه السفر، وكذلك الناقة. والنِّقْضُ: المَهْزُول من الإِبل والخيل، قال السيرافي: كأَنَّ السفرَ نقَض بِنْيته، والجمع أَنْقاضٌ؛ قال سيبويه: ولا يُكَسَّر على غير ذلك، والأُنثى نِقْضةٌ والجمع أَنْقاضٌ كالمذكر على توَهُّم حذْفِ الزائد. والانْتِقاضُ: الانْتِكاثُ. والنِّقْضُ: ما نُكث من الأَخبية والأَكْسِيةِ فغُزِل ثانية، والنُّقاضةُ: ما نُقض من ذلك. والنِّقْضُ: المَنْقُوضُ مثل النِّكْث. والنِّقْضُ: مُنْتَقِضُ الأَرض من الكَمْأَةِ، وهو الموضع الذي يَنْتَقِضُ عن الكمأَة إذا أَرادت أَن تخرج نقَضت وجه الأَرض نَقْضاً فانْتَقَضت الأَرض؛ وأَنشد:

كأَنَّ الفُلانِيَّاتِ أَنْقاضُ كَمْأَةٍ

لأَوّلِ جانٍ بالعَصا يَسْتَثِيرُها

والنَّقّاضُ: الطَّي يَنْقُضُ الدِّمَقْسَ، وحِرْفَتُه النُّقاضةُ؛ قال الأَزهري: وهو النَّكّاثُ، وجمعه أَنْقاض وأَنْكاث. ابن سيده: والنِّقْضُ قِشْرُ الأَرض المُنْتَقِضُ عن الكمأَة، والجمع أَنْقاض ونُقوضٌ، وقد أَنْقَضْتُها وأَنقضْت عنها، وتَنَقَّضَت الأَرضُ عن الكمأَة أَي تفطَّرت. وأَنْقَضَ الكَمْءُ ونقَّض: تَقَلْفَعَتْ عنه أَنقاضه؛ قال:

ونَقَّضَ الكَمْءُ فأَبْدَى بَصَرَهْ(1)

والنِّقْضُ: العَسلُ يُسَوِّسُ فيؤخذ فيُدَقُّ فيُلْطَخ به موضع النحل مع الآس فتأْتيه النحل فتُعَسِّلُ فيه؛ عن الهَجَرِيّ. والنَّقِيضُ من الأَصْواتِ: يكون لِمفاصل الإنسانِ والفَراريجِ والعَقْرَبِ والضِّفْدَعِ والعُقابِ والنَّعامِ والسُّمانى والبازي والوَبْرِ والوَزَغ، وقد أَنْقَض؛ قال:

فلمّا تَجاذَبْنا تَفَرْقَعَ ظَهْرُه

كما يُنْقِضُ الوَزْغانُ زُرْقاً عُيونُها

وأَنْقَضت العُقابُ أَي صوَّتت؛ وأَنشد الأَصمعي:

تُنْقِضُ أَيْدِيها نَقِيضَ العِقْبانْ

وكذلك الدجاجة؛ قال الراجز:

تُنْقِضُ إِنْقاضَ الدَّجاجِ المُخَّضِ

والإِنْقاضُ والكَتِيتُ: أَصوات صغار الإِبل، والقَرْقَرةُ والهَدِيرُ: أَصوات مَسانِّ الإِبل؛ قال شِظاظٌ وهو لِصٌّ من بني ضَبّة:

رُبَّ عَجُوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَهْ

عَلَّمْتُها الإِنْقاضَ بعْدَ القَرْقَرهْ

أَي أَسْمَعْتُها، وذلك أَنه اجْتازَ على امرأَة من بني تَعْقِلُ بعيراً لها وتَتَعَوَّذُ من شِظاظٍ، وكان شِظاظ على بكر، فنزل وسرَق بعيرها وترك هناك بَكْرَه. وتنَقَّضت عِظامُه إذا صوَّتت. أَبو زيد: أَنْقَضْتُ بالعنز إِنْقاضاً دَعَوْتُ بها. وأَنْقَضَ الحِمْلُ ظَهرَه: أَثقله وجعله يُنْقِضُ من ثِقَله أَي يُصَوِّتُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿ووضَعْنا عنك وِزْرَكَ الذي أَنْقَضَ ظهرَك﴾ أَي جعلَه يُسْمَعُ له نَقِيضٌ من ثِقَلِه. وجاء في التفسير: أَثْقل ظهرك، قال ذلك مجاهد وقتادةُ، والأَصل فيه أَن الظهر إذا أَثقله الحِمل سُمع له نَقيض أَي صوت خفي كما يُنْقِض الرَّجل لحماره إذا ساقَه، قال؛ فأَخبر اللّه عز وجل أَنه غفر لنبيه ﷺ أَوزارَه التي كانت تراكمت على ظهره حتى أَثقلته، وأَنها لو كانت أَثقالاً حملت على ظهره لسمع لها نقيض أَي صوت؛ قال محمد بن المكرّم، عفا اللّه عنه: هذا القول فيه تسَمُّح في اللفظ وإغلاظ في النطق، ومن أَين لسيدنا رسول اللّه ﷺ أَوزار تتراكم على ظهره الشريف حتى تثقله أَو يسمع لها نقيض وهو السيد المعصوم المنزّه عن ذلك، ﷺ؟ ولو كان، وحاش للّه، يأْتي بذنوب لم يكن يجد لها ثِقَلاً فإن اللّه تعالى قد غفر له ما تقدَّم من ذنبه وما تأَخر، وإذا كان غفر له ما تأَخر قبل وقوعه فأَين ثقله كالشرّ إذا كفاه اللّه قبل وُقوعه فلا صُورة له ولا إِحْساس به،

(1) قوله «ونقض الكمء» تقدم انشاده في مادة بصر: ونفض الكمء بالفاء ونصب الكمء تبعاً للأصل والصواب ما هنا.

ومن أين للمفسِّر لفظ المغفرة هنا؟ وإنما نص التلاوة ووَضَعْنا، وتفسير الوِزْر هنا بالحِمل الثقيل، وهو الأصل في اللغة، أولى من تفسيره بما يُخْبَر عنه بالمغفرة ولا ذكر لها في السورة، ويحمل هذا على أنه عز وجل وضع عنه وزره الذي أنقض ظهره من حَمْلِه هَمَّ قريش إذ لم يسلموا، أو هَمَّ المنافقين إذ لم يُخْلِصوا، أو همّ الإيمانِ إذ لم يعُمّ عشيرته الأَقربين، أو همّ العالَمِ إذ لم يكونوا كلهم مؤمنين، أو همّ الفتح إذ لم يعجَّل للمسلمين، أو هموم أُمته المذنبين، فهذه أوزاره التي أثقلت ظهره ﷺ رغبة في انتشار دعوته وخَشْيةً على أُمته ومحافظة على ظهور ملته وحِرْصاً على صفاء شِرْعته، ولعل بين قوله عز وجل: ﴿**وروضعنا عنك وزرك**﴾ وبين قوله: ﴿**فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً**﴾ مناسبةً من هذا المعنى الذي نحن فيه، وإلا فمن أين لمن غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأَخّر ذنوب؟ وهل ما تقدّم وما تأَخّر من ذنبه المغفور إلا حسنات سواه من الأَبْرار يراها حسنة وهو سيّد المقربين يراها سيئة، فالبَرُّ بها يتقرَّب والمُقَرَّبُ منها يتوب؛ وما أَوْلى هذا المكان أَن يُنْشَد فيه:

ومِنْ أَيْنَ لِلوجْهِ الجَمِيلِ ذُنوب

وكل صوت لمَفْصِل وإِصْبَع، فهو نَقِيضٌ. وقد أَنْقَضَ ظهرُ فلان إذا سُمع له نَقِيض: قال:

وحُزْن تُنْقِضُ الأَضْلاعُ منه
مُقِيم في الجَوانِحِ لنْ يَزُولا

ونَقِيضُ المِحْجَمةِ: صوتها إذا شدَّها الحَجّامُ بمَصِّه، يقال: أَنْقَضَتِ المِحْجَمةُ؛ قال الأعشى:

زَوَى بينَ عَيْنَيْه نَقِيضُ المَحاجِم

وأَنْقَضَ الرَّحْلُ إذا أَطَّ؛ قال ذو الرمة وشبَّه أَطِيطَ الرِّحالِ بأَصوات الفراريج:

كأَنَّ أَصْواتَ من إيغالِهِنَّ بِنا
أَواخِرِ المَيْسِ إنْقاضُ الفَراريج

قال الأَزهري: هكذا أَقرأَنِيه المُنْذِري رواية عن أَبي الهيثم، وفيه تقديم أُريد التأْخير، أَراد كأَنَّ أَصواتَ أَواخِرِ المَيْسِ إنْقاضُ الفراريج إذا أَوْغَلَت الرِّكابُ بنا أَي أَسْرَعَت، ونَقِيضُ الرِّحال والمَحامِل والأَدِيم والوَتَرِ: صوتُها من ذلك؛ قال الراجز:

شَيَّبَ أَصْداغي فَهُنَّ بِيضُ
مَحامِلٌ لِقَدِّها نَقِيضُ

وفي الحديث: أَنه سمع نَقِيضاً من فوقه؛ النَّقِيضُ الصوت. ونَقِيضُ السقْفِ: تحريك خشبه. وفي حديث هِرَقْلَ: ولقد تنقَّضَتِ الغُرفةُ أَي تشقَّقت وجاء صوتها. وفي حديث هوازنَ: فأَنْقَضَ به دُرَيْد أَي نَقَرَ بلسانه في فيه كما يُزْجَرُ الحِمار، فَعَلَه اسْتجهالاً؛ وقال الخطابي: أَنْقَضَ به أَي صَفَّق بإحدى يديه على الأُخرى حتى سُمع لها نَقِيضٌ أَي صوتٌ، وقيل: الإنْقاضُ في الحَيوان والنَّقْضُ في المَوَتان، وقد نقَض يَنْقُضُ ويَنْقِضُ نَقْضاً. والإنْقاضُ: صُوَيْت مثل النَّقْرِ. وإِنْقاضُ العِلْك: تَصويته، وهو مكروه. وأَنْقَضَ أَصابعه: صوَّت بها. وأَنْقَض بالدابة: أَلصقَ لسانه بالغار الأَعلى ثم صوَّت في حافتيه من غير أَن يرفع طَرفه عن موضعه، وكذلك ما أَشبهه من أَصوات الفراريج والرِّحال.

وقال الكسائي: أَنْقَضْتُ بالعنزِ إنْقاضاً إذا دعوتها. أَبو عبيد: أَنْقَضَ الفرخُ إنْقاضاً إذا صأَى صَئِيّاً. وقال الأَصمعي: يقال أَنْقَضْتُ بالعَيْر والفرس، قال: وكلُّ ما نَقَرْت به، فقد أَنْقَضْتَ به، وأَنْقَضَت الأَرضُ: بدا نباتُها. ونَقْضا الأُذُنين[1]: مُسْتدارُهما. والنُّقَّاضُ: نَبات. والإنْقِيضُ: رائحةُ الطِّيب، خُزاعية.

وفي النوادر: نقَّضَ الفرسُ ورَفَّضَ إذا أَدْلَى ولم يَسْتَحْكم إنْعاظُه، ومثله سيا وأَسابَ وشَوَّلَ وسبَّح وسمَّل وانْساحَ وماسَ.

نقط: النُّقْطة: واحدة النُّقَط؛ والنِّقاطُ: جمع نُقْطةٍ مثل بُرْمةٍ وبِرام؛ عن أَبي زيد: ونقَط الحرفَ يَنْقُطه نَقْطاً: أَعْجمه، والاسم النُّقْطة؛ ونقَّط المصاحف تنْقِيطاً، فهو نَقَّاط. والنَّقْطة: فَعْلة واحدة. ويقال: نقَّط ثوبه بالمِداد والزعفران تَنْقِيطاً، ونقَّطت المرأة خدَّها بالسواد: تَحَسَّنُ بذلك.

والناقِطُ والنَّقِيطُ: مولى المولى، وفي الأَرض نُقَطٌ من كلإ ونِقاطٌ أَي قِطَعٌ متفرِّقة، واحدتها نُقْطة، وقد تنقَّطت الأَرض. ابن الأَعرابي: ما بقي من أَموالِهم إلا النُّقْطة، وهي قِطْعة من نخل ههنا، وقطعة من زرع ههنا.

(١) قوله «ونقضا الأذنين» كذا ضبط في الأصل.

وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها: فما اختلفوا في نُقْطةٍ أي في أمر وقَضِيَّةٍ. قال ابن الأثير: هكذا أثبته بعضهم بالنون، قال: وذكره الهروي في الباء، وقال بعض المتأخرين: المضبوط المرويّ عند علماء النقل أنه بالنون، وهو كلام مشهور، يقال عند المُبالغة في المُوافَقةِ، وأصله في الكتابين يُقابل أحدهما بالآخر ويعارض، فيقال: ما اختلفا في نُقْطة يعني من نُقط الحروف والكلمات أي أن بينهما من الاتفاق ما لم يختلفا معه في هذا الشيء اليسير.

نقع: نَقَع الماءُ في المَسِيلِ ونحوه يَنقَعُ نُقُوعاً واسْتَنْقَعَ: اجْتَمَعَ. واسْتَنْقَعَ الماءُ في الغَدِيرِ أي اجتمع وثبت. ويقال: استنقَعَ الماءُ إذا اجتمع في نِهْيٍ أو غيره، وكذلك نَقَعَ يَنْقَعُ نُقُوعاً. ويقال: طالَ إنْقاعُ الماءِ واسْتِنْقاعُه حتى اصفرّ. والمَنْقَعُ بالفتح: المَوْضِعُ يَسْتَنْقِعُ فيه الماءُ، والجمع مَناقِعُ. وفي حديث محمد بن كعب: إذا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ المؤمنِ جاءَه ملَكُ الموتِ أي إذا اجْتَمَعَتْ في فِيهِ تريد الخروج كما يَسْتَنْقِعُ الماءُ في قَرارِه، وأَراد بالنفْسِ الرُّوحَ؛ قال الأزهري: ولهذا الحديث مَخْرَجٌ آخر وهو قولهم نَقَعْتُه إذا قتلته، وقيل: إذا اسْتَنْقَعَتْ، يعني إذا خرَجَت؛ قال شمر: ولا أعرفها؛ قال ابن مقبل:

مُسْتَنْقِعانِ على فُضولِ المِشْفَرِ

قال أبو عمرو: يعني نابي الناقة أنهما مُسْتَنْقِعانِ في اللُّغام، وقال خالد بن جَنْبَةَ: مُصَوِّتانِ.

والنَّقْعُ: مَحْبِسُ الماء والنَّقْعُ: الماءُ الناقِعُ أي المُجْتَمِعُ. ونَقْعُ البئرِ: الماءُ المُجْتَمِعُ فيها قبل أَنْ يُسْتقَى. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: عن النبي ﷺ، أنه قال: لا يُمْنَعُ نَقْعُ البئرِ ولا رَهْوُ الماءِ. وفي الحديث: لا يَقْعُدُ أَحدُكم في طريقٍ أَو نَقْعِ ماءٍ، يعني عند الحَدَثِ وقضاءِ الحاجةِ. والنَّقِيعُ: البئرُ الكثيرةُ الماء، مُذَكَّر والجمعُ أَنْقِعةٌ وكلُّ مُجْتَمَع ماءٍ نَقْعٌ، والجمع نُقْعانٌ. والنَّقْعُ: القاعُ منه، وقيل: هي الأَرض الحُرَّةُ الطينِ ليس فيها ارْتفاع ولا انْهِباط، ومنهم من خَصَّصَ وقال: التي يَسْتَنْقِعُ فيها الماء، وقيل: هو ما ارتفع من الأَرض، والجمع نِقاعٌ وأَنْقُعٌ مثل بَحْرٍ وبِحارٍ وأَبْحُرٍ، وقيل؛ النِّقاعُ قِيعانُ الأَرض؛ وأَنشد:

يَسُوفُ بأَنْفَيْهِ النِّقاعَ كأَنَّه
عن الرَّوْضِ من فَرْطِ النَّشاطِ كَعِيمُ

وقال أَبو عبيد: نَقْعُ البئرِ فَضْلُ مائِها الذي يخرج منها أَو من العين قبل أَن يصير في إِناء أَو وِعاء، قال: وفسره الحديث الآخر: من مَنَعَ فَضْلَ الماءِ لِيَمْنَع به فَضْلَ الكَلإِ مَنَعَه الله فَضْلَه يومَ القيامةِ؛ وأَصل هذا في البئر يحتفرها الرجلِ بالفَلاةِ من الأَرض يَسْقِي بها مَواشِيَه، فإذا سَقاها فليس له أَن يَمْنَعَ الماءَ الفاضِلَ عن مَواشِيِ مَواشِيَ غيره أَو شارباً يشرب بشَفَتِه، وإنما قيل للماء نَقْعٌ لأَنه يُنْقَعُ به العَطَشُ أَي يُرْوَى به. يقال: نَقَعَ بالرِّيِّ وبَضَعَ. ونَقَعَ السّمُّ في أَنْيابِ الحيَّةِ: اجْتَمَعَ، وأَنْقَعَتْه الحَيَّةُ؛ قال:

أَبَعْدَ الذي قد لَجَّ تَتَّخِذِينَني
عَدُواً وقد جَرَّعْتِني السّمَّ مُنْقَعا

وقيل: أَنْقَعَ السمَّ عَتَّقَه. ويقال: سمّ ناقِعٌ أَي بالِغٌ قاتِلٌ، وقد نَقَعَه أَي قَتَلَه، وقيل: ثابت مُجْتَمِعٌ من نَقْعِ الماء. ويقال: سمّ مَنْقُوعٌ ونَقِيعٌ وناقِعٌ؛ ومنه قول النابغة:

فبِتُّ كأَنِّي ساوَرَتْني ضَئِيلةٌ
من الرُّقْشِ في أَنيابِها السُّمُّ ناقِعُ

وفي حديث بَدْرٍ: رأَيتُ البَلايا تَحْمِلُ المَنايا، نَواضِحُ يَثْرِبَ تَحْمِلُ السَّمَّ الناقِعَ. ومَوْتٌ ناقِعٌ أَي دائِمٌ. ودمٌ ناقِعٌ أَي طَرِيٌّ؛ قال قَسّام بن رواحةَ:

وما زالَ مِنْ قَتْلى رِزاحٍ بعالِجٍ
دَمٌ ناقِعٌ أَو جاسِدٌ غيرُ ماصِحِ

قال أَبو سعيد: يريد بالناقِعِ الطَّرِيَّ وبالجاسِدِ القَدِيمَ. وسَمٌّ مُنْقَعٌ أَي مُرَبىً؛ قال الشاعر:

فيها ذَرارِيحُ وسَمٌّ مُنْقَعُ

يعني في كأْس الموت. واسْتَنْقَعَ في الماء: ثَبَتَ فيه يَبْتَرِدُ، والموضع مُسْتَنْقَعٌ، وكان عطاء يَسْتَنْقِعُ في حِياض عَرَفَةَ أَي يدخلُها ويَتَبَرَّدُ بمائها. واسْتُنْقِعَ الشيء في الماء، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه.

والنَّقِيعُ والنَّقِيعةُ: المَحْضُ من اللبن يُبَرَّدُ؛ قال ابن بري: شاهده قول الشاعر:

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثم آوِي
إِلى أُمِّي ويَكْفِيني النَّقِيعُ

وهو المُنْقَعُ أَيضاً؛ قال الشاعر يصف فرساً:

فـأنـى لـه فـي الـصَّـيْـفِ ظِـلٌّ بـاردٌ
ونَـصِـيٌّ نـاعِـجـةٍ ومَـحْـضٌ مُـنْـقَـعُ

قال ابن بري: صواب إنشاده ونصِيٌّ باعِجةٍ، بالباء؛ قال أَبو هشام: الباعِجةُ هي الوَعْساءُ ذاتُ الرِّمْثِ والحَمْضِ، وقيل: هي السَّهْلةُ المُسْتوِيةُ تُنْبِتُ الرِّمْثَ والبَقْلَ وأَطايبَ العُشْبِ، وقيل: هي مُتَّسَعُ الوادِي، وقاني له أَي دامَ له؛ قال الأَزهري: أَصلُه من أَنْقَعْتُ اللبَنَ، فهو نَقِيعٌ، ولا يقال مُنْقَعٌ ولا يقولون نَقَعْتُه، قال: وهذا سَماعي من العرب، قال: ووجدْتُ للمُؤَرِّجِ حُروفاً في الإِنقاعِ ما عُجْت بها ولا علِمْت راوِيها عنه. يقال: أَنْقَعْتُ الرجلَ إِذا ضَرَبْتَ أَنْفه بإِصْبَعِكَ، وأَنْقَعْتُ الميْتَ إِذا دَفَنْته، وأَنْقَعْتُ البيت إِذا زَخْرَفْتَه، وأَنْقَعْتُ الجارية إِذا افْتَرَعْتَها، وأَنْقَعْتُ البيت إِذا جَعَلْتَ أَعلاه أَسفلَه، قال؛ وهذه حُروفٌ مُنْكَرةٌ كلُّها لا أَعرِفُ منها شيئاً.

والنَّقُوعُ، بالفتح: ما يُنْقَعُ في الماء من الليل لِدواءٍ أَو نَبِيذٍ ويُشْرَبُ نهاراً، وبالعكس. وفي حديث الكَرْمِ: تتخذونه زَبِيباً تُنْقِعُونه أَي تَخْلِطونه بالماء ليصير شَراباً. وفي التهذيب: النَّقُوعُ ما أَنْقَعْتَ من شيء. يقال: سَقَونا نَقُوعاً لِدواءٍ أُنْقِعَ من الليل، وذلك الإِناء مِنْقَعٌ، بالكسر. ونَقَعَ الشيءَ في الماءِ وغيره يَنْقَعُه نَقْعاً، فهو نَقِيعٌ، وأَنْقَعَه: نَبَذَه. وأَنْقَعْتُ الدَّواءَ وغيره في الماء، فهو مُنْقَعٌ. والنَّقِيعُ والنَّقُوعُ: شيء يُنْقَعُ فيه الزَّبِيبُ وغيره ثم يُصَفَّى ماؤُه ويُشْرَبُ، والنُّقاعةُ: ما أَنْقَعْتَ من ذلك. قال ابن بري: والنُّقاعةُ اسْمُ ما أُنْقِعَ فيه الشيءُ؛ قال الشاعر:

بـه مِـنْ نِـضـاخِ الـشَّـوْلِ رَدْعٌ كـأَنَّـه
نُـقـاعـةُ حِـنّـاءٍ بـمـاءِ الـصَّـنَـوْبَـرِ

وكلُّ ما أُلْقِيَ في ماءٍ، فقد أُنْقِعَ. والنَّقُوعُ والنَّقِيعُ: شَرابٌ يتخذ من زبيب ينقع في الماء من غير طَبْخٍ؛ وقيل في السَّكَر: إِنه نَقِيعُ الزَّبيبِ. والنَّقْعُ: الرِّيُّ، شَرِبَ فما نَقَعَ ولا بَضَعَ. ومثَلٌ من الأَمثال: حَتَّامَ تَكْرَعُ ولا تَنْقَعُ؟ ونَقَعَ من الماء وبه يَنْقَعُ نُقُوعاً: رَوِيَ؛ قال جرير:

لـو شِـئْـتِ، قـد نَـقَـعَ الـفُـؤادُ بـشَـرْبـةٍ
تَـدَعُ الـصَّـوادِيَ لا يَـجِـدْنَ غَـلِـيـلا

ويقال: شَرِبَ حتى نَقَعَ أَي شَفى غَلِيلَه ورَوِيَ. وماءٌ ناقِعٌ: هو كالناجِعِ؛ وما رأَيت شَرْبةً أَنْقَعَ منها. ونَقَعْتُ بالخبر وبالشَّرابِ إِذا اشْتَفَيْتَ منه. وما نَقَعْت بخبره أَي لم أَشْتَفِ به. ويقال: ما نَقَعْتُ بخبَر فلان نُقوعاً أَي ما عُجْتُ بكلامِه ولم أُصَدِّقْه. ويقال: نَقَعَتْ بذلك نفْسِي أَي اطْمَأَنَّتْ إِليه ورَوِيَتْ به. وأَنْقَعَني الماءُ أَي أَرْواني. وأَنْقَعَني الرِّيُّ ونَقَعْتُ به ونَقَعَ الماءُ العَطَشَ يَنْقَعُه نَقْعاً ونُقُوعاً: أَذْهَبَه وسَكَّنَه؛ قال حَفْصٌ الأُمَوِيُّ:

أَكْـرَعُ عِـنْـدَ الـوُرُودِ فـي سُـدُمٍ
تَـنْـقَـعُ مِـنْ غُـلَّـتـي وأَجْـزَأُهـا

وفي المثل: الرَّشْفُ أَنْقَعُ أَي الشَّرابُ الذي يُتَرَشَّفُ قَلِيلاً قَلِيلاً أَقْطَعُ للعطَشِ وأَنْجَعُ، وإِن كان فيه بُطءٌ. ونَقَعَ الماءُ غُلَّتَه أَي أَرْوى عَطَشَه. ومن أَمثال العرب: إِنه لَشَرَّابٌ بأَنْقُعٍ. ووَرَدَ أَيضاً في حديثِ الحَجّاجِ: إِنَّكُم يا أَهلَ العِراقِ شَرَّابُونَ عَلَيَّ بأَنْقُعٍ؛ قال ابن الأَثير: يُضْرَبُ للرجل الذي جَرَّبَ الأُمُورَ ومارَسها، وقيل للذي يُعاوِدُ الأُمور المَكْرُوهَة، أَراد أَنهم يَجْتَرِئُونَ عليه ويَتَناكَرون. وقال ابن سيده: هو مثل يضرب للإِنسان إِذا كان معتاداً لفعل الخير والشرِّ، وقيل: معناه أَنه قد جَرَّبَ الأُمور ومارَسها حتى عرفها وخبرها، والأَصل فيه أَن الدليل من العرب إِذا عرف المِياهَ في الفَلَواتِ ووَرَدَها وشرب منها، حَذَقَ سُلُوكَ الطريقِ التي تُؤَدّيه إِلى البادية، وقيل: معناه أَنه مُعاوِدٌ للأُمور يأْتيها حتى يبلغ أَقْصَى مُرادِه. وكأَنَّ أَنْقُعاً جمع نَقْعٍ؛ قال ابن الأَثير: أَنْقُعٌ جمع قِلَّة، وهو الماءُ الناقِعُ أَو الأَرض التي يجتمع فيها الماء، وأَصله أَنَّ الطائر الحَذِرَ لا يَرِدُ المَشارِعَ، ولكنه يأْتي المَناقِعَ يشرب منها، كذلك الرجل الحَذِرُ لا يَتَقَحَّمُ الأُمورَ؛ قال ابن بري: حكى أَبو عبيد أَن هذا المثل لابن جريج قاله في مَعْمَرِ بن راشد؛ وكان ابن جريج من أَفصح الناس، يقول ابن جريج: إِنه رَكِب في طلَبِ الحديث كلَّ حَزْنٍ وكتب من كل وجْهٍ، قال الأَزهريُّ: والأَنْقُعُ جمع النَّقْعِ، وهو كلُّ ماءٍ مُسْتَنْقِعٍ من عِدٍّ أَو غَدِيرٍ يَسْتَنْقِعُ فيه الماء. ويقال: فلانٌ مُنْقَعٌ أَي يُسْتَشْفى برأْيه، وأَصله من نَقَعْتُ بالرِّيِّ.

والمِنْقَعُ والمِنْقَعةُ: إِناءٌ يُنْقَعُ فيه الشيء. ومِنْقَعُ البُرَمِ: تَوْرٌ صغير أَو قُدَيْرةٌ صغيرة من حِجارة، وجمعها مَناقِعُ، تكون للصبي يَطْرَحُون فيه التمر واللبن يُطْعَمُه ويُسْقاه؛ قال طَرَفةُ:

أَلْـقَـوْا إِلَـيْـكَ بِـكُـلِّ أَرْمَـلَـةٍ
شَعْـثَـاءَ تَـحْـمِـلُ مِـنْـقَـعَ الـبُـرَمِ

البُرَمُ ههنا: جمع بُرْمةٍ، وقيل: هي المِنْقعةُ والمِنْقَعُ؛ وقال أَبو عبيد: لا تكون إِلا من حجارة.

والأُنْقُوعةُ: وَقْبةُ الثريد التي فيها الوَدَكُ. وكل شيء سالَ إِليه الماءُ من مَثْعَبٍ ونحوه، فهو أُنْقُوعةٌ. ونُقاعةُ كل شيء: الماءُ الذي يُنْقَعُ فيه. والنَّقْعُ: دَواءٌ يُنْقَعُ ويُشْربُ. والنَّقِيعةُ من الإِبل: العَبِيطةُ تُوَفَّر أَعْضاؤها فَتُنْقَعُ في أَشياء. ونَقَعَ نَقيعةً: عَمِلَها. والنَّقِيعةُ: ما نُحِرَ من النَّهْبِ قبل أَن يُقْتَسَم؛ قال:

مِـيـلُ الـذُّرى لُـحِـبَـتْ عَـرائِـكُـهـا
لَـحْـبَ الـشِّـفـارِ نَـقِـيـعـةَ الـنَّـهْـبِ

وانْتَقَعَ القومُ نَقِيعةً أَي ذَبَحوا من الغنيمةِ شيئاً قبل القَسْمِ. ويقال: جاؤُوا بناقةٍ من نَهْبٍ فنحروها. والنَّقِيعةُ: طعام يُصْنَعُ للقادِمِ من السفَر، وفي التهذيب: النقيعة ما صنَعَه الرجل عند قدومه من السفر. يقال: أَنْقَعْتُ إِنْقاعاً؛ قال مُهَلْهِلٌ:

إِنَّـا لَـنَـضْـرِبُ بـالـصَّـوارِمِ هـامَـهُـمْ
ضَـرْبَ الـقُـدارِ نَـقِـيـعـةَ الـقُـدَّامِ

ويروى:

إِنَّـا لَـنَـضْـرِبُ بـالـسُّـيـوفِ رُؤُوسَـهـم

القُدَّامُ: القادِمُون من سفَر جمع قادِمٍ، وقيل: القُدَّامُ المَلِكُ. ورُوِي القَدَّامُ، بفتح القاف، وهو المَلِكُ. والقُدارُ: الجَزَّارُ. والنَّقِيعةُ: طَعامُ الرجلِ ليلةَ إِمْلاكِه. يقال: دَعَوْنا إِلى نَقِيعَتهم، وقد نَقَعَ يَنْقَعُ نُقُوعاً وأَنْقَعَ. ويقال: كل جَزُورٍ جَزَرْتَها للضِّيافةِ، فهي نَقِيعةٌ. يقال: نَقَعْتُ النَّقِيعةَ وأَنْقَعْتُ وانْتَقَعْتُ أَي نَحَرْتُ؛ وأَنشد ابن بري في هذا المكان:

كُـلُّ الـطَّـعـامِ تَـشْـتَـهِـي رَبِـيـعَـهْ
الـخُـرْسُ والإِعْـذارُ والـنَّـقِـيـعَـهْ

وربما نَقَعُوا عن عدّةٍ من الإِبل إِذا بَلَغَتْها جَزُوراً أَي نحروه، فتلك النَّقِيعةُ؛ وأَنشد:

مَيْمونةُ الطَّيْرِ لم تَنْعِقْ أَشائِمُها
دائِمَـةُ الـقِـدْرِ بـالأَفْـراعِ والـنُّـقُـعِ

وإِذا زُوِّجَ الرجلُ فأَطْعَمَ عَيْبَتَه قيل: نَقَعَ لهم أَي نَحَرَ. وفي كلام العرب: إِذا لقي الرجلُ منهم قوماً يقول: مِيلُوا يُنْقَعْ لكم أَي يُجْزَرْ لكم، كأَنه يَدْعُوهم إِلى دَعْوَته. ويقال: الناسُ نَقائِعُ الموتِ أَي يَجْزرُهُم كما يَجْزُرُ النَّقِيعةَ. والنَّقْعُ: الغُبارُ الساطِعُ. وفي التنزيل: ﴿فأَثَرْنَ به نَقْعاً﴾ أَي غباراً، والجمع نِقاعٌ. ونَقَعَ الموتُ؛ كَثُرَ. والنَّقِيعُ: الصُّراخُ. والنَّقْعُ: رَفْعُ الصوتِ. ونَقَعَ الصوتُ واسْتَنْقَعَ أَي ارْتَفَع؛ قال لبيد:

فَـمَـتـى يَـنْـقَـعْ صُـراخٌ صـادِقٌ
يَـحْـلِـبُـوهـا ذاتَ جَـرْسٍ وزَجَـلْ

متى يَنْقَعْ صُراخٌ أَي متى يَرْتَفِعْ، وقيل: يَدُومُ ويثبت، والهاء للحرب وإِن لم يذكره لأَن في الكلام دليلاً عليه، ويروى يَحْلِبُوها متى ما سَمِعُوا صارِخاً؛ أَحْلَبُوا الحربَ أَي جمعوا لها. ونَقَعَ الصارِخُ بصوته يَنْقَعُ نُقُوعاً وأَنْقَعَه، كلاهما: تابَعَه وأَدامَه؛ ومنه قول عمر، رضي الله عنه: إِنه قال في نساءٍ اجْتَمَعْنَ يَبْكِينَ على خالد بن الوليد: وما على نساء بني المغيرة أَنْ يُهْرِقْنَ، وفي التهذيب: يَسْفِكْنَ من دُموعِهِنَّ على أَبي سُلَيْمانَ ما لم يكن نَقْعٌ ولا لَقْلَقةٌ، يعني رَفْعَ الصوت، وقيل: يعني بالنقْعِ أَصواتَ الخُدودِ إِذا ضُرِبَتْ، وقيل: هو وضعهن على رؤُوسهن النَّقْعَ، وهو الغبارُ، قال ابن الأَثير: وهذا أَولى لأَنه قَرَنَ به اللَّقْلَقةَ، وهي الصوت، فحَمْلُ اللفظين على معنيين أَوْلى من حملهما على معنى واحد، وقيل: النَّقْعُ ههنا شَقُّ الجُيُوب؛ قال ابن الأَعرابي: وجدت بيتاً للمرار فيه:

نَـقَـعْـنَ جُـيُـوبَـهُـنَّ عـلـيَّ حَـيـاً
وأَعْـدَدْنَ الـمَـراثِـيَ والـعَـوِيـلا

والنَّقَّاعُ: المُتَكَثِّرُ بما ليس عنده من مَدْحِ نفْسِه بالشَّجاعة والسَّخاءِ وما أَشبهه.

ونَقَعَ له الشَّرَّ: أَدامَه. وحكى أَبو عبيد: أَنْقَعْتُ له شَرّاً، وهو اسْتِعارةٌ. ويقال: نَقَعَه بالشتم إِذا شتمه شتماً قبيحاً. والنَّقائِعُ: خَبارَى في بِلادِ تميم، والخَبارَى: جمع خَبْراء، وهي قاعٌ مُسْتَدِيرٌ يَجْتَمِعُ فيه الماءُ.

وانْتُقِعَ لونُه: تَغَيَّرَ من هَمٍّ أَو فزَعٍ، وهو مُنْتَقَعٌ، والميم أَعرف، وزعم يعقوب أَن ميم امْتُقِعَ بدل من نونها. وفي حديث المبعث: أَنه أَتى النبي ﷺ، ملكانِ فأَضْجعاه وشَقَّا بَطنَه فرجعَ وقد انْتُقِعَ لونُه؛ قال النضر: يقال ذلك إِذا

ذَهَب دَمُهُ وتغيرت جلدة وجهه إما من خوْفٍ وإما من مَرَضٍ.
والنَّقُوعُ: ضَرْبٌ من الطِّيب. الأَصمعي: يقال صَبَغَ فلان ثوبَه بنَقُوعٍ، وهو صِبْغٌ يجعل فيه من أَفْواه الطِّيبِ.
وفي الحديث: أَنَّ عُمَرَ حَمَى غَرَزَ النَّقِيعِ؛ قال ابن الأَثير: هو موضع حمَاه لِنَعَمِ الفيءِ وخَيْلِ المجاهدين فلا يَرْعاه غيرها، وهو موضع قريب من المدينةِ كان يَسْتَنْقِعُ فيه الماء أي يجتمع؛ قال: ومنه الحديث أَول جُمُعةٍ جُمِّعَتْ في الإِسلام بالمدينة في نَقِيعِ الخَضِماتِ؛ قال: هو موضع بنواحي المدينة.

نقف: الليث: النَّقْف كَسْر الهامة عن الدماغ ونحو ذلك كما يَنْقُف الظليم الحنظل عن حبه. والمُناقَفة: المضاربة بالسيوف على الرؤوس. ونقَف رأْسه يَنْقُفه نَقْفاً ونقَحه: ضربه على رأْسه حتى يخرج دماغه، وقيل: نقَفه ضربه أَيسر الضرب، وقيل: هو كسر الرأْس على الدماغ، وقيل: هو ضربك إِياه برُمْح أَو عصا، وقد ناقَفْت الرجل مُناقفة ونِقافاً. يقال: اليوم قِحافٌ وغداً نِقافٌ أَي اليوم خَمْر وغداً أَمْر، ومن رواه وغداً ثِقاف فقد صحَّف. وفي حديث عبد اللَّه بن عمرو: اعْدُدْ اثني عشر من بني كعب بن لؤيّ ثم يكون النَّقْفُ والنِّقافُ أَي القتْل والقِتال؛ والنَّقْفُ: هشْم الرأْس، أَي تَهِيجُ الفتن والحروب بعدهم. وفي حديث مسلم بن عُقْبة المُرّي: لا يكون إِلا الوِقافُ ثم النِّقافُ ثم الانْصِراف أَي المُوافَقة في الحرب ثم المُناجَزةُ بالسيوف ثم الانصراف عنها.
وتَنَقَّفْت الحنظل أَي شققته عن الهَبِيد؛ ومنه قول امرىء القيس:

كأَني غَداةَ البيْنِ يومَ تحمَّلُوا
لدى سَمُراتِ الحَيِّ ناقِفُ حَنْظَلِ

ويقال: حنظلٌ نَقِيف أَي مَنْقُوف؛ وفي رجز كعب وابن الأَكوع:

لكن غَذاها حَنْظَلٌ نَقِيفُ

أَي مَنْقوف، وهو أَن جاني الحنظل ينقُفُها بظُفُره أَي يضربها، فإِن صوّتت علم أَنها مُدركة فاجتناها، ونقف الظَّلِيمُ الحنظلَ ينقُفه وانتقفه: كسره عن هبيده. ونقَف الرُّمانة إِذا قشرها ليستخرجَ حَبّها. وانتقَفْت الشيء: استخرجته. ونقَفَ البيضةَ: نقبها. ونقَف الفرْخُ البيضةَ: نقَبها وخرج منها. والنَّقْف: الفرخ حين يخرج من البيضة، سمي باسم المصدر. أَبو عمرو: يقال للرجلين جاءَا في نِقاف واحد ونِقاف واحد إِذا جاءَا في مكان واحد؛ أَبو سعيد: إِذا جاءَا مُتساويين لا يتقدَّم أَحدهما الآخر، وأَصله الفَرْخانِ يخرجان من بيضة واحدة.
وأَنْقَف الجرادُ: رمى ببيضه. وقولهم: لا تكونوا كالجراد رَعَى وادياً وأَنقف وادياً أَي أَكثر بيضه فيه. والنَّقَفة كالنَّجَفة، وهي وُهَيْدة صغيرة تكون في رأْس الجبل أَو الأَكَمة. وجِذْع نَقِيف ومَنْقُوف: أَكلته الأَرَضةُ. وأَنقَفْتُك المُخَّ أَي أَعطيتك العظم تستخرج مُخَّه. والمنقوف: الرجل الخفيفُ الأَخْدَعيْنِ القليلُ اللحم.
ومِنْقافُ الطائر: مِنقارُه في بعض اللغات. والمنقاف: عظم دُوَيْبّة تكون في البحر في وسطه مَشَقٌّ تُصْقَل به الصُّحف، وقيل: هو ضَرْب من الودَع.
ورجل نَقّاف: ذو نَظر في الأَشياء وتدْبير. والنَّقّاف: السائل، وخص بعضهم به سائل الإِبل والشاء؛ قال:

إِذا جاء نَقّافٌ يَعُدُّ عِيالَه
طَويل العصا نَكَّبته عن شِياهِها[1]

التهذيب: وقال لبيد يصف خمراً:

لَذيذاً ومَنْقُوفاً بصافي مَخِيلةٍ
من الناصع المَحْمُودِ من خَمْر بابلا

أَراد ممزوجاً بماءٍ صاف من ماءِ سحابة، وقيل: المَنْقُوف المَبْزُول من الشراب ونقَفْته نَقْفاً أَي بَزَلْته. ويقال: نحت النحّاتُ العُود فترك فيه مَنْقفاً إِذا لم يُنْعِم نَحْته ولم يُسوِّه؛ قال الراجز:

كِلْنا عليهِنَّ بِمُدٍّ أَجْوَفا
لم يَدَعِ النَّقّافُ فيه مَنْقَفا
إِلا انْتَقى من خَوْفِه ولَجَفا

يريد أَنه أَنعم نحته. والنَّقاف: النحّات للخشب.

نقق: نَقَّ الظَّليمُ والدجاجةُ والحَجَلةُ والرَّخَمةُ والضَّفادع والعقرب تَنِقُّ نَقِيقاً ونَقْنَقَ: صوَّت؛ قال جرير يصف الخنزير والحَبّ في حاوياته:

(١) قوله «يعد» في شرح القاموس: يسوق، وقوله: «شياهها» في الشرح المذكور: عياليا.

كأَنَّ نَقِيقَ الحَبِّ في حَاوِيائه
فَحِيحِ الأَفاعِي أَو نَقِيق العَقارِبِ

والدجاجة تُنَقْنِقُ للبيض ولا تنِقُّ لأَنها ترجِّع في صوتها، ونقَّت الدجاجة ونَقْنقت؛ ومنه قول يزيد بن الحكَم:

ضفادِعُها غَرْقَى لَهُنَّ نَقِيقُ

وقيل: النَّقِيقُ والنَّقْنقةُ من أَصوات الضفادع يفصل بينهما المَدّ والترجيع، والدجاجة تُنَقْنِقُ للبيض، وكذلك النعامة. ونَقَّ الضِّفْدَع ونَقْنَق: كذلك، وقيل هو صوت يفصل بينه مدّ وترجيع. وضفدع نَقَّاق ونَقُوق، وجمع النَّقُوق نُقُق؛ قال رؤْبة:

إِذا دنا منهنَّ أَنقاضُ النُّقُقْ

ويروى النُّقَق على من قال جُدَد في جُدُد، ومن قال رُسْل قال نُقّ؛ أَنشد ثعلب:

على هنين وهَنَات نُقّ

والنَّقَّاق: الضفدع، صفة غالبة؛ تقول العرب: أَرْوَى من النَّقَّاق أَي الضفدع. والنَّقَّاقة: الضفدعة؛ والنَّقْنقة: صوتها إِذا ضُوعِف وربما قيل ذلك للهِرّ أَيضاً؛ وأَنشد أَبو عمرو:

أَطعَمْت راعِيَّ من اليَهْيَرّ
فظلَّ يَبْكي حَبَجاً بشَرّ
خلف اسْتِهِ مثل نَقِيق الهِرّ

وفي رِجْزِ مسيلمة: يا ضِفْدَع نَقِّي كم تنقِّين! النَّقِيقُ صوت الضفدع، وإِذا رجَّع صوته قيل نقْنَق. وفي حديث أُم زرع: ودايِسٍ ومُنِقّ؛ قال أَبو عبيد: هكذا رواه أَصحاب الحديث ومُنِقّ، بالكسر، قال: ولا أَعرف المُنِقّ، وقال غيره: إِن صحت الرواية فيكون من النَّقِيقِ الصوت، يريد أَصوات المواشي والأَنعام تصفه بكثرة أَمواله، ومُنِقّ من أَنَقَّ إِذا صار ذا نَقِيقٍ أَو دخل في النقيق. وفي رواية أُخرى: دايس للطعام ومنِقّ؛ وقال أَبو عبيد أَيضاً: إِنما هو منقٌّ من نقَّيت الطعام.

والنِّقْنَقُ: الظليم، والنِّقْنِقُ، والجمع النَّقانِقُ. والنِّقْنِيقُ: الخشبة التي يكون عليها المصلوب. ونَقْنَقَتْ عينُه نَقْنقةً: غارت؛ كذا حكاه يعقوب في الأَلفاظ؛ وأَنشد الليث:

خُوص ذوات أَعْيُنٍ نَقائِقِ
خُصِّبْتُ بها مجهوله السَّمالِقِ

وقال غيره: نقْتقَتْ بالتاء وأَنكره ابن الأَعرابي وقال: نَقْتَق، بالتاء، هَبَطَ، وفي المصنف تَقْتقَت، بتاءين، قال ابن سيده: وهو تصحيف.

نقل: النَّقْلُ: تحويلُ الشيء من موضع إِلى موضع، نَقَله يَنْقُله نَقْلاً فانتَقَل. والتَنَقُّل: التَّحوُّل. ونَقَّله تَنْقِيلاً إِذا أَكثر نقله. وفي حديث أُم زرع: لا سَمِين فيُنْتَقل أَي ينقُله الناس إِلى بيوتهم فيأْكلونه. والنُّقْلة: الاسم من انتِقال القوم من موضع إِلى موضع، وهمزة النَّقْل التي تَنْقُل غير المتعدِّي إِلى المتعدِّي كقولك قام وأَقَمْتُه، وكذلك تشديدُ النَّقْل هو التضعيفُ الذي يَنْقُل غير المتعدي إِلى المتعدي كقولك غَرِم وغَرَّمْته وفَرِح وفَرَّحْته. والنُّقْلة: الانتقال. والنُّقْلة: النميمةُ تنقُلها. والناقِلةُ من نَواقِل الدهر: التي تنقُل قوماً من حال إِلى حال. والنَّواقِلُ من الخَراج: ما يُنْقَل من قرية إِلى أُخرى. والنواقِلُ: قَبائل تَنتَقِل من قوم إِلى قوم. والناقِلةُ من الناس: خلافُ القُطَّان. والناقِلةُ: قبيلةٌ تنتقل إِلى أُخرى. التهذيب: نَواقِل العرب من انتقَل من قبيلة إِلى قبيلة أُخرى فانتَمى إِليها. والنَّقَلُ: سرعة نَقْل القوائم. وفرس مِنْقَل أَي ذو نَقَل وذو نِقال. وفرس مِنْقَل ونَقَّال ومُناقِل: سريع نَقْل القوائم، وإِنه لذو نَقِيل. والتَّنْقِيل: مثل النَّقَل؛ قال كعب:

لهنّ من بعدُ إِرْقالٌ وتَنْقِيلُ

والنَّقِيلُ: ضرب من السير وهو المُداومة عليه. ويقال: انتقَل سار سيراً سريعاً؛ قال الراجز:

لو طَلَبونا وجَدُونا نَنْتَقِلْ
مثلَ انْتِقال نَفَرٍ على إِبِلْ

وقد ناقَلَ مُناقلةً ونِقالاً، وقيل: النِّقالُ الرَّدَيان وهو بين العدوْ والخَبَبِ. والفرس يُناقِل في جَرْيِه إِذا اتَّقى في عَدْوه الحجارة. ومُناقَلةُ الفرس: أَن يضع يده ورجله على غير حجَر لحسْن نَقْلِه في الحجارة؛ قال جرير:

من كل مُشْتَرِفٍ وإِن بَعُدَ المَدى
ضَرِمِ الرِّقاقِ مُناقِلِ الأَجْرالِ

وأَرض جَرِلةٌ: ذاتُ جَراوِل وغِلظ وحجارة.

والمُنَقِّلة: بكسر القاف، من الشِّجاج. التي تُنَقِّل العظم أَي تكسره حتى يخرج منها فَراشُ العِظام، وهي قُشور تكون على العَظْم دون اللحم. ابن الأَعرابي: شَجَّة مُنَقِّلة

بَيِّنة التَّنْقيل، وهي التي تخرج منها كِسَرُ العِظام، وورد ذكرها في الحديث قال: وهي التي يخرج منها صِغار العِظام وتنتقل عن أماكنها، وقيل: هي التي تُنَقِّل العظم أي تكسره، وقال عبد الوهاب بن جَنْبَة: الـمنقِّلة التي تُوضِح العظم من أحد الجانبين ولا توضِحه من الجانب الآخر، وسميت منقِّلة لأنها تَنْقُل جانِبَها الذي أَوْضَحَتْ عظمَه بالـمِرْوَدِ، والتَّنْقِيـل: أن ينقل بالـمِرْوَد ليسمع صوت العظم لأنه خفي، فإذا سمع صوت العظم كان أكثر لنَذْرِها وكانت مثلَ نصف الـمُوضِحة؛ قال الأزهري: وكلام الفقهاء هو أول ما ذكرناه من أنها التي تنقِّل فَراشَ العِظام، وهو حكاية أبي عبيد عن الأصمعي، وهو الصواب؛ قال ابن بري: الـمشهور الأكثر عند أهل اللغة الـمنقلة، بفتح القاف.

والـمَنْقَلةُ: المَرْحلة من مَراحل السفر. والـمناقِل: المَراحِل.

والـمِنْقَلُ: الطريق في الجبل. والـمنْقل: طريق مختصر.

والنَّقَلُ: الحجارة كالأَثافِيّ والأَفْهار، وقيل: هي الحجارة الصِّغار، وقيل: هو ما يبقى من الحجر إذا اقتُلع، وقيل: هو ما بقي من الحجارة إذا قُلِع جبل ونحوه، وقيل: هو ما يبقى من حجَر الحِصْن أو البيت إذا هُدِم، وقيل: هو الحجارة مع الشجر. وفي الحديث: كان على قبر رسول الله ﷺ النَّقَل؛ هو بفتحتين صِغار الحجارة أَشباه الأَثافيّ، فَعَلٌ بمعنى مفعول أي مَنْقول. ونَقِلتْ أَرضُنا فهي نَقِلة: كثر نَقَلُها؛ قال:

مَشْيَ الـجُمَيْلِيلة بالجَرْوف النَّقِلْ

ويروى: بالجُرُف، بالجيم، وأَرض مَنْقَلة: ذاتُ نَقَل. ومكان نَقِلٌ، بالكسر على النسب، أي حَزْنٌ. وأَرض نَقِلةٌ: فيها حجارة، والحجارة التي تَنْقُلُها قوائمُ الدابة من موضع إلى موضع نَقِيلٌ؛ قال جرير:

يُساقِلْنَ النَّقِيل وهُنّ خُوصٌ

بغُبْر البِيد خاشعةِ الحُروم

وقيل: يَنْقُلْن نَقِيلهنّ أَي بعالَهنّ. والنَّقْلةُ والنَّقْلُ والنُّقْلُ والنَّقَلُ: النعل الخلَقُ أو الخفُّ، والجمع أَنقال ونِقال؛ قال:

فصَبَّحَتْ أَرْعَلَ كالنِّقالِ

يعني نباتاً مُتهَدِّلاً من نَعْمته، شبَّهه في تَهَدُّله بالنعل الخَلَق التي يجرُّها لابسها. والـمَنْقَلةُ: كالنَّقْل.

والنَّقائلُ: رِقاعُ النَّعل والخُفّ، واحدتها نَقِيلة. والنَّقِيلة أَيضاً: الرُّقْعة التي يُنْقَل بها خفُّ البعير من أَسفله إذا حَفِيَ ويُرْقع، والجمع نَقائِل ونَقِيلٌ. وقد نَقَلَه وأَنْقَل الخُفَّ والنعلَ ونَقَله ونَقَّله: أَصلحه، ونعل مُنَقَّلة. قال الأَصمعي: فإن كانت النعل خلَقاً قيل نِقْل، وجمعه أَنْقال. وقال شمر: يقال نَقَلٌ ونِقْلٌ، وقال أَبو الهيثم: نعل نَقْلٌ. وفي حديث ابن مسعود: ما مِنْ مُصَلّى لامرأَة أَفضَل من أَشدّ مكاناً في بيتها ظُلمةً إلاَّ امرأَة قد يَئِسَتْ من البُعُولة فهي في مَنْقَلِها؛ قال الأُموي: الـمَنْقَل الخفّ؛ وأَنشد للكميت:

وكان الأَباطِحُ مِثْلَ الأَرِينِ

وشُبِّه بالحِفْوَةِ الـمَنْقَلُ

أَي يُصيب صاحب الخُفّ ما يُصيب الحافي من الرَّمْضاءِ؛ قال أَبو عبيد: ولولا أَن الرواية في الحديث والشعر اتَّفقا على فتح الميم ما كان وجه الكلام في المَنْقَل إلاَّ كسر الميم. وقال ابنُ بُزُرْج: الـمَنْقَلُ في شعر لبيد الثَّنِيَّة، قال: وكل طريق مَنْقَل؛ وأَنشد:

كَلاَّ ولا ثم انْتَعَلْنا الـمَنْقَلا

قِتْلَيْن منها ناقةً وجَمَلا

عَيْرانةً ومَاطِلِيّاً أَفْتَلا

قال: ويقال للخفين الـمَنْقَلان، وللنَّعْلين الـمَنْقَلان، الأَعرابي: يقال للخف المَنْدَل والـمِنْقَل، بكسر الميم. قال ابن بري في كتاب الرَّمَكِيّ بخط أَبي سهل الهَروي: في نص حديث ابن مسعود: من أَشد مكانٍ، بالخفض، وهو الصحيح. الفراء: نَعْلٌ مُنَقَّلة مطرَّقة، فالـمُنَقَّلة المرقوعة. والمُطَرَّقة التي أُطبق عليها أُخرى. وقال نُصير لأَعرابي: ارْقَع نَقْلَيك أَي نَعْلَيْك. الجوهري: يقال جاء في نَقْلَيْن له ونِقْلَيْن له. ونَقَل الثوب نَقْلاً: رَقَعه.

والنُّقْلة: المرأَة تُتْرَك فلا تخطب لِكِبَرها.

والنَّقِيلُ: الغريب في القوم إن رافَقهم أَو جاوَرهم، والأُنثى نَقِيلة ونَقِيل؛ قال وزعموا أَنه للخنساء:

تـركـتـنـي وَسْـطَ بَـنـي عَـلَّـةٍ
كـأنَّـنـي بـعْـدَك فـيـهـم نَـقِـيـلْ

ويقال: رجل نَقِيل إذا كان في قوم ليس منهم. ويقال للرجل: إن ابن نَقِيلة ليست من القوم أي غريبة.

ونَقَلةُ الوادي: صوتُ سَيْله، يقال: سمعت نَقَلة الوادي وهو صوت السيل. والنَّقيل: الأَتِيُّ وهو السيل الذي يجيء من أرض مُطِرَت إلى أرض لم تمطر؛ حكاه أبو حنيفة: والنَّقَل في البعير: داء يصيب خفَّه فيتخرَّق. والنَّقِيلُ: الطريق، وكل طريق نَقِيل؛ قال ابن بري: وأَنشد أَبو عمرو:

لـمَّـا رأيـت بـسُـحْـرة إلْـحـاحـهـا
أَلْـزَمْـتـهـا ثَـكَـمَ الـنَّـقِـيـل الـلاحِـبِ

النَّقِيلُ: الطريق، وثَكَمُه وسطُه، وإلْحاحُ الدابة وقوفُها على أَهلها لا تبرح. والنَّقَلُ: مراجعة الكلام في صَخَب؛ قال لبيد:

ولـقـد يـعـلَـم صـحْـبـي كـلُّـهـم
بِعِـدانِ الـسَّـيْـفِ صَـبْـري ونَـقَـل

أَبو عبيد: النَّقل الـمُناقَلة في المنطِق. وناقَلْتَ فلاناً الحديث إذا حدَّثته وحدَّثك. ورجل نَقِلٌ: حاضر المنطِق والجواب، وأَنشد للبيد هذا البيت أَيضاً: صَبْرِي ونَقَلْ.

وقد ناقَله. وتَنَاقَل القومُ الكلامَ بينهم: تنازَعوه؛ فأَما ما أَنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر:

كـانـت إذا غـضِـبـتُ علـيَّ تـطلَّـمـتْ
وإذا طَـلَـبْـتُ كـلامَـهـا لـم تَـنْـقَـلِ[١]

قال ابن سيده: فقد يكون من النَقَل الذي هو حضور المنطِق والجواب، قال: غير أَنَّا لم نسمع نَقِل الرجل إذا جاوَب، وإنما نَقِلٌ عندنا على النسب لا على الفعل، إلاَّ أَن نجهل ما علم غيرُنا فقد يجوز أَن تكون العرب قالت ذلك إلاَّ أَنه لم يبلغنا نحن؛ قال: وقد يكون تَنْقَل تَنْفَعل من القَول كقولك لم تَنْقَد من الانقياد، غير أَنَّا لم نسمعهم قالوا انقال الرجلُ على شكْل انْقادَ، قال: وعسى أَن يكون ذلك مقولاً أَيضاً إلاَّ أَنه لم يصل إلينا، وقال: والأسبق إليَّ أَنه من النَّقَل الذي هو الجواب لأَن ابن الأَعرابي لـمَّا فسره قال: معناه لم تُجاوِبني.

والنَّقْل: ما يَعْبَث به الشارب على شَرابه، وروى الأَزهري عن المنذري عن أَبي العباس أَنه قال: النَّقْل الذي يُتَنَقَّل به على الشَّراب، لا يقال إلاَّ بفتح النون. الجوهري: والنُّقْل، بالضم، ما يُتَنَقَّل به على الشراب، وفي بقيَّة النسح: النَّقْل بالفتح، وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال: النَّقْل بفتح النون الانْتقال على النبيذ، والعامة تضمُّه. وقال ابن دريد: النَّقَل، بفتح النون والقاف، الذي يُتنقَّل به على الشراب.

والنَّقَل: الـمُجادِلة. وأَرض ذات نَقَل أَي ذاتِ حجارة؛ قال: ومنه قول القَتَّال الكلابي:

بَـكُـرِيِّـه يَـعْـثُـرُ فـي الـنُّـقـال

وقول الأَعشى:

غَـدَوْتُ عـلـيـهـا قُـبَـيْـلَ الـشُّـرو
قِ إمَّـا نِـقـالاً وإمَّـا اغْـتِـمـارا

قال بعضهم: النِّقال مُناقَلة الأَقْداح. يقال: شَهِدت نِقالَ بني فلان أَي مجلِس شَرابهم. وناقَلْت فلاناً أَي نازعته الشراب.

والنِّقال: نصالٌ عريضة قصيرة من نِصال السهام، واحدتها نَقْلة، يمانية.

والنَّقَل: بالتحريك، من رِيشات السهام: ما كان على سهم آخر. الجوهري: النَّقَل، بالتحريك، الريشُ يُنْقَل من سهم فيجعل على سهم آخر؛ يقال: لا تَرِشْ سهمي بِنَقَل، بفتح القاف؛ قال الكميت يصف صائداً وسهامه:

وأَقْـدُحٌ كـالـظُّـبَـات أَنْـصُـلُـهـا
لا نَـقَـلٌ رِيـشُـهـا ولا لَـغَـبُ

الجوهري: والأَنْقِلاءُ ضرْب من التمر بالشام، والنِّقالُ أَيضاً: أَن تشرَب الإبل نَهَلاً وعَلَلاً بنفسها من غير أَحد. يقال: فرس مِنْقَل وقد نَقَلْتها أَنا؛ وقال عدي بن زيد يصف فرساً:

فـنَـقَـلْـنـا صَـنْـعَـه حـتى شَـتـا
نـاعِـمَ الـبـال لَـجُـوجـاً فـي الـسَّـنَـنْ

---

(١) قوله «تطلعت» هكذا في الأصل والمحكم بالطاء المهملة.

صَنْعه: حُسْن القيام عليه، والسَّنَن: اسْتِنانُه ونَشاطُه.

نقم: **النَّقِمةُ والنِّقْمةُ**: المكافأَة بالعقوبة، والجمع **نَقِمٌ ونِقَمٌ**، **فنَقِمٌ** لنَقِمة، **ونِقَمٌ** لنِقْمةٍ، وأَما ابن جني فقال: **نَقِمة ونِقَمٌ**، قال: وكان القياس أَن يقولوا في جمع **نَقِمة نَقِم** على جمع كَلِمة وكَلِم فعدلوا عنه إلى أَن فتحوا المكسور وكسروا المفتوح. قال ابن سيده: وقد علمنا أَن من شرط الجمع بخَلع الهاء أَن لا يُغَيَّر من صيغة الحروف شيء ولا يُزاد على طرح الهاء نحو تَمْرة وتَمْر، وقد بيَّنَّا ذلك جميعه فيما حكاه هو من مَعِدةٍ ومِعَدٍ. الليث: يقال لم أَرْضَ منه حتى **نَقِمت وانْتَقَمْت** إذا كافأَه عقوبةً بما صنَع. ابن الأَعرابي: **النِّقْمةُ** العقوبة، **والنَّقِمَةُ** الإنكار. وقوله تعالى: ﴿**هل تَنْقِمون مِنّا**﴾ أَي هل تُنْكِرون. قال الأَزهري: يقال **النَّقِمةُ والنِّقْمةُ** العقوبة؛ ومنه قول عليّ بن أَبي طالب، كرم اللَّه وجهه:

مـا تَـنْـقِـمُ الـحَـرْبُ الـعَـوانُ مِـنِّـي
بَـازِلِ عـامَـيْـنِ فَـتِـيّ سِـنِّـي

وفي الحديث: أَنه ما انتَقَم لنفسه قَطّ إلا أَن تُنْتَهَكَ مَحارِمُ اللَّه أَي ما عاقَب أَحداً على مكروهٍ أَتاه من قِبَله، وقد تكرر في الحديث. الجوهري: **نَقَمْتُ** على الرجل **أَنْقِمُ**، بالكسر، فأَنا **ناقِمٌ** إذا عَتَبْت عليه. يقال: ما **نَقَمْتُ** منه إلا الإِحسانَ. قال الكسائي: **ونَقِمْت**، بالكسر، لغة. **ونَقِم** من فلانٍ الإِحسانَ إذا جعله مما يُؤَدِّيه إلى كُفر النعمة. وفي حديث الزكاة: ما **يَنْقِمُ** ابن جَميلٍ إلا أَنه كان فَقيراً فأَغناه اللَّه أَي ما **يَنْقَمُ** شيئاً من مَنْع الزكاة إلا أَن يَكفر النِّعْمة فكأَنَّ غناه أَدَّاه إلى كُفْرِ نِعْمةِ اللَّه. **ونَقَمْتُ** الأَمرَ **ونَقِمْتُه** إذا كَرهته. **وانْتَقَمَ** اللَّه منه أَي عاقَبه، والاسم منه **النَّقْمةُ**، والجمع **نَقِمات ونَقِمٌ** مثل كَلِمةٍ وكَلِمات وكَلِم، وإن شئتَ سكّنت القاف ونقلت حركتها إلى النون فقلت **نِقْمة**، والجمع **نِقَمٌ** مثل نِعْمة ونِعَم؛ وقد **نَقَمَ** منه **يَنْقِم ونَقِمَ نَقَماً**. **وانْتَقَمَ ونَقِمَ** الشيءَ **ونَقَمَه**: أَنكره. وفي التنزيل العزيز: ﴿**وما نَقَموا منهم إلاَّ أَن يُؤْمِنوا بالله**﴾ قال: ومعنى **نَقَمْت** بالَغْت في كراهة الشيء؛ وأَنشد ابن قيس الرُّقَيّات:

مـا نَـقَـمُـوا مـن بَـنـي أُمَـيَّـةَ إلا
أَنـهـم يَـحْـلُـمـون إنْ غَـضِـبـوا

يُروى بالفتح والكسر: **نَقَمُوا ونَقِمُوا**. قال ابن بري: يقال **نَقَمْتُ نَقْماً ونُقوماً ونِقْمةً، ونَقِمْتُ**: بالَغْتُ في كراهة الشيء. وفي أَسماء اللَّه عز وجل: **المُنْتَقِم**، هو البالغ في العقوبة لمنْ شاءَ، وهو مُفْتَعِل مِنْ **نَقَمَ يَنْقِم** إذا بَلَغَتْ به الكراهةُ حدَّ السَّخَطِ، وضرَبه ضَرْبة **نَقَم** إذا ضربه عَدُوٌّ له. وفي التنزيل العزيز: ﴿**قل يا أَهلَ الكتاب هل تَنقِمون منّا إلاَّ أَن آمَنّا بالله**﴾ قال أَبو إِسحق: يقال **نَقَمْتُ** على الرجل **أَنْقِم** **ونَقِمْتُ** عليه **أَنْقَم**، قال: والأَجوَدُ **نَقَمْتُ أَنْقِم** وهو الأَكثر في القراءة. ويقال: **نَقِمَ** فلانٌ وَتْرَه أَي **انْتَقَم**. قال أَبو سعيد: معنى قول القائل في المثل: مَثَلي مَثَلُ الأَرْقَم، إن يُقْتَلْ **يَنْقَمْ**، وإن يُتْرَكْ يَلْقَمْ؛ قوله إن يُقْتَلْ **يَنْقَمْ** أَي يُثْأَر به، قال: والأَرْقَمُ الذي يُشْبه الجانّ، والناسُ يَتَّقونَ قَتْلَه لشَبهه بالجانّ، والأَرْقَم مع ذلك من أَضعف الحيّات وأَقلِّها عَضًّا. قال ابن الأَثير: وفي حديث عمر، رضي اللَّه عنه: فهو كالأَرْقَم إن يُقْتَلْ **يَنْقَمْ** أَي إن قتلَه كان له من **يَنْتَقِمُ** منه، قال: والأَرْقَمُ الحيّة، كانوا في الجاهلية يزعمون أَن الجِنَّ تَطْلُبُ بثأْرِ الجانِّ، وهي الحيّة الدقيقة، فربما مات قاتِلُه، وربما أَصابه خَبَلٌ. وإنه لَمَيْمُونُ **النَّقِيمةِ** إذا كان مُظَفَّراً بما يُحاوِل، وقال يعقوب: ميمه بدل من باء نَقِيبةٍ. يقال: فلانٌ مَيْمونُ العريكةِ والنقيبة **والنَّقِيمةِ** والطَّبيعة بمعنى واحد.

والناقِمُ: ضَرْبٌ من تمرِ عُمانَ، وفي التهذيب: **وناقِمٌ** تمرٌ بعُمانَ. **والناقِمِيّةُ**: هي رَقاشِ بنتُ عامر. وبنو **الناقِمِيّةِ**: بَطْنٌ من عبد القيس؛ قال أَبو عبيد: أَنشدنا الفراء عن المُفَضَّل لسعد بن زيد مَناةَ:

أَجَـدَّ فِـراقُ الـنـاقِـمِـيّـةِ غُـدْوَةً
أَمِ الـبَـيْنُ يَـحْـلَـوْلـي لِـمَـنْ هـو مُـولَـعُ
لـقـد كـنـتُ أَهْـوَى الـناقِـمِـيّةَ حِـقْـبـةً
فـقـد جَـعَـلَـتْ آسـانُ بَـيْـنٍ تَـقَـطَّـعُ

التهذيب: وناقِم حَيٌّ من اليمن؛ قال[1]:

يَقودُ بأَرسانِ الجِيادِ سَراتُنا
لِيَنْقِمنَ وَتراً أَو ليَدفَعْنَ مَدفَعا

وناقمٌ: لقبُ عامر بن سعد بن عديّ بن جَدَّانَ بنِ جَديلةَ. ونَقَمَى: اسمُ موضع.

نقه: نَقِهَ يَنْقَهُ: معناه فَهِمَ يَفْهَمُ، فهو نَقِهٌ سريع الفِطْنَةِ. وفي الحديث: فانْقَهْ إِذاً أَي افهم. يقال: نَقِهْتُ الحديثَ مثل فَهِمْتُ وفَقِهْت، وأَنْقَهَهُ اللَّه تعالى. ونَقِهَ الكلامَ، بالكسر، نَقْهاً ونَقَهَهُ، بالفتح، نَقْهاً أَي فهمه. ونَقِهْتُ الخبرَ والحديثَ، مفتوح مكسور، نَقْهاً ونُقُوهاً ونَقاهةً ونَقَهاناً وأَنا أَنْقَهُ. قال ابن سيده: نَقِهَ الرجل نَقْهاً واسْتَنْقَهَ فَهِمَ؛ ويروى بيتُ المُخَبَّل:

إِلى ذي النُّهَى واسْتَنْقَهَتْ للمُحَلِّمِ

أَي فَهِمُوهُ؛ حكاه يعقوب، والمعروف: واسْتَيْقَهَتْ. ورجل نَقِهٌ وناقِهٌ: سريع الفهم، ونَقِهَ الحديثَ ونَقَهَهُ: لَقِنَهُ، وفلان لا يَفْقَهُ ولا يَنْقَهُ. والاسْتِنْقاهُ: الاستفهام. وأَنْقِهْ لي سَمْعَكَ أَي أَرْعِنيه. وفي النوادر: انْتَقَهْتُ من الحديث ونَقِهْتُ وأَنْقَهْتُ أَي اشتفيت. ونَقِهَ من مرضه، بالكسر، ونَقَهَ يَنْقَهُ نَقْهاً ونُقُوهاً فيهما: أَفاق وهو في عَقِبِ علَّتِهِ. وقال ثعلب: نَقَهَ من المرض يَنْقَهُ، بالفتح، ورجل ناقِهٌ من قوم نُقَّهٍ. الجوهري: نَقِهَ من مرضه، بالكسر، نَقَهاً مثال تَعِبَ تَعَباً، وكذلك نَقَهَ نُقُوهاً مثل كَلَحَ كُلُوحاً، فهو ناقِهٌ إِذا صَحَّ وهو في عقب علته، والجمع نُقَّهٌ، وفي الحديث: قالت أُمُّ المُنْذِرِ دخل علينا رسولُ اللَّه ﷺ ومعه عَلِيٌّ وهو ناقِهٌ؛ هو إِذا بَرَأَ وأَفاق وكان قريب العَهْدِ بالمرض لم يرجع إِليه كمالُ صحته وقُوَّتِهِ.

نقا: النُّقاوةُ: أَفضلُ ما انتَقَيْتَ من الشيء. نَقِيَ الشيءُ، بالكسر، يَنْقَى نَقاوةً، بالفتح، ونَقاءً فهو نَقِيٌّ أَي نظيف، والجمع نِقاءٌ ونُقَواء، الأَخيرة نادرة. وأَنقاه وتَنَقَّاه وانْتَقاه: اختاره. ونَقْوةُ الشيء ونَقاوَتُه ونُقاوتُه ونُقايَتُه ونَقاته: خِيارُه، يكون ذلك في كل شيء. الجوهري: نُقاوة الشيء خِيارُه، وكذلك النُّقاية، بالضم فيهما، كأَنه بني على ضدّه، وهو النُّفاية، لأَن فُعالة تأْتي كثيراً فيما يَسقُط من فَضْلة الشيء. قال اللحياني: وجمع النُّقاوة نُقاً ونُقاءٌ، وجمع النُّقاية نَقايا ونُقاءٌ، وقد تَنَقَّاهُ وانْتَقاه وانْتاقَه، الأَخير مقلوب؛ قال:

مِثْل القِياسِ انْتاقَها المُنَقِّي

وقال بعضهم: هو من النِّيقَةِ. والتَّنْقِيةُ: التنظيف. والانْتِقاءُ: الاختيار. والتَّنَقِّي: التَّخيُّر. وفي الحديث: تَنَقَّهْ وتَوَقَّهْ؛ قال ابن الأَثير: رواه الطبراني بالنون، وقال: معناه تَخيَّر الصديقَ ثم احْذَرْه؛ وقال غيره: تَبَقَّه، بالباءِ، أَي أَبْقِ المال ولا تُسرف في الإِنفاق وتَوقَّ في الاكتساب. ويقال: تَبَقَّ بمعنى اسْتَبْقِ كالتَّقَصِّي بمعنى الاستقصاء. ونَقاةُ الطعام: ما أُلْقِيَ منه، وقيل: هو ما يَسقُط منه من قُماشه وتُرابه؛ عن اللحياني، قال: وقد يقال النُّقاةُ، بالضم، وهي قليلة، وقيل: نَقاتُه ونَقايَته ونُقايَتُه رديئه؛ عن ثعلب؛ قال ابن سيده: والأَعرف في ذلك نَقاتُه ونُقايَتُه. اللحياني: أَخذتُ نُقايَتَه ونُقاوتَه أَي أَفضله. الجوهري: وقال بعضهم نَقاةُ كلِّ شيء رديئه ما خلا التمر فإِن نَقاتَه خِيارُه، وجمع النُّقاوة نُقاوى ونُقاء، وجمع النُّقاية نَقايا ونُقاء، ممدود. والنَّقاوةُ: مصدر الشيء النَّقِيِّ. يقال: نَقِيَ يَنْقى نَقاوةً، وأَنا أَنْقَيْتُه إِنْقاءً، والانْتِقاء تَجَوُّدُه. وانْتَقَيْتُ الشيءَ إِذا أَخذت خِياره. الأُموي: النَّقاةُ ما يُلْقى من الطعام إِذا نُقِّي ورُمِيَ به؛ قال: سمعته من ابن قَطَرِيٍّ، والنُّقاوة خِياره. وقال أَبو زياد: النَّقاةُ والنُّقاية الرَّديء، والنُّقاوة الجَيِّد. الليث: النَّقاءُ، ممدود مصدر النقيّ، والنَّقا، مقصور، من كُثْبانِ الرمل، والنَّقاء ممدود، النظافةُ، والنَّقا، مقصور، الكثيبُ من الرمل، والنَّقا من الرمل: القطعةُ تَنْقاد مُحْدَوْدِبةً، والتثنية نَقَوانِ ونَقَيانِ، والجمع أَنْقاءٌ ونُقِيٌّ؛ قال أَبو نخيلة:

واسْتَرْدَفَتْ بِن عالِج نُقِيّا

وفي الحديث: خلق اللَّه جُؤْجُؤَ آدمَ من نَقا ضَرِيَّةَ أَي من رملها، وضَرِيَّةُ: موضع معروف نسب إِلى ضرية بنت ربيعة ابن نزار، وقيل: هو اسم بئر. والنِّقْو[2] والنَّقا: عَظْمُ

---

(١) قوله «وناقم من اليمن قال الخ» كذا بالأصل، وعبارة التهذيب: يقال لم أرض منه حتى نقمت وانتقمت إذا كافأته عقوبة بما صنع، وقال يقود الخ.

(٢) قوله «النقو الخ» ضبط النقو بالكسر في الأصل والتهذيب وكذلك ضبط في المصباح، ومقتضى اطلاق القاموس أنه بالتفح.

العَضد، وقيل: كل عظم فيه مُخٌّ، والجمع أَنقاء. والنِّقْوُ: كل عظم من قَصَب اليدين والرجلين نِقْوٌ على حياله. الأَصمعي: الأَنْقاء كل عظم فيه مخ، وهي القَصَب، قيل في واحدها نِقْيٌ ونِقْوٌ. ورجل أَنْقى وامرأَة نَقْواء: دقيقا القَصَب؛ وفي التهذيب: رجل أَنْقى دقيق عظم اليدين والرجلين والفخذ، وامرأَة نَقْواء. وفَخِذٌ نَقْواء: دقيقة القَصب نحيفة الجسم قليلة اللحم في طُول. والنِّقْوُ، بالكسر، في قول الفراء: كل عظم ذي مخ، والجمع أَنْقاءٌ.

أَبو سعيد: نِقَةُ المال خِيارُه. ويقال: أَخذتُ نِقَتي من المال أَي ما أَعجبني منه وآنقني. قال أَبو منصور: نِقَةُ المال في الأَصل نِقْوَة، وهو ما انْتُقِيَ منه، وليس من الأَنَقِ في شيء، وقالوا: ثِقَةٌ نِقَةٌ فأَتْبَعُوا كأَنهم حذفوا واو نقْوَة؛ حكى ذلك ابن الأَعرابي: والنُّقاوى: ضرب من الحَمْض؛ قال الحَذْلَمي:

حـتـى شَـتَـتْ مِـثْـلَ الأَشـاءِ الـجُـونِ

إِلــى نُــقــاوَى أَمْــعَــزِ الــدَّفِــيــنِ

وقال أَبو حنيفة: النُّقاوى تُخْرِجُ عِيداناً سَلِبةً ليس فيها ورق، وإِذا يَبِست ابْيَضَّتْ، والناس يغسلون بها الثياب فتتركها بيضاء بياضاً شديداً، واحدتها نُقاواةٌ. ابن الأَعرابي: هو أَحمر كالنُّكعة، وهي ثمرة النُّقاوى، وهو نبت أَحمر؛ وأَنشد:

إِلَـيْـكُـمْ لا تـكـون لـكـم خِـلاةً

ولا نَـكَـع الـنُّـقـاوى إِذْ أَحـالا

وقال ثعلب: النُّقاوى ضرب من النبت، وجمعه نُقاوَيات، والواحدة نُقاواةٌ ونُقاوى. والنُّقاوى: نبت بعينه له زهر أَحمر، ويقال للحُلَكة، وهي دويبة تسكن الرمل، كأَنها سمكة ملساء فيها بياض وحمرة: شَحْمة النَّقا، ويقال لها: بنات النَّقا؛ قال ذو الرمة وشبّه بَنانَ العَذارى بها:

بـنـاتُ الـنَّـقـا تَـخْـفـى مِـراراً وتَـظْـهَـرُ

وفي حديث أُم زرع: ودائس ومُنَقٍّ؛ قال ابن الأَثير: هو بفتح النون، الذي يُنَقِّي الطعام أَي يخرجه من قشره وتبنه، وروي بالكسر، والفتح أَشبه لاقترانه بالدائس، وهم مختصان بالطعام. والنِّقْيُ: مُخُّ العظام وشحمُها وشحمُ العين من السِّمَن. والجمع أَنقاء، والأَنقاء أَيضاً من العظام ذوات المخ، واحدها نِقْيٌ

ونَقيٌ.

ونَقَى العظم نَقْياً: استخرج نِقْيه. وانْتَقَيْتُ العظمَ إِذا استخرجت نِقْيَهُ أَي مخه؛ وأَنشد ابن بري:

ولا يَـسْـرِقُ الـكَـلْـبُ الـسَّـرُوُ نِعالَـنا

ولا يَنْتقي المُخَّ الذي في الجَماجِمِ

وفي حديث أُم زرع: لا سَهْلٌ فيُرْتَقى ولا سَمِينٌ فيُنْتَقى أَي ليس له نِقْيٌ فيستخرج، والنِّقْيُ: المخ، ويروى: فيُنْتَقَل، باللام. وفي الحديث: لا تُجْزِىء في الأَضاحي الكَسِيرُ التي لا تُنْقي أَي التي لا مخ لها لضعفها وهُزالها. وفي حديث أَبي وائل: فغَبَطَ منها شاةً فإِذا هي لا تُنْقي؛ وفي ترجمة حلب:

يَبِيتُ النَّدى يا أُمَّ عمرٍو ضَجِيعَه

إِذا لم يكن في المُنْقِياتِ حَلُوبُ

المُنْقِياتُ: ذوات الشحم. والنِّقْيُ: الشحم. يقال: ناقة مُنْقِية إِذا كانت سمينة. وفي حديث عمرو بن العاص يصف عمر، رضي اللّه عنه: ونَقَتْ له مُخَّتَها، يعني الدنيا يصف ما فُتح عليه منها. وفي الحديث: المدينة كالكير تُنقي خَبَثها[1]؛ قال ابن الأَثير: الرواية المشهورة بالفاء وقد تقدمت، وقد جاء في رواية بالقاف، فإِن كانت مخففة فهو من إِخراج المخ أَي تستخرج خبثها، وإِن كانت مشددة فهو من التنقية، وهو إِفراد الجيد من الرديء. وأَنْقَتِ الناقةُ وهو أَول السِّمَن في الإِقبال وآخر الشحم في الهُزال، وناقة مُنْقِيَةٌ ونُوقٌ مَناقٍ؛ قال الراجز:

لا يَـشْـتَـكِـينَ عَـمـلاً مـا أَنْـقَـيْنْ

وأَنْقى العُودُ: جرى فيه الماء وابْتلَّ. وأَنْقى البُرُّ: جرى فيه الدقيق، ويقولون لجمع الشيء النَّقِيِّ نِقاء. وفي الحديث: يُحْشَرُ الناسُ يوم القيامة على أَرض بيضاء كقُرْصَةِ النَّقِيّ؛ قال أَبو عبيد: النَّقِيُّ الحُوّارى؛ وأَنشد:

يُـطْـعِـمُ الـنـاسَ إِذا أَمْـحَـلُـوا

مِـن نَـقِـيٍّ فـوقَـه أُدُمُـهْ

قال ابن الأَثير: النَّقِيُّ يعني الخبز الحُوَّارى، قال: ومنه الحديث ما رأَى رسول اللّه ﷺ النَّقِيَّ من حِينَ ابْتَعَثَه اللّهُ حتى قَبَضَه. وأَنْقَتِ الإِبلُ أَي سَمِنت وصار فيها نِقْيٌ،

(١) قوله «تنقي خبثها» كذا ضبط تنقي بضم التاء في غير نسخة من النهاية.

وكذلك غيرها؛ قال الراجز في صفة الخيل:

لا يَشْتَكِينَ عملاً ما أَنْقَيْنْ
ما دام مُخٌّ في سُلامَى أَو عَيْنْ

قال ابن بري: الرجز لأبي ميمون النضر بن سلمة؛ وقيل البيتين:

بَناتُ وَطَّاءٍ على خَدِّ اللَّيْلْ

ويقال: هذه ناقة مُنْقِيَةٌ وهذه لا تُنْقِي. ويقال: نَقَوْتُ العَظْمَ ونَقَيْتُه إذا استخرجت النِّقْيَ منه؛ قال: وكلهم يقول انْتَقَيْتُه.
والنَّقِيُّ: الذَّكَر. والنَّقَى من الرمل: القطعة تنقاد مُحْدَوْدِبَةً، حكى يعقوب في تثنيته نَقَيانِ ونَقَوان، والجمع نُقْيانٌ وأَنْقاء. وهذه نَقاةٌ من الرمل: للكثيب المجتمع الأبيض الذي لا ينبت شيئاً.

نكأ: نَكَأَ القَرْحَة يَنْكَؤُها نَكْأً: قشرها قبل أَن تَبْرأَ فَنَدِيَتْ. قال مُتَمِّم بن نُوَيْرَةَ:

قَعِيدَكِ أَن لا تُسْمِعِيني مَلامَةً
ولا تَنْكَئِي قَرْحَ الفُؤَادِ فَيِيجَعا

ومعنى قَعِيدَكِ من قولهم: قِعْدَكَ اللّهَ إلاَّ فَعَلْتَ، يُرِيدُون: نَشَدْتُك اللّهَ إلا فَعَلْتَ.
ونَكَأْتُ العَدُوَّ أَنْكَؤُهم: لغة في نَكَيْتُهم. التهذيب: نَكَأْتُ في العَدُوِّ نِكايةً. ابن السكيت في باب الحروف التي تهمز، فيكون لها معنى، ولا تهمز، فيكون له معنى آخر: نَكَأْتُ القُرْحة أَنْكَؤُها إذا قَرَفْتَها، وقد نَكَيْتُ في العَدُوِّ أَنْكِي نِكايةً أَي هَزَمْتُه وغَلَبْتُه، فَنَكِيَ يَنْكَى نَكىً. ابن شميل: نَكَأْتُه حَقَّه نَكْأً وزَكَأْتُه زَكْأً أَي قَضَيْتُه. وازْدَكَأْتُ منه حَقِّي وانْتَكَأْتُه أَي أَخَذْتُه. ولَتَجِدَنَّه زُكَأَةً نُكَأَةً: يَقْضِي ما عليه. وقولهم: هُنِّئْتَ[1] ولا تُنْكَأْ أَي هَنَأَكَ اللّهُ بهما نِلْتَ ولا أَصابَكَ بوَجَعٍ. ويقال: ولا تُنْكَهْ مثل أَراقَ وهَراقَ. وفي التهذيب: أَي أَصَبْتَ خَيْراً ولا أَصابَكَ الضُّرُّ، يدعو له. وقال أَبو الهيثم: يقال في هذا المثل لا تَنْكَهُ ولا تُنْكَهُ جميعاً، مَنْ قال لا تَنْكَهْ، فالأَصل لا تَنْكَ بغير هاء، فإذا وقفت على الكاف اجتمع ساكنان فحرّك الكاف وزيدت الهاءُ يسكتون عليها. قال: وقوله هُنِّئْتَ أَي ظَفِرت بمعنى الدعاءِ له، وقولهم لا تُنْكَ أَي لا نُكِيتَ أَي لا جَعَلَك اللّهُ مَنْكِيّاً مُنْهَزِماً مَغْلوباً.
والنُّكَأَةُ: لغة في النُّكَعَةِ، وهو نبت شبه الطُّرْثُوثِ. واللّهُ أَعلم.

نكب: نَكَبَ عن الشيءِ وعن الطريق يَنْكُب نَكْباً ونُكُوباً، ونَكِبَ نَكَباً، ونَكَّبَ، وتَنَكَّبَ: عَدَلَ؛ قال:

إذا ما كنتَ مُلْتَمِساً أَيامَى
فَنَكِّبْ كلَّ مُخْتِرَةٍ صَناعِ

وقال رجل من الأَعراب، وقد كَبِرَ، وكان في داخل بيته، ومَرَّتْ سَحابةٌ: كيف تَراها يا بُنيَّ؟ قال: أَراها قد نَكَّبَتْ وتَبَهَّرَتْ؛ نَكَّبَتْ: عَدَلَتْ؛ وأَنشد الفارسي:

هما إِبلانِ، فيهما ما عَلِمْتُمُ
فَعَنْ أَيِّها ما شِئْتُمُ فَتَنَكَّبُوا

عدَّاه بعن، لأَن فيه معنى اعْدلوا وتباعَدُوا، وما زائدة. قال الأَزهري: وسمعت العرب تقول نَكَبَ فلانٌ عن الصواب يَنْكُبُ نُكُوباً إذا عَدَل عنه.
ونَكَّبَ عن الصواب تنكيباً، ونَكَّبَ غيره. وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه، أَنه قال لِهُنَيٍّ مولاه: نَكِّبْ عنا ابن أُمّ عَبدٍ أَي نَحِّه عنا. وتَنَكَّبَ فلانٌ عنا تَنَكُّباً أَي مال عنا، الجوهري: نَكَّبه تَنْكيباً أَي عَدَل عنه واعتزله. وتَنَكَّبه أَي تَجَنَّبه. ونَكَبَه الطريقَ، ونَكَبَ به: عَدَلَ. وطريقٌ يَنْكُوبٌ: على غير قَصْدٍ.
والنَّكَبُ: بالتحريك: المَيَلُ في الشيءِ. وفي التهذيب: شِبْهُ مَيَلٍ في المَشْي؛ وأَنشد: عن الحَقِّ أَنْكَبُ أَي مائلٌ عنه؛ وإِنه لَمِنْكابٌ عن الحَقِّ. وقامةٌ نَكْباءُ: مائلة، وقِيَمٌ نُكْبٌ. والقامةُ: البَكْرَةُ.
وفي حديث حَجَّة الوداع: فقال بأُصْبُعه السَّبَّابة يَرْفَعُها إِلى السماءِ، ويَنْكُبُها إِلى الناس أَي يُميلُها إِليهم؛ يريد بذلك أَن يُشْهِدَ اللّهَ عليهم.
يقال: نَكَبْتُ الإِناءَ نَكْباً ونَكَّبْتُه تَنْكيباً إذا أَماله وكَبَّه.
وفي حديث الزكاة: نَكِّبُوا عن الطَّعام؛ يُريد الأَكُولةَ وذواتِ اللبن ونحوَهما أَي أَعْرِضُوا عنها، ولا تأْخذوها في الزكاة، ودَعُوها لأَهلها، فيقال فيه: نَكَبَ ونَكَّبَ. وفي حديث آخر: نَكِّبْ عن ذات الدَّرِّ. وفي الحديث الآخر، قال لوَحْشِيٍّ: تَنَكَّبْ عن وَجْهي أَي تَنَحَّ، وأَعْرِضْ عني.
والنَّكْباءُ: كلُّ ريحٍ؛ وقيل كلُّ ريحٍ من الرياح الأَربع

(١) [في التاج: هنيت... أي هنّاك وفي مجمع الأمثال: هنئت رهنيت].

انحرفَتْ ووَقَعَتْ بين ريحين؛ وهي تُهلِكُ المالَ، وتحبِسُ القَطْرَ؛ وقد نَكَبَتْ تَنْكُبُ نُكُوباً، وقال أبو زيد: النَّكْباءُ التي لا يُخْتَلَفُ فيها، هي التي تَهُبُّ بين الصَّبَا والشَّمَال. والجِرْبِيَاءُ: التي بينَ الجَنُوب والصَّبَا؛ وحكى ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: أنَّ النُّكْبَ من الرياح أَربعٌ: فنَكْبَاءُ الصَّبا والجَنُوبِ مِهْيافٌ مِلْوَاحٌ مِيباسٌ للبَقْلِ، وهي التي تجيءُ بين الريحين؛ قال الجوهري: تسمى الأَزْيَبَ، ونَكْبَاءُ الصَّبا والشَّمَال مِعْجَاجٌ مِصْرَاد، لا مَطَر فيها ولا خَيْرَ عندها، وتسمى الصَّابِيَةَ، وتسمى أَيضاً النُّكَيْبَاءَ، وإِنما صَغَّروها، وهم يريدون تكبيرها، لأَنهم يَسْتَبْرِدونها جِدّاً؛ ونَكْبَاءُ الشَّمَال والدَّبُور قَرَّةٌ، وربما كان فيها مطر قليل، وتسمى الجِرْبِيَاءَ، وهي نَيِّحَةُ الأَزْيَبِ؛ ونَكْبَاءُ الجَنُوبِ والدَّبُور حارَّة مِهْيافٌ، وتسمى الهَيْفَ، وهي نَيِّحَةُ النُّكَيْبَاءِ، لأَن العرب تُناوِحُ بين هذه النُّكْبِ، كما ناوحُوا بين القُومِ من الرياح؛ وقد نَكَبَتْ تَنْكُبُ نُكُوباً. ودَبور نَكْبٌ: نَكْباءُ. الجوهري: والنَّكْباءُ الريح الناكِبة، التي تَنْكُبُ عن مَهَابِّ الرياحِ القُومِ، والدَّبُور ريح من رياح القَيْظِ، لا تكون إلا فيه، وهي مِهْيَافٌ، والجنوبُ تَهُبُّ كلَّ وقت. وقال ابنُ كِناسَةَ: تَخرج النَّكْباءُ ما بين مَطْلَع الذِّراع إلى القُطْب، وهو مَطْلَع الكَواكب الشامية، وجعَلَ ما بين القُطْبِ إلى مَسْقَطِ الذراع، مَخْرَجَ الشَّمال، وهو مَسْقَطُ كل نجم طَلَع من مَخْرج النَّكْباء، من اليمانية، واليمانية لا ينزل فيها شمس ولا قمر، إنما يُهْتَدَى بها في البر والبحر، فهي شامية. قال شمر: لكل ريح من الرياح الأَربع نَكْباءُ تُنْسَبُ إِليها، فالنَّكْباءُ التي تنسب إِلى الصَّبا هي التي بينها وبين الشمال، وهي تشبهها في اللِّينِ، ولها أَحياناً عُرامٌ، وهو قليل، إنما يكون في الدهر مرة؛ والنَّكْباءُ التي تنسب إِلى الشَّمال، وهي التي بينها وبين الدَّبُور، وهي تُشْبِهها في البَرْد، ويقال لهذه الشَّمال: الشامِيَّةُ، كلُّ واحدة منها عند العرب شامية؛ والنَّكْباءُ التي تنسب إِلى الدَّبُور، هي التي بينها وبين الجَنُوب، تجيءُ من مغيب سُهَيْل، وهي تُشْبِه الدَّبور في شِدَّتها وعَجاجِها؛ والنَّكْباءُ التي تنسب إِلى الجَنوب، هي التي بينها وبين الصَّبا، وهي أَشْبَهُ الرِّياح بها، في رقتها وفي لينها في الشتاءِ.

وبعير أَنْكَبُ: يَمْشي مُنْتَكِباً. والأَنْكَبُ من الإبل: كأَنما يَمْشي في شِقٍّ؛ وأَنشد:

أَنْكَبُ زَيَّافٌ وما فيه نَكَبْ

ومَنْكِبا كلِّ شيءٍ: مُجْتَمَعُ عَظْمِ العَضُدِ والكَتِفِ، وحَبْلُ العاتِق من الإنسان والطائرِ وكلِّ شيءٍ. ابن سيده: المَنْكِبُ من الإنسان وغيره: مُجْتَمَعُ رأْسِ الكَتِفِ والعَضُدِ، مذكر لا غير، حكى ذلك اللحياني. قال سيبويه: هو اسم للعُضْو، ليس على المصدر ولا المكان، لأَن فِعْلَه نَكَبَ يَنْكُبُ، يعني أَنه لو كان عليه، لقال: مَنْكَبٌ؛ قال: ولا يُحْمَل على باب مَطْلِع، لأَنه نادر، أَعني بابَ مَطْلِع. ورجل شديدُ المَناكِبِ. قال اللحياني: هو من الواحد الذي يُفَرَّقُ فيجعل جميعاً؛ قال: والعرب تفعل هذا كثيراً، وقياسُ قول سيبويه، أَن يكونوا ذهبوا في ذلك إِلى تعظيم العضو، كأَنهم جعلوا كل طائفة منه مَنْكِباً.

ونَكِبَ فلانٌ يَنْكَبُ نَكَباً إِذا اشْتكى مَنْكِبَهُ. وفي حديث ابن عمر: خِيارُكم أَلْيَنُكمْ مَناكِبَ في الصلاة؛ أَراد لزُومَ السكينة في الصلاة؛ وقيل أَراد أَن لا يَمْتَنِعَ على من يجيءُ ليدخل في الصف، لضيق المكان، بل يُمَكِّنُه من ذلك.

وانْتَكَبَ الرجلُ كِنانَتَهُ وقَوْسَه، وتَنَكَّبها: أَلقاها على مَنْكِبِه. وفي الحديث: كان إِذا خَطَبَ بالمُصَلَّى، تَنَكَّبَ على قَوْسٍ أَو عَصاً أَي اتَّكأَ عليها؛ وأَصله مِن تَنَكَّبَ القوسَ، وانْتَكَبَها إِذا عَلَّقها في مَنْكبه.

والنَّكَبُ، بفتح النون والكاف: داءٌ يأْخذ الإِبلَ في مَناكبها، فَتَظْلَعُ منه، وتمشي مُنْحَرِفَةً. ابن سيده: والنَّكَبُ ظَلَعٌ يأْخذ البعيرَ من وَجَعٍ في مَنْكِبه؛ نَكِبَ البعيرُ، بالكسر، يَنْكَبُ نَكَباً، وهو أَنْكَبُ؛ قال:

يَبْغِي فيُرْدِي وخَدانَ الأَنْكَبِ

الجوهري: قال العَدَبَّسُ: لا يكون النَّكَبُ إِلا في الكَتِفِ؛ وقال رجلٌ من فَقْعَس[1]:

فهَلاَّ أَعَدُّوني لمِثْلي تَفاقَدُوا
إِذا الخَصْمُ، أَبْزى، مائِلُ الرأْسِ أَنْكَبُ

قال: وهو من صِفَةِ المُتطاوِلِ الجائِرِ.

ومَناكِب الأَرض: جبالُها؛ وقيل: طُرُقها؛ وقيل: جَوانِبُها؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿**فامْشُوا في مَناكِبِها**﴾ قال الفراء: يريد في جوانبها؛ وقال الزجاج: معناه في

(١) [في شرح الحماسة للتبريزي: قيل: مرة بن عداء الفقعسي].

جبالها؛ وقيل: في طُرُقها. قال الأزهري: وأَشبَهُ التفسير، والله أَعلم، تفسير من قال: في جبالها، لأَن قوله [عز وجل]: ﴿هو الذي جَعَل لكم الأَرضَ ذَلُولاً﴾ معناه سَهَّلَ لكم السُّلوكَ فيها، فأَمكنكم السلوك في جبالها، فهو أَبلغ في التذليل.

والـمَنْكِبُ من الأَرض: الموضع المرتفع.

وفي جَناح الطائر عِشْرُونَ ريشةً: أَوَّلُها القوادِمُ، ثم الـمَناكِبُ، ثم الخَوافي، ثم الأَباهِرُ، ثم الكُلى؛ قال ابن سيده ولا أَعْرِفُ للمناكِب من الريش واحداً، غير أَن قياسه أَن يكون مَنْكِباً.

غيره: والـمَناكِبُ في جَناحِ الطائرِ أَربعٌ، بعد القَوادِمِ؛ ونَكَبَ على قومه يَنْكُبُ نِكابَةً ونُكوباً، الأَخيرة عن اللحياني، إِذا كان مَنْكِباً لهم، يعتمدون عليه. وفي المحكم عَرَفَ عليهم؛ قال: والـمَنْكِبُ العَرِيفُ، وقيل: عَوْنُ العَرِيفِ. وقال الليث: مَنْكِبُ القوم رأْسُ العُرَفاءِ، على كذا وكذا عريفاً مَنْكِبٌ، ويقال له: النِّكابةُ في قومه. وفي حديث النَّخَعِيِّ: كان يَتَوَسَّطُ العُرَفاءَ والـمَناكِبَ؛ قال ابن الأَثير: الـمَناكِبُ قومٌ دون العُرَفاءِ، واحدُهم مَنْكِبٌ؛ وقيل: الـمَنْكِبُ رأْسُ العُرفاءِ. والنُّكابةُ: كالعِرافَةِ والنِّقابة.

ونَكَبَ الإِناءَ يَنْكُبُه نَكْباً: هَراقَ ما فيه، ولا يكون إِلاَّ من شيءٍ غير سَيّالٍ، كالتراب ونحوه. ونَكَبَ كِنانَتَه يَنْكُبُها نَكْباً: نَثَر ما فيها، وقيل إِذا كَبَّها ليُخْرِجَ ما فيها من السِّهام. وفي حديث سَعْدٍ، قال يوم الشُّورَى: إِني نَكَبْتُ قَرْني[1]، فأَخذْتُ سَهْمِي الفالِجَ أَي كَبَبْتُ كِنانَتي. وفي حديث الحجاج: أَن أَمير المؤمنين نَكَبَ كنانَته، فَعَجَم عِيدانَها.

والنَّكْبَةُ: المُصيبةُ من مَصائب الدهر، وإِحْدى نَكَباتِه، نعوذ بالله منها.

والنَّكْبُ: كالنَّكْبَة؛ قال قَيْسُ بن ذُرَيْح:

تَشَمَّمْنَه لو يَسْتَطِعْنَ ارْتَشَفْنَه

إِذا سُفْنَهُ يَزْدَدْنَ نَكْباً على نَكْبِ

(١) قوله «اني نكبت قرني» القرن بالتحريك جعبة صغيرة تقرن إلى الكبيرة والفالج السهم الفائز في النضال. والمعنى اني نظرت في الآراء وقلبتها فاخترت الصائب منها وهو الرضى بحكم عبد الرحمن.

وجمعه: نُكُوبٌ.

ونَكَبه الدهرُ يَنْكُبه نَكْباً ونَكَباً: بلغ منه وأَصابه بنَكْبةٍ؛ ويقال: نَكَبَتْهُ حوادثُ الدَّهْرِ، وأَصابَتْه نَكْبَةٌ: ونَكَباتٌ، ونُكُوبٌ كثيرة، ونُكِبَ فلانٌ، فهو مَنْكُوبٌ. ونَكَبَتْه الحجارةُ نَكْباً أَي لَثَمَتْه. والنَّكْبُ: أَن يَنْكُبَ الحجرُ ظُفْراً، أَو حافراً، أَو مَنْسِماً؛ يقال: مَنْسِمٌ مَنْكُوبٌ، ونَكِيبٌ؛ قال لبيد:

وتَصُكُّ الـمَرْوَ لـمَّا هَجَّرَتْ

بِنَكِيبٍ مَعِرٍ دامي الأَظَلّ

الجوهري: النَّكِيبُ دائرةُ الحافِرِ، والخُفِّ؛ وأَنشد بيت لبيد.

ونَكَبَ الحَجرُ رِجْلَهُ وظُفْره، فهو مَنْكُوبٌ ونَكِيبٌ: أَصابه. ويقال: ليس دونَ هذا الأَمر نَكْبة، ولا ذُباحٌ[2]؛ قال ابن سيده: حكاه ابن الأَعرابي، ثم فسره فقال: النَّكْبةُ أَن يَنْكُبه الحجَرُ؛ والذُّباحُ: شَقٌّ في باطن القَدَم. وفي حديث قُدوم المُسْتَضْعَفِين بمكة: فجاؤُوا يَسُوقُ بهم الوليدُ بن الوليد، وسار ثلاثاً على قَدَمَيْه، وقد نَكَبَتْه الحَرَّةُ أَي نالته حجارَتها وأَصابته؛ ومنه النَّكْبةُ، وهو ما يُصيب الإِنسان من الحوادث. وفي الحديث: أَنه نُكِبَتْ إِصبَعُه أَي نالتها الحجارة.

ورجلٌ أَنْكَبُ: لا قَوْسَ معه.

ويَنْكُوبُ: ماءٌ معروف؛ عن كراع.

نكت: الليث: النَّكْتُ أَن تَنْكُتَ بقَضيب في الأَرْضِ، فتُؤَثِّرَ بطَرَفِهِ فيها. وفي الحديث: فَجَعَلَ يَنْكُتُ بقَضيب أَي يضرب الأَرض بطَرَفه. ابن سيده: النَّكْتُ قَرْعُكَ الأَرضَ بعُود أَو بإِصْبَع.

وفي الحديث: بينا هو يَنْكُت إِذا انْتَبه؛ أَي يُفَكِّرُ ويُحَدِّثُ نفسَه، وأَصلُه من النَّكْتِ بالحَصى. ونَكَتَ الأَرضَ بالقضيب: وهو أَن يؤَثِّر فيها بطرفه، فِعْلَ المُفَكِّر المهموم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: دَخَلْتُ

(٢) [كذا في الأصل ذباح، وفي طبعتي صادر ولسان العرب، وفي طبعة المعارف ذُبّاح بباء موحدة مشددة أو مخففة وهو الصواب].

المسجد فإذا الناسُ يَنْكُتُونَ بالحصى أي يضربون به الأرضَ.

والنَّاكِتُ: أن يَحُزَّ مِرْفَقُ البعير في جَنْبِهِ. العَدَبَّسُ الكناني: النَّاكِتُ أن يَنْحَرِفَ المِرْفَقُ حتى يَقَع في الجَنْب فيَخْرِقَه. ابن الأعرابي قال: إذا أَثَّرَ فيه قيل به ناكِتٌ، فإذا حَزَّ فيه قيل به حازٌّ. الليث: الناكِتُ بالبعير شِبْهُ الناحِزِ، وهو أَنْ يَنْكُتَ مِرْفَقُه حَرْفَ كِرْكِرَته، تقول به ناكِتٌ.

وقال غيره: النَّكَّاتُ الطَّعَّانُ في الناس مثل النَّزَّاك والنَّكَّازِ. والنَّكِيتُ: المَطْعُون فيه. الأَصمعي: طَعَنَه فنَكَتَه إذا أَلقاه على رأسه؛ وأَنشد:

مُنْتَكِتُ الرأسِ فيه جائفةٌ

جَيَّاشةٌ لا تَرُدُّها الفُتُلُ

الجوهري: يقال طَعَنه فنَكَتَه أَي أَلقاه على رأْسه فانْتَكَتَ هو. ومَرَّ الفرسُ يَنْكُتُ، وهو أَن يَنْبُوَ عن الأَرض. وفي حديث أَبي هريرة: ثم لأَنْكُتَنَّ بكَ الأَرض أَي أَطْرَحكَ على رأْسك. وفي حديث ابن مسعود: أَنه ذَرَقَ على رأْسه عُصْفور فنَكَتَه بيده أَي رماه عن رأْسه إِلى الأَرض. ويقال للعَظْم المَطْبوخ فيه المُخُّ، فيُضْرَبُ بطَرَفه رغيفٌ أَو شيءٌ ليَخْرُجَ مُخُّه: قد نُكِتَ، فهو مَنْكُوتٌ. وكُلُّ نَقْط في شيء خالف لَوْنَه: نَكْتٌ. ونَكَتَ في العلم، بموافقة فلان، أَو مُخالفة فلان: أَشار؛ ومنه قول بعض العلماء في قول أَبي الحسن الأَخفش: قد نَكَتَ فيه، بخلاف الخليل.

والنُّكْتَة: كالنُّقْطَة. وفي حديث الجمعة: فإذا فيها نُكْتة سَوْداء أَي أَثر قليل كالنُّقْطة، شِبْهُ الوَسَخ في المرآة والسيف ونحوهما. والنُّكْتةُ: شِبْهُ وَقْرة في العين. والنُّكْتة أَيضاً: شِبْه وسَخ في المِرْآة، ونُقْطَةٌ سوداءُ في شيء صافٍ.

والظَّلِفَةُ المُنْتَكِتَة: هي طَرَفُ الحِنْوِ من القَتب والإكافِ إذا كانتْ قصيرة فنَكَتَتْ جَنْبَ البعير إذا عَقَرَتْه. ورُطَبةٌ مُنَكِّتَةٌ إذا بدا فيها الإرْطاب.

نكث: النَّكْثُ: نَقْضُ ما تَعْقِدُه وتُصْلِحُه من بَيْعَةٍ وغيرها.

نَكَثَه يَنْكُثُه نَكْثاً فانْتَكَثَ، وتَناكَثَ القومُ عُهودَهم: نقضوها، وهو على المثل. وفي حديث علي، كرم اللَّه وجهه: أُمِرْت بقتال الناكِثِينَ والقاسِطِين والمارِقِين؛ النَّكْثُ: نَقْضُ العهد؛ وأَراد بهم أَهل وقعة الجمل، لأَنهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته؛ وقاتلوه؛ وأَراد بالقاسطين أَهل الشأْم، وبالمارقين الخوارج.

وحَبْلٌ نِكْثٌ ونَكِيث وأَنْكاثٌ: مَنْكُوث. والنِّكْث، بالكسر: أَنْ تُنْقَضَ أَخْلاقُ الأَخْبية والأَكْسِية البالية، فتُغْزَلَ ثانيةً، والاسم من ذلك كله النَّكِيثَةُ. ونَكَث العهدَ والحبلَ فانْتَكَثَ أَي نقضه فانتقض.

وفي التنزيل العزيز: ﴿**ولا تكونوا كالتي نَقَضَتْ غَزْلها من بعد قُوَّةٍ أَنْكاثاً**﴾ واحد الأَنْكاث: نِكْثٌ، وهو الغَزْلُ من الصوف أَو الشعر، تُبْرَمُ وتُنْسَجُ، فإذا خَلَقَتِ النسيجةُ قُطِّعَتْ قِطَعاً صِغاراً، ونُكِثَتْ خيوطها المبرومة، وخُلِطت بالصوف الجديد ونُشِّبَتْ به، ثم ضُرِبت بالمطارق وغزلت ثانية واستعملت، والذي ينكُثها يقال له: نَكَّاثٌ؛ ومن هذا نَكْثُ العهد، وهو نَقْضه بعد إحكامه، كما تُنْكَث خيوطُ الصوف المغزول بعد إبرامه. ابن السكيت: النَّكْثُ المصدر. وفي حديث عمر: أَنه كان يأْخذ النِّكْثَ والنَّوى من الطريق، فإن مَرَّ بدار قوم، رمى بهما فيها وقال: انتفعوا بهذا النِّكْثَ؛ النِّكْث، بالكسر: الخيط الخَلَقُ من صوف أَو شعر أَو وَبرٍ، سمي به لأَنه يُنْقَضُ، ثم يُعاد فَتْلُه. والنَّكِيثَةُ: الأَمر الجليل. والنَّكِيثَة: خُطَّةٌ صَعْبة يَنْكُثُ فيها القومُ؛ قال طرفة:

وقَرَّبْتُ بالقُرْبى وجَدِّكَ أَنه

متى يَكُ عَقْدٌ للنَّكِيثَةِ أَشْهَدِ

يقول: متى ينزل بالحيِّ أَمر شديد يبلغ النكيثة، وهي النفس، ويَجْهَدها، فإِني أَشهده. قال ابن بري: وذكر الوزير المغربي أَنَّ النكيثة في بيت طرفة هي النفس؛ وقال أَبو نخيلة:

إذا ذَكَرْنا فالأُمورُ تُذْكَرُ

واستوعبَ النَّكائِثَ التَّفَكُّرُ

قُلْنا أَميرُ المُؤْمِنينَ مُعْذِرُ

يقول: استوعبَ الفِكرُ أَنْفُسَنا كلها وجَهَدَ بها. والنَّكِيثَةُ: النَّفسُ. قال أَبو منصور: وسميت النفس نَكِيثَةً، لأَن تكاليف ما هي مضطرة إليه تَنْكُثُ قُواها، والكِبَرُ يفنيها،

فهي منكوثة القُوَى بالنَّصَبِ والفناء، وأُدخلت الهاء في النكيثة لأنها اسم. الجوهري: فلانٌ شديدُ النكيثة أَي النفس. وبُلِغت نَكِيثَتُه أَي جُهْدُه. يقال: بُلِغَت نَكِيثَةُ البعير إذا جُهِدَ قوَّتَه. ونكائث الإِبل: قُوَاها؛ قال الراعي يصف ناقة:

تُمْسِي، إذا العِيسُ أَدْرَكْنا نَكائِثَها
خَرْقاءَ يَعتادُها الطُّوفانُ والزُّؤُدُ

وبلغ فلانٌ نَكِيثَةَ بعيرِهِ أَي أَقْصَى مجهوده في السير. وقال فلانٌ قولاً لانَكِيثَةَ فيه أَي لا خُلْفَ.
وطلب فلانٌ حاجة ثم انْتَكَثَ لأُخرى أَي انصرف إِليها.
ويقال: بعيرٌ مُنْتَكِثٌ إِذا كان سميناً فَهُزِلَ؛ قال الشاعر:

ومُنْتَكِثٍ عالَلْتُ بالسَّوْطِ رأْسَه
وقد كَفَرَ اللَّيْلُ الخُرُوقَ المَوَامِيَا

ونَكَثَ السِّواكَ وَغَيْرَهُ يَنْكُثُه نَكْثاً فانْتَكَثَ: شَعَّثَهُ، وكذلك نَكَثَ السَّافَ عن أُصولِ الأَظفار.
والنُّكَاثَةُ: ما انْتَكَثَ من الشيء.
والنُّكَاثُ: أَن يَشْتَكِيَ البعيرُ نُكْفَتَيْه، وهما عظمان نابِئان عند شحمتي أُذنيه، وهو النُّكَافُ. اللحياني: اللُّكاثُ والنُّكاثُ داءٌ يأْخذ الإِبلَ، وهو شبه البَثْرِ يأْخذها في أَفواهها.
ونِكْثٌ: اسمٌ. وبَشِيرُ بنُ النِّكْثِ: شاعر معروف، حكاه سيبويه، وأَنشد له:

وَلَّتْ ودَعْواها شَديدٌ صَخَبُهْ

نكح: نَكَحَ فلانٌ[1] امرأَةً يَنْكِحُها نِكاحاً إِذا تزوجها. ونَكَحَها يَنْكِحُها: باضعها أَيضاً، وكذلك دَحَمَها وخَجَأَها؛ وقال الأَعشى في نَكَحَ بمعنى تزوج:

ولا تَقْرَبَنَّ جارةً إِنَّ سِرَّها
عليكَ حرامٌ فانْكِحَنْ أَو تَأَبَّدا

الأَزهري: وقوله عز وجل: ﴿**الزاني لا ينكح إِلاَّ زانية أَو مشركة والزانية لا ينكحها إِلا زانٍ أَو مشرك**﴾ تأْويله لا يتزوج الزاني إِلا زانية، وكذلك الزانية لا يتزوجها إِلا زانٍ؛ وقد قال قومٌ: معنى النكاح ههنا الوطء، فالمعنى عندهم: الزاني لا يطأُ إِلا زانية والزانية لا يطؤُها إِلا زان؛ قال: وهذا القول يبعد لأَنه لا يعرف شيء من ذكر النكاح في كتاب اللَّه تعالى إِلا على معنى التزويج؛ قال اللَّه تعالى: ﴿**وأَنْكِحُوا الأَيامَى منكم**﴾ فهذا تزويج لا شك فيه؛ وقال تعالى: ﴿**يا أَيها الذين آمنوا إِذا نكحتم المؤمنات**﴾ فاعلم أَن عقد التزويج يسمى النكاح، وأَكثر التفسير أَن هذه الآية نزلت في قوم المسلمين فقراء بالمدينة، وكان بها بغايا يزنين ويأْخذن الأُجرة، فأَرادوا التزويج بهنَّ وعَوْلَهنَّ، فأَنزل اللَّه عز وجل تحريم ذلك. قال الأَزهري: أَصل النكاح في كلام العرب الوطء، وقيل للتزوّج نكاح لأَنه سبب للوطء المباح. الجوهري: النكاح الوطء وقد يكون العَقْدَ، تقول: نَكَحْتُها ونَكَحَت هي أَي تزوَّجت؛ وهي ناكح في بني فلان أَي ذات زوج منهم. قال ابن سيده: النِّكاحُ البُضْعُ، وذلك من نوع الإِنسان خاصة، واستعمله ثعلب في الذُّباب؛ نَكَحَهَا يَنكِحُها نَكْحاً ونِكاحاً، وليس في الكلام فَعَلَ يَفعِلُ[2] مما لام الفعل منه حاء إِلا يَنْكِحُ ويَنْطِحُ ويَمنِحُ ويَنْضِحُ ويَنْبِحُ ويَرْجِحُ ويَأْنِحُ ويَأْزِحُ ويَمْلِحُ.

ورجل نُكَحَةٌ ونَكَحٌ: كثير النكاح. قال: وقد يجري النكاح مجرى التزويج؛ وفي حديث معاوية: لستُ بِنُكَحٍ طُلَقَةٍ أَي كثير التزويج والطلاق، والمعروف أَن يقال نُكَحَة ولكن هكذا روي، وفُعَلَةٌ من أَبنية المبالغة لمن يكثر منه الشيء.

وأَنْكَحَه المرأَة: زوَّجه إِياها. وأَنْكَحَها: زوَّجها، والاسم النُّكْحُ والنِّكْحُ؛ وكان الرجل في الجاهلية يأْتي الحيَّ خاطباً فيقوم في ناديهم فيقول: خِطْبٌ أَي جئت خاطباً، فيقال له: نِكْحٌ أَي قد أَنكحناك إِياها؛ ويقال: نُكْحٌ إِلاَّ أَن نِكْحاً هنا ليوازن خِطْباً، وقصر أَبو عبيد وابن الأَعرابي قولهم خِطْبٌ، فيقال نِكْحٌ على خبر أُمِّ خارجة؛ كان يأْتيها الرجل فيقول: خِطْبٌ، فتقول هي: نِكْحٌ، حتى قالوا: أَسرعُ من نكاح أُمِّ خارجة. قال الجوهري: النُّكْحُ والنِّكْحُ لغتان، وهي كلمة كانت العرب تتزوَّج بها. ونِكْحُها: الذي يَنْكِحُها، وهي نِكْحَتُه؛ كلاهما عن اللحياني.

---

[1] قوله «نكح فلان الخ» بابه منع وضرب كما في القاموس.

[2] قوله «وليس في الكلام فعل يفعل الخ» الحصر اضافي والا فقد فاته ينتح ويترح ويصمح ويجنح ويأمح.

قال أَبو زيد: يقال إِنه لَنُكَحَةٌ مِنْ قَوْمٍ نُكَحاتٍ إِذا كان شديد النكاحِ.

ويقال: نَكَحَ المطرُ الأَرضَ إِذا اعْتَمَدَ عَلَيْها، ونَكَحَ النُّعَاسُ عَيْنَهُ، وناكَ المطرُ الأَرضَ، وناكَ النُّعاسُ عينَه إِذا غلب عليها، وامرأَة ناكح، بغير هاء: ذاتُ زوج؛ قال:

أَحاطتْ بخُطَّابِ الأَيامى وطُلِّقتْ
غَداةَ غَدٍ منهنَّ من كان ناكِحا

وقد جاء في الشعر ناكِحةٌ على الفعل؛ قال الطِّرِمّاحُ:

ومِثْلُكَ ناحتْ عليه النسا
ءُ، من بينِ بِكْرٍ إِلى ناكِحه

ويقوِّيه قول الآخر:

لَصَلْصَلَةُ اللجامِ بِرأْسِ طِرْفٍ
أَحبُّ إِليَّ من أَن تَنْكِحيني

وفي حديث قَيْلَة: انطلقتُ إِلى أُخت لي ناكِحٍ في بني شَيْبانَ أَي ذاتِ نكاح يعني متزوجة، كما يقال حائض وطاهر وطالق أَي ذات حيض وطهارة وطلاق؛ قال ابن الأَثير: ولا يقال ناكح إِلا إِذا أَرادوا بناء الاسم من الفعل فيقال: نَكَحتْ، فهي ناكح ومنه حديث سُبَيْعةَ: ما أَنتِ بناكح حتى تنقضيَ العدَّة.

واسْتَنْكَحَ في بني فلان: تزوَّج فيهم، وحكى الفارسي اسْتَنْكَحَها كَنَكَحها؛ وأَنشد:

وهمْ قَتَلوا الطائيَّ، بالحِجْرِ عَنْوَةً،
أَبا جابرٍ، واسْتَنْكَحُوا أُمَّ جابرِ

نكخ: نكخه في حلقه نَكْخاً: لهَزَه، يمانية.

نكد: النَّكَدُ: الشُّؤْمُ واللُّؤْمُ، نَكِدَ نَكَداً، فهو نَكِدٌ ونَكَدٌ ونَكْدٌ وأَنكَدُ. وكل شي جرّ على صاحبه شَرّاً، فهو نَكَدٌ، وصاحبه أَنْكَدُ نَكِدٌ. ونَكِدَ عيشُهم، بالكسر، يَنْكَدُ نَكَداً: اشتدّ. ونَكِدَ الرجلُ نَكَداً: قَلَّلَ العَطاء أَو لم يُعْط البتّة، أَنشد ثعلب:

نَكِدْتَ، أَبا زُبَيْبَةَ إِذا سأَلنا
ولم ينكَدْ بحاجَتِنا ضَبابُ

عدّاه بالباء لأَنه في معنى بَخِلَ حتى كأَنه قال بخلت بحاجتنا.

وأَرَضُونَ نِكادٌ: قليلة الخير.

والنُّكْدُ والنَّكْد: قِلّةُ العَطاء وأَن لا يَهْنَأَه مَن يُعْطاه؛ وأَنشد:

وأَعْطِ ما أَعْطَيْتَه طَيِّباً
لا خَيْرَ في المَنْكُودِ والنَّاكِدِ

وفي الدعاء: نَكْداً له وجَحْداً! ونُكْداً وجُحْداً. وسأَله فأَنْكَدَهُ أَي وجده عَسِراً مُقَلِّلاً، وقيل: لم يجد عنده إِلاَّ نَزْراً قليلاً. ونَكَدَه ما سأَله يَنْكُدُه نَكْداً: لم يعطه منه إِلا أَقَلَّه؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

مِنَ البِيضِ تُرْغِينا سُقاطَ حَديثِها
وتَنْكُدُنا لَهْوَ الحديثِ المُمَنَّعِ

تُرْغينا: تُعْطِينا منه ما ليس بصريح. ونَكَدَه حاجتَه: منَعَه إِياها.

والنُّكْدُ من الإِبل: النوقُ الغَزِيراتُ من اللَّبَنِ، وقيل: هي التي لا يبقى لها ولد؛ قال الكميت:

ووَحْوَحَ في حِضْنِ الفَتاةِ ضَجِيعُها
ولم يَكُ في النُّكْدِ المَقالِيتِ مُشْخَبُ
وحارَدَتِ النُّكْدُ الجِلادُ ولم يكن
لِعُقْبَةِ قِدْرِ المُسْتَعِيرينَ مُعْقِبُ

ويروى: ولم يَكُ في المُكْد، وهما بمعنى. وقال بعضهم: النُّكْدُ النوقُ التي ماتت أَولادُها فَغَزُرَتْ،؛ وقال:

ولم تَبْضِضِ النُّكْدُ للحاشِرِين،
وأَنْفَدَتِ النَّمْلُ ملتَنْقُلُ

وأَنشد غيره:

ولم أَرْأَم الضَّيْمَ اخْتِتاءً وذِلَّةً
كما شَمَّتِ النَّكْداءُ بَوًّا مُجَلَّدا

النَّكْداءُ: تأْنيث أَنكَدَ ونَكِدٍ. ويقال للناقة التي مات ولدها: نَكْداءُ وإِياها عنى الشاعر. وناقةٌ نَكْداءُ: مِقْلاتٌ لا يعيشُ لها ولد فتكثر أَلبانها لأَنها لا تُرْضِعُ.

وفي حديث هوازن: لا درها بماكِدٍ ولا ناكِدٍ؛ قال ابن الأَثير: قال القتيبي: إِن كان المحفوظ ناكد فإِنه أَراد القليل لأَن الناكِدَ الناقة الكثيرة اللبن، فقال: ما درُّها بغزير: والناكِدُ أَيضاً: القليلة اللبن؛ وفي قصيد كعب:

قامتْ تُجاوِبُها نُكْدٌ مَثاكِيلُ[٢]

النُّكْد: جميع ناكد، وهي التي لا يعيش لها ولد. وقوله تعالى: ﴿والذي خَبُثَ لا يخرُجُ إِلاَّ نَكِداً﴾ قرأَ أَهل المدينة نَكَداً، بفتح الكاف، وقرأَت العامة نَكِداً؛ قال الزجاج: وفيه وجهان آخران لم يُقرأْ بهما: إِلاَّ نَكْداً

(١) [في النهاية: ناكحة].

(٢) [صدره في الديوان: شدَّ النهار ذراعَا غيطلٍ نَصَفٍ]

ونُكْداً، وقال الفراء: معناه لا يخرج إلا في نَكَدٍ وشِدّةٍ. ويقال: عطاء مَنْكُود أي نَزرٌ قليل. ويقال: نُكِدَ الرجلُ، فهو مَنْكُود، إذ كَثُرَ سُؤَاله[1] وقَلَّ خَيْرُه. ورجل نَكِدٌ أي عَسِرٌ؛ وقومٌ أَنْكادٌ ومَناكِيدُ. وناكَده فلانٌ وهما يَتناكدان إذا تَعاسَرا. وناقة نَكْداءُ: قليلة اللَّبن. ورجل مَنْكُود ومَعْرُوك ومَشْفُوه ومَغْجُوزٌ: أُلِحَّ عليه في المسأَلة؛ عن ابن الأَعرابي. وجاءَه مُنْكِداً أَي غير مَحْمُودِ المَجيء، وقال مرة: أَي فارغاً، وقال ثعلب: إنما هو مُنْكِزاً من نَكِزَتِ البئرُ إذا قَلَّ ماؤُها، وهو أَحسن وإن لم يسمع أَنْكَزَ الرجلُ إذا نَكَزَتْ مياه ابآره. وما نُكْدٌ أَي قليل. ونَكِدَتِ الرَّكِيَّةُ: قَلَّ ماؤُها.

والأَنْكَدان: مازنُ بن مالك بن عَمْرو بن تَميم، ويَرْبُوعُ بن حنظلة؛ قال بُجَير بن عبد الله بن سلمة القشيري:

الأَنْكَدانِ مازِنٌ ويَرْبُوعْ
ها إِنَّ ذا اليَوْمَ لَشَرٌّ مَجْمُوعْ

وكان بجير هذا قد التقى هو وقعْنَب بن الحرث اليَرْبُوعي فقال بجير: يا قعنب، ما فَعَلَتِ البيضاءُ فَرسُكَ؟ قال: هي عندي، قال: فكيف شُكْرُك لها؟ قال: وما عسيت أَن أَشكرها! قال: وكيف لا تشكرها وقد نَجَّتك مني؟ قال قَعْنَبٌ: ومتى ذلك؟ قال: حيث أَقول:

تَمَطَّتْ به البَيْضاءُ بَعْدَ اخْتِلاسِه
على دَهَشٍ وخِلْتُني لم أُكَذِّبِ

فأَنكر قَعْنَب ذلك وتلاعنا وتداعيا أَن يقتل الصادِقُ منهما الكاذِب، ثم إن بجيراً أَغار على بني العَنْبر فغنم ومضى واتبعته قبائل من تميم ولحق به بنو مازن وبنو يربوع، فلما نظر إليهم قال هذا الرجز، ثم إنهم احْتَرَبوا قليلاً فحمل قعنب بن عِصْمة بن عاصم اليربوعي على بجير فطعنه فأَداره عن فرسه، فوثب عليه كَدّامُ بن بَجِيلةَ المازنيّ فأَسره فجاءه قعنب اليربوعي ليقتله فمنع منه كَدّامٌ المازني، فقال له قعنب: مازِ، رأْسَك والسَّيْفَ! فَخَلَّى عنه كَدّام فضربه قَعْنَبٌ فأَطار رأْسَه؛ ومازِ: ترخيم مازن ولم يكن اسمه مازناً وإنما كان اسمه كَدّاماً وإنما سماه مازناً لأَنه من بني مازن، وقد تفعل العرب مثل هذا في بعض المواضع؛ قال ابن بري: وهذا المثل ذكره سيبويه في باب ما جرى على الأَمر والتحذير فذكره مع قولهم رأْسَك والجِدارَ، وكذلك تقدر في المثل أَبْقِ يا مازِنُ رأْسَك والسيف، فحذف الفعل لدلالة الحال عليه.

[1] [في التكملة: سُؤَّاله].

نكر: النُّكْرُ والنَّكْراءُ: الدهاءُ والفِطنة. ورجل نَكِرٌ ونَكُرٌ ونُكُرٌ ومُنْكَرٌ من قوم مَناكِير: داهٍ فَطِنٌ؛ حكاه سيبويه. قال ابن جني: قلت لأَبي عليّ في هذا ونحوه: أَفتقول إنّ هذا لأَنه قد جاء عنهم مُفْعِلٌ ومِفْعالٌ في معنى واحد كثيراً، نحو مُذْكِرٍ ومِذْكارٍ ومُؤْنِثٍ ومِئْناثٍ ومُحْمِق ومِحْماقٍ وغير ذلك، فصار جمع أَحدهما كجمع صاحبه، فإذا جَمَعَ مُحْمِقاً فكأَنه جمع مِحْماقاً، وكذلك مَسَمٌّ ومَسامٌّ. كما أَن قولهم دِرْعٌ دِلاصٌ وأَدْرُعٌ دِلاصٌ وناقة هِجانٌ ونوقٌ هِجانٌ كُسِّرَ فيه فِعالٌ على فِعالٍ من حيث كان فِعالٌ وفَعِيلٌ أُختين، كلتاهما من ذوات الثلاثة، وفيه زائدة مَدَّة ثالثة، فكما كَسَّرُوا فَعِيلاً على فِعالٍ نحو ظريف وظراف وشريف وشراف، كذلك كَسَّرُوا فِعالاً على فِعال فقالوا درع دِلاصٌ وأَدْرُعٌ دِلاصٌ، وكذلك نظائره؟ فقال أَبو عليّ: فلست أَدفع ذلك ولا آباه. وامرأَة نَكِرٌ، ولم يقولوا مُنْكَرَةٌ ولا غيرها من تلك اللغات. التهذيب: وامرأَة نَكْراء ورجل مُنْكَرٌ داهٍ، ولا يقال للرجل أَنْكَرُ بهذا المعنى. قال أَبو منصور: ويقال فلان ذو نَكْراءَ إذا كان داهِياً عاقلاً. وجماعة المُنْكَرِ من الرجال: مُنْكَرُونَ، ومن غير ذلك يجمع أَيضاً بالمناكير؛ وقال الأُقيبل القيني:

مُسْتَقْبِلاً صُحُفاً تَدْمى طَوابِعُها
وفي الصَّحائفِ حَيّاتٌ مَناكِيرُ

الإِنْكارُ: الجُحُودُ. والمُناكَرَةُ: المُحارَبَةُ. وناكَرَهُ أَي قاتله لأَن كل واحد من المتحاربين يُناكِرُ الآخر أَي يُداهِيه ويُخادِعُه. يقال: فلان يُناكِرُ فلاناً وبينهما مُناكَرَةٌ أَي مُعاداة وقتالٌ. وقال أَبو سفيان بن حرب: إن محمداً لم يُناكِرْ أَحداً إلا كانت معه الأَهوالُ أَي لم يحارب إلا كان منصوراً بالرُّعْبِ.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الأَصواتِ لَصَوْتُ الحمير﴾ قال: أَقبح الأَصوات.

ابن سيده: والنُّكْرُ والنُّكُرُ الأَمر الشديد. الليث: الدُّهاءُ والنُّكْرُ نعت للأَمر الشديد والرجل الداهي، تقول: فَعَلَه

من نُكْرِه ونَكارَته. وفي حديث معاوية، رضي الله عنه: إني لأَكْرَهُ النَّكارَةَ في الرجل، يعني الدَّهاءَ. والنَّكارَةُ: الدَّهاء، وكذلك النُّكْرُ، بالضم. يقال للرجل إذا كان فَطِناً مُنْكَراً: ما أَشدَّ نُكْرَه ونَكْرَه أَيضاً، بالفتح. وقد نَكُرَ الأَمر، بالضم، أَي صَعُبَ واشتَدَّ. وفي حديث أَبي وائل وذكر أَبا موسى فقال: ما كان أَنْكَرَه أَي أَدْهاهُ، من النُّكْرِ بالضم، وهو الدَّهاءُ والأَمر المُنْكَر.

وفي حديث بعضهم[1]: كنتَ لي أَشَدَّ نَكَرَةٍ؛ النكرة، بالتحريك: الاسم من الإِنْكارِ كالنَّفَقَةِ من الإِنفاق، قال: والنَّكِرَةُ إِنكارك الشيء، وهو نقيض المعرفة. والنَّكِرَةُ: خلاف المعرفة. ونَكِرَ الأَمرَ نَكِيراً وأَنْكَرَه إِنكاراً ونُكْراً: جهله؛ عن كراع. قال ابن سيده: والصحيح أَن الإِنكار المصدر والنُّكْر الاسم. ويقال: أَنْكَرْتُ الشيء وأَنا أُنْكِرُه أَنكاراً ونَكِرْتُه مثله؛ قال الأَعشى:

وأَنْكَرَتْني وما كان الذي نَكِرَتْ
من الحوادثِ إِلاَّ الشَّيْبَ والصَّلَعا

وفي التنزيل العزيز: ﴿نَكِرَهُمْ وأَوْجَسَ منهم خِيفَةً﴾ الليث: ولا يستعمل نَكِرَ في غابر ولا أَمْرٍ ولا نهي. الجوهري: نَكِرْتُ الرجلَ، بالكسر، نُكْراً ونُكُوراً وأَنْكَرْتُه واسْتَنْكَرْتُه كله بمعنى. ابن سيده: واسْتَنْكَرَه وتَناكَرَه، كلاهما: كنَكِرَه. قال: ومن كلام ابن جني: الذي رأَى الأَخفشُ في البَطِيِّ من أَن المُبْقاةَ إِنما هي الياءُ الأُولى حَسَنٌ لأَنك لا تَتناكَرُ الياءَ الأُولى إِذا كان الوزن قابلاً لها. والإِنكارُ: الاستفهام عما يُنْكِرُه، وذلك إِذا أَنْكَرْتَ أَن تُثْبِتَ رَأْيَ السائل على ما ذَكَرَ، أَو تُنْكِرَ أَن يكون رأْيه على خلاف ما ذكر، وذلك كقوله: ضربتُ زيداً، فتقول مُنْكِراً لقوله: أَزَيْدَنِيهِ؟ ومررتُ بزيد، فتقول: أَزَيْدِنِيهِ؟ ويقول: جاءني زيد، فتقول: أَزَيْدُنِيهِ؟ قال سيبويه: صارت هذه الزيادة عَلَماً لهذا المعنى كعَلَمِ النُّدْبَةِ، قال: وتحركت النون لأَنها كانت ساكنة ولا يسكن حرفان. التهذيب: والاسْتِنْكارُ استفهامك أَمراً تُنْكِرُه، واللازمُ من فِعْلِ النُّكْرِ المُنْكَرِ نَكُرَ نَكارَةً.

والمُنْكَرُ: من الأَمر: خلاف المعروف، وقد تكرر في الحديث الإِنكارُ والمُنْكَرُ، وهو ضد المعروف، وكلُّ ما قبحه الشرع وحَرَّمَهُ وكرهه، فهو مُنْكَرٌ، ونَكِرَه يَنْكَرُه نَكَراً، فهو مَنْكُورٌ، واسْتَنْكَرَه فهو مُسْتَنْكَرٌ، والجمع مَناكِيرُ؛ عن سيبويه. قال أَبو الحسن: وإِنما أَذْكُرُ مثل هذا الجمع لأَن حكم مثله أَن الجمع بالواو والنون في المذكر وبالأَلف والتاء في المؤنث. والنُّكْرُ والنَّكْراءُ، ممدود: المُنْكَرُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿**لقد جئت شيئاً نُكْراً**﴾، قال: وقد يحرك مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ؛ قال الشاعر الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ:

أَتَوْني فلم أَرْضَ ما بَيَّتُوا
وكانوا أَتَوْني بشيءٍ نُكُرْ
لأُنْكِحَ أَيِّمَهُمْ مُنْذِراً،
وهل يُنْكِحُ العبدَ حُرٌّ لِحُرْ؟

ورجل نَكُرٌ ونَكِرٌ أَي داهٍ مُنْكَرٌ، وكذلك الذي يُنْكِرُ المُنْكَرَ، وجمعهما أَنْكارٌ، مثل عَضُدٍ وأَعْضادٍ وكَبِدٍ وأَكْباد.

والتَّنَكُّرُ: التَّغَيُّرُ، زاد التهذيب: عن حالٍ تَسُرُّكَ إِلى حال تَكْرَهُها منه. والنَّكِيرُ: اسم الإِنْكارِ الذي معناه التغيير. وفي التنزيل العزيز: ﴿**فكيف كان نَكِيري**﴾ أَي إِنكاري. وقد نَكَّرَه فتَنَكَّرَ أَي غَيَّرَه فتَغَيَّرَ إِلى مجهولٍ. والنَّكِيرُ والإِنكارُ: تغيير المُنْكَرِ. والنَّكِرَةُ: ما يخرج من الحُوَلاءِ والحُرَاجِ من دَمٍ أَو قَيْحٍ كالصَّدِيد، وكذلك من الزَّحِيرِ. يقال: أُسْهِلَ فلانٌ نَكِرَةً ودَماً، وليس له فِعْلٌ مشتق.

والتَّناكُرُ: التَّجاهُلُ. وطريقٌ يَنْكُورٌ: على غير قَصْدٍ.

ومُنْكَرٌ ونَكِيرٌ اسما ملَكَيْنِ، مُفْعَلٌ وفَعِيلٌ؛ قال ابن سيده: مُنْكَرٌ ونَكِيرٌ فَتَّانا القبور. وناكُورٌ: اسم. وابن نُكْرَةَ: رجل من تَيْم كان من مُدْرِكي الخيلِ السوابق؛ عن ابن الأَعرابي. وبنو نُكْرَةَ: بطن من العرب.

نكز: نَكَزَتِ البئرُ تَنْكُزُ نَكْزاً ونُكُوزاً وهي بئر نَكِزٌ وناكِزٌ ونَكُوز: قَلَّ ماؤها، وقيل: فَنِيَ ماؤها؛ وفيه لغة أُخرى: نَكِزَتْ، بالكسر، تَنْكَزُ نَكَزاً ونَكَزَها هو وأَنْكَزَها: أَنْفَدَ ماءَها، وأَنْكَزَها أَصحابُها؛ قال ذو الرمة:

على حِمْيَرِيَّاتٍ كأَنَّ عُيونَها
ذِمامُ الرَّكايا أَنْكَزَتْها المَواتِحُ

[1] قوله «وفي حديث بعضهم» عبارة النهاية: وفي حديث عمر بن عبد العزيز.

وجاء مُنْكِزاً أي فارغاً من قولهم: نَكَزَتِ البئرُ؛ عن ثعلب. وقال ابن الأعرابي: مُنْكِزاً وإن لم نسمعهم قالوا: أَنْكَزَتِ البئرُ ولا أَنْكَزَ صاحِبُها. ونَكَزَ ونَكِزَ البحرُ: نقص. وفلانٌ بِمَنْكَزَةٍ من العَيْشِ أي ضيق.

والنَّكْزُ: الدفع والضرب، نَكَزَهُ نَكْزاً أَي دفعه وضربه. والنَّكْزُ: طعن بطَرَفِ سنانِ الرمح. والنَّكْزُ: الطعن والغَرْزُ بشيء مُحَدَّدِ الطَّرَف، وقيل: بطرف شيء حديد. ونَكَزَتْه الحية تَنْكُزُه نَكْزاً وأَنْكَزَتْه: طعنته بأَنفها؛ وخص بعضهم به الثعبان والدَّسَّاسَةَ.

والنَّكَّازُ: ضرب من الحيات يَنْكُزُ بأَنفه ولا يَعَضُّ بفيه ولا يُعرف رأْسه من ذنبه لدقة رأْسه.

أَبو زيد: النَّكْزُ من الحية بالأَنف، والنَّكْزُ من كل دابة سوى الحية العَضُّ. قال أَبو الجَرَّاح: يقال للدُّسَّاسَةِ من الحيات وَحْدَها: نَكَزَتْه، ولا يقال لغيرها. الأَصمعي: نَكَزَتْه الحية ووَكَزَتْه ونَشَطَتْه ونَهَشَتْه بمعنى واحد. أَبو زيد: نَكَزَتْه الحية أَي لسعته بأَنفها، فإِذا عضته الحية بأَنيابها قيل: نشَطَتْه؛ قال رؤبة:

لا تُوعِدَنِّي حَيَّةٌ بالنَّكْرِ

وقيل: النَّكْزُ أَن يَطْعُنَ بأَنفه طَعْناً. ثم النَّكَّازُ حية لا يُدْرى ما ذنبها من رأْسها ولا تَعَضُّ إِلا نَكْزاً أَي نَقْزاً؛ ابن شميل: سُمِّيَ نَكَّازاً لأَنه يطعن بأَنفه وليس له فم يَعَضُّ به، وجمعه النَّكاكِيزُ والنَّكَّازاتُ. ونَكَزَ الدابةَ بعَقِبه: ضربها يَسْتَحِثُّها. والنَّكْزُ: العَضُّ من كل دابة؛ عن أَبي زيد. الكسائي: نَكَزْتُه ووَكَزْتُه ولهَزْتُه ونَفَتُّه بمعنى واحد.

نكس: النَّكْسُ: قلب الشيء على رأْسه، نَكَسَه يَنْكُسُه نَكْساً فانْتَكَسَ. ونَكَسَ رأْسَه: أَماله، ونَكَّسْتُه تَنْكِيساً. وفي التنزيل: ﴿**ناكِسو رؤوسِهم عند ربهم**﴾ والناكِسُ: المُطأْطِئُ رأْسَه ونَكَسَ رأْسَه إِذا طأْطأَه من ذُلٍّ وجمع في الشعر على نواكِس وهو شاذ على ما ذكرناه في فَوارس؛ وأَنشد الفرزدق:

وإِذا الرِّجالُ رَأَوْا يَزِيدَ رأَيْتَهُم
خُضُعَ الرِّقابِ نَواكِسَ الأَبْصارِ

قال سيبويه: إِذا كان الفِعْل لغير الآدميين جمع على فَواعِل لأَنه لا يجوز فيه ما يجوز في الآدميين من الواو والنون في الاسم والفعل فضارع المؤنث، يقال: جِمال بَوازِلُ وعَواضِهُ؛ وقد اضطُر الفرزدق فقال:

خضع الرقاب نواكس الأَبصار

لأَنك تقول هي الرجال فشبهٔ بالجمال. قال أَبو منصور: وروى أَحمد بن يحيى هذا البيت نَواكِسِي الأَبصار، وقال: أَدخل الياء لأَن رد النواكس[1] إِلى الرجال، إِنما كان: وإِذا الرجال رأَيتهم نواكس أَبصارُهم، فكان النواكسُ للأَبصار فنقلت إِلى الرجال، فلذلك دخلت الياء، وإِن كان جمع جمع كما تقول مررت بقوم حَسَني الوجوه وحِسانِ وجوهُهم، لما جعلتهم للرجال جئت بالياء، وإِن شئت لم تأْت بها، قال: وأَما الفراء والكسائي فإِنهما رويا البيت نواكِسَ الأَبصار، بالفتح، أَقرّا نواكس على لفظ الأَبصار، قال: والتذكير ناكسي الأَبصارِ. وقال الأَخفش: يجوز نَواكِسِ الأَبصارِ، بالجر لا بالياء كما قالوا جحر ضبٍّ خَرِبٍ. شمر: النَّكْس في الأَشياء معنى يرجع إِلى قلب الشيء ورده وجعل أَعلاه أَسفله ومقدمه مؤخره. وقال الفراء في قوله عز وجل: ﴿**ثم نُكِسُوا على رؤوسهم**﴾ يقول: رَجعوا عما عرفوا من الحجة لإِبراهيم، على نبينا محمد وعليه الصلاة والتسليم. وفي حديث أَبي هريرة: تعس عبدُ الدِّينار وانْتَكَس أَي انقلب على رأْسه وهو دعاء عليه بالخيبة لأَن من انْتَكَس في أَمره فقد خاب وخسر. وفي حديث الشعبي: قال في السقط إِذا نُكِسَ في الخَلْقِ الرابع وكان مخلقاً أَي تبين خلقه عَتَقَت به الأَمَة وانقضت به عدة الحُرَّة، أَي إِذا قُلِبَ ورُدَّ في الخلق الرابع، وهو المُضغة، لأَنه أَوّلاً تُرابٌ ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة. وقوله تعالى: ﴿**ومن نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْه في الخَلْقِ**﴾ قال أَبو إِسحق: معناه من أَطلنا عمره نَكَّسنا خلقه فصار بدل القوة ضعفاً وبدل الشباب هرماً. وقال الفراء: قرأَ عاصم وحمزة: نُنَكِّسْه في الخلق، وقرأَ أَهل المدينة: نَنْكُسه في الخلق، بالتخفيف، وقال قتادة: هو الهَرَم، وقال شمر: يقال نُكِسَ الرجل إِذا ضعف وعجز؛ قال: وأَنشدني ابن الأَعرابي في الانتكاس:

(١) قوله: «لأَن رد النواكس الخ» هكذا بالأَصل ولعل الأَحسن لأَنه رد النواكس إِلى الرجال وإِنما كان الخ.

ولم يَنْتَكِسْ يَوْماً فيُظْلِمَ وَجْهُه
لِيَمْرَضَ عَجْزاً أَو يُضارِعَ مَأْثَما

أَي لم يُنَكِّس رأْسه لأَمر يأْنف منه.

والنِّكْس: السهم الذي يُنَكَّسُ أَو ينكسر فُوقُه فيجعل أَعلاه أَسفله، وقيل: هو الذي يجعل سِنْخُه نَصْلاً ونَصْلُه سِنْخاً فلا يرجع كما كان ولا يكون فيه خير، والجمع أَنْكاس؛ قال الأَزهري: أَنشدني المنذري للحطيئة، قال: وأَنشده أَبو الهيثم:

قد ناضَلُونا فَسَلُّوا من كِنانَتِهم
مَجْداً، تَليداً وعِزّاً غيرَ أَنْكاسِ

قال: الأَنْكاس جمع النِّكْس من السهام وهو أَضعفها، قال: ومعنى البيت أَن العرب كانوا إِذا أَسروا أَسيراً خيروه بين التَّخْلية وجَزّ الناصية والأَسر، فإِن اختار جَزَّ الناصية جَزُّوها وخلوا سبيله ثم جعلوا ذلك الشعر في كنانتهم، فإِذا افتخروا أَخرجوه وأَرَوْهُم مفاخرهم.

ابن الأَعرابي: الكُنُس والنُّكُسُ مآرِينُ بقرِ الوحش وهي مأْواها.

والنُّكْس: المُدْرَهِمُّون من الشيوخ بعد الهَرَم.

والمُنَكَّسُ من الخيل: الذي لا يَسمو برأْسه، وقال أَبو حنيفة: النِّكْس القصير، والنِّكْسُ من الرجال المقصر عن غاية النَّجْدَة والكرم، والجمع الأَنْكاس. والنِّكْسُ أَيضاً: الرجل الضعيف؛ وفي حديث كعب:

زالُوا فما زالَ أَنْكاسٌ ولا كُشُف

الأَنكاس: جمع نِكْس، بالكسر، وهو الرجل الضعيف.

والمُنَكِّس من الخيل: المتأَخر الذي لا يلحق بها، وقد نَكَّس إِذا لم يلحقها؛ قال الشاعر:

إِذا نَكَّسَ الكاذِبُ المِحْمَرُ

وأَصل ذلك كله النِّكْسُ من السهام.

والوِلادُ المَنْكوس: أَن تخرج رجلا المولود قَبْل رأْسه، وهو اليَتْن، والولد المَنْكوس كذلك. والنِّكْس: اليَتْنُ. وقراءة القرآن مَنْكوساً: أَن يبدأَ بالمعوذتين ثم يرتفع إِلى البقرة، والسنَّة خلاف ذلك. وفي الحديث أَنه قيل لابن مسعود: إِن فلاناً يقرأُ القرآن مَنْكوساً، قال: ذلك مَنْكُوسُ القلب؛ قال أَبو عبيد: يتأَوّله كثير من الناس أَنه أَن يبدأَ الرجل من آخر السورة فيقرأَها إِلى أَوّلها؛ قال: وهذا شيء ما أَحسب أَحداً يطيقه ولا كان هذا في زمن عبد اللَّه، قال: ولا أَعرفه، قال: ولكن وجهه عندي أَن يبدأَ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع إِلى البقرة كنحو ما يتعلم الصبيان في الكتاب لأَن السُّنَّة خلاف هذا، يُعلم ذلك بالحديث الذي يحدّثه عثمان عن النبي ﷺ أَنه إِذا أُنزلت عليه السورة أَو الآية قال: ضَعُوها في الموضع الذي يُذْكر كذا وكذا، أَلا ترى أَن التأْليف الآن في هذا الحديث من رسول اللَّه ﷺ ثم كتب المصاحف على هذا؟ قال: وإِنما جاءت الرُّخْصة في تَعَلُّم الصبي والعجمي المُفَصَّلَ لصعوبة السور الطوال عليهم، فأَمَّا من قرأَ القرآن وحفظه ثم تعمد أَن يقرأَه من آخره إِلى أَوله فهذا النَّكْسُ المنهي عنه، وإِذا كَرِهْنا هذا فنحن للنَّكْس من آخر السورة إِلى أَولها أَشد كراهة إِن كان ذلك يكون.

والنُّكْسُ والنَّكْسُ، والنُّكاسُ كله: العَوْد في المرض، وقيل: عَوْد المريض في مرضه بعد مَثَالته؛ قال أُمية بن أَبي عائذ الهذلي:

خَيالٌ لِزَيْنَبَ قد هاجَ لي
نُكاساً مِنَ الحُبِّ بَعدَ انْدِمالِ

وقد نُكِسَ في مَرَضِه نُكْساً. ونُكِس المريض: معناه قد عاوَدَتْه العلة بعد النَّقَه. يقال: تَعْساً له ونُكْساً! وقد يفتح ههنا للازْدِواج أَو لأَنه لغة؛ قال ابن سيده وقوله:

إِنـي إِذا وَجْهُ الشَّرِيب نَكَّسَا

قال: لم يفسره ثعلب وأَرى نَكَّسَ بَسَرَ وعَبَس. ونَكَسْتُ الخِضَابَ إِذا أَعَدْتَ عليه مرة بعد مرة؛ وأَنشد:

كالوَشْمِ رَجَّعَ في اليَدِ المنكوس

ابن شميل: نَكَسْت فلاناً في ذلك الأَمر أَي رَدَدْته فيه بعدما خرج منه.

نكش: النَّكْشُ: شِبْهُ الأَتْي على الشيء والفراغ منه. ونَكَشَ الشيءَ يَنْكِشُه ويَنْكُشُه نَكْشاً: أَتى عليه وفرغ منه. يقول: انتَهَوْا إِلى عُشْبٍ فنَكَشُوه، يقول: أَتَوْا عليه وأَفْنَوْه. وبَحْر لا يُنْكَشُ: لا يُنْزَف، وكذلك البئر، ونَكَشْتُ البئر أَنْكِشُها، بالكسر، أَي نَزَفْتها؛ ومنه قولهم: فلان بحر لا يُنْكَشُ، وعنده شجاعة ما تُنْكَشُ. وقال رجل من قريش في علي بن أَبي طالب، رضي اللَّه عنه: عنده شجاعة ما تُنْكَشُ، فاستعاره في الشجاعة، أَي ما تُستخرج ولا تُنْزَف لأَنها بعيدةُ الغايةِ، يقال: هذه بئر ما تُنْكَش أَي ما

تُنْزح. وتقول: حَفَرُوا بِئْراً فما نَكَشُوا منها بعيداً ما فرَغُوا منها؛ قال أَبو منصور: لم يُجَوِّد الليثُ في تفسير النَّكْش. والنَّكْشُ: أَن تَسْتَقِيَ من البئر حتى تُنْزَحَ. ورجل منْكَشٌ: نَقّابٌ عن الأُمور.

نكص: النُّكُوصُ: الإِحْجامُ والانْقِداعُ عن الشيء. تقول: أَرادَ فلانٌ أَمراً ثم نَكَصَ على عَقِبَيْه. ونَكَصَ عن الأَمر يَنْكِصُ ويَنْكُصُ نَكْصاً ونُكوصاً: أَحْجَم. قال أَبو منصور: نَكَصَ يَنْكُصُ ويَنْكِصُ ونَكَصَ فلانٌ عن الأَمر ونَكَفَ بمعنى واحد أَي أَحْجَم. ونَكَصَ على عقبيه: رجع عما كان عليه من الخير، ولا يقال ذلك إِلا في الرجوع عن الخير خاصة. ونَكَصَ الرجلُ يَنْكِصُ: رجعَ إِلى خَلْفِه. وقوله عز وجل: ﴿**وكنتم على أَعقابكم تَنْكِصُون**﴾ فسر بذلك كله. وقرأَ القراء: تنكُصون، بضم الكاف. وفي حديث عليّ، رضي اللّه عنه: وصِفِّين: قَدَّمَ للوَثْبة يَداً وأَخَّرَ للنُّكُوصِ رجْلاً؛ النُّكُوص: الرجوعُ إِلى وراء وهو القَهْقَرَى.

نكظ: النَّكْظةُ والنَّكَظةُ: العَجَلة، والاسم النَّكَظُ؛ قال الأَعشى:

قد تجاوَزْتُها على نَكَظِ المَيْـ
ـطِ إِذا خَبَّ لامِعاتُ الآلِ

وقيل: هو مصدر نَكِظَ؛ وقال آخر:

عَبَرات على نَيايِبَ شَتَّى
تَقْتَرِي القَفْرَ آلِفاتٍ قُراها
قد نَزَلْنا بها على نَكَظِ المَيْـ
ـطِ فَرُحْنا وقد ضَمِنَّا قِراها

الأَصمعي: أَنْكَظْته إِنْكاظاً إِذا أَعجلته، وقد نَكِظَ الرَّجل، بالكسر. ابن سيده: نَكَظَه يَنْكُظُه نَكْظاً ونَكَّظه تنكيظاً وأَنكظه غيره أَي أَعجله عن حاجته. وتنكَّظ عليه أَمرُه: التوى، وقيل: تنكَّظَ الرجل اشتدّ عليه سفَرُه، فإِذا التوى عليه أَمره فقد تَعَكَّظ؛ هذا الفرق عن ابن الأَعرابي:

والمَنْكَظةُ: الجهد والشدّة في السفر؛ قال:

ما زِلْتُ في مَنْكَظةٍ وسَيْرِ
لِصِبْيَةٍ أَغِيرُهم بِغَيْرِي

أَبو زيد: نَكِظَ الرَّحِيلُ نَكَظاً إِذا أَزِفَ، وقد نَكِظْت للخُروج وأَفِدْت له نَكَظاً وأَفَداً.

نكع: النَّكِعُ: الأَحْمَرُ من كلِّ شي. والأَنْكَعُ: المُتَقَشِّرُ الأَنْفِ مع حُمْرةٍ شديدةٍ. رجُلٌ أَنْكَعُ بيِّنُ النَّكَعِ، وقد نَكِعَ يَنْكَعُ نَكَعاً. والنَّكِعةُ من النساءِ: الحَمْراءُ اللَّوْنِ. والنَّكِعُ والناكِعُ والنُّكَعةُ: الأَحمر الأَقْشَرُ. وأَحمر نَكِعٌ: شديد الحُمْرَةِ. ورجُلٌ نُكَعٌ: يخالِطُ حُمْرَتَه سَوادٌ، والاسم النَّكَعةُ والنُّكَعةُ. وشَفةٌ نَكِعة: اشْتَدَّتْ حمرتها لكثرة دم باطنها. ونَكَعةُ الأَنفِ: طَرَفُه. ويقال: أَحمر مثلُ نَكَعةِ الطُّرْثُوثِ، ونَكَعةُ الطرثوث، بالتحريك: قِشْرَةٌ حَمْراء في أَعْلاه، وقيل: هي رأْسه، وقيل: هي من أَعْلاه إِلى قدر إِصبع عليه قشرة حمراء؛ قال الأَزهري: رأَيتها كأَنها ثُومةُ ذكر الرجل مُشْرَبةٌ حُمْرةً. وفي الخبر: قَبَّحَ اللّه نَكَعَةَ أَنْفِه كأَنها نَكَعةُ الطُّرْثُوثِ! والنُّكَعةُ، بضم النون: جَناةٌ حمراء كالنبق في استدارته. ابن الأَعرابي: يقال أَحمر كالنُّكَعةِ، قال: وهي ثمرة النَّقاوَى وهو نبت أَحمر. وفي حديث: كانت عيناه أَشدَّ حُمْرَةً من النُّكَعةِ. وحكى ابن الأَعرابي عن بعضهم أَنه قال: فكانت عيناه أَشدّ حمرة من النُّكَعةِ، هكذا رواه بضم النون. قال الأَزهري: وسماعي من العرب نَكَعةٌ، بالفتح. والنُّكَعةُ والنَّكَعةُ: ثَمَرُ شجرٍ أَحمر. وقال أَبو حنيفة: النُّكَعةُ والنَّكَعةُ كِلاهما هَنةٌ حمراء تَظْهَرُ في رأْس الطُّرْثُوثِ.

ونَكَعه بظهر قدمِه نَكْعاً: ضربه، وقيل: هو الضَّرْبُ على الدُّبر كالكَسْعِ.

والنُّكُوعُ من النساء: القَصِيرةُ، وجمعها نُكُعٌ؛ قال ابن مُقْبِل:

بِيضٌ مَلاوِيحُ يومَ الصَّيْفِ لا صُبُرٌ
على الهَوان ولا سُودٌ ولا نُكُعُ

ونَكَعَه حَقَّه: حَبَسَه عنه. ونَكَعَه الوِرْدَ ومنه: مَنَعَه إِيّاه؛ أَنشد سيبويه:

بَني ثُعَلٍ لا تَنْكَعُوا العَنْزَ شُرْبَها
بَني ثُعَلٍ مَنْ يَنْكَعِ العَنْزَ ظالِمُ

وأَنْكَعْتُه بغْيَتَه: طَلَبها ففاتَتْه. ونَكَعَه عن الشيء يَنْكَعُه نَكْعاً وأَنْكَعَه: صَرَفَه. ونَكَعَ عن الأَمر ونَكَلَ بمعنىً واحدٍ. وتكَلَّمَ فأَنْكَعَه: أَسْكَتَه. وشَرِبَ فأَنْكَعَه: نَغَّصَ عليه. والنُّكَعةُ: الأَحمَقُ الذي إِذا جَلَسَ لم يَكَدْ

يَبْرَحُ. ويقال للأَحمق: هُكَعةٌ نُكَعةٌ. والنُّكْعُ: الإِعْجالُ عن الأَمْر. ونَكَعَه عن الأَمر: أَعْجَلَه عنه؛ قال عديّ بن زيد:

تَقْنِصُكَ الخَيْلُ وتَصْطادُكَ الطْـ
طَيْرُ ولا تُنْكَعُ لَهْوَ القَنِيصِ

ابن الأَعرابي: لا تَنْكَعُ لا تُمْنَعُ؛ وأَنشد أَبو حاتم في الإِنْكاعِ بمعنى الإِعْجالِ:

أَرَى إِبِلي لا تُنْكَعُ الوِرْدَ شُرَّداً
إِذا شُلَّ قومٌ عن وُرودٍ وكُعْكِعوا

وذكر في ترجمة لكع: ولَكَعَ الرجلُ الشاةَ إِذا نَهَزَها، ونَكَعَها إِذا فعل بها ذلك عند حَلْبِها، وهو أَن يضرب ضَرْعَها لِتدِرَّ.

نكف: النَّكْفُ: تنحِيتُك الدَّمْع عن خدَّيك بإِصْبعك؛ قال:

فبانُوا فلولا ما تَذَكَّرُ منهمُ
من الحِلفِ لم يُنْكَفْ لعَينيك مَدمَعُ

وفي التهذيب: فماتُوا. ونَكَفْتُ الدمعَ أَنكُفه نَكْفاً إِذا نحَيته عن خدِّك بإِصبعك. وفي حديث عليّ، عليه السلام: جعَلَ يضرِب بالمِغول حتى عَرِقَ جَبينُه وانتكَف العَرَقَ عن جبينه أَي مسَحَه ونحّاه. وفي حديث حُنَين: قد جاء جيش لا يُكَتُّ ولا يُنْكَف أَي لا يُحْصَى ولا يُبلَغ آخره، وقيل: لا يَنقطِع آخره كأَنه من نَكْف الدمعَ. والنَّكْفُ: مصدر نَكَفْت الغيثَ أَنكُفه نَكْفاً أَي أَقْطَعته وذلك إِذا انقطع عنك؛ قال ابن بري: قول الجوهري: أَي أَقطعته قال كذا في إِصلاح المَنْطِق، وقال: يقال أَقطعْت الشيء إِذا انقطع عنك. ويقال: هذا غيث لا يُنْكَفُ: وهذا غيث ما نَكَفْناه أَي ما قطعْناه؛ قال ابن سيده: وكذلك حكاه ثعلب قطعناه بغير أَلف، وقد نكَفْناه نكْفاً. وغيث لا يُنكَف: لا يَنْقطِع. وقَلِيب لا يُنْكَف: لا يُنْزَح. وهذا غيث لا يَنكُفه أَحد أَي لا يعلم أَحد أَين أَقصاه. ورأَينا غَيْثاً ما نكَفَه أَحد سار يوماً ولا يومين أَي ما أَقطعه. وفلان بحر لا يُنكَف أَي لا يُنزح. التهذيب: وماء لا يُنكف ولا يُنزح. وقال ابن الأَعرابي: نكَف البئرَ ونكَشَها أَي نَزَحَها، وعنده شَجاعة لا تُنكف ولا تُنكش أَي لا تُدرك كلها. وفي نوادر الأَعراب: تَناكَف الرجلانِ الكلام إِذا تَعاوَراه. ونَكِف الرجلُ عن الأَمر، بالكسر، نَكَفاً واستَنْكَفَ: أَنِف وامتنع. وفي التنزيل العزيز: **﴿لن يَسْتَنْكِف المسيحُ أَن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقرَّبون﴾**. ورجل نِكْف: يُسْتَنكَف منه. الأَزهري: سمعت المنذري يقول: سمعت أَبا العباس وسئل عن الاستنكاف في قوله تعالى: **﴿لن يستنكف المسيح﴾** فقال: هو أَن يقول لا، وهو من النكفِ والوَكَفِ. يقال: ما عليه في ذلك الأَمر نَكَفٌ ولا وَكَفٌ، فالنكَفُ: أَن يقال له سُوء. واستنكف ونكِف إِذا دَفَعَه وقال: لا، والمفسرون يقولون الاسْتِنكاف والاستكبار واحد، والاستكبار: أَن يتكبّر ويتعظَّم، والاستنكاف: ما قلنا. وقال الزجاج في ذلك: أَي ليس يستنكف الذي يزعمون أَنه إِله أَن يكون عبداً اللّه ولا الملائكة المقرّبون وهم أَكبر من البشر، قال: ومعنى لن يستنكف أَي لن يأْنَف، وأَصله من نكَفْت الدمعَ إِذا نحيته بإِصبعك عن خدك، قال: فتأْويل لن يستنكف لن يَنْقَبِض ولن يمتنع من عبودة اللّه. ويقال: نكِفْت من ذلك الأَمر أَنكَف نكَفاً إِذا استنكَفْت منه. وحكى الجوهري عن الفراء قال: ونَكفْت، بالفتح، لغة. ونكَفْت عن الشيء أَي عدَلت مثل كنَفْت. ويقال: ضَرب هذا فانتكَف فضَرب هذا. والانتكاف: مثل الانْتِكاث؛ ومنه قول أَبي النجم:

ما بالُ قلبٍ راجَعَ انْتِكافا
بعد التَّعَزِّي اللَّهْوَ والإِيجافا

ونَكِفَ نكَفا وانتكَف: تَبرَّأَ وهو نحو الأَوَّل. قال ثعلب: وسئل النبي ﷺ عن قولهم سبحان اللّه، فقال: هو الانتكاف، ثم فسره ثعلب فقال: هو التبرّؤ من الأَولاد والصواحب، وفي النهاية: فقال إِنْكافُ اللّه من كل سُوء أَي تنزيهه وتقْديسه. يقال: نَكِفْت من الشيء واستَنكَفْت منه أَي أَنِفت منه، وأَنْكَفْته أَي نزَّهْته عما يُسْتنكَف.

اللحياني: النكَف ذِرْبة تحت اللُّغْدَين مثل الغُدد. والنُّكَفةُ: الداغصةُ. والنَّكْفةُ والنَّكَفةُ: ما بين اللَّحيين والعُنُق من جانبي الحُلقوم من قُدُم من ظاهر وباطن. وقيل: هي غُدَدةٌ صغيرة، وفي المحكم: غددة في أَصل اللَّحْي بين الرَّأْد وشحمة الأُذن، وقيل: هو حدّ اللَّحْي، وقيل: النكَفتانِ غُدَّتان تَكْتَنِفان الحلقوم في أَصل اللحي وقيل: النكَفتان لحمتان مُكْتنِفتا عَكَدة اللسان من باطن الفم في أُصول الأُذنين داخلتان بين اللحيين، وقيل: هما عُقْدتان ربما سقطتا من وجع الحلق فظهر لهما حَجْم. ونكِف الرجل نكَفاً: أَصابه ذلك، وقيل: النكَفتان

العظمان الناتئان عن شحمة الأُذنين يكون في الناس وفي الإِبل، وقيل: هما عن يمين العَنْفَقة وشمالها، وهو الموضع الذي لا يَنبُتُ عليه شعر، وقيل: النكفتان من الإِنسان غُدَّتان في الحلق بينهما الحلقوم، وهما من الفرس طرَفا اللحيين الداخلان في أُصول الأُذنين، والجمع من ذلك كله: نكَف، بالتحريك. ابن الأَعرابي: النكَفُ الُّغدان اللذان في الحلق وهما جانبا الحلقوم؛ وأَنشد:

فطوَّحَتْ، ببَضْعَةٍ والبَطْنُ خِفّ

فقَذَفَتها، فأَبَتْ لا تَنْقَذِفْ

فخرَفتها فَتَلقَّاها النكَفْ

قال: والمنكُوف الذي يشتكي نَكَفَته، وهو أَصل اللُّهْزِمة. ونكِفَت الإِبلُ، فهي مُنَكِّفة إِذا ظهرت نَكَفاتُها. والنَّكَفتان: اللُّهْزمتان. والنكَفةُ: وجع يأْخذ في الأُذن. الليث: النُّفَكة لغة في النكَفةِ.

والنُّكاف والنُّكاث، على البدل: الغُدَدةُ، وقيل: هو داء يأْخذ في النكَفتين، وهو أَحد الأَدْواء التي اشتقت من العُضْو، وهو مذكور في حرف القاف. وإِبل مُنَكَّفةٌ: أَصابها ذلك. والنُّكاف: ورَم يأْخذ نكَفتي البعير، قال: وهو داء يأْخذها في حلوقها فيقتلها قتلاً ذريعاً، والبعير مَنكوف والناقة منْكوفة.

والنكَف: وجع يأُخذ في اليد، وقد نكِف نكَفاً. ونكَفَ أَثَره يَنكُفه نَكْفاً، وانتكَفَه: اعترضه في مكان سهل؛ قال الأَزهري: وذلك إِذا عَلا ظَلَفاً من الأَرض غليظاً لا يؤدّي الأَثر فاعترضه في مكان سهل؛ وأَنشد ابن بري:

ثم اسْتَحَثُّ ذَرْعَه اسْتِحْثاثا

نَكَفْت حيثُ تَمْمَثَ المِثْماثا

والانتِكاف: الميل. وقال بعضهم: انتكفت له فضربته انْتِكافاً أَي مِلْت عليه؛ وأَنشد:

لمَّا انتكَفْتُ له فوَلَّى مُدْبراً

كَرْنَفْتُه بِهِراوةٍ عَجْراء

ويَنْكَف: اسم مِلك من ملوك حِمْير. ويَنْكُفُ: موضع. وذات نكِيف: موضع. ويومُ نَكِيف: وقعة كانت بين قُريش وبين بني كِنانة.

نكك: روى أَبو العباس عن ابن الأَعرابي: نَكْنَكَ غريمه إِذا تشدَّدَ عليه.

نكل: نَكَلَ عنه يَنْكِل[1] ويَنْكُلُ نُكولاً ونَكِلَ: نَكَصَ. يقال: نَكَلَ عن العدوّ وعن اليمين يَنْكُل، بالضم، أَي جَبُنَ، ونَكَّله عن الشيء: صرفه عنه. ويقال: نَكَل الرجل عن الأَمر يَنْكُل نُكولاً إِذا جَبُنَ عنه، ولغة أُخرى نَكِل، بالكسر، يَنْكَل، والأُولى أَجود. الليث: النّكل[2] اسم لما جعلْته نَكالاً لغيره إِذا رآه خاف أَن يعمل عمله.

الجوهري: نَكَّل به تَنْكِيلاً إِذا جعل نَكالاً وعِبْرة لغيره. ويقال: نَكَّلْت بفلان إِذا عاقبته في جُرْم عُقوبة تُنَكِّل غيره عن ارتكاب مثله.

وأَنْكَلْت الرجلَ عن حاجته إِنْكالاً إِذا دفعته عنها. وقوله تعالى: ﴿**فجعلناها نَكالاً لما بين يَدَيْها وما خلفها**﴾ قال الزجاج: أَي جعلنا هذه الفَعلةَ عِبرةً يَنْكُل أَن يفعل مثلَها فاعلٌ فَيناله مثل الذي نال اليهود المُعْتَدِين في السَّبْت. وفي حديث وِصالِ الصوم: لو تأَخَّر لزدْتُكُم كالتَّنْكِيل لهم أَي عُقوبة لهم. المحكم: ونَكَل بفلان إِذا صنع به صَنِيعاً يحذَر غيره منه إِذا رآه، وقيل: نَكَله نحّاه عما قِبَلَه. والنَّكال والنُّكْلة والمَنْكَل: ما نَكَلْت به غيرك كائناً ما كان. الجوهري: المَنْكَل الذي يُنَكِّل بالإِنسان. ونَكِل الرجل: قَبِل النَّكالَ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

فاتَّقُوا اللَّه وخَلُّوا بيننا

نَبْلغِ الثَّأْر ويَنْكَلْ مَنْ نَكِلْ

وإِنه لَنِكْلُ شَرٍّ أَي يُنَكَّل به أَعداؤه؛ حكاه يعقوب في المنطق، وفي بعض النسخ: يُنْكَل به أَعداؤه.

التهذيب: وفلان نِكْلُ شَرٍّ أَي قويّ عليه، ويكون نِكْل شرٍ أَي يُنكَّل في الشر. ورجل نِكْل ونَكَلٌ إِذا نُكِّل به أَعداؤه أَي دُفِعوا وأَذِلُّوا. ورَماه اللَّه بنُكْلة أَي بما يُنَكِّله به. والنِّكْلُ، بالكسر: القيد الشديد من أَي شيء كان، والجمع أَنْكال. وفي التنزيل العزيز: ﴿**إِنَّ لدينا أَنْكالاً وجَحِيماً**﴾ قيل: هي قيود من نار. وفي الحديث: يؤتى بقوم في النُّكول، بمعنى القُيود، الواحد نِكْل ويجمع أَيضاً على أَنْكال، وسميت القيود أَنْكالاً لأَنها يُنْكَل بها أَي

---

(١) قوله «نكل عنه ينكل الخ» عبارة القوموس: نكل عنه كضرب ونصر وعلم نكولاً: نكص وجبن.

(٢) قوله «الليث النكل الخ» عبارة التهذيب: الليث النكال اسم الخ.

يُمنع. والناكِلُ: الجَبانُ الضعيفُ. والنِّكْلُ: ضرْب من اللُّجُم، وقيل: هو لِجام البَريدِ قيل له نِكْل لأَنه يُنْكَل به المُلْجَم أَي يُدفَع، كما سميت حَكَمة الدابة حَكَمَة لأَنها تمنع الدابة عن الصُّعوبة. شمر: النِّكْل الذي يغلب قِرْنَه، والنِّكْل اللِّجام، والنِّكْل القيد، والنِّكْل حديدة اللجام.

والنِّكْلُ: عِناجُ الدَّلْوِ؛ وأَنشد ابن بري:

تَـشُـدُّ عَـقْـدَ نِـكَـلٍ وأَكْـرابِ

ورجل نَكَل: قويٌّ مجرَّب شجاع، وكذلك الفرَس. وفي الحديث: إن اللّه يحب النَّكَل على النَّكَل، بالتحريك، قيل له: وما النَّكَل على النَّكَل؟ قال: الرجل القويُّ المجرَّب المبدىء المعيدُ أَي الذي أَبدأَ في غَزْوِه وأَعاد على مثله من الخيل، وفي الصحاح: النَّكَل على النَّكَل يعني الرجل القويَّ المجرَّب على الفرس القوي المجرَّب؛ وأَنشد ابن بري للراجز:

ضَـرْباً بـكـفَّـيْ نَـكَـلٍ لـم يُـنْـكَـلِ

قال ابن الأَثير: النَّكَل، بالتحريك، من التَّنْكِيل وهو المنع والتنحية عما يريد؛ ومنه النُّكول في اليمين وهو الإِمتناع منها وترك الإِقدام عليها؛ ومنه الحديث: مُضَرُ صَخْرة اللّه التي لا تُنكل أَي لا تُدْفَع عمّا سُلِّطت عليه لثبوتها في الأَرض.

يقال: أَنْكَلْت الرجل عن حاجته إذا دَفَعْته عنها؛ ومنه حديث ماعِز: لأُنْكُلَنَّه عنهنَّ أَي لأَمنعنَّه. وفي حديث عليّ: غير نِكْلٍ في قَدَمٍ ولا واهناً في عزم أَي بغير جُبن ولا إِحْجام في الإِقدام، وقد يكون القَدَم بمعنى التقدم. الفراء: يقال رجل نِكْل ونَكَل كأَنه تُنْكَل به أَعداؤه، ومعناه قريب من التفسير الذي في الحديث، قال: ويقال أَيضاً رجل بِدْل وبَدَل ومِثْل ومَثَل وشِبْه وشَبَه، قال: ولم نسمع في فِعْل وفَعَل بمعنى واحد غير هذه الأَربعة الأَحرف.

والمَنْكَلُ: اسم الصخر، هذلية؛ قال:

فَـازِمْ عـلـى أَقـفـائـهـم بِمَـنْـكَـلِ
بـصـخـرةٍ أَو عَـرْض جَـيْـشٍ جَـحْـفَـلِ

وأَنْكَلْت الحجرَ عن مكانه إذا دفعته عنه.

نكم: أَهمل الليث نَكَم وكَنم، واستعملهما ابن الأَعرابي فيما رواه ثعلب عنه قال: النُّكْمة المُصيبة الفادِحةُ، والكَنْمة الجِراحة.

نكه: النَّكْهَةُ: ريح الفم. نَكَهَ له وعليه يَنْكِهُ ويَنْكَهُ نَكْهاً: تَنَفَّس على أَنفه. ونَكَهَهُ نَكْهاً ونَكِهَهُ واسْتَنْكَهَهُ: شم رائحة فمه، والاسم النَّكْهَةُ؛ وأَنشد:

نَـكِـهْـتُ مُـجـالِـداً فَـوجَـدْتُ مـنـه
كَـرِيـحِ الـكَـلْـبِ مـاتَ حَـدِيـثَ عَـهْـدِ

وهذا البيت أَورده الجوهري: نَكِهْتُ مجاهِداً؛ وقال ابن بري: صوابه مجالداً، وقد رواه في فصل نجا: نَجَوْتُ مجالِداً. ونَكَهَ هو يَنْكِهُ ويَنكَهُ: أَخرج نَفَسَهُ إِلى أَنفي. ونَكِهْتُه: شَمَمْتُ ريحه. واسْتَنْكَهْتُ الرجلَ فَنَكَهَ في وجهي يَنْكِهُ ويَنْكَهُ نَكْهاً إذا أَمره بأَن يَنْكَهَ ليعلم أَشارِبٌ هو أَم غير شاربٍ؛ قال ابن بري: شاهده قولُ الأُقَيْشِر:

يقولون لي انْكَهْ قد شَرِبْتَ مُدَامَةً
فَقُلْتُ لَهُمْ لا بَلْ أَكَلْتُ سَفَرْجَلا

وفي حديث شارب الخمر: اسْتَنْكِهُوهُ أَي شُمُّوا نَكْهَتَهُ ورائحةَ فَمِه هل شَرِبَ الخمر أَم لا. ونُكِهَ الرجلُ: تغيرت نَكْهَتُهُ من التُّخَمَةِ. ويقال في الدعاء للإِنسان: هُنِئْتَ ولا تُنْكَهْ أَي أَصَبْتَ خَيْراً ولا أَصابك الضُّرُّ. والنُّكَّهُ من الإِبل: التي ذهبت أَصواتها من الضعف، وهي لغة تميم في النُّقَّهِ؛ وأَنشد ابن بري لرؤبة:

بـعـد اهـتِـضـامِ الـراغِـيـاتِ الـنُّـكَّـهِ

نكي: نَكَى العَدُوَّ نِكايةً: أَصاب منه. وحكى ابن الأَعرابي: إِنَّ الليلَ طويلٌ ولا يَنْكِنا يعني لا نُبلَ من هَمِّه وأَرَقِهِ بما يَنْكِينا ويَغُمُّنا. الجوهري: نَكَيْتُ في العَدوّ نِكاية إذا قتلت فيهم وجرحت؛ قال أَبو النجم:

نَـحْـنُ مَـنَـعْـنـا وادِيَـيْ لَـصـافـا
نَـنْـكِـي الـعِـدا ونُـكْـرِمُ الأَضْـيـافـا

وفي الحديث: أَو يَنْكِي لك عَدُوّاً؛ قال ابن الأَثير: يقال نَكَيْتُ في العدوّ أَنْكِي نِكايةً فأَنا ناكٍ إذاكَثَّرْتَ فيهم الجِراح والقتل فوَهَنُوا لذلك. ابن السكيت في باب الحروف التي تهمز فيكون لها معنى ولا تهمز فيكون لها معنى آخر: نَكَأْتُ القُرْحةَ أَنْكَؤُها نَكْأً إذا قَرفْتها وقَشَرْتها. وقد نَكَيْتُ في العدوّ أَنْكِي نِكايةً أَي هَزَمْته وغلبته، فَنَكِيَ يَنْكَى نَكىً.

نلك: النُّلْك والنُّلُكُ: شجر الدُّبِّ، واحدتها نُلْكَة ونِلْكَة، وهي شجرة حَمْلُها زُعْرُورٌ أَصْفَرُ. وقال أَبو حنيفة: النُّلْكُ، بضم النون، شجرة الزُّعْرُورِ، واحدته نُلْكة

ونلكة، قال: ويقال لها شجرة الدُّبِّ، قال: ولم أَجد ذلك معروفاً.

نلل: التهذيب: في الثنائي المضاعف: ابن الأَعرابي النُّلْنُلُ الشيخ الضعيف.

نمأ: النَّمْءُ والنَّمْؤُ[1] القَمْلُ الصِّغارُ، عن كراع.

نمت: النَّمْتُ: ضَرْب من النَّبْتِ له ثَمر يؤْكل.

نمر: النُّمْرَةُ: النُّكْتَةُ من أَيِّ لونٍ كان. والأَنْمَرُ: الذي فيه نُمْرَةٌ بيضاء وأُخرى سوداء، والأُنثى نَمْراءُ. والنَّمِرُ والنِّمْرُ: ضربٌ من السباع أَخْبَثُ من الأَسد، سمي بذلك لِنُمَرٍ فيه، وذلك أَنه من أَلوان مختلفة، والأُنثى نَمِرَةٌ والجمع أَنْمُرٌ وأَنْمارٌ ونُمُرٌ ونُمْرٌ ونُمُورٌ ونِمارٌ، وأَكثر كلام العرب نُمْرٌ. وفي الحديث: نهى عن ركوب النِّمارِ، وفي رواية: النُّمُورِ أَي جلودِ النُّمورِ، وهي السباع المعروفة، واحدها نَمِرٌ، وإِنما نهى عن استعمالها لما فيها من الزينة والخُيَلاء، ولأَنه زِيُّ العجم أَو لأَن شعره لا يقبل الدباغ عند أَحد الأَئمة إِذا كان غير ذَكِيٍّ، ولعل أَكثر ما كانوا يأْخذون جُلودَ النُّمورِ إِذا ماتت لأَن اصطيادها عسير. وفي حديث أَبي أَيوب: أَنه أُتِيَ بدابة سَرْجُها نُمورٌ فَنَزَع الصُّفَّةَ، يعني المِيثَرَةَ، فقيل الجَدَياتُ نُمورٌ يعني البِدَادَ، فقال: إِنما ينهى عن الصُّفَّةِ. قال ثعلب: من قال نُمْرٌ ردَّه إِلى أَنْمَر، ونِمارٌ عنده جمع نِمْرٍ كذئب وذئابٍ، وكذلك نُمُورٌ عنده جمع نِمْرٍ كَسِتْرٍ وسُتُورٍ، ولم يحك سيبويه نُمُراً في جمع نَمِرٍ. الجوهري: وقد جاء في الشعر نُمُرٌ وهو شاذ، قال: ولعله مقصور منه؛ قال:

فيها تَماثِيلُ أُسُودٌ ونُمُرْ

قال ابن سيده: فأَما ما أَنشده من قوله:

فيها عَيايِيلُ أُسُودٌ ونُمُرْ

فإِنه أَراد على مذهبه ونُمْرٌ، ثم وقف على قول من يقول البَكُرْ وهو فَعْلٌ؛ قال ابن بري البيت الذي أَنشد الجوهري:

فيها تَماثِيلُ أُسُودٌ ونُمُرْ

وهو لحُكَيْم بن مُعَيَّةَ الرَّبَعِيّ، وصواب إِنشاده[2]:

فيها عَيايِيلُ أُسُودٌ ونُمُرْ

قال: وكذلك أَنشده ابن سيده وغيره. قال ابن بري: وصف قناة تنبت في موضع محفوف بالجبال والشجر؛ وقبله:

حُفَّتْ بأَطْوادِ جِبالٍ وسَمُرْ
في أَشَبِ الغِيطانِ مُلْتَفِّ الحُظُرْ

يقول: حُفَّ موضع هذه القناة الذي تنبت فيه بأَطواد الجبال وبالسَّمُرِ، وهو جمع سَمُرَة، وهي شجرة عظيمة. والأَشَبُ: المكان المُلْتَفُّ النَّبْتِ المتداخل. والغِيطانُ: جمع غائط، وهو المنخفض من الأَرض. والحُظُرُ: جمع حظيرة. والعَيَّالُ: المُتَبَخْتِرُ في مشيه. وعَيايِيلُ: جمعه. وأُسُودٌ بدل منه، ونُمُر معطوفة عليه.

ويقال للرجل السيء الخُلُق: قد نَمِرَ وتَنَمَّرَ. ونَمَّرَ وجهَهَ أَي غَيَّره وعَبَّسَه. والنَّمِرُ لونه أَنْمَرُ وفيه نُمْرَةٌ مُحْمَرَّةٌ أَو نُمْرَةٌ بيضاء وسوداء، ومن لونه اشتق السحابُ النَّمِرُ، والنَّمِرُ من السحاب: الذي فيه آثار كآثار النَّمِر، وقيل: هي قِطَعٌ صغار متدان بعضها من بعض، واحدتها نَمِرَةٌ؛ وقول أَبي ذؤيب: أَرِنيها نَمِرَة أُرِكْها مَطِرَة. وسحاب أَنْمَرُ وقد نَمِرَ السحابُ، بالكسر، يَنْمَرُ نَمَراً أَي صار على لون النَّمِرِ ترى في خَلَلِه نِقاطاً. وقوله: أَرِنيها نَمِرَةً أُرِكْها مَطِرَةً، قال الأَخفش: هذا كقوله تعالى: ﴿**فأَخرجنا منه خَضِراً**﴾ يريد الأَخْضَرَ. والأَنْمَرُ من الخيل: الذي على شِبْهِ النَّمِرِ، وهو أَن يكون فيه بُقعَة بيضاء وبقعة أُخرى على أَيِّ لون كان. والنَّعَمُ النُّمْرُ: التي فيها سواد وبياض، جمع أَنْمَر الأَصمعي: تَنَمَّرَ له أَي تَنَكَّر وتَغَيَّرَ وأَوعَدَه لأَن النَّمِرَ لا تلقاه أَبْداً إِلا مُتَنَكِّراً غضْبانَ؛ وقول عمرو بن معد يكرب:

وعَلِمْتُ أَنِّي يومَ ذا
كَ، مُنازِلٌ كَعْباً ونَهْدا
قَوْمٌ، إِذا لَبِسُوا الحَدِيـ
ـدَ تَنَمَّرُوا حَلَقاً وقِدّا

أَي تشبهوا بالنَّمِرِ لاختلاف أَلوان القِدِّ والحديد، قال ابن بري: أَراد بكعب بني الحرثِ بن كعب وهم من

(١) قوله «النمء والنمؤ الخ» كذا في النسخ والمحكم وقال في القاموس النمأ والنمء كجبل وحبل وأورده المؤلف في المعتل كما هنا فلم يذكروا النمأ كجبل، نعم هو في التكملة عن ابن الأعرابي.

(٢) قوله «وصواب انشاده الخ» نقل شارح القاموس بعد ذلك ما نصه: وقال أبو محمد الأسود صحف ابن السيرافي والصواب غياييل، بالمعجمة، جمع غيل على غير قياس كما نبه عليه الصاغاني.

مَذْحِج ونَهْدٌ من قُضاعة، وكانت بينه وبينهم حروب، ومعنى تنمروا تنكروا لعدوّهم، وأَصله من النَّمِر لأَنه من أنكر السباع وأَخبثها. يقال: لبس فلان لفلان جلدَ النَّمِرِ إذا تنكر له، قال: وكانت ملوك العرب إذا جلست لقتل إنسان لبست جلود النمر ثم أَمرت بقتل من تريد قتله، وأَراد بالحلق الدروع، وبالقِدِّ جلداً كان يلبس في الحرب، وانتصبا على التمييز، ونسب التنكر إلى الحلق والقدِّ مجازاً إذا كان ذلك سَبَبَ تَنَكُّرِ لابِسِيهما، فكأَنه قال تَنَكَّر حَلَقُهم وقِدُّهم، فلما جعل الفعل لهما انتصبا على التمييز، كما تقول تَنَكَّرَتْ أَخلاقُ القوم، ثم تقول: تَنَكَّرَ القومُ أَخلاقاً. وفي حديث الحُدَيْبِية: قد لبسوا لك جُلودَ النُّمورِ؛ هو كناية عن شدة الحقد والغضب تشبيهاً بأَخْلاقِ النَّمِرِ وشَراسَتِه. ونَمِرَ الرجلُ ونَمَّر وتَنَمَّر: غَضِبَ، ومنه لَبِسَ له جلدَ النَّمِرِ. وأَسدٌ أَنْمَرُ: فيه غُبْرَةٌ وسواد. والنَّمِرَةُ: الحِبَرَةُ لاختلاف أَلوان خطوطها. والنَّمِرَةُ. شَمْلة فيها خطوط بيض وسود. وطيرٌ مُنَمَّرٌ: فيه نُقَط سود، وقد يوصف به البُرودُ. ابن الأَعرابي: النُّمْرَةُ البَلَقُ، والنَّمِرَةُ العَصْبَةُ، والنَّمِرَةِ بُرْدَةٌ مُخَطَّطَةٌ، والنَّمِرَةُ الأُنثى من النَّمِرِ؛ الجوهري: والنَّمِرَةُ بُرْدَةٌ من صوف يلبسها الأَعراب. وفي الحديث: فجاءه قوم مُجْتابي النِّمارِ؛ كلُّ شَمْلَةٍ مُخَطَّطَةٍ من مآزِرِ الأَعراب، فهي نَمِرَةٌ، وجمعها نِمارٌ كأَنها أُخذت من لون النَّمِرِ لما فيها من السواد والبياض، وهي من الصفات الغالبة؛ أَراد أَنه جاءه قوم لابسي أُزُرٍ مخططة من صوف. وفي حديث مُصْعَبِ بن عُمَيْرٍ رضي اللَّه عنه: أَقبل النبي ﷺ وعليه نَمِرَةٌ. وفي حديث خَبَّابٍ: لكنَّ حَمْزَةَ لم يترك له إلا نَمِرَة مَلْحاء. وفي حديث سعد: نَبَطِيٌّ في حُبْوَتِه، أَعرابيٌّ في نَمِرَتِه، أَسَدٌ في تامُورَتِه.

والنَّمِرُ والنَّمِيرُ، كلاهما: الماء الزَّاكي في الماشية، النامي، عذباً كان أَو غير عذب. قال الأَصمعي: النَّمِير النامي، وقيل: ماء نَمِيرٌ أَي ناجِعٌ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

قد جَعَلَتْ والحمدُ للَّهِ، تَفِرْ
من ماءِ عِدٍّ في جُلودها نَمِرْ

أَي شَرِبَتْ فَعَطِنَتْ، وقيل: الماء النَّمِير الكثير؛ حكاه ابن كَيْسانَ في تفسير قول امرىء القيس:

غَذَاها نَمِيرُ الماءِ غيرُ المُحَلَّلِ[1]

وفي حديث أَبي ذر، رضي اللَّه عنه: الحمد للَّه الذي أَطْعَمَنا الخَمِيرَ وسقانا النَّمِيرَ؛ الماءُ النَّمِير الناجع في الرِّيِّ. وفي حديث معاوية، رضي اللَّه عنه: خُبْزٌ خَمِيرٌ وماء نَمِيرٌ. وحَسَبٌ نَمِرٌ ونَمِيرٌ: زَاكٍ، والجمع أَنْمارٌ. ونَمَرَ في الجبل[2] نَمْراً: صَعَّدَ. وفي حديث الحج: حتى أَتى نَمِرَةَ؛ هو الجبل الذي عليه أَنصابُ الحَرَمِ بعرفات. أَبو تراب: نَمَرَ في الجبل والشجرِ ونَمَلَ إذا علا فيهما. قال الفرّاء: إذا كان الجمع قد سمي به نسبت إليه فقلت في أَنْمارِ أَنْمارِيٌّ، وفي مَعافِرَ مَعافِرِيٌّ، فإذا كان الجمع غير مسمى به نسبت إلى واحدة فقلت: نَقِيبِيٌّ وعَرِيفِيٌّ ومَنْكِبِيٌّ.

والنَّامِرَةُ: مِصْيَدَةٌ تربط فيها شاة للذئب. والنَّامُورُ: الدمُ كالتَّامورِ. وأَنْمارُ: حَيٌّ من خُزاعة، قال سيبويه: النسب إليه أَنْمارِيٌّ لأَنه اسم للواحد. الجوهري: ونُمَيْرٌ أَبو قبيلة من قَيْسٍ، وهو نُمَيْرُ بن عامر بن صَعْصَعَةَ بن معاوية بن بكر بن هَوازِن. ونَمِرٌ ونُمَيْرٌ: قبيلتان، والإضافة إلى نُمَيْرٍ نُمَيْرِيٌّ. قال سيبويه: وقالوا في الجمع النُّمَيْرُونَ، استخفوا بحذف ياء الإضافة كما قالوا الأَعْجَمُونَ. ونَمِرٌ: أَبو قبيلة، وهو نَمِرُ بن قاسط بن هِنْبِ بن أَفْصى بن دُعْمِيِّ بن جَدِيلَةَ بن أَسَدِ بن ربيعة، والنسبة إلى نَمِر بن قاسط نَمَرِيٌّ، بفتح الميم، استيحاشاً لتوالي الكَسَراتِ لأَن فيه حرفاً واحداً غير مكسور. ونُمارَةُ: اسم قبيلة. الجوهري: ونِمْرٌ، بكسر النون، اسم رجل؛ قال:

تَعَبَّدَني نِمْرُ بن سَعْدٍ وقد أُرى
ونِمْرُ بنُ سَعْدٍ لي مُطِيعٌ ومُهْطِعُ

قال ابن سيده: ونِمْرانُ ونُمارَةُ اسمان. والنُّمَيْرَةُ: موضع قال الراعي:

لها بِحَقِيلٍ فالنُّمَيْرَةِ مَنْزِلٌ
تَرى الوَحْشَ عُوذاتٍ به ومَتالِيا

ونُمارٌ: جبلٌ؛ قال صخر الغَيِّ:

سَمِعْتُ، وقد هَبَطْنا من نُمارٍ
دُعاءَ أَبي المُثَلَّمِ يَسْتَغِيثُ

نمرد: ابن سيده: نُمْرُود اسم مَلِك معروف، وكأَنّ ثعلباً ذهب إلى اشْتقاقه من التَمَرُّد فهو على هذا ثلاثي.

---

(١) [ديوانه وصدره:
كبكر المقاناة البياض بصفرة]

(٢) قوله: «ونمر في الجبل الخ» بابه نصر كما في القاموس.

نمرذ: نُمروذ: ملك معروف، وقد تقدم في الدال المهملة.

نمرق: النُّمْرُقُ والنُّمْرُقة والنِّمْرِقة: بالكسر: الوسادة، وقيل: وسادة صغيرة، وربما سموا الطِّنْفِسَةَ التي فوق الرَّحْل نُمْرُقَه؛ عن أبي عبيد، والجمع نَمارق؛ قال محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي:

إذا ما بِساطُ اللهو مُدَّ وقُرِّبَتْ
لِلَذَّاتِه أَنْماطُهُ ونَمارِقُهْ

وقيل: النُّمْرُقة هي التي يُلْبِسُها الرحْل. أبو عبيد: النُّمْرُقة والنُّمْرُق والمِيثَرَةُ ما افْتَرَشَت اشتُ الراكب على الرحل كالمِرْفَقة، غير أن مؤخرها أعظم من مقدمها ولها أربعة سيور تشد بآخِرَةِ الرَّحْل وواسطه؛ وأنشد:

تَضِجُّ من أَسْتاهِها النَّمارِقُ
مَفارِش الرِّحال والأَيانِقُ

الفراء في قوله تعالى: ﴿ونَمارِق مَصْفوفة﴾ هي الوسائد واحدتها نُمْرُقة، قال: وسمعت بعض كلب يقول نِمْرِقة، بالكسر وفي الحديث: اشتريت نُمْرُقة أي وِسادةً، وهي بضم النون والراء وبكسرهما وبغير هاء، وجمعها نَمارق؛ وفي حديث هند:

نحنُ بَناتُ طارق
نَمْشي على النَّمارق

نمس: النَّمَسُ، بالتحريك: فساد السَّمْن والغالِية وكلِّ طِيبٍ ودُهْن إذا تغير وفسد فساداً لَزِجاً. ونَمِسَ الدهن، بالكسر، يَنْمَسُ نَمَساً، فهو نَمِسٌ: تغير وفسد، وكذلك كل شيء طيِّب تغير؛ قال بعض الأغفال:

وبِزْيَتٍ نَمِسٍ مُرَيْر

ونَمِسَ الشعرُ: أَصابه دهن فتوسخ. والنَّمَسُ: ريح اللَبنِ والدَّسَم كالنَّسَم. ويقال: نَمِسَ الوَدَكُ ونَسِمَ إذا أَنْتَن ونَمَّسَ الأَقِطُ، فهو مُنَمَّسٌ إذا أَنتن؛ قال الطرماح:

مُنَمَّسُ ثِيرانِ الكَرِيصِ الضَّوائِن

والكريص: الأَقِطُ. والنِّمْسُ: سَبُع من أَخبث السُّبُع[(١)] وقال ابن قتيبة: النِّمْسُ دُوَيْبَّةٌ تقتل الثُّعْبان يتخذها الناظر إذا اشتد خوفه من الثعابين، لأَن هذه الدابة تتعرض للثعبان وتَتَضاءَلُ وتَستَدِقُّ حتى كأَنها قطعة حبل، فإِذا انطوى عليها الثُّعْبان زَفَرَتْ وأَخذت بنَفَسِها فانتفخ جَوْفها فيتقطع الثعبان، وقد ينطوي عليها[(٢)] النِّمْسُ قِطَعاً من شدة الزَّفْرَة؛ غيره: النِّمْس، بالكسر دوَيْبَّة عريضة كأَنها قطعة قَدِيدٍ تكون بأَرض مصر تقتل الثعبان.

والنَّامُوس: ما يُنَمَّسُ به الرجل من الاحْتِيال. والنامُوسُ: المَكْرُ والخِداع. والتَّنْمِيسُ: التَّلْبيس. والنامِسُ والنامُوس: دوَيْبَّة أَغْبَرُ كهيئة الذَّرَّة تلكع الناس. والنامُوسُ: قُتْرة الصائد التي يَكْمُن فيها للصيد؛ قال أَوس بن حجر:

فَلاقَى عليها من صُباحَ مُدَمِّراً
لِنامُوسِه من الصَّفِيح سَقائِفُ

قال ابن سيده: وقد يهمز، قال: ولا أَدري ما وجه ذلك. والنامُوسُ: بيت الراهب. ويقال للشَّرَكِ نامُوس لأَنه يُوارَى تحت الأَرض؛ وقال الراجز يصف الركاب يعني الإِبل:

يَخْرُجْنَ من مُلْتَبِسٍ مُلَبَّسِ
تَنْمِيسَ نامُوسِ القَطا المُنَمَّسِ

يقول: يخرجن من بلد مشتبه الأَعلام يشتبه على من يسلكه كما يشتبه على القطا أَمر الشَّرَكِ الذي ينصب له. وفي حديث سعد: أَسَدٌ في نامُوسِه؛ الناموسُ: مَكْمَن الصياد فشبه به موضع الأَسد. والنَّامُوس: وِعاء العِلْم. والنَّاموس: جبريل، صلى الله على نبينا محمد وعليه وسلم، وأَهل الكتاب يسمون جبريل، عليه السلام: الناموس: وفي حديث المَبْعَث: أَن خديجة، رضوان الله عليها، وصفت أَمر النبي ﷺ، لِوَرَقَة بن نَوْفَل وهو ابن عمها، وكان نصرانيّاً قد قرأَ الكتب، فقال: إِن كان ما تقولين حقّاً فإِنه ليَأْتِيه النامُوس الذي كان يأْتي موسى، عليه السلام، وفي رواية: إنه ليأْتيه النَّاموس الأَكبر. أَبو عبيد: النامُوس صاحب سر المَلِك أَو الرجل الذي يطلعه على سِرِّه وباطن أَمره ويخصه بما يستره عن غيره. ابن سيده. نامُوسُ الرجل صاحبُ سِرِّه، وقد نَمَسَ يَنْمِسُ نَمْساً ونامَس صاحبَه مُنامَسَةً ونِماساً: سارَّه. وقيل: النامُوسُ السِّرُّ،

(١) قوله «سبع» هكذا بالأصل مضبوطاً ولم نجده مجموعاً إلا على سباع وأسبع كرجال وأفلس.

(٢) قوله «ينطوي عليها» كذا بالأصل. ولعل الضمير للثعبان وهو يقع على الذكر والأنثى.

مثل به سيبويه وفسره السيرافي.
وَنَمَسْتُ الرجلَ ونامَسْتُه إذا سارَرْتَه؛ وقال الكميت:

فأَبْلِغْ يَزِيدَ إنْ عَرَضْتَ ومُنْذِراً
وعَمَّيْهِما، والمُسْتَسِرَّ المُنَامِسا

وَنَمَسْتُ السِّرَّ أَنْمِسُه نَمْساً: كَتَمْتُه والمُنَامِسُ: الداخل في الناموس، وقيل: الناموس صاحب سِرّ الخير، والجاسُوسُ صاحب سِرّ الشر، وأَراد به وَرَقَةُ جبريلَ، عليه السلام، لأَن اللّه تعالى خصه بالوحي والغيب اللذين لا يطّلع عليهما غيره.
والنَّامُوسُ: الكذَّاب. والنَّاموس: النمَّام وهو النمَّاس أَيضاً. قال ابن الأَعرابي: نَمَسَ بينهم وأَنْمَسَ أَرَّشَ بينهم وآكل بينهم، وأَنشد:

وما كنتُ ذا نَيْرَبٍ فيهمُ
ولا مُنْمِساً بينهم أَنْمِلُ
أُؤَرِّشُ بينهمُ دائباً
أَدِبُّ وذو النَّمْلَةِ المُدْغِلُ
ولكِنَّني رائبٌ صَدْعَهُمْ
رَقُوءٌ لِما بينَهُمْ مُشْمِلُ

رَقُوءٌ: مُصْلِحٌ. رَقَأْتُ بينهم: أَصلحت.
وانَّمَسَ في الشيء: دخل فيه. وانَّمَسَ فلان انِّماساً: انْغَلَّ في سُتْرةٍ. الجوهري: انَّمَسَ الرجلُ، بتشديد النون، أَي استتر، وهو انْفَعَلَ.
نمش: النَّمَشُ: خُطوطُ النُّقوشِ من الوَشْيِ وغيرِه؛ وأَنشد:

أَذاكَ أَم نَمِشٌ بالوَشْيِ أَكْرُعُه
مُسَفَّعُ الخَدِّ غادٍ ناشِطٌ شَبَبُ

والنَّمَشُ، بالتحريك: نُقَطٌ بيض وسُود؛ ومنه ثور نَمِشٌ، بكسر الميم، وهو الثور الوحشي الذي فيه نقط. والنَّمَشُ: بياضٌ في أُصول الأَظفار يذهب ويعود، والنَّمَشُ يقَعُ على الجِلْد في الوجه يخالف لونَه، وربما كان في الخَيل، وأَكثر ما يكون في الشُّقْر، نَمِشَ نَمَشاً وهو أَنْمَشُ. ونَمَشَه يَنْمِشُه نَمْشاً: نقَشَه ودَبَّجَه. ونَمِشٌ نعتٌ للأَكْرُع، أَراد بالشِّعْر: أَذاك أَمْ ثَوْرٌ نَمِشٌ أَكْرُعُه. وفي الحديث: فعَرَفْنا نَمَشَ أَيديهم في العُذوقِ. والنَّمشُ، بفتح الميم وسكونها: الأَثرُ، أَي أَثر أَيديهم فيها، وأَصل النَّمَشِ نُقَطٌ وسود في اللَّون. وثَوْر نَمِشٌ، بالكسر.
اللث: النَّمْشُ النميمةُ والسِّرارُ، والنَّمْشُ الالتِقاطُ للشيء كما يَعْبَثُ الإنسان بالشيء في الأَرض؛ وروى المنذري أَن أَبا الهيثم أَنشده:

يا مَنْ لقَوْمٍ رأْيُهم خُلْفٌ مَدَنْ
إن يَسْمَعُوا عَوْراءَ أَصْغَوْا في أَذَنْ
ونَمَشُوا بكَلِمٍ غيرِ حَسَنْ

قال: نَمَشُوا خَلَطُوا. وثورٌ نَمِشُ القوائِم: في قوائمه خطوطٌ مختلفة؛ أَراد: خلَطُوا حديثاً حسَناً بقبيحٍ، قال: ويُرْوى نَمَشُوا أَي أَسَرُّوا وكذلك هَمَشُوا. وعَنْز نَمْشاءُ أَي رَقْطاء. ويقال في الكذب: نَمَشَ ومَشَنَ وفَرَشَ وَدَبَشَ. وبعير نَمِشٌ ونَهِشٌ إذا كان في خُفِّه أَثر يتبيّن في الأَرض من غير إِثْره. ونَمَّشَ الكلامَ: كذَب فيه وزوَّرَه؛ قال الراجز:

قال لها وأُولِعَتْ بالنَّمْشِ
هل لكِ يا خَلِيلَتي في الطَّفْشِ

استعمل النَّمْشَ في الكَذِب والتَّزْوير؛ ومثله قول رؤبة:

عاذِلَ، قد أُولِعْتِ بالتَّرْقِيشِ
إليَّ سِرّاً فاطْرُقي ومِيشي

يعني بالترقيش التزيينَ والتزوير. ونمش الدَّبى الأَرضَ يَنْمُشُها نَمْشاً: أَكلَ من كَلَئِها وترك. والنَّمْشُ: الالتِقاطُ والنَّمِيمةُ، وقد نَمَشَ بينهم، بالتخفيف، وأَنْمَشَ. ورجل مُنْمِشٌ: مُفْسِد؛ قال:

وما كُنْتَ ذا نَيْرَبٍ فيهمُ
ولا مُنْمِشٍ منهُمُ مُنْمِلِ

جرّ مُنْمِشاً على توهم الباء في قوله ذا نَيْرَب حتى كأَنه قال: وما كنت بذي نَيْرَبٍ؛ ونظيرهُ ما أَنشده سيبويه من قول زهير:

بَدا لِيَ أَنِّي لستُ مُدْرِكَ ما مَضى
ولا سابِقٍ شيئاً إذا كان جائِيا

نمص: النَّمَصُ: قِصَرُ الرِّيشِ. والنَّمَص: رقَّةُ الشعر ودِقَّتُه حتى تراه كالزَّغَب، رجل أَنْمَصُ ورجل أَنْمَصُ الحاجب وربما كان أَنْمَصَ الجَبين.
والنَّمْصُ: نَتْفُ الشعر. ونَمَصَ شعرَه ويَنْمِصُه نَمْصاً: نَتَفَه، والمُشْطُ يَنْمِصُ الشعرَ وكذلك المِحَسَّة؛ أَنشد ثعلب:

كان رُبَيِّبٌ حَلَبٌ وقارِصُ
والقَتُّ والشعيرُ والفَصافِصُ

ومُشُطٌ من الحديد ناسِصُ

يعني المِحَسَّة سماها مشطاً لأَن لها أَسناناً كأَسنان المشط. وتَنَمَّصت المرأَة: أَخذت شعر جَبِينِها بخيط لتنتفه. ونَمَّصَت أَيضاً: شدد للتكثير؛ قال الراجز:

يا لَيْتَها قد لَبِسَتْ وَصْواصا
ونَمَّصَتْ حاجِبَها تَنْماصا
حتى يَجِيئوا عُصَباً جِراصا

والنامِصةُ: المرأَة التي تُزَيِّنُ النساء بالنَّمْص. وفي الحديث: لُعِنَت النامصةُ والمُتَنَمِّصة؛ قال الفراء: النامِصةُ التي تنتف الشعر من الوجه، ومنه قيل للمِنْقاش مِنْماص لأَنه ينتفه به، والمُتَنَمِّصةُ: هي التي تفعل ذلك بنفسها؛ قال ابن الأَثير: وبعضهم يرويه المُنْتَمِصة، بتقديم النون على التاء. وامرأَة نَمْصاء تَتَنمِصُ أَي تأْمرُ نامِصةً فتَنْمِص شعرَ وجهها نَمْصاً أَي تأْخذه عنه بخيط. والمِنْمَص والمِنْماصُ: المِنْقاشُ. ابن الأَعرابي: المِنْماص المِظْفار والمِنْتاش والمِنْقاش والمِنْتاخ. قال ابن بري: والنَّمَص المنقاش أَيضاً؛ قال الشاعر:

ولم يُعَجِّلْ بقولٍ لا كِفاءَ له
كما يُعَجِّلُ نبتُ الخُضْرةِ النَّمَصُ

والنَّمَصُ والنَّمِيصُ: أَول ما يبدو من النبات فينتفه، وقيل: هو ما أَمْكَنك جَزُّه، وقيل: هو نَمَصٌ أَول ما ينبت فيملأُ فم الآكل. وتنَمَّصَت البُهْمُ: رَعَتْه؛ وقول امرىء القيس:

ويأْكُلن من قَوٍّ لَعاعاً ورِبَّةً
تَجَبَّرَ بعد الأَكْلِ فهو نَمِيصُ

يصف نباتاً قد رعته الماشية فجردته ثم نبت بقدر ما يمكن أَخْذُه أَي بقدر ما ينتف ويُجز. والنَّمِيصُ: النبت الذي قد أُكل ثم نبت. والنُّمْصُ، بالكسر: نبت. والنَّمَصُ: ضرب من الأَسَل لَيِّنٌ تعمل منه الأَطْباق والغُلُف تَسْلَح عنه الإِبل؛ هذه عن أَبي حنيفة؛ الأَزهري: أَقرأَني الإِيادي لامرىء القيس:

تَرَعَّتْ بِحَبْل ابنَيْ زُهَيرٍ كليهما
نُماصَيْنِ حتَّى ضاقَ عنها جُلُودُها

قال: نُماصَيْنِ شهرين. ونُماصٌ: شهر. تقول: لم يأْتني نُماصاً أَي شهراً، وجمعه نُمُصٌ وأَنْمِصَة.

نمط: النمَطُ: ظِهارةُ فراش مّا؛ وفي التهذيب: ظِهارة الفراش. والنمَطُ: جماعة من الناس أَمرُهم واحد. وفي الحديث: خيرُ الناس هذا النمَطُ الأَوسط. وروي عن عليّ، كرَّم اللّه وجهه، أَنه قال: خير هذه الأُمة النَّمَطُ الأَوسطُ يَلْحَقُ بهم التالي ويرجع إِليهم الغالي؛ قال أَبو عبيدة: النمطُ هو الطريقة. يقال: الزَم هذا النَّمَطَ أَي هذا الطريق. النمَطُ أَيضاً: الضربُ من الضُّروب والنوعُ من الأَنواع. يقال: ليس هذا من ذلك النمَط أَي من ذلك النوع والضرب، يقال هذا في المتاع والعلم وغير ذلك، والمعنى الذي أَراد علي، عليه السلام، أَنه كره الغُلُوّ والتقصير في الدين كما جاء في الأَحاديث الأُخر. أَبو بكر: الزَمْ هذا النمَطَ أَي الزم هذا المذْهبَ والفنَّ والطريق. قال أَبو منصور: والنمَطُ عند العرب والزَّوْجُ ضُروبُ الثِّياب المُصَبَّغَةِ. ولا يكادون يقولون نَمَطٌ ولا زَوْجٌ إِلا لما كان ذا لَوْن من حُمرة أَو خضرة أَو صفرة، فأَما البياض فلا يقال نمط، ويجمع أَنماطاً. والنمط: ضرب من البُسُط، والجمع أَنماط مثل سبَب وأَسْباب؛ قال ابن بري: يقال له نمط وأَنماط ونِماط؛ قال المتنخل:

عَلاماتٍ كتَحْبِيرِ النِّماطِ

وفي حديث ابن عمر: أَنه كان يُجَلِّلُ بُدْنَه الأَنْماطَ؛ قال ابن الأَثير: هي ضرب من البُسُط له خَمْل رقيق، واحدها نَمَط. والأَنْمَطُ: الطريقةُ. والنمَطُ من العلم والمتاع وكلِّ شيء: نوعٌ منه، والجمع من ذلك كله أَنماط ونِماط، والنسَبُ إِليه أَنْماطِيّ ونَمَطِيُّ. ووَعْساء النُّمَيْط والنُّبَيْط: معروفة تُنْبِتُ ضروباً من النبات، ذكرها ذو الرُّمة فقال:

فأَضْحَتْ بوَعْساء النُّمَيْطِ كأَنَّها
ذُرى الأَثْلِ من وادي القُرى ونخيلِها

والنُّمَيْطُ: اسم موضع؛ قال ذو الرمة:

فقال أَراها بالنُّمَيْطِ كأَنَّها
نَخِيلُ القُرى جَبّارُه وأَطاوِلُه

نمغ: التَّنْمِيغُ: جَمْجَمةٌ بسواد وحمرة وبياض. ورجل مُنَمَّغٌ: مُخْتَلِفُ اللَّوْن.

والنَّمَغةُ والنَّمّاغةُ: ما تحرّكَ من الرَّمّاعة. والنَّمَغةُ: ما تَحَرّك من رأْس الصبي المولود، فإِذا اشتدّ ذهب ذلك منه، والنمّاغةُ أَعلى الرأْس. والنَّمَغةُ: رأْسُ الجبل. ونَمْغةُ الجبل ونَمَغَتُه ونَمَغَتُه: رأْسه وأَعلاه، والمعروف عن الفراء

الفتح، والجمع نَمغٌ؛ وقال المفضل: هي من رأْس الصبي الرَّمَّاعةُ. ابن الأَعرابي: يقال لرأْس الصبي قبل أَن يشتدّ يافوخُه النَّمَغةُ والغاذَّةُ والغاذِيةُ. ونَمَغةُ القوم: خيارُهم.

نمق: نَمَق الكتابَ يَنْمُقُه، بالضم، نَمْقاً: كتبه، ونَمَّقه: حسّنه وجوَّده. ونَمَّق الجلد ونَبَّقه: نقشه وزينه بالكتابة، ونَبَّقه ونَمَّقه واحد؛ قال النابغة الذبياني:

كأَنَّ مَجَرَّ الرامِساتِ ذُيُولَها
عليه قضيمٌ نَمَّقَتْهُ الصوانِعُ

ويروى حصير نَمَّقته. أَبو زيد: نَمَقْتُه أَنْمُقُه نَمْقاً ولَمَقْتُه أَلْمُقُه لَمْقاً. وثوب نَمِيق ومُنَمَّق: منقوش، وقيل: هذا الأَصل ثم كثر حتى استعمل في الكتاب. والنَّمَقُ: الكتاب الذي يكتب فيه. وفيه نَمَقَة أَي ريح منتنة؛ عن أَبي حنيفة، كأَنه مقلوب من قَنَمةٍ. الأَصمعي: يقال للشيء المُرْوِحِ: فيه نَمَسَة ونَمَقَة وزَهْمَقةٌ.

نمل: النَّمْلُ: معروف واحدته نَمْلة ونَمُلة. وقد قرىء به فَعَلَّله الفارسي بأَن أَصل نَمْلة نَمُلة، ثم وقع التخفيف وغلب، وقوله عز وجل: ﴿قالت نَمْلة يا أَيُّها النَّمْلُ ادْخُلوا مَساكِنَكم﴾ جاء لفظ ادخلوا في النَّمْل وهي لا تعقِل كلفظ ما يعقِل لأَنه قال قالت، والقول لا يكون إِلا للحيّ الناطق فأُجريت مُجراه، والجمع نِمَال؛ قال الأَخطل:

دَبِيبَ نِمالٍ في نَقاً يَتَهَيَّلُ

وأَرض نَمِلةٌ: كثيرة النَّمْل. وطعام مَنْمُول: أَصابه النَّمْل. وذكر الأَزهري في ترجمة نحل في حديث ابن عباس: أَن النبي ﷺ، نهى عن قتل النَّحْلة والنَّمْلة والصُّرَد والهُدْهُد؛ وروي عن إِبراهيم الحربي قال: إِنما نهى عن قتلهنّ لأَنهنّ لا يؤذين الناسَ وهي أَقل الطيور والدوابِّ ضرراً على الناس، ليس مثل ما يتأَذى الناسُ به من الطيور الغُرابِ وغيره، قيل له: فالنَّمْلة إِذا عضَّت تُقتَل؟ قال: النملة لا تَعَض إِنما يَعَضّ الذَّرُّ، قيل له: إِذا عَضَّت الذرَّة تُقتل؟ قال: إِذا آذتْك فاقْتُلها! قال: والنَّمْلة هي التي لها قوائم تكون في البَراري والخَرابات، وهذه التي يتأَذى الناس بها هي الذرّ وهي الصغار، ثم قال: والنَّمْل ثلاثة أَصناف: النَّمْل وفازِر وعُقَيفان، قال: والنمل يسكن البراري والخَرابات ولا يؤذي الناس، والذرُّ يؤذي، وقيل: أَراد بالنهي نوعاً خاصّاً وهو الكبار ذوات الأَرْجُل الطوال، وقال الحربي: النَّمْل ما كان له قوائم فأَما الصغار فهو الذرُّ. وروي عن قتادة في قوله تعالى: ﴿عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطير﴾، قال: النَّمْلة من الطير، وقال أَبو خيرة: نَمْلة حَمراء[1] يقال لها سُليمان يقال لهنّ الحوّ، بالواو، قال: والذَّرُّ داخِل في النَّمْل، ويشبَّه فِرِنْد السيف بالذرّ والنمل. وقال ابن شميل: النَّمْل الذي له ريش، يقال نَمْل ذو ريش والنَّمْل العُظّام.

الفراء: يقال نَمِّل ثوبَك والقُطْه أَي ارْفَأْه.

والنَّمْلةُ والنَّمْلةُ والنَّمُلةُ والنَّمِيلةُ، كل ذلك: النميمة. ورجل نَمِل ونامِل ومُنْمِل ومِنْمَل ونَمَّال، كله: نَمَّام، وكذلك الإِنمال؛ قال ابن بري: شاهد النَّمْلة قول أَبي الورد الجعدي:

أَلا لَعَنَ اللهُ التي زَرَمَتْ به
فقد ولَدت ذا نُمْلةٍ وغَوائِلِ

وجمعها نُمَل، وقد نَمِل ونَمَل يَنْمُل نَمْلاً وأَنْمَل؛ قال الكميت:

ولا أُزْعِجُ الكَلِمَ المُحْفِظا
تِ للأَقْرَبِينَ ولا أُنْمِلُ

وفيه نَمْلةٌ أَي كذب. وامرأَة مَنَمَّلة ونَمْلى: لا تستقر في مكان، وفرس نَمِلٌ كذلك، وهو أَيضاً من نعت الغلظ: وفرس نَمِل القوائم: لا يستقر. وفرس ذو نُمْلة، بالضم، أَي كثير الحركة.

ورجل مُؤَنْمَلُ الأَصابع إِذا كان غليظ أَطرافِها في قِصَر. ورجل نَمِل أَي حاذِق. وغلام نَمِل أَي عَبِثٌ.

ونَمِلَ في الشجر يَنْمَل نَمَلاً إِذا صَعِد فيها؛ الفراء: نَمَل في الشجر يَنْمُل نُمولاً إِذا صَعِد فيها. والنَّمِل: الرجل الذي لا ينظر إِلى شي إِلا عَمِله. ورجل نَمِل الأَصابع إِذا كان كثير العَبَث بها أَو كان خفيفَ الأَصابع في العمل. ابن سيده: ورجل نَمِل خفيف الأَصابع لا يَرى شيئاً إِلا عمِله. يقال: رجل نَمِل الأَصابع أَي خفيفها في العمل.

---

(١) قوله «وقال أبو خيرة نملة حمراء الخ» هكذا في الأصل هنا، وعبارته في مادة حوأ: أبو خيرة الحوّ من النمل نمل حمر يقال لها نمل سليمان، فلعل ما هنا فيه سقط.

وتَنَمَّلَ القومُ: تحرَّكوا ودخل بعضُهم في بعض. ونَمِلَتْ يدهُ: خَدِرت.

والنُّمْلة، بالضم: البقيَّة من الماء تبقى في الحوض؛ حكاه كراع في باب النون.

والأَنْمُلة، بالفتح[1]: المَفْصِل الأَعلى الذي فيه الظفر من الإِصبع، والجمع أَنامِل وأَنْمُلات، وهي رؤوس الأَصابع، وهو أَحد ما كسّر وسَلِم بالتاء؛ قال ابن سيده: وإِنما قلت هذا لأَنهم قد يستغنون بالتكسير عن جمع السلامة ويجمع السلامة عن التكسير، وربما جمع الشيء بالوجهين جميعاً كنحو بُوَانٍ وبُون وبُونات؛ هذا كله قول سيبويه.

والنَّمْلة: شَقٌّ في حافِر الدابة. والنَّمْلة: عيب من عُيوب الخيل. التهذيب: والنَّمْلة في حافر الدابة شَقّ. أَبو عبيدة: النَّمْلة شَقٌّ في الحافر من الأَشعر إِلى طرف السُّنْبك، وفي الصحاح: إِلى المَقَطِّ؛ قال ابن بري: الأَشعَر أَحاط بالحافر من الشعر، ومَقَطُّ الفرس مُنْقَطَع أَضلاعه. والنَّمْلة: شيء في الجسد كالقَرْح وجمعها نَمْل، وقيل: النَّمْل والنَّمْلة قُروح في الجنب وغيره، ودَواؤه أَن يُرْقى بريقِ ابن المَجوسيِّ من أُخته، تقول المَجوس ذلك؛ قال:

ولا عَيْبَ فينا غير نَسْل لِمَعْشرٍ
كِرامٍ وأَنّا لا نَخُطُّ على النَّمْلِ

أَي لَسنا بمَجُوس ننكِح الأَخوات؛ قال أَبو العباس: وأَنشدنا ابن الأَعرابي هذا البيت: وأَنَّا لا نَخُطُّ على النَّمْل، وفسره: أَنَّا كِرام ولا نأْتي بُيوت النمْل في الجَدْب لنحفِر على ما جمَع لنأْكُله، وقيل: النَّمْلة بَثْر يخرج بجسد الإِنسان. الجوهري: النملُ بُثور صغار مع وَرَمٍ يسيرٍ ثم يتقرَّح فيسعى ويتَّسع ويسميها الأَطباءُ الذُّباب، وتقول المجوس: إِن ولد الرجل إِذا كان من أُخته ثم خَطَّ على النَّمْلة شُفِيَ صاحبُها. وفي الحديث: لا رُقْية إِلا في ثلاث: النَّمْلة والحُمَةِ والنَّفْس؛ النَّمْلة: قُروح تخرجُ في الجنْب. وقال أَبو عبيد في حديث النبي ﷺ، أَنه قال لِلشِّفَاء: عَلِّمِي حَفْصةَ رُقْية النَّمْلة؛ قال ابن الأَثير: شيء كانت تستعمِله النساء يَعْلَم كلُّ مَنْ سمِعه أَنه كلام لا يضرّ ولا ينفَع، ورُقْية النَّمْلة التي كانت تُعرَف بينهنّ أَن يُقال: العَرُوس تَحْتَفِل، وتَخْتصب وتَكْتَحِلْ، وكلَّ شيء تَفْتَعِلْ، غير أَن لا تَعْصِي الرجل؛ قال: ويروى عوض تَحْتَفِل تنتعِل، وعوض تَخْتَضِب تَقْتال، فأَراد النبي ﷺ، بهذا المقال تأْنِيبَ حفصة لأَنه أَلقى إِليها سراً فأَفشَتْه.

وكتاب مُنَمَّل: مكتوب، هذلية. ابن سيده: وكتابٌ مُنْمَل متقارِب الخطّ؛ قال أَبو العيال الهذلي:

والمَرْءُ عمراً، فأْتِهِ بنَصِيحةٍ
مِنِّي يَلوح بها كتابٌ مُنْمَلُ

ومُنَمَّل: كمُنْمَل. ونَمَلى: موضع. والتَّأْمَلةُ: مِشية المقيد، وهو يُنَأْمِل في قَيْده نَأْمَلةً؛ وقول الشاعر:

فإِنِّي ولا كُفْران للّه آيةً
لِنَفْسي لقد طالَبْت غير مُنَمَّل

قال أَبو نصر: أَراد غير مَذْعور، وقال: غير مُرْهَق ولا مُعْجَل عما أُريد.

نمم: النَّمُّ: التوريشُ والإِغْراءُ ورَفْع الحديثِ على وجه الإِشاعةِ والإِفْسادِ، وقيل: تَزْيينُ الكلام بالكذب، والفعلُ نَمَّ يَنِمُّ ويَنُمُّ، والأَصل الضم، ونَمَّ به وعليه نَمّاً ونَمِيمةً ونميماً، وقيل: النَّمِيمُ جمعُ نميمةٍ بعدَ أَن يكون اسماً. التهذيب: النَّمِيمةُ والنَّمِيمُ هما الاسم، والنعتُ نَمّامٌ؛ وأَنشد ثعلب في تعدية نَمَّ بِعلى:

ونَمَّ عليك الكاشِحُونَ وقَبْلَ ذا
عليك الهَوَى قد نَمَّ لو نَفَعَ النَّمُّ

ورجل نَمُومٌ ونَمّامٌ ومِنَمٌّ ونَمٌّ أَي قَتّاتٌ من قوم نَمِّين وأَنِمّاءَ ونُمٍّ، وصرّح اللحياني بأَنَّ نُمّاً جمع نَموم، وهو القياس، وامرأَة نَمّة. قال أَبو بكر: قال أَبو العباس النَّمّام معناه في كلام العرب الذي لا يُمْسِك الأَحاديثَ ولم يَحْفَظْها، من قولهم جُلودٌ نَمَّةٌ إِذا كانت لا تُمْسِك الماءَ. يقال: نَمَّ فلانٌ يَنِمُّ نَمّاً إِذا ضيَّعَ الأَحاديثَ ولم يحفظها؛ وأَنشد الفراء:

بَكَتْ من حديثٍ نَمّه وأَشاعَه
ولَصَّقَه واشٍ من القومِ واضِعُ

ويقال للنَّمّام: القَتّاتُ، يقال: قَتَّ إِذا مشى بالنَّميمة. ويقال للنَّمّام قَسّاسٌ ودَرّاجٌ وغَمّازٌ وهَمّازٌ ومائسٌ ومِمْآسٌ،

[1] قوله «والأنملة بالفتح الخ» عبارة القاموس: والأنملة بتثليث الميم والهمزة تسع لغات التي فيها الظفر، الجمع أنامل وأنملات.

وقد ماسَ من القوم ونَمِلَ. الجوهري: نَمَّ الحديثَ يَنِمُّه ويَنُمُّه نمّاً أَي قَتَّه، والاسم النَّميمةُ، وقد تكرر في الحديث ذكرُ النميمة، وهو نَقْلُ الحديث من قومٍ إِلى قوم على جهة الإِفْسادِ والشَّرِّ. ونَمَّ الحديثَ: نقَلَه. ونمَّ الحديثُ: إِذا ظهر، فهو متعدٍّ ولازمٌ. والنميمةُ: صوتُ الكتابةِ والكتابةُ، وقيل: هو وَسْواسُ هَمْسِ الكلام؛ قال أَبو ذؤيب:

فشربْنَ ثمَّ سَمِعْنَ حِسّاً دُونَه
شرفُ الحجاب وريبُ قَرْعٍ يَقْرعُ
ونَمِيمةً من قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
في كفِّه جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطَعُ

قال الأَصمعي: معناه أَنه سمع ما نَمَّ على القانص. وقال غيره: النَّميمةُ الصوتُ الخفيّ من حركة شيء أَو وَطْءِ قدَم، وقال الأَصمعي: أَراد به صوت وَتَرٍ أَو ريحاً اسْتَرْوَحته الحُمُرُ، وأَنكر: وهَماهِماً من قانِصٍ، قال: لأَنه أَشد خَتْلاً في القَنِيص من أَن يُهَمْهِمَ للوحش؛ أَلا ترى لقول رؤبة:

فباتَ والنَّفْسُ من الحِرْصِ الفَشَقْ
في الزَّرْبِ لو يُمْضَغُ شَرْباً ما بَصَقْ

والفَشَقُ: الانتشار. والنامّة: حياة النَّفْسِ. وفي الحديث: لا تُمَثِّلوا بنامَّةِ اللَّه أَي بخَلْق اللَّه، ونامِيةِ اللَّه أَيضاً؛ هذه الأَخيرة على البدل. والنَّميمة: الهَمس والحركة. وأَسكت اللَّه نامَّته أَي جَرْسَه، وما يَنِمُّ عليه من حَرَكته؛ قال: وقد يهمز فيجعل من النَّئِيم. وسَمِعْتُ نامَّتَه ونَمَّتَه أَي حِسَّه، والأَعرفُ في ذلك نأْمَتَه. ونَمَّ الشيءُ: سَطَعتْ رائحتُه. والنَّمّام: نبت طيِّب الريح، صفة غالبة. ونَمْنَمَت الريحُ الترابَ: خَطَّتْه وتَرَكَتْ عليه أَثراً شِبْه الكتابة، وهو النَّمْنِمُ والنِّمْنِيمُ؛ قال ذو الرمة:

فَيْفٌ عليها لذَيْلِ الريحِ نِمْنِيمُ

والنَّمْنَمَةُ: خُطوطٌ متقارِبة قِصارٌ شِبْهُ ما تُنَمْنِمُ الريحُ دُقاقَ التراب، ولكل وَشْيٍ نَمْنمةٌ. وكتابٌ مُنَمْنَمٌ: مُنَقَّش. ونَمْنَمَ الشيءَ نَمْنَمة أَي رَقَّشه وزَخْرفه. وثوبٌ مُنَمْنَمٌ: مرقوم مُوَشًّى والنِّمْنِمُ والنُّمْنُمُ: البياض الذي على أَظْفارِ الأَحداثِ، واحدته نِمْنِمةٌ، بالكسر، ونُمْنُمَةٌ؛ قال رؤبة يصف قوساً رُصِّع مَقْبِضُها بسُيورٍ مُنَمْنَمة:

رَصْعاً كَساها شِيَةً نَمِيما

أَي نَقَشها. ابن الأَعرابي: النَّمَّةُ اللُّمْعة من بياضٍ في سوادٍ وسوادٍ في بياض. والنَّمَّةُ: القَمْلة. وفي حديث سُوَيد بن غَفَلة: أُتي بناقةٍ مُنَمْنَمةٍ أَي سَمِينةٍ مُلْتَفَّة. والنبتُ المُنَمْنَمُ: المُلْتَفّ المجتمِع. والنَّمَّةُ: النَّمْلة في بعض اللغات. والنُّمِّيُّ: فلوس الرَّصاص، رومية؛ قال أَوس بن حجر:

وقارَفَت، وهي لم تَجْرَبْ وباعَ لها
مِنَ الفَصافِصِ بالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ

واحدته نُمِّيَّة، ونسب الجوهري هذا البيت للنابغة يصف فرساً[1]. والنُّمِّيُّ: الصَّنْجةُ. والنُّمِّيُّ: العَيْبُ؛ عن ثعلب؛ وأَنشد لمِسْكينٍ الدارِميّ:

ولو شِئْتُ أَبْدَيْتُ نُمِّيَّهم
وأَدخلْتُ تحتَ الثِّيابِ الإِبَرْ

قال ابن بري: قال الوزير المَغْرِبيّ أَراد بالنُّمِّيّ هنا العيبَ وأَصله الرَّصاصُ، جعله في العيب بمنزلة الرَّصاص في الفِضَّة. التهذيب: النُّمِّيُّ الفَلْسُ بالرومية، بالضم. وقال بعضهم: ما كان من الدراهم فيه رَصاصٌ أَو نحاس فهو نُمِّيٌّ قال: وكانت بالحِيرة على عهد النُّعمانِ بن المنذر. وما بها نُمِّيٌّ أَي ما بها أَحدٌ. والنُّمِّيَّةُ: الطبيعة؛ قال الطرماح:

بلا خَدَبٍ ولا خَوَرٍ إِذا ما
بَدَتْ نُمِّيَّةُ الخُذْبِ النُّفاةِ

ونُمِّيُّ الرجلِ: نُحاسُه وطَبْعُه؛ قال أَبو وجزة:

ولولا غيرةٌ لكَشَفْتُ عنه
وعن نُمِّيَّةِ الطَّبْعِ اللَّعِينِ

نمه: نَمِهَ نَمَهاً، فهو نَمِهٌ ونامِهٌ: تَحَيَّرَ، يمانية.

نمي: النَّماءُ: الزيادة. نَمى يَنْمي نَمْياً ونُمِيّاً ونَماءً: زاد وكثر، وربما قالوا يَنْمُو نُمُوّاً. المحكم: قال أَبو عبيد قال الكسائي ولم أَسمع يَنْمُو، بالواو، إِلا من أَخَوين من بني سليم، قال: ثم سأَلت عنه جماعة بني سليم فلم يعرفوه

---

(١) قوله «يصف فرساً» في التكملة ما نصه: هذا غلط، وليس يصف فرساً وإنما يصف ناقة، وقبل البيت:

هل تبلغنيهم حرف مصرمة
أجد الفقار وإدلاج وتهجير
وقد عريت نصف حول أشهراً جدداً
يسفي على رحلها بالحيرة المور

والبيت لأوس بن حجر لا للنابغة.

بالواو؛ قال ابن سيده: هذا قول أَبي عبيد، وأَما يعقوب فقال يَنْمي ويَنْمُو فسوَّى بينهما، وهي النُّموة، وأَنْماه اللَّه إِنْماءً. قال ابن بري: ويقال نَماه اللَّهُ، فيعدّى بغير همزة، ونَمَّاه، فيعدِّيه بالتضعيف؛ قال الأَعور الشَّنِّي، وقيل ابن خَذَّاق:

لـقَـدْ عَـلِـمَـتْ عَـمِـيـرةُ أَنَّ جـاري
إِذا ضَـنَّ الـمُـنَـمِّـي، مـن عِـيـالـي

وأَنْمَيْتُ الشيءَ ونَمَّيته: جعلته نامياً. وفي الحديث: أَن رجلاً أَراد الخروج إِلى تَبُوكَ فقالت له أُمه أَو امرأَته كيف بالوَدِيِّ؟ فقال: الغَزْوُ أَنْمى للوَدِيِّ أَي يُنَمِّيه اللَّه للغازي ويُحْسن خِلافته عليه. والأَشياءُ كلُّها على وجه الأَرض نامٍ وصامِتٌ: النَّامي مثل النبات والشجر ونحوه، والصامتُ كالحجَر والجبل ونحوه. ونَمى الحديثُ يَنْمِي: ارتفع. ونَمَيْتُه: رَفَعْته. وأَنْمَيْتُه: أَذَعْته على وجه النميمة، وقيل: نَمَّيته، مشدَّداً، أَسندته ورفعته، ونَمَّيته مشدداً أَيضاً: بَلَّغته على جهة النميمة والإِشاعة، والصحيح أَن نَمَيْته رفعته على وجه الإِصلاح، ونَمَّيته، بالتشديد: رفعْته على وجه الإِشاعة أَو النميمة. وفي الحديث أَنَّ النبي ﷺ، قال: ليس بالكاذب مَن أَصلح بين الناس فقال خيراً ونَمى خيراً؛ قال الأَصمعي: يقال نَمَيْتُ حديث فلان، مخففاً، إِلى فلان أَنْمِيه نَمْياً إِذا بَلَّغْته على وجه الإِصلاح وطلب الخير، قال: وأَصله الرفع، ومعنى قوله ونَمى خيراً أَي بلغ خيراً ورفع خيراً. قال ابن الأَثير: قال الحربي نَمَّى مشددة وأَكثر المحدثين يقولونها مخففة، قال: وهذا لا يجوز، وسيدنا رسول اللَّه ﷺ، لم يكن يَلْحَن، ومن خفف لزمه أَن يقول خير بالرفع، قال: وهذا ليس بشيء فإِنه ينتصب بنَمى كما انتصب بقال، وكلاهما على زعمه لازمان، وإِنما نَمى متعدّ، يقال: نَمَيْت الحديث أَي رفعته وأَبلغته. ونَمَيْتُ الشيءَ على الشيء: رفعته عليه. وكل شيء رفعته فقد نَمَيْته؛ ومنه قول النابغة:

فـعَـدِّ عـمَّـا تَـرَى إِذْ لا ارْتِـجـاعَ لـه
وانْمِ الـقُـتُـودَ عـلـى عَـيـرانـةٍ أُجُـدِ

ولهذا قيل: نَمى الخِضابُ في اليد والشعر إِنما هو ارتفع وعلا وزاد فهو يَنْمِي، وزعم بعض الناس أَن يَنْمُوا لغة. ابن سيده: ونَما الخِضاب ازداد حمرة وسواداً؛ قال اللحياني: وزعم الكسائي أَن أَبا زياد أَنشده:

يـا حُـبُّ لَـيْـلـى، لا تـغـيَّـرْ وازْدَدِ
وانْمُ كـمـا يـنْـمُـوا الـخِـضـابُ فـي الـيَـدِ

قال ابن سيده: والرواية المشهورة وانْمِ كما يَنْمِي. قال الأَصمعي: التَّنْمِيةُ من قولك نَمَّيت الحديث أُنَمِّيه تَنْمِية بأَن تُبَلِّغ هذا عن هذا على وجه الإِفساد والنميمة، وهذه مذمومة والأُولى محمودة، قال: والعرب تَفْرُق بين نَمَيْت مخففاً وبين نَمَّيت مشدداً بما وصفت، قال: ولا اختلاف بين أَهل اللغة فيه. قال الجوهري: وتقول نَمَيْتُ الحديثَ إِلى غيري نَمْياً إِذا أَسندته ورفعته؛ وقول ساعدة بن جؤية:

فَسبَـيْنا هُـمُ يَـتَـتـابَـعُـونَ لـيَـنْـتَـمُـوا
بِقُـذْفِ نِـيـافٍ مُـسْـتَـقِـلٍّ صُـخُـورُهـا

أَراد: ليَصْعدُوا إِلى ذلك القُذْفِ. ونَمَيْتُه إِلى أَبيه نَمْياً ونُمِيّاً وأَنْمَيْتُه: عَزَوْته ونسبته. وانْتَمَى هو إِليه: انتسب. وفلان يَنْمِي إِلى حسب ويَنْتمِي: يرتفع إِليه. وفي الحديث: مَن ادَّعَى إِلى غير أَبيه أَو انتَمَى إِلى غير مواليه أَي انتسب إِليهم ومال وصار معروفاً بهم. ونَمَوْت إِليه الحديثَ فأَنا أَنْمُوه وأَنْمِيه وكذلك هو يَنْمُو إِلى الحسب ويَنْمِي، ويقال: انْتَمَى فلان إِلى فلان إِذا ارتفع إِليه في النسب. ونَماه جَدُّه إِذا رَفع إِليه نسبه؛ ومنه قوله:

نَـمـانـي إِلـى الـعَـلْـيـاءِ كـلُّ سَـمَـيْـدَعِ

وكلُّ ارتفاعٍ انتماءٌ. يقال: انْتَمَى فلان فوق الوِسادة؛ ومنه قول الجعدي:

إِذا انْـتَـمَـيـا فـوقَ الـفِـراشِ عَـلاهُـمـا
تَـضَـوُّعُ رَيّـا رِيـحِ مِـسْـكٍ وعَـنْـبـرِ

ونَمَيتُ فلاناً في النسب أَي رفعته انْتَمَى في نسبه. وتَنَمَّى الشيءُ تَنَمِّياً: ارتفع؛ قال القطامي:

فـأَصْـبَـحَ سَـيْـلُ ذلـك قـد تـنَـمَّـى
إِلـى مَـنْ كـان مَـنْـزِلُـه يَـفـاعـا

ونَمَّيت النار تَنْمِيةً إِذا أَلقيت عليها حَطَباً وذكَّيتها به. ونَمَّيت النار: رفَعتها وأَشبعت وَقودَها.

والنَّماءُ: الرَّيْعُ. ونَمى الإِنسان: سمن. والنامِيةُ من الإِبل: السَّمِينةُ. يقال: نَمَتِ الناقةُ إِذا سَمِنَتْ. وفي حديث معاوية: لَبِعْتُ الفانِيةَ واشتريت النامِيةَ أَي لبِعْتُ الهَرِمة من الإِبل واشتريت الفَتِيَّةَ منها. وناقة نامِيةٌ: سمينةٌ، وقد أَنْماها الكَلأُ.

ونَمى الماءُ: طَما. وانْتَمى البازي والصَّقْرُ وغيرهُما وتنَمَّى: ارتفع من مكان إِلى آخر؛ قال أَبو ذؤيب:

تَنَمَّى اليَعْسُوبُ حتى أَقَرَّها
إِلى مَأْلَفٍ رَحْبِ المَباءَةِ عاسِلِ

أَي ذي عَسَل.

والنَّامِيةُ: القَضِيبُ الذي عليه العَناقيد، وقيل: هي عين الكَرْم الذي يتشقق عن ورقه وحَبِّه، وقد أَنْمى الكَرْمُ. المفضل: يقال للكَرْمة إِنها لكثيرة النَّوامي وهيّ الأَغصان، واحدتها نامِيةٌ، وإِذا كانت الكَرْمة كثيرة النَّوامي فهي عاطِبةٌ والنَّامِيةُ خَلْقُ اللَّه تعالى. وفي حديث عمر، رضي اللَّه عنه: لا تُمَثِّلوا بنامِيةِ اللَّه أَي بخَلْق اللَّه لأَنه يَنْمي، من نَمى الشيءُ إِذا زاد وارتفع. وفي الحديث: يَنْمي صُعُداً أَي يرتفع ويزيد صعوداً. وأَنْمَيْتُ الصيدَ فنَمى يَنْمي: وذلك أَن ترميه فتصيبه ويذهب عنك فيموت بعدما يَغيب، ونَمى هو؛ قال امرؤُ القيس:

فَهْوَ لا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ
ما لَهُ لا عُدَّ مِنْ نَفَرِهْ

ورَمَيْتُ الصيدَ أَنْمَيْتُه إِذا غاب عنك ثم مات. وفي حديث ابن عباس: أَن رجلاً أَتاه فقال إِني أَرْمي الصيدَ فأُصْمِي وأُنْمي، فقال: كلُّ ما أَصْمَيْتَ وَدْع ما أَنْمَيْتَ؛ الإِنْماءُ: أَن ترمي الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه وتجده ميتاً، وإِنما نهى عنها[1] لأَنك لا تدري هل ماتت برميك أَو بشيء غيره، والإِصْماء: أَن ترميه فتقتله على المكان بعينه قبل أَن يغيب عنه، ولا يجوز أَكله لأَنه لا يؤمَن أَن يكون قتله غير سهمه الذي رماه به. ويقال: أَنْمَيْتُ الرَّمِيّة، فإِن أَردت أَن تجعل الفعل للرمِيَّةِ نَفْسها قلت قد نَمَتْ تَنْمي أَي غابت وارتفعت إِلى حيث لا يراها الرامي فماتت، وتُعَدِّيه بالهمزة لا غير فتقول أَنْمَيْتُها، منقول من نَمَتْ؛ وقول الشاعر أَنشده شمر:

وما الدَّهْرُ إِلا صَرْفُ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ
فمُخْطِفَةٌ تُنْمي ومُوتِغَةٌ تُصْمي[2]

المُخْطِفَةُ: الرَّمْية من رَمَيات الدهر، والمُوتِغَةُ: المُعْنِتَةُ. ويقال: أَنْمَيْت لفلان وأَمْدَيْتُ له وأَمْضَيْتُ له، وتفسير هذا تتركه في قليل الخطإِ حتى يبلغ به أَقصاه فتُعاقِب في موضع لا يكون لصاحب الخطإِ فيه عذر.

والنَّامي: الناجي؛ قال التَّغْلَبِيّ:

وقافِيةٍ كأَنَّ السُّمَّ فيها
وليسَ سَلِيمُها أَبداً بنامي
صَرَفْتُ بها لِسانَ القَوْمِ عَنْكُم
فخَرَّتْ للسَّنابِكِ والحَوامي

وقول الأَعشى:

لا يَتَنَمَّى لها في القَيْظِ يَهْبِطُها
إِلاَّ الذين لهُمْ فيما أَتَوْا مَهَلُ

قال أَبو سعيد: لا يَعْتَمِدُ عليها.

ابن الأَثير: وفي حديث ابن عبد العزيز أَنه طلَب من امرأَته نُمِّيَّةً أَو نُماميَّ ليشتري بها عنباً فلم يجِدْها؛ النُّمِّيَّةُ: الفَلْسُ، وجمعها نُمامِيُّ كذُرِّيَّةٍ وذَرارِيّ. قال ابن الأَثير: قال الجوهري: النُّمِّيُّ الفَلْس بالرومية، وقيل: الدرهم الذي فيه رصاص أَو نُحاس، والواحدة نُمِّيَّةٌ.

وقال: النَّمْءُ والنَّمْوُ القَمْلُ الصِّغار.

ننن: قال الأَزهري في أَواخر باب النون: النَّنُّ الشعَر الضعيف.

نهأ: النَّهِيءُ على مثال فَعيلٍ: اللَّحْمُ الذي لم يَنْضَجْ.

نَهِيءَ اللحمُ ونَهُؤَ نَهَأً، مقصور، يَنْهَأُ نَهْأً ونَهَأً ونَهاءَةً، ممدود، على فَعَالةٍ، ونُهُوءَةً[3] على فُعُولةٍ، ونُهُوءاً ونَهارةً، الأَخيرة شاذة، فهو نَهِيءٌ، على فَعِيل: لم يَنْضَجْ. وهو بَيِّنُ النُّهُوءِ، ممدود مهموز، وبَيِّن النُّيُوءِ: مثل النُّيُوع.

وأَنْهَأَه هو إِنْهاءً، فهو مُنْهَأٌ إِذا لم يُنْضِجْه. وأَنْهَأَ الأَمرَ: لم يُبْرِمْه.

وشَرِبَ فلان حتى نَهَأَ أَي امتلأَ. وفي المثل: ما أُبالي ما نَهِيءَ مِنْ ضَبِّكَ.

ابن الأَعرابي: الناهِيءُ: الشَّبْعانُ والرَّيَّانُ، واللَّه أَعلم.

نهب: النَّهْبُ: الغَنيمة. وفي الحديث: فأُتِيَ بنَهْبٍ أَي بغَنيمة، والجمع نِهابٌ ونُهُوبٌ؛ وفي شعر العباس بن

---

(١) قوله «وإنما نهى عنها» أي عن الرمية كما في عبارة النهاية.

(٢) قوله «وموتغة» أورده في مادة خطف: ومقعصة.

(٣) قوله «ونهوءة الخ» كذا ضبط في نسخة من التهذيب بالضم وكذا به أيضاً في قوله بين النهوء وفي شرح القاموس كقبول.

مرادس:

كانتْ نِهاباً تلافَيْتُها
بكَرِّي على المُهرِ بالأجرَعِ

والانْتِهابُ: أن يأْخُذَه مَنْ شاءَ. والإنْهاب: إباحَتُه لمن شاءَ.
ونَهَبَ النَّهْبَ يَنْهَبُه نَهْباً وانْتَهَبَه: أخذه.
وأَنْهَبَه غيرَه: عَرَّضَه له؛ يقالُ أَنْهَبَ الرجلُ مالَه، فانْتَهبوه ونَهَبُوه وناهَبُوه: كلُّه بمعنى. ونَهَبَ الناسُ[1] فلاناً إذا تناولوه بكلامهم؛ وكذلك الكلبُ إذا أَخَذَ بعُرْقُوبِ الإنسان، يقال: لا تَدَعْ كلْبَكَ يَنْهَبِ الناسَ.

والنُّهْبَة والنُّهْبى والنُّهَيْبَى والنُّهَيْبَى: كلُّه اسمُ الانْتِهاب، والنَّهْب. وقال اللحياني: النُّهْبُ ما انْتَهَبْتَ؛ والنُّهْبَةُ والنُّهْبى: اسمُ الانْتِهابِ. وفي الحديث: لا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذاتَ شَرَفٍ، يَرْفَعُ الناسُ إليها أبصارَهم، وهو مؤْمِنٌ. النَّهْبُ: الغارةُ والسَّلْبُ؛ أي لا يَخْتَلِسُ شيئاً له قيمةٌ عاليةٌ. وكان للفِزْرِ بَنُونَ يَرْعَوْنَ مِعْزاه، فتواكلُوا يوماً أَي أَبَوْا أَنْ يَسْرَحُوها، قال: فساقَها، فأَخْرَجَها، ثم قال للناس: هي النُّهَيْبَى، وروي بالتخفيف أي يَحِلُّ لأَحد أَن يأْخُذَ منها أكثر من واحدٍ؛ ومنه المَثَلُ: لا يَجْتَمِعُ ذلك حتى تجْتَمِعَ مِعْزَى الفِزْر. وفي الحديث: أنه نُثِرَ شيءٌ في إمْلاكٍ، فلم يأْخُذوه، فقال: ما لكم لا تَنْتَهِبُونَ؟ قالوا: أَوَليس قد نَهَيْتَ عن النُّهْبى؟ قال: إنما نَهَيْتُ عن نُهْبى العساكِر، فانْتَهِبُوا. قال ابن الأَثير: النُّهْبَى بمعنى النَّهْبِ، كالنُّحْلى والنُّحْلِ، للعَطِيَّةِ. قال: وقد يكون اسم ما يُنْهَبُ، كالعُمْرَى والرُّقْبى. وفي حديث أبي بكر، رضي اللّه عنه: أَحْرَزْتُ نَهْبي وأَبْتَغِي النوافلَ أَي قَضَيْتُ ما عَلَيَّ من الوِتْر، قبل أَنْ أَنامَ لئلا يَفوتَني، فإن انْتَبَهْتُ، تَنَفَّلْتُ بالصلاة؛ قال: والنَّهْبُ ههنا بمعنى المَنْهوبِ، تَسميةً بالمصدر؛ وفي شعر العباس: بن مِرْداس:

أَتَجْعَلُ نَهْبي ونَهْبَ العُبَيْـ
ـدِ بينَ عُيَيْنَةَ والأَقْرَعِ

عُبَيْدٌ، مصغَّر: اسم فرسه.
وتَناهَبَتِ الإِبلُ الأَرضَ: أَخَذَتْ بقَوائمها منها أَخْذاً كثيراً.
والمُناهَبَةُ: المُباراةُ في الحُضْرِ والجَرْيِ؛ فرسٌ يُناهِبُ فرساً.

(١) قوله «ونهب الناس الخ» مثله ناهب الناس فلاناً كما في التكملة.

وتَناهَبَ الفَرسانِ: ناهَبَ كلُّ واحدٍ منهما صاحِبَه؛ وقال الشاعر:

ناهَبْتُهم بنَيْطَلٍ جَرُوفِ

وفرسٌ مِنْهَبٌ[2]، على طَرْحِ الزائد، أَو على أَنه نُوهِبَ، فَنَهَب؛ قال العجاج يصف عَيراً وأُتُنَه:

وإن تُناهِبْه، تَجِدْه مِنْهَبا

ومِنْهَبٌ: فرسُ عُوَيَّة بنِ سَلْمى.
وانْتَهَبَ الفرسُ الشَّوْطَ: اسْتَوْلى عليه. ويقال للفَرَسِ الجَوادِ: إنه لَيَنْتَهِبُ الغايةَ والشَّوطَ؛ قال ذو الرمة:

والخَرْقُ، دُونَ بناتِ السَّهْبِ، مُنْتَهَبُ

يعني في التَّباري بين الظَّلِيم والنَّعامة.
وفي النوادر: النَّهْبُ ضَرْبٌ من الرَّكْضِ. والنَّهْبُ: الغارة[3].
ومِنْهَبٌ: أبو قبيلة.

نهبر: النَّهابيرُ: المهالك. وغَشِيَ به النَّهابِيرَ أَي حمله على أمر شديد. والنَّهابِرُ والنَّهابير والهَنابِيرُ: ما أَشرف من الأَرض، واحدتها نُهْبَرَةٌ ونُهْبُورَةٌ ونُهْبُورٌ، وقيل: النهابر والنهابير الحُفَرُ بين الآكام. وذكر كعب الجنة فقال: فيها هَنابِيرُ مسْكٍ يبعث اللّه تعالى عليها ريحاً تسمى المُثِيرَةَ فتُثِيرُ ذلك المسكَ على وجوههم. وقالوا: الهنابير والنهابير حبالُ رمالٍ مشرفة، واحدها نُهْبُورَةٌ وهُنْبورَة ونُهْبُور. قال: والنَّهابير الرمال، واحدها نُهْبُور، وهو ما أَشرف منه. وروي عن عمرو بن العاص أنه قال لعثمان، رضي اللّه عنهما: إنك قد ركبت بهذه الأُمَّة نَهابِيرَ من الأُمور فركبوها منك، ومِلْتَ بهم فمالوا بك، اعْدِلْ أَو اعْتَزِلْ. وفي المحكم: فَتُبْ، يعني النهابير أُموراً شِدَاداً صعبة شبهها بنهابير الرمل لأَن المشي يصعب على من ركبها؛ وقال نافع بن لقيط:

ولأَحْمِلَنْكَ على نَهابِرَ إنْ تَثِبْ
فيها وإن كنتَ المُنَهِّتَ تُعْطَبِ

أَنشده ابن الأَعرابي، وأَنشد أَيضاً:

(٢) قوله «وفرس منهب» أي كمنبر فائق في العدو.
[وصدره في الأساس:
تبرى له صعلة خرجاء خاضعة]

(٣) قوله «والنهب الغارة» واسم موضع أيضاً. والنهبان، مثناه: جبلان بتهامة. والنهيب، كأمير: موضع، كما في التكملة.

يا فَتىً ما قَتَلْتُمُ غَيْرَ دُعْبُو
بٍ ولا مِنْ قَوارِهِ الهِنَّبْرِ

قال: الهِنَّبْرُ ههنا الأَديم، قال: وقوله في الحديث: من كسَبَ مالاً من نَهاوِشَ أَنفقه في نَهابِرَ، قال: نهاوش من غير حِلِّه كما تَنْهَشُ الحَيَّةُ من ههنا وههنا، ونهابر حرام، يقول من اكتسب مالاً من غير حله أنفقه في غير طريق الحق. وقال أبو عبيد: النُّهابر المهالك ههنا، أَي أَذهبه الله في مهالك وأُمور متبدِّدة. يقال: غَشِيتَ بي النَّهابيرَ أَي حملتني على أُمور شديدة صعبة، وواحد النهابير نُهْبُور، والنهابر مقصور منه كأَنَّ واحده نُهْبُرٌ؛ قال:

ودونَ ما تَسطْلُبُه يا عامِرُ
نَهابِرٌ، مِن دونِها نَهابِرُ

وقيل: النَّهابر جهنم، نعوذ بالله منها. وقول نافع بن لقيط: ولأَحملنك على نهابر؛ يكون النهابر ههنا أَحد هذه الأَشياء. وفي الحديث: لا تتزوجن نَهْبَرَة أَي طويلة مهزولة، وقيل: هي التي أَشرفت على الهلاك، من النَّهابر المهالك، وأَصلها حبال من رمل صعبة المُرْتَقَى.

نهبغ: قال ابن بري: النَّهْبوغُ طائِرٌ؛ عن ابن خالويه.

نهبل: هَنْبَل الرجلُ: ظَلَع ومَشَى مِشْيةَ الضَّبُع العَرْجاء، ونَهْبَل كذلك. والنَّهْبَل: الشَّيخ. ونَهْبَل: أَسَنَّ، وشيخٌ نَهْبَل وعجوز نَهْبَلة؛ قال أَبو زُبيد:

مَأْوَى اليتيمِ ومَأْوى كلِّ نَهْبَلةٍ
تَأْوِي إِلى نَهْبَلٍ كالنَّسْرِ عُلْفُوفِ

والنَّهْبلة: الناقة الضخمة.

نهت: النَّهِيتُ والنُّهاتُ: الصياح؛ وقيل: هو مثل الزَّحير والطَّحِير؛ وقيل: هو الصوت من الصدر عند المَشَقَّة.

وفي الحديث: أُريتُ الشيطانَ فرأَيته يَنْهِتُ كما يَنْهِتُ القِردُ أَي يُصَوِّتُ.

والنَّهِيتُ أَيضاً: صَوْتُ الأَسدِ دون الزئير، نَهَتَ الأَسدُ في زئيره يَنْهِتُ، بالكسر، وأَسَدٌ نَهَّاتٌ، ومُنَهِّتٌ؛ قال:

ولأَحْمِلَنْكَ على نَهابِرَ إِنْ تَثِبْ
فيها وإِنْ كنتَ المُنَهِّتَ تَعْطَبِ

أَي وإِن كنتَ الأَسدَ في القوَّة والشِّدَّة.

وقد اسْتُعِيرَ للحمار: حمار نَهَّاتٌ أَي نَهَّاقٌ، ورجل نَهَّاتٌ أَي زَحَّارٌ.

نهتر: النَّهْتَرَةُ: التحدُّث بالكذب، وقد نَهْتَرَ علينا.

نهج: طريقٌ نَهْجٌ: بَيِّنٌ واضِحٌ، وهو النَّهْجُ؛ قال أَبو كبير:

فأَجَزْتُه بأَفَلَّ تَحْسَبُ أَثْرَهُ
نَهْجاً، أَبانَ بذي فَرِيغٍ مَخْرَفِ

والجمع نَهجاتٌ ونُهُجٌ ونُهوجٌ؛ قال أَبو ذؤيب:

بهِ رُجُماتٌ بينهنَّ مَخارِمٌ
نُهوجٌ، كلَبَّاتِ الهَجائِنِ، فِيحُ

وطُرُقٌ نَهْجةٌ، وسبيلٌ مَنْهَجٌ: كَنَهْجٍ. ومَنْهَجُ الطريقِ: وضَحُه. والمِنهاجُ: كالمَنْهَجِ. وفي التنزيل: ﴿لكلٍّ جعلنا منكم شِرْعةً ومِنْهاجاً﴾.

وأَنْهَجَ الطريقُ: وضَحَ واسْتَبانَ وصار نَهْجاً واضِحاً بَيِّناً؛ قال يزيدُ بنُ الخَذَّاقِ العبدي(1):

ولقد أَضاءَ لك الطريقُ، وأَنْهَجَتْ
سُبُلُ المَكارِمِ، والهُدَى تُعْدِي

أَي تُعِينُ وتُقَوِّي. والمِنهاجُ: الطريقُ الواضِحُ. واسْتَنْهَجَ الطريقُ: صار نَهْجاً. وفي حديث العباس: لم يَمُتْ رسول الله ﷺ حتى تَرَكَكُم على طريقٍ ناهِجةٍ أَي واضحةٍ بَيِّنَةٍ. ونَهَجْتُ الطريقَ: أَبَنْتُه وأَوضَحتُه؛ يقال: اعْمَلْ على ما نَهَجْتُهُ لك. ونَهَجْتُ الطريقَ: سَلَكْتُه. وفلانٌ يَستَنهِجُ سبيلَ فلانٍ أَي يَسلُكُ مَسلَكَه. والنَّهْجُ: الطريقُ المستقيمُ.

ونَهَجَ الأَمْرُ وأَنْهَجَ، لُغتانِ، إِذا وضَحَ.

والنَّهَجةُ: الرَّبْوُ يَعْلو الإِنسانَ والدابَّةَ؛ قال الليث: ولم أَسمَعْ منه فِعلاً.

وقال غيره: أَنهَجَ يُنْهِجُ إِنهاجاً، ونَهَجْتُ أَنهِجُ نَهْجاً، ونهِجَ الرجلُ نَهَجاً، وأَنْهَجَ إِذا انْبَهَرَ حتى يقع عليه النَّفَسُ من البُهْرِ، وأَنهَجَه غيرُه. يقال: فلانٌ يَنْهَجُ في النفَسِ، فما أَدري ما أَنهَجَه. وأَنهجتُ الدابَّةَ: سِرْت عليها حتى انْبَهَرَتْ. وفي حديث قُدومِ المُستَضعَفِينَ بمكة: فنَهِجَ بين يَدَيْ رسول الله ﷺ، حتى قَضى. النَّهَجُ، بالتحريك، والنَّهِيجُ: الرَّبْوُ، وتواتُرُ النَّفَسِ من شدَّةِ الحركةِ، وأَفعَلَ مُتَعَدٍّ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فضَرَبَه حتى أُنْهِجَ أَي وقع عليه الرَّبْوُ؛ يعني عمر. وفي حديث عائشة:

(1) [في الأساس نسب ليزيد بن حذاق الشَّنّيّ].

فقادني وإني لأَنْهَجُ. وفي الحديث: أنه رأَى رجلاً يَنْهَجُ أَي يَرْبو من السِّمَن ويَلْهَثُ. وأَنْهَجَتِ الدابةُ: صارتْ كذلك. وضَرَبَه حتى أَنْهَجَ أَي انْبَسَط، وقيل: بَكى. ونَهَجَ الثوبُ ونَهُجَ، فهو نَهِجٌ، وأَنْهَجَ: بَلِيَ ولم يَتَشَقَّقْ؛ وأَنْهَجَه البِلى، فهو مُنْهَجٌ؛ وقال ابن الأَعرابي: أَنْهَجَ فيه البِلى: اسْتَطار؛ وأَنشد:

كالثوبِ أَنْهَجَ فيه البِلى،
أَعْيا على ذي الحِيلَةِ الصانِعِ[1]

ولا يقال: نَهَجَ الثوبُ، ولكن نَهِجَ. وأَنْهَجْتُ الثوبَ، فهو مُنْهَجٌ أَي أَخْلَقْتُه. أَبو عبيد: المُنْهَجِ الثوبُ الذي أَسرَع فيه البِلى. الجوهري: أَنْهَجَ الثوبُ إِذا أَخذ في البِلى؛ قال عبدُ بني الحَسْحاسِ:

فما زال بُرْدي طَيِّباً من ثِيابِها
إِلى الحَوْلِ حتى أَنْهَجَ البُرْدُ بالِيا

وفي شعر مازِنٍ:

حتى آذَنَ الجِسْمُ بالنَّهْجِ

وقد نَهِجَ الثوبُ والجسمُ إِذا بَلِيَ. وأَنْهَجَه البِلى إِذا أَخْلَقَهُ. الأَزهري: نَهِجَ الإِنسان والكلبُ إِذا رَبَا وانْبَهَرَ يَنْهَجُ نَهَجاً. قال ابن بزرج: طَرَدْتُ الدابةَ حتى نَهَجَتْ، فهي ناهِجٌ، في شِدَّةِ نَفَسِها، وأَنْهَجْتُها أَنا، فهي مُنْهَجَةٌ. ابن شميل: إِن الكلبَ لَيَنْهَجُ من الحَرِّ، وقد نَهِجَ نَهْجَةً. وقال غيره: نَهِجَ الفرَسُ حين أَنْهَجْتُه أَي رَبا حين صَيَّرتُه إِلى ذلك.

نهد: نَهَدَ الثدْيُ يَنْهُد، بالضم، نُهُوداً إِذا كَعَبَ وانْتَبَرَ وأَشْرَف. ونهدتِ المرأَةُ تَنْهُدُ وتَنْهَدُ، وهي ناهِدٌ وناهِدةٌ، ونَهَّدَتْ، وهي مُنَهِّدٌ، كلاهما: نَهَدَ ثَدْيُها. قال أَبو عبيد: إِذا نَهَدَ ثَدْيُ الجارية قيل: هي ناهِد؛ والثُّدِيُّ الفَوالِكُ دون النَّواهِدِ. وفي حديث هَوازِنَ: ولا ثَدْيُها بناهد أَي مرتفع. يقال: نَهَدَ الثديُ إِذا ارتفع عن الصدر وصار له حَجْم.

وفرس نَهْدٌ: جَسِيمٌ مُشْرِفٌ. تقول منه: نَهُدَ الفرس، بالضم، نُهُودةً؛ وقيل: كثير اللحم حسَن الجسم مع ارتفاع، وكذلك مَنْكِبٌ نَهْدٌ، وقيل: كل مرتفع نَهْدٌ؛ الليث: النهد في نعت الخيل الجسيم المشرف. يقال: فرس نَهْدُ القَذالِ نَهْدُ القُصَيْرَى؛ وفي حديث ابن الأَعرابي:

يا خَيرَ مَن يَمْشِي بِنَعْسٍ فَرْدِ
وَهَبَهُ لِنَهْدَةٍ ونَهْدِ

النهْدُ: الفرس الضخْمُ القويُّ، والأُنثى نَهْدةٌ.

وأَنهَدَ الحوضَ والإِناءَ: مَلأَه حتى يَفِيضَ أَو قارَبَ مِلأَه، وهو حَوْضٌ نَهْدانُ. وإِناءٌ نَهْدانُ وقَصْعَةٌ نَهْدَى ونَهْدانةٌ: الذي قد عَلا وأَشرَف، وحَفَّان: قد بلغ حِفافَيْهِ. أَبو عبيد قال: إِذا قارَبَتِ الدَّلْوُ المَلْءَ فهو نَهْدُها، يقال: نَهَدَتِ المَلْءَ، قال: فإِذا كانت دون مَلْئِها قيل: غَرَّضْتُ في الدَّلوِ؛ وأَنشد:

لا تَمْلإِ الدَّلْوَ غَرِّض فيها
فإِنَّ دون مَلْئِها يَكْفِيها

وكذلك عَرَّقْتُ. وقال: وضَحْوتُ وأَوضَحْتُ إِذا جَعَلْتَ في أَسفَلِها مُوَيْهةً. الصِّحاحُ: أَنْهَدْتُ الحوضَ مَلأْتُهُ؛ وهو حَوْضٌ نَهْدانُ وقدَحٌ نَهْدانُ إِذا امتلأَ ولم يَفِضْ بعد. وحكى ابن الأَعرابي: ناقة تَنْهَدُ الإِناءَ أَي تملؤُه. ونَهَدَ يَنْهَدُ نَهْداً، كلاهما: شَخَصَ؛ ونَهَدَ وأَنْهَدْتُه أَنا. ونَهَدَ إِليه: قامَ؛ عن ثعلب.

والمُناهَدَةُ في الحرب: المُناهَضةُ، وفي المحكم: المُناهَدةُ في الحرب أَن يَنْهَدَ بعض إِلى بعض، وهو في معنى نَهَضَ إِلا أَنَّ النُّهُوضَ قيامٌ غَيْرُ قُعُود[2]، والنُّهُودُ نُهوضٌ على كل حال. ونَهَدَ إِلى العدوّ يَنْهَد، بالفتح: نَهَض. أَبو عبيد: نَهَد القومُ لعدوّهم إِذا صَمَدوا له وشرعوا في قتاله. وفي الحديث: أَنه كان يَنْهَدُ إِلى عَدُوّه حين تزول الشمس أَي يَنْهَضُ، وفي حديث ابن عمر: أَنه دخل المسجد الحرام فنَهَد له الناس يسأَلونه أَي نَهَضُوا. والنَّهْد: العَوْنُ. وطَرَحَ نَهْدَه مع القوم: أَعانهم وخارجهم. وقد تَناهَدوا أَي تَخارَجُوا، يكون ذلك في الطعام والشراب؛ وقيل: النِّهْدُ إِخراج القوم نفقاتهم على قدر عدد الرُّفقة. والتناهُدُ: إِخْراجُ كل واحد من الرفقة نفقة على قدر صاحبه. يقال: تَناهَدوا وناهَدوا وناهد

(١) قوله «كالثوب الخ» كذا بالأصل. والشطر الأول منه غير موزون ولعل الأصل إذ أنهج.

(٢) قوله «قيام غير قعود» كذا بالأصل ولعلها عن قعود.

بعضُهم بعضاً. والمُخْرَجُ يقال له: النِّهْدُ، بالكسر. قال: والعرب تقول: هات نِهدَكَ، مكسورة النون. قال: وحكى عمرو عن عبيد بن الحسن أنه قال: أَخْرِجوا نِهْدَكم فإنه أَعظم للبركة وأَحسن لأَخلاقِكم وأَطْيَبُ لنفوسكم؛ قال ابن الأَثير: النِّهد، بالكسر، ما يُخْرِجُه الرفقة عند المناهدة إِلى العدوّ وهو أَن يقسموا نفقتهم بينهم بالسوية حتى لا يتغابنوا ولا يكون لأَحدهم على الآخر فضل ومنّة. وتَناهَدَ القومُ الشيءَ: تناولوه بينهم.

والنَّهْداء من الرمل، ممدود: وهي كالرَّابية المُتَلَبِّدة كريمة تنبت الشجر، ولا ينعت الذكر على أَنْهَد. والنَّهْداء: الرملة المشرفة. والنَّهْدُ والنَّهيدُ والنَّهيدةُ كله: الزُّبْدةُ العظيمة، وبعضهم يسميها إِذا كانت ضخمة نَهْدةً فإِذا كانت صغيرة فهدة؛ وقيل: النَّهيدةُ أَن يُغْلى لُبابُ الهَبيد وهو حب الحنظل، فإِذا بَلَغ من النضْج والكثافة ذُرّ عليه قُمَيِّحة من دقيق ثم أُكل؛ وقيل: النهيد، بغير هاء، الزُّبْدُ الذي لم يتم رَوْب لبنِه ثم أُكل. قال أَبو حاتم: النَّهيدة من الزبْد زُبْدُ اللبن الذي لم يَرُبْ ولم يُدْرِكْ فَيُقَخِّضُ اللبن فتكون زبدته قليلة حُلوة. ورجل نَهْدٌ: كريم يَنْهَضُ إِلى مَعالي الأُمور. والمُناهَدةُ: المُساهمة بالأَصابع. وزُبْد نَهيد إِذا لم يكن رقيقاً؛ قال جرير يَهْجُو عَمْرو بن لَجإِ التيمي:

أَرَخْـفٌ زُبْـدُ أَيْـسَـرَ أَم نَـهـيـدُ

وأَول القصيدة:

يَـذُمُّ الـنـازِلُـون رفـادَ تَـيْـمٍ
إِذا مـا الـمـاءُ أَيْـبَـسَـه الـجَـلـيـدُ

وكَعْثَبٌ نَهْدٌ إِذا كان ناتِئاً مرتفعاً. وإِن كان لاصقاً فهو هَيْدَبٌ؛ وأَنشد الفراء:

أَرَيْـتَ إِنْ أَعْـطـيـتَ نَـهـداً كـعْـثَـبـا
أَذاك أَم أَعْـطـيـت هَـيْـداً هَـيْـدبـا

وفي الحديث، حديث دار النَّدْوة، وإِبليس: فأَخذ من كل قبيلة شاباً نَهْداً أَي قوياً ضخماً.

ونَهْدٌ: قبيلة من قبائل اليمن. ونَهدانُ ونُهَيْدٌ ومُناهِدٌ: أَسماءٌ.

نهر: النَّهْرُ والنَّهَرُ: واحد الأَنهار، وفي المحكم: النَّهْرُ والنَّهَرُ من مجاري المياه، والجمع أَنْهارٌ ونُهُرٌ ونُهُورٌ، أَنشد ابن الأَعرابي:

سُـقِـيـتِـنَّ، مـا زالَـتْ بِكِرْمانَ نَـخْـلَـةٌ
عَـوامِـرَ تَـجْـري بـيـنَـكُـنَّ نُـهُـورٌ

هكذا أَنشده ما زالت، قال: وأُراهُ ما دامت، وقد يتوجه ما زالت على معنى ما ظهرت وارتفعت؛ قال النابغة:

كـأَنَّ رَحْـلـي وقـد زالَ الـنَّـهـارُ بـنـا
يوم الـجَـلـيـلِ عـلـى مُـسْـتـأْنِسٍ وَحِدِ

وفي الحديث: نَهْرانِ مؤمنان ونَهْرانِ كافران، فالمؤمنان النيل والفرات. والكافران دجلة ونهر بَلْخ. ونَهَرَ الماءُ إِذا جرى في الأَرض وجعل لنفسه نَهَراً. ونَهَرْتُ النَّهَرَ: حَفَرْتُه. ونَهَرَ النَّهْرَ يَنْهَرُهُ نَهْراً: أَجراه. واسْتَنْهَرَ النَّهْرَ إِذا أَخذ لِمَجْراهُ موضعاً مكيناً. والمَنْهَرُ: موضع في النَّهْرِ يَحْتَفِرهُ الماءُ، وفي التهذيب: موضع النَّهْرِ. والمَنْهَرُ: خَرْق في الحِصْنِ نافذٌ يجري منه الماء، وهو في حديث عبد الله بن أَنس: فأَتَوْا مَنْهَراً فاختبَؤوا. وحفر البئر حتى نَهِرَ يَنْهَرُ أَي بلغ الماء، مشتق من النَّهْرِ. التهذيب: حفرت البئر حتى نَهِرْتُ فأَنا أَنْهَرُ أَي بلغتُ الماء. ونَهَر الماءُ إِذا جرى في الأَرض وجعل لنفسه نَهَراً. وكل كثير جرى، فقد نَهَرَ واسْتَنْهَر. الأَزهري: والعرب تُسَمِّي العَوَّاءَ والسِّماكَ أَنْهَرَيْنِ لكثرة مائهما. والنَّاهُور: السحاب؛ وأَنشد:

أَو شُـقَّـةٌ خَـرَجَـتْ مـن جَـوْفِ نـاهُـورِ

ونَهَرٌ واسع: نَهِرٌ؛ قال أَبو ذؤيب:

أَقـامـت بـه فـابْـتَـنَـتْ خَـيْـمَـةً
عـلـى قَـصَـبٍ وفُـراتٍ نَـهِـرْ

والقصب: مجاري الماء من العيون، ورواه الأَصمعي: وفُراتٍ نَهَرْ، على البدل، ومَثَّلَه لأَصحابه فقال: هو كقولك مررت بظريف رجلٍ، وكذلك ما حكاه ابن الأَعرابي من أَن سايَةَ وادٍ عظيمٌ فيه أَكثر من سبعين عيناً نَهْراً تجري، إِنما النهر بدل من العين. وأَنْهَرَ الطَّعْنَةَ: وسَّعها؛ قال قيس بن الخطيم يصف طعنة:

مَلَكْتُ بها كَفِّي فأَنْهَرْتُ فَتْقَها
يَـرى قـائـمٌ مـن دونـهـا مـا وراءَهـا

ملكت أَي شددت وقوَّيت. ويقال: طعنه طعنة أَنْهَرَ فَتْقَها أَي وسَّعه؛ وأَنشد أَبو عبيد قول أَبي ذؤيب. وأَنْهَرْتُ الدمَ

أي أسلته. وفي الحديث: أَنْهِرُوا الدمَ بما شئتم إلا الظُّفُرَ والسِّنَّ. وفي حديث آخر: أَنْهَرَ الدمَ فَكُلْ؛ الإنهار الإسالة والصب بكثرة، شبه خروج الدم من موضع الذبح بجري الماء في النهر، وإنما نهى عن السن والظفر لأن من تعرّض للذبح بهما خَنَقَ المذبوحَ ولم يَقْطَعْ حَلْقَه.

المَنْهَرُ: خرق في الحِصْنِ نافذٌ يدخل فيه الماء، وهو مَفْعَلٌ من النَّهر، والميم زائدة. في حديث عبد الله بن سهل: أَنه قتل وطرح في مَنْهَرٍ من مناهير خيبر. وأَما قوله عز وجل: ﴿**إن المتقين في جنات ونَهَرٍ**﴾ فقد يجوز أَن يعني به السَّعَةَ والضِّياءَ وأَن يعني به النهر الذي هو مجرى الماء على وضع الواحد موضع الجميع؛ قال:

لا تُنْكِرُوا القَتْلَ وقد سُبِينا
في حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وقد شُجِينا

وقيل في قوله: ﴿**جنات ونهر**﴾؛ أَي في ضياء وسعة لأَن الجنة ليس فيها ليل إنما هو نور يتلأْلأُ، وقيل: نهر أَي أَنهار. وقال أَحمد بن يحيى: نَهَرٌ جمع نُهُرٍ، وهو جمع الجمع للنَّهار. ويقال: هو واحد نَهْرٍ، كما يقال شَعَرٌ وشَعْرٌ، ونصب الهاء أَفصح. وقال الفراء: في جنات ونَهَرٍ، معناه أَنهار كقوله عز وجل: ﴿**ويولُّون الدُّبُرَ**﴾ أَي الأَدْبارَ، وقال أَبو إِسحق نحوه وقال: الاسم الواحد يدل على الجميع فيجتزأُ به عن الجميع ويعبر بالواحد عن الجمع، كما قال تعالى: ﴿**ويولُّون الدبر**﴾ وماء نَهِرٌ: كثير. وناقة نَهِرَةٌ: كثيرة النَّهر؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

حَنْدَلِسٌ غَلْباءُ مِصْباحُ البُكَرْ
نَهِيرَةُ الأَخلافِ في غيرِ فَخَرْ

حَنْدَلِسٌ: ضخمة عظيمة. والفخر: أَن يعظم الضرع فيقل اللبن. وأَنْهَرَ العِرْقُ: لم يَرْقَأْ دَمُه. وأَنْهَرَ الدمَ: أَظهره وأَساله. وأَنْهَرَ دَمَه أَي أَسال دمه. ويقال: أَنْهَرَ بطنُه إذا جاء بطنُه مثلَ مجيءِ النَّهَر. وقال أَبو الجَرّاح: أَنْهَرَ بطنُه واستطْلَقَتْ عُقَدهُ. ويُقال: أَنْهَرْتُ دَمَه وأَمَرْتُ دَمَهُ وهَرَقْتُ دَمَه. والمَنْهَرَةُ: فضاء يكون بين بيوت القوم وأَفْنيتهم يطرحون فيه كُناساتِهم. وحَفَرُوا بئراً فأَنْهَرُوا لم يصيبوا خيراً، عن اللحياني:

والنَّهار: ضِياءٌ ما بين طلوع الفجر إلى غروبِ الشمس، وقيل: من طلوع الشمس إلى غروبها؛ وقال بعضهم: النهار انتشار ضوء البصر واجتماعه؛ والجمع أَنْهُرٌ؛ عن ابن الأَعرابي، ونُهُرٌ عن غيره. الجوهري: النهار ضد الليل، ولا يجمع كما لا يجمع العذاب والسَّرابُ، فإن جمعت قلت في قليله: أَنْهُر، وفي الكثير: نُهُرٌ، مثل سحاب وسُحُب. وأَنْهَرْنا: من النهار؛ وأَنشد ابن سيده:

لولا الثَّرِيدانِ لَمُتْنا بالضُّمُرْ
ثَرِيدُ لَيْلٍ وثَرِيدٌ بالنُّهُرْ

قال ابن بري: ولا يجمع، وقال في أَثناء الترجمة: النُّهُر جمع نَهار ههنا. وروى الأَزهري عن أَبي الهيثم قال: النهار اسم وهو ضد الليل، والنهار اسم لكل يوم، والليل اسم لكل ليلة، لا يقال نهار ونهاران ولا ليل وليلان، إنما واحد النهار يوم، وتثنيته يومان، وضد اليوم ليلة، ثم جمعوه نُهُراً؛ وأَنشد:

ثريد لَيْلٍ وثريد بالنُّهُر

ورجل نَهِرٌ: صاحب نهار على النسب، كما قالوا عَمِلٌ وطَعِمٌ وسَتِهٌ؛ قال:

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ ولكني نَهِرْ

قال سيبويه: قوله بليليٍّ يدل أَن نَهِراً على النسب حتى كأَنه قال نَهاريٌّ. ورجل نَهِرٌ أَي صاحب نَهارٍ يُغِيرُ فيه؛ قال الأَزهري وسمعت العرب تنشد:

إن تَكُ لَيْلِيّاً فإني نَهِرُ
متى أَتى الصُّبْحُ فلا أَنْتَظِرُ[1]

قال: ومعنى نَهِر أَي صاحب نهار لست بصاحب ليل؛ وهذا الرجز أَورده الجوهري:

إن كنتَ لَيْلِيّاً فإني نَهِرُ

قال ابن بري: البيت مغير، قال: وصوابه على ما أَنشده سيبويه:

لستُ بِلَيْلِيٍّ ولكني نَهِرْ
لا أُدْلِجُ الليلَ ولكن أَبْتَكِرْ

وجعل نهر في مقابلة لَيْلِيّ كأَنه قال: لست بليليٍّ ولكني نهاريّ. وقالوا: نهارٌ أَنْهَرُ كَلَيْلٍ أَلْيلَ ونَهارٌ نَهِرٌ كذلك. كلاهما على المبالغة. واسْتَنْهَرَ الشيءُ أَي اتسع. والنَّهار: فَرْخُ القطا والغطاط، والجمع أَنْهِرَةٌ، وقيل: النَّهار ذكر

(١) قوله «متى أتى» في نسخ من الصحاح متى أرى.

البُوم، وقيل: هو ولد الكَرَوان، وقيل: هو ذكر الحُبَارَى، والأُنثى لَيْلٌ. الجوهري: والنهار فرخ الحبارى؛ ذكره الأَصمعي في كتاب الفرق. والليل: فرخ الكروان؛ حكاه ابن بري عن يونس بن حبيب؛ قال: وحكى التَّوَّزِيُّ عن أَبي عبيدة أَن جعفر بن سليمان قدم من عند المهدي فبعث إِلى يونس بن حبيب فقال إِني وأَمير المؤمنين اختلفنا في بيت الفرزدق وهو:

والشَّيْبُ يَنْهَضُ في السَّوادِ كأَنه

لَيلٌ يَصِيحُ بجانِبيهِ نَهارُ

ما الليل والنهار؟ فقال له: الليل هوالليل المعروف، وكذلك النهار، فقال جعفر: زعم المهدي أَنَّ الليل فرخ الكَرَوان والنهار فرخُ الحُبارَى، قال أَبو عبيدة: القول عندي ما قال يونس، وأَما الذي ذكره المهدي. فهو معروف في الغريب ولكن ليس هذا موضعه. قال ابن بري: قد ذكر أَهل المعاني أَن المعنى على ما قاله يونس، وإِن كان لم يفسره تفسيراً شافياً، وإِنه لما قال: ليل يصيح بجانبيه نهار، فاستعار للنهار الصياح لأَن النهار لما كان آخذاً في الإِقبال والإِقدام والليل آخذ في الإِدبار، صار النهار كأَنه هازم، والليل مهزوم، ومن عادة الهازم أَنه يصيح على المهزوم؛ أَلا ترى إِلى قول الشَّمَّاخ:

ولاقَتْ بأَرْجاءِ البَسيطَةِ ساطِعاً

من الصُّبح لـمَّا صاح بالليل نَفَّرا

فقال: صاح بالليل حتى نَفَر وانهزم؛ قال: وقد استعمل هذا المعنى ابن هانىء في قوله:

خَلِيلَيَّ هُبَّا فانْصُراها على الدُّجى

كتائبَ حتى يَهْزِمَ الليلَ هازِمُ

وحتى تَرَى الجَوْزاءَ تَنثُر عِقْدَها

وتَسْقُطَ من كَفِّ الثُّريَّا الخَواتمُ

والنَّهْرُ: من الانتهار: ونَهَرَ الرجلَ يَنْهَرُه نَهْراً وانْتَهَرَه: زَجَرَه. وفي التهذيب: نَهَرْتُه وانْتَهرْتُه إِذا استقبلته بكلام تزجره عن خبر. قال: والنَّهْرُ الدَّغْر وهي الخُلْسَةُ.

ونَهار: اسم رجل. ونهار بن تَوْسِعَةَ: اسم شاعر من تميم. والنَّهْرَوانُ: موضع، وفي الصحاح: نَهْرَوانُ، بفتح النون والراء، بلدة، واللّه أَعلم.

نهز: نَهَزَه نَهْزاً: دفعه وضربه مثل نَكَزَه ووَكَزَه. وفي الحديث: من توضأَ ثم خرج إِلى المسجد لا يَنْهَزُه إِلاَّ الصلاةُ غفر له ما خلا من ذنبه؛ النَّهْزُ: الدفعُ، يقال: نَهَزْتُ الرجلَ أَنْهَزُه إِذا دفعته، ونَهَزَ رأْسَه إِذا حَرَّكه؛ ومنه حديث عمر، رضي اللّه عنه: من أَتى هذا البيتَ ولا يَنْهَزُه إِليه غيرُه رَجَع وقد غُفِرَ له؛ يريد أَنه من خرج إِلى المسجد أَو حج ولم ينو بخروجه غير الصلاة والحج من أُمور الدنيا. ومنه الحديث: أَنه نَهَزَ راحِلَته أَي دفعها في السير. ونَهَزَتِ الدابةُ إِذا نهضت بصدرها للسير: قال:

فلا يَزالُ شاحِجٌ يأْتِيكَ بِجْ

أَقْمَرُ نَهَّازٌ يُنَزِّي وَفْرَتِجْ

والنَّهْزُ: التَّناوُل باليد والنُّهوضُ للتناول جميعاً. والناقةُ تَنْهَزُ بصدرها إِذا نهضت لتَمْضِيَ وتسير؛ وأَنشد:[1]

تَهُوزُ بأُولاها زَجُولٌ بصَدْرِها

والدابة تَنْهَزُ بصدرها إِذا ذَبَّتْ عن نفسها؛ قال ذو الرمة:

قِياماً تَذُبُّ البَقَّ عن نُخَراتِها

بِنَهْزٍ كإِيماءِ الرُّؤُوسِ المَواتِعِ

الأَزهري: النُّهْزَةُ اسم للشيء الذي هو لك مُعَرَّض كالغنيمة. والنُّهْزَةُ: الفُرْصَةُ تجدها من صاحبك. ويقال: فلان نُهْزَةُ المُخْتَلِسِ أَي هو صيد لكل أَحد؛ ومنه حديث أَبي الدَّحْداحِ:

وانْتَهَزَ الحَقَّ إِذا الحَقُّ وَضَحْ

أَي قبله وأَسرع إِلى تناوله. وحديث أَبي الأَسود: وإِن دُعِيَ انْتَهَزَ. وتقول: انْتَهِزْها قد أَمْكَنَتْكَ قبل الفَوْتِ.

والمُناهَزَةُ: المُبادَرَةُ. يقال: ناهَزْتُ الصيدَ فَقَبَضْتُ عليه قبل إِفلاته. وانْتَهَزَها وناهَزَها: تناولها من قُرْب وبادرها واغتنمها، وقد ناهَزَتْهُم الفُرَصُ؛ وقال:

ناهَزْتُهُم بِنَيْطَلٍ جَرُوفِ

وتَناهَزَ القومُ: كذلك؛ أَنشد سيبويه:

ولقد عَلِمْتُ إِذا الرِّجالُ تَناهَزُوا

أَيِّي وأَيُّكُمُ أَعَزُّ وأَمْنَعُ

ويقال للصبي إِذا دنا للفطام: نَهَزَ للفطام، فهو ناهِزٌ، والجارية كذلك، وقد ناهَزَا؛ وأَنشد:

تُرْضِعُ شِبْلَيْنِ في مَغارِهِما

قد ناهَزَا للفِطام أَو فُطِما

وناهَزَ فلانٌ الحُلُمَ ونَهَزَه إِذا قاربه. وناهَزَ الصبي البلوغ أَي

---

(١) [في الأَساس والعباب ونسب إِلى ذي الرمة].

داناه. ومنه حديث ابن عباس، رضي اللّه عنهما: وقد ناهَزْتُ الاحتلامَ. وناهَزَ الخمسين: قارَبها. وإِبل نَهْزُ مائةٍ ونِهازُ مائة ونُهازُ مائة أَي قُرابَتُها. الأَزهري: كان الناس نَهْزَ عشرة آلافٍ أَي قُرْبَها. وفي الحديث: أَن رجلاً اشترى من مال يَتامَى خمراً فلما نزل التحريم أَتى النبيَّ ﷺ، فعرفه فقال: أَهْرِقْها. وكان المالُ نَهْزَةَ عشرة آلاف أَي قُرْبَها، وحقيقته كان ذا نَهْزٍ. ونَهَزَ الفَصِيلُ ضَرْعَ أُمه: مثل لهَزَه. الأَزهري: وفلان يَنْهَزُ دابته نَهْزاً ويَلْهَزُها لَهْزاً إِذا دفعها وحركها. الكسائي: نَهَزَه ولَهَزَه بمعنى واحد. ونَهَزَ الناقةَ يَنْهَزُها نَهْزاً: ضرب ضَرَّتَها لِتَدِرَّ صُعُداً.

والنَّهُوزُ من الإِبل: التي يموت ولدها فلا تَدِرُّ حتى يُوجَأَ ضَرْعُها. وناقة نَهُوزٌ: لا تَدِرُّ حتى يُنْهَزَ لَحْياها أَي يُضْرَبا؛ قال:

أَبْقَى على الذُّلِّ من النَّهُوزِ

وأَنْهَزَتِ الناقةُ إِذا نَهَزَ ولدُها ضَرْعَها؛ قال:

ولكنَّها كانت ثلاثاً مَياسِراً

وحائِلَ حُولٍ أَنْهَلَتْ فأَحَلَّتِ

ورواه ابن الأَعرابي: أَنْهَزَتْ ولا وجه له. ونَهَزْتُ بالدَّلْوِ في البئر إِذا ضربت بها إِلى الماء لتمتلىءَ. ونَهَزَ الدَّلْوَ يَنْهَزُها نَهْزاً: نزع بها؛ قال الشَّمَّاخ:

غَدَوْنَ لها صُعْرَ الخُدُودِ كما غَدَتْ

على ماءِ يَمْؤُودَ الدِّلاءُ النَّواهِزُ

يقول: غدت هذه الحمر لهذا الماء كما غدت الدلاء النواهز لما يَمْؤُودَ، وقيل: النَّواهِزُ اللواتي يُنْهَزْنَ في الماء أَي يُحَرَّكْنَ ليمتلئن، فاعل بمعنى مفعول، والأَوّل أَفضل.

وهما يَتناهَزانِ إِمارةَ بلد كذا يَتَبَادرانِ. وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه: أَتاه الجارودُ وابنُ سَيَّارٍ يَتناهَزان إِمارَةً أَي يتبادران إِلى طلبها وتناولها؛ ومنه حديث أَبي هريرة، رضي اللّه عنه: سَيَجِدُ أَحدُكم امرأَته قد ملأَت عِكْمَها من وَبَرِ الإِبل فلْيُناهِزْها وليقتطعْ وليُرْسِلْ إِلى جاره الذي لا وَبَرَ له أَي يبادرها ويسابقها إِليه.

ونَهَزَ الرجلُ: مَدَّ بعُنُقِه وناءَ بصدره ليَتَهَوَّعَ، ومنه حديث عطاء: أَو مَصْدُورٍ يَنْهَزُ قَيْحاً أَي يقذفه؛ والمَصْدُور: الذي بِصَدْرِه وجع. ونَهَزَ: مَدَّ عُنُقَه وناءَ بصدره ليَتَهَوَّع. ويقال: نَهَزَتْني إِليك حاجةٌ أَي جاءت بي إِليك؛ وأَصل النَّهْز. الدفع، كأَنها دفعتني وحرَّكتني.

وناهِزٌ ومُناهِزٌ ونُهَيْز: أَسماء.

نهس: النَّهْسُ: القبض على اللحم ونَتْره. ونَهَسَ الطعامَ: تناول منه. ونَهَسَتْه الحيةُ: عضته، والشين لغة. وناقة نَهُوسٌ: عَضُوض؛ ومنه قول الأَعرابي في وصف الناقة: إِنها لَعَسُوسٌ ضَروسٌ شَمُوسٌ نهوسٌ. ونَهَس اللحم يَنْهَسُه نَهْساً ونَهَساً: انتزعه بالثنايا للأَكل. ونَهَسْتُ العِرْقَ وانْتَهَسْتُه إِذا تَعَرَّقْتَهُ بمقدَّم أَسنانك. الجوهري: نَهَس اللحم أَخذُه بمقدَّم الأَسنان، والنهش الأَخذ بجميعها؛ نَهَسْتُه وانْتَهَسْتُه بمعنى. وفي الحديث: أَنه أَخَذَ عَظْماً فَنَهَسَ ما عليه من اللحم أَي أَخذه بِفيهِ. ونَسْرٌ مِنْهَسٌ؛ قال العجاج:

مُضَبَّر اللَّحْيَيْنِ نَسْراً مِنْهَسا

ورجل مَنْهوسٌ ونَهِيسٌ: قليل اللحم خفيف؛ قال الأَفوه الأَوْدِي يصف فرساً:

يَغْشي الجَلامِيدَ بأَمْثالِها

مُرَكَّباتٍ في وَظِيفٍ نَهِيس

وفي صفته ﷺ: كان مَنْهوسَ الكعبين أَي لحمهما قليل، ويروى: مَنْهوسَ القدمين، وبالشين المعجمة أَيضاً.

والنُّهَسُ: ضرب من الصُّرَدِ، وقيل: هو طائر يصطاد العصافير ويأْوي إِلى المقابر ويُدِيم تحريك رأْسه وذَنَبِه، والجمع نِهْسان؛ وقيل: النُّهَسُ ضرب من الطير. وفي حديث زيد بن ثابت: رأَى شُرَحْبِيلَ وقد صاد نُهَساً بالأَسْوافِ فأَخذه زيدُ بن ثابت منه وأَرسله؛ قال أَبو عبيد: النُّهَسُ طائر، والأَسْوافُ موضع بالمدينة، وإِنما فعل ذلك زيدٌ لأَنه كره صَيْد المدينة لأَنها حَرَمُ سيدنا رسول اللّه ﷺ. ونَهْسُ الحيّة: نَهْشُه؛ قال الراجز:

وذات قَرْنَيْنِ طَحُون الضِّرْسِ

تَنْهَسُ لو تَمَكَّنَتْ من نَهْسِ

تُدِيرُ عَيْناً كشِهابِ القَبْسِ

والاختلاف في تفسير نهس ونهش يأْتي في حرف الشين.

نهسر: النَّهْسَرُ: الذئب.

نهش: نَهَشَ يَنْهَش ويَنْهِشُ نَهْشاً: تناوَل الشيء بفَمِه

لِيَعَضَّه فيؤثر فيه ولا يَجْرحه، وكذلك نَهْشُ الحيّةِ، والفِعلُ كالفعل. الليث: النَّهْشُ دون النَّهْسِ، وهو تناوُلٌ بالفَمِ، إلا أَن النَّهْشَ تناوُلٌ من بعيد كنَهْش الحية، والنَّهْس القبض على اللحم ونَتْفُه. قال أَبو العباس: النَّهْشُ بإطباق الأَسْنان، والنَّهْسُ بالأَسْنان والأَضْراس. ونَهَشَتْه الحيةُ: لسَعَتْه. الأَصمعي: نَهَشَتْه الحيةُ ونَهَسَتْه إِذا عضَّته؛ وقال أَبو عمرو في قول أَبي ذؤَيب:

يَنْهَشْنَه ويَذُودُهُنّ ويَحْتَمِي

يَنْهَشْنَه: يَعْضَضْنَه؛ قال: والنَّهْشُ قريب من النَّهْس؛ وقال رؤبة:

كَمْ مِنْ خَليلٍ وأَخٍ مَنْهُوشِ
مُنْتَعِشٍ بفَضْلِكُم مَنْعُوشِ

قال: المَنْهُوشُ الهَزِيلُ. ويقال: إنه لمَنْهُوشُ الفخذين، وقد نُهِشَ نَهْشاً. وسُئِل ابنُ الأَعرابي عن قول عليّ، عليه السلام: كان النبيُّ ﷺ، مَنْهوشَ القَدَمَيْنَ فقال كان مُعَرَّقَ القدمين. ورجل مَنْهوشٌ أَي مَجْهودٌ مهزول. وفي الحديث: وانْتَهَشَتْ أَعْضادُنا أَي هُزِلَت. والنَّهْشُ: النَّهْسُ، وهو أَخذ اللحم بمقدَّم الأَسنان؛ قال الكميت:

وغادَرْنا على حُجْرِ بنِ عَمْرٍو
قَشاعِمَ يَنْتَهِشْنَ ويَنْتَقِينا

يروى بالشين والسين جميعاً. ونَهْشُ السبعِ: تَناوُله الطائفةَ من الدابّة. ونَهَشَه نَهْشاً: أَخَذَه بلسانه. والمَنْهُوشُ من الرجال: القليلُ اللحم وإن سَمِنَ، وقيل: هو القليلُ اللحم الخفيفُ، وكذلك النَّهْشُ. والنَّهِشُ والنَّهِيشُ والنَّهْشُ: قلةُ لحم الفخذين. وفلان نَهْشُ اليدين أَي خفيفُ اليدين في المَرِّ، قليلُ اللحم عليهما. ودابة نَهْشُ اليدين أَي خفيف، كأَنه أُخذ من نَهْشِ الحية؛ قال الراعي يصف ذئباً:

مُتَوَضِّحَ الأَقْرابِ فيه شُكْلَةٌ
نَهْشَ اليدين تَخالُه مَشْكولا

وقوله تَخاله مَشْكولا أَي لا يستقيم في عَدْوِه كأَنه قد شُكِل بِشِكالٍ؛ قال ابن بري: صواب إنشاد هذا البيت: نهشَ اليدين، بنصب الشين، لأَنه صفة ذئب وهو منصوب بما قبله:

وقَعَ الرَّبِيعِ وقد تَقارَبَ خَطْوُه
ورَأَى بِعَقْوَتِه أَزَلَّ نَسُولا

وعَقْوَتُه: ساحتُه. والأَزَلُّ: الذئب الأَرْسحُ. والأَرْسَحُ: ضدُّ الأَسْته. والنَّسُولُ: من النَّسَلانِ وهو ضرب من العَدْوِ؛ وقال أَبو ذؤَيب:

يَغْدُو به نَهِش المُشاشِ كأَنه
صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُه لا يَظْلَعُ

ابن الأَعرابي: قد نَهَشَه الدهرُ فاحتاج. ابن شميل: نُهِشَت عضدهُ أَي دَقَّتْ. والمَنْهُوشُ من الأَحْراح: القليلُ اللحم. وفي الحديث: من اكتسَبَ مالاً من نَهاوِشَ كأَنه نَهَشَ من هنا وهنا؛ عن ابن الأَعرابي ولم يفسر نَهَشَ؛ قال ابن سيده: ولكنه عندي أَخَذَ. وقال ثعلب: كأَنه أَخَذَه من أَفواه الحيّات وهو أَن يكتَسِبَه من غير حِلِّه؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية، بالنون، وهي المَظالمُ من قوله نَهَشَه إِذا جهَدَه، فهو مَنْهوش، ويجوز أَن يكون من الهَوْشِ الخَلطِ، قال: ويُقْضى بزيادة النون ويكون نظيرَ قولهم تَباذِيرَ وتخارِيبَ من التَّبْذِير والخَرابِ. والمُنْتَهِشةُ من النساء: التي تخْمِشُ وجهَها عند المصيبة والنَّهْشُ له: أَن تأْخذَ لحمَه بأَظْفارِها. وفي الحديث: أَن رسول الله ﷺ، لعَنَ المُنْتَهِشةَ والحالِقةَ؛ ومن هذا قيل: نَهَشَتَه الكِلابُ.

نهشل: النَّهْشَلُ: المُسِنُّ المضطرب من الكِبَر، وقيل: هو الذي أَسنَّ وفيه بقيّة، والأُنثى نَهْشَلة، وقد نَهْشَل. الأَزهري عن الأَصمعي: نَهْشَل مشتقٌ من النَّهْشَلة، وهي الكِبَر والاضطرابُ. وقد نَهْشَل الرجل إذا كَبِر. ونَهْشَل: من أَسماء الذئب. ونَهْشَل: اسم رجل، وهي أَيضاً قبيلة معروفة؛ قال الأَخطل:

خَلا أَنَّ حَيّاً مِنْ قُرَيْشٍ تَفاضَلوا
على الناس أَو انَّ الأَكارِمَ نَهشلا[1]

نونها أَصليّة لأَنها بإزاء سِينِ سَلْهَب. ونَهْشَل: اسم رجل؛ قال سيبويه: هو ينصرف لأَنه فَعْلَل، وإِذا كان في الكلام مثل جعْفَر لم يمكن الحكم بزيادة النون، وكان لَقِيطُ بنُ زُرارةَ التَّمِيميُّ يكنى أَبا نَهْشَل. والنَّهْشَل: الذئب. والنَّهْشَل: الصَّقْر. الأَزهري: نَهْشَل إذا عضَّ إِنساناً

(١) نصب نهشلاً على انها بدل من الأكارم وخبر انَّ محذوف.

تَجْميشاً، ونَهْشَل إذا أَكلَ أَكلْ الجائع.

نهص: النَّهْصُ: الضيمُ، وقد ذكرت في الضاد وهو الصحيح.

نهض: النُّهوضُ: البَراحُ من الموضع والقيامُ عنه، نَهَضَ يَنْهَضُ نَهْضاً ونُهوضاً وانْتَهَضَ أَي قامَ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي: لِرُوَيْشد:

ودون حـدر وانْـتِـهـاضٍ وربـوة
كـأَنَّـكـمـا بـالـرِّيقِ مُـخْـتَنِقـانِ

وأَنشد الأَصمعي لبَعْضِ الأَغْفال:

تَـنْـتَـهِـضُ الـرِّعْـدةُ فـي ظُـهَـيْـري
مـن لَـدُنِ الـظُّـهْـرِ إِلـى الـعُـصَـيْـرِ

وأَنْهَضْتُه أَنا فانْتَهَضَ، وانتهض القومُ وتناهَضوا: نَهضُوا للقتال. وأَنْهَضَه: حَرَّكه للنُّهوض. واسْتَنْهَضْته لأَمر كذا إِذا أَمرته بالنُّهوض له. وناهَضْتُه أَي قاوَمْتُه. وقال أَبو الجَهْم الجعفريّ: نَهَضْنا إِلى القوم ونَغَضْنا إِليهم بمعنى. وتناهَضَ القومُ في الحرب إِذا نَهض كلُّ فريق إِلى صاحبه. ونَهض النَّبْتُ إِذا استوى؛ قال أَبو نخيلة:

وقد عَلَتْني ذُرْأَةٌ بادِي بَدِي
ورَثْـيـةٌ تَـنْـهَـضُ بـالـتَّـشَـدُّدِ

قال ابن بري: صوابه: تنهَضَ في تشدُّد. وأَنْهَضَت الرِّيحُ السَّحابَ: ساقَتْه وحملَتْه؛ قال:

بـاتَـتْ تُـنـادِيـهِ الـصَّـبـا فـأَقْـبَـلا
تُـنْـهِـضُـه صُـعْـداً ويـأْبَـى ثِـقَـلا

والنَّهْضةُ: الطَّاقةُ والقوَّةُ. وأَنهضه بالشيء: قوَّاه على النُّهوضِ به.

والناهِضُ: الفرْخُ الذي استقَلَّ للنُّهوضِ، وقيل: هو الذي وفُرَ جَناحاه ونهَضَ للطَّيران، وقيل: هو الذي نَشر جناحَيْه ليَطِيرَ، والجمع نَواهِضُ. ونهَض الطائرُ: بسَط جناحَيْه ليطير. والناهِضُ: فرْخُ العُقاب الذي وفُرَ جناحاه ونَهَضَ للطيران؛ قال امرؤُ القيس:

راشَـــه مِـــنْ رِيـــشِ نـــاهِـــضَـــةٍ
ثـــم أَمْـــهـــاهُ عـــلـــى حَـــجَـــرِهْ

وقول لَبيد يصف النَّبْل:

رقَـمِـيَّـاتٌ عـلـيـهـا نـاهِـضٌ
تُـكْـلِـحُ الأَرْوَقَ مـنـهـم والأَيَـلّ

إِنما أَراد رِيشَ من فرْخٍ من فِراخِ النَّسْرِ ناهِضٍ لأَن السِّهامَ لا تُراشُ بالناهِضِ كلّه هذا ما لا يجوز إِنما تُراش بريشِ الناهض، ومثله كثير. والنَّواهِضُ: عِظامُ الإِبل وشِدادُها؛ قال الراجز:

الـــغَـــرْبُ غَـــرْبٌ بَـــقَـــرِيٌّ فـــارِضُ
لا يَـسْـتَـطِـيـعُ جَـرَّه الـغَـوامِـضُ
إِلاَّ الـمُـعِـيـداتُ بـه الـنَّـواهِـضُ

والغامِضُ: العاجز الضَّعيف. وناهِضةُ الرجل: قومه الذين ينهَضُ بهم فيما يُحْزِنُه من الأُمور، وقيل: ناهِضةُ الرجل بنو أَبيه الذين يَغْضَبُون بغضَبه فيَنْهَضُون لنَصْره. وما لفلان ناهِضةٌ، وهم الذين يَقُومون بأَمره. وتَناهَضَ القومُ في الحرب: نهَضُوا. والناهِضُ: رأْس المنكب، وقيل: هو اللحم المجتمع في ظاهر العضد من أَعْلاها إِلى أَسفلها، وكذلك هو من الفرس، وقد يكون من البعير، وهما ناهِضانِ، والجمع نَواهِضُ، أَبو عبيدة: ناهِضُ الفرس خُصَيْلةُ عضُدِه المُنْتَبِرَةُ، ويُستحب عِظَمُ ناهِضِ الفَرس؛ وقال أَبو داود:

نَـبِـيـل الـنَّـواهِـضِ والـمَـنْـكِـبَـيْنْ
حَـدِيـد الـمَـحـازِمِ نـاتِـي الـمَـعَـدْ

الجوهري: والناهِضُ اللحم الذي يلي عضُد الفرس من أَعلاها. ونَهْضُ البعير: ما بين الكتف والمَنْكِبِ، وجمعه أَنْهُضٌ مثل فَلْسٍ وأَفْلُس؛ قال هِمْيانُ بن قحافة:

وقَـــرَّبُـــو كـــلَّ جُـــمـــالِـــيٍّ عَـــضِـــهْ
أَبْـــقَـــى الـــسِّـــنـــافُ أَثَـــراً بـــأَنْـــهُـــضِـــهْ

وقال النضر: نواهِضُ البعير صدره وما أَقَلَّتْ يده إِلى كاهِلِه وهو ما بين كِرْكِرته إِلى ثُغْرة نَحْرِه إِلى كاهِلِه، الواحد ناهِضٌ. وطريق ناهِضٌ أَي صاعِدٌ في جبل، وهو النَّهْضُ وجمعه نِهاضٌ؛ وقال الهذلي:

يـتـابـع نَـقْـبـاً ذا نِـهـاضٍ، فـوَقْـعُـه
بـه صُـعُـدٌ لـولا الـمَـخـافـةُ قـاصِـد[1]

ومكانٌ ناهِضٌ: مرتفِعٌ.

والنَّهْضةُ: بسكون الهاء: العَتَبةُ من الأَرض تُبْهَرُ فيها الدابةُ أَو الإِنسان يَصْعَدُ فيها من غَمْضٍ، والجمع نِهاضٌ؛ قال

(١) قوله «يتابع نقباً الخ» كذا في الأصل، وفي شرح القاموس: يتائم.

حاتم بن مُدْرِك يهجو أَبا العَيُوفِ:

أَقولُ لصاحِبَيَّ وقد هَبَطْنا
وخَلَّفْنا المَعارِضَ والنِهاضا

يقال: طريق ذو مَعارِضَ أَي مَراعٍ تُغْنِيهم أَن يَتَكَلَّفُوا العَلَف لمواشِيهم. الأَزهريُّ: النَّهْضُ العَتَبُ. ابن الأَعرابي: النُّهاضُ العَتَبُ، والنهاض السرعةُ، والنَّهْضُ الضَّيْمُ والقَسْرُ، وقيل هو الظُّلْم؛ قال:

أَما تَرى الحَجّاجَ يأْبى النَّهْضا

وإِناء نَهْضان: وهو دون الشلشان[1]؛ هذه عن أَبي حنيفة. وناهِضٌ ومُناهِضٌ ونَهّاضٌ: أَسماء.

نهضل: النَّهْضَل: المُسِنُّ من الرجال، مثَّل به سيبويه وفسّره السيرافي، والأُنثى بالهاء.

نهط: نَهَطَه الرُّمْح نَهْطاً: طعنه به.

نهع: نَهَعَ يَنْهَعُ نُهوعاً أَي تَهَوَّعَ للقَيء ولم يَقْلِسْ شيئاً؛ قال أَبو منصور: ولا أَعْرِفُ هذا الحرفَ ولا أُحُقُّه، وفي الصحاح: أَي تَهَوَّعَ وهو التَّقَيُّؤ.

نهف: أَهمله الليث. وقال ابن الأَعرابي: النَّهْفُ التَّحَيُّر.

نهق: نُهَاقُ الحمار: صوته. والنَّهِيقُ: صوت الحمار، فإِذا كرّر نَهيقه واشتدّ قيل: أَخذه النُّهاقُ. ونَهَقَ الحمار يَنْهِقُ ويَنْهَقُ ويَنْهُق؛ الضم عن اللحياني، نَهْقاً ونَهيقاً ونُهَاقاً وتَنْهاقاً: صوَّت. قال ابن سيده: وأَرى ثعلباً قد حكى نَهِقَ، قال: ولست منه على ثقة.

والنّاهِقَان: عظمان شاخصان يَنْدُران من ذي الحافر في مجرى الدمع يخرج منهما النُّهَاقُ، ويقال لهما أَيضاً النَّوَاهق؛ قال النابغة الجعدي يصف فرساً:

بعارِي النَّوَاهِقِ صَلْتِ الجَبِيـ
ـنِ يَسْتَنُّ كالتَّيْسِ ذي الحُلَّبِ

والنّاهِقُ والنَّوَاهِقُ من الحمير: حيث يخرج النُّهاق من حلوقها، وهي من الخيل العظامُ الناتئة في خدودها، وفي التهذيب: النَّواهِقُ من الخيل والحمر حيث يخرج النُّهاقُ من حلقه؛ وأَنشد للنمر بن تولب:

فأَرْسَلَ سَهْماً له أَهْزَعا
فَشَكَّ نَوَاهِقَه والفَما

أَبو عبيدة في كتاب الخيل: الناهقان عظمان شاخصان في وجه الفرس أَسفل من عينيه، وقيل: النَّواهِقُ ما أَسفل من الجبهة في قصبة الأَنف، وقيل: نَوَاهِقُ الدابة عُروق اكتنفت خياشيمها لأَن النُّهَاقَ منها، الواحدة ناهقة. الجوهري: النّاهِقُ من الحمار حيث يخرج النُّهاقُ من حلقه.

والنَّهْقَةُ: طائرة طويلة المنقار والرجلين والرقبة، غبراءُ.

والنَّهْق والنَّهَقُ: نبات شبه الجِرْجِير من أَحرار البقول يؤكل، وقيل: هو الجِرْجِير، قال أَبو منصور: وسماعي من العرب النَّهَقُ الجِرْجِيرُ البَرّيّ، قال: رأَيته في رِيَاض الصَّمّان وكنا نأْكله مع التمر، وفي مَذاقه حَمْزَةٌ وحَرَارة، وهو الجِرْجِيرُ بعينه إِلا أَنه بَرّيّ يَلْذَعُ اللسان ويسمى الأَيْهُقانَ، وأَكثر ما ينبت في قِرْبان الرِّياض؛ وقال أَبو حنيفة: هو من العُشْب؛ قال رؤبة ووصف عَيراً وأُتُنَهُ:

شَذَّب أُولاهُنَّ من ذاتِ النَّهَقْ

واحدته نَهَقة، وقيل: ذاتُ النَّهَقِ أَرض معروفة. وذو نُهَيْقٍ: موضع؛ قال:

أَلا يا لَهْفَ نفْسِي بعد عَيشٍ
لنا بجُنوب دَرّ فذي نُهَيْقِ

وفي حديث جابر: فنزَعْنا فيه حتى أَنهَقْناه؛ يعني الحوض، هكذا جاء في رواية بالنون، قال: وهو غلط والصواب بالفاء.

نهك: النَّهْكُ: التَّنَقُّصُ. ونَهَكَتْه الحُمَّى نَهْكاً ونَهَكاً ونَهاكَةً ونَهْكَةً: جَهَدَتْه وأَضْنَتْه ونَقَصَتْ لَحْمَه، فهو مَنْهُوك، رُؤِيَ أَثَرُ الهُزالِ عليه منها، وهو من التنقص أَيضاً، فيه لغة أُخرى: نَهِكَتْه الحمى، بالكسر، تَنْهَكُه نَهَكاً، وقد نُهِكَ أَي دَنِف وضَنِيَ. ويقال: بانت عليه نَهْكَةُ المرض، بالفتح، وبَدَتْ فيه نَهْكَةٌ. ونَهَكَتِ الإِبلُ ماءَ الحوض إِذا شربت جميع ما فيه؛ قال ابن مقبل يصف إِبلاً:

نَواهِكُ بَيُوتِ الحِياضِ إِذا غَدَتْ
عليه وقد ضَمَّ الضَّرِيبُ الأَفاعِيا

ونَهَكْتُ الناقةَ حَلْباً أَنْهَكُها إِذا نقَصْتها فلم يبق في ضرعها

---

[1] قوله «الشلشان» كذا بالأصل بمثلثة بعد اللام، وفي شرح القاموس بتاء مثناة بعدها.

لبن. وفي حديث ابن عباس: غير مُضِرٍّ بنَسْلٍ ولا ناهِكٍ في حَلَبٍ أَي غير مبالغ فيه. وروي عن النبي ﷺ، أنه قال للخافضة: أَشِمِّي ولا تَنْهَكي أَي لا تُبالغي في استقصاء الختان ولا في إسْحاتِ مَخفِضِ الجارية، ولكن اخْفِضِي طُرَيفَه.

والمَنهوكُ من الرجز والمنسرح: ما ذهب ثلثاه وبقي ثلثه كقوله في الرجز:

يـا لـيـتني فـيـهـا جَـذَعْ

وقوله في المنسرح:

وَيْـلُ أُمِّ سَـعْـدٍ سَـعْـدَا

وإنما سمي بذلك لأنك حذفت ثلثيه فَنَهَكْتَه بالحذفِ أي بالغت في إمراضه والإجحافِ به.

والنَّهْكُ: المبالغة في كل شيء. والناهِكُ والنَّهِيكُ: المبالغ في جميع الأَشياء. الأَصمعي: النَّهْكُ أَن تبالغ في العمل، فإن شَتَمْتَ وبالغتَ في شَتْم العِرْض قيل: انْتَهَكَ عِرْضَه. والنَّهِيكُ والنَّهُوكُ من الرجال: الشجاعُ، وذلك لمبالغته وثَباته لأنه يَنْهَكُ عَدُوَّه فيَبْلُغ منه، وهو نَهِيكٌ بَيِّنُ النَّهاكة في الشجاعة، وهو من الإبل الصَّؤُولُ القويّ الشديد؛ وقول أَبي ذؤيب:

فـلـو نُـبِـزُوا بـأَبـي مـاعِـزٍ

نَـهِـيـكِ الـسـلاحِ حَـدِيـدِ الـبَـصَـرْ

أَراد أَنه سلاحه مبالِغٌ في نَهْك عدوه. وقد نَهُكَ، بالضم، يَنْهُكُ نَهاكَةً إذا وُصِفَ بالشجاعة وصار شجاعاً. وفي حديث محمد بن مسلمة: كان من أَنْهَكِ أَصحاب رسول الله ﷺ، أَي من أَشجعهم. ورجل نَهِيكٌ أَي شجاع؛ وقول الشاعر أَنشده ابن الأَعرابي:

وأَعْـلـم أَن الـمـوتَ لا بُـدّ مُـدْرِكٌ

نَـهِـيـكٌ عـلـى أَهلِ الرُّقَـى والتَّـمـائـمِ

فسره فقال: نَهِيكٌ قويّ مُقْدِم مبالغ.

ورجل مَنْهُوك إذا رأَيته قد بَلَغ منه المرض. ومَنْهوكُ البدن: بَيِّنُ النُّهْكَةِ في المرض. ونَهَكَ في الطعام: أَكل منه أَكلاً شديداً فبالغ فيه؛ يقال: ما ينفك فلان يَنْهَكُ الطعام إذا ما أَكل يشتد أَكلُه. ونَهَكْتُ من الطعام أَيضاً: بالَغْتُ في أَكله. ويقال: انْهَكْ من هذا الطعام، وكذلك عِرْضَه، أَي بالِغْ في شتمه. الأَزهري عن الليث: يقال ما يَنْهَكُ فلان يصنع كذا وكذا أَي ما ينفك؛ وأَنشد:

لـم يَـنْـهَـكُـوا ضَـقْـعـاً إذا أَزَمُـوا

أَي ضَرْباً إذا سكتوا؛ قال الأَزهري: ما أَعرف ما قاله الليث ولا أَدري ما هو ولم أَسمع لأَحد ما يَنْهَكُ يصنع كذا أَي ما ينفك لغير الليث، ولا أَحقُّه. وقال الليث: مررت برجل ناهيكَ من رجل أَي كافيك وهو غير مُشْكل. ورجل يَنْهَكُ في العدُوّ أَي يبالغ فيهم. ونَهَكه عُقوبةً: بالغ فيها يَنْهَكه نَهْكاً. ويقال: انْهَكْهُ عقوبةً أَي ابْلُغْ في عقوبته. ونَهَكَ الشيءَ وانْتَهَكه: جَهَده. وفي الحديث: لِيَنْهَكِ الرجلُ ما بين أَصابعه أَو لَتَنْتَهِكَنَّها النارُ أَي ليُقْبِل على غسلها إقبالاً شديداً ويبالغ في غسل ما بين أَصابعه في الوضوء مبالغة حتى يُنْعِمَ تنظيفَها، أَو لَتُبالِغَنَّ النارُ في إحراقه. وفي الحديث أَيضاً: انْهَكُوا الأَعقابَ أَو لتَنْهَكَنَّها النارُ أَي بالغوا في غسلها وتنظيفها في الوضوء، وكذلك يقال في الحث على القتال. وفي حديث يزيد بن شجرة حين حَضَّ المؤمنين الذين كانوا معه في غزاة وهو قائدهم على قتال المشركين: انْهَكُوا وجُوهَ القوم يعني اجْهَدُوهم أَي ابْلُغُوا جُهْدَكم في قتالهم؛ وحديث الخَلُوق: اذْهَبْ فانْهَكْه، قاله ثلاثاً، أَي بالغْ في غسله. ونَهَكْتُ الثوبَ، بالفتح أَنْهَكُه نَهْكاً: لبسته حتى خَلَق. والأَسَدُ نَهِيكٌ، وسيف نَهِيكٌ أَي قاطع ماضٍ. ونَهَكَ الرجلَ يَنْهَكُه نَهْكةً ونَهاكةً: غلبه. والنَّهِيكُ من السيوف: القاطع الماضي.

وانْتِهاكُ الحُرْمة: تناوُلُها بما لا يحل وقد انْتَهَكها. وفي حديث ابن عباس: أَن قوماً قَتَلُوا فأَكثروا وزَنَوْا وانْتَهَكُوا أَي بالغوا في خَرْق محارم الشرع وإتيانها. وفي حديث أَبي هريرة: يَنْتَهِكُ ذِمّةَ الله وذمّةَ رسوله، يريد نقض العهد والغدر بالمُعاهد.

والنَّهِيكُ: البَيِيسُ.

والنُّهَيْكُ: الحُرْقُوصُ، وعَضَّ الحُرْقُوصُ فرجَ أَعرابيه فقال زوجها:

وما أَنا لـلـحُـرْقوصِ إن عَـضَّ عَـضَّـةً

لـمَـا بـيـن رجـلـيـهـا بـجِـدٍّ عَـقُـورُ[١]

تُـطَـيِّـبُ نَـفْـسِـي بـعـدمـا تَـسْـتَـفِـزُّنـي

مَـقـالَـتُـهـا إنَّ الـنُّـهَـيـكَ صَـغـيـرُ

---

(١) قوله بجدّ عقور، هكذا في الأصل، والوزن مختلّ، وإذا قيل هي: بجدّ عقور، صحّ الوزن وكان في البيت إقواء.

وفي النوادر: النُّهَيْكَةُ دابة سُوَيْداءُ مُدارَةٌ تدخل مَدَاخِل الحراقيص.

نهل: النَّهَل: أَوَّل الشُّرب؛ تقول: أَنهَلْتُ الإِبلَ وهو أَوَّل سقيها، ونَهِلَتْ هي إِذا شربت في أَوَّل الوِرْد، نَهِلَتِ الإِبل نَهَلاً وإِبل نواهِل ونِهال ونَهَلٌ ونُهُول ونهلة ونَهْلى. يقال: إِبل نَهْلى وَعلَّى لِلتي تشرب النَّهَل والعَلَل؛ قال عاهانُ بن كعب:

تَبِيتُ الحَوْضَ عَلاَّها ونَهْلى
ودون ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ

أَي ينام صاحبها إِذا حصلت إِبله في مكان أَمين، وأَراد ونَهْلاها فاجتزأَ من ذلك بإِضافة عَلاَّها، وأَراد ودون موضع ذِيادها فحذف المضاف. قال ابن سيده: وإِنما قلنا هذا لأَن الذِّياد الذي هو العَرَض لا يمنع منه العطَن، إِذ العطَن جوهر، والجواهر لا تحول دون الأَعراض، فتفهَّمه، وكذلك غيرها من الماشية والناس. والنَّهَل: الرِّيُّ والعَطَش، ضِدٌّ، والفعل كالفعل. والمَنْهَل: المشرَب ثم كثر ذلك حتى سميت مَنازل السُّفَّار على المِياه مَناهِل. وفي حديث الدجال أَنه يَرِد كلَّ مَنْهَل. وقال ثعلب: المَنْهَل الموضع الذي فيه المشرَب.

والمَنْهَل: الشُّرب، قال: وهذا الأَخير يتجه أَن يكون مصدر نَهِل وقد كان ينبغي أَن لا يذكره لأَنه مُطَّرد. والناهِلة: المختلفة إِلى المَنْهَل، وكذلك النازِلة؛ وأَنشد:

ولم تُراقِب هناك ناهِلَةَ الـ
واشِينَ لَمَّا اجْرَهَدَّ ناهِلُها

قال أَبو مالك: المَنازِل والمَناهِل واحد، وهي المَنازِل على الماء. وأَنْهَل القومُ: نَهِلَت إِبلُهم. ورجل مِنْهال: كثير الإِنْهال. قال خالد بن جنبة الغنوي وغيره: المَنْهَل كل ما يَطَؤه الطريقُ مثل الرُّحَيل والحفير، قال: وما بين المَناهِل مَراحِل، والمَنْهَل من المياه: كلُّ ما يَطَؤه الطريق، وما كان على غير الطريق لا يُدْعَى مَنْهَلاً، ولكن يضاف إِلى موضعه أَو إِلى من هو مختصٌّ به فيقال: مَنْهَل بني فلان أَي مَشْرَبهم وموضع نَهَلهم؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

كأَنه مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُول

أَي مَسْقِيٌّ بالراح. يقال: أَنْهَلْته فهو مُنْهَل، بضم الميم. وفي حديث معاوية: النُّهُل الشُّروع؛ هو جمع ناهِل وشارع أَي الإِبل العِطاش الشارِعة في الماء.

ويقال: من أَين نَهِلت اليوم؟ فتقول: بماء بني فلان وبمَنْهَل بين فلان؛ وقوله أَين نَهِلت أَي شَربت فَرَويت؛ وأَنشد:

ما زال منها ناهِلٌ ونائِب

قال؛ الناهِلُ الذي روي فاعتزل، والنائبُ الذي يَنوب عَوداً بعد شُربها لأَنها لم تُنْضَح رِيّاً. الجوهري: المَنْهَل المَوْرِد وهو عين ماءٍ تَرِدُه الإِبل في المَراعي، وتسمّى المَنازل التي في المَفاوِز على طريق السُّفَّار مَناهِل لأَن فيها ماءً. الجوهري وغيره: الناهِل في كلام العرب العَطْشان، والناهِل الذي قد شرِب حتى رِوي، والأُنثى ناهِلة، والناهِل العَطْشان، والناهِل الرَّيّان، وهو من الأَضداد؛ وقال النابغة:

الطاعِن الطَّعْنة يوم الوَغَى
يَنْهَل منها الأَسَلُ الناهِلُ

جعل الرِّماح كأَنها تعطَش إِلى الدَّم فإِذا شرعت فيه رَوِيتْ؛ وقال أَبو عبيد: هو ههنا الشارِب وإِن شئت العَطْشان أَي يروى منه العطشان. وقال أَبو الوليد: يَنْهَل يشرب منه الأَسَلُ الشارِب؛ قال الأَزهري[1]: وقول جرير يدل على أَن العِطاش تسمَّى نِهالاً؛ وهو قوله:

وأَخُوهُما السَّفَّاحُ ظَمَّأَ خَيْلَه
حتى وَرَدْنَ جِبَا الكُلابِ نِهالا

قال: وقال عمرة[2] بن طارق في مثله:

فما ذُقْت طَعْم النَّوْم حتى رأَيْتني
أُعارِضُهم وِرْدَ الخماسِ النَّواهِل

قال أَبو الهيثم: ناهِل ونَهَل مثل خادِم وخَدَم وغائب وغَيَب وحارِس وحَرَس وقاعِد وقَعَد. وفي حديث لقيط: الا فيطَّلِعون عن حَوْض الرسول لا يَظْمأ واللّه ناهِلُه؛ يقول: من رَوِي منه لم يعطَش بعد ذلك أَبداً، وجمع الناهِل نَهَل مثل طالِب وطَلَب، وجمع النَّهَل نِهال مثل جَبَل وجِبال؛ قال الراجز:

---

(١) قوله «قال الأزهري الخ» نسب المؤلف الشطر الأخير في مادة جبى إلى الأخطل.

(٢) قوله «وقال عمرة» عبارة التهذيب: عميرة.

إنَّــكَ لــن تُــنَــأْثِــيءَ الــنُّــهــالا

بِــمِــثْــلِ أَنْ تُــدارِكَ الــسِّــجــالا

قال ابن بري: وشاهد النِّهالِ بمعنى العطاش قول ابن مقبل:

يَــذُودُ الأَوابِــدَ فــيــهــا الــسَّــمُــوم

ذِيادَ الـمُـجِرِّ الـمخاضَ الـنِّـهالا

وقال آخر:

مــنــه تُــرَوِّي الأَسَــلَ الــنَّــواهِــلا

والنَّهَلُ: الشُّرْب الأَوّل. وقد نَهِل، بالكسر، وأَنْهَلْته أَنا لأَنَّ الإِبل تسقى في أَوّل الوِرْد فتردُّ إِلى العَطَن، ثم تسقى الثانية وهي العَلَل فتردّ إِلى المرعَى؛ وأَنشد ابن بري شاهداً على نَهِل قول الشاعر:

وقــد نَــهِــلَــتْ مِــنَّــا الــرِّمــاحُ وعَــلَّــتِ

وقال آخر في أَنْهَلَتْ:

أَعَــلَــلاً ونَــحــن مُــنْــهِــلُــونَــهْ

قال الأَصمعي: إِذا أَوْرد إِبله الماء فالسقيةُ الأُولى النَّهَل، والثانية العَلَل؛ واستعمل بعض الأَغفال النَّهَل في الدعاء فقال:

ثُــم انْــثَــنــى من بــعــدِ ذا فــصَــلَّــى

عــلــى الــنــبــيِّ نَــهَــلاً وعَــلاَّ

والنَّهَلُ: ما أُكِل من الطَّعام. وأَنْهَل الرجلَ: أَغضبه.

والـمِنْـهال: أَرض. والـمِـنْـهال: اسم رجل. ومِنْـهال: اسم رجل[1]؛ قال:

لقـد كَفَّنَ الـمِـنْـهـالُ، تـحـتَ رِدائِه

فَتىً غيرَ مِبْطانِ الـعَـشِـيَّـة أَرْوَعـا

ونُهَيْل: اسم. والـمِنْهال: القَبْر. والمِنْهال: الغاية في السخاء.
والـمِنْهال: الكَثِيب العالي الذي لا يَتماسَك انْهِياراً.

نهم: النَّهْمةُ: بلوغُ الهِمَّة في الشيء. ابن سيده: النَّهَمُ، بالتحريك، والنَّهامةُ: إِفراطُ الشهوةِ في الطعام وأَن لا تَمْتَلىءَ عينُ الآكل ولا تَشْبَعَ، وقد نَهِمَ في الطعام، بالكسر، يَنْهَمُ نَهَماً إِذا كان لا يَشْبَعُ. ورجل نَهِمٌ ونَهِيمٌ ومَنْهومٌ وقيل: الـمَنْهومُ الرَّغيب الذي يَمْتَلِيءُ بطنُه ولا تنتهي نفْسُه، وقد نُهِمَ بكذا فهو مَنْهوم أَي مُولَع به، وأَنكرها بعضهم. والنُّهْمة: الحاجة، وقيل: بلوغُ الهِمَّةِ والشهوةِ في الشيء. وفي الحديث: إِذا قَضى أَحدُكم نَهْمتَه من سَفَرِه فلْيُعَجِّلْ إِلى أَهله. ورجل مَنْهومٌ بكذا أَي مُولَعٌ به. وفي الحديث: مَنْهومانِ لا يَشْبعانِ: مَنْهومٌ بالمالِ، ومَنْهومٌ بالعِلمِ، وفي رواية: طالبُ عِلمٍ وطالبُ دنيا. الأَزهري: النَّهِيمُ شِبْهُ الأَنِينِ والطَّحيرِ والنَّحيمِ؛ وأَنشد:

مــا لَــكَ لا تَــنْــهِــمُ يــا فَــلاَّحُ

إِنَّ الــنَّــهِــيــمَ لــلــسُّــقــاةِ راحُ

ونَهَمَني فلانٌ أَي زَجَرني. ونَهَمَ يَنْهِم، بالكسر، نَهِيماً: وهو صوتٌ كأَنه زحيرٌ، وقيل: هو صوتٌ فوق الزَّئيرِ، وقيل: نَهَمَ يَنْهِمُ لغة في نَحمَ يَنْحِم أَي زَحَرَ. والنَّهْمُ والنَّهيم: صوتٌ وتَوَعُّدٌ وزَجْرٌ، وقد نَهَمَ يَنْهِم. ونَهْمةُ الرجلِ والأَسدِ: نأْمَتُهما، وقال بعضهم: نَهْمةُ الأَسد بدل من نأْمَتِه. والنَّهّامُ: الأَسدُ لصوته. يقال: نَهَمَ يَنْهِمُ نَهِيماً. والناهِمُ: الصارخُ. والنَّهيمُ، مثلُ النَّحيم ومثلُ النَّئيم: وهو صوتُ الأَسد والفيلِ. يقال: نَهَمَ الفيلُ يَنْهِمُ نَهْماً ونَهيماً؛ وأَنشد ابن بري:

إِذا سَــمِــعْــتَ الــزَّأْرَ والــنَّــهِــيــمــا

أَبَــأْتَ مــنــهــا هَــرَبــاً عَــزِيــمــا

الإِباءُ: الفِرارُ. والنَّهْم، بالتسكين: مصدر قولك نَهَمْتُ الإِبلَ أَنْهَمُها، بالفتح فيهما، نَهْماً ونَهيماً إِذا زَجَرتَها لِتَجِدَّ في سيرِها؛ ومنه قول زياد المِلقطي:

يا مَنْ لِقَلْبٍ قد عَصاني أَنْهَمُهْ

أَي أَزْجرُه. وفي حديث إِسلام عمر، رضي الله عنه: قال تَبِعْتُه فلما سَمِعَ حِسِّي ظنَّ أَني إِنما تَبِعْتهُ لأُوذِيَه، فنَهَمَني وقال: ما جاء بكَ هذه الساعةَ؟ أَي زَجَرَني وصاحَ بي. وفي حديث عمر أَيضاً، رضي الله عنه: قيل له إِن خالدَ بنَ الوليد نَهَمَ ابْنَكَ فانْتَهَمَ أَي زَجَرَه فانْزَجَرَ. ونَهَمَ الإِبلَ يَنْهِمُها ويَنْهَمُها نَهْماً ونَهِيماً ونَهْمةً؛ الأَخيرة عن سيبويه: زجرَها بصوتٍ لتَمْضيَ. والـمِنْهامُ من الإِبل: التي تُطيع على النَّهْم، وهو الزجرُ، وإِبلٌ مَناهِيمُ: تُطيع على النَّهْمِ أَي الزجرِ؛ قال:

(١) قوله «ومنهال اسم رجل» هذه عبارة المحكم، وقد اقتصر على ما قبل هذا وذكر البيت بعده، فلعلها زيادة الناسخ.

ويَأْكُلْنَ ما أَغْنَى الوَليُّ فَلَم يُلِتْ
كأَنَّ بحافاتِ النِّهاءِ المَزارِعا

وفي الحديث: أَنه أَتى على نِهْيٍ من ماء؛ النِّهْيُ، بالكسر، والفتح: الغدير وكل موضع يجتمع فيه الماء. ومنه حديث ابن مسعود: لو مَرَرْتُ على نِهْيٍ نصفُه ماءٌ ونصفُه دَمٌ لشربتُ منه وتوضأْت. وتناهَى الماءُ إِذا وقف في الغدير وسكن؛ قال العجاج:

حتى تناهَى في صَهاريجِ الصَّفا
خالَطَ من سَلْمَى خَياشِيمَ وَفا

الأَزهري: النِّهْيُ الغدير حيث يَتحيَّر السيلُ في الغدير فيُوسِعُ، والجمع النُّهاء، وبعض العرب يقول نِهْيٌ، وبعضٌ يقول تَنْهِيَةٌ. والنِّهاء أَيضاً: أَصغر مَحابِس المطر وأَصله من ذلك.

والتَّنْهاةُ والتَّنْهِيَةُ: حيث يَنْتَهِي الماءُ من الوادي، وهي أَحد الأَسماء التي جاءت على تَفْعِلة، وإِنما باب التَّفْعِلة أَن يكون مصدراً، والجمع التَّناهِي. وتَنْهِيةُ الوادي: حيث يَنْتَهِي إِليه الماءُ من حروفه. والإِنهاء: الإِبلاغ. وأَنْهيتُ إِليه الخَبَر فانْتَهى وتَناهَى أَي بلَغ. وتقول: أَنْهيتُ إِليه السهم أَي أَوصلته إِليه. وأَنْهَيْتُ إِليه الكتابَ والرِّسالة. اللحياني: بَلَغْتُ مَنْهَى فلان ومَنْهاتَه ومُنْهاه ومُنْهاتَه. وأَنْهَى الشيءَ: أَبلغه.

وناقة نَهِيَّةٌ: بلغتْ غاية السِّمَن، هذا هو الأَصل ثم يستعمل لكل سمين من الذكور والإِناث، إِلا أَن ذلك إِنما هو في الأَنعام؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

سَوْلاءُ مَسْكُ فارِضٍ نَهِيِّ
مِن الكِباشِ زَمِرٍ خَصِيِّ

وحكي عن أَعرابي أَنه قال: واللَّه لَلْخُبْزُ أَحبُّ إِليَّ من جَزُورٍ نَهِيَّة في غداة عَرِيَّة. ونُهْيَةُ الوَتِد: الفُرْضَةُ التي في رأْسه تَنْهَى الحبلَ أَن يَنْسلخ. ونُهْية كل شيء: غايته.

والنُّهَى: العَقْل، يكون واحداً وجمعاً. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّ في ذلك لآيات لأُولي النُّهَى﴾ والنُّهْيَةُ: العقل، بالضم، سميت بذلك لأَنها تَنْهَى عن القبيح؛ وأَنشد ابن بري للخَنساء:

فَتىً كان ذا حِلْمٍ أَصِيلٍ ونُهْيَةٍ
إِذا ما الحُبَا مِن طائِفِ الجَهْلِ حُلَّتِ

ومن هنا اختار بعضهم أَن يكون النُّهَى جمع نُهْيةٍ، وقد صرح اللحياني بأَن النُّهَى جمع نُهْيَة فأَغْنَى عن التأْويل. وفي الحديث: لِيَلِيَنِّي منكم أُولو الأَحلام والنُّهَى؛ هي العقول والأَلباب. وفي حديث أَبي وائل: قد عَلِمْتُ أَن التَّقِيَّ ذو نُهْيَةٍ أَي ذو عقل. والنِّهايةُ والمَنْهاةُ: العقل كالنُّهْيَة. ورجل مَنْهاةٌ: عاقلٌ حَسَنُ الرأْي؛ عن أَبي العميثل. وقد نَهُوَ ما شاء فهو نَهِيٌّ، من قوم أَنْهِياء: كل ذلك من العقل. وفلان ذو نُهْيةٍ أَي ذو عقل يَنْتَهِي به عن القبائح ويدخل في المحاسن. وقال بعض أَهل اللغة: ذو النُّهْيةِ الذي يُنْتَهَى إِلى رأْيه وعقله. ابن سيده: هو نَهِيٌّ من قوم أَنْهِياء، ونَهٍ من قوم نَهِينَ، ونِهٍ على الإِتباع، كل ذلك مُتَناهي العقل؛ قال ابن جني: هو قياس النحويين في حروف الحلق، كقولك فِخِذ في فَخِذ وصِعِق في صَعِق، قال: وسمي العقل نُهْيةً لأَنه يُنْتَهَى إِلى ما أَمَر به ولا يُعْدى أَمْرُهُ.

وفي قولهم: ناهِيكَ بفلان معناه كافِيكَ به، من قولهم قد نَهِيَ الرجلُ من اللحم وأَنْهَى إِذا اكْتَفى منه وشبع؛ قال:

يَمْشُونَ دُسْماً حَوْلَ قُبَّتِهِ
يَنْهَوْنَ عن أَكْلٍ وعَنْ شُرْبِ

فمعنى يَنْهَوْن يشبعون ويكتفون؛ وقال آخر:

لَوْ كان ما واحِداً هَواكِ لقَدْ
أَنْهَى ولكنْ هَواكِ مُشْتَرَكُ

ورجل نَهْيُكَ مِن رجل، وناهِيك من رجل، ونَهاكَ من رجلٍ أَي كافيك من رجل، كلُّه بمعنى: حَسْب، وتأْويله أَنه بجِدِّه وغَنائه يَنْهاكَ عن تَطَلُّب غيره؛ وقال:

هو الشَّيْخُ الذي حُدِّثْتَ عنهُ
نَهاكَ الشَّيْخُ مَكْرُمةً وفَخْرا

وهذه امرأَةٌ ناهِيَتُك من امرأَة، تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع لأَنه اسم فاعل، وإِذا قلت نَهْيُكَ من رجل كما تقول حَسْبُك من رجل لم تثن ولم تجمع لأَنه مصدر. وتقول في المعرفة: هذا عبدُ اللَّه ناهِيَك من رجل فتنصبه على الحال.

وجَزُورٌ نَهِيَّةٌ، على فَعِيلة، أَي ضخمة سمينة.

ونِهاءُ النهار: ارتفاعُه قرابَ نصف النهار. وهم نُهاءُ مائة ونِهاء مائة أَي قدر مائة كقولك زُهاء مائة. والنُّهاء: القوارير[1] قيل: لا واحد لها من لفظها، وقيل: واحدته نَهاءَةٌ: عن كراع، وقيل: هو الزُّجاج عامة؛ حكاه ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

تَرُضُّ الحَصى أَخفافُهُنَّ كأَنما
يُكَسَّرُ قَيضٌ بينها ونُهاءُ

قال: ولم يسمع إِلا في هذا البيت. وقال بعضهم: النُّها الزجاج، يمدّ ويقصر، وهذا البيت أَنشده الجوهري: تَرُدُّ الحصى أَخفافُهن؛ قال ابن بري: والذي رواه ابن الأَعرابي تَرُضُّ الحصى، ورواه النِّهاء، بكسر النون، قال: ولم أَسمع النِّهاء مكسور الأَول إِلا في هذا البيت؛ قال ابن بري: وروايته نِهاء، بكسر النون، جمع نَهاةِ الوَدْعة، قال: ويروى بفتح النون أَيضاً جمع نَهاة، جمع الجنس، ومدّه لضرورة الشعر. قال؛ وقال القالي النُّهاء، بضم أَوله، الزجاج، وأَنشد البيت المتقدّم، قال: وهو لعُتَيّ بن مالك؛ وقبله:

ذَرَعْنَ بنا عُرْضَ الفَلاةِ وما لَنا
عَلَيهِنَّ إِلاَّ وَخْدَهُن سِقاء

والنُّهاء: حجر أَبيض أَرخى من الرُّخام يكون بالبادية ويُجاء به من البحر، واحدته نُهاءةٌ. دواء[2] يكون بالبادية يتعالجون به ويشربونه.

والنَّهي: ضرب من الخَرَز، واحدته نَهاةٌ. والنَّهاة أَيضاً: الوَدْعَة، وجمعها نَهيٌ، قال: وبعضهم: يقول النُّهاء ممدود. ونُهاء الماء، بالضم: ارتفاعه. ونَهاةُ: فرس لاحق بن جرير.

وطلب حاجةً حتى أَنْهى عنها ونَهِيَ عنها، بالكسر، أَي تركها ظَفِرَ بها أَو لم يَظْفَر. وحَوْلَه من الأَصوات نُهْيَةٌ أَي شُغْلٌ. وذَهَبَت تميم فما تُسْهى ولا تُنْهى أَي لا تُذكر.

قال ابن سيده: ونِهْيا اسم ماء؛ عن ابن جني: قال: وقال لي أَبو الوفاء الأَعرابي نَهَيا، وإِنما حرّكها لمكان حرف الحلق قال لأَنه أَنشدني بيتاً من الطويل لا يَتَّزِنُ إِلاَّ بنَهْيا ساكنة الهاء، أَذكر منه: إِلى أَهْل نَهْيا، والله أَعلم.

نوأ: ناءَ بِحِمْلِه يَنُوءُ نَوْءاً وتَنْوَاءً: نَهَضَ بجَهْد ومَشَقَّةٍ. وقيل: أُثْقِلَ فسقَطَ، فهو من الأَضداد. وكذلك نُؤْتُ به. ويقال: ناءَ بالحِمْل إِذا نهَضَ به مُثْقَلاً. وناءَ به الحِملُ إِذا أَثْقَلَه. والمرأَة تَنُوءُ بها عَجِيزَتُها أَي تُثْقِلُها، وهي تَنُوءُ بِعَجِيزَتِها أَي تَنْهَضُ بها مُثْقَلةً. وناءَ به الحِملُ وأَناءَه مثل أَناعَه: أَثْقَلَه وأَمالَه، كما يقال ذَهَبَ به وأَذْهَبَه، بمعنى.

وقوله تعالى: **﴿ما إِنَّ مَفاتِحَه لَتَنُوءُ بالعُصْبة أُولي القُوَّةِ﴾** قال: نَوْءُها بالعُصْبةِ أَنْ تُثْقِلَهم. والمعنى أَنَّ مَفاتِحَه لَتَنُوءُ بالعُصْبةِ أَي تُمِيلُهم مِن ثِقَلِها، فإِذا أَدخلت الباءَ قلت تَنُوءُ بهم، كما قال الله تعالى: **﴿آتُوني أُفْرِغْ عَلَيْه قِطْراً﴾** والمعنى ائْتُوني بِقِطْرٍ أُفْرِغْ عليه، فإِذا حذفت الباءَ زدْتَ على الفعل في أَوله. قال الفرّاءُ: وقد قال رجل من أَهل العربية: ما إِنَّ العُصْبةَ لَتَنُوءُ بِمفاتِحِه، فَحُوِّلَ الفِعْلُ إِلى المَفاتِحِ، كما قال الراجز:

إِنَّ سِراجاً لَكَرِيمٌ مَفْخَرُهْ
تَحْلى بهِ العَيْنُ إِذا ما تَجْهَرُهْ

وهو الذي يَحْلى بالعين، فإِن كان سُمِعَ آتوا بهذا، فهو وَجْه، وإِلاَّ فإِن الرجُلَ جَهِلَ المعنى. قال الأَزهري: وأَنشدني بعض العرب:

حَتَّى إِذا ما التَأَمَتْ مَواصِلُهْ
وناءَ في شِقِّ الشِّمالِ كاهِلُهْ

يعني الرَّامي لما أَخَذَ القَوْسَ ونَزَعَ مالَ عَلَيْها. قال: ونرى أَن قول العرب ما ساءَكَ وناءَكَ: من ذلك، إِلاَّ أَنه أَلْقَى الأَلفَ لأَنه مُتْبَعٌ لِساءَكَ، كما قالت العرب: أَكَلْتُ طَعاماً فهَنأَني ومَرَأَني، معناه إِذا أُفْرِدَ أَمْرَأَني فحذف منه الأَلِف لما اتَّبع ما ليس فيه الأَلِف، ومعناه: ما ساءَكَ وأَناءَكَ. وكذلك: إِنِّي لآتِيهِ بالغَدايا والعَشايا، والغَداةُ لا تُجمع على غَدايا. وقال الفرّاءُ؛ لَتُنِيءُ بالعُصْبةِ: تُثْقِلُها، وقال:

إِنِّي وَجَدِّكَ لا أَقْضِي الغَرِيمَ وإِنْ
حانَ القَضاءُ وما رَقَّتْ له كَبِدِي

إِلاَّ عَصا أَرْزَنٍ طارَتْ بُرايَتُها
تَنُوءُ ضَرْبَتُها بالكَفِّ والعَضُدِ

---

(١) قوله «والنهاء القوارير وقوله والنهاء حجر الخ» هكذا ضبطا في الأصل ونسخة من المحكم، وفي القاموس: انهما ككساء.

(٢) قوله «والنهاء دواء» كذا ضبط في الأصل والمحكم، وصرح الصاغاني فيه بالضم وانفرد القاموس بضبطه بالكسر.

أَي تُثْقِلُ ضَرِبَتُها الكَفَّ والعَضُدَ. وقالوا: له عند ما سَاءَه ونَاءَه أَي أَثْقَلَه وما يَسُوءُه ويَنُوءُه. قال بعضهم: أَراد ساءَه وناءَه وإِنما قال ناءَه، وهو لا يَتعدَّى، لأَجل ساءَه، فهم إِذا أَفردوا قالوا أَناءَه، لأَنهم إِنما قالوا ناءَه، وهو لا يتعدَّى لمكان سَاءَه ليَزْدَوِجَ الكلام.

والنَّوْءَ: النجم إِذا مال للمَغِيب، والجمع أَنْواءٌ ونُوآنٌ، حكاه ابن جني، مثل عَبْد وعُبْدانٍ وبَطْنٍ وبُطْنانٍ. قال حسان بن ثابت، رضي الله عنه:

وَيَـثْـرِبُ تَـعْـلَـمُ أَنَّـا بِـهـا،
إِذا قَـحَـطَ الـغَـيْـثُ، نُـوآنُـهـا

وقد ناءَ نَوْءاً واسْتَناءَ واسْتَنْأَى، الأَخيرة على القَلْب. قال:

يَـجُـرُّ ويَـسْـتَـنْئِـي نَـشـاصـاً، كـأَنَّـه
بغَيْقةَ، لَمَّا جَلْجَلَ الصَّوْتَ، جالِبُ[1]

قال أَبو حنيفة: اسْتَنْأَوْا الوَسْمِيَّ: نَظَرُوا إِليه، وأَصله من النَّوْءِ، فقدَّم الهمزةَ. وقول ابن أَحمر[2]:

الفـاضِـلُ، العـادِلُ الـهـادِي نَـقِـيبَـتُـه
والـمُـسْـتَناءُ إِذا مـا يَـقْـحَـطُ الـمَـطَـرُ

الـمُسْتَناءُ: الذي يُطْلَبُ نَوْءُه. قال أَبو منصور: معناه الذي يُطْلَبُ رِفْدُه. وقيل: معنى النَّوْءِ سُقوطُ نـجم من الـمَنازل في الـمغرب مع الفجر وطُلوعُ رَقِيبِه، وهو نـجم آخر يُقابِلُه، من ساعته في المشرق، في كل ليلة إِلى ثلاثة عشر يوماً. وهكذا كلُّ نجم منها إِلى انقضاءِ السنة، ما خلا الجَبْهةَ، فإِن لها أَربعة عشر يوماً، فتنقضِي جميعُها مع انقضاء السنة. قال: وإِنما سُمِّيَ نَوْءاً لأَنَّه إِذا سقط الغارِبُ ناءَ الطالِعُ، وذلك الطُّلوع هو النَّوْءُ. وبعضُهم يجعل النَّوْءَ السقوط، كأَنه من الأَضداد. قال أَبو عبيد: ولم يُسْمع في النَّوْءِ أَنه السُّقوط إِلا في هذا الـموضع، وكانت العرب تُضِيفُ الأَمْطار والرِّياح والحرَّ والبرد إِلى الساقط منها. وقال الأَصمعي: إِلى الطالع منها في سلطانه، فتقول مُطِرْنا بِنَوْءِ كذا، وقال أَبو حنيفة: نَوْءُ النجم: هو أَوَّل سقوط يُدْرِكه بالغداة، إِذا هَمَّت الكواكِبُ بالـمُصُوحِ، وذلك في بياض الفجر الـمُسْتَطِير. التهذيب: ناءَ النـجمُ يَنُوءُ نَوْءاً إِذا سَقَطَ. وفي الـحديث: ثلاثٌ في أَمْرِ الـجاهِلِيَّةِ: الطَّعْنُ في الأَنْسابِ والنِّياحةُ والأَنْواءُ. قال أَبو عبيد: الأَنواءُ ثمانية وعشرون نجماً معروفة الـمَطالِع في أَزْمِنةِ السنة كلها من الصيف والشتاء والربيع والخريف، يسقط منها في كل ثلاثَ عَشْرة ليلة نجمٌ في المغرب مع طلوع الفجر، ويَطْلُع آخَرُ يقابله في المشرق من ساعته، وكلاهما معلوم مسمى، وانقضاءُ هذه الثمانية وعشرين كلها مع انقضاءِ السنة، ثم يرجع الأَمر إِلى النجم الأَوّل مع استئناف السنة المقبلة. وكانت العرب في الجاهلية إِذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا: لا بد من أَن يكون عند ذلك مطر أَو رياح، فيَنْسُبون كلَّ غيث يكون عند ذلك إِلى ذلك النجم، فيقولون. مُطِرْنا بِنَوْءِ الثُّرَيَّا والدَّبَرانِ والسِّماكِ. والأَنْوَاءُ واحدها نَوْءٌ.

قال وإِنما سُمِّيَ نَوْءاً لأَنه إِذا سَقَط الساقِط منها بالمغرب ناءَ الطالع بالمشرق يَنُوءُ نَوْءاً أَي نَهَضَ وطَلَعَ، وذلك النُّهُوض هو النَّوْءُ، فمسي النجم به، وذلك كل ناهض بِثِقَلٍ وإِبْطاءٍ، فإِنه يَنُوءُ عند نُهوضِه، وقد يكون النَّوْءُ السقوط. قال: ولم أَسمع أَنَّ النَّوْءَ السقوط إِلا في هذا الموضع. قال ذو الرمة:

تَـنُـوءُ بِـأُخْـراهـا فَـلأْيـاً قِـيـامُـهـا
وتَمْشِي الهُـوَيْنَى عن قَرِيبٍ فَتَبْهَرُ

معناه: أَنَّ أُخْراها، وهي عَجيزَتُها، تُنِيئُها إِلى الأَرضِ لِضخَمِها وكَثْرة لحمها في أَرْدافِها. قال: وهذا تحويل للفعل أَيضاً. وقيل: أَراد بالنَّوْءِ الغروبَ، وهو من الأَضْداد. قال شمر: هذه الثمانية وعشرون، التي أَراد أَبو عبيد، هي منازل القمر، وهي معروفة عند العرب وغيرهم من الفُرْس والروم والهند لم يختلفوا في أَنها ثمانية وعشرون، ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها. ومنه قوله تعالى: ﴿**والقَمَرَ قَدَّرْناه مَنازِلَ**﴾ قال شمر: وقد رأَيتها بالهندية والرومية والفارسية مترجمة. قال: وهي بالعربية فيما أَخبرني به ابن الأَعرابي: الشَّرَطانِ، والبَطِينُ، والنَّجْمُ، والدَّبَرانُ، والهَقْعَةُ، والهَنْعَةُ، والذِّراع، والنَّثْرَةُ، والطَّرْفُ، والجَبْهةُ، والخَراتانِ، والصَّرْفَةُ، والعَوَّاءُ، والسِّماكُ، والغَفْرُ، والزُّبانَى، والإِكليلُ، والقَلْبُ، والشَّوْلةُ، والنَّعائِم، والبَلْدَةُ، وسَعْدُ الذَّابِح، وسَعْدُ بُلَعَ، وسَعْدُ السُّعُود، وسَعْدُ الأَخْبِيَةِ، وفَرْغُ الدَّلْو الـمُقَدَّمُ، وفَرْغُ الدَّلْوِ الـمُؤَخَّرُ، والحُوتُ. قال: ولا تَسْتَنِيءُ العَرَبُ بها كُلِّها إِنما تذكر بالأَنْواءِ بَعْضَها، وهي معروفة في أَشعارهم وكلامهم. وكان ابن الأَعرابي يقول:

(١) [في التاج: حالبُ].

(٢) في التكملة ولم يرد في قصيدته في جمهرة أشعار العرب].

لا يكون نَوْءٌ حتى يكون معه مَطَر، وإلا فلا نَوْءَ. قال أَبو منصور: أَول المطر: الوَسْمِيُّ، وأَنْواؤُه العَرْقُوتانِ المُؤَخَّرتانِ. قال أَبو منصور: هما الفَرْغُ المُؤَخَّر ثم الشَّرَطُ ثم الثُّرَيَّا ثم الشَّتَوِيُّ، وأَنْواؤُه الجَوْزاءُ، ثمَّ الذِّراعانِ، ونَثْرَتُهما، ثمَّ الجَبْهةُ، وهي آخِر الشَّتَوِيِّ، وأَوَّلُ الدَّفَئِيّ والصَّيْفِي، ثم الصَّيْفِيُّ، وأَنْواؤُه السِّماكانِ الأَوَّل الأَعْزَلُ، والآخرُ الرَّقيبُ، وما بين السِّماكَيْنِ صَيف، وهو نحو من أَربعين يوماً، ثمَّ الحَمِيمُ، وهو نحو من عشرين ليلة عند طُلُوعِ الدَّبَرانِ، وهو بين الصيفِ والخَرِيفِ، وليس له نَوْءٌ، ثمَّ الخَرِيفِيُّ وأَنْواؤُه النَّسْرانِ، ثمَّ الأَخْضَرُ، ثم عَرْقُوتا الدَّلْوِ الأُولَيانِ. قال أَبو منصور: وهما الفَرْغُ المُقَدَّمُ. قال: وكلُّ مطَر من الوَسْمِيِّ إلى الدَّفَئِيِّ ربيعٌ. وقال الزجاج في بعض أَمالِيهِ وذَكر قَوْلَ النبي ﷺ: مَنْ قال سُقِينا بالنَّجْمِ فقد آمَنَ بالنَّجْم وكَفَر باللّهِ، ومن قال سَقانا اللّهُ فقد آمَنَ باللّه وكَفَرَ بالنَّجْم. قال: ومعنى مُطِرْنا بنَوْءِ كذا، أَي مُطِرْنا بطُلوعِ نجم وسُقُوط آخَر. قال: والنَّوْءُ على الحقيقة سُقُوط نجم في المَغْرِب وطُلوعُ آخَرَ في المشرق، فالساقِطةُ في المغرب هي الأَنْواءُ، والطالِعةُ في المشرق هي البَوارِحُ. قال: وقال بعضهم: النَّوْءُ ارْتِفاعُ نَجْمٍ من المشرق وسقوط نظيره في المغرب، وهو نظير القولِ الأَوَّل، فإذا قال القائل مُطِرْنا بِنَوْءِ الثريَّا، فإنما تأْويله أَنَّه ارتفع النجم من المشرق، وسقط نظيره في المغرب، أَي مُطِرْنا بما ناءَ به هذا النَّجمُ. قال: وإنما غَلَّظَ النبيُّ ﷺ، فيها لأَنَّ العرب كانت تزعم أَن ذلك المطر الذي جاءَ بسقوطِ نَجْمٍ هو فعل النجم، وكانت تَنْسُبُ المطر إليه، ولا يجعلونه سُقْيا من اللّه، وإن وافَقَ سُقوطَ ذلك النجم المطرُ يجعلون النجم هو الفاعل، لأَن في الحديث دَلِيلَ هذا، وهو قوله: من قال سُقِينا بالنَّجْم فقد آمَنَ بالنَّجْم وكَفَر باللّه. قال أَبو إِسحق: وأَما من قال مُطِرْنا بنَوْءِ كذا وكذا ولم يُرِدْ ذلك المعنى ومرادُه أَنَّا مُطِرْنا في هذا الوقت، ولم يَقْصِدْ إلى فِعْلِ النجم، فذلك، واللّه أَعلم، جائز، كما جاءَ عن عُمَر، رضي اللّه عنه، أَنه اسْتَسْقَى بالمُصَلَّى ثم نادَى العباسَ: كم بَقِي من نَوْءِ الثُّرَيَّا؟ فقال: إنَّ العُلَماءَ بها يزعمون أَنها تَعْتَرِضُ في الأُفُقِ سَبْعاً بعد وُقُوعِها، فواللّهِ ما مَضَتْ تلك السَّبْعُ حتى غِيثَ الناسُ، فإنما أَراد عمر، رضي اللّه تعالى عنه، كم بَقِيَ من الوقت الذي جرت به العادة أَنَّه إذا تَمَّ أَتَى اللّهُ بالمطر. قال ابن الأَثير: أَمَّا مَنْ جَعلَ المَطَر مِنْ فِعْلِ اللّهِ تعالى، وأَراد بقوله مُطِرْنا بِنَوْءِ كذا أَي في وَقْت كذا، وهو هذا النَّوْءُ الفلاني، فإن ذلك جائز أَي إن اللّه تعالى قد أَجْرَى العادة أَن يأْتِيَ المَطَرُ في هذه الأَوقات. قال: ورَوَى عَلِيٌّ، رضي اللّه عنه، عن النبي ﷺ، أَنّه قال في قوله تعالى: ﴿**وتَجْعَلُون رِزْقَكم أَنَّكم تُكَذِّبُونَ**﴾ قال: يقولون مُطِرْنا بنوءِ كذا وكذا. قال أَبو منصور: معناه: وتَجْعَلُون شُكْرَ رِزْقِكم، الذي رَزَقَكُمُوه اللّهُ، التَّكْذِيبَ أَنَّه من عندِ الرَّزَّاقِ، وتجعلون الرِّزْقَ من عندِ غير اللّه، وذلك كفر؛ فأَمَّا مَنْ جَعَلَ الرِّزْقَ مِن عِندِ اللّه عز وجل، وجَعَلَ النجمَ وقْتاً وقَّتَه للغَيْثِ، ولم يجعله المُغِيثَ الرَّزَّاقَ، رَجَوْتُ أَن لا يكون مُكَذِّباً، واللّه أَعلم. قال: وهو معنى ما قاله أَبو إِسحق وغيره من ذوي التمييز. قال أَبو زيد: هذه الأَنْواءُ في غَيْبوبة هذه النجوم.

قال أَبو منصور: وأَصل النَّوْءِ: المَيْلُ في شِقٍّ. وقيل لِمَنْ نَهَضَ بِحِمْلِهِ: ناءَ به، لأَنَّه إذا نَهَضَ به، وهو ثَقِيلٌ، أَناءَ الناهِضَ أَي أَماله.

وكذلك النَّجْمُ، إذا سَقَطَ، مائلٌ نحوَ مَغِيبه الذي يَغِيبُ فيه، وفي بعض نسخ الإصلاح: ما بِالبادِيَةِ أَنْوَأُ من فلان، أَي أَعْلَمُ بأَنْواءِ النُّجوم منه، ولا فِعل له. وهذا أَحد ما جاءَ من هذا الضرب من غير أَن يكون له فِعْلٌ، وإنما هو من باب أَحْنَكِ الشَّاتَيْنِ وأَحْنَكِ البَعِيرَيْنِ.

قال أَبو عبيد: سئل ابن عبَّاس، رضي اللّه عنه، عن رجل جَعَلَ أَمر امْرَأَتِه بِيَدِها، فقالت له: أَنت طالق ثلاثاً، فقال ابن عبَّاس: خطَّأَ اللّهُ نَوْءَها أَلاَّ طَلَّقتْ نفْسها ثلاثاً.

قال أَبو عبيد: النَّوْءُ هو النَّجْم الذي يكون به المطر، فمن هَمَز الحرف أَرادَ الدُّعاءَ عليها أَي أَخْطَأَها المَطَرُ، ومن قال خَطَّ اللّهُ نَوْءَها جعَله من الخَطِيطَةِ. قال أَبو سعيد: معنى النَّوْءِ النُّهوضُ لا نوءُ المطر، والنَّوْءُ نُهُوضُ الرَّجلِ إلى كلِّ شيءٍ يَطْلُبه، أَراد: خَطَّأَ اللّهُ منهضها ونوْءَها إلى كلِّ ما تَنْويه، كما تقول: لا سَدَّد اللّهُ فلاناً لما يَطْلُب، وهي امرأَة قال لها زوْجها: طَلِّقي نَفْسَكِ، فقالت له: طلَّقْتُكَ، فلم يَرَ ذلك شيئاً، ولو عَقَلَتْ لَقالَتْ: طلَّقْتُ نَفْسي. وروى ابن الأَثير

هذا الحديث عن عُثمانَ، وقال فيه: إنَّ اللَّه خَطَّأَ نَوْءَها أَلاَّ طَلَّقَتْ نَفْسَها. وقال في شرحه: قيل هو دُعاءٌ عليها، كما يقال: لا سَقاه اللَّه الغَيْثَ، وأَراد بالنَّوْءِ الذي يَجِيءُ فيه المَطَر. وقال الحربي: هذا لا يُشْبِهُ الدُّعاءَ إنما هو خبر، والذي يُشْبِهُ أَن يكون دُعاءً حَديثُ ابن عَبَّاسٍ، رضي اللَّه عنهما: خَطَّأَ اللَّهُ نَوْءَها، والمعنى فيهما لو طَلَّقَتْ نَفْسَها لوقع الطَّلاق، فحيث طَلَّقَتْ زوجَها لم يَقَعِ الطَّلاقُ، وكانت كمن يُخْطِئُه النَّوْءُ، فلا يُمطَر.

وناوَأْتُ الرَّجُلَ مُناوَأَةً ونِوَاءً: فاخَرْتُه وعادَيْتُه. يقال: إذا ناوَأْتَ الرجلَ فاصْبِرْ، وربما لم يُهمز وأَصله الهمز، لأَنَّه من ناءَ إِلَيْكَ ونُؤْتَ إليه أَي نَهَضَ إليكَ ونَهَضْتَ إليه. قال الشاعر:

إذا أَنْتَ ناوَأْتَ الرِّجالَ فَلَمْ تَنُؤْ
بِقَرْنَيْنِ غَرَّتْكَ القُرونُ الكَوامِلُ[1]

ولا يَسْتَوِي قَرْنُ النِّطاحِ الذي به
تَنُوءُ وقَرْنٌ كُلَّما نُؤْتَ مائِلُ

والنَّوْءُ والـمُناوَأَةُ: الـمُعاداةُ. وفي الحديث في الخيل: ورجُلٌ رَبَطَها فَخْراً ورِياءً ونِوَاءً لأَهلِ الإِسلام، أَي مُعاداةً لهم. وفي الحديث: لا تَزالُ طائفةٌ من أُمَّتي ظاهرينَ على مَن ناوَأَهم؛ أَي ناهَضَهم وعاداهم.

نوب: نابَ الأَمْرُ نَوْباً ونَوبةً: نَزَلَ.

ونابَتْهم نَوائِبُ الدَّهْر. وفي حديث خَيْبَر: قَسَمها نِصْفَيْن: نِصْفاً لنَوائِبِه وحاجاتِه، ونِصفاً بين المسلمين. النَّوائِبُ: جمع نائبةٍ، وهي ما يَنُوبُ الإِنسانَ أَي يَنْزِلُ به من الـمُهِمَّات والحَوادِثِ. والنَّائِبَةُ: الـمُصيبةُ، واحِدةُ نوائِبِ الدَّهْر. والنائبة: النازِلَةُ، وهي النَّوائِبُ والنُّوَبُ، الأَخيرةُ نادرة. قال ابن جني: مَجِيءُ فَعْلَةٍ على فُعَلٍ، يُريك كأَنها إنما جاءَتْ عندهم من فُعْلَة، فكأَنَّ نَوْبَةً نُوبَةٌ، وإنما ذلك لأَن الواو مما سبيله أَن يأْتي تابعاً للضمة؛ قال: وهذا يؤكد عندك ضعف حروف اللين الثلاثة، وكذلك القولُ في دَوْلةٍ وجَوبةٍ، وكلٌّ منهما مذكور في موضعه.

ويقال: أَصبَحْتَ لا نَوْبَةَ لك أَي لا قُوَّةَ لك؛ وكذلك: تَرَكْتُه لا نَوْبَ أَي لا قُوَّةَ له.

النضر: يقال للمَطَر الجَوْد: مُنِيبٌ، وأَصابنا ربيعٌ صِدْقٌ مُنِيبٌ، حَسَنٌ، وهو دون الجَوْدِ. ونِعْمَ المَطَرُ هذا إن كان له تابعةٌ أَي مَطْرةٌ تَتْبعه.

ونابَ عني فلانٌ يَنُوبُ نَوْباً ومَناباً أَي قام مقامي؛ ونابَ عَني في هذا الأَمْرِ نيابةً إذا قام مقامَك.

والنَّوْب: اسم لجمع نائب، مثلُ زائرٍ وزَوْرٍ؛ وقيل هو جمع.

والنَّوْبةُ: الجماعةُ من الناس؛ وقوله أَنشده ثعلب:

انْقَطَعَ الرِّشاءُ، وانحَلَّ النَّوْبْ
وجاءَ مِن بَناتِ وَطَّاءِ النُّوبْ

قال ابن سيده: يجوز أَن يكون النَّوْبُ فيه من الجمع الذي لا يُفارق واحدَه إلاَّ بالهاءِ، وأَن يكون جمعَ نائبٍ، كزائرٍ وزَوْرٍ، على ما تَقَدَّم.

ابن شميل: يقال للقوم في السَّفَر: يَتَناوبونَ، ويَتَنازَلون، ويَتَطاعَمُون أَي يأْكلون عند هذا نُزْلةً وعند هذا نُزْلةً؛ والنُّزْلةُ: الطعامُ يَصْنَعه لهم حتى يشبعوا؛ يقال: كان اليومَ على فلان نُزْلَتُنا، وأَكلْنا عنده نُزْلَتَنا؛ وكذلك النَّوْبة؛ والتَّناوُبُ على كل واحدٍ منهم نَوْبةٌ يَنُوبُها أَي طعامُ يوم، وجمع النَّوْبةِ نُوَبٌ.

والنَّوْبُ: ما كان منكَ مسيرةَ يومٍ وليلةٍ، وأَصله في الوِرْدِ؛ قال لبيد:

إِحْدَى بَني جَعْفَرٍ كَلِفْتُ بها
لم تُمْسِ نَوْباً مِنّي ولا قَرَبا

وقيل: ما كان على ثلاثة أَيام؛ وقيل: ما كان على فَرسخين، أَو ثلاثة؛ وقيل: النَّوْبُ، بالفتح، القُرْب، خِلافُ البُعْد؛ قال أَبو ذؤيب:

أَرِقْتُ لذِكْرِهِ من غيرِ نَوْبٍ
كما يَهْتاجُ مَوشِيٌّ نَقِيبُ

أَراد بالمَوْشِيِّ الزُّمَّارةَ من القَصَب المُثَقَّبِ.

ابن الأَعرابي: النَّوْبُ القَرَبُ[2]. يَنُوبُها: يعهَدُ إليها، ينالها؛ قال: والقَرَبُ والنَّوْبُ واحدٌ. وقال أَبو عمرو: القَرَبُ أَن يأْتيَها في ثلاثة أَيام مرَّة. ابن الأَعرابي: والنَّوْبُ

(١) [في التاج: بقرنين، غرتك].

(٢) قوله «ابن الأعرابي النوب القرب الخ» هكذا بالأصل وهي عبارة التهذيب وليس معنا من هذه المادة شيء منه فانظره فإنه يظهر أن فيه سقطاً من شعر أو غيره.

أَن يَطرُدَ الأَبِلَ باكِراً إِلى الماءِ، فيُمْسي على الماءِ يَنْتابُه. والحُمَّى النائبةُ: التي تأْتي كلَّ يوم. ونُبْتُه نَوْباً وانْتَبْتُه: أَتيتُه على نَوْب.

وانْتابَ الرجلُ القومَ انْتياباً إِذا قصَدَهم، وأَتاهم مَرَّةً بعد مرَّة، وهو يَنتابُهم، وهو افْتِعال من النَّوبة. وفي حديث الدعاءِ: يا أَرْحَمَ مَن انْتابه المُسْتَرحِمُون. وفي حديث صلاة الجمعة: كان الناسُ يَنْتابونَ الجمعة من مَنازِلِهم؛ ومنه الحديث: احتاطُوا لأَهْلِ الأَمْوالِ في النَّائِبة والواطِئَةِ أَي الأَضْيافِ الذين يَنُوبونهم، ويَنْزِلون بهم؛ ومنه قول أُسامةَ الهُذَليّ:

أَقَبُّ طَرِيدٌ بِنُزْهِ الفَلا
ةِ لا يَرِدُ الماءَ إِلاَّ انْتِيابا

ويروى: ائْتِيابا؛ وهو افْتِعال من آبَ يَؤُوبُ إِذا أَتى ليلاً. قال ابن بري: هو يصف حمارَ وَحْشٍ. والأَقَبُّ: الضَّامِرُ البَطْنِ. ونُزْهُ الفَلاةِ: ما تَباعَدَ منها عن الماءِ والأَرْياف. والنُّوبةُ، بالضم: الاسم من قولك نابه أَمْرٌ، وانْتابه أَي أَصابه.

ويقال: المَنايا تَتَناوبُنا أَي تأْتي كُلاًّ مِنَّا لنَوْبتِه. والنَّوبة: الفُرْصة والدُّوْلة، والجمع نُوَبٌ، نادر. وتَناوَبَ القومُ الماءَ: تَقاسَمُوه على المَقْلةِ، وهي حَصاة القَسْم. التهذيب: وتَناوَبْنا الخَطْبَ والأَمرَ، نَتَناوَبه إِذا قُمنا به نَوبةً بعد نَوبة. الجوهري: النَّوبةُ واحدةُ النُّوَبِ، تقول: جاءتْ نَوْبَتُكَ ونِيابَتُكَ، وهم يَتَناوبون النَّوبة فيما بينهم في الماءِ وغيره. ونابَ الشيءُ عن الشيءِ، يَنُوبُ: قامَ مقامه؛ وأَنَبْتُه أَنا عنه. وناوَبه: عاقَبه. ونابَ فلانٌ إِلى اللّه تعالى، وأَنابَ إِليه إِنابةً، فهو مُنِيبٌ: أَقْبَلَ وتابَ، ورجَع إِلى الطاعة؛ وقيل: نابَ لَزِمَ الطاعة، وأَنابَ: تابَ ورجَعَ. وفي حديث الدعاءِ: وإِليك أَنَبْتُ. الإِنابةُ: لرجوعُ إِلى اللّه بالتَّوبة. وفي التنزيل العزيز: ﴿مُنِيبِين إِليه﴾ أَي راجعين إِلى ما أَمَرَ به، غير خارجين عن شيءٍ من أَمره. وقوله عز وجل: **﴿وأَنِيبُوا إِلى ربكم وأَسلِمُوا له﴾** أَي تُوبوا إِليه وارْجِعُوا، وقيل إِنها نزلتْ في قوم فُتِنُوا في دِينهم، وعُذِّبُوا بمكة، فرجَعُوا عن الإِسلام، فقيل: إِنَّ هؤُلاء لا يُغْفَرُ لهم بعد رُجوعهم عن الإِسلام، فأَعْلَم اللّهُ، عز وجل، أَنهم إِن تابوا وأَسلموا، غَفَرَ لهم.

والنُّوب والنُّوبةُ أَيضاً: جِيلٌ من السُّودانِ، الواحد نُوبِيّ. والنُّوبُ: النَّحْلُ، وهو جمعُ نائبٍ، مثل عائطٍ وعُوطٍ، وفارِهٍ وفُرْهٍ. لأَنها تَرْعى وتَنُوبُ إِلى مكانها؛ قال الأَصمعي: هو من النَّوبةِ التي تَنُوبُ الناسَ لوقت معروفٍ؛ وقال أَبو ذؤَيب:

إِذا لَسَعَتْه النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسْعَها
وحالَفَها في بَيْتِ نُوبٍ عَواسِلِ

قال أَبو عبيدة: سميتْ نوباً، لأَنها تَضْرِبُ إِلى السَّواد؛ وقال أَبو عبيد: سميت به لأَنها تَرْعَى ثم تَنُوبُ إِلى موضِعها؛ فمَن جعلها مُشَبَّهةً بالنُّوب، لأَنها تَضْرِبُ إِلى السَّواد، فلا واحد لها؛ ومَن سماها بذلك لأَنها تَرْعى ثم تَنُوبُ، فواحدُها نائبٌ؛ شَبَّه ذلك بنَوبةِ الناسِ، والرجوعِ لوَقتٍ، مَرَّةً بعد مرَّة. والنُّوبُ: جمع نائبٍ من النحل، لأَنها تعود إِلى خَلِيَّتِها؛ وقيل: الدَّبْرُ تسمى نُوباً، لسوادِها، شُبِّهَتْ بالنُّوبةِ، وهم جِنْس من السُّودانِ. والمَنابُ: الطريقُ إِلى الماءِ. ونائِبٌ: اسمُ رجل.

نوت: ناتَ الرجلُ نَوْتاً: تَمايلَ، وهو أَيضاً في نيت. والنُّوتيّ: المَلاَّحُ. الجوهري: النَّواتيُّ المَلاَّحُونَ في البحر، وهو من كلام أَهل الشام، واحدُهم نُوتِيٌّ. وفي حديث عليّ، كرَّم اللّه وجهه: كأَنه قِلَعُ دارِيٍّ عَنَجه نُوتِيُّه؛ النُّوتِيُّ: المَلاَّحُ الذي يُدَبِّرُ السفينة في البحر. وقد ناتَ يَنُوتُ إِذا تَمايلَ من النُّعاس، كأَنَّ النُّوتِيَّ يُمِيلُ السفينة من جانب إِلى جانب؛ وفي حديث ابن عباس: رضي اللّه عنهما، في قوله تعالى: **﴿ترَى أَعْيُنَهم تَفِيضُ من الدَّمْع﴾** إِنهم كانوا نَوّاتِينَ أَي مَلاَّحين، تفسيره في الحديث؛ وأَما قول عِلْباء بن أَرْقَم:

يا قَبَّحَ اللّهُ بَني السِّعْلاةِ
عَمْرو بنَ يَرْبُوع شِرارَ النَّاتِ
لَيْسُوا أَعِفَّاءَ ولا أَكْياتِ

فإِنما يريد الناس وأَكياس، فقلب السين تاء، وهي لغة لبعض العرب، عن أَبي زيد.

نوث: النَّوْثَةُ: الحَمْقَةُ.

نوج: ابن الأَعرابي: ناجَ يَنُوجُ إِذا راءى بِعَمَلِه. والنَّوْجةُ: الزَّوْبعةُ من الرياح.

نوح: النَّوْحُ: مصدر ناحَ يَنُوحُ نَوْحاً. ويقال: نائحة ذات نِياحة. ونَوَّاحةٌ ذات مَناحةٍ. والمَناحةُ: الاسم ويجمع على المَناحاتِ والمَناوِح.

والنوائحُ: اسم يقع على النساء يجتمعن في مَناحة ويجمع على الأَنْواحِ؛ قال لبيد:

قُوما تَنُوحانِ مع الأَنْواحِ

ونساء نَوْحٌ وأَنْواحٌ ونُوَّحٌ ونَوائح ونائحاتٌ؛ ويقال: كنا في مَناحةِ فلان. وناحَتِ المرأَة تَنُوحُ نَوْحاً ونُواحاً ونِياحاً ونِياحةً ومَناحةً وناحَتْه وناحتْ عليه. والمَناحةُ والنَّوْحُ: النساء يجتمعن للحُزْن؛ قال أَبو ذؤَيب:

فهنّ عُكُوفٌ كنَوْحِ الكَريـ
ـمِ قد شَفَّ أَكبادَهنَّ الهَوَى

وقوله أَنشده ثعلب:

أَلا هَلَكَ امرُؤٌ قامت عليه،
بجَنْبِ عُنَيْزَةَ البَقَرُ الهُجودُ
سَمِعْنَ بموته فظَهَرْنَ نَوْحاً
قِياماً ما يَحِلُّ لهنَّ عُودُ

صير البقر نَوْحاً على الاستعارة، وجمعُ النَّوْحِ أَنواح؛ قال لبيد:

كأَنَّ مُصَفَّحاتٍ في ذُراه
وأَنْواحاً عليهنَّ المَآلي

ونَوْحُ الحمامة: ما تُبْدِيه من سَجْعِها على شكل النَّوْحِ، والفعل كالفعل؛ قال أَبو ذؤَيب:

فواللهِ لا أَلْقَى ابنَ عَمٍّ كأَنه
نُشَيْبَةُ ما دامَ الحَمامُ يَنُوحُ

وحمامة نائحة ونَوَّاحة. واسْتَناحَ الرجلُ: كناحَ. واستناحَ الرجلُ: بَكَى حتى اسْتَبْكَى غيره؛ وقول أَوس:

وما أَنا ممن يَسْتَنِيحُ بشَجْوِه
يُمَدُّ له غَرْبا جَزُورٍ وجَدْوَلِ

معناه: لست أَرضى أَن أُدْفَعَ عن حقي وأُمنع حتى أُحْوجَ إِلى أَن أَشكو فأَستعينَ بغيري، وقد فسر على المعنى الأَوّل، وهو أَن يكون يستنيح بمعنى يَنُوحُ. واستناحَ الذئبُ: عَوَى فأَدْنَتْ له الذئابُ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

مُقْلِقَة للمُسْتَنِيحِ العَسَّاس

يعني الذئب الذي لا يستقرّ. والتَّناوُحُ: التَّقابُلُ؛ ومنه تَناوُحُ الجبلين وتناوُحُ الرياح، ومنه سميت النساء النوائحُ نَوائحَ، لأَن بعضهن يقابل بعضاً إِذا نُحْنَ، وكذلك الرياح إِذا تقابلت في المَهَبّ لأَن بعضها يُناوِحُ بعضاً ويُناسِجُ، فكلّ ريح استطالت أَثَراً فهبتْ عليه ريحٌ طُولاً فهي نَيِّحَتُه، فإِن اعترضته فهي نَسِيجته؛ وقال الكسائي في قول الشاعر:

لقد صَبَرَتْ حَنِيفةُ صَبْرَ قَوْمٍ
كِرامٍ تحت أَظْلالِ النَّواحِي

أَراد النوائح فقلب وعَنَى بها الرايات المتقابلةَ في الحروب، وقيل: عنى بها السيوفَ؛ والرياح إِذا اشتدَّ هُبوبُها يقال: تناوَحَتْ؛ وقال لبيد يمدح قومه:

ويُكَلِّلُونَ إِذا الرياحُ تَناوَحَتْ
خُلُجاً تُمَدُّ شَوارِعاً أَيتامُها

والرياح النُّكْبُ في الشتاء: هي المُتناوِحة، وذلك أَنها لا تَهُبُّ من جهة واحدة، ولكنها تَهُبُّ من جهات مختلفة، سميت مُتناوِحةً لمقابلة بعضها بعضاً، وذلك في السَّنة وقلة الأَنْدِيَةِ ويُبْس الهواء وشدة البرد. ويقال: هما جبلان يَتَناوَحانِ وشجرتانِ تَتَناوَحانِ إِذا كانتا متقابلتين؛ وأَنشد:

كأَنك سَكْرانٌ يَمِيلُ برأْسه
مُجاجةُ زِقٍّ شُرْبُها مُتناوِحُ

أَي يقابل: بعضهم بعضاً عند شُرْبها.

والنُّوْحَةُ: القوة، وهي النَّيْحة أَيضاً.

وتَنَوَّحَ الشيءُ تَنَوُّحاً إِذا تحرك وهو مُتَدَلٍّ، ونُوحٌ: اسم نبي معروف ينصرف مع العُجْمَةِ والتعريف، وكذلك كل اسم على ثلاثة أَحرف أَوسطه ساكن مثل لُوطٍ لأَن خفته عادلت أَحد الثقلين. وفي حديث ابن سَلام: لقد قلتَ القولَ العظيم يوم القيامة في الخليفة من بعد نوح، قال ابن الأَثير: قيل: أَراد بنوح عمر، رضي الله عنه، وذلك لأَن النبي ﷺ استشار أَبا بكر وعمر، رضي الله عنهما، في أَسارى بدر فأَشار عليه أَبو بكر، رضي الله عنه، بالمَنِّ عليهم، وأَشار عليه عمر، رضي الله عنه، بقتلهم، فأَقبل النبي ﷺ على أَبي بكر، رضي الله عنه، وقال: إِن إِبراهيم كان أَلْيَنَ في الله من الدُّهْنِ اللَّيِّنِ[1]، وأَقبل على

(١) قوله «من الدهن اللين» كذا بالأصل والذي في النهاية من الدهن باللبن.

عمر، رضي اللّه عنه، وقال: إن نوحاً كان أَشدَّ في اللّه من الحَجَر؛ فشبه أَبا بكر بإبراهيم حين قال: فمن تبِعَني فإنه مني ومن عَصاني فإنك غفور رحيم، وشبه عمر، رضي اللّه عنه، بنوح حين قال: ربِّ لا تَذَرْ على الأَرض من الكافرين دَيَّاراً؛ وأَراد ابن سلام أَن عثمان، رضي اللّه عنه، خليفة عمر الذي شُبه بنوح، وأَراد بيوم القيامة يوم الجمعة لأَن ذلك القول كان فيه. وعن كعب: أَنه رأَى رجلاً يظلم رجلاً يوم الجمعة، فقال: ويحك! تظلم رجلاً يوم القيامة، والقيامة تقوم يوم الجمعة؟ وقيل: أَراد أَن هذا القول جزاؤه عظيم يوم القيامة.

نوخ: أَنَخْتُ البعيرَ فاستناخ ونوَّخته فتنوَّخ وأَناخَ الإِبلَ: أَبركها فبركت، واستناخت: بركت. والفحلُ يَتَنَوَّخُ الناقةَ إِذا أَراد ضرابها. واستناخ الفحل الناقة وتنوَّخها: أَبركها ثم ضربها.

والمُناخ: الموضع الذي تُناخ فيه الإِبل.

ابن الأَعرابي: يقال تنوَّخ البعيرُ ولا يقال ناخ ولا أَناخ. وقولهم: نَوَّخَ اللّهُ الأَرض طروقَةً للماء أَي جعلها مما تطيقه. والنَّوْخة: الإِقامة.

وتَنُوخُ: حيٌ من اليمن، ولا تشدّد النون.

نود: نادَ الرجلُ نُواداً: تمايَلَ من النعاس. التهذيب: نادَ الإِنسان يَنُودُ نَوْداً ونَوَداناً مثل ناسَ يَنُوس وناع يَنوعُ.

وقد تَنَوَّد الغُصْن وتَنَوَّع إِذا تَحرَّكَ؛ وَنَوَدانُ اليهود في مدارسهم مأْخوذ من هذا. وفي الحديث: لا تكونوا مثل اليهود إِذا نَشَروا التَّوراة ونادوا؛ يقال: ناد يَنُودُ إِذا حَرَّك رأْسه وكَتِفَيْهِ. وناد من النُّعاس يَنُودُ نَوْداً إِذا تمايل.

نور: في أَسماء اللّه تعالى: النُّورُ؛ قال ابن الأَثير: هو الذي يُبْصِرُ بنوره ذو العَمَاية ويَرْشُدُ بهداه ذو الغَوايَةِ، وقيل: هو الظاهر الذي به كل ظهور، والظاهر في نفسه المُظْهِر لغيره يسمى نوراً. قال أَبو منصور: والنُّور من صفات اللّه عز وجل، قال اللّه عز وجل: **﴿اللّه نُورُ السموات والأَرض﴾** قيل في تفسيره: هادِي أَهل السموات والأَرض، وقيل: **﴿مَثَل نوره كمشكاة فيها مصباح﴾**؛ أَي مثل نور هداه في قلب المؤمن كمشكاة فيها مصباح. والنُّورُ: الضياء. والنور: ضد الظلمة. وفي المحكم: النُّور الضَّوْءُ، أَيًّا كان، وقيل: هو شعاعه وسطوعه، والجمع أَنْوارٌ ونيرانٌ؛ عن ثعلب.

وقد نارَ نَوْراً واسْتَنارَ ونَوَّرَ؛ الأَخيرة عن اللحياني، بمعنى واحد، أَي أَضاء، كما يقال: بانَ الشيءُ وأَبانَ وبَيَّنَ وتَبَيَّنَ واسْتبانَ بمعنى واحد. واسْتَنار به: اسْتَمَدَّ شُعاعه. ونَوَّرَ الصبحُ: ظهر نُورُه؛ قال:

وحَتَّى يَبِيتَ القومُ في الصَّيفِ ليلَةً
يقولون نَوِّرْ صُبْحُ والليلُ عاتِمُ

وفي الحديث: فَرَض عمر بن الخطاب، رضي اللّه عنه، للجدّ ثم أَنارَها زيدُ بن ثابت أَي نَوَّرَها وأَوضحها وبَيَّنَها. والتَّنْوير: وقت إِسفار الصبح؛ يقال: قد نَوَّر الصبحُ تَنْويراً. والتنوير: الإِنارة. والتنوير: الإِسفار. وفي حديث مواقيت الصلاة: أَنه نَوَّرَ بالفَجْرِ أَي صلاَّها، وقد اسْتنار الأُفق كثيراً. وفي حديث علي، كرم اللّه وجهه: نائرات الأَحكام ومُنِيرات الإِسلام؛ النائرات الواضحات البينات، والمنيرات كذلك، فالأُولى من نارَ، والثانية من أَنار، وأَنار لازمٌ ومُتَعَدٍّ؛ ومنه: ثم أَنارها زيدُ بن ثابت. وأَنار المكانَ: وضع فيه النُّورَ. وقوله عز وجل: **﴿ومن لم يجعل اللّه له نُوراً فما له من نُورٍ﴾** قال الزجاج: معناه من لم يهده اللّه للإِسلام لم يهتد. والمنار والمنارة: موضع النُّور. والمَنارَةُ: الشَّمْعة ذات السراج. ابن سيده: والمَنارَةُ التي يوضع عليها السراج؛ قال أَبو ذؤيب:

وكِلاهُما في كَفِّه يَزَنِيَّةٌ
فيها سِنانٌ كالمَنارَةِ أَصْلَعُ

أَراد أَن يشبه السنان فلم يستقم له فأَوقع اللفظ على المنارة. وقوله أَصلع يريد أَنه لا صَدَأَ عليه فهو يبرق، والجمع مَناوِرُ على القياس، ومنائر مهموز، على غير قياس؛ وقال ثعلب: إِنما ذلك لأَن العرب تشبه الحرف بالحرف فشبهوا منارة وهي مَفْعَلة من النُّور، بفتح الميم، بفَعَالةٍ فَكَسَّرُوها تكسيرها، كما قالوا أَمْكِنَة فيمن جعل مكاناً من الكَوْنِ، فعامل الحرف الزائد معاملة الأَصلي، فصارت الميم عندهم في مكان كالقاف من قَذالٍ، قال: ومثله في كلام العرب كثير. قال: وأَما سيبويه فحمل ما هو من هذا على الغلط. الجوهري: الجمع مَناوِر، بالواو، لأَنه من النور، ومن قال منائر وهمز فقد شبه الأَصلي بالزائد كما قالوا مصائب وأَصله مصاوب.

والـمَنار: العَلَم وما يوضع بين الشيئين من الحدود. وفي حديث النبي ﷺ: لعن الله من غَيَّر مَنارَ الأَرض أَي أَعلامها. والـمَنارُ: عَلَم الطريق. وفي التهذيب: الـمنار العَلَمُ والحدّ بين الأَرضين. والـمَنار: جمع منارة، وهي العلامة تجعل بين الحدّين، ومَنار الحرم: أَعلامه التي ضربها إبراهيم الخليل، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، على أَقطار الحرم ونواحيه وبها تعرف حدود الحَرَم من حدود الحِلّ، والميم زائدة. قال: ويحتمل معنى قوله لعن الله من غيَّر منار الأَرض، أَراد به منار الحرم، ويجوز أَن يكون لعن من غير تخوم الأَرضين، وهو أَن يقتطع طائفة من أَرض جاره أَو يحوّل الحدّ من مكانه. وروى شمر عن الأَصمعي: الـمَنار العَلَم يجعل للطريق أَو الحدّ للأَرضين من طين أَو تراب. وفي الحديث عن أَبي هريرة، رضي الله عنه: إن للإسلام صُوًى ومَناراً أَي علامات وشرائع يعرف بها. والـمَنارَةُ: التي يؤذن عليها، وهي المِئْذَنَةُ؛ وأَنشد:

لِعَكٍّ في مَناسِمِها مَنارٌ
إلى عَدْنانَ واضحةُ السَّبيلِ

والـمَنارُ: مَحَجَّة الطريق، وقوله عز وجل: ﴿**قد جاءَكم من الله** نور **وكتاب مبين**﴾ قيل: النور ههنا هو سيدنا محمد رسول الله ﷺ أَي جاءكم نبي وكتاب. وقيل إن موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، قال وقد سئل عن شيء: سيأْتيكم النُورُ. وقوله عز وجل: ﴿**واتَّبِعُوا النُّورَ الذي أُنزل معه**﴾ أَي اتبعوا الحق الذي بيانه في القلوب كبيان النور في العيون. قال: فَمَثَلُ ما أَتى به النبي ﷺ في القلوب في بيانه وكشفه الظلمات كمثل النور، ثم قال: ﴿**يهدي الله لنوره من يشاء**﴾، ﴿**يهدي به الله من اتبع رضوانه**﴾. وفي حديث أَبي ذر، رضي الله عنه، قال له ابن شقيق: لو رأَيتُ رسول الله ﷺ كنتُ أَسأَله: هل رأَيتَ ربك؟ فقال: قد سأَلته فقال: نُورٌ أَنَّى أَرَاه أَي هو نور كيف أَراه. قال ابن الأَثير: سئل أَحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: ما رأَيتُ مُنْكِراً له وما أَدري ما وجهه. وقال ابن خزيمة: في القلب من صحة هذا الخبر شيءٌ فإن ابن شقيق لم يكن يثبت أَبا ذر، وقال بعض أَهل العلم: النُّورُ جسم وعَرَضٌ، والباري تقدَّس وتعالى ليس بجسم ولا عرض، وإنما المراد ان حجابه النور، قال: وكذا روي في حديث أَبي موسى، رضي الله عنه، والمعنى كيف أَراه وحجابه النور أَي أَن النور يمنع من رؤيته. وفي حديث الدعاء: اللهم اجْعَلْ في قلبي نُوراً وباقي أَعضائه؛ أَراد ضياء الحق وبيانه، كأَنه قال: اللهم استعمل هذه الأَعضاء مني في الحق واجعل تصرفي وتقلبي فيها على سبيل الصواب والخير. قال أَبو العباس: سأَلت ابن الأَعرابي عن قوله: لا تَسْتَضِيئُوا بنار المشركين، فقال: النار ههنا الرَّأْيُ، أَي لا تُشاوِرُوهم، فجعل الرأْي مَثَلاً للضَّوءِ عند الحَيْرَة، قال: وأَما حديثه الآخر أَنا بريء من كل مسلم مع مشرك، فقيل: لم يا رسول الله؟ ثم قال: لا تَراءَى ناراهُما. قال: إنه كره النزول في جوار المشركين لأَنه لا عهد لهم ولا أَمان، ثم وكده فقال: لا تَراءَى ناراهما أَي لا ينزل المسلم بالموضع الذي تقابل نارُه إذا أَوقدها نارَ مشرك لقرب منزل بعضهم من بعض، ولكنه ينزل مع المسلمين فإنهم يَدٌ على من سواهم. قال ابن الأَثير: لا تراءَى ناراهما أَي لا يجتمعان بحيث تكون نار أَحدهما تقابل نار الآخر، وقيل: هو من سمة الأبل بالنار. وفي صفة النبي ﷺ: أَنْوَرُ المُتَجَرَّدِ أَي نَيِّرِ الجسم. يقال للحسَنِ المشرق اللَّوْنِ: أَنْوَرُ، وهو أَفعلُ من النُّور. يقال: نار فهو نَيِّر، وأَنار فهو مُنيرٌ. والنار: معروفة أُنثى، وهي من الواو لأَن تصغيرها نُوَيْرَةٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿**أَن بُورِكَ من في** النار **ومن حولها**﴾ قال الزجاج: جاءَ في التفسير أَن من في النار هنا نُور الله عز وجل، ومن حولها قيل الملائكة وقيل نور الله أَيضاً. قال ابن سيده: وقد تُذَكَّرُ النار؛ عن أَبي حنيفة؛ وأَنشد في ذلك:

فمن يأْتِنا يُلْمِمْ بنا في دِيارِنا
يَجِدْ أَثَراً دَعْساً وناراً تأَجَّجا

ورواية سيبويه: يجد حطباً جزلاً وناراً تأَججا؛ والجمع أَنْوُرٌ[1] ونِيرانٌ، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، ونِيْرَةٌ ونُورٌ ونِيارٌ؛ الأَخيرة عن أَبي حنيفة. وفي حديث شجر

(١) قوله «والجمع أنور» كذا بالأصل. وفي القاموس: والجمع أنوار. وقوله ونيرة كذا بالأصل بهذا الضبط وصوبه شارح القاموس عن قوله ونيرة كقردة.

جهنم(١): فَتَغلُوهم نارُ الأَنْيار؛ قال ابن الأَثير: لم أَجده مشروحاً ولكن هكذا روي فإن صحت الرواية فيحتمل أَن يكون معناه نارُ النِّيرانِ بجمع النار على أَنْيار، وأَصلها أَنْوارٌ لأَنها من الواو كما جاء في ريح وعيد أَرْياحٌ وأَعْيادٌ، وهما من الواو. وتَنَوَّرَ النارَ: نظر إليها أَو أَتاها. وتَنَوَّرَ الرجلَ: نظر إليه عند النار من حيث لا يراه. وتَنَوَّرْتُ النار من بعيد أَي تَبَصَّرْتُها.

وفي الحديث: الناسُ شُركاءُ في ثلاثة: الماءُ والكلأُ والنارُ؛ أَراد ليس لصاحب النار أَن يمنع من أَراد أَن يستضيءَ منها أَو يقتبس، وقيل: أَراد بالنار الحجارةَ التي تُورِي النار، أَي لا يمنع أَحد أَن يأْخذ منها. وفي حديث الإِزار: وما كان أَسْفَلَ من ذلك فهو في النار؛ معناه أَن ما دون الكعبين من قَدَمِ صاحب الإِزارِ المُسْبَلِ في النار عُقُوبَةً له على فعله، وقيل: معناه أَن صنيعه ذلك وفِعْلَه في النار أَي أَنه معدود محسوب من أَفعال أَهل النار. وفي الحديث: أَنه قال لعَشَرَةِ أَنْفُسٍ فيهم سَمُرَةُ: آخِرُكُمْ يموت في النار؛ قال ابن الأَثير: فكان لا يكادُ يَدْفَأُ فأَمر بِقِدْرٍ عظيمة فملئت ماء وأَوقد تحتها واتخذ فوقها مجلساً، وكان يصعد بخارها فَيُدْفِئُه، فبينا هو كذلك خُسِفَتْ به فحصل في النار، قال: فذلك الذي قال له، واللّه أَعلم. وفي حديث أَبي هريرة، رضي اللّه عنه: العَجْماءُ جُبارٌ والنار جُبارٌ؛ قيل: هي النار التي يُوقِدُها الرجلُ في ملكه فَتُطِيرها الريحُ إِلى مال غيره فيحترق ولا يَمْلِكُ رَدَّها فيكون هَدَراً. قال ابن الأَثير: وقيل الحديث غَلِطَ فيه عبدُ الرزاق وقد تابعه عبدُ الملك الصَّنْعانِيُّ، وقيل؛ هو تصحيف البئر، فإِن أَهل اليمن يُمِيلُونَ النار فتنكسر النون، فسمعه بعضهم على الإِمالة فكتبه بالياء، فَقَرَؤُوه مصحفاً بالياء، والبئر هي التي يحفرها الرجل في ملكه أَو في موات فيقع فيها إِنسان فيهلك فهو هَدَرٌ؛ قال الخطابي: لم أَزل أَسمع أَصحاب الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق حتى وجدته لأَبي داود من طريق أُخرى. وفي الحديث: فإِن تحت البحر ناراً وتحت النار بحراً؛ قال ابن الأَثير: هذا تفخيم لأَمر البحر وتعظيم لشأْنه وإِن الآفة تُسْرِع إِلى راكبه في غالب الأَمر كما يسرع الهلاك من النار لمن لابسها ودنا منها. والنارُ: السِّمَةُ، والجمع كالجمع، وهي النُّورَةُ. ونُرْتُ البعير: جعلت عليه ناراً. وما به نُورَةٌ أَي وَسْمٌ. الأَصمعي: وكلُّ وسْمٍ بِمِكْوًى، فهو نار، وما كان بغير مِكْوًى، فهو حَرْقٌ وقَرْعٌ وقَرْمٌ وحَزٌّ وزَنْمٌ. قال أَبو منصور: والعرب تقول: ما نارُ هذه الناقة أَي ما سِمَتُها، سميت ناراً لأَنها بالنار تُوسَمُ؛ وقال الراجز:

حتى سَقَوْا آبالَهُمْ بالنارِ
والنارُ قد تَشْفِي من الأُوارِ

أَي سقوا إِبلهم بالسِّمَة، أَي إِذا نظروا في سِمَةِ صاحبه عرف صاحبه فسُقِيَ وقُدِّم على غيره لشرف أَرباب تلك السمة وخلُّوا لها الماءَ. ومن أَمثالهم: نِجارُها نارُها أَي سمتها تدل على نِجارِها يعني الإِبل؛ قال الراجز يصف إِبلاً سمتها مختلفة.

نِجارُ كلِّ إِبِلٍ نِجارُها
ونارُ إِبْلِ العالَمِينَ نارُها

يقول: اختلفت سماتها لأَن أَربابها من قبائل شتى فأُغِير على سَرْح كل قبيلة واجتمعت عند من أَغار عليها سِماتُ تلك القبائل كلها. وفي حديث صعصعة بن ناجية جد الفرزدق: وما ناراهما أَي ما سِمَتُها التي وُسِمَتا بها يعني ناقتيه الضَّالَّتَيْنِ، والسِّمَةُ: العلامة. ونارُ المُهَوِّل: نارٌ كانت للعرب في الجاهلية يوقدونها عند التحالف ويطرحون فيها ملحاً يَفْقَعُ، يُهَوِّلُون بذلك تأْكيداً للحلف. والعرب تدعو على العدوّ فتقول: أَبعد اللّه داره وأَوقد ناراً إِثره! قال ابن الأَعرابي: قالت العُقَيلية: كان الرجل إِذا خفنا شره فتحوّل عنا أَوقدنا خلفه ناراً، قال فقلت لها: ولم ذلك؟ قالت: ليتحَوّلَ ضبعهم معهم أَي شرُّهم؛ قال الشاعر:

وجَمَّةِ أَقْوامٍ حَمَلْتُ ولم أَكن
كَمُوقِدِ نارٍ إِثْرَهُمْ للتَّنَدُّمِ

الجمة: قوم تَحَمَّلوا حَمالَةً فطافوا بالقبائل يسأَلون فيها؛ فأَخبر أَنه حَمَل من الجمة ما تحملوا من الديات، قال: ولم أَندم حين ارتحلوا عني فأُوقد على أَثرهم. ونار الحُباحِبِ: قد مر تفسيرها في موضعه.

والنَّوْرُ والنَّوْرَةُ، جميعاً: الزَّهْرُ، وقيل: النَّوْرُ الأَبيض والزهر الأَصفر وذلك أَنه يبيضُّ ثم يصفر، وجمع النَّوْر أَنوارٌ. والنُّوّارُ، بالضم والتشديد: كالنَّوْرِ، واحدته نُوّارَةٌ، وقد نَوَّرَ الشجرُ والنبات. الليث: النَّوْرُ نَورُ الشجر، والفعل

(١) [في النهاية: سجن جهنم].

التَّنْوِيرُ، وتَنْوِير الشجرة إِزهارها. وفي حديث خزيمة: لما نزل تحت الشجرة أَنْوَرَتْ أَي حسنت خضرتها، من الإِنارة، وقيل: إِنها أَطْلَعَتْ نَوْرَها، وهو زهرها. يقال: نَوَّرَتِ الشجرةُ وأَنارَتْ، فأَما أَنورت فعلى الأَصل؛ وقد سَمَّى خِنْدِفُ بنُ زيادٍ الزبيريّ(1) إِدراك الزرع تَنْوِيراً فقال:

سامى طَعامَ الحَيِّ حتى نَوَّرَا

وجَمَعَه عَدِيّ بن زيد فقال:

وذي تَناوِيرَ مَمْعُونٍ له صَبَحٌ
يَغْذُو أَوابِدَ قد أَفْلَيْنَ أَمْهارَا

والنُّورُ: حُسْنُ النبات وطوله، وجمعه نِوَرَةٌ. ونَوَّرَتِ الشجرة وأَنارت أَيضاً أَي أَخرجت نَوْرَها. وأَنار النبتُ وأَنْوَرَ: ظَهَرَ وحَسُنَ. والأَنْوَرُ: الظاهر الحُسْنِ؛ ومنه في صفته ﷺ: كان أَنْوَرَ المُتَجَرَّدِ.

والنُّورَةُ: الهِناءُ. التهذيب: والنُّورَةُ من الحجر الذي يحرق ويُسَوَّى منه الكِلْسُ ويحلق به شعر العانة. قال أَبو العباس: يقال انْتَوَرَ الرجلُ وانْتارَ من النُّورَةِ، قال: ولا يقال تَنَوَّرَ إِلا عند إِبصار النار. قال ابن سيده: وقد انْتارَ الرجل وتَنَوَّرَ تَطَلَّى بالنُّورَة، قال: حكى الأَوّل ثعلب؛ وقال الشاعر:

أَجِدَّكُما لم تَعْلَما أَنَّ جارَنا
أَبا الحِسْلِ، بالصَّحْراءِ لا يَتَنَوَّرُ

التهذيب: وتأْمُرُ من النُّورة فتقول: انْتَوِرْ يا زيدُ وانْتَرْ كما تقول اقْتَوِلْ واقْتَلْ؛ وقال الشاعر في تَنَوُّر النار:

فتَنَوَّرْتُ نارَها من بَعِيدٍ
بِخَزازَى(2) هَيْهاتَ مِنكَ الصَّلاءُ

قال: ومنه قول ابن مقبل:

كَرَبَتْ حَياةُ النارِ للمُتَنَوِّرِ(3)

والنَّؤُورُ: النِّيلَجُ، وهو دخان الشحم يعالَجُ به الوَشْمُ ويحشى به حتى يَخْضَرَّ، ولك أَن تقلب الواو المضمومة همزة. وقد نَوَّرَ ذراعه إِذا غَرَزَها بإِبرة ثم ذَرَّ عليها النَّؤُورَ.

والنَّؤُورُ: حصاة مثل الإِثْمِدِ تُدَقُّ فَتُسَفُّها اللِّثَةُ أَي تُقْمَحُها، من قولك: سَفِفْتُ الدواء. وكان نساءُ الجاهلية يَتَّشِمْنَ بالنَّؤُور؛ ومنه قول بشر(4):

كما وُشِمَ الرَّواهِشُ بالنَّؤُورِ

وقال الليث: النَّؤُور دُخان الفتيلة يتخذ كحلاً أَو وَشْماً؛ قال أَبو منصور: أَما الكحل فما سمعت أَن نساء العرب اكتحلن بالنَّؤُور، وأَما الوشم به فقد جاء في أَشعارهم؛ قال لبيد:

أَو رَجْعِ واشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُها
كِفَفاً، تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشامُها

التهذيب: والنَّؤُورُ دخان الشحم الذي يلتزق بالطَّسْتِ وهو الغُنْجُ أَيضاً. والنَّؤُورُ والنَّوَارُ: المرأَة النَّفُور من الريبة؛ والجمع نُورٌ. غيره: النُّورُ جمع نَوارٍ، وهي النُّفُرُ من الظباء والوحش وغيرها؛ قال مُضَرِّسٌ الأَسديُّ وذكر الظباء وأَنها كَنَسَتْ في شدّة الحر:

تَدَلَّتْ عليها الشمسُ حتى كأَنها
من الحرّ تَرْمي بالسَّكِينَةِ نُورَها

وقد نارَتْ تَنُورُ نَوْراً ونَواراً ونِواراً؛ ونسوةٌ نُورٌ أَي نُفَّرٌ من الرِّيبَةِ، وهو فُعُلٌ، مثل قَذالٍ وقُذُلٍ إِلا أَنهم كرهوا الضمة على الواو لأَن الواحدة نَوارٌ وهي الفَرُورُ، ومنه سميت المرأَة؛ قال العجاج:

يَخْلِطْنَ بالتَّأَنُّسِ النَّوارا

الجوهري: نُرْتُ من الشيء أَنُورُ نَوْراً ونِواراً، بكسر النون؛ قال مالك بن زُغْبَةَ الباهلي يخاطب امرأَة:

أَنَوْراً سَرْعَ ماذا يا فَرُوقُ
وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ

أَراد أَنِفاراً يا فَرُوقُ، وقوله سَرْعَ ماذا: أَراد سَرُعَ فخفف؛ قال ابن بري في قوله:

أَنوراً سرع ما ذا يا فروق

قال: الشعر لأَبي شقيق الباهلي واسمه جَزْءُ بن رَباح، قال: وقيل: هو لزغبة الباهلي، قال: وقوله أَنوراً بمعنى أَنِفاراً سَرُعَ ذا يا فروق أَي ما أَسرعه، وذا فاعل سَرُعَ وأَسكنه للوزن، وما زائدة. والبين ههنا: الوصل، ومنه قول تعالى: ﴿لقد تَقَطَّعَ بَيْنُكُم﴾ أَي وَصْلُكم، قال: ويروى وحبل البين منتكث؛ ومنتكث: منتقض. وحذيق: مقطوع؛ وبعده:

(1) [في التاج: الدبيري].

(2) قوله «بخزازى» بخاء معجمة فزايين معجمتين: جبل بين منعج وعاقل، والبيت للحرث بن حلزة كما في ياقوت.

(3) [ديوانه والعباب وصدره:
فبعثتها تقص المقاصر بعدما]

(4) [وهو بشر بن أبي خازم في ديوانه وصدره: ماد بين أطلال ثلاث].

أَلا زَعَمَتْ عَلاقَةُ أَنَّ سَيْفي
يُفَلِّلُ غَرْبَه الرأْسُ الحَليقُ

وعلاقة: اسم محبوبته؛ يقول: أَزعمت أَن سيفي ليس بقاطع وأَن الرأْس الحليق يفلل غربه؟

وامرأَة نَوارٌ: نافرة من الشر والقبيح. والنَّوارُ: المصدر، والنُّوارُ: الاسم، وقيل: النَّوارُ النِّفارُ من أَي شيء كان؛ وقد نارها ونَوَّرها واستنارها؛ قال ساعدة بن جؤية يصف ظبية:

بِوادِ حَرامٍ لم تَرُعْها حِبالُه
ولا قانِصٌ ذو أَسْهُمٍ يَسْتَنِيرُها

وبقرة نَوَارٌ: تنفر من الفحل. وفي صفة ناقة صالح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: هي أَنور من أَن تُحْلَبَ أَي أَنْفَرُ. والنَّوَار النِّفارُ. ونُرْتُه وأَنرْتُه: نَفَّرْتُه. وفرس وَدِيق نَوارٌ إِذا استَوْدَقَت، وهي تريد الفحل، وفي ذلك منها ضَعْفٌ تَرْهَب صَوْلَةَ الناكح. ويقال: بينهم نائِرَةٌ أَي عداوة وشَحْناء. وفي الحديث: كانت بينهم نائرة أَي فتنة حادثة وعداوة. ونارُ الحرب ونائِرَتُها. شَرُّها وهَيْجها. ونُرْتُ الرجلَ: أَفْزَعْتُه ونَفَّرْتُ؛ قال:

إِذا هُمُ نارُوا وإِن هُمْ أَقْبَلُوا
أَقْبَلَ مِمْساحٌ أَرِيبٌ مِفْضَلُ

ونار القومُ وتَنَوَّرُوا انهزموا. واسْتَنارَ عليه: ظَفِرَ به وغلبه؛ ومنه قول الأَعشى:

فأَدْرَكُوا بعضَ ما أَضاعُوا
وقابَلَ القومُ فاسْتَنارُوا

ونُورَةُ: اسم امرأَة سَحَّارَة؛ ومنه قيل: هو يُنَوِّرُ عليه أَي يُخَيِّلُ، وليس بعربيّ صحيح. الأَزهري: يقال فلان يُنَوِّرُ على فلان إِذا شَبَّهَ عليه أَمراً، قال: وليست هذه الكلمة عربية، وأَصلها أَن امرأَة كانت تسمى نُورَةَ وكانت ساحرة فقيل لمن فعل فعلها: قد نَوَّرَ فهو مُنَوِّرٌ.

قال زيد بن كُثْوَةَ: عَلِقَ رجلٌ امرأَة فكان يَتَنَوَّرُها بالليل، والتَّنَوُّرُ مثل التَّضَوُّءِ، فقيل لها: إِن فلاناً يَتَنَوَّرُكِ، لتحذره فلا يرى منها إِلا حَسَناً، فلما سمعت ذلك رفعت مُقَدَّمَ ثوبها ثم قابلته وقالت: يا مُتَنَوِّراً هاه! فلما سمع مقالتها وأَبصر ما فعلت قال؛ فبئسما أَرى هاه! وانصرفت نفسه عنها، فصيرت مثلاً لكل من لا يتقي قبيحاً ولا يَرْعَوِي لحَسَنٍ. ابن سيده: وأَما قول سيبويه في باب الإِمالة ابن نُور فقد يجوز أَن يكون اسماً سمي بالنور الذي هو الضوء أَو بالنُّورِ الذي هو جمع نَوارٍ، وقد يجوز أَن يكون اسماً صاغه لتَسُوغَ فيه الإِمالة فإِنه قد يَصوغ أَشياء فَتَسوغُ فيها الإِمالة ويَصُوغ أَشياءَ أُخَرَ لتمتنع فيها الإِمالة. وحكى ابن جني فيه: ابن بُور، بالباء، كأَنه من قوله تعالى: ﴿وكنتم قوماً بُوراً﴾ وقد تقدم. ومَنْوَرٌ: اسم موضع صَحَّتْ فيه الواوُ صِحَّتَها في مَكْوَزَةَ للعلمية؛ قال بشر بن أَبي خازم:

أَلَيْلى على شَحْطِ المَزارِ تَذَكَّرُ
ومن دونِ لَيْلى ذو بِحارٍ ومَنْوَرُ

قال الجوهري: وقول بشر:

ومن دون ليلى ذو بحار ومنور

قال: هما جبلان في ظَهْر حَرَّةِ بني سليم. وذو المَنار: ملك من ملوك اليمن واسمه أَبْرَهَةُ بن الحرث الرايش، وإِنما قيل له ذو المنار لأَنه أَوّل من ضرب المنارَ على طريقه في مغازيه ليهتدي بها إِذا رجع.

نوز: التهذيب: وروى شمر عن القَعْنَبِيّ عن جزام بن هشام عن أَبيه قال: رأَيت عمر، رضي اللَّه عنه، أَتاه رجل من مُزَيْنَةَ بالمُصَلَّى عامَ الرَّمادَةِ فشكا إِليه سُوءَ الحال وإِشرافَ عِيالَه على الهلاك، فأَعطاه ثلاثةَ أَنيابٍ جَنائر وجعل عليهن غرائر فيهن رِزَمٌ من دَقِيق ثم قال له: سِرْ فإِذا قدمت فانحر ناقة فأَطعمهم بوَدَكِها ودقيقها، ولا تكثر إِطعامهم في أَول ما تطعمهم ونَوِّزْ؛ فلَبِثَ حيناً ثم إِذا هو بالشَّيخ فقال: فعلتُ ما أَمرتني وأَتى اللَّه بالحَيا فبعْتُ ناقتين واشتريت للعيال صُبَّةً من الغنم فهي تَروح عليهم؛ قال شمر: قال القَعْنبي قوله نَوِّزْ أَي قَلِّلْ؛ قال شمر: ولم أَسمع هذه الكلمة إِلا له، وهو ثقة.

نوس: الناسُ: قد يكون من الإِنس ومن الجِنّ، وأَصله أُناس فخفف ولم يجعلوا الأَلف واللام فيه عوضاً من الهمزة المحذوفة، لأَنه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوَّض منه في قول الشاعر:

إِنَّ المَنايا يَطَّلِعْ
نَ على الأُناسِ الآمِنينا

والنَّوْس: تَذَبْذُبُ الشيء. ناسَ الشيءُ يَنوسُ نَوْساً

ونَوَساناً: تحرك وتَذَبْذَبَ متدلّياً.

وقيل لبعض ملوك حِمْيَرَ: ذو نُواس لضَفِيرَتَيْن كانتا تَنوسان على عاتِقَيْه. وذو نُواس: ملك من أَذْواء اليمن سمي بذلك لذُؤَابَتَيْن كانتا تُنوسان على ظهره.

وناسَ نَوْساً: تدلى واضطرب وأَناسَهُ هو. وفي حديث أُمّ زَرْع ووصْفِها زَوْجَها: مَلأَ من شَحْم عَضُدَيَّ، وأَناس من حُلِيٍّ أُذُنيَّ؛ أَرادت أَنه حَلَّى أُذنيها قِرَطَةً وشُنوفاً وتَنُوس بأُذنيها. ويقال للغُصْن الدقيق إِذا هبت به الريح فهزَّته: فهو يَنوس ويَنوع، وقد تَنَوَّسَ وتَنَوع وكثر نَوَسانُه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: مَرَّ عليه رجلٌ وعليه إِزارٌ يَجُرُّه فقَطع ما فوق الكعبين فكأَني أَنظر إِلى الخيوط نائِسَةً على كعبيه أَي متدلِّية متحركة؛ ومنه حديث العباس: وضَفِيرَتاه تنوسان على رأْسه. وفي حديث ابن عمر: دخلتُ على حَفْصَةَ وَنَوْساتُها تَنْطُف أَي ذوائِبها تَقْطُر ماء، فسمَّى الذُّوائِبَ نَوْسات لأَنها تتحرك كثيراً. ونُسْتُ الإِبلَ أَنُوسُها نَوْساً: سُقْتُها.

ورجل نَوَّاسٌ، بالتشديد، إِذا اضْطرب واسترخى، وناسَ لُعابُه سالَ فاضطرب. والنُّواس: ما تعلق من السقف. ونُواس العَنْكبوت: نَسْجه لاضطرابه.

والنُّواسِيُّ: ضرب من العِنَب أَبيض مدوّر الحب مُتَشَلْشِلُ العناقيد طويلها مضطربها، قال: ولا أَدري إِلى أَي شيء نسب إِلا أَن يكون مما نسب إِلى نفسه كدَوَّارٍ ودَوَّارِيٍّ، وإِن لم يسمع النُّواس ههنا. ونَوَّسَ بالمكان: أَقام.

والنَّاوُوسُ: مقابر النصارى، وإِن كان عربيّاً فهو فاعُولٌ منه.

والنَّوَّاسُ: اسم. والناسُ: اسم قَيْسِ بن عَيْلان، واسمه الناس[1] بن مُضَر بن نِزار، وأَخوه إِلْياسُ بن مضر، بالياء.

نوش: ناشَه بيدِه يَنُوشُه نَوْشاً: تناوَله؛ قال دريد بن الصمّة:

فجئت إِليه، والرِّماحُ تَنُوشُه

كوَقْعِ الصَّياصي في النَّسِيج المُمَدَّدِ

والانْتِياشُ مثله؛ قال الراجز:

باتَتْ تَنُوشُ العَنَقَ انْتِياشا

وتَناوَشَه كناشه. وفي التنزيل: ﴿وأَنَّى لهم التناوُشُ من مكان بعيد﴾ أَي فكيف لهم أَن يتناوَلوا ما بعُد عنهم من الإِيمان وامتنع بعْد أَن كان مبذولاً لهم مقبولاً منهم. وقال ثعلب: التناوُش، بلا همز، الأَخْذُ من قُرْب، والتناؤُش، بالهمز، من بُعْد، وقد تقدم ذكره أَولَ الفصل. وقال أَبو حنيفة: التناوُشُ بالواو من قُرْب. قال الله تعالى: ﴿وأَنى لهم التناوُش من مكان بَعِيد﴾ قال أَبو عبيد: التَّناوُش بغير همز التَّناوُلُ والنَّوْش مثله، نُشْتُ أَنوشُ نَوْشاً. قال الفراء: وأَهل الحجاز تركوا همْزَ التَّناوُش. وجعَلوه من نُشْتُ الشيء إِذا تَناوَلْته. وقد تَناوشَ القومُ في القِتال إِذا تناوَلَ بعضُهم بعضاً بالرِّماح ولم يتدانَوْا كلَّ التَّداني. وفي حديث قيس بن عاصم: كُنْتُ أُناوِشُهم وأُهاوِشُهم في الجاهلية أَي أُقاتِلُهم؛ وقرأَ الأَعمش وحمزة والكسائي التناؤُش بالهمز، يجعلوه من نَأَشْت وهو البُطْء؛ وأَنشد:

وجِئْتَ نَئِيشاً بعْدَما فاتَكَ الخَبَرْ

أَي بَطيئاً متأَخراً، مَنْ همز فمعناه كيف لهم بالحركة فيهما لا جَدْوى له، وقد ذكر ذلك في ترجمة نأَش. قال الزجاج: التَّناوُشُ، بغير همز، التناوُلُ؛ المعنى وكيف لهم أَن يَتَناوَلوا ما كان مَبْذُولاً لهم وكان قريباً منهم فكيف يَتناوَلونه حين بَعُدَ عنهم، يعني الإِيمان بالله كان قَريباً في الحياة فضيَّعُوه، قال: ومن هَمَز فهو الحركة في إِبْطاء، والمعنى مِنْ أَين لهم أَن يتحركوا فيما لا حِيلَة لهم فيه؛ الجوهري: يقول أَنَّى لهم تَناوُلُ الإِيمانِ في الآخرة وقد كفَرُوا به في الدنيا؟ قال: ولك أَن تَهْمِزَ الواو كما يقال أُقِّتَتْ ووُقِّتَتْ، وقرىء بهما جميعاً. ونُشْتُ من الطعام شيئاً: أَصَبْتُ.

وفي الحديث: يقول الله يا محمد نَوِّش العلماءَ اليومَ في ضِيافتي؛ التَّنْوِيشُ للدَّعْوةِ: الوَعْدُ وتَقْدِمَتُه، قال ابن الأَثير: قاله أَبو موسى. وناشَت الظَّبْية الأَراكَ: تناوَلَتْه؛ قال أَبو ذؤيب:

فما أُمُّ خَشْفٍ بالعَلايَةِ شادِنٍ

تَنُوشُ البَرِيرَ حيث طابَ اهتِصارُها

الناقةُ تَنُوشُ الحوضَ بفِيها كذلك؛ قال غَيْلانُ بن حُرَيث:

فهي تَنُوشُ الحوضَ نَوْشاً مِنْ عَلا

نَوْشاً به تَقْطَعُ أَجْوازَ الفَلا

(١) قوله «واسمه الناس» يروى بالوصل وبالقطع كما في حاشية الصحاح اهـ. شارح القاموس.

الضميرُ في قوله فهي للإبل. وتَنُوشُ الحوض: تَتَناوَل مِلأَه. وقولُه مِنْ عَلا أَي من فَوق، يريد أَنها عاليةُ الأَجسام طِوالُ الأَعْناقِ، وذلك النَّوْشُ الذي تَنالُه هو الذي يُعِينُها على قَطْعِ الفَلَوات، والأَجْوازُ جمعُ جَوْزٍ وهو الوسط، أَي تَتَناوَلُ ماءَ الحوضِ من فوق وتشرب شُرباً كثيراً وتقطع بذلك الشربِ فَلَواتٍ فلا تحتاج إلى ماء آخر. وانْتاشَه فيهما: كناشَه، قال: ومنه المُناوَشةُ في القتال. ويقال للرجل إذا تناوَلَ رجُلاً ليأْخذ برأْسه ولِحْيَتِه: ناشَه يَنُوشُه نَوْشاً. ورجل نَوُوشٌ أَي ذو بَطْش. ونُشْتُ الرجلَ نَوْشاً: أَنَلْته خيراً أَو شرّاً. وفي الصحاح: نُشْتُه خيراً أَي أَنَلْته. وفي حديث عليّ، عليه السلام، وسُئِل عن الوصيَّة فقال: الوَصيَّةُ نَوْشٌ بالمعروف أَي يَتَناوَلُ المُوصي له بشيء من غير أَن يُجْحِفَ بمالِه. وقد ناشَه يَنُوشُه نَوْشاً إذا تَناوَلَه وأَخَذَه؛ ومنه حديث قُتَيلةَ اخت النَّضْر بن الحرث:

ظَلَّتْ سُيوفُ بَني أَبيه تَنُوشُه
لِلَّهِ أَرْحامٌ هناك تُشَقَّقُ

أَي تَتَناوَلُه وتأْخُذُه. وفي حديث عبد المَلِك: لما أَراد الخروجَ إلى مُصْعب بن الزُّبير ناشَتْ به امرأَته وبَكَتْ فبكَتْ جَوارِيها، أَي تَعَلَّقَتْ به. وفي حديث عائشة تصِفُ أَباها، رضي الله عنهما: فانْتاشَ الدِّينَ بِنَعْشِه أَي اسْتَدْرَكه واسْتَنْقَذَه وتَناوَلَه وأَخذه من مَهْواتِه، وقد يُهْمز من النَّئِيش وهو حركةٌ في إِبْطاء. يقال. نَأَشْتُ الأَمر أَنْأَشُه وانْتأَشَ، قال: والأَوَّل أَوْجَهُ. ونُشْتُ الشيء نَوْشاً: طَلَبْتُه. وانْتَشْتُ الشيءَ: استخْرَجْته؛ قال:

وانْتاشَ عائِنَه من أَهلِ ذِي قارِ

ويقال: انْتاشَني فلانٌ من الهَلَكةِ أَي أَنْقَذَني، بغير همز، بمعنى تَناوَلَني. وناوَشَ الشيءَ: خالَطَه؛ عن ابن الأَعرابي؛ وبه فُسِّر قول أَبي العارِم وذكَر غَيْثاً فقال: فما زِلْنا كذلك حتى ناوَشْنا الدَّوَّ أَي خالَطْناه. وناقة مَنُوشةُ اللحم إذا كانت رقيقة اللحم.

نوص: ناصَ للحركة نَوْصاً ومَناصاً: تهَيَّأَ. وناصَ يَنُوصُ نَوْصاً ومَناصاً ومَنِيصاً: تحرك وذهب. وما يَنُوصُ فلان لحاجتي وما يقدر على أَن يَنُوص أَي يتحرك لشيء. وناصَ يَنُوصُ نَوْصاً: عدل. وما به نَوِيصٌ أَي قوة وحَراكٌ. وناوَصَ الجَرّة ثم سالمها أَي جابَذَها ومارَسَها، وهو مثل قد ذكر عند ذكر الجَرَّة. ويقال: نُصْت الشيء جَذَبْتُه؛ قال المرّار:

وإذا يَناصُ رأَيْتَه كالأَشْوَسِ

وناصَ يَنُوصُ مَنِيصاً ومَناصاً: نَجا. أَبو سعيد: انْتاصَت الشمسُ انْتِياصاً إذا غابت. وفي التنزيل: ﴿**ولاتَ حِينَ مَناص**﴾ أَي وقت مَطْلَب ومَغاثٍ، وقيل: معناه أَي اسْتَغاثوا وليس ساعةَ مَلْجإٍ ولا مَهْرب. الأَزهري في ترجمة حيص: ناصَ وناص بمعنى واحد. قال الله عز وجل: ﴿**ولاتَ حِينَ مناص**﴾ أَي لاتَ حينَ مَهْربٍ أَي ليس وقت تأَخُّرٍ وفِرارٍ. والنَّوْصُ: الفِرارُ. والمَناصُ: المَهْرَبُ. والمَناصُ: المَلْجأُ والمَفَرُّ. وناصَ عن قِرنه يَنُوص نَوْصاً ومَناصاً أَي فرَّ وراغ. ابن بري: النُّوص، بضم النون، الهرب؛ قال عدي بن زيد:

يا نَفْسُ أَبْقي واتَّقي شَتْمَ ذوي الـ
أَغْراضِ في غَيرِ نُوصِ

والنَّوْصُ: في كلام العرب: التأَخر، والبَوْصُ: التقدم، يقال: نُصْته؛ وأَنشد قول امرىء القيس:

أَمِن ذِكْرِ سَلْمى إذْ نَأَتْكَ تَنُوصُ
فتَقْصُر عنها خَطْوةً وتَبُوصُ

فمناص مَفْعل: مثل مَقام. وقال الأَزهري: قوله ولات حين مناص، لات في الأَصل لاه، وهاؤُها هاء التأْنيث، تَصير تاءً عند المُرورِ عليها مثل ثُمَّ وثُمَّت، تقول: عمراً ثُمَّتَ خالداً. أَبو تراب: يقال لاصَ عن الأَمر وناصَ بمعنى حادَ. وأَنَصْت أَن آخُذَ منه شيئاً أُنِيصُ إِناصةً أَي أَردت. وناصَه ليُدْرِكه: حركه. والنَّوْص والمَناصُ: السخاء؛ حكاه أَبو علي في التذكرة.

والنائِصُ: الرافعُ رأْسه نافراً، وناصَ الفرسُ عند الكَبْحِ والتحريك. وقولهم: ما به نَوِيصٌ أَي قُوَّةٌ وحَراكٌ. واسْتناصَ: شَمَخَ برأْسه، والفرس يَنِيصُ ويَسْتَنِيصُ؛ وقال حارثة بن بدر:

غَمْرُ الجِراء إذا قَصَرْتُ عِنانَه
بِيَدي اسْتناص ورامَ جَرْيَ المِسْحَلِ

واسْتَناصَ أَي تأَخَّر. والنَّوصُ: الحمارُ الوحشي لا يزال نائصاً رافعاً رأْسه يتردد كأَنه نافذ جامح، والمُنَوَّصُ: المُلَطَّخُ؛ عن كراع. وأَنَصْت الشيء: أَدَرْته، وزعم

اللحياني أَن نونه بدل من لام أَلَصْته. ابن الأَعرابي: الصَّاني اللازِمُ للخِدْمة والناصي المُعَرْبِد. ابن الأَعرابي: النَّوْصة الغَسْلة بالماء أَو غيره. قال الأَزهري: الأَصل مَوْصة، فقلبت الميم نوناً.

نوض: النَّوْضُ: وُصْلةٌ ما بين العجز والمتن، وخصَّصه الجوهري بالبعير. ولكل امرأَة نَوْضانِ: وهما لَحمتان مُنْتبِرتانِ مُكْتَنِفتانِ قَطَنَها يعني وسَط الوَرِك؛ قال:

إذا اعْتَزَمْنَ الدَّهْرَ في انْتِهاض
جاذَبْنَ بالأَصْلابِ والأَنْواضِ[1]

والنَّوْضُ: شِبْهُ التَّذَبْذُبِ والتَّعَثْكُلِ. وناضَ الشيءُ يَنُوضُ نَوْضاً: تَذَبْذَبَ. وناضَ فلان يَنُوض نَوْضاً: ذهب في البلاد. ونُضْتُ الشَّيءَ وناضَ الشيءَ يَنُوضُه نَوْضاً: أَراغَه لينتزعه كالغُصْن والوَتِدِ ونحوهما. وناضَ نَوْضاً كناصَ أَي عدَل؛ عن كراع. وناضَ البَرْقُ يَنُوضُ نَوْضاً إذا تلأْلأَ. ويقال: فلان ما يَنُوضُ بحاجة وما يَقْدِر أَن ينوض أَي يتحرّك بشيء، والصاد لغة. والمَناضُ: المَلْجأُ؛ عن كراع، والصاد أَعلى. وأَناضَ حَمْلُ النخلةِ إناضةً وإناضاً كأَقامَ إقامةً وإقاماً: أَدْرَكَ؛ قال لبيد:

فاخِراتٌ ضُروعُها في ذُراها
وأَناضَ العَيْدانُ والجبّارُ

قال ابن سيده: وإنما كانت الواو أَولى به من الياء لأَنَّ ض ن وأَشدّ انقلاباً من ض ن ي. والإناضُ: إدراكُ النخل. وإذا أَدْرَكَ حمْلُ النخلةِ، فهو الإناضُ.

أَبو عمرو: الأَنْواضُ مَدافِعُ الماء. والأَنْواضُ والأَناوِيضُ: مواضع متفرّقة[2]؛ ومنه قول لبيد:

أَرْوَى الأَناوِيضَ وأَرْوَى مِذْنَبَهْ

والأَنْواضُ: موضع معروف؛ قال رؤبة:

غُرّ الذُّرى ضَواحِكِ الإيماضِ
تُسْقَى به مَدافِعُ الأَنْواضِ

وقيل: الأَنواضُ هنا مَنافِقُ الماء، وبه فسر الشعر ولم يذكر للأَنواضِ ولا للمَنافِقِ واحدِ. والأَنْواضُ: الأَوْدِية، واحدها نَوْض، والجمع الأَناوِيضُ. والنَّوْضُ: الحركة. والنَّوْضُ: العُصْعُصُ. قال الكسائي: العرب تبدل من الصاد ضاداً فتقول: مالَكَ من هذا الأَمر مَناضٌ أَي مَناصٌ، وقد ناضَ وناصَ مَناضاً ومَناصاً إذا ذهب في الأَرض. قال ابن الأَعرابي: نَوَّضْتُ الثوبَ بالصِّبْغ تَنْويضاً؛ وأَنشد في صفة الأَسد:

في غِيلِه جِيَفُ الرِّجالِ كأَنَّه
بالزَّعْفرانِ من الدِّماء مُنَوَّضُ

أَي مُضَرَّج. أَبو سعيد: الأَنْواضُ والأَنْواطُ واحد، وهي ما نُوِّطَ على الإبل إذا أُوقِرَتْ؛ قال رؤبة:

جاذَبْنَ بالأَصْلابِ والأَنْواضِ

نوط: ناطَ الشيءَ يَنُوطُه نَوْطاً: عَلَّقه. والنَّوْطُ: ما عُلِّق، سمي بالمصدر، قال سيبويه وقالوا: هو مِنّي مَناط الثُّرَيَّا أَي في البُعْد، وقيل: أَي بتلك المنزلة فحذف الجارّ وأَوْصل كذهبت الشام ودخلت البيتَ. وانتاط به: تَعَلَّق. والنَّوْطُ: ما بين العَجُز والمَتْن. وكلُّ ما عُلِّقَ من شيء، فهو نَوْط. والأَنْواطُ: المَعالِيقُ. وفي المثل[3]: عاطٍ بغير أَنْواطٍ أَي يتَناوَلُ وليس هناك شيء مُعَلَّق، وهذا نحو قولهم: كالحادِي وليس له بعير، وتجَشَّأَ لُقْمانُ من غير شِبَعٍ. والأَنْواطُ: ما نُوِّطَ على البعير إذا أُوقِرَ. والتَّنْواطُ: ما يُعَلَّق من الهَوْدَج يُزَيَّنُ به. ويقال: نِيطَ عليه الشيء عُلِّقَ عليه؛ قال رقاع بن قَيْس الأَسدي:

بِلاد بها نِيطَتْ عليَّ تَمائِمي
وأَوَّلُ أَرض مسَّ جِلْدِي تُرابُها

وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه: أَنه أُتِي بمال كثير فقال: إني لأَحْسَبكم قد أَهْلَكْتُم الناسَ، فقالوا: واللّه ما أَخذناه إلاَّ عَفْواً بلا سَوْطٍ ولا نوط أَي بلا ضَرْب ولا تَعْليق؛ ومنه حديث علي، كرّم اللّه وجهه: المُتَعَلِّقُ بها كالنَّوْط المُذَبْذَب؛ أَراد ما يُناطُ بِرَحْل الرّاكب من قَعْب أَو غيره فهو أَبداً يتحرّك. ونيط به الشيء أَيضاً: وُصِلَ به. وفي الحديث: أُرِيَ الليلةَ رجُل صالحٌ أَنَّ أَبا بكر نِيطَ برسول اللّه ﷺ، أَي عُلِّقَ. يقال: نُطْتُ هذا الأَمرَ به أَنُوطُه، وقد نِيطَ به، فهو مَنُوط.

وفي حديث الحجّاج: قال لِحَفّار البئر: أَخسَفْتَ أَم أَوْشَلْتَ؟ فقال: لا واحدَ منهما ولكن نَيِّطاً بين الأَمرين أَي

(١) قوله «الدهر» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس: الزهو.
(٢) قوله «متفرقة» في الصحاح مرتفعة.
(٣) قوله «وفي المثل الخ» هو عبارة الصحاح، وفي مجمع الامثال للميداني: يضرب بمن يدعي ما ليس يملكه.

وَسطاً بين القليل والكثير، كأَنه مُعَلَّق بينهما؛ قال القتيبي: هكذا روي بالياء مشدَّدة، وهي من ناطَه يَنُوطُه نَوْطاً، فإن كانت الرواية بالباء الموحدة فيقال للرّكية إذا استُخْرِج ماؤها واسْتُنْبِط هي نَبَطٌ بالتحريك.

ونِياطُ كل شيء. مُعَلَّقُه كنِياطِ القَوْسِ والقِرْبة. تقول: نُطْتُ القربَةَ بنِياطِها نَوْطاً. ونِياطُ القوس: مُعَلَّقُها. والنِّياط: الفُؤَاد. والنِّياطُ: عِرْق علق به القلب من الوتين، فإذا قُطع مات صاحبُه، وهو النَّيِّطُ أَيضاً؛ ومنه قولهم: رماه اللّه بالنَّيِّطِ أَي بالموت. ويقال للأَرنب: مُقَطِّعَةُ النِّياطِ كما قالوا مُقَطِّعة الأَسْحار. ونِياطُ القلب: عِرْق غليظ نِيطَ به القلبُ إلى الوتين، والجمع أَنوِطةٌ ونُوط، وقيل: هما نِياطانِ: فالأَعلى نِياطُ الفؤاد، والأَسفل الفرجُ، وقال الأَزهري في جمعه: أَنوِطةٌ، قال: فإذا لم ترد العدد جاز أَن يقال للجمع نُوطَ لأَن الياء التي في النِّياطِ واو في الأَصل. والنِّياط والنائط: عرق مستبطِن الصُّلْب تحت المتن، وقيل: عرق في الصلب ممتدّ يُعالَج المَصْفور بقَطْعه؛ قال العجاج:

فَـبَـجَّ كُـلَّ عـانِـدٍ نَـعُـورِ
قَضْبَ الطَّبِيبِ نائِطَ المَصْفُورِ[1]

القَضْبُ: القَطْع. والمَصْفُور: الذي في بطنه الماء الأَصفر. ونِياطُ المَفازة: بُعد طريقها كأَنها نِيطت بمفازة أُخرى لا تكاد تنقطع، وإنما قيل لبُعد الفلاة نياط لأَنها منوطة بفلاة أُخرى تتصل بها؛ قال العجاج:

وبَـلْـدةٍ بَـعِـيـدةِ الـنِّـيـاطِ
مَـجْـهُـولـةٍ تَـغْـتالُ خَـطْـوَ الـخـاطِـي

وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه: إذا انْتاطتِ المَغازي أَي إذا بَعُدت وهو من نِياطِ المَفازة وهو بعدها، ويقال: انْتاطَت المغازي أَي بَعُدت من النَّوط، وانْتَطَتْ جائر على القلب؛ قال رؤبة: وبَلْدةٍ نِياطُها نَطِيِّ. أَراد نَيِّطٌ فقلب كما قالوا في جمع قَوْس قِسِيّ. وانْتاطَ أَي بعُد، فهو نَيِّطٌ. ابن الأَعرابي: وانْتاطَتِ الدارُ بُعدَت، قال: ومنه قول مُعاوية في حديثه لبعض خُدّامه:

عليك بصاحِبك الأَقدم فإنك تَجِدهُ على مودّة واحدة وإن قَدُمَ العهدُ وانْتاطَتِ الدار، وإياك وكل مُسْتَحْدَثٍ فإنه يأْكل مع كل قوم ويجري مع كل ريح؛ وأَنشد ثعلب:

ولـكـنَّ أَلْـفـاً قـد تَـجـهَّـز غـادِيـاً
بـحَـوْرانَ مُـنْـتـاط الـمَـحَـلِّ غَـريـبُ

والنَّيِّطُ من الآبار: التي يجري ماؤها معلَّقاً يَنْحَدِرُ من أَجْوالِها إلى مَجَمّها. ابن الأَعرابي: بئر نَيِّطٌ إذا حُفرت فأَتى الماء من جانب منها فسال إلى قعرها ولم تَعِنْ من قعرها بشيء؛ وأَنشد:

لا تَـسْـتَـقِـي دلاؤهـا مِـن نَـيِّـطِ
ولا بَـعِـيـدٍ قَـعْـرُهـا مُـخْـرَوِّطِ

وقال الشاعر:

لا تـتَّـقـي دِلاؤهـا بـالـنَّـيِّـط[2]

وانْتاطَ الشيءَ: اقْتَضَبَه برأْيه من غير مُشاوَرة. والنَّوْطُ: الجُلّةُ الصغيرة فيها التمر ونحوه، والجمع أَنْواطٌ ونِياطٌ. قال أَبو منصور: وسمعت البَحْرانيين يسمون الجِلالَ الصغار التي تعلَّق بُعراها من أَقتاب الحَمُولةِ نِياطاً، واحدها نَوْط. وفي الحديث: إنَّ وفد عبد القَيْس قَدِمُوا على رسولِ اللّه ﷺ، فأَهْدَوْا له نَوْطاً من تَعْضُوض هَجَر أَي أَهدوا له جُلّة صغيرة من تمر التَّعْضُوص، وهو من أَسْرَى تُمْرانِ هَجر، أَسْوَدُ جَعْدٌ لَحِيم عَذْب الطعم حُلو. وفي حديث وفد عبد القيس: أَطْعِمْنا من بقيّةِ القَوْس الذي في نَوْطِك. الأَصمعي: ومن أَمثالهم في الشدّة على البخيل: إن ضَجَّ فزِدْه وِقْراً، وإن أَعْيا فزِدْه نَوطاً، وإن جَرْجَرَ فزِدْه ثقلاً؛ قال أَبو عبيدة: النوط العِلاوةُ بين الفَوْدَيْن.

ويقال للدَّعِيِّ يَنْتَمِي إلى قوم: مَنُوطٌ مُذَبْذَب؛ سمي مذبذباً لأَنه لا يدري إلى من ينتمي فالريح تُذَبْذِبُه يميناً وشمالاً. ورجل منوط بالقوم: ليس مُصاصِيهم؛ قال حسان:

وأَنْـتَ دَعِـيٌّ نِـيـطَ فـي آل هـاشِـم
كما نِيطَ خَلْفَ الراكِب القَدَحُ الفَرْدُ

ونيط به الشيء: وُصل به.

والنَّوْطةُ: الحوْصَلةُ؛ قال النابغة في وصف قطاة:

(١) قوله «فبج الخ» أورده المؤلف في مادة نعر وقال: بج شق أي طعن الثور الكلب فشق جلده، وتقدم في مادة ع ن د فبخ كل بالخاء المعجمة ورفع كل والصواب ما هنا.

(٢) قوله «تتقي» كذا بالأصل ولعله تستقي.

حـذّاء مُـدبِـرةً سَكّـاء مُـقْـبِـلـةً
لـلماء في النَّحْر منها نَوْطةٌ عَجَبُ

قال ابن سيده: ولا أَرى هذا إلا على التشبيه. حذّاء: خفيفة الذنب. سَكّاء: لا أُذن لها، شبه حوصلةَ القطاةِ بنوطة البعير وهي سِلْعة تكون في نَحْره. والنوْطةُ: ورم في الصدر، وقيل: ورَم في نَحر البعير وأَرْفاغه وقد نِيط له؛ قال ابن أَحمر:

ولا عِـلْـمَ لـي مـا نَـوْطـةٌ مُـسْـتـكِـنَّـةٌ
ولا أَيُّ فـارقـت أَسْـقـي سِـقـائـيـا

والنوْطةُ: الحِقْدُ. ويقال للبعير إذا وَرِمَ نحرُه وأَرفاغُه: نِيطت له نوْطة، وبعير مَنُوط وقد نِيطَ له وبه نَوْطَة إذا كان في حَلقه ورَم. ويقال: نيط البعير إذا أَصابه ذلك. وفي الحديث: بعير له قد نيط. يقال: نيط الجمل، فهو منوط إذا أَصابه النوْطُ، وهي غُدَّة تُصيبه في بطنه فتقتله. والنوْطة: ما يَنْصَبُّ من الرِّحاب من البلد الظاهر الذي به الغَضَا. والنوْطةُ: الأَرض يكثر بها الطَّلْح، وليست بواحدة، وربما كانت فيه نِياطٌ تجتمع جماعات منه ينقطع أَعلاها وأَسفلها. ابن شميل: والنوْطةُ ليست بوادٍ ضخْمٍ ولا بتَلْعةٍ هي بينهما. والنوْطةُ: المكان في وسطه شجر، وقيل: مكان فيه طَرْفاء خاصّة. ابن الأَعرابي: النوْطةُ المكان فيه شجر في وسطه، وطرَفاه لا شجر فيهما، وهو مرتفع عن السيل. والنوْطةُ: الموضع المرتفع عن الماء؛ عن ابن الأَعرابي. وقال أَعرابي: أَصابنا مطَر جَوْدٌ وإنَّا لَبِنَوْطةٍ فجاء بجارّ الضبُعِ أَي بسَيل يجُرّ الضبُع من كثرته.

والتَّنَوُّطُ والتُّنَوِّطُ: طائر نحو القارِية سواداً تركُب عُشها بين عُودين أَو عود واحد فتُطيل عشها فلا يصل الرجل إلى بيضها حتى يُدخل يده إلى المنكب، وقال أَبو علي في البصريّات: هو طائر يُعلّق قشوراً من قشور الشجر ويُعشّش في أَطرافها ليحفظَه من الحيات والناس والذرّ؛ قال:

تُـقَـطِّـعُ أَعـنـاقَ الـتَّـنَوُّطِ بـالـضُّـحَـى
وتَفْرِسُ في الظَّلْماء أَفْعَى الأَجارِعِ

وصف هذه الإبل بطول الأَعناق وأَنها تصل إلى ذلك، واحدها تَنَوُّطةٌ وتُنَوِّطة. قال الأَصمعي: إنما سمي تنوّطاً لأنه يُدلّي خُيوطاً من شجرة ثم يُفرخ فيها. وذاتُ أَنواطٍ: شجرة كانت تُعبد في الجاهلية، وفي الحديث: اجعل لنا ذات أَنواط، قال ابن الأَثير: هي اسم سَمُرةٍ بعينها كانت للمشركين يَنُوطون بها سِلاحَهم أَي يعلّقونه بها ويَعْكُفون حولَها، فسأَلوه أَن يجعل لهم مثلها فنهاهم عن ذلك، وأَنواط جمع نَوْط، وهو مصدر سمي به المَنُوط. الجوهري: وذات أَنواط اسم شجرةٍ بعينها. وفي الحديث: أَنه أَبصر في بعض أَسفاره شجرة دَفْواء تسمّى ذاتَ أَنواط.

ويقال: نوْطةٌ من طَلْح كما يقال عِيصٌ من سِدْر وأَيكةٌ من أَثْل وفَرْش من عُرْفُط ووَهْطٌ من عُشَرٍ وغالٌ من سَلَم وسَلِيلٌ من سَمُر وقَصِيمةٌ من غضاً ومن رِمْث وصَرِيمةٌ من غَضاً ومن سَلَم وحَرَجةٌ من شجر. وقال الخليل: المدّات الثلاث مَنُوطات بالهمز، ولذلك قال بعض العرب في الوقوف: افْعَلِيء افْعَلأْ افْعَلُؤْ، فهمزوا الأَلف والياء والواو حين وقفوا.

نوع: النَّوْعُ أَخصُّ من الجِنس، وهو أَيضاً الضرْبُ من الشيء، قال ابن سيده: وله تَحْديدٌ مَنْطِقيّ لا يليق بهذا المكان، والجمع أَنواعٌ، قلّ أَو كثُر. قال الليث: النوْعُ والأَنواعُ جماعة، وهو كل ضرب من الشيء وكل صِنْف من الثياب والثمار وغير ذلك حتى الكلام؛ وقد تَنَوَّعَ الشيء أَنواعاً.

وناعَ الغُصْنُ يَنوعُ: تمايَلَ. وناعَ الشيءُ نَوْعاً: ترَجَّحَ. والتنَوُّعُ: التذَبْذُبُ.

والنُّوعُ، بالضم: الجُوعُ، وصرَّف سيبويه منه فِعْلاً فقال: ناعَ يَنوعُ نَوْعاً، فهو نائِعٌ. يقال: رَماه اللّه بالجوعِ والنُّوعِ، وقيل: النُّوعُ إتْباعٌ للجُوعِ، والنائِعُ إتباعٌ للجائعِ، يقال: رجل جائعٌ نائِعٌ، وقيل: النُّوعُ العطَشُ وهو أَشبه لقولهم في الدّعاء على الإنسان: جُوعاً ونوعاً، والفعل كالفعل، ولو كان الجُوعُ نُوعاً لم يحسن تكريره، وقيل: إذا اختلف اللفظان جاز التكرير، قال أَبو زيد: يقال جُوعاً له ونُوعاً، وجُوساً له وجُوداً، لم يَزِدْ على هذا، وقيل: جائِعٌ نائِعٌ أَي جائِعٌ، وقيل عطشانُ، وقيل: إتباع كقولك حَسَنٌ بَسَنٌ، قال ابن بري: وعلى هذا لا يكون من باب بُعْداً له وسُحقاً مما تَكَرَّرَ فيه اللفظانِ المختلفانِ بمعنى، قال: وذلك أَيضاً تقوية لمن يزعم أَنه إتباع لأَن الإتباع أَن يكون الثاني بمعنى الأَوَّل، ولو كان بمعنى

العطش لم يكن إتباعاً لأنه ليس من معناه، قال: والصحيح أَنَّ هذا ليس إتباعاً لأن الإتباع لا يكون بحرف العطف، والآخرُ أَنَّ له معنى في نفسه يُنْطَقُ به مفرداً غير تابع، والجمع نِياعٌ. يقال: قوم جِياعٌ نِياعٌ؛ قال القطامي:

لَعَمْرُ بَني شِهابٍ ما أَقامُوا
مُدوَرَ الخيلِ والأَسَلَ النِّياعا

يعني الرِّماح العِطاش إلى الدِّماء، قال: والأَسَلُ أَطرافُ الأَسِنَّةِ، قال ابن بري: البيت لدريد بن الصِّمَّةِ؛ وقول الأَجدع بن مالك أَنشد يعقوب في المقلوب:

خَيْلانِ من قَوْمِي ومن أَعْدائِهِمْ
خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ وكلٌّ ناعِي

قال: أَراد نائِعٌ أَي عطشانُ إلى دَمِ صاحِبه فقَلب؛ قال الأَصمعي: هو على وجهه إنما هو فاعِلٌ من نَعَيْتُ وذلك أَنهم يقولون يا لثاراتِ فلانٍ:

ولقد نَعَيْتُكَ يومَ جِزْمِ صَوائِقٍ
بمعابِلٍ زُرْقٍ وأَبْيَضَ مِخْذَمِ

أَي طَلَبْتُ دَمَك فلم أَزَلْ أَضْرِبُ القومَ وأَطعُنُهم وأَنعاكَ وأَبكيكَ حتى شفيت نفسي وأَخذْتُ بثأْري؛ وأَنشد ابن بري لآخر:

إذا اشْتَدَّ نُوعِي بالفَلاةِ ذَكَرْتُها
فقامَ مَقامَ الرِّيِّ عِنْدِي ادِّكارُها

والنَّوْعةُ: الفاكِهةُ الرُّطْبةُ الطرِيَّةُ. قال أَبو عدنان: قال لي أَعرابي في شيء سأَلته عنه: ما أَدري على أَيِّ مِنْواعٍ هو. وسُئِلت هِنْدُ ابنة الخُسِّ: ما أَشدُّ الأَشياءِ[1]؟ فقالت: ضِرْسٌ جائعٌ يَقْذِفُ في مِعىً نائِعٍ! ويقال للغصن إذا حرَّكته الرياح فتحرك: قد ناعَ يَنُوعُ نَوَعاناً وتَنَوَّعَ تنوُّعاً، واستناع اسْتِناعةً، وقد نَوَّعَته الرياحُ تَنْويعاً إذا ضَرَبَتْه وحرَّكَتْه؛ وقال ابن دريد: ناعَ يَنوعُ ويَنيعُ إذا تمايَلَ، قال الأَزهري: والخائِعُ اسم جبل يقابله جبل آخر يقال له نائِعٌ؛ أَنشد لأَبي وَجْزة السَّعْدي في ذكرهما:

والخائِعُ الجَوْنُ آتٍ عن شَمائِلِهِمْ
ونائِعُ النَّعْفِ عن أَيْمانِهِمْ يَقَعُ

قال: ونُوَيْعةُ اسم وادٍ بعَيْنِه؛ قال الراعي:

بِنُوَيْعَتَيْنِ فشاطِئِ التَّسْرِيرِ

واسْتَناعَ الشيءُ: تمادى؛ قال الطِّرِمّاحُ:

قُلْ لِباكي الأَمْواتِ: لا تَبْكِ لِلنا
سِ ولا يَسْتَنِعْ بِه فَنَدُهْ

والاسْتِناعةُ: التَّقَدُّم في السير؛ قال القُطامِيّ يصف ناقته:

وكانت ضَرْبةً من شَدْقَمِيٍّ
إذا ما احْتُثَّتِ الإبِلُ اسْتَناعا

نوف: نافَ الشيءُ نَوْفاً: ارتفع وأَشْرف. وفي حديث عائشة تصف أَباها، رضي الله عنهما: ذاك طَوْد مُنيفٌ أَي عالٍ مُشْرِف. يقال: نافَ الشيءُ يَنُوف إذا طال وارتفع. وأَنافَ الشيءُ على غيره: ارتفع وأَشرف. ويقال لكل مُشرف على غيره: إنه لَمُنيف، وقد أَنافَ إنافة؛ قال طرفة:

وأَنافَتْ بِهَوادٍ تُلُعٍ
كَجُذُوعٍ شُذِّبَتْ عنها القُشُرْ

ومنه يقال: عشرون ونَيِّف لأَنه زائد على العَقد. الأَزهري: ومن نافَ يقال هذه مائة ونَيِّف، بتشديد الياء. أَي زيادة، وهي كلام العرب، وعوامُّ الناس يخففون فيقولون: ونَيْف، وهو لحن عند الفصحاء. قال أَبو العباس: الذي حصّلناه من أَقاويل حُذّاق البصريين والكوفيين أَنَّ النَّيِّف من واحدة إلى ثلاث، والبِضْع من أَربع إلى تسع. ويقال: نَيَّف فلان على الستين ونحوها إذا زاد عليها؛ وكلُّ ما زاد على العَقْد، فهو نيِّف، بالتشديد، وقد يخفف حتى يبلغ العَقْد الثاني. ابن سيده: النيف الفضل؛ عن اللحياني. وحكى الأَصمعي: ضع النيف في موضعه أَي الفضْل؛ وقد نَيَّف العددُ على ما تقول قال: والنَّيْفُ والنَّيِّفُ، كميْت وميِّت، الزيادة. والنَّيف والنَّيفة: ما بين العَقْدين لأَنها زيادة، يقال: له عشرة ونَيِّف، وكذلك سائر العقود. قال اللحياني: يقال عشرون ونيف ومائة ونيف وأَلف ونيف، ولا يقال نيف إلا بعد عَقْد، قال: وإنما قيل نيف لأَنه زائد على العدد الذي حواه ذلك العَقْد.

وأَنافت الدراهم على كذا: زادت. وأَنافَ الجبل وأَناف البِناء، فهو جبل مُنيف وبناء مُنيف أَي طويل؛ وقال ابن

---

[1] قوله «ما اشد الاشياء الخ» كذا بالاصل هنا، وتقدم في مادة ضيع: ما أحدّ شيء؟ قالت: ناب جائع يلقي في معى ضائع.

جني في كتابه الموسوم بالمعرب: وأَنت تراهم قد استحدثوا في حَبْله من قوله:

لـمـا رأَيـت الـدَّهـر جَـهْـمـاً حَـبْـلُـهـو

حرف مدّ أَنافوه على وزن البيت، فعدّى أَنافوه وليس هذا بمعروف، وإِنما عدّاه لأَنه في معنى زاد. ونيّفَ العَدَد على ما تقول: زاد، وأَورد الجوهري النيف الزيادة، والنِّياف في ترجمة نيف، قال: وأَصله الواو؛ قال ابن بري: شاهده قول ابن الرِّقاع:

ولــدت تــرابــيــه رأْسَــهــا
عــلــى كــلِّ رابــيــةٍ نَــيِّــف[1]

وامرأَة مُنِيفة ونِياف: تامّة الطول والحُسن. وجمل نِياف وناقة نِياف: طويلا السَّنام؛ قال ابن بري: شاهده قول زياد المِلْقَطِيّ:

والـرَّحْـل فـوق ذاتِ نَـوْفٍ خـامـس[2]

قال ابن جني: ياء كل ذلك منقلبة عن واو لأَنه من النوف الذي هو العُلُوُّ والارتفاع، قلبت فيه الواو تخفيفاً لا وجوباً، أَلا ترى إِلى صحة صِوان وخِوان وصِوار؟ على أَنه قد حكى صِيان وصِيار، وذلك عن تخفيف لا عن صَنْعة ووجوب، وقد يجوز أَن يكون نِياف مصدراً جارياً على فعل معتلّ مقدّر، فيُجْرى حينئذ مُجرى قِيام وصِيام، ووصف به كما يوصف بالمصادر، وقصْر نِيافٌ. قال الجوهري: وناقة نِياف وجمل نِياف أَي طويل في ارتفاع؛ قال الراجز:

أُفْــــرِغُ لأَمْــــثـــالِ مِــــعـــىً أُلاَّفِ
يَــتْــبَــعْــنَ وَخْــيَ عَــيْــهَــلٍ نِــيــافِ

والوَخْيُ: حُسْن صوت مشيها. قال ابن بري: وحق النِّياف أَن يذكر في فصل نوف. يقال: ناف ينوف أَي طال، وإِنما قلبت الواو ياء على جهة التخفيف، ومنه قولهم: صوان وصيان وطِوال وطِيال؛ قال أَبو ذؤيب الهذلي:

رآهـا الـفُـؤاد فـاسْـتُـضِـلَّ ضَـلالُـه
نِـيافاً من البِيض الحِسان العَطابِل

وقال جرير:

والـخيلُ تَـنْحِطُ بـالكُـماة وقـد رأَى
لَـمْـعَ الـرَّبـيـئـةِ بـالـنِّـيـاف الـعَـيْـطَلِ

أَراد بالجبل العالي الطويل؛ وقال آخر:

كــلّ كِــنــازٍ لَــحْــمُــه نِــيــافِ
كــالـعَـلَـم الـمُـوفـي عـلـى الأَعْـرافِ

وقال آخر:

يــأْوي إِلـى طـائِـقـه الـمُـشْـتـعـافِ
بــيــن خــوامــي رَتَــبٍ نِــيــافِ

الطائقُ: الأَنْفُ يَنْدُرُ من الجبل. والرَّتَبُ: العتَبُ؛ وأَنشد أَبو عمرو لأَبي الربيع:

والــرحْــلُ فــوقَ جَــسْــرةٍ نِــيــافِ
كَــبْــداء جَــسْــر، غــيــر مــا ازْدِهــافِ

وقال امرؤ القيس:

نِـيـافـاً تَـزِلُّ الـطـيـرُ عن قُـذُفـاتِـه
يَـظَلُّ الـضَّـبـابُ فـوقَـه قـد تَـعَـصَّـرا

وبعضهم يقول: جمل نَيَّافٌ، على فَيْعال، إِذا ارتفع في سيره؛ وأَنشد:

يَـتْـبـعْـنَ نَـيّـافَ الـضُّـحـى عُـزاهِـلا

قال أَبو منصور: رواه غيره:

يــتــبــعْــن زَيّــافَ الــضــحــى

قال: وهو الصحيح. وقال أَبو عمرو: العَزاهِلُ التامُّ الخَلْق. وفَلاةٌ نِيافٌ: طويلة عريضة؛ قال:

إِذا اعْــتَــلــى عَــرضٌ نِــيــافٍ فِــلٌ
أَذْرى أَســاهِــيــكَ عَــتِــيــقٍ أَلٌّ
بــعَــطْــفِ ضَــبْــعَــيْ مَــرِحٍ شِــمِــلٌ

ويروى: بأَوْب. والنوْفُ: أَسفل الذَّيْل لزيادته وطوله؛ عن كراع. والنَّوْفُ: السَّنام العالي، والجمع أَنواف، وخص بعضهم به سنام البعير، وبه سمي نَوْفٌ البِكاليّ. والنوْفُ: البَظْر، وكل ذلك في معنى الزيادة والارتفاع. ابن بري: النوْف البظْر، وقيل الفَرج؛ قال همام بن قَبِيصةَ الفَزاري حين قتله وازع بن ذُؤَالة:

تَعِشتَ ابنَ ذاتِ النَّوْفِ أَجْهِزْ على امرئٍ
يرى المَـوْتَ خَيْـراً مِن فرارٍ وأَكْـرَما
ولا تَـتْـرُكَـنِّـي كـالـخُـشـاشةِ، إِنَّـنـي
صَبُـورٌ إِذا ما النَّـكْسُ مِثْلُكَ أَحْـجَـما

(١) قوله «ولدت ترابيه» كذا بالأصل، ولعله ولدت مرابية، واحدة الروابي.
(٢) قوله «خامس» كذا في الأصل بالخاء، ولعله بالجيم.

وروي عن المؤرّج قال: النوْفُ المَصُّ من الثَّدْي، والنَّوْفُ الصوت. يقال: نافت الضَّبُعة تَنُوف نَوْفاً.

ونَوْف: اسم رجل. ويَنُوفُ: عقَبة معروفة، سميت بذلك لارتفاعها؛ وأَنشد أَحمد بن يحيى:

عُقابُ يَنُوف لا عُقابُ القَواعِلِ

ورواه ابن جني: تَنُوف: قال: وهو تَفْعُل من النوْف، وهو الارتفاع، سميت بذلك لعلوها؛ الجوهري: وينوف في شعر امرىء القيس هَضْبة في جبل طيِّىء، وبيت امرىء القيس هو قوله:

كأَنّ دِثاراً حلَّقت بلَبُونِه
عقاب ينوف لا عقاب القواعلِ

قال: والمعروف في شعره تنوف، بالتاء، ويروى تَنُوفِيَ[1] أَيضاً. وعبد مناف: بطن من قريش. الجوهري: عبد مناف أَبو هاشم وعبد شمس، والنسبة إِليه مَنافِيّ؛ قال سيبويه: وهو مما وقعت فيه الإِضافة إِلى الثاني دُون الأَول لأَنه لو أُضيف إِلى الأَول لالتبس، قال الجوهري: وكان القياس عَبْدِيٌّ[2] إِلا أَنهم عدلوا عن القياس لإِزالة اللبس.

نوق: النّاقةُ: الأُنثى من الإِبل، وقيل: إِنما تسمى بذلك إِذا أَجذعت، والجمع أَنْوُقٌ وأَنْؤُق؛ هذه عن اللحياني؛ قال ابن سيده: همزوا الواو للضمة؛ وأَوْنُق وأَيْنُق، الياء في أَيْنُقٍ عوض عن الواو في أَوْنُقٍ فيمن جعلها أَيْفُلاً، ومن جعلها أَعْفُلاً فقدم العين مُغَيَّرَةً إِلى الياء جعلها بدلاً من الواو، فالبدل أَعم تصرفاً من العوض، إِذ كلّ عِوض بدلٌ وليس كلُّ بدل عوضاً. وقال ابن جني مرة: ذهب سيبويه في قولهم أَيْنُق مذهبين: أَحدهما أَن تكون عين أَيْنُق قلبت إِلى ما قبل الفاء فصارت في التقدير أَوْنُق ثم أُبدلت الواو ياء لأَنها كما أُعِلَّت بالقلب كذلك أُعلت أَيضاً بالإِبدال، والآخر أَن تكون العين حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفاء، فمثالها على هذا القول أَيْفُل، وعلى القول الأَول أَعْفُل، وكذلك أَيانِق ونُوق وأَنْوَاقٌ؛ عن يعقوب، ونِيَاقٌ ونِياقاتٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

إِنّا وَجَدْنا ناقةَ العَجُوزِ
خَيْرَ النِّياقاتِ على التَّرْمِيزِ
حِين تُكالُ النِّيبُ في القَفِيزِ

وفي حديث أَبي هريرة: فوجد أَيْنُقَه؛ الأَيْنُق: جمع قِلَّةٍ لناقة، ويصغر أَيْنُقٌ أُيَيْنِقات؛ عن يعقوب، والقياسُ أُيَيْنِق كقولك في أَكْلُب أُكَيْلِب؛ الأَزهري: جمعها نُوق ونِياق، والعدد أَيْنُق وأَيانق على قلب أَنْوُقٍ. الجوهري: النّاقةُ تقديرها فَعَلةٌ بالتحريك لأَنها جمعت على نُوقٍ مثل بَدَنَةٍ وبُدْنٍ وخَشَبَة وخُشْب، وفَعْلة بالتسكين لا تجمع على ذلك، وقد جمعت في القِلَّةِ على أَنْوُقٍ، ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا أَوْنُق؛ حكاها يعقوب عن بعض الطائيين، ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا أَيْنُق، ثم جمعوها على أَيانق، وقد تجمع الناقةُ على نِيَاقٍ مثل ثَمَرة وثِمار، إِلاَّ أَن الواو صارت ياء للكسرة قبلها؛ وأَنشد أَبو زيد للقُلاخ بن حَزْنٍ:

أَبْعَدَكُنَّ اللّهُ من نِيَاقِ
إِن لم تُنَجِّين من الوِثاقِ

وفي المثل: اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ؛ قال ابن سيده: استنوق الجملُ صار كالناقة في ذُلِّها، لا يستعمل إِلا مَزيداً. قال ثعلب: ولا يقال اسْتَنَاق الجَمَلُ إِنما ذلك لأَن هذه الأَفعال المزيدة، أَعني افْتَعَل واسْتَفْعَل، إِنما تعتل باعتلال أَفعالها الثلاثية البسيطة التي لا زيادة فيها كاسْتَقَام إِنما اعْتَلَّ لاعتلال قام، واسْتقال إِنما اعتلَّ لاعتلال قال، وإِلا فقد كان حكمه أَن يَصِحَّ لأَن فاء الفعل ساكنة، فلما كانت اسْتَوْسَقَ واسْتَيْس ونحوهما دون فعل ثلاثي بسيط لا زيادة فيه، صحت الياء والواو لسكون ما قبلهما، وهذا المَثَل يضرب للرجل يكون في حديث أَو صفة شيء ثم يخلطه بغيره وينتقل إِليه، وأَصله أَن طَرَفة بن العَبْد كان عند بعض الملوك والمسيَّبُ بن عَلَسٍ ينشده شعراً في وصف جَمَل، ثم حَوَّله إِلى نعت ناقة فقال طرفة: قد اسْتَنْوق الجمل؛ قال ابن بري وأَنشد الفراء:

هَزِئْتُكُمُ لو أَنَّ فيكم مَهَزَّةً
وذَكَرْت ذا التأْنيث فاستنوق الجَمَلْ

قال ابن بري: والبيت الذي أَنشد المُسيَّب بن عَلَس هو قوله[3]:

(١) في الفاء من تنوفي روايتان: الفتح والكسر كما في معجم ياقوت.
(٢) قوله «عبدي» كذا هو في الأصل تبعاً للجوهري.
(٣) وفي رواية أخرى: إن قائل هذا البيت هو المتلمّس خال طرفة.

وإنّي لأُمْضِي الهَمَّ عند احْتِضاره

بناجٍ، عليه الصَّيْعَرِيَّةُ، مِكْدَمِ

والصيْعَرِيَّةُ: من سِماتِ النُّوق دون الجمال. وجَمَل مُنَوَّق: ذَلُول قد أُحْسِنَت رياضته، وقيل: هو الذي ذُلِّلَ حيث صُيِّر كالناقة. وناقة منوَّقة: عُلِّمت المشي.

والنَّوَّاق من الرجال: الذي يروض الأُمور ويصلحها. وفي الحديث: أَن رجلاً سار معه على جمل قد نَوَّقَهُ وخَيَّسه؛ المُنَوَّقُ: المذلَّل وهو من لفظ الناقة كأَنه أَذهب شدّة ذكورته وجعله كالناقة المُرَوَّضة المنقادة. وفي حديث عمران بن حصين: وهي ناقة مُنَوَّقة. وتَنَوَّق في الأَمر أَي تأَنَّق فيه، وبعضهم لا يقول تَنَوَّق، والاسم منه النِّيقةُ. وفي المثل: خَرْقاءُ ذات نِيقَة؛ يضرب للجاهل بالأَمر وهو مع جهله يدَّعي المعرفة ويتأَنق في الإِرادة، ذكره أَبو عبيد. ابن سيده: تَنَوَّق في أُموره تَجَوَّد وبالغ مثل تأَنَّق فيها؛ قال ذو الرمة:

كأَنَّ عليها سَحْقَ لِفْقٍ تَنَوَّقَتْ

به حَضْرَمِيّاتُ الأَكُفِّ الحَوائِكُ

عدَّاه بالباء لأَنه في معنى ترفقَتْ به، قال؛ وهي مأْخوذة من النِّيقةِ؛ قال ابن هرم الكلابي:

لأُحْسِنُ رَمَّ الوَصْل من أُم جَعْفَرٍ

بحَذِّ القَوافي والمُنَوَّقَةِ الجُرْدِ

وقال جميل في النِّيقَةِ:

إذا ابْتُذِلَتْ لم يُزْرِها تَرْكُ زِينَةٍ

وفيها، إذا ازْدانتْ لِذِي نِيقةٍ،حَسْبُ

وقال الليث: النِّيقةُ من التَّنَوُّق. تَنَوَّق فلان في منطقه وملبسه وأُموره إذا تجوَّد وبالغ، وتَنَيَّق لغة؛ قال ابن بري: وشاهد النِّيقَةِ قول الراجز:

كأَنها من نِيقَةٍ وشَارَهْ

والحَلْيِ بين التبن والحِجارَهْ

مَدْفَعُ مِيثاءَ إلى قَرارَهْ

لكِ الكلامُ واسْمَعي يا جارَهْ

وقال علي بن حمزة: تَأَنَّقَ من الأَنَق، والأَنِيقُ المُعْجِبُ؛ ومنه الحديث: صِرْتُ إلى رَوْضاتٍ أَتأَنَّقُ فيهن أَي أَسُرُّ وأُعْجَبُ بهن، قال: ولا يقال تَأَنَّقْتُ في الشيء إذا أَحكمته، وإنما يقال تَنَوَّقْتُ. ابن سيده: وانْتاق كَتَنَوَّقَ، وقيل انْتاق الشيء مقلوب عن انتقاه. أَبو عبيد: والانْتِياقُ مثل الانْتِقاءِ؛ قال:

مثل القِياسِ انْتاقَها المُنَقِّي

يعني القِسِيَّ، وكان الكسائي يقول: هو من النِّيقةِ والاسم من كل ذلك النِّيقةُ. والنَّوَّقُ: بياض فيه حمرة يسيرة. ابن الأَعرابي: النَّوَّقة الحَذاقة في كل شيء. والمُنَوَّق: المذلَّل من كل شيء حتى الفاكهة إذا قرب قُطوفها لأَكلها فقد ذُلِّلت. وروى الفراء عن الدبيرية أَنها قالت: تقول للجمل المليّن المُنَوَّق. الأَصمعي: المُنَوَّقُ من النخل المُلَقَّح، والمُنَوَّق من العُذُوق المنقَّى، والمُنَوَّقُ المُصَفَّف، وهو المُطَرَّقُ والمُسَكَّكُ. ابن الأَعرابي: النَّوَقة الذين ينقّون الشحم من اللحم لليهود، وهم أُمَناؤُهم، وهو جمع نائِقٍ مقلوب من ناقِيءٍ؛ وأَنشد:

مَخَّةُ ساقي بأَيادي ناقِيءِ

أَعْجَلَها الشَّاوي عن الإِحْراقِ

ويروى بين كَفَّيْ ناقِيءٍ. ويقال: نُقْ نُقْ إذا أَمرته بتمييز اللحم من الشحم.

نوك: النُّوكُ: بالضم[1]: الحُمْق؛ قال قيس بن الخَطِيم:

وما بَعْضُ الإِقامةِ في دِيارٍ

يُهانُ بها الفتى إلا بَلاءُ

فقل للمُتَّقِي غَرَضَ المَنايا

تَوَقَّ فليس يَنْفَعُك اتِّقاءُ

ولا يُعطَى الحريصُ غِنىً لحِرْصٍ

وقد يُنْمَى لِذِي الجُودِ الثَّراءُ

غَنِيُّ النَّفْسِ ما اسْتَغْنَت غَنِيٌّ،

وفَقْرُ النَّفْسِ ما عَمِرَتْ شَقاءُ

وداءُ الجِسْمِ مُلْتَمِسٌ شِفاءً

وداءُ النُّوكِ ليس له دَواءُ

والأَنْوَكُ: الأَحْمَقُ، وجمعه النَّوْكَى. قال: ويجوز في الشعر قوم نُوكٌ. والنَّوَاكة: الحماقة. ورجل أَنْوَكُ ومُسْتَنْوِك أَي أَحمق. وقوم نَوْكى ونُوكٌ أَيضاً على القياس مثل أَهْوَج وهُوج؛ قال الراجز:

(١) قوله: النوك، بالضم ويفتح أيضاً كما في القاموس.

تَضْحَكُ مني شَيْخَةٌ ضَحُوكُ
واسْتَنْوَكَتْ ولِلشَّبابِ نُوكُ

وقد نَوِكَ نَوَكاً ونُوكاً ونَواكَةً: حَمِقَ، وهو أَنْوَكُ، والجمع نَوْكَى؛ قال سيبويه: أُجْرِيَ مُجْرَى هَلْكَى لأَنه شيء أُصيبوا به في عقولهم. وفي حديث الضحاك: إِن قُصّاصَكم نَوْكَى أَي حَمْقَى.

اسْتَنْوَكَ الرجلُ: صار أَنْوَكَ، وأَنْوَكَه: صادفه أَنْوَكَ. واسْتَنْوَكْتُ فلاناً أَي استحمقته. وقالوا: ما أَنْوَكَه! ولم يقولوا أَنْوِكْ به، وهو قياس؛ عن ابن السَّرَّاج. وقال سيبويه: وقع التعجب فيه بما أَفْعَلَه وإِن كان كالخِلَقِ لأَنه ليس بلون الجسد ولا بخلْقةٍ فيه، وإِنما هو من نقصان العقل.

قال أَبو بكر في قولهم فلان أَنْوَكُ: قال الأَصمعي الأَنْوَكُ العاجز الجاهل. والنُّوكُ عند العرب: العَجْزُ والجهل. وقال الأَصمعي: الأَنْوَكُ العَيِيُّ في كلامه؛ وأَنشد:

فكُنْ أَنْوَكَ النَّوْكَى إِذا ما لَقِيتَهُمْ

نول: الليث: النائِل ما نِلْت من معروف إِنسان، وكذلك النَّوَال. وأَنالَهُ معروفه ونَوَّلَه: أَعطاه معروفه؛ قال الشاعر:

إِنْ تُنَوِّلْهُ فقد تَمْنَعُهُ،
وتُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي بالظُّهُرْ

والنَّالُ والمَنالةُ والمَنالُ: مصدر نِلْت أَنال.

ويقال: نُلْت له بشيء أَي جُدْت، وما نُلْتُه شيئاً أَي ما أَعطيته. ويقال: نالَني بالخير يَنُولُني نَوالاً ونَوْالاً ونَيْلاً، وأَنالَني بخير إِنالةً. ويقال في الأَمر من نِلْت أَنالُ للواحد: نَلْ، وللاثنين: نالا، وللجمع: نالُوا. ونُلْتُه معروفاً ونَوَّلْته. الجوهري: النَّوَال العَطاء، والنائِل مثله. ابن سيده: النَّالُ والنَّوالُ معروف، ونُلْتُه ونُلْت له ونُلْتُه به أَنُولُه به نَوْلاً؛ قال العُجير السَّلُولي:

فعَضَّ يَدَيْهِ أُصْبُعاً ثم أُصْبُعاً
وقال لعلَّ اللّه سوفَ يَنِيلُ

أَي يَنُول بخير، فحذف، وأَنَلْته به وأَنَلْته إِيّاه ونَوَّلْته ونَوَّلْت عليه بقليل، كله: أَعطيته. الكسائي: لقد تَنَوَّل علينا فلان بشيء يسير أَي أَعطانا شيئاً يسيراً، وتَطَوَّل مثلها. وقال أَبو محجن: التَّنَوُّل لا يكون إِلا في الخير، والتطوُّل قد يكون في الخير والشر جميعاً. الجوهري: يقال نُلْت له بالعطيَّة أَنُول نَوْلاً ونُلْتُه العطيَّة. ونَوَّلْته: أَعطيته نَوالاً؛ قال وَضّاح اليَمَن:

إِذا قلتُ يوماً نَوِّلِيني تبسَّمتْ
وقالت مَعاذ اللّه من نَيْل ما حَرُمْ
فما نَوَّلَتْ حتى تضرَّعْت عندَها،
وأَنْبَأْتُها ما رَخَّص اللّهُ في اللَّمَمْ

يعني التقبيلَ؛ قال ابن بري: وشاهد نُلْت له بالعطيَّة قول الشاعر:

تَنُول بمعروف الحديثِ وإِن تُرِدْ
سِوَى ذاكَ تُذْعَرْ منك وهي ذَعُورُ

وقال الغنوي:

ومن لا يَنُلْ حتى تسدَّ خِلالهُ
يجِدْ شَهوات النفْس غير قليلِ

وفي حديث موسى والخضر، عليهما السلام: حَمَلُوهما في السفينة بغير نَوْلٍ أَي بغير أَجرٍ ولا جُعْل، وهو مصدر ناله يَنُوله إِذا أَعطاه، وإِنه لَيَتَنَوَّل بالخير وهو قبل ذلك لا خير فيه. ورجل نالٌ، بوزْن بالٍ: جَوَاد، وهي في الأَصل نائل؛ قال ابن سيده: يجوز أَن يكون فَعْلاً وأَن يكون فاعِلاً ذهبت عينه، وقيل: كثير النائِل. ونال ينال نائلاً ونَيْلاً: صار نالاً. وما أَنوَله أَي ما أَكثر نائله. وما أَصَبْتُ منه نَوْلةً أَي نَيْلاً. وشيء مُنَوَّل ومُنِيل؛ عن سيبويه. ابن السكيت: رجل نالٌ كثير النَّوال، ورجلان نالان وقوم أَنْوال، وقول لبيد:

وَقَفْتُ بهنَّ حتى قال صَحْبي
جَزِعْتَ وليس ذلك بالنَّوالِ

أَي بالصواب: ونالَتِ المرأَة بالحديث والحاجة نَوالاً: سَمَحَتْ أَو هَمَّتْ؛ قال الشاعر:

تَنُولُ بمعروف الحديث وإِن تُرِدْ
سوى ذاك تُذْعَر منك وهي ذَعورُ

وقيل: النَّوْلة القبْلة.

وناوَلْت فلاناً شيئاً مُناولة إِذا عاطَيْته. وتناوَلْت من يده شيئاً إِذا تعاطيته. وناوَلْته الشيء فتناوله. ابن سيده: تناول الأَمرَ أَخذه.

قال سيبويه: أَما نَوْل فتقول نَوْلُك أَن تفعل كذا أَي ينبغي

لك فِعْل كذا؛ وفي الصحاح: أَي حقُّك أَن تفعل كذا، وأَصله من التناوُل كأَنه يقول تناوُلك كذا وكذا، قال العجاج:

هـاجَـتْ ومـثـلـي نَـوْلُـه أَن يَـرْبَـعـا
حـمـامـةٌ نـاجـت حـمـامـاً سُـجَّـعـا

أَي حقُّه أَن يكُفَّ، وقيل: الرجز لرؤبة؛ وإِذا قال لا نَوْلُك فكأَنه يقول أَقْصِر، ولكنه صار فيه معنى ينبغي لك، وقال في موضع لا نَوْلُك أَن تفعل، جعلوه بدلاً من ينبغي مُعاقِباً له؛ قال أَبو الحسن: ولذلك وقعت المعرفة هنا غير مكرَّرة. وقالوا: ما نَوْلُك أَن تفعل كذا أَي ما ينبغي لك أَن تَناله؛ روى الأَزهري عن أَبي العباس أَنه قال في قولهم للرجل ما كان نَوْلُكَ أَن تفعل كذا قال: النَّوْل من النَّوال؛ يقول ما كان فعلُك هذا حظاً لك. الفراء: يقال أَلَمْ يَأْنِ وأَلَم يَأْنِ لك وأَلَم يَنَلْ لك وأَلَم يُنِلْ لك، قال: وأَجْوَدُهنّ التي نزل بها القرآن العزيز يعني قوله: ﴿أَلَـم يَأْنِ للذين آمنوا﴾. ويقال: أَنَّى لك أَن تفعل كذا ونالَ لك وأَنال لك وأَآن لك بمعنى واحد. وفي الحديث: ما نَوْل امرىءٍ مسلم أَن يقول غير الصواب أَو أَن يقول ما لا يعلم أَي ما ينبغي له وما حظُّه أَن يقول؛ ومنه قولهم: ما نَوْلُك أَن تفعل كذا. الأَزهري في قوله تعالى: ﴿ولا يَنالون من عدوٍّ نَـيْلاً﴾، قال: النَّـيْل من ذوات الواو، صُيِّر واوها ياء لأَن أَصله نَـيْوِل، فأَدغموا الواو في الياء فقالوا نَـيِّل، ثم خففُّوا فقال نَـيْل، ومثله مَيِّت ومَيْت، قال: ولا ينالون من عدوٍّ نَـيْلاً، هو من نِلْت أَنالُ لا من نُلْت أَنُول.

والنَّوْل: الوادي السائل؛ خثعمية عن كراع. والنَّوْل: خشبةُ الحائك التي يلفُّ عليها الثوب، والجمع أَنْوال. والـمِنْوَلُ والـمِنْوال: كالنَّوْل. الليث: الـمِنْوال الحائك الذي يَنْسِجُ الوَسائد ونحوَها نفسُه، ذهب[1] إِلى أَنه يَنْسِج بالنَّوْل وهو مِنْسَج يُنْسَج به وأَداتُه الـمنصوبة تسمى أَيضاً مِنْوالاً؛ وأَنشد:

كُـمَـيْـتـاً كـأَنَّـهـا هِـراوَةُ مِـنْـوالِ

وقال: أَراد بالـمِنْوال النَّساج. وإِذا استوتْ أَخلاقُ القوم قيل: هم على مِنْوالٍ واحد، وكذلك رَمَوْا على مِنْوالٍ واحد أَي على رِشْقٍ واحد، وكذلك إِذا اسْتَوَوا في النِّضال. ويقال: لا أَدري على أَي مِنْوالٍ هو أَي على أَيِّ وجه هو.

والنَّالةُ: ما حول الحرَم؛ قال ابن سيده: وإِنما قضينا على أَلِفها أَنها واو لأَن انقلاب الأَلف عن الواو عيناً أَعرف من انقلابها عن الياء؛ وقال ابن جني: أَلِفها ياء لأَنها من النَّـيْل من كان فيها لـم تَنَله اليد، قال: ولا يعجبني.

وأَنالَ باللّه: حلف باللّه؛ قال ساعدة بن جؤية:

لـدى حيـث لاقَـى رينُـهـا ونَـصيـرُهـا[2]

ونَوَّال ومُنَوَّل: اسمان.

نوم: النَّوْمُ: معروف. ابن سيده: النَّوْمُ النُّعاسُ. نامَ يَنامُ نَوْماً ونِياماً؛ عن سيبويه، ولاسم النِّـيمةُ، وهو نائمٌ إِذا رَقَدَ. وفي الحديث: أَنه قال فيما يَحْكي عن ربِّه أَنْزَلْتُ عليكَ كتاباً لا يَغْسِلُه الماءُ تَقْرَؤُه نائماً ويَقْظانَ أَي تَقرؤه حِفْظاً في كل حال عن قلبك أَي في حالتي النوم واليقظة؛ أَراد أَنه لا يُمْحى أَبداً بل هو محفوظ في صدور الذي أُوتوا العِلْمَ، لا يأْتِيه الباطلُ من بين يديه ولا من خَلْفِه، وكانت الكتُبُ المنزلة لا تُجْمَع حِفْظاً، وإِنما يُعْتَمَد في حِفْظِها على الصُّحُف، بِخلافِ القرآن فإِنَّ حُفّاظَه أَضْعافُ صُحُفِه وقيل: أَراد تقرؤه في يُسْرٍ وسُهولة. وفي حديث عِمْران بن حُصَيْن: صَلِّ قائماً، فإِن لـم تَستَطِعْ فقاعِداً، فإِن لـم تَستَطِعْ فنائماً؛ أَراد به الاضْطِجاعَ، ويدل عليه الحديث الآخر: فإِن لـم تستطع فعلى جَنْبٍ، وقيل: نائماً تصحيف، وإِنما أَراد فإِيماءً أَي بالإِشارة كالصلاة عند التحام القتال وعلى ظهر الدابة. وفي حديثه الآخر: من صلى نائماً فله نِصْفُ أَجْرِ القاعد؛ قال ابن الأَثير: قال الخطابي لا أَعلم أَني سمعت صلاةَ النائم إِلا في هذا الحديث، قال: ولا أَحفظ عن أَحدٍ من أَهل العلم أَنه رَخَّصَ في صلاةِ التطوع نائماً كما رَخَّص فيها قاعداً، قال: فإِن صحت هذه الرواية ولم يكن أَحد الرُّواةِ أَدْرَجَه في الحديث وقاسَه على صلاةِ القاعِدِ وصلاةِ المريضِ إِذا

(١) قوله «نفسه ذهب الخ» عبارة الصاغاني بعد قوله ونحوها: وقال ابن الأَعرابي المنوال الحائك نفسه ذهب الخ.

(٢) قوله «رينها ونصيرها» هكذا في الأَصل.

لم يَقْدِرْ على القُعودِ، فتكون صلاةُ المتطوِّع القادرِ نائماً جائزةً، واللّه أعلم، هكذا قال في مَعالم السُّنن، قال: وعاد قال في أَعلام السُّنَّة: كنتُ تأَوَّلْت الحديثَ في كتاب المَعالم على أَن المراد به صلاةُ التطوع، إلا أَن قوله نائماً يُفْسِد هذا التأْويل لأَن المُضطجع لا يصَلي التطوُّعَ كما يصلي القاعدُ، قال: فرأَيت الآن أَن المراد به المريضُ المُفْتَرِضُ الذي يمكنه أَن يَتحامَلَ فيقعُد مع مَشَقَّة، فجعَل أَجْرَه ضِعْفَ أَجْرِه إذا صلَّى نائماً ترغيباً له في القعود مع جواز صلاته نائماً، وكذلك جعل صلاتَه إذا تحامَل وقامَ مع مشقةٍ ضِعْفَ صلاتِه إذا صلى قاعداً مع الجواز؛ وقوله:

تاللّهِ ما زيدٌ بنامَ صاحِبُه
ولا مُخالِطِ اللَّيانِ جانِبُهْ

قيل: إن نامَ صاحبُه علمٌ اسم رجل، وإذا كان كذلك جَرى مَجْرى بَني شابَ قَرناها؛ فإن قلت: فإن قوله:

ولا مخالط الليان جانبه

ليس علماً وإنما هو صفة وهو معطوف على نامَ صاحبُه، فيجب أَي يكون قوله نامَ صاحبُه صفةً أَيضاً؛ قيل: قد تكون في الجُمَل إذ سُمِّيَ بها معاني الأَفعال؛ أَلا ترى أَن قوله:

شابَ قَرْناها تُصَرُّ وتُحْلَبُ

هو اسم عَلَم وفيه مع ذلك معنى الذمّ؟ وإذا كان ذلك جاز أَن يكون قوله:

ولا مُخالِطِ اللَّيانِ جانِبُه

معطوفاً على ما في قوله نام صاحبه من معنى الفعل. وما له نِيمةُ ليلةٍ؛ عن اللحياني، قال ابن سيده: أُراه يعني ما يُنام عليه ليلةً واحدة. ورجلٌ نائمٌ ونَؤُومٌ ونُوَمةٌ ونُوَمٌ؛ الأَخيرة عن سيبويه، من قومٍ نِيامٍ ونُوَّمٍ، على الأَصل، ونُيَّمٍ، على اللفظ، قلبوا الواو ياءً لقربها من الطرَف، ونِيَّمٍ، عن سيبويه، كسروا لِمكان الياء، ونُوَّامٍ ونُيَّامٍ، الأَخيرة نادرة لبعدها من الطرف؛ قال:

أَلا طَرَقَتْنا مَيَّةُ ابنةُ مُنْذِرٍ
فما أَرَّقَ النُّيَّامَ إلا سَلامُها

قال ابن سيده: كذا سمع عن أَبي الغمر. ونَوْمٌ: اسم للجمع عند سيبويه، وجمعٌ عند غيره، وقد يكون النَّوْم للواحد. وفي حديث عبد اللّه بن جعفر: قال للحسين ورأَى ناقته قائمةً على زِمامِها بالعَرْج وكان مريضاً: أَيها النوْمُ أَيها النوْمُ! فظن أَنه نائم فإذا هو مُثْبَتٌ وَجعاً، أَراد أَيها النائم فوضَع المصدرَ موضعَه، كما يقال رجل صَوْمٌ أَي صائم. التهذيب: رجل نَوْمٌ وقومٌ نَوْمٌ وامرأَة نَوْمٌ ورجل نَوْمانُ كثيرُ النوْم.

ورجل نُوَمَةٌ، بالتحريك: يَنامُ كثيراً. ورجل نُوَمةٌ إذا كان خامِلَ الذِّكْر. وفي الحديث حديث عليّ، كرم اللّه وجهه: أَنه ذكر آخرَ الزمان والفِتَنَ ثم قال: إنما يَنْجو مِن شرّ ذلك الزمانِ كلُّ مؤمنٍ نُوَمَةٍ أُولئك مصابيحُ العُلماء؛ قال أَبو عبيد: النُّوَمَة بوزن الهُمَزة، الخاملُ الذِّكْرِ الغامض في الناس الذي لا يَعْرِفُ الشرَّ ولا أَهلَه ولا يُؤْبَهُ له. وعن ابن عباس أَنه قال لعليّ: ما النُّوَمَةُ؟ فقال؛ الذي يَسْكُت في الفتنة فلا يَبْدو منه شيء، وقال ابن المبارَك: هو الغافلُ عن الشرّ، وقيل؛ هو العاجزُ عن الأُمور، وقيل: هو الخامِلُ الذِّكر الغامِضُ في الناس. ويقال للذي لا يُؤْبَهُ له نُومةٌ بالتسكين. وقوله في حديث سلمة: فَنَوَّموا، هو مبالغة في ناموا وامرأَة نائمةٌ من نِسْوة نُوَّمٍ عند سيبويه؛ قال ابن سيده: وأَكثرُ هذا الجمع في فاعِلٍ دون فاعلةٍ، وامرأَة نَؤُومُ الضُّحى: نائمتُها، قال: وإنما حقيقتُه نائمةٌ بالضُّحى أَو في الضحى، واسْتَنام وتَناوَم: طلب النَّوْم. واسْتَنامَ الرجلُ: بمعنى تَناوَم شهوة للنوم؛ وأَنشد للعجاج:

إذا اسْتَنامَ راعَهُ النَّجِيُّ

واسْتَنامَ أَيضاً إذا سَكَن. ويقال: أَخذه نُوامٌ وهو مثلُ السُّبات يكون من داءٍ به. ونامَ الرجلُ إذا تواضَع للّه. وإنه لَحَسنُ النِّمية أَي النَّوْم. والمَنامُ والمَنامةُ: موضع النوم؛ الأَخيرة عن اللحياني. وفي التنزيل العزيز: ﴿إذ يُريكَهم اللّه في مَنامك قليلاً﴾ وقيل: هو هنا العَيْنُ لأَن النَّوْم هنالك يكون، وقال الليث: أَي في عينِك؛ وقال الزجاج: روي عن الحسن أَن معناها في عينك التي تَنامُ بها، قال: وكثير من أَهل النحو ذهبوا إلى هذا، ومعناه عندهم إذْ يُرِيكَهم اللّهُ في موضع منامك أَي في عينِك، ثم حَذف الموضعَ وأَقام المَنامَ مُقامَه، قال؛ وهذا مذهبٌ حسن، ولكن قد جاء في التفسير أَن النبي ﷺ، رآهم في النوم قليلاً وقَصَّ الرُّؤْيا على أَصحابه فقالوا صَدَقَتْ رُؤْياك يا رسول اللّه، قال: وهذا المذهبُ أَسْوَغ في العربية لأَنه قد جاء: وإذ

يُريكُموهم إذا الْتَقَيْتم في أَعْيُنِكم قليلاً ويُقَلِّلُكم في أَعْيُنِهم؛ فدل بها أَنَّ هذه رؤْية الالتقاء وأَن تلك رؤْية النَّوْم. الجوهري: تقول نِمْت، وأَصله نَوِمْت بكسر الواو، فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ونُقِلتْ حركتُها إلى ما قبلها، وكان حقُّ النون أَن تُضَمَّ لتَدُلَّ على الواو الساقطة كما ضَمَمْتَ القاف في قلت، إلا أَنهم كسروها فَرْقاً بين المضوم والمفتوح؛ قال ابن بري: قوله وكان حَقُّ النون أَن تُضَمَّ لتدلَّ على الواو الساقطة وهَمٌ، لأَن المُراعى إنما هو حركة الواو التي هي الكسرةُ دون الواو بمنزلة خِفْت، وأَصله خَوِفْت فنُقِلت حركة الواو، وهي الكسرة، إلى الخاء، وحُذفت الواو لالتقاء الساكنين، فأَما قُلْت فإنما ضُمَّت القاف أَيضاً لحركة الواو، وهي الضمة، وكان الأَصل فيها قَوُلْت، نُقِلتْ إلى قوُلت، ثم نقِلت الضمة إلى القاف وحُذِفَت الواو لالتقاء الساكنين، قال الجوهري: وأَما كِلْتُ فإنما كسروها لتدل على الياء الساقطة. قال ابن بري: وهذا وَهَمٌ أَيضاً وإنما كسروها للكسرة التي على الياء أَيضاً، لا للياء، وأَصلها كَيِلْت مُغَيَّرة عن كَيَلْتُ، وذلك عند اتصال الضمير بها أَعني التاء، على ما بُيِّنَ في التصريف، وقال: ولا يصح أَن يكون كالَ فَعِل لقولهم في المضارع يَكيلُ، وفَعِلَ يَفْعِلُ إنما جاء في أَفعال معدودة، قال الجوهري: وأَما على مذهب الكسائي فالقياسُ مستمرٌ لأَنه يقول: أَصلُ قال قَوُلَ، بضم الواو، قال ابن بري: لم يذهب الكسائي ولا غيره إلى أَنَّ أَصلَ قال قَوُل، لأَن قال مُتعدٍّ وفَعُل لا يَتعدَّى واسم الفعل منه قائلٌ، ولو كان فَعُل لوجب أَن يكون اسم الفاعل منه فَعِيل، وإنما ذلك إذا اتصلت بياء المتكلم أَو المخاطب نحو قُلْت، على ما تقدم، وكذلك كِلْت؛ قال الجوهري: وأَصل كالَ كَيِلَ، بكسر الياء، والأَمر منه نَمْ، بفتح النون، بناءً على المستقبل لأَن الواو المنقلبة أَلفاً سقطت لاجتماع الساكنين.

وأَخذه نُوامٌ، بالضم، إذا جعَل النَّوْمُ يَعْتريه. وتَناوَمَ: أَرى من نفْسه أَنه نائمٌ وليس به، وقد يكون النَّوْم يُعنى به المَنامُ. الأَزهري: المَنامُ مصدر نامَ يَنامُ نَوْماً ومناماً، وأَنَمْتُه ونَوَّمْتُه بمعنىً، وقد أَنامَه ونَوَّمه. ويقال في النداء خاصة: يا نَوْمانُ أَي يا كثير النَّوْم، قال: ولا تَقُل رجل نَوْمانُ لأَنه يختص بالنداء. وفي حديث حذيفة وغزوة الخَنْدَق: فلما أَصْبَحتُ قالت: قُمْ يا نَوْمانُ؛ هو الكثير النَّوْم، قال: وأَكثر ما يستعمل في النداء. قال ابن جني: وفي المَثَل أَصْبِحْ نَوْمانُ، فأَصْبِحْ على هذا من قولك أَصبَح الرجلُ إذا دخل في الصُّبح، ورواية سيبويه أَصْبِحْ لَيْلُ لِتَزُلْ حتى يُعاقِبَك الإِصباح؛ قال الأَعشى:

يقولون أَصْبِحْ لَيْلُ والليلُ عاتِمٌ

وربما قالوا: يا نَوْمُ، يُسَمُّون بالمصدر. وأَصابَ الثَّأْرَ لَمُنِيمٍ أَي الثَّأْر الذي فيه وَفاء طِلْبَتِه. وفلان لا يَنامُ ولا يُنيمُ أَي لا يَدَعُ أَحداً يَنام؛ قالت الخنساء:

كما مِنْ هاشِمٍ أَقْرَرْت عَيْني
وكانَتْ لا تَنامُ ولا تُنِيمُ

وقوله:

تَبُكُّ الحَوْضَ عَلاَّها ونَهْلا
وخَلْفَ ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ

معناه تسكُن إليها فتُنيمُها. ونَاوَمَني فنُمْتُه أَي كنتُ أَشدَّ نَوْماً منه. ونُمْتُ الرجلَ، بالضم، إذا غَلَبْته بالنَّوْم، لأَنك تقول ناوَمَه فنامَه يَنُومُه. ونامَ الخَلخالُ إذا انقَطعَ صوتُه من امتلاء الساق، تشبيهاً بالنائم من الإنسان وغيره، كما يقال اسْتَيقَظَ إذا صَوَّت؛ قال طُرَيح:

نامَتْ خَلاخِلُها وجالَ وِشاحُها
وجَرى الإزارُ على كَثِيبٍ أَهْيَلِ
فاسْتَيقَظَتْ منها قَلائدُها التي
عُقِدَت على جِيدِ الغَزالِ الأَكْحَلِ

وقولهم: نامَ هَمُّه، معناه لم يكن له هَمٌّ؛ حكاه ثعلب. ورجل نُوَمٌ ونُوَمةٌ ونَوِيمٌ: مُغفَّل، ونُومةٌ: خاملٌ، وكله من النَّوْم، كأَنه نائمٌ لغَفْلتِه وخُموله. الجوهري: رجل نُومة، بالضم ساكنة الواو، أَي لا يُؤْبَه له. ورجل نُوَمةٌ، بفتح الواو: نَؤُوم، وهو الكثير النَّوْم، وإنه لَحَسَنُ النِّيمة، بالكسر. وفي حديث بِلالٍ والأَذان: أَلا إنِ العبدَ نام؛ قال ابن الأَثير: أَراد بالنَّوْم الغفلة عن وقت الأَذان، قال: يقال نامَ فلانٌ عن حاجتي إذا غفَل عنها ولم يَقُمْ بها، وقيل: معناه أَنه قد عادَ لِنَوْمِه إذا كان عليه بَعْدُ وقتٌ من الليل، فأَراد أَن يُعْلِمَ الناس بذلك لئلاً يَنْزَعِجوا من نَوْمِهم بسماع أَذانِه. وكلُّ شيءٍ سكَنَ فقد نامَ. وما نامَت السماءُ اللَّيلةَ

مَطراً، وهو مثل بذلك، وكذلك البَرق؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة:

حتى شآها كَلِيلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ
باتَ اضْطِراباً، وباتَ اللَّيلُ لم يَنَمِ

ومُستَنامُ الماء: حيث يَنْقَع ثم يَنْشَفُ؛ هكذا قال أَبو حنيفة يَنْقَع، والمعروف يَسْتَنْقِع، كأَنَّ الماءَ يَنامُ هنالك. ونامَ الماءُ إِذا دامَ وقامَ، ومَنامُه حيث يَقُوم. والمَنامةُ: ثوبٌ يُنامُ فيه، وهو القَطيفةُ؛ قال الكميت:

عليه المَنامةُ ذاتُ الفُضول
من القِهْزِ والقَرْطَفُ المُخْمَلُ

وقال آخر:

لكلِّ مَنامةٍ هُدْبٌ أَصِيرُ

أَي متقارب. وليلٌ نائمٌ أَي يُنامُ فيه، كقولهم يومٌ عاصفٌ وهمٌّ ناصبٌ، وهو فاعلٌ بمعنى مفعول فيه. والمَنامةُ: القَطِيفةُ، وهي النِّيمُ؛ وقول تأَبَّط شَرّاً:

نِيافَ القُرطِ غَرَّاء الثَّنايا
تَعَرَّضُ للشَّبابِ، ونِعمَ نِيمُ

قيل: عَنى بالنِّيم القَطِيفةَ، وقيل: عنى به الضجيعَ؛ قال ابن سيده: وحكى المفسر أَن العرب تقول هو نِيمُ المرأَةِ وهي نِيمَهُ. والمَنامةُ: الدُّكَانُ. وفي حديث عليّ، كرّم اللَّه وجهه: دخل عليَّ رسولُ اللَّه ﷺ وأَنا على المَنامةِ؛ قال: يحتمل أَن يكون الدكّانَ وأَن يكون القطيفةَ؛ حكاه الهرويّ في الغريبين. وقال ابن الأَثير: المَنامةُ ههنا الدُّكّانُ التي يُنامُ عليها، وفي غير هذا هي القطيفة، والميم الأُولى زائدة. ونامَ الثوبُ والفَرْوُ يَنامُ نَوْماً: أَخْلَقَ وانْقَطَعَ. ونامَت السُّوقُ وحَمُقَت: كَسَدَت. ونامَت الريحُ: سكَنَت، كما قالوا: ماتَتْ. ونامَ البحرُ: هدَأَ؛ حكاه الفارسيُّ. ونامَت النارُ: هَمَدَت، كلُّه من النَّوْم الذي هو ضدُّ اليقظة. ونامَت الشاةُ وغيرُها من الحيوان إِذا ماتَت. وفي حديث عليٍّ أَنه حَثَّ على قِتال الخوارج فقال: إِذا رأَيتُموهم فأَنِيمُوهم أَي اقْتُلوهم. وفي حديث غزوة الفتح: فما أَشْرَفَ لهم يومئذ أَحدٌ إِلا أَناموه أَي قَتلوه. يقال: نامَت الشاةُ وغيرُها إِذا ماتت. والنائمةُ: المَيِّتةُ. والنامِيةُ: الجُثَّةُ. واسْتَنامَ إِلى الشيء: اسْتَأْنَسَ به. واستَنامَ فلانٌ إِلى فلان إِذا أَنِسَ به واطمأَنَّ إِليه وسكَن، فهو مُسْتَنِيمٌ إِليه. ابن بري: واسْتَنامَ بمعنى نامَ؛ قال حُميد بن ثَوْر:

فقامَتْ بأَثْناءٍ من اللَّيلِ ساعةً
سَراها الدَّواهي واسْتَنامَ الخَرائدُ

أَي نام الخرائد.

والنامَةُ: قاعةُ الفَرَج.

والنِّيمُ: الفَرْوُ، وقيل: الفَرْوُ القصيرُ إِلى الصَّدْر، وقيل له نِيمٌ أَي نِصفُ فَرْوٍ، بالفارسية؛ قال رؤبة:

وقد أَرى ذاكَ فلَنْ يَدُوما
يُكْسَيْنَ من لِينِ الشَّبابِ نِيما

وفُسِّر أَنه الفَرْوُ، ونَسبَ ابن بَرّي هذا الرَّجزَ لأَبي النَّجْم، وقيل: النِّيم فَرْوٌ يُسوَّى من جُلود الأَرانِب، وهو غالي الثمن؛ وفي الصحاح: النِّيم الفَرْوُ الخَلَقُ. والنِّيم: كلُّ لَيِّنٍ من ثوبٍ أَو عَيْش. والنِّيم: الدَّرَجُ الذي في الرمال إِذا جَرَت عليه الريح؛ قال ذو الرمة:

حتى انْجَلى الليلُ عنَّا في مُلَمَّعةٍ
مِثْلِ الأَديمِ لها من هَبْوَةٍ نِيمُ[1]

قال ابن بري: من فتح الميم أَراد يَلْمَع فيها السَّرابُ، ومَنْ كسَر أَراد تَلمَعُ بالسراب، قال: وفُسِّر النِّيمُ في هذا البيت بالفَرْوِ؛ وأَنشد ابن بري للمرّار بن سعيد:

في لَيلةٍ من ليالي القُرِّ شاتِيةٍ
لا يُدْفِيءُ الشيخَ من صُرّادِها النِّيمُ

وأَنشد لعمرو بن الأَيْهَم[2]:

نَعِمَاني بشَرْبةٍ من طِلاءِ
نِعْمَتَ النِّيمُ من شَبا الزَّمْهَرِيرِ

قال ابن بري: ويروى هذا البيت أَيضاً:

كأَنَّ فِداءَها إِذ جَرَّدوه
وطافوا حَوْلَه سُلَكٌ يَتِيمُ

قال: وذكره ابن وَلَّادٍ في المقصور في باب الفاء: سُلَكٌ يَتِيمُ: والنِّيمُ: النِّعْمةُ التامَّةُ. والنِّيم: ضربٌ من العِضاهِ.

---

(١) قوله «حتى انجلى الخ» كذا في الصحاح، وفي التكملة ما نصه:

يجلى بها الليل عنا في ملمعة

ويروى: يجلو بها الليل عنا.

(٢) قوله «ابن الأيهم» في التكملة في مادة هيم ما نصه: وأعشى بني تغلب اسمه عمرو بن الاهيم.

والنَّيِمُ والكَتَمُ: شجرتان من العِضاه. والنَّيِمُ: شجر تُعْمَل منه القِداحُ. قال أَبو حنيفة: النَّيِمُ شجرٌ له شوك ليِّنٌ ووَرَقٌ صِغارٌ، وله حبٌّ كثير متفرق أَمثال الحِمَّص حامِضٌ، فإِذا أَيْنَع اسْوَدَّ وحَلا، وهو يؤكل، ومَنابِتُه الجبالُ؛ قال ساعدة بن جُؤيّة الهذلي ووَصَف وَعِلاً في شاهق:

ثم يَنُوش إِذا آدَ النهارُ له
بعدَ التَّرَقُّبِ من نِيمٍ ومن كَتَمِ

وقال بعضهم: نامَ إِليه بمعنى هو مُسْتَنِيم إِليه. ويقال: فلانٌ نِيمِي إِذا كنت تأْنَسُ به وتسْكُن إِليه؛ وروى ثعلب أَن ابن الأَعرابي أَنشده:

فقلتُ تَعَلَّمُ أَنَّني غيرُ نائمٍ
إِلى مُسْتَقِلٍّ بالخِيانةِ أَنْيَبا

قال: غير نائم أَي غيرُ واثقٍ به، والأَنْيبُ: الغليظُ الناب، يخاطب ذئباً. والنِّيمُ، بالفارسية: نِصْفُ الشيء، ومنه قولُهم للقُبَّة الصغيرة: نِيمْ خائجة أَي نصفُ بَيْضةٍ، والبيضة عندهم خاياه، فأُعربت فقيل خائجة. ونَوَّمان: نَبْتٌ؛ عن السيرافي، وهذه التراجِمُ كلّها أَعني نوم ونيم ذكرها ابن سيده في ترجمة نوم، قال: وإِنما قضينا على ياء النِّيم في وجوهها كلها بالواو لوجود «ن و م» وعدم «ن ي م»، وقد ترجم الجوهري نيم، وترجمها أَيضاً ابن بري.

نون: النُّونُ: الحوت، والجمع أَنْوانٌ ونِينانٌ، وأَصله نُونانٌ فقلبت الواو ياء لكسرة النون. وفي حديث علي، عليه السلام: يعلم اختِلافَ النِّينانِ في البحار الغامِراتِ. وفي التنزيل العزيز: ﴿ن والقلم﴾ قال الفراء: لك أَن تدغم النون الأَخيرة وتظهرها، وإِظهارها أَعجب إِليَّ لأَنها هجاء، والهجاء كالموقوف عليه، وإِن اتصل، ومن أَخفاها بناها على الاتصال، وقد قرأَ الفراء بالوجهين جميعاً، وكان الأَعمش وحمزة يبينانها وبعضهم يترك البيان، وقال النحويون: جاء في التفسير أَنَّ ن الحوتُ الذي دُحِيَت عليه سبعُ الأَرضين، وجاء في التفسير أَنَّ ن الدَّواةُ، ولم يجىء في التفسير كما فسرت حروف الهجاء، فالإِدغام كانت من حروف الهجاء أَو لم تكن جائز والتبيين جائز، والإِسكان لا يجوز أَن يكون إِلا وفيه حرف الهجاء؛ قال الأَزهري: ن والقلم، لا يجوز فيه غير الهجاء، أَلا ترى أَن كُتَّاب المصحف كتبوه ن؟ ولو أُريد به الدَّواةُ أَو الحوت لكتب نون. الحسنُ وقتادةُ في قوله ن والقلم، قالا: الدواةُ والقلم. وما يسطرون، قال: وما يكتبون. وروي عن ابن عباس أَنه قال: أَوَّلُ ما خَلَقَ اللَّهُ القَلَمُ فقال له: اكْتُبْ، فقال: اي رَبِّ وما أَكتب؟ قال: القَدَر، قال: فكتب في ذلك اليوم ما هو كائن إِلى قيام الساعة، ثم خلق النُّونَ ثم بسط الأَرضَ عليها، فاضطربت النُّونُ فمادت الأَرض فخلق الجبال فأَثبتها بها، ثم قرأَ ابن عباس: ن والقلم وما يسطرون؛ قال ابن الأَنباري في باب إِخفاء النون وإِظهارها: النونُ مجهورة ذات غنة، وهي تخفى مع حروف الفم خاصة، وتبين مع حروف الحلق عامَّة، وإِنما خفيت مع حروف الفم لقربها منها، وبانت مع حروف الحلق لبعدها منها، وكان أَبو عمرو يخفي النون عند الحروف التي تقاربها، وذلك أَنها من حروف الفم كقولك: من قال ومن كان ومن جاء. قال اللَّه تعالى: ﴿من جاء بالحسنة﴾ على الإِخفاء، فأَما بيانها عند حروف الحلق الستة فإِن هذه الستة تباعدت من مخرجها، ولم تكن من قبيلها ولا من حيزها فلم تخفَ فيها، كما أَنها لم تدغم فيها، وكما أَنَّ حروف اللسان لا تدغم في حروف الحلق لبعدها منها، وإِنما أُخفيت مع حروف الفم كما أُدغمت في اللام وأَخواتها كقولك: من أَجلك، من هنا، من خاف، مَنْ حَرَّم زينةَ اللَّه، من عليٍّ، من عليك. قال: من العرب من يجري الغين والخاء مجرى القاف والكاف في إِخفاء النون معهما، وقد حكاه النضر عن الخليل قال: وإِليه ذهب سيبويه. قال اللَّه تعالى: ﴿ولمن خافَ مَقامَ ربه جنتان﴾ إِن شئت أَخفيت وإِن شئت أَبنت. وقال الأَزهري في موضع آخر: النون حرف فيه نونان بينهما واو، وهي مدّة، ولو قيل في الشعر نن كان صواباً. وقرأَ أَبو عمرو نون جزماً، وقرأَ أَبو إِسحق نونِ جراً، وقال النحويون: النون تزاد في الأَسماء والأَفعال، فأَما في الأَسماء فإِنها تزاد أَوَّلاً في نفعل إِذا سمي به، وتزاد ثانياً في جُنْدبٍ وجَنَعْدَلٍ، وتزاد ثالثة في حَبَنْطَى وسَرَنْدَى وما أَشبهه، وتزاد رابعة في خَلْبَنٍ وضَيْفَنٍ وعَلْجَنٍ ورَعْشَنٍ، وتزاد خامسة في مثل عثمان وسلطان، وتزاد سادسة في زَعْفَران وكَيْذُبانٍ، وتزاد سابعة في مثل عَبَيْثَران، وتزاد علامة للصرف في كل اسم

منصرف، وتزاد في الأَفعال ثقيلة وخفيفة، وتزاد في التثنية والجمع في الأَمر في جماعة النساء، والنون حرف هجاء مَجْهُورٌ أَغَنُّ، يكون أَصلاً وبدلاً وزائداً، فالأَصل نحو نون نعم ونون جنب، وأَما البدل فذهب بعضهم إِلى أَن النون في فَعْلان فَعْلَى بدل من همزة فَعْلاء، وإِنما دعاهم إِلى القول بذلك أَشياء: منها أَن الوزن في الحركة والسكون في فَعْلانَ وفَعْلَى واحدٌ، وأَن في آخر فَعْلان زائدتين زيدتا معاً والأُولى منهما أَلف ساكنة، كما أَن فعلان كذلك، ومنها أَن مؤنث فعلان على غير بنائها، ومنها أَنَّ آخر فَعْلاء همزة التأْنيث كما أَن آخر فعلان نوناً تكون في فَعَلْنَ نحو قمن وقعدن علامةَ تأْنيث، فلما أَشبهت الهمزة النون هذا الاشتباه وتقاربتا هذا التقارُبَ، ولم يَخْلُ أَن تكونا أَصليتين كل واحدة منهما قائمة غير مبدلة من صاحبتها، أَو تكون إِحداهما منقلبة عن الأُخرى، فالذي يدل على أَنهما ليستا بأَصلين بل النون بدل من الهمزة قولهم في صَنْعاء وبَهْراء، يدل على أَنها في باب فَعْلان، فَعْلَى بدل همزة فَعْلاً، وقد ينضاف إِليه مقوِّياً له قولهم في جمع إِنسان أَناسِيّ، وفي ظَرِبانٍ ظَرابيّ، فجرى هذا مجرى قولهم صَلْفاء وصَلافي وخَبْراء وخَبارِي، فردُّهم النون في إِنسان وظَرِبانٍ ياء في ظَرابيّ وأَناسيّ، وردُّهم همزة خَبْراء وصَلْفاء ياء، يدل على أَن الموضع للهمزة، وأَن النون داخلة عليها. الجوهري: النون حرف من المعجم، وهو من حروف الزيادات، وقد تكون للتأْكيد تلحق الفعل المستقبل بعد لام القسم كقولك: واللَّه لأَضربن زيداً، وتلحق بعد ذلك الأَمر والنهي تقول: هل تضربن زيداً ولا تضربن عمراً، وتلحق في الاستفهام تقول: هل تضربن زيداً؟ وبعد الشرط كقولك: إِما تضربن زيداً أَضربه، إِذ زدت على إِن ما زدت على فعل الشرط نون التوكيد. قال تعالى: ﴿**فإِما تَثْقَفَنَّهم في الحرب فشَرِّد بهم من خَلْفَهم**﴾ وتقول في فعل الاثنين: لَتَضْرِبانِّ زيداً يا رجلان، وفي فعل الجماعة: يا رجالُ اضْرِبُنَّ زيداً، بضم الباء، ويا امرأَةُ اضْرِبِنَّ زيداً، بكسر الباء، ويا نسوة اضْرِبنانِّ زيداً، وأَصله اضربْنَنّ، بثلاث نونات، فتفصل بينهن بأَلف وتكسر النون تشبيهاً بنون التثنية؛ قال: وقد تكون نون التوكيد خفيفة كما تكون مشددة، إِلا أَن الخفيفة إِذا استقبلها ساكن سقطت، وإِذا وقفت عليها وقبلها فتحة أَبدلتها أَلفاً كما قال الأَعشى:

وذا النُّصُبِ المَنْصُوبَ لا تَنْسُكَنَّه
ولا تَعْبُدَ الشَّيطانَ واللَّهَ فاعْبُدَا

قال: وربما حذفت في الوصل كقول طَرَفة:

اضْرِبَ عنكَ الهُمومَ طارِقَها
ضَرْبَكَ بالسَّوْطِ قَوْنَسَ الفَرسِ

قال ابن بري: البيت مصنوع على طرفة، والمخففة تصلح في مكان المشدَّدة إِلا في موضعين: في فعل الاثنين يا رجلان اضْرِبانّ زيداً، وفي فعل جماعة المؤنث يا نسوة اضْرِبْنانِّ زيداً، فإِنه لا يصلح فيهما إِلا المشدَّدة لئلا يلتبس بنون التثنية، قال: ويونس يجيز الخفيفة ههنا أَيضاً، قال: والأَول أَجود. قال ابن بري: إِنما لم يجز وقوع النون الخفيفة بعد الأَلف لأَجل اجتماع الساكنين على غير حَدِّه، وجاز ذلك في المشددة لجواز اجتماع الساكنين إِذا كان الثاني مدغماً والأَول حرف لين.

والتَّنْوين والتَّنْوينة: معروف. ونوّن الاسم: أَلحق التنوين والتنوين: أَن تنوّن الاسم إِذا أَجريته، تقول: نونت الاسم تنويناً، والتنوين لايكون إِلا في الأَسماء. والنُّونة: الكلمة من الصواب. والنُّونة: النُّقْبة في ذَقَن الصبي الصغير. وفي حديث عثمان: أَنه رأَى صبيّاً مليحاً فقال: دَسِّمُوا نُونَتَه أَي سَوِّدوها لئلا تصيبه العين؛ قال: حكاه الهروي في الغريبين. الأَزهري: هي الخُنْعُبة والنُّونة والثُّومةُ والهَزْمة والوَهْدَة والقَلْدَة والهَرْتَمة والعَرْتَمة والخَنْزَمة؛ قال الليث: الخُنْعُبة مَشَقُّ ما بين الشاربينِ بحِيال الوَتَرة؛ الأَزهري: قال أَبو تراب: أَنشدني جماعة من فصحاء قيس وأَهلِ الصدْق منهم:

حامِلةٌ دَلْوُكَ لا مَحْمُولَهْ
مَلأَى من الماءِ كعينِ النُّونَهْ

فقلت لهم: رواها الأَصمعي كعَيْنِ المُولَه فلم يعرفوها، وقالوا: النُّونة السمكة. وقال أَبو عمرو: المُولَةُ العنكبوت.

ويقال للسيف العريض المعطوف طَرَفَي الظُّبَةِ: ذو النونين ومنه قوله:

قَرَنْتُكَ في الشَّرِيطِ إِذا التَقَينا
وذو النُّونَيْنِ يومَ الحَرْبِ زَيْني

الجوهري: والنُّونُ شَفْرَةُ السَّيفِ؛ قال الشاعر:

بِذِي نُونينِ فَصَّالٍ مِقَطِّ

والنون: اسم سيف لبعض العرب؛ وأنشد:

سأَجعَلُه مكانَ النُّونِ مني

وقال: يقول سأَجعل هذا السيف الذي استفدته مكان ذلك السيف الآخر. وذو النون: سيفٌ كان لمالك بن زُهَيْر أَخي قَيْس بن زهير، فقتله حَمَلُ بنُ بَدْرٍ وأَخذ منه سيفَه ذا النون، فلما كان يومُ الهَباءة قَتَلَ الحرثُ بن زهير حَمَلَ بن بدر وأَخذ منه ذا النون؛ وفيه يقول الحرث بن زهير:

ويُخبِرُهم مكانُ النُّونِ مِنِّي
وما أُعْطِيتُه عَرَقَ الخِلالِ

أَي ما أَعْطيته مكافأَة ولا مَوَدَّةً ولكني قتلت حَمَلاً وأَخذته منه قَسْراً. قال ابن بري النون سيف حَنَشِ بن عمرو، وقيل: هو سيف مالك بن زهير، وكان حَمَلُ بنُ بَدْرٍ أَخذه من مالك يومَ قَتلَه وأَخذه الحرثُ من حَمَل بن بدر يوم قتله، وهو الحرث بن زهير العَبْسِيُّ؛ وصواب إنشاده:

ويخبرهم مكانَ النون مني

لأَن قبله:

سَيُخْبِرُ قومَه حَنَشُ بنُ عمرو
بما لاقاهُمُ وابنا بِلالِ[1]

وذو النون: لقبُ يُونسَ بن مَتَّى، على نبينا وعليه أَفضل الصلاة والسلام. وفي التنزيل العزيز: ﴿وذا النُّون إذ ذَهَبَ مُغاضِباً﴾ هو يونس النبي ﷺ، سماه اللّه ذا النون لأَنه حبسه في جوف الحُوت الذي التقمه، والنُّون الحوتُ. وفي حديث موسى والخضر: خُذْ نُوناً مَيِّتاً أَي حوتاً. وفي حديث إدام أَهل الجنة: هو بالامٌ ونونٌ، واللّه أَعلم.

نوه: ناه الشيءُ يَنُوهُ: ارتفع وعلا؛ عن ابن جني، فهو نائِهٌ. ونُهْتُ بالشيء نَوْهاً ونَوَّهْتُ به ونَوَّهْتُهُ تَنْوِيهاً: رفعته. ونَوَّهْتُ باسمه: رفعت ذِكْرَهُ. وناهَ النباتُ: ارتفع. وناهَتِ الهامَةُ نَوْهاً: رفعت رأْسها ثم صَرَخَتْ، وهامٌ نُوَّهٌ؛ قال رؤْبة:

على إكامِ النائحاتِ النُّوَّهِ

وإذا رفعتَ الصوتَ فدعوت إنساناً قلت: نَوَّهْتُ. وفي حديث عمر: أَنا أَولُ من نَوَّهَ بالعربِ. يقال: نَوَّهَ فلانٌ باسمه، ونَوَّهَ فلانٌ بفلان إذا رفعه وطَيَّرَ بِهِ وقَوّاه؛ ومنه قول أَبي نُخَيْلَةَ لِمَسْلَمَةَ:

ونَوَّهْتَ لي ذِكْرِي وما كان خامِلاً
ولَكِنَّ بَعْضَ الذِّكْرِ أَنْبَهُ من بَعْضِ

وفي حديث الزبير: أَنه نَوَّه به عليٌّ أَي شَهَرَهُ وعَرَّفَهُ.
والنَّوّاهةُ: النَّوّاحةُ، إما أَن تكون من الإشادةِ، وإما أَن تكون من قولهم ناهَتِ الهامةُ. ونَوَّه باسمه: دعاه. ونوَّه به دعاه؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

إذا دَعاها الرُّبَعُ المَلْهُوفُ
نَوَّه منها الزاجِلاتُ الجُوفُ

فسره فقال: نَوَّه منها أَي أَجَبْنَهُ بالحَنِين.
والنَّوْهةُ: الأَكْلَةُ في اليوم والليلة، وهي كالوَجْبَةِ. وناهَتْ نفسي عن الشيء تَنُوهُ وتَناهُ نَوْهاً: انتهت، وقيل: نُهْتُ عن الشيء أَبَيْتُه وتركته. ومن كلامهم: إذا أَكلنا التمر وشربنا الماء ناهَتْ أَنفسُنا عن اللحم أَي أَبَتْهُ فتركته؛ رواه ابن الأَعرابي وقال: التمر واللبن تنوهُ النفسُ عنهما أَي تقوى عليهما. وناهَتْ نفسي أَي قويت. الفراء: أَعطني ما يَنُوهُني أَي يَسُدُّ خَصاصَتي. وإنها لتأْكل ما لا يَنُوهُها أَي لا يَنْجَعُ فيها. ابن شميل: ناهَ البقلُ الدوابَّ يَنُوهُها أَي مَجَدَها، وهو دون الشبع، وليس النَّوْهُ إلا في أَول النبت، فأَما المَجْدُ ففي كل نبت؛ وقوله:

يَتْنَهُون عن أَكْلٍ وعن شُرْبِ

هو مثله، إنما أَراد يَنُوهُون فقلب، وإلا فلا يجوز.
قال الأَزهري: كأَنه جعل ناهَتْ أَنفُسُنا تَنُوه مقلوباً عن نَهَتْ.
قال ابن الأَنباري: معنى يَنْهُون أَي يشربون فيَنْتَهُون. ويَكْتَفُون؛ قال: وهو الصواب. والنُّوهةُ: قُوَّةُ البَدَن.

نوي: نَوى الشيءَ نِيَّةً ونِيَةً، بالتخفيف؛ عن اللحياني وحده، وهو نادر، إلاَّ أَن يكون على الحذف، وانْتَواه كلاهما: قصده واعتقده. ونوى المنزلَ وانْتَواه كذلك. والنِّيَّةُ: الوجه يُذْهَب فيه؛ وقول النابغة الجعدي:

إنَّكَ أَنْتَ المَحْزُونُ في أَثَرِ الْـ
ـحَيِّ فإنْ تَنْوِ نِيَّهُم تُقِمِ

---

[1] قوله «حنش بن عمرو» الذي في التكملة:

سيخبر قومه حسن بن وهب إذا لاقاهم وابنا بلال

قيل في تفسيره: نِيٌّ جمع نِيَّة، وهذا نادر، ويجوز أَن يكون نِيٌّ كنِيَّة. قال ابن الأَعرابي: قلت للمفضل ما تقول في هذا البيت؟ يعني بيت النابغة الجعدي، قال: فيه معنيان: أَحدهما يقول قد نَوَوْا فِراقَكَ فإِن تَنْوِ كما نَوَوْا تُقِمْ فلا تطلبهم، والثاني قد نَوَوا السفَر فإِن تَنْوِ كما نَوَوْا تُقِمْ صدورَ الإِبل في طلبهم، كما قال الراجز:

أَقِمْ لها صُدُورَها يا بَسْبَس

الجوهري: والنِّيَّة والنَّوَى الوجهُ الذي يَنْوِيه المسافرُ مِنْ قُرْب أَو بُعد، وهي مؤنثة لا غير؛ قال ابن بري: شاهده:

وما جَمَعَتْنا نِيَّة قبلَها معا

قال: وشاهد النوى قول مُعَقِّر بن حمار:

فأَلقَتْ عَصاها واستَقرَّ بها النَّوى
كما قَرَّ عَيْناً بالإِيابِ المُسافِرُ

والنِّيَّة والنَّوى جميعاً: البُعْد؛ قال الشاعر:

عَدَتْهُ نِيَّةٌ عنها قَذوف

والنَّوى: الدار. والنَّوى: التحوُّل من مكان إِلى مكان آخر أَو من دار إِلى دار غيرها كما تَنْتَوِي الأَعرابُ في باديتها، كل ذلك أُنْثى. وانْتَوى القومُ إِذا انتقلوا من بلد إِلى بلد. الجوهري: وانْتَوى القومُ منزلاً بموضع كذا وكذا واستقرَّت نَواهم أَي أَقاموا. وفي حديث عروة في المرأَة البدوية يُتَوفى عنها زوجُها: أَنها تَنْتَوي حيث انْتَوى أَهلُها أَي تنتقل وتتحوّل؛ وقول الطرماح:

آذَنَ الناوِي بِبَيْنُونةِ
ظَلْتُ منها كمُرِيغِ المُدامِ

الناوِي: الذي أَزْمَعَ على التحوُّل. والنَّوى: النِّيَّة وهي النِّيَة، مخففة، ومعناها القصد لبلد غير البلد الذي أَنت فيه مقيم. وفلان يَنْوي وجه كذا أَي يقصده من سفر أَو عمل. والنَّوى: الوجهُ الذي تقصده. التهذيب: وقال أَعرابي من بني سُليم لابن له سماه إِبراهيم ناوَيْتُ به إِبراهيمَ أَي قصدت قَصْدَه فتبرَّكت باسمه. وقوله في حديث ابن مسعود: ومَنْ يَنْوِ الدنيا تُعْجِزْه أَي من يَسْعَ لها يَخِبْ، يقال: نَوَيْتُ الشيءَ إِذا جَدَدْتَ في طلبه. وفي الحديث: نِيَّةُ الرجل خَيْرٌ من عمله، قال: وليس هذا بمخالف لقول النبي ﷺ، من نَوَى حَسَنةً فلم يَعْمَلها كُتِب له حسنة، ومن عَمِلَها كتبت له عشراً؛ والمعنى في قوله نية المؤمن من خير من عمله أَنه يَنْوي الإِيمان ما بقي، وينوي العمل للّه بطاعته ما بقي، وإِنما يخلده اللّه في الجنة بهذه النية لا بعمله، أَلا ترى أَنه إِذا آمن[1] ونوى الثبات على الإِيمان وأَداء الطاعات ما بقي... ولو عاش مائة سنة يعمل الطاعات ولا نية له فيها أَنه يعملها للّه فهو في النار؟ فالنية عمل القلب، وهي تنفع الناوي وإِن لم يعمل الأَعمال، وأَداؤها لا ينفعه دونها، فهذا معنى قوله نية الرجل خير من عمله. وفلان نَواكَ ونِيَّتُك ونَواتُك؛ قال الشاعر:

صَرَمَتْ أُمَيْمَةُ خُلَّتي وصِلاتي
ونَوَتْ ولَمَّا تَنْتَوِي كنَواتي

الجوهري: نَوَيْتُ نِيَّةً ونَواةً أَي عزمت، وانْتَوَيْتُ مثله؛ قال: الشاعر:

ونوت ولَمَّا تَنْتَوِي كَنَواتي

قال: يقول لم تَنْوِ فيَّ كما نويت في مودّتها، ويروى: ولما تَنْتَوي بنَواتي أَي لم تقض حاجتي؛ وأَنشد ابن بري لقيس بن الخطيم:

ولم أَرَ كامْرِئٍ يَدْنُو لِخَسْفٍ
له في الأَرض سَيْرٌ وانْتِواءُ

وحكى أَبو القاسم الزجاجي عن أَبي العباس ثعلب أَن الرياشي أَنشده لمُؤَرِّج:

وفارَقْتُ حتى لا أُبالي مَنِ انْتَوى
وإِنْ بانَ جِيرانٌ عَلَيَّ كِرامُ
وقد جَعَلَتْ نَفْسي على النَّأْيِ تَنْطوي
وعَيْني على فَقْدِ الحبيبِ تَنامُ

يقال: نَواه بنَواتِه أَي ردَّه بحاجته وقضاها له. ويقال: لي في بني فلان نَواةٌ ونِيَّةٌ أَي حاجة. والنِّيَّةُ والنَّوى: الوجه الذي تريده وتَنْويه. ورجل مَنْوِيٌّ[2] ونِيَّةٌ مَنْوِيَّةٌ إِذا كان يصيب النُّجْعة المحمودة. وأَنْوى الرجلُ إِذا كثر أَسفاره. وأَنْوى إِذا تباعد.

والنَّوِيُّ: الرفيق، وقيل: الرفيق في السفر خاصة. ونَوَّيْتُه تَنْوِيةً أَي وَكَلْتُه إِلى نِيَّتِه. ونَوِيُّك: صاحبُك الذي نيته

---

(١) قوله «ألا ترى أنه إذا آمن الخ» هكذا في الأصل، ولعله سقط من قلم الناسخ جواب هذه الجملة، والأصل والله أعلم: فهو في الجنة ولو عاش الخ.

(٢) قوله «ورجل منوي الخ» هكذا في الأصل.

نيّتك؛ قال الشاعر:

وقـد عَـلِـمَـت إذ دُكَـيْـنٌ لـي نَـوِي
أنَّ الـشَّـقِـيَّ يَـنْـتَـحـي لـه الـشَّـقِـي

وفي نوادر الأَعراب: فلان نَوِيُّ القوم وناويهِمْ ومُنْتَويهم أَي صاحب أَمرهم ورأْيهم. ونَواهُ اللّهُ: حفظه؛ قال ابن سيده: ولست منه على ثقة. التهذيب:

قال الفراء نَواكَ اللّه أَي حفظكَ اللّه؛ وأَنشد:

يا عَـمْرو أَحسِنْ نَواكَ اللّه بالرَّشَدِ
واقْرا الـسلامَ علـى الأَنْقـاء والـثَّمَـدِ

وفي الصحاح: على الذُّلْفاء بالثَمد. الفراء: نَواه اللّهُ أَي صَحِبه اللّهُ في سفه وحَفِظه، ويكون حَفِظَه اللّه. والنَّوى: الحاجة. قال أَبو عبيد: ومن أَمثال العرب في الرجل يُعْرفُ بالصدق يُضْطَرُّ إِلى الكذب قولهم: عند النَّوى يَكْذِبُكَ الصادِقُ، وذكر قِصَّةَ العبد الذي خُوطِرَ صاحِبُه على كَذِبه، قال: والنَّوى ههنا مَسِيرُ الحيِّ مُتَحَوِّلين من دار إِلى أُخرى.

والنَّواةُ: عَجَمةُ التَّمر والزبيب وغيرهما. والنَّواةُ: ما نَبَتَ على النَّوى كالجَثِيئة النابتة عن نَواها، رواها أَبو حنيفة عن أَبي زياد الكلابي، والجمع من كل ذلك نَوىً ونُوِيٌّ ونِوِيٌّ، وأَنْواء جمع نَوىً؛ قال مليح الهذلي:

مُـنِـيـرٌ تَـجُـوزُ الـعِـيـسُ، مِن بَطِنـاتِـه
حَـصىً مِـثْـلَ أَنْواء الرَّضِيـخِ الـمُـفَلَّقِ

وتقول: ثلاث نَوَياتٍ. وفي حديث عمر: أَنه لَقَطَ نَوَياتٍ من الطريق فأَمسكَها بيده حتى مَرَّ بدار قوم فأَلقاها فيها وقال تأْكله داجِنَتُهم. والنَّوى: جمع نَواة التمر، وهو يذكر ويؤنث. وأَكلت التمر ونويت النَّوى وأَنْوَيْتُه: رميته. ونَوَّتِ البُسْرة وأَنْوَتْ: عَقَدَ نَواها. غيره: نَوَيْتُ النَّوَى أَنْوَيْتُه أَكلت التمر وجمعت نَواهُ. وأَنْوى ونَوَّى ونَوى إِذا أَلقى النوى. وأَنْوى ونَوَى ونَوَّى. من النِّيَّةِ، وأَنْوى ونَوى ونَوَّى في السفر، ونَوَتِ الناقةُ تَنْوي نَيّاً ونَوايةً ونِوايةً، فهي ناوِيةٌ، من نُوق نِواء: سَمِنَت، وكذلك الجمل والرجل والمرأَة والفرس؛ قال أَبو النجم:

أَو كـالـمُـكَـسَّـرِ لا تَـؤُوبُ جِـيـادُه
إِلاَّ غَـوانِـمَ وَهْـيَ غَـيْـرُ نِـواء

وقد أَنْواها السِّمَنُ، والاسم من ذلك النِّيُّ. وفي حديث علي وحمزة، رضي اللّه عنهما:

أَلا يـا حَـمْـزَ لِـلـشُّـرُفِ الـنِّـواء

قال: النِّواءُ السِّمانُ. وجَمل ناوٍ وجِمال نِواءٌ، مثل جائع وجِياع، وإِبل نَوَوِيَّةٌ إِذا كانت تأْكل النَّوى. قال أَبو الدُّقَيْش: النَّيُّ الاسم، وهو الشَّحم، والنَّيُّ هو الفعل؛ وقال الليث: النَّيُّ ذو النَّيّ، وقال غيره: النِّيُّ اللحم، بكسر النون، والنَّيُّ الشَّحمُ. ابن الأَنباري: النَّيُّ الشَّحم، من نَوَت الناقةُ إِذا سَمِنَتْ. قال: والنِّيءُ، بكسر النون والهمز، اللحم الذي لم يَنْضَجْ. الجوهري: النَّيُّ الشحم وأَصله نَوْيٌ؛ قال أَبو ذؤيب:

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَها فشَرَّجَ لَحْمَها
بالنَّيِّ فَهْيَ تَثُوخُ فيها الإِصْبَعُ[1]

وروي: تَثُوخُ فيه، فيكون الضمير في قوله فيه يعود على لحمها، تقديره فيه تَثُوخُ الإِصْبَع في لَحْمها، ولما كان الضمير يقوم مقام لحمها أَغنى عن العائد الذي يعود على هي، قال: ومثله مررت برجل قائم أَبواه لا قاعدين، يريد لا قاعدين أَبواه، فقد اشتمل الضمير في قاعدين على ضمير الرجل؛ واللّه أَعلم.

الجوهري: وناواه أَي عاداه، وأَصله الهمز لأَنه من النَّوْء وهو النُّهُوض. وفي حديث الخيل: ورَجلٌ رَبَطها رِياءً ونِواءً أَي مُعاداةً لأَهل الإِسلام، وأَصلها الهمز.

والنَّواةُ من العدد: عشرون، وقيل: عشرة، وقيل: هي الأُوقية من الذهب، وقيل: أَربعة دنانير. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: أَنَّ النبي ﷺ رأَى عليه وَضَراً من صُفْرةٍ فقال: مَهْيَمْ؟ قال: تزوّجتُ امرأَة من الأَنصار على نَواةٍ من ذهب، فقال: أَوْلِمْ ولو بشاةٍ؛ قال أَبو عبيد: قوله على نَواةٍ يعني خمسة دراهم، قال: وقد كان بعض الناس يَحْمِلُ معنى هذا أَنه أَراد قدر نواة من ذهب كانت قيمتُها خمسة دراهم، ولم يكن ثم ذهب، إِنما هي خمسة دراهم تسمى نَواةً كما تسمى الأَربعون أُوقية والعشرون نَشّاً. قال أَبو منصور: ونَصُّ حديثِ عبدِ الرحمنِ يدلُّ على أَنه تزوَّجَ امرأَةً على ذهب قيمتُه خمسةُ دَراهِمَ، أَلا تراه قال على نَواةٍ من ذهب؟ رواه جماعة عن حميد عن أَنس،

(1) قوله «فشرج الخ» هذا الضبط هو الصواب وما وقع في شرج وثوخ خلف.

قال: ولا أدري لِمَ أَنكره أَبو عبيد. والنَّواةُ في الأَصل: عَجَمةُ التمرة. والنَّواةُ: اسم لخمسة دراهم. قال المبرد: العرب تعني بالنواة خمسة دراهم، قال: وأَصحاب الحديث يقولون على نَواةٍ من ذهب قيمتها خمسة دراهم، قال: وهو خطأٌ وغلط. وفي الحديث: أَنه أَوْدَعَ المُطْعِمَ بن عَدِيٍّ جُبْجُبةً فيها نَوىً من ذهب أَي قِطَعٌ من ذهب كالنَّوَى، وزن القِطعة خمسة دراهم.

والنَّوَى: مَخْفِضُ الجارية وهو الذي يَبْقى من بَظْرِها إذا قُطِعَ المُتْكُ. وقالت أَعرابية: ما ترك النَّخْجُ لنا من نَوىً. ابن سيده: النَّوَى ما يَبقَى من المَخْفِضِ بعد الخِتان، وهو البَظْرُ.

ونِواءٌ: أَخو مُعاوِيةَ بن عَمرو بن مالك وهناة وقراهيد وجذيمة الأَبرش. قال ابن سيده: وإنما جعلنا نواء على باب ن و ي لعدم ن و ثنائية. ونَوىً: اسم موضع؛ قال الأَفْوَه:

وسَعْدٌ لو دَعَوْتُهُمُ لَثابوا

إليَّ حَفِيفَ غابِ نَوىً بأُسْدِ

ونَيَّانُ: موضع؛ قال الكميت:

مِنْ وَحْشِ نَيَّانَ أَو مِن وَحشِ ذِي بَقَرٍ

أَفْنَى حَلائِلَه الإشْلاءُ والطَّرَدُ[1]

نيأ: ناءَ الرجلُ، مثل ناعَ، كَنَأَى، مقلوب منه: إذا بعد، أَو لغة فيه. أَنشد يعقوب:

أَقولُ وقد ناءَتْ بِهِمْ غُرْبةُ النَّوَى

نَوىً خَيْتَعُورٌ لا تَشِطُّ دِيارُكِ

واستشهد الجوهري في هذا الموضع بقول سهم بن حنظلة:

مَنْ إنْ رآكَ غَنِيّاً لانَ جانِبُه

وإنْ رَآكَ فَقِيراً ناءَ فاغْتَرَبا

ورأَيت بخط الشيخ الصلاح المحدّث، رحمه الله، أَنَّ الذي أَنشده الأَصمعي ليس على هذه الصورة، وإنما هو:

إذا افْتَقَرْتَ نَأَى، واشْتَدَّ جانِبُه

وإنْ رَآكَ غَنِيّاً لانَ واقْتَرَبا

وناءَ الشيءُ واللَّحْمُ يَنِيءُ نَيْئاً، بوزن ناعَ يَنِيعُ نَيْعاً، وأَنَأْتُه إناءَةً إذا لم تُنْضِجْه. وكذلك   اللحمُ، وهو لَحْمٌ بَيِّنُ النُّيُوءِ والنُّيُوءِ، بوزن النُّيُوعِ، وهو بَيِّنُ النُّيُوءِ والنُّيُوءَةِ: لم يَنْضَجْ، ولحم نِيءٌ، بالكسر، مثل نِيعٍ: لم تَمْسَسْه نار؛ هذا هو الأَصل. وقد يُترك الهمز ويُقلب ياءً فيقال: نِيٌّ، مشدَّداً. قال أَبو ذؤيب:

عُقارٌ كَماءِ النِّيِّ لَيْسَتْ بِخَمْطةٍ

ولا خَلَّةٍ يَكْوِي الشُّرُوبَ شِهابُها

شِهابُها: نارُها وحِدَّتُها.

وأَناءَ اللحمَ يُنيئُه إناءَةً إذا لم يُنْضِجْه. وفي الحديث: عن أَكل اللَّحْم النِّيءِ: هو الذي لم يُطْبَخْ، أَو طُبِخَ أَدْنَى طَبْخٍ ولم يُنْضَجْ. والعرب تقول: لحمٌ نِيٌّ، فيحذفون الهمز وأَصله الهمز. والعرب تقول للبَنِ المَحْضِ: نِيءٌ، فإذا حَمُضَ، فهو نَضِيج. وأَنشد الأَصمعي:

إذا ما شِئْتَ باكَرَني غُلامٌ

بِزِقٍّ فيه نِيءٌ أَو نَضِيجُ

وقال: أَراد بالنِّيءِ خَمْراً لم تَمَسَّها النارُ، وبالنَّضِيجِ المَطْبُوخَ. وقال شمر: النِّيءُ من اللبن ساعةَ يُحْلَبُ قبل أَن يُجْعَلَ في السِّقاءِ. قال شمر: وناءَ اللحمُ يَنُوءُ نَوْءاً ونِيّاً، لم يهمز نِيّاً، فإذا قالوا النَّيُّ، بفتح النون، فهو الشحم دون اللحم. قال الهذلي:

فظَلْتُ، وظَلَّ أَصْحابي لَدَيْهِمْ

غَرِيضُ اللَّحْمِ نِيٌّ أَو نَضِيجُ

نيب النَّابُمذكر[2]: من الأَسنانِ. ابن سيده: النَّابُ السِّن التي خلف الرَّباعِيةِ، وهي أُنثى. قال سيبويه: أَمالوا   ، فيابلَحدُّ الرفع، تشبيهاً له بأَلِف رَمَى، لأَنها منقلبة عن ياءٍ، وهو نادر؛ يعني أَن الأَلِف المنقلبة عن الياءِ والواو، إنما تمال إذا كانت لاماً، وذلك في الأَفعال خاصة، وما جاءَ من هذا في الاسم، كالمَكا، نادر؛ وأَشذُّ منه ما كانت أَلفه منقلبة عن ياء عيناً، والجمع أَنْيُبٌ،

(١) قوله «حلائله» هو في الأصل بحاء مهملة مرسوماً تحتها حاء أخرى إشارة إلى أنها غير معجمة، ووقع في معجم ياقوت بخاء معجمة.

(٢) قوله «الناب مذكر» مثله في التهذيب والمصباح.

عن اللحياني، وأَنْيابٌ ونُيُوبٌ وأَنابِيبُ، الأَخيرة عن سيبويه، جمعُ الجمع كأَنْيابٍ وأَبابِيتَ.
ورجل أَنْيَبُ: غليظُ النابِ، لا يَضْغَمُ شيئاً إِلاَّ كَسَرَه، عن ثعلب، وأَنشد:

فَقُلْتُ تَعَلَّمْ أَنَّني غيرُ نائمٍ
إِلى مُسْتَقِلٍّ بالخِيانةِ أَنْيَبا

ونُيُوبٌ نُيَّبٌ، على المُبالغة؛ قال:

مَجُوبةٌ جَوْبَ الرَّحى لم تُثْقَبِ
تَعَضُّ منها بالنُّيُوبِ النُّيَّبِ

ونَيَبْتُه: أَصَبْتُ نابه، واستعار بعضُهم الأَنْيابَ للشَّرِّ؛ وأَنشد ثعلب:

أَفِرُّ حِذارَ الشَّرِّ والشَّرُّ تارِكي
وأَطْعُنُ في أَنْيابِه وهو كالِحُ

والنَّابُ والنَّيُوبُ: الناقةُ المُسِنَّة، سَمَّوْها بذلك حين طال نابُها وعَظُم، مؤنثة أَيضاً. وهو مما سُمِّي فيه الكُلُّ باسم الجُزْءِ، وتصغيرُ النَّابِ من الإِبلِ: نُيَيْبٌ، بغير هاء، وهذا على نحو قولهم للمرأَة: ما أَنتِ إِلاَّ بُطَيْنٌ، وللمهزولة: إِبْرةُ الكَعْبِ وإِشْفَى المِرْفَقِ.
والنَّيُوبُ: كالنَّابِ، وجمعهما معاً أَنْيابٌ ونُيُوبٌ ونِيبٌ، فذهب سيبويه إِلى أَن نِيباً جمعُ نابٍ، وقال: بَنَوْها على فُعْلٍ، كما بَنَوا الدارَ على فُعْلٍ، كراهية نُيُوبٍ، لأَنها ضمة في ياءٍ، وقبلها ضمة، وبعدها واو، فكرهوا ذلك، وقالوا فيها أَيضاً: أَنْيابٌ، كقَدَم وأَقدام؛ هذا قوله قال ابن سيده، والذي عندي أَنَّ أَنْياباً جمع نابٍ، على ما فعلت في هذا النحو، كقَدَمٍ وأَقدامٍ؛ وأَنَّ نِيباً جمع نَيُوب، كما حكى هو عن يونس، أَن من العرب من يقول صِيدٌ وبِيضٌ، في جمع صَيُود وبَيُوض، على من قال رُسْلٌ، وهي التميمية؛ ويقوّي مذهب سيبويه أَن نِيباً، لو كانت جمع نَيُوبٍ، لكانتْ خَليقةً بِنُيُب، كما قالوا في صَيُود صُيُد، وفي بَيُوض بُيُض، لأَنهم لا يكرهون في الياءِ من هذا الضرب، كما يكرهون في الواو، لخفَّتها وثقل الواو، فإِن لم يقولوا نُيُب، دليلٌ على أَن نِيباً جمعُ نابٍ، كما ذهب إِليه سيبويه، وكلا المذهبين قياسٌ إِذا صحت نَيُوب، وإِلاَّ فنِيبٌ جمعُ نابٍ، كما ذهب إِليه سيبويه، قياساً على دُورٍ.
ونابه يَنِيبُه أَي أَصابَ نابه.
ونَيَّبَ سَهْمَه أَي عَجمَ عُودَه، وأَثَّر فيه بنابه. والنَّابُ: المُسِنَّة من النُّوق. وفي الحديث: لهم من الصَّدَقةِ الثِّلْبُ والنَّابُ. وفي الحديث، أَنه قال لقَيْسِ بن عاصمٍ: كيف أَنْتَ عِنْدَ القِرَى؟ قال: أُلْصِقُ بالنَّابِ الفانيةِ، والجمع النِّيبُ. وفي المثل: لا أَفْعَلُ ذلك ما حَنَّتِ النِّيبُ؛ قال مَنْظُورُ بن مَرْثَدٍ الفَقْعَسِيُّ:

حَرَّقَها حَمْضُ بِلادٍ فِلِّ
فما تَكادُ نِيبُها تُوَلِّي[1]

أَي تَرْجِعُ من الضَّعْفِ، وهو فُعْلٌ، مِثْلُ أَسَدٍ وأُسْدٍ، وإِنما كسروا النون لتسلم الياءُ؛ ومنه حديث عمر: أَعْطاهُ ثلاثةَ أَنيابٍ جَزائِرَ؛ والتصغير نُيَيْبٌ، يقال: سُمِّيَتْ لطول نابِها، فهو كالصفة، فلذلك لم تَلْحقه الهاء، لأَن الهاءَ لا تَلحقُ تصغير الصفات. تقول منه: نَيَّبَتِ الناقةُ أَي صارت هَرِمَةً؛ ولا يقال للجمل نابٌ. قال سيبويه: ومن العرب من يقول في تصغير نابٍ: نُوَيبٌ، فيجيءُ بالواو، لأَن هذه الأَلف يكثر انقلابُها من الواوات، وقال ابن السراج: هذا غلط منه. قال ابن بري: ظاهر هذا اللفظ أَن ابن السراج غلَّط سيبويه، فيما حكاه، قال: وليس الأَمر كذلك، وإِنما قوله: وهو غَلَطٌ منه، من تتمة كلام سيبويه، إِلاَّ أَنه قال: منهم؛ وغَيَّره ابن السراج، فقال: منه، فإِن سيبويه قال: وهذا غلط منهم أَي من العرب الذين يقولونه كذلك. وقول ابن السراج غَلَطٌ منه، هو بمعنى غلط من قائله؛ وهو من كلام سيبويه، ليس من كلام ابن السراج. وقال اللحياني: النَّابُ من الإِبل مؤَنَّثة لا غير، وقد نَيَّبَتْ وهي مُنَيِّبٌ.
وفي حديث زيد بن ثابتٍ: أَن ذِئْباً نَيَّبَ في شاةٍ، فَذَبَحُوها بمَرْوَة أَي أَنْشَبَ أَنْيابَه فيها.
والنَّابُ: السِّنُّ التي خلف الرَّباعِية. ونابُ القوم: سيدُهم. والنَّابُ: سيدُ القوم، وكبيرهم؛ وأَنشد أَبو بكر قول جَميلٍ:

رَمَى اللَّهُ في عَيْنَيْ بُثَيْنةَ بالقَذَى
وفي الغُرِّ من أَنْيابِها بالقَوادِحِ

قال: أَنْيابُها ساداتُها أَي رَمَى اللَّهُ بالهلاك والفساد في أَنياب قومِها وساداتِها إِذ حالوا بينها وبين زيارتي؛ وقوله:

رَمَى اللَّه في عَيْنَيْ بُثَيْنةَ بالقَذَى

---

(1) [في التكملة ونسب فيها لمسعود بن قيد الفزاري، والصحاح وبينهما ثالث: وغتم نجم غير مستقل].

كقولك: سُبحانَ اللَّهِ ما أَحْسَنَ عَيْنَها. ونحوٌ منه: قاتَله اللَّهُ ما أَشْجَعه، وهَوَتْ أُمُّه ما أَرْجَلَه. وقالت الكِنْدِيَّة تَرْثي إِخْوَتَها:

هَوَتْ أُمُّهُم، ماذابُهُمْ يَوْمَ صُرِّعُوا

بتَيْسانَ من أَنْيابِ مَجْدٍ تَصَرَّمَا

ويقال: فلانٌ جَبَلٌ من الجِبالِ إذا كان عزيزاً، وعِزُّ فلانٍ يُزاحِمُ الجِبالَ؛ وأَنشد:

أَلِلْبأْسِ أَمْ لِلْجُودِ أَمْ لِمُقَاوِمٍ

من العِزِّ يَزْحَمْنَ الجِبالَ الرَّواسِيا

ونَيَّبَ النَّبْتُ وتَنَيَّبَ: خرجتْ أَرومَتُه، وكذلك الشَّيْبُ؛ قال ابن سيده: وأُراه على التَّشْبيه بالنَّاب؛ قال مُضَرِّسٌ:

فقالت أَما يَنْهاكَ عن تَبَعِ الصِّبا

مَعالِيكَ والشَّيْبُ الذي قد تَنَيَّبا

نيبق: نِيبَقُ القميص: نِيفَقُه، فارسي أَعربوه بالرباعي كما أَعربوه بالثلاثي في نِيفَقٍ.

نيت: ناتَ نَيْتاً: تمايَلَ.

نيح: ناحَ الغُصْنُ نَيْحاً ونَيَحاناً: مال.

والنَّيْحُ: اشتداد العظم بعد رطوبته من الكبير والصغير. وإِنه لعظم نَيْحٌ: شديد. وناحَ العظمُ يَنيحُ نَيْحاً: صَلُبَ واشتدَّ بعد رُطُوبة، يكون ذلك في الكبير والصغير. وعظم نَيْحٌ: شديد.

والنَّوْحةُ: القوة وهي النَّيْحة أَيضاً.

ونَيَّحَ اللَّهُ عظمَك: يدعو له بذلك. وفي الحديث: لا نَيَّحَ اللَّه عِظامَه أَي لا صَلَّبها ولا شَدَّ منها. وما نَيَّحه بخير أَي ما أَعطاه شيئاً.

نير: النِّيرُ: القَصَبُ والخيوط إِذا اجتمعت. والنير: العَلَمُ، وفي الصحاح: عَلَمُ الثوب ولُحْمته أَيضاً. ابن سيده: نِيرُ الثوب علمه، والجمع أَنْيارٌ. ونِرْتُ الثوب أَنِيرُه نَيْراً وأَنَرْتُه ونَيَّرْتُه إِذا جعلت له علماً. الجوهري: أَنَرْتُ الثوب وهَنَرْتُ مثل أَرَقْتُ وهَرَقْتُ؛ قال الزَّفَيانُ:

ومَنْهَلٍ طامٍ عليه الغَلْفَقُ

يُنِيرُ أَو يُسْدي به الخَدَرْنَقُ

قال بعض الأَغفال:

تَقْسِمُ اسْتِياً لها بِنَيْرِ

وتَضْرِبُ النَّاقُوسَ وَسْطَ الدَّيْرِ

قال: ويجوز أَن يكون أَراد بِنِير فغير للضرورة. قال: وعسى أَن يكون النَّيْرُ لغةً في النِّير.

ونَيَّرْتُه وأَنَرْتُه هَنَرْتُه أُهَنِيرُه إِهْنارَةً، وهو مُهَنارٌ على البدل؛ حكى الفعل والمصدر اللحياني عن الكسائي: جعلت له نِيراً. وفي حديث عمر، رضي اللَّه عنه: أَنه كره النِّيرَ، وهو العلم في الثوب. يقال: نِرْتُ الثوب وأَنَرْتُه ونَيَّرْتُه إِذا جعلت له علماً. وروي عن ابن عمر، رضي اللَّه عنهما، أَنه قال: لولا أَن عمر نهى عن النِّير لم نَرَ بالعَلَم بأْساً ولكنه نهى عن النِّير، والاسم النِّيرَةُ، وهي الخُيوطَةُ والقَصَبَةُ إِذا اجتمعتا، فإِذا تفرّقتا سميت الخيوطة خيوطة والقَصَبَةُ قَصَبَةٌ وإِن كانت عصاً فعصاً، وعلم الثوب نِيْرٌ، والجمع أَنْيارٌ. ونَيَّرْتُ الثوب تَنْيِيراً، والاسم النِّيرُ، ويقال لِلُحْمَةِ الثوب نِيرٌ. ابن الأَعرابي: يقال للرجل نِرْنِرْ إِذا أَمرته بعمل علم للمنديل. وثوبٌ مُنَيَّر: منسوج على نِيرَيْنِ؛ عن اللحياني. ونِيْرُ الثوب: هُدْبُه؛ عن ابن كيسان؛ وأَنشد بيت امرىء القيس:

فَقُمْتُ بها تَمْشي تَجُرُّ وراءَنا

على أَثَرَيْنا نِيرَ مِرْطٍ مُرَجَّلِ

والنِّيرَةُ أَيضاً: من أَدوات النَّسَّاج يَنْسجُ بها، وهي الخشبة المعترضة. ويقال للرجل: ما أَنتَ بِسَتَاةٍ ولا لُحْمَةٍ ولا نِيرَةٍ يضرب لمن لا يضر ولا ينفع؛ قال الكميت:

فما تأْتُوا يكن حَسَناً جَميلاً

وما تُسْدُوا لِمَكْرُمَةٍ تُنِيرُوا

يقول؛ إِذا فعلتم فعلاً أَبرمتموه؛ وقول الشاعر أَنشده بن بُزُرج:

أَلم تسأَلِ الأَخلافَ كيفَ تَبَدَّلُوا

بأَمرٍ أَنارُوه جميعاً وأَلْحَمُوا

قال: يقال: نائِرٌ ونارُوه ومُنِيرٌ وأَنارُوه، ويقال: لستَ في هذا الأَمر بِمُنِيرٍ ولا مُلْحِمٍ، قال: والطُّرَّةُ من الطريق تسمَّى النِّير تشبيهاً بنِيرِ الثوب، وهو العَلَمُ في الحاشية؛ وأَنشد بعضهم في صفة طريق:

على ظَهْرِ ذي نِيرَيْنِ أَمَّا جَنابُه

فَوَعْثٌ وأَما ظَهْرُهُ فَمُوَعَّسُ

وجَنابُه: ما قرب منه فهو وغْثٌ يشتد فيه المشي، وأَما ظهر الطريق الموطوء فهو متين لا يشتد على الماشي فيه المشي؛ وقول الشاعر أَنشده ابن الأَعرابي:

أَلا هــل تُــبْـلِـغَـنِّــهــا
عــلــى الــلِّــيَــان والــضِّــنَّــةْ
فـــلاةٌ ذاتُ نِـــيــرَيْـــنِ
بِــمَــرْوٍ سَــفْــحُــهــا رَنَّــةْ
تَــخــالُ بــهــا إِذا غَــضِــبَــتْ
حَــمَــاةَ فــأَصْــبَــحَــتْ كِــنَّــةْ

يقال: ناقة ذات نِيرَيْنِ إِذا حملت شحماً على شحم كان قبل ذلك، وأَصل هذا من قولهم ثوب ذو نِيرَيْنِ إِذا نُسج على خيطين، وهو الذي يقال له دَيابُوذُ، وهو بالفارسية «دُوباف» ويقال له في النسج: المُتاءَمَةُ، وهو أَن يُنار خيطان معاً ويوضع على الحَفَّةِ خيطان، وأَما ما نِير خيطاً واحداً فهو السَّحْلُ، فإِذا كان خيط أَبيض وخيط أَسود فهو المُقاناة، وإِذا نسج على نِيرَيْنِ كان أَصفق وأَبقى. ورجل ذو نِيرَيْنِ أَي قوّته وشدّته ضِعْفُ شدّة صاحبه. وناقة ذات نَيْرَيْنِ إِذا أَسَنَّت وفيها بقية، وربما استعمل في المرأَة.

والنِّيرُ: الخشبة التي تكون على عنق الثور بأَداتها؛ قال:

دَنانِيرُنا من نِيرِ ثَوْرٍ ولم تكنْ
من الذهب المضروب عند القَساطِرِ

ويروى من التّابل المضروب، جعل الذهب تابَلاً على التشبيه، والجمع أَنْيارٌ ونِيرانٌ؛ شآمية. التهذيب: يقال للخشبة المعترضة على عنقي الثورين المقرونين للحراثة نِيرٌ، وهو نير الفَدّان، ويقال للحرب الشديدة: ذات نِيْرَيْنِ؛ وقال الطرماح:

عَدَا عن سُلَيْمَى أَنني كلُّ شارِقٍ
أَهُزُّ لِحَرْبٍ ذاتِ نِيرَيْنِ أَلَّتي

ونِيرُ الطريق: ما يتضح منه. قال ابن سيده: ونير الطريق أُخدود فيه واضح.

والنائر: المُلْقي بين الناس الشرور. والنائرة: الحقد والعداوة. وقال الليث: النائرة الكائنة تقع بين القوم. وقال غيره: بينهم نائرة أَي عداوة. الجوهري: والنِّيرُ جبل لبني غاضِرَةَ؛ وأَنشد الأَصمعي:

أَقْبَلْنَ، من نِيرٍ ومن سُوَاجِ
بالقومِ قد مَلُّوا من الإِدْلاجِ

وأَبو بُرْدَةَ بن نِيار: رجل من قُضاعة من الصحابة، واسمه هانِىءٌ.

نيص: النَّيْصُ: القُنْفُذُ الضخم. ابن الأَعرابي: النَّيْصُ الحركة الضعيفة. وأَناصَ الشيءَ عن موضعه: حرّكه وأَداره عنه لينتزعه، نونُه بدل من لام أَلاصَه، قال ابن سيده: وعندي أَنه أَفْعَلَه من قولك ناصَ يَنُوص إِذا تحرّك، فإِذا كان كذلك فبابه الواو، والله أَعلم.

نيض: ابن الأَعرابي: النَّيْضُ، بالياء، ضَرَبان العِرْقِ مثل النَّبْضِ سواء.

نيط: النَّيْطُ: الموتُ. وطَعَنَ في نَيْطِه أَي في جَنازته إِذا مات. ورُمِيَ فلان في طَنْبِه وفي نَيْطِه: وذلك إِذا رُمِيَ في جنازته، ومعناه إِذا مات. وقال ابن الأَعرابي: يقال رماه الله بالنَّيْط ورماه الله بنَيْطه أَي بالموت الذي يَنُوطه، فإِن كان ذلك فالنيط الذي هو الموت إِنما أَصله الواو، والياء داخلة عليها دخول معاقبة، أَو يكون أَصله نَيِّطاً أَي نَيْوِطاً ثم خفف؛ قال أَبو منصور: إِذا خفف فهو مثل الهَيْنِ والهَيِّنِ واللَّيْنِ واللَّيِّنِ. وروي عن عليّ، عليه السلام، أَنه قال: لَوَدَّ معاوية أَنه ما بقي من بني هاشم نافِخُ ضَرَمَةٍ إِلا طُعِنَ[1] في نَيْطِه؛ معناه إِلا مات. قال ابن الأَثير: والقياس النوط لأَنه من ناط ينوط إِذا عُلِّق، غير أَن الواو تعاقب الياء في حروف كثيرة.

وقيل: النَّيْطُ نِياط القلب وهو العِرْق الذي القلب متعلق به. وفي حديث أَبي اليَسَر: وأَشار إِلى نِياط قلبه. وأَتاه نَيْطُه أَي أَجله. وناطَ نَيْطاً وانتاط: بَعُدَ. والنَّيْطُ: العين في البئر قبل أَن تصل إِلى القعر.

نيع: ناعَ يَنِيعُ نَيْعاً واسْتَناعَ: تقدَّم كاسْتَنعى.

(١) قوله «إلا طعن» كذا ضبط في النهاية، وبهامشها ما نصه: يقال طعن في نيطه أي في جنازته، ومن ابتدأ بشيء أو دخل فيه فقد طعن فيه، وقال غيره: طعن على ما لم يسم فاعله، والنيط نياط القلب وهي علاقته فإذا طعن مات وصاحبه.

نيفق. نِيفَقُ القميص[1]: معروف.

نيق: النِّيقُ: أَرفع موضع في الجبل، والجمع أَنْيَاق ونُيُوق، وفي الصحاح: ونِيَاق؛ قال: ومنه قول الشاعر:

شَغْواء توطِنُ بين الشِّيق والنِّيق

والنِّيقُ: حرف من حروف الجبل، وقيل: النِّيقُ الطويل من الجبال.

والنَّاقُ: شبه مَشَقٍّ بين ضَرَّة الإِبهام، وأَصل أَلْيَة الخنصر في مستقبل بطن الساعد بلصق الراحة، وكذلك كل موضع مثل ذلك من باطن المَرْفِق أَو في أَصل العُصْعُص. والنَّاقُ: الحزُّ الذي في مؤخر حافر الفرس، وجمعهما نُيُوق.

وتَنَيَّق الرجل في لِبْسته وطُعمه: بالغ، لغة في تَنَوَّق. الليث: النِّيقة من التَّنُوق. تَنَوَّق فلان في مطعمه وملبسه وأُموره إِذا تجوَّد وبالغ، وتَنَيَّق لغة.

نيك: النَّيْكُ: معروف، والفاعل: نائِكٌ، والمفعول به مَنِيكٌ ومَنْيُوكٌ، والأُنثى مَنْيُوكة، وقد ناكَها يَنيكها نَيْكاً. والنَّيَّاك: الكثير النَّيْك؛ شدد للكثرة؛ وفي المثل قال:

من يَنِكِ العَيْرَ يَنِكْ نَيَّاكا

وتَنَايَكَ القومُ: غلبهم النُّعاسُ. وتَنَايَكَتِ الأَجفانُ: انطبق بعضها على بعض. الأَزهري في ترجمة نكح: ناكَ المطرُ الأَرض وناكَ النعاسُ عينه إِذا غلب عليها.

نيل: نِلْت الشيء نَيْلاً ونالاً ونالةً وأَنَلْته إِيّاه وأَنَلْتُ له ونِلْته؛ ابن الأَعرابي: نِلْته معروفاً؛ وأَنشد لجرير:

إِني سأَشكُر ما أُوليت من حَسَن

وخيرُ مَنْ نِلْت معروفاً ذَوو الشكر

يقال: أَنَلْتُك نائلاً ونِلْتكَ وتَنَوَّلْتُ لك ونَوَّلْتك؛ وقال أَبو النَّجْم يذكر نساء:

لا يَتَنَوَّلْنَ من النَّوالِ

لِمَنْ تعرَّضْنَ من الرِّجالِ

إِنْ لم يكن من نائلٍ حَلالِ

لا يُعْطِين الرجال إِلا حلالاً بتزويج؛ ويجوز أَن يقال: نَوَّلَني فتَنَوَّلْت أَي أَخذت، وعلى هذا التفسير لا يأْخُذْن إِلاَّ مهراً حلالاً، ويقال: ليس لك هذا بالنَّوَال؛ قال أَبو سعيد: النَّوَال ههنا الصواب. وفي حديث أَبي جُحيفة: فخرج بلالٌ بفَضْل وَضوء النبي ﷺ فَبَيْن ناضِحٍ ونائلٍ أَي مصيبٍ منه وآخِذٍ. وفي حديث ابن عباس في رَجُل له أَربعُ نِسوةٍ فطلَّق إِحداهنّ ولم يَدْرِ أَيّتَهُنَّ طلَّق فقال: يَنالُهن من الطلاق ما يَنالهنّ من الميراث أَي أَن الميراث يكون بينهم لا تسقط منهن واحدة حتى تُعرَف بعينها، وكذلك إِذا طلَّقها وهو حيٌّ فإِنه يتعزلهنّ جميعاً إِذا كان الطلاق ثلاثاً، يقول كما أُورِّثُهنَّ جميعاً آمرُ باعتزالهنَّ جميعاً. وقوله عزَّ وجل: ﴿**وهَمُّوا بما لم يَنالوا**﴾ قال ثعلب: معناه هَمُّوا بما لم يُدْرِكوه. والنَّيْل والنائِل: ما نِلْته. وما أَصاب منه نَيْلاً ولا نَيْلةً ولا نُولة. وقوله تعالى: ﴿**لَن يَنالَ اللَّهَ لُحومُها ولا دِماؤها**﴾ أَراد لن يَصِل إِليه لحومُها ولا دماؤها وإِنما يصِل إِليه التَّقْوَى، وذكَّر لأَن معناه لن يَنال اللَّهَ شيءٌ من لُحومِها ولا دِمائِها، ونظيره قوله عز وجل: لا يَحِلُّ لك النساءُ من بعدُ؛ أَي شيء من النساء، وهو مذكور في موضعه. وفي التنزيل العزيز: ﴿**ولا يَنالون من عدوٍّ نَيْلاً**﴾ قال الأَزهري: روى المنذري عن بعضهم أَنه قال النَّيْل من ذوات الواو وقد ذكرناه في نول. وفلان يَنالُ من عِرْض فلان إِذا سَبَّه، وهو يَنال من ماله ويَنال من عدوِّه إِذا وَتَرَه في مالٍ أَو شيء، كل ذلك من نِلْت أَنالُ أَي أَصَبْت. ويقال: نالَني من فلان معروف يَنالُني أَي وَصَل إِليّ منه معروف؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**لن يَنال اللَّهَ لُحومُها ولا دِماؤها ولكن يَناله التَّقْوَى منكم**﴾ أَي لن يصِل إِليه ما يُعدُّ لكم به ثَوابه غير التقوَى دون اللُّحوم والدِّماء. وفي الحديث: أَن رجُلاً كان يَنال من الصحابة، يعني الوقيعة فيهم. يقال منه: نال يَنال نَيْلاً إِذا أَصاب، فهو نائل. وفي حديث أَبي بكر: قد نالَ الرحيلُ أَي حانَ ودَنا. وفي حديث الحسن: ما نالَ لهم أَن يَفْقَهوا أَي لم يقرُبْ ولم يَدْن. الجوهري: نالَ خيراً يَنالُ نَيْلاً، قال: وأَصله نَيِل يَنْيَل مثال تعِب يتعَب وأَناله غيره، والأَمرُ منه نَلْ، بفتح النون، وإِذا أَخبرت عن نفسك كسرته.

ونالةُ الدار: قاعَتُها لأَنها تُنال. ابن الأَعرابـ حةُ الدار ونالَتُها وقاعَتُها واحد؛ قال ابن مقبل:

(1) قوله «نيفق القميص» هو بالفتح والعامة تكسره، افاده المؤلف في مادة نفق.

يُسقَى بأَجْدادِ عادٍ هُمَّلاً رَغَداً
مثل الظِّباء التي في نالَةِ الحَرَم

قال الأَصمعي: نالةُ الحرَم ساحتها وباحتُها.

والنِّيل: نهر مصر، حماها اللّه وصانها، وفي الصحاح: فيض مصر. ونِيل: نهر بالكوفة، وحكى الأزهري قال: رأيت في سواد الكوفة قرية يقال لها النِّيل يَخْرِقُها خَليج كبير يتخَلَّج من الفُرات الكبير، قال: وقد نزلت بهذه القرية؛ وقال لبيد:

ما جاوَزَ النِّيلُ يوماً أَهلَ إِبْلِيلا

وجعل أُمية بن أَبي عائذ السَّحاب نِيلاً فقال:

أَناخَ بأَعْجازٍ وجاشَتْ بِحارُه
ومَدَّ له نِيلُ السماء المنَزَّلُ

ونُيَال: موضع؛ قال السُّلَيك بن السُّلَكة:

أَلَمَّ خَيالٌ من أُمَيَّة بالرَّكْبِ
وهُنَّ عِجالٌ عن نُيالٍ وعن نَقْبِ

ونائِلةُ: امرأَة. ونائلةُ: صنم كانت لقريش، والله أعلم.

نين: نَيَّانُ: موضع؛ قال أَنشده يعقوب في الأَلفاظ:

قَرَّبَها، ولم تَكَدْ تُقَرَّبُ
من أَهلِ نَيَّانَ وَسِيقٌ أَحْدَبُ

وأَما قول عَطَّاف بن أَبي شَغْفَرة الكلبي:

فما ذَرَّ قَرْنُ الشمسِ حتى كأَنهم
بذي الرِّمْثِ من نَيَّا نَعامٌ نَوافِرُ

فإنما أَراد من نَيّانَ فحذف.

ونِينَوَى: اسم قرية معروفة بحذاء كَرْبلاء.

ابن بري: النِّينَةُ من أَسماء الدُّبُر، والله أَعلم.

نينلج: النِّينَلَجُ[1]: حكاه ابن الأَعرابي ولم يفسره وأَنشد:

جاءَت به مِنَ اسْتِها سَفَنَّجا
سَوْداء لم تَخْطُطْ له نِينَيْلَجا[2]

نيه: نفس ناهَةٌ: مُنْتَهِيةٌ عن الشيء، مقلوب من نَهاةٍ.

(١) قوله «النينلج» هكذا في الأصل مضبوطاً، وبهامشه ما نصه: الصواب النيلنج، بالكسر: وهو دخان الشحم يعالج به الوشم ليخضر؛ قال المجد: كتبه محمد مرتضى والذي في البيت نينيلجا.

(٢) [في التكملة:
سوداء لم تخطط له بنيلجا]